انتشارات اسلامی وابسته به جامعه مدرسین
مرکز انتشارات

أعلام القرآن

عبد الحسين الشبستري

أعلام القرآن

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net
رابط بديل

عبد الحسين الشبستري

مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم، ۱۳۷۹

شبستري، عبدالحسين، ۱۳۱۲ -
اعلام القرآن / عبدالحسين الشبستري. - قم: دفتر تبليغات اسلامي حوزهٔ علميهٔ قم، مركز انتشارات، ۱۳۷۹ .
۱۱۲۸ ص. - (دفتر تبليغات اسلامي حوزهٔ علميهٔ قم، مركز انتشارات؛ ۶۶۸ .)
ISBN: 964 - 424 - 715 - 9 ۱۰۰۰ ر ۶۰ ريال.
فهرست نويسي براساس اطلاعات فيپا
كتابنامه: ص. ۱۰۹۱ - ۱۱۱۲ همچنين به صورت زير نويس.
۱. قرآن - قصه‌ها. ۲. قرآن - نامهای تاريخي. ۳. پيامبران.
الف. دفتر تبليغات اسلامي حوزهٔ علميهٔ قم، مركز انتشارات. ب. عنوان.
۶ الف ۲ ش / ۸۸ BP ۲۹۷/۱۵۶
كتابخانهٔ ملي ايران ۲۳۵۲۶ - م۷۸

ISBN: 964 - 424 - 715 - 9 شابك: ۹ - ۷۱۵ - ۴۲۴ - ۹۶۴

كتابخانه
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى
شماره ثبت: ۰۲۲۴۶۴
تاريخ ثبت :

مركز انتشارات

اعلام القرآن

المؤلف: عبدالحسين الشبستري
الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي
(مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)
المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي
الطبعة: الأولى / ١٤٢١ق، ١٣٧٩ش
الكمية: ١٥٠٠
السعر: ٦٠٠٠ تومان

حقوق الطبع محفوظة للناشر

عنوان: قم، شارع شهداء (صفائية)، مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي،
ص ب ۹۱۷، هاتف: ۷ - ۷۴۲۱۵۵، تلفاكس: ۷۴۲۱۵۴، توزيع: ۷۴۳۴۲۶
نشاني الكترونيك: http: // www.hawzah.net/M/M.htm
پست الكترونيك: E-mail: Bustan-e-Ketab@noornet.net

Printed in the Islamic Republic of Iran

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدير

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الإخوة الذين ساهموا في إنجاز هذا الأثر :

المراجعة : محمود محدث انصاری، ناظم شاكر جبوری.

صف الحروف : محمود هدایی، احمد مؤتمنی، مصطفی ساعدی.

ترتيب الصفحات : احمد اخلی، صادق حسینی.

المقابلة : جليل حبيبی، قربان مخدومی، اسماعيل نباتيان، عبدالهادی اشرفی، غلامرضا معصومی.

الاشراف الفني : علی قابلی.

المشرف على الطبع : سيد رضا موسوی منش.

المطابع الفني للطباعة : حسن سادين.

التنسيق : محمّد يوسفی.

مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامی
(مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)
١٤٢١ ق/١٣٧٩ ش

الإهداء

إلىٰ صاحب الشريعة الغراء.

إلى منقذالبشرية من مستنقعات الشرك والرذيلة، إلى مُروِّج الإيمان والكمال.

إلىٰ رسول الإنسانية، ومُزيل التفرقة والعصبيّة، والظلم والجور.

إلى مُشيِّد صروح العدالة، ومهدّم أركان الاستكبار والتعسّف.

إلى مَنْ وهب حياته لإسعاد البشرية، ورقيّها إلىٰ سلالم العزّ والشرف.

إلىٰ المعلم الأوّل لاجيال الأمم والشعوب.

إلىٰ مَنْ مُعجزته القرآن المجيد الّذي لواجتمع الجنّ والإنس علىٰ ان يأتوا بآية من آياته لعجزوا عن ذلك.

إلىٰ سيّدي ومولاي أبي الزهراء المصطفىٰ ﷺ، أهدي هذا السِّفر المتواضع.

أرجو أن ينال استحسانك ورضاك.

عبدالحسين الشبستري

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام علىٰ جميع الانبياء والمرسلين، سيّما خاتمهم وأشرفهم وأشرف الخلائق أجمعين من الاوّلين والآخرين النبيّ المسدّد والمصطفى الاحمد، نبيّنا وسيدنا محمّدبن عبدالله وعلىٰ آله الائمة المعصومين الغرّ الميامين، ائمة الهدىٰ وسفن النجاة وسُبل الرشاد.

منذ صباي كنت مولعاً بقصص القرآن وشخصيّاته الظاهرة والباطنة، وكنت ارغب ـ إنْ حالفني الحظ ـ أن اكتب حول تلك الشخصيات والآيات القرآنية الّتي نزلت في حقهم او شملتهم، ولكن ـ وحسب العادة ـ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. ولمّا هاجرت من النجف الاشرف إلىٰ قم المقدّسة كانت أُمنية الكتابة حول اعلام القرآن لا تزال تدور في ذهني، فعزمت ـ بعد الاتكال على الله تعالى، وطلب العون من الائمة الاطهار عليهم السلام ـ على الكتابة في ذلك المجال، وبعد جهد جهيد وتتبّع متواصل كتبت هذا الكتاب الّذي بين أيديكم، وسمّيته «اعلام القرآن».

عزيزي القارئ الكريم كتب الكثيرون من العلماء والمحققين ـ سابقاً ـ كتباً عديدة حول اعلام القرآن الكريم، ولكن ـ ومع مزيد الأسف ـ لم تستوعب الكثيرين من مشاهير الأعلام، ولم يذكروا في تلك الاسفار أسباب نزول كثير من الآيات القرآنية الّتي نزلت في حق اشخاص كثيرين.

فآليت علىٰ نفسي ان يستوعب هذا الكتاب لاكثر عدد ممكن من الانبياء والمرسلين،

وغيرهم من أعلام العصور الغابرة، أو المعاصرة للنبيّ الأكرم ﷺ، وذكر بعض الملائكة والجنّ وغيرهم من الّذين ذكرهم القرآن العظيم ضمن آياته باسمائهم، او اشارت إلى البعض الآخر بدون ذكر اسمائهم، فالّذين وردت اسماؤهم صريحة كآدم وإبراهيم وإسحاق وفرعون وهامان وغيرهم ذكرت ترجمة مختصرة لحياتهم، ثم ذكرت الآيات النازلة في حقهم أو شملتهم حسب الترتيب الوارد في سور القرآن المجيد، ثم ذكرت جملة من المراجع والمصادر لترجمتهم وما يتعلق بهم، ورتّبتها حسب حروف الألف باء.

أمّا الذين لم يُذكروا في الذكر الحكيم باسمائهم، مثل: ﴿وجاء من اقصى المدينة رجل يسعىٰ﴾ او ﴿ويطعمون الطعام علىٰ حبّه مسكيناً ويتيماً واسيراً﴾ او ﴿يا نساء النبيّ... وقرن في بيوتكنّ﴾ أو ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ وغيرها من الآيات، فذكرت اسم الشخص أو الأشخاص الّذين نزلت فيهم تلك الآيات أو شملتهم، معتمداً في أكثر ذلك علىٰ ما جاء عن النبي ﷺ والائمة المعصومين من آله ﷺ والمنتجبين من اصحابه، وذكرت المصادر لترجمتهم.

ارجو أن يكون هذا الكتاب مفيداً لطلاّب العلم والفضيلة، والمولعين بقصص القرآن، واسباب نزول آياته الشريفة، آملاً من المولىٰ القدير عزّوجلّ أن يتقبّله بقبول حسن، وان يجعله ذخيرة لي ولوالديّ في حطّ الاوزار يوم الجزاء، فهو نعم المولىٰ ونعم النصير.

عبدالحسين الشبستري
قم المقدسة
ربيع الآخر ١٤١٤ هـ. ق

حرف الألف

آدم عليه السلام

هو ابوالبشر، واوّل إنسان عرفته البشرية، واوّل نبيّ بعثه الله تعالىٰ إلى الناس لإصلاحهم وهدايتهم من الضلال والانحراف.

سُمّي بالإضافة إلىٰ آدم بالبشر والإنسان، وكُنّي بابي البشر، ولُقّب بصفيّ الله وخليفة الله.

سُمّي آدم لانّه خُلق من ادیم الارض من غير اب وأمّ، حيث خلقه الله من طين، ثم نفخ فيه من روحه فصار إنسانا سويّا، جامعاً لجميع مواصفات الإنسان الكامل.

بعد ان ظهر للوجود امر الله تعالىٰ ملائكته بان يسجدوا له ـ بعنوان التكريم لا التعبّد ـ فسجدوا باجمعهم إلا إبليس ابىٰ واستكبر وكفر؛ حسداً منه، فغضب الله سبحانه وتعالى علىٰ إبليس وطرده من الجنّة.

علّمه الله تعالى اسماء الاشياء التي كان يراها ويدركها، فكان يُسمّي ما تقع عليه عينه من حيوانات ونباتات وجمادات وغيرها، وكما علّمه سبحانه الأسماء الشريفة للنبيّ محمد وآله الائمة المعصومين عليه وعليهم السلام.

وبعد ان اكمل الله جلّ جلاله خلقته، خلق زوجته حواء عليها السلام، ثم اسكنهما الجنّة، وسمح لهما ان يستفيدا ويتمتعا بكلّ شيء فيها عدا شجرة معينة امرهما ان يمتنعا من الاقتراب إليها والاكل منها، فجاءَ إبليس إليهما واغواهما بوسائله المغرية على الأكل من تلك الشجرة التي مُنعا عنها، فخالفا اوامر خالقهما، فعاقبهم الله علىٰ ذلك واخرجهما من الجنّة، واهبطهما إلى الأرض، جزاءً لما اقترفاه.

ولما احس آدم عليه السلام بغضب البارئ عزّوجلّ عليه واخراجه من الجنّة اخذ يبكي مدّة

طويلة من عمره بكاءً شديداً حتّىٰ صار في خدَّيه مثل الأودية من جريان الدموع.

بعد أن اخرجهما اللّه تعالى من الجنّة، اهبطهما في جزيرة سرنديب جنوب شرق الهند، ومنها رحلا إلىٰ جدّة، ويقال: هبط آدم عليه السلام علىٰ جبل نود بسرنديب، وهبطت حواء عليها السلام في جدّة، وقيل: أنزله اللّه عزّوجلّ علىٰ جبل أبي قبيس بمكّة، وهناك قول بأنّ اللّه أنزله علىٰ جبل الصفا وحواء علىٰ جبل المروة بمكة، ثم جمع اللّه بينهما في الموضع الذي هواليوم موضع الكعبة، وهناك أقوال أخر في هذا الشأن.

وبعد هبوطهما على الأرض تابا واستغفرا إلى اللّه.

اصطفاه اللّه واجتباه ثم بعثه للنبوة، وأنزل له الحجرالأسود من الجنّة، وأمره أن يبني له بيتاً بمكة، فقام ببناء الكعبة المشرّفة، وطاف حولها، ثم أوحى اللّه إليه بأن يضحّي للّه ويدعوه ويقدّسه، ثم يقف بعرفات، ثم يمضي إلى مكة.

أوحي إليه بأن يقترب من زوجته حواء عليها السلام، فاقترب منها وتناسلا، فانجبا الذكور والإناث، وبذلك بدأت سلالة الإنسان الفعلية.

كان أوّل مولود لهما قابيل، وقيل: هابيل، ثم انجبا عشرين ذكراً وعشرين أنثىٰ، وقيل غير ذلك.

أنزل اللّه عليه عشرة كتب سماويّة، وقيل: نزل عليه كتاب باللغة السريانية في واحدة وعشرين صحيفة، فكان أوّل كتب السماء إلى الأنبياء والرسل.

يُنسب إليه سِفر يُعرف بـ «سِفر آدم» وكذلك كتاب «أسرار النيّرين».

في أواخر أيّام حياته اوصى إلىٰ ولده شيث عليه السلام الّذي تولّىٰ أعباء النبوّة من بعده.

ولم يزل حتىٰ تُوفّي علىٰ اثر حمّىٰ أصيب بها بمكّة، فدُفن في وادي السلام في النجف الأشرف، وقيل: دُفن في مكة في غار عند جبل أبي قُبيس، وقيل: قبره في مسجد الخيف بمنىٰ، واللّه اعلم.

القرآن الكريم وآدم عليه السلام

﴿وإذقال ربُّك للملائكة إنّي جاعل في الارض خليفةً...﴾ البقرة ٣٠.

﴿وعلّم آدمَ الاسماء كلّها ... ﴾ البقرة ٣١ .

﴿قال يا آدمُ انبئهُم باسمائهم ... ﴾ البقرة ٣٣ .

﴿وإذ قُلنا للملائكة اسجُدُوا لآدمَ ... ﴾ البقرة ٣٤.

﴿وقلنا يا آدمُ اسكُن أنت وزوجُك الجنّةَ ... ﴾ البقرة ٣٥ .

﴿فتلقّىٰ آدمُ من ربّه كلمات ... ﴾ البقرة ٣٧ .

﴿إنّ الله اصطفىٰ آدمَ ونوحاً وآل إبراهيمَ ... ﴾ آل عمران ٣٣ .

﴿إنّ مَثَل عيسىٰ عندالله كمثلِ آدمَ ... ﴾ آل عمران ٥٩ .

﴿ ثُمّ قُلنا للملائكة اسجُدُوا لآدمَ ... ﴾ الاعراف ١١ .

﴿ويا آدمُ اسكُنْ أنت وزوجُك الجنّةَ ... ﴾ الاعراف ١٩ .

﴿وإذْ قُلنا للملائكة اسجُدُوا لآدمَ ... ﴾ الإسراء ٦١.

﴿وإذْ قلنا للملائكة اسجُدُوا لآدمَ ... ﴾ الكهف ٥٠ .

﴿ولقد عَهِدْنا إلى آدمَ من قبلُ ... ﴾ طه ١١٥ .

﴿وإذْ قُلنا للملائكة اسجُدُوا لآدمَ ... ﴾ طه ١١٦ .

﴿فقلنا يا آدمُ إنّ هذا عَدُوٌّ لكَ ولزوجكَ ... ﴾ طه ١١٧ .

﴿قال يا آدم هل ادلّك علىٰ شجرة الخلد ... ﴾ طه ١٢٠ .

﴿فأكلا منها فبَدَتْ لهما سوآتُهما وطَفِقا يَخْصِفان عليهما من ورقِ الجنّة وعصىٰ آدمُ ربَّه فغوىٰ﴾ طه ١٢١ .

﴿هل أتىٰ على الإنسانِ حينٌ من الدّهرِ ... ﴾ الانسان ١ .

﴿ووالدٍ وما ولَدَ﴾ البلد ٣ .[1]

---

١ . *إثبات الوصية*، ص ١٠ـ١٥؛ *الأخبار الطوال*، ص١؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *أعلام قرآن*، للخزالي، ص١؛ *أقرب الموارد*، ج١، ص٧؛ *الإكليل*، ص٢٨؛ *أمالي الطوسي*، ج١، ص ٣٣٠ وج٢، ص٥٧؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص ١٣ـ٦٤؛ *الأنس الجليل*، ج١، ص ١٧ـ١٩؛ *البدء والتاريخ*، المجلدالاول، الجزء الثاني، ص٧٤؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص ٦٢ـ٩١؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٢٢ـ٢٥؛ *تاج العروس*، ج٨، ص١٨٢؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، ص ٢٣ و ٤٥؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ص١ ـ ٣٠؛ *تاريخ حبيب السّير (فارسي)*، ج١، ص١٧ـ٢٣؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص ٣٦؛ ←

. . . . . .

→

تاريخ الطبري، ج ١، ص ٦٠ـ١٠٤؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ١، ص ٨؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ٨ـ١٢؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج ١، ص ٨؛ *تاريخ البعقوبي*، ج ١، ص ٥؛ *تاويل الآيات الظاهرة*، ص ٤٧ـ٥٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ١، ص ١٣١ـ ١٧٢ وبعدها؛ *تفسير الإمام العسكري* عليه السلام، ص ٢١٧ـ٢٢٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ١، ص ١٤٠ـ١٥٣ وبعدها؛ *تفسير البرهان*، ج ١، ص ٧٣ـ٨٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص ٤٩ـ٥٦؛ *تفسير الجلالين*، ص ٦ و ١٥٣ و ٣٢٠ و ٥٧٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج ١، ص ٧٩ـ٩٢؛ *تفسير شبرّ*، ص ٦ و ٥٤٢ و ٥٥٨؛ *تفسير الصافي*، ج ١، ص ٩٤ـ١٠٨؛ *تفسير الطبري*، ج ١، ص ١٥٧ـ١٩٥؛ *تفسير العياشي*، ج ١، ص ٢٩ـ٤١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ١، ص ٨١ـ٩٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢، ص ١٥٩ ـ ٢٣٨ و ج ٣، ص ٢ ـ ٢٧؛ *تفسير فرات الكوفي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ٣٥ـ٤٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص ٧٠ـ٨٢؛ *التفسير المبين*، ص ٧ـ٩ وبعدها؛ *تفسير المراغي*، ج ١، ص ٨٠ـ٩٧؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ١، ص ٤٨ـ٧٠؛ *تنزيه الأنبياء*، ص ٩ـ١٧؛ *تنوير المقباس*، ص ٧ وبعدها؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص ٩٥ـ٩٧؛ *التوحيد*، راجع فهرسته؛ *التوراة ـ سفر التكوين ـ*، ص ٣ـ٦؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ١، ص ٢٦٣ـ٣٢٩ وراجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص ١١ـ١٣؛ *حياة الحيوان*، ج ١، ص ٣٩١؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خلاصة الأخبار*، ص ٢٤ـ٣٢؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج ١، ص ٥٥٣ـ٥٥٥؛ *دائرة المعارف الاسلامية الكبرى*، ج ١، ص ٩١ـ١٠٩؛ *دائرة المعارف بزرگ اسلامي*، ج ١، ص ١٧٢ـ١٩٢؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ١، ص ٤٥ـ٥٢؛ *دائرة المعارف فريد وجدي*، ج ١، ص ١٢٣ـ١٣٠؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٨ـ٥٩؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ١٢ـ٢١؛ *الدر المنثور*، ج ١، ص ٤٤ـ٦٣؛ *الروض الانف*، ج ١، ص ٨٢ و ج ٣، ص ٤٣٤ و ٤٣٥؛ *الروض المعطار*، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ *السامي في الأسامي*، ص ١٣٧؛ *سعد السعود*، ص ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٠؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ١٤ و ١٥؛ *شواهد التنزيل*، راجع فهرسته؛ *عرائس المجالس*، ص ٢١ـ٣٥؛ *عصمة الأنبياء*، ص ١٦ـ٢٤؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *علل الشرائع*، ص ١٤ و ١٥ و ١٧ وغيرها؛ *عيون اخبار الرضا* عليه السلام، ج ٥، ص ١٩٢ و ١٩٦ و ٣٠٧ وغيرها؛ *فتح الباري*، ج ٦، ص ٢٧٨؛ *فرهنگ معين*، ج ٥، ص ١٢؛ *فرهنگ نفيسى*، ج ١، ص ١٦؛ *فصوص الحكم*، ج ١، ص ١٣ و ٣٧ و ٤٨ و ٨٥ و ١٦١ و ج ٢، ص ٦ و ١٠ و ١٣ و ٦٨؛ *فهرست النديم*، ص ٧ و ١٤ و ٢٢ و ٣٩٤؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص ٣؛ *القاموس المحيط*، ج ٤، ص ٧٣؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص ٢٦ـ٧٠؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ٣٥ـ٧٢؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص ٧١ـ٩٣؛ *قصص الأنبياء*، لعمادزاده، ج ١، ص ٨٥ـ١١٣ و ١٢٤ و ١٢٧؛ *قصص الأنبياء*.

←

آزر

اسم أعجمي اختلفوا فيه، فمنهم من قال: هواسمٌ لتارح والد إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل: هو لقب لتارح وقيل: هواسم عم إبراهيم عليه السلام، وقيل: هو اسم جدّ الخليل عليه السلام لأمّه، ومنهم من قال: هو اسم صنم كان فريق من الناس يعبدونه.

ومن معاني آزر: الأعرج، والمخطئ، والخرف، والقوّة، والنصرة.

قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ آزركان منجّماً للفرعون نمرودبن كنعان. وكان من أهل كوثيٰ من أرض بابل في العراق، وكان نجّاراً ينحت أصناماً صغيرة يبيعها لِعَبَدَتِها.

كان كافلاً وراعياً لإبراهيم الخليل عليه السلام، وكان يُعطي الأصنام التي كان ينحتها ويصنعها بيده إلىٰ ابراهيم عليه السلام ليبيعها، وكان إبراهيم عليه السلام المؤمن الموحد يعرضها للناس ويقول: من يشري مالا يضره ولا ينفعه، فلا يشتريها منه أحد.

ترعرع إبراهيم عليه السلام على الإيمان بالله ووحدانيته، فلما شبّ وقف في وجه آزر معترضاً له على شركه وكفره، واخذ يُسدي له النصح والإرشاد، ويحثّه على ترك

لابن كثير، ج١، ص٣١ـ٨٤؛ *قصص الأنبياء*، للنجّار، ص١ـ٢١؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص١٧ـ٢١ و٢٩٩؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٤ـ٩ و٧٤ و٧٥؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جادالمولىٰ، ص٣ـ٩؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص ٢٠ـ٢٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٧ـ٥٣؛ *الكشاف*، ج١، ص١٢٤ـ١٣٠؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص١٣١ـ١٦٣، وراجع فهرسته؛ *كمال الدين*، ص١٣ـ١٥؛ *لسان العرب*، ج١٢، ص١٢، وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص٥٠؛ *مجمع البحرين*، ج٥، ص٤٠٧، و ج٦، ص٦؛ *مجمع البيان*، ج١، ص١٧٦ـ٢٠٣؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٨١ و ٤٣٠؛ *المحبر*، ص١ و ٢؛ *المدهش*، ص٥٨ و ٧١؛ *مرآة الزمان* ـ السفر الاول ـ، ص١٨٥ـ٢٢٣؛ *مروج الذهب*، ج١، ص ٣٠ـ٣٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٤٩ـ٥٥؛ *المعارف*، ص٨ـ١٢؛ *معاني الأخبار*، ص٤٨ و ١٢٤ و ١٢٥ وغيرها؛ *معجم اعلام القرآن*، ص ١١؛ *معجم البلدان*، ج٣، ص ٢١٦؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *الملل والنحل*، ج١، ص٢٣٣؛ *منتهى الارب*، ج١، ص١٦؛ *مواهب الجليل*، ص٨ و ٩؛ *الموسوعة العربية الميسّرة*، ص١٠٠؛ *الميزان في تفسير القرآن*، ج١، ص١١٦ـ١٥٠؛ *نهاية الارب*، ج١٣، ص٣٤.

عبادة الأصنام التي يصنعها بيده، والتوجّه لعبادة اللّه الواحد الأحد، والإيمان به، فكان آزر يقابله بالجفاء والغلظة والتهديد، ممّا حمل إبراهيم عليه السلام على البراءة منه، فتركه وهاجر إلى فلسطين.

وبقي آزر على شركه وكفره حتى مات بحاران عن مائتين وستين سنة، وقيل: عن مائتين وخمسين سنة.

القرآن الكريم وآزر

﴿وإذ قالَ إبراهيمُ لأبيه آزَرَ ...﴾ الانعام ٧٤.

﴿وما كانَ استغفارُ إبراهيمَ لأبيه ...﴾ التوبة ١١٤.

﴿قال أراغبٌ أنت عن آلهتي يا إبراهيم ...﴾ مريم ٤٦.

﴿إذ قال لأبيه وقومه ...﴾ الأنبياء ٥٢.

﴿إذ قال لأبيه وقومه ماتعبُدون﴾ الشعراء ٧٠.

﴿واغفر لأبي إنّه كان من الضالّين﴾ الشعراء ٨٦.

﴿إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون﴾ الصافات ٨٥.

﴿وإذْ قالَ إبراهيمُ لأبيه وقومه إنّني بَراءٌ ممّا تعبدون﴾ الزخرف ٢٦.

﴿إلاّ قَولَ إبراهيم لأبيه لأستغفِرنّ لك ...﴾ الممتحنة ٤.[1]

---

١. *إثبات الوصية*، ص٢٩؛ *الأخبار الطوال*، ص١٨؛ *الأصنام*، ص٦٧؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٣٧ـ٤١؛ *الانبياء*، للعاملي، ص١١٦ـ١١٩؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٣٤؛ *تاج العروس*، ج٣، ص١٢؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج١، ص١١٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٢ و ٤٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٦؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص١٦٥ و ١٦٦ و ١٧١؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٤، ص١٧٥ و ١٧٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص١٦٣ و ١٦٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٠٧ و ٣٠٨؛ *تفسير الجلالين*، ص١٣٧ و ٣٠٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص١٥١؛ *تفسير شبّر*، ص١٣٧؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص١٣١؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص١٥٨ و ١٥٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٩٤ و ٢٩٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٣، ص٣٤ـ٤٠؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٠٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١٥٠ و ١٥١؛ *تفسير المراغي*، ←

آسية بنت مزاحم

هي آسية، وقيل: آسة، وقيل: اسمات بنت مزاحم بن عبيبر، وقيل: عسد بن الريّان بن الوليد من بني إسرائيل.

زوجة مصعب الريّان فرعون مصر أيام ولادة نبيّ الله موسىٰ بن عمران.

كانت من بنات الأنبياء، وإحدى النساء الموحّدات الفاضلات المؤمنات بالله وبشريعة موسىٰ عليه السلام.

عُرفت بالصلاح والتقوىٰ والترحم علىٰ ضعفاء المؤمنين، وكانت تقضي أكثر أوقاتها بالتلهج بذكر الله وتسبيحه وتقديسه.

كانت تُخفي إيمانها بالله وبشريعة موسىٰ عليه السلام؛ خوفاً من زوجها الذي تجبّر وعتا

→

المجلد الثالث، الجزء السابع، ص١٦٨؛ *تفسير النار*، ج٧، ص٥٣٣؛ *تفسير الميزان*، ج٧، ص١٦١ـ١٦٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٧٢٩؛ *تنوير المقباس*، ص١١٣؛ *التوراة ـ سفر التكوين ـ*، ص١٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٧، ص ٢٢ و ٢٣؛ *جوامع الجامع*، ص١٢٩؛ *الحوار في القرآن*، ص٢٥١ ـ ٢٥٤؛ *الخصال*، ص٣١٨؛ *خلاصة الأخبار*، ص٧٣؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج١، ص٢٥ وج٢، ص٣٩؛ *دائرة المعارف الاسلامية الكبرىٰ*، ج١، ص٢٣٤؛ *دائرة المعارف بزرگ اسلامي*، ج١، ص٣٢٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١، ص٦٩؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٢٣؛ *الروض الانف*، ج١، ص٧٤؛ *سفينة البحار*، ج١، ص ٢٠؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص ٣٣؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص٣٦٣؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١١٧ و ١٢٥؛ *قصص الأنبياء*، لسميح عاطف الزين، ص١٨٧؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص ١٩١؛ *قصص الأنبياء*، للكسائي، ص١٢٨؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٤٧ و ٤٨ و ٣٢٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٩٦؛ *الكشاف*، ج٢، ص ٣٩؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٤٠١ و ٤٠٢؛ *لسان العرب*، ج٤، ص١٨ و ١٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص ٨٩؛ *مجمع البحرين*، ج٣، ص٢٠٤؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٤٩٧ و ٤٩٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٣؛ *المحبر*، ص ٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص ٤٤؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٩٣؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٤ و ١٥؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص ١٣؛ *العرب*، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج١، ص٣١٦ وج٦، ص ٥٠ وج٨، ص٣٤٥؛ *منتهى الأرب*، ج١، ص ٢٣.

وكفر بالله وادّعىٰ الألوهية، وأتىٰ بقبائح الأمور.

بعد ان أوحىٰ الله إلى أمّ موسىٰ بن عمران عليه السلام بأن تضع وليدها ـ موسى عليه السلام ـ في صندوق محكم، وترميه في نهر النيل، لِتَقِيه شرفرعون وزبانيته أخرج من الماء وأدخل بلاط فرعون، فلما شاهدته آسية قذف الله حبّه في قلبها، وشغفت به، وامرت بتربيته وتنشئته كما يُربّىٰ أبناء الملوك، وأبقته عندها؛ ليكون قُرّة عين لها ولفرعون، حيث لم يكن لهما أولاد. وسنذكر تفاصيل ذلك في ترجمتي فرعون وموسىٰ عليه السلام.

في أحد الأيام دخل عليها فرعون وأخبرها بقتل امرأة حزقيل المؤمنة الصالحة واولادها، وكانت ماشطة آسية، فقالت آسية لفرعون: الويل لكَ يا فرعون! ما اجراك علىٰ الله جل وعلا، فقال لها: لعلّك اعتراك الجنون الذي اعترى صاحبك موسىٰ عليه السلام، فقالت: ما اعتراني جنون، بل آمنت بالله ربّي وربّكَ وربّ العالمين.

أخذ يهدّدها بالتعذيب والقتل، فلما اصرّت علىٰ التمسك بعقيدتها وإيمانها بالله أمر بمدّها بين أربعة أوتاد، ووضع صخرة عظيمة عليها، فما زالت تحت التعذيب حتىٰ فارقت الحياة.

في أثناء تعذيبها مرّ عليها موسىٰ عليه السلام، فَشَكَتْ إليه بإصبعها، فدعا موسىٰ عليه السلام ان يخفف الله عنها العذاب، فصارت لا تجد للعذاب ألماً.

كانت تدعوالله سبحانه وتعالىٰ وهي تحت التعذيب، قائلة: ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة، فأوحىٰ الله إليها: ارفعي رأسك وانظري، فرفعت رأسها، فرأت البيت المخصص لها في الجنّة مصنوعاً من الدر، فتبسّمت، وفارقت الحياة.

كان جلاوزة فرعون يعذّبونها تحت حرارة الشمس، وإذا انصرفوا عنها اظلّتها الملائكة وأروها بيتها في الجنّة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختار الله من النساء اربعاً: مريم بنت عمران عليها السلام، وآسيه بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد عليها السلام، وفاطمة الزهراء عليها السلام، وكانت مريم وآسية وخديجة سيّدات نساء زمانهن، امّا فاطمة عليها السلام فهي سيّدة نساء العالمين، من الأولين والآخرين.

وقال صلى الله عليه وآله: افضل نساء اهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله،

ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، امرأة فرعون.

قال الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام: آسية امرأة فرعون كلما أراد فرعون أن يمسّها تمثّلت له شيطانة يقاربُها.

القرآن المجيد وآسية بنت مزاحم

﴿وقالت امرأتُ فرعون قُرّتُ عينٍ لي ولكَ... ﴾ القصص ٩.

﴿وضربَ اللّه مثلاً للّذين آمنوا امرأت فرعون... ﴾ التحريم ١١.[١]

---

١. *اثبات الوصية*، ص٤١؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص ٦٩١؛ *الانبياء*، للعاملي، ص ٣١٣ـ٣١٥؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٢٢٤؛ *تاج العروس*، ج١٠، ص١٨؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٤٩٤ـ٤٩٨ و٥٢٥؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٤٩ و ٥١ و٥٣ و ٥٥ و ٨٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٨٠ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٨؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص ٢٧٤ و ٢٧٦؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٨؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٧٠ و ٥٦٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٤ و ٤٥؛ *تفسير شبّر*، ص٣٦٩ و ٥٢٤؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص١٩٨؛ *تفسير الطبري*، ج ٢٠، ص٢٢ و ٢٣ وج٢٨، ص ١١٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٤، ص٢٢٨؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٢٩٨ و ٤٤٥؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٣٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٣٨٢؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء العشرون، ص ٣٩ـ٤١؛ *تفسير الميزان*، ج ١٦، ص١١ و ١٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٤، ص ١١٤ـ١١٦ و ج٥، ص ٣٧٧؛ *تنوير المقباس*، ص٣٢٣؛ *حسن المحاضرة*، ج١، ص٥٦؛ *الخصال*، ص ٢٠٦؛ *خلاصة الأخبار*، ص١١٩؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص ٢٠٠ و ٢٠١؛ *دائرة المعارف الاسلامية الكبرى*، ج١، ص٢٨٣ و ٢٨٤؛ *دائرة المعارف بزرگ اسلامي*، ج١، ص٣٩٨ و ٣٩٩؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١، ص١٠٤؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٣٧٥؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص١١٩؛ *الدر المنثور في طبقات ربات الخدور*، ص٤٠ و ٤١؛ *الروض المعطار*، ص٤٦٠؛ *رياحين الشريعة*، ج٢، ص ٢٧٢ـ٢٧٥ وج٥، ص١١٩ـ١٢١؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٢ و ٢٣؛ *صبح الأعشى*، ج٣، ص٣٧٥؛ *عرائس المجالس*، ص١٦٦؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٣٨؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص٣٠٠؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ٢٩٦ و ٢٩٧؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٨ و ٩ و ٢٦٠ـ٢٦٧؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص١٥٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٧٢ و ١٧٣ و ١٨٤ و ١٨٥؛ *الكشاف*، ج٣، ص٣٩٤ و ٣٩٥؛ *كشف الاسرار*، ج٧، ص٢٧٦ و ٢٧٧؛ *لسان العرب*، ج٥، ص ٩٠ وج ١٤، ص ٣٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ←

آصف بن برخيا

هو آصف، وقيل: آسف، وقيل: اسطوم، وقيل: ناطورا، وقيل: أساف، وقيل: يليخا بن برخيا، وقيل: بركية بن شمعيا بن ميكيا، واسمه بالعبرية بنياهو.

أحد علماء بني إسرائيل، وابن خالة سليمان بن داود عليهما السلام، أو ابن أخيه، ومن المقرّبين لديه والمختصّين به، ووصيّه وموضع اعتماده.

استوزره سليمان عليه السلام، وجعله كاتباً خاصاً له، ومستشاراً ومنفّذاً لأعماله المهمّة.

كان مؤمناً بالله، عابداً، صالحاً، صدّيقاً، عالماً بالكتب السماوية، عارفاً باسم الله الأعظم.

لجلالة قدره وعظيم منزلته عند سليمان عليه السلام كان يدخل بلاط ومنازل سليمان عليه السلام في أي وقت أراد ليلاً أونهاراً، سواء كان سليمان عليه السلام حاضراً أو غائباً.

أمّا بالنسبة إلىٰ معرفته باسم الله الأعظم، قال الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ اسم الله الأعظم علىٰ ثلاثة وسبعين حرفاً، وكان عند آصف منها حرف واحد، فتكلّم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتىٰ تناول السرير بيده، ثم عادت الارض ـ كما كانت ـ أسرع من طرفة عين، ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عندالله تبارك وتعالىٰ استأثر به في علم الغيب».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «آصف أحضر عرش بلقيس بواسطة طي الارض».

وعن الامام الهادي عليه السلام، قال: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ آصف بن برخيا، ولم يعجز سليمان عليه السلام عن معرفة ما عرفه آصف، لكنّه أحبّ أن يعرف الجنّ والإنس مقامه، وأنّه الحجّة من بعده، وذلك من علم سليمان عليه السلام اودعه آصف بامرالله تعالىٰ، ففهّمه الله تعالىٰ

→

ج٢، ص١١٤؛ مجمع البحرين، ج١، ص٢٨ و٣٨٩ و٣٩٠؛ مجمع البيان، ج٧، ص٣٧٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص١٩٨؛ المحبر، ص٣٨٨؛ مرآة الزمان ـ السفر الاول ـ، ص٤١٠؛ مستدرك سفينة البحار، ج١، ص١٠٥ و١٠٦؛ المعارف، ص٢٦؛ معجم أعلام القرآن، ص٦٧ و٦٨؛ منتهى الارب، ج١، ص٢٧.

ذلك؛ لئلا يختلف في إمامته ودلالته».

القرآن العظيم وآصف بن برخيا

عندما طلب سليمان بن داود عليه السلام من الناس بان ياتوه بعرش بلقيس ملكة سبإ من اليمن إلى الشام نهض آصف وقال لسليمان عليه السلام: أنا آتيك به، فدعا اللّه باسمه الأعظم، فجاء بالعرش بزمان أقل من طرفة عين، وهذا إنْ دل علىٰ شيء فإنّما يدل علىٰ انصهاره في ذات اللّه وقربه منه، حيث أعطاه هذه الإمكانيّة العظيمة والمعجزة المذهلة، فنزلت فيه الآية ٤٠ من سورة النمل: ﴿قال الّذي عندَهُ علمٌ من الكتابِ انا آتيكَ به قبلَ ان يرتدَّ إليكَ طرْفُك فلما رآه مستقراً عنده، قال هذا من فضلِ ربّي...﴾.[1]

---

١. *إثبات الوصية*، ص٦٢؛ *الاختصاص*، ص٩١ و ٩٣ و ٢١٣؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٩٠؛ *امالي الطوسي*، ج٢، ص٥٨؛ *الانبياء*، للعاملي، ص ٤٣٤؛ *الأنس الجليل*، ج١، ص١٣٦ و ١٤٢؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٢١ و ٢٢؛ *بصائر الدرجات*، ص٢٠٨ـ٢١٠؛ *تاج العروس*، ج٦، ص٤١؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٦٤٠؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٢٥٥ و ٢٥٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٢٢ و ١٢٤ و ١٢٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٥٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٤٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٥٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٩٦ و ٩٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٧٦ و ٧٧؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص١٩٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص١٧٧؛ *تفسير الجلالين*، ص ٣٨٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص٢٨٧؛ *تفسير شبّر*، ص٣٦٥؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص٦٦ و ٦٧؛ *تفسير الطبري*، ج١٩، ص١٠٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص١٦٣ و ١٦٤؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٤، ص١٩٧ و ١٩٨؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٢٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٣٦٥؛ *تفسير الميزان*، ج١٥، ص٣٦٣؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٤، ص٨٧ـ٩٢؛ *تنوير المقباس*، ص٣١٨؛ *التوراة ـ سفر الايام الاول ـ*، ص٥٤٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٣، ص٢٠٤ـ٢٠٦؛ *خلاصة الأخبار*، ١٧٠ و ١٧١؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص٢٥٦؛ *دائرة المعارف الاسلامية الكبرىٰ*، ج١، ص ٣٠٠ـ٣٠٢؛ *دائرة المعارف بزرگ اسلامي*، ج١، ص٤١٥ و ٤١٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١، ص٧٥؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٥٦٦ و ٦٠٤؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص١٠٩؛ *الروض المطار*، ص٣٧٣؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٣؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٣٩؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٤٠؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص١٥٥ و ج٢، ص٢١٢؛ *القاموس المحيط*، ج٣، ص١١٧؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٤٢٥؛ ←

إبراهيم الخليل عليه السلام

أبو الضيفان إبراهيم، وقيل: إبراهام، أو إبراهم، أو إبرهم، أو إبراهوم بن تارح، وقيل: تارخ بن ناحور بن سروج، وقيل: ساروغ بن رعو، وقيل: ارعو، وقيل: راغو بن فالج، وقيل: فالغ بن عابر بن شالح، وقيل: شالخ بن ارفخشد، وقيل: ارفكشاذبن سالم ابن نبي الله نوح عليه السلام، الملقب بخليل الله، وأمّه امسيلة، وقيل: عوشاء، وقيل: بونابنت كريتابن كرثىٰ.

هو أبو الأنبياء، واحد الأنبياء أولي العزم، اصحاب الشرائع العامّة، وجَدّ العبرانيين والعرب المستعربة من ابنه إسماعيل عليه السلام.

وُلد في غار بقرية كُوثى، وقيل: كوثار من ارض بابل، وقيل: وُلد بغدان آرام من قُرىٰ الكوفة، وقيل: بمدينة أُور من بلاد الكلدانيّين، وقيل: بالسوس، وقيل: ولادته في برزة شرقيّ دمشق سنة (١٩٩٦) قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

وُلد إبراهيم عليه السلام وعمر أبيه ٧٥ سنة، فلما وُلد ابقته أمّه في الغار الذي ولد فيه ١٣ سنة، لم تُخرجه منه خوفاً من بطش النمرود طاغية ذلك العصر، فلما تُوفيّ أبوه نقلته أمّهُ إلىٰ بيت آزر، ثم تزوّجت من آزر.

كان آزر وقومه يعبدون الكواكب والأصنام من دون الله، وكان آزر نجّاراً أونحّاتاً ينحت الأصنام ويبيعها لعبّادها، وكان إبراهيم عليه السلام المؤمن الموحد علىٰ طرفي نقيض مع آزر وقومه، فكان يسخف آراءهم ويحتقر أصنامهم، ويقدّم لهم البراهين والحجج على تزييف عقائدهم واديانهم، وكان يحثّهم علىٰ عبادة الله الّذي هو مصدر رزقهم وخيرهم.

قصص الأنبياء، لابن كثير، ج٢، ص٢٧٨؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص١٤١؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤٠؛ الكشاف، ج٣، ص٣٦٧ و٣٦٨؛ كشف الأسرار، ج٧، ص ٢٢٢ و ٢٢٣؛ لسان العرب، ج٩، ص٦؛ لغت نامه دهخدا، ج٢، ص١٢٥؛ مجمع البيان، ج٧، ص٣٤٩؛ المحبر، ص٣٩٢؛ مستدرك سفينة البحار، ج١، ص١٠٨ ـ ١١٠؛ المعرب، ص١٤٢؛ منتهى الارب، ج١، ص١٢٩؛ مواهب الجليل، ص٤٩٩.

بذل في توجيه قومه الجهد الجهيد والنصح الكثير لهدايتهم إلى عبادة الله ونبذ أوثانهم، ولكن اخفقت جهوده، فقابلوه بالجفاء والعناد والإصرار على كفرهم وشركهم، وخصوصاً من فرعون عصره نمرودبن كنعان بن كوش الذي ادّعىٰ الألوهية وأجبر الناس علىٰ عبادته وطاعته، ولم يؤمن به سوىٰ زوجته سارة وابن اخيه لوط عليه السلام.

ولم يزل إبراهيم عليه السلام يتّخذ موقفاً سلبياً من قومه وسلطانهم نمرود حتىٰ اقدم علىٰ تحطيم اصنامهم الّتي كانوا يعبدونها، فامر نمرود بان يلقوا بإبراهيم عليه السلام في النار ليحرقوه، ولكنّ اللّه سبحانه وتعالىٰ جعل النار عليه برداً وسلاماً.

وبعد انْ لاقىٰ الامرّين من قومه وفرعون زمانه ـ ومالاقى منهم من الجفاء والعناد والاضطهاد ـ قرر الرحيل من بابل إلىٰ أور الكلدانيين وهي مدينة قرب الشاطئ الغربي لنهر الفرات في العراق، ثم انتقل إلىٰ حرّان اوحاران، وبعد مدة من مكوثه في حرّان رحل إلىٰ فلسطين مصطحباً معه زوجته سارة وابن اخيه لوطاً عليه السلام وزوجته، ونزل بمدينة شكيم، وتُدعىٰ اليوم نابلس.

سكن مصر مُدّة علىٰ اثر جدب اصاب البلاد الفلسطينية، ثم عاد إلىٰ فلسطين.

تزوّج عليه السلام من ابنة خالته سارة بنت لاحج، وقيل: خاران بن ناحور، وكانت عاقراً، ولمابلغ الخامسة والسبعين، وقيل: السادسة والثمانين من عمره تزوج من هاجر القبطية المصرية فولدت إسماعيل عليه السلام، ثم انتقل إلىٰ جرار، واستوطن منطقة فيها بين قادس وشور.

بعد ولادة إسماعيل عليه السلام بثلاث عشرة سنة جاءت المعجزة الإلهيّة فحملت زوجته العقيمة العجوزة الّتي بلغت من العمر ٩٠ سنة، فولدت إسحاق عليه السلام وعمر إبراهيم عليه السلام يومئذ ١٠٠ سنة.

قبل ان تلدسارة إسحاق عليه السلام، كانت قد حسدت هاجر بولدها إسماعيل عليه السلام، فعاد الصفاء بين المرأتين، فجاء الوحي من السماء إلىٰ ابراهيم عليه السلام بانْ يرحل بهاجرو إسماعيل عليهما السلام إلىٰ مكة، فنقلهما جبرئيل عليه السلام إلىٰ مكة و وضعهما عند بئر زمزم، ومكّة

يومئذ خالية من الماء والنبات والناس.

ولم تزل هاجر مع ولدها إسماعيل عليه السلام بمكّة حتىٰ ماتت، وكان إبراهيم عليه السلام يزور ولده بين فترة وأخرىٰ.

في احد الأيام رأىٰ في عالم الرؤيا بأنّ الله تعالى يأمره بذبح ولده إسماعيل عليه السلام قرباناً لله، فلما استيقظ عرض الأمر علىٰ إسماعيل عليه السلام، فاجابه إسماعيل عليه السلام طائعاً لأوامر السماء، فهمّ بذبحه، فلمّا همّ بذبحه رأىٰ كبشاً إلىٰ جنبه، فأهوىٰ على الكبش وذبحه فداءً عن ولده.

ولما شبّ إسماعيل عليه السلام وبلغ مبلغ الرجال، جاء الوحي إلىٰ إبراهيم عليه السلام بأنْ ياخذ علىٰ عاتقه هو وإسماعيل بناء الكعبة، فانجزا بناءها، فكان أوّل بيت وُضع للناس يُعْبَدُ الله فيه.

سمع إبراهيم عليه السلام وهو بفلسطين بانّ جماعة من الجبّارين اضطهدوا لُوطاً عليه السلام وهو في سادوم ببلاد الأردن، وتسلّطوا عليه وصادروا أمواله، فسار إبراهيم عليه السلام علىٰ راس ثلثمائة وثمانية عشر رجلاً إلىٰ سادوم، فاستنقذ لوطاً عليه السلام من الجبّارين واسترجع امواله، وقتل جمعاً غفيراً منهم، وتتبّع الهاربين منهم إلىٰ برزة بنواحي دمشق، ثم عاد إلىٰ فلسطين منتصراً.

بالإضافة إلىٰ سارة وهاجر تزوج من امرأة ثالثة تُدعىٰ قطورة بنت يقظان، فانجبت له: زمران، ويقشان، ومدان، ومديان، ويشباق، وشوحا.

ثم تزوّج من امرأة رابعة اسمها حجور، وقيل: حجون بنت أدهير، وقيل: أمين فولدت له: كيسان، وشورخ، وقيل: سورج، واميم، ولُوطان، ونافس.

أنزل الله عليه عشرين صحيفة تُعرف بصحف إبراهيم عليه السلام.

وبعد أن عاش ١٧٥ سنة، وقيل: ٢٠٠ سنة، وقيل: ١٢٠ سنة، وقيل: ١٩٠ سنة، توفّي بفلسطين في أواخر القرن العشرين، أو أوائل القرن الحادي والعشرين قبل ميلاد المسيح، فدفنه ولداه إسماعيل عليه السلام وإسحاق عليه السلام بمغارة المكفيلة في حقل عفرون، وقيل: دُفن في قرية اربع أو المربّعة قرب بيت المقدس عند زوجته سارة.

كان عليه السلام اوّل من اختتن وهو ابن ٨٠ سنة، وقيل: ابن ١٢٠ سنة، واوّل من قص شاربه، واوّل من اضاف الضيف، واوّل من رأى الشيب، واوّل من لبس السراويل.

عُرف بين قومه بالحلم ورقة القلب والبرّمع الآخرين، ووهبه الله العلم والحكمة والهداية والبركة والرحمة، وجعل النبوة والإمامة في ذريته ونسله عدا الظالمين منهم.

والانبياء الّذين جاءوا من بعده كانوا ينسبون اديانهم إلىٰ دينه.

القرآن العظيم وإبراهيم الخليل عليه السلام

وصفه الله عزوجل في كتابه الكريم باوصاف جليلة منها: حنيف، ومسلم، ومنيب، واوّاه، وشاكر، وقانت، وصدّيق وغيرها، وجاء ذكره في القرآن العظيم علىٰ الوجه الآتي:

﴿وإذْ ابتلىٰ إبراهيم ربُّه بكلمات ...﴾ البقرة١٢٤.

﴿واتّخذُوا من مَقام إبراهيم مُصلّىً وعهدْنا إلىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ انْ طهّرا بيتي للطائفين ...﴾ البقرة١٢٥.

﴿وإذ قال إبراهيمُ ربِّ اجعَل هذا بلداً آمناً ...﴾ البقرة١٢٦.

﴿وإذْيَرفع إبراهيم القواعدَ من البيت وإسماعيل و ...﴾ البقرة١٢٧

﴿ومَن يَرغَبُ عن ملّة إبراهيمَ إلاّ مَن سَفه نفسَهُ ...﴾ البقرة ١٣٠.

﴿إذقال له ربُّه اسلِمْ قال اسلمتُ لربِّ العالمين﴾ البقرة١٣١.

﴿ووَصّىٰ بها إبراهيمُ بنيه ...﴾ البقرة١٣٢.

﴿قالوا نعبُدُ إلهكَ وإلهَ آبائكَ إبراهيم وإسماعيلَ وإسحاقَ ...﴾ البقرة ١٣٣.

﴿قُل بَلْ ملّةَ إبراهيمَ حنيفاً وما كانَ منَ المشركين﴾ البقرة١٣٥.

﴿وما أنزل إلىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاق ويعقوبَ والاسباط ...﴾ البقرة١٣٦.

﴿ام تَقُولون إنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ ...﴾ البقرة ١٤٠.

﴿ألَمْ تَرَ إلىٰ الّذى حاجَّ إبراهيمَ فى ربِّه ...﴾ البقرة ٢٥٨.

﴿قال إبراهيمُ ربّى الّذى يُحيى ويُميتُ ...﴾ البقرة ٢٥٨.

﴿قال إبراهيم فإنَّ الله يأتي بالشمس من المشرق ... ﴾ البقرة٢٥٨ .

﴿وإذ قال إبراهيم ربِّ أرني كَيْفَ تُحْيِ الموتىٰ ... ﴾ البقرة ٢٦٠ .

﴿يا أهْلَ الكتابِ لِمَ تُحاجُّون في إبراهيمَ ... ﴾ آل عمران ٦٥ .

﴿ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ... ﴾ آل عمران ٦٧.

﴿إنّ أولىٰ الناسِ بإبراهيمَ لَلّذين اتَّبعُوه ... ﴾ آل عمران ٦٨ .

﴿وما أُنْزِلَ عَلَينا وما أُنزِلَ علىٰ إبراهيمَ ... ﴾ آل عمران٨٤ .

﴿فاتَّبِعُوا ملّة إبراهيم حنيفاً ... ﴾ آل عمران٩٥ .

﴿فيه آياتٌ بيّناتٌ مقامُ إبراهيمَ ... ﴾ آل عمران٩٧ .

﴿واتّبَعَ مِلّةَ إبراهيمَ حنيفاً واتّخذ اللّهُ إبراهيم خليلاً﴾ النساء١٢٥ .

﴿واوحيْنا إلىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاق ... ﴾ النساء١٦٣ .

﴿وإذ قال إبراهيمُ لابيه آزَرَ ... ﴾ الانعام٧٤.

﴿وكذلك نُرى إبراهيمَ ملكوتَ السماواتِ ... ﴾ الانعام٧٥ .

﴿وتلكَ حجّتُنا آتيْناها إبراهيمَ علىٰ قومه ... ﴾ الانعام٨٣ .

﴿ملّةَ إبراهيمَ حَنيفاً وما كانَ من المشركين ... ﴾ الانعام١٦١ .

﴿وما كانَ استغفارُ إبراهيمَ لابيه إلاّ عن موعدةٍ ... ﴾ التوبة ١١٤ .

﴿إنّ إبراهيم لأوّاهٌ حليمٌ﴾ التوبة ١١٤ .

﴿ولقد جاءَتْ رُسُلُنا إبراهيم بالبُشرىٰ ... ﴾ هود٦٩ .

﴿فلما رأىٰ ايديَهُم لاتصلُ إليه نَكِرَهُمْ واوجَسَ منهُم خيفةً قالوا لا تخف إنّا أُرسلنا إلى قوم لوط﴾ هود٧٠ .

﴿فلمّا ذَهبَ عن إبراهيمَ الرَّوع وجاءته البُشرىٰ ... ﴾ هود٧٤ .

﴿إنّ إبراهيمَ لَحليمٌ أوّاهٌ منيب﴾ هود٧٥ .

﴿يا إبراهيم اعْرِضْ عن هذا ... ﴾ هود٧٦ .

﴿كما أتمَّها علىٰ ابويكَ من قبلُ إبراهيمَ وإسحاقَ ... ﴾ يوسف٦ .

﴿واتَّبعتُ ملّة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ... ﴾ يوسف٣٨ .

﴿وإذْ قالَ إبراهيمُ ربِّ اجعَل هذا البلَدَ آمناً واجنُبْني وبَنيَّ أنْ نعبُدَ الاصنامَ﴾ إبراهيم ٣٥ .

﴿فَمن تَبِعني فإنّه منّي ومَنْ عصاني فإنّكَ غفور رحيم﴾ إبراهيم٣٦ .

﴿ربّنا إنّي اسكنتُ من ذريّتي بواد غير ذي زرع ... ﴾ إبراهيم٣٧ .

﴿الحمدُلله الّذي وَهب لي علىٰ الكبر إسماعيلَ وإسحاق ... ﴾ إبراهيم٣٩ .

﴿ربِّ اجعَلْني مُقيمَ الصلوة ومن ذريّتي ... ﴾ ابراهيم ٤٠ .

﴿ربّنا اغفرلي ولوالدَيَّ ... ﴾ إبراهيم ٤١ .

﴿إنّ إبراهيمَ كان أمّةً قانتاً لله حنيفاً ... ﴾ النحل ١٢٠ .

﴿شاكراً لانعُمه اجتباهُ وهداهُ إلىٰ صراط مستقيم﴾ النحل ١٢١ .

﴿وآتيناه في الدُّنيا حَسنةً وإنّه في الآخرة لَمنَ الصالحين﴾ النحل ١٢٢ .

﴿ثم اوحينا إليك ان اتّبع ملّةَ إبراهيم حنيفاً ... ﴾ النحل ١٢٣ .

﴿واذكُر في الكتابِ إبراهيمَ إنّه كان صدّيقاً نبيّاً﴾ مريم ٤١ .

﴿إذ قال لابيه يا ابتِ لِمَ تعبُدُ مالا يسمعُ ولايُبصرُ ... ﴾ مريم ٤٢ .

﴿ يا ابتِ إنّي قد جاءني من العلم مالم يأتكَ فاتّبعْني ... ﴾ مريم٤٣ .

﴿يا ابتِ لاتَعبُدِ الشيطانَ ... ﴾ مريم ٤٤

﴿يا ابتِ إنّي اخافُ انْ يَمسَّكَ عذابٌ من الرحمن ... ﴾ مريم٤٥ .

﴿قال اراغبٌ أنْتَ عن آلهتي يا إبراهيمُ ... ﴾ مريم٤٦ .

﴿قال سلام عليكَ ساستغفرُ لكَ ربّي ... ﴾ مريم٤٧ .

﴿واعتزلكُمْ وما تدعُونَ من دُونِ اللّه ... ﴾ مريم٤٨ .

﴿فلمّا اعتزلَهُم وما يعبُدون من دُونِ اللّه وَهَبْنالهُ إسحاقَ ويعقوبَ وكُلاً جعلْنا نبيّاً﴾ مريم٤٩ .

﴿ولقد آتينا إبراهيمَ رُشْدَهُ ... ﴾ الانبياء٥١ .

﴿إذ قال لابيه وقومه ماهذه التّماثيل الّتي انتُم لها عاكفُون﴾ الانبياء ٥٢ .

﴿قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين﴾ الانبياء٥٤ .

﴿قال بَل ربُّكم ربُّ السماوتِ والارضِ الّذي فَطرهُنَّ وانا علىٰ ذلكم من الشاهدين﴾ الانبياء٥٦ .

﴿وتالله لاكيدَنَّ أصنامكُم ... ﴾ الانبياء٥٧ .

﴿فجعلهُم جُذاذاً إلا كبيراً لهم ... ﴾ الانبياء٥٨ .

﴿قالوا سَمِعنا فتى يذكُرُهم يُقال له إبراهيمُ﴾ الانبياء٦٠ .

﴿قالوا أأنْت فعلتَ هذا بآلهتنا يا إبراهيمُ﴾ الانبياء٦٢

﴿قال أفتَعبُدون من دون الله مالا ينفعكم شيئاً ... ﴾ الانبياء ٦٦ .

﴿قالوا حَرِّقُوه وانصُروا آلهتكم إن كنتم فاعلين﴾ الانبياء٦٨ .

﴿قُلنا يا نارُكُوني برداً وسلاماً علىٰ إبراهيمَ﴾ الانبياء ٦٩ .

﴿وارادُوا به كيداً فجعلناهُم الأخسَرين﴾ الانبياء٧٠ .

﴿ونجّيناه ولُوطاً إلى الأرضِ الّتي باركنا فيها للعالمين﴾ الانبياء٧١ .

﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ... ﴾ الانبياء٧٢ .

﴿وإذبوّانا لإبراهيم مكان البيت ... ﴾ الحجّ ٢٦ .

﴿وأذّن في النّاس بالْحَجّ ... ﴾ الحجّ٢٧ .

﴿وقومُ إبراهيم وقومُ لُوط ... ﴾الحجّ ٤٣.

﴿وما جعل عَليكُمْ في الدِّين من حرجٍ مِلّةَ أبيكُم إبراهيم ... ﴾ الحجّ ٧٨ .

﴿واتْلُ عليهم نبا إبراهيم﴾ الشعراء ٦٩ .

﴿إذ قال لابيه وقومه ما تعبدونَ﴾ الشعراء٧٠ .

﴿الّذي خَلَقَني فهو يَهْدِين﴾ الشعراء ٧٨ .

﴿والّذي هو يُطعمُني ويَسقين﴾ الشعراء ٧٩ .

﴿وإذا مَرِضتُ فهو يَشفين﴾ الشعراء ٨٠ .

﴿والذي يميتني ثم يُحْيين﴾ الشعراء ٨١ .

﴿والّذي اطمعُ أن يَغفرلي خطيئتي يوم الدين﴾ الشعراء ٨٢ .

﴿ربي هَبْ لي حُكماً وألحقْني بالصالحين﴾ الشعراء ٨٣ .

﴿واجعل لي لسانَ صدق في الآخرين﴾ الشعراء ٨٤ .

﴿واجعلني من ورثة جنّة النعيم﴾ الشعراء ٨٥ .

﴿واغفر لابي إنّه كان من الضّالّين﴾ الشعراء ٨٦.

﴿ولا تُخزِني يوم يبعثون﴾ الشعراء ٨٧.

﴿وإبراهيمَ إذ قال لقومه اعبدُوا اللّهَ واتّقوه... ﴾ العنكبوت ١٦.

﴿فما كان جواب قومه إلّا انْ قالوا اقْتُلوه او حرّقوه... ﴾ العنكبوت ٢٤.

﴿وَوَهَبْنا لَهُ إسحاق ويعقوب... ﴾ العنكبوت ٢٧.

﴿ولما جاءَتْ رسلُنا إبراهيمَ بالبُشرىٰ... ﴾ العنكبوت ٣١.

﴿ومِنْ نُوحٍ وإبراهيمَ وموسىٰ وعيسىٰ بنِ مريم... ﴾ الاحزاب ٧.

﴿وإنّ مِن شيعتِه لإبراهيم﴾ الصافّات ٨٣.

﴿إذ جاء ربَّه بقلبٍ سليم﴾ الصافّات ٨٤.

﴿إذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون﴾ الصافّات ٨٥.

﴿فنظر نظرةً في النُّجوم﴾ الصافّات ٨٨.

﴿فقال إنّي سقيم﴾ الصافّات ٨٩.

﴿فراغ إلى آلهتهم فقال الا تاكلون﴾ الصافّات ٩١.

﴿فراغ عليهم ضرباً باليمين﴾ الصافّات ٩٣.

﴿فاقبلوا إليه يَزِفُّون﴾ الصافّات ٩٤.

﴿قال اتعبدون ماتَنْحتُون﴾ الصافّات ٩٥.

﴿قالوا ابنوا لَهُ بُنْياناً فالقُوه في الجحيم﴾ الصافّات ٩٧.

﴿فارادُوا به كيداً فجعلناهُمُ الاسفلين﴾ الصافّات ٩٨.

﴿وقال إنّي ذاهبٌ إلىٰ ربّي سيهدِيْنِ﴾ الصافّات ٩٩.

﴿ربِّ هَبْ لي مِن الصالحين﴾ الصافّات ١٠٠.

﴿فبشّرناهُ بغلامٍ حليم﴾ الصافّات ١٠١.

﴿فلما بلغ معَهُ السَّعْيَ قال يا بُنيَّ إنّي أرىٰ في المنام... ﴾ الصافّات ١٠٢.

﴿فلمّا اسلما وتلَّهُ للجبين﴾ الصافّات ١٠٣.

﴿ونادَيْناه انْ يا إبراهيمُ﴾ الصافّات ١٠٤.

﴿سلام علىٰ إبراهيم﴾ الصافات ١٠٩ .

﴿إنّه من عبادنا المؤمنين﴾ الصافات ١١١ .

﴿وبشّرناه بإسحاق ... ﴾ الصافات ١١٢ .

﴿واذكُر عبادَنا إبراهيم وإسحاقَ ويعقوب ... ﴾ ص ٤٥ .

﴿والّذي اوحينا إليك وما وصّينا به إبراهيمَ ... ﴾ الشورىٰ ١٣ .

﴿وإذقال إبراهيمُ لأبيه وقومه إنّني بَرَاءٌ ممّا تعبدون﴾ الزخرف ٢٦ .

﴿وإبراهيمَ الّذي وفّىٰ﴾ النجم ٣٧ .

﴿ولقد ارسلنا نُوحاً وإبراهيمَ وجعلنا في ذريّتهما النبوّة ... ﴾ الحديد ٢٦ .

﴿قد كانت لكُم أسوةٌ حسنةٌ في إبراهيم ... ﴾ الممتحنة ٤ .

﴿إلا قول إبراهيم لأبيه لاستغفرنّ لك ... ﴾ الممتحنه ٤ .

﴿صُحُفِ إبراهيمَ وموسىٰ﴾ الاعلىٰ ١٩ .[١]

---

١ . *الآثار الباقية* (الترجمة الفارسية)، راجع فهرسته؛ *اثبات الوصية* ، ص ٢٩ـ٣٤؛ *الاحتجاج* ، ص ٣٥؛ *اخبار الزمان*، ص ١٠٣؛ *الاخبار الطوال* ، ص ٨ ؛ *اسباب النزول* ، للحجتي، ص ١٧٤ و ٢٠٨ و ٢٠٩؛ *اسباب النزول* ، للواحدي، ص ٧٤؛ *اعلام قرآن* ، للخزائلي، ص ٤٢ـ٥٨؛ *امالي الطوسي* ، ج ١، ص ٢١٩ و ٣٤٨ و ج ٢، ص ٥٧ و ٩١ و ١٥٣ و ١٥٤ و غيرها؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص ١١٥ ـ ١٥١؛ *إنجيل برنابا* (الترجمة الفارسية)، الفصل الرابع والعشرون، ص ١٠١؛ *الأنس الجليل*، ج ١، ص ٢٣ ـ ٥٤؛ *البدء والتاريخ*ـ المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ٤٥؛ *البداية والنهاية* ، ج ١، ص ١٣٢ و ج ٦، ص ٢٧٢ـ٢٧٨؛ *بصائر ذوي التمييز* ، ج ٦، ص ٣٢ـ٣٨؛ *تاج العروس*، ج ٣، ص ١٢؛ *تاريخ أنبياء*، *للسعيدي*، ص ٨٥ـ١٠٤؛ *تاريخ أنبياء*، *لعماد زاده*، ج ١، ص ٢٦٨ـ٣١٠؛ *تاريخ أنبياء*، *للمحلاتي*، ج ١، ص ١٠٢ ـ ١٩٢؛ *تاريخ حبيب السير* ، ج ١ ، ص ٤٢ـ٥٠ و ٥٢ـ٥٤؛ *تاريخ ابن خلدون* ، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخميس* ، ج ١ ، ص ٧٨ و ٨٢ و ١٠٧ و ١٢٦ و ١٢٧؛ *تاريخ الطبري* ، ج ١ ، ص ١٦٢ـ٢٠٥ و ٢١٦ ـ ٢٢٠؛ *تاريخ ابي الفداء* ، ج ١ ، ص ١٣؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٨ و غيرها؛ *تاريخ ابن الوردي* ، ج ١ ، ص ١٥ ـ ١٧؛ *تاريخ اليعقوبي* ، ج ١ ، ص ٢٤ـ٢٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط* ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الجلالين* ، ص ٣٢٧؛ *تفسير ابى السعود*. ←

. . . . . .

→

راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص١٩؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص٤٣٠ وج٨، ص٤٨٠ وج٩، ص٢٥١ وج١١، ص٤٧٨ وج١٥، ص٣٨١ و٣٩٨ وج١٦، ص٦٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع *فهرسته*؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص١٠٧ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٦٣ و٣٧٥ وغيرها؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٥٩؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص١٢٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *التنبيه والاشراف*، ص٦٩؛ *تنزيه الأنبياء*، ص٢٠ـ٤١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٩٨ـ١٠٢؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٢، ص١٣٦ـ١٦٣؛ *التوراة ـ سفر التكوين ـ*، ص١٤ و١٧ و١٨، وسفر اسفيا، ص٨٩٤؛ *الجامع لأحكام القرآن*، راجع *فهرسته*؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الحوار في القرآن*، ص٢٤٥ـ٢٦٢؛ *الحيوان*، راجع *فهرسته*؛ *الخصال*، راجع *فهرسته*؛ *خلاصة الأخبار*، ص٧٠ـ٨٥؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج١، ص٢٥ـ٢٧؛ *دائرة المعارف بزرگ اسلامي*، ج٢، ص٤٩٧ـ٥٠٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١، ص٢٤٤ و٢٤٥؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج١، ص١٠ و١١؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص١٤٦ ـ٢٠١ و٢٠٧ـ٢١٥؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٨٣ـ٨٧ و٣٧٦ـ٣٩٢؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الروض الانف*، ج١، ص٧٤؛ *الروض المعطار*، راجع *فهرسته*؛ *سعد السعود*، ص٨٣ و١٩٥؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٧٤؛ *السيرة الحلبية*، ج١، ص٤٨ و٤٩؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص٣١٥؛ *صبح الأعشىٰ*، راجع *فهرسته*؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٤٦ـ٤٨ و٥٤؛ *عرائس المجالس*، ص٦٣ـ٨٨؛ *عصمة الأنبياء*، ص٢٨ـ٥١؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص١١٩ و١٧٨ و٢٤٢ وج٣، ص٢٦٩ وج٦، ص٩٩ و١٩٩ وغيرها؛ *علل الشرائع*، ص٣٤ و٤٢٣ وغيرها؛ *عيون اخبار الرضا عليه السلام*، ج١، ص١٩٨؛ *فتح الباري*، ج٦، ص٢٩٨؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٧٥؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص٨٠ و٨٤ـ٨٦ و١٣٣ و١٦٢ و١٦٩ وج٢، ص٨٤؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٣ـ٩٣؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١١٠ـ١٥٢؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٥٥ـ٦٧؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٠٣ـ١١٦؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص١٧٧ـ٢٧٣ و٢٨٤ و٢٩٦؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ص١٩١ـ٢٦٧؛ *قصص الأنبياء*، للكسائي، ص١٢٨ـ١٤٥؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٧٠ـ٩٧ و١١٠؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٤٤ـ٧٣ و٣٠٩؛ *قصص القرآن*، للسورآبادى، ص٢٣ و٧١ـ٧٣ و١٨٦، ١٩١ و٢٥٦ـ٢٦٢ و٢٧٥ و٢٧٦؛ *قصص القرآن للقطيفي*، ص١٦ـ٢١ و٥٦ و٥٧ و١٦٩؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولىٰ،

←

إبليس

هو عذازيل، وقيل: الحارث، ثم سمّاه اللّه بإبليس، ويعني: اليائس من رحمة اللّه، واسمه بالعبرية ايدون وابليون.

وإبليس اسم أعجميّ، وقيل: عربيّ، وجمعه ابالسة، وأما الشيطان فإنّه الاسم الثاني لإبليس، وجمعه شياطين.

له ألقاب وكُنىً عديدة، منها: الخنّاس، والأجدع، والباطل، وأبومرّة، وأبولبينىٰ وهي ابنته، وابو خلاف، وابو العيزار وغيرها.

كان من الجنّ، وقيل: من الملائكة، وفي بادئ أمره كان من خُزّان الجنان، ومن المقرّبين إلىٰ اللّه؛ لإخلاصه واجتهاده في عبادته، حيث عبداللّه ستة آلاف سنة، ولكنّه استكبر وابى أن يسجد لآدم لمّا امر اللّه تعالى الملائكة أنْ يسجدوا له، فلم يسجد وعصى ربّه، وكفر باللّه، فطرده من جوار رحمته، وأصبح موضع غضبه ولعنته إلىٰ يوم القيامة.

→

ص٣٤ـ٥١؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص٦٥ـ٧٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٩٤ـ١٠١ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ـ١١٤؛ *الكشاف*، ج١، ص١٨٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٧١٠ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص٢٥٨؛ *مجمع البحرين*، ج١، ص١٥؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١١٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٨٩ـ١٩١؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *المختصر*، لابن كثير، ج١، ص٢٣٤؛ *الدهش*، ص٧٩ و ٨٠؛ *مرآة الزمان* ـ السفر الاول ـ، ص٢٦٧ـ٢٨٧ و ٢٩٠ـ٣٠٧؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٤٦ـ٤٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٣٠١ـ٣٠٦؛ *المعارف*، ص١٩ـ٢١؛ *معاني الأخبار*، ص١٢٦ و ٢٠٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٧ـ٢٤؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص٢١٢ وج٤، ص٤٨٧؛ *المعرب*، ص١٠٤؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *الملل والنحل*، ج٢، ص٥١ـ٥٣؛ *منتخب التواريخ*، ص٣؛ *منتهى الارب*، ج١، ص٧٧؛ *مواهب الجليل*، ص٢٤ و ٢٥؛ *المورد*، ج١، ص٢٤؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣؛ *النبوة والانبياء*، للصابوني، ص١٥٥ـ١٧٤؛ *نهاية الارب*، ج١٣، ص١٢٢؛ *نمونه بينات*، ص٣٧ و ٧٦٠؛ *اليهود في القرآن*، ص١٠١ـ١٤٣.

انقلب إلىٰ عنصر فاسد ومخلوق شرّير، مهمّته إغواء البشر إلىٰ الضلال والانحراف، وجرّهم الىٰ الشقاء والفساد، وعصيان أوامر اللّه، ومخالفة قوانينه وشرائعه، وتشويقه وحثّه الإنس والجنّ إلىٰ إتيان مايُعصىٰ اللّه به.

واوّل معصية ارتكبها هي عصيانه عن إطاعة اللّه في السجود لأبي البشر آدم عليه السلام، ومن ثمّ إغواء آدم عليه السلام وحوّاء علىٰ اكل ما منعهما اللّه منه في الجنّة.

ويقال: إنّه كان من قبيلة من الملائكة، يقال لهم: الجنّ، خُلقوا من نار السموم، ولكثرة عبادته حسن اللّه خلقه ومنحه مُلك سماء الدنيا، فبعثه اللّه سبحانه إلىٰ الجنّ الّذين كانوا اول سكان الأرض لمّا افسدوا فيها وسفكوا الدّماء، بعثه اللّه إليهم في جماعة من الملائكة علىٰ هيئة جنود، فقاتلهم وطردهم إلىٰ أطراف الجبال وجزائر البحار، فلما انجز مُهمّته أصابه الغرور والعُجب بنفسه، فاستكبر وادّعىٰ الربوبية، ودعا أتباعه إلى عبادته، فعند ذلك شوّه الباري خلقته ومسخه شيطاناً، وطرده عن سماواته بعد انْ لعنه وتبرّأ منه.

وبعد انْ ابعده اللّه عن ملكوته الأعلىٰ إلى الأرض نزل في منطقة أبلة، واتّخذ من حمّامات الأرض مسكناً له، واخذ يعتاش علىٰ كل طعام لم يذكر عليه اسم اللّه جلّ وعلا، ويشرب المسكرات، واتّخذ من النساء مصائدلفرائسه وضحاياه.

وعندما هبط إلىٰ الأرض هربت منه نساؤه، فلاط بنفسه، فكان أوّل مَن استعمل اللواط، فتولّدت منه بويضات، وتولّدت من البويضات جماهير الشياطين.

والشياطين ذكور وإناث، ويتّخذون لانفسهم صوراً واشكالاً مختلفة حسب مشيئتهم، وفطرتهم مجبولة علىٰ الوسوسة والخراب.

لإبليس دور مهمّ لدى السحرة والمشعوذين، وعن طريقه ينجزون أعمالهم الشريرة ومآربهم الفاسدة، ويعتبرونه رئيساً للأرواح السفلية.

والفرقة اليزيدية وغيرهم من فرق الضلال يعبدونه، ويعتقدون انّه في آخر الأمر يتوب ويصلح عمله للّه عزّوجلّ.

كان أول من قاس فاخطا القياس.

بعد انْ اخرجه اللّه من الجنة طلب من اللّه عزّوجلّ بعض الأمور جزاءً على عبادته له آلاف السنين، منها: بقاؤه في الدنيا إلى يوم يبعثون، وتسلّطه على وُلد آدم ﷺ، وجريانه فيهم مجرىٰ الدم في العروق، وانْ يتصوّر بايّ صورة شاء، وانْ يرىٰ الناس ولا يرونه، فاعطاه اللّه تعالى كل طلباته، ومنعه من تنفيذ مقاصده الشريرة علىٰ المؤمنين و الصالحين الحقيقيين.

يقول بعض المحقّقين: إنّ الشياطين هم أولاد إبليس، وينقسمون إلىٰ قسمين: شياطين الإنس، وشياطين الجنّ، ومُهمّة الفريقين كمهمة أبيهم إبليس في إغواء الإنس والجنّ، وجرّهم إلىٰ الكفر باللّه والمعاصي والانحراف والرذيلة.

وأخيراً نتوصل إلىٰ انّ إبليس هو المانع الوحيد لوصول الإنسان إلىٰ قمّة المجد والكمال، والسبب الأوّل والاخير لمشاكل الدنيا وعقوبات الآخرة.

القرآن المجيد وإبليس

﴿وإذ قُلنا للملائكة اسجُدُوا لآدمَ فسجدُوا إلا إبليس ...﴾ البقرة ٣٤.

﴿ثم قُلنا للملائكة اسجُدُوا لآدمَ فسجدُوا إلا إبليس ...﴾ الاعراف ١١.

﴿إلا إبليس ابَىٰ ان يكونَ مع الساجدين﴾ الحجر ٣١.

﴿قال يا إبليسُ مالكَ الانكون مع الساجدين﴾ الحجر ٣٢.

﴿قال لَمْ اكُن لاسجُد لبشرٍ خلقتَه من صَلصال ...﴾ الحجر ٣٣.

﴿قال فاخرُج منها فإنّك رجيم﴾ الحجر ٣٤.

﴿وإنّ عليك اللعنة إلىٰ يوم الدين﴾ الحجر ٣٥.

﴿قال ربِّ فانظرني إلىٰ يوم يُبعثون﴾ الحجر ٣٦.

﴿قال فإنّك من المُنظرين﴾ الحجر ٣٧.

﴿قال ربِّ بما اغويتني لأُزيّنَنّ لهم في الارض ...﴾ الحجر ٣٩.

﴿إنَّ عِبادي ليس لَك عليهِمْ سلطانٌ إلا مَنِ اتّبعك من الغاوين﴾ الحجر ٤٢.

﴿وإذ قُلنا للملائكة اسجُدُوا لآدمَ فسجَدُوا إلا إبليس ...﴾ الإسراء ٦١.

﴿وإذ قُلنا للملائكة اسجُدُوا لآدم فسجدُوا إلا إبليس كان من الجنِّ ففسق عن امرِ ربِّه ... ﴾ الكهف ٥٠.

﴿وإذ قُلنا للملائكة اسجُدُوا لآدم فسجَدُوا إلا إبليس أبى﴾ طه ١١٦ .

﴿فقلنا يا آدم إنّ هذا عدوٌ لكَ ولزوجكَ ... ﴾ طه ١١٧ .

﴿وجنود إبليس أجمَعُون﴾ الشعراء ٩٥ .

﴿ولقد صدَّق عليهمْ ابليسُ ظنَّهُ ... ﴾ سبا ٢٠ .

﴿إلا إبليسَ استكبرَ وكان من الكافرين﴾ ص٧٤ .

﴿قال يا إبليسُ ما منعَكَ انْ تسجدَ ... ﴾ ص٧٥ .

﴿قال انا خيرٌمنه خلقتني من نارٍ وخلقتَهُ من طِين﴾ ص٧٦ .

﴿قال فاخرج منها فإنّك رجيم﴾ ص٧٧ .

﴿وإنّ عليك لعنتي إلىٰ يوم الدين﴾ ص٧٨ .

﴿قال ربِّ فانظرني إلى يوم يُبعثون﴾ ص٧٩ .

﴿ قال فإنّك من المُنظرين﴾ ص٨٠ .

﴿قال فبعزَّتك لأغْوِينَّهُم اجمعين﴾ ص٨٢ .

﴿لاملأنَّ جهنم منك وممن تَبِعك منهم اجمعين﴾ ص٨٥ .

القرآن المجيد والشيطان

﴿فازلّهما الشيطانُ عنها فاخْرَجهُما ممّا كانا فيه ... ﴾ البقرة ٣٦.

﴿واتّبعُوا ماتتلوا الشياطينُ على ملك سليمانَ ... ﴾ البقرة ١٠٢ .

﴿ولكنّ الشياطينَ كفرُوا يعلّمونَ الناس السحر ... ﴾ البقرة١٦٨ .

﴿ولا تتّبعوا خُطُواتِ الشيطان إنّه لكم عدوٌّ مُبين﴾ البقرة ١٦٨ .

﴿إنّما يامركم بالسُّوء والفحشاء ... ﴾ البقرة ١٦٩ .

﴿ولا تتّبعوا خُطُواتِ الشيطان إنّه لكُم عدوٌّ مبين﴾ البقرة ٢٠٨ .

﴿ الشيطان يَعِدُكُم الفقر ويامركم بالفحشاء ... ﴾ البقرة ٢٦٨ .

﴿كما يَقومُ الّذي يتخبّطُهُ الشيطانُ من المسِّ... ﴾ البقرة ٢٧٥ .

﴿وإنّي أُعيذها بك وذُرّيّتَها من الشيطانِ الرجيم﴾ آل عمران ٣٦.

﴿استزلّهُمُ الشيطانُ ببعض ماكَسَبُوا ... ﴾ آل عمران ١٥٥ .

﴿إنّما ذلكُمُ الشيطانُ يخوّفُ أولياءه ... ﴾ آل عمران ١٧٥ .

﴿ومَن يكُنِ الشيطانُ له قريناً فساءَ قريناً﴾ النساء ٣٨ .

﴿ويُريدُ الشيطانُ ان يُضلّهم ضلالاً بعيداً﴾ النساء ٦٠ .

﴿فقاتلوا اولياءَ الشيطانِ إنّ كيد الشيطانِ كان ضعيفاً﴾ النساء ٧٦ .

﴿ولولا فضلُ اللّهِ عليكم ورحمتُه لاتّبعتُم الشيطانَ إلاّ قليلاً﴾ النساء ٨٣ .

﴿وإنْ يدعُون إلا شيطاناً مَريداً﴾ النساء ١١٧ .

﴿لعنه الله وقال لاتخذنّ من عبادك نصيباً مفروضاً﴾ النساء ١١٨ .

﴿ومَنْ يتّخذِ الشيطانَ وليّاً من دُونِ اللّهِ فقد خَسِر خُسراناً مُبيناً﴾ النساء ١١٩ .

﴿ولأضلّنّهم ولأمنّيَنّهم ولآمرنّهم﴾ النساء ١١٩ .

﴿يَعِدُهُم ويمنّيهم وما يَعِدُهُم الشيطانُ إلا غُروراً﴾ النساء ١٢٠ .

﴿إنّما الخمر والميسرُ والانصابُ والازلامُ رجسٌ من عملِ الشيطان ... ﴾ المائدة ٩٠ .

﴿إنّما يُريدُ الشيطانُ انْ يُوقع بينكُمُ العداوةَ والبغضاء ... ﴾ المائدة ٩١ .

﴿وزيّنَ لهُم الشيطانُ ماكانوا يعملُون﴾ الانعام ٤٣ .

﴿وإمّا يُنسِيَنّك الشيطانُ... ﴾ الانعام ٦٨ .

﴿ولا تتّبعوا خُطواتِ الشيطانِ إنّه لكُم عدوٌّ مبين﴾ الانعام ١٤٢ .

﴿فوسوس لهُما الشيطانُ ... ﴾ الاعراف ٢٠ .

﴿وقاسمَهُما إنّي لكما لَمِنَ الناصحين﴾ الاعراف ٢١ .

﴿فدلاهُما بغرُور ... ﴾ الاعراف ٢٢ .

﴿إنّ الشيطان لكُما عدوٌّ مُبين﴾ الاعراف ٢٢ .

﴿يا بَني آدمَ لايَفتِنَنّكم الشيطانُ... ﴾ الاعراف ٢٧ .

﴿إنّا جعلنا الشياطينَ اولياءَ لِلّذين لايُؤمنون﴾ الاعراف ٢٧ .

﴿فأتبَعَهُ الشيطانُ فكانَ من الغاوين﴾ الاعراف ١٧٥ .

﴿وإمّا يَنزَغَنَّك من الشيطان نزغٌ فاستعذْ بالله ... ﴾ الاعراف ٢٠٠ .

﴿إذا مَسَّهُم طائفٌ من الشيطان تذكّروا ... ﴾ الاعراف ٢٠١ .

﴿ويُذهبَ عنكُم رِجْزَالشيطان ... ﴾ الانفال ١١ .

﴿وإذ زَيَّن لهُم الشيطانُ اعمالَهم ... ﴾ الانفال ٤٨ .

﴿إنَّ الشيطانَ للإنسان عدوٌّ مُبين﴾ يوسف ٥ .

﴿فانساهُ الشيطانُ ذِكْرَ ربِّه ... ﴾ يوسف ٤٢ .

﴿من بعد ان نَزَغَ الشيطانُ بَيني وبينَ إخوتي ... ﴾ يوسف ١٠٠ .

﴿وقال الشيطانُ لَمّا قُضِي الامرُ إنّ اللّه وعدكُم وعْدَالحقِّ ... ﴾ إبراهيم ٢٢ .

﴿وحَفِظْناها من كُلِّ شيطانٍ رجيم﴾ الحجر ١٧ .

﴿فزيَّن لهُم الشيطانُ اعمالهم ... ﴾ النحل ٦٣.

﴿فاستعذْ باللّه منَ الشيطانِ الرجيم﴾ النحل ٩٨ .

﴿إنّه ليس لهُ سُلطانٌ علىٰ الّذين آمنوا ... ﴾ النحل ٩٩ .

﴿إنّما سُلْطانُهُ علىٰ الّذين يتولّونَهُ ... ﴾ النحل ١٠٠ .

﴿إنّ المبذّرينَ كانُوا إخوانَ الشياطين وكانَ الشيطانُ لربِّه كفوراً﴾ الإسراء ٢٧ .

﴿إنّ الشيطان ينزَغُ بينهم إنّ الشيطان كان للإنسانِ عدواً مُبيناً﴾ الإسراء ٥٣ .

﴿ومايعدُهُم الشيطانُ إلاّ غُروراً﴾ الإسراء ٦٤ .

﴿وما انسانيهُ إلاّ الشيطانُ انْ اذكُرَه ... ﴾ الكهف ٦٣ .

﴿يا ابت لا تعبُدِالشيطانَ إنّ الشيطان كان للرحمٰن عَصيّاً﴾ مريم ٤٤ .

﴿فتكونَ للشيطانِ وليّاً﴾ مريم ٤٥ .

﴿فوسوَس إليه الشيطانُ قال يا آدمُ هل ادلُّك علىٰ شجرةِ الخلدِ ومُلكٍ لايَبْلىٰ﴾ طه ١٢٠ .

﴿ويتّبعُ كلَّ شيطان مَريد﴾ الحجّ ٣ .

﴿إلا إذا تمنّىٰ القىٰ الشيطانُ في أمنيَّتِه فينسخُ اللّهُ مايُلقي الشيطانُ ثم يُحكِمُ اللّهُ آياته واللّهُ عليم حكيم﴾ الحجّ ٥٢ .

﴿ليجعلَ مايُلقي الشيطانُ فتنةً ... ﴾ الحج ٥٣ .

﴿يا أيُّها الّذين يمنوا لاتتَّبِعُوا خُطواتِ الشيطانِ ومن يتَّبِع خُطواتِ الشيطانِ فإنّه يامُرُ بالفحشاءِ والمنكر ... ﴾ النور ٢١ .

﴿وكان الشيطانُ للإنسانِ خَذُولاً﴾ الفرقان ٢٩ .

﴿وزيَّن لهم الشيطانُ اعمالَهم ... ﴾ النمل ٢٤ .

﴿قالَ هذا من عَملِ الشيطانِ إنَّه عدوٌ مُضِلٌ مُبين﴾ القصص ١٥ .

﴿وزيّن لهم الشيطانُ اعمالَهم فصدَّهُم عن السبيل ... ﴾ العنكبوت ٣٨ .

﴿اولو كان الشيطانُ يدعُوهم إلىٰ عذابِ السعير﴾ لقمان ٢١ .

﴿إنّ الشيطان لكُم عدوٌّ فاتَّخذُوه عَدواً ... ﴾ فاطر ٦ .

﴿انْ لاتعبُدُوا الشيطانَ إنّه لكم عدوٌّ مبين﴾ يس ٦٠.

﴿ولقد اضلّ منكم جبِلاً كثيراً ... ﴾ يس ٦٢ .

﴿وحفظاً من كلّ شيطانٍ مارد﴾ الصافات ٧.

﴿انّي مسَّني الشيطانُ بنُصْبٍ وعذاب﴾ ص ٤١ .

﴿وإمّا يَنْزَغَنّك من الشيطانِ نزغٌ فاستعذ بالله ... ﴾ فصّلت ٣٦ .

﴿نقيّضْ لهُ شيطاناً فهوله قرين﴾ الزخرف ٣٦.

﴿ولا يَصُدّنّكُمُ الشيطانُ إنّه لكُم عدوٌّ مبين﴾ الزخرف ٦٢ .

﴿الشيطانُ سَوّل لهم واملىٰ لهم﴾ محمّد ٢٥ .

﴿إنّما النجوىٰ من الشيطانِ ليَحْزُنَ الّذين آمنوا ... ﴾ المجادلة ١٠ .

﴿استحوَذَ عليهم الشيطانُ فانساهم ذِكر اللّه أولئك حزبُ الشيطان الا إنّ حزبَ الشيطانِ هُمُ الخاسرون﴾ المجادلة ١٩ .

﴿كمثلِ الشيطانِ إذقال للإنسانِ اكْفُر فلمّا كفَر قال إنّي بريءٌ منك ... ﴾ الحشر ١٦ .

﴿وما هُوَ بقولِ شيطانٍ رجيم﴾ التكوير ٢٥ .

﴿ولكنّ الشياطينَ كفرُوا يُعلّمونَ الناسَ السحرَ ... ﴾ البقرة ١٠٢ .

﴿كالذي استهوتهُ الشياطينُ في الارض ... ﴾ الانعام ٧١ .

﴿شياطينَ الإنسِ والجنِّ يُوحي بعضُهم إلىٰ بعضٍ ... ﴾ الانعام ١١٢ .

﴿وإنَّ الشياطينَ لَيُوحُون إلىٰ اوليائهم ... ﴾ الانعام ١٢١ .

﴿إنَّهم اتَّخذوا الشياطينَ أولياءَ مِن دُونِ اللّه ... ﴾ الاعراف ٣٠

﴿فوربِّك لَنحشرنَّهم والشياطين ... ﴾ مريم ٦٨ .

﴿الم تَرَ انّا ارسلنا الشياطينَ علىٰ الكافرين ... ﴾ مريم ٨٣ .

﴿وإنْ يدعُون إلاّ شيطاناً مَريداً﴾ النساء ١١٧ .

﴿لعنَهُ اللّه وقال لاتّخذَنَّ من عبادك نصيباً مفروضاً﴾ النساء ١١٨ .

﴿ولأضلَّنَّهم ولأمنِّيَنَّهُم ولآمُرنَّهم ... ﴾النساء ١١٩ .

﴿نُقيِّضْ لهُ شيطاناً فهو له قرين﴾ الزخرف ٣٦ .

﴿واتّبعُوا ماتتلوا الشياطينُ علىٰ مُلك سليمانَ... ﴾ البقرة ١٠٢ .

﴿ومنَ الشياطين مَن يَغُوصُون له ... ﴾ الانبياء ٨٢ .

﴿وقُل ربِّ أعوذُبك من هَمَزاتِ الشياطين﴾ المؤمنون ٩٧ .

﴿وما تنزَّلَتْ به الشياطينُ﴾ الشعراء ٢١٠ .

﴿هَل أُنبِّئكُم علىٰ مَن تنزّلُ الشياطين﴾ الشعراء ٢٢١ .

﴿طلعُها كانَّه رؤسُ الشياطين﴾ الصافّات ٦٥ .

﴿والشياطينَ كُلَّ بنّاءٍ وغوّاص﴾ ص ٣٧ .

﴿وجعلنا ها رُجُوماً للشياطين ... ﴾ الملك ٥ .

﴿وإذا خَلَوا إلىٰ شياطينهم قالوا إنّا معكُم ... ﴾ البقرة ١٤ .

﴿وقال الّذين كفروا ربَّنا ارنا الّذَين اضلانا من الجنّ والإنس ... ﴾ فصّلت ٢٩ .

﴿من شرِّ الوسواس الخنّاس﴾ الناس ٤ .

﴿الّذي يُوسْوسُ في صُدور الناس﴾ الناس ٥ .[١]

---

١ . احياء علوم الدين، ج٣، ص ٢٠؛ *اخبار الزمان*، ص٣٤ و ٤١ و ٧٢؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول*، للسيوطي، هامش تفسير الجلالين ـ، ص ٤٦٨ و ٤٧٩؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ←

. . . . . .

→

ص٥٩ـ ٧٢؛ *اقرب الموارد*، ج١، ص٥٨ و ٥٩٢؛ *الاكليل*، ص ١٧١؛ *امالي الطوسي*، ج١، ص ١٨٠ و ١٨١ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و غيرها؛ *الانبياء للعاملي*، ص ١٨ ـ ٢٣؛ *الأنس الجليل*، ج١، ص١٥ و ١٦؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص ٥٠ـ ٦٢؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص١٠٣ ـ ١٠٨؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاج العروس*، راجع المواد بلس وخنس وشطن؛ *تاريخ انبياء*، *للمحلاتي*، ج١، ص٧ ـ ١٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٣، وراجع فهرسته؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص ٣٤ و ٤٤ و ٥١؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٥٥ـ ٦٤؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٥ و ٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٦؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٤٥٦ و ٥٠٣ و ج١٢، ص٣٢٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٥٧ و ١٤٨ و ١٩٩؛ *تفسير القمي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٧٦ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٦ و ٣٠٠ و ٤٥٩ و ٦٠٤؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المنار*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص٥٧ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٠٦ و ١٠٧؛ *التوحيد*، ص١٥٣؛ *التوراة ـ سفر التكوين ـ*، ص٣ و ٤ و سفره زكريا، ص ١١٥٢؛ *الجامع لأحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الحوار في القرآن*، ص٤٠٧ـ ٤١٧؛ *الحيوان*، راجع فهرسته؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خلاصة الأخبار*، ص٢٤؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج١٤، ص٤٦ـ ٥٧؛ *دائرة المعارف بزرگ اسلامي*، ج٢، ص٥٩٢ـ ٦٠٥؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١، ص٣٣٧ـ ٣٤٠؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٢، ص ٣٣٢ـ ٣٣٧؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ١٧ـ ٢٤؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٩٨ـ ١٠٢؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص٦١ و ٢١٣ و ٣٤٦ و ٣٤٧؛ *فتح الباري*، ج٦، ص ٢٥٧؛ *الفتوحات المكية*، ج٢، ص٤٠١؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٧٨؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٥، ص٧٨ و ٩٥٥ و ٩٥٦؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٥ و ١٦؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٢٠١؛ *قصص الأنبياء*، *للجزائري*، ص٣٧ـ ٣٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٣ـ ٢٦؛ *الكشاف*، ج١، ص١٢٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، *مادة* بلس وخنس وشطن؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص٢٧٩ و ٢٨٠ وج٣١، ص٢١٥؛ *مجمع البحرين*، ج٤، ص٥٣؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح*

←

ابن الأزعر

هوأبوحبيب، وقيل: أبو حبيبة، وقيل: أبو مليل بن الأزعر بن زيدبن العطاف بن ضبيعة بن زيدبن مالك بن عوف بن عمرو الأنصاري، الأوسي، الضبعي، وأمّه عمروبنت الأشرف بن العطاف.

صحابي منافق، ومن رؤساء المنافقين الذين ابتلي بهم النبي ﷺ، ومع نفاقه وتلوّن سلوكه شهد أحداً وبقيّة المشاهد مع النبي ﷺ، وقيل: شهد بدراً.

القرآن المجيد وابن الأزعر

كان من المنافقين الاثني عشر الذين أسّسوا وبنوا مسجد الضرار، فشملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة: ﴿والّذين اتّخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين ...﴾.[١]

→

التفاسير؛ *معجم التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، ص٣٩٣ و٣٩٥؛ *مرآة الزمان ـ السفر الأول ـ*، ص١٣٠ ـ ١٣٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٢٩ ـ ٣١؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٣٦٥ ـ ٣٧٣؛ *المعارف*، ص١٠ و ١١؛ *معاني الأخبار*، ص١٣٨؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٢٤ و ١١٠؛ *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، ص٥٨ و ١٦١ و ٢٦٧ و ٢٦٨؛ *المعرب*، ص١٢٢ و ١٢٣؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *الملل والنحل*، ج١، ص١٦ ـ ٢٠؛ *منتهى الارب*، ج١، ص١٠١؛ *المورد*، ج٣، ص١٨٤ و ١٨٥؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١١٠٦.

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢١٢ وفيه اسم ابيه الارعد بدل الأزعر؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٤، ص١٧٧؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص١٦٨ و ٣٠٥؛ *الاصابة*، ج٤، ص٤١ و ١٨٥؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٧ و ٣٢٦ وج٥، ص٢٠؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج٢، ص١٥٨ و ٢٠٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٩٨ وفيه اسمه ابوحنيفة الأزهر؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٦٢٥ وفيه اسم ابيه الاغر؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٨٩؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٨، ص٢٥٤؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٢٧٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦٩ و ٣٤٤وج٤، ص١٧٤؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٤٦٤؛ *المحبر*، ص٤٦٨؛ *المغازي*، ج١، ص١٥٩ وج٣، ص١٠٤٥ و ١٠٤٧ و١٠٤٨.

ابن أمّ مكتوم

هو أبوعمرو وأبوالحكم عبدالله، وقيل: عمر، وقيل: عمرو بن قيس بن زائدة، وقيل: زيادبن الأصمّ بن هرم بن رواحة القرشيّ، العامريّ، المعروف بابن أمّ مكتوم، وهي أمّه، وكانت تدعى عاتكة بنت عبدالله، وتكنّى بأمّ مكتوم، وهو ابن خالة السيّدة خديجه بنت خويلد ﷺ، وكان قبل أن يسلم يدعى حصيناً، فسمّاه النبيّ ﷺ عبدالله.

صحابيّ، جليل، شجاع.

أسلم بمكّة، وصارمن مؤذّني النبيّ ﷺ بالمدينة المنوّرة، وأحدمشاهير قرّاءالقرآن بها.

بعد معركة بدرالكبرى هاجر من مكّة إلى المدينة، وفي أثنائها فقد بصره وعمي، ونزل الصفّة في دار مخرمة بن نوفل.

استخلفه النبيّ ﷺ على المدينة أكثر من مرّة عندما كان يغادرها في غزواته، كغزوة الكدر وغزوة بني سليم وغزوة أحد وغيرها، ويعهد إليه إمامة الجماعة نيابة عنه.

روى عن النبيّ ﷺ أحاديث كثيرة، وروى عنه جماعة.

بعد وفاة النبيّ ﷺ استخلفه أبوبكر بن أبي قحافة على المدينة المنوّرة.

استشهد في واقعة القادسيّة سنة ١٥ هـ، وقيل: سنة ١٦ هـ وهو أعمى، وقيل: توفّي سنه٢٣ هـ بالمدينة المنوّرة.

القرآن العزيز وابن أمّ مكتوم:

لكونه كان أعمى لايبصر نزلت فيه الآية ٩٥ من سورة النساء: ﴿لا يستوي القاعدونَ منَ المؤْمنينَ غيرُأولي الضَّرر... ﴾.

خاطب النبي ﷺ يوماً قائلا: يا رسول الله! إنّي أعمى وجسمي ضعيف هل تعفيني من الجهاد؟ فنزلت جواباً له الآية ٩١ من سورة التوبة: ﴿ليسَ على الضُّعفاءِ ولا على المرضى ولا على الّذينَ لايجدُونَ ما يُنفقُونَ حرجٌ... ﴾.

وفي أحد الأيّام كان الرسول الأعظم ﷺ جالساً وعنده جماعة من مشركي رجالات

قريش، وعنده رجل من بني أميّة اسمه عتكن، وقيل: عثمان، فدخل عليهم المترجَم له وهو أعمى، فرحّب به النبيّ ﷺ، وقدّمه على عتكن، فعبّس عتكن وجهه، وتقذّر منه، وأعرض عنه، فانزل اللّه سبحانه الآية ١ من سورة عبس: ﴿عَبَسَ وتولّىٰ﴾.

وكذلك ولنفس السبب الآية ٢ من نفس السورة: ﴿ان جاءهُ الاعمىٰ﴾.

وهناك أناس لم يقنعوا على شخصيّة النبيّ ﷺ صاحب الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة، فادّعوا انّ الذي عبس وتولّى هو النبيّ ﷺ المصطفى، والعياذباللّه من فساد النيّة وقلّة الإدراك. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام انّه قال: «سورة عبس نزلت في رجل من بني أميّة كان عندالنبيّ ﷺ، فجاءه ابن أمّ مكتوم، فلمّا رآه تقذّر منه، وعبس، وجمع نفسه، وأعرض بوجهه عنه، فحكى اللّه سبحانه ذلك في السورة وأنكره عليه».[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص٤٦ـ٥٢ و ٢٤٥ و ٢٤٨؛ *اسباب النزول*، للسيوطي، هامش *تفسير الجلالين*، ص٢٦٤ و ٦٣٢؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص٢٤٢ و ٢٤٣؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص١٤٣ و ١٤٤ و ٣٧٩؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ ج٢، ص٣٧٠ و ٣٧١ و ٥٠١ و ٥٠٢؛ *اسد الغابة*، ج ٤، ص١٢٧؛ *الاشتقاق*، ج ١، ص١١٤؛ *الاصابة*، ج٢، ص٥٢٣ وج٣، ص ١١؛ *الاعلام*، ج ٥، ص٨٣؛ *اعلام قرآن* ص٧٠١؛ *انساب الأشراف*، ج ١، ص٣١١ و ٥٢٦؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص ٣٣؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٦٢ و راجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٥٦؛ *بلوغ الارب*، ج ١، ص٢٤١؛ *تاج العروس*، ج٩، ص٣٩؛ *تاريخ الاسلام*، (*السيرة النبوية*)، ص٣٣٢؛ و(*المغازي*)، ص ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥٤؛ و(*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص١٥٢ و١٥٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٥٥ و ٣٨٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص٣٨٦؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٤٧؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ص ٦٠ و ٦٣ و ٨٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٣٠٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء اصحابة*، ج١، ص٤١٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٣٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص٤٢٧ و ٤٢٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص٢٣١؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٨٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٢، ص٢٢٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبر*، ص٥٤٨؛ *تفسير الصافي*، ج ١، ص٤٥٠ وج ٥، ص ٢٨٤ و ٢٨٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ٥، ص ١٤٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٣٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*،

→

ج٣١، ص٥٤ و راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٤٠٤ و ٤٠٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥٤١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الماوردي*، ج٦، ص٢٠٢ و ٢٠٣؛ *التفسير المبين*، ص٧٩١؛ *تفسير المراغي* المجلد العاشر الجزء الثلاثون، ص٣٨ و ٣٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٣٦٨ وج ٢٠، ص١٩٩ و ٢٠٣ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص٥٠٨ و ٥٠٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٧٠؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٨١ وج٣، (باب الكنى) ص٤٢؛ *تنوير المقباس*، ص٧٧؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٢٩٥؛ *تهذيب التهذيب*، ج٨، ص ٣٠ و ٣١؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٣٩ و ٤٠؛ *الثقات*، ج٣، ص٢١٤ و ٢١٥؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٥، ص٣٤٢ و ٥٣٠ و راجع فهرسته؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٧١؛ *جوامع الجامع*، ص٥٣٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *حلية الأولياء*، ج٢، ص٤؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٨٩؛ *دائرة المعارف بزرگ اسلامي*، ج٣، ص٣٩ و ٤٠؛ *دائرة المعارف*، للبستاني، ج١، ص٣٨٩؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٠٢، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الروض الأنف*، ج٣، ص٢٩٥ و ٢٩٦؛ *ريحانة الأدب*، ج٧، ص٣٩٢؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٤٧٠؛ *سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٣٦٠ـ٣٦٥؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص٣٢٨؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٨٩ و ٣٩٠؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٢٨؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٥٨٢ـ٥٨٤؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج١، ص٢٣٤ و ج٤، ص١٥٣ وج٨، ص٣٦٤؛ *العبر*، ج١، ص١٥؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٧٠ وج٤، ص٨٣؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٢٠٥؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص١٦٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٣٩ و ١٤٢ و ١٥٠ و ١٧٤؛ *الكشاف*، ج٤، ص٧٠٠ و ٧٠١؛ *كشف الأسرار*، ج١٠، ص٣٨٠ و ٣٨٣ و راجع فهرسته؛ *الكنى والألقاب*، ج١، ص٢٠٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٥، ص٣٤٥؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٩٦ وج١٠، ص٦٦٣ و ٦٦٤؛ *المحبر*، ص٢٩٧؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٧١؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص٦١؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص١٦؛ *المعارف*، ص١٦٥ و ٣٢٩؛ *معجم أعلام القرآن*، ص ٦٠؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص ٦٢؛ *المنتظم*، ج٤، ص٣٤٨ و٣٤٩؛ *مواهب الجليل*، ص١١٨؛ *المواهب اللدنية*، ج٢، ص ١٦٠؛ *نسب قريش*، ص٣٤٣؛ *نكت الهميان*، ص٢٢١؛ *نمونه بينات*، ص٢٣٥ و ٤٣١ و ٨٥٢؛ *نهاية الارب في معرفة أنساب العرب*، ص٣٠٢؛ *هدية الأحباب*، ص٤٨؛ *الوفا بأحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٦٨٣ و ٦٨٥ و ٦٨٩ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٧٠٠؛ *وقايع السنين والأعوام*، ص٧٥.

أبوبكر بن أبي قُحافة

هو أبوبكر عبدالله، وقيل: عبدالكعبة، وقيل: عتيق بن أبي قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي، التيّميّ.

غلبت كنيته علىٰ اسمه فعُرف بها، وأمه سلمىٰ، وقيل: ليلىٰ بنت صخر بن عامر، والعامة يلقبونه بالصديق.

أحد صحابة النبي ﷺ، وأول الخلفاء الراشدين علىٰ زعم من يُنكر حديث غدير خم.

ولد بمكّة سنه ٥١ قبل الهجرة، ونشا بها حتىٰ اصبح من زُعماء واثرياء قريش في الجاهلية.

اسلم وصحب النبي ﷺ إلىٰ غار حراء عند هجرته إلىٰ المدينة المنورة، وشهد بدراً وأحداً وبعض المشاهد الأخرىٰ.

تزوّج النبي ﷺ من ابنته عائشة، وله روايات عن النبي ﷺ، وروىٰ عنه جماعة، امثال عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف وغيرهم.

بعد وفاة النبي ﷺ تصدّر لحكم المسلمين، وبدأت الفتوحات الإسلامية، فافتتحت في عهده بلاد الشام واكثر العراق.

في أيام حُكمه حدثت حوادث مؤلمة وفجائع رهيبة مذكورة في سجلات التاريخ، منها: اغتصابه الخلافة من الإمام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وانتزاع فدك من فاطمة الزهراء عليها السلام، وهجوم القوم علىٰ دارها ومعهم الحطب يريدون حرقه، ثم دخولهم الدار وترويعهم الزهراء عليها السلام وضربها وإيلامها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها، ثم إلقاء القبض علىٰ الإمام امير المؤمنين عليه السلام واخذه إلىٰ مسجد النبي ﷺ بصورة مُهينة؛ لأخذ البيعة منه للمترجَم له، وكلّ ذلك جرىٰ علىٰ مرأىٰ ومسمع من أبي بكر.

للإمام امير المؤمنين عليه السلام ولفاطمة الزهراء عليها السلام خُطب وكلمات تضع النقاط علىٰ الحروف، وتبيّن شخصية المترجَم له من جميع جوانبها.

من المسلّم به لدىٰ الفرق الإسلامية أن رسول الله ﷺ قال في حق ابنته

فاطمة الزهراء ﷺ: «إنّ اللّه يغضب لغضبها ويرضىٰ لرضاها» ومن المؤكّد تاريخياً أن أبابكر وعمر وبن الخطاب أغضباها فهجرتهما ولم تكلّمهما حتىٰ ماتت.

وُلد له عبداللّه وعبدالرحمن ومحمد وبنت أُخرىٰ غير عائشة كانت تُدعىٰ: أسماء، وتُعرف بذات النطاقين، تزوّجها الزبير بن العوام، فانجبت له عبداللّه بن الزبير.

لما حضره الموت أوصىٰ إلىٰ عمر بن الخطاب ليقوم مقامه في الحكم، وبعد أن بلغ من العمر ٦٣ سنة وحكم سنتين و ثلاثة أشهر وعشر ليال مات بالمدينة المنوّرة في الثالث والعشرين من جمادىٰ الثانية سنة ١٣ هـ، وصلّى عليه عُمر، ودُفن في المدينة.

القرآن الكريم وأبوبكر

نزلت فيه الآية ٢٢٤ من سورة البقرة: ﴿ولاتجعلوا اللّه عُرضةً لأيمانكم أنْ تَبرُّوا وتتّقوا وتُصلحوا بين الناس واللّه سميع عليم﴾.

وشملته الآية ١٥٤ من سورة آل عمران: ﴿ثُمَّ أنزل عليكُمْ من بَعد الْغمِّ أمَنَةً نُعاساً يَغْشىٰ طائفةً منكم ...﴾.

أقسم أن لايورّث ابنه، فلما أسلم ابنه نزلت الآية ٣٣ من سورة النساء تامره بأن لايمنعه من الإرث: ﴿ولِكُلٍّ جعلنا مَوالِيَ مِمّا ترك الوالدان والاقربُون والّذين عقدَتْ أيمانُكُمْ فآتُوهُم نَصيبَهُم...﴾.

في أحد الأيام سبّه شخص في مكّة وقذفه بفاحش القول، فاجابه ابوبكر علىٰ سبّه وقذفه، فنزلت فيه الآية ١٤٨ من نفس السورة: ﴿لايُحبُّ اللّه الْجَهرَ بالسُّوءِ مِنَ القولِ إلاّ مَن ظُلم...﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٤ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا مَنْ يَرتَدَّ منكُم عن دينه فسوف يأتي اللّه بقوم...﴾.

وكذلك شملته الآية ٨٧ من نفس السورة: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لاتُحرِّمُوا طيباتِ ما احلَّ اللّهُ لكُم ولاتعتدُوا إنّ اللّهَ لايُحبُّ المعتدين﴾.

لمّا اسلم المترجَم له واصرّ ابوجهل علىٰ شركه وكُفره نزلت فيهما الآية ٨ من سورة

فاطر : ﴿أفَمَنْ زُيِّنَ لهُ سُوءُ عمله فرآهُ حَسَناً فإنَّ اللّه يُضلُّ من يشاءُ ويهدي من يشاء ... ﴾ .

في احد الايام تشاجر هو وعمر بن الخطاب في حضرة النبيّ ﷺ ، واشتدّ الجدال بينهما حتىٰ ارتفعت اصواتهما ، فنزلت فيهما الآية ٢ من سورة الحجرات : ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا لاترفعُوا اصواتكُم فوق صوتِ النّبيّ ولاتَجهرُوا له بالقول كجهرِ بَعضِكُم لِبعض انْ تَحْبَطَ اعمالُكم وانتم لاتشعرون﴾ .

ونزلت فيه الآية ١٠ من سورة الحديد : ﴿ومَالكُم الا تُنفقوا في سبيل اللّه وللّه ميراثُ السماواتِ والارض ... ﴾ .[1]

---

١ . *الآثار الباقية* ، ص٢٧٤ ؛ *الاحتجاج* ، راجع فهرسته ؛ *اسباب النزول* ، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ ، ص١٦١ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢٢٣ و ٣٩٥ و ٦٠٥ و ٦٢٥ و ٦٢٧ و ٦٣٣ ؛ *اسباب النزول* ، للواحدي ، ص٣٤٢ ؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ، ج٢ ، ص٢٤٣ ـ ٢٥٧ ؛ *اسد الغابة* ، ج٣ ، ص٢٠٥ ـ ٢٢٤ و ج٥ ، ص١٥٠ ؛ *الاشتقاق* ، راجع فهرسته ؛ *الاصابة* ، ج٢ ، ص٣٤١ ـ ٣٤٤ ؛ *الاعلام* ، ج٤ ، ص١٠٢ ؛ *اعلام قرآن* ، *للخزانلي* ، ص٦٩٥ ؛ *الأغاني* ، راجع فهرسته ؛ *امالي الطوسي* ، ج٣ ، ص٨١ ؛ *الامامة والسياسة* ، راجع فهرسته ؛ *الانباه في تاريخ الخلفاء* ، ص٧ و ٨ ؛ *البدء و التاريخ* ، ج٥ ، ص٦٦ و ٧٦ و ١٥١ ؛ *البداية والنهاية* ، ج٦ ، ص٣٠٥ ـ ٣٣٦ و ج٧ ، ص٢ ـ ١٨ ؛ *البيان والتبيين* ، راجع فهرسته ؛ *تاريخ الادب العربي* ، لعمر فروخ ، ج١ ، ص٢٦٣ ـ ٢٦٥ ؛ *تاريخ الاسلام* (*عهد الخلفاء الراشدين*) ، ص٥ و ٢١ و ٨٧ و ١٠٥ ـ ١٢٢ ؛ *تاريخ انبياء* ، لعماد زاده ، ج٢ ، ص٨٥٢ و ٨٥٣ ؛ *تاريخ حبيب السير* ، ج١ ، ص٤٤٥ و ٤٦٢ ـ ٤٦٥ ؛ *تاريخ ابن خلدون* ، راجع فهرسته ؛ *تاريخ الخلفاء* ، للسيوطي ، ص٢٧ ـ ١٠٧ ؛ *تاريخ الخميس* ، ج٢ ، ص١٩٩ ؛ *تاريخ خليفة بن خياط* ، ج١ ، راجع فهرسته ؛ *تاريخ الدول الاسلامية* ، راجع فهرسته ؛ *تاريخ الطبري* ، ج٢ ، ص٤٤٥ ـ ٤٥٠ و ٤٥٦ و ٤٦٣ ـ ٦١٦ ؛ *تاريخ ابي الفداء* ، ج١ ، ص١٥٦ ـ ١٥٨ ؛ *التاريخ الكبير* ، *للبخاري* ، ج٥ ، ص١ ؛ *تاريخ گزيده* ، ص١٦٧ ـ ١٧٤ ؛ *تاريخ مختصر الدول* ، ص٩٨ و ٩٩ ؛ *تاريخ ابن الوردي* ، ج١ ، ص١٨٧ ـ ١٩٢ ؛ *تاريخ اليعقوبي* ، ج٢ ، ص١٢٣ ـ ١٣٨ ؛ *تجريد اسماء الصحابة* ، ج١ ، ص٣٢٣ و ج٢ ، ص١٥٢ ؛ *تفسير الجلالين* ، ص٣٥٢ و ٥٠٤ و ٥١٥ و ٥٩٦ ؛ *تفسير شبّر* ، ص٢٠٤ ؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي* ، ج٢ ، ص١٦٩ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير فرات الكوفي* ، ص١٦١ و ١٨٣ و ٣٤١ و ٤٢٠ و ٥٩١ و ٥٩٩ و ٦٠٠ ؛ *تفسير ابن كثير* ، ج١ ، ص٤٩١ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير نورالثقلين* ، ج٢ ، ص٢١٩ و ٢٢٠ ؛ *تقريب التهذيب* ، ج١ ، ص٤٣٢ ؛ *التنبيه والاشراف* ، ص٢٤٧ ـ ٢٥٠ ؛ *تهذيب الأسماء واللغات* ، ج٢ ، ←

. . . . . .

→

ص١٨١ـ١٩١؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص٢٧٦ و ٢٧٧؛ *الثقات*، ج٢، ص١٥١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٢٣٧؛ *جمهرة النسب*، ص٧٩ و ٨٠؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص٣٨ـ٣٨؛ *حياة الصحابة*، راجع فهارسة؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٧٤ و ١٧٥؛ *خلفاء الرسول*، ص٢٩ـ١٠٩؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج١، ص٣١١ـ٣١٥؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٢، ص٣٧ـ٤١؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٢، ص٢٩٧ـ٣٢٤؛ *دول الاسلام*، ص٦؛ *ذيل المذيل*، ص٥٧؛ *ربيع الابرار*، راجع فهرسته؛ *رجال الطوسي*، ص٢٢؛ *الروض الانف*، ج٣، ص١٠ و ج٦، ص٨٤ و ج٧، ص٣٣٨ و ٥٥٠ و بعدها؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *الرياض النضرة*، ص٤٤ـ١٨٧؛ *السبعة من السلف*، ص٩ ـ ص٤٧؛ *السيرة الحلبية*، ج١، ص١٨١ و ج٣، ص١٧٩ و ١٨٦؛ *السيرة النبوية*، لابن إسحاق، راجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج١، ص٤٣٢ـ٤٣٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، راجع فهرسته؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٢٤ـ٢٦؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص١٠١ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٣٩ـ٢٤٣ و ٣٢٠ و ٣٢١ و غيرها؛ *صبح الاعشى*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٢٥٤ـ٢٦٧؛ *الصواعق المحرقة*، ص٩ـ٥٢ و ٦٥ـ٨٧؛ *طبقات خليفة بن خياط* ص١٧ و ١٨؛ *طبقات سلاطين اسلام*، ص٢؛ *طبقات القراء*، ج١، ص٤٣١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص١٦٩ـ٢١٣؛ *العبر*، ج١، ص١١ و ١٣؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *عيون الاثر*، ج١، ص ٩٤؛ *الغارات*، راجع فهرسته؛ *فتوح البلدان*، ص١٠٣ و بعدها؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٩٢؛ *فضائل الصحابة*، ج١، ص٦٥ـ٢٤٣؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص٦٢ـ٦٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣٢٥ـ٤٢٥؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢٧٢ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *الكنى والاسماء*، ج١، ص٦؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص٣٧٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٦٥؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٠٤ـ٣١٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٣٤٩ـ٣٥١؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص٤؛ *المعارف*، ص ٩٨ـ١٠٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٠، ص٢٥١؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *منهاج السنة*، ج٣، ص١١٨؛ *المورد*، ج١، ص٢٦؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٢، ص٢٣٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣١؛ *نسب قريش*، راجع فهرسته؛ *نقد الرجال*، ص٢٠٢؛ *نمونه بينات*، ص١٥٨ و ١٩٤ و ٢٥٧ و ٢٩٢ و ٢٧٣ ـ ٦٥٨ و ٧٢٨ و ٧٣٨ و ٧٦٦ و ٧٧٠؛ *نهاية الارب*، ص٢٥٩ و ٤١٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص٣٠٥ـ٣١٤؛ *الوفا باحوال المصطفى*، ج١ و ج٢، راجع فهرسته؛ *وفيات الأعيان*، ج٣، ص٦٤ـ٧١.

ابو طالب بن عبد المطلب عليه السلام

هو ابو طالب عليه السلام عبد مناف، وقيل: عمران بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصي بن كلاب بن مرّة بن كعب العدنانيّ، القرشي، الهاشمي، وقيل: اسمه كنيته، وأمّه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية.

عمّ النبي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، ووالد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

احد أشراف وسادات العرب في الجاهليّة والإسلام، وكان سيّد قريش وشيخ البطحاء ورئيس مكّة واحد تجّارها.

كان عالماً فاضلاً، شاعراً فصيحاً بليغاً جيّد الكلام، عُرف بالحكمة والحلم وحُسن التدبير، وكان وسيماً، وعليه وقار الحكماء وبهاء الملوك. كان في الجاهلية من المؤمنين بالله والموحّدين له، ولما بزغ نور الإسلام آمن بالنبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وبرسالته الغرّاء.

وُلد بمكّة قبل مولد النبي صلى الله عليه وآله بخمس وثلاثين سنة.

بعد وفاة والد النبي صلى الله عليه وآله ـ عبدالله ـ تولّى جدّه ـ عبدالمطلب ـ رعايته وتربيته، فلما تُوفيّ عبدالمطلب قام أبو طالب عليه السلام باعباء كفالة ورعاية النبيّ صلى الله عليه وآله، فلما بُعث النبيّ صلى الله عليه وآله للرسالة تولّى نصرته والذبّ عنه وحمايته من الكفّار والمشركين، فكان الدرع الواقي له من اعدائه، والمحامي القويّ له من مناوئيه.

نصر النبي صلى الله عليه وآله في بثّ الشريعة الإسلامية، فلاقى من الكفّار صنوف العناء والبلاء حتّى حاصروه هو وأُسرته في الشعب المنسوب إليه بشعب ابي طالب.

كان يُحبّ النبي صلى الله عليه وآله حبّاً شديداً، ويقدّمه على أولاده، ولا ينام إلّا وهو إلى جانبه، وكان يقول للنبي صلى الله عليه وآله: إنّك لَمُبارك النقيبة مَيمون الطلعة.

آمن بالنبيّ محمد صلى الله عليه وآله واسلم، وكان يكتم إيمانه به خوفاً على بني هاشم. كان مستودعاً للوصايا؛ فنقلها إلى النبي صلى الله عليه وآله، وكان قبل إسلامه يسير على نهج أبيه عبدالمطلب في اتّباع ملّة إبراهيم الخليل عليه السلام.

لمّا بلغ النبيّ صلى الله عليه وآله التاسعة من عمره وقيل: الثالثة عشرة أخرجه معه في تجارة إلى

بلاد الشام.

ولم يزل يحمي النبيّ ﷺ من أعدائه، ويدفع شرورهم عنه، حتّى تُوفّي بمكّة المكرّمة في النصف من شهر شوال، وقيل: في السادس والعشرين من رجب أواخر السنة العاشرة من المبعث النبويّ الشريف، ودُفنَ بمكة إلى جانب ابيه في الحجون، وبكى عليه النبيّ ﷺ بُكاء شديداً، فكان موته فقداً عظيماً للنبيّ ﷺ والمسلمين.

قال النبيّ ﷺ بعد وفاة عمّه: ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتّى مات ابوطالب عليه السلام.

وبعد وفاته أوحى الله إلى النبيّ ﷺ بأن أُخرج من مكّة فقد مات ناصرك.

كان له من الأولاد: طالب وعقيل وجعفر والإمام امير المؤمنين عليه السلام، ومن البنات أُم هاني وجمانة.

له أشعار كثيرة في مدح النبيّ ﷺ والدفاع عنه، منها:

وشقّ له من اسمه ليجلّه ... فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمّد

ومن قصيدة له يمدح فيها النبيّ ﷺ:

وما مثله في الناس سيّد معشر ... إذ قايسوه عند وقت التحاصل

فأيّده ربّ العباد بنوره ... وأظهر ديناً حقّه غيرُ زائل

بعض أقوال العظماء فيه

سُئل حكيم العرب أكثم بن صيفي عمّن تعلمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة؟ قال: مِن حليف الحلم والادب، سيّد العجم والعرب، ابي طالب بن عبدالمطلب.

كان الإمام امير المؤمنين عليه السلام يُعجبه ان يُروى شعر أبي طالب عليه السلام وان يُدوّن، وقال عليه السلام: تعلّموه وعلّموه اولادكم، فانّه كان على دين الله، وفيه علم كثير.

قال الإمام الصادق عليه السلام في حقّه: مثل ابي طالب عليه السلام مثل اصحاب الكهف، اسرّوا الإيمان واظهروا الشرك، فآجرهم الله مرّتين.

وقال الإمام الصادق عليه السلام رداً على الذين يدّعون أنّ اباطالب عليه السلام في ضحضاح من نار، وفي رجليه نعلان من نار تغلي منها أُمّ رأسه، كذب اعداء الله، إنّ أبا طالب عليه السلام

من رُفقاء النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقاً.

وقال الإمام الباقر عليه السلام: مات أبو طالب بن عبدالمطلب عليه السلام مسلماً مؤمناً، وشعره في ديوانه يدلّ على إيمانه، ثم محبّته وتربيته ونصرته ومعاداة اعداء رسول الله صلى الله عليه وآله، وموالاة اوليائه، وتصديقه إياه بما جاء به من ربّه، وأمره لولديه عليّ عليه السلام وجعفر بأن يُسلما ويؤمنا بما يدعو إليه.

قال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في حقه: مَن شَكّ في إيمان أبي طالب عليه السلام كان مصيره إلى النار.

وقال بعض العظماء في حقّه: لإيمان أبي طالب عليه السلام واعتقاده بالإسلام يمنحه الله يوم القيامة نوراً يُعطّي انوار الخلائق إلّا أنوار أصحاب الكساء الخمسة.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: لو وُضع إيمان ابي طالب عليه السلام في كفة ميزان وإيمان الخلائق في الكفة الأخرى من الميزان لرجح إيمانه على إيمانهم.

القرآن المجيد وأبو طالب عليه السلام

يقول المخالفون لله ولرسوله صلى الله عليه وآله ولأئمة أهل البيت عليهم السلام: إنّ اباطالب عليه السلام كان يُدافع عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يؤمن به، فنزلت فيه الآية ٢٦ من سورة الأنعام: ﴿وهم ينهون عنه وينئون عنه ...﴾ والحقّ والحقيقة لا يعترفان بذلك.

ولكن نزلت فيه الآية ١٥٧ من سورة الأعراف: ﴿فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه واتّبعوا النور الذي أُنزل معه أولئك هُم المفلحون﴾.

في أحد الأيّام كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ انحط نجم فامتلأ حوله ناراً، ففزع من ذلك، وسأل النبيّ صلى الله عليه وآله قائلاً: أيّ شيء هذا؟ فقال صلى الله عليه وآله: هذا نجم رُمي به، وهو آية من آيات الله، فتعجّب أبوطالب عليه السلام، فنزلت الآية ١ من سورة الطارق: ﴿والسماء والطارق﴾. والآية ٢ من نفس السورة: ﴿وما ادراك ما الطارق﴾.

والآية ٣ من السورة نفسها: ﴿النجمُ الثاقبُ﴾.

وشملته الآيات ٦ و ٧ و ٨ من سورة الضحى: ﴿الم يجدك يتيماً فآوى﴾. ﴿ووجدك

ضالاً فهدىٰ﴾. ﴿ووجدكَ عائلاً فاغنى﴾.

ومع الأسف الشديد يقول بعض أصحاب الأقلام الماجورة وضعاف النفوس والإيمان: إن أباطالب عليه السلام مات كافراً، مع علمهم بانّ سيرته تدل على إيمانه الراسخ بالله، ودخوله في الإسلام، وحثّ الناس على اعتناق الإسلام، وممّا يؤيد ذلك اقوال النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام في حقّه، بالإضافة إلى أشعاره الدالة على إيمانه وإسلامه، ولكن لكونه والد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يجب اتّهامه بالكفر، ولو كان والداً لغير الإمام عليه السلام لما قالوا فيه ما قالوا، ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾.[1]

---

١. *أحكام القرآن*، ج٢، ص١٠٢٠؛ *الاختصاص*، ص٢٤١، *ادباء العرب*، ج١، ص٢٥٨؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص٢٠٨ـ٢١٣؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص٤٠٥ و ٥٤٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٧٥ و ٣٨٣؛ *الاصابة*، ج٤، ص١١٥ ـ ١١٩؛ *الاعلام*، ج٤، ص١٦٦؛ *اعيان الشيعة*، ج٢، ص٣٦٦ وج٨، ص١١٤ـ١٢٥؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني من الجزء الخامس، ص١٦؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٣٤ و٤٦ و ٨٧؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٣٢٤ـ٣٢٨ وج٢، ص ٢٩٣؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص٢١٦ وج٣، ص٣٠؛ *تاج العروس*، ج١، ص٣٥٦؛ *تاريخ الأدب العربي*، لبروكلمان، ج١، ص١٧٥؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص٥٣ و٥٥ و١٦٢ وراجع فهرسته؛ *تاريخ أنبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص ٧٧٧ـ ٧٨٢؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص٢٨٥ـ٢٨٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٠٨ و٤١٠ و٤١٢ و٤١٥؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٢٩٩؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٥٧ و٥٨؛ *تاريخ گزيده*، ص١٣٤ و١٣٥ و١٣٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٥٠ وج٢، ص١٣ـ١٦ و٢٦ـ٣٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١٠، ص٣٦٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تذكرة الخواص*، ص٦ـ٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٩٩ وج٨، ص٤٨٦ وراجع *مفتاح التفاسير*، *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٩٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٠٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص١٢٢ وج٩، ص١٧٠ و١٧١؛ *تفسير شبّر*، ص٥٦٠؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص١١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٦٥ وج٥، ص٥٤٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٦، ص٢٠٨ وراجع فهرسته؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١٢٨ وج٤، ص٥٢٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢١؛ *تنوير المقباس*، ص١٠٧ و٥١٣؛ *التوحيد*، ص١٥٨ و١٥٩؛ *الثاقب في المناقب*، ص٤٥ و٤٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٢٠، ص٩٦ـ ٩٨ وراجع فهرسته؛ *جمهرة* ←

. . . . . .

→

أنساب العرب، ص ١٤ و ٣٧؛ *جمهرة النسب*، ص ٢٨ و ٣٠؛ *خزانة الأدب*، ج ١، ص ٢٦١ وج ٤، ص ٣٨٧؛ *الخصال*، ص ٦٤٠؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج ١، ص ٣٦١ و ٣٦٢؛ *دائرة المعارف بزرگ اسلامي*، ج ٥، ص ٦١٨ـ ٦٢٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ٢، ص ١٩٦ و ١٩٧؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج ٥، ص ٧٦٥ـ ٧٦٩؛ *داستانهای شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٧٠٦ و ٧٠٨؛ *الدرجات الرفيعة*، ص ٤١ـ ٦٣؛ *الدرالمنثور*، ج ٣، ص ٨، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الابرار*، راجع *فهرسته*؛ *الروض الانف*، ج ١، ص ٤٣٨ وج ٢، ص ١٩٦ و ٢١٦ـ ٢١٩ وج ٣، ص ٤٦ و ٥٦ و ٦٣ و ٨٢ و ٨٩ و ٢٨٣ و ٢٩٩ وج ٤، ص ١٥ـ ١٧ و ٢٦ـ ٣١؛ *ريحانة الأدب*، ج ٧، ص ١٦٧ و ١٦٨؛ *سفينة البحار*، ج ٢، ص ٨٧ـ ٩٠؛ *السيرة الحلبية*، ج ١، ص ١٣٨؛ *سيرة المصطفى* ﷺ، ص ٤٨ و ٢٠٢ و ٢٠٣ـ ٢٢٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٧٣ و ٢٣٦ـ ٢٤٠ وراجع *فهرسته*؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ١، ص ١٩٤ و ٢٤١ـ ٢٤٩ و ٤٦١ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٧٣ـ ٤٧٧ و ٤٨٦ وج ٢، ص ١٢٢ـ ١٣١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ١٦١، ١٨٩ـ ١٩٤ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٨٢ـ ٢٨٧ و ٣٥٧ و ٣٧٦ وج ٢، ص ١٠ و ١١ و ١٦ و ٥٧ و ٦٠؛ *شرح الاخبار*، ج ٣، ص ٢٢٠ـ ٢٢٥؛ *صبح الاعشى*، ج ١، ص ٢١٣ و ٢٣٨ و ٣٥٧ـ ٣٥٩؛ *طبقات الشعراء*، لابن سلام، ص ٦٠ و ٦١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ١، ص ١١٩ـ ١٢٥؛ *العقد الفريد*، ج ٣، ص ٧١ وج ٤، ص ٨٢ وج ٥، ص ٢٠٩؛ *عمدة ابن البطريق*، ص ٤١٠ـ ٤١٦؛ *عمدة الطالب*، ص ٢٠ـ ٢٣؛ *عيون الأثر*، ج ١، ص ٤٠؛ *الغارات*، ج ٢، ص ٤٣٣ و ٤٣٤؛ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٨٨٣؛ *فرهنگ نفيسى*، ج ٣، ص ٢٢٢٣؛ *فضائل الصحابة*، ج ٢، ص ٦٧٥؛ *الكامل في التاريخ*، راجع *فهرسته*؛ *الكامل*، للمبرد، ج ٤، ص ٤؛ *كتاب ابوطالب مؤمن قريش*؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ٧٣٤ و ٧٦٧ و ٧٦٨؛ *كشف الأسرار*، ج ٤، ص ٢٢٢ وج ٥، ص ٦٠٩ وج ٧، ص ٣٣٨ وج ٨، ص ٤٨٠ وج ١٠، ص ١٤٣ و ٤٥٠ و ٥٢٥؛ *الكنى والالقاب*، ج ١، ص ١٠٤ـ ١٠٦؛ *لسان العرب*، ج ١، ص ٣٤ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣، ص ٥٥٣ و ٥٥٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٥٢ و ٢٦١ و ٢٩٧؛ *المحبر*، ص ٩ و ١١ و ١٣٢ و ١٦٥ و ١٧٤ و ٢٦٢ و ٣٠٤ وراجع *فهرسته*؛ *مروج الذهب*، ج ٢، ص ٢٩٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ٦، ص ٥٤٢ـ ٥٥٥؛ *المعارف*، ص ٧١ و ٧٢؛ *المغازي*، ج ١، ص ٦٩ وج ٢، ص ٨٢٨ وج ٣، ص ١٠٧٤؛ *المناقب*، لابن شهر آشوب، ج ١، ص ٥٧ـ ٦٧؛ *منتهى الارب*، ج ٣، ص ٧٦٣؛ *مواهب الجليل*، ص ١٦٦؛ *الموارد*، ج ١، ص ٣٠؛ *الموسوعة الإسلامية*، ج ٣، ص ٩٢ـ ٩٤؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص ٣٦؛ *نسب قريش*، ص ١٧ و ٣٩؛ *نمونه بينات*، ص ٨٥٨؛ *هدية الاحباب*، ص ٢٤؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج ١، ص ٨٠ و ١٣٨ و ١٩٧ و ١٩٨ و ٢١١ و ٣٤٩.

أبولبابة الأنصاريّ

هو ابولبابة بشير، وقيل: رفاعة، وقيل: مروان، وقيل: يسير بن عبدالمنذر بن الزبير بن زيد بن أميّة بن مالك بن عوف الأنصاريّ، الأوسيّ، المدنيّ، وقيل في اسمه: أبولبابة بن بشير بن عبدالمنذر.

صحابيّ، محدّث.

شهد مع النبيّ ﷺ العقبة الاخيرة وبدر الكبرى ـ وقيل: لم يشهدها ـ وأحداً ومابعدها من المشاهد، وكانت معه راية بني عمروبن عوف يوم فتح مكّة، وكان النبيّ ﷺ قد خلّفه على المدينة بعد واقعة بدر.

تزوّج زيد بن الخطّاب من ابنته لبابة.

توفّي أيّام خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقيل: كان على قيد الحياة حتّى سنة ٥٠ هـ.

القرآن الكريم وأبولبابة

لمّا حاصر النبيّ ﷺ اليهود من بني قريظه طلبوا منه أن يرسل إليهم أبالبابة، وكان مناصحاً لهم؛ لانّ عياله وماله وولده كانت عندهم، فبعثه النبيّ ﷺ إليهم، فلمّا أتاهم قالوا: يا ابا لبابة! ما ترى أننزل على حكم سعد بن معاذ، وكان قد حاصرهم وشدّد الخناق عليهم؟ فاشار أبولبابة إلى حلقه ـ إنّه الذبح ـ فلاتفعلوا، فنزلت فيه الآية ٢٧ من سورة الانفال: ﴿يا أيُّها الّذين آمنُوا لاتخونُوا اللّه والرَّسُولَ وتخونُوا امانَاتِكُم وانتم تعلمُونَ﴾.

فلمّا علم بنزول تلك الآية فيه ربط نفسه بسارية من سواري المسجد النبويّ بالمدينة المنوّرة وقال: واللّه لا اذوق طعاماً ولا شراباً حتّى اموت اويتوب اللّه عليّ، فمكث سبعة أيّام ممسكاً عن الطعام والشراب حتّى خرّ مغشيّاً عليه، ثمّ تاب اللّه عليه فقيل له: يا أبالبابة! قد تاب اللّه عليك، فقال: لا واللّه لا احلّ نفسي حتّى يكون رسول اللّه ﷺ هو الذي يحلّني، فجاءه النبيّ ﷺ فحلّه بيده.

واسطوانة التوبة في مسجد النبيّ ﷺ بالمدينة المنوّرة هي نفس الأسطوانة التي ربط ابولبابة نفسه إليها.

ولكونه كان من جملة الذين تخلّفوا عن النبيّ ﷺ في غزوة تبوك ثمّ ندموا نزلت فيهم الآية ١٠٢ من سورة التوبة: ﴿وآخَرُونَ اعترفُوا بذنوبهم خلطُوا عملاً صالحاً وآخَرَ سيّئاً عسى اللّهُ أنْ يتوبَ عليهم ...﴾.

وشملته الآية ١١٨ من سورة التوبة ولنفس السبب السابق: ﴿وعلى الثّلاثةِ الّذينَ خُلّفُوا ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٤٣٥ و ٥١٠؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص ١١٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٨٨ و ١٩٢؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٤، ص١٦٨ ـ ١٧٠؛ *اسد الغابة*، ج١، ص١٩٥ و ١٩٦ و ج٢، ص١٨٣ و ج٥، ص ٢٨٤ و ٢٨٥؛ *الاشتقاق*، ج٢، ص٤٣٨؛ *الاصابة*، ج١، ص١٥٨ و ج ٤، ص١٦٨؛ *اعلام قرآن*، ص٦٩٦؛ *اعيان الشيعة*، ج٣، ص٥٨٣ و ٥٨٤؛ *الاكمال*، ج ٤، ص١٦٧؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص ٢٤١ و ٢٩٤؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص٦٩؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص ٤٦١ـ٤٦٣؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص٥١ و ٨٠ و ١٢٥ و ٣١٠ـ٣١٣ و ٦٥١ و ٦٥٢ و (*عهد الخلفاء الراشدين*) ص٣٦١ و (عهد معاوية بن ابي سفيان) ص٣٤٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٤١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٢٧ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٤٣؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٣، ص٣٢٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٥، ص١٠٦ و ٢٩٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٥٣ و ١٨٤ و ج٢، ص١٩٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٤، ص٤٨٦ و ج ٥ و ص٩٤؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص ٧٢ و ١٥٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٨١ و ٤١٩؛ *تفسير الجلالين*، ص ١٨٠ و ٢٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٤، ص١٧ و ١٠٩؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٢٩٠ و ٣٧٠؛ *تفسير الطبري*، ج٩، ص١٤٦ و ج١١، ص١٠؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص١١٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٢٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٥، ص١٥١ و ج١٦، ص١٧٥؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٠٣ و ٣٠٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٠١ و ٣٨٦؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٣١١ و ٣٩٧ و ٣٩٨؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ص١٩٢؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٦٤ و ٣٨٤؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص١٤٣، ٢٥٨؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٤٦٧؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٧٥ و ج٣ (قسم الكنى)، ص٣٢؛ *تنوير المقباس*، ص١٤٧ و١٦٥؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٢، ←

أبولهب

هو أبو عتبة عبد العزّى، وقيل: عبدمناف بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصيّ بن كلاب العدنانيّ، القرشيّ، وكان يعرف بأبي لهب لجماله أو لكثرة أمواله، وأمّه لبنى بنت هاجر الخزاعيّة.

→

ص٢٣٥؛ *تهذيب الكمال*، ج٣، ص ١٦٤١ و ١٦٤٢؛ *توضيح الاشتباه*، ص ٣١٤؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٣٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٧، ص٣٩٤ـ٣٩٦ وج٨، ص ٢٤٢؛ *جامع الرواة*، ج١، ص ١٢٤ و ج٢، ص ٤١٢؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٣١٥ و ٣١٦؛ *الجرح والتعديل*، ج ٣، ص ٤٩١؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٣٤؛ *جوامع الجامع*، ص ١٨٥؛ *حلية الاولياء*، ج ١، ص٣٦٦؛ *حياة الصحابة*، ج٢، ص٣٩٣ و ٣٩٤؛ *الخصال*، ص ٣١٥ و ٣١٦؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٤٥٨؛ *دائرة المعارف*، للبستاني، ج ٢، ص ٣٢٨؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص ١٧٨ و ٢٧٢؛ *دلائل النبوة*، للبيهقي، ج ٤، ص١٥ و ١٦؛ *رجال الحلي*، ص٢٥؛ *رجال ابن داود*، ص ٥٧ و ٢٢٠؛ *رجال الطوسي*، ص٩ و ١٩؛ *روح المعاني*، ج ٩، ص١٩٥؛ *الروض الانف*، ج٦، ص ٢٨٥ـ٢٨٧؛ *ريحانة الأدب*، ج ٧، ص ٢٤٧؛ *سفينة البحار*، ج١، ص ١٢٧ و ج ٢، ص٥٠٣؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٣، ص٢٢٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص٢٦٤ و ٣٤٥ وج٣، ص ٤٨ و ٥٢ و ٢٤٧ـ٢٤٩؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٨٤؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٤٥٧؛ *عيون الأخبار*، ج ١، ص ١٤١؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٣٤٨ـ٣٥٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ١٣٧ و ١٣٨ و ١٨٥؛ *الكشاف*، ج ٢، ص ٢١٤؛ *كشف الاسرار*، ج ٤، ص٢٠٩؛ *الكنى والاسماء*، ج١، ص ٥١؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص ١٤٢ و ١٤٣؛ *لسان العرب*، ج ١، ص ٢٣٨ و ج ٣، ص ١٧١ و ج ٧، ص ١٥١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣، ص ٧٨٨ و ج ١١، ص١١٩؛ *مجمع البيان*، ج ٤، ص ٨٢٣ و ج٥، ص ١٠٠؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص ١٧ و ج٧، ص ٨٧؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص ٢١٤ و ٢١٥؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص ١٧؛ *المعارف*، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ *معجم الثقات*، ص ٢٥٧؛ *معجم رجال الحديث*، ج ٢٢، ص ٢٩؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *منهج المقال*، ص ٧٠ و ٣٩٣؛ *مواهب الجليل*، ص ٢٣٠ و ٢٥٩؛ *نقد الرجال*، ص٥٨ و ١٣٤؛ *نمونه بينات*، ص٣٧٨ و ٣٧٩ و ٤٣٧؛ *نهاية الارب*، ص٩٥؛ *هدية الأحباب*، ص ٣٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٠، ص١٦٤ و ج ١٤، ص ١٣٣ـ١٣٥؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص ٦٨٢ و ٦٩٥؛ *وفيات الأعيان*، ج١، ص ١٩٠، في ترجمة ابي العباس العسقلاني.

احد اعمام الرسول الاكرم محمّد ﷺ ، و من اثرياء وقته .

كان كافراً يعبد الاصنام، فعند ما بُعث النبيّ الاكرم ﷺ برسالته اصبح من الدّ اعداء النبيّ ﷺ والمسلمين ، فكان هو وزوجته من مبغضي النبيّ ﷺ ومن الذين اعلنوا الحرب عليه ناوءوه وخالفوه وكذّبوا شريعته .

كان عليه اللعنة جاراً للنبيّ ﷺ ، فكان يطرح العذرة والنتن على باب النبيّ ﷺ .

وقام بسرقة غزال الكعبة وكان من ذهب .

كانت زوجته أمّ جميل تلق الشوك في طريق النبيّ ﷺ لإيذائه ، وكانت تنّم على النبيّ ﷺ ، وتنقل اخباره واحاديثه إلى الكفّار .

لم يشترك مع الكفّار في واقعة بدر الكبرى سنة ٢ هـ ، وهلك بعدها بأيّام بمكّة ، وهو يتحسّر على هزيمة قريش فيها .

مات على اثر إصابته بداء العدسة ، وبعد موته تنفّر عنه ولده وأبناء عشيرته خوفاً من عدوى العدسة ، فلم يواروه في القبر ، بل أسندوه إلى حائط ، وقذفوا عليه الحجارة من خلف الحائط حتّى واروه ، وقيل : بقي بعد موته ثلاثة أيّام لايقرب إلى جثّته أحد ، ثمّ حفروا له حفيرة ودفعوه بعود فيها ، ثمّ القوا الحجارة عليه حتّى توارى تحت الأحجار .

انجب عتبة ومعتّباً ، اسلما في السنة الثامنة من الهجرة ، وخلّف بناتاً .

كان أحول ضخم الجثّة سريع الغضب .

القرآن العظيم وابولهب

في بعض الأحيان كان يمتنع عن إيذاء النبيّ ﷺ ، ويمنع الناس عن إيذائه ، وفي نفس الوقت كان يمنع الناس من الإيمان به واتّباعه ، فنزلت فيه الآية ٢٦ من سورة الأنعام : ﴿وهُم ينهَونَ عنهُ وينأوْنَ عنهُ وإنْ يُهلِكونَ إلا انفسَهُمْ ... ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٢٢ من سورة الزّمر : ﴿فَويْلٌ للقاسيةِ قلوبُهُمْ منْ ذكرِ اللهِ أولئكَ فِي ظلالٍ مُبينٍ﴾ .

في احد الأيّام جمع النبيّ ﷺ الناس فقال لهم : «قولوا لا إله إلا الله ، وإنّي رسول الله»

فقال ابولهب: تبّاً لك، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت فيه الآيات التالية:

المسد ١ ﴿تبَّتْ يدا أبي لَهبٍ...﴾.

المسد ٢ ﴿ما أغنىٰ عنهُ مالُهُ وما كَسَبَ﴾.

المسد ٣ ﴿سَيَصْلىٰ ناراً ذاتَ لَهبٍ﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ ص٦٣٥؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص٢٥١؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٠٧ و ٤٠٢؛ *الاشتقاق*، ج١، ص٤٧ و ٦٨ و ١٢١ و ٢٣٤؛ *الاعلام*، ج٤، ص ١٢؛ *اعلام قرآن*، ص٧٣ـ٧٦؛ *الاغاني*، ج٣، ص ١٠٠ وج ٤، ص١٩ و ٣٢؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص١١٦٤؛ *امتاع الأسماع*، ج١، ص٢٢؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص١١ و ٢٧؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص٦؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٣٩ و ٤٧ وراجع فهرسته؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٢٨٨ وج٢، ص٢٤٨ و ٣٢٦؛ *تاج العروس*، ج١، ص٤٧٥؛ *تاريخ الادب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٢٤١ و ٤٤٣؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص١٤٥ و ١٤٦ و ١٥١ و ٢٨٥، و(المغازي)، ص٦٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٠٩ و ٣١٤ و ٣٢٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٩١ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٦ و ٤٢٧؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٦٢؛ *تاريخ گزيده*، ص١٦٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٥١ وج٢، ص٩ و ١١ و ٢٤ و ٤٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١٠، ص٤٢٦ و ٤٢٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٥٢٥؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٥١٨ و ٥١٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٦٢٩؛ *تفسير الجلالين*، ص٣ و ٦٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٩، ص٢١٠ و ٢١١؛ *تفسير شبّر*، ص٥٦٨؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص٣٨٨ و ٣٨٩؛ *تفسير الطبري*، ج٣٠، ص٢١٧ و ٢١٨؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص٢٠ و ٣٧٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٦٠٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٣٢، ص١٦٦ـ١٧١؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٤٠٤ و ٤٠٦؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٤٤٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٥٦٥ و ٥٦٦؛ *تفسير الماوردي*، ج٦، ص٣٦٣ـ٣٦٧؛ *التفسير المبين*، ص٨٢٥؛ *تفسير المراغي*، المجلد العاشر، الجزء الثلاثون، ص٢٦١ و ٢٦٢؛ *تفسير الميزان*، ج٢٠، ص٣٨٤ و ٣٨٦؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص٦٩٧؛ *تنوير المقباس*، ص٥٢١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٢٦٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٥، ص٢٤٤ وج٢٠، ص٢٣٤ـ٢٣٨، وراجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤ و ١٥ و ٧٢؛ *جمهرة النسب*، ص٢٥ و ٢٨؛ *الخصال*، ص٤٥٣؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج١، ص٣٩٣؛ *دائرة المعارف*، للبستاني، ج٢، ص٣٣٠؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج٨، ص٣٧٤؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٤٠٨ و ٤٠٩؛ *دلائل النبوة*، للبيهقي، ج١، ص٤٣٤؛ *ذخائر العقبى*، ص١٧١ و ١٧٢؛ ←

أبو ياسر النضريّ

هو أبو ياسر بن اخطب النضريّ، نسبة إلى بني النضير اليهود، ومن أسباط هارون ابن عمران.

أحد أحبار وعلماء اليهود، ومن رؤسائهم المعروفين الذين عاصروا النبيّ ﷺ عند بزوغ نور الإسلام.

كان من أكثر الناس إيذاء للنبيّ ﷺ وللمسلمين، وكان هو وأخوه حييّ بن اخطب من اشدّ اليهود حسداً للنبيّ ﷺ، وكانا يبذلان قصارى جهودهما في ردّ الناس عن الإسلام.

→

ربيع الأبرار، ج٢، ص٣٨٥ وج٣، ص٥٣٣ و ٥٤٨ و ٥٨٥؛ *الروض الانف*، ج٣، ص ٣١٢ و ٣١٥؛ *ريحانة الأدب*، ج٧، ص٢٤٩؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٥١٨؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص٣١٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٤٦ و ١٥٦ و ٢٣٢؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج١، ص٤٦١ وج٢، ص٤٨ و ١٤٧ و ٤٧٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص١١٣ و ١١٥ و ٣٧٦ و ٣٨٠؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص٤٢١؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٣٥٩؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص ٦٨ و ١٠٩ و ٢٠٠ و ٢٠٧ و ٢٢٧ وج٤، ص ٨٢ وج٦، ص١٠٠ و ٢٩٣؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٢٦٦؛ *الغارات*، ج١، ص٤٦ وج٢، ص ٥١٤ و ٥٥٣؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٤، ص٢٩٩٤؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص١٢٩؛ *قرب الاسناد*، ص١٣٣؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٢٣٨ـ ٢٤١؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص٤٧٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٧٠؛ *الكشاف*، ج٤، ص ٨١٣ـ٨١٧؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص ٨٠٤ وج٤، ص ١٧ وج٧، ص ١٦٣ و ١٦٦ وج ١٠، ص ٦٥٦ و ٦٥٧؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ *لسان العرب*، ج١، ص٢٢٦ و ٣٢٢ و ٣٣٩ و ٧٤٥ وج٦، ص١٣٢ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣، ص٧٩٠؛ *مجمع البحرين*، ج٦، ص١٦٨؛ *مجمع البيان*، ج١٠، ص ٨٥١ و ٨٥٢؛ *المحبر*، ص٦٥ و ١٥٧ و ٣٠٣؛ *المحلاة*، ص٤٦٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص٢٨٨ـ ٢٩٠؛ *المعارف*، ص٧٥؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٢٥ و ٢٦؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص٧٢؛ *المغازي*، ج١، ص٣٣ وج٢، ص٨٦٧ وج٣، ص٨٧٤؛ *منتهى الارب*، ج٤، ص١١٦١؛ *مواهب الجليل*، ص٨٢٥ و ٨٢٦؛ *المورد*، ج١، ص٢٩؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣٩؛ *نسب قريش*، ص١٨؛ *نمونه بينات*، ص٣٢٨ و ٨٨٨؛ *نهاية الارب في فنون الادب*، ج١٦، ص٣٠٣؛ *الوفا باحوال المصطفى*، ج١، ص١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥ وراجع فهرسته.

القرآن العظيم وأبو ياسر بن أخطب

لكونه كان هو واخوه حييّ يجدّان في ردّ الناس عن الإسلام نزلت فيهما الآية ١٠٩ من سورة البقرة: ﴿ودّ كثيرٌ من اهل الكتابِ لو يردُّونكُم من بعدِ إيمانِكُم كفّاراً... ﴾.

كما شملته الآيات التالية:

البقرة ١٣٥ ﴿وقالُوا كونُوا هوداً او نصارىٰ... ﴾.

البقرة ١٧٤ ﴿إنّ الّذينَ يكتمُونَ ما انزلَ اللّهُ منَ الكتابِ... ﴾.

المائدة ٥٩ ﴿قُلْ يا اهلَ الكتابِ هل تنقمُونَ منّا إلاّ ان آمنّا باللهِ وما أُنزلَ إلينا... ﴾.

وسببها انّه قدم هو وجماعة من الكفّار على النبيّ ﷺ فسألوه عن الرسل والأنبياء، فقال النبيّ ﷺ: «نؤمن بالرسل والأنبياء» فلمّا ذكر النبيّ ﷺ عيسى بن مريم ﷺ جحدوا نبوّته وقالوا: لانؤمن بعيسى بن مريم ﷺ، ولابمن آمن به، فنزلت تلك الآية.[1]

أُبيّ بن خلف

هو أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي، الجمحي، المعروف بالغطريف.

من شخصيات ورؤساء قريش في الجاهلية، وأحد كفار ومشركي العرب في بدء

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين* ـ ص٩٥ و ٣٧٤؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص١٩؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٤٤؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٣٤٨ و ٤٠٥؛ *تفسير التبيان*، ج١، ص٤٠٥ وج٣، ص٥٧٠؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٣٨٨ وج٦، ص١٨٩؛ *تفسير العسكري* ﷺ، ص ١٩٢؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج١، ص٢٦١ وج٢، ص ١٨٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٥، ص٢٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص١٥٤؛ *الجامع لاحكام القران*، ج٦، ص٢٣٣؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٩٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦٠ و ١٦٦ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٧ و ٢١٣ و ٢١٦؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٢٧٣ وج٣، ص١٦٤؛ *مجمع البيان*، ج١، ص٣٥٣؛ *نمونه بينات*، ص٢٨ و ٥١.

الدعوة المحمّدية.

كان من الدّخصوم النبي ﷺ واكثرهم إيذاء له، واشدّهم استهزاءً به واحتجاجاً عليه.

كان يتوعّد النبي ﷺ بالقتل، واشترك مع جماعة من المشركين في الهجوم على دارالنبي ﷺ ومحاولة اغتياله في الليلة التي هاجر النبي ﷺ إلىٰ المدينة وجعل الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام في فراشه.

في السنة الثالثة من الهجرة في معركة أُحد، وقيل: في معركة بدر تعقب النبي ﷺ في الشعب بمنطقة السرف علىٰ أميال من مكة وهو يقول: أي محمد ﷺ، لانجوت إن نجوت، فلما دنا من النبي ﷺ تناول النبي ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة وطعنه في عنقه وقتله.

القرآن المجيد وأبي بن خلف

لما اخذ النبي ﷺ يدعو الناس إلىٰ الإسلام تقدم أبي بن خلف وجماعة من المشركين إليه وقالوا: لوجعل معك يا محمّد ﷺ مَلَكٌ يُحدّث الناس ويُرىٰ معك، فنزلت فيه وفيهم الآية ٨ من سورة الانعام: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه مَلَكٌ...﴾.

في أحد الأيام جاء هو وفريق من المشركين إلىٰ النبي ﷺ وهو يتلو القرآن، فقالوا لاحدهم: مايقول محمد ﷺ؟ فقال: ماادري مايقول! ولكنّه مايقول إلا أساطير الأولين، فنزلت فيهم وفيه الآية ٢٥ من سورة الأنعام: ﴿ومنهم من يستمع إليك وجعلنا علىٰ قلوبهم اكنّةً...﴾.

وجاء إلىٰ النبي ﷺ بعظم رميم وقال: يامحمد! أترىٰ اللّه يحيي هذا بعد ماقد رم؟! فنزلت فيه الآية ٤ من سورة النحل: ﴿خلق الإنسان من نُطفة فإذا هو خصيم مبين﴾.

وكذلك جاء إلىٰ النبي ﷺ ومعه عظام باليةٍ يفتّها بيده وهو يقول: زعم لكم محمد ﷺ: انّا نُبعث بعدما نموت، فنزلت فيه الآية ٦٦ من سورة مريم: ﴿ويقول الإنسان ءإذا مامتُّ لسوف أُخرَجُ حيّاً﴾.

كان من جملة الذين اتهموا عائشة بنت ابي بكر، وقيل: مارية القبطية بالفاحشة، فشملته الآية ١١ من سورة النور: ﴿إنّ الذين جاءوا بالإفك عُصْبَةٌ منكم ...﴾.

ونزلت فيه تتمة الآية ١١ من سورة النور: ﴿والذي تولّىٰ كِبرَهُ منهم له عذاب عظيم﴾.

كان متحالفاً مع عقبة بن ابي معيط، وفي احد الايام عمل عقبة وليمة، فدعا إليها النبي ﷺ وجماعة، فلما جاء وقت الطعام قال النبي ﷺ لعقبة: ما انا بآكل من طعامك حتىٰ تشهد بانْ لا إله إلا اللّه وانّي رسول اللّه، فقال عقبة: أشهد أن لا إله إلا اللّه وانّ محمداً ﷺ رسول اللّه، فاكل النبي ﷺ من ذلك الطعام.

فلما علم أبي بإسلام عقبة طلب منه أن يرتد عمّا اقدم عليه، وأن يهين النبي ﷺ، فاجابه عقبة إلى ذلك، فارتد وبزق في وجه النبي ﷺ، فنزلت فيه وفي عقبة الآية ٢٧ من سورة الفرقان: ﴿ويوم يعضّ الظالم علىٰ يديه يقول ياليتني اتّخذت مع الرسول سبيلاً﴾.

وجاء يوماً إلىٰ النبي ﷺ بعظم بال وقال: يا محمد! ترىٰ اللّه يحيي هذا بعد ما أصبح رميماً؟! فقال النبي ﷺ: نعم، ويبعثك ويدخلك في النار، فنزلت فيه الآية ٧٧ من سورة يس: ﴿اولَمْ يَرَالإنسانُ انّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ٧٨ من نفس السورة: ﴿وضَرَب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يُحي العظام وهي رميم﴾.

وجواباً لسؤاله في الآية السابقة نزلت فيه الآية ٧٩ من نفس السورة: ﴿قُل يحييها الذي انشاها اوّل مرة وهو بكل خلق عليم﴾.

وكذلك أتىٰ النبي ﷺ بعظمة بالية وقال: يا محمد ﷺ! هل تتصور بانّ هذه العظمة البالية تُحيا ثانية؟ فنزلت فيه الآية ٣ من سورة ق: ﴿ءإذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد﴾.

ولشدة غروره وتجبره نزلت فيه الآية ٦ من سورة الانفطار: ﴿يا ايها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم﴾.

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة الهُمزة: الآية ١ ﴿ويلٌ لكل همزة لمزة﴾.

و الآية ٢ ﴿الذي جمع مالاً وعدده﴾.

والآية ٣ ﴿يحسب انّ ماله اخلده﴾ .

والآية ٤ ﴿كلا ليُنبذنّ في الحُطمة﴾ .

في أحد الأيام اعترض أُبي وجماعة من المشركين النبي ﷺ وهو يطوف حول البيت الحرام، فقالوا: يا محمد ﷺ اهلمّ فلنعبد ما تعبد وتعبدما نعبد، فنزلت فيه وفي صحبه الآيات التالية من سورة الكافرون: الآية ١ ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ .

والآية ٢: ﴿لا اعبُد ما تعبدون﴾ .

والآية ٣: ﴿ولا انتم عابدُون ما اعبد﴾ .

والآية ٤؛ ﴿ولا انا عابدٌ ما عبدتم﴾ .

والآية ٥: ﴿ولا انتم عابدون ما اعبد﴾ .

والآية ٦: ﴿لكم دِينكم ولي دين﴾ .[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*، ص٤٣١ و ٤٣٢ و ٦١٩ و ٦٣٢؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص١٦٥ و ١٦٦ و ١٨٩ و ٢٤٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٧٥ و ٢٢٩ و ٢٤٨ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٣٠٣؛ *الاشتقاق*، ص١٢٨ و ١٢٩؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠؛ *امالي الطوسي*، ج٢، ص٧٩؛ *تاريخ الإسلام*، للذهبي (السيرة النبوية)، ص٢١٦ و (المغازي)، ص١٧٩ و ١٨٣ و ١٩٥ و ٢٠٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٧ و ٤١٣ و ٤٣٦ و ٤٣٧؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص٢٤ و راجع فهرسته؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٣٢٢ و ٣٤٨؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص ٢٠٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٣١٠؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع *فهرست*؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣٢٣؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المنار*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع *فهرسته*؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ١٦٠ و ١١٦١؛ *جمهرة النسب*، ص ١٩٥؛ *جوامع الجوامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٢، ص٤٢٧؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الروض الانف*، ج٦، ص٧ ـ ٩ و ٣٢؛ *الروض المعطار*، ص٣١٢؛ ←

أُبيّ بن شريق (الأخنس بن شريق)

هو ابو ثعلبة أُبي، المشهور بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي مسلمة بن عبدالعزىٰ الثقفي، حليف بني زهرة، أحد أصحاب النبي ﷺ المؤلفة قلوبهم، وكان حلوا المنطق، منافقاً، شريراً، خبيثاً.

يوم واقعة بدر أشار علىٰ حلفائه من بني زهرة بالرجوع إلىٰ مكة وعدم الاشتراك في تلك المعركة، فرجعوا ولم يشهدوها، فسلِمُوا من القتل، فخنس بهم - أي تاخر - فاشتهر بالأخنس.

أسلم يوم فتح مكة، وشهد مع النبي ﷺ واقعة حنين.

تُوفِّيَ سنة ١٣ هـ في أول خلافة عمر بن الخطاب.

القرآن العظيم والأخنس بن شريق

أقبل إلىٰ النبي ﷺ في المدينة وأعلن إسلامه، وقال: إنّما جئت أُريد الإسلام والله يعلم أنّي لصادق، ثم خرج من عندالنبي ﷺ فمر بزرع وحُمُر لبعض المسلمين، فأحرق

→

السيرة النبوية لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ٣٣١؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٢، ص٤٣٨ - ٤٤٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٣٨٧ وج ٢، ص ٣٦ وج ٣، ص ٨٩ و ١٣٥؛ *صبح الأعشىٰ*، ج ١، ص ٤٣٠؛ *العقدا لفريد*، ج ٣، ص ٧٠؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ١٣٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ١٥٧؛ *الكشاف*، ج ٢، ص ٥٩٣ وج ٣، ص ٢٧٦ وج ٤، ص ٣٠؛ *كشف الأسرار*، ج ٢، ص ٢٩٥ وج ٤، ص ٤٣ وج ٥، ص ٣٥٥ و ٤١٩ و ٥٨٢ و ٧٠٥ وج ٧، ص ٢٨ و ٤٢٧ وج ٨، ص ٢٤٧؛ *لسان العرب*، ج ٣، ص ٣٢٣ و ٤٥٣ وج ٤، ص ١٧٥ و ٢٦١ و ٤١٥ وج ٥، ص ٣٨٤ وج ٨، ص ٤٣٣ وج ١١، ص ١١٨ و ٣٠٢ و ٥٤٧؛ مجمع البيان، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص ١٠٨ و ١٤٠ و ١٦١ و ١٧٤ و ٢٧١ و ٢٧٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ١، ص ١٤؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *نسب قريش*، ص ٣٨٧؛ *نمونه بينات*، ص ٤٧٧ و ٥٢٥ و ٥٨٣ و ٦٦٥ و ٧٥٢ و ٨٧٩؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج ١، ص ٢٣١ وج ٢، ص ٦٨٥ و ٦٨٧.

الزرع، وعقرالحمر، فانزل الله تعالىٰ فيه الآية ٢٠٤ من سورة البقرة: ﴿ومِنَ الناس من يُعجبك قولُهُ في الحياة الدنيا ويُشهدُ الله علىٰ ما في قلبه وهو ألدُّ الخصام﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ٢٠٥ من نفس السورة: ﴿وإذا تولّىٰ سعىٰ في الارض ليُفسدَ فيها ويُهلكَ الحرثَ والنسل والله لايُحبُّ الفساد﴾.

وفي أحد الأيام التقىٰ بابي جهل، فسأله عن النبي ﷺ أصادق هو أم كاذب؟ فقل ابو جهل: والله إنّ محمداً لصادق وما كذب قط، ولكن إذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت فيه وفي أبي جهل الآية ٣٣ من سورة الانعام: ﴿قد نعلم إنّه ليحزنُك الذي يقولون فإنّهم لا يكذبونك ولكنّ الظالمين بآيات الله يجحدون﴾.

كان ينافق النبي ﷺ، ويظهر له بما يحب، ويضمر في قلبه مايكره، فكان يجالس النبي ﷺ، ويظهر مايسرّه، ويخفي في قرارة نفسه خلاف مايظهر، فنزلت فيه الآية ٥ من سورة هود: ﴿الا إنّهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الاحين يستغشون ثيابهم يعلم مايسرّون وما يُعلنون إنّه عليم بذات الصدور﴾.

ونزلت فيه وفي الوليدبن المغيرة الآية ٣١ من سورة الزخرف: ﴿علىٰ رجل من القريتين عظيم﴾.

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة القلم: الآية ٨ ﴿فلا تُطع المكذّبين﴾.

و الآية ٩: ﴿ودّوا لوتُدهنُ فيُدهنُون﴾.

والآية ١٠ ﴿ولاتُطع كلّ حلاّف مَهين﴾.

والآية ١١ ﴿هَمّاز مَشّاء بنميم﴾.

والآية ١٢ ﴿مناع للخير معتد اثيم﴾.

والآية١٣ ﴿عُتلٍّ بعد ذلك زنيم﴾.

والآية ١٤ ﴿إنْ كان ذامال وبنين﴾.

والآية ١٥ ﴿إذا تُتلىٰ عليه آياتُنا قال اساطير الاوّلين﴾.

والآية ١٦ ﴿سنَسِمُه علىٰ الخرطوم﴾.

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة الهمزة:

الآية ١ ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾.

والآية ٢ ﴿الذي جمع مالاً وعدده﴾.

والآية ٣ ﴿يحسب انّ مالهُ اخلده﴾.

والآية ٤ ﴿كلا لَيُنْبذنَّ في الحُطمة﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص١٤٠؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*، ـ ص١٤٩ و١٥٠ و٦٣٠ و٦٣٤؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٣٣ و١٢٧ و٢٣٥ و٢٤٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٥٩ و١٧٦ و٢١٧؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٤٧ و٤٨ و٥٦؛ *الاشتقاق*، ص٣٠٤ و٣٠٥؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٥ و٢٦؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٢٩٢ و٢٩٣؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٦٢ و٨٧ و١٣٥ و٢١٢ و٢٦٥ وج٧، ص٢٠٥ وج٨، ص٢٥٠؛ *تاج العروس*، ج٤، ص١٤٢؛ *تاريخ الاسلام*، للذهبي (المغازي)، ص ٥٣ و ١٠٧؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٣٣٧؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٦٨ و ٤٢٨ و ٤٤٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص١٧٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣ و ١١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص ١١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١١٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص٢١١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص١٨١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٣٣٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير فخررازي*، ج٥، ص٢١٥ و راجع فهرسته؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٢٤٦ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص٩٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٠٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص١٤ وراجع فهرسته؛ *جمهرة اللغة*، ج١، ص٥٩٩؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٣٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الروض الانف*، ج٣، ص٣٢٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٨٩ و ١٩٠ و ٢٣٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٠١ و٣٣٧ و ٣٨٦ وج٢، ص٢٧١ وغيرها؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٢٩٧؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٢١٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٠ و ١٢١؛ *الكشاف*، ج١، ص١٧٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ وج٤، ص٥٨٧؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٥٤٧ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*؛ ج٥، ص١٥٢٩؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٥٣٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص٢٨٨؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٤، ص١٥٦ و٣٨٨ و٣١٧؛ *منتهى الارب*، ج١، ص٣٤٤؛ *نمونه بينات*، ص٦٩ و ٤٥٤ و ٢٨٢ و ٨٧٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج٦، ص١٨٩ و ١٩٠؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٢١٤.

أبي بن كعب

هوأبو المنذر، وأبو الطفيل، وابو يعقوب أبي بن كعب بن قيس بن عبيدبن زيد بن معاوية بن عمروبن مالك بن النجار الانصاري، الخزرجي، النجاري، المعاوي، المدني، وأمه صهيلة بنت الأسود الخزرجية.

من فضلاء وأجلاء أصحاب رسول اللّه ﷺ، واحد المسلمين الأوائل، وسيّد قُرّاء القرآن وعلمهم، راوية ثقة، وصاحب قضاء وفتيا.

كان في الجاهلية حِبراً من أحبّار اليهود، عارفاً بالقراءة والكتابة، ومطّلعاً علىٰ الكتب القديمة.

أسلم، وشهد مع النبي ﷺ واقعة بدر والعقبة الثانية وما بعدها من المشاهد.

كان أوّل من كتب الوحي للنبي ﷺ، وآخى النبي ﷺ بينه وبين سعيد بن زيدبن عمرو.

روىٰ عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة، وروىٰ عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

كان من الموالين المخلصين والمتشيعين الاوائل للإمام امير المؤمنين عليه السلام. قال النبي ﷺ في حقّه: اقرأ أمّتي أبي بن كعب.

بعد وفاة النبي ﷺ انكر علىٰ ابي بكر بن ابي قحافة تقدُّمه علىٰ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقال له: لاتجحد حقاً جعله اللّه لغيرك، ولاتكن اوّل من عصىٰ رسول اللّه ﷺ في وصيّه وصفيّه وصدّعن امره، اردد الحق إلىٰ اهله تسلم، ولاتتمادٍ في غيّك فتندم، وبادر الإنابة يخفّ وزرُك، ولاتخصص هذا الأمر الذي لم يجعله اللّه لك نفسك، فتلقىٰ وبال عملك، فمن قريب تفارق ما انت فيه، وتصير إلىٰ ربّك بما جنيت، وما ربّك بظلام للعبيد.

وفي أيام عمر بن الخطاب شهد وقعة الجابية، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس.

تُوفّي بالمدينة المنوّرة سنة ٣٠هـ، وقيل: سنة ٢٢ هـ، وقيل: سنة١٩ هـ، وقيل:

سنة ٢٠ هـ، وقيل: سنة ٢١ هـ، وقيل: سنة ٣٦ هـ، وقيل: سنة ٣٢ هـ، ودفن فيها.

القرآن الكريم وأُبي بن كعب

في أحد الأيّام كان يصطحب بعض المؤمنين فمرّبهم بعض اليهود، فاخذ اليهود يفتخرون عليه وعلىٰ صحبه بقولهم: إنّ ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فنزلت فيه وفي المؤمنين الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ﴿كنتم خير أمّة أُخرجت للناس تأمُرونَ بالمعروف وتنهون عن المنكر ...﴾.[١]

---

١. *الاتقان*، ج٤، ص٢٣٣ و ٢٤٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٠١؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص٤٧ـ٥٢؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٤٩ـ٥١؛ *الاشتقاق*، ص٤٤٩؛ *الاصابة*، ج١، ص١٩ و ٢٠؛ *الأعلام*، ج١، ص٨٢؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، راجع فهرسته؛ *اعيان الشيعة*، ج٢، ص٤٥٥ ـ٤٥٨؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١١٦؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٩٩؛ *تاريخ الاسلام*، للذهبي (السيرة النبوية)، ص٤١٠ و (المغازي)، ص١٢٥ و ٢١٠ و ٦٦٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٣٧ و ٤٨٦؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص١٤٣؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٢، ص٣٩ و ٤٠؛ *تاريخ گزيده*، ص١٦٤ و ٢١٤؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٩٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، راجع فهرسته؛ *تاسيس الشيعة*، ص٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٤١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٥٥٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٢٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٧١؛ *تفسير الطبري*، ج٤، ص٢٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٦٢٧؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٤٨؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٤٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٠٨ ـ ١١٠؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٢، ص٣٢٥ـ٣٣٤؛ *تهذيب التهذيب*، ج١، ص١٦٤؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٤١؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٢٦٢ـ٢٧٢؛ *الثقات*، ج٣، ص٤٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٨٤؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٣٩؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٣٩؛ *حلية الاولياء*، ج١، ص٢٥٠ و ٢٥٦؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٤٤٧ و ٤٤٨ و ج٢، ص٧٥ و ٧٦ و ٩٦ و ج٣، ص٤٨٦ و ج٤، ص٢٨ و ٥٢ و ٢٩٢؛ *الخصال*، ص٤٦١؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٢، ص٤٢٧؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٣٢٣ـ٣٢٥؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٦٣؛ *دول الاسلام*، ص٨؛ *رجال البرقي*، ص٢ و ٦٦؛ *رجال الحلي*، ص٢٢؛ *رجال ابن داود*، ص٣٥؛ *رجال الطوسي*، ص٤؛ *الروض المعطار*، ص١٥٨؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٣٨٩؛ *السيرة* ←

نبي الله إدريس عليه السلام

هوإدريس بن يارد، وقيل: لود بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام.

جاء اسمه في التوراة: خنوخ أواخنوخ، ويسمّيه اليونانيون: ارميس أو طرميس، ويُعرف بهرمس الحكيم.

هو ثالث الانبياء بعد آدم عليه السلام وشيث عليه السلام، أرسله الله لهداية البشر وإرشادهم، وكان صلب الإيمان، صالحاً، زاهداً، تقيّاً، يصوم نهاره، ويسبّح الله فيه، ويقدّسه، ويبيت حيثما جنّه الليل.

ولد بمصر في مدينة منوف، ثم تجوّل في أرجاء الأرض، ثم عاد إلىٰ مصر، ويقال: ولد ببابل في العراق، وبها نشا وترعرع، ثم رحل إلىٰ مصر.

→

النبوية، لابن هشام، ج٢، ص١٥١ و١٥٢ و٣٦١؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ٢٠ و ٣١ و ٣٢؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٩٢ و ٤٢٢ و ٤٥٣ وج٣، ص١١ وج٦، ص١٨٩ و ٣٨٠؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٤٧٤ـ٤٧٧؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ٨٨ و ٨٩؛ *طبقات القراء*، ج١، ص٣١؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٤٩٨ـ٥٠٢؛ *العبر*، ج١، ص١٧ و ٢٠؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٧٨ وج٤، ص٩ و ٨٧؛ *العندليل*، ج١، ص١١٦؛ *الفهرست*، *للنديم*، ص ٢٩ و ٣٠؛ *قاموس الرجال*، ج١، ص٣٥٢ـ٣٥٧؛ *الكامل في التاريخ*، راجع فهرسته؛ *الكنىٰ والأسماء*، ج١، ص٥٦؛ *الكواكب الدرية*، ج١، ص ٤٥؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣، ص٩٥٩؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٨١٠؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص٨٣؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٦٢؛ *المحبر*، ص ٧٣ و ٢٨٦؛ *المختصر*، لابن كثير، ج١، ص٣١١؛ *الملاة*، ص ٦٠٠؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٧٥ و ٧٧؛ *مشاهير علماء الامصار*، ص١١٢؛ *المعارف*، ص١٤٩ و ١٥٠؛ *معجم رجال الحديث*، ج١، ص٣٦٤ و٣٦٥؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٥٥؛ *منتهىٰ المقال*، ص٢٧؛ *منهج المقال*، ص٢٩؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٧٧؛ *نقد الرجال* ص١٦؛ *نمونه بينات*، ص١٣٩؛ *نهاية الأرب*، ص٢١٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج٦، ص ١٩٠ و ١٩١؛ *وسائل الشيعة*، ج٣٠، ص٣٠٣؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، راجع فهرسته.

كان من السريان، وكان خيّاطاً، ويُعَدُّ اوّل من خاط الثياب ولبسها، وكان الناس من قبله يلبسون الجلود.

أدرك من حياة آدم عليه السلام ٣٦٨ سنة، وقيل: ٣٠٨ سنوات.

تعلّم علوم شيث بن آدم عليه السلام، وتولّىٰ سدانة بعض المعابد، ولما طعن في السن بعثه الله للنبوّة، فقام بإرشاد الناس في بابل، وامرهم بعبادة الله وتوحيده، ونهاهم عن مخالفة شرائع آدم عليه السلام وشيث، فلم يؤمن به إلا القليل من اهل بابل، فرحل وشيعته إلىٰ مصر واستوطنوها، فقام بها بنشر دعوته وهدايتهم عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهبه الله مَعرفة لغات اهل زمانه، فكان يُكلِّم جميع الناس بالسنتهم، وعلّمه الباري شتّىٰ فنون العلم والمعرفة، كالفلك والنجوم والحكمة والحساب والطب والأدب والشعر وعلم الهيئة، بالإضافة إلىٰ القراءة والكتابة، فكان اوّل من كتب بالقلم.

قام بتخطيط المدن، وشجّع الناس علىٰ بنائها حتىٰ بلغت التي شُيِّدت في زمانه ١٨٨ مدينة.

قسّم الأرض إلىٰ اربعة اقسام، وعيّن لكل قسم معمور منها ملكاً يحكمهم بموجب شرائع وقوانين تناسب سكانها، والملوك هم: ايلدوس، وزوس، واسقلبيوس، وزوس آمون.

قام ولاول مرة ببناء الهياكل لتمجيد الله سبحانه وتعالىٰ، وأمر ببناء الأهرام بصعيد مصر، وصوّر فيها مختلف العلوم والصناعات وآلاتها ومميزاتها؛ حرصاً منه علىٰ بقائها للأجيال من بعده.

عاصر جماعة من الملوك الطغاة العُصاة المفسدين في الأرض والظالمين، فدعا عليهم وطلب من الله خلاص الناس منهم، فلبّى الله طلبه، فسلبهم ملكهم وسلطانهم، واهلكهم، وخرّب ديارهم.

كان يحث الناس علىٰ الأعمال الصالحة كالصلاة والصيام والجهاد في سبيل الله، ومساعدة الفقراء عن طريق الزكاة، وحرّم عليهم المسكرات، وأكل لحم الخنزير والكلاب، وكان يحثهم علىٰ الطهارة من الجنابة، وكان يُعاقب مَن يُخالف أوامره ونواهيه.

لما كان في بابل كان يكثر القدوم إلىٰ مسجد السهلة بالكوفة؛ للعبادة، وفيه كان يخيط الثياب.

كانت أوامر وتشريعات السماء تنزل عليه علىٰ هيئة صحف عرفت بصحف إدريس، وكان عددها ٤٢ صحيفة، وقيل: ٣٠، وقيل: ٢٩، فكانت مملؤة بالآداب والمواعظ المفيدة والإرشادات النافعة، والحِكم والنصائح القيّمة، ويقول المحققون: إنّ جميعها أُلقيت في البحر وتلفت.

كان يحفظ على ظهر الغيب صحف آدم عليه السلام وصحف شيث عليه السلام وصحفه الخاصة به، وكان يدرّسها للناس.

تزوّج من هدانة، وقيل: اذانة بنت باويل بن محويل بن خنوخ، فانجبت له ولداً سُمّي متوشالخ، وكان عُمر إدريس عليه السلام يومئذ ٣٠٠ سنة.

لشدّة إيمانه بالله وصلاحه حسده إبليس، فرفعه الله مكاناً علياً، وادخله الجنة وهوحيّ، وقيل: قبض ملك الموت روحه في طبقات السماء.

اختلفت الروايات في مدة حياته، فمنهم من قال: إنّه عاش ٣٦٥ سنة، وقيل: ٣٠٠ سنة، وقيل: ١٦٥ سنة، وقيل: ٨٢ سنة، والله أعلم بحقائق الأمور.

استخلفه وقام مقامه في النبوّة ابنه متوشالخ.

هناك قُصص وخُرافات تدور حول شخصيّة إدريس عليه السلام يذكرها اليهود في كتبهم أعرضنا عنها.

القرآن المجيد وإدريس عليه السلام

﴿واذكُر في الكتابِ إدريسَ إنّه كان صدِّيقاً نبيّاً﴾ مريم ٥٦.

﴿ورفعناهُ مَكاناً علياً﴾ مريم ٥٧.

﴿وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كُلٌّ من الصابرين﴾ الأنبياء ٨٥.[١]

---

١. *النبات الوصية*، ص١٧ـ١٩؛ *الأخبار الطوال*، ص١؛ *أخبار العلماء بأخبار الحكماء*، ص٢؛ *الاختصاص*، ص٤٨ و٢٦٤؛ *الأصنام*، ص٥٢؛ *أعلام قرآن*، للخزائلي، ص٨٢ـ٩٢؛ *أمالي الطوسي*.

. . . . . .

→

ص٢٤٠، ٥٧؛ *الأنبياء*، *للعاملي*، ص٦٥ـ٧٠؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١١؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٩٢ وج٦، ص٢٨٧ـ٢٩٠؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٥١ و٥٢؛ *تاج العروس*، ج٤، ص١٤٩؛ *تاريخ أنبياء*، *للسعيدي*، ص٥٠ـ٥٣؛ *تاريخ أنبياء*، *لعماد زاده*، ج١، ص١٨٥ـ١٩٤؛ *تاريخ أنبياء*، *للملاتي*، ج١، ص٣٤ و٤٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٢٤ـ٢٦؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٦٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص١١٥ـ١١٨؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٧ و٨؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٠ و١١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص١١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص١٣٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٢٧٠ و٢٧١؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص١٧؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٣٤؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٩٨؛ *تفسير أبي السعود*، ج٦، ص١٩٩ و٢٠٠؛ *تفسير شبّر*، ص٣٠٣؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٢٨٥ و٢٨٦؛ *تفسير الطبري*، ج١٦، ص٧٢ و٧٣ وج١٧، ص٥٨؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٤٧٨ و٤٧٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢١، ص٢٣٣ و٢٣٤؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٥١؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص١٢٧؛ *تفسير المراغي*، مجلد ٦، جزء ١٦، ص٦٣ و٦٤؛ *تفسير الميزان*، ج١٤، ص٦٤ و٦٥ـ٧٣؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٣٤٣ـ٣٥٠؛ *التوراة ـ سفر التكوين ـ*، ص٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١١، ص١١٧ـ١١٩؛ *جوامع الجامع*، ص٢٧٦؛ *حسن المحاضرة*، ج١، ص٣٠ و٣١؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٥٩ـ٦٣؛ *الخصال*، ص٥٢٤؛ *خلاصة الأخبار*، ص٥٧ و٥٨؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج١، ص٥٤١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٢، ص٦٣٩ و٦٧١ و٦٧٢؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج١، ص١١٩ و١٢٠؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٦٢ـ٧٠؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٢٧٣ـ٢٧٧؛ *الروض الأنف*، ج١، ص٧٨ـ٨٠ وج٣، ص٤٦٥؛ *الروض المعطار*، ص١٥٠ و٥٠٢؛ *سعد السعود*، ص٣٩ و١٢٤؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٤٤٤؛ *الطبقات الكبرىٰ*، *لابن سعد*، ج١، ص٤٠ و١٥٤؛ *عرائس المجالس*، ص٤٢ و٤٣؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص١٠١ وج٤، ص٦؛ *علل الشرائع*، ص٢٧؛ *عيون الأنباء*، ص٣١ و٣٢ و٣٠٤ و غيرها؛ *فتح الباري*، ج٦، ص٢٨٨؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١٠٩؛ *فرهنگ نفيسى*، ج١، ص١٤٤؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص٤٥ و٧٥ و٢٥٧؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٣٢ و٣٣؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٢١٥؛ *قصص الأنبياء*، *للجزائري*، ص٧١ـ٧٨؛ *قصص الأنبياء*، *للجويري*، ص٣٦ـ٣٨؛ *قصص الأنبياء*، *للراوندي*، ص٧٣ـ٨١؛ *قصص الأنبياء*، *لسميح عاطف الزين*، ص١٩٧؛ *قصص الأنبياء*، *لابن كثير*، ج١، ص١٠١ـ١٠٣؛ *قصص الأنبياء*، *للنجار*، ص٢٤ـ٢٩؛ *قصص قرآن*، *للسور آبادي*، ص٢٣٤ـ٢٣٦؛ *قصه هاى قرآن*، *للصحفى*، ص٣٦ـ٣٩؛ *الكامل فى التاريخ*، ج١، ص٦٢ و٦٣؛ *الكشاف*، ج٣.

←

أربد العامري

هو أربدبن قيس، وقيل: مقيس، وقيل: ربيعة بن جزء بن خالدبن جعفر بن كلاب العامري، الكلابي.

من رؤساء وشياطين وطغاة بني عامر، ومن وجوه العرب في الجاهلية. أدرك النبي ﷺ وشاهده ولم يُسلم، ثم أصبح من أشدّ المعاندين له والمستهزئين به، وكان يتحيّن الفُرص لِقتلِ النبي ﷺ.

هلك علىٰ اثر صاعقة اصابته من السماء.

القرآن المجيد وأربد العامري

في السنة التاسعة من الهجرة وفد علىٰ النبي ﷺ في المدينة مع جماعة من الكفّار بينهم عامر بن الطفيل يريدون الغدر بالنبي ﷺ واغتياله، فقال عامر لأربد: سأشغل عنك وجه محمد ﷺ، فاذا فعلتُ ذلك اضربه بالسيف، فدخلا علىٰ النبي ﷺ فاخذ عامر يناقش النبي ﷺ ويجادله، منتظراً من أربد أن يقتل النبي ﷺ، ولكن اربد لم يفعل ذلك، فلما خرجوا من عند النبي ﷺ سال عامر أربد عن سبب امتناعه عن تنفيذ ما اتّفقا عليه، فقال أربد: ماهممت بالذي اتّفقنا عليه إلّا وجدتك بيني وبين

→

ص٢٩؛ *كشف الأسرار*، ج٦، ص٥٥ـ٥٨؛ *كمال الدين*، ص١٢٧ـ١٣٣؛ *لسان العرب*، ج٦، ص٧٩ و٢١٣ وج ١١، ص٧١٦ وج ١٥، ص٣٩٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٥، ص ١٥٢٩ و١٥٥٩؛ *مجمع البحرين*، ج٤، ص٧٠؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٨٠١ و٨٠٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٨٤ و٤٣٢؛ *المحبر*، ص٣ و١٣١؛ *المحلاة*، ص٧٥ و ٤٠٢ و ٦١٢؛ *مرآة الزمان ـ السفر الاول ـ*، ص٢٢٦ـ٢٢٩؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٣٩ و ٤٠؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٣، ص٢٥٩ ـ ٢٦١؛ *المعارف*، ص١٣؛ *معاني الأخبار*، ص٤٨؛ *معجم اعلام القرآن*، ص ١٣٠؛ *المعرب*، ص ١٠٢ و ١٠٣؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج١، ص ٤١ و٤٨٨؛ *منتهىٰ الارب*، ج ٢، ص٣٦٧؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٩٩؛ *النبوة والأنبياء*، *للصابوني*، ص٢٣٥ و ٢٣٦.

محمد ﷺ، حتىٰ ما أرى غيرك فخشيت أن اضربك بالسيف، فنزلت فيهما الآية ٨ من سورة الرعد: ﴿اللّه يعلمُ ما تحملُ كلُّ أُنثىٰ وما تَغيضُ الارحامُ وما تزداد وكُلّ شيءٍ عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة... ﴾.

ونزلت فيه الآية ١١ من نفس السورة: ﴿وإذا اراد اللّه بقومٍ سوءاً فلا مردّ لهُ ومالهم من دُونه من وال﴾.

ساله قومه عن النبي ﷺ، فاجابهم: لاشيء واللّه، لقد دعانا إلىٰ عبادة شيء، لوددت انه عندي الآن فارميه بالنبل حتّىٰ اقتله، وبعديومين من حديثه خرج ليبيع جملاً له، فارسل اللّه عليه وعلى جَمَله صاعقة فاحرقتهما، فنزلت فيه الآية ١٣ من نفس السورة: ﴿ويُرسلُ الصواعق فيُصيبُ بها مَن يشاء... ﴾.

وجاء يوماً إلىٰ النبي ﷺ بصحبة عامربن الطفيل فسالا النبي ﷺ عن الشيء الذي يدعوهم إليه، فقال النبي ﷺ: أدعوكم إلىٰ اللّه وحده، فقالا: هل اللّه من ذهب أوفضة أو حديد أو خشب؟ فنزلت فيهما سورة الإخلاص.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٦٠٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٢٣؛ *الاغاني*، ج١٥، ص١٣٧ و ١٣٨؛ *انساب الاشراف*، ج١، ص٢٨٢؛ *البداية والنهاية*، ج٥، ص٥١ و ٥٢ و ٥٤؛ *بلوغ الارب*، ج٢، ص١٢٩ و ١٣٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٧٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٧٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص ٢٣١ و ٢٣٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٣٧٥؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٢٨٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٥٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص١٠؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٦٢؛ *تفسير الطبري*، ج١٣، ص٨٤ و ٨٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص١٧٩ ـ ١٨١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٩، ص٢٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٥٠٧؛ *تفسير المراغي*، *المجلد الخامس*، الجزء الثالث عشر، ص ٨١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٩، ص٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٨٥؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٥٢؛ *الروض الانف*، ج٧، ص ٣٩١ ـ ٣٩٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص ٢١٣ ـ ٢١٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص ٦٣٤ وج٢، ص٢٩٨ و ٢٩٩؛ *الكامل للمبرد*، ج٤، ص٣١ و ٣٢؛ *الكشاف*، ج٢، ص٥١٩؛ *كشف الاسرار*، ج٥، ص١٧٤ و ١٧٥؛ *لسان العرب*، ج٣، ص١٧٢ وج٥، ص٢٢٨ و ٣٣٦ وج ١٠، ص١٩٨؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٤٣٥؛ *المحلاة*، ص٥٤٩؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج ٤، ص٢٥٥ و ٥٢١ وج٩، ص٥٥١ ـ ٥٥٣ ←

نبيّ الله ارميا عليه السلام

هوارميا، وقيل: ارمياء، وقيل: يرميا، وقيل: يرمية، وقيل: رميا بن حلقيا، وقيل: حزقيا من سبط لاوي ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام، وقيل من سبط هارون بن عمران اخي موسى بن عمران عليه السلام.

احد انبياء بني إسرائيل بعد شمعيا عليه السلام، وهناك من وحّده مع نبيّ الله عزير عليه السلام ونبيّ الله الخضر عليه السلام، وقيل: إنّ الخضر لقب من القابه. كان مؤمناً، صالحاً، ورعاً، زاهداً، قدّيساً، كثير البكاء من خشية الله، فعرف بالبكّاء.

بعثه الله إلى بني إسرائيل بعد ان عصوا الله، وأظهروا المعاصي، وقتلوا الأنبياء والصلحاء؛ ليهديهم ويرشدهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحذّرهم غضب الجبّار، فوقف بكلّ حزم أمام شركهم ومظالمهم الاجتماعيّة، فكانت مدّة خدمته ٤١ سنة. قابلوه بالعصيان والتمرّد والتكذيب، ثمّ القوا القبض عليه وسجنوه، وذلك في عهد ملكهم صدقيا، وبعد ان مكث في السجن عشر سنين ارسل الله عليهم نبوخذ نصّر وجحافل عساكره، فنزل في اراضيهم، وبطش بهم، وقتل منهم جمعاً غفيراً، وخرّب ديارهم، وسبى الآلاف منهم، ثمّ امر بهدم بيت المقدس، وأسر صدقيا الملك، واصدر أمراً بإلقاء القاذورات والجيف في معابدهم.

ولمّا علم نبوخذ نصّر بتواجد المترجَم له في احد سجون بني إسرائيل، وكونه من الأنبياء الذين ارسلهم الله إليهم ليرشدهم ويهديهم طريق الحقّ والصواب، ولكنّهم كذّبوه وعذّبوه ثمّ حبسوه، فأمر بإطلاق سراحه من السجن، واحضره لديه وقال له: أكنت تحذّر قومك ما اصابهم؟ فقال ارميا عليه السلام: نعم، فإنّ الله ارسلني إليهم فكذّبوني، قال نبوخذ نصّر: كذّبوك وضربوك وسجنوك؟ قال عليه السلام: نعم، قال نبوخذ نصّر: بئس

→

و ٥٥٥ و ٥٥٦؛ *تحفه بيتات*، ص ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٨٩٠؛ *نهاية الارب*، ج ١٨، ص ٥١؛ *الوافي بالوفيات*، ج ٨، ص ٣٣٢ـ٣٣٤؛ *الوفا باحوال المصطفى*، ج ٢، ص ٧٥٥ و ٧٥٦.

القوم قوم كذّبوا نبيّهم، وكذّبوا رسالة ربّهم، ثمّ خيّره بين المجيء معه أو البقاء في فلسطين، ففضّل ارميا عليه السلام البقاء في بلاده، فتركه بعد أن أحسن إليه.

وبعد رحيل نبوخذ نصّر عن بيت المقدس اجتمع إلى المترجَم له من بقي من ضعفاء بني إسرائيل فقالوا: نحن قد أسأنا وظلمنا، ونحن نتوب إلى اللّه ممّا صنعنا، فادع اللّه أن يقبل توبتنا، فدعا ارميا عليه السلام ربّه، فأوحى اللّه إليه أنّه غير قابل توبتهم، فإن كانوا صادقين في أقوالهم فليقيموا معك في بيت المقدس، فأخبر قومه بما أمره اللّه به، فقالوا: لا نقم بهذه البلدة المخرّبة التي غضب اللّه على أهلها.

أمر اللّه المترجَم له بأن يأتي إلى مكّة ويخرج منها معدبن عدنان لكيلا تصيبه النقمة، فأخرجه وهو شابّ، وأتى به إلى حرّان، فلمّا انصرف نبوخذ نصّر عن العرب ردّه إلى مكّة المكرّمة.

وكان قد تنبّأ لبني إسرائيل بسقوط أورشليم وخرابها وتدمير هيكل سليمان عليه السلام، فدعاهم للخضوع والإذعان لنبوخذ نصّر فكذّبوه واضطهدوه.

ويقال: إنّه خاف في أوّل الأمر من نبوخذ نصّر عندما هجم على بيت المقدس، فأخذ تابوت السكينة وخبّأه في مغارة؛ خوفاً من أن يقضي عليه نبوخذ نصّر وجنوده.

عاصر من ملوك بني إسرائيل كلاً من يوشيا، ويواحاز، ويهوياقيم، وصدقيا، وعاصر الملك الفارسيّ لهراسب.

كان أكثر الناس تصديقاً له وإخلاصاً إليه تلميذه اليمنيّ باروخ بن نريا الكاتب، وتتلمذ عليه زرادشت، ثمّ قام زرادشت بعمل أغضب فيه المترجَم له، فدعا عليه فبرص، فعند ذاك فارق أستاذه واخترع دين المجوسيّة أو الديانة الزرادشتيّة.

ويقال: إنّ ارميا عليه السلام انتقل إلى مصر فالقى اليهود القبض عليه وسجنوه في بئر، ثمّ أخرجوه ورجموه حتّى استشهد، فدفنوه في مصر، وفي عهد الإسكندر نقل تابوته إلى الإسكندريّة ودفنوه بها، ويقال: إنّه رجع من مصر إلى بيت المقدس وعاش فيها ٣٠٠ سنة ثمّ توفّي.

ينسب إليه سفر يدعى «سفر ارميا» وله رسالة مطوّلة ضدّ عبادة الأوثان في بابل، وينسب

إليه المزمور الثاني والعشرون المنسوب لنبيّ الله داود عليه السلام، وينسبون إليه ثلاثين مزموراً.

وله مراثي في خراب ودمار أورشليم تعرف بـ «مراثي ارميا» أو «سفر المراثي».

توفّي حدود سنة ٥٨٦ قبل الميلاد، وقيل: حوالي سنة ٥٧٠ قبل الميلاد، وكانت ولادته بمدينة عناثوث حدود سنة ٦٢٦ قبل الميلاد، وقيل: حدود سنة ٦٥٠ قبل الميلاد، وقيل: حدود سنة ٦٤٠ قبل الميلاد.

القرآن الكريم وارميا عليه السلام

أوحى الله إليه، أن اخرج إلى بيت المقدس إنّي عامرها، فخرج إليها فرآها خراباً، فقال: متى يعمّرها الله ومتى يحييها بعد أن خربت ومات أهلها فوضع رأسه ونام، فمكث في نومه سبعين عاماً ثمّ استيقظ ـ وكان نبوخذ نصّر قدمات ـ فرآى المدينة قدعمّرت، وسكنها الناس، ثمّ انامه الله حتّى مكث في نومه مائة عام، ثمّ بعثه الله وهو يظنّ أنّه مانام اكثر من ساعة، فقال: أعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير، فنزلت فيه، وقيل في غيره الآية ٢٥٩ من سورة البقرة: ﴿أوكالّذي مرّ علىٰ قرية وهيَ خاويةٌ علىٰ عرُوشها قال انّى يُحْيى هذهِ اللهُ بعدَموتها ...﴾.[1]

---

١. *اعلام قرآن*، ص ٦٨٣ و راجع فهرسته؛ *اقرب الموارد*، ج١، ص ٤٣٦؛ *الانبياء*، للعاملي، ص ٥٠٢ ـ ٥٠٥؛ *الانس الجليل*، ج١، ص ١٥٣ و ١٥٤؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص ٧٧ و ١١٤؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص ٣٠٤ وج٢، ص ٣١ ـ ٣٦ و ٣٩ و ١٨٠ وج٦، ص ١٨٩؛ *برهان قاطع*، ص ٧٧ و ٧٨؛ *تاج العروس*، ج ١٠، ص ١٥٧؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص ٣٤٠ ـ ٣٤٨؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص ٦٩٦ و ٦٩٧؛ *تاريخ انبياء*، للموسوي والغفاري، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٩٩ و ٢٠٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٨٢ و ٨٧ و ١٢٢ و ١٢٤ و ١٨٩ وج٦، ص ١٢٧؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص ٣٨٣؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص ٤٣؛ *تاريخ گزيده*، ص ٥١؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ٤١ و ٤٢ و ٤٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص ٦٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص ٣٢٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص ٢٩٠؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص ٢٤٦ ـ ٢٤٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص ٢٥٢؛ *تفسير شبّر*، ص ٧٩؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص ٢٦٤ ـ ٢٦٩؛ *تفسير الطبري*، ج٣، ص ١٩ و ٢٠؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص ١٤٠؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج١، ص ٤٥١؛ ←

أسامة بن زيد

هوأبو محمّد، وقيل: أبوزيد، وقيل: أبويزيد وقيل: ابو خارجة أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبدالعزىٰ بن زيدبن امرئ القيس الكلبيّ، التنوخيّ، المعروف بحبّ رسول الله ﷺ وابن حبّه، والملقّب بذي البطين، وأمّه أمّ أيمن الحبشية حاضنة النبي ﷺ.

احد أصحاب وموالي النبي ﷺ، وكان محارباً شجاعاً، واحد أغنياء واثرياء وقته.

كان أبيض شديد البياض، وابوه أسود، وكان افطس.

وُلد بمكّة، ثم أسلم وصار من مَوالي النبي ﷺ، وهاجر معه إلىٰ المدينة، واشترك

→

تفسير الفخر الرازي، ج٧، ص ٣٠؛ *تفسير القمي*، ج١، ص ٨٦ـ ٩١؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص ٣١٥؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص ١٣٣١؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص ٣٧٨؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص ٢٦٨ـ ٢٧٥؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٢، ص ٣٨٤ـ ٣٩٣؛ *التوراة*، ص ٩٢٢ـ ١٠٠٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ وج ١٠، ص ٢٢٠ وج ١١، ص ٢٧٤؛ *جوامع الجامع*، ص ٤٧؛ *حياة القلوب*، ج١، ص ٣١٥ و ٣١٦؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج١، ص ٦٣٥ـ ٦٣٧؛ *دائرة المعارف للبستاني*، ج٣، ص ٢٢٢ـ ٢٣٠؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن*، ص ٦٦٧؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ٧٠؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص ٣٣٣؛ *سعد السعود*، ص ١١٧؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١٣، ص ٢٦٠ و ٢٦٥؛ *عرائس المجالس*، ص ٢٩٨؛ *عيون الأخبار*، ج٢، ص ٢٦١؛ *فرهنگ نفيسى*، ج١، ص ١٨٣؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص ٥٢ـ ٥٦؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص ٣٣٧؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص ٤٧٦ـ ٤٨٤؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ٢٠٧ـ ٢٠٩؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ٢٢٢ـ ٢٢٥؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص ٣٠١ـ ٣١٤؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص ٢١ و ٢٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص ١٦٠ و ١٦٣ و ٢٥٨ و ٢٦٣ـ ٢٦٦ و ٢٦٩ و ٢٧٢ وج ٢، ص ٣٢؛ *لسان العرب*، ج١٤، ص ٣٣٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٥، ص ١٩٠٥ و ١٩٠٦؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص ٦٣٩؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ١٤٠ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٤٢٦ و ٤٣٥ و ٤٣٦؛ *المحبر*، ص ٦ و ٧؛ *العرب*، ص ١١٨؛ *ملحق النجد*، ص ٣٦؛ *المنتظم*، ج١، ص ٤٠١ـ ٤١٤؛ *منتهى الارب*، ج١، ص ٤٧٨؛ *المورد*، ج٦، ص ١١.

في واقعة حنين، وحارب فيها ببسالة وشجاعة.

في السنة الحادية عشرة من الهجرة استعمله النبي ﷺ على الجيش الذي سيّره إلى الشام، والنبيّ ﷺ يومئذ في مرضه الذي تُوفّي فيه، وكان عُمُر أسامة يومئذ اقلّ من عشرين سنة.

تثاقل جماعة من المهاجرين والانصار عن تنفيذ امر النبيّ ﷺ والالتحاق بجيش أسامة مع تاكيد النبي ﷺ على تنفيذ ذلك البعث، وكان ﷺ يقول ويردّد: لعن الله مَنْ تخلّف عن جيش أسامة، ومع ذلك تخلّف الكثيرون ولم يشتركوا في جيشه ورجعوا إلى المدينة، وكان ذلك بمشورة أسامة ورضاه.

بعد وفاة النبي ﷺ سكن وادي القُرى مُدّة، ثم انتقل إلى المدينة، ومنها رحل إلى الشام، فاقام بهامدّة، ثم رجع إلى المدينة.

ولمّا تولّى أبوبكربن ابي قحافة سُدّة الحكم سنة ١١ هـ سيّره على راس جيش إلى البلقاء في بلاد الشام، فاغار على قرية أُبنى وانتصر. وفي نفس السنة ولاّه أبوبكر إمرة المدينة المنوّرة.

وبعد مقتل عمربن الخطاب مال إلى عثمان بن عفّان وناصره، فمنحه عثمان قطعة من الأرض جزاءً لموالاته له.

بعد مقتل عثمان لم يبايع الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام، ولم يشهد معه شيئاً من حروبه ووقائعه لعناده وبُغضه للإمام عليه السلام.

ولم يلبث طويلاً حتى استيقظ ضميره، فرجع إلى الإمام عليه السلام ووالاه ودعا له، وتبرّا من أعدائه، وشهد بانّه على الحق، ومن خالفه ملعون وعلى باطل.

قال الإمام الباقر عليه السلام فيه: «إنّه قدرجع، فلا تقولوا فيه إلاّ خيراً».

تُوفّي بالجرف قرب المدينة، وقيل: بالمدينة، وقيل: بوادي القرى سنة ٥٨هـ، وقيل: سنه ٥٩ هـ، وقيل: سنة ٥٤ هـ، وقيل: سنة ٤٠هـ، وقيل: تُوفّي بعد مقتل عثمان بالجرف، وحمل إلى المدينة فدفن فيها.

القرآن العظيم وأسامة بن زيد

بعثه النبي ﷺ في خيل إلىٰ بعض قُرىٰ اليهود ليدعوهم إلى الإسلام، وكان من بين اليهود رجل يُدعىٰ المرداس بن نهيك وكان قد اسلم، فلما احسّ بخَيْلِ المسلمين جمع اهله وماله وصار في ناحية الجبل، فلما قرب منه أسامة اخذ مرداس ينادي: اشهد انْ لا إله إلاّ الله وان محمّداً ﷺ رسول الله، فعلاه أسامة بالسيف وقتله. فلمّا رجع إلىٰ النبيّ ﷺ قال له: قتلت رجلاً يشهد الشهادتين؟ فقال أسامة: يا رسول الله! قالها اتّقاءَ القتل، فقال ﷺ: فلا شققت الغطاء عن قلبه، ولا ما قال بلسانه قبلت، ولا ماكان في نفسه عَلِمْت، فنزلت في أسامة الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيّنوا ولاتقولوا لمن القىٰ إليكم السلام لست مؤمناً...﴾.

ومن بعد ان اسمعه النبي ﷺ الآية المذكورة اقسم ان لايقاتل رجلاً يشهد الشهادتين.[1]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص١٤٣؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٢٥٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٤٢ و ١٤٣؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٥٧ ـ ٥٩؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٦٤ ـ ٦٦؛ *الاصابة*، ج١، ص٣١؛ *الأعلام*، ج١، ص٢٩١؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٩٤؛ *اعيان الشيعة*، ج٣، ص٢٤٧ ـ ٢٥٠؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١٥٢؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٦٩ و ٧٠ و راجع فهرسته؛ *بهجة الآمال*، ج٢، ص١٨٢ ـ ١٨٩؛ *تاج العروس*، ج٩، ص١٤٢؛ *تاريخ الاسلام*، للذهبي (السيرة النبوية)، ص٨١ و ٨٧ و ١٢٩ و ١٧٧ و ٤١٤ و بعدها و (المغازي)، ص٦٤ و ١٠١ و ١١٣ و ٢٠٩ و بعدها؛ *تاريخ انبياء*، *لعماد زاده*، ج٢، ص٨٤٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٥؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٦٥ و ٢١٦؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص١٥٤؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٢، ص٢٠؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١٤ و راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٨٠ و ١٨٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، راجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٢٩٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٣؛ *التحرير الطاووسي*، ص٥٠ و ٥١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٢٨؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٤٠٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٣١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٢١٩؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٤٤٩؛ *تفسير الطبري*، ←

. . . . . .

→

ج٥، ص١٤١ و١٤٢؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٨ و٢٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١١، ص٣؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٤٨ و١٤٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥٣٩؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٤٤؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٥٣٩؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٥٣؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٠٨ و١٠٩؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١١٣ـ١١٥؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٢، ص٣٩٤ـ٤٠٢؛ *تهذيب التهذيب*، ج١، ص١٨٢ و١٨٣؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٧٦؛ *تهذيب الكمال*، ج١، ص٢٠٧ وج٢، ص٣٣٨ـ٣٤٧؛ *توضيح الاشتباه*، ص٥١؛ *الثقات*، تج٣، ص١٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٣٣٧؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٢٠٩؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٧٨؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص٢٨٣؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٤٠ و٤١؛ *جمهرة انساب العرب*، راجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*، ص٤٢٤؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٣٦٩ـ٣٧٧ وج٢، ص٥٦٤؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٢؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص٧٧ و٧٨؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٣، ص٣١٩ و٣٢٠؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج١، ص٣٣٨؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٤٣٧ـ٤٤٦؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٠٠؛ *دول الاسلام*، ص٣٣؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *رجال البرقي*، ص٢؛ *رجال الحلي*، ص٢٣؛ *رجال ابن داود*، ص٤٧ و٤٨؛ *رجال الطوسي*، ص٣ و٣٤؛ *رجال الكشي*، ص٣٩؛ *الروض الانف*، ج٧، ص٤٦٤ و٥٠٥ و٥١١؛ *الروض المعطار*، ص٢٣٩ و٤١٩؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٢؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٤٩٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص٢٥٣ و٢٧١ و٢٩١ و٣٠٠؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٥٩؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص٢٥٨؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٥٢١ـ٥٢٣؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٦ و٧؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٤، ص٦١ـ٧٢؛ *العبر*، ج١، ص١٤٢؛ *العندليل*، ج١، ص٣٦؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٢٨١ـ٢٨٣ و٣١٣؛ *فرهنگ نفيسي*، ج١، ص٢٠٢؛ *فضائل الصحابة*، ج٢، ص٨٣٤ـ٨٣٧؛ *قاموس الرجال*، ج١، ص٧١٦ـ٧٢١؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص٧٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣١٧ وج٣، ص١٩٢ و٥٠٠ وراجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج٢، ص٩٥ وج٣، ص٢٢٢ وج٤، ص١٣؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٥٢؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٦٤٣؛ *الكنى والاسماء*، ج١، ص١٣١؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٤٥؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص١٨١ و١٨٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٥٩ و٢٦٥؛ *محاسن اصفهان*، ص٦؛ *المحبر*، ص١٢٥ و١٢٨ و٣٠٧ و٤٠٦ و٤٥١؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٣٦ و١٣٧؛ *مروج الذهب*، ج٣، ص١٣ و١٤؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص١٠٣ و١٠٤؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص١١؛ *المعارف*، ص٨٥؛ ←

الأسباط

السبط في اللّغة ولد الولد، أوولد البنت، أو الولد نفسه، ويأتي بمعنىٰ القوم أو القبيلة، وله معان أُخر.

والأسباط في القرآن الكريم هم أسباط نبيّ اللّه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام من ذراريه الاثني عشر.

كان ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ولداً، وهم: روبين، وشمعون، ويهودا، ويساكار، وزبولون، وبنيامين، ودان، ونفتالي، وجاد، وأشير، وهم آباء الأسباط العشرة، ويوسف عليه السلام انجب ولدين هما: منشي وإفرائيم، فصار من كل واحد منهم سبط، أما لاوي بن يعقوب عليه السلام فلم يكن له نصيب في أحد من الأسباط.

قام يوشع بن نون ـ وصيّ موسىٰ بن عمران عليه السلام ـ بتقسيم الأراضي المقدّسة في فلسطين بين أسباط يعقوب عليه السلام، وأعطىٰ الكهانة لأولاد لاوي بن يعقوب.

كان الأسباط متآخين ومتّفقين فيما بينهم، يحكمون البلاد المقدّسة في فلسطين حكومة واحدة حتىٰ زمان سليمان بن داود عليه السلام، وبعد وفاة سليمان عليه السلام انقسمت حكومتهم إلى حكومتين، إحداها يحكمها ذراري الأسباط العشرة باسم مملكة يهوذا، والحكومة الثانية شكّلها ذراري سبطي يوسف عليه السلام، وترأسّها رحبعام بن سليمان، باسم مملكة إسرائيل.

كان أكثر الأسباط و ذراريهم مؤمنين باللّه صلحاء، ومن المؤرّخين مَن جعلهم في عداد الأنبياء والمرسلين.

سُئل الامام الباقر عليه السلام عن أولاد يعقوب هل كانوا أنبياء بأجمعهم؟ فقال عليه السلام: لا،

معجم الثقات، ص٢٤٩؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٤، ص ٢٤٤ وج ٧، ص٦٠٣؛ منتهى الارب، ج ١، ص٢٦؛ منتهى المقال، ص٤٨؛ منهج المقال، ص ٥١؛ الموسوعة الاسلامية، ج ٤، ص١٥٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص١٣٥ وفيه اسم ابيه حارثة؛ النجوم الزاهرة، ج١، ص١٤٥؛ نقد الرجال، ص٣٨؛ نمونه بينات، ص٢٣٢؛ الوافي بالوفيات، ج٨، ص٣٧٣ـ٣٧٥؛ الوجيزة، ص٦؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص٣١٥؛ الوفا باحوال المصطفىٰ، راجع فهرسته.

ولكنهم كانوا اسباطاً اولاد انبياء، ولم يفارقوا الدنيا إلا سعداء، تابوا وتذكّروا ما صنعوا.

ذراري الاسباط شكّلوا أمماً وقبائل، فمثلاً: روبين كان له اربعة اولاد فتوالدوا حتىٰ صاروا اكثر من خمسين الفاً، ويهودا انجب خمسة اولاد فتكاثروا حتىٰ صار عددهم اكثر من اربعة آلاف واربعمائة نسمة، وبلغ ذراري شمعون حوالي ستين الفاً، واصبح ذراري لاوي حوالي اثنين وعشرين الفاً، وامّا ذراري دان فبلغوا اكثر من ستين الفاً، وامّا اعقاب زبولون جاوزوا الخمسة والخمسين الفاً، وبلغ ذريّة نفتالي اكثر من ثلاثة وخمسين الفاً، واما جاد فبلغ عدد ذراريه اكثر من اربعين الفاً، واشير جاوز عدد ذراريه الواحد والاربعين الفا، وبلغ ذراري يوسف الصدّيق عليه السلام اكثر من سبعين الفاً، واعقاب بنيامين جاوزوا الخمسة والثلاثين الفاً.

وهناك من قال: إنّ الأمم التي تناسلت وصارت من ابناء نبي الله يعقوب عليه السلام -الاثني عشر- يُسمَّون بالاسباط.

القرآن المجيد والاسباط

﴿وإسحاق ويعقوب والاسباط ...﴾ البقرة ١٣٦.

﴿وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط ...﴾ البقرة ١٤٠.

﴿وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط ...﴾ آل عمران ٨٤.

﴿والاسباط وعيسىٰ وايوب ويونس ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً أمماً ...﴾ الاعراف ١٦٠.[١]

---

١. *الاشتقاق*، ص١٣٢؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٨١ و ٦٨٢؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص١٧٦؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٨٤ و ١٨٥؛ *تاج العروس*، ج٥، ص١٤٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٥٩ و ٧٥ و ٧٦؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص١٣١؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٣٣ و ٣٧ و ٣٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١، ص٤٨١ و ٤٨٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص ٩٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٤٠٧؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص١٥٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص١٦٦؛ *تفسير شبّر*، ص١٥٩؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص١٧٥؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٤٤٢ و ٤٤٣ وج٣، ص١١١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٢١٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٤، ص ١٩٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص١٨٨؛ *تفسير* ←

أسد بن عبيد

هو أسد، وقيل: أسيد بن عبيد القرظي، وقيل: من بني هلال. أحد صحابة النبي ﷺ.

كان يهودياً من يهود خيبر، مُناصراً لبني قريظة، وقيل: كان منهم، أسلم ولم يزل حتىٰ تُوفِّي في حياة النبي ﷺ.

القرآن الكريم وأسد بن عبيد

قبل أن يُسلِم اجتمع ونفر من اليهود بحَبْر من أحبارهم كان يُدعىٰ ابن الهيبان، وكان قدم من الشام إلىٰ الحجاز، وذلك قبل بزوغ نور الإسلام وبعثة النبي ﷺ، فكان يتنبّأ بظهور نبي اسمه محمد ﷺ، فقال لأسد ومن معه من اليهود: إذا ظهر ذلك النبيّ -وذكر لهم مواصفاته ومشخّصاته- فآمِنُوا به واعتنقوا دينه، فإنّه علىٰ الحق والصواب.

فلما بعث النبي ﷺ، وطلب من الناس أن يسلموا، فجاء أسد وصحبُه من اليهود إلىٰ النبي ﷺ، وبعد أن تحققوا من العلامات والأوصاف التي ذكرها لهم ابن الهيبان في شخصية النبي ﷺ آمنوا به وصدّقوه وأسلموا.

فلما علم علماء اليهود ورؤساؤهم بإسلام أسد ورفاقه قالوا: والله ما آمن بمحمّد ﷺ وصدّقه إلّا أشرارنا، ولو كانوا من أخيارنا لما تركوا دين آبائهم واعتنقوا ديناً غيره، فنزلت فيه وفي أصحابه الآية ١١٣ من سورة آل عمران: ﴿ليسوا سواء من أهلِ الكتاب

→

المراغي، المجلد الأول، الجزء الأول، ص٢٢٣؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص ٨٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٢، ص١٤١؛ *جوامع الجامع*، ص٢٧؛ *الدر المنثور*، ج١، ص١٤٠؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٣، ص١٨٣٣؛ *قاموس الكتاب المقدّس*، ص٤٥٥ و ٤٥٦؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٣٦٣؛ *الكشاف*، ج١، ص١٩٥؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٣٨٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦، ص٢٠٤٤؛ *مجمع البحرين*، ج٤، ص٢٥١؛ *مجمع البيان*، ج١، ص٤٠٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٤، ص٤٢٢؛ *العارف*، ص٢٤؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٣٣ و ٣٤؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٥٣٢.

أمّة قائمة يتلون آيات الله ءاناء اليل وهم يسجُدُون﴾ .[١]

نبي الله إسحاق عليه السلام

هو إسحاق، وقيل: إيساك بن إبراهيم بن تارح بن ناحور بن سروج بن رعو من ذرية نبيّ الله نوح عليه السلام، ويسميّه العبرانيون يصحق، وأمّه سارة بنت لاحج، وقيل: خاران بن ناحور.

الابن الثاني لإبراهيم الخليل عليه السلام، ونبي من الأنبياء، ومن صلبه خرج أنبياء بني إسرائيل.

حملت به أمّه ولها من العمر ٩٠ سنة، وقيل: ٩٨ سنة، وكانت عاقراً، وكان أبوه شيخاً كبيراً ابن ١٠٠ سنة، وقيل: ابن ١٢٠، فكان حمل أمّه به من المعاجز الإلهيّة.

بشّرت الملائكة إبراهيم عليه السلام بابنه إسحاق عليه السلام، فسمعت سارة تلك البشرىٰ لزوجها، فضحكت لتلك البشرىٰ لشيخوخة زوجها ولكونها كانت عاقرة وطاعنة في السن، فردت الملائكة على استغرابها وضحكها، فذكّروها بقدرة الله وامره الّذي إذا اراد شيئاً قال له: كن فيكون.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص١٩٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٠١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٩٩؛ *اسد الغابة*، ج ١، ص ٧٠؛ *الاصابة*، ج ١، ص٣٣؛ *البداية والنهاية*، ج ٢، ص٢٨٨ وج ٤، ص ١٢٣؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية)، ص ١٢٣ و (المغازي)، ص٣١٣ و ٣٣١؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٢٤٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٢، ص٥٦٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص١٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٣، ص ٣٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٢، ص٧٣؛ *تفسير الطبري*، ج ٤، ص٣٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ١، ص٦٣٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٨، ص١٩٩ و ٢٠٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص٣٩٨؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص ٣٥؛ *تنقيح المقال*، ج ١، ص١٢٢؛ *الدر المنثور*، ج ٢، ص ٦٤؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٨٥ و ٨٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص٢٢٧ وج ٢، ص ٢٠٦ وج ٣، ص٢٤٩؛ *عيون الاثر*، ج ٢، ص٧١؛ *قاموس الرجال*، ج ٢، ص ٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ١٨٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦، ص ٢٢٦٢؛ *مجمع البيان*، ج ٢، ص٨١٥؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج ١، ص٥٥.

فلما ولدته أمّه سمّوه إسحاقَ، وذلك قبل ميلاد المسيح بـ ٢١٠٨ سنوات، وقيل: بـ٢٢٦٦ سنة، وقيل: بـ ١٨٩٦ سنة. فرح أبواه بولادته فرحاً شديداً، وختنه أبوه وهو ابن ثمانية أيّام وعمل له وليمة كبيرة يوم فطامه.

كانت ولادته بارض الشام، وقيل: في منطقة الجرار الواقعة بين قادس وشور.

كان إسحاق عليه السلام اصغر من اخيه إسماعيل بـ١٣ سنة، وقيل: ١٤ سنة، وقيل: ٥ سنوات.

ولماشبّ وترعرع إسحاق عليه السلام وبلغ الاربعين من عمره، وقيل: الستين. تزوّج من رفعة، وقيل: رفقا، وقيل: يومحاء بنت بتوئيل بن ناحور، فولدت توامين هما: عيسو أو العيص ويعقوب عليهما السلام، واقام بمدينة بئر السبع.

اصبح من اثرياء زمانه، وكلما تقدم في السن زادت امواله، وكثر عبيده. وفي اواخر ايامه فقد بصره، ولم يزل حتىٰ تُوفّي بفلسطين، وقيل: بالشام، ودفنوه إلىٰ جوار أبيه في مغارة المكفيلة في حبرون، وتُدعىٰ اليوم بمدينة الخليل.

تُوفّي وله من العمر ١٨٠ سنة، وقيل: ١٦٠، وقيل: ١٨٥.

كانت بعثته للنبوّة في زمن واحد مع بعثة ابيه واخيه إسماعيل عليه السلام وبعثة لوط عليه السلام وولده يعقوب بن إسحاق عليه السلام.

القرآن الكريم ونبي الله إسحاق عليه السلام

﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ...﴾ البقرة ١٣٣.

﴿وما أُنزل إلىٰ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ...﴾ البقرة ١٣٦.

﴿أم تقولون إنّ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ...﴾ البقرة ١٤٠.

﴿وما أُنزل علىٰ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ...﴾ آل عمران ٨٤.

﴿واوحينا إلىٰ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿ووهبنا لهُ إسحاق ويعقوب كُلاً هَدَينا ...﴾ الانعام ٨٤.

﴿وامرأته قائمة فضحكت فبشّرناها بإسحاق ...﴾ هود ٧١.

﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ هود ٧١ .

﴿كَما أتمها علىٰ أبويْك من قبل إبراهيم وإسحاق ... ﴾ يوسف ٦ .

﴿واتَّبعتُ مِلَّةَ آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ... ﴾ يوسف ٣٨ .

﴿الحمدللّه الذي وهب لي علىٰ الكِبَرِ إسماعيل وإسحاق ... ﴾ إبراهيم ٣٩ .

﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوبَ وكُلاً جعلنا نبيّاً﴾ مريم ٤٩.

﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ... ﴾ الانبياء ٧٢ .

﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب ... ﴾ العنكبوت ٢٧ .

﴿وبشّرناهُ بإسحاق نبيّاً من الصالحين﴾ الصافّات ١١٢ .

﴿وباركنا عليه وعلىٰ إسحاق ... ﴾ الصافّات ١١٣ .

﴿واذكر عبدنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الايدي والابصار﴾ ص٤٥ .[١]

---

١ . *اثبات الوصية*، ص٣٥ و ٣٦؛ *الاختصاص*، ص٢٦٤ و ٢٦٥؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٩٧ـ ١٠٠؛ *امالي الطوسي*، ج٢، ص٥٧ و ٥٨؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص١٥٢ ـ ١٥٦؛ *الانس الجليل*، ج ١، ص٦٤ـ ٦٥؛ *البدء والتاريخ*، ج ٣، ص٦٣؛ *البداية والنهاية*، ج١ ، ص١٨١؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٤٢؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج١ ، ص٣١٧؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج ١، ص١٩٣ـ ١٩٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص٤٩ و ٥٧؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٤١ـ ٤٥؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص١٣٠؛ *تاريخ الطبري*، ج١ ، ص٢٢١؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ١، ص١٦؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٣؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٤؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١ ، ص١٧ و ١٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص ٢٦ و ٢٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٣٤ و ٣٥١ و ج٢، ص٢٢٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المنار*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٢، ص٣٨٥ و ج ٣، ص٤٤٠ و ج ٤، ص١٥٨ و ٤٢٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص١١٥؛ *التوراة ـ سفر التكوين ـ*، ص٢٥ـ ٢٧ و ٣١ و ٣٣ وبعدها؛ *الجامع لأحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جوامع* ←

أسد بن كعب

هو أسد بن كعب القرظي. من رؤساء وأعيان اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية.

القرآن الكريم وأسد بن كعب

شملته الآية ٢٠٨ من سورة البقرة: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا ادخُلوا في السلم كافة ولا تتّبعوا

→

الجامع، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *حياة القلوب*، ج١، ص١٠٩؛ *الخصال*، ص٥٧ و٥٨ و ٤٨٢؛ خلاصة الأخبار، ص٨٤؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج٢، ص٩٥؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٣، ص٤٤٩ و ٤٥٠؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج١، ص٢٦٢؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص١٩٥ـ١٩٧؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الروض المعطار*، ص١٨٦ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٥٥٧؛ *سعد السعود*، ص٤١ و ٤٢؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٠٦؛ *شواهد التنزيل*، ج٢، ص١٢٤؛ *صبح الأعشى*، ج٦، ص٣٨٠ و ٣٨١ وج ١٣، ص٣٠٨ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٧؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج١، ص٥٤؛ *عرائس المجالس*، ص٨٨؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *عيون أخبار الرضا*، ج١، ص٢١٢؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١٣٨؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص٨٤ وج٢، ص٧٠؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٦٦ و ٦٧؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١٤٤ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥٢؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٦٧؛ *قصص الأنبياء*، لسميح عاطف الزين، ص٣٢٣ـ٣٢٨؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص٣٠٨ـ٣١٦؛ *قصص الأنبياء*، للكسائي، ص١٣٦؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٩٨ـ١٠٠ و ١١٠ و ١١١؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣١٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٢٦؛ *الكشاف*، ج٢، ص٤١٠ و ٥٦١ وج ٣، ص١٢٧ و ٤٥١ وج ٤، ص٥٨؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦، ص٢٢٢٣؛ *مجمع البحرين*، ج٥، ص١٨٤؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٤؛ *المحبر*، ص٤ و ٢٩٦ و ٣٨٦ و ٣٩٤؛ *المحلاة*، ص٣٦ و ٨٨ و ٦١٩؛ *مرآة الزمان ـ السفر الاول ـ*، ص٣١٣ و ٣١٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٤، ص٤٩٠؛ *المعارف*، ص٢١؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٣٤ و ٣٥؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٥٤٢؛ *المورد*، ج٥، ص٢٠٨؛ *النبوة والأنبياء*، للصابوني، ص٢٥٦ و ٢٥٧.

خُطوات الشيطان ... ﴾ .

أقبل علىٰ النبي ﷺ مع جماعة من اليهود، فقالوا: يا رسول الله! إنّا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فقال النبي ﷺ: بل آمنوا بالله وبرسوله محمّد ﷺ، وكتابه القرآن، وبكل كتاب مُنزَل كان قبله، فقالوا: لانفعل، فنزلت فيه وفيهم الآية ١٣٦ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الّذين آمَنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نَزَّلَ علىٰ رسوله والكتاب الذي أنْزَلَ من قبلُ ومن يكفُر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلَّ ضلالاً بعيداً﴾ .

ويُقال: سبب نزول الآية المذكورة هو مجيء أسد بن كعب وجماعة من اليهود إلىٰ النبي ﷺ، وقولهم: يا رسول الله! يوم السبت يوم كنّا نُعظّمه، فَدَعْنا فَلْنَسبت فيه، وإنّ التوراة كتاب الله، فَدَعْنا فلنقم به الليل، فنزلت فيهم الآية المذكورة.[1]

إسرافيل

إسرافيل: وقيل: إسرافين، وهو من الأسماء الأعجمية. من رؤساء ملائكة الله المقربين، ومن حملة العرش، وأوّل الملائكة سجُوداً لآدم أبي البشر عليه السلام.

له مواصفات ومميّزات خاصة، فله أربعة أجنحة، وقدماه تحت الأرض السابعة، ورأسه ينتهي إلىٰ أركان قوائم عرش الله.

مكتوب علىٰ جبهته أربعة حروف من الحروف التسعة عشر الّتي يفرّج الله بها للدّاعي بهن من الشدائد والملّمات والآفات.

أوامر السماء عندما تصدر عن الله عزوجل تُعطىٰ إليه، وهو يسلّمها إلىٰ ميكائيل، وميكائيل يُعطيها إلىٰ جبرئيل، وجبرئيل يوحيها إلىٰ من يأمر الله سُبحانه إليه.

ومن مهامّه: نفخ الأرواح في الأجساد، ونفخ الصور، فاذا نَفَخَ صعق مَنْ في

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين* ـ، ص١٥٤؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص١٥١؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص١٨٨؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١٨٠؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٤١؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٧٥ و ٥٧٦؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٩٦؛ *نمونه بينات*، ص٧٣.

السماوات والأرض، ولهُ أدوار ومهامّ في يوم القيامة.

كان من الملائكة الذين أسدوا الخدمة والمعونة إلىٰ سيّد الأنبياء والمرسلين النبيّ محمّد ﷺ، وكذلك له ادوار مختلفة مع بقية الملائكة في نصرة الأنبياء والرسل الّذين سبقوا النبيّ محمّد ﷺ.

وعند ظهور الإمام المهدي المنتظر عليه السلام سيكون له الشرف مع غيره من الملائكة بالحضور عنده؛ لنصرته وتقديم العون له.

القرآن الكريم وإسرافيل

﴿يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده...﴾ الإسراء ٥٢.

﴿واستمع يوم يُناد المناد من مكان قريب﴾ ق٤١.

﴿فتولَّ عنهم يوم يَدْعُ الدّاعِ إلىٰ شيءٍ نُكُرٍ﴾ القمر ٦.[1]

---

١. الاختصاص، ص٤٥ و١٣٠ و١٥٩ و٢٠٩؛ امتاع الأسماء، ج١، ص٨٠؛ البداية والنهاية، ج١، ص٤٠ـ٤٢؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص١٩ و٣٣٩ و٤١٣؛ تاريخ گزيده، ص٣٢؛ تفسير البحر المحيط، ج٨، ص١٣٠؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٤٢٥؛ تفسير الجلالين، ص٥٢٠ و٥٣٠؛ تفسير ابي السعود، ج٨، ص١٣٤؛ تفسير شبّر، ص٢٨٤؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٥، ص١٤٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج٢٨، ص١٨٨؛ تفسير فرات الكوفي، ص٤٤٥ و٥٥٣؛ التوحيد، ص٢٦٤؛ الجامع الأحكام القرآن، ج١٧، ص٢٧؛ حياة الحيوان، ج٢، ص٤٢؛ الخصال، ص٢٢٥ و٤٥٧ و٥١٠؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج٢، ص١١٣؛ دائرة معارف البستاني، ج٣، ص١٤٧٩؛ الدرالمنثور، ج٦، ص١١٠؛ الدرة الفاخرة، ص٤٢؛ سفينة البحار، ج١، ص٦١٦ و٦١٧؛ صبح الأعشىٰ، ج٢، ص٤٨٣؛ فرهنگ معين، ج٥، ص١٤١؛ فصوص الحكم، ج٢، ص٦٨؛ القاموس المحيط، ج٣، ص١٥١؛ كشف الأسرار، ج٩، ص٢٩٥؛ لسان العرب، ج٩، ص١٥١ و٢٢٢ وج١١، ص٣٣٥ وج١٣، ص٢٠٨ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٦، ص٢٢٨٣؛ مجمع البحرين، ج٥، ص١٧٠؛ مجمع البيان، ج٩، ص٢٢٦؛ المخلاة، ص٣٧٠ و٣٩٦ و٤١٣؛ مرآة الزمان ـ السفر الأول ـ، ص١٧٤؛ مستدرك سفينة البحار، ج٥، ص٢٢ـ٢٤؛ المعرب، ص٩٧ و٩٨؛ المفصل في تاريخ العرب، ج٢، ص٢٦٩؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص١٤٧.

أسعد بن زرارة

هو أبو أمامة اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن تيم اللّه الانصاري، الخزرجي، النجاري، المعروف باسعد الخير.

صحابي جليل، ومن سادات ورؤساء الأنصار، ومن أشراف وابطال العرب في الجاهلية والإسلام، ونقيب بني النجار، واحدالنقباء الاثني عشر المعروفين.

كان اوّل من بايع النبي ﷺ ليلة العقبة، واوّل مَن صلىٰ الجمعة بالمدينة، كان يسكن المدينة المنوّرة، فقدم إلىٰ مكة وأسلم بها، ثم عاد إلىٰ المدينة.

تُوفّي بالمدينة المنورة بداء الذبحة الصدرية في شهر شوال من السنة الأولىٰ للهجرة، ودفن في البقيع، وهو اوّل مسلم دفن فيه، وقيل غير ذلك.

القرآن العظيم واسعد بن زرارة

كان المسلمون الأوائل يصلّون نحو القبلة الأولىٰ في بيت المقدس، فماتوا ومنهم اسعد بن زرارة، فجاءت قبائلهم إلىٰ النبي ﷺ وقالوا: يا رسول اللّه! توُفّي إخواننا وكانوا يصلّون نحو القبلة الأولىٰ، وقد صرفك اللّه تعالىٰ إلىٰ الكعبة قبلة إبراهيم ﷺ، فكيف بإخواننا؟ فنزلت جواباً لهم الآية ١٤٣ من سورة البقرة: ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم مَن يتّبعُ الرسولَ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٤٥؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص ٨٢ ـ ٨٤؛ *اسد الغابة*، ج١، ص ٧١ و ٧٢؛ *الاشتقاق*، ص ٤٥٠؛ *الاصابة*، ج١، ص ٣٤ و ٣٥؛ *الأعلام*، ج١، ص ٣٠٠؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١١٤؛ *البداية والنهاية*، ج٣، راجع فهرسته؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص ٢٦ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ وبعدها و (المغازي)، ص ٣٠ و ٣٢٩ و ٦٥٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٣٢١ و ٣٣٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٣٤٥ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٢٠ و ٤٢٣؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص ١٢؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص ٣٤٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ١٣٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص ١٤؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص ١٢٣ و ١٢٤؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ←

أسماء بنت أبي بكر

هي أم عبدالله أسماء بنت أبي بكر، عبدالله بن أبي قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، القرشيّة، التيميّة، المكيّة، المدنيّة، المعروفة بذات النطاقين، وأمُّها قتيلة، وقيل: فتيلة، وقيل: قيلة، وقيل: قتلة بنت عبدالعزّىٰ بن أسعد العامريّة، وأخت عائشة لأبيها، وزوجة الزبير بن العوام، وأمّ عبدالله بن الزبير.

صحابيّة، مهاجرة، شاعرة، ناثرة، صاحبة منطق وبيان وكرم.

وُلدت قبل الهجرة بـ٢٧ سنة بمكّة.

تزوجها الزبير، فاسلما، وهاجرت إلىٰ المدينة وهي حامل بعبد الله، فوضعته بقباء، ثم ـ ولاسباب عديدة ـ طلّقها الزبير.

شهدت مع زوجها غزوة اليرموك.

→

ص٣٢؛ *توضيح الاشتباه*، ص٥٦؛ *الثقات*، ج٣، ص١ و٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٢٣٦؛ *جامع الرواة*، ج١، ص ٩٠؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص٣٤٤؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٦٥؛ *الخصال*، ص٤٩١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٣، ص٥١٢؛ *رجال الحلي*، ص٢٣؛ *رجال ابن داود*، ص٤٩؛ *رجال الطوسي*، ص٥؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٢١؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٩٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٨٦ و ٨٩ و ١٠٠ و ١٥٣؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٩؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٤٢١؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٩٠؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، راجع فهرسته؛ *العبر*، ج١، ص٥؛ *العندليل*، ج١، ص٤٠؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٨ـ١٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٠٠ و ١١٠؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *الكنىٰ والأسماء*، ج١، ص١٣؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٣٨؛ وج٤، ص٢٢٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦، ص٢٣٠٥ و ٢٣٠٦؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص٢٠١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤٦؛ *المحبر*، ص٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٣؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص ٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج٣، ص٨٤ـ٨٦؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٤، ص ١٣٧ وج٦، ص٦٨ وج٨، ص٣٩٣ و ٤٠٥؛ *منهج المقال*، ص٥٤؛ *نزهة القلوب*، ج٣، ص٨ و ١٤؛ *نقد الرجال*، ص١٤١؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص١٢ و ١٣؛ *الوجيزة*، ص١٧؛ *وسائل الشيعه*، ج٣٠، ص٣١٧؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٢١٧ و ٢٢٧ وغيرها.

سُمّيت بذات النطاقين لأنها عملت للنبي ﷺ ولأبيها طعاماً لمّا هاجرا إلىٰ المدينة، فلم تجد ما تشدّ الطعام به، فشقت نطاقها وشدّت الطعام به، فسمّاها النبي ﷺ ذات النطاقين.

حدّثت عن النبي ﷺ أحاديث، وروىٰ عنها جماعة.

عميت في أواخر أيّامها، ولم تزل حتىٰ تُوفّيت بمكّة في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة٧٣هـ، وقيل: سنة ٧٤هـ، بعد أن عمّرت ١٠٠ سنة.

القرآن المجيد واسماء بنت ابي بكر

يقال: إنّها حجّت فجاءتها أمهاتسالها ـ وهي مشركة ـ فابت ان تعطيها، فنزلت فيها الآية ٢٧٢ من سورة البقرة: ﴿ليس عليك هُداهم ولكنّ الله يَهدي مَنْ يشاءُ وما تنفقوا من خيرٍ فلأنفُسكُمْ ...﴾.

وفي أحد الأيام زارتها أُمّها ـ وهي علىٰ شركها ـ تحمل معها بعض الهدايا لها، فرفضت تلك الهدايا، وامتنعت عن أخذها، فنزلت فيها الآية ٨ من سورة الممتحنة: ﴿لاينهاكُم اللهُ عن الّذين لم يُقاتِلوكُمْ في الدين ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٦٢٨؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٢٢٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٥٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٤، ص٢٣٢ ـ ٢٣٤؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص٣٩٢ و ٣٩٣؛ *الاصابة*، ج ٤، ص٢٢٩ و ٢٣٠؛ *الأعلام*، ج١، ص٣٠٥؛ *اعلام النساء*، ج١، ص٤٧ ـ ٥٣؛ *الانبياء*، ص١٠؛ *البداية والنهاية*، راجع *فهرسته*؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص٥٦١؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص٧١؛ *تاريخ الاسلام* (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص١٥٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٢٧ و ٤٦٥ و ٥٣٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٢٣٩؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٢٦٩؛ *تاريخ گزيده*، ص١٧٣ و ٢٠٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٦٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٤٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٤٧٦؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٧، ص٨٢؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٥٨٩؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٦٩؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج٢، ص٣٢٨ ـ ٣٣٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٦٢ و ٦٣؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٣٣٧ وراجع *فهرسته*؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٥؛ *الجمع بين رجال* ←

أسماء بنت عميس

هي أمُّ عبدالله أسماء بنت عميس بن معبد، وقيل: معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر، الخثعميّة، وأمّها هند بنت عوف بن زهير، وأخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي ﷺ.

صحابيّة جليلة، مهاجرة، معظّمة، مكرّمة، فاضلة، محدّثة، ومن الشيعة المخلصين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته.

→

الصحيحين، ج٢، ص٦٠٢؛ جمهرة أنساب العرب ص١٢٢؛ جمهرة النسب، ص١٢٧؛ حلية الأولياء، ج٢، ص٥٥-٥٧؛ حياة الصحابة، ج٣، ص١٧٨؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٤٢٠؛ خيرات حسان، ج١، ص ٢٠ و ١٣٤؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج٢، ص ١٧٠؛ دائرة معارف البستاني، ج٨، ص٢٨٨؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج١، ص٣٣٩ و ٣٤٠؛ الدرالمنثور في طبقات ربات الخدور، ص٣٣ و ٣٤؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ٣٣؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ الروض المعطار، ص ٦٠٣؛ ريحانة الأدب، ج٢، ص٢٥٥ و ٢٥٦؛ السمط الثمين، ص ١٧٣؛ سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٢٨٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص ٢٧١ وج٢، ص ١٣١؛ شذرات الذهب، ج١، ص ٨٠؛ صبح الأعشى، ج١، ص٣٧٧ و ٤٣٩ و ٤٥١ و ٤٥٢؛ صفوة الصفوة، ج٢، ص٥٨ و ٥٩؛ طبقات ابن خياط، ص ٣٣٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٨، ص٣٤٩-٢٥٥؛ العبر، ج١، ص ٦٠؛ العقد الفريد، ج٣، ص٣٩ وج٤، ص١٩١ و ١٩٢؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكشاف، ج١، ص٣١٧؛ كشف الأسرار، ج١، ص٧٤٢ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٦، ص٢٤٩٢ و ٢٤٩٣؛ مجمع البيان، ج٢، ص٦٦٣؛ مجمع الرجال، ج٧، ص١٧٠؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٣٠٠ و ٣٠١؛ المحبر، ص٢٢ و ٥٤ و ١٠٠ و ٤٠٤؛ مرآة الجنان، ج١، ص١٥١؛ مروج الذهب، ج٢، ص٣٠٩؛ المعارف، ص١٠١؛ معجم رجال الحديث، ج٢٣، ص ١٧٠؛ المغازي، ج٢، ص ٨٢٤ وج٣، ص١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١١٠٢؛ المفصل في تاريخ العرب، ج٣، ص٣٤٦ وج٥، ص٥٢ وج٦، ص٤٧٣ وج٧، ص١٤٧ وج٩، ص٢٨٦؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص١٠٧ و ١٠٨؛ منهج المقال، ص٤٠٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص١٥٨ و ١٥٩؛ النجوم الزاهرة، ج١، ص ١٩٠؛ نسب قريش، ص٢٧٥ و ٢٧٦؛ نقد الرجال، ص٤١٢؛ نمونه بينات، ص١٠٠ و ٨٠١؛ الوافي بالوفيات، ج٩، ص٥٧ و ٥٨؛ وفيات الأعيان، ج٣، ص٦٩.

مِن أوائل مَنْ أسلم، فقد أسلمت قبل دخول النبي ﷺ دارالأرقم بمكّة، وروت عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة، وحدّث عنها جماعة.

تزوّجها جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وهاجرت معه إلىٰ الحبشة، فولدت له هناك كُلاً من عبدالله وعون ومحمّد، وفي السنة السابعة من الهجرة هاجرت إلىٰ المدينة.

بعد مقتل زوجها جعفر عليه السلام في معركة مؤتة تزوّجها أبوبكر بن ابي قحافة، فانجبت له محمّداً، وبعد موت أبي بكر تزوّجها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فولدت له يحيىٰ، وقيل: عوناً.

لجلالة قدرها دعالها النبي ﷺ قائلاً: «اسال الله ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم».

كانت تكثر من خدمة ومساعدة فاطمة الزهراء عليها السلام في أمور المنزل، ولم تزل موالية لأهل بيت النبوّة حتى تُوُفِّيت بعد سنة ٤٠ هـ.

القرآن المجيد واسماء بنت عميس

بعد رجوعها وزوجها جعفر عليه السلام من الحبشة دخلت علىٰ نساء النبي ﷺ وقالت: هل نزل فينا شيء؟ فقُلن: لا، فاتت النبي ﷺ وقالت: يا رسول الله ﷺ! إنّ النساء لفي خيبة وخسار، فقال ﷺ: ومِمّ ذلك؟ قالت: لانهن لايُذكَرْنَ في الخير كما يُذكر الرجال، فنزلت جواباً لها الآية ٣٥ من سورة الأحزاب: ﴿إنّ المسلمين والمسلمات ... اعدَّ اللهُ لهُمْ مغفرةً واجراً عظيماً﴾[1].

---

١. *الاختصاص*، ص٧٠؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص٢٣٧؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٩٦؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٤، ص٢٣٤ـ٢٣٦؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص٣٩٥ و ٣٩٦؛ *الاشتقاق*، ص٥٢٢؛ *الاصابة*، ج٤، ص٢٣١؛ *الاعلام*، ج١، ص٣٠٦؛ *اعلام النساء*، ج١، ص٥٧ و ٥٨؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص١١٠ـ١١٩؛ *اعلام الورىٰ*، ص٢٠٣؛ *اعيان الشيعة*، ج٣، ص٣٠٥ـ٣٠٨؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص٥٦١ و ٥٦٢؛ *تاريخ الاسلام* (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص١٧٨ و ٣٠٩ و ٣٢١؛ *تاريخ حبيب السير*، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ←

نبيّ اللّه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام

هو إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ابن تارح بن ناحور بن سروج، ويتّصل نسبه بنبي اللّه نوح عليه السلام، وأمّه هاجر المصريّة، ويُعرف بالذبيح، واسمه بالعبرية يشمعيل أو إسموئيل أو إصموئيل.

→

ص٤١١ و ٤٥٤؛ *تاريخ گزيده*، راجع فهرسته؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٦٥ و١١٥ و ٢١٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٤٤؛ *تذكرة الخواص*، ص٥٤؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص١٩٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٣٢٩؛ *تفسير الميزان*، ج١٦، ص٣١٩ و ٣٢٠؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٤، ص٢٧٧ و ٢٧٨؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٥٨٩؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٦٩؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٣٣٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٢، ص٤٢٧ و ٤٢٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٦٢؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٤؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٥؛ *جمهرة انساب العرب* ص٣٩٠ و ٣٩١؛ *جمهرة النسب*، ص٣١؛ *حلية الأولياء*، ج٢، ص٧٤ـ٧٦؛ *الخصال*، ص٣٦٣؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٢٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٣، ص٦١١؛ *الدرالمنثور في طبقات ربات الخدور*، ص٣٥؛ *رجال الطوسي*، ص٣٤؛ *رجال الكشي*، ص٦٣ و ٦٤؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص٣١٩ـ٣٢٣؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٦٣ و ٦٦٤؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص ٢٨٢؛ *السيرة النبوية لابن اسحاق*، ص١٤٣ و ٢٢٦؛ *السيرة النبوية لابن كثير*، ج٢، ص ٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٧٥ و ٣٤٦ وج٤، ص٣ و ١١ وغيرها؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص١٥ و ٤٨؛ *شواهد التنزيل*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج٢، ص٦١ـ٦٣؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٨، ص٢٨٠ـ٢٨٥؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص١١٣ وج٤، ص ٩٠ وج٦، ص٢١١؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٣٨ و ٣٤١ و ٤٢٠ وج٣، ص٣٩٧؛ *كشف الاسرار*، ج٨، ص٤٦؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لسان الميزان*، ج٧، ص٥٢٢ و ٥٢٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦، ص٢٤٩٣؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥٦٠؛ *مجمع الرجال*، ج٧، ص١٧٠؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٤٥٥؛ *المحبر*، ص١٠٧ و ١٠٨ و ٤٤٢ و ٤٤٣؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٠٦ و ٣٠٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٥، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ *معجم رجال الحديث*، ج٢٣، ص١٧١ و ١٧٢؛ *المغازي*، ج٢، ص٧٣٩ و ٧٦٦ و ٧٦٧؛ *الناقب*، لابن شهر آشوب، ج٣، ص٣٦٤؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١١٤؛ *منتهى المقال*، ص٣٦٥؛ *نقدالرجال*، ص٤١٢؛ *نهاية الارب*، ص٣٥٥؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٥٣.

أحد الأنبياء الذين بعثهم الله إلىٰ الناس لإرشادهم وهدايتهم إلىٰ الحق والصواب، وكان عظيم الشان، راسخ الإيمان، معروفاً بالصبر والصدق والحلم.

يرتقي اليه نسب خاتم الأنبياء والمرسلين النبي الأعظم محمّد ﷺ، ويُعتبر رأس سلالة العرب المستعربة.

يُعَدُّ اوّل من تكلّم بالعربية الفصحى وكتب بها، واول من ركب الخيل.

كما ذكرنا في ترجمة إبراهيم الخليل عليه السلام، بانّه تزوّج من سارة وكانت عقيمة، ثم تزوج من هاجر فولدت له إسماعيل عليه السلام، وبعد تلك الولادة حسدت سارة هاجر وصَغُرَت في عينها حتىٰ كادت لاتستطيع رؤيتها ورؤية ابنها، فضاقت هاجر ذرعاً من سارة، فجاء الوحي إلىٰ إبراهيم عليه السلام بأن يرحل بها وبولدها إلىٰ ارض مكّة، فجاء بها وبإسماعيل وهي ترضعه، وقيل: كان عمره ٧ سنوات، ووضعهما عندالبيت في مكان خال من البشر والماء والشجر، وترك عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم رجع إلىٰ الشام، وكان ذلك قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام بالفي عام.

سكنت هاجر وولدها إسماعيل في ذلك الوادي الموحش حتىٰ نفدما عندها من ماء، فاستولىٰ العطش عليها وعلىٰ ولدها، فاخذ يتلظىٰ من العطش، فتركته وتوجهت نحو جبل الصفا، ثم إلى جبل المروة عسىٰ ان تجد احداً يرشدها إلىٰ الماء، فكرّرت الذهاب والإياب سبع مرات بدون جدوىٰ، فرجعت إلىٰ ابنها يائسة، وهنا تدخلت الإرادة الربّانية والرحمة الإلهيّة، فانبثق الماء من وسط الوادي في الموضع الذي يُسمّىٰ اليوم ببئر زمزم، فشرباحتّى ارتوت وارتوىٰ ولدها إسماعيل عليه السلام.

ولم تزل هناك تمر عليها الليالي والأيام وهي مانوسة بولدها حتىٰ مرّبها جماعة من جُرهُم والعماليق، فاستاذنوها ونزلواعندها بالقرب من نبع الماء.

ترعرع إسماعيل عليه السلام وشبّ بين جُرهُم، وتعلّم منهم العربية، ولمّا ادرك وبلغ مبلغ الرجال زوّجوه إحدىٰ بناتهم، وكانت تُدعىٰ عمارة بنت سعد بن أسامة العماليقي، وبعد مُدَّة فارقها بامر من أبيه إبراهيم عليه السلام، ثم تزوّج من السيدة بنت مضاض الجرهميّة.

كان إبراهيم عليه السلام يتردَّد علىٰ إسماعيل عليه السلام في مكّة بين مدّة وأُخرىٰ، وفي إحدىٰ

المرّات امرهما اللّه بان يبنيا الكعبة، فاطاعا ما أمرا به، وتعاونا علىٰ بنائها.

ولما بلغ إسماعيل عليه السلام الثالثة عشرة من عمره، رأىٰ أبوه في المنام بانّ اللّه يامره بذبحه، ولما استيقظ من نومه عرض الأمر عليه، فاجابه بالرضىٰ والقبول والرضوخ لأوامر اللّه، فطرحه ابوه علىٰ الأرض بمنى، واجرىٰ المدية علىٰ حلقه ليذبحه، فسحب جبرئيل عليه السلام إسماعيل عليه السلام من تحت المدية ووضع مكانه كبشاً، فذبح إبراهيم عليه السلام الكبش فداءً لإسماعيل عليه السلام. ولم يزل إسماعيل عليه السلام يعيش مع أمه حتىٰ جاء ذلك اليوم الذي تُوفِّيت فيه، فصدم صدمة عنيفة، وحزن حزناً شديداً عليها، فدفنها عندالحجر بجوار الكعبة المشرّفة.

استمرّ إسماعيل عليه السلام في تدبير شؤون أمور البيت الحرام حتىٰ بعثه اللّه نبيّاً إلىٰ قبائل اليمن وحضرموت والعماليق، فاخذ يدعوهم إلىٰ توحيد اللّه وعبادته، وينهاهم عن عبادة الاصنام، فآمن به طائفة قليلة، وعصاه الكثيرون.

أنجبت له زوجته الجرهمية اثني عشر ولداً وهم: نبايوت، وقيدار، وادبئل، ومبسام، ومشماع، ودومة، ومسا، وحدار، ويتما، ويطور، ونافيش، وقدمة.

وبعد أن عاش ١٣٠ سنة، وقيل: ١٣٧ سنة، وقيل: ١٢٠ سنة، وبعد أن قام باعباء النبوة ٥٠ سنة تُوفّي بمكّة، وقيل: بفلسطين، وقبره بمكّة قُرب قبر أمّه هاجر، عند حجر إسماعيل.

القرآن المجيد وإسماعيل بن إبراهيم عليه السلام

﴿وعَهِدْنا إلىٰ إبراهيم وإسماعيل ان طهِّرا بيتي ...﴾ البقرة ١٢٥.

﴿وإذْ يَرْفَعُ إبراهيمُ القواعد من البيتِ وإسماعيلُ ...﴾ البقرة ١٢٧.

﴿ربَّنا واجعلنا مُسلِمَيْن لك ...﴾ البقرة ١٢٨.

﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل ...﴾ البقرة ١٣٣.

﴿وما أُنزِل إلىٰ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ...﴾ البقرة ١٣٦.

﴿ام تقولون إنّ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ...﴾ البقرة ١٤٠.

﴿وما أُنزِلَ علىٰ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ... ﴾ آل عمران ٨٤ .

﴿واوحينا إلىٰ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ... ﴾ النساء ١٦٣ .

﴿وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً ... ﴾ الأنعام ٨٦ .

﴿الحمدلله الذي وهب لي علىٰ الكِبَرِ إسماعيل ... ﴾ إبراهيم ٣٩ .

﴿واذكر في الكتاب إسماعيل ... ﴾ مريم ٥٤ .

﴿وإسماعيل وإدريس وذا الكفْلِ كلٌّ من الصابرين﴾ الانبياء ٨٥ .

﴿فَبَشَّرناه بِغُلام حليم﴾ الصافّات ١٠١ .

﴿فلمّا بلغ معه السعي قال يا بُنَيَّ إنّي أرىٰ في المنام أنّي اذبحك فانظر ماذا ترىٰ قال يا أبتِ افعل ما تُؤْمَرُ ستجدُني إنْ شاء اللّه من الصابرين﴾ الصافّات ١٠٢ .

﴿فلما اسلما وتلّه للجبين﴾ الصافّات ١٠٣ .

﴿وفديناه بِذِبْحٍ عظيم﴾ الصافّات ١٠٧ .

﴿واذكر إسماعيل واليسع وذاالكفل وكُلّ من الاخيار﴾ ص٤٨ .[١]

---

١ . *اثبات الوصية*، ص ٣٤ و ٣٥؛ *اخبار الزمان*، ص١٠٤؛ *الأخبار الطوال*، ص٩؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *الأعلام*، ج١، ص٣٠٦؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١١١؛ *امالي الطوسي*، ج١، ص٢٥١ و٣٤٨ وج٢، ٥٧ و ٩١؛ *الانبياء*، للعاملي، ص١٣٤ ـ ١٣٨ و ١٤٢؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٣٦ ـ ٤١؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الأول، ج٣، ص٦٠؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٧٩ ـ ١٨١؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٣٩ ـ ٤١؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٩٥ ـ ٩٨؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج١، ص٣١١ ـ ٣١٦؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ص١٥٧ ـ ١٩٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٩ و ٥٢ و ٥٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٤٠ و ٤١ ـ ٤٤؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٩٥ ـ ٩٨ و ١٤٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص١٧٦ و ١٧٨ و ٢٢٠ و غيرها؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص١٥؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٢؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٣ و ٩٤؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٨ و ١٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبرّ* ص١٩؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ١٦، ص٧٢ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ ←

. . . . . .

→

تفسير فرات الكوفي، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٦٠ـ٦٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المنار*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص١٢٦ و ١٢٩ و ج٢، ص٥٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٢٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١١٨؛ *التوحيد*، راجع فهرسته؛ *التوراة*ـ*سفر* التكوين ـ، ص١٩ و ٢٠ و ٢٥ و ٣٢ و ٣٧ و ـ*سفر* الملوك الثاني ـ، ص٣٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الحوار في القرآن*، ص٢٥٤ـ٢٦٠؛ *حياة القلوب*، ج١، ص١٠٢ـ١٠٩؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خلاصة الأخبار*، ص٧٨ـ٨٣؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص١٧٠ـ١٧٣؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٣، ص٦١٢ـ٦١٥؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج١، ص٣٤٠ ـ ٣٤٤؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص١٧٨ـ١٨٦ و ١٨٨ ـ١٩٥؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الابرار*، راجع فهرسته؛ *روض الانف*، ج١، ص٨٤ و ٨٨؛ *الروض المعطار*، ص٩٣ و ٩٤ و ٢٩٣ و ٤٣٨ و ٤٩٥ و ٤٩٧؛ *سعد السعود*، ص٤١ و ٤٢ و ٤٦؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٥٦؛ *شواهد التنزيل*، ج٢، ص١٢٤؛ *صبح الاعشىٰ*، راجع فهرسته؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٤٨ـ٥٢ و ٥٤؛ *عرائس المجالس*، ص٨٨ـ٩٠؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *علل الشرائع*، ص٣٧؛ *عيون اخبار الرضا*، ج١، ص٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١٤٧ و ١٤٨؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ج٢، ٧٠ و ٨٩؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٧٣ و ٧٤؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١٣٩؛ *قصص الأنبياء*، للجوبري، ص ٦١؛ *قصص الانبياء*، للراوندي، ص١٠٨ـ١١٣؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص٢٣٥؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص٣٠٣ـ٣٠٧؛ *قصص الانبياء*، للكسائي، ص١٤٢، *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٩٣ و ١٠١ـ١٠٩؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٦٢ـ٧٣ و ٣١٤ و ٣١٥؛ *قصص قرآن*، للسور آبادي، ص٣٥٦ـ٣٥٩؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٦ـ ٢٠ و ١٦٩؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمدجاد المولىٰ، ص٥٢ـ٦٤؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص٧٨ـ٨٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٠٢ـ١١٤؛ *الكامل*، للمبرد، ج٢، ص٦٣؛ *الكشاف*، ج٦، ص١٨٧ وج٢، ص٥٦١ وج٣، ص٢٣؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦، ص٢٤٩٨؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٣؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *المخلاة*، ص٣٦ و ٧٤ و ٨٨ و ١٦٩؛ *المدهش*، ص٨٠ و ٨١؛ *مرآة الزمان*ـ السفرالأول ـ، ص٣٠٩ـ٣١٣؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٥ و ٤٦ و ٦١ و ٦٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٥، ص١٤٤ـ١٤٦؛ *المعارف*، ص٢٠ و ٢١ ←

إسماعيل بن حزقيل

هوإسماعيل بن حزقيل، ويسمّيه أهل الكتاب: شموئيل أوسموئيل أو صموئيل بن القانة، المعروف بصادق الوعد.

أحد أنبياء بني إسرائيل بعد موسىٰ بن عمران عليه السلام.

بعثه الله إلىٰ بني إسرائيل ليدعوهم إلىٰ عبادة الله وتوحيده، وحثّهم علىٰ ترك المعاصي والجنايات، فقابلوه بالجفاء والعناد والتحدي، ثم القوا القبض عليه وسلخوا جلد راسه ووجهه حتىٰ مات. قبل وفاته ـ وقومه يسلخون جلده ـ طلب الله منه ان يطلب ما يريد من العذاب والعقاب لقومه، فاجاب: بانّه يتاسىٰ بالأنبياء الذين سبقوه، وعُذّبوا وقُتلوا في سبيل الله وصبروا، وسال الله سبحانه ان يعطيه صبراً كصبرهم، وقيل: إنّه قال: اتاسىٰ بابن بنت خاتم الأنبياء الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

عُرف بصادق الوعد لوفائه بعهده، والتزامه القاطع بوعده؛ إذ إنّه وعد بعض الناس في مكان معيّن وزمان معيّن فانتظره سنة؛ وفاءً لوعده.

ذهب البعض إلىٰ القول به بانّ المترجم له هو نفس إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام، ويفنّد هذا القول ما حدّث عنه ائمة أهل البيت عليهم السلام، وقولهم هو الصواب والحق.

القرآن الكريم وإسماعيل بن حزقيل

﴿الم تر إلىٰ الملا من بني إسرائيل من بعد موسىٰ إذ قالوا لنبيّ لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ...﴾ البقرة ٢٤٦.

﴿وقال لهم نبيُّهم إنّ الله قد بعث لكُم طالُوتَ مَلِكاً ...﴾ البقرة ٢٤٧.

و ٢٢؛ *معاني الأخبار*، ص١٢٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٣٧ـ٤٠؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص٢٢١؛ *المعرب*، ص٩٥ و ٩٦ و١٠٥؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *المورد*، ج٥، ص٢٠٩؛ *النبوة والأنبياء*، ص١٦٩ـ١٧٤؛ *نمونه بينات*، ص ٣٧؛ *نهاية الارب*، ج١٣، ص١١٥؛ *اليهود في القرآن*، ص١٢١ـ١٢٨.

﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعْدِ وكان رسولاً نبيّاً﴾ مريم ٥٤.[١]

الأسود بن أبي البختري

هو الأسود ابن أبي البختري العاص، وقيل: العاصي بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبدالعزّىٰ بن قصي بن كُلاب القرشي، الاسدي، وأُمُّه عاتكة بنت أُميّة بن الحارث.

من وجوه وأعلام قريش في الجاهلية، أسلم وصحب النبي ﷺ.

قُتل أبوه يوم واقعة بدر مُشركاً، وأسلم هو يوم فتح مكة سنة ٨ هـ.

في سنة ٣٩ هـ، بعث معاوية بن أبي سفيان بُسر بن أرطاة إلىٰ المدينة، وأمره بقتل شيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بها، فعارض المترجَم له بُسراً، ومنعه من قتل الشيعة.

تُوفِّيَ حوالي سنة ٤٠ هـ، وقيل: قُتل في واقعة الجمل بالبصرة وهو يقاتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مع جيش عائشة بنت أبي بكر.

القرآن العظيم والأسود بن أبي البختري

جاء قبل أن يسلم مع جماعة من المشركين إلىٰ أبي طالب عليه السلام ـ عمّ النبي ﷺ ـ وطلبوا منه أن يمنع النبي ﷺ والمسلمين عن سبّ آلهة قريش، فنزلت فيه وفي صحبه

---

١. *اثبات الوصية*، ص١٣٥؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١١٢؛ *الأمالي*، للمفيد، ص٣٢؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٣٨٤؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٦٥٨ ـ ٦٨٠؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ص١٨٩؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص١٩٩؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص١٥ و ١٦؛ *تفسير شبّر*، ص٣٠٣؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٢٨٥؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٥١؛ *تفسير الميزان*، ج١٤، ص٦٣؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٣٤٢ و ٣٤٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١١، ص١١٤ وراجع فهرسته؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢٢٢ و ٢٢٣؛ *داستانهاى شكفت انكيز قرآن مجيد*، ص٢١٥ و٢١٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٢٧٣؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٥٧؛ *علل الشرائع*، ص٧٧ و ٧٨؛ *قصص الأنبيّاء*، للجزائري، ص٣٥٧؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٨٨؛ *الكشاف*، ج٣، ص٢٣؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٨٠٠؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٥، ص١٤٥ و ١٤٦؛ *معاني الأخبار*، ص٥٠.

من المشركين الآية ١٠٨ من سورة الأنعام: ﴿ولاتسبُّوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عَدْواً بغير علم... ﴾.[١]

الأسود المخزومي

هو الأسود بن عبدالأسد، وقيل: ابن سفيان بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة القرشي، المخزومي، ابن أخ أبي سلمة زوج أم سلمة زوجة النبي ﷺ.

أحد شخصيات وصناديد قريش في الجاهلية، ادرك الإسلام ولم يسلم.

كان من أشد المعاندين للنبي ﷺ والمستهزئين به، عُرف بالشراسة وسوء الخلق.

في السنة الثانية من الهجرة اشترك في واقعة بدر إلىٰ جانب المشركين ضد النبي ﷺ والمسلمين، فاقسم بالله أن يهدم حوض النبي ﷺ، فقاتل حتىٰ وصل إلى الحوض، فلحقه حمزة بن عبدالمطلب ﷺ وهو يهدم الحوض، فاجهز عليه وقتله، فاختلط دمه بالماء، فكان أوّل مُشرك قُتل في ذلك اليوم.

القرآن المجيد والاسود المخزومي

نزلت فيه وفي اخيه أبي سلمة زوج أمّ سلمة قبل أن يتزوجها النبي ﷺ الآية ٣٢ من سورة الكهف ﴿واضْرِبْ لهُم مَثَلاً رَجُلين ... ﴾.

وشملته الآية ٦٦ من سورة الحجّ: ﴿إنّ الإنسان لكَفُورٌ﴾.

والآية ٥١ من سورة الصافّات: ﴿قال قائل منهم إنّي كان لي قرينٌ﴾.

ونزلت فيه الآية ٤٠ من سورة عمّ أوالنبا: ﴿ويقولُ الكافرُ ياليتني كنت تراباً﴾.

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٨١؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص٩١؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٨٢؛ *الاصابة*، ج١، ص٤٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٦١٨ و ٦١٩؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٨؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص٢٠٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١٦٥؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٤٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١١٧؛ *جمهرة النسب*، ص٧٤؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٣٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص٢٥١؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٤٥٠؛ *المحبر*، ص٤٥٣؛ *نسب قريش*، ص٢٠٩ و ٢١٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٢٥٣.

ونزلت فيه الآية ٦ من سورة الانشقاق: ﴿يا أيُّها الإنسانُ إنّك كادح إلىٰ ربّك كَدْحاً فملاقيه﴾.

والآية ١٠ من نفس السورة: ﴿وامّا مَنْ اوتي كتابه وراءَ ظهره﴾.

والآية ٣ من سورة الزلزلة: ﴿وقال الإنسانُ مالها﴾.[1]

أسلع بن شريك

هو أسلع بن شريك بن عوف الاعرجيّ التميميّ، من بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زيدمناة بن تميم.

احد صحابة النبيّ ﷺ وخدّامه، وصاحب راحلته.

نزل البصرة، وروى عن النبيّ ﷺ احاديث، وروى عنه جماعة.

القرآن المجيد وأسلع بن شريك

قال أسلع: كنت أرحل ناقة النبيّ ﷺ فاصابتني جنابة في ليلة باردة، فخشيت أن اغتسل بالماء البارد فامرض أو أموت، فكرهت أن ارحل وانا جنب، فقلت للنبيّ ﷺ:

---

١. الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٩٣؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٨٦؛ الاشتقاق، ص١٠٢؛ الاصابة، ج١، ص٤٥؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٧٢ و ٣٢٨؛ *تاريخ الاسلام* (للغازي)، ص٥٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٩٠؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص١٤٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص١٢٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص١١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص٢٢١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٤٢١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢١، ص١٢٤، وراجع فهرسته؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٠، ص٣٩٩ وج١٢، ص٩٣ وج١٩، ص١٨٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ وج ٢٠، ص١٤٨؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤٣ و ١٥١؛ *الروض الانف*، ج٥، ص١٠٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٢٧٦ و ٢٧٧ و ٣٧٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٢٤؛ *الكشاف*، ج٤، ص٧٢٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص٦٣ و ١٦٠ و ٤٠٢؛ *المغازي*، ج١، ص٦٨ و ١٥١؛ *نسب قريش*، ص٣٣٧؛ *نمونه بينات*، ص٨٣١.

يا رسول الله! أصابتني جنابة، فنزلت الآية ٤٣ من سورة النساء: ﴿ولا جُنُباً إلاّ عابري سبيلٍ حتّى تغتسلوا... ﴾. فامرني النبيّ ﷺ بان أتيمّم، وعلّمني كيفيّة ذلك.[١]

أسماء بنت يزيد

هي أمّ سلمة وأمّ عامر اسماء، وقيل: فكيهة بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس ابن زيد بن عبدالأشهل الأنصاريّة، الاوسيّة، الخزرجيّة، الأشهليّة، ابنة عمّ معاذبن جبل، وقيل: ابنة عمّته، وأمّها أمّ سعد بنت خزيم الأشهليّة.

صحابيّة فاضلة، محدّثة، خطيبة مفوّهة، عرفت بخطيبة النساء، محاربة شجاعة، ورسولة النساء إلى النبيّ ﷺ لاستيضاح بعض الأمور منه. وفدت على النبيّ ﷺ في السنة الأولى من الهجرة، فاسلمت على يديه وبايعته وسمعت منه.

يقال: إنّها حضرت بيعة الرضوان، وشهدت واقعة خيبر سنة ٧ هـ، وفتح مكّة سنة ٨ هـ.

في سنة ١٣ هـ اشتركت في واقعة اليرموك وقتلت بعمود خيمتها تسعة من الروم، وكانت تضمّد المجروحين وتسقي العطاشي من عساكر المسلمين.

سكنت دمشق وتوفّيت بها حدود سنة ٣٠ هـ، وقيل: حدود سنة ٧٠ هـ، وقيل: عاشت إلى أيّام يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وقبرها بدمشق في مقبرة الباب الصغير.

القرآن المجيد وأسماء بنت يزيد

قالت: طُلّقت على عهد رسول الله ﷺ، ولم يكن للمطلّقة عدّة، فانزل الله تعالى

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٢٢٧؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٦٨؛ *الاستيعاب* ـ *حاشية الاصابة* ـ ج١، ص١١٦؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٧٤ و٧٥؛ *الاصابة*، ج١، ص٣٦ و ٣٧؛ *البداية والنهاية*، ج٥، ص٢٨٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٣٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٥ و ١٦؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٢٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١١٧؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص٣٤١؛ *دائرة المعارف*، للبستاني، ج٣، ص٦٠٦ و ٦٠٧؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٦٥؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٣١١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦، ص٢٤٨٢؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٤٩.

الآية ٢٢٨ من سورة البقرة: ﴿والمُطلّقاتُ يتربّصْنَ بأنفُسِهِنَّ...﴾.[١]

أسيد بن سعية

هو أسيد، وقيل: أسد بن سعية، وقيل: سعيد، وقيل: سعنة، وقيل: يامين بن غريض، وقيل: عريض الهلالي، وقيل: القرظي.

أحد أصحاب النبي ﷺ.

قبل أن يسلم كان من يهود خيبر، ومن المناصرين لبني قريظة.

اجتمع قبل إسلامه وعدد من اليهود بعالم من علمائهم ـ كان يُدعىٰ ابن الهيبان ـ قدم من الشام إلى الحجاز، ليرىٰ النبي محمّداً ﷺ الذي أوعدت كتبهم المقدّسة ببعثته، وذكرت أوصافه، فقال ذلك العالم لأسيد بن سعية وصحبه من اليهود: إذا بُعث ذلك النبي الذي يُدعىٰ محمّداً ﷺ، وله من الصفات كذا وكذا، فآمنوا به ولا تتخلّفوا عن متابعته وتصديقه ونصرته؛ لأنه علىٰ الحق والصواب.

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص١٦١؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص٣٨؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ ج٤، ص٢٣٧ و٢٣٨؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٣٩٨ و٣٩٩؛ *الاصابة*، ج٤، ص٢٣٤ و٢٣٥؛ *الأعلام*، ج١، ص٣٠٦؛ *اعلام النساء*، ج١، ص٦٦ـ٦٨؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص١٢٠ و١٢١؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص٣٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٤٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٢٧٠؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٥٨٩؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٢، ص١٤٢٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٦٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٧، ص١٨٩ وج١٨، ص١٤٩ و١٥٠؛ *حلية الأولياء*، ج٢، ص٧٦ و٧٧؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٨٨؛ *دائرة المعارف*، للبستاني، ج٣، ص٦١٢؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٢٧٤؛ *الدر المنثور في طبقات ربات الخدور*، ص٣٦؛ *رياحين الشريعة*، ج٣، ص٣٤٧ و٣٤٨؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٢٩٦ و٢٩٧؛ *طبقات ابن خياط*، ص٢٤٠؛ *طبقات ابن سعد*، ج٨، ص٣١٩ و٣٢٠؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص٢٩٦؛ *عيون الأخبار*، ج٤، ص١٢؛ *الغارات*، ج١، ص٧٩؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٢٨١ وج٨، ص٤٨٢؛ *لسان الميزان*، ج٧، ص٥٢٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦، ص٢٤٩٣ و٢٤٩٤؛ *المحبر*، ص٤١٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٥٤؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص١٧١ وج٢، ص٤٣٧.

فلمّا بُعث النبي الاكرم ﷺ اسلم المترجم له ورفاقه من اليهود، وذلك في السنة الخامسة من الهجرة.

ولم يزل علىٰ إسلامه حتىٰ تُوفّي في حياة النبي ﷺ.

القرآن الكريم وأسيدبن سعية

لما أسلم المترجم له وجماعته قالت اليهود: والله ما آمن بمحمد ﷺ ولاتبعهُ إلّا أشرارنا، ولو كانوا من اخيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلىٰ دين غيره، فنزلت الآية ١١٣ من سورة آل عمران وهي تشمله: ﴿لَيْسوا سَواءً مِنْ اهل الكتاب أمّةٌ قائمةٌ ...﴾.[1]

أُسيد بن كعب

هو أسيد بن كعب القرظي، من رؤساء وأعيان اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء بزوغ نور الإسلام.

تشرّف برؤية النبي ﷺ ولم يسلم.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ، ص١٩٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٠١؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة* ـ، ج١، ص٥٦ و ٥٧؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٦٩ و ٧٠ و ٩٠؛ *الاصابة*، ج١، ص٣٣ و ٤٨؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٢٨٨ وج ٤، ص١٠٥ و ١٢٣؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية)، ص١٢٣ و (المغازي)، ص ١٣١٣؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص٢٤٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٢، ص٥٦٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص ٢١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص ٧٣؛ *تفسير الطبري*، ج ٤، ص٣٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٦٣٢؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص٣٥؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٤٨؛ *الثقات*، ج٣، ص١٥؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص ٦٤؛ *الروض الانف*، ج١، ص٢٤٦ وج٤، ص٣٦٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٨٥، و ٨٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص٢٢٦ و ٢٢٧ وج ٢، ٢٠٦ وج٣، ص٢٤٩؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص ٧١؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص ١٤٢ و ١٤٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص١٨٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٢٦٠٢؛ *المغازي*، ج٢، ص٥٠٣ و ٥٠٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٢٦٠؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٥٥.

القرآن العظيم وأُسيد بن كعب

شملته الآية ٢٠٨ من سورة البقرة: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا ادخُلوا في السلم كافّة ولاتتّبعوا خُطوات الشيطان...﴾.

جاء مع جماعة من رؤساء اليهود إلىٰ النبي ﷺ وقالوا: يا رسول اللّه! إنّا نؤمن بك وبكتابك وموسىٰ عليه السلام والتوارة وعزير عليه السلام، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فقال النبي ﷺ: بل آمنوا باللّه ورسوله محمّد ﷺ وكتابه القرآن، وبكل كتاب كان قبله، فقالوا: لانفعل، فنزلت في المترجَم له وجماعته اليهود الآية ١٣٦ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الّذين آمَنُوا آمِنُوا باللّه ورسوله والكتاب الّذي نَزَّل علىٰ رسوله والكتاب الذي أنْزَل مِنْ قَبلُ ومَنْ يكفُرْ باللّه وملائكته وكتبه ورُسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً﴾.

ويقال: سبب نزول تلك الآية هو مجيء المترجَم له و جماعة من اليهود إلىٰ النبي ﷺ، وقالوا له: يا رسول اللّه! يوم السبت كنا نُعظّمه، فدَعْنا فلنسبت فيه، وإنّ التوراة كتاب اللّه، فدعنا فلنقم به الليل، فنزلت الآية جواباً لهم.[1]

الأشعث بن قيس

هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معدي كرب، وقيل: خرزاد بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الكندي، اسمه معدي كرب، ولتَلَبُّد شعره لُقِّب بالأشعث، فغلب لقبه علىٰ اسمه، وكان يُعرف بعُرف النار والاشج، وأمّه كبشة بنت يزيد، وكان فارسيّ الأصل، انتسب أبوه إلىٰ كِنْدة، ولم يكن منهم.

أمير كندة في الجاهلية والإسلام، كان مقيماً بحضرموت، وفد علىٰ النبي ﷺ في وفدكندة سنة ١٠ هـ، فاسلموا، فصحب النبي ﷺ، وتزوّج من أُمّ فروة بنت أبي بكر،

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية الجلالين ـ، ص١٥٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٥١؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص١٨٨؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١٨٠؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٤١؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٧٥ و٥٧٦؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٩٢؛ *نمونه بينات*، ص ٧٣.

ثم انتقل بها إلى اليمن.

وبعد وفاة النبي سنة ١١ هـ، وأثناء حكومة أبي بكر بن أبي قحافة ارتدَّ، فبعث أبوبكر جيشاً إلىٰ اليمن فأسروه واحضروه بين يَدَيْ أبي بكر، فأمر بإطلاق سراحه، فاقام في المدينة.

شهد واقعة اليرموك في الشام، وفيها فُقئت عينه، ثم اشترك في حروب العراق، كالقادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند.

في عهد عثمان بن عفان تولّىٰ بلاد آذربيجان، ولم يزل عليها حتىٰ أيّام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فانتقل إلى الكوفة وابتنى بها داراً، وشهد مع الإمام عليه السلام واقعة صفين، ثم انقلب خارجياً منافقاً ملعوناً، وصار من أعداء الإمام عليه السلام وخصومه، فكان من الّذين ألزموا الإمام عليه السلام علىٰ التحكيم، وكان قبل ذلك من الّذين كتموا الشهادة لولاية الإمام عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الامام الصادق عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواماً، فجرىٰ اللعن فيهم وفي اعقابهم إلىٰ يوم القيامة» فكان الأشعث من جملة الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله.

نهى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الناس عن الصلاة في خمسة مساجد، منها: مسجد الأشعث بن قيس بالكوفة.

قال الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة، فاما المساجد الملعونة: مسجد ثقيف ومسجد الأشعث».

وصفه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بابن الحمّارة، وقال في حقه: «ايها الناس! إنّ الأشعث لايزن عندالله جناح بعوضة، وإنّه أقلّ في دين الله من عفطة عنز».

في أحد الأيّام من خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام خرج الأشعث بصحبة أحد الخوارج إلىٰ جبانة الكوفة، فاخذا يذمّان الإمام عليه السلام، فمرّبهما ضبّ يعدو، فناديا الضبّ: يا أبا حسل! هلُمّ نبايعك بالخلافة. فبلغ ذلك الإمام عليه السلام، فقال: «إنّهما يُحشران يوم القيامة وإمامهما ضب».

قال العلماء والمحققون: إنّ كلّ فسادٍ واضطراب كان يحدث في خلافة الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام كان أصله ومسبّبه الأشعث.

في أحد الأيام اعترض عليّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأمور، فقال له الإمام عليه السلام: «عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين، حائك ابن حائك، منافق ابن كافر، والله لقد اسرك الكفر مرّة والإسلام أخرى».

تزوّج الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام من ابنته جُعدة، فتآمرت مع أعداء الإمام عليه السلام وسقته السم وقتلته.

والمعروف عنه وعن عشيرته بجميع أفرادها كانوا يُوصَفُون بالغدر والخيانة، فسجلّه حافل بالمخازي والغدر والنفاق، فكان علىٰ رأس المناوئين والمحاربين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وأحد الذين أعانوا ابن ملجم المرادي على قتل الإمام عليه السلام، وابنته جُعدة تولّت شهادة الإمام الحسن عليه السلام بالسم، وابنه محمّد اشترك في قتل مسلم بن عقيل عليه السلام بالكوفة، وكان لمحمّد هذا وأخيه قيس الدور المهمّ في قتال الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء بكربلاء، وبعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام قام قيس بسلب قطيفة الإمام عليه السلام ولم يزل الأشعث وأولاده يعادون ويخالفون أهل بيت النبوة عليهم السلام حتىٰ مات بالكوفة في شهر ذي القعدة سنة ٤٢هـ، وقيل: سنة ٤١هـ، وقيل: سنة ٤٠هـ، عن ٦٣ سنة، ودفن بداره في الكوفة.

القرآن المجيد والأشعث بن قيس

كانت بينه وبين رجل من اليهود مخاصمة علىٰ أرض أو بئر فجحده الرجل، فجاء به إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله للأشعث: هل لك بيّنة؟ فقال: لا، فقال النبي صلى الله عليه وآله لليهودي: أتحلف؟ فقال الأشعث: إذن يحلف فيذهب بمالي، فنزلت فيه الآية ٧٧ من سورة آل عمران: ﴿إنّ الّذين يشترون بعهدِ الله وايمانهم ثمناً قليلاً أولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولايكلّمُهُمُ الله ولاينظر إليهم يوم القيامة ولايزكّيهمْ ولهم عذاب اليم﴾.[1]

---

١. *الاخبار الطوال*، ص١٩٥ و ١٩٦ وغيرها؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص٤٩؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٩٤ و ٩٥؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص١٠٩ـ١١١؛ *اسد الغابة*، ج١، ←

. . . . . .

→

ص٩٧ـ٩٩؛ *الإصابة*، ج١، ص٥١ و ٥٢؛ *الأعلام*، ج١، ص٣٣٢؛ *أعيان الشيعة*، ج٣، ص٤٦٣ و ٤٦٤؛ *الأغاني*، ج١٤، ص١٤٢ و ١٤٣ وراجع فهرسته؛ *أمالي الطوسي*، ج١، ص ١٧١ و ٢٦٩؛ *الإمامة والسياسة*، ج١، ص٢٤؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٠٩ و ١٥٥؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٥٦٦؛ *بهجة الآمال*، ج٢، ص٣٤٥ـ٣٤٧؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص ٢٧٠ وج٣، ص١٤١؛ *تاريخ الاسلام* (*السيرة النبوية*)، ص٥٩٣ و (*المغازي*)، ص٦٨٩ و (*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص٤٣١ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦٢١ و (*عهد معاوية بن ابي سفيان*)، ص٩ و ١٣٩؛ *تاريخ بغداد*، ج١، ص١٩٦ و ١٩٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٨٤ و ١٢١ و ١٤٩ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٣؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص٢٨٩؛ *التاريخ الكبير*، *للبخاري*، ج١، ص٤٣٤؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١٤ و ٢١٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، راجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٥٠٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص ٢٣ و ٢٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٥٠١؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٢٩٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٦٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٥١؛ *تفسير الطبري*، ج٣، ص٢٢٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٥٩٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٨، ص١١١؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣٧٦؛ *تفسير المراغي*، *المجلد الأول*، *الجزء الثالث*، ص١٩٢؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص ٣٥٥؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص ٨٠؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٤٩؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٢٣ و ١٢٤؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص٦٧ـ٧٨؛ *تهذيب التهذيب*، ج١، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥٠ و ٥١؛ *تهذيب الكمال*، ج٣، ص٢٨٦ـ٢٩٥؛ *الثقات*، ج٣، ص ١٣ و ١٤؛ *ثمار القلوب*، ص٦٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص ١١٩ و ١٢٠؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٢٧٨؛ *جامع الرواة*، ج١، ص١٠٦؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص٢٧٦؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٤٤؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص٤٢٥؛ *حياة الصحابة*، ج٢، ص٢٠٥ و ٢٤٧؛ *خزانة الأدب*، ج٢، ص٤٦٥؛ *الخصال*، ص٢١٩ و ٣٨٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٣٣؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص٢١٦ـ٢١٨؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٣، ص ٧٢٢ و ٧٢٣؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص ١٤٤؛ *دول الاسلام*، ص٢٥ و ٢٦؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص ٨٢؛ *رجال الحلي*، ص٢٠٦؛ *رجال ابن داود*، ص٢٣٢؛ *رجال الطوسي*، ص٤ و ٣٥؛ *رجال الكشي*، ص٤١٣؛ *الروض الانف*، ج٧، ص٤٠٩ و غيرها؛ *الروض المعطار*، ص١١٦ و ٥٧٥ و ٥٧٦؛ *ريحانة الأدب*، ج١، ص١٢٩؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٧٠٢ و ٧٠٣؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص١٣٧؛ *السيرة النبوية*، *لابن هشام*، ج٤، ص٢٣٢؛ *شذرات*

←

النبيّ أشعيا عليه السلام

هو أشعيا، وقيل: أشعياء، وقيل: شمعيا، وقيل: شعياء بن أمصيا، وقيل: آموص، وقيل: راموس، من ذُرّية سليمان بن داود عليه السلام.

أحد أنبياء بني إسرائيل قبل زكريا ويحيى عليهما السلام، ومن المبشّرين بنبوّة عيسىٰ بن مريم عليه السلام والنبي الاكرم محمّد صلى الله عليه وآله.

كان صالحاً تقيّاً معاصراً لبعض ملوك بني إسرائيل، كحزقيا بن آحاز، وعذيا بن أمصيا.

كان يسكن فلسطين، وكان عصره قبل استيلاء نبوخذ نصر علىٰ فلسطين بـ٢٠٠ سنة.

يُنسب إليه سِفر يتضمّن بعض الحقائق، كالبعث والنشور ونبوّة عيسىٰ عليه السلام والنبيّ محمّد صلى الله عليه وآله.

من كلامه لبني إسرائيل: «إذا أطلق اللّه لسانه بالوحي، إنّ الدابة تزداد علىٰ كثرة الرياضة ليناً وقلوبكم لاتزداد علىٰ كثرة الموعظة إلا قسوة، وإنّ الجسد إذا صَلُح كفاه القليل من الطعام، وإنّ القلب إذا صحّ كفاه القليل من الحِكمة، كم من سراج أطفأته الريح، وكم من عابد أفسده العُجب؟! يا بني إسرائيل! اسمعوا قولي، فإنّ الحكمة

→

الذهب، ج١، ص٤٩؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٣٢٨ و٣٧٧ و٣٧٨ و٤١٦ و٤٤٨ و ج١٤، ص٨٢؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٧١ و١٣٣؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٢، ص٢٢ و٢٣؛ *العبر*، ج١، ص٣٤؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *العندبيل*، ج١، ص٥٢؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص١٥٣ـ١٦٠؛ *الكامل في التاريخ*، راجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص١٥٤ و ج٢، ص٦٢ و١١٧ و ج٣، ص١٨٠ و١٩٧ و٢٤٤ و ج٤، ص١٣؛ *الكشاف*، ج١، ص٣٧٦؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص١٧١؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص٥٢؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٢٦٥٩؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٧٧٨؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص٢٣١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٧٩؛ *المحبر*، ص٩٤ و٩٥ و٢٤٤ و٢٥١ و٢٦١ و٢٩١ و٣٠٢ و٤٥٢؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٠٧؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٤٠٢؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص١٤٥؛ *المعارف*، ص١٨٧ و١٨٨؛ *معجم رجال الحديث*، ج٣، ص٢١٦؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *منتهىٰ المقال*، ص٦١؛ *منهج المقال*، ص٦٢؛ *نقد الرجال*، ص٤٨؛ *نمونه بينات*، ص١٢٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٢٧٤ و٢٧٥؛ *الوجيزة*، ص٨.

وسامعها شريكان، واولاهما بهامَن حققها بعمله».

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «أوحىٰ الله إلىٰ اشعيا عليه السلام، انّي مُهلك من قومك مائة الف: اربعين الفاً من شرارهم، وستين الفاً من خيارهم فقال اشعيا عليه السلام: هؤلاء الأشرار فمابال الأخيار؟! فقال سبحانه: لأنهم داهنوا اهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي».

كان يأمر قومه بالمعروف وينهاهم عن المنكر، فكانوا يقابلونه بالتعسّف والسخريّة والإزدراء، ولم يزل بينهم يلاقي الصعوبات والمحن حتىٰ قرروا قتله، فهرب منهم واختبأ في اصل شجرة، فدلّهم إبليس علىٰ مكانه، فجاؤوا إلىٰ الشجرة ونشروا جذعها بمنشار حتىٰ شقّوه مع الشجرة إلى نصفين وقتلوه، وكان ذلك في عهد ملكهم منسي.

القرآن الكريم والنبي اشعيا عليه السلام

شملته الآية ٤ من سورة الإسراء: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتب لَتُفْسِدُنَّ في الارض مرّتين ...﴾.

والإفساد في الأرض مرّتين: قتل اشعيا أولاً، وقتل زكريا ويحيى عليهم السلام ثانياً.[1]

---

١. *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٨٥؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٤٥١ و ٤٥٢؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١١٣؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٣٠ و ٣١؛ *تاريخ أنبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٦٧٥ـ٦٧٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٢٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٢١؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص١٧٣؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٧٨ـ٣٨٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٠ و ٥١؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٣٦ و ٣٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٦٣ و ٦٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٥٦٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص١٥٦؛ *تفسير شبّر*، ص٢٧٩؛ *تفسير الطبري*، ج١٥، ص١٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٣٢٦ و ٣٢٧؛ *تفسير المراغي*، المجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص١٤؛ *التوحيد*، ص٤٢٨؛ *التوراة ـ سفر الملوك الثاني ـ*، ص٥٢٢ـ٥٢٤ و ـ سفر اشعيا ـ، ص٨٥١ـ٩٢١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٠، ص٢١٥ و ٢١٦؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢٧٠ و ٢٧١؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج١٣، ص٣١٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٣، ص٧٢٥ و ٧٢٦؛ *روضة الصفا*، ج١، ص١٢١؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٧٠٦؛ *عرائس المجالس*، ص٢٩٣ـ٢٩٧؛ *العقد الفريد*، ج٢، ←

أصحاب الأخدود

الأخدود: يعني الخندق او الحفرة المستطيلة في الأرض.

اختلف العلماء والمؤرخون في أصحاب الأخدود، فمنهم من قال: إنّ أصحاب الأخدود هم جماعة من الرجال والنساء، آمنوا بالله ووحدوه، وأبوا الرضوخ للكفّار والمشركين، فألقوا بهم في خندق من النار، وكانوا يتلذّذون والنار تحرق المؤمنين، ولكنّ الله جعل تلك النار عليهم برداً وسلاماً كما كانت مع إبراهيم الخليل عليه السلام.

وهناك رواية بانّ يوسف بن شرحبيل اليهوديّ والملقب بذي نؤاس ـ ملك اليمن ـ حاصر مدينة نجران اليمنيّة ثم احتلها، وأجبر أهلها المسيحيين على اعتناق اليهوديّه وتَرْكِ المسيحيّة، وأمر بإلقاء من يرفض ذلك في خندق من النار وإحراقهم، وكان عددهم عشرين ألفاً، فعُرفوا باصحاب الأخدود.

وقيل: أصحاب الأخدود هم أتباع النبي دانيال عليه السلام، وكانوا يرزحون تحت سطوة مَلك جبار أمرهم بالسجود أمام تمثال نبوخذ نُصّر، فلما رفضوا ذلك ألقىٰ بهم في أتون النار، ولكنّ الله حوّل تلك النار عليهم برداً وسلاماً، وتوجّهت تلك النار نحو ذلك الملك وزمرته فاحرقتهم.

ويقال: إنّ الله بعث نبياً حبشياً إلىٰ الاحباش لهدايتهم، فقابلوه بالعُنف والسخريّة، وكذّبوه وحاربوه، ثم حفروا له خندقاً وملؤوها ناراً، ثم القوه ومَنْ آمَنَ به فيه، فسُمُّوا

→

ص٢٤٢؛ *عيون اخبار الرضا*، ج١، ص١٦٥؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٨١ـ٨٥؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٤٤٢ و٤٤٣؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٢٤٤؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٢٩٨ـ٣٠٠؛ *قصص القرآن*، لمحمّد احمد جاد المولىٰ، ص١٨٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٥٥ـ٢٥٧؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص٥٠٨ و٥٠٩؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٦١٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٤٠، ٢١٢، ٢١٣ و٤٣٥؛ *مرآة الزمان*، السفر الأول، ص٥٤١؛ *مستدرك سفينة البحار*؛ ج٥، ص٤٩٠؛ *المعارف*، ص٢٩ و ٣٠؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج١، ص٤٤٠ وج٦، ص٥٥٣؛ *المورد*، ج٥، ص٢٠٨؛ *نهاية الارب*، ج١٤، ص١٤٢.

بأصحاب الأخدود.

وهناك رواية تقول: إنّ أحد ملوك المجوس سكر في أحد الأيام فواقع أمّه وأختَه، فلما أفاق من سَكرته نَدم علىٰ ما اقترفه، فاعلن لرعيته بأنّ ما اقدم عليه مع أمّه وأختّه عمل مشروع ومستساغ، فعارضه الكثيرون، فامر بقتل معارضيه ورميهم في أخاديد من نار حفرها لهم.

ويقال: إنّ المؤمنين أصحاب الأخدود، والّذين رمي بهم في خنادق من نار هم ثلاث جماعات: جماعة في اليمن، أخرىٰ في الشام، وثالثة في بلاد فارس.

وهناك قصص وروايات كثيرة تدور حول أصحاب الأخدود تركتها لعدم الإطالة.

لم أتوصل إلىٰ الحقبة الزمنية الدقيقة الّتي عاش فيها أصحاب الأخدود، ولكن علىٰ الأكثر كانوا يعيشون حوالي القرن السابع قبل ميلاد السيّد المسيح عليه السلام، وهناك قبر في كورة من كور الشام يقال: به إنّه قبر النبيّ الّذي عاصر أصحاب الأخدود.

القرآن العزيز وأصحاب الأخدود

﴿قُتِلَ أصحابُ الأخدودِ﴾ البروج ٤.[١]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص ٦١ و ٦٢؛ *الأعلام*، ج ٣، ص ٨؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص ١١٨ ـ ١٢٢؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص ٥١٠ و ٥١١؛ *البدء والتاريخ*، ج ٣، ص ١٨٢؛ *البداية والنهاية*، ج ٢، ص ١١٩ ـ ١٢١؛ *تاج العروس*، ج ٢، ص ٣٤٢ و ٣٤٣؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٦٢ و ٧٦٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٢٧٤ ـ ٢٧٦؛ *تاريخ الطبري*، ج ١، ص ٥٤١ ـ ٥٤٥؛ *تاريخ العرب قبل الاسلام*، ص ١٢٣؛ *تاريخ گزيده*، ص ٧٣؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج ١، ص ٧٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ١، ص ١٩٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ١٠، ص ٣١٦ و ٣١٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٨، ص ٤٥٠ و ٤٥١؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص ٤٤٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ٥٨٤ و ٥٨٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٩، ص ١٣٦؛ *تفسير شبّر*، ص ٥٥٤؛ *تفسير الصافي*، ج ٥، ص ٣٠٩ ـ ٣١١؛ *تفسير الطبري*، ج ٣٠، ص ٨٤ ـ ٨٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٥، ص ٥٠٢ و ٥٠٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٣١، ص ١١٨ و ١٢٠؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص ٤١٣ و ٤١٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٤، ص ٤٩٣؛ *تفسير المراغي*، المجلد العاشر، الجزء الثلاثون، ص ١٠٠ و ١٠١؛ *تفسير الميزان*، ج ٢، ص ٢٥١ و ٢٥٥ ـ ٢٥٧؛ *تفسير* ←

أصحاب الأعراف

الأعراف: كثبان بين الجنّة والنار، مفردها عُرْف، استُعير من عُرْف الفرس وعرف الديك.

أصحاب الأعراف: هم النبي محمّد ﷺ والأئمة من أهل بيته.

قال النبي ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي! إنّك والأوصياء من بعدك أعراف بين الجنّة والنار، لايدخل الجنّة إلاّ مَنْ عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلاّ مَن أنكركم وأنكرتموه».

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن

→ *نور الثقلين*، ج ٥، ص ٥٤٤ـ٥٤٨؛ *تنوير المقباس*، ص ١٥٠٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٩، ص ٢٨٧ـ٢٩٤؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص ٤٣٨؛ *جوامع الجامع*، ص ٥٣٦؛ *حياة القلوب*، ج ١، ص ٣٣٨؛ *خزانة الأدب*، ج ١، ص ٣٥٧؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج ٢، ص ٢٣٩؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ٢، ص ٦٢٤؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج ٢، ص ٥٢٥ و ٥٢٦؛ *داستانهاى شكفت انكيز قرآن مجيد*، ص ٦٧٦ـ٦٨١؛ *الدرالمنثور*، ج ٦، ص ٣٣٢ـ٣٣٤؛ *الروض الانف*، ج ١، ص ١٩٤ و ٢١٣؛ *الروض المعطار*، ص ٥٧٣؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ٣٨١؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٦٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٣٥ـ٣٧؛ *عرائس المجالس*، ص ٣٩٣ـ٣٩٦؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص ٥٠٤؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ٢٤٦؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص ٢٧٩ـ٢٨٣؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص ٤٤٠ـ٤٤٣؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ٢١٤ـ٢١٧؛ *قصص القرآن*، لمحمد جاد المولىٰ، ص ٢٤٥ـ٢٤٩؛ *قصه هاى قرآن*، للصفي، ص ٢١٦ـ٢١٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج ١، ص ٤٢٥ـ٤٣١؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ٧٣٠ و ٧٣١؛ *كشف الأسرار*، ج ١٠، ص ٤٣٩ـ٤٤٣؛ *لسان العرب*، ج ٣، ص ١٦١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٥، ص ١٥٠٨؛ *مجمع البحرين*، ج ٣، ص ٤٢؛ *مجمع البيان*، ج ١٠، ص ٧٠٥ـ٧١٠؛ *المحبر*، ص ٣٦٨؛ *مروج الذهب*، ج ١، ص ٦٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ٣، ص ٣٣ و ٣٤؛ *المعارف*، ص ٣٥٢؛ *معجم اعلام القرآن*، ص ٤٢ و ٤٣؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص ١٤٤؛ *مواهب الجليل*، ص ٨٠١؛ *نهاية الارب*، ج ١٥، ص ٣٠٣.

الأعراف الّذين لايُعرَفُ اللّه عزوجل إلّا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يعرّفنا اللّه عزوجل يوم القيامة علىٰ الصراط، فلايدخل الجنّة إلّا مَنْ عرفنا وعرفناه، ولايدخل النار إلّا مَنْ انكرنا وانكرناه».

الأئمة من أهل بيت النبوة ﷺ يقفون يوم الحساب علىٰ الأعراف مع شيعتهم ينظرون إلىٰ المؤمنين وهم يدخلون الجنّة تباعاً، فيقول الأئمة ﷺ لشيعتهم مِنْ أصحاب الذنوب: «انظروا إلىٰ الداخلين في الجنّة، وانظروا إلىٰ الداخلين إلىٰ جهنّم، ثم يدخلون المذنبين من شيعتهم إلىٰ الجنّة».

وقيل: أصحاب الأعراف هم الأنبياء والرسل الّذين بعثهم اللّه إلىٰ الأمم، وقيل: هم فضلاء الأمم ومؤمنوهم الّذين وحّدوا اللّه ولم يُشركوا به، وقيل: هم الشهداء الّذين استشهدوا في سبيل اللّه.

وقيل: أصحاب الأعراف هم ملائكة يتصوّرون بصور البشر، وقيل: هم أصحاب الذنوب الصغيرة، ومحلّهم في مؤخرة الداخلين إلىٰ الجنّة، وقيل: هم الّذين تتساوىٰ حسناتُهم مع سيئاتِهم وآخر الّذين يدخلون الجنّة.

وهناك رأي يقول بوجود حجاب بين الجنّة والنار كالسور، وفي أعالي السور رجال تأخّروا عن دخول الجنّة؛ لقُصور في أداء واجباتهم وأعمالهم في دارالدنيا، فيحبسون بين الجنّة والنار إلىٰ أن يُؤذَن لهم بدخول الجنّة، فهؤلاء هم أصحاب الأعراف.

وهناك أقوال وآراء أُخر حول أصحاب الأعراف.

القرآن المجيد وأصحاب الأعراف

﴿وعلىٰ الأعراف رجالٌ يعرفون كُلّاً بسيماهُمْ... ﴾ الأعراف ٤٦.

﴿ونادىٰ أصحابُ الأعراف رجالاً يَعْرِفُونَهُمْ... ﴾ الأعراف ٤٨.[١]

---

١. *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١٢٣ـ١٢٥؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص٧٦٩؛ *تاج العروس*، ج٦، ص١٩٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٤، ص٤١٠ـ٤١٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٣٠١ـ٣٠٣؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٧ـ٢١؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٣٤٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٢٢٩ـ٢٣١؛ *تفسير* ←

اصحاب الأيكة

ويُسمَّون اصحاب الفيضة ايضاً، والغيضة: مجتمع الشجر في مغيض الماء.

والأيكة: الشجرة، ويقال: الأيكة اسم موضع قرب مدين كثيرة الأشجار والمياه، ويقال: إنّ الأيكة هي مدينة تبوك، ومدين وتبوك متجاورتان. وهناك قول بأنّ أصحاب الايكة هم قوم مدين، أو اهل ايلة، وايلة: مدينة علىٰ الساحل الشرقي من بحر القلزم.

وعلىٰ ايّ حال، فإنّ اصحاب الايكة أو الغيضة كانوا قوماً يشتغلون في التجارة والزراعة، وكانوا مشركين باللّه يعبدون الصور، وكانوا ظلمة متعسّفين يطفّفون المكيال والميزان، فارسل اللّه إليهم نبيّ اللّه شُعيباً عليه السلام لإصلاحهم وإرشادهم ونهيهم عن الكفر والشرك والظلم والفساد، فكذّبوه واتّهموه بالسحر، وطلبوا منه ساخرين انْ ينزّل عليهم عذاباً من السماء، فدعا عليهم، فانزلت السماء عليهم عذاباً شديداً وبلاءً مهولاً أهلكتهم بأجمعهم بعد ان أخذتهم الزلازل والبراكين.

→

الصافي، ج٢، ص١٩٨ـ٢٠٢؛ *تفسير الطبري*، ج٨، ص١٣٦ـ١٣٩ و ١٤١؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص١٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٣٩٥ و ٣٩٦؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٤، ص٨٦ـ٩٢؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص١٤٣ و ١٤٤؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٣١ و ٢٣٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٢١٧ و ٢١٨؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص١٥٩ـ١٦٢؛ *تفسير الميزان*، ج٨، ص١٢١ـ١٢٩ و ١٣١؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٢، ص٣٣ـ٣٥؛ *تنوير المقباس*، ص١٢٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٧، ص ٢١١ـ٢١٣؛ *جوامع الجامع*، ص١٤٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٣، ص٧٦٦؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٦، ص٣٧٤؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص ٨٦ـ٨٩؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٤، ص٢٣٣٧؛ *القاموس المحيط*، ج٣، ص ١٧٤؛ *الكشاف*، ج٢، ص١٠٦ و ١٠٧؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٦١٧ـ٦١٩؛ *لسان العرب*، ج٩، ص٢٤١ و ٢٤٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٢٩٦٧؛ *مجمع البحرين*، ج٥، ص٩٣؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٦٥١ـ٦٥٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص١٨١ و ١٨٢؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٤٣ و ٤٤؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص ٣٤٤؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص ٨٢٠؛ *مواهب الجليل*، ص١٩٩.

وهناك قول بانّ الله ارسل شعيباً عليه السلام إلىٰ اهل مدين مرّة وإلىٰ اصحاب الايكة أخرىٰ.

القرآن الكريم واصحاب الايكة

﴿وإنْ كانَ اصحابُ الأيْكةِ لَظالمين﴾ الحجر ٧٨.

﴿كذَّبَ اصحابُ الايكة المرسَلين﴾ الشعراء ١٧٦.

﴿وثمودُ وقومُ لوطٍ واصحابُ لايكة ...﴾ ص ١٣.

﴿واصحابُ الايكةِ وقومُ تُبَّعٍ ...﴾ ق ١٤.[1]

---

١. *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١٢٦ و١٢٧؛ *الانبياء*، للعاملي، ص٢٤٩؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٧٧ و١٧٨؛ *تاج العروس*، ج٧، ص١٠٤ و١٠٥؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٢٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٧٩؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٢٩ـ٢٣١؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص٣٤٩ و٣٥٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٤٦٣، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٥٣٤، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص٨٧، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٢٦٦؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص١١٩، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١٢، ص٥٦٦ وج١٤، ص٣٣ وج١٩، ص١٠٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٢٤٧، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٩، ص٢٠٤ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٧٧ وج٢، ص٣٢٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٥٥٧، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد الخامس، الجزء الرابع عشر، ص١٤٠؛ *تفسير الميزان*، ج١٢، ص١٨٥ و١٨٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٤، ص٦٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص ٢٢٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٠، ص٤٥ وراجع *فهرسته*؛ *جوامع الجامع*، ص٢٣٩؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص١٠٣ و١٠٤، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الروض المعطار*، ص٥٢٥؛ *القاموس المحيط*، ج٣، ص٣٩٣؛ *قصص الانبياء*، للجزائري، ص٢٤٢ و٢٤٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٥٧ و١٥٨؛ *الكشاف*، ج٢، ص٥٨٦ وج٣، ص٣٣٤؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص٣٢٧، وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، ج ١٠، ص٣٩٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٢٧٢٨، وج٨، ص١٥٨٠؛ *مجمع البحرين*، ج ٥، ص٢٥٦؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٥٢٧ و٥٢٨، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٢١٧ وج٥، ص٤٠٧؛ *معجم اعلام قرآن*، ص٤٤ و ٤٥؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٢٩١؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص٣٠؛ *منتهى الارب*، ج١، ص٤٨؛ *مواهب الجليل*، ص٣٤٣؛ *النبوة والانبياء*، للصابوني، ص٢٧٢.

أصحابُ الرس

هناك تباين كبير بين آراء العلماء والمحقّقين بالنسبة إلىٰ أصحاب الرس ـ البئر ـ فمنهم من قال: إنّهم كانوا قوماً يعيشون في اليمامة، ولمّا اشتدّ فيهم الكفر والظلم بعث الله إليهم نبيّاً يُدعىٰ حنظلة بن صفوان ليرشدهم ويهديهم، فكذّبوه وعذّبوه، ثم القوه في إحدىٰ الآبار، فسُمُّوا باصحاب الرس.

وهناك من يقول: إنّ أصحاب الرس كانوا يعيشون في منطقة آذربيجان شمال بلاد فارس، وكانوا قساة جفاة قتلوا ثلاثين نبيّاً بعثهم الله إليهم لإصلاحهم وهدايتهم، فَلوُّغِهِمْ في دماء الأنبياء وتجبّرهم غضب الله عليهم وأنزل عليهم العذاب، فاهلكهم باجمعهم وقضىٰ علىٰ ديارهم، وكان نبيُّ الله شعيب عليه السلام من أنبيائهم.

وقيل: كانوا من بقايا قومَيْ عاد وثمود، وتواجدوا بعد سليمان بن داود عليه السلام، وكانوا يسكنون حضرموت.

وقيل: كانوا من وُلد إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وكانوا قبيلتين: ادمان ويامن، وقيل: رعويل، وكانوا يسكنون اليمن، وكانوا من حِمْيَر، وبعد أنْ قتلوا نبيّهم صفوان سلّط الله عليهم نبوخذنصر، فابادهم عن بكرة ابيهم.

وقيل: أصحاب الرس كانوا من أنصار جالوت، شقّوا عصا الطاعة علىٰ داود بن سليمان عليه السلام، وامتنعوا عن دفع الخراج، فامر داود عليه السلام بقتلهم.

وقيل: كانوا من العرب البائدة، يسكنون قرية من قرىٰ ثمود.

وقيل: كانوا يسكنون ما بين نجران إلىٰ اليمن، ومن حضرموت إلىٰ اليمامة.

وهناك قول بانّهم كانوا يعيشون في اثنتي عشرة قرية علىٰ شاطئ نهر يقال له: الرس في بلاد المشرق، وسُمّي النهر باسمهم، وكان لهم ملك يدعىٰ: تركوذبن غابور بن يارش من سلالة نمرود المعاصر لإبراهيم الخليل عليه السلام، وكانت عاصمتهم اسفنديار.

واسماء قراهم هي: آبان، وآذر، ودي، وبهمن، واسفندار، وفروردين، وأردي بهشت، وخرداد، ومرداد، وتير، ومهر، وشهريور.

كان اصحاب الرس يعبدون شجر الصنوبر والنساء من دون الله، وكانت نساؤهم تساحق بعضها بعضاً ولايتقربن من رجالهن، والرجال يلوط بعضهم ببعض.

وقيل: سُمُّوا باصحاب الرس لأنّهم رسوا نبيهم في الأرض.

وعلىٰ اي حال، كان اصحاب الرس كفاراً ومشركين بالله، وجاءوا باعمال قبيحة وعادات مستهجنة، وشاكسوا الأنبياء والمرسلين، وقاموا بتعذيبهم وقتلهم، فسلط الله عليهم العذاب والموت حتىٰ اهلكهم عن آخرهم.

القرآن العظيم واصحاب الرس

﴿وعاداً وثمود او اصحابَ الرسِّ وقُروناً بين ذلك كثيراً﴾ الفرقان ٣٨.

﴿كذَّبتْ قبلَهُم قومُ نوحٍ واصحابُ الرسِّ وثمودُ﴾ ق ١٢.[1]

---

١. *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١٣٢ـ١٣٤؛ *اقرب الموارد*، ج١، ص٤٠٣؛ *الانبياء*، للعاملي، ص٤٤٧ـ٤٥٠؛ *تاج العروس*، ج٤، ص١٦١؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٦٤٣ـ٦٤٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٩؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٩٨؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٧ و ٢٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص٤٩٠ و ١٤٩١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٤٩٨ و ٤٩٩؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص١٦٧ و ١٦٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص١٤١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص٢١٨ و ٢١٩؛ *تفسير شبرّ*، ص٣٥٠ و ٤٨٤؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص١٣ـ١٦؛ *تفسير الطبري*، ج١٩، ص١٠ و ١١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٧٨ و ٧٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٤، ص٨٢ و ٨٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١١٣ و ١١٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٣١٩ و ٣٢٠؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء التاسع عشر، ص١٧؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٢١٨ـ٢٢٠؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٤، ص١٦ـ٢٠ وج٥، ص١٠٦؛ *تنوير المقباس*، ص٣٠٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٣، ص٣٢ و ٣٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٢٩؛ *جوامع الجامع*، ص٣٢٣؛ *حياة الحيوان*، ج٢، ص٨٧ـ٨٩؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص٢٤٠ و ٢٤١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٨، ص٥٨٦؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٤، ص٢١٥؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٦١٤ـ٦٢٠؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص٧١؛ *الروض المطار*، ص٢٨٦ و ٤٤١؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٢١؛ *عرائس المجالس*، ص١٣١ـ١٣٥؛ *علل الشرائع*، ص٤٠؛ *عيون اخبار الرضا*، ج١، ص٢٠٥ـ٢٠٨؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٣، ص١٦٥١؛ ←

أصحابُ السبت

في عهد نبيّ اللّه داود بن سليمان عليهما السلام كان لِبني اسرائيل مدينة علىٰ ساحل بحر القلزم مما يلي الشام تدعىٰ أيلة، وقيل: مدين، وقيل: طبرية، وكان سكّان تلك المدينة يربون علىٰ الثمانين الف نسمة.

كانت اسماك البحر تدخل تلك المدينة بواسطة مد وجزر البحر، وكان الإسرائيليون قد اتّخذوا من يوم السبت عيداً لهم، فحرّم اللّه عليهم الصيدَ يوم السبت، فعصوا اللّه واستمروا في صيدهم، فغضب اللّه عليهم ومسخهم قِردةً وخنازيرَ، فسُمّوا باصحاب السبت.

وهناك رواية أُخرىٰ تقول: إنّهم كانوا يضعون شِباك صيدهم يوم السبت في البحر، فكانت الأسماك تدخل الشِباك وتُحبَس فيها، فكانوا يستخرجونها يوم الاحد، ويقولون: إنّهم اصطادوها يوم الاحد، فكانوا يغنمون من وراء ذلك أموالاً كثيرة، فسُمّوا باصحاب السبت. كان عددهم سبعين الفاً من أصل ثمانين الفاً، والباقي من سكان تلك المدينة امتنعوا عن معصية اللّه والصيّد في يوم السبت، فانزل اللّه عذابه علىٰ أصحاب السبت ومسخهم قردة وخنازير، وبعد ثلاثة أيام من مسخهم أنزل اللّه عليهم أمطاراً غزيرة وعواصف رهيبة جرفتهم إلىٰ البحر، ومَنْ تَبَقّىٰ من أصحاب السبت

→

القاموس المحيط، ج٢، ص٢١٩؛ *قصص الانبياء*، للجزائري، ص٤٣٧ـ٤٤٢؛ *قصص الانبياء*، لابن كثير، ج١، ص٣٨٠ـ٣٨٤؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٣٣ـ١٣٦؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص١٨٤ـ١٨٧؛ *الكشاف*، ج٣، ص٢٨٠؛ *كشف الأسرار*، ج٧، ص٣٢ـ٣٤؛ *لسان العرب*، ج٦، ص١٩٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٥، ص٣٨٦؛ *مجمع البحرين*، ج٤، ص١٧٥؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٢٦٦ و٢٦٧؛ *المحبر*، ص٦ و١٣١ و١٣٢؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٥ وج٢، ص٥٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٤، ص١٣١ـ١٣٣؛ *معاني الأخبار*، ص٤٨؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٤٧ و٤٨؛ *معجم البلدان*، ج٣، ص٤٣ و٤٤؛ *معجم مفردات الفاظ* القرآن، ص٢٠٠؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٤٤٧؛ *مواهب الجليل*، ص٤٧٤.

مُسِخوا بعد الأيّام الثلاثة، ولم ينجُ من سكان تلك المدينة إلا الّذين اطاعوا اللّه وامتنعوا عن الصيد في يوم السبت.

القرآن الكريم واصحاب السبت

﴿ولقد عَلِمتُمُ الّذين اعتدوا منكم في السبت فَقُلْنا لهُمْ كُونوا قِرَدَةً خاسئين﴾ البقرة ٦٥.

﴿كما لَعنّا اصحابَ السبت وكان امرُ اللّه مفعولاً﴾ النساء ٤٧.

﴿وقلنا لهم لاتَعْدُوا في السبت واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾ النساء ١٥٤.

﴿إذْ يَعْدُونَ في السبت إذْتأتيهِمْ حيتانُهم يوم سبتهم ...﴾ الاعراف ١٦٣.

﴿فلمّانسُوا ماذُكّروا به انجينا الّذين ينهوْن عن السوء ...﴾ الاعراف ١٦٥.

﴿فلما عَتَوْا عَن مانُهُوا عنه قلنا لهم كُونوا قِردَةً خاسئين﴾ الاعراف ١٦٦.

﴿إنّما جُعل السبتُ علىٰ الّذين اختلفوا فيه ...﴾ النحل ١٢٤.[1]

---

١. اعلام قرآن، للخزائلي، ص١٣٥ ـ ١٣٧؛ اقرب الموارد، ج١، ص٤٨٨؛ الأنبياء، للعاملي، ص٤١٧ ـ ٤٢٠؛ البداية والنهاية، ج٢، ص١١١؛ تاج العروس، ج١، ص٥٤٧ و ٥٤٨؛ تاريخ أنبياء، لعماد زاده، ج٢، ص٧٦٠ و ٧٦١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج١، ص٢٩٠ ـ ٢٩٢؛ تفسير البحر المحيط، ج١، ص٢٤٥ و ٢٤٦؛ تفسير البرهان، ج١، ص١٠٥ ـ ١٠٨؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص٦٧؛ تفسير الجلالين، ص١٠؛ تفسير ابي السعود، ج١، ص١١٠؛ تفسير شبّر، ص٤٩، و ٥٠؛ تفسير الصافي، ج١، ص١٢٤؛ تفسير الطبري، ج١، ص٢٦٠ و ٢٦١ وج٢، ص١٦٧ وج٨، ص٤٤٨ وج١٤، ص١٣٠؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج١، ص١٣٥ و ١٣٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج٣، ص١٠٩ ـ ١١٢ وج٤، ص٥١٦؛ تفسير القمي، ج١، ص٢٤٤؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص١٠٦ و ١٠٧؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الاول، ص١٣٨ ـ ١٤٠؛ تفسير نورالثقلين، ج١، ص٨٦؛ تنوير المقباس، ص١٠ و ١١؛ التوراة ـ سفر الخروج ـ، ص٩٥ و ٩٦ و ١٠٤ و ١١٧ و ١٢٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١، ص٤٣٩ ـ ٤٤٣؛ جوامع الجامع، ص١١٦؛ حياة القلوب، ج١، ص٢٥٠ ـ ٢٥٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج١١، ص٢٢٣؛ دائرة معارف البستاني، ج٩، ص٤٤١ و ٤٤٢؛ داستانهائي شكفت انكيز قرآن مجيد، ص٤٨٨ ـ ٤٩٤؛ الدرالمنثور، ج١، ص٧٥ و ٧٦؛ عرائس المجالس، ص٢٥٥؛ فرهنگ نفيسي، ج٣، ص١٨٣٠؛ قاموس الكتاب المقدس، ص٤٥٣ ـ ٤٥٥؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص٤٠١ ـ ٤٠٤؛ ←

أصحاب الفيل

في غابر الأيام أرسل أبرهكسوم أصحمة النجاشي ـ ملك الحبشة ـ قائدين من قوّاده يُدعَيان: أبرهة بن الصباح الأشرم الحبشي وأرياط علىٰ رأس جيش لفتح اليمن، وكان حاكم اليمن يومئذ يُدعىٰ: أشحقاني، وقيل: شميفع، وبعد احتلالهما لليمن دبّ الخلافُ والنزاع بينهما، ممّا أدىٰ إلىٰ مقتل أرياط. فلما عَلِمَ النجاشي بمقتله غضب لذلك، واقسم أن يثار لارياط من أبرهة، ولكنّ أبرهة تمكن بدهائه وحِكْمته أن يسترضي الملك ويستميله إلىٰ نفسه، فولاه حكومة اليمن.

كان أبرهة مسيحيّاً، فأمر ببناء كنيسة ضخمة في صنعاء، وأمر الناس بالحج إليها.

في أحد الأيام قام رجل من بني مالك بن كنانة بالتغوّط في تلك الكنيسة، فلما عَلِمَ أبرهة بعمل الكناني صمَّم علىٰ هدم الكعبة؛ انتقاماً لكنيسته، وليجبر العرب علىٰ الحج إلى الكنيسة وإقامة شعائرهم فيها بدل الكعبة.

ولأجل تنفيذ انتقامه بالنسبة إلىٰ الكعبة أرسل جماعة من المخرّبين إلىٰ مكّة ليُفسدوا فيها، فأغاروا عليها، وغنموا أموالاً طائلة.

بعد تلك الغارة أمر عبدالمطلب بن هاشم ـ جد النبي ﷺ ـ أهل مكّة بترك مدينتهم والاختفاء في مغارات جبالها؛ ليتخلّصوا من بطش جنود أبرهة.

قَدِمَ أبرهة إلىٰ مكّة علىٰ رأس جيش وهو يمتطي فيلاً ضخماً يسير في مقدّمة العساكر، وكان بين صفوفها عدد من الأفيال؛ لارعاب العرب وتخويفهم.

→

قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص١٧٢ـ١٧٥؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص١٩٣ـ١٩٥؛ *الكشاف*، ج١، ص١٤٧ وج٢، ص١٧٠ـ١٧٣؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٢٢١ـ٢٢٤ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٣٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٢٧٣٤؛ *مجمع البحرين*، ج٢، ص٢٠٢ و٢٠٣؛ *مجمع البيان*، ج١، ص٢٦٤ـ٢٦٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٤، ص٤١٥؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٤٨ـ٥٠؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٢٩٢؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص٢٢٦؛ *مواهب الجليل*، ص١٣.

فلما دخلت العساكر الغازية مكّة امتنع فيل ابرهة من التقدم نحو الكعبة، وجثىٰ علىٰ الأرض، فتوقّف الجيش عن الزحف، وفي الأثناء فُوجيء ابرهة وجيشه بطيور تحوم عليهم في الجو، وهي تحمل حصيّات في مناقيرها وأرجلها، فاخذت ترميها عليهم كالشهاب الثاقب او اشدّ منه، فاهلكتهم باجمعهم، ولم ينجُ منهم إلا ابرهة نفسه، فهرب باتّجاه اليمن، ولكن عذاب اللّه لاحقه في الطريق فاهلكه بصورة مفجعة، وقيل: هرب إلىٰ الحبشة، فلما وصل إلىٰ بلاط النجاشي أُصيب بعذاب من اللّه فهلك.

وهناك رواية أُخرىٰ لسبب هجوم ابرهة علىٰ مكة، وهي: انّ جماعة من قريش خرجوا في تجارة إلىٰ الحبشة، فلما وصلوا إلىٰ ساحل البحر، وكان فيه كنيسة تُدعىٰ: ماسرخشان وقيل: القليس نزلوا عندالكنيسة، وأوقدوا ناراً لطهي طعامهم، وبعد ان فرغوا من الطهي والأكل تركوا النيران علىٰ حالها ورحلوا، فاتت النيران علىٰ الكنيسة والتهمتها، فلما علم النجاشي بحرق الكنيسة غضب لذلك، وجهّز جيشاً يقدمه فيل او افيال لهدم الكعبة؛ انتقاماً لحرق الكنيسة، ولكن اللّه كان لهم بالمرصاد، فارسل عليهم الطيور وحصيّاتهم فابادتهم، وسَلِمَتْ الكعبة.

فأطلق علىٰ ابرهة او النجاشي وعساكرهما أصحاب الفيل، وكانت تلك الحادثة قبل ولادة النبي محمّد ﷺ بـ٤٠ سنة، وقيل: بـ٢٣ سنة، وقيل: حدثت في سنة ولادته ﷺ.

القرآن العظيم واصحاب الفيل

﴿ألَمْ تَرَ كيفَ فعل ربُّك باصحابِ الفيل﴾ الفيل ١.

﴿ألَمْ يَجعَلْ كيدَهُم في تضليل﴾ الفيل ٢.

﴿وأرسل عليهم طيراً ابابيل﴾ الفيل ٣.

﴿ترميهم بحجارة من سجيل﴾ الفيل ٤.

﴿فجعلهم كعصفٍ ماكول﴾ الفيل ٥.[١]

---

١. *الاخبار الطوال*، ص٦٢ و٦٣؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٩٦؛ *الاصنام*، ص٤٦ و٤٧؛ *اعلام قرآن*، للخزالي، ص١٣٨ـ١٤٤؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص٩٥٦؛ *الأمالي*، للطوسي، ←

→

ج١، ص ٧٨ ـ ٨٠؛ *الانس الجليل*، ج ١، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ *البدء والتاريخ*، ج ٣، ص ١٨٦؛ *البداية والنهاية*، ج ٢، ص ١٥٧ ـ ١٦٤؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص ٤١٢؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٨٥ ـ ٧٨٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٢٧٦ ـ ٢٧٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٧١ و ٧٢؛ *تاريخ الخميس*، ج ١، ص ١٨٨؛ *تاريخ الطبري*، ج ١، ص ٥٤٨؛ *تاريخ گزيده*، ص ١١٧؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج ٢، ص ١٢٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ١، ص ١٩٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ١٠، ص ٤٠٩ ـ ٤١١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٨، ص ٥١١ و ٥١٢؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص ٥٠٧ ـ ٥٠٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ٦٢٣؛ *تفسير الجلالين*، ص ٦٠٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٩، ص ٢٠٠ و ٢٠١؛ *تفسير شبّر*، ص ٥٦٦؛ *تفسير الصافي*، ج ٥، ص ٣٧٦ ـ ٣٧٨؛ *تفسير الطبري*، ج ٣٠، ص ١٩١ ـ ١٩٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٥، ص ٥٨١ ـ ٥٨٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٣٢، ص ٩٦ ـ ١٠٢؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص ٤٤٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٤، ص ٥٤٩ ـ ٥٥٤؛ *تفسير المراغي*، المجلد العاشر، الجزء الثلاثون، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤؛ *تفسير الميزان*، ج ٢٠، ص ٣٦١ ـ ٣٦٤؛ *تفسير نورالثقلين*، ج ٥، ص ٦٧٠ ـ ٦٧٥؛ *تنوير المقباس*، ص ٥١٩؛ *التيجان*، ص ٣١٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٢٠، ص ١٨٧ ـ ٢٠٠؛ *حياة الحيوان*، ج ٢، ص ١٨٣ ـ ١٨٤؛ *حياة القلوب*، ج ٢، ص ١٣ ـ ١٦؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٧٠١ ـ ٧٠٥؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ٧٣٢ ـ ٧٤٥؛ *الدرالمنثور*، ج ٦، ص ٣٩٤ ـ ٣٩٦؛ *الروض الانف*، ج ١، ص ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٦٣ ـ ٢٦٥؛ *الروض المعطار*، ص ٤٦٧ و ٥٥٥؛ *سفينة البحار*، ج ٢، ص ٣٩٣ و ٣٩٤؛ *عرائس المجالس*، ص ٣٩٦ ـ ٤٠٢؛ *قرب الاسناد*، ص ٣١٩؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ٢٤٧ ـ ٢٤٩؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص ٢٨٦ ـ ٢٩٢؛ *قصص قرآن*، للسورآبادي، ص ٤٥٨ ـ ٤٦٢؛ *قصص القرآن* للقطيفي، ص ٢٢٤ ـ ٢٢٩؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جادالمولىٰ، ص ٢٥٢ ـ ٢٥٧؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص ٢٢٠ ـ ٢٢٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج ١، ص ٤٤٢ ـ ٤٤٧؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ٧٩٧ ـ ٨٠٠؛ *كشف الاسرار*، ج ١٠، ص ٦١٤ ـ ٦٢٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٧، ص ٢٧٣٧ ـ ٢٧٣٩؛ *مجمع البحرين*، ج ٥، ص ٤٤٥؛ *مجمع البيان*، ج ١٠، ص ٨٢١ ـ ٨٢٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *مروج الذهب*، ج ٢، ص ١٢٧ ـ ١٢٩ و ٢٨٠؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ٦، ص ٤٩٩ و ج ٨، ص ٣٥٠ ـ ٣٥٢؛ *المعارف*، ص ٣٥٣؛ *معجم اعلام القرآن*، ص ٥١ و ٥٢؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج ٣، ص ٤٨٠ و راجع فهارسه؛ *مواهب الجليل*، ص ٨٢٢؛ *نمونه بينات*، ص ٨٨٠ ـ ٨٨٢.

أصحاب القرية

هم اليهود الّذين كانوا يسكنون انطاكية اويس في عهد عيسىٰ بن مريم عليه السلام، فلما عصوا اللّه وتجبّروا وشقوا عصا الطاعة علىٰ عيسى عليه السلام ارسل اليهم رئيس الحواريين المسمّىٰ شمعون، وقيل: بطرس، وقيل: سمعان، وقيل: شلوم، ليرشدهم ويوعظهم، وبعدمدّة أرسل إليهم شخصين آخرين من الحواريّين هما: برناباوبولس، وقيل: مالوس وفاروس، فدخلا انطاكية، فاخذا يبشّران ويبلّغان لشريعة عيسىٰ عليه السلام، فقابلوهم بالتكذيب والسخرية، ثم اخذوا باضطهادهم وتعذيبهم وتهديدهم بالقتل.

وفي تلك الفترة جاء إلىٰ انطاكية حبيب بن إسرائيل النجّار، أو اغابوس، وكان رجلاً مؤمناً باللّه وبشريعة عيسىٰ عليه السلام، فاخذ يدعوالناس إلى اتّباع رسل عيسى عليه السلام، وإطاعة اوامرهم ونواهيهم، وحذّرهم من غضب اللّه سبحانه وتعالىٰ.

ولرسوخ الكفر والطغيان والعناد في نفوس اليهود قابلوه بالإهانة والاستهجان، وحملواعليه حملةرجل واحد، وداسوهبأرجلهم حتىٰ قتلوه، وقيل: خنقوه حتىٰ مات.

وعلىٰ أثر تلك الجريمة النكراء انزل اللّه عذابه علىٰ اهل انطاكية ـ أو أصحاب القرية ـ فأصيبوا بالصيحة الّتي اهلكتهم اجمعين، وقيل: احرقهم اللّه بالنار.

وهناك رواية أُخرىٰ بالنسبة إلىٰ أصحاب القرية، تقول: لمّا ارسل عيسى بن مريم عليه السلام اثنين من حواريّيه إلىٰ انطاكية، وفي طريقهم إليها مرّوا بشيخ يرعىٰ غنماً، وكان له ولد عليل، فعرّفا نفسيهما له بانّهما من حواريّي عيسىٰ بن مريم عليه السلام، فطلب الراعي منهما معجزة تثبت دعواهما، فقالاله: سوف نطلب من اللّه شفاء ولدك المريض، فدعيا اللّه بشفائه، فاستجاب اللّه دُعاءهما، وشُفي الولد، فعندذاك آمن الشيخ باللّه وبشريعة عيسىٰ المسيح عليه السلام، فكان ذلك الشيخ يُدعىٰ حبيباً النجّار.

ثم واصل الرسولان السيرحتىٰ دخلا انطاكية، فدخلا علىٰ ملكها شلاحن الرومي، وقيل: انطيخس، وقيل: بطلمند، وكان من عبدة الاصنام، وطلبا منه نَبْذ الاصنام والإيمان باللّه وتوحيده، فزجّهما في السجن وحبسهما، فلمّا عَلِمَ عيسىٰ عليه السلام بامرهما

أرسل شمعون الحواري إلىٰ انطاكية لينقذهما من مخالب الملك.

فوصل شمعون انطاكية، واستطاع ان يتقرّب من بلاط الملك، ويصبح من خواصه وندمائه، ولم يزل في خدمة الملك حتىٰ طلب منه إطلاق سراح الرسولين من السجن، فوافق الملك علىٰ طلبه واطلقهما.

وبعد ان رأىٰ الملك من الرجلين آيات باهرات ومعاجز تُذهل العقول، آمن باللّه وبشريعة عيسىٰ عليه السلام، وترك عبادة الأصنام، وتبعه كثير من أهل انطاكية، وآمنوا بالرسولين، ولم يؤمن جماعة من اليهود وأصرّوا علىٰ كفرهم وعنادهم، فجاء يوسف النجّار إليهم، ودعاهم إلى تصديق الحواريّين واتّباعهم، فقابلوه بالعنت والجحود حتىٰ قتلوه، فغضب اللّه عليهم، وأهلكهم شرّ هلاك.

القرآن العزيز واصحاب القرية

﴿واضرِب لهُم مثلاً أصحابَ القرية إذ جاءَها المرسلون﴾ يس ١٣.

﴿إذ ارسلنا إليهم اثنين فكذّبوهُما فعزّزنا بثالث...﴾ يس ١٤.

﴿قالوا ما انتم إلاّ بشرٌ مثلُنا...﴾ يس ١٥.

﴿قالوا ربُّنا يعلم إنّا إليكم لَمرسلون﴾ يس ١٦.

﴿قالوا إنّا تطيّرنا بكم لَئن لم تنتهوا لنَرجُمنّكم...﴾ يس ١٨.

﴿قالوا طائركم معكم أئن ذُكّرتُم بل انتم قومٌ مسرفون﴾ يس ١٩.

﴿قال يا قوم اتّبعوا المرسلين﴾ يس ٢٠.

﴿اتّبعوا مَن لايسألُكُمْ اجراً...﴾ يس ٢١.

﴿إنْ كانت إلاّ صيحةً واحدة فإذاهُمْ خامدون﴾ يس ٢٩.

﴿مايأتيهِمْ من رسُولٍ إلاّ كانوا به يستهزِئون﴾ يس ٣٠.[١]

---

١. *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١٤٥-١٥٠؛ *الانجيل-اعمال الرسل*-؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٢١٤-٢١٦؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣١٧-٣٢١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٤٨ و١٤٩؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٤٦٢-٤٦٤؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ←

أصحاب الكهف والرقيم

قصة أصحاب الكهف والرقيم مفصّلة ومطوّلة، وموجزها كمايلي:

كان الملك دقيانوس، وقيل: دقيوس أو دكيوس، أو دستجابن تشوا ملك افسوس احتل مدينة اقسوس، وقيل: افسوس، وقيل: افسيس، والتي تقع بثغور طرسوس من بلاد الشام، وقيل: بارض ايلة، وقيل: بالبلقاء، وقيل: بارض نينوىٰ، وبعد أن دخلها اتّخذ منها عاصمة لملكه، وشيّد فيها قصراً فخماً زيّنه بالجواهر والمعادن النفيسة، واتّخذ ستة من ابناء ملوك الروم غلماناً ووزراء له يستشيرهم في أمور دولته، وهم: تمليخا، ومكسلمينا، ومرطولس، ونينونس، وساريونوس، ودريونس، وكانوا فتياناً مطوّقين مسوّرين ذوي ذوائب، وكانوا والملك يعبدون الأصنام.

→

ص٤٤٨ـ٤٥٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٣٢٦ـ٣٢٩؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٧ـ٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٧٨ـ٢٨٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص١٦١ـ١٦٥؛ *تفسير شبّر*، ص٤١٦؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص٢٤٧ـ٢٥٢؛ *تفسير الطبري*، ج٢٢، ص١٠١ـ١٠٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٤٠٤ـ٤٠٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٦، ص٥٠ـ٦٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢١٢ـ٢١٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٥٦٧ـ٥٧١؛ *تفسير المراغي*، *المجلد* الثاني الجزء الثاني والعشرون، ص١٥٠ـ١٥٥؛ *تفسير الميزان*، ج١٧، ص٧٢ـ٨٣؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثامن، الجزء الثاني والعشرون، ص١٥٠ـ١٥٥؛ *تفسير الميزان*، ج١٧، ص١٧ـ٨٣؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٤، ص٣٧٩ـ٣٨٣؛ *تنوير المقباس*، ص٣٦٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٥، ص١٤ـ٢٢؛ *جوامع الجامع*، ص٣٩١ و ٣٩٢؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٦٤٠؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٥٢٦ـ٥٤٦؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص٢٦١ و ٢٦٢؛ *الروض المعطار*، ص١٣٨؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٢٤ـ١٢٦؛ *قصص الأنبياء*، *لابن كثير*، ج١، ص٣٨٥ـ٣٨٩؛ *قصص القرآن*، *للقطيفي*، ص١٦٦ـ١٦٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٣٦٤ـ٣٦٦؛ *الكشاف*، ج٤، ص٧ـ١٢؛ *كشف الأسرار*، ج٨، ص٢٠٩ـ٢٢٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٢٧٣٩؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٦٥٤ـ٦٥٩؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٦؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٥٣ـ٥٤؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٢٦٩؛ *مواهب الجليل*، ص٥٨٠؛ *نمونه بينات*، ص٦٦٣.

وبعد ان تمهّدت الأمور للملك وعلا شانه تجبّر وطغىٰ وادّعىٰ الألوهية، فاحسن لمن اطاعه وعبده، واهلك من عصاه.

في احد الأيام اخبروه بانّ جيوشاً من بلاد فارس متوجهة إلىٰ بلاده تريد الهجوم علىٰ اقسوس، فاخذه الرعب والفزع، فاخذته الرعدة وسقط تاجه من رأسه، فجلب ذلك نظر وزيره تمليخا، واخذ يفكّر ويسأل نفسه إنْ كان الملك إلهاً بحق ـ كما يدّعي ـ فلماذا يجزع ويفزع من سماع خبر مجيء بعض الأعداء نحوه؟ فاخذ يناقش نفسه بنفسه، فتوصّل إلىٰ انّ زعم الملك بالألوهية مجرد ادّعاء لا اساس له من الحقيقة والواقع، وانّ الحق مع الشرائع السماوية والأنبياء والرسل الّذين تنزّل عليهم تلك الشرائع.

ومن ثم اخبر تمليخاً أصحابه ـ الوزراء الخمسة ـ بما توصل إليه من كذب ادّعاءات الملك بالألوهية والربوبية، واثبت لهم بانّ الخليقة لها خالق ومدبر غير الملك، وهو اللّه وحده لاشريك له.

لمّا سمع اصحابه اقواله صدّقوه، وجعلوا انفسهم تحت أوامره، ورهن إشارته.

قرّر الفتيان الستة الهروب من اقسوس، فامتطوا خيولاً وغادروها هائمين علىٰ وجوههم في الصحراء، وفي طريقهم مرّوا براع يرعىٰ غنمه، فاخبروه بأمرهم وفرارهم من ذلك الملك الكافر الجبّار، فلما سمع الراعي كلامهم اهتدىٰ هو بدوره، وآمن باللّه وبانبيائه، فترك غنمه والتحق بهم يصحبه كلب له يُدعىٰ قطمير.

جدّ السبعة في السير وثامنهم قطمير حتىٰ وصلوا إلىٰ كهف يُدعىٰ الوصيد، وقيل: انجلوس، فدخلوه، وبقي الكلب عند باب الكهف يحرسهم، ولم يلبثوا طويلاً حتىٰ ارسل اللّه مَلَكَ الموت وقبض ارواحهم.

افتقد الملك الوزراء الستة، فاخبروه بفرارهم، فاصدر أوامره بتتبّع آثارهم وإلقاء القبض عليهم، واخيراً وصل إلىٰ الكهف الذيٰ هم فيه، فلما رآهم أمواتاً امر ببناء باب الكهف وسدّه عليهم.

مكثوا في الكهف ثلثمائة وتسع سنين وهم أموات، وبعد تلك المدّة الطويلة

احياهم الله، وكان الملك دقيانوس قد هلك ومَلك من بعده مَلك مؤمن يدين بالمسيحية، ويُدعىٰ عبدالرحمٰن.

فلمّا وصل خبرهم إلىٰ عبدالرحمن توجّه وجماعة من اهل اقسيس إلىٰ الكهف لزيارتهم، ولكنّ اصحاب الكهف دعوا الله ان يقبض ارواحهم ثانية، فاجاب الله دُعاءَهُم فماتوا باجممهم، فلما علم عبدالرحمن بموتهم امر بإقامة مسجد علىٰ باب كهفهم.

الفترة الزمينة التي وقعت فيها قصة اهل الكهف كانت بين بعثة عيسىٰ بن مريم عليه السلام وبعثة خاتم الانبياء ـ نبيّنا محمّد ﷺ ـ ايام مُلوك الطوائف. وهناك اقوال أخر حول عدد واسماء اصحاب الكهف.

اما اصحاب الرقيم فكانوا ثلاثة اشخاص يعبدون الله في كهف بالرقيم، والرقيم: اسم وادٍ شرقيّ الأردن قُرب عَمّان، وقيل: الرقيم اسم ثان لمدينة اقسيس. ولم يزل اصحاب الرقيم يعبدون الله في كهفهم حتىٰ انسدّ عليهم الكهف، ولكنّ الله فتح باب الكهف عليهم وانقذهم من الموت المحتّم؛ جزاءً لإيمانهم بالله وإخلاصهم له.

يقال: إنّ اصحاب الرقيم غير اصحاب الكهف، وقيل: هم انفسهم، وقيل: الرقيم كتاب مرقوم من شريعة عيسىٰ بن مريم عليه السلام في لوح من النحاس أو الرصاص أو الحجارة، وقيل: الرقيم لوح فيه اسماء الفتية اصحاب الكهف وقصّتهم.

القرآن الكريم واصحاب الكهف والرقيم

﴿امْ حَسِبْتَ انّ اصحابَ الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ الكهف ٩.

﴿إذْ اوَىٰ الفتيَةُ إلى الكهف...﴾ الكهف ١٠.

﴿فضَرَبْنا علىٰ آذانِهم في الكهف سِنينَ عَدَداً﴾ الكهف ١١.

﴿ثم بعثناهم لنعلمَ اي الحزبين احصىٰ لما لبثوا امداً﴾ الكهف ١٢.

﴿إنّهم فتية آمنوا بربّهم وزدناهم هُدىً﴾ الكهف ١٣.

﴿وربطنا علىٰ قُلوبِهم إذقاموا...﴾ الكهف ١٤.

﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ ...﴾ الكهف ١٦ .

﴿وترى الشمس إذا طلعت تَزَاوَرُ عن كهفهم ...﴾ الكهف ١٧ .

﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رُقُودٌ ونقلّبُهُمْ ذات اليمين وذات الشمال وكلبُهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد لواطّلعْتَ عليهم لوَلّيْتَ منهم فراراً ولَمُلِئْتَ منهم رُعباً﴾ الكهف ١٨ .

﴿وكذلك بعثناهم ليَتَساءلوا بينهم قال قائلٌ منهم كم لبثتم قالوا لَبِثْنا يوماً أو بعض يوم ...﴾ الكهف ١٩ .

﴿وكذلك أعثرنا عليهم ليَعْلَموا أنّ وعدالله حقٌ وأنّ الساعة لاريب فيها إذ يتنازعون بينهم امرَهُمْ فقالوا ابنوا عليهم بُنْياناً ربُّهُم أعلم بهم قال الّذين غَلَبُوا علىٰ امرهم لَنَتّخِذَنّ عليهم مسجداً﴾ الكهف ٢١ .

﴿ولَبِثُوا في كهفِهِمْ ثلاثَ مائةٍ سنين وازدادوا تسعاً﴾ الكهف ٢٥ .[١]

---

١ . *الآثار الباقية* (الترجمة الفارسية)، ص٣٩٤ و ٣٩٥؛ *الأخبار الطوال*، ص١٨؛ *الاختصاص*، ص ٢٤١؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١٥٠ـ١٦٤؛ *اقرب الموارد*، ج١، ص١٤٢٥؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٥٠٥ـ٥١٠؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١٢٨؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص ١٠٣ـ١٠٧؛ *تاج العروس*، ج٦، ص٢٤١ و ٢٤٢ و ج٨، ص٣١٧؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، ص ٣٨١ـ٣٨٦؛ *تاريخ أنبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٧٦٥ـ٧٧٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٥٠ ـ ١٥٣ و ٢١٦؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٤٥٤ـ٤٥٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٧٠؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٧٥ و ٨٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص ١١ـ٣٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص١٠١ـ١١٧؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٤٥٦ـ٤٦٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤ـ٩؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٩٥ـ٢٩٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص٢٠٥ـ٢١٧؛ *تفسير شبّر*، ص١٠ و ١٨ و ٢٢؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٢٣١ـ٢٣٨؛ *تفسير الطبري*، ج١٥، ص ١٣٠ـ١٥٣؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص٣٢١ـ٣٢٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٤٠٠ـ٤١٤؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢١، ص٨١ـ١١٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣١ـ٣٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣؛ ص٧٤ـ٨٠؛ *تفسير المراغي*، المجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص ١٢١ـ١٣٩؛ *تفسير الميزان*، ج١٣، ص٢٤٥ـ٢٩٩؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٢٤٦ـ٢٥٣؛ *تنوير المقباس*، ص٢٤٤ـ٢٤٦؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٠، ص٣٥٦ـ٣٨٧؛ *جوامع الجامع*، ص٢٦٢ـ٢٨٧؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٣٣١ـ٣٣٨؛ *خلاصة الأخبار*، ص ١٩٣ـ١٩٨؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ←

أفحم

هو أفحم، وقيل: أقحم، وقيل: أحتم، وقيل: أحتم، وقيل: أفخر.

من ملوك ورؤساء الجن الذين استمعوا إلىٰ النبي ﷺ وهو يتلوا القرآن بوادي مجنة، أو بقرية بطن النخل من قرىٰ المدينة.

كانوا من أهل نصيبين، وينتمون إلىٰ بني الشيصبان، وهم من جنود إبليس، ويدينون باليهودية.

كان عددهم تسعة، وقيل: سبعة، وقيل: ستة، وقيل: أكثر من ذلك بكثير.

لمّا فرغ النبي ﷺ من تلاوته رجعوا إلىٰ قومهم وأخبروهم بأنّهم سمعوا آيات من

→

ص٢٤١ـ٢٤٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٨، ص٦٦٢؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٨، ص٢٢٠ـ٢٢٥؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٦٨٣ـ٢٩٢؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٢٤٠ـ٢٧٢؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص٢١١ـ٢١٨؛ *الروض الأنف*، ج٣، ص١٦٤ و١٦٥ و ١٧٢؛ *الروض المعطار*، ص٤٩ و ٢٧١؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص ٣٨٢ و ٥٠٠؛ *عرائس المجالس*، ص٣٧٠ـ٣٨٦؛ *الغدير*، ج٦، ص١٤٩ـ١٥٥؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٣، ص١٦٨٢؛ *القاموس المحيط*، ج٣، ص١٩٣؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٤٩٥ـ٥٠٣؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٦ـ٢٦٣؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٢٧٣ـ٢٧٨ و ٣١٦ـ٣١٩ و ٤٠٣؛ *قصص قرآن*، للسور آبادي، ص٢١١ـ٢١٩؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١١٦ـ١٢٠؛ *قصص القرآن*، لمحمد أحمد جاد المولىٰ، ص٢٣٩ـ٢٤٤؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص٢٠٦ـ٢١٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٣٥٥ـ٣٥٩؛ *الكشاف*، ج٢، ص٧٠٤ـ٧١٦؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص٦٤٣ـ٦٧٩؛ *لسان العرب*، ج١٢، ص٢٥٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٢٧٤٠ـ٢٧٤٢؛ *مجمع البحرين*، ج٥، ص١١٧؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٦٩٥ـ٧١٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٢٠ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٨؛ *المحبر*، ص٣٥٦؛ *المدهش*، ص١١٣ـ١١٥؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص٢٠٠ و ٢٠١؛ *المعارف*، ص٣١؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٥٤ـ٥٨ و ١١٨ و ١١٩؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٢٣١ و ج٣، ص٦٠ـ٦٢؛ *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، ص٤٦٠؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٣، ص٧٢ و ٧٣؛ *منتهىٰ الارب*، ج٢، ص٤٦٩؛ *مواهب الجليل*، ص٣٨١ـ٣٨٤.

كتاب سماوي نزل بعد التوراة، سمعوها من نبيّ يُدعىٰ محمّد بن عبدالله ﷺ، بعثه الله إلىٰ الناس، والذي سمعوه كله هداية وحقّ وصواب ينهىٰ عن الفحشاء والمنكر، ويصدّق التوراة. فطلبوا من قومهم الإيمان بذلك النبي وتصديقه واعتناق دينه. فأثّر كلامهم في قومهم، فجاءوا إلىٰ النبي ﷺ، وأعربوا عن إسلامهم، فعلّمهم النبي ﷺ شرائع الإسلام، وامر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ان يُفقّههم في الدين، فكان المترجَم له من جُملة من اسلم وتشرّف بخدمة النبي ﷺ.

القرآن المجيد والمترجم له وجماعته

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف: ﴿وإذ صَرَفْنا إليك نفراً من الجنّ يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضيٰ ولّوا إلىٰ قومهم مُنْذرين﴾.

والآية ٣٠ من نفس السورة: ﴿قالوا يا قَوْمَنا إنّا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسىٰ مصدّقاً لما بين يديه يهدي إلىٰ الحقّ وإلىٰ طريق مستقيم﴾.

والآية ٣١ من السورة نفسها: ﴿يا قَوْمَنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به ...﴾.

والآية ١ من سورة الجنّ: ﴿قل أُوحِيَ إليّ أنّه استمع نفرٌ من الجنّ فقالوا إنّا سَمِعْنا قرآناً عجباً﴾.[١]

---

١. التبيان في تفسير القرآن، ج٩، ص٢٨٤ـ٢٨٦؛ تفسير البحر المحيط، ج٨، ص٦٧ و ٦٨؛ تفسير البرهان، ج٤، ص١٧٧ و ١٧٨؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٣٩٧ و ٣٩٨؛ تفسير ابي السعود، ج٨، ص٨٨ و ٨٩؛ تفسير الصافي، ج٥، ص١٧ و ١٨؛ تفسير الطبري، ج٢٦، ص١٩ـ٢٣؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٥، ص٦٣ـ٦٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج٢٨، ص٣١ـ٣٣؛ تفسير القمي، ج٢، ص٢٩٩ و ٣٠٠؛ تفسير ابن كثير، ج٤، ص١٦٣ـ١٧٢؛ تفسير المراغي، المجلد التاسع، الجزء السادس والعشرون، ص٣٦ و ٣٧؛ تفسير الميزان، ج١٨، ص٢١٩ و ٢٢٠؛ تفسير نور الثقلين، ج٥، ص١٩ـ٢٢؛ تنوير المقباس، ص٤٢٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١٦، ص٢١٠ـ٢١٧؛ جوامع الجامع؛ ص٤٤٧؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص٧٠٠ـ٧١٠؛ الدر المنثور، ج٦، ص٤٤ و ٤٥؛ الكشاف، ج٤، ص٣١١ و ٣١٢؛ كشف الاسرار، ج٩، ص١٦٢ـ١٦٦؛ مجمع البيان، ج٩، ص١٣٩ـ١٤٢؛ معجم البلدان، ج١، ص١٤٩ و ج٥، ص٥٨؛ مواهب الجليل، ص٦٧٠ و ٦٧١؛ نمونه بينات، ص٧١٥ و ٨٣٥.

الأقرع بن حابس

هوأبوبحر فراس بن حابس بن عقال بن محمّد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، المجاشعيّ، الدارميّ، التميميّ، الملقب بالأقرع؛ لقرع كان في رأسه، فغلب لقبه علىٰ اسمه، وعُرِفَ بالأقرع.

صحابيّ معروف، ومن سادات وحكّام وقضاة بني تميم في الجاهلية، وكان شاعراً محارباً شجاعاً.

كان مجوسيّاً، أسلم وأصبح من المؤلّفة قلوبهم.

قَدِم علىٰ النبي ﷺ في وفد بني دارم، فأسلم وسكن المدينة.

شهد مع النبي ﷺ فتح مكّة وواقعتي حنين والطائف، وبعد وفاة النبي ﷺ رحل إلىٰ دومة الجندل الواقعة بين الشام والمدينة.

شارك خالدبن الوليد أكثر حروبه، وكان علىٰ مقدّمة عساكره.

روىٰ عن النبي ﷺ أحاديث، وروىٰ عنه جماعة.

بعثه عبدالله بن عامر علىٰ راس جيش إلىٰ خراسان فقُتل بالجوزجان سنة ٣١ هـ، وقيل: قُتل في واقعة اليرموك سنة ١٣ هـ.

ومن شعره مفتخراً:

أتيناك كيما يعرفُ الناسُ فضلنا ... إذا خالفُونا عند ذكرِ المكارمِ

وانّا رؤس الناسِ من كلِّ معشرٍ ... وانْ ليس في أرضِ الحجازِ كدارمِ

القرآن الكريم والأقرع

طلب هو وعيينة بن حفص من النبي ﷺ ان يُبعد المؤمنين المستضعفين من مجلسه فنزلت جواباً له ولصاحبه الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿ولاتَطْرُدِ الّذين يدعون ربَّهم بالغَدَاةِ والعَشِيِّ...﴾.

وجاء يوماً مع جماعة من المؤلفة قلوبهم إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه أن ينحّي عنه

الفقراء من المسلمين؛ ليجلسوا إليه ويحادثوه ويأخذوا عنه ـ وذلك استكباراً واستعلاء منهم ـ فنزلت فيه وفي رفاقه الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مع الذين يدعون ربّهم بالغَداةِ والعَشِي يريدون وجهه ولا تَعْدُ عيناك عنهم تُريدُ زينة الحياة الدنيا ولا تُطِعْ مَنْ اغفلنا قلبَهُ عن ذِكرنا واتّبع هواهُ وكان امرُه فُرُطاً﴾.

وفد على النبي ﷺ مع وفد بني تميم في المدينة، فدخلوا المسجد، وأخذوا ينادون النبيّ ﷺ من وراء حجرته: أن اخرج إلينا يا محمّد فخرج إليهم النبيّ ﷺ وهو منزعج من صياحهم، فقالوا: جئناك يا محمّد نفاخرك ونشاعرك، فنزلت في الأقرع ومن معه من بني تميم الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إنّ الذين يُنادُونك من وراءِ الحُجُراتِ أكثرهم لايعقلون﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٤٠٨ و٦٢٤؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٢٠٧؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٧٧ و ٢٤٤ و٣٢٥؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج١، ص٩٦؛ *اسد الغابة*، ج ١، ص ١٠٧ـ ١١٠؛ *الاشتقاق*، ص٢٣٩؛ *الاصابة*، ج١، ص٥٨ و٥٩؛ *الأعلام*، ج ٢، ص٥؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١٠٨؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص١٤٦ و ١٤٧ وراجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج٥، ص٤٦٣؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي)، ص٤٥٤ و٤٥٦ و ٥٣٢ و ٦٠٢ وبعدها و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص٢٨٥ و ٤٧٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٩٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٦٦ و٤٧٠ و ٤٩٣ و ٥٠٠ و ٥١١ و ٥٧٩؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج ١، ص٥٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٦٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص١٣٥ وج٦، ص١١٨ وج٨، ص١٠٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤١٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص١٣٨ و ١٣٩ وج٨، ص١١٨؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٢٤٠؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص١٢٧ وج١٥، ص١٥٦ وج ٢٦، ص٧٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٧٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص١٣٥ وج ٤، ص٢٠٩؛ *تفسير الميزان*، ج ١٣، ص٣٠٥؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٥٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٢٤؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص٨٩ـ ٩٤؛ *توضيح الاشتباه*، ص٦٨؛ *الثقات*، ج٣، ص١٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢، ص٤٣٢ وج ١٠، ص ٣٩٠ وج١٦، ص٣٠٩ وراجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص ٢٨١؛ *جامع الرواة*، ج ١، ص١٠٧ و١٠٨؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٣٠؛ *جمهرة النسب*، ص٢٠٢؛ *حياة الصحابة*، ج٢، ص٥٢٢؛ ←

اكثم بن صيفيّ

هو اكثم بن صيفيّ بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة التميميّ، الأسديّ.

من مشاهير حكماء وقضاة العرب في الجاهليّة، وكان مسيحياً، ومن أبرز شعراء قومه.

كان أعلم أهل زمانه وأعقلهم وأكثرهم حلماً، وكان خطيباً بليغاً، تأدّب على أبي طالب بن عبدالمطلّب عليه السلام وهاشم وعبدمناف وقصيّ، فتخلّق بأخلاقهم وتأدّب بآدابهم.

كان الملوك والرؤساء يزورونه لسماع حكمه ونصائحه، وكان يضرب به المثل

→

خزانة الأدب، ج٣، ص٣٩٧؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ٤، ص ٨٨ و ٨٩؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص ٨٦؛ *رجال ابن داود*، ص٢٣٢؛ *رجال الطوسي*، ص٤٧؛ *الروض الأنف*، ج ٧، ص ٢٨٤ و ٢٨٥؛ *الروض المعطار*، ص ٣٨ و ١٨٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٤، ص٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ وراجع فهرسته؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٣٧٢ و٣٧٥ و ٤١١ و ٤٣٥و ٤٤٨وج ١٣، ص١٠٥؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٤١ و ١٧٨؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٢٩٤؛ *العندليل*، ج١، ص٥٤؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص ٢٠٣ و ٢٠٥؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص ١٧٧ و ١٧٨؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٨١؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٥٨٧ وج٢، ص ٢٨٧ و ٢٨٩ و ٣٩٤ وج٣، ص١٢٦ وغيرها؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص١٣٤ و ٢٢٦ وج٣، ص ١٩٠؛ *الكشاف*، ج ٤، ص٣٥٧؛ *كشف الأسرار*، ج ٥، ص٦٨٠ وج٩، ص٢٤٩ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٣، ص١٥٧ وج٦، ص٤٦ وج٧، ص٣٩٥ وج٨، ص٢٦٩ وج٩، ص ١١ وج١١، ص٤٦ وج١٣، ص٥٦١؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٧١٨؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص٢٣٥؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٣٤؛ *المحبر*، ص١٣٤ و ١٨٣ و ٢٤٧ و ٤٧٤؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٨، ص٥٠٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج٣، ص٢٢٨؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *منتهىٰ الارب*، ج٣، ص١٠١٤؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٤١ و ٤٢؛ *منهج المقال*، ص ٦٣؛ *مواهب الجليل*، ص٦٨٥؛ *نقدالرجال*، ص٤٩؛ *نمونه بينات*، ص٧٣٩؛ *نهاية الأرب*، ص١٦٤ و ٣٧٠ و ٤٢٧ وغيرها؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٣٠٧ و ٣٠٨.

في سداد الرأي.

عمّر طويلاً، وعاش ٣٣٠ سنة، وقيل: ٢٠٠ سنة، وقيل: ١٩٠ سنة.

آمن بالنبيّ محمّد ﷺ ولم يتشرّف برؤيته، فعدّه بعضهم من الصحابة، وله ثناء على النبيّ ﷺ.

القرآن المجيد وأكثم بن صيفيّ

لمّا بلغه ظهور الإسلام أرسل رجلين إلى النبيّ ﷺ ليسألانه عن نسبه وما جاء به، فلمّا حضرا عند النبيّ ﷺ أخبرهما عن نسبه، وقرأ عليهما الآية ٩٠ من سورة النحل: ﴿إنّ اللّه يأمُرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاء ذي القُربىٰ وينهى عنِ الفحشاءِ والمنكَرِ والبغيِ يعظُكُم لعلّكُمْ تَذكّرونَ﴾ فرجعا إلى أكثم وأخبراه بنسبه وقرأ عليه الآية، فلمّا سمع مقولتهما آمن بالنبيّ ﷺ وقال: يا قوم! اراه يأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن ملائمها، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولاتكونوا أذناباً، وكونوا فيه أوّلاً ولاتكونوا فيه آخراً، ثمّ شدّ الرحال مع مائة من قومه وقصدوا المدينة يريدون ملاقاة النبيّ ﷺ واعتناق الإسلام، فمات في الطريق، وذلك في السنة التاسعة قبل الهجرة، وقيل: في السنة العاشرة قبل الهجرة، فلم يتشرّف برؤية النبيّ ﷺ، ولكن أسلم من وصل المدينة من أصحابه، فنزلت فيه الآية ١٠٠ من سورة النساء: ﴿ومنْ يخرُجْ منْ بيتِهِ مهاجِراً إلى اللّهِ ورسولِهِ ثمّ يُدرِكْهُ الموتُ...﴾.

ومن شعره

وإنّ امرأً قد عاش تسعين حجّة ... إلى مائة لم يسأم العيش جاهل

أتت مائتان غير عشر وفاؤها ... وذلك من مرّ الليالي قلائل[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٢٧٥؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ ج١، ص١٢٨ ـ ١٣٤؛ *اسد الغابة*، ج١، ص١١٢ و ١١٣؛ الاشتقاق، ج١، ص٢٠٧؛ *الاصابة*، ج١، ص١١٠ ـ ١١٢؛ الاعلام، ج٢، ص٦؛ *الأغاني*، ج١٥، ص٧٣؛ *ايام العرب في الجاهلية*، ص١٢٤ و١٢٥؛ *البداية والنهاية*، ج٥، ص٢٩٧ وج١٢، ص٣٢٢؛ *بلوغ الارب*، ج١، راجع فهرسته وج٣، ←

نبيّ الله إلياس عليه السلام

هو إلياس النشبي ابن اليسع، وقيل: ياسين، وقيل: نميس، وقيل: يامين، وقيل: تشبين بن فنحاس بن العيزار بن هارون بن عمران من سلالة إبراهيم الخليل عليه السلام.

أهل الكتاب يسمّونه إيليا، أو إيلياه، أو الياهو التسبي، وهناك من وحّده مع إدريس وذي الكفل والخضر عليهم السلام.

أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان عابداً تقيّاً، بعثه الله بعد حزقيل النبيّ عليه السلام إلىٰ أهل بعلبك، وكانوا يعبدون صنماً يقال له: بعل، وقيل: بعل اسم امرأة كانوا يعبدونها.

دعا إلياس عليه السلام أهل بعلبك إلىٰ عبادة الله وحده، وترك أوثانهم وما يعبدونه من دون الله، فاستهزؤوا به وكذّبوه.

في تلك الفترة كان يحكم بعلبك ملك كافر يُدعىٰ: آحاب، وقيل: لاجيب، وكانت له زوجة تُسمىٰ إيزابل، وقيل: أدبعل بنت اتباعل، وكانت فاجرة زانية قاسية ظالمة، تزوّجت من سبعة ملوك من ملوك بني إسرائيل، وعمّرت طويلاً، ولم يُعرف علىٰ وجه الأرض امرأة أزنىٰ منها. كانت تقتل صلحاء ومؤمني قومها، وتصادر

→

ص١٧٢؛ *البيان والتبيين*، ج٣، ص٢٥٥؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٢٠١ـ٢٠٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٧٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٣ و ٢٤٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٥٨ وج٢، ص١٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٢٠، ص١٠١ـ٢٣٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢١٠؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص٢٠٧؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٤٧١ و ٤٧٢؛ *شعراء النصرانية بعد الاسلام*، ص١٠ ـ ١٤؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٤٣٥؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص١٦٩؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٦٥٥؛ *لسان العرب*، ج١٢، ص٥٠٩ و راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٣١٨٦؛ *المعبر*، ص١٣٤؛ *الملاة*، ص١٢٧ و ١٣١ و ١٨٦ و ١٨٧؛ *المعمرون*، ص١٤؛ *ممدح المنجد*، ص٥٨؛ *المنتظم*، ج٢، ص ٣٧٠ـ٣٧٣؛ *منتهى الارب*، ج٤، ص١٠٨٣؛ *نهاية الارب*، ص٥٠؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٣٤٢ ـ ٣٤٤.

أموالهم ظلماً وعدواناً، وكان يحيىٰ بن زكريا عليه السلام أحد الذين تولّت قتلهم.

قام إلياس عليه السلام بإرشاد الملك وزوجته وقومه، طالباً منهم الكفّ عن الفساد والظلم، والتوجه إلىٰ الله وتوحيده، وحذّرهم غضبه وسخطه، فقابلوه بالسخرية والتكذيب والتهديد بالقتل، ثم طردوه.

اختبأ مدّة في دار أم يونس بن متّىٰ، ثم انتقل إلىٰ الجبال والبوادي، ولم يزل يتجوّل فيها حتىٰ استقرّ بجبل حوريب بفلسطين.

لما أوغل الإسرائيليون في جرائمهم وظلمهم له و للمؤمنين من قومه دعا الله أن يمنعهم قطر السماء، ويصبّ غضبه عليهم، فسلّط الله عليهم القحط والجدب والجوع والهلاك مدّة ثلاث سنوات، فلما تفشّىٰ بين صفوفهم البؤس والموت استشفع لهم عندالله طالباً رفع البلاء عنهم، فرفع الله البلاء عنهم، وأصبحوا مؤمنين صُلحاء، ولم تمضِ عليهم مدّة طويلة حتىٰ عادوا إلىٰ فسادهم وكفرهم وطغيانهم، فتمرّدوا عليه وعصوا اوامره ونواهيه، فغضب الله عليهم مرّة أخرىٰ، وسلّط عليهم أناساً قتلوا الملك وزوجته ورؤساء الفساد بينهم.

وبعد أن قام باعباء النبوّة ١٥ سنة رفعه الله من بين قومه، فصار إنسيّاً مَلكيّاً أرضيّاً سماوياً. ويقال: إنه كالخضر عليه السلام شرب ماء الحياة، وسيظلّ حيّاً إلى أن تقوم الساعة.

وهناك قول بأنّ زرادشت ـ معلّم المجوسية ـ كان من جملة تلاميذة.

والفترة الزمنية الّتي قضاها بين قومه هي النصف الأوّل من القرن التاسع قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وقيل: حوالي عام ٨٨٠ قبل الميلاد، وقيل: رفعه الله سنة ٨٤٠ قبل الميلاد.

بعث الله من بعده لبني إسرائيل أحد تلامذته وكان يُدعىٰ: اليسع، وقيل: اليشع بن أخطوب، فصدّقوه وآمنوا به.

يُعيِّد المسيحيون له في اليوم الرابع والعشرين من شهر حزيران من كل سنة.

القرآن المجيد وإلياس

﴿وزكريا ويحيىٰ وعيسى وإلياس كُلٌّ من الصالحين﴾ الأنعام ٨٥.

﴿وإنّ الياسَ لَمِنَ المرسلين﴾ الصافات ١٢٣ .

﴿إذقال لقومه الاتتّقُون﴾ الصافات ١٢٤ .

﴿اتدعون بَعْلاً وتذرون أحسنَ الخالقين﴾ الصافات ١٢٥ .

﴿فكذّبوه فإنّهم لَمُحضَرُون﴾ الصافات ١٢٧ .[١]

---

١ . *الآثار الباقية*، ص٤٠٩ و ٤١٠ و ٥٤٢؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١٨٦ ـ ١٩٢؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٣٨٥ ـ ٣٨٩؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٩٩؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٣١٤ ـ ٣١٦؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٧٨؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٣٧٨ ـ ٦٨٠؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٦٧٨ ـ ٦٨٠؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ص١٨٩ ـ ١٩١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٠٧ ـ ١٠٩؛ *تاريخ ابن خلدون* ج٢، ص١٢٩ و ١٣٠؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص١٠٧؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٢٥ ـ ٣٢٧؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٥؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٣٥ و ٤٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٥٢٤ و ٥٢٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٣٧٢ و ٣٧٣؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٣٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٣٠١؛ *تفسير الجلالين*، ص٤٥١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٢٠٣ و ٢٠٤؛ *تفسير شبّر*، ص١٣٨؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص ٢٨٢؛ *تفسير الطبري*، ج٢٣، ص٥٨ ـ ٦٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص٤٤٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٦، ص١٦١ و ١٦٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٢٠ و ٢١؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثامن، الجزء الثالث والعشرون، ص٨٠ و ٨١؛ *تفسير الميزان*، ج١٧، ص١٥٧ ـ ١٦١؛ *تنوير المقباس*، ص٣٧٨؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٢٥؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص٩٨ ـ ١٠٣؛ *التوراة ـ سفر الملوك الاول ـ*، ص٤٨٠ و ٤٨٢ و غيرها؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٥، ص١١٥ ـ ١٢٠؛ *جوامع الجامع*، ص٤٠١؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢٢٤ ـ ٢٢٧؛ *خلاصة الأخبار*، ص٤٩ و ٥٠؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص٦٠٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٤، ص٣٣٥؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج١، ص٥٦٥؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٥٣٦ و ٥٣٧؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص٢٨٥ و ٢٨٦؛ *الروض المعطار*، ص١٠٩؛ *سفينة البحار*، ج١، ص ٢٧ و ٢٨؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٥٥؛ *عرائس المجالس*، ص٢٢٣ ـ ٢٢٩؛ *فارسنامه*، ص٤٠؛ *فتح الباري*، ج٦، ص٢٨٨؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١٧٥؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص ١٨١؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٤٤ و ١٤٥؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٣٥٩ ـ ٣٦٤؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٢٢٨ ـ ٢٣٠؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٢٤٨ ـ ٢٥١؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص٦١٥ ـ ٦١٧؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٢٢٥ ـ ٢٣٠؛ *قصص الأنبياء*، للكسائي، ←

أمّ الحكم بنت أبي سفيان

هي أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أميّة بن عبدشمس بن عبدمناف القرشيّة، الأمويّة، وأمّها هند بنت عتبة.

أخت معاوية بن أبي سفيان، أسلمت وكانت تحت عياض بن غنم الفهريّ فارتدّت، فطلّقها فتزوّجها عبدالله بن عثمان الثقفيّ فولدت له عبدالرحمن، ولم ترتدّ امرأة من قريش غيرها، ويقال: أسلمت مع ثقيف حين أسلموا يوم فتح مكّة سنة ٨هـ.

سكنت الشام وحدّثت بها عن أخيها معاوية، وروى عنها ابنها عبدالرحمن.

القرآن المجيد وأمّ الحكم

شملتها الآية ١٠ من سورة الممتحنة: ﴿ولاتُمسكُوا بعِصَمِ الكوافرِ ...﴾.

ولكونها كانت من جملة النساء اللواتي لحقن بالمشركين وأعطى النبيّ ﷺ ازواجهنّ مهورهنّ التي قبضنها منهم شملتها الآية ١١ من نفس السورة: ﴿وإنْ فاتَكُم شيءٌ من ازواجِكُم إلى الكُفّارِ ...﴾.[1]

→

ص٢٤٣؛ *قصص قرآن*، للسور آبادي، ص٣٥٩ و ٣٦٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢١٢ـ٢١٤؛ *الكشاف*، ج ٤، ص٦٠؛ *كشف الأسرار*، ج٨، ص٢٩٤ـ٢٩٧؛ *لسان العرب*، ج٦، ص٢١٣ و ج١١، ص٥٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٨، ص١٢٠؛ *مجمع البحرين*، ج ٤، ص١٢٥؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٧١٢ـ٧١٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٩٣ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٤٢٦ و ٤٣٥؛ *المحبر*، ص ٣٨٨؛ *المحلاة*، ص ٤٠١ و ٤٠٢؛ *مرآة الزمان ـ السفر الاول ـ*، ص٤٥٩ـ٤٦٥؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص١٣٠ و ١٣١؛ *المعارف*، ص ٣٠؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٦٤ و ٦٦؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٤٥٤ و فيه: وبها قبر الياس النبي ﷺ؛ *المعرب*، ص١٠٢؛ *المناقب*، لابن شهر آشوب، ج١، ص١٣٧؛ *مواهب الجليل*، ص٥٩٤؛ *النبوة والانبياء*، ص٣٠٩ـ٣١١؛ *نهاية الارب*، ج١٤، ص٥ و ١٥.

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص١٦٢٨؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٢٢٦؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج٤، ص٤٤٥؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص٥٧٦؛ *الاصابة*، ج ٤، ص٤٤٣؛ ←

أُمّ شريك

هي أم شريك غزيّة، وقيل: غزيلة، وقيل: غزالة بنت جابر، وقيل: دودان بن حكم، وقيل: عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن مجير الأنصاريّة، القرشيّة، العامريّة، وقيل: الدوسيّة، وهناك اقوال أخر في اسم ابيها واجدادها والعشيرة التي تنتمي إليها.

إحدى الصحابيّات الصالحات، عرفت بالحسن والجمال.

كانت من النساء اللواتي وهبن انفسهنّ للنبيّ ﷺ، وكانت قبل ذلك عند ابي العكر، وقيل: ابي العكير بن سميّ الأزديّ، وقيل: الدوسيّ، فولدت له شريكاً فكنيّت به.

تزوّجها النبيّ ﷺ بمكّة ولم يدخل بها؛ لأنّه كره غيرة الأنصار، ويقال: دخل بها فرأى عليها كبرة فطلّقها.

كانت تدخل على نساء قريش سراً فتدعوهنّ وترغّبهنّ إلى الإسلام، فلمّا اطّلعوا عليها القوا القبض عليها وعذّبوها، ولمّا رأوا منها كرامة اطلقوا سراحها، وأسلم جماعة على يديها، كانت صاحبة ثراء وبرّوإحسان، سمعت من النبيّ ﷺ وحدّثت عنه، وروى عنها جماعة.

توفيت سنة ٥٠ هـ.

القرآن المجيد وأُمّ شريك

نزلت فيها الآية ٥٠ من سورة الاحزاب: ﴿وامرأةً مؤمنةً إنْ وهبتْ نفسَها للنّبيّ...﴾.

→

اعلام النساء، ج١، ص٢٧٩؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٨٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٣١٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٢٥٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص٢٤٠؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٥، ص٣٠٧؛ *تنوير المقباس*، ص٤٦٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص٧٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٦٦؛ *جمهرة النسب*، ص١٢٦؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص٢٠٩؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٨، ص٢٤٠؛ *العقد الفريد*، ج٦، ص١٠٠؛ *الكشاف*، ج٤، ص٥١٩؛ *المحبر*، ص١٠٥ و ٤٣٢؛ *المغازي*، ج٢، ص٦٣٣؛ *نسب قريش*، ص١٢٥.

وشملتها الآية ٥١ من نفس السورة: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص٦١٨؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص١٨٢؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ ج٤، ص٣٧٢ و ٣٧٣ و ٤٦٤ـ٤٦٨؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٥١٣ و ٥١٤ و ٥٩٤ و ٥٩٥؛ *الاشتقاق*، ج٢، ص٥١٥؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣٧٢ـ٣٧٦؛ *اعلام النساء*، ج٢، ص٢٩٦ وج٤، ص٩؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص١٦٥ ـ ١٦٨؛ *اعلام الورىٰ*، ص١٤١؛ *أعيان الشيعة*، ج٣، ص٤٨٠ و ٤٨١؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٤٢٢؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٥؛ *البداية والنهاية*، ج٥، ص٢٥٥ و٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٣ وج٦، ص١٠٧ و ١٠٨ وج٨، ص٤٧ و ٤٨؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص٥٦٧ و ٥٦٨؛ *تاج العروس*، ج١٠، ص٢٦٥؛ *تاريخ الاسلام*، (عهد معاوية بن ابي سفيان) ص٣٣٨ و ٣٣٩؛ *تاريخ گزيده*، ص١٦٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٨٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٣٥٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٩٢ و ٣٢٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٢٤١؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٤٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص١٠٩؛ *تفسير الطبري*، ج٢٢، ص١٧؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٤، ص٣٣٨؛ *تفسير الماوردي*، ج٤، ص٤١٤؛ *تفسير الميزان*، ج١٦، ص٣٤١؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٦٠٨ و ٦٢٢؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٧٣؛ *تنوير المقباس*، ص٣٥٥؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٢، ص٤٩٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥٩؛ *تهذيب الكمال*، ج٣، ص١٧٠٣؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٤، ص٢٠٨ و ٢٠٩؛ *الجرح والتعديل*، ج٩، ص٤٦٤؛ *جمهرة النسب*، ص١١٣؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٩٨؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص٢٠٨ و ٢٠٩؛ *رجال الطوسي*، ص١٣٣؛ *رياحين الشريعة*، ج٢، ص٣٤٨ـ٣٥١ وج٤، ص٣٩٤؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص٣٧٩ و ٣٨٠؛ *زوجات النبي ﷺ واولاده*، ص٢٨٣ ـ ٢٨٨؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٢٥٥ و ٢٥٦؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٦٩ و ٢٨٤ و ٢٨٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص٢٩٦؛ *صفوة الصفوة*، ج٢، ص٥٣ و ٥٤؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٣٣٥؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٨، ص١٥٤ـ١٥٧؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٣١٠؛ *كشف الأسرار*، ج٨، ص٦٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٨، ص١٩٠ وج٣٦، ص٢٢٤؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥٧١؛ *مجمع الرجال*، ج٧، ص١٨١؛ *المحبر*، ص٨١ و ٨٢؛ *المعارف*، ص٨٣؛ *معجم رجال الحديث*، ج٢٣، ص١٧٩؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١١٥؛ *المنتظم*، ج٥، ص٢٣٦ و ٢٣٧؛ *منهج المقال*، ص٤٠٠؛ *نقد الرجال*، ص٤١٢؛ *الوفا باحوال المصطفى ﷺ*، ج٢، ص٦٤٨.

أمّ كجّة

هي أمّ كجّة، وقيل: أمّ كحّة، وقيل: أمّ كجلة، زوجة اوس بن ثابت الأنصاريّ أخي الشاعر حسّان بن ثابت.

صحابية.

القرآن الكريم وأمّ كجّة

توفّي زوجها اوس وتركها مع ثلاث بنات، فقام رجلان من بني عمّه وهما سويد وعرفجة فاستوليا على امواله، ولم يعطياها ولابناتها شيئاً، فجاءت أم كجّة إلى النبيّ ﷺ وشكته في ذلك، فنزلت الآية ٧ من سورة النساء: ﴿للرِّجالِ نصيبٌ ممّا تركَ الوالدانِ والاقربُونَ... ﴾.

وكذلك نزلت فيها وفي بناتها الآية ١١ من نفس السورة: ﴿يُوصيكُم اللهُ فِي اولادِكُم للذَّكرِ مِثلُ حظِّ الأُنثيَيْنِ... ﴾.[١]

أمّ كلثوم بنت عقبة

هي أمّ كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أميّة بن عبدشمس ابن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب القرشيّة، الأمويّة، وأمّها اروى بنت كريز، أخت

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٢١٧ و ٢١٨؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص١٦٤؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٦١١؛ *الاصابة*، ج٤، ص٤٨٧ و ٤٨٩؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٣٣٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص١٧٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٠٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص١٤٧؛ *تفسير الطبري*، ج٤، ص١٧٦؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج١، ص٧٢٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٩، ص١٩٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٤٥٥؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٤٥٥ و ٤٥٨؛ *تفسير الميزان*، ج٤، ص٢٠٤؛ *تنوير المقباس*، ص٦٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٤٦؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٢٢؛ *الكشاف*، ج١، ص٤٧٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٨، ص٢٠١.

عثمان بن عفّان لأمّه.

صحابيّة جليلة، مهاجرة، محدّثة، عارفة بالقراءة والكتابة.

اسلمت بمكّة، وبايعت قبل الهجرة، وصلّت القبلتين، وهاجرت إلى المدينة ماشية عام الحديبية سنة ٧هـ.

ولمّا وصلت المدينة وهبت نفسها للنبيّ ﷺ، فزوّجها من زيد بن حارثة، فلمّا قتل تزوّجها الزبير بن العوّام ثمّ طلّقها، فتزوّجها عبدالرحمن بن عوف، فلمّا مات تزوّجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده قليلاً ثمّ ماتت في المدينة، ويقال: صحبته إلى مصر، ثمّ ماتت في خلافة الإمام امير المؤمنين عليه السلام، ويقال: توفّيت حدود سنة ٣٣هـ. حدّثت عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة.

القرآن المجيد وأمّ كلثوم بنت عقبة

بعد أن وهبت نفسها للنبيّ ﷺ طلب منها أن تتزوّج من زيد بن حارثة، فكرهت ذلك، ثمّ وافقت بعد أن نزلت فيها الآية ٣٦ من سورة الأحزاب: ﴿وما كانَ لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى اللهُ ورسولُهُ أمراً أن يكونَ لهمُ الخِيَرةُ منْ أمرِهِمْ ومنْ يعصِ اللّه ورسولَهُ فقد ضلَّ ضلالاً مُبيناً﴾.

ولمّا هاجرت إلى المدينة سنة ٧هـ تبعها أخواها الوليد وعمارة ليردّاها فابى النبيّ ﷺ أن يردّها إليهما، فنزلت فيها الآية ١٠ من سورة الممتحنة: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنُوا إذا جاءكُم المؤمناتُ مهاجراتٍ فامتحِنُوهُنَّ اللهُ اعلمُ بإيمانِهِنَّ﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ ص٦١٧ و ٦٢٨؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٢٢٦؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة*، ـ ج ٤، ص٤٨٨ و ٤٨٩؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٦١٤؛ *الاصابة*، ج٤، ص٤٩١؛ *الاعلام*، ج٥، ص٢٣١؛ *اعلام النساء*، ج٤، ص٢٥٥؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص١٨١؛ *اعيان الشيعة*، ج٣، ص٤٨٣ و ٤٨٤؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص٤٠٠، و(*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص٥٠٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٤٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص١٥٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٣٤٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٣٣٣؛ ←

امرؤ القيس بن عابس

هو امرؤ القيس بن عابس، وقيل: عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية، القحطانيّ، الكنديّ.

صحابيّ، شاعر، من أهل حضرموت.

وفد على النبي ﷺ وأسلم، ثم رجع إلى بلاده، وبعد وفاة النبي ﷺ تبع أبابكر بن أبي قحافة، ولم يرتدّ.

شهد فتح حصن البخير وخباية في حضرموت، وخرج إلى الشام مجاهداً، وشهد

→

تفسير البحر المحيط، ج٧، ص٢٣٣؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٢٤٦؛ تفسير أبي السعود، ج٧، ص١٠٤؛ تفسير الطبري، ج٢٢، ص١١٠؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج٤، ص١٣٠؛ تفسير ابن كثير، ج٤، ص٤٩٠؛ تفسير الماوردي، ج٤، ص٤٠٤؛ تفسير الميزان، ج١٦، ص٣٢٦؛ تقريب التهذيب، ج٢، ص٦٢٤؛ تنقيح المقال، ج٣، ص٧٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص٣٦٥ و ٣٦٦؛ تهذيب التهذيب، ج١٢، ص٥٠٤؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج١، ص٦١ و ٦٢؛ تهذيب الكمال، ج٣٥، ص٣٨٢؛ الثقات، ج٣، ص٤٥٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج١٤، ص١٨٦ وج١٨، ص٤٩ و ٦١؛ جامع الرواة، ج٢، ص٤٥٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص١٣١؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٤٩٩؛ الدر المنثور، ج٥، ص٢٠١؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص٦٢ و ٦٣؛ رجال الطوسي، ص١٣٣؛ ريحانة الأدب، ج٨، ص٣٢٣ و ٣٢٤؛ سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٢٧٦ و ٢٧٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٣، ص٣٤٠؛ صفوة الصفوة، ج٢، ص٥٥ـ٥٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص٣٣٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٨، ص٢٣٠ و ٢٣١؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٠٦ وج٣، ص٧٢؛ كشف الأسرار، ج١٠، ص٧٤؛ لسان العرب، ج١٠، ص٢٣٦ وج١٣، ص٢٧؛ لغت نامه دهخدا، ج٨، ص٢٠٢؛ مجمع البيان، ج٨، ص٥٦٣؛ مجمع الرجال، ج٧، ص١٨٢؛ المحبر، ص٤٠٧ و ٤٠٨؛ المعارف، ص١٣٨؛ معجم أعلام القرآن، ص١٩٩؛ معجم رجال الحديث، ج٢٣، ص١٨٠؛ المغازي، ج٢، ص٦٢٩ـ٦٣١ وج٣، ص١١٢٦ و ١١٢٧؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص١٥٤؛ منهج المقال، ص٤٠٠؛ نسب قريش، ص١٤٥ و ٢٦٦؛ نقد الرجال، ص٤١٢؛ نمونه بينات، ص٦٣٧.
←

بها واقعة اليرموك.

في اواخر ايّامه نزل الكوفة واقام بها، ولم يزل بها حتىٰ تُوفّي حوالي سنة ٢٥ هـ، وكانت ولادته في مدينة تريم بحضرموت.

ومن شعره:

قف بالديارِ وقوفَ حابسْ ... وتانّ أنّه غيرُ آيسْ

لعِبتْ بهنَّ العواصفَا ... تُ الرائحاتُ منَ الروامسْ

القرآن العظيم وامرؤ القيس بن عابس

تخاصم هو وعبدان بن اشوع الحضرميّ علىٰ ارض، وكان امرؤ القيس مديناً والحضرميّ دائناً، فرفعا قضيتهما إلىٰ النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ للحضرميّ: «بيّنتك وإلا فيمينه» فقال الحضرمي: يا رسول اللّه! إن حلف ذهب بارضي، فقال النبي ﷺ: «مَن حلف علىٰ يمين كاذبة ليقتطع بها مالاً لقي اللّه وهو عليه غضبان» فلما سمع امرؤالقيس كلام النبي ﷺ قال: إنّي قد تركتها له، فنزلت الآية ١٨٨ من سورة البقرة. ﴿ولا تاكلوا اموالكم بينكُم بالباطل وتُدلّوا بها إلىٰ الحكّام لتاكُلوا فريقاً من اموال الناسِ بالإثم وانتم تعلمون﴾.

ولنفس القصة السابقة نزلت الآيه ٩٥ من سورة النحل: ﴿ولاتشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً إنما عندالله هوخيرٌ لكم إن كنتم تعلمون﴾.

ولنفس الغرض نزلت الآية ٩٦ من نفس السورة: ﴿ما عندكم يَنْفَدُ وما عندالله باقٍ ولنَجزِيَنَّ الّذين صبروا اجرَهُم باحسنِ ماكانوا يعملون﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للقاضي، ص٢٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٥١؛ *الاستيعاب*ـحاشية الاصابة ـ ج١، ص١٠٥ـ١٠٧؛ *اسدالغابة*، ج١، ص١١٥ و ١١٦؛ *الاشتقاق*، ص٣٧٠؛ *الاصابة*، ج١، ص ٦٣ و ٦٤؛ *الأعلام*، ج٢، ص ١٢؛ *امالي الطوسي*، ج١، ص٣٦٨ و ٣٦٩؛ *تاريخ التراث العربي*، لسزگين، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص٣٤٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٥٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص ١٠٧؛ ←

أميّة بن خلف

هوأبوعلي أميّة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمروبن هصيص بن كعب، الجمحي، القرشي.

من سادات وجبابرة قريش في الجاهلية، وأحد رؤساء الشرك والضلال، الذين وقفوا أمام النبي ﷺ ليصدوه عن أمر الإسلام، فكان من أكثر الناس إيذاءً وتكذيباً وسُخريّةً للنبي ﷺ والمسلمين.

كان من جملة المشركين الذين تولّوا إهانة وتعذيب الذين آمنوا برسالة النبي ﷺ وصدّقوه، فمثلاً: كان يأتي ببلال الحبشي في الظهيرة، ويلقي به في الرمضاء علىٰ وجهه وظهره، ثم يامر بصخرة عظيمة فتُلقىٰ علىٰ صدره، ويقول له: لاتزال هكذا حتىٰ تهلك أو تكفر بمحمّد ﷺ وتعبد اللات والعزىٰ، فكان بلال يجيبه قائلاً: أحد أحد.

كان له الدور الكبير في المؤامرة التي أراد المشركون فيها اغتيال النبي ﷺ، حيث تجمّعوا حول داره ليمنعوه من مغادرتها، فغادرها النبي ﷺ بعد أن عَلِم بمكرهم، وأبقىٰ في فراشه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فنجا من كيدهم وهاجر إلىٰ المدينة.

→

تفسير أبي السعود، ج١، ص٢٠٢؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج١، ص٣٠٣؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٥٣؛ *تنوير المقباس*، ص٢٦؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص١١٤ـ١١٨؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٢، ص٣٣٧ و ٣٣٨ وج١٠، ص١٧٣؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٢٨٢؛ *جامع الرواة*، ج١، ص١٠٨؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص٤٢٨ و٤٢٩؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٤، ص٣٨٧؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٠٣؛ *رجال الطوسي*، ص١٧؛ *العندليل*، ج١، ص٥٥؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص١٨٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣٨٠؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص١٩١؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٥١٤؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٨، ص١٨٢؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص٢٣٧؛ *المحبر*، ص١٨٦ و ١٨٧؛ *معاهد التنصيص*، ج١، ص١٧٢؛ *معجم رجال الحديث*، ج٣، ص٢٣٢، *المفصل في تاريخ العرب*، ج٩، ص٢٧٤ و ٩٠٥ وراجع فهارسه؛ *منهج المقال*، ص٦٣؛ *المؤتلف والمختلف للآمري*، ص٤٥؛ *نقدالرجال*، ص٥٠؛ *نمونه بينات*، ص٥٩ و ٤٨٥ و ٤٨٦؛ *نهاية الارب*، ص٨٤ و ٣٦٦ و ٣٧٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٣٨١ و ٣٨٢.

شارك المشركين في واقعة بدر في السنة الثانية للهجرة، فاسره عبدالرحمن بن عوف، ثم تولّىٰ قتله بلال الحبشي وخبيب بن اساف، وكان من جملة الّذين دعا عليهم النبي ﷺ بالهلاك في تلك الواقعة.

القرآن العظيم وأميّة بن خلف

مرّ النبي ﷺ يوماً علىٰ المترجم له وهو في جماعة من المشركين، فاخذوا يستهزئون بالنبي ﷺ، فغاظ النبي ﷺ ذلك، فنزلت في أميّة وجماعته الآية ١٠ من سورة الأنعام: ﴿ولقد استُهْزِئَ بِرُسُلٍ من قبلك فحاق بالذين سَخِروا منهم ما كانوا به يستهزئون﴾.

وفي احد الأيام مرّ هو وجماعة من الكفار علىٰ النبيّ ﷺ وهو يتلو القرآن، فاخذوا يستمعون إليه، فسالوا احدهم عما يقوله النبي ﷺ، فقال: والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول، إلا انّي اراه يحرّك شفتيه ويتكلّم بشيء، وما يقول إلا اساطير الأوّلين، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٢٥ من سورة الأنعام: ﴿ومنهم من يستمعُ إليك وجعلنا علىٰ قُلُوبِهم اكنّةً انْ يَفْقَهُوهُ وفي آذانهم وَقْراً...﴾.

وشملته الآية ٧٣ من سورة الإسراء: ﴿وإنْ كادوا ليَفْتِنُونَكَ عن الّذي أوحَينا إليك ...﴾.

وجاء يوماً مع لُمَّةٍ من المشركين إلىٰ النبي ﷺ وطلبوا منه ـ لكي يؤمنوا ـ ان يطلب من الله ان يجري لهم في بلادهم انهاراً كانهار العراق والشام، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من نفس السورة: ﴿وقالوا لَنْ نُؤمِنَ لكَ حتىٰ تَفْجُرَلنا من الارض يَنْبُوعاً﴾.

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فلَعَلَّكَ باخِعٌ نفسك علىٰ آثارِهِمْ إنْ لم يُؤمنوا بهذا الحديث اسَفاً﴾.

وطلب من النبيّ ﷺ انْ يطرد من مجلسه الفقراء والمستضعفين من المسلمين، ويقرّب إليه اشراف وصناديد قريش من المشركين، فنزلت فيه الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿ولا تُطِعْ مَنْ اغْفَلْنا قلبَه عن ذِكرِنا واتّبَعَ هواهُ وكان أمْرُهُ فُرُطاً﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ٥٤ من نفس السورة: ﴿وكان الإنسانُ اكثرَ شيءٍ جَدَلاً﴾.

ونزلت فيه الآية ٦٦ من سورة مريم: ﴿ويقول الإنسانُ ءإذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً﴾.

جاء مع نفر من المشركين إلىٰ النبي ﷺ وقالوا: إنّ اللّه تعالىٰ قد خلقنا اطواراً، نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً، ثم تقول: إنّا نبعث خلقاً جديداً جميعاً في ساعة واحدة، فنزلت جواباً له ولجماعته الآية ٢٨ من سورة لقمان: ﴿ما خَلْقُكُمْ ولا بَعْثُكُمْ إلا كنفسٍ واحدةٍ إنّ اللّه سميعٌ بصير﴾.

ونزلت فيه الآية ٧٧ من سورة يس: ﴿اولَمْ يَرَ الإنسانُ انّا خلقناه من نُطفةٍ فإذا هو خَصِيمٌ مُبين﴾.

وجاء يوماً إلىٰ النبي ﷺ وهو يحمل عظمة بالية، فقال: يا محمّد! هل تستطيع أن تعيد الحياة إلىٰ هذه العظمة؟ فنزلت فيه الآية ٧٨ من نفس السورة: ﴿وضرب لنا مثلاً ونَسِيَ خَلْقَهُ قال من يُحْيِ العظام وهي رميم﴾.

وشملته الآية ١ من سورة محمّد ﷺ: ﴿الّذين كفروا وصَدّوا عن سبيلِ اللّه اضلّ اعمالَهم﴾.

ونزلت فيه الآية ٤٠ من سورة عمّ: ﴿يوم ينظرُ المرءُ ما قَدَّمَتْ يداه...﴾.

والآية ٦ من سورة الانفطار: ﴿يا ايّها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم﴾.

والآية ٦ من سورة الانشقاق: ﴿يا ايّها الإنسان إنّكَ كادحٌ إلىٰ ربّك ...﴾.

ومن الآيات الشاملة الآية ١٥ من سورة الفجر: ﴿فامّا الإنسان إذا ما ابتلاهُ ربُّه فاكرمَهُ ونعّمهُ فيقول ربّي اكرمني﴾.

والآية ١٦ من نفس السورة: ﴿وامّا إذا ما ابتلاه فقَدَرَ عليه رِزقَهُ فيقول ربّي أهانَنِ﴾.

كان يهمز النبي ﷺ ويلمزه فنزلت فيه الآيات التالية:

الهمزة ١ ﴿ويلٌ لكلّ همزةٍ لُمزة﴾.

الهمزة ٢ ﴿الّذي جَمَعَ مالاً وعدّده﴾.

الهمزة ٣ ﴿يحسب انّ مالَهُ اخْلَدَهُ﴾.

الهمزة ٤ ﴿كلا لَيُنْبَذَنَّ في الحُطمة﴾.

بينما كان النبي ﷺ في أحد الأيام يطوف بالكعبة اعترضه المترجَم له وجماعة علىٰ شاكلته من المشركين، فقالوا للنبي ﷺ: يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد،

فنشترك نحن وأنت في الأمر، فإن كان الذي تعبد خيراً مما نعبد كنّا قد اخذنا بحظّنا منه، وإن كان ما نعبد خيراً ممّا تعبد كنت قد اخذت بحظّك منه، فانزل اللّه تعالىٰ الآيات الآتية:

الكافرون ١ ﴿قُل يا أيُّها الكافرون﴾.

الكافرون ٢ ﴿لا أعبُدُ ما تعبدون﴾.

الكافرون ٣ ﴿ولا انتم عابدون ما اعبُدُ﴾.

الكافرون ٤ ﴿ولا انَا عابدٌ ماعبدتم﴾.

الكافرون ٥ ﴿ولا انتم عابدون ما اعبُدُ﴾.

الكافرون ٦ ﴿لكم دينكم ولِيَ دِين﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص ١٤٠ و ١٨٨؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦٣٤ و ٦٣٥؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص ١٣٨ و ١٣٩ و ١٨٩ و ٢٤٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٧٥ و ٢٤٠ و ٢٤٥؛ الاشتقاق، ص ١٢٧ ـ ١٢٩ و ٤٥٥؛ الاعلام، ج ٢، ص ٢٢؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص ٦٩٨ و ٧٠٠ و ٧٠١؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ الأمالي، للطوسي، ج ١، ص ١٨ و ١٩ وج ٢، ص ٧٩؛ *البداية والنهاية*، ج ٣ وج ٦، راجع فهرسته؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية)، ص ١٨٥ وبعدها و(المغازي)، ص ٥١ و ٥٩ و ٦٠ وبعدها؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٣٣٧ و ٣٤٠ و ٣٤٢ و ٤٧٤؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص ١٢٣ و ١٣٧ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٥٣ وغيرها؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٤١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٤٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٦، ص ٥١٩ وج ٨، ص ٤٧٨ وج ١٠، ص ٤٢٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٤، ص ٩٧ وج ٧، ص ٣٤٨ وج ٨، ص ٥١٠ و ٥٢١؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص ١٣ و ١٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ١٠ و ٢٨٧؛ *تفسير الجلالين*، ص ٦٠٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٧، ص ١٨٠ وج ٩، ص ١٩٨؛ *تفسير الصافي*، ج ٤، ص ٢٦١ وج ٥، ص ٣٨٥؛ *تفسير الطبري*، ج ٢٣، ص ٢٠ وج ٣٠، ص ٢١٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٢٦٣ وج ٣، ص ٤١٩ وج ٤، ص ٤١٨ و ٤١٩ وج ٥، ص ٥٨٠ و ٥٩٦؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٦، ص ١٠٧ وج ٣١، ص ١٧١ وج ٣٢، ص ٩١ و ١٤٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص ٦٣ و ٥٨٢؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثامن، الجزء الثالث والعشرون، ص ٣٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج ١٣، ص ١٧٧، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٤، ص ٤٩٤؛ *تنوير المقباس*، ص ١٠٧ و ٣٧٣ و ٥١٠؛ *الجامع لأحكام القرآن* ج ١٠، ص ٦٨ و ١٤٩ وج ١١، ص ٥ و ١٣١ وج ١٤، ص ٧٨، وج ١٥، ص ٥٧ وج ١٦، ص ٢٢٣ وج ١٩، ص ١٨٨، و ٢٤٥ و ٢٧١ وج ٢٠، ص ٥١ و ١٨٣، وراجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ←

أميّة بن أبي الصلت

هو أبوعثمان، وقيل: أبوالحكم أميّة ابن أبي الصلت، عبدالله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة بن عزة، وقيل: غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، وأمّه رقيّة بنت عبدشمس بن عبدمناف.

من علماء وأدباء وشعراء العرب في الجاهلية، ومِنْ سادات ثقيف وفصحائهم، وكان اشعرهم، وقيل: كان من اكبر شعراء الجاهلية.

كان نابذاً لعبادات وعادات اهل الجاهلية كعبادة الاصنام وشرب الخمر.

كان يسكن الطائف، ويشتغل بالتجارة، ويتنقل بتجارته بين الشام واليمن، وكان منقطعاً إلىٰ عبدالله بن جدعان الغالبي، احد اجواد العرب في الجاهلية.

كان عالماً بلغات مختلفة، ومطّلعاً علىٰ الكتب القديمة كالتوراة والإنجيل، وكان يكثر التردّد علىٰ الكنائس والأديرة، ويجالس القسيسين والرهبان حتىٰ قيل: إنه مسيحيّ.

→

ص١٥٩ و ٣٦١؛ *جمهرة النسب*، ص٤٢ و ٩٥؛ *جوامع الجامع*، ص٣٩٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٤، ص٤٢٧؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٥ وج ٤، ص١٩٤ و ٢٠٢ و ٢١١ و ٢٢٠ وج ٥، ص٢٦٩ وج٦، ص٤٠٤؛ *الروض الآنف*، ج٣، ص٢٨٧ وج٥، ص١٠٩؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٤٥؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٤ و١٩٧ و ٢١١ وغيرها؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣١٥ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٨٢ و ٣٨٨ وج٢، ص٣٦ و١٢٥ و ٢٦١ و ٢٨٣ـ٢٨٥ و ٣٢١ و ٣٧١ وغيرها؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٣٥٣؛ *العبر*، ج١، ص١٥؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص ٧٠؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٢٥٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٦ و ٧٢ و ١٠٣ و ١٢٧ـ١٢٩؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص٣٥٦؛ *الكشاف*، ج٤، ص٣٠ و٧٩٥؛ *كشف الأسرار*، ص٢٩٣ وج ١٠، ص٣٨٩ و ٦٠٩؛ *لسان العرب*، ج٢، ص١٠٢ وج١٠، ص٤٨٦ وج ١١، ص٢١٥ وج ١٣، ص٣٢٥ و ٣٧٣ و ٥٥٢ وج١٤، ص٤٦١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٨، ص٢٥٢؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٦٧٨ وج ١٠، ص٨٤٠، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤٦؛ *المحبر*، ص١٤٠ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٧٠ و ١٧٤؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *مواهب الجليل*، ص٣٨٤؛ *نسب قريش*، ص٣٨٦ و ٣٨٧؛ *نمونه بينات*، ص٥٠٦ و ٥١٧ و ٦٦٣ و ٨٨٧؛ *نهاية الأرب*، ص٢٠٢.

له اشعار يذكر فيها اللّه سبحانه وتعالىٰ مما عرفه من التوراة والإنجيل واساطير الوثنيّين، منها:

مجّدوا اللّه فهو للمجد اهل ربّنا في السماء امسىٰ كبيرا

كانت العرب في الجاهلية تنتظر نبيّاً ينقذهم من الضلال ويهديهم إلىٰ سبل الرشاد، فكان المترجّم له يرجو ان يكون هو ذلك النبيّ، فلما بعث النبي محمّد ﷺ قدم عليه بمكّة، وسمع منه بعض الآيات القرآنية، فانصرف عن النبيّ ﷺ ولم يُسلِم.

حسد النبي ﷺ علىٰ نبوته، وعاداه واصبح من الد خصومه، واخذ يُألّب الناس علىٰ النبيّ ﷺ، ويحرّضهم علىٰ قتاله باموالهِ واشعاره، ومن اشعاره في رثاء قتلىٰ المشركين في واقعة بدر، قوله:

الا بكيت علىٰ الكرا م بني الكرام أولي الممادح

ولم يزل يسكن الطائف حتىٰ هلك كافراً في السنة السابعة للهجرة، وقيل: في السنة الثامنة للهجرة؛ وقيل: في السنة الخامسة للهجرة، وقيل: في السنة التاسعة للهجرة، وقيل: قبل الهجرة بخمس سنوات.

القرآن العظيم وأمية بن ابي الصلت

كما اسلفنا كان قد قرأ التوراة والإنجيل، وكان يعلم بانّ اللّه سيُرسل نبيّاً، وكان يتمنّىٰ ان تكون النبوّة فيه، فلما بُعثَ النبيّ الاكرم محمّد ﷺ حسده وكفر به، فنزلت فيه الآية ١٧٥ من سورة الأعراف: ﴿واتْلُ عليهم نبَأَ الّذي آتيناه آياتنا فانْسلخ منها فأتْبعه الشيطانُ فكان منَ الغاوين﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٨٦؛ *الاشتقاق*، ص١٤٣ و ١٤٤؛ *الاعلام*، ج٢، ص٢٣؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، راجع فهرسته؛ *الاغاني*، ج٣، ص١٨٦ـ١٩٢؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص١٧ و ٢٩١؛ *تاريخ آداب اللغة العربية*، ج١، ص١٣٢ و ١٣٣؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٢١٦ـ٢١٩؛ *تاريخ التراث العربي*، لسزگين، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص٣٢٩ـ٣٣٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص١٢٨ و ٦٤٢ و ج٢، ص٤٠٧؛ *تاريخ الخميس*، ج١،

أندراوس

هو أندراوس، وقيل: اندرواس، وقيل: اندرياس، وقيل: اندريوس، وقيل: أندرانيس بن يونا، وقيل: حمون، وكان يعرف بصاحب المروة، ويلقبه المسيحيون بالقديس.

أحد حواري السيد المسيح عليه السلام الاثني عشر، وأخو بطرس الرّسول.

وُلِدَ ببيت صيدا في فلسطين، وصار من صيّادي الأسماك، وتعلم على يحيىٰ المعمداني، ثم تعرّف علىٰ السيد المسيح عليه السلام، فصار من تلاميذه وملازميه وحواريه

→

ص٤١٢؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٥٥ و١٥٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٦٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٥، ص١٣١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٤٢٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٦٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٢٩٢؛ *تفسير الطبري*، ج٩، ص٨٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٤٨٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٥، ص٥٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٢٦٥ و٢٦٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ص١١٠ و١١١؛ *تفسير الميزان*، ج٨، ص٣٣٨ و٣٣٩؛ *تنوير المقباس*، ص١٤١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٢٦؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص١١٨ـ١٣١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٧، ص٣٢٠ وراجع فهرسته؛ *جمهرة اشعار العرب*، ص١١٠٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٥٧؛ *جمهرة النسب*، ص٣٩٠؛ *حياة الحيوان*، ج٢، ص١٥٤؛ *الحيوان*، راجع فهرسته؛ *خزانة الأدب*، ج١، ص١١٩؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص٦٦٠ـ٦٦٢؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٤، ص٤٢٥ و٤٢٦؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص١٤٦؛ *الروض الانف*، ج٥، ص٣٣٦؛ *الروض المعطار*، ص٨٤ و٤٢٩ و٥١٦؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٤٥؛ *سمط اللالي*، ص٣٦٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، راجع فهرسته؛ *الشعر والشعراء*، ص١٠٧؛ *شعراء النصرانية قبل الاسلام*، ص٢١٩ـ٢٣٧؛ *صبح الأعشىٰ*، راجع فهرسته؛ *طبقات الشعراء لابن سلام*، ص٢٧ و٦٦ـ٦٨؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص٢٧١ وج٣، ص٥٦ وج٥، ص٥٦ وج٥، ص١٦٩ و٢٢٣ وج٣، ص٨٠؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص٧٠ و٣٤٣ وج٢، ص٢٤ وج٣، ص٣٦١؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٧٨٨ و٧٨٩؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٧٦٨ و٧٦٩؛ *المحبر*، ص١٣٨؛ *المعارف*، ص٣٦؛ *المغازي*، ج٣، ص٩٢٦؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٦، ص٤٧٨ـ٥٠٠ وراجع فهارسه؛ *مواهب الجليل*، ص٢٢١؛ *نمونه بينات*، ص٣٥٩؛ *نهاية الارب*، ص٦٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٣٩٥ـ٤٠٠؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، راجع فهرسته.

وخواصه.

بعد أن رفع السيد المسيح عليه السلام إلىٰ السماء انتشر هو وبقية الحواريين في الأقطار لنشر المسيحيَّة والتبشير لها، فدخل أقطاراً وأمصاراً كثيرة لتلك الغاية، فزار بابل، ومناطق صغديانة وكلمنس وأرغوس وأبيروس، وبلاد الحبشة، والسودان، وبلاد روسيا، واليونان، وفي الأخيرة لقيَ الترحيب والاستقبال من أهلها، وتقبّلوا دعوته، فخاف حاكم اليونان المدعو اژه من أن يستميل الناس إليه، وينتزع الحكم منه، فأمر باعتقاله وتعذيبه ونَزْع جلد رأسه ثم قتله أشنع قتلة، ويقال صلبوه في مدينة بترىٰ من مدن أخائية، وذلك ـ كما يقال ـ في السنة العاشرة من ميلاد المسيح عليه السلام، وهو غير صحيح، والصحيح كان استشهاده في سنة ٦٥م.

يعتبره الاسكتلنديون والروس حارساً وشفيعاً لهم، ويعيّد المسيحيّون له في الثلاثين من تشرين الثاني في كل سنة.

القرآن الكريم وأندراوس

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿فلما أحسّ عيسىٰ منهُمُ الكفر قال من أنصاري إلىٰ الله قال الحواريّون نحن أنصارُ الله آمنا بالله واشهد بأنّا مسلمون﴾.

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿ربّنا آمنّا بما انزلت واتّبعنا الرسول فاكتُبنا مع الشاهدين﴾.

والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وإذْ أوحيتُ إلىٰ الحواريّين آن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنّا واشهد بأنّنا مسلمون﴾.

وكذلك الآية ١٤ من سورة الصف: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا كُونوا أنصار الله كما قال عيسىٰ بنُ مريمَ للحواريّين مَنْ أنصاري إلىٰ الله، قال الحواريّون نحن أنصارُ الله ...﴾.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٣٩٦؛ *الانجيل ـ سفر مرقس ـ*، ص٥٢؛ *الانس الجليل*، ج١، ص١٦٢؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٨٦؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١٢٧؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٧٤١؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣٢٢ و٣٢٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٤٢ و١٤٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٧٢ و١٧٣ و١٧٤؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٦؛ *تفسير الثعلبي*، ص٣٥١؛ *الجامع لاحكام* ←

أنس بن النضر

هو أبو عمرو أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر الأنصاريّ، النجاريّ، الخزرجيّ، عم أنس بن مالك.

أحد صحابة النبي ﷺ، من الأنصار.

استشهد في معركة أحد في السنّة الثالثة من الهجرة.

القرآن المجيد وأنس بن النضر

غاب عن الحضور والقتال مع النبي ﷺ في واقعة بدر، فشقّ عليه ذلك، وقال: غبت عن أول مشهد شهده رسول الله ﷺ، والله! لئن أشهدني الله قتالاً ليرينّ الله ما أصنع. فلما كانت واقعة أحد في السنة الثالثة للهجرة، وانهزم المسلمون، وأفشوا بين الناس بأن النبي ﷺ قُتِل، وقال بعض المسلمين: ليت لنا رسولاً إلىٰ عبدالله بن أبي ليأخذ لنا أماناً من أبي سفيان، وقال بعض المنافقين: إنْ كان محمّد ﷺ قد قُتل فارجعوا إلى دينكم الأوّل، مرّ أنس بعمر بن الخطاب ومعه جماعة فقال: مايقعدكم؟! فقالوا: قُتِل رسول الله ﷺ، فقال أنس: اللّهم! إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون، وأعتذر إليك عمّا صنع المسلمون، فشدّ بسيفه على صفوف الكفّار، ولم يزل يُقاتل حتىٰ قُتِل، فنزلت فيه، وقيل: في غيره الآية ٢٣ من سورة الأحزاب: ﴿مِنَ المؤمنين رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهدوا الله عليه فمِنْهُمْ مَنْ قضىٰ نحبَهُ ومنهم مَنْ ينتظرُ وما بَدّلوا تَبْديلاً﴾.[1]

→

القرآن، ج ١٨، ص ٩٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ٤، ص ٤٦٨؛ *الروض الانف*، ج ٧، ص ٤٦٦؛ *صبح الأعشىٰ*، ج ٦، ص ٩٠ وج ١٣، ص ٢٧٢؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص ١٢٢؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص ٤٠٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج ١، ص ٣١٤ و ٣١٥ و ٣٢٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٨، ص ٣٥٨ و ٣٦٦ و ٣٧٠ وج ١٩، ص ٨٢٨؛ *معجم التواريخ والقصص*، حاشية ص ٢١٩؛ *المحبر*، ص ٤٦٤؛ *الملعش*، ص ٥٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص ١٠٥؛ *ملحق المنجد*، ص ٧٦؛ *المورد*، ج ١، ص ١٠٨.

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ، ص ٦١٧؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص ١٧٨ ←

أوس بن الصامت

هو أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم الأنصاريّ، الخزرجيّ، وأمّه قرّة العين بنت عبادة، وأخوه عبادة بن الصامت، وزوجته خولة بنت ثعلبة الخزرجية.

صحابيّ من الأنصار، شاعر، وكان به خفّة ومسّ من الجنون.

شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر والمشاهد الأخرىٰ، وآخى النبي ﷺ بينه وبين مرثد بن أبي مرثد الغنوي.

من شعره:

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدّي ... أبوه عامر ماء السماء

→ و ١٧٩؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٢٩٣ و٢٩٤؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص ٧٠ و ٧١؛ *أسد الغابة*، ج١، ص١٣١ و ١٣٢؛ *الاشتقاق*، ص٤٥٢؛ *الاصابة*، ج١، ص ١٧٤؛ *الأغاني*، ج١٤، ص١٩؛ *البداية والنهاية*، ج ٤، ص ٢٤ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٦؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي)، ص١٨٤ و ١٨٨ و ٢٠٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٥١؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص ١٣٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣١ و ١٣٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٤٣؛ *تفسير أبي السعود*، ج٧، ص٩٨؛ *تفسير الطبري*، ج٢١، ص ٩٣؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٣١١؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٤٧٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص١٤٧؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٥٥؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٢٨؛ *الثقات*، ج٣، ص٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٤، ص٢١٩ وج ٦، ص ٢٠١ وج ١٤، ص١٥٩ و ١٦٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٥١؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١٢١؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص ١٩٠ و ١٩١؛ *الروض الأنف*، ج٥، ص٤٤٥؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٤٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٣٣٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٨٨، و ١٣١؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦٢٣ و ٦٢٤؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ١٨٦؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٢٩؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٢٠٥ و ٢٠٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٥٦ و١٥٧؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٥٧٦ وج٢، ص٢٩٧ وج٨، ص٣٦؛ *لسان العرب*، ج١، ص٧٠٠؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥٤٩؛ *المغازي*، ج١، ص ٢٨٠ و ٣٠٧؛ *مواهب الجليل*، ص٥٥٢؛ *نهاية الارب*، ص٧٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٤١٩.

سكن بيت المقدس، وتُوفّي بالرملة سنة ٣٢ هـ؛ وقيل: سنة ٣٤ هـ؛ وهو ابن ٧٢ سنة، وكان أوّل مَنْ ظاهر في الإسلام.

القرآن المجيد وأوس بن الصامت

في احد الأيام رأىٰ زوجته تصلّي وكانت علىٰ جانب كبير من الحسن والجمال، فلما أتمّت صلاتها راودها فأبت، فغضب أوس، فظاهر منها، أي قال لها: أنت عليّ كظهر أمي، فجاءت خولة إلىٰ النبي ﷺ تشكوه إليه، فنزلت فيه وفي زوجته الآية ١ من سورة المجادلة: ﴿قد سَمِعَ اللّهُ قول الّتي تُجادِلُكَ في زوجها وتشتكي إلىٰ اللّه واللّه يَسمَعُ تَحاوُرَكما إنّ اللّه سميع بصير﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ٢ من نفس السورة: ﴿الّذين يُظاهرون منكم من نسائهم...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص ٧٦ـ ٨٠؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص٦٢٦؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٢١٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٣٤٤ـ٣٤٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٤، ص ٢٩٠ـ٢٩٢؛ *اسد الغابة*، ج١، ص١٤٦ و ج٥، ص ٤٤٢ـ٤٤٥؛ *الاصابة*، ج١، ص٨٥ و ٨٦ و ج٤، ص٢٨٩ و ٢٩٠؛ *اعلام النساء*، ج١، ص ٣٨٢ـ٣٨٤؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٣١٦ و ج٧، ص٢٣٠؛ *تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين)*، ص ٣٧٧ و ٣٧١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٣٧٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٩، ص٥٤١؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٦ و ج٢، ص٢٦٣ و ٢٦٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٢٣٢؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص ٣٠٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤٧٣؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٤٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص٢١٥؛ *تفسير شبّر*، ص٥٠٦؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص١٤٣؛ *تفسير الطبري*، ج٢٨، ص٢ ـ٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٢٦٢ و ٢٦٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٩، ص٢٤٩؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣٥٣ و ٣٥٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٣١٩ و ٣٢٠؛ *تفسير الميزان*، ج١٩، ص ١٨٢؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص٢٥٤ و ٢٥٥؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص ١٥٥؛ *تنوير المقباس*، ص ١٤٦٠؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص١٢٩ و ١٣٠؛ *تهذيب الكمال*، ج٣، ص٣٨٩؛ *الثقات*، ج٣، ص١٠ و ١١؛ *الجامع لاحكام القرآن* ج١٧، ص٢٦٩ـ٢٧٢ و ٢٧٧؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٢٨٦؛ *جامع الرواة*، ج١، ص١١٠؛ *جوامع الجامع*، ص٤٨٣؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٣٥؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٤، ←

أياذخت أُمّ موسىٰ بن عمران عليه السلام

هي أياذخت، وقيل: أيارخا، وقيل: يوكابد، وقيل: افاحية، وقيل: يوكائيل، وقيل: يوخابيد، وقيل: نخيب، وقيل: يوخائيل بنت شمويل بن بركيا بن يقسان بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وهناك اقوال أخر في اسمها واسم أبيها.

هي أُمّ موسىٰ وهارون ابني عمران، وكانت مؤمنة صالحة خيّرة.

ولدت موسىٰ عليه السلام بمصر في جويسوده، الإرهاب والرُّعب، لانّ فرعون مصر في ذلك العصر كان قد اصدر امراً بقتل كل ذكر يُولد لبَني إسرائيل واستحياء نسائهم؛ لانّ السحرة والمنجّمين كانوا قد اخبروه بانّه سيُولد من بَني إسرائيل رجل يكون علىٰ يديه هلاكه وذهاب ملكه وسقوط عرشه.

في هذا الوسط الرهيب وُلد موسىٰ بن عمران عليه السلام، فخافت عليه أُمّه فخبّأته عن عيون وجلاوزة فرعون، وبعد مرور ثلاثة أشهر علىٰ ولادته أوحى اللّه تعالىٰ إلىٰ أُمّه بان تضعه في صندوق ذي مواصفات خاصّة، وترمي به في نهر النيل.

أطاعت أُمّ موسىٰ أوامر السماء، ووضعته في صندوق مُحْكم ورمت به في النيل، وأمرت أخته مريم، وقيل: كلثوم، بان تتبع اثره لتطمئن عليه.

→

ص٦٤٩ وفيه اسم ابيه مصاف؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص١٧٩ ـ ١٨٢؛ *رجال الطوسي*، ص١٥ *رياحين الشريعة*، ج٤، ص٢١٩؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٣ وج٢، ص١١١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٣٥١؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص١٧ و ١٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٩٩؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٥٤٧ وج٨، ص٣٧٨ و ٣٨٠؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٢١٤؛ *قصص القرآن*، للقطبي، ص١٨٨؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص٣٧١؛ *الكشاف*، ج٤، ص٤٨٤ و ٤٨٥؛ *كشف الاسرار*، ج١٠، ص٤ ـ ٩؛ *لسان العرب*، ج١٢، ص٥٥٠؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص٣٧١؛ *المحبر*، ص٧١ و ٤٢٤؛ *مشاهير علماء الاعصار*، ص١٨؛ *معجم رجال الحديث*، ج٣، ص٢٤٤؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٥، ص٥٥١؛ *منهج المقال*، ص٦٣؛ *مواهب الجليل*، ص٧٢٤؛ *نقد الرجال*، ص٥١؛ *نمونه بينات*، ص٧٧٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج٩، ص٤٤٧ و ٤٤٨.

وبعد أن التقطَ من النيل وأُدخل البلاط الفرعوني رفض الرضاعة من ثدي المرضعات، حتىٰ جيء بأمّه إلىٰ البلاط لترضعه على انّها مرضعة من المرضعات، وهُم لايعرفون بانّها أمّه، فاستأنس بِثَدْيها وارتضع منها.

والمزيد عن أحوالها سنذكره إن شاء الله في ترجمة حياة ابنها موسىٰ بن عمران عليه السلام.

القرآن الكريم وأم موسىٰ بن عمران عليه السلام

﴿إذ اوحينا إلىٰ أمِّك ما يُوحىٰ﴾ طه ٣٨.

﴿فَرَجَعْناك إلى أمِّك كَيْ تَقَرَّ عينُها ...﴾ طه ٤٠.

﴿واوحينا إلىٰ أمِّ موسىٰ انْ أرضعيه فإذا خِفْتِ عليه فالقيهِ في اليَمِّ ولاتَخافي ولا تَحزَني إنّا رادُّوهُ إليك ...﴾ القصص ٧.

﴿واصبح فؤادُ أم موسىٰ فارغاً إنْ كادَتْ لَتُبدي به لَوْلا انْ ربَطْنا علىٰ قلبِها لِتَكُونَ مِن المؤمنين﴾ القصص ١٠.

﴿فرَدَدْناهُ إلىٰ أمِّه كَيْ تَقَرَّ عينُها ولاتَحزن ...﴾ القصص ١٣.[١]

---

١. *اثبات الوصية*، ص٤١ و ١٤٢؛ *الاختصاص*، ص٢٨٦؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٥٩٧ و ٦٩٠؛ *الانبياء*، *للعاملي*، ص٢٥٧؛ *البداية والنهاية*؛ ج١، ص٢٢٣ و ٢٢٤ و٢٢٥ وغيرها؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٤٦-٥٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٨٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٩٢ و ٩٣؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص ٢٧٠-٢٧٤؛ *تاريخ گزيده*، ص ٣٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص ٣٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١٧ ص١٧٣ و ١٧٤ وج٨، ص ١٣١-١٣٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٢٤٠-٢٤٢ وج٧، ص١٠٥ و ١٠٦؛ *تفسير البرهان*، ج ٣، ص٢٢١؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص٤٧ و١٨٧ و ١٨٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص ١٤-١٦ وج٧، ص٣ و ٦؛ *تفسير شبّر*، ص٣٠٧ و ٣٧٠ و ٣٧١؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص ٣٠٦ وج٤، ص٨١-٨٣؛ *تفسير الطبري*، ج١٦، ص ١٢٢-١٢٦ وج٢٠، ص ٢٠-٢٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٥٠٥ و٥٠٦ وج٤، ص١٨٦-١٩١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٢، ص٥٠-٥٤ وج٢٤، ص ٢٢٧-٢٣١؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٣٥ و ٢٣٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص١٤٨ و١٤٩ و ٣٨١ و ٣٨٣؛ *تفسير المراغي*، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص١١٠ و ١١١ والمجلد السابع، الجزء العشرون، ص٣٧ و ٤٠ و ٤١؛ *تفسير الميزان*، ج١٤. ←

إينان

أحد ملوك ورؤساء الجن، من أهل نصيبين، وكانوا يدينون بدين موسىٰ بن عمران عليه السلام، وينتمون إلىٰ بني الشيصبان، وكانوا من جُملة جنود إبليس.

جاء وجماعته إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله وهو يتلو القرآن بوادي مجنّة، وقيل: ببطن النخل من قُرىٰ المدينة المنوّرة، وكان عددهم تسعة، وقيل: سبعة، وقيل: ستة، وقيل: أكثر من ذلك بكثير، فأخذوا يستمعون إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من تلاوته ذهبوا إلىٰ قومهم، وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب سماويّ نزل بعد التوراة، يتلوها نبيّ جاء بدين الإسلام، يُدعىٰ محمّداً صلى الله عليه وآله، وكانت تلك الآيات مُؤثّرة في نفوسنا؛ لأنّها تنطق بالحق والصواب وتصدّق التوراة، فطلبوا من قومهم الإيمان بالنبي محمّد صلى الله عليه وآله، والدخول في دينه.

فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وآله ومعهم المترجَم له، فأعلنوا إسلامهم، فرحب بهم النبي صلى الله عليه وآله، وعلّمهم شرائع الإسلام، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يفقههم في الدين.

القرآن العظيم وإينان

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف: ﴿وإذْ صرفنا إليْكَ نَفراً من الجنِّ يستمعون القرآن

→

ص١٤٩ وج١٦، ص١٠ و ١٢ـ١٥؛ *تفسيره الثقلين*، ج٣، ص٣٧٩ وج٤، ص١١١ـ١١٦؛ *التوراة*ـ سفر الخروج ـ، ص٧٤؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١١، ص١٩٥ و ١٩٧ وج١٣، ص٢٥٥ـ٢٥٩؛ *جوامع الجامع*، ص٢٨١ و ٣٤٢ و ٣٤٣؛ *حياة القلوب*، ج١، ص١٥٦ و ١٥٧؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٢٩٥ وج٥، ص١٢٠ و ١٢٣؛ *رياحين الشريعة*، ج٥، ص١٢١ـ١٢٧؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١١٢١؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٢٥١ و ٢٥٢؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٧ـ١١؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٦٩ـ١٧٣؛ *الكشاف*، ج٣، ص٦٢ـ٦٤، و ٣٩٣ و ٣٩٥ـ٣٩٧؛ *كشف الأسرار*، ج٦، ص١٢٠ـ١٢٥ وج٧، ص٢٧٥ و ٢٧٧ـ٢٧٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٥٠، ص٣١٢؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص١٧ و ١٨ و ٣٧٧ـ٣٨١؛ *مرآة الزمان*ـ السفر الاول ـ، ص٣٩٣ و ٣٩٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٩؛ *المعارف*، ص٢٦.

فلمّا حَضَرُوهُ قالوا انصِتُوا فلمّا قُضِيَ وَلَّوْا إلىٰ قومهم مُنذِرِينَ﴾.

والآية ٣٠ من نفس السورة: ﴿قالوا يا قومَنا إنّا سَمِعْنا كتاباً أُنزِلَ من بعدِ موسىٰ مصدِّقاً لِما بين يديه يَهدِي إلىٰ الحقِّ وإلىٰ طريقٍ مستقيم﴾.

والآية ١ من سورة الجنّ: ﴿قُل أُوحِيَ إلَيَّ أنَّه استمع نفرٌ من الجنِّ فقالوا إنّا سَمِعْنا قُرءاناً عجباً﴾[1].

نبيّ الله أيّوب عليه السلام

هو أيّوب، وقيل: يوباب بن موص بن رزاح، وقيل: رازخ بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

وقيل: هو أيّوب بن موص بن رعويل، أو رعوايل بن العيص بن إسحاق عليه السلام.

وقيل: هو أيّوب بن آموص بن رازخ بن روم بن عيص بن إسحاق عليه السلام، وهناك أقوال أخر في اسمه واسم أبيه وأجداده.

أمُّه بنت نبيّ الله لوط عليه السلام، واختلف المؤرّخون في اسم زوجته، فمنهم من سمّاها ليا، وقيل: اليا بنت يعقوب، وقيل: هي رحمة بنت افرائيم بن يوسف، وقيل: هي رحيمة بنت يوسف بن يعقوب، وقيل: هي ما خير بنت منسي بن يوسف بن يعقوب.

---

١. *التبيان في تفسير القرآن*، ج٩، ص٢٨٤ـ٢٨٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٦٧ و ٦٨؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص١٧٧ و ١٧٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٣٩٧ و ٣٩٨؛ *تفسير أبي السعود*، ج٨، ص٨٨ و ٨٩؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص١٧ و ١٨؛ *تفسير الطبري*، ج٢٦، ص١٩ـ٢٣؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٦٣ـ٦٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٨، ص٣١ـ٣٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٩٩ و ٣٠٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص١٦٣ـ١٧٢؛ *تفسير المراغي*، المجلد التاسع، الجزء السادس والعشرون، ص٣٦ و ٣٧؛ *تفسير الميزان*، ج١٨، ص٢١٩ و ٢٢٠؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٥، ص١٩ـ٢٢؛ *تنوير المقباس*، ص٤٢٦؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٦، ص٢١٠ـ٢١٧؛ *جوامع الجامع*، ص٤٤٧؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٧٠٠ـ٧١٠؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص٤٤ و ٤٥؛ *الكشاف*، ج٤، ص٣١١ و ٣١٢؛ *كشف الأسرار*، ج٩، ص١٦٢ـ١٦٦؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص١٣٩ـ١٤٢؛ *معجم البلدان*، ج١، ص١٤٩ و ج٥، ص١٥٨؛ *مواهب الجليل*، ص٦٧٠ و ٦٧١؛ *نمونه بينات*، ص٧١٥ و ٨٣٥.

كان احد الانبياء الّذين ارسلهم اللّه إلىٰ الناس لهدايتهم وإرشادهم إلىٰ الخير والصلاح، وكان عربياً، وقيل: كان رومياً. عُرف بالإيمان الراسخ باللّه والصلاح والتُّقىٰ، ومنحه اللّه اعلىٰ مراتب الصبر والثبات حتىٰ ضُرب المثل بصبره، وله أياد بيضاء في مجالات الادب والدراما.

اختلف المؤرخون في المرحلة الزمنيّة الّتي عاشها، فمنهم من قال: إنه كان قبل موسىٰ بن عمران عليه السلام او معاصراً له، ومنهم من جعله معاصراً لنبيّ اللّه يعقوب عليه السلام او ابنه يوسف عليه السلام، ومنهم من جعله من المعاصرين لسليمان بن داود عليه السلام، وذهب البعض إلىٰ القول بأنّه من مُعاصري اردشير ملك بلاد فارس، أو من معاصري نبوخذ نصر، ومنهم من جعله في عِداد انبياء بني إسرائيل.

تضاربت آراء العلماء والمؤرّخين في البلاد الّتي كان يستوطنها، فمنهم من قال: إنه كان يتواجد في أرض عوض في بلاد اليمن، وقيل: كان من أهل عوض او عوص في فلسطين، وقيل: كان من اهل نوىٰ الواقعة بين دمشق وطبريّة، وهناك من قال: إنّه كان يستوطن حوران، وهي من اعمال دمشق، وبها مسجد يُعرف بمسجد أيُّوب، وهناك عينٌ ببلاد نوىٰ والجولان فيما بين دمشق وطبرية يقال: إنّه اغتسل منها.

كانت له اموال طائلة واولاد كثيرون، فامتحنه اللّه وابتلاه، فذهبت امواله ومات اولاده، وأصيب بجملة من الامراض الخبيثة حتىٰ لم يبق فيه عضو سالم سوىٰ قلبه ولسانه، فتنفَّر الناس منه حتىٰ اقربهم إليه.

استمرت تلك الأمراض والآلام والمحن مُلازِمَة له ٣ سنوات، وقيل: ٧ سنوات، وقيل: ١٨ سنة، وخلال تلك السنوات العصيبة كانت زوجته البارّة الوفيّة تقوم بتمريضه وخدمته وأمور معاشه، فكانت تخدم الناس في بيوتهم بالأجر، وتشتري به طعاماً ودواء له، ولمّاعلم الناس بأمراض زوجها امتنعوا من استخدامها؛ خوفاً من سريان امراضه إليهم، فاضطرت إلىٰ بيع ضفيريتها لبنات الاشراف مقابل طعام لأيّوب عليه السلام.

وفي فترة مرضه ومحنه التي طالت او قصرت كان أيّوب عليه السلام يُواجه تلك الامراض

والآلام والمحن بالرضى والقبول والتسليم لمشيئة الله سبحانه وتعالىٰ، صابراً محتسباً راضياً بقضاء الله وقدره، ولم يسمع منه في تلك المدّة أيّ كلام يدل علىٰ الجزع والفزع، بل كان يلهج بشكرالله وحمده، فجزاء لتحمّله المشاق وصبره علىٰ البلايا وشكره لله منحه الباري منزلة النبوة، وشافاه من علله واسقامه، ورفع عنه المحن التي صبّت عليه. وبعد انْ مَنّ الله عليه بالشفاء والصحة الكاملة ردّ عليه هيبته وجماله وشبابه، وأحيا له بقدرته الفائقة أهله الذين ماتوا علىٰ اثر البلاء الذي اصابهم، فاحياهم باعيانهم واشخاصهم، وكانوا سبعة بنين وسبع بنات، وكذلك اعاداالله علىٰ زوجته شبابها وجمالها وصباها؛ جزاء لخدمتها وإخلاصها لأيّوب عليه السلام، ومشاركتها له في محنه ومصائبه.

منحه الله عزّوجلّ بالإضافة إلىٰ النبوّة التُّقىٰ والاستقامة والصدق والبر، فلُقّب بالصدّيق.

عاش أيّوب عليه السلام بعد انْ برئ من اسقامه ٧٠ سنة، وكان في هذه المدّة يهدي الناس إلىٰ الله، ويحذّرهم من المعاصي والموبقات، وينذرهم من غضب الله في الدنيا وعقابه في الآخرة.

ولم يزل حاملاً اعباء النبوّة حتىٰ تُوفّيَ عن عمرناهز ٩٣ سنة، وقيل: ٢٠٠ سنة، وقيل: ٢٢٦ سنة، بعد انْ اوصىٰ بوصاياه إلىٰ ولده الّذي كان يُدعىٰ هومل، ودُفن علىٰ قُلّة جبل جحاف بالقرب من عدن في بلاد اليمن.

قام باعباء النبوّة من بعده احد اولاده الّذي كان يُدعىٰ بشراً أو بشيراً.

كان له حواريّون يعتمد عليهم؛ لإيمانهم به وتصديقهم له، وهم: اليفاز التيماني، وبلاد الشوحي، والياهو، وصوفر النعمانيّ.

في التوراة سِفْر خاص من الأسفار القانونية يحتوي علىٰ ٤٢ باباً يُنسب إليه.

القرآن المجيد وأيوب عليه السلام

﴿وأوْحَينا إلىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ والاسباطِ و ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿ومِنْ ذُرِّيَّتِه داودَ وسليمانَ وأيّوبَ...﴾ الانعام ٨٤.

﴿وأيّوبَ إذنادىٰ ربَّه أنّي مَسَّني الضرُّ...﴾ الانبياء ٨٣.

﴿واذْكُرْ عَبْدَنَا أيُّوبَ إذْنادىٰ ربَّه...﴾ ص ٤١.

﴿اركُضْ بِرِجْلِكَ هذا مُغتَسَلٌ باردٌ وشراب﴾ ص ٤٢.

﴿ووَهَبْنا لَهُ اهلَهُ ومِثْلَهُم معَهُم رحمةً منّا...﴾ ص ٤٣.

﴿إنّا وجدناه صابراً نعمَ العبدُ إنّه اوّاب﴾ ص ٤٤.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٤٠٣؛ *الاختصاص*، ص٢١٢ و٣٤٩ و٣٥٦؛ *الأعلام*، ج٢، ص٣٦؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٢١٥ ـ ٢١٩؛ *الانبياء*، للعاملي، ص٢٣٦؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٧٢ و١٧٣؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص٧٢؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٢٠٦ ـ ٢١٠؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٥٩ و ٦٠؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٢٦١ ـ ٢٧١؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج١، ص٤٥٢ ـ ٤٦٥؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص١ ـ ٢٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٧٦ ـ ٧٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٢٩٠ وج٢، ص٤٦ و ١٧٤ وج٣، ص٧٧؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٢٦ ـ ٢٢٨؛ *تاريخ العرب قبل الاسلام*، ج٢، ص٢٥٣؛ *تاريخ ابو الفداء*، ج١، ص١٦؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٣٧؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٩ و ٢٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٠٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص٢٧١ وج٨، ص٥٦٦ ـ ٥٦٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٣٣٤ وج٧، ص ٤٠٠ و ٤٠١؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٧٦ و ٧٧ و ٣١٣ و ٣١٤؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٢٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص٨١ و ٨٢ وج٧، ص٢٢٨ ـ ٢٣٠؛ *تفسير شبّر*، ص١٠٤؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٣٥٠ و ٣٥١ وج٤، ص٣٠١ ـ ٣٠٥؛ *تفسير الطبري*، ج١٧، ص٤٢ ـ ٥٨ وج٢٣، ص١٠٦ ـ ١٠٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٥٦٠ ـ ٥٦٥ و ٤٧٠ و ٤٧١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٢، ص٢٠٣ ـ ٢١٠ وج٢٦، ص٢١١ ـ ٢١٦؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٣٩ ـ ٢٤٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص١٨٩ ـ ١٩١ وج٤، ص٤٠ و ٤١؛ *تفسير المراغي*، المجلد السادس، الجزء السابع عشر، ص٦٠ و ٦١ والمجلد الثامن، الجزء الثالث والعشرون، ص١٢٤ ـ ١٢٦؛ *تفسير الميزان*، ج١٤، ص٣١٤ وج١٧، ص٢٠٨ ـ ٢١١ و ٢١٢ ـ ٢١٦؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٤٤٦ ـ ٤٤٩؛ *تنزيه الانبياء*، ص٥٩ ـ ٦٤؛ *تنوير المقباس*، ص٢٧٤ و ٣٨٣؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص١٣٠؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص١٩٣ ـ ٢٠٣؛ *التوراة ـ سفر ايوب ـ*، ص٦٧٠ ـ ٦٩٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١١، ص٣٢٣ ـ ٣٢٧ وج١٥، ص٢٠٧ ـ ٢١٦؛ *جوامع الجامع*، ص٢٩٤ و ٤٠٦؛ *حياة القلوب*، ج١، ص١٤٩ ـ ١٥٢، ←

→

الحيوان، ج ٢، ص ٢٤٦ وج ٥، ص ٣٧٤ وج ٦، ص ١٦٢؛ الخصال، ص ٣٨٨ و ٣٩٩؛ خلاصة الأخبار، ص ٦٥ـ ٧٠؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٣، ص ٢١٦ـ ٤١٩؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٨٠٤؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ٧٩٩؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٣٥٠ـ ٣٦٠؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٥٩٥ـ ٦٠١؛ الدرالمنثور، ج ٤، ص ٣٢٧ـ ٣٣١ وج ٥، ص ٣١٥ـ ٣١٧؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٤٨ وج ٢، ص ٤٥٢ و ٥١٤ وج ٣، ص ٥٥؛ الروض المعطار، ص ٧٩ و ١٥٣ و ٢٣٩ و ٥٨٥؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٠؛ صبح الأعشىٰ، ج ١، ص ١٩١ وج ٧، ص ١٢٩ وج ١٢، ص ٣٣٢ وج ١٣، ص ٢٧٣؛ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ١٣٥ـ ١٤٤؛ عصمة الأنبياء، ص ٦٣؛ العقد الفريد، ج ١ و ج ٢ وج ٥، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ٧٥؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٢٢٠؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٣ و ٥٩ و ١٧٠ وج ٢، ص ٢٣٤؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٤٦ـ ١٤٨؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٢٢٧ـ ٢٤١؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٣٩ـ ١٤٢؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٣٧٩ـ ٣٨٧؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٦٧ـ ٣٧٥؛ قصص الانبياء، للكسائي، ص ١٧٩؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣٤٩ـ ٣٥٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٠٦ـ ٢١٣ و ٣٢٤؛ قصص قرآن، للسور آبادي، ص ٣٧٠ـ ٣٧٤؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص ١٩٩ـ ٢٠٥؛ قصه هاى قرآن، للصحفي، ص ١٥٣ ـ ١٥٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٢٨ـ ١٣٦؛ الكشاف، ج ٣، ص ١٣١؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٢٨٣ـ ٢٩١ وج ٨، ص ٣٥٤ و ٣٥٥؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٠٥ وج ٢، ص ١٦٤ وج ٤، ص ٥٢١ وج ١٠، ص ٥٠ وج ١١، ص ٢٧٣ و ٣٢٩ وج ١٢، ص ٢٦٧ وج ١٣، ص ٢٨٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ٦٠١؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٩؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٩٤، وج ٨، ص ٧٤٤ـ ٧٤٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٧ و ١٩٨؛ المحبر، ص ٥، و ٣٨٨؛ المدهش، ص ٩١ ـ ٩٣؛ مرآة الزمان ـ السفر الاول ـ، ص ٣٧٦ـ ٣٨٥؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٨؛ مستدرك سفينة البحار، ج ١، ص ٢٠٥ و ٢٠٦؛ المعارف، ص ٢٥؛ معاني الأخبار، ص ٥٠؛ معجم أعلام القرآن، ص ٧٠ـ ٧٤؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٣٣٨ وج ٥، ص ٣٠٦؛ منتهىٰ الارب، ج ١، ص ٤٤ و ٤٧؛ مواهب الجليل، ص ٤٢٩ و ٦٠١ و ٦٠٢؛ المورد، ج ٦، ص ١٥ و ١٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٢٩٢؛ نهاية الارب، ج ١٣، ص ١٥٧.

حرف الباء

باثار بن لقمان الحكيم

هو باثار، وقيل: باران، وقيل: ثاران، وقيل: ماثان، وقيل: ناثان، وقيل: أنصم، وقيل: أشكم، وقيل: مشكم، وقيل: سلام بن لقمان الحكيم ابن عنقاء، وقيل: باعور بن مريد، وقيل: مربد، وقيل: سدون بن صاوون.

ابن لقمان الحكيم، وكان في اوّل امره كافراً، فلم يزل ابوه يعظه ويرشده حتىٰ اسلم وآمَن بالله وحده.

كانت أمُّه كافرة مشركة ايضاً، لكنها اسلمت وآمنت بالله بفضل مواعظ ونصائح زوجها لقمان عليه السلام.

قال الإمام الصادق عليه السلام في حقّه: «وعظ لقمان ابنه باثار حتىٰ تفطّر وانشقّ، وذلك لكثرة تاثير الحكمة فيه».

القرآن الكريم وباثار

﴿وإذ قال لُقمانُ لابْنِهِ وهو يَعِظُهُ يابُنَيَّ لاتُشرِكْ بالله ... ﴾ لقمان ١٣ .[1]

---

١. *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص ٦٩١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص١٨٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٢٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص ٧١؛ *تفسير شبّر*، ص ٣٩١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٢٧٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٤٤٥؛ *تنوير المقباس*، ص٣٤٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٤، ص٦٢ وراجع فهرسته؛ *الكشاف*، ج٣، ص٤٩٣ـ٥٠٣؛ *كشف الأسرار*، ج٧، ص٤٩١ و٤٩٣ وراجع فهرسته؛ *مرآة الزمان* ـ السفر الاول ـ، ص٤٩٦ و٤٩٧؛ *المعارف*، ص٣٢؛ *مواهب الجليل*، ص٥٤٠.

بحري بن عمرو

هو بحري، وقيل: بحر بن عمرو اليهوديّ من بني القينقاع. أحد علماء وأحبار اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء دعوته، وكان من جملة الذين خاصموا النبيّ ﷺ وعادوه وحسدوه وحرّضوا الناس عليه، ووقفوا في وجهه بأموالهم وأنفسهم.

القرآن العظيم وبحري بن عمرو

كان المترجم له وجماعته يخالطون المسلمين وينصحونهم بقولهم: لاتنفقوا أموالكم في سبيل محمّد ﷺ، فانّا نخشىٰ عليكم الفقر في ذهابها، ولا تسارعوا في النفقة فانّكم لاتدرون علام تكون، فانزل الله فيه وفي جماعته من اليهود الآية ٣٧ من سورة النساء: ﴿الّذين يبخلُونَ ويامرُون الناسَ بالبُخلِ ويكتمون ما ءاتاهُمُ اللّه ...﴾. في احد الأيّام جاء هو وجماعة من اليهود إلىٰ النبي ﷺ، فاخذوا يناقشون النبي ﷺ ويحاجّونه، فاجابهم النبي ﷺ بالدعوة إلىٰ الله الواحد، وحذّرهم غضبه ونقمته إن أصرّوا علىٰ كفرهم وعنادهم، فقالوا: اتخوّفنا يا محمّد ﷺ! ونحن أبناءُ الله واحبّاؤه، فنزلت في المترجم له وصحبه الآية ١٨ من سورة المائدة: ﴿وقالتِ اليهودُ والنصارىٰ نحن ابناءُ اللّه واحبّاؤُه...﴾.

وجاء يوماً إلىٰ النبيّ ﷺ ومعه جماعة علىٰ شاكلته، فقالوا: يا محمّد! أما تعلم مع الله إلهاً غيره؟ فاجابهم النبيّ ﷺ: الله لا إله إلا هو، بذلك بُعثت وإلىٰ ذلك ادعو، فنزلت فيهم الآية ١٩ من سورة الأنعام: ﴿قُل ايُّ شيءٍ اكبَرُ شهادةً قل اللّه شهيدٌ بيني وبينكُم وأُوحِي إليَّ هذا القرآن لأنذركم به...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ، ص٣٥٧ و٤٠٣؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص٥٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٧٦٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص١٢٠؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٦٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦١ و٢٠٨ و٢١٢ و٢١٧ و٢١٩؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٦، ص٣٤٦؛ *نمونه بينات*، ص٢٠٨.

بُحيرا الراهب

هو جرجيس، وقيل: جرجس، وقيل: سرجس، وقيل: سرجيوس بن اسكندر، وكان يلقب ببُحيرا او بُحيرىٰ، فغلب لقبه علىٰ اسمه، ومعنىٰ بحيرا في اللغة السريانية: العالم المتبحّر.

كان من بني عبدالقيس النصارىٰ، ومن رُهبانهم وعلمائهم، ويقال: كان من احبار اليهود بتيماء.

كان مؤمناً موحداً يدعو الناس إلىٰ الإيمان باللّه ونبذ الأوثان وعبادتها، وعرف بتضلّعه في علْمَي النجوم والهيئة، ويتّهمه المسيحيون بالسحر والشعوذة.

تشرّف بلقاء النبي ﷺ قبل بعثته وآمن به، وذلك عندما صحب النبي ﷺ عمه أبا طالب ﷺ في سفرة إلىٰ بلاد الشام، وفي طريقهم إلىٰ الشام نزلوا بمدينة بُصرىٰ من بلاد الشام، وكان المترجم له يستوطنها، وبها دَيْر يتعبّد فيه، فصادف النبيّ ﷺ وعمه فيها، وقيل: صادفهم بقرية الكفر والتي تبعد عن بُصرىٰ ستة اميال، وكانت تُدعىٰ: دير بحيرا، فلما التقىٰ بالنبيّ ﷺ وعمّه ومن معهما رحّب بهم ودعاهم إلىٰ وليمة صنعها لهم.

وفي أثناء الطعام اخذ بحيرا يحدّق النظر بالنبيّ ﷺ ويراقبه مراقبة دقيقة، ويدقّق النظر في مواضع من جسمه، فرأىٰ فيه مشخّصات تميّزه عن سائر الناس، فلاحظ غمامة تُظله من بين جماعته، ورأىٰ شجرة استظل النبي ﷺ وجماعته بها، وإذا بالشجرة قد هصرت اغصانها حتىٰ يَستظلّ بها النبيّ ﷺ.

فلما فرغوا من الطعام وتفرّقوا اخذ يسال النبيّ ﷺ بعض الأسئلة، فوجدها موافقة لما عنده من المواصفات حول النبي الذي يُبعث بعد عيسىٰ بن مريم ﷺ وتختتم به النبوّات، ثم جلب نظره خاتم النبوة بين كتفي النبيّ ﷺ، فوجّه السؤال إلىٰ أبي طالب ﷺ قائلاً: ما قرابة هذا الغلام منك؟ قال ﷺ: ابني، قال بحيرا: ماينبغي ان يكون أبوه علىٰ قيد الحياة، قال ﷺ: فإنّه ابن أخي، مات أبوه وأمّه حامل به،

قال بحيرا: صدقت، ارجع به إلىٰ بلدك واحذر عليه من اليهود، فوالله؛ لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرّاً، فإنّه كائن له شأن عظيم. فسأله أبوطالب عليه السلام: ولِمَ ذلك؟ قال: إنّ الله كتب لابن أخيك هذا النبوة والرسالة، ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسىٰ بن عمران عليه السلام وعيسىٰ بن مريم عليه السلام، فقال أبوطالب عليه السلام: لَمْ يكن الله ليضيِّعه، ثم خرج به أبوطالب عليه السلام حتىٰ قدِم به إلىٰ مكّة، وكان عُمْرُ النبي صلى الله عليه وآله يومئذ ٩ سنين، وقيل: ١٢ سنة، وقيل: ١٣ سنة.

يقال: إنّ الصحابي الجليل سلمان الفارسي(ره) تتلمذ وتعلّم عليه.

يُنسب الىٰ بحيرا كتاب «الأنبار».

وهناك قول بأنه كان يسكن قرية منفعة بالبلقاء وراء زيرا.

القرآن المجيد وبحيرا

شملته الآية ١٢١ من سورة البقرة: ﴿الّذين آتَيْناهُمُ الكتابَ يَتْلونَه حقَّ تِلاوته أولئك يؤمنون به ...﴾.

و الآية ٢٠٨ من نفس السورة: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا ادخُلوا في السِّلم كافّةً ولاتتّبعوا خُطوات الشيطان ...﴾.

بعد واقعة خيبر جاء جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله، وكانوا سبعين رجلاً، منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية من أهل الشام بينهم المترجم له، فقراعليهم النبي صلى الله عليه وآله سورة يس بتمامها، فلما سمّعوا السورة بكوا ثم آمنوا، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل علىٰ عيسىٰ بن مريم عليه السلام، فنزلت فيهم الآية ٨٢ من سورة المائدة: ﴿ولَتَجِدَنَّ أقربَهُم مَودَّةً لِلَّذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارىٰ ذلك بأنَّ منهُمْ قِسِّيسين ورُهْباناً وأنَّهُم لايستكبرون﴾.[1]

---

١. *أسباب النزول*، للواحدي، ص١٦٦؛ *اسدالغابة*، ج١، ص١٦٦ و١٦٧؛ *الاصابة*، ج١، ص١٣٩؛ *اعلام قرآن*، للخزالي، ص٥٣٩؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٢١٣ و٢٦٣ و٢٦٦ و٢٦٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٠٢ و٣٠٤؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٢٥٧؛ *تاريخ دمشق*، ج١، ص٢٦٧؛ ←

برثو لماوس

هو برثولماوس، وقيل: برتلماوس، وقيل: أبرثلما، وقيل: برتلوما، وقيل: برتولوماوس، وقيل: برثلي، وقيل: بارتلمي.

أحد حواريّ السيّد المسيح ﷺ الاثني عشر، ومن جملة رُسُله وتلاميذه المقرّبين إليه، ويعتبره المسيحيّون من قِدّيسيهم.

كان من أهل الجليل بفلسطين، ومن أبرز المبشّرين للوحدانيّة وشريعة عيسىٰ بن مريم ﷺ.

أُنيطت إليه الدعوة والتبشير للمسيحيّة في أراضي العرب والحجاز والهند والحبشة وفارس والواحدانية وبلاد البربر.

بعد أن قضىٰ مدة طويلة في الهند من أجل مهمّته التبشيريّة تمكّن من استمالة

→

تاريخ الطبري، ج٢، ص٣٣ و٣٤؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٩٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٤٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٠٨؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٦١؛ *تنوير المقباس*، ص١٧ و١٩٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢، ص٢٥٦ وج١٣، ص٢٩٦ وج١٦، ص٥٨؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٣، ص٣٩٦ و٣٩٩؛ *دائرة المعارف البستاني*، ج٥، ص٢١٧ و٢١٨؛ *الروض الانف*، ج٢، ص٢١٦ـ٢٢١؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٩؛ *السيرة الحلبية*، ج١، ص١١٨ـ١٢٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٧٣، ص١٧٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص١٩١ـ١٩٤؛ *شرح المواهب اللدنيّة*، ج١، ص١٩٢؛ *صبح الأعشىٰ*، ج٤، ص١٠٨؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص١٢١ و١٥٣ـ١٥٦؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٤٠ـ٤٣؛ *الغدير*، ج٧، ص٢٧٥ و٣٤٢ و٣٤٣؛ *فرهنگ نفيسي*، ج١، ص٥٣٩؛ *الفهرست*، للنديم، ص٢٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣٧ و٣٨؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٥٥٥ وج٢، ص٤٠٤ وج٣، ص١٧٩ وج٤، ص١١٤ وج٩، ص١٤٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٠، ص٦٨٥؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٣٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٢٤٤ و٢٤٥؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٢، ص٦٥٣ وج٣، ص٦٣ وج٦، ص٤٥٦ و٤٦٢ وج٧، ص٣٣٣؛ *المواهب اللدنية*، ج١، ص١٤٩؛ *نمونه بينات*، ص٣٦ و٧٣؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص١٣٢ـ١٣٤.

الكثيرين إلىٰ المسيحية، ثم انتقل إلىٰ بلاد فارس عن طريق بحر عمان لنفس المهمة، فاستطاع ترويج المسيحيّة في اكثر ارجائها، ومن ثم دخل بلاد ارمينية، وتقرّب من ملكها پل مبوس، واقنعه علىٰ اعتناق المسيحيّة، ولم يزل يروّج للمسيحيّة حتىٰ نشب عداء بينه وبين اخ الملك انتهىٰ بسلخ جلد رأسه وهو حيّ في منطقة ارضروم، ثم صلبوه بها، وقيل: في البانوبوليس سنة ٧١ ميلادية.

يُنسب إليه إنجيل يعرف بإنجيل القديس برثلماوس، وقسم من المسيحيين لايعترفون بذلك الإنجيل، ويعتبرونه من الأناجيل غير القانونية. وتُنسَب إليه مجموعة من الكتابات والوثائق.

الكنيسة الغربية تعيّدله في كلّ سنة في اليوم الرابع والعشرين من شهر آب، واما الكنيسة الشرقية فتعيّد له في الحادي عشر من حزيران في كلّ سنة.

القرآن المجيد وبرثولماوس

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿فلما أحَسَّ عيسىٰ مِنْهُمُ الكُفر قال مَنْ انصاري إلىٰ الله قال الحواريّون نحنُ انصارُالله﴾.

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿ربّنا آمنّا بما انزلْتَ واتّبَعْنا الرسول فاكتُبْنا مع الشاهدين﴾.

والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وإذْ أوحَيْتُ إلى الحواريّين انْ آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنّا واشهد بأنّنا مُسلمون﴾.

والآية ١٤ من سورة الصفّ: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا كونوا انصارَ الله كما قال عيسىٰ بنُ مريمَ للحواريّين مَنْ انصاري إلىٰ الله قال الحواريّون نحن انصارُ الله ...﴾.[١]

---

١. *انجيل متىٰ*، ص١٦؛ *الانس الجليل*، ج١، ص١٦٢؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٨٦؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ص٢، ص٧٤٢؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣٢٢ و ٣٢٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٧٢ و ١٧٣؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٦ و ٥٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص٩٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٥، ص٢٩٧؛ *الروض الانف*، ج٧، ص٤٦٦؛ *صبح الاعشىٰ*، ج٦، ص٩١ وج١٣، ←

برصيصا

عابد وراهب من بني إسرائيل.

عبدالله ستّين سنة، وقيل: سبعين سنة، واصبح مستجاب الدعوة، فكان يؤتى إليه بالمجانين والمرضى فيداويهم بادعيته واذكاره فيبرؤون.

ساءت عاقبته وزنى بامراة وأعدم.

القرآن المجيد وبرصيصا

في احد الايّام جاءوا إليه بامراة من بيت شرف ورفعة وكان لها اربعة أخوة وقد جُنّت، فطلبوا منه معالجتها، فابقاها عنده، وبعد مدّة وسوس له الشيطان واغواه، فزيّنها له ورغّبها إليه حتّى زنى بها، فلمّا حملت خاف من الفضيحة فقتلها ودفنها، فجاء الشيطان إلى أخوتها واخبرهم بما فعله الراهب مع أختهم، فذهبوا إلى ملكهم واخبروه بفعل الراهب، فامر الملك بإحضار الراهب، فلمّا أحضروه استنطقه فاعترف بجنايته، فامر الملك بصلبه، فرفعوه على خشبة الإعدام، فجاءه الشيطان وقال له: انا الذي القيتك في هذه المهلكة، فهل تطيعني فيما انصحك فيه لأنقذك ممّا انت فيه؟ ثمّ طلب منه السجود فقال الراهب: كيف اسجدلك وانا على خشبة الإعدام؟ فقال الشيطان: اكتفي منك بالإيماء، فاومأ الراهب له بالسجود، وبذلك كفر بالله سبحانه وسجد لغيره، ثمّ أعدموه فمات، فنزلت فيه الآية ١٦ من سورة الحشر: ﴿كمثلِ الشَّيطان إذْقال للإنسانِ اكفُرْ فلمّا كفرَ قال إنّي بريءٌ منْكَ...﴾.

ويقال: إنّ المراة كانت ترعى الغنم، وكانت لحسن ظنّها في المترجَم تاوي في الليالي

→

ص٢٧٢؛ *عرائس المجالس*، ص٣٥١؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١١٦٧؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٤٠٥ و ٤٠٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٩، ص٢٩٠ وج ١٩، ص٨٢٨؛ *المخبر*، ص٥٨؛ *المدهش*، ص٥٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٠٥؛ *ملحق المنجد*، ص١٢٤؛ *المورد*، ج٢، ص٣٣؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣٤٤.

إلى صومعته إلى آخر القصّة.[١]

برنابا

هوبرنابا، وقيل: برنابة، وهي كلمة سريانية تعني ابن النبوّة او ابن الإنذار.

لَقَبٌ للقدّيس المسيحي يوسف، وقيل: جوسي، وقيل: جوزف اللاوي، ابن عم ماركوس الحواري.

أحد حواريّ ورُسل السيّد المسيح عليه السلام، ومن مشاهير المبشّرين والمبلّغين للمسيحيّة.

كان في أول أمره يهودياً ومن أبوين يهوديّين، فترك اليهوديّة واعتنق النصرانيّة، وصار من جُملة حواري المسيح عليه السلام.

صحب القدّيس بولس إلىٰ اليونان، وقيل: إلى قبرص وآسيا الصغرىٰ لتبشير المسيحيّة، وصحب القدّيس مرقس وشدّازره في التبليغ والتبشير، ويقال: إنّ مرقس كان من جملة تلامذته بعثه السيّد المسيح عليه السلام إلىٰ انطاكية كرسول مِنْ قِبَلِه، فقام برعاية كنيستها، وبذل اموالاً طائلة في سبيل رُقيّ وتقدم تلك الكنيسة.

ترأس أوّل بعثة تبشيريّة ذهبت من انطاكية إلىٰ أورشليم، ثم عيّن أوّل أسقف لمدينة ميلان.

---

١. *البداية والنهاية*، ج٢، ص١٢٥ و١٢٦؛ *برهان قاطع*، ص١٧٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٥٧٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٢٥٠؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤٨٣؛ *تفسير الطبري*، ج٢٨، ص٣٣، *تفسير ابي الفتوح*، ج٥، ص٢٩٢ و٢٩٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٣٤٢؛ *تفسير الماوردي*، ج٥، ص٥٠٩ و٥١٠؛ *تفسير الميزان*، ج١٩، ص٢١٥؛ *تنوير المقباس*، ص٤٦٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص٣٧ـ٣٩ و٤٢؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص١٩٩ و ٢٠٠؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٧١؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٢٥٦؛ *فرهنگ نفيسي*، ج١، ص٥٧٧؛ *قصص قرآن*، للسور آبادي، ص٤٢٤ـ٤٢٦؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٩٤ و ١٩٥؛ *كشف الأسرار*، ج١٠، ص٥٢ـ٥٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٠، ص٩٠١؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص٣٩٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٢٩٠؛ *المنتظم*، ج٢، ص١٥٨ـ١٦١.

ولم يزل يبشّر ويدعو للمسيحيّة حتىٰ قُتِل في قبرص سنة٦٣ ميلادية بعد انْ حاول التبشير في مجمع سلاميس، رجموه حتىٰ مات، فدفنه القدّيس مرقس في مغارة هناك.

يُنسب إليه إنجيل يُدعىٰ: إنجيل برنابا، يحتوي علىٰ ٢١ فصلاً، ويشتمل علىٰ مواضيع غير موجودة في بقية الأناجيل، كبشارة السيّد المسيح عليه السلام بظهور الدين الإسلامي علىٰ يدالنبي محمّد ﷺ، والمسيحيّون لايعترفون بإنجيله، ويقولون: إنّه غير قانوني، وإنّ واضعه رجل مسلم غير برنابا.

طبع ذلك الإنجيل باللّغتين اليونانيّة واللاتينيّة، وتُرجم إلىٰ اكثر اللغات الحيّة.

يحتفل المسيحيون بذكراه في اليوم الحادي عشر من شهر حزيران من كلّ سنة.

القرآن الكريم وبرنابا

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿فلمّا احسّ عيسىٰ مِنْهُمُ الكفر قال مَنْ انصاري إلىٰ اللّه قال الحواريّون نحنُ انصارُ اللّه ... ﴾.

و الآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿ربّنا آمنّا بِما انْزَلْتَ واتّبعنا الرسول فاكتُبنا مع الشاهدين﴾.

والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وإذ اوحيتُ إلىٰ الحواريّين انْ آمنوا بِي وبِرَسُولي قالوا آمنّا واشهد بانّنا مُسلمون﴾.

والآية ١٤ من سورة الصفّ: ﴿يا ايُّها الّذين آمنوا كونوا انصارَ اللّه كما قال عيسىٰ بنُ مريمَ للحواريّين مَنْ انصاري إلىٰ اللّه قال الحواريون نحن انصارُ اللّه ... ﴾.[1]

---

١. *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣٢٣ و ٣٣٤ـ٣٣٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، حاشية ص١٧٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٥، ص ٣٦٢ـ٣٦٤؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١١٧٢؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٤٠٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٩، ص٣١٥ وج١٠، ص٩٦٤ وج١٩، ص٨٢٨؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٠٥؛ *مقدمة انجيل برنابا* (الترجمة الفارسية)؛ *ملحق النجد*، ص ٢٧؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣٥٤.

بطرس الصيّاد

هو سمعان، وقيل: شمعون، وقيل: شمعان، وقيل: فطرس بن يونا، وقيل: يونا، وقيل: حمون، وقيل: خونيا، وقيل: يوحنا، وقيل: يونس من بني هارون، المعروف ببطرس الصيّاد، والملقّب بالكنعاني والغيور والقانوني والصفا أو الصفار، سمّاه السيّد المسيح عليه السلام كيفا.

رأس حواريّ عيسىٰ بن مريم عليه السلام الاثني عشر، وأفضل وأبرز تلاميذه ورسله وأوصيائه ووزرائه، ويعتبره المسيحيّون من قدّيسيهم وأوّل رئيس علىٰ كنائسهم.

هو أخ الحواريّ أندرياس، وابن خال السيّد المسيح عليه السلام، وابن عمّة مريم بنت عمران أمّ عيسىٰ عليه السلام.

وُلد في بيت صيدا في الجليل بفلسطين، ولما شبّ تتلمذ علىٰ يوحنا المعمدان، وكان يعتاش علىٰ صيد الأسماك من بحيرة طبريّة، فالتقىٰ بالسيّد المسيح عليه السلام، فدعاه إليه وسمّاه كيفا، ومعناه الصخرة. تولّىٰ السيد المسيح عليه السلام تعليمه وتثقيفه، فتعلّق به حتىٰ أصبح أشدّ أصحابه إيماناً به وحبّاً له، فكان أحد الثلاثة الّذين اختارهم السيد المسيح عليه السلام ليشاهدوا تجليله علىٰ جبل طابور.

عيّنه السيّد المسيح عليه السلام رئيساً لرُسله، فانتقل إلىٰ كفرناحوم، وترأس فرقة لتبشير المسيحيّة في أورشليم والجليل.

بنىٰ كثيراً من الكنائس بفلسطين والكور المجاورة لها.

بعد أنْ رُفع السيّد المسيح عليه السلام إلىٰ السماء استتر المترجَم له وأتباعه في إحدىٰ الجزر خوفاً من كيد اليهود، ففجّر الله تعالىٰ لهم فيها عيوناً وأوجد لهم فيها الثمرات، وبعد مدّة انتقل إلىٰ روما، وبها واصل الدعوة والتبشير للمسيحيّة، ولم يزل.

أُلقيَ القبضُ عليه في عهد الإمبراطور قلوديوس وسجنوه في روما، وبعد مدّة تمكّن من الفرار إلىٰ مدينة أنطاكية، وبها زاول مهمّته التبشيريّة، وبعد أن بلغ من العمر ٧٧ عاماً أُلقيَ القبض عليه في عهد نيرون. وقيل: في عهد الإمبراطور فروا، ثم صلبوه

مكبوباً، وقيل: منكوساً ـ بناء علىٰ طلبه ـ في روما سنة ٦٧ ميلاديّة، وقيل: سنة ٦٨ ميلادية، وقيل: سنة٧٧ ميلادية، وبقي مصلوباً ١٤ سنة، ثم دُفن في روما.

تعتقد الكنيسة الكاثوليكيّة الرومانيّة بانّ نصف جسده مدفون في كنيسة خارج أسوار الفاتيكان، والنصف الآخر مدفون في كنيسة الفاتيكان، في ضريح يقدّسه المسيحيّون ويزورونه من جميع الأقطار، ويقال: إنّ رأسه قد حُفظ تحت المذبح الكبير في كنيسة القدّيس يوحنا اللاتراني.

كتب إنجيلاً بالرومية ونسبه إلىٰ تلميذه مرقس، وله رسالتان قانونيتان باللغة اليونانية، كُتِبَتْ الأولىٰ بين سنتي ٤٥ و ٥٥ ميلادية، والثانية كُتبت قبل موته بمدّة قصيرة، ويُنسب إليه كتاب «رؤيا بطرس» وكتاب «وعظ بطرس» وله كتابات عن العهد القديم.

يُعيّد المسيحيّون له في اليوم التاسع والعشرين من حزيران في كل سنة.

ومن الجدير بالذّكر انّ أُمّ سيّدنا ومولانا الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ينتهي نسبها إلىٰ المترجَم له.

القرآن العظيم وبطرس الصيّاد

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿فَلَمّا أَحَسّ عِيسىٰ مِنهُمُ الكُفرَ قالَ مَنْ أنصاري إلى اللّه قال الحواريُّون نحنُ أنصارُ اللّه ... ﴾.

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿ربَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ واتَّبَعْنا الرسولَ فاكتُبنا مع الشاهدين﴾.

والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وإذْأَوْحَيْتُ إلىٰ الحواريّين أنْ آمِنُوا بي وبِرسُولي قالوا آمنّا واشهدْ بانّنا مُسلمون﴾.

والآية ١٣ من سورة يس: ﴿واضْرِبْ لَهُمْ مثلاً أصحابَ القريةِ إذْ جَاءَها المرسلون﴾.

والآية ١٤ من نفس السورة: ﴿إذ ارْسَلْنا إلَيْهِمُ اثنَين فكذّبُوهُما فَعَزَّزْنا بثالثٍ فقالوا إنّا اليكُمْ مُرسَلُون﴾.

والآية ١٤ من سورة الصفّ: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا كونوا انصارَ اللّه كما قال عيسىٰ بنُ

مريم للحواريّين مَنْ انصاري إلىٰ الله قال الحواريّون نحنُ انصارُ الله ... ﴾ .[١]

بَعْل

أحد الاصنام التي كانت تُعبد في غابر الأزمنة، وكان من الذهب، وطوله عشرون ذراعاً، وله أربعة أوجه، ويخدمه أربعمائة سادن.

---

١. *الآثار الباقية* (الترجمة الفارسية)، ص٣٩٦ و ٣٩٩ و ٤٢٩؛ *الأنس الجليل*، ج١، ص١٦٢؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٢١٤ وج٢، ص٩ و ٨٦؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣٢٢ و ٣٢٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٤٢ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٤٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٣٦ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣٩ و ٢٥٧ و ٢٥٨؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٦ و٥٨ و ٦١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٧٧ و ٧٨ و ٧٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٣٢٧؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٧٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص١٦١ و ١٦٢؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص٢٤٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٤٠٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٦، ص ٥٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٥٦٨؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثامن، الجزء الثاني والعشرون، ص ١٥١؛ *تفسير الميزان*، ج١٧، ص٨٢ و ٨٣؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٤، ص١٣٨١؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٥، ص١٤ و ١٥؛ *جوامع الجامع*، ص٣٩١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٥، ص٤٨٢ و ٤٨٣؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٦٤٠ـ٦٤٧ و ٦٦١ و ٦٦٢؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص٢٦١؛ *الروض الانف*، ج٧، ص٤٦٦؛ *الروض المعطار*، ص٣٨ و ٢٧٥؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٧١٥ و ٧١٦؛ *صبح الاعشى*، ج٣، ص٤١٥ و ج٥، ص ٣٠٩ و ٣٨٥ و ٤٧٢ وج٦، ص ٩٠ وج ١٣، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٥٣؛ *عرائس المجالس*، ص٣٥١؛ *عيون الأنباء*، ص١١٢؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص ٢٧٠؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٧٤ـ١٧٩؛ *قصص الأنبياء*، *للنجار*، ص٤٠٥ و ٤٠٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٣٢٢ و ٣٢٥ و ٣٣١؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص ٢٦٦ وج٨، ص٢١٠ـ٢١٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١١، ص١٤١ وج ١٢، ص ٣٩٠ و ٣٩١ وج١٩، ص٨٢٨ وج ٣١، ص٣٠٦ وج ٣٧، ص ٣٧٩؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص ٢٥٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ١٢٩ و ٢١٧؛ *المحبر*، ص ٣٩١ و ٤٦٤؛ *المدهش*، ص٥٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٦، ص٥٠ـ٥٢؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٠٥ و ١٧٨؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *ملحق المنجد*، ص١٣٤؛ *المورد*، ج٨، ص١٦؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣٧٨ و ١٠١٣ و ١٠٩٥.

كان أهل بك في بلاد الشام يعبدونه من دون اللّه، فسمّيت مدينتهم باسمه، وهي بعلبك.

كانت الأقوام القديمة كالفينيقيّين والكنعانيّين يعتبرونه إلهاً للشمس، فكانوا يعبدونه، ثم اتخذه الإسرائيليّون معبوداً لهم في أيام النبيّ إلياس عليه السلام، وجاء ذكره في التوراة تحت اسم فغور، ومسطور فيه أنّ الإسرائيليّين كانوا يعبدونه حتىٰ عهد صموئيل، ثم تركوا عبادته حتىٰ عهد سليمان بن داود عليهما السلام فعادوا لعبادته.

وفي عهد إلياس النبيّ عليه السلام كثر عبّاده في إسرائيل، فكان إبليس يدخل في جوفه ويتكلّم بشريعة الضلالة، وكان سدنته يحفظونها ويعلّمونها الناس.

بَنى له الإسرائيليّون معابد وصوامع لعبادته من دون اللّه، وكانوا يُوقدون له النيران في الأماكن المرتفعة، ويذبحون له القرابين تقرّباً إليه.

القرآن العظيم وبعل

ذكرته الآية ١٢٥ من سورة الصافّات: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٢٦٥؛ *الأصنام*، ص٦٨؛ *أعلام قرآن*، للخزائلي، ص٢٣٥ـ٣٣٧؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٣١٤؛ *بستان السياحه*، ص١٤٥؛ *تاج العروس*، ج٧، ص٢٢٩ و ٢٣٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٠٧؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٢٥؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٥٢٤ و ٥٢٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٣٧٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٣٠١؛ *تفسير الجلالين*، ص٤٥١؛ *تفسير أبي السعود*، ج٧، ص٢٠٣؛ *تفسير شبّر*، ص٤٥٠؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص١٢٨١؛ *تفسير الطبري*، ج٢٣، ص٥٨ و ٥٩؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٤٤٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٦، ص١٦١؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٢٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٢١؛ *تفسير المراغي*، *المجلد* الثامن، الجزء الثالث والعشرون، ص٨٠؛ *تفسير الميزان*، ج١٧، ص١٥٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٤، ص٤٣١؛ *تنوير المقباس*، ص٣٧٨؛ *التوراة ـ كتاب الملوك الاول ـ*، ص٤٨١ و ـ سفر العدد ـ، ص٢١١، و ـ سفر المزامير ـ، ص٧٧٥؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٥، ص١١٧؛ *جوامع الجامع*، ص٤٠١؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٣، ص٦٩٤ـ٧٠٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٥، ص٤٩٣ـ٤٩٦؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص٢٨٦؛ *الروض المعطار*، ص١٠٩؛ *غريب* ←

بلال الحبشي

هو أبوعبدالرحمن، وقيل: أبوعمرو، وقيل: أبوعبدالكريم بلال بن رباح الحبشي، التيمي بالولاء، أمّه حمامة.

أحد صحابة النبي ﷺ الأجلاء، ومن السابقين إلىٰ الإسلام، محدّث صادق، فصيح اللسان.

كان أبوه من سَبْي الحبشة، وُلد هو في مكّة، ولما بزغ نورالإسلام أسلم وصحب النبي ﷺ وصار خادمه وخازنه ومؤذنه، فكان أوّل من أذّن في الإسلام.

كان مولىٰ لأميّة بن خلف، فلما اسلم بلال اخذ أميّة يعذّبه اشدّ العذاب ليرتدّعن الإسلام ويقول له: ربّك اللات والعزّىٰ، فكان بلال يجيبه قائلاً: احد احد. اشتراه ابوبكر بن أبي قحافة ثم اعتقه.

ولإسلامه كان ابوجهل يبطحه علىٰ وجه الأرض تحت حرارة الشمس، ويضع الرحاء عليه حتىٰ تصهره الشمس، فيقول له: اكفُر برب محمّد ﷺ، فيقول بلال: احد احد.

شهد مع النبي ﷺ بدراً وأحداً وبقيّة المشاهد.

عندما هاجر آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الحارث، ولم يزل يؤذّن للنبي ﷺ

→

القرآن، للراغب، ص٥٤؛ *فتح الباري*، ج٨، ص٤١٧؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص ٢٧١؛ *فرهنگ نفيسي*، ج١، ص٦١٨؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٨١ و ١٨٢؛ *القاموس المحيط*، ج٣، ص٥٣٥؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٣٥٩؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٢٢٥؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٢٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢١٢؛ *الكشاف*، ج٤، ص ٦٠؛ *كشف الأسرار*، ج٨، ص٢٩٦؛ *لسان العرب*، ج ١١، ص٥٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١١، ص١٦١؛ *مجمع البحرين*، ج٥، ص٣٢٢؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٧١٣؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٢٥٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٣٣٧؛ *المعارف*، ص ٣٠؛ *معجم اعلام القرآن*، ص ٧٧ و٧٨؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٤٥٣؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص٥٤؛ *مفاتيح الغيب*، ج٧، ص١٠٩؛ *منتهى الارب*، ج١، ص ٩١؛ *مواهب الجليل*، ص٥٩٤؛ *المورد*، ج٢، ص٧؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣٨٢.

في سفره وحضره، فلما قُبض النبي ﷺ لزم بيته ولم يؤذّن لأحد من الخلفاء، ثم خرج إلىٰ الشام، ولم يزل بها حتىٰ تُوفّي بدمشق بمرض الطاعون سنة ٢٠ هـ، وقيل: سنة ٢١ هـ؛ وقيل: سنة ١٧ هـ، وقيل: سنة ١٨ هـ؛ وقيل: تُوفّي بحلب أوفي داريا، وقبره في دمشق يُزار، وكان عمره يوم توفّي بضعاً وستين سنة، وكان من الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنّة.

قبل وفاته جاء إلىٰ المدينة، فاتىٰ قبر النبي ﷺ وجعل يبكي ويتمرّغ عليه، فاقبل الحسنان عليهما السلام، فجعل يقبّلهما ويضمّهما إلى صدره، فقالا له: نُحبُّ أن تؤذّن، فعلا سطح المسجد النبوي وأذّن، فلما سمع الناس صوته ضجّوا بالبكاء والنحيب، وتذكّروا أيّام النبي ﷺ.

كان شديدالموالاة لأهل بيت النبوّة، مُعظّماً للإمام امير المؤمنين عليه السلام، ممتنعاً عن بيعة أبي بكر ومنحرفاً عنه.

في أحد الأيام أخذ عمربن الخطاب بتلابيبه عند ما امتنع عن مبايعة أبي بكر، وقال له: يا بلال! هذا جزاء أبي بكر منك أن اعتقك، فلا تبايعه، فقال بلال: إنْ كان ابوبكر اعتقني لله فليدعني لله، وإن كان اعتقني لغير ذلك فهاناذا، وامّا بيعته فما كنت أبايع احداً لم يستخلفه رسول الله ﷺ ـ في أعناقنا ـ إلىٰ يوم القيامة، فقال له عمر: لا أبالك، لاتقم معنا، فارتحل إلى بلاد الشام.

له شعر منه:

الاليت شعري هَل أبيتَنّ ليلة ... بواد وحولي أذخر و جليل

وهل أردنّ يوماً مياه مجنّة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

القرآن المجيد وبلال

شملته الآية ٢٠٧ من سورة البقرة: ﴿وَمِنَ الناسِ مَن يَشْري نفسَهُ ابتغاءَ مرضات اللّه واللّهُ رءوف بالعباد﴾.

والآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وأنْذِر به الّذين يخافونَ أنْ يُحشروا إلىٰ ربِّهم ليس لَهُم

من دُونه وليٌّ ولاشفيع ... ﴾ .

كان فريق من المسلمين الأوائل، كالمترجم له وأمثاله يسبقون الناس إلىٰ مجلس النبيّ ﷺ، فيجيء الأشراف والسادات من قريش وغيرهم إلىٰ مجلس النبي ﷺ، وقد جلس المسلمون المستضعفون أمثال بلال عند النبي ﷺ، فكان الأشراف يجلسون ناحية من المجلس، وكانوا يقولون للنبي ﷺ: نحن سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك ونحيّت بلالاً وأمثاله عن مجلسك لكان ذلك أحسن وأجمل، فنزلت الآية ٥٢ من نفس السورة في المترجَم له وأشباهه من المؤمنين: ﴿ولا تَطْرُدِ الّذين يدعون ربَّهم بالغَداةِ والعَشيِّ يُريدون وجهَهُ ما عليك مِنْ حِسابِهم من شيءٍ ... ﴾ .

وفي أحد الأيام دخل بعض رؤساء المشركين علىٰ النبي ﷺ فوجدوا عنده جماعة من المسلمين بينهم المترجَم له، فقالوا للنبي ﷺ: لو أبعدت هؤلاء وطردتهم لآمنّاك واتبعناك، فنزلت الآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿وكذلك فَتَنّا بعضَهُمْ بِبَعض ليقولوا اهؤلاء مَنَّ اللّهُ عليهم من بَيْنِنا أليس اللّه بأعلمَ بالشاكرين﴾ .

وشملته الآية ٤١ من سورة النحل: ﴿والّذين هاجروا في اللّه من بعدما ظُلموا ... ﴾ .

ونزلت فيه وفي أمثاله من المسلمين الّذين عُذّبوا علىٰ يدالمشركين الآية ١٠٦ من السورة السابقة: ﴿مَنْ كفرَ باللّه من بعد إيمانه إلا مَن أكرهَ وقلبُهُ مطمئنٌّ بالإيمان ... ﴾ .

وشملته الآية ١١٠ من نفس السورة: ﴿ثُمّ إنّ ربَّكَ لِلّذين هاجروا مِن بعدما فُتِنوا ثُمّ جاهدوا وصبروا ... ﴾ .

والآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿واصْبِرْ نَفسَك مع الّذين يدعون ربهم ... ﴾ .

والآية ١٠٩ من سورة المؤمنون: ﴿إنَّهُ كان فريقٌ من عِبادِي يقولون ربَّنا آمنّا فاغْفِرلنا وارحمنا وأنت خيرُ الراحمين﴾ .

ولمّا فتح النبي ﷺ مكّة سنة ٨ هـ أمر بلالاً بأن يؤذّن علىٰ ظهر الكعبة، فصعد وأذّن، فقال المشركون والمنافقون أقاويل كثيرة، فمنهم من قال: الحمدلله الّذي قبض أبي حتىٰ لايرى هذا اليوم، وقال آخر: أما وجد محمّد ﷺ غير هذا الغراب الأسود مؤذناً، وقال آخرون: يا عباداللّه! هذا العبد الأسود يؤذن علىٰ ظهر الكعبة، وغير ذلك من كلمات

التعيير لبلال، فنزلت الآية ١٣ من سورة الحجرات: ﴿يا أيُّها الناسُ إنّا خلقناكُم مِن ذكر وأُنثىٰ وجعلناكُم شُعوباً وقبائل لِتعارفوا إنّ اكرمكُمْ عِندالله أتقاكُم ... ﴾.[١]

---

١. الاختصاص، ص٧٣؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية تفسير الجلالين ـ، ص٤٠٧ و ٦٠٦ و ٦٢٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٧٧ و ٢٣٢ و ٣٣١ و ٣٣٢؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص١٤١ ـ ١٤٤؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٢٠٦ ـ ٢٠٩؛ *الاشتقاق*، ص١٢٩؛ *الاصابة*، ج١، ص١٦٥؛ *الأعلام*، ج٢، ص٧٣؛ *اعيان الشيعة*، ج٣، ص٦٠١ ـ ٦٠٥؛ *الأغاني*، ج٣، ص١٢٠ و ١٢١؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١٠١؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص١٠٤ و ١٠٥؛ *بهجة الآمال*، ج٢، ص ٤٢٠ ـ ٤٢٧؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص ٢٨٢؛ *تاج العروس*، ج٧، ص ٢٣٤؛ *تاريخ الاسلام*، ص٥٦ و ٥٧ و ١٤٠ و ١٤٢ و ٢١٧ و (للغازي)، ص ٦٠ و ٤٤٣ و ٥٥١ و ٥٥٥ و ٦٠٤ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص١٢ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٥٦٣ و ٥٧٢ و ٥٩٩ و ٦٣٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٦٥ و ٤٦١ و ٥٤٨؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص٢٤٥؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص ١٣ و ٦٤ و ١٢٢ و ج٢، ص٤٥١؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٢، ص١٠٦؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢١٠؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٩٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، راجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص٣٨٣ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج١، ص٥٦؛ *التحرير الطاووسي*، ص٥٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٤٩٢ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٥٤٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٣ و٥٨٨؛ *تفسير أبي السعود*، ج٥، ص١١٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٣٣٧؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٧٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١٣٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص ١١٠؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص ١٨٢ و ١٨٣؛ *تنوير المقباس*، ص٢٢٤؛ *تهذيب الأحكام*، ج ٢، ص٢٨٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٣٦ و ١٣٧؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص٣٠٤ ـ ٣١٨؛ *تهذيب التهذيب*، ج١، ص٤٤١؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٣٤٧؛ *تهذيب الكمال*، ج٤، ص٢٨٨ ـ ٢٩١؛ *توضيح الاشتباه*، ص ٨١؛ *الثقات*، ج٣، ص ٢٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٠، ص١٠٧ و راجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص ٣٢٩ و ٣٣٠؛ *جامع الرواة*، ج١، ص ١٣١؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص٣٩٥؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٦٠؛ *جوامع الجامع*، ص ٢٤٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١٤٧ ـ ١٥١؛ *حياة* ←

→

الصحابة، ج ١، ص٢٤٢ و ٤٠٠ وج٢، ص٢٢١ وج٣، ص١٦٧ وغيرها؛ *الخصال*، ص٣١٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٥؛ *دائرة معارف الاسلامية*، ج ٤، ص ٧٣؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٥، ص٥٤٢؛ *الدرجات الرفيعة*، ص ٣٦٢_٣٧١؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الاسلام*، ص٨؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *رجال الحلي*، ص٢٧؛ *رجال ابن داود*، ص٥٨؛ *رجال الطوسي*، ص٨؛ *رجال الكشي*، ص٣٩؛ *الروض الانف*، ج٣، ص١٩٩؛ *الروض العطار*، ص١٥٧ و ٢٤٠ و ٣٣٦ و ٣٩٦ و ٤٠١؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١٠٤ و ١٠٥؛ *سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٣٤٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٤، ص٦٥٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٣٩ و ٣٤٠ وج٢، ص١٥٥ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٣٣٨ وج٤، ص٥٦؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ٣٠؛ *شواهد التنزيل*، ج١، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٤٣٤_٤٤٠؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٩ و ٢٩٨؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص ٢٣٢_٢٣٩؛ *العبر*، ج١، ص١٨؛ *العقد الثمين*، ج٣، ص٣٧٨_٣٨٠؛ *العقد الفريد*، ج١، ص ٨٠؛ *العندليل*، ج١، ص ٨٠؛ *عيون الأثر*، ج١، ص ٢٠٤ و ج٢، ص ٣١١؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٢٧٤، *فرهنگ نفيسي*، ج١، ص٦٣٣؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٣٩٢_٤٠٠؛ *القاموس المحيط*، ج٣، ص٣٣٧؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص٢٥٧_٢٦٠، *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٦ و ٥٦٩ و*راجع فهرسته*؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص٣٨٧ و راجع فهرسته؛ *الكنىٰ والألقاب*، ج١، ص٣٠٤؛ *لسان العرب*، ج ١١، ص٦٨ و راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١١، ص٢٧٧؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص٢٨١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٨١ و ٢٨٢ و ٤٦٠؛ *المعبر*، ص٧٠ و ٧٣ و ٩١ و ١٨٣ و ٢٨٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٣٧٦_٣٧٨؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص٥٣؛ *معجم الثقات*، ص٢٥٨؛ *معجم رجال الحديث*، ج٣، ص٣٦٤_٣٦٧؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٥، ص١٨ وج٦، ص٥٠٢ وج٧، ص ٤٤٣ وج٨، ص٧٨٩ وغيرها؛ *منتهىٰ الارب*، ج١، ص١٠٤؛ *من لايحضره الفقيه*، ج١، ص ١٨٣ و ١٨٤ و ١٩٤؛ *منهج المقال*، ص٧٢؛ *مواهب الجليل*، ص٣٥٠؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٧٤ و ٧٥؛ *نسب قريش*، ص٢٠٨؛ *نقد الرجال*، ص ٦١؛ *نمونه بينات*، ص٣٣٤ و ٣٣٦ و ٤٨٠ و ٤٩١ و ٧٤٧ و ٧٤٨؛ *النوادر من مستطرفات السرائر*، ص٩٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٠، ص ٢٧٦ و ٢٧٧؛ *الوفا بأحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٢، راجع فهرسته؛ *وفيات الأعيان*، ج٣، ص٧٠.

بَلعم بن باعُورا

هوبَلعم، وقيل: بلعام، وقيل: باعم بن ناعورا، وقيل: باعر، وقيل: باعور بن سنور، وقيل: سموم، وقيل: رسيوم بن وسيم، وقيل: يرسيم بن ناب، وقيل: موآبي، وقيل: ماب ابن نبيّ اللّه لوط بن هاران، ويقال: كان ابن اخ نبيّ اللّه شُعيب عليه السلام.

من علماء واحبار بني إسرائيل المعاصرين لموسىٰ بن عمران الكليم عليه السلام، وكان في اوّل امره معروفاً بالإيمان والصلاح والزهد، ثم اغواه الشيطان فكفر وساءت عاقبته.

يَدَّعي اليهود انّه نبيّ من انبيائهم، وكان يسكن في إحدىٰ قرىٰ البلقاء من اعمال دمشق ببلاد الشام، وقيل: كان يستوطن بيت المقدس.

كان مقرَّباً إلىٰ فرعون وقته، وكان عارفاً باسم اللّه الاعظم، فكان يدعُوبه فيُستجاب له، فطلب منه فرعون ان يدعو علىٰ موسىٰ عليه السلام، فكان كلّما دعا عليه ينقلب علىٰ نفسه، ولم تستجب دعواته، فاشار علىٰ فرعون، وقيل: علىٰ بالق ـ ملك البلقاء ـ بان يدسّ النساء بين عساكر وصفوف بني إسرائيل ليفسدوهم، وبالتّالي يضعف موسىٰ عليه السلام امام فرعون، فغضب موسىٰ عليه السلام من تلك المكيدة، فدعا عليه وعلىٰ اشياعه، فاذن اللّه لموسىٰ بان ينتقم من اهل مِدْيَن، فوجّه موسىٰ عليه السلام جيشاً إليهم فاهلكهم باجمعهم ومن بينهم المُترجَم له.

القرآن العظيم وبلعم

لماعزم فرعون علىٰ طلب موسىٰ عليه السلام واصحابه بالقرب من اريحا، قال للمُترجَم له: ادعو علىٰ موسىٰ عليه السلام ليحبسه اللّه، فركب بلعم حمارته وذهب في طلب موسىٰ عليه السلام، فامتنعت حمارته عليه، فاقبل يضربها فانطقها اللّه عزوجل فقالت: ويلك! علام تضربني! اتُريد ان اجيء معك لتدعو علىٰ موسىٰ عليه السلام نبي اللّه وقوم مؤمنين، فلم يزل يضربُها حتّىٰ نفقت، فانسلخ الاسم الاعظم من لسانه، فنزلت فيه الآية ١٧٥ من سورة

الأعراف: ﴿واتْلُ عليهم نَبَأَ الّذي آتيناه فانْسلخ منها فأتْبَعَهُ الشيطانُ فكان من الغاوين﴾.

وقيل: نزلت فيه أو في أُميّة بن ابي الصلت الآية ١٧٦ من نفس السورة: ﴿ولَوشِئْنا لَرَفَعناه بِها ولكنَّهُ اخلدَ إلىٰ الارض واتَّبَعَ هَواهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكلبِ إنْ تَحمِل عليه يَلْهث او تتركْه يلْهث ذلك مَثَلُ القوم الّذين كذّبوا بآياتنا ...﴾.[1]

---

١. انباء الوصية، ص ٥١ و ٥٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص١٨٥ و ١٨٦؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص٦٨٨؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٣٠٠؛ تاريخ انبياء، للسعيدي، ص ٢٢٥ـ٢٢٩؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص٥٧٦ـ٥٧٩؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ١٨٠ـ١٨٣؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص ١٠٤ و ١٠٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٨؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٠٧ـ ٣١٠؛ تاريخ گزيده، ص ٤٣ و ٤٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج١، ص ٤٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣١ و ٣٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٤٢٢ـ٤٢٤؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٥١؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٦٧ و ٣٦٨؛ تفسير الجلالين، ص ١٧٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٣، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ تفسير شبّر، ص ١٨٧ و ١٨٨؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٥٣؛ تفسير الطبري، ج ٩، ص ٨٢ـ٨٩؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٢؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٤٨٧ـ ٢٩٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٥، ص ٥٣ـ٥٧؛ تفسير القمي، ج١، ص ٢٤٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٦٥ـ٢٦٨؛ تفسير الميزان، ج ٨، ص ٣٣٢ و ٣٣٧ و ٣٣٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٠٢؛ تنوير المقباس، ص ١٤١؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص٢٩٤ـ٢٩٨؛ التوراة ـ سفر العدد ـ، ص ٢٠٩ـ٢١٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٧، ص ٣١٩ـ٣٢٣؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٤، ص ٨٥ و ٨٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٥٦٣؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٥٠٨ـ٥١١؛ الدرالمنثور، ج ٣، ص ١٤٥ـ١٤٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٠٢ و ١٠٣؛ عرائس المجالس، ص ٢٠٩ـ٢١٢؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٢٧٦؛ فرهنگ نفيسى، ج ١، ص ٦٣٨؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٨٩؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣٥٢ـ٣٥٤؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٧٣؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ١٩١ـ١٩٣؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٨٨ـ ٩٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٧٠؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٠٠ـ٢٠٢؛ الكشاف، ج ٢، ص ١٧٨ و ١٧٩؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٧٨٧ و ٧٨٨؛ لسان العرب، ج٨، ص ٩١ وج ١٢، ص ٥٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ١١، ص ٢٤٦؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٤٣٣ و ٤٣٤ وج ٦، ص ١٨؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٧٦٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠٤؛ المحبر، ص ٣٨٩؛ المدهش، ص ١٠١ و ١٠٢؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٥٢؛ مستدرك سفينة البحار، ج ١، ←

بلقيس ملكة سبا

هي بلقيس، وقيل: يلقمة، وقيل: بلقمة، وقيل: بلقس، وقيل: تلمص بنت الهدهاد بن شرحبيل الحميريّة، وقيل: هي بلقيس بنت شراحيل بن أبي سرح بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقيل: هي بلقيس بنت ذي شرح، وقيل: اليشرح بن ذي جدن بن أبلي، وهناك أقوال أخر في اسمها واسم أبيها وأجدادها.

أُمُّها جنِّيّة من بنات ملوك الجن، اسمها فارعة، وقيل: بلتقة، وقيل: ريحانة، وقيل: ركانة بنت السكن، وقيل: رواحة بنت السكر، وقيل: بنت عمرو بن عمير الجني.

هي ملكة سبإ من الحميريّين في اليمن، ساميّة الأصل واللغة، عُرفت بجلالة القدر ورجاحة العقل وإصابة الرأي، وكانت تُحبّ البناء والعمران والحضارة، وكان يُضرب المثل في جمالها ومجدها وسلطانها.

وُلِدَت في مأرب التي تبعد عن صنعاء ثلاثة أميال، وبعد وفاة أبيها تولّت المُلك بسبإ، واتّخذتها عاصمة لمملكتها.

وبعد أنْ تسلّمت زمام الأمور وجلست علىٰ عرش الحكم أنف قومها من أن تحكمهم امرأة، فتمردوا عليها، واستنجدوا بعمرو بن أبرهة المعروف بذي الاذعار، فلبّى طلبهم وهاجمها بجيش كثيف، فهربت منه، فألقي القبض عليها، وأدخلوها عليه، فأجلسها علىٰ مائدة الخمر ليُنادمها كما كان ينادم بنات الملوك ويفعل بهن، فلما سكروا أخذت الخمرة منه ماخذها استخرجت سكينة كانت قد خبّأتها في شعر رأسها فذبحته، ثم اعلنت نفسها ملكة علىٰ سبإ.

وبعد ان قضت علىٰ مناوئيها واستقرّ لها الحكم قادت جيوشاً جرّارة وتوجهت إلىٰ

→

ص٣٧٣؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *مواهب الجليل*، ص٢٢١؛ *منتهى الارب*، ج١، ص١٠٢؛ *نمونه بينات*، ص٣٥٩.

مكّة واحتلّتها، ثم غزت أرض بابل وبلاد نهاوند وآذربيجان واستولت عليها، وبعد أن تمّ لها النصر في غزواتها عادت إلىٰ اليمن.

وبعد أن صفا لها الجو قامت بأعمال ومشاريع عُمرانية، كترميم سدّ مأرب، وشيّدت قصراً فخماً بمأرب سمته «قصر بلقيس» واقامت الصرح العظيم المنسوب إليها، وكان سريراً من ذهب مكلّلاً بالجواهر والأحجار الكريمة.

شكّلت مجلساً استشارياً يتكون من ٣١٢ رجلاً، وكُلُّ رجل منهم يشرف علىٰ عشرة آلاف رجل.

عُرفت بالعفّة والنجابة، وظلّت عذراء حتىٰ تزوجت سليمان بن داود عليه السلام وغيره، وكان لهاحرس من الرجال وبطانة وخادمات من النساء.

كانت هي وقومها يعبدون الشمس من دون الله، فلما سمع سليمان عليه السلام بخبرها أرسل إليها كتاباً مع الهدهد يدعوها إلىٰ الإيمان بالله وتوحيده، ويخبرها بأنّه نبيٌّ مُرسل من قِبل الله تعالىٰ إلىٰ الناس.

فلما وصلها كتاب سليمان عليه السلام قرأته فآمنت به واذعنت للأمر الواقع، وارسلت إليه هدايا كثيرة.

وبعد مدة توجهت إلىٰ فلسطين بصحبة حشود كثيرة من اشراف قومها وساداتهم ورؤسائهم وقادة الجيوش، وقبل وصولها إلىٰ بلاط سليمان عليه السلام جمعت الحشود التي معها وخطبت فيهم قائلة: إنّ الله ابتلاكم بهذا النبي سليمان عليه السلام، فإنْ آمنتم بالله وبشريعة هذا النبي زادكم الله نعمة، وإنْ كفرتم بالله وبنبيّه سلبكم النعم، وسلّط عليكم صنوف النقم، فاجابوها وقالوا: الأمر إليك. ثم دخلت هي وقومها علىٰ سليمان عليه السلام بأورشليم، فآمنت به ودخل قومها في شريعته وصدّقوه.

ولم تلبث طويلاً حتىٰ تزوّجها سليمان عليه السلام وهي عذراء باكرة، وكان مهرها مدينة بعلبك، ثم ردّها إلىٰ مملكتها في اليمن، وبنى لها ثلاثة قصور بصنعاء وسمّاها: غمدان وسلحين وبينون.

كان سليمان عليه السلام يُحبّها حُبّاً شديداً، فكان يزورها كل شهر مرّة، فيُقيم عندها ثلاثة

أيام ثم يرجع إلىٰ أورشليم.

وبعد أن عاشت معه سبع سنين وعدّة أشهر توفيت في الشام، فدفنها بمدينة تدمر، وانتقل الملك من بعدها في اليمن إلىٰ ياسربن عمروبن يعفر.

القرآن الكريم وبلقيس

أمّا الآيات التي نزلت فيها فهي:

النمل ٢٩ ﴿إنِّي أُلقِيَ إلَيَّ كتابٌ كريم﴾.

النمل ٣٠ ﴿إنَّهُ من سُليمان وإنّه بسم اللّه الرحمن الرحيم﴾.

النمل ٣١ ﴿الاّ تَعْلُوا عَلَيَّ واتُوني مُسلمين﴾.

النمل ٣٢ ﴿قالت يا أيُّها الملأ افتُوني في امري ماكُنتُ قاطعةً امراً حتّىٰ تشهدون﴾.

النمل ٣٣ ﴿قالوا نحنُ أُولُوا قُوَّة وأُولُوا باسٍ شديد والامرُ إليكِ فانظُري ماذا تامرين﴾.

النمل ٣٤ ﴿قالت إنَّ الملوكَ إذا دخلوا قريةً افسدُوها ...﴾.

النمل ٣٥ ﴿وإنّي مُرسلةٌ إليهم بهديّة فناظرةٌ بِمَ يرجعُ المرسلون﴾.

النمل ٤١ ﴿قال نكّرُوا لها عرشها نَنْظُر اتَهتدي امْ تكونُ من الّذين لايَهتدُون﴾.

النمل ٤٢ ﴿فلما جاءت قيلَ اهكذا عَرشُك قالت كانَّهُ هو ...﴾.

النمل ٤٣ ﴿وصدَّها ما كانت تعبدُ من دُونِ اللّه إنَّها كانت منْ قوم كافرين﴾.

النمل ٤٤ ﴿قيل لها ادخُلي الصرحَ فلمّا رأتهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وكشفت عن ساقيها قال إنَّهُ صَرحٌ مُمَرَّدٌ من قواريرَ قالت ربِّ إنّي ظلمتُ نفسي واسلمت مع سليمان لِلّه ربِّ العالمين﴾.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٦٥؛ *الأخبار الطوال*، ص ٢٠ و ٢١؛ *الاشتقاق*، ص٥٣٢؛ *الاعلام*، ج ٢، ص ٧٣ و ٧٤؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٣٥٧ و ٦٩٢؛ *اعلام النساء*، ج ١، ص ١٤٢ـ١٤٨؛ *الانبياء*، *للعاملي*، ص٤٣٢ـ٤٣٥؛ *الانس الجليل*، ج١، ص١٢٦ـ١٣٩؛ *البدء والتاريخ*، *المجلد الاول*، الجزء الثالث، ص ١٠٨؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٣١ وج٢، ص ٢٠ـ ٢٢ و ١٤٧؛ *تاجر العروس*، ج ٤، ص١١٢؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص ٣١٣ـ٣١٨؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج ٢، ص٦١٢ـ٦١٩؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٢٥١ ـ٢٥٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص١٢٣ـ١٢٥ و ٢٦٤؛ *تاريخ* ←

. . . . . .

→

ابن خلدون، ج٢، ص٥٧ و٥٩ و٦٦ و١١٣؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٢٤١ـ٢٤٩؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٤٥ـ٣٥١؛ *تاريخ أبي الفداء*، ج١، ص٦٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٤٨ و ١٤٩؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٣٢ و١٣٣؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٧٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص١٩٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٩١ـ١٠٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٦٧ـ٧٩؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص١٩٨ـ٢٠٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص١٧٤ـ١٧٨؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٧٨ـ٣٨١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص٢٨١ـ٢٨٩؛ *تفسير شبّر*، ص٣٦٤ـ٣٦٦؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص٦٤ـ٦٨؛ *تفسير الطبري*، ج١٩، ص٩٢ـ١٠٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص١٥٧ـ١٦٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٤، ص١٩٠ـ٢٠٠؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٢٧ و ١٢٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٣٦١ـ٣٦٧؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء التاسع عشر، ص١٣٢ـ١٤٥؛ *تفسير الميزان*، ج١٥، ص٣٦٩؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٤ـص٩٢ و ٩٣؛ *تنوير المقباس*، ص٣١٧ـ٣١٩؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٣٣٣؛ *التيجان*، ص١٤٧ و١٥٩؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٣، ص١٨٢ـ٢١٣؛ *جوامع الجامع*، ص٣٣٦ـ٣٣٨؛ *حياة الحيوان*، ج٢، ص٣٩٢؛ *الحيوان*، ج١، ص١٨٧؛ *خلاصة الأخبار*، ص١٦٦ـ١٧٢؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٤، ص١٠٩ـ١١١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٥، ص٥٧٠ـ٥٧٣؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٢، ص٣٤٤؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٥٥٨ـ٥٦٩؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٤٠٣ و ٤٠٩ـ٤٢٨ و ٤٣٤؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص١٠٥ـ١١٢؛ *الدرالمنثور في طبقات ربات الخدور*، ص٩٦ـ١٩٩؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص٤٩٠؛ *الروض الانف*، ج١، ص١٥٨؛ *الروائض المعطار*، ص٣٠٢ و ٣٥٧ و ٣٧٤ و ٤٦٧ و ٥١٥ و ٦١٩؛ *رياحين الشريعة*، ج٥، ص١٤٧ـ١٥٣؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١٠٤؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٤٢٢ و ٤٢٦ وج٢، ص٨٢ وج٥، ص٦، و ٢٢ وج٦، ص٢٢٢ و ٢٢٣ و ٣٥٣ و ٣٥٨ وج ١٣، ص١٦٢؛ *عرائس المجالس*، ص٢٧٦ـ٢٨٧؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص١٠٣؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٢٧٧؛ *فرهنگ نفيسي*، ج١، ص٦٣٩؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص١٥١ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٧ وج٢، ص٢١٢؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٤٥٢ و ٤٥٣؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٢٠٢؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٤٢٣ـ٤٢٨؛ *قصص الأنبياء*، لسميح عاطف الزين، ص٥٧٢ـ٥٧٦؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٦، ص٢٧٣ـ٢٨٠؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٣٣٣ و٣٣٤؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص١٨٦ـ١٩٠ و٤٠٨؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٢٨٥ـ٢٩٢؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٣٧ـ١٤١؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص١٧٦ـ١٧٨؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي،

←

بنيامين بن يعقوب

هوبنيامين، وقيل: ابن يامين، وقيل: ابن ياميل بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام من سُلالة سام بن نوح عليه السلام، وأمّه راحيل بنت لبان بن بتويل، وهي ابنة خال نبي الله يعقوب عليه السلام.

أحد أولاد نبي الله يعقوب عليه السلام الاثني عشر، واخونبي الله يوسف الصدّيق عليه السلام لأمّه وأبيه.

ماتت أمّه في أيام نفاسها به، وكان أبوه يحبّه حبّاً جماً، كحبّه لأخيه يوسف عليه السلام.

له دورمُهمّ في قصة يوسف عليه السلام، والتي سنذكرها مفصّلة في ترجمة حياة يوسف عليه السلام.

يُنسب إليه «سفر بنيامين».

القرآن المجيد وبنيامين

أشار الذكر الحكيم إلىٰ المترجم له ضمن آيات منها:

الآية ٨ من سورة يوسف: ﴿إذ قالوا ليُوسفُ واخوه احبُّ إلىٰ ابينامنّا ...﴾.

ولما دخل إخوة يوسف عليه السلام عليه، وهو الآمر الناهي للبلاد المصرية، فعرفهم

→

ص١٧٤ـ١٧٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٣٠ـ٢٣٨؛ *الكشاف*، ج٣، ص٣٦٠ـ٣٧٠؛ *كشف الأسرار*، ج٧، ص٢٠٤ـ٢١٩؛ *الكنى والألقاب*، ج٢، ص٧٧؛ *لسان العرب*، ج١، ص٩٤ و ٧٤٧ وج٢، ص٥١١ وج٣، ص٤٣٣ وج١٤، ص١٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١١، ص٢٥٣ و ٢٥٤ وج٣٤ ص١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢؛ *مجمع البحرين*، ج٤، ص٥٥؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٣٤١ـ٣٥١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٥٦ و ١٥٧ و ٢١٠ و ٤٢٣؛ *المحبر*، ص٣٦٧؛ *مرآة الزمان*، *السفر الاول*، ص٥١١ـ٥٢٢ و ٥٣٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٣٧٦؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٧٨ـ٨٠؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٤٥٤ وج٤، ص٢١٠؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *ملحق المنجد*، ص١٤١؛ *منتهىٰ الارب*، ج١، ص١٠٣؛ *مواهب الجليل*، ص٤٩٧ـ٤٩٩؛ *الورد*، ج٢، ص٢٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٤٠٠؛ *نهاية الارب*، ج١٤، ص١٣٤.

يوسف عليه السلام وهم لا يعرفونه، ولم يكن بنيامين معهم، فقال عليه السلام لهم: ماشأنكم في مصر؟ قالوا: نحن من بلاد الشام، جئنا إلىٰ مصر لنشتري الطعام، فقال لهم يوسف عليه السلام: كذبتم بل أنتم جئتم كعيون علينا فاصدقوني خبركم؟ قالوا: نحن عشرة أولاد لرجل صدّيق، كُنّا اثني عشر وكان من بيننا أخ خرج إلىٰ البرية فهلك، وكان أحبّنا إلىٰ أبينا، فسكن أبونا إلىٰ أخ لنا أصغر منه، وهو الآن عند أبينا، فقال يوسف عليه السلام: ائتوني به، وقد صرحت بذلك الآية ٦٠ من سورة يوسف: ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾.

وطلب منهم يوسف عليه السلام أن يجعلوا أحدهم عنده رهينة، فتركوا عنده أخاهم شمعون، ثم رجعوا إلىٰ الشام وقصّوا علىٰ أبيهم ماطلب منهم يوسف عليه السلام، فأجابهم يعقوب عليه السلام كما تذكر الآية ٦٤ من نفس السورة: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ...﴾.

ثم وردت الآية ٦٥ من نفس السورة لكي تذكّرَ جانباً آخر من قصة يوسف عليه السلام وإخوته فقالت: ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا ...﴾.

ولما ألحّ إخوة يوسف عليه السلام علىٰ أبيهم بأن يرسل بنيامين إلىٰ مصرَ، فأجابهم كما صرحت به الآية ٦٦ من نفس السورة: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ ...﴾.

وبعد اللُّتيّا والّتي أقنعوا أباهم بأن يبعث معهم بنيامين إلىٰ مصر، فلما أدخلوه علىٰ يوسف عليه السلام، صرّحت الآية ٦٩ من نفس السورة: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾.

ثم عرّف يوسف عليه السلام نفسه لبنيامين، فتعانقا طويلاً، ثم قال لأخيه: لاتبتئس بما فعلوه بنافيما مضىٰ، فإنّ الله قد أحسن إلينا.

ولأجل أن يُبقيه عنده أمر بوضع السقاية في متاعه؛ لكي يُوهم إخوته بأنّه سرق السقاية، فيجب أن يحاكم ويحاسب علىٰ فعلته ولن يرجع معهم، فأشارت الآية ٧٠ من نفس السورة إلىٰ ذلك بقولها: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ...﴾.

ووردت الآية ٧٨ من نفس السورة تعبّر عن محاولة إخوة يوسف ﷺ إطلاق سراح اخيهم: ﴿إنّ لهُ أباً شيخاً كبيراً فَخُذْ احدَنا مكانه ... ﴾.

فقال لهم يوسف ﷺ كما ذكرت الآية ٨١ من السورة نفسها: ﴿ارْجِعُوا إلىٰ أبيكم فقولوا يا ابانا إنّ ابْنَكَ سَرَق ... ﴾.

فلما رجعوا إلىٰ أبيهم اعلموه بخبر بنيامين، فقال يعقوب ﷺ كما ذكرته الآية ٨٩ من نفس السورة: ﴿قال هل عَلِمتُم مافعلتُم بيوسفَ واخيه ... ﴾.

واخيراً عرّف يوسف ﷺ نفسه لإخوته، وطلب منهم بأن يأتوه بأبيه إلىٰ مصر، فجاءوا به والتأم شملهم.[١]

---

١. *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٥٨ و٦٥٩ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٩ وغيرها؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٨٧ و١٩٨ـ٢٠١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٥٩ و٦٠ و٧٠ و٧١ و٧٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٢٩٠ وج٢، ص٤٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٤٤ـ٢٥٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٣ و٣٥ و٣٦؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص١٠٠ و١٦٠ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٢٨٢ و٣٢٠ـ٣٤٠؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٢٥٨، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤٧٧ و٤٨٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٣٦ و٢٤٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٢٥٥ و٢٨٩ـ٢٩١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٢٤٠ و٢٤٥؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٧ و٣٢ و٣٣٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١٢، ص٩٣ وج١٣، ص٦ و٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص١١١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٨، ص٩٢ و١٦٩ و١٧٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٤٧ـ٣٥٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٤٧٠ و٤٨٥ و٤٨٦ و٤٨٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد الرابع، الجزء الثاني عشر، ص١١٨ والمجلد الخامس، الجزء الثالث عشر، ص١٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج١١، ص٨٩ و٢٢١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص٤٣٩ و٤٤٢ و٤٤٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص١٩٤ و١٩٩ وبعدها؛ *التوراة ـ سفر التكوين ـ*، ص٦٠ و٦١ و٢١٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٢٤٥ وج٦، ص١١٣ وج٩، ص١٣٠ و٢٢١ وراجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص٢١٣ و٢٢٠ وبعدها؛ *حياة القلوب*، ج١، ص١٣٨؛ *الخصال*، ص٤٦٦؛ *خلاصة الأخبار*، ص١٠٩ و١١٠ و١١١؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٤، ص٢٣٦ و٢٣٧؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٥، ص٦٣١ و٦٣٢؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ←

بهلول النبّاش

هو بهلول بن ذؤيب النبّاش.

القرآن العظيم وبهلول

نزلت فيه الآية ١٣٥ من سورة آل عمران: ﴿والّذين إذا فعلوا فاحشةً او ظلموا انفُسَهم ذكروا الله فاستغفروا لذُنُوبهم...﴾. وسببها هو في احد الايام دخل معاذبن جبل علىٰ النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! إنّ بالباب شابّاً طري الجسد نقيّ اللون حسن الصورة يبكي بكاء الثكلىٰ يريد الدخول عليك، فقال النبي ﷺ: ادخله، فادخله معاذ، فسلّم الشاب علىٰ النبيّ ﷺ، فردّ عليه السلام وقال ﷺ: مايبكيك؟ فقال بهلول: وكيف لا ابكي وقدارتكبت ذنوباً إنْ اخذني اللّهُ عزّوجلّ ببعضها ادخلني نارجهنم، ولا اراني إلا سيأخذني بها، ولايغفر لي ابداً، فقال النبي ﷺ: هل اشركت بالله شيئاً؟ قال بهلول: اعوذ بالله أن أُشرك بربّي شيئاً، قال النبي ﷺ: اقتلت النفس التي حرّم الله؟ قال: لا، فقال النبي ﷺ: يغفر الله ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي، قال بهلول: فإنّها اعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإنْ كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق. قال بهلول:

→

ص٣١٠ـ٣٢٠؛ *الدرالمنثور*، ج ٤، ص٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٢٨٥ و ٢٨٦؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٩٢ و ١٩٣؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٣٠؛ *قصه هاى قرآن* للصفي، ص١١١؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٢٦ و١٤٧ـ١٥٤؛ *الكشاف*، ج٢، ص٤٤٦ و ٤٨٤ و٤٨٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الاسرار*، ج٥، ص١٥ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١١، ص٣٤٠؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٣٢٣ و ٣٨٩ و ٣٩٣ و ٣٩٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٤ـ١٩٦؛ *المحبر*، ص٣٨٧ و ٣٨٨؛ *مرآة الزمان*ـ السفر الاول ـ، ص٣٦٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص١٤٧؛ *ملحق المنجد*، ص١٤٥؛ *مواهب الجليل*، ص٣٠٣ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦؛ *الموسوعة العربية الميسرة*؛ ص٤١٧؛ *اليهود في القرآن* ص١٧٠ـ١٧٣.

فإنّها أعظم من الأرضين وبحارها ورمالها وأشجارها ومافيها من الخلق. فقال النبي ﷺ: يغفر الله ذنوبك وإنْ كانت مثل السماوات ونجومها، ومثل العرش والكرسي. قال بهلول: فإنها أعظم من ذلك.

فنظر النبي ﷺ إليه كهيئة الغضبان ثم قال: ويحك ياشاب! ذنوبك أعظم من ربك؟ فخرّ بهلول علىٰ وجهه وهو يقول: سبحان ربّي ما مِن شيء أعظم من ربّي، فقال النبي ﷺ: فهل يغفر الذنب العظيم إلا الربّ العظيم؟! ويحك! الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك؟

قال بهلول: بلىٰ! أخبرك، إنّي كنت أنبش القبور سبع سنين، أُخرج الأموات وانزع أكفانهم، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار، فلما حملوها إلىٰ قبرها ودفنوها وانصرف عنها أهلها وجنّ الليل أتيت قبرها فبنشته واستخرجتها، ونزعت ماكان عليها من أكفان وتركتها مجرّدة علىٰ شفير قبرها وانصرفت.

فأتاني الشيطان وقال لي: أما ترىٰ بطنها وبياضها؟ أما ترىٰ وركيها؟ فلم يزل يذكر مفاتنها حتىٰ أغراني، فرجعت إليها ولم أملك نفسي حتىٰ جامعتها، ثم تركتها في مكانها، فإذا أنا بصوت من خلفي يقول: ياشاب! الويل لك، كنتُ مستورة ففضحتني، وكنت طاهرة فنجّستني، فَضَحَكَ اللهُ في الملإ الأعلىٰ كما فضحتني في الملإ الأسفل، وخصمك الديّان يوم القيامة.

ثم استطرد بهلول قائلاً: يانبي الله فما أظن أنّي اشم رائحة الجنة أبداً، فما ترىٰ يارسول الله؟

فقال النبي ﷺ: تنح عني يا فاسق، إنّي اخاف أن احترق بنارك، فما اقربك من النار.

وبعد تلك المحاورة انصرف عن النبي ﷺ يائساً، وقصد بعض جبال المدينة واستقرّ فيها بعد أن غلّ يديه إلىٰ عُنقه، وكان يقضي اوقاته بالبكاء والعويل وينادي: يارب! هذا عبدك بهلول بين يديك، يُعلن ندمه وتوبته واستغفاره.

ولم يزل يبكي ويتضرّع إلىٰ الله سبحانه اربعين ليلة، فنزلت الآية المذكورة علىٰ

النبي ﷺ في حقّه، فتبسّم النبي ﷺ وقال لاصحابه: من يدلّني علىٰ ذلك الشاب؟ فقال معاذ: بلغنا يا رسول اللّه أنّه في المكان الفلاني، فمضىٰ النبي ﷺ و بعض اصحابه حتى انتهوا إلى الجبل الذي يقيم فيه، وإذا به قائم بين صخرتين مغلولة يداه إلىٰ عنقه، وقد اسود وجهه، وتساقطت أشفار عينيه من شدّة البكاء، وهو يردد عبارات التوبة والاستغفار، ويطلب المغفرة والعفو من ربّ العزة.

فدنا منه النبي ﷺ، وأطلق يديه من عنقه، ونفض التراب عن رأسه، ثم قال ﷺ: يابهلول! ابشر فإنّك عتيق اللّه من النار، وبشّره بالجنّة.

ومن الجدير بالذكر أن القصة المذكورة رُويت علىٰ صور مختلفة مع اتفاقها في المضمون.[1]

---

١. *اسدالغابة*، ج١، ص٢١٠ و ٢١١؛ *الاصابة*، ج١، ص١٦٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٥٧؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٣١٦ و ٣١٧؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٣٥٣ـ٣٥٥؛ *روضة الواعظين*، ص٤٧٩؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١١٣ و ج٢، ص٥٦٨؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٣٧ـ٣٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص٥٢٤؛ *نمونه بينات*، ص١٤٨ ـ ١٥١.

حرف التاء

تُبّع الحميري

تُبّع : لقب ملوك الدولة الحميريّة الثانية في اليمن، وكان عددهم سبعين تُبّعاً، وسُمّوا تُبّعاً لكثرة أتباعهم، وقيل: سُموا بذلك لان الاخير منهم كان يتبع الأوّل في الملك.

وأشهر التابعة ـ هو تُبّع الأوسط ـ ابوكرب، وقيل: ابوكريب اسعدبن ملكيكرب، وقيل: مليكرب الحميري، القحطاني، اليماني، وهوالذي ذُكر في القرآن الكريم، وقيل: هو زيدبن همال الحميري، وقيل: هو حسان بن اسعد الحميري، وقيل: غير ذلك.

فالمذكور في القرآن الكريم من التابعة كان ملكاً قويّ الشكيمة، واسع النفوذ، اديباً شاعراً فصيحاً، محبّاً للعلم والعلماء، فكان يجلب العلماء والمفكرين إلىٰ بلاطه ليستفيد من علومهم ومعارفهم.

كان مؤمناً موحّداً لله، وكان علىٰ طرفي نقيض مع قومه الّذين كانوا يعبدون الأصنام من دون الله، وهناك الكثير من المحققين يعتقدون بانّ الله بعثه إلىٰ قومه لهدايتهم وإرشادهم.

قام بحروب وغزوات كثيرة حتىٰ انتهىٰ إلىٰ سمرقند، وقيل: إلىٰ الهند، وافتتح بلاد الشام، ومرّ بمكّة، وامر بإكساء الكعبة، فكان اوّل من كساها.

حارب قبائل جديس باليمامة بعد أن استولوا علىٰ طسم.

كان في اوّل امره غُلاماً يكتب للملك الذي كان قبله، وكان إذا كتب افتتح باسم الله الذي خلق صبحاً وريحاً، فكان الملك يعترض ويقول: اكتب وابدأ باسم ملك الرعد، فكان المترجَم له يقول: لا ابدأ إلاباسم إلهي ثم اعطف علىٰ مطالبك.

فشكر الله عزّوجل له ذلك، فاعطاه مُلك ذلك الملك، فصار ملكاً او تُبّعاً من ملوك أو تبابعة اليمن.

كان على دين موسىٰ بن عمران عليه السلام، وكان قد سمع من رهبان اليهود بانّه سيبُعث نبيّ في الحجاز يدُعىٰ محمّداً، فآمن بالنبي ﷺ قبل مبعثه بمئات السنين، وكان يقول للأوس والخزرج: كونوا في مكّة حتىٰ يخرج النبي محمّد ﷺ، اما انّا فلو ادركته لخدمته ولخرجت معه ناصراً له.

ومن اشعاره في النبي محمّد ﷺ قوله:

شهدت علىٰ أحمد أنّه ... رسول من اللّه باري النسم
فلو مدّ عمري إلىٰ عمره ... لكنت وزيراً له وابن عم
وجاهدت بالسيف أعداءه ... وفرّجت عن صدره كلّ غم

قال النبي ﷺ في حقه: لاتسبُّوا تُبّعاً فإنّه كان قد أسلم.

الفترة الزمنيّة التي عاشها المترجَم له كانت حوالي القرن الرابع أو الخامس قبل ميلاد السيّد المسيح عليه السلام، واتّخذ من مدينتي ظفار ومارب عاصمتين لمملكته.

وبعد أن حكم ٣٢٦ سنة ـ ولم يكن في حِمْير احدٌ حَكَمَ أطول مدّة منه ـ ثار عليه جماعة من قومه ـ حمير ـ فقتلوه، وقيل: قُتل علىٰ يد أخيه عمرو.

القرآن العظيم وتبع

غزا تُبّع في أيّامه يهود المدينة، وخلّف فيهم الأوس والخزرج، فلمّا تكاثروا بها أخذوا يتناولون أموال اليهود، فكان اليهود يقولون لهم: أما لو بُعث محمّد ﷺ لنُخرِجنّكم من ديارنا وأموالنا، فلما بُعث النبي ﷺ آمنت به الأوس والخزرج، وكفرت به اليهود، فحكت الآية ٨٩ من سورة البقرة ذلك: ﴿وكانوا مِنْ قبلُ يَستفتحُون علىٰ الّذين كفروا فلما جَاءَهُم ماعَرَفُوا كفروا به ...﴾.

ونزلت فيه وفي قومه الآية ٣٧ من سورة الدخان: ﴿أهُمْ خيرٌ أمْ قوم تُبّع ...﴾.

ونزلت في قومه الآية ١٤ من سورة ق: ﴿واصحابُ الأيْكَةِ وقومُ تُبّع كلٌّ

كذَّبَ الرُّسُلَ... ﴿ .[1]

---

١ . الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، ص٥١٧ ؛ الأخبار الطوال، ص٤٦ ؛ الاشتقاق، ص٥٣٢ ؛ الأعلام، ج٢، ص١٧٥ ؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص٢٣٨ـ٢٤٠ ؛ الأغاني، ج ٢٠، ص٧ و ٨ ؛ أقرب الموارد، ج١، ص ٧٣ ؛ الاكليل، ص٢٣٤ ؛ البداية والنهاية، ج٢، ص١٥٢ ؛ تاج العروس، ج٥، ص٢٨٧ ؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٢٦٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧ وبعدها؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص ٦١ و ٢٩٢ وراجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري، ج١، ص٤٠٤ ؛ تاريخ گزيده، ص٧٢ ؛ تاريخ ابن الوردي، ج١، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ تاريخ اليعقوبي، ج١، ص ١٩٧ و ١٩٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص٢٣٦ ؛ تفسير البحر المحيط، ج٨، ص ٣٨ و ٣٩ ؛ تفسير البرهان، ج١، ص١٢٨ و ج ٤، ص١٦٣ ؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص ٣٨٣ ؛ تفسير أبي السعود، ج٨، ص٦٤ ؛ تفسير شبّر، ص٤٩٨ ؛ تفسير الصافي، ج٤، ص٤٠٨ ؛ تفسير الطبري، ج٢٥، ص٧٧ ؛ تفسير العياشي، ج١، ص٥٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج٥، ص٣٤ ؛ تفسير ابن كثير، ج٤، ص١٤٤ و ١٤٦ و ٢٢٤ ؛ تفسير الميزان، ج١٨، ص١٤٦ و ١٥٢ ؛ تفسير نور الثقلين، ج٤، ص٦٢٩ وج٥، ص١٠٦ـ١٠٨ ؛ تنوير المقباس، ص٤١٨ ؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٣، ص٣٢٨ـ٣٤١ ؛ التيجان، ص٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن، ج٢، ص١٢٥ وج ١١، ص ٥٥ وج ١٥، ص ١٨ وج١٦، ص ٤٥ و ١٤٦ وج١٧، ص١٨ ؛ جوامع الجامع، ص٤٣٩ ؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج٢، ص٥٢٣ ؛ الدرالمنثور، ج٦، ص٣١ و ٣٢ ؛ ربيع الابرار، ج١، ص٢١٠ ؛ الروض الانف، ج١، ص١٥٦ ـ١٦٦ ؛ الروض المعطار، ص١٥٩ و ٢٠٧ و ٢٨٠ و ٤١٧ و ٥٤٣ و ٥٥٩ ؛ سفينة البحار، ج١، ص١١٩ و ١٢٠ ؛ صبح الأعشىٰ، راجع فهرسته ؛ العقد الفريد، ج١، ص٢٦٣ وج٣، ص ٨٠ و ٨١ و ١٠٣ ؛ عيون اخبار الرضا، ج١، ص٢٤٦ ؛ فرهنگ نفيسي، ج٢، ص٧٩٣ ؛ القاموس المحيط، ج٣، ص٨ ؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص٣٤٥ ؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص ٢٧٦ و ٤١٠ و ٤١٦ و٤١٨ و ٤٢٣ ؛ الكشاف، ج ٤، ص٢٧٩ و ٢٨٠ ؛ كشف الأسرار، ج٩، ص١٠٧ـ١١٢ ؛ كمال الدين، ج١، ص١٦٩ ؛ لسان العرب، ج٣، ص ١٣٦ و ٣٦٦ وج ٤، ص ٣٠٦ وج٨، ص ٣١ وج١١، ص٣٨ و ٤٣٦ و ٦٩١ و ٧٢٩ ؛ لغت نامه دهخدا، ج١٤، ص٣٣٤ ؛ مجمع البحرين، ج٤، ص٣٠٥ ؛ مجمع البيان، ج٩، ص١٠٠ و ١٠١ ؛ مجمل التواريخ والقصص، ص١٥٩ ـ١٦٨ وراجع فهرسته ؛ المحبر، ص٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ ؛ مرآة الجنان، ج١، ص٦٦ـ٦٨ ؛ مروج الذهب، ج١ ؛ ص٦٨ وج٢، ص٧٦ ؛ مستدرك سفينة البحار، ج١، ص٤٢٧ ؛ المعارف، ص٣٦ ؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص٦٩ ؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه ؛ منتهىٰ الارب، ج١، ص١٢١ ؛ مواهب الجليل، ص٦٥٨ .

تميم الداري

هو أبو رقية تميم بن اوس بن خارجة بن سويد، وقيل: سواد، وقيل: سودبن خزيمة، وقيل: جذيمة بن ذراع، وقيل: دارع بن عدي بن الدار بن هاني اللخمي، الداري، وقيل: الديري.

صحابي، روىٰ عن النبي ﷺ أحاديث، وروىٰ عنه جماعة.

كان قبل ان يسلم نصرانياً يسكن الشام، ومن المهتمّين بهيئته وهندامه.

أسلم سنة ٩ هـ، وصحب النبي ﷺ وشاركه في بعض غزواته، وانتقل من الشام إلىٰ المدينة واستقرّبها، ولم يزل بها حتىٰ مقتل عثمان بن عفّان فانتقل إلىٰ بيت المقدس واستوطنها.

اقطعه النبي ﷺ واخاه قريتي حبرون وعين عينون بفلسطين، وكتب له كتاباً بذلك.

كان قبل إسلامه سمع من هواتف الجنّ خبر بعثة النبيّ محمّد ﷺ، ويُعَدّ اوّل من قصّ علىٰ الناس، واوّل من اسرج السراج في المسجد.

قام برحلة استغرقت مدّة طويلة طاف فيها بعض مجاهيل الاقطار التي كانت تسكنها عجائب المخلوقات، ولقي في جولته غرائب واهوالاً رهيبة، وبعد عودته إلىٰ بيته رأىٰ زوجته قد تزوجت من رجل آخر ظانّة بانّه هلك، فرفع الأمر إلىٰ الإمام اميرالمؤمنين عليه السلام، فترك الإمام عليه السلام الامر للزوجة في الخيار بينه وبين الرجل الآخر، فآثرت تميماً ورجعت إليه.

تُوفّي في بيت جبرين، وقيل: في حبرون بفلسطين سنة ٤٠هـ، وقيل: سنة ٤٥ هـ، وقيل: سنة ٧٠ هـ.

القرآن المجيد وتميم الداري

كان ـ قبل ان يسلم ـ يذهب هو وعدي بن زيد ـ وهو نصراني ايضاً ـ إلىٰ مكة، فصحبهما رجل من قريش من بني سهم يُدعىٰ بديل بن ابي مريم، فمات السهمي في

الطريق بأرض ليس بها أحد من المسلمين، فأوصىٰ إليهما بتركته، فدفعاها إلىٰ أهله، وكتما جاماً ـ وزنه ثلثمائة مثقال من فضّة ـ مخوّصاً بالذهب كان في متاعه.

ولمّا استفسر ورثة السهمي عن الجام قالا: لم نره، فجيء بهما إلىٰ النبي ﷺ، فاستحلفهما بالله بأنهما ماكتما ولا اطّلعا علىٰ الجام المفقود، فخلّىٰ النبي ﷺ سبيلهما.

وبعد مدّة وُجد الجام عند قوم من أهل مكّة، فسأل أهل السهمي القوم عن الجام فقالوا: ابتعناه من تميم الداري وعدي بن زيد، فأخذوا الجام، وحلف رجلان منهم بالله بأنّ الجام جام صاحبهم، وقالا: شهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا، فنزلت الآية ١٠٦ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الّذين آمنُوا شهادةُ بينكُمْ إذا حضر أحدكُم الموتُ حين الوصيّة اثنانِ ذوا عَدل منكم او آخرانِ من غيركُم ...﴾.

ونزلت الآية ١٠٧ من نفس السورة: ﴿فإنْ عُثرَ علىٰ أنّهما استحقّا إثماً فآخرانِ يَقُومانِ مقامَهُما منَ الذين استحقّ عليهم الأوّليانِ فيُقسمانِ باللهِ لشهادَتُنا أحقُّ من شهادتهما وما اعْتَدَيْنا إنّا إذاً لَمنَ الظالمين﴾.

ويقول القمي في تفسيره: إنّ الشخص الذي مات في الطريق هو المترجَم له، وكان قد أسلم وكان الجام له، واللذان أخفيا الجام هما صاحباه المسيحيّان، والآيتان المذكورتان أعلاه نزلتا في حقّهما، والله أعلم.

شملته الآية ٥٢ من سورة القصص: ﴿الّذين آتيناهُمُ الكتابَ من قَبْلِه هُم به يُؤمنُون﴾.

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿وإذا يُتْلىٰ عليهم قالوا آمنّا به إنّه الحقُّ من ربّنا إنّا كنّا من قبله مُسلمين﴾.

والآية ٥٤ من السورة نفسها: ﴿أولئك يُؤْتَونَ أجرَهُم مرّتين بما صبروا ويَدرَؤُون بالحسنة السيئة وممّا رزقناهم يُنفقون﴾.

والآية ٥٥ من نفس السورة: ﴿وإذا سمعوا اللّغْوَ أعرَضُوا عنه وقالوا لَنا أعمالُنا ولكم أعمالُكم سلامٌ عليكم لانَبتغي الجاهلين﴾.[1]

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين*، ص ٤٠١؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ١٧٢ ←

. . . . . .

→

و ١٧٣؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة*، ج١، ص١٨٤؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٢١٥؛ *الاشتقاق*، ص٣٧٧؛ *الاصابة*، ج١، ص١٨٣ و ١٨٤؛ *الأعلام*، ج٢، ص٨٧؛ *الأنساب*، *للسمعاني*، ص٢١٩؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص٥١٨ و (*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص٦١٠ـ٦١٧ و ٦٢٩؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٨٧؛ *التاريخ الكبير*، *للبخاري*، ج٢، ص١٥٠ و ١٥١؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٠ و ٢٢١؛ *تبصير المتنبه*، ج٢، ص٥٦٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٤، ص٤٢ و ٤٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٥٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٣٧ و ٣٨؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٥٠٧ و ٥٠٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٨٧؛ *تفسير الجلالين*، ص١٢٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٩١ و ٩٢؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٩٥ و ٩٦؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص٧٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٣٧ و ٢٣٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١٢، ص١١٤ ـ ١٢٠؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٨٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١١٢ ـ ١١٤؛ *تفسير المراغي*، *المجلد الثالث*، الجزء السابع، ص٤٨ـ٤٩؛ *تفسير الميزان*، ج٦، ص٢١٣ـ٢١٥؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص٦٨٤ـ٦٨٦؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص١١٣؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٨٦؛ *تنوير المقباس*، ص١٠٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٣٨ و ١٣٩؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص٣٤٧ـ٣٦٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج١، ص٤٤٩؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٧٢؛ *تهذيب الكمال*، ج٤، ص٣٢٦ـ٣٢٨؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٩ و ٤٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص٣٤٦ و ٣٤٧ و راجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٣٣٥؛ *جامع الرواة*، ج١، ص ١٣٢؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص٤٤٠؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٦٤؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٤٢٢؛ *جوامع الجامع*، ص١١٩ و ١٢٠؛ *حسن المحاضرة*، ج١، ص١٧٧؛ *حياة الحيوان*، ج١، ص٢٧٧؛ *حياة الصحابة*، ج٤، ص٣٥٩ و ٣٩٥؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٧؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٥، ص٤٨٠ـ٤٨٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٦، ص٢٢٣ و ٢٢٤؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص٣٤١ و ٣٤٢؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص١٠٢ و ١٩٢ و ٢٧٢ و ٣٩٧ و ج٣، ص١٧٧ و ج٤، ص١٢؛ *رجال الطوسي*، ص١٠؛ *الروض المعطار*، ص١٢٣؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١٢٥؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص ١٤٢؛ *السيرة النبوية*، *لابن هشام*، ج٣، ص٣٦٨؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص ٧٣٧ـ٧٣٩؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٧٠ و ٣٠٥؛ *الطبقات الكبرىٰ*، *لابن سعد*، ج٧، ص٤٠٨ و ٤٠٩؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص٨١ و ج٣، ص١٢٢ و ج٦، ص١٧٥ و ٢١١؛ *العندبيل*، ج١، ص١٨١؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٤٢١ و ٤٢٢؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص١٣٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣١٤؛ *الكشاف*، ج١، ص٦٨٧ و ٦٨٨؛ ←

تميم الأنصاري

هوتميم، وقيل: عمير، وقيل: عمروبن الحمام، وقيل: الهمام، وقيل: حزام بن الجموح بن زيدبن حرام بن كعب الأنصاري، السلمي.

أحد صحابة النبي ﷺ من الأنصار.

آخى النبي ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب.

القرآن المجيد وتميم الأنصاري

اشترك في واقعة بدر سنة ٣ هـ، فاستشهد فيها، فنزلت فيه وفي بقية شهداء بدر الآية ١٥٤ من سورة البقرة: ﴿ولا تقولوا لِمَن يُقتَلُ في سبيل اللّه امواتٌ بَل احياءٌ ولكن لاتشعرون﴾.[1]

→

كشف الأسرار، ج٣، ص٢٥١ـ٢٥٤ وج٤، ص٣٣٤ وج٥، ص٢١٦؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص١٣٠؛ *اللباب*، ج١، ص٤٨٤؛ *لسان العرب*، ج١، ص٨٧ و٧٣٩ و٧٨٦ وج٦، ص٣٨ وج٧، ص٣٣ و٣٣٤ وج١٢، ص٤٣٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٥، ص٩٦٦؛ *مجمع البيان*، ج٣؛ ص٣٩٥ و٤٠٠؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص٢٨٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٦٤؛ *المحبر*، ص٤٥٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٤٤٥؛ *مشاهير علماء الامصار*، ص٥٢؛ *المعارف* ص١٦٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج٣، ص٣٧٨؛ *المغازي*، ج٢؛ ص٦٩٥؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *منهج المقال*، ص١٧٣؛ *مواهب الجليل*، ص١٥٩؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٢٠؛ *نقدالرجال*، ص٦٢؛ *نمونه بينات*، ص٣٢٢ و ٣٢٣ و ٥٩٦؛ *نهاية الارب*، ص٦١؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٠، ص٤٠٧ و ٤٠٨؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص١٥٦.

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص١١٠؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج١، ص١٨٣ و١٨٤ وج٢، ص٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٢١٦؛ *الاصابة*، ج١، ص١٨٩ وج٣، ص٣١؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٧٦ـ٢٧٨ و ٣٢٣ و ٣٢٨ وج ٤، ص ٣٠ وج٥، ص٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٥٩؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج١، ص٢٣٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٤، ص١٦٣؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٨١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص٢٢٨؛ *الدرالمنثور*، ج١ ←

تُوما الرسول

هو توما، وقيل: توماس، وقيل: ذيذيموس، المعروف بتوما الرسول.

أحد حواريّ عيسىٰ بن مريم عليه السلام الاثني عشر، ومن أبرز رُسله وتلاميذه المخلصين له، ويُعَدُّ من قديسي المسيحيّين.

كان من أهل الجليل بفلسطين، عُرف بسرعة الغضب والانفعال وعدم تصديق الأمور إلا بعد الاطمئنان الكامل من ذلك.

انتقل إلىٰ بلاد الهند والسند لتبشير المسيحيّة فيها، وقيل: كان يبشّر في بريثا، وقيل: في مصر والحبشة.

ثار عليه الهنود وقتلوه، فدُفن في الهند، ويدّعي البرتغاليون أنّهم وجدوا جسده في الهند.

يُعيّد له المسيحيّون في اليوم الحادي والعشرين من كانون الأول من كل عام، أو في اليوم التاسع من شهر توت حسب الأشهر القبطية.

يُنسب إليه إنجيل في طفولية السيد المسيح عليه السلام.

القرآن الكريم وتوما

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿فلمّا أحَسَّ عيسىٰ منهُمُ الكفرَ قال مَنْ أنصاري إلىٰ الله قال الحواريّون نَحنُ أنصارُ الله ...﴾.

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿ربّنا آمنّا بما أنزلتَ واتّبعنا الرسولَ فاكتُبنا مع الشاهدين﴾.

→

ص١٥٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٢٧٩ و٣٥٤ و٣٦٥ و ج٤، ص١٦١؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٤٢٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٢٦؛ *لسان العرب*، ج١٣، ص٣٣٩؛ *المحبر*، ص ٧١؛ *المغازي*، ج١، ص٦٥ و١٤٦ و ١٤٧ و ١٦٩؛ *نمونه بينات*، ص ٤٥؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٠، ص٤٠٦.

والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وإذ أوحيْتُ إلى الحواريّين أنْ آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنّا واشهد بأنّنا مسلمون﴾.

والآية ١٤ من سورة الصفّ: ﴿يا أيُّها الّذين آمنُوا كُونوا انصارَ اللّه كما قال عيسى بنُ مريمَ للحواريّين مَنْ انصاري إلى اللّه قال الحواريّون نحنُ انصارُ اللّه ...﴾.[1]

---

١. *الانس الجليل*، ج١، ص١٦٢؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٨٦؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٧٤٢؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣٢٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٤٢ و١٤٨ و١٤٩ وفيه اسمه تومان؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٧٢ و١٧٣؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٦ و٥٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص٩٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٦، ص٢٧١ و٢٧٢؛ *الروض الانف*، ج٧، ص٤٦٦؛ *صبح الاعشى*، ج٢، ص٤٣٠ وج٦، ص٩١ وج١٣، ص٢٧٢؛ *عرائس المجالس*، ص٣٥١؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٢٢٦ و٢٢٧؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٤٠٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٥، ص١١٤٢ و١١٤٣ وج١٩، ص٨٢٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢١٩؛ *المحبر*، ص٤٦٤؛ *المدهش*، ص٥٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٠٥؛ *ملحق المنجد*، ص١٩٦.

حرف الثاء

ثابت بن الدحداحة

هو أبوالدحداحة، وقيل: الدحداح، ثابت بن الدحداحة، وقيل: الدحداح بن نعيم بن غنم بن أياس الأنصاري.

صحابي، محارب، شجاع.

اشترك مع المسلمين في معركة أحد، فقاتل مقاتلة الأبطال، ولما أشاع الناس في المعركة بانّ النبيّ ﷺ قدقُتل اخذ ثابت يصيح: يامعشر الانصار! إليّ، انا ثابت بن الدحداحة، إن كان محمّد ﷺ قد قُتل فإنّ اللّه حيّ لايموت، فقاتلوا عن دينكم، فإنّ اللّه مُظهركم وناصركم.

وكان خالدبن الوليد يومئذ كافراً وإلىٰ جانب صفوف المشركين، فحمل علىٰ المترجَم له وضربه بالرمح فسقط ميّتاً، ويقال: جُرح في المعركة، ثم برئ من جُرحه، ومات حتف أنفه بعد صلح الحديبيّة.

القرآن الكريم وابن الدحداحة

سال ثابت يوماً النبي ﷺ عن النساء الحيّض، وهل يجوز للرجال مجامعتهن؟ فنزلت جواباً لسؤاله الآية ٢٢٢ من سورة البقرة: ﴿ويَسألونَك عن المحيضِ قل هو اذىً فاعتزلوا النساء في المحيض ولاتقربُوهُنّ حتىٰ يَطهُرن...﴾.

ونزلت فيه الآية ١٠ من سورة الأعلىٰ: ﴿سيَّذكَّرُ مَن يَخشىٰ﴾.

كان رجل من الأنصار يدعىٰ سمرة بن حبيب، وكانت له نخلة في بيت شخص آخر، وكان بين الحين والآخر يدخل دارذلك الشخص بدون استئذان، بحجة مراقبة

النخلة، فاشتكىٰ ذلك الرجل عند النبي ﷺ، فاستدعىٰ النبي ﷺ الأنصاري وطلب منه أن يبيعه تلك النخلة مقابل نخلة في الجنة، فسمع بذلك المترجَم له، فاشترىٰ النخلة من الأنصاري، وجاء إلىٰ النبي ﷺ وأخبره بأنه اشترىٰ النخلة ويعطيها للنبي ﷺ مقابل نخلة من نخيل الجنة، فقال له النبي ﷺ: سيُعطيك اللّه مقابل هذه النخلة بستان في الجنّة، فنزلت فيه الآية ٤ من سورة الليل: ﴿إنّ سعيكُم لَشتّىٰ﴾.

والآية ٥ من نفس السورة: ﴿فأمّا مَنْ أعطىٰ واتّقىٰ﴾.

والآية ١٧ من السورة نفسها: ﴿وسيُجنّبُها الأتقىٰ﴾.

والآية ١٨ من نفس السورة: ﴿الّذي يُؤْتي مالهُ يتزكّىٰ﴾.

والآية ١٩ من نفس السورة: ﴿ومالأحَدٍ عنده من نعمة تُجزىٰ﴾.[1]

ثابت بن رفاعة

هو ثابت بن رفاعة الأنصاري.

نشأ ثابت يتيماً في حِجر عمّه بعد أن مات أبوه، فربّاه عمُّه.

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص١٥٢؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص١٥٩؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج١، ص١٩٥ و ١٩٦ وج٤، ص٦١؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٢٢١ و ٢٢٢ وج٥، ص١٨٥؛ *الاصابة*، ج١، ص١٩١ وج٤، ص٥٩؛ *امتاع الاسماع*، ج١، ص١٥١؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٦١ وج٢، ص١٦٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٢٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص٢٢٢؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص٢٢٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٣٧٢؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٤٢٥ و٤٢٦؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص٢١٥، وج ٢٠، ص٣٠٧؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٨٩ وج٣، ص١٦؛ *تنوير المقباس*، ص١٣١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٨٠؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٤٦١؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٥٨؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٤٤١؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٤٤٣ و ٤٤٤؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٢٢١؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٥٩٦؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٤٣٦ و ٥٤٧ وج٥، ص٤٢١ وج٦، ص١٧٩ وج٧، ص٢٢٢ وج١٠، ص٢٣٨ وج١١، ص٢٥٨ وج١٤، ص١٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص٤٥٢ وج١٥، ص٣؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٥٦٢؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٤٠؛ *المغازي*، ج١، ص٢٨١؛ *نمونه بينات*، ص٨١ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج٤، ص٤٥٣ و ٤٥٤.

القرآن الكريم وثابت بن رفاعة

جاء عمّ ثابت إلىٰ النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! إنّ ابن اخي يتيم في حجري، فمايحل لي من ماله، ومتىٰ ادفع إليه ماله؟ فقال النبي ﷺ: انْ تاكُل بالمعروف من غير ان تقي مالك بماله، ثم نزلت في ثابت وعمّه الآية ٦ من سورة النساء: ﴿وابْتَلُوا اليتامىٰ حتىٰ إذا بَلَغُوا النكاح فإنْ آنَستُم منهم رُشداً فادفعوا إليهم اموالَهُم ولا تَأكُلوها إسرافاً وبِداراً...﴾.[1]

ثابت بن قيس

هوابو محمّد، وقيل: أبوعبدالرحمن ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة الخزرجي، الأنصاري، المدني، وأمّه هند بنت رهم، وزوجته جميلة بنت عبدالله بن أبي. احد صحابة النبي ﷺ الاجلاء، وكان شجاعاً خطيباً، فصيحاً، شاعراً، بليغاً.

تولّىٰ الخطابة للنبي ﷺ والأنصار، فعُرف بخطيب رسول الله ﷺ.

كان يُحسن القراءة والكتابة، فعيَّنَهُ النبي ﷺ كاتباً من كتّابه.

كان يسكن المدينة، وشهد مع النبي ﷺ معركة أحد وما بعدها من المعارك.

آخىٰ النبي ﷺ بينه وبين عامر بن ابي البكير، وشهد له النبي ﷺ بالجنّة وبشّره بها، وقال ﷺ في حقّه: نِعْمَ الرجل ثابت بن قيس.

كان مُوالياً مُخلصاً للإمام امير المؤمنين عليه السلام، وفي احد الايام قال له الإمام عليه السلام: أرادوا ان يحرقوا عليّ بيتي، فقال ثابت: لاتفارق كفّي يدك حتىٰ أُقتل دونك.

---

١. اسباب النزول، للواحدي، ص١٢٠؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٢٢٣؛ *الاصابة*، ج١، ص١٩٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٦٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص١٧١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٧٢١؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٣٤؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٩٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٣٤؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٢٢؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٤٢١؛ *نمونه بينات*، ص١٨٢.

في عهد أبي بكر بن أبي قحافة كانت إليه قيادة الأنصار يوم اليمامة في حرب المسلمين مع مسيلمة الكذاب سنة ١١ هـ؛ وبعد أن قاتل مقاتلة الأبطال استشهد في ذلك اليوم، وقبل وفاته قطع رجل من عساكر مسيلمة رِجْل ثابت، فاخذها وضربه بها فقتله، ويقال: كانت شهادته سنة ١٢ هـ.

القرآن المجيد وثابت بن قيس

زوجته جميلة منحته بستاناً كان لها، وطلبت الطلاق منه، فنزلت فيه وفي زوجته الآية ٢٢٩ من سورة البقرة: ﴿الطَّلاقُ مرّتان فإمساكٌ بمعروف او تسريح بإحسان ...﴾.

قال مرّة: لو أُمرنا بان نقتُل انفُسنا في سبيل اللّه لامتثلنا لذلك وقتلنا انفسنا، فنزلت فيه الآية ٦٦ من سورة النساء: ﴿ولَوْ انّا كتبنا عليهم انِ اقْتُلوا انفُسكم اوِ اخرُجوا من دياركُم مّا فعلُوهُ إلاّ قليلٌ منهم ...﴾.

أهدىٰ ثابت بساتينه ونخيله إلىٰ الفقراء والمستضعفين من المسلمين، ولم يبق لعياله منها شيئاً، فنزلت فيه الآية ١٤١ من سورة الأنعام: ﴿ولا تُسرِفُوا إنّه لايُحبُّ المسرفين﴾.

كان المترجَم له جَهوَري الصوت وفي أذنيه وقر، وكان إذا كلّم شخصاً جهر بصوته حتىٰ مع رسول اللّه ﷺ، فكان النبي ﷺ يتاذّىٰ من صوته، فنزلت فيه الآية ٢ من سورة الحجرات: ﴿يا أيُّها الّذين آمَنُوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النّبيّ ...﴾. فلما أخبر ثابت بتلك الآية قال: انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ فانا من اهل النار، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: هو ليس من اهل النار هو من اهل الجنّة.

في احد الأيام حضر مجلس النبي ﷺ، فرأىٰ في المجلس رجلاً، فاخذ ثابت يغمز ذلك الرجل ويُعَيّره بأمّه التي كانت يُعَيَّرُ بها في الجاهلية، فاستحى الرجل ونكس رأسه، فنزلت في ثابت الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿يا أيُّها الّذين آمَنُوا لايَسْخر قومٌ من قوم عسىٰ ان يكُونوا خيراً منهم ...﴾.

ومرّة أخرىٰ عيَّر رجلاً بأمّه عند رسول اللّه ﷺ، فقال له النبي ﷺ: انظر في وجوه القوم، فنظر، فقال النبي ﷺ: ما رأيت ياثابت؟ قال: رأيت وجوهاً مختلفة، فمنها

الاحمر والابيض والاسود، فقال النبي ﷺ: فإنّك لاتفضلهم إلا في الدين والتقوىٰ، فنزلت الآية ١٣ من نفس السورة: ﴿يا أيُّها الناسُ إنّا خلقناكُم من ذكرٍ وأُنثىٰ وجعلناكُم شُعُوباً وقبائل لتعارَفُوا إنّ اكرَمَكُم عندالله اتقاكم...﴾.

ونزلت فيه الآية ٩ من سورة الحشر: ﴿ويُؤثِرونَ علىٰ انفُسهم ولوكان بهم خَصاصةٌ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين*ـ، ص١٦٢ و ٢٤٤ و٤٢١ و ٦٢٣ و ٦٢٧؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٢٤ و ٣٣٠ و ٣٣١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة*ـ، ج١، ص ١٩٢ ـ ١٩٥؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٢٢٩ و ٢٣٠؛ *الاشتقاق*، ص٤٥٣؛ *الاصابة*، ج١، ص١٩٥ و ١٩٦؛ *الاعلام*، ج٢، ص ٩٨؛ *اعيان الشيعة*، ج٤، ص١٦ و ١٧؛ *البداية والنهاية*، ج٦، ص٣٣٩ و ٣٤٠؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٢٠١؛ *تاريخ الاسلام* (*السيرة النبوية*)، ص ٣٨٢ و (*المغازي*)، ص ٨١ و ٨٢ و ٩٠ و ١١٩ و ٢٦٣ و ٢٨٠ و ٣١٦ و ٦٧٦ و ٦٨٤ و (*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص٢٩ و ٣٢ و ٣٨ و ٣٩ و ٦٩ و ٤٣٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٢٣ و ٤٤٥ و ٤٧٠ و٤٩٧ و ٥٠٢؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٤٢ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٣ و ٨١؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٢، ص١٦٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص١٢٩ و ١٧٩ وغيرها؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٢٤٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٦٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص١٩٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٢٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود* ج١، ص٢٢٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص ٢٨٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٣٩٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٦، ص١٠٦ وراجع فهرسته؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٢٧٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، *المجلد* الاول، الجزء الثاني، ص١٧٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص٢٥٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص١١٦؛ *تنقيح المقال*؛ ج١، ص١٩٣؛ *تنوير المقباس*، ص٣٢؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص١٣٩ و ١٤٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج٢، ص ١١ و ١٢؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٣٢ و ٣٣؛ *تهذيب الكمال*، ج٤، ص٣٦٨ ـ ٣٧١؛ *توضيح الاشتباه*، ص٨٥؛ *الثقات*، ج٣، ص٤٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص١٣٩ وراجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٣٤٣؛ *جامع الرواة*، ج١، ص١٣٩؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص٤٥٦؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٦٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٦٤؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٨؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٦، ص٣٠٤ و ٣٠٥؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٨٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *رجال الحلي*، ←

ثعلبة بن حاطب

هوثعلبة، وقيل: نفيلة بن حاطب، وقيل: خاطب، وقيل: أبي خاطب بن عمروبن عوف، وقيل: عبيدبن أميّة بن زيد بن مالك الانصاري، الاوسي، وأمّه امامة بنت صامت بن خالد.

صحابيّ، شهد مع النبي ﷺ واقعتي بدر وأحد، ويجعله بعضهم في زُمرة المنافقين.

آخىٰ النبي ﷺ بينه وبين معتب بن عوف الخزاعي.

قُتل يوم أحد، و قيل: تُوفّي في عهد عثمان بن عفان.

القرآن الكريم وثعلبة بن حاطب

كان في اوّل امره فقيراً مُحتاجاً، فجاء إلىٰ النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! ادع الله

→

ص٢٩؛ *رجال ابن داود*، ص٦٠ و ٢٣٤؛ *رجال الطوسي*، ص١١؛ *الروض المعطار*، ص٤١٩؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١٢٩؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٣٠٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٥٢ وج٣، ص٢٥٣ و ٣٠٧ و ٣١٨ وج ٤، ص٢٠٨ و ٢٩٥ و ٢٩٦؛ *صبح الاعشىٰ*، ج١، ص٩٢ و ٣٢٥ و ٣٧٣؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦٢٦ و ٦٢٧؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٩٤؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٢٩٤؛ *العقد الفريد*، ج١، ص١٩٠ وج٣، ص١٠٨ وغيرها؛ *العندبيل*، ج١، ص٨٥؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٤٦٦ـ٤٦٨؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٨٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣٦١ و٣٦٣ و ٣٦٥ وراجع فهرسته؛ *الكشاف*، ج٤، ص٣٥٣ و ٣٧٠؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٦١٨ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٤٦٦ وج٣، ص١١ و ٢١٧ وج٥، ص٧٣ وج٧، ص٢٧٩ وج١٣، ص٣٣٧ وج١٤، ص١٥٠ وج١٥، ص٤١٥ و ٤٣٤؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٥، ص٤٧؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٥٧٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص٢٩٨؛ *المعبر*، ص٧٤ و ٨٩ و ٣٠٦ و ٤٠٣؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص١١٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج٣، ص٣٩٧ و ٣٩٨؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٧٠؛ *منتهىٰ المقال*، ص٧٢؛ *منهج المقال*، ص٧٥؛ *مواهب الجليل*، ص٤٦؛ *نقد الرجال*، ص٦٣؛ *نمونه بينات*، ص٨٦ و ٢١٧ و ٣٥٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٠، ص٥٤ و ٤٥٥.

ان يرزقني مالاً، فقال النبي ﷺ: يا ثعلبة! قليل تؤدّي شُكره خير من كثير لاتطيقه، فقال ثعلبة: والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالاً لأعطينّ كلّ ذي حقّ حقّه، وإن تفضّل عليّ وانعم لأكون من الصالحين وأتصدق في سبيل الله، فدعاله النبي ﷺ بكثرة المال، فاستجاب الله دعاء نبيّه. فاتّخذ ثعلبة غنيمات فنمت كما ينمي الدود حتىٰ ضاقت بها المدينة، فنزل وادياً وانقطع عن صلاة الجماعة والجمعة، فتفقّده النبي ﷺ وسأل عنه، فقيل له: يا رسول الله! كثر ماله، فقال ﷺ: ياويح ثعلبة!

ولمّا عيّن النبي ﷺ رجلين لجباية الصدقات، مرّا بثعلبة واقرآه كتاب النبي ﷺ الذي فيه الفرائض، وطلبامنه الصدقة، فقال لهما: ماهذه إلاّ جزية، ماهذه إلاّ أُخت الجزية، فارجعا حتىٰ افكّر وأرىٰ رأيي.

فلمّا رجعا إلىٰ النبي ﷺ وقبل أن يخبراه بخبره بادرهما قائلاً مرّتين: ياويح ثعلبة! فنزلت فيه الآية ٧٥ من سورة التوبة: ﴿ومِنهُم مَنْ عاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتانا مِن فضلِه لنصّدّقنَّ ولَنكُونَنَّ من الصالحين﴾.

والآية ٧٦ من نفس السورة: ﴿فلمّا ءآتاهُم من فضلِه بَخِلُوا به وتولّوا وهُم مُعرِضون﴾.

والآية ٧٧ من السورة نفسها: ﴿فاعقبَهُمْ نِفاقاً في قلوبهم إلىٰ يوم يَلْقَوْنه بما أخلَفُوا اللّهَ ما وعَدُوهُ وبِما كانوا يكْذِبُون﴾.

والآية ٧٨ من نفس السورة: ﴿الم يَعْلَموا انّ الله يعلم سِرّهم ونجواهُم وانّ اللّهَ علاّمُ الغيوب﴾.

ولما نزلت تلك الآيات علىٰ النبي ﷺ تلاها علىٰ الذين كانوا في مجلسه، وبيّن أنّها نزلت في حق ثعلبة، وكان في مجلس النبي ﷺ رجل من اقارب ثعلبة، فلما سمع تلك الآيات وأسباب نزولها من النبي ﷺ جاء إلىٰ ثعلبة وقال له: ويحك يا ثعلبة! قد انزل الله فيك كذا وكذا، فانطلق ثعلبة إلىٰ النبي ﷺ فساله ان يقبل منه صدقته، فقال النبي ﷺ: إنّ الله قد منعني أن اقبل صدقتك، فجعل ثعلبة يحثو التراب علىٰ راسه، ورجع إلىٰ بيته، ولم يقبل النبي ﷺ منه شيئاً حتىٰ قُبض.

ويقال كان من جملة الذين بنوا مسجد الضرار، فشملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة:

﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين ... ﴾ .[١]

ثعلبة بن سعية

هو ثعلبة بن سعية، وقيل: سعنة، وقيل: سعيد، وقيل: يامين بن غريض، وقيل: عريض الهلالي، وقيل: القرظي.

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص ٥٦؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص ٤٨٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٢؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج ١، ص ٢٠٠؛ *اسد الغابة*، ج ١، ص ٢٣٧ و ٢٣٨؛ *الاشتقاق*، ص ٤٣٩؛ *الاصابة*، ج ١، ص ١٩٨؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص ٦٩٦؛ *البداية والنهاية*، ج ٣، ص ٢٣٧ و ٣١٧ و ج ٥، ص ٢٠ و ٣٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٥، ص ٢٦٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٦٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٥، ص ١٧٤؛ *تفسير البرهان*، ج ٢، ص ١٤٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص ٤١٣؛ *تفسير الجلالين*، ص ١٩٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٤، ص ٨٥؛ *تفسير شبّر*، ص ٢٠٨؛ *تفسير الصافي*، ج ٢، ص ٣٦٠ و ٣٦١؛ *تفسير الطبري*، ج ١٠، ص ١٣٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٦١٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١٦، ص ١٣٨؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ٣٠١ و ٣٠٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٣٧٥؛ *تفسير المراغي*، المجلد الرابع، الجزء العاشر، ص ١٦٩؛ *تفسير الميزان*، ج ٩، ص ٣٥٢ و ٣٥٣؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٢، ص ٢٤٥ و ٢٤٦؛ *تنقيح المقال*، ج ١، ص ١٩٥؛ *تنوير المقباس*، ص ١٦٢؛ *توضيح الاشتباه*، ص ٨٦؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٤٦؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ٥، ص ٢٦٧ و ج ٨، ص ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢؛ *الجامع في الرجال*، ج ١؛ ص ٣٤٥؛ *جامع الرواة*، ج ١، ص ١٤٠؛ *الجرح والتعديل*، ج ٢، ص ٤٦١؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٣٤؛ *جوامع الجامع*، ص ١٨٣؛ *الدر المنثور*، ج ٣، و ٢٦٠ و ٢٦١؛ *رجال الطوسي*، ص ١١؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ١٣١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٩ و ٣٤٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٦٠؛ *العندبيل*، ج ١، ص ٨٦؛ *قاموس الرجال*، ج ٢، ص ٤٨٠ و ٤٨١؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣٦٤؛ *الكشاف*، ج ٢، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ *كشف الأسرار*، ج ٤، ص ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ١٥، ص ٢٩؛ *مجمع البيان*، ج ٥، ص ٨١ و ٨٢؛ *مجمع الرجال*، ج ١، ص ٣٠٠؛ *المحبر*، ص ٧٣ و ٤٦٨؛ *معجم رجال الحديث*، ج ٣، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *منهج المقال*، ص ٧٦؛ *مواهب الجليل*، ص ٢٥٤؛ *نقد الرجال*، ص ٦٤؛ *نمونه بينات*، ص ٤٢٥؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١١، ص ١٠ و ١١.

صحابيّ، أسلم في شبابه في السنة الخامسة من الهجرة.

كان في الجاهلية يهوديّ من يهود خيبر، ومن أنصار اليهود من بني قُريظة، أسلم وصار من سادات قومه.

قبل أن يتشرّف بشرف الإسلام اجتمع هو وبعض اليهود بحبر من أحبارهم كان يُدعىٰ ابن الهيبان، وكان قد قَدِم إلىٰ الحجاز من الشام ليتواجد فيها أثناء بعثة النبي محمّد ﷺ، والذي وردت صفاته وعلاماته وتوقيت بعثته في التوراة. فقال ابن الهيبان للمترجَم له ومَنْ معه من اليهود: إذا بُعث محمّد ﷺ فاتّبعوه واعتنقوا دينه فإنّه علىٰ الحق.

فلما بُعث النبي ﷺ أسلم ثعلبة واليهود من أصحابه، ولم يزل حتىٰ تُوفّي في حياة النبي ﷺ.

القرآن المجيد وثعلبة بن سعية

جاء قبل أن يُسلم إلىٰ النبي ﷺ ومعه جماعة من اليهود، فقالوا: يا رسول الله! يوم السبت يوم نُعظّمه فدَعْنا فلنسبت فيه، وإنّ التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم به الليل، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٢٠٨ من سورة البقرة: ﴿يا أيُّها الّذين آمَنُوا ادْخُلُوا في السِّلم ...﴾.

فلما أسلم هو وبعض اليهود قالت أحبار اليهود وأهل الشرك: والله! ما آمن بمحمّد ﷺ ولا اتبعه إلّا أشرارنا، ولو كانوا من أخيارنا ما تركوا دين آبائهم واعتنقوا ديناً غيره، فنزلت الآية ١١٣ من سورة آل عمران: ﴿لَيْسُوا سواءً مِن أهلِ الكتابِ أُمّةٌ قائمة ...﴾.[١]

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*، ص١٥٤ و ١٩٢؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص١٠١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٢٠١ و ٢٠٢؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٢٤٠ و ٢٤١؛ *الاصابة*، ج١، ص٣٣؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٢٨٨ و ج٤، ص١٠٥ و ١٢٣؛ *تاريخ الاسلام*، (السيرة النبوية)، ص١٢٣ و (المغازي)، ص٣١٣ و ٣٣١؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٢٤٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٥٦٣؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج١، ص١٦٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٧٣؛ *تفسير الطبري*، ج٤، ص٣٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٦٣٢؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص٣٥؛ *الثقات*، ج٣، ص٤٧؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٦٤؛ ←

ثعلبة بن غنمة

هوثعلبة بن غنمة، وقيل: غنم، وقيل: غنيمة، وقيل: غنمة، وقيل: عتمة بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد الأنصاري، الخزرجي، السَّلمي، وأُمُّه جهيرة بنت القين السليمة.

صحابي، شهد العقبة وبدراً وأحداً، واشترك مع جماعة في كسر آلهة قومه بني سلمة.

كان أحد البكّائين المشهورين.

قُتل في واقعة الخندق في السنة الخامسة للهجرة، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي، وقيل: قُتل يوم خيبر في السنة السابعة للهجرة.

القرآن المجيد وثعلبة بن غنمة

سأل المترجَم له ومعاذبن جبل النبي ﷺ: مابال الهلال يبدو فيطلع دقيقاً مثل الخيط، ثم يزيد حتىٰ يعظم ويستوي ويستدير، ثم لايزال ينقص ويدق حتىٰ يكون كما كان، لايكون علىٰ حال واحدة، فنزلت جواباً لهما الآية ١٨٩ من سورة البقرة: ﴿يسألونك عن الاهلّة قُل هي مواقيتُ للناس والحج ...﴾.

وشملته الآية ٢١٥ من سورة البقرة: ﴿يَسألونك ماذا يُنفقون قل ما أنفقتُم من خيرٍ ...﴾.

جاء البكّاؤون السبعة المعروفون إلىٰ النبي ﷺ وفيهم ثعلبة، وطلبوا من النبي ﷺ أن يزوّدهم بجمال ليشتركوا في الغزو، فاجابهم النبي ﷺ بانّه لايجد ما يحملهم عليه، فانصرفوا وهم يبكون، فنزلت فيهم الآية ٩٢ من سورة التوبة: ﴿ولا علىٰ الّذين إذا

→

الروض الأنف، ج٤، ص١٣٦٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٨٥ و ٨٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٢٦-٢٢٨ وج٢، ص٢٠٦ وج٣، ص٢٤٩؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٧١؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٤٨٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٨٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٥، ص٢٩؛ *المحبر*، ص٩٤؛ *المغازي*، ج٢، ص٥٠٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص١١؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٥٥.

ما أتوكَ لتحْملَهم قلت لا أجدُ ما أحملُكم عليه تولَّوا وأعينُهم تَفيضُ مِن الدّمعِ حَزَناً ألا يَجدوا ما يُنفقون﴾.[١]

ثمود

هي قبيلة من القبائل العربية العاربة القديمة، سُمُّوا بذلك نسبة إلىٰ جَدِّهم ثمود بن عائر، وقيل: عابر، وقيل: جاثر، وقيل: جازربن ارم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام.

كانوا يسكنون في منطقة بين الحجاز وتبوك تُدعىٰ الحجر ودومة الجندل، وقيل: كانت منازلهم بين الحجاز والشام إلىٰ وادي القُرىٰ، وقيل: كانت مساكنهم باليمن في الأحقاف.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص١٣٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٥٢ و ٢١٠؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص١٩٩؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٢٤٤؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٠١؛ *الإكمال*، ج٦، ص١٤٣؛ *امتاع الأسماع*، ج١، ص٢٤١ و ٤٤٨؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص١٦٥ و ٣١٧ وج٤، ص١١٧؛ *تاريخ الاسلام* (*السيرة النبوية*)، ص٣٠٧ و (*المغازي*)، ص٣٠٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٦٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٦١؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤١٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص٢٠٣ و ج٤، ص٩٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٣٠٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٥، ص١٣١؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٩٣؛ *تفسير المراغي*، المجلد الاول، الجزء الثاني، ص٨٤؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٩٥ و ١٩٦؛ *توضيح الاشتباه*، ص٨٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص٢٢٨ وج١٤، ص١٤٢؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٣٤٥؛ *جامع الرواة*، ج١، ص١٤٠؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص٤٦٢؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٠٣؛ *رجال الطوسي*، ص١١٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٠٦ و ٣٥٦ و ٣٥٧؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٥٨٠ و ٥٨٣؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٤٨٨ و ٤٨٩؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٣٤ و ٣٠١؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٥١٤ وج٢، ص٢٢٩ وج٤، ص١٩٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٥، ص٣٠؛ *مجمع الرجال*، ج١، ص٣٠٠؛ *معجم رجال الحديث*، ج٣، ص٤٠٨؛ *المغازي*، ج١، ص١٧٠ وج٢، ص٤٩٥ و ٤٩٦ وج٣، ص١٠٢٤ و ١٠٧١؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٤، ص٤٩٢؛ *منهج المقال*، ص٧٦؛ *نقد الرجال*، ص٦٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص٩ و ١٠.

تواجدوا بعد قوم عاد، وقبل عصر موسىٰ بن عمران عليه السلام، وكانوا معروفين بالغرور والتجبّر والكبرياء، ويعبدون اصناماً ـ تَرْبُو علىٰ السبعين ـ من دون الله.

كانوا ينحتون بيوتهم في الجبال، وكانوا يعمّرون طويلاً، فاعمارهم كانت بين ثلثمائة والف عام.

بعث الله لإصلاحهم وهدايتهم نبيّه صالح بن عبيد عليه السلام، فاخذ بإرشادهم ودعاهم إلىٰ عبادة الله ونبذ الاصنام، فقابلوه بالجحود والكفر، ولم يؤمن به إلا القليل منهم.

ولما الحّ عليهم صالح عليه السلام بمواعظه وإرشاداته وسَخَّف عقائدهم وعباداتهم لاصنامهم وحذّرهم من غضب الله طلبوا منه أن يخرج من الصخر ناقة لها مواصفات ومميزات خاصة، فإن نفّذ مطلبَهم آمنوا به وصدّقوه، فطلب صالح عليه السلام من الله ما طلبوا منه، فاجاب الله عزّوجلّ طلبهم، واخرج من صخرة كانت قريبة منهم ناقة كما ارادوا، فآمن به بعضُهم واصرّ الباقون علىٰ كفرهم وعنادهم.

بقيت الناقة بينهم، وصالح عليه السلام يوصيهم بعدم مسّها بسوء، والتعرُّض لها، وإيذائها، لكنّهم خالفوه وعزموا علىٰ عقرها، فعقرها رئيسهم، وكان يُدعىٰ قدار بن سالف.

وبعد تلك الجريمة وعنادهم مع نبيّهم وإصرارهم علىٰ كفرهم وتجبّرهم غضب الله عليهم، فجاءتهم الصيحة والرجفة، فاسودّت وجوههم، ثم هلكوا باجمعهم، ولم ينجُ منهم إلا نبيُّهم صالح عليه السلام؛ جزاءً لكفرهم وفسادهم.

القرآن العظيم وثمود

﴿وإلى ثمودَ اخاهم صالحاً...﴾ الاعراف ٧٣.

﴿الم يأتِهِمْ نبأُ الّذين من قبلهم قوم نوحٍ وعادٍ وثمودَ...﴾ التوبة ٧٠.

﴿وإلىٰ ثمودَ اخاهم صالحاً...﴾ هود ٦١.

﴿كأنْ لم يَغْنَوا فيها الا إنَّ ثمود كفروا...﴾ هود ٦٨.

﴿الا بُعداً لثمودَ﴾ هود ٦٨.

﴿كأنْ لم يَغْنَوْا فيها الا بُعداً لمدين كما بَعِدَت ثمود﴾ هود ٩٥.

﴿ألَمْ يأتِكُم نبأُ الذين من قَبْلِكُم قوم نوحٍ وعادٍ وثمودَ... ﴾ إبراهيم ٩ .

﴿وآتَيْنا ثمودَ الناقةَ مُبصرةً فظلموا بها... ﴾ الإسراء ٥٩ .

﴿فقد كذَّبت قبلَهم قومُ نوحٍ وعادٌ وثمودُ﴾ الحجّ ٤٢ .

﴿وعاداً وثمود او اصحاب الرسِّ... ﴾ الفرقان ٣٨ .

﴿كذَّبت ثمودُ المرسلين﴾ الشعراء ١٤١ .

﴿ولقد أرسلنا إلىٰ ثمود اخاهُم صالحاً... ﴾ النمل ٤٥ .

﴿وعاداً وثمودَ وَقد تبيَّن لكم من مساكِنهم... ﴾ العنكبوت ٣٨ .

﴿وثمودُ وقومُ لوطٍ واصحابُ الايكة... ﴾ ص ١٣ .

﴿مثلَ دأب قوم نوحٍ وعادٍ وثمودَ... ﴾ غافر ٣١ .

﴿فقل انذرتُكُم صاعقةً مثلَ صاعقة عادٍ وثمودَ﴾ فصّلت ١٣ .

﴿وامّا ثمودُ فهديناهم فاستحبُّوا العَمىٰ علىٰ الهُدىٰ... ﴾ فصّلت ١٧ .

﴿كذَّبت قبلَهُم قومُ نوحٍ واصحاب الرسِّ وثمودُ﴾ ق ١٢ .

﴿وفي ثمودَ إذقيلَ لهم تمتَّعوا حتىٰ حين﴾ الذاريات ٤٣ .

﴿وثمودَ فما ابقىٰ﴾ النجم ٥١ .

﴿كذَّبَت ثمودُ بالنُّذر﴾ القمر ٢٣ .

﴿كذَّبَت ثمودُ وعادٌ بالقارعة﴾ الحاقة ٤ .

﴿فامّا ثمودُ فأُهلكوا بالطّاغية﴾ الحاقة ٥ .

﴿فرعونَ وثمودَ﴾ البروج ١٨ .

﴿وثمودَ الّذين جابُوا الصخرَ بالواد﴾ الفجر ٩ .

﴿كَذَّبت ثمودُ بطَغْواها﴾ الشمس ١١ .[١]

---

١ . *الاخبار الطوال*، ص٣ و ٧؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٢٥٠؛ *الأغاني*، ج ٤، ص١٧٤؛ *اقرب الموارد*، ج١، ص٩٤؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص٣٧؛ *البداية والنهاية*، ج ١، ص١٢٣ـ١٢٩؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص١٠١ و ١٠٢؛ *تاج العروس*، ج٢، ص ٣١٢؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج١، ص٢٦١ـ٢٦٣؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج ١، ص٨٤ـ١٠١؛ *تاريخ حبيب* ←

→

السير، ج١، ص٣٦ـ٣٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص١٨؛ تاريخ الطبري، ج١، ص١٥٨ـ١٦٢؛ تاريخ مختصر الدول، ص٩٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٢٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٤، ص٤٤٨ـ٤٤٥؛ تفسير البحر المحيط، ج٤، ص٣٢٧ـ٣٣٢؛ تفسير البرهان، ج٢، ص٢٤ و٢٥؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص٣٤٦ و٣٤٧؛ تفسير الجلالين، ص١٥٩ و ١٦٠؛ تفسير ابي السعود، ج٣، ص٢٤١ـ٢٤٤؛ تفسير شبّر، ص١٥٩؛ تفسير الصافي، ج٢، ص٢١٢ـ٢١٧؛ تفسير الطبري، ج٨، ص١٥٧ـ١٦٤؛ تفسير العياشي، ج٢، ص٢٠ـ٢٢؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٢، ص٤١٧ و٤١٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج١٤، ص١٦١ـ١٦٦؛ تفسير القمي، ج١، ص٣٣٠ـ٣٣٢؛ تفسير ابن كثير، ج٢، ص٢٢٨ـ٢٣٠؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص١٩٧ـ٢٠٣؛ تفسير الميزان، ج٨، ص١٨١ـ١٨٣، تفسير نور الثقلين، ج١، ص٤٥ـ٤٩؛ تنوير المقباس، ص١٣١؛ التبيان، ص٣٨٣ـ٤١٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص٢٣٨ـ٢٤٢ وراجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص٩ و٤٨٦؛ جوامع الجامع، ص١٤٨ و ١٤٩؛ الحوار في القرآن، ص٢٤١ـ٢٤٤؛ حياة القلوب، ج١، ص٨٠ـ٨٥؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج٦، ص٢١٠؛ دائرة معارف البستاني، ج٦، ص٣٣٢ و٣٣٣؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج٦، ص٢٣٣؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص١٢٤ـ١٣٥؛ الدرالمنثور، ج٣، ص٩٧ـ٩٩؛ الروض المعطار، ص١٦٤ و ١٨٩؛ صبح الأعشى، ج٢، ص٣٦٧؛ فرهنگ معين، ج٥، ص٤١٤؛ القاموس المحيط، ج١، ص٢٨٠؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص١٠٤ـ١٠٩؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص١٦٩ـ١٧٣، قصص الانبياء، لابن كثير، ج١، ص١٧١ـ١٩٠؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص٥٨ـ٦٩؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص٨٩ـ٩٣؛ الكشاف، ج٢، ص١٢٠ـ١٢٤؛ كشف الأسرار، ج٣، ص٦٥٩ـ٦٧١؛ لسان العرب، ج٣، ص١٠٥؛ لغت نامه دهخدا، ج١٥، ص٤٤؛ مجمع البحرين، ج٣، ص١٩ و ٢٠؛ مجمع البيان، ج٤، ص٦٧٨ـ٦٨٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص١٤٧ و١٤٨؛ المحبر، ص٣٨٤ و٣٨٥ و٣٩٥؛ المدهش، ص٧٨ و٧٩؛ مروج الذهب، ج١، ص١٤٢؛ مستدرك سفينة البحار، ج١، ص٤٨٣؛ المعارف، ص١٨؛ معجم اعلام القرآن، ص٨٨ـ٩١؛ معجم البلدان، ج٢، ص٢٢٠؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص٧٨؛ المفصل في تاريخ العرب، ج١، ص٤١٩ـ٤٢٨ وراجع فهارسه؛ منتهى الارب، ج١، ص١٤٦؛ مواهب الجليل، ص٢٠٤ و ٢٠٥؛ الورد، ج٩، ص١٩٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص٥٨٢؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج١٣، ص١٧١؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص١٨٧.

ثوبان مولىٰ النبي ﷺ

هوأبوعبدالله، وقيل: أبوعبدالرحمن ثوبان بن بجدد، وقيل: يجدد، وقيل: جحدر، وقيل: بحدر، أصله من السراة ـ موضع بين مكة واليمن ـ وقيل: كان من حِميَر اليمن، وقيل: أصله من مذحج، وقيل: حكمي من حكم بن سعد العشيرة.

أحد موالي النبي ﷺ، سمع النبي ﷺ وروىٰ عنه، وروىٰ عنه جماعة. أصابه سباء، فاشتراه النبي ﷺ ثم اعتقه وخيّره بين الرحيل إلىٰ مَن يشاءُ أو البقاء عند النبي ﷺ، ففضّل البقاء، ولم يزل في خدمة النبي ﷺ حتىٰ قُبض.

وبعد وفاة النبي ﷺ خرج إلىٰ الشام وسكن الرملة، وابتنىٰ بها داراً، ثمّ انتقل إلىٰ مصر وابتنىٰ بها داراً أُخرىٰ، ثم انتقل إلى حمص واستوطنها واتّخذبها داراً لسكناه، ولم يزل بها حتىٰ تُوفّي سنة ٥٧ هـ، وقيل: سنة ٥٤ هـ، وقيل: سنة ٥٣ هـ، وقيل: سنة ٤٥ هـ، وقيل: تُوفّي بمصر، وكان من الذين شهدوا فتحها مع عمروبن العاص.

القرآن المجيد وثوبان

كان شديد الحب للنبي ﷺ، ولايصبر علىٰ فراقه، فاتىٰ النبي ﷺ يوماً وقد تغيّر لونه، ونحل جسمه، وكئب وجهه، فقال له النبي ﷺ: ياثوبان ماغيّر لونك؟ فقال: يارسول الله! مالي من ضر ولاوجع، غير انّي إذا لم أرك اشتقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتىٰ القاك، ثم ذكرت الآخرة وأخاف ان لاأراك هناك؛ لانّي أعرف انّك تُرفع مع النبيّين، وانّي وإن دخلت الجنّة كنت في درجة أدنىٰ من منزلتك، وإنْ لم أدخل الجنّة فذاك أحرىٰ ان لا أراك ابداً، فانزل الله سبحانه الآية ٦٩ من سورة النساء جواباً له: ﴿ومَنْ يُطعِ اللهَ والرسولَ فأولئك مع الذين أنعمَ اللهُ عليهم مِن النَّبيِّين والصدّيقين والشهداءِ والصالحين وحَسُنَ أولئك رَفيقاً﴾.[1]

---

١. أسباب النزول، للواحدي، ص١٣٦؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة، ج١، ص٢٠٩؛ أسد الغابة، ج١، ص٢٤٩ و ٢٥٠؛ الاصابة، ج١، ص٢٠٤؛ الاعلام، ج٢، ص١٠٢؛ الاكمال، ج١، ص ٢١٠؛ البداية ←

والنهاية، ج٨، ص٧٠ وفيه اسم أبيه مجدد؛ تاج العروس، ج١، ص١٧٠؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص٤٠٢ و ٤٠٤ و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص١٥٧ و ١٨٢؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٤٣٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج١، ص٣٨٨؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج١، ص٢١١؛ تاريخ الخميس، ج٢، ص١٧٨؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥، ص١٨١؛ تاريخ گزيده، ص٢٢١؛ تاريخ ابن الوردي، ج١، ص١٨٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٨٧؛ تجريد اسماء الصحابة، ج٣، ص١٧٠؛ تفسير البحر المحيط، ج١، ص٢٨٦؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص٢٢٣؛ تفسير ابي السعود، ج٢، ص١٩٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج١٠، ص١٧٠؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص٨٥؛ تقريب التهذيب، ج١، ص١٢٠؛ تنقيح المقال، ج١، ص١٩٧؛ تنوير المقباس، ص ٧٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص١٤٠ و ١٤١؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٣، ص٣٨١ـ٣٨٣؛ تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٨٢؛ تهذيب الكمال، ج١، ص٢٠٧ و ج٤، ص٤١٣ـ٤١٦؛ توضيح الاشتباه، ص٨٧؛ الثقات، ج٣، ص٤٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٥، ص٢٧١، وراجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج١، ص٣٤٧؛ جامع الرواة، ج١، ص١٤١؛ الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٦٩ و ٤٧٠؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج١، ص٦٨؛ حسن المحاضرة، ج١، ص١٨٠؛ حلية الاولياء، ج١، ص١٨٠، حياة الصحابة، ج١، ص٢٠٠؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص١٥٠؛ ربيع الأبرار، ج١، ص٥٣٢ وج٢، ص٦٢٣ وج٤، ص١٨٩ و ٢٠٣؛ رجال الطوسي، ص١١؛ سفينة البحار، ج١، ص١٣٨؛ سير اعلام النبلاء، ج٣، ص١٥؛ شذرات الذهب، ج١، ص٦٣؛ صفوة الصفوة، ج١، ص١٤٩ و ٦٧٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص٧ و ٢٩١؛ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ج١، ص٤٩٨؛ العبر، ج١، ص١٤٢؛ العندليل، ج١، ص٨٧؛ عيون الأثر، ج٢، ص٣١٤؛ فرهنگ نفيسي، ج٢، ص١٠٤٤؛ قاموس الرجال، ج٢، ص٤٩٦ و ٤٩٧؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣١١ وج٣، ص٥٠٠؛ الكشاف، ج١، ص٥٣١؛ كشف الأسرار، ج٢، ص٥٧٥؛ الكنىٰ والأسماء، ج١، ص٨١؛ لسان العرب، ج١، ص٦٠٢ و ٦٨٨ وج٢، ص٦٣ و ٣٣٤ وج٩، ص٦٤ وج١٤، ص٢٦٢؛ لغت نامه دهخدا، ج١٥، ص٥١؛ مجمع البيان، ج٣، ص١١٠؛ مجمع الرجال، ج١، ص٣٠٢؛ المحبر، ص١٢٨؛ المختصر، لابن كثير، ج١، ص٤١١؛ مرآة الجنان، ج١، ص١٢٦ و ١٢٧؛ مشاهير علماء الأعصار، ص٥٠؛ المعارف، ص٨٦؛ معجم رجال الحديث، ج٣، ص٤١٣؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص٥٠؛ منتهىٰ الارب، ج١، ص١٤٩؛ منهج المقال، ص ٧٦؛ النجوم الزاهرة، ج١، ص١٤٥؛ نقد الرجال، ص٦٤؛ نمونه بينات، ص٢١٨؛ الوافي بالوفيات، ج١١، ص٢١ و ٢٢؛ الوجيزة، ص١٠.

حرف الجيم

جابر الأنصاري

هوابوعبدالله، وقيل: أبو عتيق، وقيل: أبوعبدالرحمن جابربن عبدالله بن عمروبن حرام، وقيل: حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، السلمي، الخزرجي، وأمُّه نسيبة بنت عقبة بن عدي.

صحابيّ جليل ومن اعاظمهم وثقاتهم، وكان عالماً فاضلاً، مفتياً، عارفاً بتفسير القرآن، محدّثاً مكثراً منه، حافظاً للسنن، ومناقبه اكثر من ان تُعد.

كان حسن العقيدة، مُوالياً مخلصاً للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوّة عليهم السلام، ومن المنقطعين إليهم.

روىٰ عن النبي صلى الله عليه وآله جملة من الاحاديث، وروىٰ عنه فريق من الصحابة والتابعين.

في صباه شهد العقبة الثانية مع أبيه، ثم شهد واقعة بدر، قيل: لم يشهدها، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله ثماني عشرة غزوة، وشهد مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام واقعة صفّين.

صحب بالإضافة إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله والإمام امير المؤمنين عليه السلام كلاً من الأئمة الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام.

قال له النبي صلى الله عليه وآله: إنّك تلقىٰ الباقر عليه السلام من ولدي فقل له كذا وكذا.

قال الإمام الصادق عليه السلام عنه: «إنّه كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان منقطعاً إلينا اهل البيت عليهم السلام».

سألوه يوماً عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فقال ـ بعد ان رفع حاجبيه، وهو طاعن في السن ـ: عليّ عليه السلام خير البشر، اما والله! كنّا نعرف المنافقين علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم إيّاه.

روىٰ صحيفة فاطمة الزهراء ﷺ التي فيها النص علىٰ أسماء الأئمة الاثني عشر.

يُعدّ اوّل مَن شدّ الرحال من المدينة لزيارة قبر الإمام الحسين ﷺ بكربلاء، فوصلها في العشرين من شهر صفر سنة ٦١ هـ، أي بعد استشهاد الإمام الحسين ﷺ باربعين يوماً.

قَدِم علىٰ معاوية بن ابي سفيان بدمشق سنة فلم يأذن له أيّاماً، فلما إذن له قال جابر: يا معاوية! أما سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: من حجب ذافاقة وحاجة حجبه اللّه يوم القيامة فاقته و حاجته؟ فغضب معاوية، وقال له: لقد سمعته يقول: إنكم ستلقون بعدي أثَرة، فاصبروا حتىٰ تَرِدُوا عَلَيَّ الحوض، افلا صبرت؟ قال جابر: ذكّرتني ما نسيت، ثم خرج من عنده وركب راحلته ومضىٰ.

فوجّه إليه معاوية ستمائة دينار، فردّها جابر وكتب إليه أبياتاً، منها:

وإني لأختار القنوع علىٰ الغِنىٰ إذا اجتمعا والماء بالبارد المحض

ثم قال لرسول معاوية: قل له: واللّه! يابن آكلة الاكباد! لا وجدت في صحيفتك حسنة أبداً.

فقد بصره في أواخر أيّام حياته، ولم يزل حتىٰ تُوفّي بالمدينة المنورة سنة ٧٤هـ، وقيل: سنة ٧٢ هـ، وقيل: سنة ٧٧ هـ، وقيل: سنة ٧٨ هـ، وقيل: سنة ٧٩ هـ، وقيل: سنة ٩٤هـ، وقيل: سنة ٧٣ هـ، وقيل: سنة ٦٨ هـ، بعد أن عمّر أربعاً وتسعين سنة، وكان آخر من تُوفّيَ بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ الذين شَهدوا العقبة، وله مسند.

القرآن المجيد وجابر

كانت له ابنة عمّ فطلّقها زوجها تطليقة فانقضت عدّتها، فرجع الزوج يريد رجعتها، فابىٰ جابر وقال له: طلّقت ابنة عمنّا وتُريد أن تنكحها، وكانت الزوجة تريد زوجها وقد رضيت به، فنزلت فيه الآية ٢٣٢ من سورة البقرة: ﴿وإذا طلّقْتم النساء فَبَلغْن اجلهُنّ فلا تعضلوهُنّ أنْ ينكحْنَ ازواجَهُنّ إذا تراضوا بينهم ...﴾.

وروي عنه أنّه قال: كنت مريضاً فزارني النبي ﷺ، فقلت له: يا رسول الله! ماذا أعمل بأموالي؟ فنزلت علىٰ النبي ﷺ جواباً لسؤالي الآية ١١ من سورة النساء: ﴿يُوصِيكُمُ اللّهُ في اولادِكم لِلذَّكَرِ مِثلُ حظِّ الأُنثيين ... ﴾.

كانت عنده ابنة عمّ عمياء، مات أبوها وخلّف لها أموالاً، وكان جابر يرغب في زواجها، ولم يزوّجها من شخص آخر؛ خوفاً من انتقال أموالها إليه، فجاء إلىٰ النبي ﷺ وعرض عليه أمر ابنة عمّه، فنزلت فيه الآية ١٢٧ من سورة النساء: ﴿ويستفتونَك في النساء قُلِ اللّهُ يُفتيكُم فيهِنّ ومايُتلىٰ عليكم في الكتاب في يتامىٰ النساء اللاّتي لاتُؤتونَ نَهُنّ ماكُتِب لَهُنّ وترغبون ان تَنْكِحُوهُنّ ... ﴾.

كان جابراً مريضاً فزاره النبي ﷺ، فقال جابر: يا رسول الله! إنّ لي تسع او سبع أخوات، فهل لي ان أوصي بثلث تركتي لأخواتي؟ فنزلت فيه الآية ١٧٦ من نفس السورة: ﴿يستفتونَك قلِ اللّهُ يُفْتيكم في الكلالة إنِ امرؤٌ هلك ليس له ولدٌ وله أختٌ فلها نصفُ ماترَك ... ﴾.[١]

---

١. *احكام القرآن*، لابن العربي، ج ٤، ص٥١٩؛ *الاخبار الطوال*، ص٣١٦ و ٣٢٨؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص١٤٦؛ *اسباب النزول*، للسيوطي-حاشية تفسير الجلالين-، ص١٦٥ و ٢١٦ و ٢٨٧ و ٣٢٢؛ *اسباب النزول*، لعبد القاهر القاضي، ص٦٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٧٢؛ *الاستيعاب-حاشية الاصابة-*، ج١، ص ٢٢١ و ٢٢٢؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٢٥٦ ـ ٢٥٨؛ *الاصابة*، ج١، ص٢١٣؛ *الأعلام*، ج٢، ص١٠٤؛ *اعيان الشيعة*، ج٤، ص٤٥ـ٤٩؛ *الأغاني*، ج ١٤، ص ٢٣؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٥٦٥؛ *بهجة الآمال*، ج٢، ص٤٨٠ـ٤٨٦؛ *تاج العروس*، ج٣، ص١٨٦؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية) و (المغازي) و(عهد الخلفاء الراشدين) و(عهد معاوية بن ابي سفيان)، راجع فهارسها؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٣٥ و ٢٦١؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٢، ص٢٠٧؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٢١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص١٩٧ و ٢٧٢ و ٣٢٠؛ *تاسيس الشيعة*، ص٣٢٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٢، ص ٢٥٢ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٧٣؛ *التحرير الطاووسي*، ص٦٩، *تذكرة الحفاظ*، ج١، ص٤٣ و ٤٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٢٠٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٥١ ←

. . . . . .

→

وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص١٠٦ و ١٣٩؛ تفسير ابي السعود، ج١، ص٢٢٩، وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج١، ص٤٨٦؛ تفسير الطبري، ج٢، ص٢٩٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج١، ص٣٩٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج٦، ص١١٩، وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص٢٨٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص٣٩ وراجع مفتاح التفاسير، تفسير الميزان، ج٢، ص٢٥٥ و٢٥٦، وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج١، ص١٢٢؛ تنقيح المقال، ج١، ص١٩٩ و ٢٠٠؛ تنوير المقباس، ص٨٧؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص١٤٣ و ١٤٣؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٣، ص٣٨٩-٣٩٤؛ تهذيب التهذيب، ج٢، ص٣٧ و ٣٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٩٤ و ٩٥؛ تهذيب الكمال، ج٤، ص٤٤٣-٤٥٤؛ توضيح الاشتباه، ص٨٨؛ الثقات، ج٣، ص٥١؛ ثقات الرواة، ج١، ص١٤٧-١٥١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٥، ص٥٧ و ٥٨ وراجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج١، ص٣٥٠؛ جامع الرواة، ج١، ص١٤٣؛ الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٩٢؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج١، ص٧٢؛ جمهرة انساب العرب، ص٣٥٩؛ جوامع الجامع، ص١٠٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ حسن المحاضرة، ج١، ص١٨١؛ حياة الصحابة، ج٢، ص٢٠١ و ٥٥١ وج٣، ص٢٦٠ و ٣٦٦ و ٤٣١؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٥٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج٣، ص٢٤؛ الدر المنثور، ج١، ص٢٨٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص٤٦؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص٢ و ٣ و ٧ و ٨ و ٩؛ رجال الحلي، ص٣٤؛ رجال ابن داود، ص٦٠ و ٦١؛ رجال الطوسي، ص ١٢ و ٣٧ و ٦٦ و ٧٢ و ٨٥ و ١١١؛ رجال الكشي، ص٤٠-٤٤ و ١٢٤؛ الروض المطار، ص ٣٢ و ١٧٢ و ٢٢٢ و ٣٥٦ و ٤٥٦ و ٤٩٨ و ٥٢٥؛ ريحانة الأدب، ج١، ص١٨٧ و ١٨٨؛ سفينة البحار، ج١، ص١٤٠ و ١٤١؛ سير اعلام النبلاء، ج٣، ص١٨٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص٢٧٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢، ص١٠٦ وج٣، ص١٠٧ و ٢١٦ و ٢١٨ و ٢٢٩ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج١، ص٨٤؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، ج١، ص٤٤٩ وج٤، ص٢٤٣؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٦٤٨ و ٦٤٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص١٠٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، راجع فهرسته؛ العبر، ج١، ص٦٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العندليب، ج١، ص٨٨؛ عيون الاخبار، ج١، ص٢١٢؛ الغارات، راجع فهرسته؛ قاموس الرجال، ج٢، ص٥١٤-٥٢٧؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص٢٧٣ و ٢٧٤؛ الكامل في التاريخ، ج٤، ص٤٤٧؛ كامل الزيارات، ص٥١؛ الكشاف، ج١، ص٢٧٧ و ٢٧٨؛ كشف الاسرار، ج٢، ص٧٨٧ و راجع فهرسته؛ الكنى والاسماء، ج١، ص٧٧؛ ←

جالوت

هو جالوت، وقيل: جليات، وقيل: غلياث، وقيل: جولياذ، وقيل: جالوذبن بايول، وقيل: ريال بن حطان بن فارس القبطي، من اولاد عمليق بن عاد.

احد ملوك الكنعانيّين حكّام البلاد الواقعة بين مصر وفلسطين.

وُلد بمدينة جت في فلسطين، ولما شبّ حكم البلاد، وكان كاسلافه قبطياً، عُرف بالجبروت والقسوة وسفك الدماء.

سلّطه اللّه علىٰ بني إسرائيل بعد ان أوغلوا في المعاصي والمنكرات، وتجبّروا وعصوا اللّه، وشقّوا عصا الطاعة علىٰ انبيائهم، كارميا عليه السلام او شموئيل، وغيّروا شرائع اللّه، وتمرّدوا علىٰ مَلكهم طالوت او شائول الذي كان مؤمناً موحّداً، فاذلّهم جالوت وشرّدهم من ديارهم بعد ان قتل رجالهم، واستعبد نسائهم، وصادر اموالهم، وفرض عليهم الجزية، وصادر منهم التوراة، فهابته بنو إسرائيل، وتحاموا حربه؛ لقوّته وشجاعته وكثرة عساكره.

ولما عتا وتجبّر جالوت التف الإسرائيليّون حول ملكهم طالوت، وأيّدوه، وانقادوا له.

فلما علم جالوت بتأييد الإسرائيليّين لملكهم طالوت حشّد الجيوش والعساكر،

→

لسان العرب، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٦، ص١٩؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٥٨٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٢-٦؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٥٨؛ *مروج الذهب*، ج٣، ص١٢٢ و ١٢٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص١١-١٥؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص١١؛ *المعارف*، ص ١٧٣؛ *معجم الثقات*، ص٢٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج٤، ص١١-١٦؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج١، ص٣٣٤ و ٣٦٩؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٢٩؛ *منتهىٰ المقال*، ص ٧٣؛ *منهج المقال*، ص٧٧ و ص ٧٨؛ *مواهب الجليل*، ص ١٣٣؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص ١٩٨؛ *نزهة القلوب*، ص٥٦؛ *نقد الرجال*، ص٦٥؛ *نكت الهميان*، ص١٣٢ و ١٣٣؛ *نمونه بينات*، ص١٨٥ و ٢٦٢ و ٢٦٣؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص ٢٧٠؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١١، ص٢٧ و ٢٨؛ *الوجيزة*، ص١٠؛ *وسائل الشيعة*، ج ٣٠، ص ٣٢٨ و ٣٢٩؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، راجع فهرسته؛ *وقعة صفين*، ص٢١٧.

وقصدهم في ديارهم، ولما اقترب منهم أمر النبي شمويل عليه السلام طالوت بأن يجهز الجيوش ليصدّ الغُزاة ويمنعهم من الوصول إلىٰ ديار الإسرائيليّين.

وفعلاً جهّز الملك طالوت جيشاً قوامه ستون ألفاً، وقيل: ثمانون ألفاً من الإسرائيليّين، وساربهم لمقابلة عساكر وحشود جالوت، وفي الطريق ـ وعند نهر الشريعة الواقع بين الأردن وفلسطين ـ امتحن الله الإسرائيليّين، فسلط عليهم الظمأ والعطش، وأوحىٰ إليهم بأن يشربوا من نهر الشريعة بصورة خاصة وكيفية مُعيَّنة، ولكنّ الإسرائيليّين ـ كعادتهم ـ خالفوا أوامر الله، وأخذوا يشربون من النهر علىٰ خلاف ما أُمروا به، عدا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً، بينهم نبي الله داود عليه السلام، وهو يومئذ غلام، شربوا كما أمرهم الله به، فأمر الله طالوت بقتل المتمرّدين علىٰ أوامر السماء.

بدأ القتال بين عساكر جالوت وفلول الإسرائيليّين بقيادة طالوت، فالتحم الجيشان، وكانت الغلبة في باديء الأمر لجالوت؛ إذ سيطر علىٰ ساحة القتال، وكان راكباً علىٰ فيل وعلىٰ رأسه تاج مرصّع، وفي جبهته ياقوتة، فلم يبرز إليه رجل إلّا وقتله، ولما رأىٰ داود عليه السلام كثرة القتلىٰ بين صفوف قومه رمىٰ المتبرجَم له بحجر في رأسه فسقط علىٰ الأرض فاحتزّ رأسه.

فلما رأىٰ جيش جالوت مقتل قائدهم لاذوا بالفرار، وكانت تلك المعركة في غور الأردن، وقيل: عند قصر أم حكيم قرب مرج الصفر بدمشق.

وبعد تلك الواقعة تسلّم داود عليه السلام دفّة الحكم في بني إسرائيل.

القرآن العظيم وجالوت

﴿قالوا لا طاقةَ لنا اليومَ بجالوتَ ...﴾ البقرة ٢٤٩.

﴿ولما برزوا لجالوتَ وجُنودِه ...﴾ البقرة ٢٥٠.

﴿فهزَمُوهُم بإذنِ اللهِ وقَتل داوودُ جالوت ...﴾ البقرة ٢٥١.[1]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص١٨؛ *أعلام قرآن*، للخزائلي، ص٢٥٤ـ٢٥٧؛ *أقرب الموارد*، ج١، ص ١٣٠. ←

. . . . . .

→

الأنبياء، للعاملي، ص٣٩٥ـ٣٩٩؛ *الانس الجليل*، ج١، ص١٠٤؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٦ـ٩؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٥٩٠؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٢٠٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١١٤، ١١٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٠٩ و ١١٠؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٢٩ و ٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٣٤؛ *تاريخ گزيده*، ص٤٦؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٢٨ و ٢٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٤٩، ٥٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٢٩٥ و ٣٠٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٢٦٧ و ٢٦٨؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٢٣٥ـ٢٣٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٣٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص٢٤٣ و ٢٤٤؛ *تفسير شبّر*، ص١٤١؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٢٥٥ـ٢٥٧؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص٣٩٣ـ٣٩٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٤٢٧ـ٤٣٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٦، ص٢٠١؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٦٩؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٨٢و٨٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣٠٤؛ *تفسر المراغي*، المجلد الاول، الجزء الثاني، ص٢٢٤ و ٢٢٥؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص ٢٩٧ و ٢٩٩؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص٢٥٢؛ *التوراة ـ سفر القضاء ـ* ص٣٢٧ و ٣٢٩ و ـ سفر صموئيل الاول ـ، ص ٣٨٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص ٢٥٤ و ٢٥٦؛ *جوامع الجامع*، ص٤٥ و ٤٦؛ *الحوار في القرآن*، ص٣٣٧ـ٣٤٠؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢٣٧ و ٢٣٨؛ *خلاصة الأخبار*، ص١٥٠ـ١٥٢؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٦، ص٢٤٣؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٦، ص٥٠٤؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٥٣٤ـ٥٣٦؛ *الدر المنثور*، ج١، ص٣١٨؛ *الروض المعطار*، ص١١٩ و ١٤٥ و ٤٤١؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٣٦١ و ٣٦٢ و ج٤، ص١٠٤ و ١٥٨ و ج١٣، ص٢٥٩ و ٢٦٥؛ *عرائس المجالس*، ص٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٣٩ـ٢٤١؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٤١٨؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٢، ص١٠٥٢؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٢٦٥؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٣٧٣ـ٣٧٧؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص٥٤٤ـ٥٤٦؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٢٤٣ـ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٣٠٥ و ٣٠٦؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ١٧٠؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ٢٢ و ٢٣؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص١٦٢ـ١٦٥؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص١٦٢ و ١٦٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢١٩ و ٢٢٠؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٩٦؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٦٦٩ـ٦٧١؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٢١ و ٢٠٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٦، ص٥٩؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص ٦٢٠؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٤٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٥٥؛ *معجم أعلام القرآن*، ص ٩٣ و ٩٤؛ *معجم البلدان*، ج٣، ص٤٤؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص٨٢؛ *المعرب*، للجواليقي، ص٢٤٥؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٦، ص٥٧٥؛ *مواهب الجليل*، ص٥٢؛ ←

الجبت

اختلف العلماء والمفسرون في الجبت، فمنهم من قال: إنّه يُطلق علىٰ كل معبود سوىٰ اللّه سبحانه، وقيل: هو صنم من أصنام قريش، وقيل: هو السحر، وقيل: هو اسم من أسماء الشيطان اورثّة الشيطان، وقيل: هو اسم يطلق علىٰ الكاهن والساحر بلغة اهل الحبشة، وقيل: اسم أطلق علىٰ حيي بن أخطب.

وذهب فريق إلىٰ القول بانّ الجبت ماخوذة من القبط والاجبت والكبت، وكلها تعني مصر.

كذلك يُطلق الجبت علىٰ اعداء ائمة اهل البيت عليهم السلام.

القرآن الكريم والجبت

﴿يُؤمِنونَ بالجِبتِ والطاغوت ...﴾ النساء ٥١[1]

→

المورد، ج٥، ص١٣؛ *النبوة والانبياء*، ص٢٨٧ و ٢٨٨.

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص١٥٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٢٩؛ *الاصنام*، ص٦٨؛ *اعلام قرآن*، للخزالي، ص٤٠٢؛ *اقرب الموارد*، ج١، ص١٠٠؛ *الاكليل*، ص٩٣؛ *تاج العروس*، ج١، ص٥٣٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٢٢٣ و ٢٢٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٢٧١ و ٢٧٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢١٩؛ *تفسير الجلالين*، ص٨٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص١٨٨ و ١٨٩؛ *تفسير شبّر*، ص١١٦؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٤٢٥؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص٨٣ و ٨٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٧٧٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٠، ص١٢٨ و ١٢٩؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٤٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥١٣؛ *تنوير المقباس*، ص٧١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٢٤٨ و ٢٤٩؛ *جوامع الجامع*، ص٨٨؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٣، ص٢٢٣؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٧١ و ١٧٢؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١٤٠؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٢، ص١٠٦١؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص١٤٥؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٢٩؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٢١؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص٥٣٨ و ٥٣٩؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٢١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٦، ص١٨٢؛ *مجمع البحرين*، ج٢، ص١٩٦؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٩٣؛ *المزهر*، ج١، ص١٦٠؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٤٠ ←

جبريل عليه السلام

هو جبريل، وقيل: جبرائيل، وقيل: جبرائل، وقيل: جبرئل، وقيل: جبرئيل، وقيل: جبرين، وقيل: جبرال، وقيل: جبرايل، وهو اسم سرياني، وقيل: عِبراني، ومعناه عبدالله أو عبدالرحمن أو عبدالعزيز.

له ألقاب عديدة، منها: روح القدس، وروح الأمين، وامين الوحي، والناموس الاكبر، وشديد القُوىٰ.

أفضل الملائكة المقرّبين إلىٰ الله عزّوجل، والواسطة بين الله سبحانه وبين أنبيائه ورسله، وصفوته من خلقه، والموكّل بإيصال الوحي والمشورة والعون إليهم.

انزله الله علىٰ آدم عليه السلام ومعه إحدىٰ وعشرون صحيفة سلّمها إليه، وعلّمه الزراعة، وحروف الهجاء، وكيفيّة الاستفادة من الحديد، ثم حمله إلىٰ مكّة وعلّمه مناسك الحج.

علّم نوح عليه السلام بناء السُّفن، ونجّىٰ إبراهيم الخليل عليه السلام من نار نمرود، وحمىٰ موسىٰ بن عمران عليه السلام من مكائد فرعون، ورمىٰ بفرعون وجنوده في البحر وأغرقهم، وعلّم داود عليه السلام صناعة الدروع، وبشّر زكريا عليه السلام بولادة يحيى عليه السلام، ونفخ في مريم بنت عمران عليها السلام فحملت بعيسى عليه السلام، وبشّرها بولادته.

شرّفه الله بأهمّ مأمورية، وهي إيصال الوحي إلىٰ سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد المصطفىٰ صلى الله عليه وآله، وصحبه في ليلة الإسراء والمعراج.

كان عوناً للنبي صلى الله عليه وآله في مهمّاته وملمّاته، فكان ينزل عليه ولا يدخل حتىٰ يستاذنه، فيقعد بين يديه قعدة العبد، وكان يتصوّر بصور مختلفة عند هبوطه عليه، ففي المدينة كان يأتي إليه بصورة دحية الكلبي.

كان له ستمائة جناح، ينتشر من ريشه الدرّ والياقوت، وكان شديد القوىٰ، فمثلاً

→

معجم أعلام القرآن، ص٩٤؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ٨٣؛ منتهىٰ الارب، ج١، ص١٥٣؛ مواهب الجليل، ص١٠٩؛ نمونه بينات، ص٢٠٩.

استطاع بإرادة الله ان يرفع مدائن قوم لوط عليه السلام، وكانت سبعاً بمن فيها من الاقوام، وكانوا يربون علىٰ اربعمائة الف نسمة مع مالديهم من الدواب والحيوانات والبيوت والعمارات، رفع كلّ ذلك بطرف جناحه حتىٰ وصل إلىٰ عنان السماء، ثم قلبها، فجعل عاليها سافلها.

نزل علىٰ إبراهيم الخليل عليه السلام خمسين مرة، وعلىٰ موسىٰ بن عمران عليه السلام اربعمائة مرة، وعلىٰ السيد المسيح عليه السلام عشر مرات، وعلىٰ خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد صلى الله عليه وآله أربعة وعشرين الف مرة.

اليهود لسوء نيّتهم وخبث سريرتهم يعتبرونه ملك العذاب والفضاضة، ويعتقدون بانّه الدّاعدائهم، ويدّعي المسيحيّون انّه ينفخ في الصور يوم القيامة.

القرآن المجيد وجبريل

﴿قُل مَن كان عدواً لجبريل ...﴾ البقرة ٩٧.

﴿مَنْ كان عدواً لله وملائكته ورُسُلِه وجبريل ...﴾ البقرة ٩٨.

وشملته: ﴿هَلْ اتاك حَديثُ ضيف إبراهيمَ المُكْرَمين﴾ الذاريات ٢٤.

﴿وإنْ تظاهَرا عليه فإنَّ اللّه هُو مولاهُ وجبريلُ ...﴾ التحريم ٤.

﴿إنَّه لَقَولُ رسولٍ كريمٍ﴾ التكوير ١٩.

﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ التكوير ٢٠.

﴿مُطاعٍ ثَمَّ امين﴾ التكوير ٢١.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٢٨٥ و ٤٠٠ و ٤٠٨ و ٤٥٨؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص١٩٥ و ٢٠١ و ٢٢٨ـ٢٣٣؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية تفسير الجلالين ـ، ص٦٧ـ٧٤؛ *اسباب النزول*، لعبدالفتاح القاضي، ص١٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٣٦؛ *الاشتقاق*، ص ١٥٤؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٢٥٨ـ٢٦١؛ *البداية والنهاية*، ج ١، ص٣٥ـ٤٠؛ *تاج العروس*، ج٣، ص ٨٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، راجع فهرسته؛ *تاريخ گزيده*، راجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١، ص٣٦١ـ٣٦٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٣١٩ـ٣٢٣؛ *تفسير البرهان*، ج ١، ص١٣٣ـ١٣٥؛ ←

جدبن قيس

هوأبووهب، وقيل: أبوعبدالله جدبن قيس بن صخربن خنساء بن سنان بن عبيدبن عدي بن غنم الأنصاري، السلمي، الخزرجي.

من رؤساء المنافقين الّذين ابتلي بهم النبي محمّد ﷺ.

→

تفسير البيضاوي، ج١، ص ١٧٧؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٢٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص١٣٣ و ١٣٤؛ *تفسير شبّر*، ص١٥؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص١٥٠ـ١٥٢؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٣٤١ـ٣٤٧؛ *تفسير العسكري*عليه السلام، ص ٤٤٨ و ٤٤٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص١٦٣ـ١٦٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٣، ص١٩٤ـ١٩٨؛ *تفسير فرات الكوفي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٥٤ وج٢، ص٣٧٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص١٣٠ـ١٣٣؛ *تفسير المراغي*، المجلد الأول، الجزء الأول، ص١٧٥؛ *تفسير الميزان*، ج١، ص٢٢٩؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص١٠٤ـ١٠٦؛ *تنوير المقباس*، ص١٥ و ٥٠٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٤٣ـ١٤٦؛ *التوحيد*، راجع فهرسته؛ *التوراة ـ سفر دانيال ـ*، ص١٠٩٢ـ١٠٩٤؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٢، ص٣٦ـ٣٨؛ *جوامع الجامع*، ص٢١؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٦، ص٢٧٦ـ٢٧٨؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٦، ص ٣٧٧؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٣، ص٢٤؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٩٠ـ٩٤؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *الروض الانف*، ج٢، ص١٤٠٢؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١٤٣؛ *شواهد التنزيل*، راجع فهرسته؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *عجائب المخلوقات*، ص٤٣؛ *علل الشرائع*، ص٥ـ٨؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٤٢٥؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٢، ص١٠٦٢؛ *فصوص الحكم*، ج٢، ص٦٨ و ٩٥ و ١٨٠؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٢٤٥؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص٣٨٥؛ *قصص القرآن*، *للقطيفي*، ص٢١٣؛ *الكشاف*، ج١، ص١٦٩ و ١٧٠؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٢٨٨ـ٢٩١؛ *لسان العرب*، ج١١، ص٩٩ و ٣٥١ وج١٣، ص٨٥ وغيرها؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٦، ص١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٧؛ *مجمع البحرين*، ج٣، ص٢٤٠؛ *مجمع البيان*، ج١، ص٣٢٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، ص ١٠ و ٨٦ و ١٥٩؛ *مرآة الزمان ـ السفر الاول ـ*، ص ١٧٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص١٨ ـ ٢٣؛ *معاني الاخبار*، ص٤٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٩٥ و ٩٦ و ١١٩؛ *المعرب*، *للجواليقي*، ص٢٥٨ و ٢٥٩؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهرسته؛ *منتهى الارب*، ج١، ص١٥٤؛ *مواهب الجليل*، ص٧٩٤؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٦١٢

كان سيّد بني سَلَمة، عُرف بالجُبن والبخل والاستهتار بالنساء.

لم يُبايع النبي ﷺ يوم بيعة الرضوان في صُلح الحديبية سنة ٦ للهجرة، واستتر تحت بطن راحلة النبي ﷺ.

مات في عهد عثمان بن عفان.

القرآن الكريم وجد بن قيس

كان علىٰ رأس المتخلّفين والمتقاعسين عن الحرب في غزوة تبوك سنة ٩ للهجرة، وذلك لمّا اجتمعت عساكر المسلمين، وخطب فيهم النبي ﷺ وحثّهم علىٰ القتال والذب عن الإسلام، وبعد الخطبة اجتمع حول النبي ﷺ جماعة من المنافقين بينهم المترجَم له، فقال له النبي ﷺ: يا ابا وهب! الا تنفر معنا في هذه الغزاة؟ لعلّك متخذ من بنات الأصفر - أي بنات الروم واليونان - سَرارِي ووصفاء، فقال: يا رسول الله! والله! إنّ قومي ليعلمون أنّه ليس فيهم أحد أشدّ عجباً بالنساء منّي، وأخاف إن خرجت معك ان لا اصبر إذا رأيت بنات الأصفر، فلا تَفتِنّي وائذن لي ان أقيم. ثم أخذ يحرّض الناس علىٰ عدم الخروج مع النبي ﷺ لشدّة الحرّ، فردّ عليه ابنه قائلا: تردّ علىٰ رسول الله ﷺ وتقول له ماتقول، ثم تقول لقومك: لاتنفروا في الحرّ!

وبعد تلك المحاورة نزلت فيه الآية ٤٩ من سورة التوبة: ﴿ومنهم مَن يقولُ ائذَنْ لي ولاتَفْتِنّي الا في الفتنة سقطوا...﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿قُل أنفِقوا طوعاً او كرهاً لَنْ يُتَقَبَّل منكم إنّكُم كُنتم قوماً فاسقين﴾.

ولنفاقه وتقاعسه عن غزوة تبوك نزلت فيه كذلك الآية ٨١ من السورة السابقة: ﴿فَرِح المُخلَّفُون بمقْعَدِهم خِلافَ رسولِ اللّه وكَرِهوا أنْ يُجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيلِ اللّه وقالوا لاتنفِرُوا في الحرِّ قُل نارُ جهنَّمَ اشدُّ حراً...﴾، فكانت تلك الآية سبباً في فضيحته وفضيحة أصحابه.

وبعد رجوع النبيّ ﷺ والمسلمين من غزوة تبوك اتفق المترجَم له ومَن علىٰ شاكلته

من المنافقين علىٰ ان لايكلّموا النبي ﷺ والمسلمين ولايجالسونهم، فنزلت فيه وفي شخص آخر الآية ٩٤ من نفس السورة: ﴿يعتذرُون إليكُم إذا رَجَعتُم إليهم قُل لاتعتذِروا لنْ نُؤمِن لكُم قد نبّأنا اللّهُ مِن اخبارِكم وسيرى اللّهُ عملكم ورسولُه ...﴾.

وشملته كذلك الآية ١٠١ من نفس السورة ـ أي سورة التوبة ـ: ﴿وممّن حولكُم من الاعرابِ مُنافقون ومِن اهل المدينةِ مَرَدُوا على النفاق ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٤٨٠ و ٤٨١؛ *اسباب النزول*، *لعبدالفتاح القاضي*، ص١١٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٠٢ و٢٠٣ و ٢١١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٢٥٠؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٢٧٤ و٢٧٥؛ *الاشتقاق*، ص١٤٦؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٢٨؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٩٦؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٨ وج ٤، ص١٦٩ وج٥، ص ٤؛ *تاريخ الاسلام* (*المغازي*)، ص٣٩، و ٢١٦ و ٣٨٤ و ٦٢٧ و غيرها و(*عهد الخلفاء*)، ص٣٣٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٤٢٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ٦٧ و ٩٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٥، ص٢٣٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص ٨٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٥٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤٠٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٧٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٢٠٥؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣٤٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ١٠، ص١٠٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٩٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٦، ص٨٣ و ٨٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص ٢٩٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد الرابع، الجزء العاشر، ص ١٣٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص ٣٦٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٢، ص٢٢٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٢٠٨ و ٢٠٩؛ *تنوير المقباس*، ص١٥٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص١٥٨ وراجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص ١٨٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٥٩ و ٥١١؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٣٦٥؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٤٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الروض الانف*، ج٧، ص٣٠٥؛ *السيرة النبوية*، *لابن هشام*، ج٢، ص١٠٤ و ١٧٣ وج٣، ص٣٣٠ وج ٤، ص١٥٩ و ١٩٤؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٢١٥؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٨٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٠٣ و ٢٧٧؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢٧٧؛ *كشف الاسرار*، ج ٤، ص١٤٢ و ١٤٣ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٣، ص ٢٢٩ وج ١٣، ص ٢٠٠؛ *لغت نامه دهخدا*

جعفر الطيّار عليه السلام

هو أبو عبدالله وأبو المساكين جعفر بن أبي طالب، عبدمناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصي، القرشي، الهاشمي، المعروف بالطيّار، وأمُّه فاطمة بنت اسد بن هاشم.

من أعظم صحابة النبي محمّد صلى الله عليه وآله، وابن عمّه، وأخو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. كان شبيهاً بالنبي صلى الله عليه وآله، خَلقاً وخُلقاً، وكان الرجل إذا رآه يقول له: السلام عليك يا رسول الله يظنّه النبي الاكرم صلى الله عليه وآله، فيقول جعفر: لست برسول الله صلى الله عليه وآله انا جعفر.

عُرف بالشجاعة والجود والكرم والإحسان؛ خطيباً؛ بليغاً؛ مُفوّهاً.

اسلم بعد إسلام اخيه الإمام امير المؤمنين عليه السلام، وآخىٰ النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين معاذبن جبل.

كان من المهاجرين الأوائل، ففي السنة الرابعة أو الخامسة بعد المبعث النبوي الشريف هاجر إلىٰ الحبشة، ودافع فيها عن النبي صلى الله عليه وآله والإسلام، وظهرت منه مواقف ومقامات محمودة ادّت إلىٰ اعتناق النجاشي ـ ملك الحبشة ـ الإسلام، ولم يزل بها حتىٰ السنة السابعة للهجرة، وبعد فتح خيبر رجع إلىٰ المدينة.

في السنة الثامنة من الهجرة اشترك في وقعة مؤتة من أرض البلقاء في الشام، وأبلىٰ فيها بلاءً حسناً، وقاتل قتال الأبطال حتىٰ استشهد في شهر جمادىٰ الأولىٰ من نفسه السنة، بعد أن قُطعت يداه ابدلهما الله بجناحين يطير بهما في الجنّة، فاشتهر بالطيّار، دُفن في مُؤتة، وكان عمره الشريف يوم استُشهد ٤١ سنة.

كان اكبر من اخيه الإمام امير المؤمنين عليه السلام بعشر سنين.

→

ج١٦، ص٢٤٠؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٥٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص٤٦٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٣٦؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *مواهب الجليل*، ص٢٤٩؛ *نمونه بينات*، ص ٤١٤ و ٤٣٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص٦٣ و ٦٤.

روىٰ عن النبي ﷺ احاديث، وروىٰ عنه جماعة.

ورُوي انّ اباطالب عليه السلام رأىٰ النبي ﷺ في احد الايام يُصلّي والإمام امير المؤمنين عليه السلام يصلّي عن يمينه، فقال لولده جعفر: صِلْ جناح ابن عمّك وصَلّ عن يساره، فكانت اول صلاة جماعة في الإسلام.

القرآن الكريم وجعفر الطيار

نزلت فيه وشملته جملة من الآيات الكريمة، منها:

﴿وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناسُ...﴾ البقرة ١٣.

﴿وبَشّرِ الذين آمنوا وعَملوا الصالحات...﴾ البقرة ٢٥.

﴿فأولئك مع الّذين انعمَ اللّهُ عليهم...﴾ النساء ٦٩.

﴿لتَجِدَنّ اشدَّ الناسِ عداوةً للّذين آمنوا...﴾ المائدة ٨٢.

﴿وإذا جاءَكَ الّذين يؤمنون بآياتنا...﴾ الانعام ٥٤.

﴿وعلى الاعراف رِجالٌ يَعرِفُون كُلّا بسيماهُمْ...﴾ الاعراف ٤٦.

﴿إنْ اولياؤُهُ إلّا المتقون...﴾ الأنفال ٣٤.

﴿أجعلتُم سقايةَ الحاجِّ وعِمارةَ المسجدِ الحرامِ كَمَنْ آمن باللّه...﴾ التوبة ١٩.

﴿الا إنّ اولياءَ اللّه لاخوفٌ عَليهم ولاهُمْ يحزنون﴾ يونس ٦٢.

﴿ونزعنا ما فى صُدورهم من غِلٍّ...﴾ الحجر ٤٧.

﴿والّذين هاجروا فى اللّه من بعدِ ما ظُلموا...﴾ النحل ٤١.

﴿ويُبشّرُ المؤمنين الّذينَ يَعملُون الصالحاتِ...﴾ الإسراء ٩.

﴿وهُدُوا إلىَ الطيِّبِ من القول...﴾ الحجّ ٢٤.

﴿أذِنَ للذين يُقاتلُون بأنّهم ظُلموا...﴾ الحجّ ٣٩.

﴿الّذين أُخرِجوا من دِيارهم بغيرِ حقٍّ...﴾ الحجّ ٤٠.

﴿إنّما المؤمنون الّذين آمنوا باللّه ورسوله...﴾ النور ٦٢.

﴿أفَمَنْ وعَدْناه وعداً حسناً...﴾ القصص ٦١.

﴿مِنَ المؤمنين رجالٌ صَدَقُوا ما عاهدوا اللّه عليه ... ﴾ الاحزاب ٢٣ .

﴿وما يستوى الاحياءُ ولا الاموات ... ﴾ فاطر ٢٢ .

﴿قُل يا عبادِ الّذين آمنوا اتّقُوا ربّكم ... ﴾ الزمر ١٠ .

﴿كالّذين آمنوا وعَملوا الصالحات ... ﴾ الجاثية ٢١

﴿والّذين قُتلوا فى سبيل اللّه فَلن يُضِلَّ اعمالَهم﴾ محمّد ٤ .

﴿ذلك بأنّ اللّه مولى الّذين آمنوا ... ﴾ محمّد ١١ .

﴿إنّما المؤمنون الّذين آمنوا باللّه ورسوله ... ﴾ الحجرات ١٥ .

﴿إنّ المتّقينَ فى جناتٍ ونعيم﴾ الطور ١٧ .

﴿وانّه هُو اضحكَ وابكىٰ﴾ النجم ٤٣ .

﴿يوم لايُخزِى اللّهُ النبىَّ والّذين آمنوا معه ... ﴾ التحريم ٨ .

﴿وُجُوهٌ يومئذٍ مُسفِرةٌ﴾ عبس ٣٨ .

﴿ضاحكةٌ مستبشرة﴾ عبس ٣٩ .

﴿إنّ الابرارَ لَفى نعيم﴾ الانفطار ١٣ .[1]

---

١ . *الاختصاص*، ص ٩٧ و ٣٤١؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين* ـ، ص٣٩٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٩١ ـ ٩٣؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج١، ص ٢١٠ ـ ٢١٣؛ *اسدالغابة*، ج ١، ص٢٨٦ ـ ٢٨٩؛ *الاشتقاق*، ص ٦٣ و ٥٢٢؛ *الاصابة*، ج١ ، ص٢٣٧ و ٢٣٨؛ *الاعلام*، ج٢، ص ١٢٥؛ *اعلام الورىٰ*، ص٤٣ و ١٠٢ ـ ١٠٤ و ١٤٤؛ *اعيان الشيعة*، ج٤، ص١١٨ ـ ١٢٧؛ *الاغاني*، ج١٥، ص١١ و راجع فهرسته؛ *امالي الطوسي*، ج١ ، ص١٣ و ١٤٠ و ١٤١؛ *الانساب*، ص٣٧٥؛ *البدء والتاريخ*، ج٤، ص٢٣١ و ج٥، ص٩٩؛ *البداية والنهاية* ، راجع فهرسته؛ *البيان والتبيين*، ج١ ، ص٣٢٤؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية)، ص١٣٩ و ١٨٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ ـ ١٩٣ و (المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٢١٨ و ٥٠٥؛ *تاريخ حبيب السير* ، ج١ ، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ خليفة بن خياط* ، ج١ ، ص٤٩ و ٥٠ *تاريخ الخميس*، ج٢ ، ص٧٤؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٣١٩ ـ ٣٢٣؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٢، ص١٨٥ ؛ *تاريخ گزيده* ، ص١٥٢ و ٢١٠ و ٢١١؛ *تاريخ ابن الوردي* ، ج١ ، ص ١٧٠؛ *تاريخ اليعقوبي* ، ج٢، ص٢٨ ـ ٣٠ و٥٦ و ٦٥ و ٦٦ و ١١٧؛ *تبصير المنتبه* ، ج٣، ص٨٧٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء* ←

. . . . . .

→

الصحابة، ج١، ص٨٥؛ *تذكرة الخواص*، ص١٨٥ ـ ١٨٩؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ٢٠١؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع *فهرسته*؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٥٣ و ١١٢ و ١١٣ و ١٣٤ و ٣٤٠ و ٣٩٧ و ٤٦٤؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٨٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص١٣١؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص ٢١٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٤٨ و ١٤٩؛ *تهذيب التهذيب*، ج٢، ص٨٣ و ١٨٤؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٥؛ *تهذيب الكمال*، ج٥، ص٥٠ـ٦٤؛ *الثقات*، ج٣، ص٤٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع *فهرسته*؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٣٦٤؛ *جامع الرواة*، ج١، ص١٤٩؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص٤٨٢؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٤ و٤١ و٦٥ و٦٨ و ٦٩ و ٣٩١؛ *جمهرة النسب*، ص٣٠ و ١٥٤؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص١٧٦؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١١٤ـ١١٨؛ *حياة الصحابة*، للكاندهلوي، ج١، ص٤٥١؛ *حياة القلوب*، ج٢، الباب الأربعون؛ *الخصال*، راجع *فهرسته*؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٥٤؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٦، ص٤٧٢ و ٤٧٣؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٦٩ـ٧٩؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ذخائر العقبىٰ*، ص٢٠٧ـ٢١٩؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٣٦٦ وج٢، ص٨٢٩ وج٣، ص٥٠٣ و٥١٧ وج٤، ص١٥٤؛ *رجال الحلي*، ص٣٠؛ *رجال ابن داود*، ص٦١؛ *رجال الطوسي*، ص١١٢؛ *الروض الأنف*، ج٦، ص٥٣٤ و ٥٨٧ وج٧، ص ١٠ـ١٧ و ٣٦ و ٣٨؛ *الروض المعطار*، ص٥٦٥ و ٥٦٦؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١٥٧ ـ ١٥٩؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٠٦؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٣ و ٢١٤ و ٢٢٤ و ٢٢٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٤٥، ٣٤٦ و٣٥٩ ـ ٣٦١ وج٢، ص١٥١ وج٤، ص٣ و ١٥ و ٢٠ و ٢٢ و ٣٠ وغيرها؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص١٢؛ *شرح الأخبار*، ج٣، ص٢٠٢ـ٢١٣؛ *شواهد التنزيل*، راجع *فهرسته*؛ *صبح الأعشى*، راجع *فهرسته*؛ *صحيح البخاري*، ج٥، ص١٩ و ٢٠ و ١٤١؛ *صحيح الترمذي*، ج٥، ص٦٥٤ و ٦٥٥؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٥١١ـ٥١٩؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٤؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٤، ص٣٤ـ٤١؛ *طرائف المقال*، ج٢، ص ١٣٢؛ *العبر*، ج١، ص٩؛ *العقد الثمين*، ج٣، ص ٤٢٤؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *عمدة الطالب*، ص٣٥؛ *العمدة*، لابن بطريق، ص٤٠٧ـ٤١٠؛ *العندبيل*، ج١، ←

الجلاس بن سويد

هو الجلاس بن سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن خوط بن حبيب بن عمرو الأنصاري، الأوسي.

صحابيّ منافق، ومن الذين كانوا يُؤْذُون النبي ﷺ، وفي غزوة تبوك كان من جملة الجماعة الذين أرادوا أن يلقوا النبي ﷺ من الثنيّة.

ولم يزل علىٰ نفاقه حتىٰ هداه الله وتاب واعترف بذنوبه، وحسنت توبته.

تُوفِّيَ في أيام عثمان بن عفان.

القرآن العظيم والجلاس

في الأيام التي كان فيها منافقاً جرت خصومة بينه وبين بعض المسلمين، فدعاهم إلى

→

ص٩٥؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص١٥٣ و ١٥٤؛ *الغارات*، ج٢، ص٦٦٠ و ٧٥٨ و ٧٥٩؛ *الفخري في انساب الطالبيين*، ص ١٨١؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٤٢٨؛ *الفصول الفخرية*، ص ١٠ و ٩٦؛ *فضائل الصحابة*، لابن حنبل، ج٢، ص٨٨٩ـ٨٩١؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٦٠٠ـ٦٠٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٧٨ـ٨٠ و ٢٣٤ ـ ٢٣٨؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص١٢٩ وج٣، ص٢٠٤ وج ٤، ص١٣؛ *الكشاف*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *الكنىٰ والأسماء*، ج٢، ص٧٧؛ *اللباب*، ج٢، ص٢٩٣؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٩٤ و ٣١٣ وج ٤، ص٤٦٧ وج٨، ص٢٢٢ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٦، ص٢٠؛ *المجدي في انساب الطالبيين*، ص٨ و ٩ و ٢٩٦؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٢٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *العبر*، ص٤٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٣ و ٤٤٢ و ٤٥٧ و ٤٧٤؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٤؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٢٩٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٦٣ـ٦٦؛ *المعارف*، ص١١٨ و ١١٩؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص٢٢٠؛ *معجم رجال الحديث*، ج٤، ص٤٩؛ *المغازي*، ج٢، ص٧٥٦ وراجع فهرسته؛ *مقاتل الطالبيين*، ص٦ـ١٨؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٢ و ٣؛ *منتهى المقال*، ص٧٥؛ *منهج المقال*، ص٨١؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٥، ص١٢٩؛ *نسب قريش*، ص ٨٠ـ ٨٢؛ *نقد الرجال*، ص٦٨؛ *نمونه بينات*، ص٨ و ٣٠٣ و ٥٤٥ و ٦٢٨ و ٦٧٥؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص٩٠ـ٩٢؛ *الوجيزة*، ص ١٠؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص١٩٦ وج٢، ٧٣٥.

الكُهّان ـ حكام أهل الجاهلية ـ بدل أن يرفع القضية إلىٰ النبي ﷺ ليحكم فيها، فنزلت فيه الآية ٦٠ من سورة النساء: ﴿ألَمْ تَرَ إلىَ الّذين يَزعُمونَ أنّهم آمنوا بما أُنزِلَ إليك وما أُنزِل مِن قَبْلِك يُريدون أنْ يَتحاكموا إلى الطاغوتِ وقد أُمِرُوا أنْ يكفُروا به ...﴾.

ولنفاقه وشروره وإيذائه للنبي ﷺ شملته الآية ٦١ من سورة التوبة: ﴿ومِنهُمُ الّذين يُؤْذُون النّبيَّ ويقولون هو أُذُنٌ ...﴾.

تخلّف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، وأخذ يحث المسلمين علىٰ عدم الاشتراك مع النبي ﷺ في تلك الغزوة، وقال في حق النبي ﷺ: لئن كان هذا الرجل ـ أي رسول الله ﷺ ـ صادقاً، لنحنُ أشرّ من الحمير، فنقل مقولته ربيبه عمير بن سعد أو ابن أوس إلىٰ النبي ﷺ، فعاتبه النبي ﷺ علىٰ ذلك، فحلف الجلاس بالله بأنّه لم يقل، وأنّ عُميراً كذب عليه، فنزلت فيه الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿يَحلِفُون بِاللّهِ ماقالوا ولقد قالوا كلمةَ الكُفر وكفروا بعد إسلامِهِم وهمُّوا بما لم يَنالوا ...﴾.

وكذلك شملته الآية ١٠١ من نفس السورة: ﴿ومِمَّنْ حولكُم مِنَ الاعرابِ مُنافقون ومِن اهل المدينة مَرَدُوا علىَ النفاق ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص ٢٥٠ و ٢٥١؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ، ص ٤٨٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٠٤ و ٢١١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة*، ج ١، ص ٢٤٩؛ *اسد الغابة*، ج ١، ص ٢٩١ و ٢٩٢؛ *الاصابة*، ج ١، ص ٢٤١؛ *الاكمال*، ج ٣، ص ١٧٠؛ *امتاع الاسماع*، ص ٤٥٣؛ *البداية والنهاية*، ج ٣، ص ٢٣٦؛ *انساب الاشراف*، ج ١، ص ٢٧٥؛ *تاج العروس*، ج ٤، ص ١٢١ و ١٢٢؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٤٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٥، ص ٢٦٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٨٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٥، ص ١٧٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص ٤١٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٤، ص ٨٤؛ *تفسير الطبري*، ج ١٠، ص ١٢٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٦١٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١٦، ص ١٣٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٣٧٢ و ٣٧٣؛ *تفسير الميزان*، ج ٩، ص ٣٤٣؛ *تنقيح المقال*، ج ١، ص ٢٣٠؛ *تنوير المقباس*، ص ١٦٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٨، ص ٢٠٦ و راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٣٧؛ *الدرالمنثور*، ج ٣، ص ٢٥٨؛ *الروض الانف*، ج ٤، ص ٣١١؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ١٦٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٢ و ج ٤، ص ١٩٦؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج ٤، ص ٣٧٥ و ٣٧٦؛ *قاموس الرجال*، ج ٢، ص ٧٠٧ ←

جميل بن معمّر

هوأبو معمّر جميل، وقيل: حميدبن معمّر، وقيل: أسدبن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح بن عمرو القرشي، الجمحي، الفهري.

صحابي لبيب، ومن احفظ العرب وارواهم بمكّة، ولنباهته وذكائه عُرف بذي القلبين، واشتهر بعدم كتمان السرّ.

أسلم يوم فتح مكّة سنة ٨ للهجرة، وشهد مع النبي ﷺ واقعة حنين، وشهد مع عمروبن العاص فتح مصر.

لكثرة ماكان يحفظ كانت قريش تقول: إنّ له قلبين، وكان هو يقول: إنّ لي قلبين، أعقل بكل واحد منهما، وإنّي أعقل من محمّد ﷺ.

في واقعة بدر عندما انهزم المشركون ـ وهو معهم ـ فرآه أبوسفيان فقال له: ما حال الناس يا أبا معمّر؟ فقال وهو معلّق إحدىٰ نعليه بيده والأُخرىٰ في رجله: هُمْ ما بين مقتول وهارب، فقال أبوسفيان: مابالك إحدىٰ نعليك في يدك والأُخرىٰ في رجلك؟ فقال جميل: ما شعرت إلا أنّهما في رجلي، فيؤمئذ عَرف الناس أنّه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده.

ولم يزل حتىٰ تُوفّي في عهد عمربن الخطاب وقد جاوز المائة سنة.

القرآن المجيد وجميل بن معمّر

نزلت فيه الآية ٤ من سورة الأحزاب: ﴿ما جعل اللّهُ لرَجُلٍ مِن قلبين فى جوفه ...﴾.

→

و٧٠٨؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٢٠٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص١٩٩؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢٩١؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص١٧٣ و ١٧٤ وراجع فهرسته؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٥١؛ *المحبر*، ص٤٦٧؛ *المشتبه*، ج١، ص١٩٦؛ *المعارف*، ص١٩٢؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٩، ص١٧٨؛ *نمونه بينات*، ص٤٢٢؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص١٧٨.

ويقال: إنّ الآية ١ من سورة الهمزة نزلت فيه: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾.[١]

جميلة امرأة أبي لهب

هي امّ جميل جميلة، وقيل: اروىٰ، وقيل: صخرة بنت حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية، العبشمية، المشهورة بحمّالة الحطب. أخت أبي سفيان، وعمّة معاوية بن أبي سفيان، وزوجة ـ الملعون ـ أبي لهب.

سيّدة من سيّدات العرب، وشاعرة من شعرائهم، وكانت عوراء.

لسوء حظها كانت من اشدّ مبغضي النبي ﷺ والإسلام والمسلمين، وكانت من اكثر المشركين معارضة وإيذاءً للنبي ﷺ، فكانت عوناً لزوجها في شركه وكفره وعناده للنبي ﷺ، فكانت تقوم بادوار خبيثة لإيذاء النبي ﷺ وإزعاجه، كإلقاء الحطب

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين*، ص٦١٦ و ٦٣٤؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص٢٤٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة*، ج١، ص٢٣٦ و ٢٣٧؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٢٩٥ و ٢٩٦؛ *الاشتقاق*، ص ١٣٠؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٤٤؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص ٧٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٣١٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٨٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٢١١؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص ٢٣٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٩٠؛ *تفسير الصافي*، ج ٤، ص ١٦٢؛ *تفسير الطبري*، ج٢١، ص٧٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٢٩٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٥، ص١٩١؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٢٦٨؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص ١٢٧؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص ٢٣٣؛ *تنوير المقباس*، ص٣٥٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٤، ص١١٦ و ج٢٠، ص١٨٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ١٦١؛ *جمهرة النسب*، ص٩٨؛ *حسن المحاضرة*، ج١، ص١٨٧؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص١٨١؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٨٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٧٣ و٣٧٤ و ج٤، ص١١٤؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٧١٨ و ٧١٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٨٦؛ *الكامل*، للمبرد، ج٢، ص٤٩ و ٥٠؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥٢٠؛ *كشف الأسرار*، ج٨، ص٤؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥٢٦؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٦، ص٧٠٣؛ *مواهب الجليل*، ص٥٤٩؛ *نسب قريش*، ص٣٩٤ و ٣٩٥؛ *نمونه بينات*، ص٦٢٠؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٢٠٢؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص١٨١ و ١٨٢.

والشوك والحسك في طريق النبي ﷺ لإيلامه، وتنمّ عليه، وتنقل أخباره وأحاديثه إلى الكفار والمشركين، وتعيّره بالفقر.

لكثرة بُغضها للنبي ﷺ والإسلام كانت لها قلادة من الجوهر الفاخر أنفقتها في سبيل ذلك.

ومن أشعارها في ذمّ النبي ﷺ:

مذمّماً أبينا وأمره عصينا ودينه قلينا

قال الإمام الكاظم عليه السلام: إنّ أمّ جميل ـ امرأة أبي لهب ـ أتت النبي ﷺ حين نزلت سورة تبّت، ومع النبي ﷺ ابن أبي قحافة، فقال أبوبكر: يارسول الله ﷺ! هذه أمّ جميل مُغضبة تريدك ومعها حجر تريد أن ترميك به، فقال النبي ﷺ: إنّها لاتراني، فقالت لأبي بكر: أين صاحبك؟ قال: حيث شاء الله، قالت: جئته ولو أراه لرميته فإنّه هجاني، واللات والعزّىٰ! إنّي لشاعرة. فقال ابوبكر للنبي ﷺ: يا رسول الله! لم تركتك؟ قال ﷺ: لا، ضرب الله بيني وبينها حجاباً.

ماتت ميتة قبيحة، وذهبت كما ذهب زوجها إلىٰ جهنم وبئس المصير.

القرآن العظيم وامرأة أبي لهب

في احدى المرّات أبطأ الأمين جبريل عليه السلام علىٰ النبي ﷺ، فقالت أُمّ جميل للنبي ﷺ: ما أرىٰ صاحبك إلاّ وقد ودّعك وقلاك، فنزلت جواباً لها الآية ٣ من سورة الضحىٰ: ﴿ما ودّعَكَ ربُّك وماقلىٰ﴾.

ونزلت فيها الآية ٤ من سورة المسد: ﴿وامرأتُه حمّالةَ الحطبِ﴾.

والآية ٥ من نفس السورة: ﴿في جِيدِها حبلٌ من مسد﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص ١٨٣؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص ٦٣٣ و ٦٣٥؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٥١؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص ٧٣ و ٧٠١؛ *اعلام النساء*، ج ١، ص ٢٠٨؛ *اعلام الورىٰ*، ص ١٤٥؛ *الاكليل*، ص ٣٠١؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٢٤٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ١٠، ص ٤٢٧ و ٤٢٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٨، ص ٥٢٦ و ٥٢٧؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ←

جندب بن جنادة (أبوذر الغفاري)

هو أبوذر وأبوذرّة جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبدمناف بن كنانة الغفاري، الحجازي، وأُمُّه رملة بنت الرفيقة الغفارية، وهناك أقوال أخر في اسمه ونسبه.

من خِيرة أصحاب النبي ﷺ، وكان راسخ الإيمان بالله، عالماً فاضلاً، فقيهاً جليل القدر، مثالاً للزُّهد والتقىٰ والصدق.

كان من السابقين الأوائل إلىٰ الإسلام، وكان قبل إسلامه يعبد الله ولم يُشرك به.

كان من أوائل الذين عُذِّبوا لاعتناقهم الإسلام، وكان يجاهر بإسلامه أمام الناس.

كان منطيقاً قوّالاً بالحق، لاتأخذه في الله لومة لائم، ولعظمة شانه وجلالة قدره

→

ص٥١٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٦٣٠؛ *تفسير الجلالين*، ص٦٠٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج١٠، ص٢١١؛ *تفسير شبّر*، ص٥٦٨؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص٣٨٨؛ *تفسير الطبري*، ج٣٠، ص٢١٩ـ٢٢١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٦٠٦ و ٦٠٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٣٢، ص١٧١ـ١٧٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٤٤٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٥٦٥ و ٥٦٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد العاشر، الجزء الثلاثون، ص٢٦٢ و ٢٦٣؛ *تفسير الميزان*، ج ٢٠، ص٣٨٦ و ٣٨٧؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٥، ص٦٩٨ و ٦٩٩؛ *تنوير المقباس*، ص٥٢١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢٠، ص٢٣٩ـ٢٤٢؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٧٢؛ *جوامع الجامع*، ص٥٥٦؛ *الجوهرة في نسب النبي* ﷺ، ج٢، ص٤٤؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص٤٠٩؛ *الروض الانف*، ج٣، ص٢٨٥ و ٣٠٤؛ *رياحين الشريعة*، ج٥، ص٣٤١ و ٣٤٢؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٨٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٣٨٠ـ٣٨٢؛ *الغارات*، ج٢، ص٥٥٣؛ *قرب الاسناد*، ص٣٢٩ و ٣٣٠؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٢٤٠ و ٢٤١؛ *الكشاف*، ج٤، ص٨١٥ـ٨١٧؛ *كشف الأسرار*، ج١٠، ص٦٥٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٧٩٢؛ *مجمع البيان*، ج١٠، ص٨٥٢ و ٨٥٣؛ *المحبر*، ص٥٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص١٠١؛ *المعارف*، ص٧٥؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٠١؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص١٢٢؛ *مواهب الجليل*، ص٨٢٦؛ *نمونه بينات*، ص٨٨٩؛ *الوفا باحوال المصطفى*، ج١، ص٣٢٥؛ *وفيات الأعيان*، ج٦، ص١٥٦ و ١٥٧.

صار من حواريّ النبي ﷺ، واحد الأربعة الذين أمر الله نبيّه ﷺ بحبِّهم، وكان اول من حيّا النبي ﷺ بتحية الإسلام.

يُعتبر المترجَم له احد أركان التشيّع الأربعة، ومن أوائل مَن والىٰ واخلص للإمام امير المؤمنين عليه السلام في القول والعمل، فكان أوّل من لُقِّب بالشيعي علىٰ عهد النبي ﷺ، وكان من جملة النفر القليل الذين حضروا تشييع جنازة فاطمة الزهراء عليها السلام وصلّوا عليها.

قال النبي ﷺ في حقه: «ابوذر صدّيق هذه الأمّة» فضرب المثل في صِدقه.

وقال عليه السلام: «ما اظلّت الخضراء ولا اقلّت الغبراء علىٰ ذي لهجة أصدق من ابي ذر».

وقال عليه السلام: «ابوذر يمشي علىٰ الارض في زهد عيسىٰ بن مريم عليه السلام».

وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدّ الناس عن الإمام امير المؤمنين عليه السلام إلّا ثلاثة وهم: ابوذر وسلمان الفارسي والمقداد الكندي، فلازم الإمام عليه السلام ووالاه أشدّ الموالاة، وكان يتجاهر بذكر فضائله وفضائل أهل بيته.

قال الإمام امير المؤمنين عليه السلام في حقه: «ضاقت الأرض بسبعة، بهم تُرزقون، وبهم تُنظرون، وبهم تُمطرون، منهم ابوذر».

بعد موت ابي بكر بن ابي قحافة انتقل إلى الشام واستوطنها، فلم يزل بها حتىٰ ايام حكومة عثمان بن عفان، فوقف منه موقف المعارض، واخذ ينهاه عن قبائح أعماله، ويحتجّ علىٰ تصرّفاته المشينة والمخالفة للإسلام، فأبعده عثمان إلىٰ الرّبذة من قرىٰ المدينة، وامر الناس ان يتحاموه ويُجافوه.

وعند خروجه من المدينة إلىٰ الربذة جعل عثمان مروان بن الحكم مراقباً عليه، فلمّا علم الإمام امير المؤمنين عليه السلام بإبعاده، جاء ومعه الحسنان عليهما السلام وجماعة من المسلمين لتوديعه، فاعترضهم مروان قائلاً: يا عليّ! إنّ امير المؤمنين قدنهىٰ الناس ان يصحبوا اباذر في مسيره ويشيّعوه، فإن كنت لم تدر بذلك فقد أعلمتك. فحمل عليه امير المؤمنين عليه السلام السوط وضرب بين أذني ناقة مروان وقال عليه السلام: تنحّ نحّاك الله إلىٰ النار، ثم مضىٰ مع ابي ذر مشيّعاً له، ثم ودّعه وانصرف.

تصدّى للإفتاء في عهد أبي بكر وعمر وعثمان، وشهد فتح بيت المقدس في عهد عمر بن الخطاب.

له خطبة بليغة يشرح فيها مجريات الأمور بعد وفاة النبي ﷺ.

روىٰ عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث، وروىٰ عنه جماعة.

قال النبي ﷺ في حقّه: «يعيش أبوذر وحده، ويموت وحده، ويُبعث وحده، ويدخل الجنة وحده».

ولم يزل في منفاه ـ الربذة ـ حتىٰ تُوفّي في شهر ذي الحجة سنة ٣٢ هـ، وقيل: سنة ٣١ هـ، وصلّىٰ عليه عبدالله بن مسعود، ودُفن بها.

القرآن الكريم وأبوذر

﴿وتُخرِجون فَريقاً منكم من ديارهم ...﴾ البقرة / ٨٥.

وشملته الآية ٢٠٧ من سورة البقرة وقيل نزلت فيه: ﴿ومِنَ الناسِ مَن يَشْرِي نفسه ابتغاءَ مَرضاةِ اللّه ...﴾.

وشملته الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الّذين آمَنوا لاتحرّموا طيِّباتِ ما احلَّ اللّهُ لكم ولاتعتدوا ...﴾. وذلك لانّ اباذر وجماعة من المسلمين اتّفقوا فيما بينهم بان يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولايناموا علىٰ الفُرش، ولايأكلوا اللحم وغيره من الطيبات، ويترهّبوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجمعهم وقال: «إنّي لم أُؤمَر بذلك، إنّ لانفسكم عليكم حقاً، فصوموا وافطروا، وقوموا وناموا، فإنّي اقوم وانام، واصوم وافطر، وآكل اللحم والدسم، ومن رغب عن سنتي فليس مني».

وشملته الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وانذِرْ به الّذين يخافُون انْ يُحشروا إلىٰ ربِّهم ليس لهُم مِن دونه وليٌّ ولاشفيع ...﴾.

ولكونه وجماعة تخلفوا عن غزوة تبوك ثم التحقوا بالمسلمين وشاركوهم في الغزوة نزلت فيه وفي المتخلّفين الآية ١١٧ من سورة التوبة: ﴿لقد تابَ اللّهُ علىٰ النبيِّ والمهاجرين والانصارِ الّذين اتّبعوه في ساعة العُسرة ...﴾.

وشملته الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿واصْبِر نفسَك مع الّذين يدعُون ربَّهم بالغداوة والعَشيِّ يُريدون وجههُ ...﴾.

كان من النفر القليل الذين كانوا في الجاهلية يقولون: لاإله إلاّ اللّه، فنزلت فيه وفيهم الآية ١٧ من سورة الزمر: ﴿والّذين اجتنبوا الطاغوتَ ان يعبُدُوها وانابُوا إلىَ اللّه ...﴾.

ولنفس السبب السابق نزلت الآية ١٨ من نفس السورة: ﴿الذين يستمعونَ القولَ فيتّبِعون احسنَهُ ...﴾.

وشملته الآية ٢ من سورة محمد ﷺ: ﴿والّذين آمَنوا وعَمِلوا الصالحاتِ وآمَنوا بِما نُزِّلَ علىٰ محمّدٍ وهو الحقّ مِن ربِّهم ...﴾.[١]

---

١. الاختصاص، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير *الجلالين*ـ، ص١٥٣ و ٦٢٠؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص ٩٦ و ١٩٣؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٦٧ و ٣٠٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة*ـ، ج ٤، ص ٦١ـ٦٥؛ *اسد الغابة*، ج ١، ص ٣٠١ـ٣٠٣ و ج ٥، ص١٨٦ ـ ١٨٨؛ *الاصابة*، ج ٤، ص٦٢ـ٦٤؛ *الاعلام*، ج ٢، ص ١٤٠؛ *الاعلام في كتاب معجم البلدان*، ص١٦٤؛ *اعيان الشيعة*، ج ٤، ص٢٢٥ ـ ٢٤٢؛ *الاكمال*، ج ٣، ص ٣٣٣؛ *امالي الطوسي*، ج ١، ص٣٩٤ و ج ٢، ص٧٥؛ *الانساب*، ص٢٤٨؛ *ايضاح الاشتباه*، ص١٣٦؛ *البدء والتاريخ*، ج ٥، ص ٩٣؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بهجة الآمال*، ج ٢، ص٥٩٠ ـ ٦٠٠؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج ١، ص١٧٦؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية)، ص ٤٩ و ١٦٥ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٩ و ٣٥٣ و ٣٧٦ و (المغازي)، ص ٩١ و ٢٠٧ و ٦٣٢ و (عهد الخلفاء والراشدين)، راجع فهرسته؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج ١، ص ١٤٣؛ *تاريخ الخميس*، ج ٢، ص٢٥٨؛ *تاريخ الطبري*، ج ٣، ص ٣٥٤؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٢، ص ٢٢١؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢١٠؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج ١، ص ٢٠١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص١٧١ ـ ١٧٣ و راجع فهرسته؛ *تاسيس الشيعة*، ص ٢٨١ و ٤٠٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تتمة المنتهىٰ*، ص١٥ و ٤٩٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٩٠ و ج ٢، ص١٦٤؛ *التحرير الطاووسي*، ص٦٩؛ *تذكرة الحفاظ*، ج ١، ص ١٧ ـ ١٩؛ *تذكرة الخواص*، ص١٥٦؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع ←

. . . . . .

→

مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج١، ص٥٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج٢، ص٤٢٠؛ تنقيح المقال، ج١، ص٢٣٤-٢٣٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص٢٢٩ و ٢٣٠؛ تهذيب التهذيب، ج١٢، ص٩٨ و ٩٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٥١ و ٥٢؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ توضيح الاشتباه، ص٩٩؛ الثقات، ج٣، ص٥٥ و ٥٦؛ ثقات الرواة، ج١، ص١٧٦-١٨٠؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج١، ص٤٢٢؛ جامع الرواة، ج١، ص١٦٨ و ١٦٩ وج٢، ص٣٨٥؛ الجرح والتعديل، ج٢، ص٥١٠؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج١، ص٧٥؛ جمهرة انساب العرب، ص١٨٦؛ جمهرة الأولياء، ج٢، ص٤٦؛ جمهرة النسب، ص١٥٦؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ حسن المحاضرة، ج١، ص٢٤٥ و٣٤٥؛ حلية الأولياء، ج١، ص١٥٦-١٧٠؛ حياة الصحابة، ج١، ص٢٠٠ و٢٤٦ و٢٤٨ وج٢، ص٦ و١٥٥ و ٢٦٧ و ٣١٣ و ٣١٤ وج٣، ص٢٧٩ و ٣٩١ و ٤٩٨ وج٤، ص٢٨٨ و ٣٦٧؛ الحيوان، ج٤، ص٢١٢؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٥٥ و ٣٩١؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج١، ص٣٤٠؛ الدرجات الرفيعة، ص٢٢٥-٢٥٤؛ الدرالمنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص١٨؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص١ و ٣؛ رجال الحلي، ص٣٦؛ رجال ابن داود، ص٦٧ و ٢١٧؛ رجال الطوسي، ص١٣ و ٣٦؛ رجال الكشي، ص٧ و٨ و٩ و ١١ و ٢٤-٢٩ و ٦٥؛ الروض الانف، ج٧، ص٣١٤؛ الروض المعطار، ص٢٦٦ و ٢٦٧؛ ريحانة الأدب، ج٧، ص١٠٦-١٠٨؛ سفينة البحار، ج١، ص٤٨٢-٤٨٤؛ سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٤٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص١٣٨ و ١٤١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، راجع فهارسه؛ شذرات الذهب، ج١، ص٣٩؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، ج١، ص٣٥٠ و ٤٥٣ وج٣، ص٧ و ١٧ و ٣٣٧ وج٦، ص٣٦٠؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٥٨٤-٦٠٠؛ طبقات ابن خياط، ص٣١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٤، ص٢١٩-٢٣٧؛ طبقات المعتزله، ص٩؛ العبر، ج١، ص٢٤ و ٢٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العندبيل، ج١، ص١١١؛ عيون الاثر، ج٢، ص٣١٧؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فتح الباري، ج٦، ص٤٢٨؛ فرق الشيعة، ص١٨؛ الفهرست، للطوسي، ص٤٥ و ٤٦؛ قاموس الرجال، ج٢، ص٧٢٦-٧٣٩؛ القاموس المحيط، ج٢، ص٣٤؛ قرب الاسناد، راجع فهرسته؛ قصص القرآن، للقطيفي،

←

جُندب الغامدي

هو جُندب بن زهير، وقيل: عبدالله بن الحارث بن كثير بن جشم، وقيل: سبيع بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن الأزدي، الغامدي، وقيل العامري، الكوفي، الملقب بجندب الخير.

صحابي، وقيل لم تكن له صحبة، بل كان من رؤساء التابعين وزهّادهم، ومن خواصّ أصحاب الامام امير المؤمنين عليه السلام.

كان من اشدّ خصوم عثمان بن عفان، وكان يشتمه ويحرّض المؤمنين عليه، فنفاه عثمان من الكوفة إلىٰ الشام، ثم أقام بحمص.

في عهد الإمام امير المؤمنين عليه السلام رجع إلىٰ الكوفة ولازم بها الإمام عليه السلام، وحضر معه حربي الجمل وصفّين، وفي يوم صفّين سنة ٣٧ هـ كان علىٰ رجّالة جيش الإمام عليه السلام،

ص٥٣؛ *الكامل في التاريخ*، راجع فهرسته؛ *الكشاف*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *الكنىٰ والأسماء*، ج١، ص٢٨؛ *الكنىٰ والالقاب*، ج١، ص٧٠ و ٧١؛ *اللباب*، ج٢، ص١٥؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص٤٥٥ و ٤٥٦؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٥٤ـ٦٣؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، ص١٣٩ و ٢٣٧؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨٨؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٤٨ـ٣٥١؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٣، ص٤١٨ـ٤٣٢؛ *مشاهير علماء الامصار*، ص ٢١ و ١٢؛ *المعارف*، ص١٤٦؛ *معالم العلماء*، ص٣٢؛ *معجم البلدان*، ج٣، ص٢٤؛ *معجم الثقات*، ص٢٩؛ *معجم رجال الحديث*، ج٤، ص١٦٤ وج٢١، ص١٥٢؛ *معراج أهل الكمال*، ص٣٤١؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المقالات والفرق*، ص١٥٦؛ *منتخب التواريخ*، ص٣٥ و ٣٨ و ٣٩؛ *منتهىٰ الآمال*، ج١، ص ١٣٣ـ١٣٦؛ *منتهىٰ الارب*، ج٢، ص٤٠٦؛ *منتهىٰ المقال*، ص١٨٤؛ *منهج المقال*، ص٨٨ و ٣٨٧؛ *المورد*، ج١، ص٧٦؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٥، ص١٤٢ـ١٤٧؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص ٣٣؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٨٩؛ *نضد الايضاح*، ص٨٠؛ *نقد الرجال*، ص٧٦ و ٧٧؛ *نمونه بينات*، ص١٧ و ٧١ و ٧٢ و ٣٣٤ و ٤٤٧ و ٥١٩ و ٦٧٦ و ٧١٦؛ *هدية الأحباب*، ص١٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص١٩٣؛ *الوجيزة*، ص ١٢؛ *وسائل الشيعة*، ج ٣٠، ص٣٣٤ و ٣٣٥؛ *وفاء الوفا*، ج٣، ص ١٠٩١؛ *وفيات الاعيان*، ج٦، ص١٦٤.

وحارب بها محاربة الأبطال حتىٰ استشهد.

له شعر، منه قوله في يوم صفّين:

هذا عليّ والهُدىٰ حقاً معه ... يا ربّ فاحفظه ولا تضيّعه

القرآن العظيم وجندب الغامدي

قال يوماً للنبي ﷺ: إني أعمل العمل لله، فاذا اطلع عليه سرّني، فقال له النبي ﷺ: «إن الله تعالىٰ طيّب لا يقبل إلا طيّباً، ولا يقبل ما رُئي فيه» فنزلت فيه الآية ١١٠ من سورة الكهف: ﴿قُل إنّما أنا بشرٌ مثلُكُم يُوحىٰ إليَّ أنّما إلهُكُم إلهٌ واحدٌ فمن كان يرجوا لقاء ربّه فليعمَلْ عملاً صالحاً ولا يُشرِكْ بعبادة ربّه احداً﴾.[1]

---

١. الاختصاص، ص٧ و ١٨٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٤٦؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٢١٨ ـ ٢٢٠ في ترجمة جندب بن كعب؛ *اسد الغابة*، ج١، ص ٣٠٣؛ الاشتقاق، ص ٤٩٤ و ٤٩٥؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٤٨؛ *اعيان الشيعة*، ج٤، ص٢٤٣ ـ ٢٤٥؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص ١٧٧؛ *بهجة الآمال*، ج٢، ص ٦٠١ و ٦٠٢؛ *تاريخ الاسلام* (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٩١ و ٥٤٦ و ٢٦٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٥٤٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٥٨٩ و ٦١٨؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص ١٧٧ و ١٧٩؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص ٩١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص ١٦٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص ٢٥١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٤٥٦؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢١، ص١٧٧؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص ١٣٥؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٢٣٦؛ *تنوير المقباس*، ٢٥٣؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص٤١٣؛ *تهذيب التهذيب*، ج٢، ص ١٠٢؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص ٩٣؛ *تهذيب الكمال*، ج٥، ص ١٤١ ـ ١٤٨؛ *الثقات*، ج٣، ص٥٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١١، ص ٦٩؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٤٢٢ و ٤٢٣؛ *جامع الرواة*، ج١، ص ١٦٩؛ *الجرح والتعديل*، ج٢، ص ٥١١؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٧٨؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٥٥؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص٢٥٥؛ *رجال الطوسي*، ص ٤٣٧؛ *رجال الكشي*، ص٦٩؛ *سفينة البحار*، ج١، ص ١٨٢ و ١٨٣؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٣، ص١٧٥؛ *العبر*، ج١، ص ٣٠٠؛ *العندبيل*، ج١، ص ١١١؛ *قاموس الرجال*، ج٢، ص٧٣٩ ـ ٧٤١؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص ١٤٤ و ٢٥١ و ٣٠٣ و ٣٢٥؛ *الكشاف*، ج٢، ص٧٥١؛ *كشف الاسرار*، ج٥، ص٧٥١؛ *مجمع الرجال*، ج١، ←

جُندب الضمري

هو ابو أميّة جُندب، وقيل: جندع، وقيل: جيب، وقيل: صخرة بن ضمرة بن أبي العاص الليثي، الضمري، وقيل: الضميري، الجندعي، وقيل: الخزاعي، وهناك اقوال أخر في اسمه واسم ابيه وأجداده.

صحابي من اثرياء مكّة، وقيل: من مستضعفيها، وكان مريضاً.

القرآن وجندب الضمري

لما هاجر النبي ﷺ والمسلمون من مكّة إلىٰ المدينة كان المترجَم له شيخاً كبيراً عاجزاً عن السفر، فطلب من ابنائه أن يحملوه من مكّة إلىٰ المدينة أسوة ببقية المهاجرين، فحمله بنوه علىٰ سرير وتوجهوا به إلىٰ المدينة، فلمّا وصلوا إلىٰ التنعيم ـ قُرب مكّة ـ أشرف علىٰ الموت، فصفّق بيمينه علىٰ شماله وقال: اللّهم هذه لك وهذه لرسولك، أبايعك علىٰ ما بايعك عليه رسولك، ثم تُوُفّيَ ولم يصل إلىٰ المدينة، فقال الناس: لوتُوُفّي بالمدينة لكان خيراً له، فنزلت فيه الآية ١٠٠ من سورة النساء: ﴿ومَنْ يَخرُج مِن بيتِه مُهاجراً إلىٰ اللّه ورسولِه ثم يُدرِكْهُ الموتُ فقد وقع أجرُهُ علىٰ اللّهِ وكان اللّهُ غفوراً رحيماً﴾.[1]

→

ص٢٨٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٨٤؛ *معجم الثقات*، ص٢٩؛ *معجم رجال الحديث*، ج٤، ص١٧٠ و ١٧١؛ *منتهىٰ المقال*، ص٨٤؛ *منهج المقال*، ص٨٨؛ *نقد الرجال*، ص ٧٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص١٩٤؛ *الوجيزة*، ص ١٢؛ *وسائل الشيعة*، ج ٣٠، ص٣٣٥؛ *وقعة صفين*، ص ١٢١ و ٢٠٥ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٣٩٨ و ٤٠٨.

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٦٣٤؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص٧٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٤٥؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٢١٨؛ *اسد الغابة*، ج ١، ص ٣٠٣ و ٣٠٤ و ج٣، ص ٤٥ و ص٤٦؛ *الاصابة*، ج ١، ص٢٥١ و ٢٥٢؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٩٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٣٠٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ←

جُويرية بنت الحارث

هي جويرية، وقيل: جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة المصطلق بن سعد بن عمرو الخزاعيّة، المصطلقيّة.

إحدىٰ نساء النبي ﷺ، عُرفت بالجمال والملاحة والأدب والفصاحة. سباها النبي ﷺ سنة ٥ للهجرة، وقيل: سنة ٦ للهجرة عندما غزا قومها بني المصطلق يوم المريسيع، وكان أبوها سيّد خزاعة.

كانت يوم المريسيع تحت مسافع بن صفوان المصطلقي، فلما قُتل زوجها في ذلك اليوم أسلمت فاعتقها النبي ﷺ، ثم تزوجها بعد زينب بنت جحش، ولم يصب النبي ﷺ منها ولداً.

كانت في الجاهلية تُدعىٰ برّة، فلما تزوجها النبي ﷺ سماها جويرية، وصارت سبباً لإعتاق الكثيرين من بني المصطلق.

يُقال: تزوجها النبي ﷺ بعد أن أسلم أبوها، فتزوّجها منه.

روت عن النبي ﷺ احاديث، وحدّث عنها جماعة.

قالت عائشة بنت أبي بكر: كانت لا يراها احد إلا اخذت بنفسه؛ لجمالها وملاحتها، وكانت يوم تزوّجها النبي ﷺ ابنة ٢٠ سنة.

→

ص٩١ و ٩٢ و ٢٧٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٣٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٣٣؛ *تفسير الجلالين*، ص٩٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٢٢٤؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٤٥٥؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٤٩ و ١٥٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٣٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١١، ص١٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥٤٤؛ *تفسير المراغي*، *المجلد الثاني*، *الجزء الخامس*، ص١٣٥؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٥٧؛ *تنوير المقباس*، ص٧٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٣٤٩؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٠٧؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦٧٣؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٥٧؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص٦٥٤؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٥٢؛ *مواهب الجليل*؛ ص١١٩؛ *نمونه بينات*، ص٢٣٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص١٩٤ و ١٩٥.

تُوفّيت بالمدينة المنورة سنة ٥٠ هـ، وقيل: في شهر ربيع الأول سنة ٥٦ هـ، وقيل: سنة ٦٥ هـ، وصلىٰ عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والٍ علىٰ المدينة.

القرآن المجيد وجويرية

نزلت فيها وفي بقيّة نساء النبي ﷺ جُملة من الآيات من سورة الأحزاب وهي:

الآية ٢٨ ﴿يا أيُّها النَّبيُّ قُل لازواجك إنْ كُنتُنَّ تُردْنَ الحياةَ الدنيا وزينتَها فتَعالَيْن أمتّعكُنَّ واسرِّحْكُنَّ سَراحاً جميلاً﴾.

والآية ٢٩ ﴿وإنْ كُنتُنَّ تُردْنَ اللّه ورسولَهُ والدارَ الآخرةَ فإنَّ اللّهَ أعدَّ للمُحسناتِ منكُنَّ اجراً عظيماً﴾.

والآية ٣٠ ﴿يا نساءَ النَّبيِّ مَنْ يأتِ منكُنَّ بفاحشةٍ مبيِّنةٍ يُضاعَفْ لها العذابُ ضِعفين ...﴾.

والآية ٣١ ﴿ومَن يَقنُتْ منكُنَّ للّهِ ورسوله وتعمل صالحاً نُؤتِها اجرَها مرَّتين واعتدنا لها رزقاً كريماً﴾.

والآية ٣٢ ﴿يا نساءَ النبيِّ لَستُنَّ كأحدٍ من النساء إنِ اتّقَيْتُنَّ فلا تخضعن بالقولِ فيطمعَ الذي في قلبه مرضٌ وقُلْنَ قولاً معروفاً﴾.

والآية ٣٣ ﴿وقَرْنَ في بُيوتكُنَّ ولا تَبرَّجْنَ تَبرُّجَ الجاهليةِ الأولىٰ وأقمنَ الصلوٰة وآتِينَ الزكوةَ وأطعْنَ اللّهَ ورسوله ...﴾.

والآية ٣٤ ﴿واذْكُرنَ ما يُتلىٰ في بيوتكُنَّ من آياتِ اللّه ...﴾.[1]

---

١. الارشاد، للمفيد، ص٦٢؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٤، ص٢٥٨ ـ ٢٦١؛ اسد الغابة، ج٥، ص٤١٩ ـ ٤٢١؛ الاشتقاق، ص٤٧٧؛ الاصابة، ج٤، ص٢٦٥ و ٢٦٦؛ الاعلام، ج٢، ص١٤٨؛ اعلام النساء، ج١، ص٢٢٧؛ الاكمال، ج٢، ص٥٦٨؛ الانساب، ص٥٣٢؛ البدء والتاريخ، ج٥، ص١٤ و١٥؛ البداية والنهاية، ج٤، ص١٦٠ و ج٥، ص٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ج٨، ص٤٨ و ٥١؛ بهجة الآمال، ج٧، ص٥٧٣ و ٥٧٤؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص٥٩٣ و (المغازي)، ص٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٣ و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص١٨٩ و ١٩٠؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٣٥٨ و ٤٢٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٣٧٦ و ٤٤٥ و ٤٤٦؛ تاريخ الخلفاء، ص٢٠٥؛ تاريخ خليفة بن ←

→

خياط، ج١، ص٤٢ و ٢١٢؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٢٦٧ و ٤٧٤؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٢٦٣ و ٢٦٤؛ *تاريخ گزيده*، ص١٥٨ و ١٦١؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٦٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٣ و ٨٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٥٦؛ *تفسير الجلالين*، ص٤٢٤؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٥٩٣؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص ٧٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص ٣٣٦ و ٣٣٧؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٢، ص٤٣٦؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٥٩ و ٦٠؛ *تهذيب الكمال*، ج١، ص٢٠٤ و ٢٠٥؛ *الثقات*، ج٣، ص٦٦؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج٢، ص٦٠٣ و ٦٠٤؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص٢٣٩؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص٢٨؛ *حياة الصحابة*، ج٣، ص١٥٢ و ١٥٣؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٢١؛ *دول الاسلام*، ص٣٥؛ *رجال الطوسي*، ص٣٢؛ *الروض الانف*، ج٦، ص ٤٠٥ وج٧، ص٥٣٦؛ *رياحين الشريعة*، ج٢، ص٣٤٨؛ *زوجات النبي وأولاده*، ص٢٠٧ـ٢١١؛ *السمط الثمين*، ص ١١٦؛ *سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٢٧٩؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص٣٢١؛ *سيرة المصطفى*، ص٤٦٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٦٣؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٣، ص٣٠٢ و ٣٠٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٣٠٧ و ٣٠٨ وج٤، ص٢٩٣ و٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٨؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ٦١؛ *صفوة الصفوة*، ج٢، ص٤٩ـ٥١؛ *طبقات ابن خياط*، ص٣٤٢، *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٨، ص١١٦ـ١٢٠؛ *العبر*، ج١، ص٧ و ٤٤؛ *العقد الفريد*، ج٤، ص٨٣؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٣٠٥ و ٣٠٦؛ *الغارات*، ج٢، ص٨١٧؛ *قصص قرآن*، للسور آبادي، ص ٣٣٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ١٩٢ و ٣٠٨ وج٣، ص٥١٨؛ *كشف الاسرار*، ج٨، ص٤١ و ٤٢ و ٦٧؛ *اللباب*، ج٣، ص ٢٢٠؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٧ و ٦٠١ وج٧، ص٤١٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ١٦، ص١٦٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٦٢؛ *المحبر*، ص٨٩ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٨ و ٩٩؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٩؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٢٩٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ٤، ص٣٢٣؛ *المعارف*، ص ٨٢؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢١٦؛ *معجم رجال الحديث*، ج٢٣، ص١٨٣؛ *المغازي*، ج١، ص٤٠٨ و ٤١٠ـ٤١٢؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص١١٨؛ *منهج المقال*، ص٤٠٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٦٧٤؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٠٠ـ١٠٢؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٤٨؛ *نقد الرجال*، ص٤١٣؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٣٢٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص٢٢٦ و ٢٢٧؛ *الوفا باحوال المصطفى*، ج٢، ص٦٩٢.

حرف الحاء

الحارث القرشي

هوالحارث بن زيد، وقيل: يزيد بن ابي انيسة، وقيل: نبيشة، وقيل: معيص بن عامر بن لؤي القرشي، العامري، المكي.

صحابيّ مهاجر.

كان قبل إسلامه من اشدّ الناس إيذاءً للنبي ﷺ وللمسلمين بمكّة، فلمّا اسلم هاجر إلىٰ المدينة.

القرآن والحارث القرشي

كان الحارث قبل ان يسلم يقوم بتعذيب المسلمين، ومِنَ الّذين تولّىٰ تعذيبهم عياش بن ابي ربيعة المخزومي، فحلف عياش إن مكّنه اللّه منه قتله.

فلمّا اسلم المترجَم له وتوجّه إلىٰ المدينة مهاجراً لقيه في الطريق عياش ولم يعلم بإسلام الحارث، ويحسب انّه علىٰ كفره، فعلاه بالسيف وقتله، ثم اخبروه بإسلام الحارث، فجاء إلىٰ النبي ﷺ وقال: إنّي لم اعلم بإسلامه حتىٰ قتلته، فنزلت فيه وفي الحارث الآية ٩٢ من سورة النساء: ﴿وما كان لمؤمنٍ انْ يَقْتُلَ مُؤمناً إلا خطأً ومَن قتل مُؤمنا خطأً فتحريرُ رقبةٍ مُؤمنَةٍ ودِيَةٌ مُسلَّمةٌ إلىٰ اهله ...﴾.

وكان مقتله عند قبا، وقيل: عندالبقيع، وقيل: في الحرة.[1]

---

١. اسباب النزول، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص٢٥٦ و ٢٥٧؛ اسباب النزول، لعبدالفتاح القاضي، ص١٧٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص١٣٩ و ١٤٠؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة، ج١، ص٣١٢؛ ←

الحارث بن سويد

هو الحارث بن سويد بن الصامت بن خالد بن عطيّة بن خوط، وقيل: حوط بن حبيب الأنصاري، الأوسي، من بني عمرو بن عوف.

صحابي، حكم النبي ﷺ عليه بالقتل فقُتِل.

أسلم وصحب النبي ﷺ، وشهد معه واقعتي بدر وأحد.

في الجاهلية قتل المجذر بن زياد البلوي والدالمترجَم له، وبعد أنْ أسلم الحارث والمجذر واشتركا في واقعة أحد مع النبي ﷺ اغتال الحارث المجذر وقتله، فجاء جبريل عليه السلام إلىٰ النبي ﷺ وأخبره بقتل المجذر، وأمره من قِبل اللّه بقتل الحارث، فأمر النبي ﷺ عويم بن ساعدة، وقيل: عثمان بن عفان بأن يضرب عنق الحارث، ففعل ذلك علىٰ باب مسجد قباء.

القرآن الكريم والحارث بن سويد

نزلت فيه الآية ٨٣ من سورة آل عمران: ﴿أفغيرَ دينِ اللّهِ يَبغُون وله اسلم مَن في السماواتِ والأرضِ طوعاً وكرهاً...﴾.

وشملته الآية ٨٥ من نفس السورة: ﴿ومَنْ يَبتَغِ غيرَ الإسلام ديناً فلَنْ يُقبَلَ منه...﴾.

بعد أن أسلم صحب النبي ﷺ مدّة، ثم ارتدّ ولحق بقومه الكفّار في مكّة، وكفر

→

أسد الغابة، ج١، ص٣٢٩ و ٣٣٠؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٩٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٢٩٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٠٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣١٩ و ٣٢٠؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٣٠؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٤٤٦؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٢٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٠، ص٢٢٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥٣٥؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١١٩؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٤٢؛ *تنوير المقباس*، ص٧٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٣١٣؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٩٣؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٩٢؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٤٨ و ٥٤٩؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٦٣٢؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٣٨.

باللّه، فنزلت فيه الآية ٨٦ من السورة المذكورة آنفاً: ﴿كيف يهدي اللّه قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدُوا انّ الرسول حقٌ... ﴾.

ثم ندم فرجع إلىٰ المدينة واعلن توبته واسلم ثانية، فقبل النبي ﷺ توبته وحسن إسلامه.

وشملته الآية ٩١ من نفس السورة: ﴿إنّ الّذين كفروا وماتُوا وهم كفار... ﴾.[1]

الحارث بن الصمّة

هو أبوسعد الحارث بن الصمة بن عمروبن عتيك بن عمروبن عامربن مالك بن النجّار الخزرجي، النجاري، الانصاري، وأمُّه تماضر بنت عمرو.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي-هامش *تفسير الجلالين*-، ص١٩١؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص٥٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٩٨؛ *الاستيعاب-حاشية الاصابة*-، ج١، ص٣٠٧؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٢٩١ و ٣٣١ و ٣٣٢؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٨٠؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٦ و ٢٣٧ وج٥، ص١٩٤؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص٣٨ و ٢٢٨؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٣٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٥٢١؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٠١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٥١٧ و٥١٨؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٢٩٧؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٦٩؛ *تفسير أبي السعود*، ج٢، ص٥٦؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٣٢٧ و ٣٢٨؛ *تفسير الطبري*، ج٣، ص٢٤١ و ٢٤٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٦٠٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٨، ص١٣٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣٨٠؛ *تفسير الميزان*، ج٣، ص٣٤٢؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص٣٦٣؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٢٤٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١، ص١٩٨ وج٤، ص١٢٨ و ١٣٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٣٧ و ٣٣٨؛ *جمهرة النسب*، ص٦٣٢؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص٤٩؛ *الروض الانف*، ج٤، ص٣١٣ وج٦، ص١٢ و ١٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٠٨ وج٢، ص١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ وج٣، ص٩٤ و ٩٥؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٥٥٢ و ٥٥٣؛ *قاموس الرجال*، ج٣، ص٣٣؛ *الكشاف*، ج١، ص٣٨١ و ٣٨٢؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص١٩٤ و ١٩٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٨، ص٥٩؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٧٨٩؛ *المحبر*، ص٤٦٧؛ *مواهب الجليل*، ص٧٧؛ *نمونه بينات*، ص١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣.

أحد صحابة النبي ﷺ من الأنصار.

شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد، وآخىٰ النبي ﷺ بينه وبين صهيب بن سنان، وبايع النبي ﷺ علىٰ الموت.

استشهد في واقعة بئر معونة في شهر صفر في السنة الرابعة للهجرة.

القرآن المجيد والحارث بن الصمة

بعد واقعة أحد نزلت فيه وفي جماعة من المسلمين الآية ١٥٤ من سورة آل عمران: ﴿ثُم أنزل عليكُم من بعدِ الغَمّ أمَنَةً نُعاساً...﴾.

وشملته كذلك الآية ٤ من سورة الصفّ: ﴿إنّ اللّهَ يُحبُّ الّذين يُقاتلونَ في سبيلِهِ صفّاً كأنّهُم بُنيانٌ مرصوص﴾.[1]

---

١. الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٢٩٨ و ٢٩٩؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٣٣٣ و ٣٣٤؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٨١؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٣١٨ وج٤، ص٣٦ و ٧٤ و ٧٧؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي)، ص ٣٦ و ٢٥٢ و(عصر الخلفاء الراشدين)، ص ٦٠٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٤١ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٥٤؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٣٨؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ٧٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٠٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٩، ص٤٢ وج١٥، ص٩٣ وج٢٩، ص٢٤٨؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٢٤٥؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٠٣؛ *الثقات*، ج٣، ص٧٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص ١١؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٤٣٥؛ *جامع الرواة*، ج١، ص١٧٣؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص١٤٣؛ *رجال الطوسي*، ص١٧؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٣٩؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٣٣٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٣٦٠ وج٣، ص٨٩ و١٩٤؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٥٠٨ و ٥٠٩؛ *العبر*، ج١، ص٤٧؛ *المنديل*، ج١، ص١٢١؛ *قاموس الرجال*، ج٣، ص٣٧ و ٣٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٥٧ و ١٧١؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص٣٨٨؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٦٠٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٨، ص٦٠؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٧٢؛ *المحبر*، ص٧٣؛ *معجم رجال الحديث*، ج٤، ص١٩٥؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *منهج المقال*، ص١٩٠؛ *نقد الرجال*، ص٧٩؛ *نمونه بينات*، ص١٥٨ و ٨٠٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص٢٥١ و ٢٥٢.

الحارث بن ضرار

هو أبو مالك، الحارث بن ضرار، وقيل: ابي ضرار الخزاعي، المصطلقي.
صحابي حجازي، تزوّج النبي ﷺ من ابنته جويرية.
كان في الجاهلية من رجالات العرب وسيّد بني المصطلق، اسلم على يد النبي ﷺ.

القرآن العظيم والحارث بن ضرار

بعد أن أسلم رجع إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام ويجمع الزكاة منهم، فاستجاب له جماعة منهم واعتنقوا الإسلام، فجمع منهم الزكاة، ثم أرسل النبي ﷺ إليه الوليد بن عقبة بن أبي معيط ليستلم ما جمعه من الزكاة، وكانت بين الوليد وبني المصطلق عداوة قديمة، فلما قارب الوليد أحياءهم خرج الحارث وجماعة من عشيرته الذين أسلموا لاستقباله، فحسبهم الوليد مقاتليه، فرجع إلى النبي ﷺ ولم يقابلهم، فلما دخل على النبي ﷺ قال: ارتدّ بنو المصطلق ومنعوا الزكاة وأرادوا قتلي، فغضب النبي ﷺ وهمّ على غزوهم، فبلغ الأمر إلى الحارث، فقدم على النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ قال: منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ فقال الحارث: لا، والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا أتاني، فنزلت الآية ٦ من سورة الحجرات: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا إن جاءكُم فاسقٌ بِنَبأ فتبيّنُوا ان تُصيبُوا قوماً بجهالة ...﴾.[1]

---

١. *الاشتقاق*، ص٤٧٧؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ، ص٦٢٤؛ *أسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص٢٠٨ و٢٠٩؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٣٢٨ و٣٢٩؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٢٩٩ و ٣٠٠؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٣٣٤ و٣٣٥؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٨١؛ *اعلام قرآن*، للخزالي، ص٥٤٣؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص١٥٨؛ *البيان والتبين*، ج١٣، ص١٩؛ *تاريخ الاسلام* (*المغازي*)، ص٢٥٩ و (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص١٩٠؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٢٦٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٠٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص١٠٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٢١٠؛ *تفسير الميزان*، ج١٨، ص٣١٨؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٢٤٥؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٠٣؛ ←

الحارث بن عامر

هو الحارث بن عامر وقيل: عثمان بن نوفل بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي، النوفلي، اخو ابي لهب لأمّه.

من سادات قريش وأشرافهم في الجاهلية، وكانت إليه الرفادة. ادرك الإسلام ولم يسلم؛ لطغيانه وولوغه في كفره.

اشترك مع المشركين في واقعة بدرالكبرىٰ، وكان علىٰ مَيمنة جيوشهم، والمطعمين فيها، والمتحمِّسين والباذلين اموالهم في سبيل دَحْر وهلاك النبي ﷺ والمسلمين.

كان من أشدّ أعداء النبي ﷺ والمؤذين له، والمتهمين له بالشعر والسحر والجنون.

كان من جملة المشركين الذين باتوا حول دارالنبي ﷺ لاغتياله، ولكنّ اللّه اخبر نبيّه بمؤامرتهم، فابات النبي ﷺ تلك الليلة الإمام امير المؤمنين عليه السلام في فراشه، وذهب إلىٰ الغار، ومن ثم هاجر إلىٰ المدينة، فنجا من مكيدة المترجَم له ومَن علىٰ شاكلته من الأوغاد.

كان النبي ﷺ قد نهىٰ عن قتله يوم بدر، وقال: اسروه ولاتقتلوه، ولكن خبيب بن أساف، وقيل: يساف، وقيل: عدي قتله ولايعرفه.

القرآن الكريم والحارث بن عامر

كان في غياب النبي ﷺ يذكره بالخير ويمدحه بالصدق، وإذا واجهه يقول له: نحن

→

الشقات، ج٣، ص٧٦؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٤٣٥؛ *جامع الرواة*، ج١، ص١٧٣؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٧٧؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص٨٧ و ٨٨؛ *رجال الطوسي*، ص١٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٣٠٨ و ٣٠٩ وج٤، ص٢٩٥؛ *العندبيل*، ج١، ص١٢١؛ *قاموس الرجال*، ج٣، ص٣٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٩٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٨، ص٦٠؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٧٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٦٦؛ *المحبر*، ص٨٩؛ *معجم رجال الحديث*، ج٤، ص١٩٤؛ *المغازي*، ج١، ص٤٠٤ـ٤٠٦؛ *منهج المقال*، ص١٩٠؛ *نقد الرجال*، ص٧٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص٢٥٣.

نعلم بانّ كل ماتقوله حقّ وصحيح، ولكن لوتابعناك وآمنّا بك احتقرتنا العرب، ونحن لانطيق ذلك. فنزلت فيه الآية ٣٣ من سورة الانعام: ﴿قد نَعلمُ إنّه ليَحزُنُكَ الذي يقولون فإنّهُم لايُكذّبونَك ولكنّ الظالمين بآياتِ اللّه يجحدون﴾.

كان النبي ﷺ يودّ كثيراً ان يسلم المترجَم له، فكان يلحّ عليه ويشجّعه ويحثّه علىٰ ذلك، ولكن سوء حظّه كان يمنعه من ذلك، فكان ذلك يعزّ علىٰ النبي ﷺ، فنزلت فيه الآية ٣٥ من نفس السورة: ﴿وإنْ كان كَبُر عليك إعراضُهُم فإنِ استطعتَ ان تبتغي نَفَقاً في الارض...﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٧ من سورة القصص: ﴿وقالوا إنْ نتّبِعِ الهدىٰ معك نُتَخطَّف مِن ارضنا...﴾.

وشملته الآية ١ من سورة محمّد ﷺ: ﴿الّذين كَفروا وصَدُّوا عن سبيلِ اللّه أضلّ اعمالَهم﴾.

في أحد الأيام أذنب ذنباً فاستفتىٰ النبي ﷺ في ذلك، فامره النبي ﷺ انْ يُكفّر، فقال: لقد ذهب مالي في الكفّارات والنفقات، فنزلت فيه الآية ٦ من سورة البلد: ﴿يقولُ اهلكْتُ مالاً لُبَداً﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي-آخر تفسير الجلالين-، ص٦١٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٨٠؛ *الأغاني*، ج ٤، ص٢١؛ *امتاع الاسماع*، ص١٥٢ و ١٧٥ و ١٧٥؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص١٧٤ و ٢٦٤ وج٤، ص٦٥ و ٦٧؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٢٤٩؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي)، ص١٢٥ و ١٢٨ و ٢٣١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص١١٠؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٥٢٣ و ٥٢٤؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٢، ص١٥٣ و ١٦٩ و ١٧١ وج٢٥، ص٤؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٩٨؛ *تنوير المقباس*، ص١٠٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٦، ص٢٢٣ وج ٢٠، ص٦٤؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١١٦؛ *جمهرة النسب*، ص٦٢؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص١١٦؛ *الروض المعطار*، ص٦٥ و ١٧٥ و ٤٥٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٠٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٢٥ و ٣٢٠ و ٣٦٦؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٦٦ و ٦٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٠٢ و ١١٩ و ١٦٧؛ *الكشاف*، ج٣، ص٤٢٢؛ *كشف الاسرار*، ج٣، ص٣٣٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٨، ص٦٢؛ *المحبر*، ص٦٥ و١٧٥ و ٤٥٠؛ *المغازي*، ج١، ص٥٨ و ٨١ و ١٢٨ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٨؛ *نسب قريش*، ←

الحارث المحاربي

هو الحارث، وقيل: الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة المحاربي من سكان البادية.

القرآن المجيد والحارث المحاربي

وفد على النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! اخبرني عن الساعة متى قيامها؟ وإنّي القيت حبّاتي في الأرض وقد أجدبت، فمتى ينزل المطر؟ وتركت امراتي حُبلى فماذا تلد، اذكر ام أنثى؟ واخبرني يا رسول الله! باي ارض اموت؟ فنزلت جواباً لاسئلته الآية ٣٤ من سورة لقمان: ﴿إنّ اللّهَ عندَهُ علمُ الساعةِ ويُنزّلُ الغيث ويعلم ما في الارحامِ وماتدري نفسٌ ماذا تكسبُ غداً وما تدري نفسٌ بايّ ارضٍ تموتُ إنّ اللّهَ عليمٌ خبير﴾.[1]

الحارث بن قيس

هو الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي، السهمي، الخزاعي، المعروف بابن الغيطلة او الطلالة، وهي أُمّه.

من سادات واشراف قريش في الجاهلية، وكانت تُجمع عنده الاموال التي كانوا يهبونها لاصنامهم.

→

ص٢٠٤؛ *نمونه بينات*، ص٣٣١ و ٧١٦.

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٨٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص١٩٤ وفيه اسم ابيه عمارة بدل عمرو؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٣٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٧٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٢٧٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٤٥٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص١٠٠؛ *تفسير الميزان*، ج١٦، ص٢٤١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٤، ص٨٣؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص١٦٩؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥٠٤ و ٥٠٥؛ *كشف الأسرار*، ج٧، ص٥٠٩ وفيه اسمه عبدالوارث؛ *مواهب الجليل*، ص٥٤٤.

كان يعبد الأحجار، فيتّخذ حجراً فيعبده، فإذا وجد أحسن منه تركه وعبدالآخر.

كان من الدّ خصوم النبي ﷺ، ومن أشدّهم ايذاءً واستهزاءاً به، واكثرهم غمزاً له.

يقال: إنه أسلم وصحب النبي ﷺ وهاجر إلىٰ الحبشة، وكثير من المؤرخين والمحققين ينكرون صحبته.

دعا عليه النبي ﷺ بالهلاك، فاستجيبت دعوته، فهلك قبل واقعة بدر علىٰ أثرتناوله حوتة مملوحة، فلم يزل يشرب الماء حتىٰ مات، وقيل: مات علىٰ اثر إصابته بداء الذبحة، وقيل: امتلا راسه قيحاً، فهلك.

القرآن العظيم والحارث بن قيس

شملته الآية ٩٤ من سورة الحجر: ﴿فاصدَعْ بما تُؤمَر واعْرِض عن المشركين﴾.

والآية ٩٥ من السورة نفسها: ﴿إنّا كفيناكَ المستهزئين﴾.

والآية ٩٦ من نفس السورة: ﴿الذين يجعلون مع اللّه إلهاً آخرَ فسوف يعلمون﴾.

ونزلت فيه الآية ٤ من سورة غافر: ﴿ما يُجادِلُ في آياتِ اللّهِ إلّا الّذين كفروا فلا يَغُرُرْكَ تقلُّبهم في البلاد﴾.

كان يقول: قد غرّ محمد ﷺ اصحابه ووعدهم أن يحيوا بعد الموت، واللّه! ما يهلكنا الا الدهر، فنزلت فيه الآية ٢٣ من سورة الجاثية: ﴿افرايت مَنِ اتّخذَ إلهَهُ هَواهُ واضلّه اللّهُ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي-آخر *تفسير الجلالين*-، ص٦٢١؛ *الاستيعاب*-حاشية *الاصابة*-، ج١، ص٣٠٦؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٣٤٤؛ *الاشتقاق*، ص ١٢٠ و ١٢٢؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٨٧ و ٢٨٨؛ *اعلام قرآن*؛ للخزانلي، ص٦٩٧؛ *امتاع الاسماع*، ص٢٢؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص١٣٢؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية)، ص٣٠٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٠٧؛ *تفسير المحيط*، ج٨، ص٤٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٤٢؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٧٨؛ *تنوير المقباس*، ص٤٢١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٦، ص١٦٧ و ١٧٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦٥ وفيه اسمه الحارث بن علي بن سعد؛ *جمهرة النسب*، ص١٠١؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٧٣؛ ←

الحارث بن هشام

هوأبوعبدالرحمن الحارث، وقيل: الحرث بن هشام، وقيل: هاشم بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، المكّي، وأمّه أمّ الجلاس بنت عثمان المخزوميّة، اخو أبي جهل وابن عمّ خالدبن الوليد.

صحابي مكّي من المؤلّفة قلوبهم.

أسلم يوم فتح مكّة في السنة الثامنة للهجره، وسكن المدينة المنوّرة، وشهد مع النبي ﷺ واقعة حنين.

كان في الجاهلية من سادات وأشراف قومه، شهد واقعة بدر مع المشركين وهو كافر، ثم انهزم، وكان من المطعمين في تلك المعركة.

يوم فتح مكة أجارته أمّ هاني بنت ابي طالب عليها السلام، فقال النبي ﷺ لها: قد اجرنا من أجرتِ، فنجا من سيف الإمام امير المؤمنين عليه السلام الذي اراد قتله.

في أيام ابي بكر بن ابي قحافة، وقيل: في أيام عمربن الخطاب، خرج باهله وامواله من مكّة إلىٰ الشام، وشهد بها واقعتي فحل واجنادين، ولم يزل بها حتىٰ هلك في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ، وقيل: سنة ١٧ هـ، وقيل: استشهد يوم اليرموك في رجب سنة ١٥ هـ.

في السنة الثامنة من الهجرة ـ لمّا افتتح النبي ﷺ مكّة ـ امر بلالاً الحبشي ان يؤذّن فوق سطح الكعبة، فلما اذّن وسمعه الناس، قال الحارث: وانكلاه! ليتني مُتّ قبل ان اسمع بلالاً ينهق فوق الكعبة!

تزوّج عمربن الخطاب من ابنته أم حكيم.

→

السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢، ص٥١ و ٥٢؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٦٧ و ٧٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٧١؛ *كشف الأسرار*، ج٨، ص٤٤٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٨، ص ٧١ و ٧٢؛ *المحبر*، ص١٥٨ و١٥٩؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *نسب قريش*، ص٤٠١؛ *نمونه بينات*، ص٦٨٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١١، ص٢٤٣؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٣٣٠.

القرآن الكريم والحارث بن هشام

كان من جُملة الذين نقضوا العهد مع النبي ﷺ، وهمّوا بإخراجه من مكّة، فشملته الآية ١٢ من سورة التوبة: ﴿وإنْ نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم ...﴾.

ونزلت فيه وفي بقية المشركين المطعمين ببدرٍ الآية ١ من سورة محمّد ﷺ: ﴿الذين كفروا وصَدّوا عن سبيل اللّه اضلّ اعمالهم﴾.

وفي يوم فتح مكة أمر النبي ﷺ بلالاً ان يصعد الكعبة ويؤذّن في الناس، فلما اذن وسمعه الناس قال المؤلفة قلوبهم والذين في نفوسهم مرض عبارات تعبّر عن تفاخرهم بانسابهم وكثرة أموالهم واحتقارهم للفقراء والمستضعفين أمثال بلال، فمما قاله الحارث في ذلك اليوم: أما وجد محمّد ﷺ غير هذا الغراب الأسود مؤذناً؟! فنزلت فيه الآية ١٣ من سورة الحجرات: ﴿يا أيُّها الناس إنّا خلقناكُم من ذكر وأُنثىٰ ...﴾.

وبعد أن أسلم هو وجماعة من المشركين يوم الفتح نزلت فيهم الآية ٧ من سورة الممتحنة: ﴿عَسىٰ اللّهُ أنْ يجعل بينكُم وبين الّذين عاديتم مِنْهُم مودّة ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص١٩٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٩٨ و ٣٣١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج١، ص٣٠٧ـ٣١١؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٣٥١ و ٣٥٢؛ *الاشتقاق*، ص١٤٨ و ١٤٩؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٩٣ و ٢٩٤؛ *الأعلام*، ج٢، ص١٥٨؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان*، ص١١ و ١٢؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية)، ص٣٠٤ و ٣١٣ و (المغازي)، ص ٥٣٤ و ٥٦٠ و ٦٠٢ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٨٥ و ١٤٦ و ١٦٧ و ١٨٢ و ١٨٤ و ٢٥٤ و ٢٧٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٤٧٢ و ٤٩٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٥٣ و ١٠٠ و ١٠٩؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٢، ص٢٥٨؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٩ و ٦٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١١١؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص١٨٣؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٦١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص١٤٥؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٢٤٨؛ *تهذيب* ←

حاطب بن أبي بلتعة

هوأبوعبدالله، وقيل: أبو محمّد حاطب بن أبي بلتعة، عمروبن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك اللخمي، الأسدي، وقيل: الأزدي، وقيل: المذحجي، المكي.

صحابي، شهد مع النبي ﷺ بدراً والحديبية وأحداً وبقية المشاهد.

كان من أهل مكّة، وكان في الجاهلية من رُماة العرب المشهورين ومن فرسانهم

→

تاريخ دمشق، ج٤، ص٨ـ١٣؛ *تهذيب التهذيب*، ج٢، ص١٤٠؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص١٥٦؛ *تهذيب الكمال*، ج٥، ص٢٩٤ـ٣٠٤؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٠٤؛ *الثقات*، ج٣، ص٧٢ و ٧٣؛ *ثمار القلوب*، ص٢٣٨؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٦، ص٢٢٣ و ٣٤١ وج١٨، ص٥٨؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٤٤٠؛ *جامع الرواة*، ج١، ص١٧٦؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٩٢ و ٩٣؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٤٥؛ *جمهرة النسب*، ص٨٦؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٥٩؛ *الدرالمنثور*؛ راجع *مفتاح التفاسير*؛ *رجال الحلي*، ص٥٤؛ *رجال ابن داود*، ص٦٩؛ *رجال الطوسي*، ص١٦؛ *الروض الانف*، ج٧، ص١٣٧؛ *الروض المعطار*، ص٤١٥ و ٤١٨؛ *سير أعلام النبلاء*، ج٤، ص٤١٩؛ *السيرة النبوية*، *لابن اسحاق*، ص١٧٦؛ *السيرة النبوية*، *لابن هشام*، ج٢، ص١١٨ وج٣، ص١٩ وج٤، ص٥٦ و ١٣٨؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٣٠ و ٣١؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٤٤٨ وج٨، ص٣٠٣؛ *طبقات خليفة ابن خياط*، ص٢٩٩؛ *الطبقات الكبرى*، *لابن سعد*، ج٥، ص٤٤٤ وج٧، ص٤٠٤؛ *العبر*، ج١، ص١٧؛ *العقد الثمين*، ج٤، ص٣٢؛ *العندليل*، ج١، ص١٢٤؛ *عيون الاخبار*، ج١، ص١٦٩ و ٣٣٩ و ٣٤٠؛ *قاموس الرجال*، ج٣، ص٥٧ و ٥٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٥٥٨ وراجع فهرسته؛ *الكشاف*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص٦٣١ وج٩، ص٢٦٣؛ *لسان العرب*، ج٤، ص١٥٥؛ *لغت نامهٔ دهخدا*، ج١٨، ص٨٠ و ٨١؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٧٥؛ *المحبر*، ص١٣٩ و ١٧٦ و ٤٥٣ و ٤٧٣ و ٥٠١ و ٥٠٢؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٧٥؛ *المعارف*، ص١٩٢؛ *معجم البلدان*، ج١، ص١٠٣ وج٤، ص١٥٨؛ *معجم رجال الحديث*، ج٤، ص٢٠٨؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٤، ص١٠٥ وج٥، ص٣٨ وج٩، ص٧١٤ و ٧٨٦ و ٨٦٣؛ *منهج المقال*، ص١٩١؛ *نسب قريش*، ص٣٠١ و ٣٠٢؛ *نقد الرجال*، ص٨١؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص٢٤٩ـ٢٥١؛ *الوفا بأحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٣٢٧.

وشعرائهم.

أسلم وهاجر إلىٰ المدينة، وكان يتاجر بالطعام وغيره.

آخى النبي ﷺ بينه وبين رخيلة بن خالد.

في السنة السادسة من الهجرة حمّله النبي ﷺ رسالة إلىٰ المقوقس ملك الأقباط وصاحب الإسكندرية يدعوه فيها إلىٰ الإسلام.

تُوفّي بالمدينة المنوّرة سنة ٣٠، وصلّىٰ عليه عثمان بن عفان، وعمره يوم وفاته كان ٦٥ سنة.

القرآن المجيد وحاطب

نزلت فيه الآية ٦٥ من سورة النساء: ﴿فلا وربّك لايؤمنون حتّىٰ يُحكّموك...﴾.

والآية ٢٣ من سورة التوبة: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا لا تتّخذوا آباءكم وإخوانكم اولياءَ إنِ استحبُّوا الكُفر علىٰ الإيمانِ ومَنْ يتولّهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾.

وفي الأيام التي كان النبي ﷺ والمسلمون يستعدّون لفتح مكّة، وقيل: عند صلح الحديبية أتت سارة المغنيّة، وقيل: كنود المزينيّة، مولاة عمر بن صهيب إلىٰ النبي ﷺ من مكّة إلىٰ المدينة، فقال لها النبي ﷺ: أمسلمة جئت؟ قالت: لا، فقال ﷺ: فما جاء بك؟ قالت: أنتم الأهل والعشيرة والموالي، وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتحطوني وتكسوني، فحث النبي ﷺ بني عبدالمطلب وغيرهم، فكسوها وحملوها وأعطوها. ثم التفتَ بها المترجَم له فحمّلها كتاباً إلىٰ أهل مكّة وأعطاها عشرة دنانير علىٰ ان توصل الكتاب إليهم، وكتب في الكتاب: من حاطب إلىٰ أهل مكّة، إنّ رسول الله ﷺ يريدكُم فخُذوا حذركم.

فخرجت سارة، وهبط الامين جبريل ﷺ علىٰ النبي ﷺ وأخبره بمكيدة حاطب، فعند ذاك ارسل النبي ﷺ الإمام أمير المؤمنين ﷺ مع نفر من المسلمين ليتعقّبوا المراة، وقال ﷺ لهم: انطلقوا حتىٰ تاتوا روضة خاخ ـ بين مكّة والمدينة ـ فإنّ فيها ظعينة، ومعها كتاب حاطب إلىٰ المشركين، فخذوه منها، وخلّوا سبيلها، فإنْ امتنعت

اضربوا عنقها.

فخرج الإمام عليه السلام وصحبه حتىٰ لحقوا بها، فقالوا لها: اين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها كتاب، ففتشوا متاعها فلم يجدوا كتاباً، فهمّوا بالرجوع، فقال الإمام عليه السلام بعد ان سلّ سيفه: اخرجي الكتاب وإلاّ ضربت عُنقك، فلما رأت الجدّ من الإمام عليه السلام اخرجته من ذؤابتها وقيل: من قُرْجها، فرجعوا بالكتاب إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله، فارسل النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ حاطب واحضره وقال له: ما حملك علىٰ ما صنعت؟ فاخذ يعتذر إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ ان قال: لم يكن احد من المهاجرين، إلا وله بمكّة مَن يمنع عشيرته، وكُنت غريباً فيهم، وكان اهلي بين ظهرانيهم، فخشيت علىٰ اهلي، فاردت ان اتّخذ عندهم يداً، وقد علمت انّ الله ينزل بهم باسه، وكتابي لايُغني عنهم شيئاً. فلمّا سمعه النبي صلى الله عليه وآله صدّقه وعذره، فنزلت فيه الآية ١ من سورة الممتحنة: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا لاتتّخذوا عدوّي وعدوّكم اولياءَ تُلقون إليهمْ بالمودّة وقد كفروا بما جاءكم من الحقّ... ﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ، ص٢٤٣ و ٦٢٧؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص٢٢٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٣٥٤ و ٣٥٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج١، ص٣٤٨ـ٣٥١؛ *اسدالغابة*، ج١، ص٣٦٠ـ٣٦٢؛ *الاصابة*، ج١، ص٣٠٠؛ *الاعلام*، ج٢، ص١٥٩؛ *الاكليل*، ص ٢٦٠؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص ١٦٢؛ *البيان والتبيين*، ج ٤، ٩١؛ *تاج العروس*، ج١، ص٢١٧؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي)، ص١٢٣ و ٣٨٩ و ٤٤٥ و٥١١ و ٥١٢ و ٥٢٥ـ٥٢٧ و ٥٢٩ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٣٣ و ٣٣٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٢٧٣ و ٣٨٥ و ٣٨٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص٨٧ و ٤٢٤ و ٤٤٩ و ٤٥٨؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٤١ و ٤٩ و ٦٣ و ١١٥ و ١٤٢ و ٢٦٧؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٩ و ٢٢٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص٥٨ و ٧٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٩، ص٥٧٥ و ٥٧٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١١٣ و ١١٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٢٥٢؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٣٢٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤٨٥؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٤٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص٢٣٥؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص١٦١؛ *تفسير الطبري*، ج٢٨، ص٣٨ و ٣٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٣٠٠ و ٣٠١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٩، ص٢٩٦ و ٢٩٧؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص٣٦١ و ٣٦٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٣٤٥ و ٣٤٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد العاشر الجزء الثامن والعشرون، ص ٦١ و ٦٢؛ *تفسير الميزان*، ج١٩، ص٢٣٤ـ٢٣٦؛ *تفسير نورالثقلين*، ←

حبيب النجّار

هو حبيب بن إسرائيل، وقيل: مري النجّار، الأنطاكي، المعروف بمؤمن آل يس.

اسمه بالعبرية: اغابوس، وقيل: تئوفلس، ويعني حبيب اللّه.

كان من اهل انطاكية، وكان نجّاراً، وقيل: قصّاراً، وقيل: حبّالاً، وقيل: إسكافاً، وقيل: كان من رعاة الغنم بانطاكية، وقيل: كان ينحت الاصنام بها.

كان معاصراً لعيسىٰ بن مريم عليه السلام في فترة ملوك الطوائف، هداه اللّه فآمن به ووحّده واعتنق المسيحية سراً، وكان يكتم إيمانه خوفاً من اعداء اللّه.

→

ج٥، ص٢٩٩ـ٣٠١؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٢٤٩؛ *تنوير المقباس*، ص٤٦٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٥١ و١٥٢؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥١؛ *الثقات*، ج٣، ص٨٣؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٨، ص٥٠ و٥١ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٣٠٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤ و٤٢٣؛ *جوامع الجامع*، ص٤٨٩؛ *حسن المحاضرة*، ج١، ص١٨٩؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص٢٠٣؛ *الروض الانف*، ج٤، ص٢٩٨ وج٧، ص٥٩ و٦٠ و٨٦؛ *الروض المعطار*، ص٢١٢؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٨٤؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٤٣؛ *السيرة النبوية*، *لابن هشام*، ج٢، ص١٥٢ و٣٣٦ وج٤، ص٤٠ و٤١ و٢٥٤؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٣٧؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٩١ وص٤٣٦ وج٦، ص٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٧٠؛ *الطبقات الكبرىٰ*، *لابن سعد*، ج٣، ص١١٤؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٢، ص١١٩٤؛ *قاموس الرجال*، ج٣، ص٦٤ـ٦٦؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص٥٦؛ *قصص قرآن*، للسور آبادي، ص٤٢٦ـ٤٢٩؛ *قصص القرآن*، *للقطيفي*، ص١٩٥ـ١٩٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢١٠ و٢٤٢ و٢٥١ وج٣، ص١١٦؛ *الكشاف*، ج٤، ص٥١١؛ *كشف الأسرار*، ج١٠، ص٦٧ و٦٨ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج١، ص٣٢٣ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٨، ص١٠٤؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص٤٠٤ و٤٠٥؛ *المحبر*، ص٧٢ و٧٦ و٢٧٦ و٢٨٨؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨٤؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص٢١؛ *المعارف*، ص١٧٩ و١٨٠؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٩٩؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص٣٣٦؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٦، ص٤٣٢ وج٨، ص١١٩ و٣٠٤؛ *منتهى الارب*، ج١، ص٢٥٦؛ *مواهب الجليل*، ص٧٣٤؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٨٧؛ *نمونه بينات*، ص١١٥ و٤٠٦ و٧٨٩ و٧٩٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص٢٧٢ و٢٧٣؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٣٠٩، وج٢، ص٧١٧.

كان يتعبد الله في غار بانطاكية، فكان يقضي اكثر اوقاته فيه، ولمّا علم قومه بإيمانه واتّباعه شريعة عيسىٰ عليه السلام قتلوه، ودُفن في انطاكية، وذلك قبل ان يرفع الله عيسىٰ عليه السلام إليه.

وبعد مقتله انزل الله غضبه علىٰ قومه فاهلكهم بالصيحة عن بكرة أبيهم.

قال النبي صلى الله عليه وآله: الصدّيقون ثلاثة: علي بن ابي طالب عليه السلام، ومؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار.

القرآن الكريم وحبيب النجار

قبل ان يستيقظ ضميره ويؤمن بالله وبالمسيحيّة التقىٰ برسولين من حواريّي عيسىٰ عليه السلام بانطاكية، جاء اليبلّغا للتوحيد وشريعة عيسىٰ عليه السلام، وكانا بإذن الله يشفيان الاكمه والابرص، ويحييان الموتىٰ، وبعد ان اخبراه بامرهما، طلب منهما ان يشفيا ولداً له كان مريضاً منذ زمن بعيد، فاشفياه، فآمن بهما وصدّقهما، وبعد ان في شي خبرهما في انطاكية صمّم الملك انطيخس ـ ملك انطاكية ـ على قتلهما، فبلغ ذلك المترجَم له، فهرع إلىٰ الانطاكيّين يحذّرهم من قتلهما خوفاً من غضب الله عليهم، فنزلت فيه الآية ٢٠ من سورة يس: ﴿وجاءَ من اقصىٰ المدينة رجلٌ يَسعىٰ قال يا قوم اتّبعُوا المرسلين﴾.

فاجابه قومه: أنت تؤمن بهذين الرسولين وتخالف ديننا، فنزلت الآية ٢٢ من نفس السورة معبّرة عن جوابه لهم: ﴿ومالِيَ لا اعبُد الذي فطرني وإليه تُرجعون﴾.

فلما سمعوا جوابه هجموا عليه وقتلوه، فاوجب الله له الجنّة، وبعد استشهاده تحدثت الآية ٢٦ من السورة نفسها عنه: ﴿قيل ادْخُلِ الجنّة قال ياليت قومي يعلمون﴾.

والآية ٢٧ من نفس السورة: ﴿بما غفرلي ربّي وجعلني من المكرَمين﴾.[1]

---

١. انجيل لوقا، ص٨٥؛ انجيل متىٰ، ص٤؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص٦٩١؛ البدء والتاريخ، ج٣، ص١٣٠؛ البداية والنهاية، ج١، ص٢١٥؛ تاريخ انبياء، للسعيدي، ص٤٠٦ و ٤٠٧؛ تاريخ حبيب السمر، ج١، ص١٤٩؛ تاريخ الطبري، ج١، ص٤٦٢ـ٤٦٤؛ تاريخ گزيده، ص٥٣؛ تاريخ مختصر الدول، ص٦٥ و ٦٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٨، ص ٤٥٠ـ٤٥٤؛ تفسير البحر المحيط، ج٧، ص ٣٢٨ ←

حرقوص بن زهير

هوحرقوص بن زهير، وقيل: سعدبن زهير التميمي، وقيل: السعدي، المعروف بابي الخواص، وابن ذي الخويصرة، وذي الخواص، وقيل: كان يُعرف بذي الثدية.

صحابي من المؤلّفة قلوبهم، واحد اقطاب المنافقين، ورئيس الخوارج الحرورية، ويقال: شهد صلح الحديبية مع النبي ﷺ.

كان أسود منتن الريح على كتفه مثل حلمة الثدي عليها شعيرات كشوارب الهر، وعُرف عنه أنّه كان لم يحفظ حرمة المساجد، فكان يبول في مسجد النبي ﷺ بالمدينة.

في حكومة عمر بن الخطاب اشترك في فتح الأهواز، وفي عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان من شيعته ومناصريه، واشترك إلىٰ جانبه في صفّين، وحارب بين يديه، ثم ساءت

→

و ٣٢٩؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص ٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ٢٧٩ و ٢٨٠؛ *تفسير الجلالين*، ص ٤٤١؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٧، ص ١٦٣ و ١٦٤؛ *تفسير شبّر*، ص ٣٥٠؛ *تفسير الصافي*، ج ٤، ص ٢٥٠ و ٢٥١؛ *تفسير الطبري*، ج ٢٢، ص ١٠٢ و ١٠٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص ٤٠٦ و ٤٠٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٦، ص ٥٥ـ٥٧؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص ٢١٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص ٥٦٩ و ٥٧٠؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثامن، الجزء الثاني والعشرون، ص ١٥٣ـ١٥٥؛ *تفسير الميزان*، ج ١٧، ص ٨١ـ٨٤؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٤، ص ٣٨٣ و ٣٨٤؛ *تنوير المقباس*، ص ٣٧٠؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ١٥، ص ١٧ـ٢١؛ *جوامع الجامع*، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ *الخصال*، ص ١٨٤؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج ٧، ص ٢٩٠؛ *داستانهاى شكفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٦٤٦ـ٦٤٨؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ٥٣٧ـ٥٤٦؛ *الدرالمنثور*، ج ٥، ص ٢٦١ و ٢٦٢؛ *الروض المعطار*، ص ٣٨؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ٢٠٤؛ *صبح الأعشىٰ*، ج ٤، ص ١٢٩؛ *عرائس المجالس*، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦؛ *العقد الفريد*، ج ٦، ص ١٩٦؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص ٨٩؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص ٢١٨ـ٢٢٢؛ *قصص قرآن*، للسورآبادي، ص ٣٥٣ـ٣٥٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج ١، ص ٣٦٤ـ٣٦٦؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ١٠؛ *كشف الأسرار*، ج ٨، ص ٢١٥ـ٢١٧ و ٢٢٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ١٨، ص ٢٥٧ و ٢٥٨؛ *مجمع البيان*، ج ٨، ص ٦٥٥ـ٦٥٩؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٩٣؛ *معجم اعلام القرآن*، ص ١١٧ و ١١٨؛ *معجم البلدان*، ج ١، ص ٢٦٩؛ *مواهب الجليل*، ص ٥٨٠ و ١٥٨١؛ *نمونه بينات*، ص ٦٦٣.

عاقبته بعد مؤامرة التحكيم في صفّين، فانشقّ عن الإمام عليه السلام وصار من أشدّ مناوئيه والمعادين له، فترأس جماعة من الخوارج عُرفوا بالحروصية نسبة اليه.

في سنة ٣٧ هـ، وقيل: سنة ٣٨ هـ، كان من جملة قادة الخوارج الذين حاربوا الإمام عليه السلام يوم النهروان، ولم يزل يحارب الإمام عليه السلام حتىٰ قتله جيش بن ربيعة الكناني، ويقال: لما ظفر الإمام عليه السلام بالخوارج يوم النهروان وأهلكهم أمر الإمام عليه السلام أصحابه أن يبحثوا عنه، فوجدوه قدهرب واستخفىٰ في موضع، فالقوا القبض عليه، وتفحّصوا عنه فوجدوا له ثدياً كثدي النساء، فأمر الإمام عليه السلام بقتله.

قال النبي صلى الله عليه وآله في حقّه: «يخرج من ضئضئ هذا قوم يحقّر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدّين مُروق السهم من الرميّة، فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فإنّهم شرّقتلىٰ تحت أديم السماء».

له شعر، منه:

غلبنا الهرمزان علىٰ بلاد ... لها في كلّ ناحية ذخائر

ومن الجدير بالذكر أنّ هناك جماعة من المؤرّخين والمحقّقين فرّقوا بين ابن ذي الخويصرة وبين ذي الثدية.

القرآن الكريم وحرقوص

نزلت فيه الآية ٥٨ من سورة التوبة: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات ...﴾[1]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص٢٠٤ و ٢١٠؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص٤٨٢؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١١٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٠٣ و ٢٠٤؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٣٩٦؛ *الاصابة*، ج١، ص٣٢٠ و ٤٨٤ و ٤٨٥؛ *الأعلام*، ج٢، ص١٧٣؛ *اعلام قرآن*، *للخزالي*، ص٦٩٦؛ *امتاع الأسماع*، ص٤٢٥ و ٤٢٦؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٣٥؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٨٥ و ٢٥٠ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠؛ *تاج العروس*، ج٤، ص٣٧٩؛ *تاريخ الاسلام* (عهد الخلفاء الراشدين)، ص٤٣٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٥١٠ و ٥٧١ و ٥٧٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٥٥١ و ٥٩٥ و ٦١٥ و ٦٣٧ و ٦٤٠؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص ١٨٠؛ *تاريخ الطبري*، ج٤، ←

حسّان بن ثابت

هوأبوالوليد، وقيل: أبوعبدالرحمن، وقيل: أبوالحسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمروبن زيدمناة بن عدي بن عمروبن مالك الخزرجي، النجّاري، الأنصاري، المدني، وأمُّه الفريعة بنت خالدبن خنيس الخزرجية الأنصارية، فكان ينسب إليها، ويعرف بابن الفريعة.

صحابي مشهور، وأحد شعراء النبي ﷺ المخلصين، وأشعر أهل المدن في عصره.

وُلد بالمدينة المنوّرة، وقال الشعر، وأصبح من فحول شعراء الجاهلية.

في الجاهلية قصد دمشق وتقرّب بها من بلاط الغساسنة ومدح ملوكهم ونال

→

ص٥٢ وبعدها؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص ١٧٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص١٢٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٥، ص ٥٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص٤٠٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٧٥؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣٥٠؛ *تفسير الطبري*، ج ١٠، ص١٠٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٦٠٠و ٦٠١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٦، ص١٩٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٦٤؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٣١٩؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٢٦١؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٤، ص ١١١ وفيه اسم ابيه هبيرة؛ *حياة الحيوان*، ج ١، ص٣٣١ و ٣٣٢؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٢٥٠؛ *الذريعة*، ج ١٠، ص ١٩٣؛ *ربيع الابرار*، ج٢، ص ٣٥٤؛ *الروض الانف*، ج٧، ص٢٨٨ و ٢٨٩؛ *الروض المعطار*، ص٦١ و ٦٢؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٤٣ و ٣٨٦؛ *ضحىٰ الاسلام*، ج٣، ص ١٤٤؛ *الفرق بين الفرق*، ص٧٦ و ٨٠؛ *فرهنگ نفيسي*، ج ٢، ص١٢٣٣؛ *قاموس الرجال*، ج٣، ص١٥٧ و١٥٨؛ *القاموس المحيط*، ج ٢، ص٢٩٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص٥٤٥ و ج٣، ص٢١٩ و ٣٣٤ ـ٣٣٧ و ٣٤٦ وغيرها؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص٢٦٣؛ *الكشاف*، ج ٢، ص٢٨١ و ٢٨٢؛ *كشف الأسرار*، ج ٤، ص ١٥٠؛ *الكنىٰ والالقاب*، ج٢، ص ٢٣٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ١٩، ص٤٥٨؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٦٢ و ٦٣؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٤١٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ٢، ص٢٥٠؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٢٨٥؛ *المغازي*، ج٣، ص٩٤٨؛ *المقالات والفرق*، ص١٢٩؛ *الملل والنحل*، ج١، ص١١٥ و ١١٦؛ *منتهىٰ الارب*، ج١، ص٢٣٩؛ *مواهب الجليل*، ص٢٥٠؛ *نمونه بينات*، ص٤١٦؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٤٢٢.

جوائزهم، وكذلك مدح ملك الحيرة النعمان بن المنذر وحظي لديه.

وبعد أن أسلم أخذ النبي ﷺ ينصب له منبراً في المسجد، فيصعده حسان ويفاخر برسول الله ﷺ ويدافع عنه ويهجو أعداءه ومناوئيه من الكفار والمشركين، ويذكر مثالبهم وعيوبهم، وكان النبي ﷺ يقول: إنّ الله يؤيّد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله ﷺ.

وكان النبي ﷺ يخاطبه ويقول: «لازلتَ مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك».

كان أوّل من نظم الشعر الديني في الإسلام، وأدخل في شِعره كثيراً من الآيات القرآنية.

كان في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته مخلصاً للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، موالياً له، فقال فيه غُرر القصائد والمدائح الكثيرة، ونظم حديث غديرخم، ولكنّه ـ ولسوء حظّه ـ انقلب على الإمام عليه السلام حتىٰ وصل به الأمر بان سبّ الإمام عليه السلام وشتمه ولم يبايعه بعد موت عثمان بن عفان، بل كان ـ بالعكس ـ يحرّض الناس عليه، ويدعو لنصرة معاوية بن أبي سفيان.

عُرف بالجُبن، فلم يشهد مع النبي ﷺ أي مشهد من المشاهد، وفي يوم الخندق جعله النبي ﷺ مع النساء والصبيان.

ومن شعره الذي يدلّ علىٰ إخلاصه لعثمان بن عفان وانحرافه عن الإمام عليه السلام:

ياليت شعري وليت الطير يخبرني ... ما كان شان علي وابن عفانا

لتَسمعنّ وشيكاً في ديارهم ... اللّه اكبر يا ثارات عثمانا

عاش ٦٠ سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، وبعد أن كُفّ بصره تُوفّي بالمدينة المنورة سنة ٤٠ وقيل: سنة ٥٠ هـ؛ وقيل سنة ٥٤ هـ؛ وقيل سنة ٥٣ هـ.

له «ديوان شعر».

القرآن المجيد وحسان بن ثابت

اشترك مع جماعة في توجيه التهمة إلىٰ عائشة بنت أبي بكر، وقذفوها بالفاحشة،

فأمر النبي ﷺ بجلده وجلد الآخرين، فنزلت فيهم ـ وهو منهم ـ الآية ١١ من سورة النّور: ﴿إنّ الّذين جاءوا بالإفك عُصبةٌ منكم﴾.

وكذلك شملته الآية ٢٣ من نفس السورة: ﴿إنّ الّذين يرمُونَ المحصنات الغافلات...﴾.

والآية ٢٢٧ من سورة الشعراء: ﴿إلا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً...﴾

وسببها: لمّا نزلت الآية ٢٢٤ من نفس السورة: ﴿والشعراء يتّبعُهم الغاوون﴾. جاء هو وشعراء علىٰ شاكلته إلى النبي ﷺ وسألوه هل تشملهم الآية المذكورة؟ فنزلت الآية ٢٢٧ المذكورة أعلاه، فاستثنته وغيره من الشعراء المؤمنين.[1]

---

١. *ادباء العرب*، للبستاني، ج١، ص٢٧٢ـ٢٨١؛ *أسباب النزول*، للحجتي، ص١١٢؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص٦١٤؛ *أسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١٦٧؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص٣٣٥ـ٣٤٣؛ *اسدالغابة*، ج٢، ص٤ـ٧؛ *الاشتقاق*، راجع فهرسته؛ *الاصابة*، ج١، ص٣٢٦؛ *الأعلام*، ج٢، ص١٧٥ و ١٧٦؛ *اعلام قرآن*، *للخزاللي*، ص٦٩٨؛ *اعيان الشيعة*، ج٤، ص٦٢١ و ٦٢٢؛ *الأغاني*، ج٤، ص٢ ـ ١١٧؛ *امالي الطوسي*، ج١، ص٢٦٧ و٢٦٨؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١١٩؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٦٦٥ وراجع فهرسته؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٢٨٧ وج٣، ص٨٩ و١٣٥ ـ ١٣٧؛ *بهجة الآمال*، ج٣، ص٥٦ ـ ٦٦؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاريخ آداب اللغة العربية*، ج١، ص١٤٨ ـ ١٥٠؛ *تاريخ الادب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٣٢٥ ـ ٣٣١؛ *تاريخ الاسلام* (*السيرة النبوية*) و(*المغازي*) و (*عهد الخلفاء الراشدين*) و (*عهد معاوية*)، راجع فهارسها؛ *تاريخ التراث العربي*، لسزگين، ج٢، ص٣١١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٢٦٧ وج٢، ص٣٣٦ و ٥٩٣ و ٦٠٢؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٥؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص١٨٦؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص١٨٤؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٣، ص٢٩؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٧ و ٢٢٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، راجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص٤١٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٢٩؛ *تجريد الأغاني*، القسم الاول، الجزء الثاني، ص٥١٦ـ٥٣١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٤٣٦؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٥١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص١٦٠؛ *تفسير الطبري*، ج١٨، ←

. . . . . .

→

ص٦٨؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٢٤؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٣، ص ١٧٤ وراجع فهرسته؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٥٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد السادس، الجزء الثاني عشر، ص٨٤؛ *تفسير الميزان*، ج١٥، ص ١٠١؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص١٦١؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٢٦٤؛ *تنوير المقباس*، ص ٢٩٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٥٦ و ١٥٧؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٤، ص١٢٨ـ١٤٣؛ *تهذيب التهذيب*، ج٢، ص٢١٦ و ٢١٧؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٧٦ و ٧٧؛ *تهذيب الكمال*، ج٦، ص ١٦ـ٢٥؛ *الثقات*، ج٣، ص٧١ و ٧٢؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٢، ص١٩٩ وراجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٤٦١؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص ٢٣٣؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٩٣؛ *جمهرة أشعار العرب*، ص١٢١؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص٣٤٧؛ *حسن الصحابة*، ص ١٧؛ *حياة الصحابة*، ج٣، ص ٢٩١؛ *خزانة الأدب*، ج١، ص ١١١؛ *الخصال*، ص١١٥؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٦٤؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج٧، ص٣٧٥ و ٣٧٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٧، ص١٣١؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٣، ص٤٣٩ـ٤٤٣؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص٢٧؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *روضات الجنات*، ج٣، ص١ـ٢٣؛ *الروض الأنف*، ج٦، ص٢٧٦؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *ريحانة الأدب*، ج٢، ص٤٣ـ٤٥؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٧٧ـ٢٧٩؛ *سمط اللآلي*، ص ١٧١؛ *سير أعلام النبلاء*، ج٢، ص٥١٢ـ٥٢٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٨٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٢٣ وج٣، ص٢٣٩ و ٣١٥؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص١٦٠؛ *الشعر والشعراء*، ص٦٠ و ٦١؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٨٨؛ *طبقات الشعراء*، لابن سلام، ص٥٢ و ٥٣ و ٦٠؛ *العبر*، ج١، ص٤٢؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *الغارات*، ج١، ص٢٢١ و ٣٣٦ وج٢، ص٥١٤؛ *الغدير*، ج٢، ص٣٤ـ٦٥؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٤٥٩؛ *الفصول المختارة*، ص٢٠٨؛ *قاموس الرجال*، ج٣، ص١٧٣ـ١٧٥؛ *الكامل في التاريخ*، راجع فهرسته؛ *الكامل*، *للمبرد*، راجع فهرسته؛ *الكشاف*، ج٣، ص٣٤٥؛ *كشف الأسرار*، ج٦، ص٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ وراجع فهرسته؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص٩٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٥٣٩ـ٥٤٣؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٢٠٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٧٨ و ٢٥٢ و ٢٩٧؛ *المحبر*، ص٩٨ و ١٠٩ و ٢٩٨ و ٤٢٢؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٧؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٥٦ و ٣٦١؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص ١٢ و ١٣؛ *المعارف*، ص١٧٦ و ١٧٧؛ *معالم العلماء*، ص١٥٣؛ *معاهد التنصيص*، ج١، ص٢٠٩ـ٢١٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج٤، ص٢٦٤؛ *معجم المطبوعات*، ج١، ص٧٥٢؛ *معجم المؤلفين*، ج٣، ص١٩١ و ١٩٢؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل*

←

الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام

هو أبو محمد وأبو القاسم الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، العدناني، المضري، وأمّه سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت النبي الاكرم محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله.

لُقّب بالقاب عديدة، منها: المجتبىٰ، والزكي، والسبط الأول، والتقي، والزاهد، والأمير، والحُجّة وغيرها.

هو الإمام الثاني من ائمة اهل البيت المعصومين عليهم السلام، وسبط النبي محمّد صلى الله عليه وآله وريحانته من الدنيا، والنجل الاكبر للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، واحد سيّدي شباب اهل الجنة.

وُلد بالمدينة المنوّرة في النصف من شهر رمضان المبارك من السنة الثالثة للهجرة، وقيل: في السنة الثانية من الهجرة، وقيل: بعد الهجرة النبوية باربع سنوات وتسعة اشهر ونصف.

جاءت به أمّه الزهراء عليها السلام بعد مولده بسبعة أيام إلىٰ جدّه المصطفىٰ صلى الله عليه وآله فسمّاه حسناً، وعَقَّ عنه كبشاً.

كان في قمة المجد والسؤدد والنسب الرفيع وطهارة المولد، رضع من ثدي أمّه الزهراء عليها السلام، وهي اقدس واشرف امراة علىٰ وجه الارض، وتربّىٰ في بيت خدّامه الملائكة، ونشا في أجواء الوحي والرسالة والنبوّة، وشبّ في محيط تكتنفه الآيات والسور، وترعرع علىٰ عبادة اللّه مخلصاً له متفانياً في ذاته جلّ وعلا، فصار مُجمعاً للخصال الحميدة، كالزهد والتُّقىٰ والورع، بالإضافه إلىٰ تبحّره في العلوم والمعارف.

كان أشبه الناس بجدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وورث منه الهيبة والسؤدد.

صار مضرب الأمثال في الجود والكرم والحلم، وكان ماوىٰ الفقراء والمستضعفين

→

في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ *منتهىٰ المقال*، ص٩١؛ *منهج المقال*، ص٩٥؛ *مواهب الجليل*، ص٤٥٨؛ *المورد*، ج٥، ص٧٧؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٥، ص١٦١؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٧١٧؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٤٥ و١٤٦؛ *نكت الهميان*، ص١٣٤ـ١٣٨؛ *نمونه بينات*، ص٥٦١ و٥٦٢ و٥٩٢؛ *الوافي بالوفيات*، ج١١، ص٣٥٠ـ٣٥٨.

والمحرومين.

عُرف بالصدق ورحابة الصدر والفصاحة وحُسن المنطق وسرعة البديهة.

عاش مع جدّه النبي ﷺ ٧ سنين، ومع أبيه المرتضىٰ عليه السلام ٣٠ سنة، ولم يزل مع اخيه الإمام الحسين عليه السلام حتىٰ استشهد مسموماً.

بُويع للخلافة والإمامة بعد استشهاد أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام في شهر رمضان سنة ٤١ هـ وذلك بنص من أبيه.

عاش بعد أبيه مظلوماً مضطهداً، حيث ابتلي ـ كأبيه ـ بعصابات شريرة ومن أتعس خلق الله سيرة وخُلقاً، فكانوا يضمرون له ـ كما كانوا لأبيه ـ العداوة والبغضاء، فواجهوه بالإهانة والسب له ولأبيه، فكان يقابلهم بصبره وحلمه الواسع.

كان علىٰ رأس أعدائه ومناوئيه بنوأُمية بزعامة معاوية بن أبي سفيان وأشياعه، وأُم المؤمنين ـ عائشة بنت أبي بكر ـ وأتباعها، فلاقىٰ منهم صنوف التحدّيات والعذاب، حتىٰ انتهىٰ بهم الأمر بأن أعلنوا عليه الحرب، ولكنّه ـ لبُعد نظره وإمعانه في مصالح الإسلام والمسلمين وحلمه وصبره وتجلّده ـ فضّل الهُدنة والمصالحة مع زعيم العصابة معاوية، وذلك حرصاً منه علىٰ دماء ومصالح المسلمين، فوقّع علىٰ وثيقة صُلح بينه وبين معاوية في شهر ربيع الأول سنة ٤١هـ، وذلك بعد تسلّمه منصب الخلافة والإمامة بستة أشهر وثلاثة أيام. ولم يزل يسكن المدينة المنوّرة تحت ظروف قاسية وأجواء رهيبة حتىٰ دس إليه معاوية السم عن طريق زوجته جُعدة بنت الأشعث بعد أن أغراها بالأموال وبعض المغريات الأُخرىٰ، فمرض علىٰ أثر ذلك السم، فلزم فراشه أربعين يوماً، ثم التحق بالرفيق الأعلىٰ، وذلك لليلتين بقيتا من صفر سنة ٥٠ هـ، وقيل: سنة ٤٩ هـ، وقيل: سنة ٥١ هـ وله من العمر ٤٧ سنة، وقيل: ٤٨ سنة، ودفنه أخوه الإمام الحسين عليه السلام في البقيع عند جدّته فاطمة بنت أسد.

كان من المقرر أن يُدفن عند جده رسول الله ﷺ، ولكن أعداءه وأعداء أبيه أمثال عائشة ومروان بن الحكم ومن علىٰ شاكلتهم عارضوا دفنه عند جدّه.

قال عبدالله بن العباس: أقبلت عائشة في أربعين راكباً علىٰ بغل مرحل، وهي

تقول: مالي ولكم، تريدون ان تُدخلوا بيتي من لا اهوىٰ ولا أحب. فقال لها ابن عباس بعد كلام:

جمّلت وبغّلت ولو عشت لفيّلت.

وقال في ذلك الصقر البصري الشاعر، مخاطباً عائشة:

ويوم الحسن الهادي ... علىٰ بغلك أسرعت
ومسايست ومانعت ... وخاصمت وقاتلت
وفي بيت رسول الله ... بالظلم تحكّمت
هل الزوجة اولىٰ با ... لمواريث من البنت
لك التسع من الثمن ... فبالكل تحكمت
تجمّلت تبغّلت ... ولو عشت تفيّلت

ولما وصل خبر استشهاده إلىٰ معاوية في الشام اظهر فرحاً وسروراً حتىٰ سجد وسجد من كان معه.

تزوّج عليه السلام من عدة زوجات، فانجبن له ستة عشر ولداً وبنتاً: انجبت له أم بشر بنت ابي مسعود الخزرجية: زيداً وأم الحسن وأم الحسين.

وخولة بنت منظور الفزارية ولدت له الحسن.

وانجب من زوجته أمّ ولد: عمراً وعبدالله والقاسم.

وانجب من أمّ ولد أخرىٰ عبدالرحمن.

وولدت له أمّ اسحاق بنت طلحة التيميّة: الحسين الاثرم وطلحة وفاطمة.

وصار له من نساء أخر كلاً من ابي بكر وأمّ عبدالله وأمّ سلمة وفاطمة ورُقيّة.

روىٰ عليه السلام احاديث معتبرة عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وابيه أمير المؤمنين عليه السلام وروىٰ عنه جماعة من الصحابة والتّابعين.

القرآن المجيد والامام الحسن المجتبىٰ عليه السلام

شملته جملة من الآيات الكريمة منها:

الآية ٦١ من سورة آل عمران: ﴿أبناءَنا وأبناءكُم ...﴾.

والآية ١١٠ من السورة نفسها: ﴿كُنتُم خيرَ أُمَّةٍ أُخرجت للناس ...﴾.

والآية ١٨٦ من نفس السورة: ﴿ولتسمعُنَّ من الذين أوتُوا الكتاب من قبلكُمْ ...﴾.

والآية ٩٦ من سورة مريم: ﴿إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعلُ لهُمُ الرحمن وداً﴾.

والآية ٧٤ من سورة الفرقان: ﴿هَبْ لنا من ازواجنا وذُرِّياتنا قُرّة اعيُنٍ ...﴾.

والآية ٧٥ من نفس السورة: ﴿أولئك يُجزَوْنَ الغُرفةَ بما صبروا ويُلقَّون فيها تحيةً وسلاماً﴾.

والآية ٧٦ من السورة نفسها: ﴿خالدين فيها حَسُنَتْ مُستقراً ومُقاماً﴾.

والآية ٥٩ من سورة النمل ﴿قل الحمدُ لله وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ ...﴾.

والآية ٣٣ من سورة الاحزاب: ﴿إنّما يُريد الله ليُذهِب عنكم الرِّجس اهلَ البيتِ ويُطهِّركُم تطهيراً﴾.

والآية ٢٣ من سورة الشورىٰ: ﴿قُلْ لا اسألُكُم عليه اجراً إلا المودَّة في القُربىٰ ...﴾.

والآية ٢٢ من سورة الرحمن: ﴿يَخرُجُ منهما اللؤلؤُ والمرجان﴾.

والآية ٢٨ من سورة الحديد: ﴿يا ايّها الذين آمنوا اتّقُوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كِفْلَين من رحمته ...﴾.

والآية ٧ من سورة الإنسان: ﴿يُوفُون بالنَّذرِ ويخافُون يوماً كان شرُّه مُستطيراً﴾.

والآية ٨ من نفس السورة: ﴿ويُطعِمُون الطعامَ علىٰ حبِّه مسكيناً ويتيماً واسيراً﴾.

والآية ١٨ من سورة المطفّفين: ﴿كَلا إنّ كتاب الابرارِ لَفي عِلِّيّين﴾.

والآية ١ من سورة التين ﴿والتين والزيتون﴾.

الاحاديث النبوية الواردة في حق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام او الشاملة له

قال النبي ﷺ: «الحسن والحسين إمامان قاما او قعدا».

وقال ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة».

وقال ﷺ: «من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

وقال ﷺ: «من أحبّ الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبّ الله، ومن أحبّ الله أدخله الجنّة، ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله خلّده النار».

وقال ﷺ وهو يومئ إلىٰ الحسن والحسين عليهما السلام: «مَن أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي في الجنّة يوم القيامة».

وقال ﷺ: «الولد ريحانة، والحسن والحسين ريحانتايَ من الدنيا».

وقال ﷺ: وهو يومئ إلىٰ الحسنين عليهما السلام: «هذان ابنايَ وابنا ابنتي، اللّهم! إنّي أحبّهما فاحبّهما واحبّ من يحبّهما».

وقال ﷺ: «إنّ حُبّ عليّ قُذف في قلوب المؤمنين فلا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق، وإنّ حبّ الحسن والحسين قُذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترىٰ ذامّاً لهم».

وقال ﷺ مخاطباً للحسنين عليهما السلام: «بأبي وأُمّي من احبّني فليحبّ هذين».

وقال ﷺ: «مَن سره ان ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنّة، فلينظر إلى الحسن بن عليّ».

وقال ﷺ: وهو يومئ إلى الإمام الحسن عليه السلام: «إنّ ابني هذا سيّد، لعلّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين».

وقال ﷺ: «اللهم! إنك تعلم انّ الحسن والحسين في الجنّة، وانّ عمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، ومَن احبّهما في الجنّة، ومن ابغضهما في النار».

قال ﷺ وهو يخاطب الإمام الحسن عليه السلام: «اللهم! إنّي أحبّه فاحبّه او فاحببه».

قال ﷺ: للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة كنت انت وولدك علىٰ خيل بُلق مُتوجة بالدرّ والياقوت، فيامر الله بكم إلىٰ الجنّة والناس ينظرون».

قال ﷺ وهو يومئ إلىٰ الإمام الحسن عليه السلام: «اللّهم! إنّي أحبّه فاحبّ من يحبّه».

قال ﷺ للحسنين عليهما السلام: «أعيذ كما بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامّة ومن كل عين لامّة».

قال ﷺ لابنته فاطمة عليها السلام: «إنّي وإيّاكِ وابناكِ وهذا الراقد ـ وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

راقداً عندهما ـ في مكان واحد يوم القيامة».

قال ﷺ وهو يشير إلىٰ الإمام الحسن عليه السلام: «ابني هذا سيّد».

قال ﷺ للامام الحسن عليه السلام: «اللّهم! سلّمه وسلّم منه».

وقال ﷺ: «إنّ فاطمة وعليّاً والحسن والحسين في حظيرة القدس، في قُبّة بيضاء وسقفها عرش الرحمن عزّوجلّ».

وقال ﷺ وهو يومئ إلى الحسنين عليهما السلام: «ابناي هذان سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما».

وقال ﷺ: «ليلة عُرج بي إلىٰ السماء رأيت علىٰ باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة امّة الله، علىٰ باغضيهم لعنة الله».

وقال ﷺ: «إنّ الجنّة تشتاق إلىٰ اربعة من أهلي قد احبّهم الله، وامرني بحبّهم، وهم: علي بن ابي طالب والحسن والحسين والمهدي الذي يُصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم».

قال ﷺ مخاطباً الحسنين عليهما السلام: «اللّهم! ارحمهما فإنّي ارحمهما».

وقال للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسنين عليهما السلام: «انا سِلْم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم».

وقال ﷺ: «الحسن له هيبتي وسؤددي، والحسين له جراتي وجودي».

وقال ﷺ: «إنّ الولد ريحانة من الله قسّمها بين العباد، وإنّ ريحانتيّ من الدنيا الحسن والحسين، سمّيتهما باسمَي سِبْطَيْ بني إسرائيل».

وقال ﷺ: «ايّها الناس! الا أخبركم بخير الناس جَدّاً وجَدّةً؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله! قال ﷺ: الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجه بنت خويلد

وقال ﷺ: الا أخبركم ايّها الناس! بخير الناس أباً وامّاً؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال ﷺ: الحسن والحسين، ابوهما علي بن ابي طالب وأُمّهما فاطمة بنت محمّد،

وقال ﷺ: الا أخبركم ايّها الناس بخير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال ﷺ: الحسن والحسين عمّهما جعفر بن ابي طالب، وعمّتهما أمّ هاني

بنت أبي طالب.

وقال ﷺ: أيّها الناس! ألا أُخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال ﷺ: الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله. ألا إنّ اباهما في الجنّة، وأُمّهما في الجنّة، وجدّهما في الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومَن أحبّهما في الجنّة، ومن أحبّ مَن أحبّهما في الجنة».

قال ﷺ: «من زار الحسن بعد موته فله الجنّة».

بعض الأقوال حول الإمام الحسن عليه السلام

قال الإمام الباقر عليه السلام: «حجّ الحسن بن علي من المدينة إلىٰ مكّة عشرين حجة علىٰ قدميه والنجائب تُقادمعه، وكان يقول: إنّي استحي من الله ان القاه ولم امشِ إلىٰ بيته».

وقال الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه: «إنّ الحسن بن علي كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً، وربّما مشىٰ حافياً، وكان إذا ذكَر الموت بكىٰ، وإذا ذكر القبر بكىٰ، وإذا ذكر البعث والنشور بكىٰ، وإذا ذكر الممرّ علىٰ الصراط بكىٰ، وإذا ذكر العرض على الله تعالىٰ شهق شهقة يغشىٰ عليه منها، وإذا قام في صلاته ارتعدت فرائصه بين يدي ربّه عزّوجلّ- واستطرد الإمام عليه السلام في كلامه إلى أن قال عليه السلام-: وكان أصدق الناس لهجة وأفصحهم منطقاً».

وقال أنس بن مالك: لم يكن أحد يشبه النبي ﷺ إلا الحسن بن علي عليه السلام. وقال كذلك: كان الحسن بن علي عليه السلام أشبههم وجهاً برسول الله ﷺ.

وقال كذلك: كان الحسن عليه السلام يشبه رسول الله ﷺ من رأسه إلىٰ سُرّته، والحسين عليه السلام يشبهه من سُرّته إلىٰ قدميه.

وقال عبدالله بن الزبير: رأيت الحسن بن علي عليه السلام ياتي النبي ﷺ وهو ساجد، فيركب علىٰ ظهره، فما ينزله حتىٰ يكون هوالذي ينزل، ويأتي وهوراكع، فيفرّج له رجليه حتىٰ يخرج من الجانب الآخر.

وقال معاوية بن أبي سفيان: والله! لقد رأيت رسول الله ﷺ يمصّ لسان الحسن عليه السلام وشفته.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٤٥٨؛ *اثبات الوصية*، ص١٣٣ـ١٣٩؛ *الاحتجاج*، ص١١٩ و ٢٦٦ و ٢٨٥ و ٢٨٨؛ *الأخبار الطوال*، راجع فهرسته؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *الارشاد*، للمفيد، ص١٨٧ـ١٩٤؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص٣١؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٩٠ و ٢٩٥؛ *الاستيعاب*ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٣٦٩ـ٣٧٨؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٩ـ١٥؛ *اسعاف الراغبين*ـ حاشية *نورالأبصار*ـ، ص١٨٩ـ٢٠١؛ *الاصابة*، ج١، ص٣٢٨ـ٣٣١؛ *الأعلام*، ج٢، ص١٩٩ و ٢٠٠؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، راجع فهرسته؛ *اعلام الورىٰ*، ص٢٠٥ـ٢١٤؛ *أعيان الشيعة*، ج١، ص٥٦٢ـ٥٧٨؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *أمالي الصدوق*، ص١١٦ وراجع فهرسته؛ *أمالي الطوسي*، ج١، ص١٦٠ـ١٦٢ وغيرها؛ *أمالي المفيد*، ص٢٠ و ٥٦ وراجع فهرسته؛ *الامامة والسياسة*، ص١٤٠ و ١٥٠ و ١٥١؛ *الأنباء*، ص٨ و ٩؛ *انساب الأشراف*، ج٣، ص٥ـ٧١؛ *الأنوار البهية*، ص٧٣ـ٨٣؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص٧٤ و ٢٣٥ وج٦، ص٥؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص١٩٧ وج٣، ص٢٧٨ وج٤، ص٦١ و ٧١؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية) و (المغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين) و (عهد معاوية)، راجع فهارسها؛ *تاريخ أهل البيت* عليهم السلام، ص٧٤ و ٧٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٨٧ـ١٩٤؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص٢٨٩ و ٢٩٢ و ٢٩٣؛ *تاريخ الدول الاسلامية*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الطبري*، ج٤، ص١٢٦ـ١٣٠؛ *تاريخ گزيده*، راجع فهرسته؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٠٨ و ١٠٩؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٥٦ و ٢٢٢ـ٢٢٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢١٤ و ٢١٥ وراجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٤٨٤ـ٤٨٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجارب السلف*، ص٤٦ـ٤٩؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٣٠؛ *تذكرة الخواص*، ص١٩٣ـ٢٣١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٤٧٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٤١٢ـ٤١٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٧؛ *تفسير أبي السعود*، ج٢، ص٤٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٩٢ و ٥٤٢؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٣١٨ و ٣١٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٣، ص٢١٢ و ٢١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص١٧٧؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٤٤٦ و ٤٤٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٨، ص٨٥ و ٨٧ وراجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٦٤ و ٨٦ـ٨٩؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٠٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ←

. . . . . .

→

ج١، ص ٣٧١ و ٣٧٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص١٧٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج ٣، ص٢٢٩ـ٢٤٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ١، ص٣٤٧ـ٣٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج ١، ص١٦٨؛ *تنزيه الأنبياء*، ص١٦٩ـ١٧٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٥٨ـ١٦٠؛ *تهذيب الأنساب*، ص ٣٣؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج ٤، ص٢٠٢ـ٢٣١؛ *تهذيب التهذيب*، ج٢، ص٢٥٧ـ٢٦١؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٩٧ و ٩٨؛ *تهذيب الكمال*، ج٦، ص ٢٢٠ـ٢٥٧؛ *التوحيد*، راجع فهرسته؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٦٧ و ٦٨؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ٤، ص١٠٤ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج ٣، ص١٩؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٦ و ٣٧ و ٣٨ و ١٣٨ و ٢٥٨ و ٣٩٦ وغيرها؛ *جمهرة النسب*، ص ٣٢ و ٣٥ و ٧٠ و ١٨١ و ٤٧٢؛ *جوامع الجامع*، ص ٦٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *حديقة الشيعة*، ص٤٨٨ـ٤٩٦؛ *حلية الأولياء*، ج ٢، ص٣٥ـ٣٩؛ *حياة الصحابة*، ج ٢، ص٤٦٧ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خلاصة الأخبار*، ص٢٨٨ـ٢٩٤؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٦٧ و ٦٨؛ *دائرة للمعارف الإسلامية*، ج ٧، ص٤٠٠ـ٤٠٣؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ٧، ص٣٨ـ٤٠؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج ٣، ص ٤٤٣؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص٣٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الإسلام*، ص ١٣١؛ *ذخائر العقبىٰ*، ص١١٨ـ١٤٣؛ *ذكر أخبار اصبهان*، ج١، ص٤٤ـ٤٦؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *رجال الطوسي*، ص١٥ و ٣٧؛ *الروض العطار*، ص ٢١ و ١١٣ و ٤٠٢ و ٥٥٨؛ *روضة الواعظين*، ص١٥٣ـ١٦٧؛ *سراج الأنساب*، ص٣٤؛ *سعد السعود*، ص٢٩١؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص٢٥٢ـ٢٥٨؛ *سير أعلام النبلاء*، ج ٣، ص٢٤٥؛ *سيرة الأئمة الاثني عشر*، ج١، ص٥٠٩ـ٦٢٩؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص٥٢ و ٥٥ و٥٦؛ *شرح الأخبار*، ج ٣، ص٧٤ـ٩١ و ١٠٠ـ١٣٣؛ *شواهد التنزيل*، راجع فهرسته؛ *صبح الأعشىٰ*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٧٥٨ـ٧٦٢؛ *الصواعق المحرقة*، ص١٣٥ ـ١٤١ و ١٩١؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ٥ و ١٢٦ و ١٨٩ و ٢٣٠؛ *العبر*، ج ١، ص٣٩؛ *العقد الثمين*، ج ٤، ص١٥٧؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته، *العمدة*، لابن بطريق، ص٣٩٥ـ٤٠٧؛ *عمدة الطالب*، ص٦٤ـ٦٨؛ *الغارات*، راجع فهرسته؛ *الفخري في أنساب الطالبيين*، ص ٨٥؛ *فرق الشيعة*، راجع فهرسته؛ *فرهنگ معين*، ج ٥، ص٤٥٩؛ *الفصول الفخرية*، راجع فهرسته؛ *فضائل الصحابة*، ج٢، ص٧٦٦ـ٧٨٩؛ *قصص القرآن*، للسور آبادي، راجع فهرسته؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٥٩، و ٢٠٩ و ٢١٠؛ *الكامل*، في التاريخ، راجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، راجع فهرسته؛ *الكشاف*، ج ١، ص٣٦٨ و ٣٦٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص١٤٧ وراجع فهرسته؛ *كشف الغمة*، ج ٢، ص١٤٠ـ٢١٤؛ *كفاية الطالب*،

←

الإمام الحسين بن علي عليه السلام

هو أبوعبدالله وأبوعلي وأبوالأحرار الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، العدناني، المضري، الهاشمي، وأمّه فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي محمّد صلى الله عليه وآله سيّدة نساء العالمين.

له القاب متعددة منها: سيّد الشهداء والشهيد السعيد، والسبط الثاني، والإمام الثالث، وشافع الأمّة، والمبارك، وسبط الاسباط، والخاص، وابو الائمة وغيرها.

سُمّي في التوراة: شبيراً، وفي الإنجيل: طاب.

هوثالث ائمة أهل بيت النبوّة، والسبط الأصغر للنبي محمّد صلى الله عليه وآله، وأحد سيِّدَيْ شباب أهل الجنّة.

كان أشرف وأنبل مَنْ في عصره، فجدّه المصطفىٰ صلى الله عليه وآله، وأبوه المرتضىٰ عليه السلام، وأمّه فاطمة الزهراء عليها السلام، وأخوه الحسن المجتبىٰ عليه السلام.

→

راجع فهرسته؛ *الكنىٰ والأسماء*، ج١، ص٥٢؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٥٧٦؛ *الهدي في أنساب الطالبيين*، ص ١٢ و ١٣ و ١٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٢٨٥ـ٢٩١؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٧٦٢ و ٧٦٣ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *معجم التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *العبر*، ص١٨ و ١٩ و ٤٦ و راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٣ و ١٢٤؛ *مروج الذهب*، ج٣، ص٤ـ١٠؛ *مشاهير علماء الاعصار*، ص٧؛ *المعارف*، ص ١٢٣ و ١٢٤؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *مقاتل الطالبيين*، ص٤٦ـ٧٧؛ *المقالات والفرق*، ص١٥٩؛ *المناقب*، لابن شهر آشوب، ج٣، ص٣٦٧ـ٤٠٢ وج ٤، ص ٢ـ٤٦؛ *منتخب التواريخ*، ص٢٠٢ـ٢١٠؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٩؛ *منتهىٰ الآمال*، ج١، ص٢٥٦ـ٢٨٦ و ٣٢٦ـ٣٢٨؛ *المورد*، ج٥، ص٧٦؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٥، ص١٦١ و ١٦٢؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٧١٨؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠؛ *نسب قريش*، ص٢٣ و ٢٤؛ *نمونه بينات*، راجع فهرسته؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص١٢٥؛ *نور الأبصار*، ص ١٢٢ـ١٣٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٢، ص ١٠٧ـ١١٠؛ *الوصول الىٰ مناقب آل الرسول* صلى الله عليه وآله، ص ١٠٣ـ١٢٠؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، راجع فهرسته؛ *وفيات الاعيان*، ج٢، ص٦٥ـ٦٩؛ *ينابيع المودة*، راجع فهرسته.

وُلد بالمدينة المنوّرة في الثالث من شهر شعبان من السنة الرابعة للهجرة، وقيل: في أواخر شهر ربيع الأول من السنة الثالثة للهجرة.

وُلِدَ في بيت الوحي والرسالة، في بيت خدّامه ملائكة الرحمن، وفي اجواء العصمة والقدسية والروحانية.

تربّىٰ بين اهل دَيْدنهم الإيمان الراسخ بالله، وجبلّتهم الشجاعة الفائقة والبطولة الخارقة، وسجيّتهم التُّقىٰ والكرامة والسؤدد.

سمّاه جده النبي صلى الله عليه وآله حسيناً، وعق عنه كبشاً.

لما وُلد أمَرَ اللّهُ تعالىٰ جبريل عليه السلام ان يهبط إلىٰ الارض في الف من الملائكة ليهنّئوا النبي صلى الله عليه وآله به، فمرّ جبريل عليه السلام بفطرس الذي كان من الملائكة المقربين واحد حملة العرش، ولتقصير صدرمنه فغضب الباري عليه وكسر جناحه، فطلب فطرس من جبريل عليه السلام ان يحمله إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله عسىٰ ان يشفع له عندالله ويرجع إلىٰ ماكان عليه، فهبط جبريل عليه السلام علىٰ النبي صلى الله عليه وآله ومعه فطرس، وبعد أن أبلغ النبي صلى الله عليه وآله تهاني ربّ العزّة بميلاد الإمام الحسين عليه السلام أخبره بامره فطرس، فقال النبي صلى الله عليه وآله لجبريل: قل لفطرس ان يتمسّح بالحسين عليه السلام ويعود إلىٰ مكانه، وفعلاً تمسّح بالحسين عليه السلام، وعاد إليه جناحه، فارتفع في الجو وهو يقول: يا رسول الله! إنّ أمّتك ستقتل هذا المولود، وله عليّ مكافاة: لا يزوره زائر إلا ابلغته عنه، ولا يسلّم مسلم إلا ابلغته سلامه، ولا يصلّي عليه مصل إلا ابلغته صلاته. فعُرف فطرس في الجنّة بين اصحابه من الملائكة بانّه عتيق الحسين بن علي عليه السلام.

شبّ علىٰ العبادة والزهد والتُّقىٰ والكرم والشجاعة والعلم والادب.

تصدّر للخلافة والإمامة بنصّ من جدّه وابيه واخيه الحسن عليهم السلام عشر سنين واشهراً ثم استشهد.

تسلّم الخلافة والإمامة ومعاوية بن ابي سفيان هوالآمر الناهي في الأمّة الإسلامية، يحكم كيفما يشاء بمقدّرات المسلمين مع زمرة من وعّاظ السلاطين وأوباش الارض من المكرة والمحتالين وفاقدي الضمير والدين والمثل، فعانى الإمام عليه السلام منهم صنوف

العذاب والإهانات.

وبعد هلاك معاوية في النصف من رجب سنة ستين للهجرة تولّىٰ زمام أمور المسلمين وتسلّط علىٰ رقابهم ابنه يزيد، فجلس علىٰ كرسي الخلافة ظلماً وعدواناً.

كتب يزيد إلىٰ واليه علىٰ المدينة المنوّرة الوليدبن عقبة بأن ياخذ البيعة له من الإمام الحسين عليه السلام، فأبىٰ الإمام عليه السلام مبايعة يزيد الرذيلة، الذي غرق في مستنقعات المجون والانحراف، وتخبّط في أوحال الفحشاء والعار.

فاضطر الإمام عليه السلام على مغادرة المدينة إلىٰ مكّة ليلة الاحد الثامن والعشرين من رجب سنة ستين للهجرة، واصطحب معه أهل بيته وابناءه وابناء اخيه الحسن عليه السلام وإخوته ـ عدا محمدبن الحنفية ـ وبعض بني هاشم وغيرهم من المخلصين والموالين له، فدخلوا مكّة في الثالث من شعبان من نفس السنة.

اما اهل الكوفة لمّا بلغهم هلاك معاوية كتبوا إلىٰ الإمام عليه السلام كُتباً كثيرة يدعونه بالمجيء إليهم، فلما اطّلع الإمام عليه السلام علىٰ كُتبهم واستنصارهم له دعا ابن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام وسرّحه مع جماعة إلىٰ الكوفة.

فلما وصل مسلم عليه السلام إلىٰ الكوفة لقي الترحيب والاستقبال من أهلها، فالتفوا حوله، فاخذ يدعو للحسين عليه السلام وخذلان يزيد واتباعه، وفي يوم الثلاثاء الثامن من ذي الحجة من نفس السنة، هرعت جماهير الكوفة إلىٰ مبايعته، فكتب إلىٰ الإمام عليه السلام يدعوه إلىٰ التوجّه إلى الكوفة.

ولم يزل مسلم عليه السلام يدعو للحسين عليه السلام ويعلن تحدّيه للسلطة الأموية البغيظة حتى غدروا به، وانقلبوا عليه، وارادوا إلقاء القبض عليه، فواجههم مواجهة الأبطال الاشدّاء، فقتل منهم مقتلة عظيمة، وحيث لم يكن له أنصار القوا القبض عليه وسلّموه إلىٰ عبيدالله بن زياد والي يزيد علىٰ الكوفة، فأمر بقتله أشنع قتلة، واحتز راسه، وبعث به إلىٰ يزيد في الشام.

وبعد وصول كتاب مسلم عليه السلام إلىٰ الحسين عليه السلام رحل إلىٰ العراق يُريد الكوفة، فلمّا وصل الثعلبية ـ داخل الأراضي العراقية ـ علم بمقتل مسلم عليه السلام وخيانة أهل الكوفة له،

ومع ذلك أخذ الإمام عليه السلام يتقدّم في أرض العراق حتّىٰ التقى بالحرّبن يزيد الرياحي وهو يقود حشوداً كبيرة من العساكر؛ ليمنع الإمام عليه السلام من دخول الكوفة.

ولم يزل الحرّ يساير الإمام عليه السلام حتىٰ أجبره علىٰ النزول في أرض كربلاء، وذلك في يوم الخميس الثاني من شهر محرم سنة إحدى وستّين للهجرة.

وبعد يوم من نزول الحسين عليه السلام بكربلاء، قدم عُمر بن سعد في اربعة آلاف فارس إلىٰ كربلاء، فبعث رسولاً إلىٰ الإمام عليه السلام ليستفسر عن قدومه إلىٰ العراق، فأجاب الإمام عليه السلام رسول عُمَر قائلاً: كتب إليّ أهل مصركم هذا ان اقدم، فإذا كرهتم قدومي فانا انصرف عنكم.

فأخبر عُمر عبيدالله بن زياد بمقالة الإمام عليه السلام، فكتب ابن زياد إلىٰ عُمر: أما بعد، فقد بلغني كتابك، فاعرض علىٰ الحسين عليه السلام ان يبايع يزيد هو وجميع أصحابه، فإذا فعل ذلك رأينا رأينا.

فعرض عمربن سعد مضمون كتاب ابن زياد علىٰ الإمام عليه السلام فامتنع عليه السلام عن مبايعة يزيد الكفر والفجور.

فلما اطّلع ابن زياد علىٰ امتناع الإمام عليه السلام من مبايعة يزيد أمر عمر بن سعد بأن يمنع الحسين عليه السلام ومن معه من ماء الفرات، ففي اليوم الثامن من شهر محرم سنة إحدى وستين للهجرة منع الإمام عليه السلام وأهل بيته وأصحابه من ماء الفرات.

ولم يزل الإمام عليه السلام ومن معه يعانون العطش والجوع والاضطهاد حتىٰ جاء اليوم العاشر من المحرم، يوم البطولة والتضحية في سبيل العقيدة، يوم مناجزة الحق مع الباطل، يوم مناهضة الحرّية للعبودية والاستسلام يوم مبارزة أنصارالله مع أنصار الشيطان والوثنيّة، فجاءت ساعة الصفر في ظهيرة ذلك اليوم، حيث استشهدت النخبة الفاضلة من أهل بيته وأنصاره، وبعد أن بقي عليه السلام وحيداً فريداً في ساحة المعركة أخذ يجندل أبطال الأعداء وشجعانهم، ويشتّت شملهم، وأخيراً تكالبوا عليه وشدّوا عليه حتىٰ صرعوه، ونزل إليه الخبيث الملعون شمر بن ذي الجوشن واحتزّ رأسه.

وباستشهاد الإمام عليه السلام علىٰ يد تلك الزمرة القذرة فقدت الإنسانية بطلاً من أبطالها،

وشهماً غيوراً من ساداتها، فسجّل الإمام ﷺ بدمه الزكي ودماء انصاره سجلاً حافلاً بالتضحيات والفداء في سبيل إعلاء كلمة الإسلام ودحر كلمة الشيطان ومَن سار علىٰ نهجه من أعداء اللّه.

وبعد ثلاثة أيام من مصرعه جاء بنو اسد ودفنوه وانصاره في كربلاء بالعراق، ومرقده بها من المراقد المقدسة لدىٰ مسلمي العالم عامة والشيعة خاصة، حيث يقصده المسلمون لزيارته وطلب الحوائج عن طريقه من اللّه.

تزوّج عدّة نساء فانجبن له عدداً من البنين والبنات وهم: عليّ بن الحسين الاكبر ـ زين العابدين ـ وأمّه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد.

عليّ الأصغر، قُتل مع ابيه يوم كربلاء، وأمّه ليلىٰ بنت ابي مرة الثقفيّة.

جعفر، مات في حياة ابيه، وأمّه قضاعية.

عبداللّه، قُتل في حجر أبيه يوم عاشوراء، وأمّه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي.

سكينة، وأمّها الرباب، بنت امرئ القيس بن عدي.

فاطمة، وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبداللّه التيميّة.

القرآن الكريم والإمام الحسين بن علي ﷺ

نزلت فيه وشملته جملة من الآيات القرآنية، منها:

الآية ٦١ من سورة آل عمران: ﴿ابناءنا وابناءكم ...﴾.

والآية ١١٠ من نفس السورة: ﴿كُنتُم خيرأمّة أُخرجت للناس ...﴾.

والآية ١٨٦ من السورة نفسها: ﴿ولتسمَعُنّ من الّذين أوتوا الكتاب من قبلكم ...﴾.

ونزلت فيه الآية ٣٣ من سورة الإسراء: ﴿ولاتَقتُلوا النفس التي حرّمَ اللّهُ إلّا بالحق ...﴾.

وشملته الآية ٩٦ من سورة مريم: ﴿إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ سيجعَلُ لهُم الرحمن وداً﴾.

والآية ٧٤ من سورة الفرقان: ﴿هَبْ لنا من ازواجنا وذرّياتنا قُرّةَ اعيُنٍ ...﴾.

والآية ٧٥ من نفس السورة: ﴿أولئك يُجزَونَ الغرفةَ بما صبروا ...﴾.

والآية ٧٦ من السورة نفسها: ﴿خالدين فيها حَسُنت مستقراً ومُقاما﴾.

والآية ٥٩ من سورة النمل: ﴿قل الحمدلله وسلام علىٰ عباده الّذين اصطفىٰ...﴾.

والآية ٣٣ من سورة الأحزاب: ﴿إنّما يُريد الله لِيُذهِب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.

والآية ٢٣ من سورة الشورىٰ: ﴿قل لا اسألُكُم عليه اجراً إلاّ المودة في القُربىٰ...﴾.

ونزلت فيه الآية ١٥ من سورة الاحقاف: ﴿ووَصّينا الإنسان بوالديه إحْساناً حملتهُ أمُّه كُرهاً...﴾.

وشملته الآية ٢٢ من سورة الرحمن: ﴿يَخرُج منهما اللؤلؤُ والمرجان﴾.

والآية ٢٨ من سورة الحديد: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وآمِنُوا برسوله يؤتِكُم كِفلَين من رحمته...﴾.

والآية ٧ من سورة الإنسان: ﴿يُوفُون بالنّذر ويخافُون يوماً كان شرُّه مستطيراً﴾.

والآية ٨ من نفس السورة: ﴿ويُطعِمُون الطعامَ علىٰ حبِّه مِسكيناً ويتيماً واسيراً﴾.

والآية ١٨ من سورة المطففين: ﴿كَلاّ إنَّ كتابَ الابرارِ لَفي عِلّيين﴾.

والآية ١ من سورة التين: ﴿والتين والزيتون﴾.

النبي الاكرم صلى الله عليه وآله والإمام الحسين عليه السلام

قال صلى الله عليه وآله: «حسين منّي وانا من حسين».

وقال صلى الله عليه وآله: «احبّ الله من احبّ حسيناً».

وقال صلى الله عليه وآله: «حسين سبط من الاسباط».

وقال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين هماريحانتايَ من الدنيا».

وقال صلى الله عليه وآله: «مَن احبّ الحسن والحسين فقد احبّني، ومن ابغضهما فقد ابغضني».

وقال صلى الله عليه وآله وهو يومئ إلىٰ الحسنين عليهما السلام: «هذان بنايَ وابنا بنتي، اللّهم! إنّي أُحبُّهما فاحبّهما واحبّ من يحبّهما»

وقال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين إمامان قاما اوقعدا».

وقال ﷺ في حق الحسنين عليهما السلام: «ابنايَ هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، أبوهما خير منهما».

وقال ﷺ وهو يومئ إلى الحسنين عليهما السلام: «من أحبّني واحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة».

وقال ﷺ: «من احبّ الحسن والحسين احببته، ومن احببته احبّه الله، ومن احبّه الله ادخله الجنه؛ ومن أبغضهما أبغضته، ومن ابغضته ابغضه الله، ومن ابغضه الله خلّده النار».

قال ﷺ للحسين عليه السلام: «شفاء أمّتي في تُربَتك، والائمة من ذُرّيتك».

وقال ﷺ له ايضاً: «انت السيّد ابن السيّد أبو السادة، أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمة، أنت الحجّة ابن الحجّة ابو الحجج، تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم».

وقال ﷺ: «بيني وبين قاتل الحسين خصومة يوم القيامة، آخذ ساق العرش بيدي، ويأخذ عليّ بحجزتي، وتأخذ فاطمة بحجزة عليّ ومعهما قميص، فاقول: يارب! انصفني في قتلة الحسين».

وقال ﷺ: «إنّ حبّ عليّ قُذف في قلُوب المؤمنين، فلا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق، وإنّ حبّ الحسن والحسين قُذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين، فلاترىٰ ذامّاً لهم».

وقال ﷺ: «اللّهم! إنّك تعلم انّ الحسن والحسين في الجنّة، وانّ عمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، ومن احبّهما في الجنّة، ومن ابغضهما في النار».

وقال ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة كنت انت وولدك علىٰ خيل بُلق متوّجة بالدُّر والياقوت، فيامر الله بكم إلىٰ الجنّة والناس ينظرون».

وقال ﷺ للحسنين عليهما السلام: «أعيذُكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة ومن كل عين لامّة».

وقال ﷺ: لابنته الزهراء عليها السلام: «إنّي وإيّاك وابناك وهذا الراقد ـ وكان الإمام امير المؤمنين عليه السلام راقداً عندهما ـ في مكان واحد يوم القيامة».

وقال ﷺ: «أيّها الناس! الا أخبركم بخير الناس جداً وجدّة؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال ﷺ: الحسن والحسين جدّهما رسول الله وجدّتهما خديجة بنت خويلد، وقال ﷺ الا أخبركم أيُّها الناس بخير الناس اباً وأمّاً؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال ﷺ: الحسن والحسين، ابوهما علي بن ابي طالب، وأمّهما فاطمة بنت محمّد، وقال ﷺ الا أخبركم أيّها الناس بخير الناس عماً وعمّة؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال ﷺ: الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن ابي طالب وعمّتهما امّ هاني بنت ابي طالب».

وقال ﷺ: «أيّها الناس! الا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: الحسن والحسين، خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله، الا إنّ اباهما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وجدّهما في الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومن أحبّهما في الجنّة، ومن أحبّ من أحبّهما في الجنّة».

وقال ﷺ: «ليلة عُرج بي إلىٰ السماء رأيت علىٰ باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة امّة الله، علىٰ باغضيهم لعنة الله».

وقال ﷺ: «إنّ فاطمة وعلياً والحسن والحسين في خطير القدس في قُبّة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عزّوجل».

وقال ﷺ: «إنّ الجنّة تشتاق إلىٰ اربعة من أهلي قد أحبّهم الله، وامرني بحبّهم وهم: علي بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي، الذي يُصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم».

قال ﷺ للحسنين عليهما السلام: «اللّهم ارحمهما فإنّي ارحمهما».

قال ﷺ لعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسنين عليهما السلام: «انا سِلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم».

وقال ﷺ: «الحسن له هيبتي وسؤددي، والحسين له جرأتي وجودي».

وقال ﷺ: «إنّ الولد ريحانة من الله قسّمها بين العباد، وإنّ ريحانتيّ من الدنيا الحسن والحسين، سمّيتهما باسمَيْ سبطيْ بني إسرائيل».

وقال ﷺ: «الحسين أعطي من الفضل مالم يعطه احد من وُلد آدم خلا يوسف بن يعقوب».

وقال ﷺ: «بالحسين أعطيتم الإحسان، وبالحسين تُسعدُون وبه تشفون، الا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنّة، مَن عاندة حرّم الله عليه رائحة الجنّة».

قال ﷺ وهو آخذ بيدَيْ الحسنين عليهما السلام: «مَن احبّني واحب هذين واباهما وأمّهما ومات متّبعاً لسنّتي كان معي في الجنّة».

وقال ﷺ: «إنّ للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة».

وقال ﷺ: «مَن سرّه ان ينظر إلىٰ رجل من اهل الجنّة فلينظر إلىٰ الحسين بن عليّ».

وقال ﷺ: وهو يومئ إلىٰ الحسين عليه السلام: «مَنْ احبّ ان ينظر إلى سيّد شباب اهل الجنّة فلينظر إلىٰ هذا».

وقال ﷺ: «إنّ ابني الحسين يُقتل بأرض الطف».

وقال ﷺ: «مَنْ زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنة».

بعض الاقوال في حق الإمام الحسين عليه السلام

قال الإمام امير المؤمنين عليه السلام: «الحسن أشبه برسول الله ما بين الصدر إلىٰ الراس، والحسين اشبه بالنبي ما كان اسفل من ذلك».

وقال الإمام امير المؤمنين عليه السلام كذلك: «بابي وأمّي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله كانّي انظر إلىٰ الوحوش مادّة اعناقها علىٰ قبره تبكيه ليلاً حتىٰ الصباح».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «زيارة الحسين تعدل مائة حجّة مبرورة ومائة عُمرة متقبّلة».

قال جابر بن عبدالله الانصاري: من سرّه ان ينظر إلىٰ رجل من اهل الجنّة فلينظر إلىٰ هذا ـ وهو يومئ إلىٰ الحسين عليه السلام ـ فاشهد لسمعت رسول الله يقوله.

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «إنّ النبي كان يؤتىٰ به الحسين فيُلقمه لسانه، فيمصه فيجتزي به، ولم يرتضع من أُنثىٰ».

وقال عبدالله بن عمر بن الخطاب: إنّ النبي بينما هو يخطب علىٰ المنبر إذ خرج الحسين فوطئ ثوبه فسقط وبكىٰ، فنزل النبي صلى الله عليه وآله عن المنبر فضمّه إليه، وقال صلى الله عليه وآله: «قاتل الله الشيطان، إنّ الولد لَفتنة، والذي نفسي بيده ما دريت أنّي نزلت عن منبري».

وقال أبو هريرة: «رأيت النبي يمص لُعاب الحسن والحسين كما يمصّ الرجل التمرة».

وقال عبدالله بن العباس: «كان رسول الله يحبّ الحسين ويحمله علىٰ كتفيه ويقبّل شفتيه وثناياه».

وقال عثمان بن شيبة: «إنّ السماء بكت علىٰ الحسين سبعة أيام، وصارت حمراء، وترىٰ الحيطان كأنها مصفّرة من شدّة حمرة السماء».

وقال السُّدّي: «لمّا قُتل الحسين بكت عليه السماء، وبكاؤها حمرتها».

وقال أبو هريرة للحسين عليه السلام: «لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك علىٰ عواتقهم».[1]

---

١. *الآثار الباقية* (الترجمة الفارسية)، ص٤٥١ و ٤٥٤ـ٤٥٦ و ٥٨١؛ *اثبات الوصية*، ص١٣٩ـ١٤٣؛ *الاحتجاج*، ج٢، ص٢٩٢ـ٣٠٠؛ *الأخبار الطوال*، ص٢٢٧ـ٢٦٢؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *الارشاد*، للمفيد، ص١٩٧ـ٢٥٣؛ *أسباب النزول*، للحجتي، ص ٣٢؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٩٠ و ٢٩٥؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص٣٧٨ـ٣٨٤؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٩ـ١٥؛ *اسعاف الراغبين ـ حاشية نور الأبصار ـ*، ص٢٠١ـ٢١٧؛ *الاصابة*، ج١، ص٣٣٢ـ٣٣٥؛ *الأعلام*، ج٢، ص٢٤٣؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، راجع فهرسته؛ *اعلام الورىٰ*، ص٢١٤ـ٢٥٦؛ *اعيان الشيعة*، ج١، ص٥٧٨ـ٦٢٩؛ *الأغاني*، ج١٤، ص١٦٣ وراجع فهرسته؛ *الأمالي*، للصدوق، راجع فهرسته؛ *امالي الطوسي*، ج١، ص٥٣ و ٢٤ وغيرها؛ *الأمالي*، للمفيد، ص ٢٠ و ٥٦ و غيرها؛ *الامامة والسياسة*، ج٢، ص٤ـ٦؛ *الانباء*، ص١٤ و ١٥؛ *انساب الأشراف*، ج٣، ص١٥٧ـ٢٢٨؛ *الأنوار البهية*، ص٨٤ـ٩١؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص٧٥؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص ١٣١ وراجع فهرسته؛ *تاريخ الأسلام* (السيرة النبوية) و(عهد معاوية بن ابي سفيان)، راجع فهرستيهما؛ *تاريخ* ←

. . . . . .

→

اهل البيت ﷺ، ص٧٦ و ١٤٣ و ١٤٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٦ـ٢٠٨؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص٢٩٧ـ٣٠٠؛ *تاريخ الدول الاسلامية*، ص١١٣ـ١١٥؛ *تاريخ الطبري*، ج٤، ص٢٥٧ـ٣٦١؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص١٨٩ـ١٩١؛ *التاريخ الكبير*، *للبخاري*، ج٢، ص٣٨١؛ *تاريخ گزيده*، راجع فهرسته؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١١٠ و ١١١؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص ٢٣٠ـ٢٣٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٤١ ـ٢٤٧ وراجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٤٨٤ـ٤٨٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجارب السلف*، ص٥٨ـ٦٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٣١؛ *تذكرة الخواص*، ص٢٣٢ـ٢٨٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٤٧٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٤١٢ـ٤١٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٧، *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٤٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ٩١ و ٥٤٢؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٣١٨ و ٣١٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٣، ص ٢١٢ و ٢١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص١٧٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٤٤٦ و ٤٤٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٨، ص٨٥ و ٨٧ وراجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص١٠٣ و ١٧١ و ٢٥٣ و ٢٦٩ و ٤٣٨ و ٥٣٧؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٠٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣٧١ و ٣٧٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص١٧٥؛ *تفسير الميزان*، ج٣، ص٢٢٩ـ٢٤٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص٣٤٧ـ٣٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص١٧٧؛ *تنزيه الأنبياء*، ص١٧٥ ـ١٧٩؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص ١٦٢ و ١٦٣؛ *تهذيب الأنساب*، ص١٤٧؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٤، ص٣١٤ـ٣٤٦؛ *تهذيب التهذيب*، ج٣، ص٢٩٩ـ٣٠٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٩٨ و ٩٩؛ *تهذيب الكمال*، ج٦، ص٣٩٦ـ٤٤٩؛ *التوحيد*، راجع فهرسته؛ *الثقات*، ج٣، ص٦٨ و ٦٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص١٠٤ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٥٥؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٨٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٥٢ وراجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*، ص٣٠ و ٧٧ وغيرها؛ *جوامع الجامع*، ص٦٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *حديقة الشيعة*، ص٤٩٦ـ٥١٠؛ *حسن الصحابة*، ص٨٧؛ *الحسين*، لعلي جلال الحسيني المصري؛ *الحسين*، لعمر ابوالنصر؛ *حياة الصحابة*، ج٢، ص٤٦٨ و٥١٩ و٥٢٠ و٥٢١؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خطط مبارك*، ج٥، ص٩٣؛ *خلاصة الأخبار*، ص٢٩٥ـ٣٠٨؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٧١؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٧، ص٤٢٧ـ٤٢٩؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٧، ص٤٨ و ٤٩؛

←

. . . . . .

→

دائرة معارف فريد وجدي، ج٣، ص٤٤٣ و٤٤٤؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٣٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الإسلام*، ص ٣٧؛ *ذخائر العقبى*، ص١١٨ـ١٢١ و ١٢٢ـ١٣٨ و١٤٣ـ١٥١؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *رجال الطوسي*، ص١٥ و ٣٧؛ *الروض المعطار*، ص٣٩٦ و٣٩٧ و ٤٩٠ وراجع فهرسته؛ *روضة الواعظين*، ص١٥٣ـ١٩٢؛ *سراج الأنساب*، ص٣٣ و ٦٨؛ *سعد السعود*، ص ٢٩١؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٢٥٧ـ٢٥٩؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٣، ص٢٨٠؛ *سيرة الأئمة الاثني عشر*، ج٢، ص٧ و ١١٤؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٦٦ـ٦٩؛ *شرح الأخبار*، ج٣، ص٧٤ـ٢٠٠؛ *أبو الشهداء*، *للعقاد*؛ *شواهد التنزيل*، راجع فهرسته؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٧٦٢ـ٧٦٤؛ *الصواعق المحرقة*، ص١٩١ـ٢٠٠ وراجع فهرسته؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٥ و ١٨٩ و ٢٣٠؛ *طبقات القراء*، ج١، ص ٢٤٤؛ *العبر*، ج١، ص٤٧ و٤٨؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *العمدة*، لابن بطريق، ص٣٥٩ـ٤٠٧؛ *عمدة الطالب*، ص١٩١ و ١٩٢؛ *غاية المرام*، ص ٤١٤؛ *فرق الشيعة*، راجع فهرسته؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٤٦١ و٤٦٢؛ *الفصول الفخرية*، راجع فهرسته؛ *فضائل الصحابة*، ج٢، ص٧٦٦ و ٧٨٩؛ *قصص القرآن مجيد*، للسور آبادي، راجع فهرسته؛ *قصص القرآن*، *للقطيفي*، ص٢٠٩ و ٢١٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٤ ص ١٩ـ٤٣ و ٤٦ـ٩٤ وراجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، راجع فهرسته؛ *الكشاف*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص١٤٧ وراجع فهرسته؛ *كشف الغمة*، ج٢، ص٢١٥ـ٢٨٥؛ *كفاية الطالب*، ص٣٣٩ـ٣٥٦؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص ٧٧؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٦٣٩؛ *المجدي في أنساب الطالبين*، ص١٣ و ٩١؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٧٦٢ و ٧٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٣١ـ١٣٦؛ *مروج الذهب*، ج٣، ص٦٤ـ٧٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٢٩١ـ٢٩٣؛ *مشاهير علماء الاعصار*، ص٧؛ *المعارف*، ص١٢٤ و١٢٥؛ *معجم البلدان*، ج٤، ص٤٤٥؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٤، ص٨٩ و ٤٠١ و ٥٢٢ وج٥، ص٢٦٩؛ *مقاتل الطالبيين*، ص٧٨ـ١٢٢؛ *المقالات والفرق*، ص١٥٩ و ١٦٠؛ *المناقب*، لابن شهر آشوب، ج٤، ص٤٦ـ١٢٨؛ *منتخب التواريخ*، ص٢٣٣ـ٢٩٧ و ٣١١ـ٣٣٢؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص ٢٤ و ٢٥؛ *منتهى الآمال*، ج١، ص٣٢٨ـ٥٥٦؛ *المورد*، ج٥، ص١٣٥؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٥، ص١٦٥ـ١٦٧؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٧١٩ و ٧٢٠؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٥٤ و ١٥٥؛ *نسب قريش*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص ٤٤٩ وراجع فهرسته؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص١٢٥ و ٤٢٢ و ٤٢٣؛ *نور الأبصار*،

←

حصا

احد ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلىٰ النبي ﷺ وهو يتلو القرآن بوادي مجنّة، وقيل: ببطن النخل من قرىٰ المدينة المنوّرة.

كانوا من أهل نصيبين، وينتمون إلىٰ بني الشيصبان جنود إبليس، وكانوا علىٰ دين موسىٰ بن عمران عليه السلام.

كان عددهم تسعة، وقيل: سبعة، وقيل: ستة، وقيل: أكثر من ذلك بكثير.

لمّا فرغ النبي ﷺ من تلاوته رجعوا إلىٰ قومهم وأخبروهم بأنّهم سمعوا آيات من كتاب سماويّ نزل بعد التوراة يتلوها نبيّ بعثه اللّه إلىٰ الناس يُدعىٰ محمّداً ﷺ، وتلك الآيات كلّها هداية وحقّ وصواب، وتنهىٰ عن الفحشاء والمنكر، وتصدّق التوراة.

فطلبوا من قومهم الإيمان بذلك النبيّ وتصديقه واعتناق دينه، فجاءوا إلىٰ النبي ﷺ وأعلنوا إسلامهم، فرحّب بهم النبي ﷺ، وعلّمهم شرائع الإسلام، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يُفقّههم في الدين.

القرآن العظيم والمترجَم لَهُ وجماعته

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف: ﴿وإذ صَرَفْنا إليك نفراً من الجنّ يستمعون القرآن فلما حَضَرُوه قالوا انصتوا فلمّا قُضِي ولَّوْا إلىٰ قومهم مُنذرين﴾.

والآية ٣٠ من نفس السورة: ﴿قالوا يا قومَنا إنّا سَمِعنا كتاباً أُنزل من بعدِ موسىٰ مصدّقاً لما بين يديه يَهدي إلىٰ الحقّ وإلىٰ طريقٍ مستقيم﴾.

والآية ٣١ من السورة نفسها: ﴿يا قومَنا أجيبُوا داعيَ اللّه وآمنوا به ...﴾.

والآية ١ من سورة الجن: ﴿قُل أُوحي إليّ أنّه استمع نفرٌ من الجنّ فقالوا إنّا سمعنا

→

ص١٣٨ـ١٥٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٢، ص ٤٢٣ـ٤٢٩، *الوصول الىٰ مناقب آل الرسول*، ص١٢٣ـ١٤٦؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج٢، ص٤٦٣ و ٤٧١؛ *وفيات الأعيان*، راجع فهرسته؛ *ينابيع المودة*، ج١، ص٢٦١ـ٢٦٦ وج٢، ص٣٨٢ـ٤٣٠.

قرآناً عجباً».[١]

حفصة بنت عمر

هي حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزّىٰ بن رياح بن عبدالله بن قوط بن رزاح القرشيّة، العدويّة، وأمّها زينب بنت مظعون.

إحدىٰ زوجات النبي ﷺ، وكانت فصيحة تعرف القراءة والكتابة، حدّثت عن النبي ﷺ بعض الاحاديث، وروىٰ عنها جماعة.

وُلدت بمكّة قبل المبعث النبوي الشريف بخمس سنين، وتزوّجت من خُنيس بن حذافة السهمي، وهاجرت معه إلىٰ المدينة، ولما توفّي زوجها تزوّجها النبي ﷺ في المدينة في شهر شعبان من السنّة الثالثة للهجرة، وقيل: من السنة الثانية للهجرة، بعد زواجه من عائشة، علىٰ صداق قدره اربعمائة درهم، وعمرها يوم تزوّجها النبي ﷺ كان ٢٠ سنة، ولم تلدْ للنبي ﷺ شيئاً.

كانت كثيرة المشاكسة والعناد مع النبي ﷺ، وكانت تفشي أسراره، حتىٰ انتهىٰ بها الأمر بأن طلّقها النبي ﷺ، فلما طُلّقت قالت: إذا طلّقنا رسول الله ﷺ وجدنا في

---

١. *التبيان في تفسير القرآن*، ج٩، ص٢٨٤ـ٢٨٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٦٧ و ٦٨؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص١٧٧ و ١٧٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٣٩٧ و ٣٩٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص٨٨ و٨٩؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص١٧ و ١٨؛ *تفسير الطبري*، ج٢٦، ص١٩ـ٢٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص ٦٣ـ٦٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٨، ص ٣١ـ٣٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٩٩ و ٣٠٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص١٦٣ـ١٧٢؛ *تفسير المراغي*، *المجلد* التاسع، الجزء السادس والعشرون، ص٣٦ و ٣٧؛ *تفسير الميزان*، ج١٨، ص٢١٩ و ٢٢٠؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص١٩ـ٢٢؛ *تنوير المقباس*، ص٤٢٦؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٦، ص ٢١٠ـ٢١٧؛ *جوامع الجامع*، ص٤٤٧؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ٧٠٠ـ٧١٠؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٤٤ و ٤٥؛ *الكشاف*، ج٤، ص٣١١ و ٣١٢؛ *كشف الأسرار*، ج٩، ص١٦٢ـ١٦٦؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص١٣٩ـ١٤٢؛ *معجم البلدان*، ج١، ص١٤٩ و ج٥، ص٥٨؛ *مواهب الجليل*، ص٦٧٠ و ٦٧١؛ *نمونه بينات*، ص٧١٥ و ٨٣٥.

قومنا اكفاءنا، وبعد مدّة ارجعها النبي ﷺ.

كانت هي وزميلتها عائشة من الدّاعداء الإمام امير المؤمنين عليه السلام واهل بيته.

وفي حرب الجمل صمّمت علىٰ الذهاب مع عائشة إلىٰ البصرة؛ لتشترك في حرب الإمام عليه السلام، فمنعها اخوها عبدالله بن عمر.

كانت لشدّة بُغضها لفاطمة الزهراء عليها السلام من الزمرة الّذين شهدوا في عهد أبي بكر بانّهم سمعوا النبي ﷺ يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نُورّث.

ماتت بالمدينة المنوّرة في شهر جمادى الأولىٰ سنة ٤١ هـ، وقيل: في شهر شعبان سنة ٤٥ هـ، وقيل: سنة ٤٧ هـ، وقيل: سنة ٥٠ هـ، وصلىٰ عليها مروان بن الحكم، ودُفنت في البقيع.

القرآن المجيد وحفصة

لكونها كانت كثيرة الجدال والشجار مع النبي ﷺ وتطلب منه أشياء مادّية يصعب علىٰ النبي ﷺ تنفيذها طلّقها النبي ﷺ، اوقاطعها شهراً، وقيل: أكثر من شهرين، فنزلت فيها وفي عائشة الآية ٢٨ من سورة الأحزاب: ﴿يا ايّها النبي قُلْ لازواجك إنْ كُنتُنَّ تُردنَ الحياة الدنيا وزينتها فتعالَيْنَ اُمتّعْكُنَّ واُسرّحْكُنَّ سَراحاً جميلاً﴾.

وكانت كثيراً ما تسخر وتعيّر ـ هي وعائشة ـ بعض نساء النبي ﷺ كأمّ سلمة وصفية بنت حيي، فنزلت فيهما الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿يا ايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولانساءٌ من نساءٍ عسىٰ ان يكُنَّ خيراً منهُنَّ ولاتَلمِزُوا انفُسَكُم ولاتنابَزُوا بالالقاب...﴾.

ولما طلّقها النبي ﷺ نزلت الآية ١ من سورة الطلاق: ﴿يا ايُّها النبيُّ إذا طلّقتُم والنساءَ فطلّقُوهُنّ لِعدّتِهِنّ...﴾.

وفي احد الأيام اسرّها النبي ﷺ حديثاً وطلب منها ان لاتفشيه لاحد، ولكنّها في نفس اليوم اخبرت عائشة بذلك الحديث، فنزلت فيها الآية ٣ من سورة التحريم: ﴿وإذْ اسرَّ النبيُّ إلىٰ بعضِ ازواجه حديثاً فلمّا نبّأتْ به واظهره الله عليه عَرَّف بعضَهُ واعْرَض

عن بعضٍ فلما نبّأها به قالت من أنباك هذا قال نبّأني العليم الخبير﴾ .

ونزلت فيها وفي عائشة الآية ٤ من سورة التحريم : ﴿إنْ تتوبا إلىٰ الله فقد صَغَتْ قلوبُكما وإنْ تظاهرا عليه فإنّ اللّهَ هو مَولاهُ وجبريلُ وصالحُ المؤمنين ... ﴾ ، وذلك لكثرة إيذائها وعائشة للنبي ﷺ ، وإفشاء أسراره ، وايذاء باقي نسائه .

ولكثرة ما صدر منها ومن عائشة من أعمال مُشينة كانت سبباً في إيذاء النبي ﷺ وأهل بيته ونسائه وتحذيراً لهما شبههما الذكر الحكيم بامرأة نوح وامرأة لوط ﷺ ، فنزلت فيهما الآية ١٠ من سورة التحريم : ﴿ضرب اللّهُ مثلاً لِلّذين كفَروا امرأةَ نُوح وامرأة لُوط كانتا تحت عبدين من عبادِنا صالحين فخانتاهُما فلم يُغْنِيا عَنْهُما من الله شيئاً ... ﴾ .[1]

---

١ . *الاختصاص*، ص١١١ و٢٨٥ ؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين*ـ، ص٦١٧ و٦٢٩ ؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١٧٩ ؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٣٣٠ و ٣٦٤ و ٣٦٧ـ٣٦٩ ؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٤، ص٢٦٨ـ٢٧٠ ؛ *اسد الغابة*، ج ٥، ص٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ *الاشتقاق*، ص١٢٤ ؛ *الاصابة*، ج ٤، ص٢٧٣ و ٢٧٤ ؛ *الاعلام*، ج٢، ص٢٦٤ و٢٦٥ ؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٧٠٠ ؛ *اعلام النساء*، ج١، ص٢٧٤ـ٢٧٧ ؛ *اعلام الورىٰ*، ص١٤١ ؛ *الأغاني*، راجع فهرسته ؛ *أمالي الطوسي*، ج١، ص١٥٠ ؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص ١٢ ؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته ؛ *بلاغات النساء*، ص٤٠ـ٤٢ ؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص٥٩٣ و (المغازي)، ص ١٤٢ و ١٦٤ و ٤٣١ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص٢٦٧ و ٢٧٤ و ٢٧٩ وغيرها (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص٤٢ـ٤٤ ؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١ ، ص٣٩٧ و ٤٢٥ ؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢ ، ص٤٢٠ و ٦٠٧ ؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١ ، ص٢٦ ؛ *تاريخ الخميس*، ج١ ، ص٢٦٦ و ٤١٦ ؛ *تاريخ الطبري*، ج٢ ، ص١٨٦ ؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٦٠ ؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١ ، ص١٥٦ ؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢ ، ص٨٤ و ٢٣٨ ؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ١٠، ص ٤٤ـ٤٧ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تجارب السلف*، ص٧ ؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢ ، ص٢٥٩ ؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨ ، ص٢٩٠ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص٣٥٢ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢ ، ص٥٠٥ و ٥٠٦ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٥٨ و ٥٥٩ ؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨ ، ص ٢٦٧ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير شبّر*، ص٥٢٣ ؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص١٩٤ و١٩٥ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الطبري*، ج٢٨، ص١٠٣ـ١٠٥ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص٣٢٤ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٣٠، ص ٤٣ و٤٤ و راجع فهرسته ؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٤٩١ ؛ ←

. . . . . .

→

تفسير القمي، ج٢، ص٣٧٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج٣، ص٤٨٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء الثامن والعشرون، ص١٥٧ـ١٥٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج١٩، ص٣٣٧ـ٣٤٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج٥، ص٣٦٩ـ٣٧١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج٢، ص٥٩٤؛ تنقيح المقال، ج٣، ص٧٦؛ تنوير المقباس، ص٤٧٧؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص٣٣٨ و٣٣٩؛ تهذيب التهذيب، ج١٢، ص٤٣٩؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج١، ص٥٧؛ الثقات، ج٣، ص٩٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج١٨، ص١٨٦ـ١٨٩ وراجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج٢، ص٤٥٧؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج٢، ص٦٠٤؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٥٢؛ جمهرة النسب، ص١٠١؛ جوامع الجوامع، ص٤٩٩؛ جوامع السيرة النبوية، ص٢٧؛ حلية الأولياء، ج٢، ص٥٠ و ٥١؛ حياة الصحابة، ج٣، ص١٤٣؛ الخصال، ص٤١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٤٢١ و٤٢٢؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٧، ص٤٧٣ و ٤٧٤؛ دائرة معارف البستاني، ج٧، ص١١٧؛ الدرالمنثور، ج٦، ص٢٤١ و ٢٤٢ وراجع؛ دول الإسلام، ص٣٠؛ ربيع الأبرار، ج٣، ص٨٠ و ٨١؛ رجال ابن داود، ص٢٢٣؛ رجال الطوسي، ص٣٢؛ الروض الأنف، ج٧، ص٥٣٥؛ رياحين الشريعة، ج٢، ص٣٧٩ و ٣٨٣؛ زنان پيغمبر اسلام، ص٣٣٢ـ٣٣٤؛ زوجات النبي وأولاده، ص١٨٢ـ١٩٢؛ سفينة البحار، ج١، ص٢٨٥؛ السمط الثمين، ص٨٣؛ سير أعلام النبلاء، ج١، ص٢٠٣؛ السيرة الحلبية، ج٣، ص٣١٤ و ٣١٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص٢٢٦ و٢٥٣ و٢٥٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢، ص١٢٠ وج٤، ص٢٩٤ و ٢٩٧؛ شذرات الذهب، ج١، ص١٠ و٥٢؛ صفوة الصفوة، ج١، ص١٤٦ وج٢، ص٣٨ـ٤٠؛ طبقات ابن خياط، ص٣٣٤؛ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ج٨، ص٨١ـ٨٦؛ العبر، ج١، ص ١٣٦؛ العقد الفريد، ج٤، ص٨٢ و١٠٥ وج٦، ص٦٩؛ عيون الأثر، ج٢، ص٣٠٢ و ٣٠٣؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص٣٣٢ـ٣٣٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص٢٠٥؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص ٣٧٧؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٤٨ و ٣٠٨ و ٥٠٥ وج٣، ص٩٤ و ٢٠٨؛ الكشاف، ج٤، ص ٣٧٠ و ٥٦٦؛ كشف الأسرار، ج١٠، ص١٥٦ـ١٥٨ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج١٩، ص٧٣٣؛ مجمع البيان، ج١٠، ص٤٧١ و ٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج٧، ص١٧٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢٤٨ و ٢٦٢؛ المحبر، ص٥٤ و ٨٣ و ٩٢ و٩٥ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢؛ مرآة الجنان، ج١، ص ١١٩؛ مروج الذهب، ج٢، ص٢٩٥؛ مستدرك سفينة البحار، ج٢، ص ٣١١ و ٣١٢؛ المعارف، ص٨١؛ المغازي، ج٢، ص٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٩ وج٣، ص١٠٩٢؛ المفصل في تاريخ ←

حكيم بن حزام

هو أبو خالد، حكيم، وقيل: حكم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزّىٰ بن قُصي بن كُلاب القرشي، الأسدي، المكّي، ابن أخ السيّدة خديجة بنت خويلد ﷺ.

من صحابة النبي ﷺ المؤلّفة قلوبهم، واحد سادات وأشراف وأجواد قريش في الجاهلية والإسلام، وكان عالماً بالأنساب، ومن ندماء الحارث بن هشام بن المغيرة.

شهد في الجاهلية حرب الفجّار.

كان يتاجر في الرقيق، فيأتي بهم من الشام ويبيعهم في الحجاز، ولما أسلم أخذ يتاجر في الطعام، فيشتري كل طعام يدخل المدينة المنوّرة، فكان النبي ﷺ يمرّ عليه ويقول له: يا حكيم بن حزام! إيّاك أنْ تحتكر!

اشترك ـ وهو كافر ـ في واقعة بدر في السنة الثانية للهجرة، وكان من مطعمي قريش فيها، ثم هرب من المعركة ونجا من القتل.

وأيام كفره كان من جُملة الذين اجتمعوا في دارالندوة للتآمر علىٰ النبي ﷺ والقضاء عليه، واشترك مع مُشركي قريش في هجومهم على بيت النبي ﷺ ومحاولتهم لاغتياله. لكنّ النبي ﷺ خرج إلىٰ المدينة مُهاجراً، وجعل في فراشه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وتخلّص من شرورهم.

كان يسكن مكّة، فلما فتحها النبي ﷺ في السنة الثامنة للهجرة أسلم المترجَم له، فجعل النبي ﷺ داره من الأماكن الآمنة لِمَنْ دخلها، وكان في ذلك اليوم يتجسس علىٰ النبي ﷺ والمسلمين، وشهد مع النبي ﷺ واقعتَيْ حُنين والطائف.

وبعد وفاة النبي ﷺ لم يأخذ عطاءً من أبي بكر وعمر، واشترك في تشييع جنازة

→

العرب، ج٨، ص١٣٨ وج٩، ص٢٥٧؛ *التخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٩٥؛ *مواهب الجليل*، ص٧٥١ و٧٥٢؛ *المورد*، ج٥، ص١٥٤؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٧٢٧؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٢١؛ *نسب قريش*، ص٣٤٨ـ٣٥٢؛ *نقد الرجال*، ص٤١٣؛ *نمونه بينات*، ص ٦٣٠ و ٧٤٤ و ٨١٨ و ٨٢٢ و ٨٢٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٣، ص١٠٥؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، راجع فهرسته.

عثمان بن عفان، وكان عثمانياً متصلّباً، وبعد موت عثمان تردد وتلكّأ عن بيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

روىٰ عن النبي صلى الله عليه وآله احاديث، وروىٰ عنه جماعة.

وبعد ان كُفَّ بصرُه وعمّر ١٢٠ سنة مات بالمدينة المنوّرة سنة ٦٠ هـ، وقيل: سنة ٥٤ هـ، وقيل: سنة ٥٠ هـ، وقيل: سنة ٥٥ هـ، وقيل سنة: ٥٨ هـ.

القرآن الكريم وحكيم بن حزام

لكونه كان من جملة المطعمين في معركة بدر ومن الباذلين اموالهم فيها للقضاء علىٰ النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين شملته الآية ٣٦ من سورة الأنفال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ...﴾.[1]

---

١. الارشاد، للمفيد، ص١٣٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٩٣؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص٣٢٠ و ٣٢١؛ *اسد الغابة*، ج ٢، ص٤٠ـ٤٢؛ *الاشتقاق*، ص ٩٤ و١٩٥؛ *الاصابة*، ج ١، ص٣٤٩؛ *الاعلام*، ج ٢، ص٢٦٩؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٥٨٧؛ *الأغاني*، ج٤، ص٢١ و ٢٤ و ج٦، ص٩٧؛ *الاكمال*، ج ٤، ص٢٧١؛ *امالي الصدوق*، ج٢، ص ١٤؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص ١٧٤ و ٢٦٨ و ج ٤، ص٢٨٧ و ٢٨٩ و ٣٥٩ و ج٧، ص١٩٩ و ج٨، ص ٧٠ و ٧١؛ *البيان والتبيين*، ج٣، ص١٩٦؛ *تاريخ الاسلام*، ص ١٣٨ و ٢٢٣ و ٤٩٨ و (للغازي) و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، راجع فهرستيهما؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص٣٣٧ و ٥١٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٣٩١ و ٤٥٩ و ٥٩٧ و ٦٠١؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص١٥٥ و ٢١١؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص ٩٥؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٣، ص١١؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٢٣ و ٢٤٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٥ و ٥٨ و ٦٣ و ١٧٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٣٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٤٩٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٣٢؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص١٩٤؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٣٦١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٦٦ و ١٦٧؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج ٤، ص٤١٦ـ٤٢٥؛ *تهذيب التهذيب*، ج٢، ص ٣٨٤ و ٣٨٥؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٨٥؛ *تهذيب الكمال*، ج٦، ص١٧٠؛ *التوحيد*، ص٣٨٩؛ *الثقات*، ج٣، ص ٧٠ و ٧١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص ٦٦٣؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٢٦٥ و ٢٦٨؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ←

حمزة بن عبدالمطلب

هو أبو عمارة، وقيل: أبو يعلىٰ حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كُلاب القرشي، الهاشمي، المكّي، وأمّه هالة بنت وهيب بن عبدمناف، المشهور بسيّدالشهداء، وأسدالله، وأسد رسوله.

أحد أعمام النبي ﷺ وصحابته الأجلاء، وأخوه من الرضاعة.

كان من سادات قريش وزعمائها في الجاهلية والإسلام، عزيزاً في قومه، بطلاً

→

ص٢٠٢؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص١٠٥؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص ١٢١ وراجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*، ص ٧٢؛ *حياة الصحابة*، ج٢، ص ١٧٧؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٧٧؛ *دول الاسلام*، ص٣٤؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *رجال الطوسي*، ص١٨؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٤ و ٢٩٤؛ *سير أعلام النبلاء*، ج٣، ص٤٤؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٦١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٦٤ و ٣٧٩ وج٢، ص١٢٥ و٢٦٩ و ٢٧٤ و ٣٢٠ وج٤، ص٤٢ و ١٣٥؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٦٠؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٤٤٨؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٧٢٥ـ٧٢٧؛ *طبقات ابن خياط*، ص١٣؛ *العبر*، ج١، ص٤٣؛ *العقد الثمين*، ج٤، ص ٢٢١؛ *العقد الفريد*، ج٤، ص١٠٥؛ *العندبيل*، ج١، ص٢٢٥؛ *الغارات*، ج١، ص٣١٨؛ *قاموس الرجال*، ج٣، ص٦٢٩ و ٦٣٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٨٧ و ١٠٢ و ١١٩ و ١٢٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ وج٣، ص ١٦٢ وج٤، ص٤٤؛ *الكامل للمبرد*، ج١، ص١٧٧؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢١٨؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص٤٣ وراجع فهرسته؛ *الكنىٰ والأسماء* ج١، ص ٦٨؛ *لسان العرب*، ج٢، ص١٣٩ وج٤، ص٩٩ و ٢٣٥ وج٧، ص٤٠٦ وج١٢، ص٥٠٠ وج١٥، ص٢٥٥ وراجع فهرسته؛ *لسان الميزان*، ج٢، ص٣٤٢ و٣٤٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٧٦٥؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٨٣٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٢١٧؛ *المحبر*، ص١٧٦ و ٤٧٣؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٧؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص١٢؛ *المعارف*، ص١٧٥ و ١٧٦؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص ٥٢٤ و ٥٤٠؛ *معجم رجال الحديث*، ج٦، ص١٦٥؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص ١٢٠ *منتهى الارب*، ج١، ص٢٦٥؛ *منهج المقال*، ص١٢١ و ١٢٢؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٤٦؛ *نسب قريش*، ص٢٣١؛ *نقد الرجال*، ص ١١٤؛ *نهاية الارب في معرفة أنساب العرب*، ص٤٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٣، ص١٣٠ و ١٣١؛ *الوفا بأحوال المصطفىٰ*، ج٢، ص٧٠٠ و ٧٠٦.

شُجاعاً شديد الشكيمة.

وُلد بمكّة ونشا فيها، وكان محبوباً عند النبي ﷺ.

أسلم بعد البعثة النبوية بسنتين، وآخىٰ النبي ﷺ بينه وبين زيدبن حارثة.

هاجر إلىٰ المدينة المنوّرة، واشترك في واقعة بدر فابلىٰ فيها بلاء حسناً، وكان يقاتل بسيفين بين يدَيْ النبي ﷺ، فاستطاع ان يقتل عدداً غفيراً من رؤساء وابطال المشركين في تلك الواقعة.

وشهد كذلك واقعة أحد، فقتل وجرح فيها عدداً كبيراً من اعيان وشجعان المشركين، ولم يزل يُجندل رموزهم وابطالهم حتىٰ قتله وحشي الحبشي، وذلك في النصف من شوال من السنة الثالثة للهجرة، وبعد استشهاده مثّل المشركون بجثّته، وبقرت هند بنت عتبة ـ أمّ معاوية بن ابي سفيان ـ بطنه واخرجت كبده ولاكته.

وبعد مقتله وقف عليه النبي ﷺ واخذ يبكي بكاء شديداً لشدّة حزنه ووَجْده عليه، ثم قال ﷺ: رحمك الله يا عم! فلقد كنت وَصُولاً للرحم فعولاً للخيرات، ثم صلّى النبي ﷺ علىٰ جنازته وكبّر عليها سبعين تكبيرة، فكان اوّل شهيد صلّىٰ عليه النبيّ ﷺ، ثم أمر بدفنه وعبدالله بن جحش في قبر واحد عند أحد، وقيل: دُفن في المدينة المنوّرة.

استشهد وله من العُمر ٥٩ سنة، وقيل: غير ذلك.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ افضل الشهداء حمزة.

ويُروىٰ انه قبل ان يسلم عَلِمَ بانّ اباجهل آذىٰ النبي ﷺ، فجاء إليه وضربه علىٰ راسه حتىٰ اوجعه، ثم جاء إلىٰ النبي ﷺ واسلم.

القرآن الكريم وحمزة بن عبدالمطلب

نزلت فيه وشملته جملة من الآيات القرآنية، منها:

الآية ٢٥ من سورة البقرة: ﴿وبَشِّرِ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات...﴾.

والآية ١٦٩ من سورة آل عمران: ﴿ولاتَحسبَنَّ الّذين قُتلوا في سبيلِ اللّه امواتاً بل احياءٌ

عند ربهم يُرزقون﴾.

والآية ٢٠٠ من نفس السورة: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا اصبِرُوا وصابِروا ورابطوا واتّقوا اللّه لعلّكُم تُفلحون﴾.

في احد الأيام شرب الخمر حتىٰ سكر، فمرّ علىٰ ناقة فسأل عن صاحبها، فقيل له: إنّها للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فامر بنحرها، فلما رأىٰ الإمام عليه السلام ناقته منحورة سأل عن ناحرها، فقيل له: هو حمزة، فشكاه إلى النبي صلى الله عليه وآله، فنزلت في حمزة الآية ٩٠ من سورة المائدة: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا إنّما الخمر والميسرُ والانصابُ والازلامُ رِجْسٌ من عملِ الشيطان فاجتَنِبُوهُ لعلّكُم تُفلحون﴾.

ومرة كان راجعاً من قنصه وبيده قوس، وهو يومئذ لم يسلم، فاخبروه بان أباجهل رمىٰ النبي صلى الله عليه وآله بفرث، فاقبل غضباناً حتىٰ علاابا جهل بالقوس، وهو يتضرّع إليه ويقول: يا ابا يعلىٰ! اما ترىٰ ما جاء به، سفّه عقولنا، وسبّ آلهتنا، وخالف آباءنا، فقال حمزة: ومَنْ أسفه منكم! تعبدون الحجارة من دون اللّه، فإنّي أشهد انْ لا إله إلا اللّه لاشريك له وانّ محمداً عبده ورسوله، فنزلت في حمزة الآية ١٢٢ من سورة الانعام: ﴿أوَمَنْ كان ميّتاً فاحييناه وجعلنا لهُ نُوراً يمشي به في الناس...﴾.

جرت مفاخرة بين العباس بن عبدالمطلب وشيبة بن ربيعة بالسقاية والحجابة، وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة وجعفر بن ابي طالب بالإيمان والجهاد في سبيل اللّه، فنزلت فيهم الآية ١٩ من سورة التوبة: ﴿أجعلتُم سِقايَةَ الحاجِّ وعِمارة المسجد الحرام كمن آمن باللّه واليوم الآخر وجاهد في سبيل اللّه لايستوون عنداللّه...﴾.

ونزلت فيه وفي ابي جهل الآية ١٩ من سورة الرعد مادحة له وذامّة لابي جهل: ﴿أفَمَنْ يَعلمُ انّما أُنزِل إليك من ربّك الحقُّ كمن هو اعمىٰ إنّما يتذكّر اولوا الالباب﴾

وسبب نزولها هو ان اباجهل انتهز فرصة غياب حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله فقصد النبي صلى الله عليه وآله واخذ يوجعه ضرباً حتىٰ جرحه، فلما رجع من غيبته اخبروه بما جرىٰ للنبي صلى الله عليه وآله من ابي جهل، فهرع إلىٰ ابي جهل واخذ يضربه ضرباً مبرحاً حتىٰ جرحه واسال دمه، وبعد تلك الحادثة طلب النبي صلى الله عليه وآله من حمزة بانْ يسلم، فاسلم وقال

الشهادتين، ففرح المسلمون بإسلامه.

وشملته الآية ٩ من سورة الإسراء: ﴿ويُبشِّرُ المؤمنينَ الّذين يعملونَ الصالحات ...﴾.

والآية ١٤ من سورة الحجّ: ﴿إنّ اللّه يُدخِلُ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات جنّاتٍ تجري من تحتها الانهار ...﴾.

في واقعة بدر تبارز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمترجَم له وعبيدة من جانب المسلمين، وعُتبة وشيبة والوليد من المشركين، فقال المسلمون: نحن على الحق والصواب، وقال المشركون: نحن على الحق، فنزلت فيهم الآية ١٩ من سورة الحجّ: ﴿هذانِ خصمانِ اختصموا في ربِّهم فالّذين كفروا قُطِّعَتْ لهم ثيابٌ من نار ...﴾.

وشملته الآية ٤٠ من سورة الحجّ: ﴿الّذين أُخرِجُوا من ديارهم بغير حَقٍّ ...﴾.

و الآية ٦١ من سورة القصص: ﴿أفَمَنْ وَعَدْناهُ وعداً حسناً فهو لاقيه ...﴾.

والآية ٢٣ من سورة الأحزاب: ﴿من المؤمنين رِجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه فمنهم مَنْ قضى نحبه ومنهم من ينتظر ...﴾.

والآية ٢٨ من سورة ص: ﴿أمْ نجعلُ الّذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ كالمفسدينَ في الارضِ أمْ نجعلُ المتّقينَ كالفُجّار﴾.

والآية ٢٢ من سورة الزمر: ﴿أفَمَنْ شرَحَ صدرهُ للإسلام فهو على نُورٍ من ربِّه ...﴾.

والآية ٢١ من سورة الجاثية: ﴿أمْ حَسِبَ الّذين اجْترحُوا السيِّئاتِ أنْ نَجْعلَهُم كالّذين آمنوا ...﴾.

وفي يوم بدر لمّا قتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة بعض صناديد المشركين كعُتبة وشيبة ابني ربيعة، والوليدبن عُتبة وغيرهم نزلت فيهما الآية ٢٢ من سورة المجادلة: ﴿لاتجدُ قوماً يؤمنون باللّه واليوم الآخر يُوادُّون مَن حادَّ اللّهَ ورسولَه ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانَهم أو عشيرتَهُم ...﴾.

وشملته الآية ٤ من سورة الصفّ: ﴿إنّ اللّه يُحبُّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بُنيانٌ مَرصُوص﴾.

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة الفجر:

الآية ٢٧ ﴿يا أيّتها النّفسُ المطمئنّةُ﴾.
والآية ٢٨ ﴿ارجِعي إلىٰ ربِّك راضيةً مرضيّةً﴾.
والآية ٢٩ ﴿فادخُلي في عبادي﴾.
والآية ٣٠ ﴿وادخُلي جنّتي﴾.[١]

---

١. *الاختصاص*، ص ٩٧ و ١٧٤ و ١٧٥؛ *أسباب النزول*، للحجتي، ص٢١٦ـ٢١٩؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ، ص ٦١٠ و٦١٥ و ٦٣٣؛ *أسباب النزول*، *لعبد الفتاح القاضي*، ص١٦٩؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص١٨٢ و ٢٨٠ و ٣٠٧ و٣٤٩؛ *الاستيعاب*، حاشية *الاصابة*ـ، ج١، ص ٢٧١ـ٢٧٦؛ *اسدالغابة*، ج٢، ص٤٦ـ٥٠؛ *الاشتقاق*، ص ٤٥ و ٧٧ و٥٢٢؛ *الاصابة*، ج١، ص٣٥٣ و ٣٥٤؛ *الأعلام*، ج ٢، ص٢٧٨؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٩٨؛ *اعيان الشيعة*، ج٦، ص٢٤٢ـ٢٤٨؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *انساب الأشراف*، ج٣، ص ٢٨٢؛ *البدء والتاريخ*، ج ٢، ص٩٨؛ *البداية والنهاية*، ج ٤، ص ١٨ـ٢١؛ *بهجة الآمال*، ج٣، ص٣٩٥ـ٤٠٢؛ *البيان والتبيين*، ج٣، ص٥٣؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٣٢٤ و حاشية ص ٤٤٣؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية) و (المغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهارسها؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٦ و ٧٥؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص ١٦٤؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٠٧ وغيرها؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص١٣٢؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٥ و١٦٥ و ٢١٠؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٥٧ و ١٥٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، راجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٣٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٤، ص٢١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٥٢ و ٢٨١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص١١١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٢٠١ و ٣٢٤؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٢٧١ و ٢٧٢ وراجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٤٢٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٣٧٥ و ٣٧٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٦٨ و ١٦٩؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢١ و ٢٢؛ *الثقات*، ج٣، ص٦٩ و ٧٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ←

. . . . . .

→

ج١، ص٦٨٦؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٢٨٢؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٢١٢؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٧ وراجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*، ص٣٤ و٤٣ و٣٨٧؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح الضاسير*؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص١٣٢؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٢٢٦ و٤٩٧ و٤٩٨؛ *الخصال*، ص٢٠٣ و٢٠٤ و٣٧٦ و٥٥٥ وغيرها؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٨، ص١٠١ـ١٠٣؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٧، ص١٧٦ و١٧٧؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٣، ص٥٩٤؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٦٣ـ٦٩؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ذخائر العقبىٰ*، ص١٧٢ـ١٨٦؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٤٩١ وج٤، ص٢٠٨؛ *رجال الحلي*، ص٥٣؛ *رجال الطوسي*، ص١٥؛ *الروض الانف*، ج٣، ص١١٨ وج٥، ص٥٦ و٤٣٠ وج٦، ص٢٠ـ٢٤؛ *الروض المعطار*، ص١٣ و١٤ و٣٦٤ و٥٦١ و٥٦٦؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٣٣٧ و٣٣٨؛ *سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٢٠٠؛ *السيرة الحلبية*، ج٢، ص٢١٧ وبعدها وج٣، ص١٥٢ و٣١٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، راجع فهارسه؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص١٠ و١٦ و٤٥؛ *شرح الأخبار*، ج٣، ص٢٢٦ و٢٣١؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٢٣٥ و٣٥٩ و٤٢٩ و٤٥٢ وج٣، ص٤١٩ و٥٠٤ وج٥، ص٤٤٠؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٣٧٠ـ٣٧٧؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٨ـ١٩؛ *العبر*، ج١، ص٦؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *العندليل*، ج١، ص٢٣٧؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٢٧؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٢، ص١٢٨١؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص٣٦ـ٤٠؛ *قرب الاسناد*، ص٢٥؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٣٠٥ و٣٠٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٥٦ و١٥٩ و١٦١ وراجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج٢، ص٢٠٥ وج٣، ص٢٠٢ و٣٨٧ وج٤، ص١١٩؛ *الكشاف*، ج٣، ص٤٣٥ و٥٣٢ وج٤، ص٤٩٧؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *الكنىٰ والأسماء*، ج١، ص٨٤؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٧٩٨ و٧٩٩؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٢٣٩؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٧؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٢٩٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٣٩٩ـ٤٠٤؛ *المستدرك علىٰ الصحيحين*، ج٣، ص١٩٢؛ *المعارف*، ص٧٤ و٧٥؛ *معجم البلدان*، ج١، ص١٠٩؛ *معجم رجال الحديث*، ج٦، ص٢٧١ و٢٧٢؛ *المغازي*، راجع فهارسه؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٧، ص٣٥٦ وج٨، ص٦٦٤ و٧٦٠ وج٩، ص١١٥ و١١٦ و٧١٠؛ *منتهىٰ الارب*، ج١، ص٢٧٥؛ *منتهىٰ المقال*، ص١٢٤؛ *منهج المقال*، ص١٢٦؛ *المورد*، ج٥، ص٦٧؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٥، ص١٧٢؛ *نسب قريش*، ص١٧ و١٥٢ و٢٠٠ و٢٥١ و٣٣٧؛ *نقد الرجال*، ص١١٩؛ *نمونه بينات*، ص٨ و١٦٢ و١٧٧ ←

حنظلة غسيل الملائكة

هو حنظلة ابن أبي عامر وقيل: أبي عيّاش، عمرو، وقيل: عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أميّة بن ضبيعة بن زيد بن عوف الأنصاري، الأوسي، الخزرجي، المعروف بغسيل الملائكة، وكان أبوه أبو عامر يُعرف بالراهب، فسمّاه النبي ﷺ بالفاسق؛ لكُفره وشركه.

من خواصّ أصحاب النبي ﷺ، واحد فضلاء المسلمين وساداتهم، وكان في الجاهلية من الذين حرّموا على انفسهم الخمر والأزلام.

آخى النبي ﷺ بينه وبين شماس بن عثمان بن الشريد.

شهد مع النبي ﷺ غزوة أحد في النصف من شعبان من السنة الثالثة للهجرة، وابلىٰ فيها بلاء حسناً، ولم يزل يُقاتل جيوش الكفر والضلال حتىٰ قتله شدّاد بن الأسود، ويقال: الأوس الليثي، وقيل: أبوسفيان بن حرب، وقيل: قتله الأسود بن شمس بن مالك، وبعد استشهاده لم يمثّلوا بجثمانه كرامة لأبيه الذي كان من المشركين.

القرآن المجيد وغسيل الملائكة

في اليوم الذي اشترك فيه في معركة أحد كان قد تزوّج في ليلتها، فخرج إلىٰ ساحة الحرب جُنُباً، فقُتل وهو مُجنب، فقال النبي ﷺ: ستغسله الملائكة، فعُرف بغسيل الملائكة، ونزلت فيه الآية ٦٢ من سورة النّور: ﴿إنّما المؤمنون الّذين آمنوا باللّه ورسوله وإذا كانوا معه علىٰ امرٍ جامع لم يذهبوا حتّىٰ يستاذنُوه...﴾.[1]

→

و٣١٣ و ٣٥٠ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٥٤١ و ٥٤٥ و ٦٠١ و ٦٢٨ و ٦٧٢ و ٦٧٦ و ٧٠٨ و ٨٠٧ و ١٨٦٢ *الوافي بالوفيات*، ج ١٣، ص ١٦٩ـ ١٧١؛ *الوجيزة*، ص ١٩؛ *وسائل الشيعة*، ج ٣٠، ص ٣٦١؛ *الوفا بأحوال المصطفى*، راجع فهرسته.

١. *أسباب النزول*، للحجتي، ص ٥٨؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة*، ج ١، ص ٢٨٠ـ ٢٨٢؛ *اسد الغابة*، ج ٢، ص ٥٩ و ٦٠؛ *الاشتقاق*، ص ٤٣٨؛ *الاصابة*، ج ١، ص ٣٦٠ و ٣٦٢؛ *انساب الأشراف*، ج ١، ←

حنّة بنت فاقوذ

هي حنّة، وقيل: حنانة بنت فاقوذ، وقيل: فاقوذا، وقيل: فاقور بن قبيل، وقيل: قيل.

أمّ مريم العذراء عليها السلام، وزوجة عمران بن ماثان، وجدّة عيسىٰ بن مريم عليه السلام. كانت من النساء المؤمنات العابدات الصالحات، وكانت لاتَلِد، وقد عجزت، وكاد اليأس

ص٣٢٠ و٣٢٩؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص٢٢؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٢٨٧؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص١٨٩ و ٢٠١ و ٣٢٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٤٧ و ٣٤٩ و ٣٥٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٣٥؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص٣٠؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٤٤٥؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٤٢؛ *تعجيل المنفعة*، ص١٠٨؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص١٥٣ و ١٥٤؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٤٥١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٠، ص٧٧ وج١٦، ص٧٦ و ١٥٤؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١١٠؛ *تفسير الميزان*، ج١٥، ص١٧١؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٣، ص٦٢٨؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٣٨٢؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص١٧٠ و ١٧١؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٣٦٤ وج٦، ص٨١ وج٨، ص٢٥٧؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٦٩٨؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٢٣٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٨٢ و ٣٣٣؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص١٣٤؛ *حلية الاولياء*، ج١، ص٣٥٧؛ *حياة الصحابة*، ج٤، ص٣٢٣؛ *الروض الانف*، ج٥، ص٤٣٦ و ٤٦٣؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٣١٧؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٧٩؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٣٣٢ و ٣٣٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٧٩ و ١٣٠؛ *صبح الاعشىٰ*، ج١، ص٤٥١؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦٠٨-٦١٠؛ *طبقات الصوفية*، للسلمي، ص٤٠٣؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٢، ص١٤٣؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٧٨ و ١٠٦؛ *عيون الاثر*، ج٢، ص٢٨؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص٧٣ و ٧٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٥٨؛ *الكامل*، للمبرد، ج٤، ص١٠٢؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٢٢٩ وج٣، ص٣٧؛ *اللباب*، ج٢، ص٣٨٣؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٥٩٣ وج١١، ص٤٩٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٨١٩ و ٨٢٠؛ *المجبر*، ص٧٣ و ٢٣٨ و ٤٠٣ و ٤٧٠؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص٥٧٨؛ *المغازي*، ج١، ص٢٧٣ و ٢٧٤ و ٣٠١؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٤، ص ٦٧١ وج٦، ص٤٢٩؛ *نمونه بينات*، ص٥٧٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٣، ص٢٠٧ و ٢٠٨.

يستولي عليها، فرأت يوماً طائراً يزق فرخاً له، فتمنّت الولد، فنذرت لله إنْ هي حملت جعلت وليدها خادماً من خدمة وسدنة المعبد ببيت المقدس، فتدخلت عظمة وإرادة الباري سبحانه وتعالىٰ، فحاضت من فورها مع تقدّمها في السن، وبعد أن طهرت واقعها زوجها فحملت بمريم ﷺ، وبعد أن ولدتها سمّتها مريم، وأخذتها إلىٰ سدنة معبد هيكل سليمان بن داود ﷺ ببيت المقدس، وكانوا أحباراً من وُلد هارون، أخي موسىٰ بن عمران ﷺ.

لم يمض طويلاً علىٰ ولادتها لمريم ﷺ حتىٰ تُوفّي زوجُها، وقيل: تُوفّي ومريم ﷺ جنين في بطن أمها.

كان الله تعالىٰ قد أوحىٰ إلىٰ عمران ـ والد مريم ﷺ ـ بأنه سيهبه ذكراً يُبرئ الأكمه والأبرص ويُحيي الموتىٰ بإذنه، فبشّر عمران زوجته حنّة بذلك، وبعد أن حملت نذرت بأن تهبه للكنيسة، فلما وضعتها أُنثىٰ قالت: رب إني نذرت لك مافي بطني محرراً للمحراب، وهذه أُنثىٰ. قال الإمام الصادق ﷺ: «إن قُلنا لكم في الرجل منّا قولاً فلم يكن فيه كان في ولده أو ولد ولده، فلما وهب الله لمريم ﷺ عيسى ﷺ كان هو الذي بشّر الله تعالىٰ عمران ووعده إيّاه».

تُوفّيت بعد ولادتها لمريم ﷺ بثمان سنين ودُفنت بظاهر دمشق.

يُعيِّد المسيحيون لها في الثامن من شهر آب في كل سنة.

القرآن المجيد وحنة بنت فاقوذ

﴿إذ قالت امْرأةُ عمران ربِّ إنّي نذرت لكَ مافي بطني ... ﴾. نزلت فيها الآيات التالية.

آل عمران ٣٦ ﴿فلما وَضَعَتْها قالت ربِّ إنّي وضعتُها أُنثىٰ والله أعلم بما وَضَعَتْ وليس الذّكرُ كالأُنثىٰ وإنّي سمّيتُها مريمَ وإنّي أُعيذُها بك ... ﴾.

مريم ٢٨ ﴿وما كانت أمّك بغيّا﴾.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٤١١؛ *أعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٨٣؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٤٦٩ و ٤٧٠؛ *البداية* ←

حوّاء عليها السلام

هي أمّ البشر، وزوجة نبي الله آدم عليه السلام.

قال الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالىٰ قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه فخلق منها آدم عليه السلام، وفضلت منها فضلة من الطين فخلق منها حوّاء عليها السلام، وبعد ان خلقها من طينة آدم عليه السلام نظر إليها آدم عليه السلام فاستحسنها وسال ربّه عنها، فقال الله سبحانه: هذه أمتي حوّاء عليها السلام، افتحبّ ان تكون

→

والنهاية، ج٢، ص٥٢؛ *تاريخ انبياء، للمحلاتي*، ج٢، ص ٢٩٠ و ٢٩١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٣٧؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٦٨ و ١٧٠؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص١٤١٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٦٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص ٤٤٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص ٤٣٦ و ٤٣٧؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص ٢٨٠؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٥٦؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٢٧؛ *تفسير شبّر*، ص٥٤؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٣٠٦ و ٣٠٧؛ *تفسير الطبري*، ج٣، ص١٥٧ و ١٥٨؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص ١٧١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٥٥٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٨، ص٢٦؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٠٠ و ١٠١؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص١٣٦٠؛ *تفسير الميزان*، ج٣، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص ٣٣٢ و ٣٣٤؛ *تنوير المقباس*، ص٤٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص ٦٣ و ٦٥ و ٧١ و ٨٦ وج ١١، ص٧٩؛ *جوامع الجامع*، ص٥٧؛ *حياة القلوب*، ج٢، ص٢٧٧؛ *خلاصة الأخبار*، ص١٨١؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٦٢٠؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ٩٠ـ٩٥؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٨؛ *رياحين الشريعة*، ج١، ص٢٧٦؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص ٧٢ و ٧٣؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٢، ص١٢٨٧؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٣٢٤ و ٨٥١؛ *قصص الأنبياء*، *للجزائري*، ص٥٤؛ و٤٥٥؛ *قصص الأنبياء*، *لابن كثير*، ج٢، ص٣٥٣ـ٣٥٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٩٨ و ٢٩٩؛ *الكشاف*، ج١، ص٣٥٥ـ٣٥٧؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٩٨ و ٩٩ وج ٥، ص٥٤؛ وج٦، ص٣٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص١٨٢٢؛ *مجمع البحرين*، ج٦، ص ٢٤٠؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٧٣٧ و ٧٣٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٤٣٤؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٦٧؛ *منتهى الارب*، ج١، ص٢٨٤؛ *مواهب الجليل*، ص ٦٨.

معك فتُؤنسك وتحدّثك، وتأمر لأمرك؟ فأجاب قائلاً: نعم يا رب! ولك علىٰ ذلك الشكر والحمد مابقيت، فقال الجليل: اخطبها منّي لنفسك فإنّها امَتي وإنّها الصالحة للشهوة أيضاً، فجاءته الزوجة فتزوجها، فكانت تحمل وتلد في كل بطن ذكراً وأنثىٰ، فانجبت له من سبعين بطناً ذكوراً وإناثاً، امثال قابيل وهابيل وعناق، وشيث وغيرهم.

كان طولها ٣٥ ذراعاً، وكانت تقوم بالغزل والنسج والعجن والخبز وغيرها من أعمال النساء علىٰ احسن وجه.

وبعد ان خلقها وآدم اسكنهما الجنّة، وامرهما ان يَحْذَرا من إبليس عدوهما وعدوّذريّتهما.

اباح اللّه لهما جميع النِّعَم والخيرات في الجنّة، ونهاهُما عن شجرة واحدة فقط وهي شجرة الحنطة، وقيل: شجرة العنب، وقيل: شجرة التين، وقيل: النخلة، وقيل غير ذلك، وأمرهما أن لايَقْرباها ويأكلامنها، فجاءهما إبليس ماكراً خادعاً لهما، وادّعىٰ انّ الشجرة الّتي مُنِعا عنها هي شجرة الخُلد، وأقسم لهما باللّه إنْ هُما أكلامنها سيُخلدان في الجنّة وينعمان بنعمها وخيراتها ابد الدهر، فوثقا به، واعتبراه ناصحاً لهما، فأكلامن تلك الشجرة الّتي مُنعامنها.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ آدم عليه السلام أكل ثنتي عشرة حبة وحواء عليها السلام أكلت ست حبات، ويُقال: إنّها كانت السبّاقة إلىٰ الاكل قبل آدم عليه السلام.

وبعد عصيانهما امر اللّه سبحانه وتعالىٰ والإقدام علىٰ الاكل من الشجرة التي مُنعا عنها امر الباري جبريل عليه السلام بأن يُخرجهما من الجنّة، ويهبط بهما إلىٰ الأرض. وبعد إقامتهما سبع ساعات في الجنّة أُخرِجا منها، فأهبط آدم عليه السلام علىٰ جبل الصفا بمكة، وأهبطت حوّاء عليها السلام علىٰ جبل المروة مقابل الصفا، ويقال: كان هبوط آدم عليه السلام علىٰ جبل سرنديب أوجبل نود جنوب غرب الهند، وهبطت حوّاء عليها السلام في جدّة بالحجاز، وقيل: هبطت بعرفة، وقيل: نزلا متفارقين فتعارفا في عرفة.

وعن الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ اللّه تعالىٰ أوحىٰ إلىٰ جبريل عليه السلام انّي

قد رحمت آدم عليه السلام وحواء، فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنّة، فاضربها لهما مكان البيت وقواعده الّتي رفعتها الملائكة قبل خلق آدم عليه السلام، فهبط جبريل عليه السلام بالخيمة ونصبها لهما مكان البيت، ثم أنزلهما على الصفاء والمروة وجمع بينهما في الخيمة، وعلّم آدم عليه السلام كيف يواقعها. ثم انزل الله سبعين الف مَلَك يحرسون الخيمة من مردة الشياطين، ويُؤنسونهما، فكانوا يطوفون حول الخيمة ويحرسونها.

ويقال: إنّ الله أمر جبريل عليه السلام بانْ يُنَحّيهما عن مكان البيت، فاخرجهما جبريل عليه السلام من الخيمة ونحّاهما ونحّىٰ الخيمة عن مكانها، وبنى مكان الخيمة بامر من الله البيت الحرام، فلما تمّ بناء البيت طافت الملائكة حوله، فلمّا نظرا إلىٰ الملائكة وهم يطوفون حول البيت طافا حوله سبعاً سبعاً من الاشواط.

ولم تزل تعيش مع آدم عليه السلام وتنجب البنات والبنين حتّى تُوفّيَ، وبعد أن عمّرت الفاً وإحدىٰ وثلاثين سنة مرضت خمسة عشر يوماً ثم فارقت الحياة، فدُفنت إلىٰ جنب آدم عليه السلام في وادي السلام في النجف الأشرف، حيث دُفن إلىٰ جواره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ويقال: دُفنت إلىٰ جنبه في غار عند جبل أبي قبيس بمكّة، وقيل: قبرهما في مسجد الخيف.

القرآن الكريم وحوّاء عليها السلام

﴿وقلنا يا آدمُ اسكن انت وزوجُك الجنّةَ وكُلامنها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ البقرة ٣٥.

﴿فازلّهُما الشيطانُ عنها فاخرجهما ممّا كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضُكم لبعض عدوّ ولكم في الارض مستقرّ ومتاعٌ إلىٰ حين﴾ البقرة ٣٦.

﴿وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساء ...﴾ النساء ١.

﴿ويا آدمُ اسكُن انت وزوجُك الجنّة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجَرَةَ فتكُونا من الظالمين﴾ الأعراف ١٩.

﴿فوسوس لهُما الشيطان لِيُبْدِيَ لهما ما وُرِيَ عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكُما ربُّكُما عن

هذه الشجرة إلا انْ تكونا مَلَكين او تكونا من الخالدين﴾ الاعراف ٢٠ .

﴿وقاسمهُما إنّي لكُما لَمِنَ الناصحين﴾ الاعراف ٢١ .

﴿فدلاّهُما بغرورٍ فلمّا ذاقا الشجرةَ بدت لهُما سَوآتهما وطفقا يخصفانِ عليهما من ورق الجنّة وناداهما ربُّهما ألَمْ انهكُما عن تلكُما الشجرةِ واقل لكُما إنّ الشيطانَ لكُما عدوٌّ مبين﴾ الاعراف ٢٢ .

﴿قالا ربّنا ظلمنا انفُسنا وإنْ لم تغفرلَنا وترحمنا لَنكُونَنَّ من الخاسرين﴾ الاعراف ٢٣ .

﴿قال اهبطوا بعضُكُم لِبعضٍ عدوٌّ ولكُم في الارض مستقرٌّ ومتاعٌ إلىٰ حين﴾ الاعراف ٢٤ .

﴿هو الّذي خلقكُم من نفسٍ واحدةٍ وجعل منها زوجها ليَسكُنَ إليها فلمّا تغشّاها حملت حَملاً خفيفاً فمرّت به فلمّا اثقلت دعوا اللّه ربَّهُما لَئن آتيتنا صالحاً لَنكُونَنَّ من الشاكرين﴾ الاعراف ١٨٩ .

﴿فقلنا ياآدم ان هذا عدولك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ طه ١١٧ .

﴿فاكلامنها فَبَدَتْ لهُما سَواءاتُهُما وطفقا يَخصفان عليهما من ورق الجنّة وعصىٰ آدمُ ربّه فغوىٰ﴾ طه ١٢١ .

﴿قال اهبطا منها جميعاً بعضُكُم لِبعضٍ عدوٌّ فإمّا ياتينّكُم منّي هدى فمنِ اتّبع هُدايَ فلا يَضِلُّ ولا يشقى﴾ طه ١٢٣ .

﴿ومن آياته انْ خلقَ لكُم من انفُسِكم ازواجاً لتسكُنوا إليها وجعل بينكم مودّة ورحمة ... ﴾ الروم ٢١ .

﴿يا ايُّها الناسُ إنّا خلقناكُم من ذكرٍ وأنثىٰ ... ﴾ الحجرات ١٣ .[١]

---

١ . *إثبات الوصية*، ص١٢؛ *اخبار الزمان*، ص٧٣؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١ـ٣٦؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص١٣ـ٦٤؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٦٨ـ٨٥؛ *تاريخ انبيا*، نعمادزاده، ج١، ص ١٩١؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص٦ـ٣٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٤٦ و ٥٢؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٧٠ـ١٠٩؛ *تاريخ ابى الفداء*، ج١، ص١٨؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١ و ٢٢؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٤ و ٥؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٥ـ٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١، ص١٥٨ و ١٥٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ ←

. . . . . .

→

تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٥ـ٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج١، ص١٥٨ و ١٥٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج١، ص١٥٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج١، ص٧٩ـ٨٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص٥٤، وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص٦ و ٧٧ و ١٥٣ و١٧٥ و ٣٢٠ و ٤٠٦؛ تفسير أبي السعود، ج١، ص٩٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص٦ و٥٩٥؛ تفسير الصافي، ج١، ص١٠٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج١، ص ١٨٢ و ١٨٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص٦٧؛ تفسير العياشي، ج١، ص٣٥ـ٤٠؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج١، ص ٩٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج٣، ص٢ و ٣ وراجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج١، ص٤٣ و ٤٤؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص ٨٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الاول، الجزء الاول، ص٩٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج١، ص١٣٩ و ١٤١ و١٤٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج١، ص٥٩ـ٦٦ و ٤٢٩ـ٤٣٧ وغيرها؛ تنوير المقباس، ص٧ و ٦٤ وغيرها؛ التوراة ـ سفر التكوين ـ، ص٣؛ الجامع لأحكام القرآن، ج١، ص٣٠١ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص١٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ حياة الحيوان، ج١، ص٣٩١؛ حياة القلوب، ج١، ص١٩ـ٢٤؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة الأخبار، ص٢٧ـ٢٩؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج٨، ص١٣٥ـ١٣٧؛ دائرة معارف البستاني في ترجمة آدم عليه السلام، ج١، ص ٤٥ـ٤٩؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص٢٥ـ٤١؛ الدرالمنثور، ج١، ص٥٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج١، ص ٧٢ و٣٩٤ و ٣٩٥؛ الروض المعطار، ص١٥٧ و ٤٠٩؛ رياحين الشريعة، ج٥، ص١١٠ـ١١٦، زنان پيغمبر اسلام، ص٦٦ـ٦٨؛ سفينة البحار، ج١، ص٣٥٨؛ صبح الأعشىٰ، ج٤، ص٢٥٧؛ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ج١، ص٣٩ و ٤٠؛ عرائس المجالس، ص٢٥؛ علل الشرائع، ص٢، ١٦ و ١٨؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٩٥ و ١٩٦ و ٣٠٦؛ فرهنگ معين، ج٥، ص٤٦٩؛ فرهنگ نفيسى، ج٢، ص١٢٩١؛ الفهرست، للنديم، ص٣٩٤ و٣٩٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص٣٢٨؛ القاموس المحيط، ج٤، ص٣٢١؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص٢٧ـ٧٠؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص٥٤؛ قصص الأنبياء، لسميع عاطف الزين، ص ٧٧ـ٨٦؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج١، ص٣١ـ١٠٠؛ قصص الأنبياء، للكسائي، ص٣٠؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص٢٢؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص٢٧ـ٤٩؛ الكشاف، ج١، ص١٢٧ـ١٢٩ و ٤٦١ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج١، ص١٤٧ و١٤٩ و ١٥١، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج٦، ص٢٣٥ وج١٢، ص١٢٠ و٥٢٤ وج١٤، ص٢٠٨ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج١٩، ص٨٢٦؛ مجمع البحرين، ج١،

←

حيي بن اخطب

هو حيي بن اخطب النضري، وقيل: النضيري نسبة الىٰ بني النضير من أسباط هارون بن عمران.

أحد شخصيات ورؤساء اليهود في الجاهلية، ومن أبطال وعتاة واشدّاء عصره، وكان يُعرف بسيّد الحاضر والبادي.

أدرك الإسلام ولم يُسلم، بل اصرّ علىٰ كفره وشركه وإيذاء النبي ﷺ والمسلمين.

كان يحسد النبي ﷺ ويحيك المؤامرات ضدّه، فكان من جملة بني النضير الّذين ارادوا اغتيال النبي ﷺ، ولكن اللّه نجّى نبيّه، فقذف اللّه الرعب في قلوبهم، وأجلاهم النبي ﷺ عن اراضيهم، فمنهم من رَحَل إلىٰ الشام، ومنهم من خرج إلىٰ خيبر، فكان المترجَم له ممّن ذهبوا إلىٰ خيبر.

كان من اليهود الّذين حزّبوا الأحزاب لحرب النبي ﷺ في حرب الخندق في السنة الخامسة من الهجرة.

أسره المسلمون في غزوة بني قريظة سنة ٥ هـ وجيء به إلىٰ النبي ﷺ مكتوفاً، فلما شاهد النبي ﷺ قال: واللّه مالمت نفسي في عداوتك ولكن من يخذُل اللّه فلا ناصر له، ثم قال للناس: إنّه لاباس بامر اللّه، كتاب وقدر وملحمة كتبت علىٰ بني إسرائيل. فامر النبي ﷺ بضرب عُنقه، فضربوا عنقه.

وبعد مقتله اسلمت ابنته صفيّة، فتزوجها النبي ﷺ.

→

ص١١٢؛ *مجمع البيان*، ج١، ص١٩٤ و١٩٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *معجم التواريخ والقصص*، ص٤٣٠؛ *مرآة الزمان*ـ السفر الاول ـ، ص١٩٥؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٣٠ـ٣٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٤٥٦؛ *المعارف*، ص١١ و١٢؛ *معاني الأخبار*، ص٤٨ و١٢٤؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٠٢ـ١٠٥؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٤، ص٣٦٩ وج٦، ص٧٣٢ وج٩، ص٧٢٧؛ *منتهى الارب*، ج١، ص٢٩١؛ *مواهب الجليل*، ص٨ وبعدها؛ *المورد*، ج١، ص٣٨؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٧٤٣.

القرآن العظيم و«حيي»

كان المترجَم له واخوه ياسر بن اخطب من اشدّ اليهود حسداً للنبيّ ﷺ، وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام، فنزلت فيهما الآية ١٠٩ من سورة البقرة: ﴿ودّ كثير من اهل الكتاب لو يَرُدُّونَكُم من بعد إيمانكم كُفّاراً حسداً من عند انفُسهم ... ﴾.

وشملته الآية ١٧٤ من نفس السورة: ﴿إنّ الّذين يكتمونَ ما انزل اللّه من الكتاب ... ﴾.

كان المترجَم له وجماعة من اليهود كتموا ما عهداللّه إليهم في التوراة من شأن النبي محمّد ﷺ وبدّلوا صفاته وشمائله، وكتبوا بايديهم غيره، وحلفوا أنّه من عنداللّه؛ لئلا تفوتهم الرشا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم، فنزلت فيه وفيهم الآية ٧٧ عن سورة آل عمران: ﴿إنّ الّذين يشترُون بعهد اللّه وايمانهم ثمناً قليلاً أولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولايكلّمُهُمُ اللّهُ ... ﴾.

وشملته الآية ٧٨ من نفس السورة: ﴿وإنّ منهُم لَفريقاً يلوُون السنتهم بالكتاب لتحسبوهُ من الكتاب وماهو من الكتاب ويقولون هو من عنداللّه وما هو من عنداللّه ... ﴾.

والآية ١٨٣ من السورة نفسها: ﴿الّذين قالوا إنّ اللّهَ عَهِدَ إلَيْنا الانؤمنَ لِرسُولٍ حتّىٰ يأتِينا بقُربانٍ تأكُلُه النّارُ ... ﴾.

كان المترجَم له وجماعة آخرون علىٰ شاكلته يأتون إلىٰ أصحاب النبي ﷺ فيقولون لهم: لاتنفقوا اموالكم فإنا نخشىٰ عليكم الفقر، ولاتسارعوا في النفقة، فنزلت فيهم الآية ٣٧ من سورة النساء: ﴿الّذين يبْخَلُونَ ويامرون الناسَ بالبُخْل ويكتمونَ ما ءاتاهم اللّه من فضلِه ... ﴾.

كان هو ومن علىٰ شاكلته من اليهود والمشركين يدّعون انّ دينهم خير من دين النبي ﷺ واهدىٰ منه، وكانوا يحزبون الاحزاب علىٰ النبي ﷺ والمسلمين فنزلت فيه وفيهم الآية ٥١ من سورة النساء: ﴿الَمْ ترالىٰ الّذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبتِ والطاغوتِ ويقولون للّذين كفروا هؤلاءِ اهدىٰ من الّذين آمنوا سبيلاً﴾.

ونزلت فيه وفي كعب بن الأشرف اليهودي الآية ٥٢ من سورة النساء: ﴿أولئك الذين لعنهُمُ اللهُ ومَن يَلعَنِ اللهُ فلن تجدَ لهُ نصيراً﴾.

ونزلت فيه الآية ٦٧ من سورة الزُّمَر: ﴿وماقَدَرُوا اللهَ حقَّ قدره والأرضُ جميعاً قبضتُهُ يوم القيامة ...﴾.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٥٤٧؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص٢٢٥؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين*ـ، ص٩٥ و ١٨٩ و ٢٣٥ و ٢٣٢ و ٣٤١ و ٦٣٥؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١٩ و ٥٩ و ٦٨ و ١٧١؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٩٦؛ *الأعلام*، ج٢، ص٢٩٢؛ *الأغاني*، ج٦، ص١٠٠؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي) راجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج١٠، ص١١٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٦٠ و ٣٦٦ و ٤٢٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٤٠ و ٤٤١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥١ و ٥٦ و ٥٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١، ص٤٠٥ وج٢، ص٥٠٧ وج٣، ص٢٢٣ و ٢٢٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٣٤٧ و ٣٤٨ و ج٢، ص٥٠١ وج٣، ص١٣١ و ٢٧١؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٦٦؛ *تفسير أبي السعود*، ج٢، ص٥١ و ١٨٩؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٣٨٨ وج٣، ص٢٢٩ وج٥، ص٥٥؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج١، ص٢٦١ و ٥٩٠ و ٦٩٨ وغيرها؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٥، ص٢٨ وراجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٨٩ـ١٩١؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص١٥٣ و ٥١٣ و ٥١٤ وغيرها؛ *تفسير المراغي*، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص١٩٣؛ *تفسير الميزان*، ج١، ص٢٥٧ وج٤، ص٨٤؛ *تفسير نور الثقلين*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص٢٤ و ٧١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٧١ و ١٧٣؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١، ص١٨٤ وج٤، ص١٥ و ٢٩٤ وج٥، ص٢٨٤ وج١٤، ص١٢٩ و ١٣٢ و ١٤٤ وج١٨، ص٨؛ *جوامع الجامع*، ص٢٣ و ٦٢ و ٨٨؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص١٤٥؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص٤٥ و ١٧١؛ *الروض الانف*، ج٤، ص٣٤٩ وج٦، ص٢٦٨ و ٢٩٠؛ *الروض المعطار*، ص٢٢١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦٠ و ١٩٤ و ١٩٧ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢٢٠ وج٣، ص٢٢٥ و ٢٣١ و ٢٤٦ و ٢٥١ و ٢٥٢ وغيرها؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٣٣١؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٤٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٧٣ و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٦؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٧٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٢٧٣ وج٢، ص٥٣٨ وج٣، ص١٨٠ و ٤١٩ وج٤، ص٢٩٩ وج٧، ص٥٠٧ وج٨، ص٢٣ وج١٠، ص٣٤؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٢١ و ٤٩٩ وج٨، ص٤٤٤ وج١٠، ص٤٨٦ وج١١، ص٥١٤ وج١٢، ص١١١، وج١٥، ص٩؛ *مجمع البيان*، ج١، ص٣٥٣ و ٤٦٨ وج٢، ←

. . . . . .

→

ص٧٧٨ وج٣، ص١٩٣؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ٢٦٢؛ *العبر*، ص١٣٩٠؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج ٤، ص٥٥٣، وج٦، ص٥٢٣و ٥٣٥و ٥٤٦و ٥٦٤و ٧٥٧؛ *مواهب الجليل*، ص١٠٩ و ١٦٦ و ١٩٣ و ٢١٩؛ *نمونه بينات*، ص٢٨ و ٥١ و ١٦٩ و ١٩٧ و ٢٠٩ و ٢١٠؛ *الوفا باحوال المصطفى*، ج١، ص٧٣ وج٢، ص٦٨٩.

حرف الخاء

خالد بن حزام

هو خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزّىٰ بن قُصي بن كلاب القرشي، الأسدي، وأمّه أمّ حكيم فاخته بنت زهير بن الحارث، ابن أخي السيّدة خديجة بنت خويلد(ره).

صحابي كان من أوائل مَن أسلم، وهاجر إلىٰ الحبشة في الهجرة الثانية، فلدغته حيّة فمات في الطريق.

القرآن المجيد وخالد بن حزام

نزلت فيه الآية ١٠٠ من سورة النساء: ﴿ومَن يُهاجر في سبيل الله يَجِدْ في الأرض مُراغَماً كثيراً وسَعَةً ومَنْ يخرُجْ من بيته مُهاجراً إلى الله ورسوله ثمّ يُدرِكْه الموتُ فقد وقع اجرُه علىٰ الله ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ١، ص ٤١١؛ *اسدالغابة*، ج ٢، ص ٧٨؛ *الاصابة*، ج ١، ص ٤٠٣؛ *انساب الأشراف*، ج ١، ص ٢٠٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٣، ص ٣٠٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ١٤٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٣، ص ٣٣٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٣٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص ٥٤٤؛ *تفسير الميزان*، ج ٥، ص ٥٧؛ *تنقيح المقال*، ج ١، ص ٣٨٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٥، ص ٣٤٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ١٢١؛ *الدرالمنثور*، ج ٢، ص ٢٠٨؛ *سفينة البحار*، ج ١، ٤٠٥؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج ٤، ص ١١٩؛ *قاموس الرجال*، ج ٤، ص ١١٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٢٠، ص ٩٧؛ *نسب قريش*، ص ٢٣١ و ٢٣٤؛ *نمونه بينات*، ص ٢٣٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٣، ص ٢٥٤.

خالد بن الوليد

هو أبو سليمان، وقيل: أبو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، المخزومي، المدني، وأمُّه لبابة، وقيل: الغميصاء بنت الحارث الهلالية.

صحابيٌ مشهور، محارب شجاع، خطيب مفوّه فصيح، واحد قادة العرب المشهورين.

كان في الجاهلية شريكاً للعباس بن عبدالمطلب، يسلّفان الناس في الربا.

كان قبل إسلامه من أشدّ خصوم النبي ﷺ والمتآمرين علىٰ حياته، فبعد منصرف النبي ﷺ في معركة تبوك اتفق مع جماعة من المشركين علىٰ أن يمكروا بالنبي ﷺ ويُنفّروا ناقته ليسقط في الوادي، ولكن الله سبحانه وتعالىٰ أنقذه من كيدهم.

وكان قائداً للكفار والمشركين الّذين أرادوا اغتيال النبي ﷺ في داره، ولكن الله أخبر نبيّه بمؤامرتهم وأمره بأن يجعل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه، ويخرج إلىٰ غار ثور، ومن ثم يهاجر إلىٰ المدينة المنورة.

وفي يوم الحديبية كان علىٰ خيل المشركين والكفار.

أسلم بمكة سنة ٨هـ، وقيل: سنة ٥ هـ، وقيل: سنة ٦ هـ، وقيل: سنة ٧هـ، وقبل واقعة خيبر هاجر من مكة إلىٰ المدينة، وشهد مع النبي ﷺ فتح مكة وواقعة حنين.

بعثه النبي ﷺ إلىٰ بني جذيمة من بني عامر بن لؤي، فَقَتَلَ منهم مَنْ لَمْ يجز له قتله، فقال النبي ﷺ: اللّهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، ثم أرسل النبي ﷺ مالاً مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ بني جذيمة عوضاً لقتلاهم، ثم أعطاهم الإمام عليه السلام ثمن ما أخذ منهم خالد.

بعد وفاة النبي ﷺ تولّىٰ قيادة الجيوش الإسلامية في فتوحاتها.

قام بأعمال بشعة ومنكرة، ففي عهد أبي بكر دخل اليمن فقتل مالك بن نويرة

واغتصب زوجته، فانكر عليه المسلمون وعاتبوه علىٰ ما قام به، أمثال عمر بن الخطاب وأبي قتادة الّذي أقسم أن لا يقاتل تحت رايته.

ومن أفضح الأعمال التي قام بها هجومه علىٰ دار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والزهراء عليها السلام في الدار، فاشترك في ضربها وإيذائها وإسقاط جنينها، وإخراج الإمام عليه السلام إلى المسجد النبوي لأخذ البيعة منه لأبي بكر.

تواطأ مع أبي بكر علىٰ اغتيال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وصمّما علىٰ ذلك، وفي آخر لحظة ندم أبوبكر؛ خوف الفتنة، فلم يقدما علىٰ ذلك.

كان من المبغضين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام واصحابه، فكان يسبّ ويشتم عمّار بن ياسر، فشكىٰ عمار خالداً إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله لخالد: من يعادي عمّاراً يعاديه الله، ومن يُبغض عمّاراً يبغضه الله، ومن سبّه سبّ الله.

مات حتف أنفه بحمص، وقيل: بالمدينة المنورة سنة٢١ هـ، وقيل: سنة ٢٣ هـ، وقيل: سنة ٢٢ هـ وهو ابن ٦٠ سنة، وقبره بالقرب من حمص.

قال عند موته وهو يبكي: هانا أموت علىٰ فراشي كما يموت العير ـ الحمار الوحشي ـ فلا نامت أعين الجبناء.

القرآن العظيم وخالدبن الوليد

كما ذكرنا سابقاً: كان هو والعباس بن عبدالمطلب يُسلِّفان الناس في الربا فنزلت فيهما الآية ٢٧٨ من سورة البقرة: ﴿يا ايّها الّذين آمنوا اتّقُوا اللّه وذَرُوا ما بَقِيَ من الربا إنْ كنتم مؤمنين﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٩ من سورة النساء: ﴿يا ايّها الّذين آمنوا اطيعوا اللّه واطيعوا الرّسُولَ وأولي الامرِ منكُمْ...﴾.

في احد الايام امره النبي صلى الله عليه وآله ان يقلع شجرة كان المشركون يعبدونها من دون اللّه، فجاء المشركون إليه وهدّدوه وخوّفوه من قلعها، فامتنع عن تنفيذ أمر النبي صلى الله عليه وآله، فنزلت فيه الآية ٣٦ من سورة الزمر: ﴿اليس اللّه بكافٍ عبدَهُ ويخوّفونك بالّذين مِنْ دُونه ومن

يُضلِلِ اللّه فمالهُ من هادٍ.[١]

---

١ ـ *الآثار الباقية*، ص٢٧٤؛ *الأخبار الطوال*، ص١١١ و ١١٢؛ *الاختصاص*، ص١٨٦؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ، ص٢٣٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٧٩؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة*ـ، ج١، ص٤٠٥ـ٤١٠؛ *اسدالغابة*، ج٢، ص٩٣ـ٩٦؛ *الاشتقاق*، راجع فهرسته؛ *الاصابة*، ج١، ص٤١٣ـ٤١٥؛ *الأعلام*، ج٢، ص٣٠٠؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، راجع فهرسته؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *امالي الطوسي*، ج٢، ص٨١ و ١١٢؛ *انساب الأشراف*، ج١، راجع فهرسته؛ *البداية والنهاية*، ج٦، ص٣٢٦ و ج٧، ص١١٥ ـ ١٢٠؛ *البيان والتبيين*، ج٣، ص٨٤؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين) و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، راجع فهارسها؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٤٧؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص٢٤٧؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ دمشق*، ج٦، ص٣٨٨؛ *تاريخ الدول الاسلامية*، ص٧٥ و ٧٦؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص٢٢٧؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٣، ص١٣٦؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٤ و راجع فهرسته؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٩٩؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص١٩٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، راجع فهرسته؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٥٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٢٧٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص٩٤، و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*، *تفسير فرات الكوفي*، ص٨٠ و ٥٩١؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٩٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥١٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٢١٩؛ *التنبيه والاشراف*، ص٢٣٦ و ٢٣٨ و غيرها؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٣٩٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٧٢ـ١٧٤؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٥، ص٩٥ ـ ١١٦؛ *تهذيب التهذيب*، ج٣، ص١٠٧؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٤٠؛ *تهذيب الكمال*، ج٨، ص١٨٧ ـ ١٩٠؛ *الثقات*، ج٣، ص١٠١ و ١٠٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٧١٦؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٢٩٣؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٣٥٦؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص١١٨؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤٧ و ١٤٨ و راجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*، راجع فهرسته؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٩٣ـ٩٥ و ١٢٦ و ١٧١ و ١٧٦ و ٣٨٢ و ٥٠٩ و ٥١٠؛ *الخصال*، ص٣٦٣ و ٤٩٩ و ٥٦٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٨٨؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٨، ص٢٠٢ـ٢٠٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٧، ص٣٢٩ـ٣٣٢؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٣، ص٧٣٥ـ٧٤١؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص١٧٦، و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الابرار*، راجع فهرسته؛ *رجال الطوسي*، ص١٨؛ *رجال الكشي*، ص٣٩٥؛ *الروض الانف*، ج٧، ص١٢٥ـ١٣٤؛ ←

الخبّاب بن الأرت

هو أبوعبدالله، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو يحيىٰ الخباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد التميمي، الخزاعي بالولاء، وأمّه أمّ سباع الخزاعية.

صحابي جليل، واحد السابقين الأوائل إلىٰ الإسلام، حيث أسلم سادس ستة، وهاجر إلىٰ المدينة.

لازم النبي ﷺ، وشهد معه بدراً وما بعدها من الوقائع، وعُذّب كثيراً لإسلامه،

→

الروض المعطار، راجع فهرسته؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٤٠٦ و٤٠٧؛ *سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٣٦٦؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٩٣ و ٣٢٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٥٦ وج٣، ص٢٩٠ وج٤، ص٧١ـ٧٣ و ٧٩ و ١٠٠ و١٦٩ و ١٧٠ و ٢٣٩ و ٢٤٠ وغيرها؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٩؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٩٢ و ٢٩٧ و٣٥٥ و ٤٥٢ وج٢، ص١٤٢؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦٥٠ـ٦٥٥؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٩ و ١٤٠ و ١٨٩ و ٢٩٩ و ٣١٨؛ *طبقات الشعراء*، ص٤٨ـ٥٠؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٤، ص٢٥٢ و ٢٥٣؛ *العبر*، ج١، ص١٨؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *العندليل*، ج١، ص٢٤٩؛ *الغارات*، ج١، ص٢٨ و ٢٥١ وج٢، ص٩١٧؛ *فتوح البلدان*، ص ٧٢ و ١١٧ و ١١٨ وبعدها؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٤٧٣؛ *فضائل الصحابة*، ج٢، ص٨١٣ـ٨١٧؛ *قاموس الرجال*، ج ٤، ص١٤٣ـ١٥٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص ٢١ وراجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، راجع فهرسته؛ *الكشاف*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٥٥٣ و٥٥٤ وراجع فهرسته؛ *الكنىٰ والأسماء*، ج١، ص ٧١؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٢٠، ص١٠٨؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٢٦٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المبر*، ص١٠٨ و٣١٥ و ٤٠٩ و٤٧٩ وراجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٧٦ و ٧٧؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص ٣١؛ *المعارف*، ص١٥٢؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص٣٠٢ و ٣٠٣؛ *معجم رجال الحديث*، ج٧، ص٣٨؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٥٧؛ *منتهىٰ المقال*، ص١٢٨؛ *منهج المقال*، ص١٣٠؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٥، ص١٧٤ و١٧٥؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٧٤٩؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٧٦؛ *نسب قريش*، ص ٣٢٠ و ٣٢٢ و ٣٢٤ و ٤٠٩؛ *نقد الرجال*، ص١٢٤؛ *نمونه بينات*، ص٦٧٨؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٣٧١ و ٤١٩ وغيرها؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٣، ص٢٦٤ـ٢٦٩؛ *الوجيزة*، ص٢٠؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، راجع فهرسته.

وبقيت آثار التعذيب علىٰ جسمه.

كان من البكائين المعروفين، وكان في الجاهلية يصنع السيوف، وسُبِيَ فيها، فبيع بمكّة، فاشترته أُمُّ أنمار بنت سباع الخزاعيّة ثم أعتقته، فانتقل إلىٰ الكوفة وسكنها وابتنىٰ بها داراً، وكان أبوه من كسكر.

بعد إسلامه آخىٰ النبي ﷺ بينه وبين جبر بن عتيك.

روىٰ عن النبي ﷺ أكثر من ثلاثين حديثاً، وروىٰ عنه جماعة.

بعد وفاة النبي ﷺ والىٰ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وناصره، ويقال: شهد معه واقعتي صفّين والنهروان، وقيل: لم يشهدها.

تُوفّي بالكوفة سنة ٣٧ هـ، وقيل: سنة ٣٦ هـ، وقيل: سنة ٣٩ هـ في خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وعمره ٧٣ سنة، وقيل: ٦٣ سنة، ودُفن بها، ويقال: إنّه أوّل من دُفن من المسلمين بظاهر الكوفة.

يقول بعض المؤرخين: إنه تُوفّي والإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقاتل معاوية بن أبي سفيان في صفّين، فلما رجع إلىٰ الكوفة رأىٰ قبره بظاهرها، فترحّم عليه وقال: «رحم اللّه خبّاباً، لقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً».

القرآن المجيد والخباب بن الأرت

شملته الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وأنذر به الّذين يخافون أن يُحشروا إلىٰ ربّهم ليس لهم من دونه وليٌّ ولاشفيعٌ...﴾.

والآية ٥٢ من نفس السورة: ﴿ولاتطرُدِ الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعَشيِّ...﴾ وسببها أنّ قريشاً طلبت من النبي ﷺ أن يطرد مِنْ حوله المستضعفين من المؤمنين، أمثال المترجَم له؛ لكي يؤمنوا بالنبي ﷺ.

ولنفس السبب شملته الآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿وكذلك فتنّا بعضَهُم ببعضٍ ليقُولوا اهؤلاء مَنَّ اللّه عليهم من بيننا...﴾.

ونزلت فيه، وقيل: في سلمان الفارسي الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿واصبر

نَفسَكَ مع الّذين يدعُونَ ربَّهم بالغداةِ والعَشيِّ يريدون وجهه ولا تَعْدُ عيناك عنهم... ﴾.

تمنّىٰ المترجَم له وجماعة من المؤمنين سعة الدنيا والغنىٰ، وطمعوا في أموال بني قريظة وبني النضير، فنزلت فيهم الآية ٢٧ من سورة الشورىٰ: ﴿ولَوْبَسَطَ اللّه الرزقَ لِعبادِه لَبَغَوْا في الارضِ ولكنْ يُنزِّلُ بقدرٍ ما يشاءُ... ﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين*، ص٤٠٧ و ٦٠٦؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١٠١ و١٩٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٧٧ و٢٤٨ و ٢٤٩ و ٣١٣؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٤٢٣ و ٤٢٤؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٩٨ ـ ١٠٠؛ *الاصابة*، ج١، ص٤١٦؛ *الأعلام*، ج٢، ص٣٠١؛ *الاكمال*، ج٢، ص١٤٨؛ *انساب الأشراف*، ج٣، ص١٧٥؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٠١؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٣٢٢؛ *تاج العروس*، ج١، ص٢٢٨؛ *تاريخ الاسلام* (السيرة النبوية)، ص١٣٨ و ١٧٥ و ٢١٨ و ٣٧٤ و (عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهرسته؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٠٨ و ٣٠٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤١٤ و ٤٢٠ و ٦٣٤؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٨٧؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٢٧٩؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ج١، ص١٧٤؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٣، ص٢١٥؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٣ و ٢٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٥٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص١٣٤ وج٧، ص٥١٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٠٢؛ *تفسير الجلالين*، ص٣١١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص١٣٨ وج٥، ص٢١٨؛ *تفسير شبّر*، ص٣٠٥؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٢٤٠؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص١٢٧ وج١٥، ص١٥٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٧٨ وج٣، ص٤١٩ وج٤، ص٥٧٤؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٢، ص٢٣٤ وج٢٧، ص١٧١؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٥٤ و ٥٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١٣٥؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثالث، الجزء السابع، ص١٣٤؛ *تفسير الميزان*، ج٧، ص١٠٩؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٣٥٦؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٢٢١ و ٢٢٢؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٣٩٥؛ *تنوير المقباس*، ص١١٠؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٧٤ و ١٧٥؛ *تهذيب التهذيب*، ج٣، ص١١٦ ١١٥؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٦٦؛ *تهذيب الكمال*، ج٨، ص٢١٩ و ٢٢٠؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٤٥؛ *الثقات*، ج٣، ص١٠٦ و ١٠٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص١٣٢ وج١٦، ص٢٧ وراجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٧١٨ و ٧١٩؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٢٩٤؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٣٩٥؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص١٢٤؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١٤٣ ـ ١٤٧؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٢٤٥؛ *الخصال*، ص٣١٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٨٩؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص١٢؛ *ربيع* ←

خبيب بن عدي

هو خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجبا بن عوف بن كلفة الأنصاري، الأوسي، المعروف ببليع الأرض.

صحابيّ من الأنصار، ومن أوائل شهداء الإسلام.

شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر، وفي السنة الرابعة من الهجرة أسره المشركون في غزوة الرجيع التي وقعت بين مكّة وعسفان، ثم باعوه بمكّة.

الأبرار، ج٣، ص٥٨٧؛ *رجال الطوسي*، ص١٩؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٣٧٢؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٣٢٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٣ و ١٨٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٧١ و ٣٦٨ـ٣٧٠ و ٣٨٣ وج٢، ص ٣٣٧؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٤٧؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١٣، ص١٠٥ وج ١٤، ص٨٢؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٤٢٧ـ٤٢٩؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٧ و ١٢٦؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٢٣٣ و ٢٦٨ و ٢٦٩ وج٦، ص١٤؛ *الطبقات الكبرىٰ*، للشعراني، ج١، ص١٨؛ *العبر*، ج١، ص ٣١؛ *العقد الثمين*، ج٤، ص ٣٠٠؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٢٣٨؛ *العندليل*، ج١، ص٢٥٠؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص١٥٤ـ١٥٨؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص٥٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٧ و ٦٨ وج٣، ص٣٢٤ و ٣٥١؛ *الكشاف*، ج٣، ص٣٩ و ٤٠؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص ٣٦١ وج٥، ص ٦٨٠ وج٩، ص ٢٧ وراجع فهرست؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص٧٩؛ *لسان العرب*، ج١، ص ٧٨١ وج٢، ص ٦٠٢ وج٥، ص ٢٣٦ وج٨، ص ٤١٥ وج ١٠، ص٢٧١ وج ١٣، ص٣٣٤ و ٣٥٠ و ٣٥٢ وج ١٤، ص٤٤٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٠، ص٢٣٧؛ *مجمع البحرين*، ج٢، ص٤٨؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٤٧٢ وج٦، ص٧١٧؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٢٦٦؛ *المحبر*، ص٧٣ و ٢٨٨؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص٤٤؛ *المعارف*، ص١٧٩؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٢٤٥ وج٣، ص١٣٩١؛ *معجم رجال الحديث*، ج٧، ص٤٤ و ٤٥؛ *المغازي*، ج١، ص١٠٠ و ١٥٥؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٥، ص٤٢٤ وج٧، ص ٥٥٥ وج٨، ص٣٩٣ و ٧٦٥؛ *منتهىٰ الارب*، ج١، ص٢٩٤؛ *منتهىٰ المقال*، ص١٢٩؛ *منهج المقال*، ص ١٣٠؛ *نقد الرجال*، ص١٢٤؛ *نمونه بينات*، ص٣٣٤ و ٣٣٦ و ٥١٩ و ٥٢٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٣، ص٢٨٧؛ *وقعة صفين*، ص٣٢٥ و ٥٠٦ و ٥٣٠.

اجمع القوم الّذين اشتروه علىٰ قتله، فاخرجوه إلىٰ التنعيم لينفّذوا فيه حكم الإعدام، فطلب منهم ان يُصلّي ركعتين للّه سبحانه وتعالىٰ، فسمحوا له، وبعد صلاته اخذ يدعو عليهم قائلاً: اللّهم! احصهم عدداً، واقتلهم بَدَداً، ولاتبق منهم احداً، ثم أخذ ينشد:

فلستُ أُبالي حينَ أُقتَلُ مُسلمـا ... علىٰ أيِّ جنبٍ كانَ في اللّهِ مصرعي

وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشـأ ... يبـارك علىٰ شلو أوصـالٍ ممزع

ثم تقدم عقبة بن الحارث فصلبه حتىٰ مات، وكان خبيب قد قتل اباه ـ الحارث ـ يوم بدر كافراً.

كان المترجَم له اوّل مسلم صلب في الإسلام لإيمانه باللّه وإسلامه، استجاب اللّه دعاءه، فاصابت الّذين شهدوا صلبه الرجفة.

وبعد استشهاده لم يعثروا علىٰ جثته وكأنّما الأرض ابتلعته، فعُرف ببليع الأرض.

القرآن الكريم و خبيب بن عدي

وبعد استشهاده نزلت الآيات التالية من سورة الفجر:

الآية ٢٧ ﴿يا أيّتها النفسُ المطمئنّةُ﴾.

والآية ٢٨ ﴿ارجعي إلىٰ ربّك راضيةً مَّرْضيّةً﴾.

والآية ٢٩ ﴿فادخُلي في عبادي﴾.

والآية ٣٠ ﴿وادخُلي جنّتي﴾.[١]

---

١. الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٤٢٩ ـ ٤٣٢؛ اسد الغابة، ج٢، ص١٠٣ ـ ١٠٥؛ الاشتقاق، ص٤٤٢ و ٤٦١؛ الاصابة، ج١، ص٤١٨ و ٤١٩؛ الأغاني، ج٤، ص٤١ و ٤٢؛ البداية والنهاية، ج٤، ص٦٥ و ٦٨ و ١٦٩؛ تاج العروس، ج١، ص٢٢٨؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص٩٩ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٥ و ٣٣٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٦٤٣٨؛ تاريخ الخميس، ج١، ص٤٥٤؛ تاريخ ابن خياط، ج١، ص٣٦ و ٣٧؛ تاريخ الطبري، ج٢، ص ٢١٤ ـ ٢١٦؛ تاريخ گزيده، ص٢٣٥؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٧٠؛ تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص١٥٦؛ تفسير البحر المحيط، ←

الخضر عليه السلام

هو حلقيا، وقيل: ملقيا، وقيل: مليقا، وقيل: إيليا، وقيل: بليا، وقيل: أرمياء، وقيل: تليا ابن ملكان، وقيل: كليان بن عابر، وقيل: عامر بن ارفخشد بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام، وأمّه كانت تُدعىٰ: لها.

كانت معجزته إذا جلس علىٰ خشبة يابسة أو أرض جرداء ازهرت خضراء، فلُقّب بالخضر.

هو احد الانبياء الّذين بعثهم الله إلىٰ اقوامهم لهدايتهم ودعوتهم إلىٰ توحيد الله والإيمان به، وكان في قمّة الكمال والعلم والصلاح.

كان من أسرة ملكيّة عريقة، وكان ابوه من مُلوك وقته، ولم يكن لأبيه ولد غيره.

→

ج٨، ص٤٧٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج١٠، ص١٥٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٥٣١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٣١، ص١٧٩؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٣٩٦؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٧؛ *تيسير الوصول*، ج٣، ص٢٠٨؛ *الثقات*، ج٣، ص١٠٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١١، ص٣٠-٣٢ وج١٣، ص١٩ وج١٩، ص٢٩٣ وج٢٠، ص٥٨؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١١٦ و١٣٣٦؛ *جمهرة النسب*، ص٦٢٩؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص١٤١ و١٤٢؛ *حسن الصحابة*، ص٦٦ و٢٩٦؛ *حلية الاولياء*، ج١، ص١١٢-١١٤؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٨، ص٢١٢-٢١٤؛ *ربيع الأبرار*، ج٣، ص٣٦٦؛ *الروض الانف*، ج٦، ص١٦٢-١٧٦ و١٨٣-٢٠٠؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٣٧٢ و٣٧٣؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٤٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص١٧٨ و١٨٠ و١٨١ و١٨٨؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦١٩-٦٢٣؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٤٠-٤٣؛ *عيون الأخبار*، ج١، ص١٧١؛ *الغارات*، ج٢، ص٨١٤؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص١٥٩ و١٦٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٦٧ و١٦٨؛ *الكشاف*، ج٤، ص٧٥٣؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٥٤٨ وج١٠، ص٤٩٠؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٥١٧ وج٣، ص١٤١ وج٩، ص٣٤ و١٠٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٠، ص٢٦٨؛ *المحبر*، ص١١٨ و٤٧٩؛ *معجم البلدان*، ج٣، ص٢٩؛ *معجم شعراء الرزباني*، ص٢٧١؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٥، ص٥٨٥؛ *منتهىٰ الارب*، ج١، ص٢٩٤؛ *نسب قريش*، ص٢٠٤ و٢٠٥؛ *نخبة بينات*، ص٨٦٢؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٣، ص٢٨٩ و٢٩٠.

ولدته أمُّه في إحدىٰ المغارات وتركته، فكانت تأتيه شاة كُلّ يوم فترضعه، وفي احد الأيام عثر عليه صاحب الشاة فأخذه وربّاه.

ولم يزل الخضر عليه السلام عند صاحب الشاة حتىٰ شبّ وتعلّم القراءة والكتابة، ومرّة طلب ابوه ـ ملكان ـ كاتباً ليكتب له صحف إبراهيم الخليل عليه السلام وشيث عليه السلام، فتقدّم جماعة للكتابة بينهم الخضر عليه السلام وابوه لايعرفه، فلما تعرّف عليه أبوه فرح به، ونقله إلىٰ البلاط، وولاّه امر الناس، وزوّجه اكثر من مرة، عسىٰ ان يُرزق منه ولداً؛ ليَرِثَ الملك بعده، ولكنه كان يمتنع من إتيان الزوجات؛ ولما كان الخضر عليه السلام لا يستسيغ حياة الترف والعيش الرغيد في قصور الملوك فضّل الفرار إلىٰ الصحاري والبحار، فكان اكثر مقامه في الأنهار والبحار.

ولم يزل سائحاً حتّىٰ شرب ماء الحياة ـ ذلك الماء الّذي من شرب منه شربة يخلد حتىٰ يسمع الصيحة في آخر الزمان ـ ومنحه اللّه القُدرة علىٰ تصوير وتغيير شكله كيفما شاء.

كانت ولادته قبل عصر إبراهيم الخليل عليه السلام، وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: «إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة، فهو حيّ لايموت حتىٰ ينفخ في الصور، وإنّه ليأتينا فيسلّم علينا، فنسمع صوته، ولانرىٰ شخصه، وسيؤنس اللّه به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته».

لما ادّعىٰ موسىٰ بن عمران عليه السلام اعلميته من جميع الناس اوحىٰ اللّه إليه بانّ هناك رجلاً بمجمع البحرين هو أعلم منك، فسأل موسىٰ عليه السلام ربّه كيفية الوصول إليه؟ فجاء الوحي إليه بان خُذ حوتاً وضعه في مكتل، فاينما يُفقد الحوت فهو هناك.

فانطلق موسىٰ عليه السلام بصحبة يوشع بن نون مع مكتل فيه حوت، وفي الطريق اخذ هما النوم عند صخرة علىٰ ساحل البحر، فخرج الحوت من المكتل وانحدر إلىٰ البحر، فلما استيقظا واصلا سفرهما، وبعد ان جاوزا الصخرة وجدا انّ الحوتة قد خرجت من المكتل عند الصخرة الّتي ناما عندها في مجمع البحرين في خليج السويس.

فرجع موسىٰ عليه السلام وصاحبه إلىٰ الصخرة فوجدا عندها رجلاً ـ وهو الخضر عليه السلام ـ فسلّم موسىٰ عليه السلام عليه، وعرّفه بنفسه، ثم اخبره بانه جاء إليه لكي يتعلّم منه، فقال

الخضر عليه السلام: إنّك لن تستطيع معي صبراً، وإنّي علىٰ علم علّمنيه الله لا تعلمه أنت، وأنت علىٰ علم من علم الله علّمكه الله لا أعلمه أنا، فقال موسىٰ عليه السلام: ستجدني إن شاء الله من الصابرين ولا أعصي لك أمراً، فقال الخضر عليه السلام: إن اتّبعتني فلا تسألني عن شيء حتىٰ أُحدث لك منه ذكراً، فوافق موسىٰ عليه السلام علىٰ ذلك.

مرّت عليهم سفينة فركبوها، وبعد أن أبحرت خلع الخضر عليه السلام لوحاً من ألواحها فكسر جانباً منها، فقال له موسىٰ عليه السلام: لماذا خلعت لوحاً منها لتغرق من عليها؟ فقال الخضر عليه السلام: ألَمْ أقل إنّك لن تستطيع معي صبراً، فاعتذر له موسىٰ من اعتراضه عليه، ولمّا رست السفينة علىٰ الساحل خرجا منها، وبينما هما يمشيان إذ مرّا بمدينة ايلة علىٰ شاطىء البحر الأحمر، وإذا الخضر عليه السلام يتوجه نحو غلام ـ كان يلعب مع الغلمان ـ فقطع رأسه وقتله، فاعترض موسىٰ عليه السلام ثانية علىٰ الخضر عليه السلام لقتله الغلام، فأجابه الخضر عليه السلام: ألَمْ أقل لك إنّك لن تستطيع معي صبراً، فقال موسىٰ عليه السلام معتذراً: إني إن سألتك مرّة أُخرى فلا تصاحبني، ثم تابعا السير حتىٰ وصلا إلىٰ قرية الناصرة بفلسطين، وقيل: أنطاكية بالشام، فاستطعما أهلها فلن يضيّفوهما، ثم وجدا جداراً في القرية يكاد أن يسقط، فقام الخضر عليه السلام وأقام الجدار بيده ومنعه من الانهدام، فاعترض موسىٰ عليه السلام قائلاً: أهل القرية لم يضيّفُونا وكان من الأجدر أن تأخذ أُجرة علىٰ إقامتك للجدار، فقال الخضر عليه السلام: هذا فراق بيني وبينك؛ فافترقا.

وقبل أن يفترقا طلب موسىٰ عليه السلام من الخضر عليه السلام بعض النصائح والوصايا، فقال الخضر عليه السلام: إيّاك واللجاجة! أو أن تمشي في غير حاجة، أو أن تضحك من غير تعجب! واذكر خطيئتك وإيّاك وخطايا الناس!

يقول بعض المؤرخين: إنّ الخضر عليه السلام كان على مقدّمة جيوش الإسكندر ذي القرنين.

القرآن الكريم والخضر عليه السلام

بعد أنْ خرّب نبوخذنصر بيت المقدس مرّ عليها الخضر عليه السلام، وقيل غيره، فنزلت فيه الآية ٢٥٩ من سورة البقرة: ﴿أوْ كالّذي مرَّ علىٰ قريةٍ وهي خاويةٌ علىٰ عروشِها ...﴾.

تحدّث الذكر الحكيم عن محاورته مع موسىٰ بن عمران عليه السلام بدون ذكر اسمه في سورة الكهف في الآيات التالية :

الآية ٦٥ ﴿فوجدا عبداً من عبادنا ءاتيناهُ رحمة من عندنا وعلّمناهُ من لَدُنّا علماً﴾ .

والآية ٦٦ ﴿قال له موسىٰ هل اتّبعُكَ علىٰ ان تعلّمَنِ مِمّا عُلّمْتَ رُشداً﴾ .

والآية ٦٧ ﴿قال إنّك لَن تستطيعَ مَعيَ صبراً﴾ .

والآية ٦٨ ﴿وكيف تصبرُ علىٰ مالَمْ تُحطْ بِهِ خُبراً﴾ .

والآية ٧٠ ﴿قال فَإنِ اتبعتني فلا تسألني عن شيءٍ حتىٰ أحدثَ لَك منهُ ذكراً﴾ .

والآية ٧١ ﴿فانطلقا حتّىٰ إذا ركبا في السفينةِ خرقها قال أخَرَقْتَها لِتُغرِق أهلَها لقَدْ جِئْت شيئاً إمْراً﴾ .

والآية ٧٤ ﴿فانطلقا حتّىٰ إذا لقيا غُلاماً فقتله قال أقَتَلْتَ نفساً زكيةً بغير نفسٍ لقد جئت شيئا نُكراً﴾ .

والآية ٧٧ ﴿فانطلقا حتّىٰ إذا اتيا اهلَ قريةٍ استَطعَما أهلَها فأبَوْا انْ يضيِّفُوهُما فوجدا فيها جداراً يُريد انْ ينقضَّ فاقامه قال لو شئت لاتَّخذت عليه اجراً﴾ .

والآية ٧٨ ﴿قال هذا فراقُ بيني و بينك سأنبِّئُك بتاويلِ مالَمْ تستطع عليه صَبراً﴾ .[1]

---

١ . الاحتجاج، ص٢٦٦؛ الاختصاص، ص ٢٣٧ و ٣٢٣؛ الاصابة، ج١، ص٤٢٩ـ٤٥٢؛ اعلام قرآن، للخزاعلي، ص١٩٢ـ٢٠٦؛ الاكليل، ص ١٧٢؛ الأنبياء، للعاملي، ص٣٦٠ـ٣٦٦؛ الانس الجليل، ج١، ص ٩٧؛ البدء والتاريخ، المجلد الاول، ج٣، ص ٧٧؛ البداية والنهاية، ج١، ص٢٧٥ـ٢٧٩؛ بصائر ذوي التمييز، ج٦، ص ٧٦ و ٧٧؛ تاج العروس، ج٣، ص١٨١؛ تاريخ انبياء، للسعيدي، ص٢٣٠ـ٢٣٧ و ٣٧٨ـ٣٨٠؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج١، ص٣٢٤ و ج٢، ص٦٨٤؛ تاريخ انبياء، للملاتي، ص١٦٨ـ١٧٧؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص ٩٦ـ٩٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج١، ص٢٤٨ و ج٢، ص٧٨ و ج٤، ص٣٦ و ج٧، ص١٠١؛ تاريخ الخميس، ج١، ص١٠٦؛ تاريخ الطبري، ج١، ص٢٥٦ـ٢٦٤؛ تاريخ گزيده، ص٣٧؛ تاريخ مختصر الدول، ص٣٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٢، ص٣٢٠ و ج٧، ص ٧٠ـ٨٣؛ تفسير البحر المحيط، ج٢، ص٢٩٠ و ج٦، ص١٤٧؛ تفسير البرهان، ج١، ص٢٤٦ـ٢٤٩ و ج٢، ص ٤٧٤؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص١٣٦ و ج٢، ص١٧؛ تفسير الجلالين، ص٣٠١ـ٣٠٣ و ٤٥٧؛ تفسير ابى السعود، ج١، ص٢٥٢ و ج٥، ص٢٣٤؛ تفسير شبّر، ص٢٩٦؛ ←

. . . . . .

→

تفسير الصافي، ج١، ص٢٦٤_٢٦٩ وج٣، ص٢٥٠_٢٥٨؛ تفسير الطبري، ج٣، ص١٩ وج١٥، ص١٧٩_١٨٨ وج١٦، ص٢_٧؛ تفسير العياشي، ج٢، ص٣٢٩_٣٣٩؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج١، ص٤٥١ وج٣، ص١٤٣٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج٧، ص٣٠ وج٢١، ص١٤٩_١٦٢؛ تفسير فرات الكوفي، ص٥٥؛ تفسير القمي، ج٢، ص٣٧_٤٠؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص٣١٥ وج٣، ص٩٣؛ تفسير المراغي، المجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص١٧٨ و ١٧٩ والمجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص٣_١٠؛ تفسير الميزان، ج١٣، ص٣٥٢_٣٥٨؛ تفسير نور الثقلين، ج٣، ص٢٧٠_٢٩٣؛ تنوير المقباس، ص٢٥٠؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص١٧٦؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٥، ص١٤٤_١٦٤؛ التوحيد، ص٨٩ و ٣٠٧؛ التوراة، ص٩٢٢_١٠٠٧؛ التيجان، ص١٠٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٣، ص٢٨٩ وج١١، ص٦_٤٥ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص٤٧ و٢٦٨؛ حياة الحيوان، ج١، ص٣٨٤_٣٨٧؛ حياة القلوب، ج١، ص٢٠٠_٢٠٩؛ الحيوان، ج٧، ص٢٠٤؛ الخصال، ص١١١ و٢٣٥ و ٣٢٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج٨، ص٣٤٧_٣٥٦؛ دائرة معارف البستاني، ج٧، ص٤٠٤_٤٠٧؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج٣، ص٧٠٦؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص٣٠٩_٣٣٨؛ الدرالمنثور، ج١، ص٣٣٣ وج٤، ص٢٣٦؛ ربيع الأبرار، ج١، ص٣٩٧ وج٢، ص٢٣٨ و ٣٩٩ وج٣، ص٢٨٤ وج٤، ص١٤٠١؛ سعد السعود، ص١٦٢ و ١٦٣؛ سفينة البحار، ج١، ص٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١؛ صبح الأعشى، ج٥، ص٢٣٧؛ عرائس المجالس، ص١٩٢_٢٠٤ و٢٩٧_٣٠٢ و ٣٠٧؛ العقد الفريد، ج٢، ص١١؛ علل الشرائع، ص٥٩؛ فتح الباري، ج٦، ص٣٣٤؛ فرهنگ معين، ج٥، ص٤٨٢؛ فرهنگ نفيسي، ج٢، ص١٣٧٤؛ فصوص الحكم، ج١، ص٢٠٢ وج٢، ص٣٠٢ و٣٠٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص٥٢_٥٦؛ القاموس المحيط، ج٢، ص٢١؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص٣٢٨_٣٤٠؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج٢، ص١٣١_١٤١ و ٢٠٠_٢٢٤؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص٢٩٥ و ٢٩٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص١٢٠_١٢٢؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص١٦٠؛ الكشاف، ج٢، ص٧٣٠_٧٤٢؛ كشف الأسرار، ج٥، ص٧١٧_٧٣٠؛ كمال الدين، ص٣٨٥_٣٩٢؛ لسان العرب، ج٤، ص٢٤٨ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٢١، ص١٠٧؛ مجمع البحرين، ج٣، ص٢٨٨_٢٩٠؛ مجمع البيان، ج٢، ص٦٣٩ وج٦، ص٧٤٦_٧٥٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢٠٤؛ المحبر، ص٣٨٨ و ٣٩٢؛ المدهش، ص٩٩_١٠١؛ مرآة الزمان، ـ السفر الاول ـ، ص٤٥٦_٤٥٩؛ مستدرك سفينة البحار، ج٣، ص٧١_٧٦؛ المعارف، ص٢٥؛ معاني الأخبار، ص٤٩ و ٢٠٠؛ معجم اعلام القرآن، ص١٠٧_١٠٩؛ المعمرون،

←

خوات الأوسي

هو أبو عبدالله، وقيل: أبو صالح خوات بن جبير بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري، الأوسي، الخزرجي. صَحابي من الأنصار، شاعر، فارس شجاع.

شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر، وقيل: لم يشهدها، بل خرج مع النبي ﷺ إلىٰ بدر ثم رجع لعذر، فضرب النبي ﷺ بسهمه.

شهد مع النبي ﷺ واقعتي أحد والخندق وبقية المشاهد.

وروىٰ عن النبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليه السلام احاديث، وروىٰ عنه جماعة.

بعد وفاة النبي ﷺ صحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ولازمه، وشهد معه واقعة صفّين.

كان صاحب المراة المعروفة بذات النحيين من بني تيّم الله، وكانت تبيع السمن في الجاهلية، وكانت العرب تضرب المثل بها فتقول: اشغل من ذات النحيين.

تُوفّيَ بعد ان كُفّ بصره بالمدينة المنورة سنة ٤٠ هـ، وقيل: سنة ٤٢ هـ، عن ٧٤ سنة، وقيل: عمّر ٧١ سنة، وقيل: ٩٤ سنة.

القرآن المجيد وخوات الأوسي

نزلت فيه الآية ١٨٧ من سورة البقرة: ﴿وكلُوا واشربُوا حتّى يتبيَّنَ لكُمُ الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ من الفجر...﴾.[1]

→

ص٣؛ *مفاتيح الغيب*، ج٤، ص٣٣٣؛ *الفصل في تاريخ العرب*، ج١، ص٤٠٥؛ *منتهىٰ الارب*، ج١، ص٣٢٣؛ *مواهب الجليل*، ص٣٩٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٧٥٨.

١. *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة*، ج١، ص٤٤٢ـ٤٤٨؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص١٢٥ و ١٢٦؛ *الاشتقاق*، ص٤٤٢؛ *الاصابة*، ج١، ص٤٥٧ و ٤٥٨؛ *اعيان الشيعة*، ج٦، ص٣٥٩ و ٣٦٠؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *الاكمال* ج٢، ص١٦٩؛ *انساب الاشراف*، ج١، ص٢٤١ و ٢٨٩؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ←

. . . . . .

→

ص١١٩؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٣١٨ و ٣٢٧ وج ٤، ص١٠٥ وج ٧، ص٩٤؛ *تاج العروس*، ج١، ص٥٤٣؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي)، ص٢٨٨ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص٥٤٥ و ٦١٨ـ ٦٢٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٥٧٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٤١ وج٣، ص٢٣٩؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٣، ص٢١٦ و ٢١٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٦٣؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص١٦٣؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص١٨٦؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٢٠٦؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص٨٣؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٨٥؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص٤٩ و ٥٠؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص١٧٢ و ١٧٣؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٢٢٩؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٤٠٣ و ٤٠٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٧٨ و ١٧٩؛ *تهذيب التهذيب*، ج٣، ص١٤٧ و ١٤٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٦٦؛ *تهذيب الكمال*، ج٨، ص٣٤٧ـ٣٥٠؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٤٨؛ *الثقات*، ج٣، ص١٠٩ و ١١٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٧٣٢؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٢٩٩؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٣٩٢؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص١٢٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٣٦؛ *جمهرة النسب*، ص١٣١؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٩٢؛ *ربيع الأبرار*، ج٤، ص٣٣٣؛ *رجال الحلي*، ص٦٦؛ *رجال ابن داود*، ص٨٩؛ *رجال الطوسي*، ص٤٠؛ *الروض الانف*، ج٥، ص٢٩٣؛ *الروض المعطار*، ص٤١٧؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٤٣١؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٣٢٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٣٤٦ وج٣، ص٢٣٢؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٤٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٨٦؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٤٧٧ و ٤٧٨؛ *العبر*، ج١، ص٣٣؛ *العندليل*، ج١، ص٢٥٥؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص٢٠٨ و ٢٠٩؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص١٤٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٣٧ وج٣، ص١٤٠٣؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٢٩٥ و ٦٥٩ وج٣، ص١٤٦؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٣٢ وج٣، ص٢٣٧ وج٤، ص١٣٤ وج١١، ص٥١٠ و ٦٦٥ وج١٥، ص٣١٢؛ *مجمع الأمثال*، ج١، ص٣٧٦؛ *مجمع الرجال*، ج٢، ص٢٧٤؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٠٧؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص١٨؛ *المعارف*، ص١٨٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج٧، ص٧٧ و ٧٨؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج٤، ص٦٣٢، ج٤، ص٦٣٢ وج٧، ص١٤٩؛ *منتهى الارب*، ج١، ص٣٤٦؛ *منهج المقال*، ص١٣٣؛ *نقد الرجال*، ص١٢٦؛ *نمونه بينات*، ص٥٧ و ٥٨ و ٤٧٣ و ٦٠٦؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص١٨٥؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٣، ص٤٢٥ـ٤٢٧؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج٢، ص٤٤٦ و ٤٤٧.

خولة السلميّة

هي أمّ شريك خولة، وقيل: خويلة بنت حكيم بن أميّة بن الحارث بن الأوقص بن مرّة بن هلال السلميّة، وأمّها صفيّة بنت العاص.

صحابيّة مؤمنة صالحة، محدّثة فاضلة، ومن السابقات إلى الإسلام، ومن جليلات نساء وقتها، ومن أجمل نساء قومها.

كانت تخدم النبيّ ﷺ، وتزوّجت من عثمان بن مظعون، وبعد موته وهبت نفسها للنبيّ ﷺ، ولكنّ النبيّ ﷺ أرجاها. حدّثت عن النبيّ ﷺ، وحدّث عنها جماعة.

في احد الأيّام خرج عمر بن الخطّاب ومعه المعلّى بن الجارود العبديّ، فلقيته امرأة فقالت له: يا عمر! فوقف عمر، فقالت: كنّا نعرفك مدّة عميراً، ثمّ سرت من بعد عمير عمر، ثمّ صرت من بعد عمر أمير المؤمنين، فاتّق الله يا ابن الخطّاب، وانظر في أمور الناس، فإنّه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد، ومن خالف الموت خشي الفوت، فقال المعلّى: يا امة الله فقد أبكيت أمير المؤمنين، فقال له عمر: اسكت أتدري من هذه؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سمائه، فعمر أحرى أن يسمع قولها ويقتدي به.

القرآن المجيد وخولة السلميّة

شملتها الآية ٥٠ من سورة الأحزاب:

﴿وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ...﴾.

وشملتها كذلك الآية ٥١ من نفس السورة:

﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين* ـ ص٣٩٤؛ *الاستيعاب* حاشية *الاصابة* ـ ج٤، ص٢٨٩ و٢٩٠؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٤٤٤ و٤٤٥؛ *الاصابة*، ج٤، ص٢٩١؛ *اعلام النساء*، ج١، ص٣٨٤ و٣٨٥؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص٣٣١ و٣٣٢؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص١١٢؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص١٣٠ و١٣١ و ج٤، ص٣٤٩ و ج٥، ص٢٥٩؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص٥٨٠؛ *تاج العروس*، ←

خولة بنت ثعلبة

هي خولة، وقيل: خويلة بنت ثعلبة، وقيل: حكيم، وقيل: مالك بن ثعلبة بن قيس، وقيل: أصرم بن مالك، وقيل: فهر بن ثعلبة الخزرجية، زوجة أوس بن الصامت الخزرجي.

صحابية، أسلمت وبايعت النبي ﷺ، وكانت من بَليغاتِ النساء وفصيحاتهن.

→

ج٧، ص٣١٢ وفيه خويلة بدل خولة؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)* ص٢٨٠ و ٢٨١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٠٨؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٤١١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص١٥٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٣٥٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٦٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٢٤١؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص٣٣١؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٤٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص١٠٩؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص١٩٧؛ *تفسير الطبري*، ج٢٢، ص١٧؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٤، ص٣٣٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٥٠١؛ *تفسير الماوردي*، ج٤، ص٤١٤؛ *تفسير الميزان*، ج١٦، ص٣٤٢؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٥٩٦؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص١٧٨؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٢، ص٤٤٣ و ٤٤٤؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥٩؛ *الثقات*، ج٣، ص١١٥؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٤، ص١٦٨ و ١٦٩ و ٢٠٨ وج١٨، ص٨٧ و راجع فهرسته؛ *الخصال*، ص٤١٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٩٠؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص٢٠٨؛ *رجال الطوسي*، ص٣٤؛ *رياحين الشريعة*، ج٤، ص٢٠٩؛ *ريحانة الأدب*، ج٦، ص٢٥٠؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص٣٣٤ و٣٣٥؛ *زوجات النبي ﷺ واولاده*، ص٣٠٢؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٢٦٠ و ٢٦١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص١٢٧؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٨، ص١٥٨؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص٧٣ وج٤، ص٨٣؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٣١٠؛ *فتح الباري*، ج٨، ص٤٠٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٦٧ و ٣٠٧؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥٥٠؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٢٠٩ وج٨، ص٦٩ وج١٠، ص٧٧؛ *لسان العرب*، ج١، ص١٩٧؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥٧١؛ *مجمع الرجال*، ج٧، ص١٧٤؛ *المحبر*، ص٤٠٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٣، ص٢١٨ وج٤، ص٣٢٤؛ *المعارف*، ص١٣؛ *معجم رجال الحديث*، ج٢٣، ص١٨٩؛ *المغازي*، ج٣، ص٩٣٥؛ *المنتظم*، ج٣، ص١٦؛ *منتهى المقال*، ص٣٦٩؛ *منهج المقال*، ص٤٠٠؛ *نقد الرجال*، ص٤١٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٣، ص١٤٣١؛ *الوفا باحوال المصطفى ﷺ*، ج٢، ص٦٤٨.

في احد الايام صادفها عمر بن الخطاب في الطريق ومعه الجارود العبدي، فسلّم عليها عمر، فردّت السلام عليه ثم قالت: هيهاً يا عمر! عهدتك وانت تُسمّىٰ عُميراً في سوق عكاظ، ترعىٰ الضان بعصاك، فلم تذهب الأيام حتىٰ سُمِّيت عُمر، ثم لم تذهب الأيام حتىٰ سُمِّيت اميرالمؤمنين، فاتق اللّه في الرعيّة، واعلم انّه من خاف الوعيد قرُب عليه البعيد، ومن خاف الموت خشي الفوت.

فقال الجارود: قد اكثرت ايّتها المراة. فقال عمر: دعها اما تعرفها؟ هذه خولة، الّتي سُمع قولها من فوق سبع سماوات، فعُمر احقّ ـ واللّه ـ ان يسمع لها.

القرآن الكريم وخولة بنت ثعلبة

في السنة السادسة من الهجرة غضب اوس بن الصامت علىٰ اهله خولة، فقال لها: انتِ علَيَّ كظهر أُمّي، ثم ندم بعد ذلك، وكان اهل الجاهلية إذا قالوا تلك العبارة لزوجاتهم حُرِمْنَ عليهم، فلمّا ندم علىٰ قوله قال لخولة: اذهبي إلىٰ رسول اللّه ﷺ عسىٰ ان يجد حلاً لمشكلتنا، فجاءت خولة إلىٰ النبي ﷺ وقالت: بابي انت وأُمّي يارسول اللّه! إنّ اوس بن الصامت ـ وهو زوجي وابو ولدي وابن عمّي ـ قال لي: انتِ علَيَّ كظهر أُمّي، وكُنّا يا رسول اللّه! نحرّم ذلك في الجاهلية، وقد مَنّ اللّهُ علينا بالإسلام بك، فقال النبي ﷺ لها: ما انزل اللّه تبارك وتعالىٰ عَلَيَّ كتاباً اقضي فيه بينك وبين زوجك، وانا اكره انْ اكون من المتكلّفين، فجعلت تبكي وانصرفت، فانزل اللّه علىٰ رسوله ﷺ الآية ١ من سورة المجادلة: ﴿قد سَمِعَ اللّهُ قول الّتي تُجادلُك في زوجها وتشتكي إلىٰ اللّهِ واللّهُ يَسمَعُ تحاوُرَكُما إنّ اللّه سميع بصير﴾.

ونزلت فيها الآية ٢ من نفس السورة: ﴿الّذين يُظاهرون منكم من نسائهم ماهُنَّ أُمّهاتِهم إن أُمّهاتُهُم إلا اللائي وَلَدْنَهُم وإنّهُم ليَقُولون مُنكراً من القول وزُوراً وإنّ اللّهَ لعفُو غفورٌ﴾.

وشملتها كذلك الآية ٣ من السورة نفسها: ﴿والّذين يُظاهرون مِن نسائهم ثم يعُودون لِما قالوا...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين*، ص ٦٢٦؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ←

→

ص٢١٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٤٤ـ٣٤٦؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٤، ص٢٩٠ـ٢٩٢؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص ٤٤٢ـ٤٤٤ و٤٤٥؛ *الاصابة*، ج٤، ص٢٨٩ و ٢٩٠؛ *اعلام النساء*، ج١، ص ٣٨٢ـ٣٨٤؛ *انساب الأشراف*، ج١ ، ص٢٥١؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص ١١ و ١٧ و ٢٣٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٧٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٩، ص٥٤١؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٦٣ و٢٦٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٢٣٢؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٣٠٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤٧٣؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٤٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص٢١٥؛ *تفسير شبّر*، ص٥٠٦؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص١٤٣ و ١٤٤؛ *تفسير الطبري*، ج ٢٨، ص٢ ـ٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٢٦٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ٢٩، ص٢٤٩؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣٥٣ و ٣٥٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٣١٩ و ٣٢٠؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص ٢٥٤ و ٢٥٥؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٥٩٦؛ *تنوير المقباس*، ص٤٦٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٢، ص٤٤٣؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٥٩؛ *الثقات*، ج٣، ص١١٦؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ١٧، ص٢٦٩ـ٢٧٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٢٣؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص١٧٩؛ *رياحين الشريعة*، ج٤، ص٢١٩؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص ١١١؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص ٢٦٠؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ١٧ و١٨؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٨، ص٣٧٨ـ٣٨٠؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٨٨؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣٧١؛ *الكشاف*، ج ٤، ص٤٨٤ و٤٨٥؛ *كشف الأسرار*، ج ١٠، ص٤ و٥؛ *لسان العرب*، ج١، ص ١٩٧؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص٣٧١؛ *المحبر*، ص٤٢٤؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٧٥ و ١٧٦؛ *المفصل في تاريخ العرب*، ج ٥، ص ٥٥١ و ج٩، ص٢٤٣؛ *مواهب الجليل*، ص٧٢٤؛ *نمونه بينات*، ص٧٧٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٣، ص٤٣١ و ٤٣٢.

حرف الدال

نبيّ اللّه داود عليه السلام

هو داود بن يسىٰ، وقيل: إيشا بن عوبيد بن بوعز، وقيل: عامر، وقيل: ياعز بن سلمون بن احشون، وقيل: نحشون بن عمينا داب، وقيل: عوينا داب، من سُلالة إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، ومعنى داود بالعبريّة: الحبيب.

من عظماء انبياء وملوك بني إسرائيل، عُرِف بكثرة العبادة والتهجّد للّه عزّوجل.

وُلد في بيت لحم بفلسطين حواليْ عام ١٠٣٣ قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وقيل: قبل الميلاد بـ ١٠٧١ سنة، وقيل: ١٠٨٦ سنة قبل الميلاد.

كان في حداثته يرعىٰ الغنم، وكان معروفاً بنقاوة القلب، وطهارة السريرة، وكثرة العبادة، فكان يقوم الليل ويصوم اكثر أيّامه ويأكل من كسب يده.

كان معاصراً للنبي إشموئيل عليه السلام احد انبياء بني إسرائيل، وللملك طالوت من ملوكهم.

اشترك في حداثته في الحرب الّتي دارت بين الملك طالوت وزعيم الفلسطينيّين جالوت عند قصر أمّ حكيم قرب مرج الصفر، فتمكّن من إصابة جبهة جالوت بحجر، ثم احتزّ راسه، ممّا ادّىٰ إلىٰ فرار الفلسطينيين وانتصار طالوت.

وبعد ذلك الانتصار حسنت منزلته عند طالوت، واصبح من المقرّبين لديه، وزوّجه من ابنته (ميكال) ثم عيّنه قائداً عاماً علىٰ جيوشه.

وبمرور الزمان أخذ الإسرائيليّون يزدادون له حبّاً وولاءً؛ لصدقه وأمانته وشجاعته، وبعد أن وصل إلىٰ ما وصل إليه من شعبية فائقة ونفوذ واسع بين حاشية الملك وبطانته حسده طالوت، وخاف علىٰ مُلكه منه، فاخذ يتربّص به الدوائر؛ ليقضي عليه.

وبعد أن أحسّ داود عليه السلام بنوايا طالوت الشريرة تجاهه اضطر أن يلجأ إلىٰ أخيش ـ ملك جت ـ الذي كان من ألدّ أعداء طالوت.

ولأمور يطول شرحها طُرِد من جت، فرحل إلىٰ مغارة عدلام، وبها التقىٰ بوالديه وإخوته وأهل بيت أبيه، ثم انتقل إلىٰ مصفاة موآب، وأرسل أبويه إلىٰ ملك موآب ليكفّهما، وانتقل هو ومَنْ معه إلىٰ أرض يهوذا.

ولم يزل طالوت يلاحق داود عليه السلام ليقتله، وكان داود عليه السلام يتحيّن الفرص للقضاء علىٰ طالوت، ولكنّه لم يقدم علىٰ ذلك؛ لوفائه وحُسن أخلاقه.

فلمّا علِمَ طالوت بنبل داود عليه السلام وأخلاقه الفاضلة ندم علىٰ ملاحقته؛ فتركه وشأنه، فانتقل داود عليه السلام إلىٰ قرية صغلغ أو سقلاغ من قرىٰ فلسطين وسكنها.

ولم تزل الخطوب والحوادث تتعاقب علىٰ طالوت حتىٰ قتله الفلسطينيون، وقتلوا ثلاثة من بنيه، بينهم يونا ثان بن طالوت الصديق الحميم لداود عليه السلام.

ولمّا علم داود عليه السلام بمقتل طالوت وولده يوناثان تأثّر كثيراً، وعمل فيهما مرثية عظيمة وأقام لهما مأتماً ضخماً.

وبعد مقتل طالوت انتقل داود عليه السلام إلىٰ مدينة حبرون (الخليل) فالتف حوله الإسرائيليون ونصبوه ملكاً عليهم، وأعطوه خزائن طالوت، وفي تلك الفترة أقام بعض الإسرائيليّين المنشقّين عن داود عليه السلام أحد أولاد طالوت وكان يدعىٰ ايشبوشث ملكاً عليهم، ممّا أدّىٰ إلىٰ نشوب الحرب بين داود عليه السلام وبينه.

وبعد أن حكم إيشبوشث سنتين هلك، وبعد موته اتّفقت كلمة الإسرائيليين علىٰ ملوكية داود عليه السلام بدون منازع، فاتّخذ من مدينة حبرون عاصمة لملكه، وبعد سبع سنوات انتقل إلىٰ حصن صهيون، وسمّاه مدينة داود.

شنّ حروباً كثيرة ضد أعدائه ومناوئيه، وكان النصر دائماً حليفه، فحارب الأقوام الساكنين علىٰ ضفاف نهر الفرات وأخضعهم لحكمه، واستولىٰ علىٰ دمشق عاصمة الآراميين، وانتزع شرق الأردن من بني عمون، فاتّسع مُلكه من أيلة إلىٰ شواطىٰ نهر الفرات، وقيل: كانت مملكته تمتد مابين الشامات إلىٰ بلاد اصطخر.

لاستقامته في طاعة الله وعبادته بعثه الله إلىٰ بني إسرائيل ليهديهم إلىٰ الصراط المستقيم، ويأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ومنحه الله نعماً جليلة ومعاجز فريدة منها: إلانة الحديد له، فكان في يده كالشمع يعمل به كيف يشاء، يلويه بيده بدون نار ولامطرقة، وعلّمه صنعة الدروع الحديدية بيده.

وعلّمه الباري جل وعزّ منطق الطير، فكانت الطيور تسبّح لله معه بكرة وعشياً، وكانت طوع إرادته.

وسخر الله تعالىٰ له الجبال، فكانت تسبّح معه لله سبحانه وتعالىٰ، وكانت تحت اختياره.

ومنحه الله حُسن الصوت وجودة الإنشاد، وزوّده قوة في الملك والغلبة والنصر علىٰ أعدائه.

ووهبه الله الحكْمة البالغة، ومَلَكَة الشعر، والقضاء بين الناس.

من معاجزه: الزبور، وهو كتاب يتضمّن المواعظ والحكم والأناشيد والقصائد في تسبيح الله وتمجيده والتضرّع والالتجاء إليه، ويحتوي علىٰ مائة وخمسين مزموراً، ثلاثة وسبعون منها تُنسب إليه والباقي تُنسب إلىٰ آخرين.

ومنحه الله سليمان عليه السلام، وجعله وارثاً له في النبوّة والعلم والحِكمة والحُكم.

كان شجاعاً شديد البأس، ذاقوة فائقة، وصاحب غيرة شديدة.

تزوّج مائة امرأة، أنجبن له تسعة عشر ولداً، ولم يَرِث النبوّة منهم إلا ولده سليمان من زوجته امرأة أُوريا بن حيان.

انشق عليه قسم من الإسرائيليّين وكفروا به واتهموه ببعض التهم، فغضب الله عليهم وسلّط عليهم الموت والهلاك، فهلك في ساعة واحدة سبعون ألف شخص جزاء أفعالهم وأقوالهم عليه.

بالإضافة إلىٰ سليمان عليه السلام أنجب جملة من الأولاد، منهم: سمون وسوباب ونوتان ويابار واليشوس ونافاق ويافيا والسناتا واليشماس واليفلات وغيرهم.

ولم يزل متصدّراً للنبوة والملوكية في بني إسرائيل ٤٠ سنة حتىٰ تُوفّيَ فجاة في

أورشليم يوم السبت، وقيل: يوم الأربعاء، حدود عام ٩٦٢، وقيل: عام ١٠١٥ قبل ميلاد المسيح عليه السلام، بعد أن عمّر ١٠٠ سنة، وقيل: ٧٧ سنة، وقيل: ٧١ سنة، وقيل: ٨٠ سنة، وقيل: ١٢٠ سنة، فدفنوه في مدينة داود علىٰ جبل صهيون بفلسطين.

كان بينه وبين موسىٰ بن عمران عليه السلام ٥٠٠ سنة، وبينه وبين عيسىٰ بن مريم عليه السلام ١١٠٠ سنة.

اشترك في تشييع جنازته أربعون ألف راهب وآلاف من سائر الناس.

القرآن العظيم ونبي الله داود عليه السلام

﴿وقتل داودُ جالوتَ وءاتاه اللّه الملكَ والحكمةَ ...﴾ البقرة ٢٥١.

﴿وءاتينا داودَ زَبوراً﴾ النساء ١٦٣.

﴿لُعِنَ الّذين كَفروا من بَني إسرائيل علىٰ لسانِ داودَ...﴾ المائدة ٧٨.

﴿ومن ذُرّيته داودَ وسليمان وأيّوب ...﴾ الأنعام ٨٤.

﴿وآتينا داودَ زبوراً﴾ الإسراء ٥٥.

﴿وداودَ وسليمانَ إذْ يَحكُمانِ في الحرث ...﴾ الأنبياء ٧٨.

﴿وسخّرنا مع داودَ الجبالَ يُسبّحْنَ ...﴾ الأنبياء ٧٩.

﴿وعلّمناهُ صَنْعَةَ لَبُوس لكُم لتُحصِنَكُم من باسِكُم ...﴾ الأنبياء ٨٠.

﴿ولقد ءاتينا داود وسليمان علماً ...﴾ النمل ١٥.

﴿ووَرِث سليمانُ داودَ...﴾ النمل ١٦.

﴿ولقد ءاتينا داود منّا فضلاً يا جبالُ أوّبي معهُ والطّير و ألنّا لهُ الحديدَ﴾ سبا ١٠.

﴿ان اعمَلْ سابغاتٍ وقدّر في السَّرد...﴾ سبا ١١.

﴿واذكُر عبدَنا داودَ ذا الأيدِ إنّه أوّاب﴾ ص ١٧.

﴿إنّا سخّرنا الجبالَ معهُ يُسبّحن بالعَشيِّ والإشراق﴾ ص ١٨.

﴿والطيرَ محشورةً كلٌّ لهُ أوّاب﴾ ص ١٩.

﴿وشددنا مُلكهُ وءاتيناه الحكمة وفَصْلَ الخِطاب﴾ ص ٢٠.

﴿إذ دخلوا علىٰ داودَ ففزعَ منهُم ... ﴾ ص ٢٢ .

﴿وظنّ داودُ أنّما فتنّاهُ فاستغفر ربَّه ... ﴾ ص ٢٤ .

﴿فغفرنا لهُ ذلكَ وإنّ لهُ عندنا لزُلفىٰ وحُسنَ مآب﴾ ص٢٥ .

﴿يا داودُ إنّا جعلناكَ خليفةً في الارض ... ﴾ ص٢٦ .

﴿ووهبْنا لداودَ سليمانَ نعمَ العبدُ إنّهُ أوّاب﴾ ص ٣٠ .[1]

---

١ . *الآثار الباقية*، راجع فهرسته؛ *البات الوصية*، ص٥٥ـ٥٨؛ *الأخبار الطوال*، ص ١٧؛ *الاختصاص*، ص٤٧ و ٢٦٤ و٢٦٥ و ٣٣٠ وغيرها؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٢٨٣؛ *الاكليل*، ص٢٠١ـ٢٢١؛ *الأمالي*، للصدوق، ص ٨٦؛ *امالي الطوسي*، ج١، ص١٠٥ وج٢، ص٥٨ و١٢٩؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٤٠٠ـ٤٢٠؛ *الانس الجليل*، ج١، ص ١٠٣ـ١١٧؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الأول، ج٣، ص١٠٠؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص ٥ـ١٥ وج٦، ص٢٩٠ـ٢٩٢؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٨٣ـ٨٥؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٢٨٤ـ٣٠٦؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٥٩٢ـ٦٠٥؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص١٩٨ـ٢٢٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١١٦ـ١٢١؛ *تاريخ الحكماء*، ص ١٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٠٩ وراجع فهرسته؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٣٦ـ٣٤٥؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص٢٤؛ *تاريخ گزيده*، ص ٤٧؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٣٠ و ٣١ وراجع فهرسته؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٥١ـ٥٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٤١؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص٣١٧ و٣٦٥ وج ١٧، ص٤١ وج ٢٢، و ص٦٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص ٨٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٢٥٢ و ٥٧٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنزيه الأنبياء*، ص٨٧ـ٩٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٧٩؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٥، ص ١٩٠ـ١٩٨؛ *التوحيد*، ص٣٣٧ و ٣٢٨؛ *التوراة ـ سفر اخبار الايام الاول ـ*، ص٥٤٩ـ٥٧٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢٣٩ـ٢٥٠؛ *الخصال*، ص٢٢٥ و ٢٤٨ و٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٩٠ و ٥٨٣ و ٥٩٨ وغيرها؛ *خلاصة الأخبار*، ص١٤٨ـ١٦١؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٩، ص ١٢١ـ١٢٥؛ *دائرة* ←

→

معارف البستاني، ج٧، ص ٥٧٤ و ٥٧٥؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٤، ص ٧٣؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص٥٣٧ـ٥٥١؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص٥٦٢ـ٥٧٤؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض المعطار، ص٢١ و ٦٨ و ٥٥٦ و غيرها؛ سمط السمعود، ص ٤٧ و ٤٨ و ٥٣؛ سفينة البحار، ج١، ص٤٦٨؛ شواهد التنزيل، ج١، ص ٧٦؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ج١، ص٥٥؛ عرائس المجالس، ص٢٣٩ـ٢٦٠؛ عصمة الأنبياء، ص ٧٢ـ ٨٠؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ٧٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٩٣؛ فتح الباري، ج٦، ص٣٥٢؛ فرهنگ معين، ج٥، ص٥١٧؛ فصوص الحكم، ج ١، ص١٣ و ١٦٠ وج ٢، ص٢١٥ـ٢١٧ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص٣٦١ـ٣٦٦؛ قرب الاسناد، ص٣٦٤؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣٧٨ـ٤٠٠؛ قصص الأنبياء للراوندي، ص١٩٨ـ٢٠٧؛ قصص الأنبياء، لسميع عاطف الزين، ص٥٢٧ـ٥٦٠ و ٥٨٥؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج٢، ص٢٤٨ـ٢٦٦؛ قصص الأنبياء، للكسائي، ص٣٥٨؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص٣٠٣ـ٣١٦؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص١٧٨ـ١٨١ و٣٥٨؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص٢٧٧ـ٢٨٢ و ٣٤٣ـ٣٤٩ و ٣٦٣ـ٣٦٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٢٢ و ٢٣؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولىٰ، ص١٦٩ـ١٧٢؛ قصه های قرآن، للصحفي، ص١٥٩ـ١٧٠؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص٢١٩ـ٢٢٨؛ الكشاف، ج١، ص ٢٩٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كشف المحجوب، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص١٥٤ـ١٥٥؛ لسان العرب، ج١، ص٣٦١ وج٢، ص ٢٠٠ وج٣، ص ٢٣٢ وج ٤، ص٣١٥ وج١٥، ص٢٩٤ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٢، ص٢١٧؛ مجمع البحرين، ج٣، ص٤٥؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢٠٨ و ٢٠٩ و ٤٢٦؛ المحبر، ص١ و ٥؛ المدهش، ص١٠٤ـ١٠٦؛ مرآة الزمان ـ السفر الأول ـ، ص٤٧٥ـ٤٩٢؛ مروج الذهب، ج١، ص٥٥ و ٥٦؛ مستدرك سفينة البحار، ج٣، ص٣٦٢ـ ٣٦٤؛ المعارف، ص٢٧؛ معاني الأخبار، ص٥٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ١١١ـ١١٤؛ المعرب، للجواليقي، ص٣٠٩؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص٧٧٩؛ النبوة والأنبياء، ص٢٨٥ـ٢٩٣؛ نهاية الارب، ج١٤، ص٤٥.

حرف الذال

ذُوالقرنين

بطل من ابطال التاريخ، وعظيم من عظماء البشرية، اختلف المحقّقون والمؤرّخون في اسمه ونسبه والفترة الزمنية الّتي عاش فيها.

قيل: هو عيّاش، أو عبداللّه بن الضحاك بن معبد، وقيل: هو أبوكرب شمر بن عمير بن افريقش الحميري، وقيل: هو صعب بن ذي مرائد بن الحارث الرائش الحميري، وقيل: هو لقب داريوش أو كورش أحد ملوك الدولة الهخامنشية بفارس.

وهناك من جعله لقباً للإ سكندر بن فيلقوس أو فيليب الثاني بن مضريم بن هرمس بن هيدودس اليوناني، وكان وثنيّاً يعبد الأصنام.

أمّا المذكور في القرآن الكريم ـ ونحن بصدده ـ كان عبداً مؤمناً صالحاً عادلاً فاضلاً، احبّ اللّه فاحبّه، ونصح للّه فنصح له.

جعله اللّه من اعظم ملوك الأرض، فملك ما بين المشرق والمغرب، ومكّنهُ اللّه في الأرض، وبسط يده عليها، وسخّر له السحاب، فحمّلهُ حيث يشاء، وبسط له النور، فكان الليل والنهار عليه سواء، ومنحه العلم والهيبة والحكمة والسداد.

كان منذ نعومة أظفاره يتّصف بالآداب الفاضلة والأخلاق الحسنة والعفّة والرزانة.

كان في فتوحاته إذا مرّ بمدينة زار فيها كما يزار الأسد الغضبان، فتنبعث فيها ظلمات ورعد وبرق وصواعق تهلك مَنْ يقف في وجهه ويناوئه.

في أوائل أيّامه رأىٰ في المنام أنّه قرب من الشمس وأخذ بقرنيها، شرقها وغربها، فاخبر قومه برؤياه، فسمّوه بذي القرنين، ثم آمن باللّه وأسلم له، ودعا قومه إلىٰ ذلك فاطاعوه، ثم بنىٰ لهم مسجداً ليتّخذوه معبداً يعبدون اللّه فيه.

وبعد أن منحه اللّه البسطة في الأرض زوّده بمزايا خاصة، فجعله يسمع كل صوت قريب أو بعيد، ويفقه كل شيء، وسخّر له النور والظلمة.

اخذ يجوب اقطار العالم داعياً الناس إلىٰ الإيمان باللّه وتوحيده، فإنْ اطاعوه ولبّوا دعوته تركهم وشأنهم، وإنْ عصوه وخالفوه اغشاهم بالظلام، فكانت تظلم مدنهم وقلاعهم وبيوتهم وتغشىٰ أبصارهم، ويستمرون علىٰ تلك الحالة حتىٰ يؤمنوا.

عاش بعد عصر نبيّ اللّه نوح عليه السلام، وعاصر إبراهيم الخليل عليه السلام، فاستقبله الخليل عليه السلام وصافحه، فكانا أوّل متصافحين علىٰ سطح الأرض، وقيل: كان موجوداً قبل الخليل عليه السلام، ويقال: إنه صحب الخضر عليه السلام.

في أيام ابتلي الناس بقَومَيْ ياجوج وماجوج ـ الّذين اتصفوا بصفات خاصّة تفردهم عن سائر الناس، وكانوا يُفسدون في الأرض ويبيدون كل شيء لهمجيتهم وخباثة فطرتهم ـ استغاث الناس به واستنصروه ليخلّصهم منهم، فاستجاب لهم، وأمر ببناء سدّ ضخم أمام جحافلهم وحشودهم، فحبسهم في بلادهم، ومنعهم من الزحف والنفوذ إلىٰ سائر الأقطار والأمصار، فتخلّص الناس من شرورهم.

اختلف المؤرخون في مكان السد، فقيل: كان وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلي مؤخرهما البحر المحيط، وقيل: كان وراء دربند وخزر من ناحية بلاد ارمينية وآذربيجان، وقيل: كان في جبال القوقاز.

ذكرت أسباب لتسميته بذي القرنين منها:

بلوغه غرب الأرض و شرقها.

بلوغه قرني الشمس، مغربها ومشرقها.

كان علىٰ رأسه مايشبه القرنين.

كان يلبس تاجاً له قرنان.

طاف قرنَي الدنيا، شرقها وغربها.

دعا قومه إلىٰ اللّه فضربوه علىٰ قرن رأسه الأيمن فاماته اللّه خمسمائة عام، ثم بعثه اللّه إليهم بعد ذلك، فضربوه علىٰ قرنه الأيسر فاماته اللّه خمسمائة عام أخرىٰ، ثمّ

بعثه الله إليهم، فملّكه مشارق الأرض ومغاربها، فسُمِّيَ بذي القرنين.

وهناك اسباب أخرىٰ لتسميته بذي القرنين تركتها للاختصار.

عمّر ٥٠٠ عام، وكان له خليل من الملائكة يُدعىٰ رُفائيل، فكان ينزل إليه ويحدّثه ويناجيه.

أما الإسكندر اليوناني الّذي كان يُعرف بذي القرنين أيضاً، فإنّه لمّا مات ابوه فيلقوس تمكّن من انْ يجمع الروم في مملكة واحدة بعد ان كانوا طوائف متفرقة، وحشّد جيشاً عرمرماً ضخماً توجّه به نحو بلاد المغرب واخضعها لحكومته، ثم واصل زحفه حتىٰ وصل البحر الأخضر، ومنه توجه إلىٰ بلاد الشام وافتتحها، واخضع لحُكْمه ملوك بني إسرائيل، ثم غزابلاد ما بين النهرين ـ العراق ـ واحتلّها، ثمّ استولىٰ علىٰ بلاد فارس وقتل ملكها ـ دارا ـ ثمّ واصل زحفه نحوالهند والصين، واخضعهما لحكومته.

وبعد تلك الفتوحات عاد إلىٰ العراق عن طريق خراسان، فلمّا وصل إلىٰ مدينة شهر زور مرض بها لمدة قصيرة، ثم هلك بها سنة٣٢٣ قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وكان عمره يومئذ، ٣٦ سنة، وقيل: لم يبلغ ٣٣ سنة، وقيل: تُوفّي ببيت المقدس، ونُقِل رُفاته إلىٰ الإسكندرية فدُفِن فيها.

وهناك أقوال أخر تدور حول شخصية ذي القرنين تركتها لعدم الإطالة.

القرآن العظيم وذوالقرنين

﴿ويسألونَكَ عن ذى القَرنين ... ﴾ الكهف ٨٣.

﴿إنّا مكّنّا لهُ فى الارضِ وءاتيناه من كلّ شىءٍ سبباً﴾ الكهف ٨٤.

﴿فاتْبَع سَبَباً﴾ الكهف ٨٥.

﴿قُلنا ياذاالقرنين إمّا انْ تُعذّب وإمّا ان تتّخذ فيهم حُسناً﴾ الكهف ٨٦.

﴿قال امّا مَن ظَلَم فسوف نُعذّبه ... ﴾ الكهف ٨٧.

﴿حتىٰ إذا بَلَغَ مَطلِعَ الشمسِ وَجدها تطلعُ على قوم ... ﴾ الكهف ٩٠.

﴿كذلك وقد أحطنا بما لديه خُبراً﴾ الكهف ٩١ .

﴿حتىٰ إذا بلغ بين السدّين وجد من دونهما قوماً ...﴾ الكهف ٩٣ .

﴿قالوا يا ذا القرنين إنّ يأجوج ومأجوج مُفسدون في الأرض ...﴾ الكهف ٩٤ .

﴿قال ما مكّني فيه ربّي خيرٌ فأعينوني بقوّة ...﴾ الكهف ٩٥ .

﴿آتوني زُبَر الحديد ...﴾ الكهف ٩٦ .

﴿قال هذا رحمة من ربّي ...﴾ الكهف ٩٨ .[١]

---

١ . *الآثار الباقية*، ص٥٩ و ٦٠ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٧؛ *الأخبار الطوال*، ص٢٩ و ٣٧ و ٣٩؛ *الاختصاص*، ص١٩٩ و ٢٦٥ و ٣٠٩ و ٣٢٣ و ٣٢٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٤٥؛ *اعلام القرآن*، للخزائلي، ص٢٩٤ـ٣١١؛ *امالي الطوسي*، ج١، ص٢١٩؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٥٤ و ٥٥ و ٥٦ـ٥٨؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الاول، ج٣، ص١١٤ و ١١٥؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٩٥ـ١٠٠؛ *بستان السياحة*، ص٧٨؛ *بصائر الدرجات*، ص٣٦٥ و ٤٠٩؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٨٩؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص٢٣٥ و ج٣، ص٣٥١؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٣٦٨ـ٣٧٧؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج١، ص٣٢٨ـ٣٤١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤١ و ٢٠٩ و ٢١٤؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٢٢٠ـ٢٢٣؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص١٠٠ـ١٠٣ و ١٠٦ و ١٤٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٤٠٨ـ٤١٣؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص٤٥ و ٦٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٨ و ٩٦ و ٩٧؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٥٧ـ٥٩؛ *تاريخ ابن الوردي*، ج١، ص٥٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص ٨٣ و ٨٧ و ١٤٣ و ١٤٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص٨٦ـ٩٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص١٥٧ـ١٦٥؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٤٧٩ـ٤٨٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢١؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص٢٣٩ـ٢٤٧؛ *تفسير شبّر*، ص٢٩٧؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٢٥٨ـ٢٦٣؛ *تفسير الطبري*، ج١٦، ص٧ـ٢٣؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص٣٣٩ـ٣٥٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٤٤٥ـ٤٥٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢١، ص١٦٣ـ١٧٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٤٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص١٠١ـ١٠٥؛ *تفسير المراغي*، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص١٦ـ٢٠؛ *تفسير الميزان*، ج١٣، ص٣٦٩ـ٣٩٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٢٩٣ـ٣١٠؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٢٤؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٥، ص٢٥٤ـ٢٦٢؛ *التوراة ـ سفر عذرا ـ*، ص٦٢٣ و *سفر اشعيا*، ص٨٩٩ و *سفر دانيال*، ص١٠٨٨ و ١٠٩٣؛ *التيجان*، ص٤٤٦ـ٤٩٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١١، ←

→

ص٤٥ـ٥٥ وراجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص٢٧٠؛ *حسن المحاضرة*، ج١، ص٥٥ و٥٦؛ *الحيوان*، ج١، ص١٨٨ وج٤، ص٦٩ وج٦، ص٥٠٥ وج٧، ص٢٤٥؛ *الخصال*، ص٦٠؛ *خطط المقريزي*، ج١، ص١٥٠ـ١٥٤؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص١٢٦ـ١٢٩ وج٩، ص٤٠٣ و٤٠٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٣، ص٥٤٥ـ٥٥٣ وج٨، ص٤١١ و٤١٢؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج١، ص٣١١ـ٣٢٥؛ *داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید*، ص٩٣ـ١١٢؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٢٨٨ـ٣٠٧؛ *الدرالمنثور*، ج٤ ص٢٤٠ـ٢٤٩؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٣١٨ و٣٢٧ و٣٩٧ وج٢، ص١٧٦ وج٤، ص٤١؛ *الروض الانف*، ج٣، ص١٧٧ـ١٨٠؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٤٢٥ـ٤٢٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٢٨ و ٣٢٩؛ *صبح الأعشىٰ*، ج٤، ص٩٢ و٣٩٤ وج٥، ص٢٣٨ وج ١٣، ص٢٩٦؛ *عرائس المجالس*، ص٣٢٢ـ٣٣٢؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *علل الشرائع*، ص٣٩؛ *فتح الباري*، ج٦، ص٢٩٤؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٥٦٣ و٥٦٤؛ *فرهنگ نفيسي*، ج١، ص٢٤٨؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٠١؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص٢٥٨، *قرب الاسناد*، ص٣٢٢؛ *قصص الأنبيا*، للجزائري، ص١٦٢ـ١٨١؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٢٠ـ١٢٥؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٢٧٠ـ٢٧٣ و٣٥٩ـ٣٧٢؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٢٢٠ـ٢٢٤؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٢٢؛ *قصص القرآن لمحمد* احمد جاد المولىٰ، ص٢٣٧ـ٢٣٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص ٢٨٢ـ٢٩١؛ *الكشاف*، ج٢، ص٧٤٣ و٧٤٦؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص٧٣٥ـ٧٤٧؛ *كمال الدين*، ج٢، ص٣٩٣ـ٤٠٦؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٣٧٦ وج٧، ص٢٦٦ وج٨، ص٢٧ وج ١١، ص٢٥٧ وج ١٢، ص٢٣٢ و ٤٥٣ وج ١٣، ص٣٣٢ و ٣٣٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٦، ص٢٣٥٦ وج ٢٤، ص٩٢ـ١٠٧؛ *مجمع البحرين*، ج٦، ص٢٩٥ـ٢٩٨؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٧٥٦ـ٧٦٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٣١ و٩٣ و١٥٨ و ٢٠٤ و ٤٤٨؛ *المحبر*، ص٣٦٥ وراجع فهرسته؛ *المدهش*، ص٨١ و ٨٢؛ *مرآة الزمان*ـ السفر الاول ـ، ص٣٢١ـ٣٣٨؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٥ وفيه كان بعد المسيح ﷺ و ص٢٨٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٨، ص٥٠٨ـ٥١٣؛ *معاني الأخبار*، ص٤٨؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١١٤ و١١٥؛ *معجم البلدان*، ج٣، ص١٩٧؛ *المعرب*، ص٧٧ و١٥٠ و ١٥١؛ *المفصل في تاريخ العرب*، راجع فهارسه؛ *الملل والنحل*، ج٢، ص١٣٧ـ١٤١؛ *منتهىٰ الارب*، ج٣، ص١٠١٨؛ *مواهب الجليل*، ص٣٩٣؛ *المورد*، ج١، ص٧٣؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٥١ و٨٤٧؛ *نهاية الارب*، ج١٤، ص٢٩٨.

ذُو الكفل

اختلف العلماء والمحققون في الشخص الذي لُقِّب بذي الكفل والسبب في ذلك، فمنهم من قال: هو لقب عويديا، وقيل: عوبيديا بن أديم، وقيل: أدريم، من أهل حضرموت ومن ذراري إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل: هو لقب نبيّ الله إلياس عليه السلام، وقيل: يوشع بن نون، وقيل: حزقيل، وقيل: زكريّا عليه السلام.

وعلىٰ أيّ تقدير فهو لقب أحد أنبياء بني إسرائيل، أُرسل إلىٰ الناس بعد سليمان بن داود عليهما السلام، وقبل عيسىٰ بن مريم عليه السلام.

كان مؤمناً بالله، عابداً صالحاً، يقضي بين الناس بالحُسنىٰ، وهناك من يقول: إنّه لم يكن نبيّاً.

هناك رواية تقول: إنّ نبي الله اليسع عليه السلام لما كبر وطعن في السن طلب من قومه أنْ يستخلفه رجل يصوم النهار، ويقوم الليل للعبادة، ولا يغضب إلا لله، ويعمل للحق وبالحق، فلم يتقدم لذلك إلا عويديا، فتكفّل بذلك، ووفّىٰ به، فعُرف بذي الكفل.

ويقال: إنّ ذا الكفل هو لقب بشر أو شبر ابن نبيّ الله أيّوب عليه السلام، بعثه الله إلىٰ أهل الروم بعد وفاة ابيه، فآمنوا به، ثمّ أوحىٰ الله إليه ان يطلب منهم الجهاد في سبيل الله، فامتنعوا عن ذلك؛ لحبهم للحياة وكراهتهم للموت، وطلبوا منه ان يدعو الله أن يُطيل أعمارهم؛ ليُكثِروا من عبادة الله، والجهاد في سبيله، فاعطاهم الله ما ارادوا، وجعلهم لا يموتون إلا إذا شاؤوا، وجعل بشراً كفيلاً لذلك، فعُرِف بذي الكفل.

ولمّا طالت اعمارهم وارتفع الموت منهم وكثروا ونموا حتىٰ ضاقت بهم البلاد وتنغّصت عليهم معيشتهم سألوا بشراً أن يطلب من الله أن يردّهم إلى آجالهم، فردّهم الله إلى ما كانوا عليه من أعمارهم، وأخذوا يموتون بآجالهم.

ويُقال: سُمّيَ بذي الكفل؛ لأنّه تكفّل لاحد أنبياء زمانه بان لا يغضب، فحاول إبليس بشتّىٰ المحاولات أن يُغضِبَه فلن يقدر، فعُرف بذي الكفل؛ لوفائه لذلك النبي.

ويُقال: هو لقب نبيّ كَفَل سبعين نبيّاً ونجّاهم من العذاب، وقيل: هو لقب لنبيّ

تكفّل للملك الوثني ـ كنعان العماليقي ـ وتعهّد له كتابةً بدخول الجنّة إذا هو ترك عبادة الأوثان واهتدىٰ إلى اللّه.

كان يستوطن الشام، وبها تُوفّي، ودُفن في جبل قاسيون، وعمره يومئذ ٩٥ سنة، وقيل: ٧٥ سنة.

وقيل: قبره بتنليس، وقيل: بقرية كفل حارس قرب نابلس، وهناك قبر في العراق بين الكوفة وبابل يُقال: إنّه قبر ذي الكفل يزوره الناس.

القرآن الكريم وذو الكفل

﴿وإسماعيلَ وإدريسَ وذا الكفل ...﴾ الأنبياء ٨٥.

﴿واذكر إسماعيلَ واليسعَ وذا الكفل ...﴾ ص ٤٨.[1]

---

١. *أعلام قرآن*، للخزائلي، ص٣١٢ـ٣١٥؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٣٨٩ـ٣٩١؛ *الأنس الجليل*، ج١، ص٧٢؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٩٩ و١٠٠؛ *بدائع الزهور*، ص٩٦؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٢١٠؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص١٨٠؛ *تاج العروس*، ج٨، ص١٩٩؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص١٩٤ـ١٩٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١١٠؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٠ و٤٥ و٥٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص٢٧٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص١٣٣٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٧٧ و٣١٤؛ *تفسير الجلالين*، ص٤٠ و٣٢٩ و٤٥٧؛ *تفسير أبي السعود*، ج٦، ص٨٢؛ *تفسير شبّر*، ص٣٢٠؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٣٥١؛ *تفسير الطبري*، ج١٧، ص٥٨ و٥٩؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٣٦٤ـ٣٦٦؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٢١٢ و٢١٣؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص٥٢٣ وص٥٢٤؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص٣٧٦ـ٣٧٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٣٦؛ *الكشاف*، ج٣، ص١٣١؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٦٥٠ وج٦، ص٢٩١ وج٨، ص٣٤٥ و٣٥٦؛ *لسان العرب*، ج٧، ص٢٠٧ وج ١١، ص٥٩٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٤، ص١٢٦؛ *مجمع البحرين*، ج٥، ص٤٦٢؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٩٤ و٩٥؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٠٥ و٤٣٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص١٣٥؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١١٥؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص٢٩٤؛ *النبوة والأنبياء*، ص٢٨٠ و٢٨١؛ *نزهة القلوب*، ج٣، ص١٩٠.

حرف الراء

رافع بن حريملة

هو رافع بن حريملة، وقيل: حرملة، وقيل: خزيمة، من بني قينقاع.

أحد احبار ورؤساء اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ عند بزوغ فجر الإسلام. كان شرّيراً بغيّاً كثير النفاق والشقاق، ومن الدّخصوم النبي ﷺ والمسلمين، وكان يحسد النبي ﷺ علىٰ نبوّته.

ادّعىٰ كذباً ونفاقاً بانّه اسلم، فكان يحضر مع جمع من المنافقين في مسجد النبي ﷺ، فيستمعون احاديث المسلمين، فيسخرون منهم ويستهزئون بهم.

لمّا هلك قال النبي ﷺ: قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين.

القرآن العظيم ورافع بن حريملة

في أحد الأيّام قال هو ومنافق آخر للنبي ﷺ: يا محمّد! ائتنا بكتاب تُنزله علينا من السماء نقرؤه، وفجِّر لنا انهاراً؛ نتّبعك ونُصدّقك، فانزل اللّه سبحانه فيه وفي صاحبه الآية١٠٨ من سورة البقرة: ﴿أَمْ تُرِيدُون أن تَسالوا رسولكم كما سُئل موسىٰ من قبل ...﴾.

وشملته الآية ١١٣ من نفس السورة: ﴿وقالت اليهودُ ليستِ النصارىٰ على شيء وقالت النصارىٰ ليستِ اليهودُ علىٰ شيء ...﴾.

جاء مرّة إلى النبي ﷺ وقال: يا محمّد! إنْ كنت رسولاً من اللّه كما تقول فقل لله يُكلّمنا حتّىٰ نسمع كلامه، فانزل اللّه فيه الآية١١٨ من السورة نفسها: ﴿وقال الذين لا يَعلمون لولا يكلّمنا اللّه او تاتينا آيةٌ كذلك قال الذين من قبلهم ...﴾.

وشملته الآية ١٧٠ من نفس السورة: ﴿وإذا قيل لهُمُ اتّبعوا ما انزل اللّه قالوا بل نتّبعُ

ما الفينا عليه آباءنا ... ﴾ .

دعا النبي ﷺ اليهود إلى الإسلام، وحذّرهم غضب الجبّار، فأبوا عليه وكفروا بما جاءهم به، فقال لهم بعض المسلمين: يا معشر اليهود! اتقوا الله، فوالله! إنّكم لتعلمون أنّه رسول الله، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فقال المترجم له ويهوديّ آخر: ما قلنا لكم هذا قط، وما أنزل الله من كتاب بعد موسىٰ، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده، فنزلت فيهما الآية١٩ من سورة المائدة: ﴿يا أهلَ الكتاب قد جاءكم رسولُنا يُبيِّنُ لكُم علىٰ فترةٍ من الرسل انْ تقولُوا ما جاءَنا من بَشيرٍ ولا نذير ... ﴾ .

وشملته الآية٦٨ من سورة المائدة أيضاً: ﴿قُل يا أهلَ الكتابِ لستُم علىٰ شيءٍ حتىٰ تُقيموا التوارةَ والإنجيلَ وما أُنزل إليكم من ربِّكم ... ﴾ .[1]

رافع بن خديج

هو أبوعبدالله، وقيل: أبو خديج رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، الخزرجي، الحارثي، المدني، وأمّه حليمة بنت عروة بن مسعود.

أحد أصحاب رسول الله ﷺ، وعريف قومه في المدينة.

كان مُزارعاً مُلمّاً بأمور الزراعة والمساقاة.

---

١. *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥ و٢٣٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٤٢٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١، ص ٤٠٢ و ٤١٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٣٤٦ و٣٦٦ وج٣، ص٥٣٠ و٥٣١؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٣٨٥ و ٣٩٤ و٤٠٧ وج٢، ص ٤٧ وج٦، ص١٠٧ و ٢٠٠؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج١، ص١٨٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص١٥٣ و١٥٦ و١٦٢؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٢، ص٧٠ وج٦، ص١٢٠؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص١٠٧ و١٠٨ و ١١٠ و١٦٧ وج٢، ص٢٩٦ و ٢٩٩؛ *الروض الأنف*، ج٤، ص٣٠٦ و٣٢٢ و٣٤٨ و٣٥٠ و٣٦٩ وغيرها؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦١ و١٧٤ و١٩٧ و ١٩٨ و ٢١٢ و ٢١٧؛ *لباب النقول*، ص٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ١٠٣ و ١١٦ و ٣٥٨ و ٣٩٣؛ *المحبر*، ص٤٧٠؛ *المغازي*، ج٣، ص١١٠٥٩؛ *نمونه بينات*، ص٢٧ و٢٩ و٣٣ و ٥٠ و ٢٨٠ و ٣٠٢.

أراد الاشتراك في واقعة بدر، فردّه النبي ﷺ لصِغَر سنّه، وبعد ذلك اشترك في وقائع أحد والخندق وما بعدها من المعارك.

في واقعة أحد أصيب بسهم فنزعه وبقي النصل في جسده إلى أن تُوفّي بالمدينة سنة ٧٤هـ، وقيل: سنة ٧٣هـ، وهو ابن٨٦ سنة.

بعد مقتل عثمان بن عفان امتنع عن مُبايعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ومع ذلك اشترك مع الإمام عليه السلام في واقعة صفّين.

في عهد معاوية بن أبي سفيان وبعده تولى الإفتاء بالمدينة. روىٰ عن النبي ﷺ أحاديث، وروىٰ عنه جماعة.

القرآن الكريم ورافع بن خديج

كان قد تزوّج من خولة، وقيل: عمرة بنت محمد بن مسلمة، وكانت أسنّ منه فطلّقها، ولمّا لم يبق من عدّتها إلا بعض الأيّام قال لها: إن أردتِ ان أرجع إليكِ واتّخذكِ زوجة لي اشرط عليك ان لا تتوقعي منّي أن آتي منك ما يأتي الرجال من نسائهم، وإن لم توافقي على شرطي فاصبري حتى تنتهي عدّتك وقرري مصيرك، فرضيت الزوجة بذلك، فنزلت الآية١٢٨ من سورة النساء: ﴿وإن امرأةٌ خافت من بَعلها نُشوزاً او إعراضاً فلا جُناح عليهما ...﴾.

وبعد أن أرجعها لم يعدل بينها وبين زوجته الأخرىٰ، فنزلت فيه الآية ١٢٩ من نفس السورة: ﴿ولَن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كلَّ الميلِ فتذروها كالمعلّقة ...﴾.[1]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص١٩٦؛ *اسباب النزول*، للسيوطي، ص٢٩٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٥٠؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص٤٩٥ و٤٩٦؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص١٥١؛ *الاصابة*، ج١، ص٤٩٥ و٤٩٦؛ *الأغاني*، ج١٤، ص١٤؛ *البداية والنهاية*، ج٩، ص٤؛ *تاج العروس*، ج٥، ص٣٥٨؛ *تاريخ الإسلام* (حوادث سنة ٦١ـ سنة ٨٠)، ص٤٠٠ و٤٠١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٣٤ و٦٠٣؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٢٢؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٣، ص٢٩٩ـ ٣٠٢؛ *تاريخ گزيده*، ←

رفاعة بن زيد

هو رفاعة بن زيد بن التابوت من بني القينقاع.

من أحبار وعلماء وشخصيّات اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية.

كان من الدّ الكفّار والمنافقين عناداً وعداءً للنبي ﷺ وللمسلمين، وكان كثير

→

ص٢٢٦ و٨٠٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٣٤٦ و٣٤٧؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج١، ص١٧٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٦٣؛ *تفسير البرهان*، ج١، ٤١٩؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٩٨؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٥٤ و١٥٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص ٥٦٤؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص١٠٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٥٥٧؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٢٤١؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٤٢٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٨٧؛ *تهذيب التهذيب*، ج٣، ص١٩٨ وص١٩٩؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٩٣؛ *تهذيب الكمال*، ج٩، ص٢٢ـ ٢٥؛ *الثقات*، ج٤، ص٢٣٥؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٥، ص٤٠٣ وراجع فهرسته؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٧٦١؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٣١٥؛ *الجرح والتعديل*، ج٣، ص٤٧٩؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص١٣٩؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص٣٤٠؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٩٧؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٨، ص٤٩٠؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٤، ص٢٦٨؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٣٢؛ *ذكر أخبار اصبهان*، ج١، ص٦٧ و٦٨؛ *ربيع الأبرار*، ج٣، ص٧٣١؛ *رجال الطوسي*، ص١٩ و٤١؛ *سير أعلام النبلاء*، ج٣، ص١٨١ـ ١٨٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص ٧٠؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٨٢؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١٤، ص٨٢؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٧٩؛ *العبر*، ج١، ص٦١؛ *العندليل*، ج١، ص٢٧٢؛ *الغارات*، ج١، ص ١٧١؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص٣١٧ و٣١٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٣٦ و١٥١ و١٩١ وج٤، ص٣٦٣؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٧١٥؛ *لسان العرب*، ج١، ص٦٨٢ و٧١٧ وج٣، ص٦٩ وج٥، ص١٨٩ وج١٣، ص٤٠٣ وج١٤، ص٣٤١ وص٤٥٩؛ *لغت نامة دهخدا*، ج٢٥، ص٩٥ و١٩٦؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٨٣؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص١٥؛ *المحبر*، ص٤١١ و٤١٢؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٥٥؛ *المشتبه*، ج٢، ص٦٦٨؛ *المعارف*، ص١٧٣؛ *معجم رجال الحديث*، ج٧، ص١٥٧؛ *المغازي* راجع فهرسته؛ *منهج المقال*، ص١٣٨؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٩٢؛ *نقد الرجال*، ص١٣٢؛ *نمونه بينات*، ص٢٥١ و٢٥٢؛ *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*، ص٢٠٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٤، ص٦٤؛ *وقعة صفين*، ص٥٠٧.

الاستهزاء والسخريّة من النبي ﷺ .

عندما رجع النبي ﷺ من غزوة تبوك هبّت عاصفة شديدة، فقال النبي ﷺ لأصحابه: إنّها هبّت لموت عظيم من عُظماء الكُفّار، فلمّا قدموا المدينة وجدوا المترجَم له قد هلك في نفس اليوم الذي أخبَر فيه النبي ﷺ .

القرآن الكريم ورفاعة بن زيد

نزلت فيه الآية ١٨٩ من سورة البقرة: ﴿وليس البِرُّ بأنْ تأتُوا البيوت من ظهورها ... ﴾ .

كان يأتي هو ومن علىٰ شاكلته من الكفّار إلى المسلمين من الأنصار ويخالطونهم ويقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإنّا نخشىٰ عليكم الفَقر في ذهابها، ولا تسارعوا في النفقة فإنّكم لا تدرون علام يكون، فأنزل اللّه فيه وفي أمثاله من الكفار الآية ٣٧ من سورة النساء: ﴿الذين يَبخَلون ويامرون الناس بالبُخلِ ويكتمون ما ءاتاهُم اللّهُ من فضله ... ﴾ .

كان إذا كلّم النبي ﷺ لوىٰ لسانه، استهزاء، ويقول: أعرنا سمعك يا محمد حتىٰ نفهمك، ثم يطعن في الإسلام ويعيبه، فنزلت فيه الآية ٤٤ من نفس السورة: ﴿ألم تَرَ إلىٰ الذين أوتوا نَصيباً من الكتاب يشترونَ الضلالةَ ويُريدون ان تَضلّوا السبيلَ﴾ .

كان هو ويهوديّ آخر قد نافقا وأظهرا الإسلام كذباً، فكان بعض المسلمين يوادّونهما، فأنزل اللّه فيه وفي صاحبه الآية ٥٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا لا تتّخذوا الذين اتّخذوا دينكم هُزُواً ولَعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ... ﴾ .

وشملته الآية ٦١ من نفس السورة: ﴿وإذا جاءُوكُم قالوا ءامنّا وقد دخلوا بالكفرِ وهُم قد خرجوا به ... ﴾ .[١]

---

١ . *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين* ـ، ص٨٨ و ١٣٨ و٢٢٥ و ٢٢٩ و٣٧٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٦٣؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥ و ٢٣٩ وج ٤، ص١٥٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٢٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص ٢٦٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص ١٨١ وج٣، ص٥٣؛ ←

رملة (أمّ حبيبة بنت أبي سفيان)

هي أم حبيبة رملة، وقيل: هند، وقيل: هبيرة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أميّة بن عبدشمس بن عبد مناف القرشيّة، الأمويّة، وأمّها صفيّة بنت أبي العاص، وأخت معاوية بن أبي سفيان.

إحدىٰ زوجات النبي ﷺ، عُرفت بالفصاحة وسَداد الرأي.

في الهجرة الثانية هاجرت مع زوجها عبيدالله بن جحش إلى الحبشة، فولدت له بها حبيبة، ثم ارتدّ زوجها عن الإسلام واختار المسيحيّة، ولم يزل على نصرانيته في الحبشة حتىٰ مات.

تزوّجها النبي ﷺ بعد موت زوجها عبيدالله سنة ٦هـ، وقيل: سنة٧هـ، وكان عمرها يومئذ أكثر من ٣٠ سنة.

ولمّا تزوّجها النبي ﷺ، قيل لأبيها أبي سفيان: مثلك تُنكح نساؤه بغير إذنه؟! فقال: ذلك الفحل لا يقرع أنفه.

في أحد الأيّام دخل عليها أبوها ـ أبوسفيان ـ فجاء ليجلس على فراش النبي ﷺ فطوته، فقال: يابنيّة! ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أو رغبت به عنّي؟! فقالت: هو فراش رسول الله، وأنت مُشرك نجس، فلم أحبّ أن تجلس على فراشه.

حدثت عن النبي ﷺ أحاديث، وروىٰ عنها جماعة.

توفّيت بالمدينة، وقيل: بالشام سنة٤٤هـ، وقيل: سنة٤٢هـ، وقيل: سنة٥٩هـ،

→

تفسير الطبري، ج٢، ص١٠٨ و ج٥، ص٥٥ و٧٤ و ج٦، ص١٨٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٤، ص٢٥٨ و ج٥، ص٢٤٢ و ٣٧٥ و ج١٦، ص٢٣٨ و ج١٨، ص٣٤؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٠٤ و ج٢، ص١٦٢ و ١٦٨ و ٢٩٤؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٣٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦١ و ١٧٤ و ١٧٥ و ج٢، ص٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٧ و ٢١٨ و ج٣، ص٣٠٤؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص١٤٢ و ج٩، ص١٨٣ و ج١٠، ص٥٠؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٨٣ و ٣٢٨؛ *المحبر*، ص٤٧٠؛ *نمونه بينات*، ص٢٠٠ و ٢٩٧.

وقيل: سنة ٥٠هـ، وقيل: سنة٥٥هـ، ولم تلد للنبي ﷺ ولداً.

القرآن المجيد وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان

شملتها الآية٣٢ من سورة الأحزاب: ﴿يانساء النبيِّ لستُنَّ كاحدٍ من النساء ...﴾.

و الآية٣٣ من نفس السورة: ﴿وقرنَ في بيوتكُنَّ ولا تبرَّجْنَ تبرُّجَ الجاهلية الأولىٰ ...﴾.

و الآية٣٤ من السورة نفسها: ﴿واذكُرنَ ما يُتلىٰ في بيوتكُنَّ ...﴾.

أراد النبيّ مفارقة ثلاثة من نسائه، وهن: أمّ حبيبة وميمونة وسودة، فقلن: لا تُفارقنا ودَعنا على حالنا واقسم لنا ماشئت من نفسك ومالك، فَتركهُنَّ على حالهِنّ وقسم لهنّ ما شاء، فنزلت فيهنّ الآية٥١ من نفس السورة: ﴿تُرجي مَن تشاءُ منهُنّ وتؤي إليك مَن تشاء ...﴾.[1]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص١٩٩؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٤، ص٣٠٣ـ٣٠٦؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٤٥٧ و٤٥٨ و٥٧٣ و٥٧٤؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣٠٥ـ٣٠٧ و٤٤١؛ *الأعلام*، ج٣، ص٣٣؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٥٤٣؛ *اعلام النساء*، ج١، ص٤٦٤ـ٤٦٦؛ *اعلام الورىٰ*، ص١٤١؛ *الأغاني*، ج٦، ص ٩٣؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٦٥ وج ٤، ص١٤٥ و١٤٦ و٢٧٩ وج٨، ص ٢٩ و ١٣٠؛ *البيان والتبيين*، ج٣، ص٤٤؛ *تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)*، ص ٤٥ و٥٩٣ و(المغازي)، ص٣٠٤ و٤٧٠ و٥٢٤ و(عصر معاوية بن أبي سفيان)، ص ١٢ و١٣٢ـ١٣٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٨٥ و٤٢٧ و٤٢٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٣٩٢ و ٤٥١ و ٤٥٧ و ٦٠٠؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٥؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٤١٤؛ *تاريخ گزيده*، ص١٥٨ و١٦١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص١٨٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٦٨ و٢٦٩ و٣١٦؛ *تذكرة الخواتين*، ص٣٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٢٤٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص١١٠؛ *تفسير الطبري*، ج٢٢، ص١٨؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٥٩٨ و٦٢٠؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص١٧١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٣٥٨ و٣٥٩؛ *تهذيب التهذيب*، ج٢، ص٤٤٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥٦؛ *تهذيب الكمال*، ج٣٥، ص١٧٥ و ١٧٦؛ *الثقات*، ج٢، ص ١٤٠ وج٣، ص ١٣١؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٢، ص٥٨ وج٣، ص١٧٩ وج ١٠، ص٣٧٩ وج ١٤، ص١٤٧ وبعدها وج ١٨، ص٥٨ و ٣٠٨؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٥؛ *الجرح والتعديل*، ج٩، ص٤٦١؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ص٦٠٥؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ١١١ ←

ريطة القرشية

هي أم أسد ريطة، وقيل: سعيدة بنت عمرو، وقيل: سعد بن تيم بن مرة بن كعب، القرشية، وقيل: المريّة، وقيل: الأسديّة، وكانت تلقّب بالجعرا او جعل، او جفراء، وقيل: هي رابطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمّها قبلة بنت حذافة.

امرأة مجنونة، ومن حمقىٰ نساء أهل مكّة، وكانت خرفاء، وقيل: خرقاء.

→

و١٩١؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص ٢٨؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٩١؛ *خيرات حسان*، ج ١، ص٤١؛ *الدرالمنثور*، ج ٥، ص ٢١٠ و ٢١١؛ *ربيع الابرار*، ج ٤، ص٣٠٥؛ *رجال الطوسي*، ص ٣٢؛ *الروض المعطار*، ص٢٤٠ و٢٤٦؛ *رياحين الشريعة*، ج ٢، ص ٣٥١ و٣٥٢؛ *ريحانة الأدب*، ج٨، ص٢٩٦؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص ٣٣٦ و٣٣٧؛ *زوجات النبي واولاده*، ص ٢٣٦ـ ٢٤٢؛ *سفينة البحار*، ج١، ص ٢٠٤؛ *السمط الثمين*، ص ٩٧؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٢١٨ـ ٢٢٣؛ *سيرة المصطفىٰ*، ص٤٦٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٥٩ و٢٦٩؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٣، ص ٢٧٣ـ ٢٧٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص٢٣٨ و٣٤٦ وج٤، ص٦ و ١٠ و٣٨ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٧؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ١٢ و ١٥٤؛ *صفوة الصفوة*، ج٢، ص ٤٢ـ ٤٦؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٣٣٢؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٨، ص٩٦ـ ١٠٠؛ *العبر*، ج ١، ص٨ و ٣٧؛ *العقد الفريد*، ج ٤، ص ٨٢؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص ٣٠٦ و٣٠٧؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص ٢٣٢ و٤٢٩ و٤٣٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٢١٣ و ٢٤١ و ٣٠٨ و ٣٠٩ وج ٣، ص ١٧٣ و ٤٤٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٨، ص ١٧١ وج ٢٦، ص ٢٠؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص ٥٧٤؛ *مجمع الرجال*، ج ٧، ص١٨٠؛ *المحبر*، ص ٧٦ و٨٨ و٨٩ و ٩٢ و ٩٨ و٩٩ و ٤٠٨؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص ١٢١؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص ٢٩٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص ١٦٣ و ١٦٤ وج٤، ص ١٩٤ و٣٢٣؛ *المعارف*، ص ٨١؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢١٦؛ *معجم رجال الحديث*، ج ٢٣، ص١٧٥؛ *المغازي*، ج ٢، ص٧٤٢ و ص ٧٩٢؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص ٩٦ـ ٩٩؛ *منهج المقال*، ص ٤٠٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص ٨٨٠؛ *النجوم الزاهرة*، ج ١، ص١٢٦؛ *نسب قريش*، ص ١٢٢؛ *نقد الرجال*، ص٤١٢؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٤، ص١٤٥ و١٤٦؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج٢، ص٥٦٩ و٦٤٧.

القرآن العزيز وريطة

كانت قد اتّخذت مغزلاً طوله ذراع، وسنّارة مثل الإصبع، وفلكة عظيمة على قدرها، فكانت هي وجواريها يغزلن من الصبح إلى الظهر، ثم تأمرهنّ فينقضن ما غزلن، فكانت تقضي أيّامها على هذا المنوال، فضرب الله مثلاً لقريش بأن لا يكونوا كريطة تغزل ثم تنقض ما غزلته، وان يكونوا أوفياء بعهودهم، ونهاهم عن نقض العهد، فجاء ذلك في الآية ٩٢ من سورة النحل: ﴿ولا تكونوا كالّتي نقضَت غزلَها من بعد قُوَّةٍ انكاثاً ...﴾.[١]

---

١. *اخبار الحمقى والمغفلين*، ص٥٨ وص٥٩؛ *اسباب النزول*، للسيوطي، ص٦٠٦؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٩٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص١٢٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص٤٢١ و٤٢٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص١٥٣١؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٥٨٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٥٥٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص١٣٧؛ *تفسير شبّر*، ص٢٧٥؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص١٥٣؛ *تفسير الطبري*، ج١٤، ص١١١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٢٩١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٠، ص١٠٨؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٨٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٥٨٥؛ *تفسير المراغي*، المجلد الخامس، الجزء الرابع عشر، ص١٣٤؛ *تفسير الميزان*، ج١٢، ص٣٣٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٨٢؛ *تنوير المقباس*، ص٢٢٩؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٠، ص١٧١؛ *جوامع الجامع*، ص٢٤٨؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص١٢٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣٤؛ *الكشاف*، ج٢، ص٦٣١؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص٤٤٣؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٥٩٠؛ *المحبر*، ص٣٨١؛ *نمونه بينات*، ص٤٨٤؛ *مواهب الجليل*، ص٣٥٨.

حرف الزاي

الزبرقان بن بدر

الزبرقان: لقب للحصين، وقيل: الحصن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف ابن بهدلة بن عوف بن كعب، التميمي، السعدي.

الزبرقان: اسم من أسماء القمر، فلُقّب به لحُسنه وجماله، وكان يُدعىٰ بقمر نجد، وقيل: لُقّب بالزبرقان لأنّه كان يلبس عمامة مزبرقة ـ اي مصبوغة بالزعفران ـ وكان يُعرف بسعد الاكرمين.

أحد صحابة رسول لله ﷺ، ومن أشراف قومه في الجاهلية والإسلام.

كان شاعراً مُحسناً، فصيحاً، عُرف بالجفاء والخشونة.

كان ينزل البصرة، وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم سنة٩هـ فاسلموا.

ولاّه النبي ﷺ صدقات بني تميم، وبعد وفاة النبي ﷺ كان يؤدّيها إلى ابي بكر ومن بعده إلى عمر.

في السنة الثالثة عشرة من الهجرة استخلفه خالد بن الوليد على الأنبار.

فقد بصره في أواخر حياته، وتُوفّي أيّام معاوية بن ابي سفيان حوالي السنة الخامسة والأربعين من الهجرة، ومن شعره:

نحن الملوك فلا حَيَّ يُقاومنا ... فينا العلاء وفينا تنصب البيع

القرآن المجيد والزبرقان

وفد مع جماعة من بني تميم على النبي ﷺ، فدخلوا المسجد وأخذوا ينادون النبي ﷺ من وراء حجرته، ويقولون: ان اخرج إلينا يا محمد! فتأذّى النبي ﷺ من

صياحهم وخرج إليهم، فقالوا: نحن ناس من بني تميم، جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك، فقال النبي ﷺ: ما بالشعر بُعثت، ولا بالفخر أُمرت، ولكن هاتوا، فقام أحدهم وافتخر وذكر فضائل ومحاسن بني تميم، فأمر النبي ﷺ ثابت بن قيس بن شماس بأن يردّ عليه، فقام ثابت ودافع بشعره عن الإسلام والنبي ﷺ، ثم قام المترجَم له وذكر فضائل قومه ضمن أبيات ألقاها على مسامع الحاضرين، ثم أمر النبي ﷺ حسّان بن ثابت بأن يردّ عليه، فأجابه بأبيات. فنزلت في الزبرقان ومن نادى النبي ﷺ من وراء حجرته وأزعجوه، الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إنّ الذين يُنادُونك مِن وراء الحُجراتِ أكثرُهُم لا يعقلون﴾.[1]

---

١. *ادباء العرب*، للبستاني، ج١، ص٥٦ و٢٣٨ـ٢٤٠ و٢٤٨ و٢٤٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٢٥ـ٣٢٧؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج١، ص٥٨٦ و٥٨٧؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص١٩٤ و١٩٥؛ *الاصابة*، ج١، ص٥٤٣ و٥٤٤؛ *الاشتقاق*، ص١٥٦؛ *الاعلام*، ج٣، ص٤١؛ *الأغاني*، ج٢، ص٥٢ـ٥٥ وراجع فهرسته؛ *البداية والنهاية*، ج٥، ص٣٨ و٣٩ و٤٠ـ٤٢ وج٦، ص٣١٨ و٣٥٤ و٣٥٥ وج٨، ص١٠١؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٢٤٢ وج٣، ص١٣٩ و٤٠٨؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٥٣؛ *تاج العروس*، ج٦، ص٣٦٦ و٣٦٧؛ *تاريخ الادب العربي*، لبروكلمان، ج١، ص٩٧؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٣٢٩ و٣٣٢ و٣٣٣؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص١٦١ وص١٦٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٩٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٧٠ و٤٩٨ و٥٠٠ و٥٠٤ و٥١٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٧٦ و٧٩ و١٢٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص١٨٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص١٠٦؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص٤٣٧؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص١٩٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٦، ص٣٠٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢١٨؛ *الحيوان*، ج٣، ص١٠٣ وج٦، ص٩٨؛ *خزانة الأدب*، ج١، ص٥٣١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٩، ص١٧١ و١٧٢؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص١٨٧؛ *ربيع الابرار* راجع فهرسته؛ *الروض المعطار*، ص٢٨٧ و٤٢٣؛ *زهر الآداب*، ج١، ص٦؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٤٥ و٥٤٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص٢٠٦ و٢٠٨ و٢١١ و٢١٣؛ *شعراء النصرانية بعد الإسلام*، ص٢٩ـ٣٧؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٢٩٢ و٢٩٣ و٣٧٤؛ *طبقات الشعراء*، لابن سلام، ص١٧ وص٢٤ وص٢٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٧، ص٣٧؛ *العقد الفريد*، ج١، ص٢٠١ وج٢، ص١٥٩ وج٣، ص٨٠ ←

الزبير بن العوّام

هو أبوعبدالله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزىٰ بن قُصي بن كلاب ابن مرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب القرشي، الأسدي، المدني، وأمّه صفيّة بنت عبدالمطلب عمّة النبيّ ﷺ، وهو ابن أخي السيّدة خديجة بنت خويلد زوجة النبيّ ﷺ.

من كبار صحابة رسول الله ﷺ، ومن المهاجرين والمحاربين الشجعان.

يَدّعي العامة بأنّه من حواري النبيّ ﷺ، ويزعمون بأنّه أحد العشرة المبشّرة بالجنّة، ويقال: إنّه أوّل من سَلّ سيفاً في الله تعالىٰ.

أسلم في صِباه، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنوّرة، وآخى النبي ﷺ بينه وبين عبدالله بن مسعود، وبينه وبين سلمة بن سلامة.

شهد مع النبي ﷺ وقائع بدر وأحد والخندق وما بعدها من المشاهد. بعد وفاة النبي ﷺ تبع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وامتنع عن مبايعة أبي بكر بالخلافة.

وفي اليوم الذي هجم أعداء الله على دار فاطمة الزهراء عليها السلام وأخرجوا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بصورة مزرية أقبل الزبير سالاً سيفه وهو يقول: يا معشر بني عبدالمطلب! أيُفعل هذا بعليّ وأنتم أحياء؟! وشدّ علىٰ عمر بن الخطاب ليضربه بالسيف، فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابت ظهره وسقط السيف من يده.

→

و٨٩ و١٩٩ وج ٥، ص١٩٨ وغيرها؛ *العمدة*، لابن رشيق، ج ١، ص١٠٩؛ *عيون الأخبار*، ج ١، ص٢٢٦؛ *فرهنگ نفيسي*، ج ٣، ص١٧٤٠؛ *قاموس الرجال*، ج ٤، ص٤٠٥ و٤٠٦؛ *القاموس المحيط*، ج ٣، ص ٢٤٠؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٨١؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص٢٨٧ـ٢٩٠ و ٣٠١ و٣٥٣ و٣٥٤ و٣٩٤؛ *كشف الأسرار*، ج ٩، ص٢٤٨؛ *الكنىٰ والألقاب*، ج ٢، ص١٦٢؛ *لسان العرب*، ج ٨، ص٢٣٧ و ٢٥٤ و٢٥٨ و٢٧٦ وج ١٠، ص١٣٨ وج ١١، ص ٢٠٠ و٤٩٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٢٧، ص١٨٢؛ *المحبر*، ص١٢٦ و ٢٣٢؛ *المزهر*، ج ٢، ص ٢٤٤؛ *المعارف*، ص١٧١؛ *المغازي*، ج ٣، ص٩٧٥ و٩٧٧؛ *منتهى الارب*، ج ٢، ص ٤٩٥؛ *المؤتلف والمختلف*، للآمدي، ص١٢٨؛ *الموشح*، ص٢٧ و٢٨ و٧٥ و٨١؛ *نمونه بينات*، ص٧٣٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٤، ص١٧٣ـ١٧٥.

كان من جملة النفر القليل الذين شهدوا مراسم دفن فاطمة الزهراء عليها السلام.

شهد فتح مصر، وكان من جملة الستة الذين رشّحهم عمر للخلافة من بعده.

كان في بادئ أمره من أوائل المسلمين والمتفانين في سبيل الإسلام والنبي صلى الله عليه وآله، ومن المناصرين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن ـ ومع مزيد الأسف ـ ختمت عاقبته بالوبال والخسران، حيث اشترك في شنّ الحرب على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّه وابن عمّه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل بالبصرة، فكان من رؤوس جيش عائشة وفلول عساكرها التي جاءت لمحاربة الإمام عليه السلام.

في يوم الجمل انفرد به الإمام عليه السلام وقال له: اتذكر يازبير! إذ كنتُ أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فنظر إليّ النبي صلى الله عليه وآله وضحك وضحكت، فقلتَ أنت: لا يدع ابن أبي طالب زهوه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أتحبّه يازبير؟ فقلتَ: إنّي والله! لأحبّه، فقال صلى الله عليه وآله لك: إنّك والله! ستقاتله وأنت له ظالم. فتذكّر الزبير ذلك وانصرف عن القتال نادماً، فنزل بوادي السباع بالبصرة، فأتاه عمرو بن جرموز وقتله، وذلك في العاشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة٣٦هـ، وعمره يومئذ٦٧ سنة، وقيل: ٦٦، وقيل: ٦٤، ودُفن بوادي السباع.

كان من الأثرياء المعروفين، ففي أيام عثمان بن عفان اقتنىٰ الضياع والدور، فشيّد قصراً ضخماً بالبصرة، وابتنىٰ دوراً بمصر والكوفة والإسكندرية.

قال النبي صلى الله عليه وآله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ياعلي! ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، فمن قاتلك منهم فإنّ لك بكل رجل منهم شفاعة في مائة ألف من شيعتك، فقال الإمام عليه السلام: فَمَن الناكثون يارسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: طلحة والزبير، سيبايعانك بالحجاز وينكثان بيعتك بالعراق، فإذا فعلا ذلك فحاربهما، فإنّ في قتالهما طهارة لأهل الأرض... إلى آخر الحديث.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ما زال الزبير رجلاً منّا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم عبدالله».

وقال عليه السلام كذلك في حقه: «الا إنّ أئمة الكفر في الإسلام خمسة: طلحة والزبير

ومعاوية وعمرو بن العاص وابو موسى الأشعري».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «مازال الزبير منّا اهل البيت حتى ادرك فرخه؛ فنهاه عن رأيه».

بعد مقتله نظر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى رأسه وسيفه، فهزّ السيف وقال عليه السلام: سيف طالما قاتل بين يدي النبي صلى الله عليه وآله، ولكن الحين ومصارع السوء. ثمّ تفرّس الإمام عليه السلام في وجهه وقال عليه السلام: لقد كان لك بالنبي صلى الله عليه وآله صُحبة ومنه قرابة، ولكن دخل الشيطان منخرك فاوردك هذا المورد.

روىٰ عن النبي صلى الله عليه وآله احاديث، وروىٰ عنه جماعة.

القرآن العزيز والزبير بن العوام

تنازع مع يهودي علىٰ بستان، فقال الزبير لليهودي: انت ترضىٰ بحكم ابن شيبة اليهودي؟ فقال اليهودي: وانت ترضىٰ بحكم محمّد؟ فنزلت في الزبير الآية ٦٠ من سورة النساء: ﴿ألم تَرَ إلى الذين يزعُمون انّهم آمنوا بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلكَ يُريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت...﴾.

واخبرت الآية ٤٠ من سورة الأعراف عن اشتراكه واشتراك طلحة في حرب الجمل: ﴿إنّ الذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفتّحُ لهم ابوابُ السماءِ ولا يدخلون الجنّة حتى يلج الجملُ في سمِّ الخِياطِ...﴾.

وشملته الآية ٢٥ من سورة الأنفال: ﴿واتّقوا فتنةً لا تُصيبنّ الذين ظلموا منكُم خاصّةً واعلموا انّ اللهَ شديدُ العقاب﴾.

قال الزبير: ما شعرت انّ هذه الآية نزلت فينا إلا يوم الجمل عندما حاربنا علياً عليه السلام.

كانت بينه وبين كعب بن مالك معاهدة أخوّة وصداقة، فلمّا جُرح كعب في واقعة أحد صمّم الزبير إنْ مات كعب من جراحاته ان يرث امواله، فنزلت فيه الآية ٧٥ من سورة الأنفال: ﴿والذين آمنوا من بعدُ وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكُم وأولوا الارحامِ بعضهُم اولىٰ ببَعض...﴾.

ويقال: شملته الآية ٤٧ من سورة الحجر: ﴿ونَزعنا ما في صدورِهم من غِلٍّ...﴾.[١]

---

١. الاحتجاج، ص ١٦١ـ ١٦٣؛ *الأخبار الطوال*، ص ١٤٦ـ ١٤٨؛ *الاختصاص*، ص ٩٧ـ ١٨٦؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص ١٦٨؛ *اسباب النزول*، للسيوطي، ص ٢٤١ و ٢٤٣ و ٤٧٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٣٥؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج ١، ص ٥٨٠ ـ ٥٨٥؛ *اسد الغابة*، ج ٢، ص ١٩٦ـ ١٩٩؛ *الاصابة*، ج ١، ص ٥٤٥ و ٥٤٦؛ *الأعلام*، ج ٣، ص ٤٣؛ *الأغاني*، راجع *فهرسته*؛ *البدء والتاريخ*، الجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ٨٣؛ *البداية والنهاية*، راجع *لهرسته*؛ *البيان والتبيين*، ج ٢، ص ١٠٠؛ *تاج العروس*، ج ٣، ص ٢٣٢؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية) و(المغازي) و(عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهارسها؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١ راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الخلفاء*، ص ١٨٧؛ *تاريخ الخميس*، ج ١، ص ١٧٢؛ *تاريخ الدول الإسلامية*، ص ٨٥ـ ٨٧ و ٩٧؛ *تاريخ الطبري*، ج ٣، ص ٥٣٩ و ٥٤٠؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٣، ص ٤٠٩؛ *تاريخ گزيده*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢ و راجع *فهرسته*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ١٨٨ و ١٨٩؛ *تفسير البرهان*، ج ١، ص ٥٤٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٥، ص ٨٠؛ *تفسير العياشي*، ج ١، ص ٣٧١؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٤٨٠؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ١٤١ و ٢٣٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٥٥٤؛ *تقريب التهذيب*، ج ١، ص ٢٥٩؛ *تنقيح المقال*، ج ١، ص ٤٣٧ و ٤٣٨؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص ١٩٤ـ ١٩٦؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج ٥، ص ٣٥٨ـ ٣٧١؛ *تهذيب التهذيب*، ج ٣، ص ٢٧٤ و ٢٧٥؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج ١، ص ٤١؛ *تهذيب الكمال*، ج ٩، ص ٣١٩ـ ٣٢٩؛ *توضيح الاشتباه*، ص ١٦٠؛ *الجامع لأحكام القرآن*، راجع *فهرسته*؛ *الجامع في الرجال*، ج ١، ص ٧٨٧؛ *جامع الرواة*، ج ١، ص ٣٢٤؛ *الجرح والتعديل*، ج ٣، ص ٥٧٨؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج ١، ص ١٥٠؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص ١٢١ و ١٢٢ وراجع *فهرسته*؛ *جمهرة النسب*، ص ٦٩ و ٧٠ و ١٢٧؛ *حسن المحاضرة*، ج ١، ص ٩١؛ *حلية الأولياء*، ج ١، ص ٨٩ـ ٩٢؛ *خزانة الأدب*، ج ٢، ص ٤٦٨ و ج ٤، ص ٣٥٠؛ *الخصال*، ص ١٥٧ و ٥٧٤؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ١٢١؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج ١٠، ص ٣٣٩ـ ٣٤١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ٩، ص ١٧٧؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج ٤، ص ٥٣٣ـ ٥٣٩؛ *دول الإسلام*، ص ٢٠ و ٢٢؛ *ربيع الأبرار*، راجع *فهرسته*؛ *رجال ابن داود*، ص ٩٦؛ *رجال الطوسي*، ص ١١٩؛ *رجال الكشي*، ص ٧١ و ٢١٨؛ *الروض المعطار*، ١١٣ و ١٥٩ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢٨٣ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٩؛ *الرياض النضرة*، ص ٢٦٢ـ ٢٨٠؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ٤٢٩ و ٥٤٣ـ ٥٤٥؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، راجع *فهرسته*؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ←

زكريّا عليه السلام

هو زكريّا، وقيل: زكرىٰ، وزاخاي ـ باللغة العبرانية ـ ابن برخيا، وقيل: دان، وقيل: لدن، وقيل: أدق، وقيل: بشوىٰ، وقيل: أيم بن مسلم بن صدوق بن حشبان ابن داود بن سليمان بن مسلم؛ من ذرية لاوي ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام.

وقيل: هو زكريا بن برخيا بن نشوىٰ بن نحراييل بن سهلون بن أرسوابن شويل بن نقود بن موسىٰ بن عمران عليه السلام.

ص٢٦٧ و ٣٤٤ و٣٤٧ و٣٦٢ وج٢، ص٤ و١٥١ وغيرها وج٤، ص٣٠٧؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٤٢ـ٤٤؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص٢٠٧ و٢٠٨ و٣٢٠ و٣٢١ وج٢، ص١٨٤ وغيرها؛ *صبح الأعشىٰ*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٣٤٢ـ٣٤٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٣ و١٨٩ و٢٩١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص١٠٠ـ١١٣؛ *العبر*، ج١، ص٢٧؛ *العقد الثمين*، ج٤، ص٤٢٩؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *العندليل*، ج١، ص٢٨٥ و٢٨٦؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٢٧٢؛ *الغارات*، راجع فهرسته؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٦٤٧؛ *فضائل الصحابة*، ج٢، ص٧٣٣ـ٧٣٨؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص٤٠٩ـ ص٤١٢؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٣٧؛ *الكامل في التاريخ*، راجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص١٢٧ وج٢، ص٦١ وج٣، ص٢١٥ و٢٨١؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٢٩ وج٢، ص٥٧٩؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٧٣١ وج٢، ص٤٩ و١٣٢ و٥٦٧ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٧، ص٢٣٠؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٨٢١؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص٢٥؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٦ و٢٣٩ و٢٤٥ و٢٨١ و٢٨٧ و٢٨٨ و٤٦١؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٩٧ـ ص٩٩؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٤٢ و٣٦٦ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٤، ص٢٦٩ـ٢٧١؛ *المعارف*، ص١٢٧ـ١٢٩؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص٣٤٣؛ *معجم رجال الحديث*، ج٧، ص٢١٥ و٢١٦؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٣ و١٤؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص١٤٩٥؛ *منهج المقال*، ص١٤٢؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٩١٩؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٠٢؛ *نزهة القلوب*، ج٣، ص٣٨؛ *نسب قريش*، ص٢٠ و٢٣٠ و٢٣٥ وراجع فهرسته؛ *نقد الرجال*، ص١٣٦؛ *نمونه بينات*، ص٢١٥ و٢١٦ و٣٥٧ و٣٧٧ و٣٩٩ و٤٠٠؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص١٣١؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٤، ص١٨٠ـ١٨٤؛ *الوزراء والكتاب*، ص٣٣ و٩٠ و١٥٩.

من أنبياء بني إسرائيل، واحد عباد الله الصالحين، ومن أشراف قومه، عرف بالتقوى والزهد وطهارة النفس.

كان عالماً بالتوارة والإنجيل، وأعلم علماء بيت المقدس، وتخرّج على يديه أربعة آلاف عالم قارئ للتوراة.

كان نجّاراً، ويأكل من كسب يده، وكان أبوه من الأحبار الاثني عشر الذين سُجنوا في بابل ثم أُطلق سراحهم، وعادوا إلى فلسطين.

تولّى رئاسة الرهبان والأحبار ـ الإسرائيليين ـ ببيت المقدس، وكان من خدّام وسدنة معبد هيكل سليمان، فكان يستلم النذور والهدايا المقدّمة إلى المعبد.

تولّت تربية مريم بنت عمران ﷺ، بعد أن نذرت أُمُّها بأن تجعلها من خُدّام معبد هيكل سليمان، فقام بأمرها في المعبد على أحسن وجه.

كان زوج خالة مريم ﷺ، وقيل: زوج أختها، وكانت تُدعىٰ إيشاع أو اشباع، وقيل: اليصابات، وقيل: اليزابت بنت عمران بن ماثا، وكانت عاقراً، فلمّا كَبُر سنّه وشاب رأسه وابيضّت لحيته يئس من زوجته أن تلد له ولداً يرثه ويستخلفه على بني إسرائيل من بعده، فلجأ إلى الدعاء والتضرّع إلى الله ليرزقه ذرية طيّبة تقوم مقامه، فيذهب من الدنيا وهو مطمئن على قومه.

فجاءت المعجزة الإلهيّة، وأتاه الوحي بأن يُمسك عن الكلام مع الناس ثلاثة أيام لا يُكلّمهم إلّا رمزاً، فحملت زوجته بيحيىٰ ﷺ، وكان عمره يومئذ ٧٧ سنة، وقيل: ٦٠ سنة، وقيل: ٦٥ سنة، وقيل: ٧٥ سنة، وقيل: ٧٠ سنة، وقيل: ٨٥، وقيل: ١٢٠، وعمر زوجته حينذاك ٩٨ سنة.

حملت زوجته بيحيىٰ ﷺ؛ في الوقت الذي كانت مريم ﷺ حاملاً بعيسىٰ ﷺ.

وُلد يحيى ﷺ على رأس ستة أشهر.

ولشدّة عطفه علىٰ مريم ﷺ وسعيه في تربيتها أفضل تربية اتّهمه أشرار وسفهاء قومه بارتباطه غير المشروع معها، ورموه بالفاحشة ظلماً وعدواناً، وزعموا باطلاً بأنّ حملها بعيسىٰ ﷺ كان منه.

بعد إشاعة تلك التهمة بين الإسرائيليّين خاف من بطشهم وشرورهم، فانتقل إلى بستان ودخل في شجرة واختفىٰ فيها، فعَلِم اشرارُ قومه بمخبئه، وجاءوا إليه وقطعوا الشجرة إلى نصفين وهو بداخلها، فانقسم إلى شطرين ومات شهيداً في سبيل اللّه.

دُفن في بيت المقدس، وله فيه مرقد يُزار.

وكان عمره يوم شهادته ٩٩ سنة، وقيل: ١٠٠ سنة، وقيل أكثر من ذلك، ويقال: إنّه مات موتاً طبيعياً.

القرآن العظيم وزكريا عليه السلام

شملته الآية ٦١ من سورة البقرة: ﴿ويَقتُلون النبيّين... ﴾.

و الآية ٨٧ من نفس السورة: ﴿ففريقاً كذّبتم وفريقاً تقتلون﴾.

وجاء ذكره في الآية ٣٧ من سورة آل عمران: ﴿وكفّلها زكريّا كُلّما دخل عليها زكريا المحرابَ وجدَ عِندَها رزقا قال يامريمُ أنّىٰ لكِ هذا... ﴾.

و الآية ٣٨ من نفس السورة: ﴿هنالكَ دعا زكريّا ربَّهُ قال ربِّ هَب لي من لَدُنك ذُرّيّة طيبةً... ﴾.

والآية ٨٥ من سورة الأنعام: ﴿وزكريّا ويحيىٰ وعيسىٰ و إلياسَ كلٌّ من الصالحين﴾.

وفي سورة مريم نزلت فيه بعض الآيات، وهي:

الآية ٢: ﴿ذِكرُ رَحمةِ ربِّك عبدَهُ زكريّا﴾.

والآية ٤: ﴿قال ربِّ إنّي وَهَنَ العَظمُ مِنّي... ﴾.

والآية ٥: ﴿وإنّي خِفتُ الموالي من ورائي... ﴾.

والآية ٦: ﴿يَرِثُني ويرثُ من آلِ يعقوب... ﴾.

والآية ٧: ﴿يا زكريّا إنّا نُبشّرُك بغلام اسمُهُ يحيىٰ... ﴾.

والآية ٨: ﴿قال ربِّ أنّىٰ يكونُ لي غُلامٌ... ﴾.

والآية ١٠: ﴿قال ربِّ اجعَل لي آيةً... ﴾.

والآية ١١: ﴿فخرجَ على قومِهِ من المحراب... ﴾.

وجاء ذكره في الآية ٨٩ من سورة الأنبياء: ﴿وزكريّا إذ نادىٰ ربَّهُ ربِّ لا تذَرْني فَرداً...﴾.[1]

---

١. *اثبات الوصية*، ص ٦٣ و ٦٤؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص ٣٢٩؛ الأنبياء، ص ٤٦١؛ *انجيل لوقا*، ص ٨٣؛ *الأنس الجليل*، ج ١، ص ١٥٨؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص ١١٦؛ *البداية والنهاية*، ج ٢، ص ٤٣؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج ٦، ص ٩٢ و ٩٣؛ *تاج العروس*، ج ٣، ص ٢٣٩ و ٢٤٠؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، ص ٣٨٧ و ٣٨٨؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٠٩ـ ٧١٤؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج ٢، ص ٢٧٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ١٣٧؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ١٦٨ وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ الطبري*، ج ١، ص ٤١٨؛ *تاريخ گزيده*، ص ٥٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ١، ص ٦٨ و ٧٢ و ٧٣ و ١٧٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٢، ص ٤٤٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٩ و ١٣ و ٥٤ و ٧٤ و ١١٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٢، ص ٣١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ٥٤؛ *تفسير الصافي*، ج ١، ص ٣٠٨ـ ٣١١؛ *تفسير الطبري*، ج ٦، ص ٣٦٠ و ٣١٨ وج ١٦، ص ٣٥ و ٤٠ و ١٦٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ١، ص ٥٥٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ١٠١ وج ٢، ص ٤٨ و ٧٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص ٣٦١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ١، ص ٣٣٤ وج ٣، ص ٣٢٣ و ٤٥٦ وغيرها؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص ١٩٧؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج ٥، ص ٣٨١ـ ٣٨٤؛ *التوراة* (سفر زكريا)، ص ١١٥٠ـ ١١٦٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *حيات القلوب*، ج ١، ٢٧١ و ص ٢٧٢؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج ١٠، ص ٣٦٨؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ٩، ص ٢٣٢؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج ٤، ص ٥٦٨؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٦٠٦ـ ٦١٤؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ١٠٢ـ ١٠٦؛ *الدرالمنثور*، ج ٢، ص ٢٠ و ٢١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ٥٥٠؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ *عرائس المجالس*، ص ٣٣٣ـ ٣٤٢؛ *عصمة الأنبياء*، ص ١٩١؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *علل الشرائع*، ص ٨٠؛ *فرهنگ معين*، ج ٥، ص ٦٥٢؛ *فرهنگ نفيسي*، ج ٣، ص ١٧٦٧؛ *فصوص الحكم*، ج ١، ص ١٧٥ و ١٧٧ وج ٢، ص ٢٤٣؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص ٤٢٨ و ٤٢٩؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص ٤٤٤؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ٢٣٢ و ٢٣٣؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ٢١٦ـ ٢١٨؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص ٦٣٥ـ ٦٤٢؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٣١ـ ٣٣٧؛ *قصص الأنبياء*، للكسائي، ص ٢٩٧ و ٣٠٢؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص ٣٦٨؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص ٢٢٥ـ ٢٢٨ و ٣٧٥؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص ٢٢٥ـ ٢٢٨؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص ٢١٠ـ ٢١٤؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص ١٨٨ـ ١٩٢؛ ←

زُلَيخا

هي زليخا، وقيل: زلخا، وقيل: راعيل، وقيل: فكّة بنت ملك المغرب هيموس، وقيل: رعاييل، وقيل: بوش، وأمّها أخت الملك الريّان بن الوليد صاحب مصر.

زوجة قطفير، وقيل: أطفير، وقيل: هوطيفار بن رجيب وزير ملك مصر، وكان يُلقّب بالعزيز، وهي تعرف بامرأة العزيز.

كانت آية في الحُسن والجمال، وكان زوجها عنيناً لا يستطيع التقرب إلى النساء.

لما جيء بيوسف الصدِّيق إلى مصر اشتراه زوجها ليتّخذه ولداً له، فلمّا رأته زُليخا بهرت بجماله وحُسن هندامه، فشغفت به حُبّاً، وأخذت تُغريه بنفسها، وتعرض عليه مفاتنها ومحاسنها، ثم أدخلته إحدى غرف قصرها وأوصدت أبوابها، وقالت له: قد هيّأتُ لكَ نفسي فاقبِل عَليَّ.

لمّا عَلِم يوسف بنيّتها وسمع مقالتها استنكر ونفر قائلاً: إنّ اللّه سيحميني من الإثم، وكيف أقدمُ على ما تريدين وزوجك سيّد نعمتي حيث أكرمني وأحسن مثواي، فكيف أُقابل إحسانه بالخيانة والإثم؟! فأخذت تلحّ عليه بأن يواقعها؛ ويوسف عليه السلام يأبىٰ ان يعطيها ما تريد، وانفلت منها إلى باب الغرفة ـ يريد الهرب منها ـ فجذبت قميصه لتمنعه من الفرار، فتمزق القميص من الخلف، واستطاع أن يفلتَ منها ويخرج إلى خارج الغرفة، وفي تلك اللحظة دخل زوجها، فلمّا رأته اتّهمَت يوسف بمحاولة الغصب

→

الكامل في التاريخ، ج١، ص٢٩٩ و٣٠٦؛ *الكشاف*، ج١، ص٣٥٨ و٣٥٩ وج٣، ص٤؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٢٠٠ و٥٩٤ وج٤، ص٣٢٦ وج١١، ص٥٨٩ وج١٢، ص٤٩٠ وج١٤، ص٤١٥ وج١٥، ص٢٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٧، ص٤٠٣ و٤٠٤؛ *مجمع البحرين*، ج٣، ص٣١٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢١٥ و٢١٦؛ *المحبر*، ص١٣١ وص٣٨٧؛ *المدهش*، ص١١١ـ ١١٣؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٤، ص٢٨٢ و٢٨٣؛ *المعارف*، ص٣١؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٢٠ و١٢١؛ *المعرب*، ص٣٤٩؛ *منتهىٰ الارب*، ج٢، ص٥١٠؛ *المورد*، ج١٠، ص٢٠٢؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٢٥؛ *النبوة والأنبياء*، ص٣١٨ـ٣٢٢.

والزنىٰ، وطلبت من زوجها معاقبته وسجنه، فاخذ يوسف عليه السلام يُدافع عن نفسه، قائلاً: هي التي حاولت خيانتَك أيُّها العزيز، وانا امتنعت عن ذلك، وفي تلك الأثناء حضر احد اقربائها، فاعلموه بالقضية، فحكم قائلاً: إن كان القميص شُقَّ من امامه فهو كاذب وزُليخا هي الصادقة، وإن كان القميص شُقَّ من الخلف فزليخا كاذبة وكان الحقّ مع يوسف عليه السلام.

فلمّا رأىٰ زوجها القميصَ مشقوقاً من الخلف، قال: الحقّ مع يوسف، وما تدّعينه كيد من كيد النساء ومكرهنّ، فطلب العزيز من يوسف عليه السلام عدم إفشاء الفضيحة وكتمانها عن الناس، وقال لزليخا: استغفري لربّك وتُوبي إليه من الإثم الذي أقدمتِ عليه.

ولم يزل يوسف عليه السلام يكابد حوادث الأيام ـ والتي سنفصلها إن شاء الله في ترجمة حياته ـ حتّى عيّنه الملك عزيزاً لمصر مكان زوج زليخا، فلمّا مات زوجها زوّجها الملك من يوسف، فلمّا دخل بها وجدها عذراء لانّ زوجها ـ كما اسلفنا ـ كان عنِّينا، فقال لها: اليس هذا خيراً مما كنت تريدين؟ فقالت: أيّها الصدّيق لا تلمني، فإنّي كنت امرأة فائقة الحسن والجمال، وكان صاحبي لا ياتي النساء، وكنت ـ كما جعلك الله ـ في هذه المنزلة من الحسن والجمال الخارق، فغلبتني نفسي.

ويقال: إنّ يوسف عليه السلام في احد الأيّام مرّ على زليخا وهي جالسة على مزبلة في الطريق، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً، وجعل العبيد بطاعتهم مُلوكاً، اصابتنا فاقة فتصدّق علينا، ثم تزوّجها وكانت قد تقدّم بها السن، فطلبت منه ان يسال الله ان يَرُدَّ عليها شبابها وصباها، فطلب يوسف عليه السلام ذلك من الله سبحانه، فرَدّ الله عليها شبابها وجمالها.

انجبت له ولدين: افرايم ومنشا.

القرآن المجيد وزليخا

جاءت قصتها مع نبيّ الله يوسف الصديق عليه السلام في القرآن العزيز ضمن آيات من سورة يوسف، كما يلي:

الآية ٢٣ ﴿وراودتهُ التي هو في بيتها عن نفسهِ وغلّقتِ الابوابَ وقالت هَيْتَ لك قال معاذَ اللّه ... ﴾ .

والآية ٢٤ ﴿ولقد همّت به وهمّ بها ... ﴾ .

والآية ٢٥ ﴿واستبقا البابَ وقدّت قميصَهُ من دُبُر والفيا سيّدَها لدىٰ الباب قالت ما جزاءُ من اراد باهلكَ سُوءاً ... ﴾ .

والآية ٢٦ ﴿قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهدٌ من اهلها ... ﴾ .

والآية ٢٧ ﴿وإن كان قميصُه قُدّ من دُبُر فكذَبت وهو من الصادقين﴾ .

والآية ٢٨ ﴿فلمّا رأىٰ قميصَهُ قُدّ من دُبُر قال إنّه من كيدكُنّ إن كيدكُن عظيم﴾ .

والآية ٢٩ ﴿واستغفري لذنبك إنّكِ كنت من الخاطئين﴾ .

ولما انتشر خبر مراودتها ليوسف عليه السلام عند نساء مصر قلن : إنّ امرأة العزيز اغوت خادمها وراودته عن نفسه ليطيعها فيما تريده؛ وبعملها هذا ضلّت وابتعدت عن جادة الصواب .

فلما سمعت زُليخا بحديث النسوة قرّرت الدفاع عن نفسها ، فعملت وليمة ودعت إليها أشراف نساء قومها ـ وعددهن حوالي أربعين امراة ـ فلما حضرن على الخوان أعطت كلَّ واحدة منهُنّ سكّيناً لقطع اللحوم والفواكه ، ثم دعت بيوسف عليه السلام واحضرته امامهُنّ علىٰ المائدة ، فلما راينه عجبن من جماله ، و انبهرنّ من حُسنه الفائق ، فاخذن يجرحن أيديَهُنّ بالسكاكين وهُنّ لا يشعرن من فرط جماله وانشغافهن بحُسنه وكماله ، وقيل : إنّ سبعاً من تلك النسوة فارقن الحياة؛ لشدّة وجدهن بيوسف عليه السلام ، فلما رأت زُليخا دهشتهُنّ منه قالت : هذا الفتى الذي لُمْتُنني في حبّه ، وحاولت إغراءه فامتنع .

أشار الذكر الحكيم إلى ما تقدم في الآيات التالية من سورة يوسف :

الآية ٣٠ : ﴿وقال نسوةٌ في المدينة امراةُ العزيز تُراودُ فتاها عن نفسه قد شغفها حبّاً إنّا لنراها في ضلالٍ مُبين﴾ .

والآية ٣١ ﴿فلما سمعت بمكرهنّ ارسلت إليهنّ واعتدَت لهُنّ متكئاً وآتت كلَّ واحدة منهُنّ سكّيناً وقالت اخرُج عليهنّ ... ﴾ .

والآية ٣٢ ﴿قالت فذلكُنّ الذي لُمتُنّني فيه ولقد راودتُه عن نفسه ... ﴾ .

والآية ٣٣ ﴿وإلاّ تصرف عنّي كيدَهُنّ أصبُ إليهنّ... ﴾ .
والآية ٣٤ ﴿فصرف عنهُ كيدَهُنّ... ﴾ .
والآية ٥١ : ﴿أنا راودتُه عن نفسه وإنّه لَمن الصادقين﴾ .[1]

---

١ . *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٥١ـ ٦٥٥؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٦٧؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ٧٠ و ٧٢؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٨٩ـ١٩٢ وص١٩٦؛ *تاج العروس*، ج٢، ص٢٦٠؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص١٣٤ـ١٤١؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج١، ٤٠٢ـ٤١٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٦٠ و ٦٤ـ٦٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٣٦ـ ٢٣٩؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٤ و ٣٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص ٢٩٢ وبعدها؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٢٤٥ وبعدها؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤٨٠ وبعدها؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص٢٦٤ وبعدها؛ *تفسير شبّر*، ص٢٤١ و ٢٤٢؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص١٢ وبعدها؛ *تفسير الطبري*، ج١٢، ص١٠٤ وبعدها؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص١٢١ وبعدها؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٨، ص١٠٩ وبعدها؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٤٢ـ ٣٤٤ و٣٤٦ و٣٥٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٤٧٤ـ٤٧٨؛ *تفسير المراغي*، المجلد الرابع، الجزء الثاني عشر، ص١٢٥ وبعدها؛ *تفسير الميزان*، ج١١، ص١٢١ـ١٥٤ و١٦٥ و١٩٦ وغيرها؛ *تنزيه الانبياء*، ص٤٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٩، ص١٥٨ وص١٦٦ و٢١٣ و٢١٨ وج١٦، ص٣٠٢؛ *حيات القلوب*، ج١، ص١٣٦ و١٣٧ وبعدها؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٢٥٤ و ٢٦٣ـ ٢٧٨ و ٢٩٦؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ٢٢٠ـ ٢٢٥؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص١٣ وبعدها؛ *الدرالمنثور في طبقات ربات الخدور*، ص ٢٢٢ـ ٢٢٦؛ *الروض المطار*، ص٤٢٢؛ *رياحين الشريعة*، ج٥، ص١٥٦ـ ١٧٦؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٥٤ و٥٥٥؛ *عرائس المجالس*، ص١٠٤ـ ١٠٨؛ *عصمة الأنبياء*، ص٥٣ـ ٥٦ و ١٥٩؛ *علل الشرائع*، ص ٥٥؛ *فرهنگ معين*، ج ٥، ص٦٥٣؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٣، ص١٧٧١؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١١١٥؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص ٢٦٠؛ *قصص الأنبياء*، للجزيري، ص٨٦ـ ٩٠؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٣٦؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص ٣٥٤؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٩٤ـ ص١٠١؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص١٥٠ و١٥٢ و١٥٥ـ ١٦٠؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص ٨٥ـ ٩٣؛ *قصه هاى قرآن*؛ للصحفي، ص٩٥ـ ١٠١؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٤١ـ ١٤٧؛ *الكشاف*، ج ٢، ص٤٥٣ وبعدها؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته ؛ *كشف المحجوب*، ص٢٦٣ و ٤٠١ و ٤٣٤ و٤٧٧؛ *لسان العرب*، ج ٢، ص١٠٥ وج٣، ص٢٢ وج١٠، ص١٥٢ وج ١٢، ص١٦٢٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٧، ص ٤٢٤؛ مجمع ←

زمعة بن الأسود

هو أبو حكيمة زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبدالعزّىٰ بن قُصي بن كلاب القرشي، الأسدي، المعروف بزاد الركب.

من أشراف ورؤساء قريش في الجاهليّة، ومن اثرياء وتجّار قومه، وكان متجره إلىٰ الشام، لكرمه وسخائه عُرِف بزاد الركب، لأنّه إذا سافر لم يخبز معه أحد ولم يطبخ.

عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، فاصبح من الدّ الاعداء والمستهزئين بالنبي ﷺ والمسلمين.

كان كثير النقاش مع النبي ﷺ حول نبوّته وما جاء به من شرائع الدين، وكان من جُملة قريش الذين اجتمعوا في دار الندوة ليحيكوا المؤامرات على النبي ﷺ والمسلمين، ووقّع على صحيفة مقاطعة النبي ﷺ والمسلمين ثم نقضها.

شارك قريش والمشركين في مُحاصرة دار النبي ﷺ بمكّة ليقتلوه، فعلم النبي ﷺ بمؤامرتهم فهاجر إلى المدينة، بعد أن جعل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه ونجا من غدرهم.

كان من جملة رؤساء قريش الذين حاربوا النبي ﷺ في واقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة، فقُتِل فيها علىٰ يد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وثابت بن الجذع، وقيل: قتله الأخير بمفرده.

القرآن العزيز وزمعة بن الأسود

في أحد الأيّام قال هو وجماعة من المشركين للنبي ﷺ: يا محمّد! لو جعل الله

→

البيان، ج ٥، ص٣٣٨ وبعدها؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٥ و١٩٦؛ *الملاة*، ص ٩٦ و ٢٩٢ و٦٢٤؛ *الدهش*، ص٨٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٤، ص٢٩٢ و٢٩٣؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٦٦ و٦٧؛ *معجم البلدان*، ج ٥، ص١٣٧؛ *منتهىٰ الارب*، ج ٢، ص ٥١٢؛ *مواهب الجليل*، ص٣٠٥ وبعدها؛ *النبوة والأنبياء*، ص٢٦٥؛ *اليهود في القرآن*، ص١٥٢ـ ص١٥٥.

معك مَلَكاً يحدّث الناس ويُرىٰ معك، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٨ من سورة الأنعام: ﴿وقالوا لولا أُنزِل عليه ملك ...﴾.

ولكَونه كان من جملة المطعمين للمشركين يوم بدر، نزلت فيه ومن علىٰ شاكلته من المشركين الآية ٣٦ من سورة الأنفال: ﴿إن الذين كَفَروا يُنفقون أموالهُم لِيصُدُّوا عن سبيل الله ...﴾.

اقتسم هو وجماعة من المشركين مداخل مكّة، فكانوا إذا حضر الموسم منعوا الناس عن النبي ﷺ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الحجر: ﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾.

ولاشتراكه مع أهل مكّة في منع الناس عن الدخول في الإسلام وإطعامهم المشركين في واقعة بدر نزلت فيهم الآية ١ من سور محمّد ﷺ: ﴿الذين كَفَرُوا وصدّوا عن سبيلِ الله أضَلَّ أعمالَهُم﴾.

طلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ أن يشق لهم القمر قسمين، فطلب النبي ﷺ من الله ذلك، فانشق إلى نصفين، فنزلت فيهم الآية ١ من سورة القمر: ﴿اقتربَتِ الساعةُ وانشقَّ القمرُ﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٩٣؛ *الاشتقاق*، ص ٩٤؛ *الأغاني*، ج ٤، ص ٢١ و ٣٢ و ٣٤؛ *البداية والنهاية*، ج ٣، ص ٨٣ و ٩٤ و ١٠٩ و ١١٧ و ١٧٤ و ٣٠٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ٣١٥ و ٣٤٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٤١٣، و ٤١٥ و ٤٢٩؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص ١٤٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٦، ص ٢٢٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ١١٩؛ *جمهرة النسب*، ص ٧٢؛ *الروض الانف*، ج ٥، ص ٣٠٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٦٦ و ١٩٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٣١٥ وج ٢، ص ١٥ و ٣٦ و ١٢٥ و ٢٩٧ و ٣٦٦؛ *صبح الأعشىٰ*، ج ١، ص ٤٥١؛ *عيون الاثر*، ج ١، ص ٢٤٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ٨٩ و ١٢٠ و ١٣٢؛ *كشف الأسرار*، ج ٣، ص ٤٦١ وج ٤، ص ٤٣ وج ٥، ص ٦١٦ وج ٩، ص ١٧٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٥، ص ١٩٩١ وج ٢٧، ص ٤٤٤؛ *المحبر*، ص ١٠٢ و ١٣٧ وحاشية، ص ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ٤، ص ٢٩٨؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *نسب قريش*، ص ٤٣١.

زوبعة

من ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلوا القرآن بوادي مجنة، وقيل: بقرية بطن النخل من قرى المدينة.

كانوا ينتمون إلى بني الشيصبان، ويسكنون نصيبين، ويدينون بدين موسىٰ ابن عمران عليه السلام.

لمّا فرغ النبي ﷺ من تلاوته ذهبوا إلى قومهم، وأخبروهم بأنّهم سمعوا آيات من كتاب سماوي نزل بعد موسىٰ بن عمران عليه السلام، وهي تصدّق التوراة وتهدي إلى الحق والصراط المستقيم، سمعوها من نبي الإسلام محمّد بن عبدالله ﷺ، فطلبوا من قومهم الإيمان به، واعتناق دينه، والاهتداء بهديه.

فجاءوا إلى النبي ﷺ ومعهم زوبعة، وأسلموا، وآمنوا به وبشريعته، فَعَلَّمَهُم النبيّ ﷺ شرائع الدين، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يُفقّهَهُمْ في الدين.

القرآن العظيم وزوبعة وقومه

نزلت فيه وفي جماعته من الجنّ الآية ٢٩ من سورة الاحقاف: ﴿وإذ صَرَفنا إليكَ نفراً من الجنّ يستمعون القرآن فلمّا حضروهُ قالوا انصتوا فلما قُضيَ ولّوا إلى قومهم مُنذرين﴾.

وشملته الآية ١ من سورة الجنّ: ﴿قُل أُوحِيَ إليَّ أنّه استمع نفرٌ من الجنّ فقالوا إنّا سَمِعنا قُرآناً عَجباً﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص٦٢٢؛ *تاج العروس*، ج٥، ص٣٦٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٦٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص٨٨؛ *تفسير الطبري*، ج٢٦، ص٢٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٨، ص١٣١؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٩٩ و٣٠٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص١٦٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص٢٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٣، ص٢١٠ وج١٦، ص٢١٣ و٢١٥ و٢١٦؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٧٠٠ـ٧١٠؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٤٤؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٣، ص١٧٨٨؛ *الكشاف*، ج٤، ص٣١١ و٣١٢؛ *كشف الأسرار*، ج٧، ص٢٢٧ وج٩، ص١٦٢؛ *لسان* ←

زيد بن حارثة

هو أبو شرحبيل، وقيل: أبو أسامة زيد بن حارثة بن شرحبيل، وقيل: شراحيل بن كعب بن عبدالعزّى بن يزيد، وقيل: زيد بن امرئ القيس الكلبي، القضاعي، وأمّه سُعدىٰ بنت ثعلبة.

من أوائل صحابة رسول اللّه ﷺ، وكان يحبّه حُبّاً جمّاً ويقدّمُه علىٰ اقرانه، فسمّاه: زيد الحب.

كان شديد الإخلاص للنبي ﷺ، وكان ﷺ يعتمد عليه في الحروب والغزوات؛ لكياسته وحصافته، وكان من الرماة المشهورين.

وُلد قبل بعثة النبي ﷺ بثلاث واربعين سنة تقريباً، وكانت عشيرته تسكن بالقرب من دَومة الجندل.

في حداثته اختطفه غزاة من بني القين بن جسر وباعوه في الشام، فاشتراه حكيم بن حذام ـ ابن أخي السيّدة خديجة بنت خويلد ﷺ ـ وأهداه إليها، فلما تزوّجت خديجة من النبي ﷺ أهدته إليه، فتبنّاه النبي ﷺ ورعاه، فكان الناس يسمُّونه زيد بن محمد ﷺ، وقيل: اشتراه النبي ﷺ من سوق عكاظ بمكّة، قبل بعثته وبعد زواجه من خديجة.

لمّا علم أبوه ـ حارثة ـ بوجوده في مكّة، قصدها وطلب من النبي ﷺ تحريره مُقابل فدية يدفعها للنبيّ ﷺ، فاطلقه النبي ﷺ، واعلن تحريره، وخيَّره بين البقاء عنده أو الالتحاق بابيه، ولكنّ زيداً قرر البقاء عند النبي ﷺ وعدم الذهاب مع أبيه.

آخى النبي ﷺ بينه وبين حمزة بن عبدالمطلب، وقيل: بينه وبين أُسيد بن حضير.

زوّجه النبي ﷺ من وصيفته، أم أيمن، ثم من ابنة عمته زينب بنت جحش القرشية، ولم يمض طويلاً على زواجه من زينب حتى طلّقها، فتزوّجها النبي ﷺ في

→

العرب، ج٨، ص١٤٠؛ مجمع البيان، ج٩، ص١٤٠؛ معجم البلدان، ج١، ص١٤٩ وج٥، ص٥٨؛ منتهى الارب، ج٢، ص٤٩٦؛ نمونه بينات، ص٧١٥ و٨٣٥.

السنة الخامسة من الهجرة.

شهد مع النبي ﷺ وقائع بدر وأحد والخندق والحديبيّة، وترأّس عدّة سرايا.

في شهر جمادى الأولىٰ من السنة الثامنة من الهجرة ولاه النبي ﷺ قيادة الجيش الإسلامي لحرب مُؤتة، وبعد أن أبلىٰ فيها بلاءً حسناً وحارب محاربة الأبطال استشهد على يد الروم في تلك المعركة، وهو ابن ٥٥ سنة.

القرآن الكريم وزيد بن حارثة

نزلت فيه الآية ٤ من سورة الأحزاب: ﴿وما جعلَ أدعياءكم أبناءكم ...﴾.

والآية ٥ من نفس السورة: ﴿ادعُوهُم لآبائهم هو أقسطُ عندالله ...﴾.

وبالنسبة إلى قصّته مع زوجته زينب بنت جحش نزلت فيهما الآية ٣٧ من نفس السورة: ﴿فلمّا قضىٰ زيدٌ منها وطراً ...﴾.

وكذلك نوّهت عنه الآية السابقة ٣٧: ﴿وإذ تَقُول للذي أنعَم الله عليه وأنعمتَ عليه أمسِك عليك زوجَكَ ...﴾.

وذلك لأنّه صمّم على طلاق زوجته زينب بعد أن علم بأنّ النبيّ ﷺ يهواها، فكرهها وأبدىٰ للنبي ﷺ كرهه لها، فأخذ النبي ﷺ يمنعه من طلاقها ويحثّه على إبقائها عنده.

وبعد أن زعمت العرب بأنّه ابن للنبيّ ﷺ نزلت فيه الآية ٤٠ من نفس السورة المذكورة آنفا ﴿ما كان محمّدٌ أبا أحد من رجالِكُم﴾.

اتخذ المترجَمُ له بعض اليهود والمشركين أصحاباً وأصدقاء له فنزلت فيه الآية ١٣ من سورة الممتحنة: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا لا تتولّوا قوماً غَضِبَ اللهُ عليهم ...﴾.[1]

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص٦١٧ و٦٢٨؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٢٩٣؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج١، ص٥٤٤؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٢٢٤؛ *الاصابة*، ج١، ص٥٦٣؛ *الاعلام*، ج٣، ص٥٧؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٣٣٣ـ٣٣٧؛ *اعيان الشيعة*، ج٧، ص٩٤؛ *الأغاني*، ج١٥، ص١١؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٤ و٢٢٥ وج٤، ص٥ و١٤٧ و٢٤١؛ *تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)*، ص٨١ و٩٠ و١٢٨ و١٢٩ و١٤٢ و١٤٦ و١٧٥ و٢١٠ و٢١٦ و٢٧١ ←

. . . . . .

→

والمغازي)، راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص٣٠٨ و٣٨٢ و٤٣٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٢٦٧ و٣٤٧ و٤١٠ و٤٢٠ و ٤٣١ و٤٣٣ و ٤٥٦ و٤٧٦؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص٣١٨ـ ٣٢٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص٣٧٩؛ تاريخ گزيده، ص١٣٦ و١٤٤ و١٥٢ و ١٦١ و ٢١١؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٢٣ و٦٥ و ٧٠ و ٨٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٨، ص٣١٥ و ٣٤٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص١٩٨؛ تفسير البحر المحيط، ج٧، ص٢١١ و٢٣٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج٣، ص٢٩٠ و٣٢٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٢٣٨ و٢٤٦ و٢٤٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص١٤٢٣؛ تفسير ابي السعود، ج٧، ص١٠٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص٤١٨؛ تفسير الصافي، ج٤، ص١٦٣ و١٩١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج٢١، ص٧٥ وج ٢٢، ص١٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج٤، ص٢٩٦ و٣٣١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج٢٥، ص١٩١ و٢١٢ وراجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص١٢٢ و١٣٤؛ تفسير القمي، ج٢، ص١٧٢ـ١٧٥؛ تفسير ابن كثير، ج٣، ص٤٦٧ و٤٩٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الثاني والعشرون، ص١٤ـ ١١٦؛ تفسير الميزان، ج١٦، ص٢٨٠ و٢٨١ و٣٢٦ و٣٢٧؛ تفسير نور الثقلين، ج٤، ص٢٣٥ و٢٣٦؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٢٧٣؛ تنقيح المقال، ج١، ص٤٦٢؛ تنوير المقباس، ص٣٥٠ و٣٥٤ وبعدها؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٢٠٢ و٢٠٣؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٥، ص٤٥٤ـ٤٦٢؛ تهذيب التهذيب، ج٣، ص٣٤٦؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٢٦؛ تهذيب الكمال، ج١٠، ص٣٥ـ ٤٧؛ الثقات، ج٣، ص١٣٤ و١٣٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١٤، ص١١٧ و١٨٨ وراجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج١، ص٣٤١؛ الجامع في الرجال، ج١، ص٢٠٩ و٨١٨؛ الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٥٩؛ جمهرة انساب العرب، ص١١٥؛ خزانة الأدب، ج١، ص٣٦٣؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص١٢٧؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١١، ص ١٠؛ دائرة معارف البستاني، ج٩، ص ٣٤٢ و٣٤٣؛ الدرجات الرفيعة، ص٤٣٧؛ الدر المنثور، ج٥، ص١٨١ و٢٠١ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج٣، ص٩ و ١٠ و٧٢٥؛ رجال ابن داود، ص٩٩؛ رجال الطوسي، ص٤٢؛ الروض الأنف، ج٧، ص١٤ و٢٣ و٢٤ و٤٠ وغيرها؛ الروض المعطار، ص٥٦٥ و٥٦٦؛ سفينة البحار، ج١، ص٥٧٥؛ سير اعلام النبلاء، ج١، ص٢٢٠ـ٢٣٠؛ سيرة المصطفى، ص٥٧٧ و٥٧٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص١٣٧ و١٣٩ و٢٦٢؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج٣، ص٤٨٠ـ٤٨٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص٢٦٤ وج٣، ص٥٣ وج٤، ص١٥ و٢٩ و٣٠ و٢٦٦ و٢٨٤؛ شذرات الذهب، ج١، ص١٢؛

←

زيد بن عمرو

هو أبو سعيد زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزّىٰ بن رياح، وقيل: رياح بن عبدالله بن قرظ بن رزاح القرشي، العدوي، المكّي، ابن عمّ عمر بن الخطاب.

أحد شخصيّات قريش في الجاهليّة، ومن المؤمنين بالله والموحّدين له والمتعبّدين على دين إبراهيم الخليل عليه السلام.

لم يعبد صنماً، وكان يعيب على قريش ذبائحهم التي كانوا يذبحونها على غير اسم الله، وكان يمتنع من أكل ما ذُبح على النصب والتي تُضحّىٰ قُرباناً للأصنام، وكان

→

شواهد التنزيل، ج١، ص١٩٦ و٢٢٠؛ *صبح الأعشىٰ*، ج٩، ص١٣٥٤؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٣٧٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٦؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص١٤٩ وج٢، ص٣٦ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ـ٩٠ وج٤، ص٦١؛ *العبر*، ج١، ص٩؛ *العقد الثمين*، ج٤، ص٤٥٩ـ٤٧٣؛ *العقد الفريد*، ج٥، ص٦١؛ *العندليل*، ج١، ص٣٠٤؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص١٥٣ و١٥٦؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٦٦٣؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص٥٤٠ـ٥٤٢؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص٣٧٩ـ٣٨٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٥٩ـ٢٣٤؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص١٢٩ وج٤، ص١١٣؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥٤٠ـ٥٤٣؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص١٩٩ وج٤، ص٢٠٢ وج٨، ص٥ و٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٦١؛ *لسان العرب*، ج١، ص٢٩٠ و٧٥٩ و٧٦٠ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٧، ص٦١١؛ *مجمع البحرين*، ج٣، ص٦١؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥٢٨ و٥٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص٧٧؛ *المحبر*، ص٧١ و٨٥ و١١٩ و١٢١ و١٢٣ و١٢٨ و٢٨٧ وغيرها؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١١ـ١٤؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٢٩٦؛ *مستدرك الوسائل*، ج٣، ص٨٠٤؛ *مستطرفات السرائر*، ص١٤٥؛ *المعارف*، ص٨١ و٨٥؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٢٣ـ١٢٥؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص٢٢٠؛ *معجم الثقات*، ص٢٨٧؛ *معجم رجال الحديث*، ج٧، ص٣٣٨؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *منتخب التواريخ*، ص٧٠؛ *منهج المقال*، ص١٥٣؛ *مواهب الجليل*، ص٥٥٥ وبعدها؛ *المورد*، ج١٠، ص٢٠٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٩٣٧؛ *نقد الرجال*، ص١٤٢؛ *نمونه بينات*، ص٦٢١ و٦٢٢ و٦٣٨ و٦٣٩ و٨٠٥؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص٢٧ـ٢٩؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٢٥١ و٣١٤ وج٢، ص٥٤٠ و٥٧٦ و٥٨١ و٦٤٧.

يمنع الناس عن واد البنات.

تجوّل في الأمصار بحثاً عن الدين الحق، فدخل الموصل والشام وغيرها من الأمصار، واجتمع بالنبيّ الاكرم ﷺ قبل بعثته.

كان لإيمانه باللّه ومخالفته لعقائد قومه موضع إيذاء منهم ـ وخصوصاً من الخطّاب والد عُمر ـ فاضطرّ إلى الخروج إلى أعالي مكّة عند حِراء، فوكّل الخطّاب شباباً من سُفهاء قريش لمَنعه من دُخول مكّة، فكان لا يدخلها إلا سِراً، فإذا عَلموا بتواجده فيها آذوه واهانوه ثم طردوه منها؛ لكي لا يُفسد عليهم دينهم وكفرهم وشركهم باللّه.

تنبّأ بنبوّة خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، ونُقل عنه انّه قال: انا انتظر نبياً من وُلد إسماعيل بن إبراهيم ثم من بني عبدالمطلب، وانا أؤمن به وأُصدّقه، واشهد انّه نبيّ واسمه احمد، ويُقال: إنّ النبي ﷺ قد ترحّم عليه.

له أشعار تدلّ على إيمانه باللّه وتوحيده له، منها:

أربّا واحـــــداً أم الف ربّ ... أدين إذا تقسّمت الأمـــور

تُوفّي قبل بعثة النبي ﷺ بخمس سنين، وقيل: في السنة السابعة عشرة قبل الهجرة، وقيل: قتله النصارىٰ بارض الشام قبل بزوغ نور الإسلام.

القرآن الكريم وزيد بن عمرو

نزلت فيه وفي أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي الذين كانوا في الجاهلية يؤمنون بالله ويقولونَ بوحدانية الله الآية ١٧ من سورة الزمر: ﴿والذين اجتَنَبُوا الطّاغوت انْ يَعْبدوها وانابُوا إلى الله لَهُمُ البُشْرىٰ...﴾.

وكذلك شملته الآية ١٨ من نفس السورة: ﴿الذين يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص٦٢٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٠٦؛ *اسدالغابة*، ج٢، ص٢٣٦ـ٢٣٨؛ *الاصابة*، ج١، ص٥٦٩ و٥٧٠؛ *الأعلام*، ج٣، ص ٦٠؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١٦٧ و٢٧٦؛ *الأغاني*، ج٣، ص١٥ـ ١٧؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ٢٢١ـ٢٢٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٧ و٤٠٦ و٤١١ و٤٧٨؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٤٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ←

زيد بن المهلهل

هو أبو مكنف زيد بن المهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد بن أقصىٰ بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نايل الطائي، النبهاني، الملقّب بزيد الخيل؛ لكثرة خيله، فاستَبدَلَهُ النبي ﷺ بزيد الخير.

سيّد بني نبهان في عصره، أسلم وصحب النبي ﷺ، وكان من المؤلّفة قلوبهم.

كان من ابطال وأجواد وقته في الجاهلية، وخطيباً مفوّهاً وشاعراً مجيداً وفارساً شجاعاً.

وفد علىٰ النبي ﷺ في وفد بني طي في السنة التاسعة من الهجرة فاسلم، وأقطعه النبي ﷺ ارضاً في نجد.

بعد ان اسلم مكث في المدينة سبعة ايّام، ثم أُصيب بالحُمّىٰ فخرج يريد نجداً، فنزل علىٰ ماء بنجد يقال له: فردة، فتُوفّي هناك في السنة التاسعة أو العاشرة من الهجرة، وقيل: تُوفّي في أواخر حكومة عمر بن الخطاب، ودُفن عند فردة.

→

ج١، ص ٢٠٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٤٢١؛ *تفسير الطبري*، ج٢٣، ص١٣٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص ٤٨٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٤٩؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص٢٠٤ و٢٠٥؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٦، ص ٣٠ـ ٣٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢، ص١٢٧ وج٣، ص٣١ وج٨، ص٣١٧ وج١٥، ص ٢٤٤ وراجع *فهرسته*؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٥٠؛ *خزانة الادب*، ج٣، ص ٩٩؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج ١١، ص١٣ و١٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٩، ص٣٤٣؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص٣٢٤؛ *ربيع الابرار*، ج١، ص٥٦٤؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٧٨؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١١٥ـ١١٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٣٧ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤٤؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص١٦١ و١٦٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٥٩٣ وج٢، ص٤٦ و٤٧؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص١٩٠ و١٩١ و٦٠٧ وج٣، ص٣٥٠؛ *لسان العرب*، ج١، ص٧٥٩ وج٥، ص٢٥٥ وج٨، ص٣٥٢ وج٩، ص٩٤ و١٨٤ وج١١، ص٢٢٨ و٥٧٨ وج١٢، ص٢٧ و١٠٠ و٥٦٥ وج١٣، ص١٢٩ و٥٤٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٧، ص٦١٣؛ *المحبر*، ص ١٧٠ و ١٧١ و١٧٥ و ٢٣٧؛ *المعارف*، ص٣٥؛ *نمونه بينات*، ص٦٧٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص٣٨ و٣٩.

قال له النبي ﷺ بعد ان اسلم: ما وُصف لي احد في الجاهليّة فرأيته في الإسلام إلاّ رأيته دون الصفة غيرك.

في الجاهلية أسر عامر بن الطفيل وجدّ ناصيته ثم أعتقه، وكانت بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة عنيفة.

يقال: إنّ قزوين فُتحت على يده ويد البراء بن عازب.

أكثر شعره في الفخر والحماسة، ومن شعره لمّا احسّ بالموت بفردة:

امرتحل قومي المشارق غدوة وأترك في بيت بفردة منجد

القرآن العظيم وزيد بن المهلهل

جاء هو وعدي بن حاتم الطائي إلى النبي ﷺ وقالا: يا رسول الله! إنّا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، فإنّ كلاب آل درع وآل حويرية تأخذ البقر والحُمر والظباء والضب، فمنه ما يُدرك ذكاته، ومنه ما يقتل فلا يُدرك ذكاته، وقد حرّم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت جواباً لهما الآية ٤ من سورة المائدة: ﴿يَسْأَلُونَكَ ماذا أُحِلَّ لهم قُل أُحِلَّ لَكُمُ الطيّباتُ وما عَلَّمتُم من الجوارحِ مُكَلِّبينَ تُعَلِّمونَهُنَّ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص٣٣٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٥٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج١، ص٥٦٣ و٥٦٤؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٢٤١ و٢٤٢؛ *الاصابة*، ج١، ص٥٧٢ و٥٧٣؛ *الأعلام*، ج٣، ص٦١؛ *الأغاني*، ج١٦، ص٤٩ـ٥٩ وراجع فهرسته؛ *امتاع الأسماء*، ج١، ص٥٠٨؛ *البداية والنهاية*، ج٥، ص٥٧ و٩٥ وج٧، ص٣١٠؛ *تاريخ آداب اللغة العربية*، ج١، ص١٢٧ و١٢٨؛ *تاريخ الأدب العربي*، لبروكلمان، ج١، ص١٦٢؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٢٧٨ و٢٧٩؛ *تاريخ الإسلام* (*السيرة النبوية*)، ص٣٩١؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص٢٠١ـ٢٠٣؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٧ و٧٧٦ و٧٨٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٣٠ و٢٣١ و٢٦٨ وج٢، ص٧٩؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج١، ص٢٠٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٤٢٧ و٤٢٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص١٠٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١٦؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٦، ص٣٦ـ٣٨؛ *ثمار القلوب*، ص٧٨؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١، ص٤٦٥ وج٦، ص٦٥ وج١١، ص١٨٤ وج١٥، ص١٩٤؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٤٠٣؛ *حسن الصحابة*، ص٢٨٤؛ *خزانة الادب*، ←

زينب بنت جحش

هي أمّ الحكم زينب بنت جحش بن رئاب بن قيس بن يعمر بن صبرة الأسدية، وأمها أميمة بنت عبدالمطلب عمّة النبيّ ﷺ.

كانت تُدعىٰ برّة، فسمّاها النبي ﷺ زينب.

إحدىٰ زوجات النبي ﷺ، ومن شهيرات النساء في صدر الإسلام، ومن المسلمات الأوائل والصحابيّات المهاجرات، عُرفت بالصلاح والخير والتصدّق في سبيل الله، وكانت في غاية الحُسن والجمال.

هاجرت مع النبي ﷺ من مكّة إلى المدينة، وهناك زوّجها النبي ﷺ من زيد بن حارثة.

في أحد الأيّام رآها النبي ﷺ فقال: سُبحان الله مقلّب القلوب، وقيل: قال ﷺ: سبحان الله فالق النور، وتبارك الله أحسن الخالقين. فسمعت زينب تسبيح النبي ﷺ فذكرته لزيد، فالقىٰ الله كراهتها في نفسه، فقال لها: هل لك ان أطلّقك ليتزوّجك رسول الله ﷺ؟ فقالت: اخشىٰ أن تُطلّقني ولا يتزوّجني النبي ﷺ، فانطلق إلى النبي ﷺ وقال: أريد مفارقة زينب، فقال ﷺ: مالكَ، ارابك شيءٌ منها؟! قال: لا والله! مارايت منها إلا خيراً، ولكنّها تتعظم عليّ لشرَفِها وتؤذيني، فاخذ النبي ﷺ

→

ج٢، ص٤٤٨؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٩، ص٣٤٣ و٣٤٤؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٦٠؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٧٦؛ *سمط اللالي*، ص٦٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص٢٢٤؛ *الشعر والشعراء*، ص٥٥؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٢٩٢ و٣٢٠ و٤٦١؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٣٢١؛ *العقد الفريد*، ج١، ص٦٩ و٧٣ وج٣، ص١٢١؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص٥٤٦ و٥٤٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٤٥ و٢٩٩؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص٢٠٩ وج٢، ص٩٦ و٩٩ و١١٧ و١٢٥ و٢٠٠ وج٤، ص٨٩؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٣٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٧، ص٦١٣؛ *المحبر*، ص٢٣٢ و٢٣٣؛ *معجم البلدان*، ج٤، ص٢٤٨؛ *المؤتلف والمختلف*، للآمدي، ص١٣١؛ *نهاية الارب في معرفة أنساب العرب*، ص٢٩٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص٤٠ و٤١.

ينصحه بعدم مفارقتها، ولكنّه طلّقها، فلما اعتدّت امر الله نبيّه ﷺ بان يتزوّجها، فقال النبي ﷺ لزيد: اخطبها لي، فذهب إليها، وقال: يا زينب ابشري، إنّ رسول الله ﷺ يخطبك، ففرحت لذلك.

تزوّجها رسول الله ﷺ ودخل بها في السنة الخامسة، وقيل: في السنة الثالثة، وقيل: في السنة الرابعة من الهجرة، ولها من العمر ٣٥ سنة.

وبعد زواجها من النبي ﷺ كانت تقول له: إنّي لأدلّ عليك بثلاث، ما من نسائك امراة تدلّ بهنّ: جدّي وجدّك واحد، وزوجنيك الله، والسفير جبرئيل عليه السلام.

وكانت تفتخر على نساء النبي ﷺ وتقول: زوّجكُنّ اهلوكُنّ، وزوّجني الله من السماء.

قالت عائشة: ما رأيت امراة قط خيراً في الدين من زينب، واتقى واصدق حديثاً، واوصل للرحم، واعظم امانة وصدقة.

روت عن النبي ﷺ احد عشر حديثاً.

بعد وفاة النبي ﷺ ارسل إليها عمر بن الخطاب ـ أيام حكومته ـ مبلغ اثني عشر الف درهم؛ كما فرض لنساء النبي ﷺ، فاخذتها وفرّقتها في ذوي قرابتها وايتامها، ثم قالت: اللهم! لا يدركني عطاء عمر بن الخطاب بعد هذا.

توفّيت سنة ٢٠ هـ، وقيل: سنة ٢١هـ بالمدينة، ودُفنت بالبقيع، ونزل في قبرها أسامة بن زيد وابن أخيها محمد بن عبدالله بن جحش، فكانت أوّل نساء النبي ﷺ وفاة من بعده، وعمرها يوم تُوفّيت كان ٥٣ سنة.

القرآن المجيد وزينب بنت جحش

في احد الأيّام طلبت من النبي ﷺ ان يشتري لها بُرداً يمانياً، وكان يصعب على النبيّ ﷺ تلبية طلبها، فالحّت عليه، فنزلت فيها الآية ٢٨ من سورة الأحزاب: ﴿يا أيُّها النَّبيُّ قُل لازواجِك إنْ كُنتُنّ تُرِدْنَ الحياةَ الدنيا وزينتَها ...﴾.

عندما أراد النبي ﷺ ان يزوّجها من زيد بن حارثة امتنعت عن ذلك فنزلت فيها

الآية٣٦ من نفس السورة: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امراً...﴾ فلما سمعت ذلك رضيت به وتزوّجته.

وشملتها الآية٣٧ من السورة نفسها: ﴿وإذ تقُولُ للذي انعمَ اللهُ عليهِ وانعمتَ عليه امسِكْ عليكَ زوجكَ...﴾.

وجاء ذكره كذلك في نفس الآية السابقة: ﴿فلما قضىٰ زيدٌ منها وطراً زوّجناكَها لكَي لا يكونَ علىٰ المؤمنين حَرَجٌ في ازواجِ ادعيائهم إذا قَضَوا منهنَّ وطراً...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي-آخر *تفسير الجلالين*-، ص٦١٧؛ *الاستيعاب*-حاشية *الاصابة*-، ج ٤، ص٣١٣-٣١٧؛ *اسد الغابة*، ج ٥، ص٤٦٣-٤٦٥؛ *الاصابة*، ج ٤، ص٣١٣و٣١٤؛ *الاعلام*، ج٣، ص٦٦؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٧٠٠؛ *اعلام النساء*، ج ٢، ص٥٩-٦٣؛ *اعلام الورىٰ*، ص١٤٢؛ *الاغاني*، ج ١٥، ص١٢٦؛ *الامتاع والمؤانسة*، ج ١، ص١٩٤؛ *البداية والنهاية*، ج ٤، ص١٤٧-١٥٠ وج٥، ص٢٥٧؛ *بهجة الآمال*، ج ٧، ص٥٨١-٥٨٣؛ *تاريخ الإسلام (المغازي)*، ص٢٥٦ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٢١١-٢١٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص٣٥٩ و٤٢٦ و٤٢٧ وغيرها؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص٤٢٠؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٤٧؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٤١٥؛ *تاريخ گزيده*، ص١٦٠ و٢١١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٨٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٣٣٤ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٧١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٢٢٧ و٢٣٣ و٢٣٥؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص٣٠٧ و٣٢٥ و٣٢٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٤٦ و٢٤٧؛ *تفسير الجلالين*، ص٤١٨ و٤٢٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص١٠٤ و١٠٥؛ *تفسير شبّر*، ص٤٠١؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص١٨٥ و١٩٠ و١٩١؛ *تفسير الطبري*، ج٢١، ص١٠٠ وج٢٢، ص٩ و١٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٣٢٤ و٣٣٠ و٣٣١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٥، ص٢١١ و٢١٢ و٢١٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٧٢-١٧٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٤٨٢ و٤٩٠ و٤٩٢ و٤٩٣؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص١٥٣ والجزء الثاني والعشرون، ص١٤ و١٥؛ *تفسير الميزان*، ج ١٦، ص٣١٥ و٣٢٢ و٣٢٣؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٤، ص٢٨٠-٢٨٣؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٦٠٠؛ *تنقيح المقال*، ج٣ (قسم النساء)، ص٧٨؛ *تنوير المقباس*، ص٣٥٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٣٤٤؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٢، ص٤٤٩ و٤٥٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج ١، ص٥٥ و٥٦؛ *تهذيب الكمال*، ج٣، ص١٦٨٣؛ *الثقات*، ج ٢، ص٢٢٣ و٢٢٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٢٦ وج٦، ص٢٤٢ وج٧، ص١٥٧ وج١٤، ص١٦٢ و١٦٩ و١٨٦ وراجع فهرسته؛ *جامع الرواة*، ج ٢، ص٤٥٧؛ ←

→

الجمع بين رجال الصحيحين، ص٦٠٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٩١؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص ٢٧ و٢٨؛ *حلية الاولياء*، ج ٢، ص ٥١ـ ٥٤؛ *الخصال*، ص٤١٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٩١؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج ١١، ص٢٨ـ ٣١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٥، ص ٣٥٤؛ *الدرّ المنثور*، ج ٥، ص١٩٥ و ٢٠٠ و ٢٠١؛ *الدر المنثور في طبقات ربات الخدور*، ص ٢٢٩ و ٢٣٠؛ *دول الإسلام*، ص٨؛ *ذيل المذيل*، ص ٩٩؛ *ربيع الابرار*، ج٣، ص ١١؛ *رجال الطوسي*، ص ٣٢؛ *رياحين الشريعة*، ج٢، ص٣٣٦ـ ٣٤١؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص٣٣٨ـ ٣٤٠؛ *زوجات النبي* ﷺ *واولاده*، ص ٢١٢ـ ٢٢٩؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص٥٥٨؛ *السمط الثمين*، ص ١٠٥؛ *سير أعلام النبلاء*، ج٢، ص ٢١١ـ ٢١٨؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص ٣٢٠؛ *سيرة المصطفىٰ*، ص٤٦٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٦٢؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٣، ص ٢٧٧ـ ٢٨٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، راجع فهرسته وج ٤، ص٢٩٤ و ٢٩٦؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ١٠ و ٣١؛ *صبح الأعشىٰ*، ج١، ص٤٣٥؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص ١٤٦ وج ٢، ص٤٦ـ ٤٩؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ٣٣٢؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٨، ص ١٠١ـ ١١٥؛ *العبر*، ج١، ص ١٨؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٨٥؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٣٠٤ و٣٠٥؛ *عيون اخبار الرضا* ﷺ، ج١، ص ٢٠٣؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص ٦٦٥؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٣٣٢ـ ٣٣٦؛ *الفصول الفخرية*، ص ١٧٧؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ٦١ و ٦٢؛ *قصص القرآن*، لمحمد أحمد جاد المولىٰ، ص٣٧٩ـ ٣٨٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ١٧٧ و ٣٠٩ و٥٦٩؛ *الكشاف*، ج٣، ص ٥٤٠ـ ٥٤٣؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٤٦٦ وج٣، ص ١٨١ وج٨، ص٦ و٣٩ و٤١ و ٤٧ـ ٥٢ و ٦١ و ٦٧ و ٧٠ و ٨١ ـ ٨٣ وج ١٠، ص ١٥٦؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٢٧، ص٦٤٩ و ٦٥٠؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥٦٣ـ ٥٦٥؛ *مجمع الرجال*، ج٧، ص ١٧٥؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٦٢؛ *المحبر*، ص٨٥ ـ ٨٨؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص ٧٦؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص ٢٩٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٤، ص ٣١٠ و ٣١١؛ *المعارف*، ص ٨١؛ *معجم رجال الحديث*، ج ٢٣، ص ١٩٠؛ *المغازي*، ج٢، ص ٤٣٠ و ٥٥٤ و ٦٩٦ و ٦٩٨ و ٦٩٩ وج ٣، ص ٩٢٦ و ١١١٥؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص ٩٩ و ١٠٠؛ *منهج المقال*، ص ٤٠٠؛ *مواهب الجليل*، ص ٥٥٥ و ٥٥٦؛ *المورد*، ج ١٠، ص ٢٠١؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٩٣٩؛ *نقد الرجال*، ص٤١٣؛ *نمونه بينات*، ص ٦٣٠ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٥، ص ٦١ و ٦٢؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص ٦٤٧.

زينب بنت خزيمة

هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الأنصاريّة، القيسيّة، الهوازنيّة، العامريّة، الهلاليّة.

إحدى زوجات النبيّ ﷺ، وكانت عالمة فاضلة، كثيرة العطاء والبرّ والإطعام للفقراء والمساكين في الجاهليّة والإسلام، فعرفت بأمّ المساكين.

كانت تحت عبدالله بن جحش، فلما قُتل في معركة أحد تزوّجها النبي ﷺ في الرابع من شهر رمضان في السنة الثالثة من الهجرة، وقيل: كانت تحت عُبيدة بن الحارث، فلما قُتل في واقعة بدر تزوّجها النبي ﷺ، وهناك اقوال أخر فيمن تزوّجها قبل النبيّ ﷺ.

لم تلبث طويلاً عند النبي ﷺ حتىٰ تُوفّيت بالمدينة في شهر ربيع الأوّل من السنة الثالثة، وقيل: الرابعة من الهجرة، ودُفنت في البقيع، وعمرها يومئذ ٣٠ سنة أو نحو ذلك.

القرآن الكريم وزينب بنت خزيمة

شملتها الآية ٣٢ من سورة الاحزاب: ﴿يا نساءَ النبيِّ لستُنَّ كأحدٍ من النساء ...﴾.

و الآية ٣٣ من نفس السورة: ﴿وقرنَ في بيُوتكُنَّ ولا تبرَّجن تبرُّج الجاهلية الأولى ...﴾.

و الآية ٣٤ من السورة نفسها: ﴿واذكرنَ ما يُتلىٰ في بيوتكُنَّ ...﴾.

و الآية ٥٠ من نفس السورة: ﴿وامرأةً مؤمنة إن وَهَبَت نفسها للنبيّ ...﴾.[1]

---

١. الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٤، ص٣١٢ و٣١٣؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٤٦٦ و٤٦٧؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣١٥ و٣١٦؛ *الاعلام*، ج٣، ص٦٦؛ *اعلام النساء*، ج٢، ص٦٥؛ *اعلام الورىٰ*، ص١٤٢؛ *امتاع الاسماع*، ج١، ص١١٣؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص٩١ و٩٢ وج٥، ص٢٥٥ و٢٥٧ و٢٦١ و٢٦٢؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص١٦٤ و٢٥٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٢٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٧١؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٤٦٣؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٤١٦ و٤١٧؛ *تاريخ گزيده*، ص١٦٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٨٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٣٥٢؛ *تجريد اسماء* ←

الصحابة، ج٢، ص٢٧٢؛ تفسير البحر المحيط، ج٧، ص٢٤١؛ تفسير البرهان، ج٣، ص٣٣١؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٢٤٩؛ تفسير أبي السعود، ج٧، ص١٠٩؛ تفسير الصافي، ج٤، ص١٩٧؛ تفسير الطبري، ج١٧، ص٢٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج٤، ص٣٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج٣، ص٥٠١؛ تنقيح المقال، ج٣، ص١٧٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج١٤، ص١٦٦ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص٢٧٤؛ جمهرة النسب، ص٣٧٠ و٣٧١؛ جوامع السيرة النبوية، ص٢٧؛ الخصال، ص٤١٩؛ خيرات حسان، ج١، ص٥٩ وج٢، ص٤٧؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١١، ص٣١ و٣٢؛ الدر المنثور، ج٥، ص٢٠٩؛ الدرالمنثور في طبقات ربات الخدور، ص٢٣٢؛ رياحين الشريعة، ج٢، ص٣٨٣ و٣٨٤؛ ريحانة الأدب، ج٨، ص٣٣٤ و٣٣٥؛ زنان پيغمبر اسلام، ص٣٤٠؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده، ص٢٣٠ و٢٣١؛ سفينة البحار، ج١، ص٥٥٨؛ السيرة الحلبية، ج٣، ص٣١٨ و٣١٩؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص٤٥٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص٢٥٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٤، ص٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨؛ شذرات الذهب، ج١، ص١٠؛ صفوة الصفوة، ج١، ص١٤٦؛ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ج٨، ص١١٥ و١١٦؛ العبر، ج١، ص٦؛ العقد الفريد، ج٤، ص٨٢؛ عيون الأثر، ج٢، ص٣٠٣؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٧٠ و٣٠٨؛ الكشاف، ج٣، ص٥٥٠؛ كشف الأسرار، ج١، ص٢٢٤ وج٥، ص٥٣١ وج٨، ص٦٩؛ لغت نامه دهخدا، ج٢٧، ص٦٥٠؛ مجمع البيان، ج٨، ص٥٧١؛ المحبر، ص٨٣؛ مروج الذهب، ج٢، ص٢٩٥؛ مستدرك سفينة البحار، ج٤، ص٣١١؛ المعارف، ص٨١؛ معجم أعلام القرآن، ص٢١٦؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص٨٨ و٨٩؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص٣٩٢؛ الوافي بالوفيات، ج١٥، ص٦٥؛ الوفا بأحوال المصطفىٰ ﷺ، ج١، ص٢٥٧، وج٢، ص٦٤٧.

حرف السين

سارة

هي سارة، وقيل: ساراي بنت لاحج، وقيل: خاران، وقيل: حاران بن ناحور، وقيل: باحور، وقيل: اسم أبيها لابن بن بثويل.

زوجة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وابنة خالته، وقيل: ابنة عمّته، وأمّ ولده إسحاق عليه السلام.

كانت مؤمنة بالله موحّدة له، وكانت من سيّدات وخيرة نساء زمانها، وأوّل من آمنت بشريعة إبراهيم الخليل عليه السلام.

تزوّجها إبراهيم عليه السلام وهي ابنة ٢٧ سنة، فلم تنجب له أولاداً؛ لأنّها كانت عاقراً، وفي شيخوختها ولدت إسحاق عليه السلام.

عصمها الله من ملك جائر كافر كان يُدعىٰ سنان بن علوان، وقيل: عمرو بن امرئ القيس؛ أراد بها سوءاً، وذلك عندما وصفوها له أرسل إلى إبراهيم عليه السلام وقال له: ما هذه المرأة التي معك؟ قال عليه السلام: هي أختي، قال عليه السلام ذلك تخوّفاً منه إنْ قال: هي زوجتي قتله، فقال لإبراهيم عليه السلام: زيّنها ثم ارسلها إليّ حتىٰ انظر إليها، فدخلت عليه، فلما رآها تناولها بيده فيبست إلى صدره، فلمّا راى ذلك اعظم امرها، وطلب منها أن تدعو الله أن يرفع عنه ما اصابه، وأوعدها بان لا يُريبُها ثانية ويُحسن إليها، فقالت سارة: اللهم! إن كان صادقاً فاطلق يده، فاطلق الله يده، فردّها إلى إبراهيم عليه السلام ووَهَب لها هاجر القبطية؛ وكانت من جواريه؛ وكان من فراعنة مصر.

وهبت سارة هاجر إلى إبراهيم عليه السلام ليتزوّجها، فتزوّجها فولدت له إسماعيل عليه السلام.

وما مرّت الأيّام والليالي على سارة حتى اخذت تحسد ضرّتها هاجر، وتكدّر الصفو

بينهما، فامرت الخليل عليه السلام بان يُبعدها وولدها عنها، فنقلهما إلى مكّة المكرَّمة، وفصّلنا ذلك في ترجمة إبراهيم الخليل عليه السلام.

كان إبراهيم عليه السلام يكنّ لسارة حُبّاً جمّاً؛ لقرابتها منه ولدينها وجمالها الفائق، وبعد مرور ١٣ سنة على ولادة إسماعيل عليه السلام، تدخّلت القدرة الربانية والمعجزة الإلهية، فحملت سارة العجوز العقيم، التي جاوزت التاسعة والتسعين من عُمرها بإسحاق عليه السلام.

رُوي عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام أنّ سارة من نساء الجنّة، وكانت ضمن النساء اللواتي بعثهنّ الله من الجنّة إلى خديجة بنت خويلد عند ولادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام؛ لمساعدتها في وضعها.

كانت من النساء اللواتي رضي الله عنهنّ وارضاهنّ، ولم تكن امرأة بعد حواء إلى زمانها أشرف وأفضل منها.

تُوفّيت بفلسطين في مدينة حبرون، ودُفنت بها في مغارة المكفيلة، وقيل: تُوفّيت بالشام، وعمرها يومئذ ١٢٢ سنة، وقيل: ١٢٧ سنة.

القرآن المجيد وسارة

تحدّث عنها القرآن الكريم ضمن آيات من سورة هود، وهي:

الآية ٧١ ﴿وامرأتُهُ قائمةٌ فضحكت فبشّرناها بإسحاق ...﴾.

والآية ٧٢ ﴿قالت يا ويلتى ءألدُ وانا عجوزٌ ...﴾.

والآية ٧٣ ﴿قالوا اتعجبين من امرِ اللهِ ...﴾.

وكذلك أشارت إليها الآية ٢٩ من سورة الذاريات: ﴿فاقبلت امرأتُهُ في صرّةٍ فصكّت وجهَها وقالت عجوزٌ عقيمٌ﴾.[1]

---

١. *اخبار الزمان*، ص١٠٣؛ *الاخبار الطوال*، ص٤٨؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٨٩؛ *الانبياء*، ص١٣٨؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٣٤ و٣٦؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الاول، ج٣، ص٥٢ و٥٣؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٤٣ و١٥١ و١٥٢ و١٦٤ و١٦٥ وغيرها؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص١٩٣ و١٩٦ و١٩٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٨ـ ٥٠ و٥٤ و٥٧ و٤٣٢ وغيرها؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ←

→

ص٣٩ و٤٠ و٤٢ و٤٣؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص١٧١ـ١٧٥؛ تاريخ گزيده، ص٢٩؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٣ و١٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٤ـ٢٦ و٢٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص٣١، ٣٤ وج٩، ص٣٨٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٢٤٢ و٢٤٣ وج٨، ص١٣٩ و١٤٠؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٢٣٥؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٢٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٢٢٥ و٢٢٦ وج٨، ص١٤٠؛ *تفسير شبّر*، ص٢٣٤؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٤٥٩ وص٤٦٠ وج٥، ص٧١؛ *تفسير الطبري*، ج١٢، ص٤٣ـ٤٧ وج٢٦، ص١٢٩؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص١٥٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٨٥ و٨٦ وج٥، ص١٥٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٨، ص٢٥ـ٢٨ وج٢٨، ص٢١٤ و٢١٥؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٣٢ و٣٣٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٤٥٣ وج٤، ص٢٣٧؛ *تفسير المراغي*، المجلد الرابع، الجزء الثاني عشر، ص٥٩ و٦٠ والمجلد السابع، الجزء السادس والعشرون، ص١٨٤ و١٨٥؛ *تفسير الميزان*، ج١٠، ص٣٢٣ـ٣٢٥ و٣٣١ وج١٨، ص٣٧٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص٣٧٨ و٣٨٣ و٣٨٦ وغيرها؛ *تنوير المقباس*، ص١٨٨ و٤٤٢؛ *التوراة* (سفر التكوين)، ص١٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٩، ص٦٧ و٦٨ و٧٠ و٧١ وج١٧، ص٤٦ و٤٧ وراجع فهرسته؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج١، ص٢٧، في ترجمة إبراهيم الخليل عليه السلام؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٩، ص٣٧٧؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٣٤٠ وج٦، ص١١٤؛ *الدر المنثور في طبقات ربات الخدور*، ص٢٣٧ و٢٣٨؛ *الروض المعطار*، ص١٨٦ و١٩٢؛ *رياحين الشريعة*، ج٥، ص١١٦ـ١١٩؛ *عرائس المجالس*، ص٨٥؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص١٢٧ وج٦، ص٨٢؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٦٩٨؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٤٤٣ و٤٤٤؛ *قصص الانبياء*، للجزائري، ص١٣٩ و١٤٢ و١٤٧؛ *قصص الانبياء*، للجويري، ص٥٩؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص٢٢٥ـ ٢٣٠؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص٢٣٦ـ٢٣٩؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٨٣ـ ص٨٨ و٩٢ و٩٥ و٩٨ و١٠٠ و١١٠؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص١٨٦ـ ١٨٩؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٨؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جادالمولىٰ، ص٥٠ و٥١؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٠٠ و١٠٤ و١١٩ و١٢٣؛ *الكشاف*، ج٢، ص٤١٠ و٤١١؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص٤١٥ و٤١٦ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج١، ص٦٧ وج٥، ص٢٥٧ وج١٣، ص٣٧٢ وج١٥، ص٢٨٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٨، ص٧٦؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٢٧٣ و٢٧٤ وج٩، ص٢٣٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٠ـ ١٩٤ وص٤٠٨ و٤٨٢؛ *المحبر*، ص٣٩٤؛ *المحلاة*، ص٥٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٦؛ *المعارف*، ص١٩ و٢٠ و٢٠؛ ←

سالم بن عمير

هو سالم بن عمير، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله بن ثابت بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري، العوفي، العمري، الأوسي.

وقيل في اسمه: سالم بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.

أحد صحابة رسول الله ﷺ، وشهد معه العقبة، وواقعتي بدر وأحد وباقي المشاهد.

كان من فقراء الصحابة، وأحد البكّائين المشهورين.

تُوفّي في أيّام حكومة معاوية بن أبي سفيان، وقيل: سنة ٤٦هـ، وقيل: حدود سنة ٥٠هـ.

القرآن الكريم وسالم بن عمير

ولفقْره وضعف حالته الماديّة شملته الآية ٩١ من سورة التوبة: ﴿ولا على الذين لا يَجدون ما يُنفقونَ حَرَجٌ... ﴾.

جاء وجماعة من فقراء الصحابة إلى النبي ﷺ، وهُم يُريدون الخروج إلى حرب تبوك، فقالوا للنبي ﷺ: احملنا، فقال ﷺ: لا أجد ما أحملكم عليه، فرجعوا وهم يبكون، فنزلت فيهم الآية ٩٢ من نفس السورة: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتَحملَهُم قلتَ لا أجدُ ما أحملكُم عليه تولّوا واعينهم تفيضُ من الدمع حزَناً ألا يجدوا ما يُنفقون﴾.[1]

→

معجم أعلام القرآن، ص ١٢٧ و ١٢٨؛ مواهب الجليل، ص ٢٩٥ و ٦٩٤؛ المورد، ج ٨، ص ٢١١؛ النبوة والأنبياء، ص ١٦٦؛ نزهة القلوب، ص ٤٣؛ نمونة بينات، ص ٣٧؛ اليهود في القرآن، ص ١٢٠.

١. أسباب النزول، للحجتي، ص ٢٤٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢١٠؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج ٢، ص ٦٩ و ٧٠؛ أسد الغابة، ج ٢، ص ٢٤٨ و ٢٤٩؛ الاصابة، ج ٢، ص ٥؛ البداية ←

سالم مولىٰ أبي حذيفة

هو أبو عبدالله سالم بن معقل، وقيل: عبيد بن ربيعة ـ مولى ابي حذيفة ـ ابن عتبة ابن ربيعة القرشي.

صحابي فارسي، من أهل إصطخر، ومن أوائل قرّاء القرآن وحفّاظه، واحد المهاجرين السابقين إلى المدينة المنوّرة.

كان في أوّل أمره مولىٰ لبثينة الأنصارية ـ زوجة ابي حذيفة ـ فلما اعتقته، تولاه أبو حذيفة وتبنّاه.

آخىٰ النبي ﷺ بينه وبين معاذ بن ماعص، وقيل: بينه وبين أبي بكر.

شهد مع رسول الله ﷺ وقائع بدر وأحد والخندق وما بعدها من الوقائع.

بعد وفاة النبي ﷺ كان من جُملة الذين أرسلهم أبو بكر وعمر إلى دار فاطمة الزهراء ﷺ لإخراج الإمام أمير المؤمنين ﷺ إلى مسجد رسول الله ﷺ ليأخذوا البيعة منه لأبي بكر، فآذوا الزهراء ﷺ وأرعبوها وأخرجوا الإمام ﷺ بصورة مُزرية.

روىٰ عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وحدّث عنه جماعة.

قُتل يوم اليمامة سنة ١٢ هـ.

→

والنهاية، ج٣، ص٣١٩ وج٥، ص٦ وج٨، ص ٣٢؛ *تاريخ الإسلام (المغازي)*، ص١٣٨ و٦٣٠ و(عهد معاوية بن ابي سفيان)، ٦٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٦٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٠٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٨٥؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص١٥٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٩٢؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣٦٧؛ *تفسير الطبري*، ج١٠، ص١٤٦؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٩٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص ٣٨٢؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٣٦٨؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٨، ص٢٢٨؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص ٣٧١ و٣٧٢؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٦٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص ١٦١؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٤٨٠؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص١٩٢؛ *كشف المحجوب*، ص٩٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٨، ص ١٨٠؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٩١؛ *المحبر*، ص ٢٨١؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص٨٩.

القرآن العزيز وسالم مولىٰ أبي حذيفة

يقال: إنّ مالك بن الضيف اليهودي ويهوديّ آخر قالا للمترجم له ولبعض المسلمين: إنّ ديننا خير ممّا تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فنزلت الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ﴿كُنتم خيرَ أمّةٍ أُخرِجت للناس ...﴾.

اجتمع هو وجماعة من المسلمين في دار عثمان بن مظعون، وقرّروا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ويترهّبوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجمعهم ووعظهم وقال لهم: إنّ لأنفسكم عليكم حقّاً، فصوموا وافطروا وقوموا وناموا، فإنّي اقوم وانام واصوم وافطر وآكل اللحم والدسم، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي، فنزلت فيهم الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تُحرِّموا طيّبات ما احلّ اللهُ لكم ...﴾.

وشملته الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وانذِر به الذين يَخافون ان يُحشروا إلى ربّهم ليس لهم مِن دُونِه وليٌّ ولا شفيعٌ ...﴾.

كان من جُملة المجرمين الذين أرادوا أن يدفعوا النبي ﷺ عن راحلته إلى الوادي بعد منصرفه من واقعة تبوك، فنزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿وهَمّوا بما لم ينالوا ...﴾.

ويقال: شملته الآية ٩ من سورة الزمر: ﴿أمَّن هو قانتٌ ءانآءَ الّيل ...﴾.

وفي حجة الوداع، عندما خطب النبي ﷺ في الناس عند غدير خم، فلمّا رآه المترجَم له رافعاً يديه ـ و هو يقول ﷺ: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ـ قال وبعض المنافقين الآخرين: انظروا إلى عينيه ـ أي عَيْنَي النبي ﷺ ـ تدوران كأنّهما عينا مجنون، فنزلت فيه وفي أصحابه الآية ٥١ من سورة القلم: ﴿وإن يكادُ الذين كفروا لَيُزلِقونَك بابصارهم لمّا سمعوا الذكر ويقولون إنّه لمجنون﴾.[1]

---

١. الاختصاص، ص١٨٦؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٣٩٥ و ٦٢٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٠١ و١١٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٢، ص ٧٠ ـ ١٧٢؛ *اسد الغابة*. ←

السامريّ

اختلف العلماء والمحققون في السامريّ او الشامريّ، وعلى الشخص الذي أطلق عليه، والسبب في ذلك، فمنهم من قال: هو لقب لرجل اسمه موسى او هارون او ميخا بن ظفر، وقيل: طلف، وقيل: هو لقب رعويل بن فاهث.

وقيل: الشامريّ نسبة إلى شمرون بن يشاكر من ذراري نبيّ الله يعقوب عليه السلام.

وقيل: إنّ السامريّ كلّ من يُنسب إلى مدينة السامرة بفلسطين، وقيل: نسبة إلى

→

ج٢، ص٢٤٥ـ٢٤٧؛ *الاصابة*، ج٢، ص٦ـ١٨؛ *الاعلام*، ج٣، ص٧٣؛ *انساب الاشراف*، ج١، ص٢٧٠؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الإسلام* (عهد الخلفاء الراشدين)، ص٥٤ـ٥٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٥٣ و٤٥٤؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٢٤٣ وج٢، ص٤٢٠ و٥٠٢ وج٤، ص٢٠٦؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٤، ص١٠٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٠٣؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٨٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٦ و٧؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٠٦ و٢٠٧؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص٢٦٠ وراجع *فهرسته*؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٣٥٠؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٨٣٧؛ *الجرح والتعديل*، ج٤، ص١٨٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١١؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١٧٦ـ١٧٨؛ *الخصال*، ص٤٩٩؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٣٠٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الابرار*، ج٢، ص٩٠؛ *رجال الطوسي*، ص٢٠؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٤١؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٦٧ـ١٧٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٢٣ و٣٣٥؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٣٨٣ و٣٨٤؛ *طبقات القراء*، ج١، ص٣٠١؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٨٥ـ٨٨؛ *العبر*، ج١، ص١٢؛ *قاموس الرجال*، ج٤، ص٦١٥ـ٦١٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣٦٢ و٣٦٣؛ *كشف الاسرار*، ج٣، ص٢٠٩ و٤٦٤ و٦١٩؛ *لسان العرب*، ج١، ص٢٦٨ وج٣، ص١٣٢ وج٩، ص١٠٥ وج١٠، ص١٧٨ وج١١، ص٥٢٦ وج١٤، ص٩١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٨، ص١٨٠ و١٨١؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص٩٥؛ *المحبر*، ص٧١ و٧٢ و٢٨٨ و٤١٨؛ *المختصر*، لابن كثير، ج١ ص٣١١؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص١٠١؛ *المعارف*، ص١٥٥ و١٥٦؛ *معجم رجال الحديث*، ج٨، ص١٣١؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص١٣٩ و٣٣٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص٩١.

قبيلة سَامِر الإسرائيليّة، وقيل: نسبة إلى السامريّين، وهم فرع من الآشوريّين اعتنقوا اليهودية، وكانت لديهم نسخة من التوراة بلُغَتهم تختلف مضامينها عن بقيّة نُسخ التوراة، وقيل: كلمة السامريّ تُطلق على كلّ مرتدّ عن دين موسىٰ بن عمران عليه السلام، وقيل: السامريّ او الشامري نسبة إلى سامر أو شامر او شامرة أو شومير أو شاميرون، ومعناه: الحارس.

وعلى أيّ تقدير، فانّ السامريّ إسرائيليّ ومن أصحاب موسى بن عمران عليه السلام، وكان على مقدّمة رجال يوم عبور البحر، عُرف بالسخاء والكرم، وكان عالماً بالنجوم والصياغة، ومُلمّاً بالكهانة.

يُقال: إنّه من أهل كرمان من بلاد فارس، وقيل: كان من أهل باجرمىٰ قرب الرقة بأرض الجزيرة، وكان من قوم يعبدون البقر.

وهناك قول بأنّه لم يكن مؤمناً بشريعة موسىٰ عليه السلام، بل كان مُشركاً منافقاً، يُظهر الإيمان لموسى عليه السلام ولبني إسرائيل ويبطن الكُفر، ويقال: إنّه ولَد من سِفاح.

والسامريّ هو صاحب العِجل الذي عبده بنو إسرائيل، وقصة السامريّ وعجله هي:

بعد أن قرّر موسىٰ بن عمران عليه السلام الذهاب إلى ميقات الله ولاستلام التوراة خلّف أخاه هارون عليه السلام على بني إسرائيل، وحدّد مُدّة غيابه عنهم ثلاثين يوماً، وبعد أن أخّره الباري إلى تمام الأربعين استبطأه الإسرائيليّون، فانتهز السامريّ غيبته عن قومه، فاخذ الحُليَّ الذهبيّة من نساء بني إسرائيل وصهرها في النار وعمل منها عجلاً ذهبياً، وأجرىٰ عليه عملية فنيّة دقيقة، بحيث إذا دخلت الريح من دُبر العجل وخرجت من فمه صدر منه صوت كخوار العجل الطبيعي، فلما سمع اليهود صوت العجل فرحوا بذلك ورقصوا له، فكان السامريّ يقول لهم: هذا إلهكم وإله موسىٰ عليه السلام، فعكفوا على عبادة العجل وأقاموا الاحتفالات لذلك.

ويُقال: إنّ السامريّ عندما عبر البحر وهو على مقدمة جماعة موسى رأى جبرئيل عليه السلام وهو على ظهر برذون، فكان ذلك البرذون كلّما وضع حافره على مكان من الأرض تحرّك ذلك الموضع، فاخذ السامريّ مقداراً من تُرابٍ وقع عليه حافر البرذون للاستشفاء

والتبرّك، فلمّا ساءت عاقبته وصنع العجل قال له إبليس: ضع مقداراً من ذلك التراب في جوف العجل، ففعل السامريّ ذلك، فاخذ العجل يتحرّك ويخور كما يخور العجل الحقيقيّ، فلما رأى الإسرائيليّون حركة العجل وخواره سجدوا له وعبدوه.

فلمّا عَلِم هارون عليه السلام - اخو موسى عليه السلام - بخبر قومه مع السامريّ وعجله سعى إليهم وزجرهم ونهاهم عن عبادة عجل لا ينفعهم ولا يضرّهم، وقدّم لهم البراهين والحجج بأنّهم فُتنوا وغلبوا على امرهم، وانّ الشيطان والسامريّ اضلّوهم وغشّوهم، فقابلوه بالعناد والإهانة وهمّوا بقتله، فهرب منهم.

وبعد أن رجع موسى عليه السلام من الميقات ومعه التوراة إلى قومه وعَلِم بخبرهم غضب لذلك، وأخذ العجل وحطّمه وألقىٰ بُحطامه في البحر، وألقى القبض على السامريّ وهمّ بقتله، ولكنّ اللّه سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك، فنفاه عن فلسطين، وأمر الإسرائيليين بمقاطعته وعدم مخالطته ومجالسته.

هام السامريّ بعد تلك المضايقات على وجهه في البراري والقِفار مع الوحوش والسباع.

جعله اللّه منبوذاً بين الناس، يتوقّاه كلُّ أحد كما يتوقّىٰ السالم المجذوم، فكان يتألّم ألماً شديداً إذا مسّه أحد من الناس، فكان إذا رأى الناس يرجوهم أن لا يمسّوه، ويقول لهم: لا مساس، لا تمسّوني، ولا تقربوا منّي، ولم يزل على تلك الحالة التعسة حتىٰ هلك.

امّا عبدة العجل من اتباعه فندموا على فعلهم، وقرّروا أن يتوبوا إلى اللّه، فصدرت الأوامر من السماء بانّ توبتهم لا تُقبل إلّا أن يَقتل بعضهم بعضاً، فجاءوا إلى بيت المقدس ومعهم سكاكين وسيوف وآلات جارحة، فتقاتلوا فيما بينهم حتى هَلك منهم ما يربوا على عشرة آلاف أو سبعين الفاً، وجُرح الكثيرون.

وبعد تلك الملحمة الدمويّة أخبر اللّه موسى عليه السلام بأنه تاب عليهم، وعليه أن يُوقف القتال بينهم، فأمرهم موسى عليه السلام بالكفّ عن ذلك.

وهناك أقوال وروايات أُخر تدور حول قصة السامريّ وعجله تركناها لعدم الإطالة.

القرآن العظيم والسامري

تحدّثت بعض الآيات من سورة طه عن السامريّ وعجله، وهي:

الآية ٨٥ ﴿قد فتنّا قومكَ من بعدك واضلّهُم السامريُّ﴾.

والآية ٨٧ ﴿فقذفناها فكذلك القى السامريُّ﴾.

والآية ٨٨ ﴿فاخرج لهم عجلاً جَسداً لهُ خُوارٌ...﴾.

والآية ٩٥ ﴿قال فما خطبُك يا سامريُّ﴾.

والآية ٩٦ ﴿قال بَصرتُ بما لم يَبصُروا به...﴾.

والآية ٩٧ ﴿قال فاذهَب فإنّ لك في الحياة ان تقولَ لا مِساس وإنّ لك مَوعِداً لن تُخْلَفَهُ...﴾.[1]

---

١. اثبات الوصية، ص٤٨؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص١٥٩؛ *اعلام قرآن*؛ للخزائلي، ص٣٣٨ـ٣٤٢؛ *الانبياء*، ص٣٣٩ـ٣٤٤؛ *الجميل لوقا*، ص١٠١؛ *الجميل يوحنا*، ص١٣٧؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٩٠؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص٩١؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٢٦٧ـ ٢٧٠؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٧٤ و٧٥؛ *تاج العروس*، ج٣، ص٢٧٩؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٢١٠ـ٢١٥؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٤٩٩ وج٢، ص٥٤٢ـ ٥٤٧ و٥٥٠؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص١٣١ـ ١٤١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٩٢ و٩٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٩٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٩٦ـ ٣٠١؛ *تاريخ گزيده*، ص٤١؛ *البيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص١٩٨ـ٢٠٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٢٦٧ـ ٢٧٧؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص٤١؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٥٦ و٥٧؛ *تفسير الجلالين*، ص٨ و١٦٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص٣٤ـ ٤٠؛ *تفسير شبرّ*، ص٣١١؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٣١٦؛ *تفسير الطبري*، ج١٦، ص١٤٦ـ١٥٣؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص٢٥٠ و٢٥١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٥١٩ـ ٥٢٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٢، ص١٠٠ـ١١٢؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٦١ـ ٦٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص١٦٢ و١٦٣ و١٦٤ و١٦٥؛ *تفسير الميزان*، ج١٤، ص٢٠١ـ ٢٠٦؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٣٨٨ـ ٣٩٣؛ *تنوير المقباس*، ص٢٦٥؛ *التوحيد*، ص٦٣ و٦٤؛ *التوراة* (سفر الخروج)، ص١١٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١١، ص٢٣٣ـ ٢٤١ وراجع فهرسته؛ *حياة الحيوان*، ج٢، ص١٦؛ *حياة القلوب*، ج١، ص١٨٥ـ ١٨٨؛ *الخصال*، ص٤٥٨ و٤٨٥؛ ←

سبيعة بنت الحارث

هي سبيعة بنت الحارث الأسلميّة، زوجة سعد بن خولة.

صحابيّة، محدّثة.

روت أحاديث عن النبي ﷺ، وروىٰ عنها جماعة من فقهاء المدينة والكوفة من التابعين.

تُوفّي زوجها سعد في حجة الوداع، فتزوّجت من مُسافر بن مخزوم، وكان كافراً ولم يسلم.

القرآن الكريم وسبيعة بنت الحارث

جاءت إلى النبي ﷺ بعد صلح الحديبية وهي مسلمة تاركة وراءها زوجها الكافر

→

دائرة المعارف الإسلامية، ج١١، ص١٣٨ـ ١٤٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٩، ص٤٠٧ـ٤٠٩؛ *داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید*، ص٤٤١ـ ٤٤٥ و٤٤٨ـ ٤٥٠؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٣٠٤ـ٣٠٧؛ *ربيع الأبرار*، ج٣، ص ٦٦٠؛ *الروض المعطار*، ص٤٩٢؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٥٥؛ *عرائس المجالس*، ص١٨٤؛ *علل الشرائع*، ص٦٨ و٦٩؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٧١٩؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٣، ص١٨٢٣؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص١٣٨ و١٩٢ وج٢، ص١٨٠؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٥٢؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٣١٢ـ٣١٦؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٧١؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص ١٤٥٣؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص١١١ـ١١٧؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٢١٨ـ ٢٢٦؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٧٥ـ ٣٧٧؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٨ و٩؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص١٤٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٨٩ـ ١٩١؛ *الكشاف*، ج٣، ص٨١ـ ٨٥؛ *كشف الأسرار*، ج٦، ص١٦٢ـ ١٦٨؛ *لسان العرب*، ج١، ص٤٠٠ وج٤، ص٣٨٠ وج٦، ص٢١٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٨، ص١٩٤ و١٩٥؛ *مجمع البحرين*، ج٣، ص٣٣٦؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٣٩ و٤٧؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٠٠؛ *المحبر*، ص٣٨٧ و٣٩١؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٥، ص١٤٠ و١٤١؛ *المعارف*، ص ٢٦؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٢٨ و١٢٩؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٥٨٢؛ *مواهب الجليل*، ص٤١٤ و٤١٥؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٩٤٨؛ *نهاية الارب فى فنون الأدب*، ج١٣، ص٢٢٣؛ *اليهود فى القرآن*، ص٢٢٤.

مسافر بن مخزوم، فجاء زوجها إلى النبي ﷺ وقال: يا محمد! رُدَّ عليَّ زوجتي، فإنّك قد شرطت لنا أن تَرُدّ علينا من أتاك منّا، فأعطاه النبيّ ﷺ مهرها وما أنفق عليها؛ ولم يردّها عليه، فنزلت فيها الآية ١٠ من سورة الممتحنة: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ اللّهُ أعلم بإيمانهنّ فإن عَلِمتموهنّ مؤمنات فلا تَرجِعُوهُنّ إلى الكفّار لا هُنّ حِلٌّ لهم ولا هم يحلُّون لهُنّ... ﴾.[1]

سراقة بن مالك

هو أبوسفيان سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيمّم بن مدلج بن مرّة الكناني، المدلجي، الحجازي.

أحد أصحاب رسول الله ﷺ، ومن أشراف قومه وشعرائهم. عندما هاجر النبي ﷺ من مكّة إلى المدينة تعقّبه جماعة من المشركين ليغتالوه، فلم يلحق به إلاّ المترجَم له، وكان فارساً، فلما رآه النبي ﷺ دعا عليه قائلاً: اللّهم! اكفناه بما شئت، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في الأرض، فقال للنبي ﷺ: يا محمد! قد علمت أنّ

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٥٧؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٤، ص٣٢٩ و ٣٣٠؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٤٧٢؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣٢٤؛ *اعلام النساء*، ج٢، ص١٤٨؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص٤١٨ و٤١٩؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص٥٨٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٧٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٢٥٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص٢٣٩؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص ٦٠١؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٨٠؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٣٤٧؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٢، ص٤٥٣؛ *تهذيب الكمال*، ج٥، ص١٩٣ و١٩٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص١٧٥ وج٤، ص٦٥؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٧؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٢٦؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٩٢؛ *رجال الطوسي*، ص٣٣؛ *رياحين الشريعة*، ج٤، ص٣١٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٣٤٢؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سَعد، ج٨، ص٢٨٧ و٢٨٨؛ *كشف الأسرار*، ج١٠، ص٧٣ و٧٤؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٦٢٦ وج٥، ص٩٥ و٣٦٦ وج٧، ص٢٨٥ وج٨، ص١١٠ وج٩، ص١٨٦ وج١٥، ص٩٤؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٨، ص٢٦١؛ *مجمع الرجال*، ج٧، ص١٧٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج٢٣، ص١٩٢؛ *منهج المقال*، ص٤٠٠؛ *نقد الرجال*، ص٤١٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص١١٤.

هذا عملك، فادع الله ان ينجّيني ممّا انا فيه، فدعا له النبي ﷺ، فأطلق ورجع إلى اصحابه، وأخذ يخاطب اباجهل مُرتجزاً:

أبا حكمٍ واللّه لو كنتَ شاهداً ... لأمر جوادي إذ تسوخُ قوائمهْ
عَلِمت ولم تشكُكْ بانَّ محمّداً ... رسولٌ ببرهانٍ فمن ذا يقاومُهْ

كان ينزل القديد بين مكّة والمدينة.

روىٰ عن النبي ﷺ، وحدّث عنه جماعة.

كان قد اسلم بعد واقعة الطائف بالجعرانة في السنة الثامنة من الهجرة، تولّى البصرة في أيام حكومة عمر بن الخطاب.

كان في الجاهلية يُعرف باقتفاء الأثر. تُوفّي في السنة الرابعة والعشرين من الهجرة، وقيل: بعد ذلك.

القرآن المجيد وسراقة

بعد معركة أُحد جاء إلى النبي ﷺ واعطاه عهداً بعدم محاربته وأن يدخل في الإسلام إذا أسلمت قريش، فنزلت فيه الآية ٩٠ من سورة النساء: ﴿إلا الذين يَصِلُون إلى قوم بينكُم وبينَهُم ميثاقٌ أو جاءُوكم حصِرت صُدورُهُم ان يُقاتلوكم...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٢٥٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٢، ص١١٩ ـ ١٢١؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٢٦٥ و٢٦٦؛ *الاصابة*، ج٢، ص١٩؛ *الأعلام*، ج٣، ص ٨٠؛ *امتاع الاسماع*، ص٤٢ و٨٦ و٤٢١؛ *الأنساب*، ص٥١٦؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٢٦٣ و٢٩٥؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص ١٢٢؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص١٨٥؛ *تاج العروس*، ج٦، ص ٣٨٠؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص ٩٤ و٧٠٢ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٢٩٥ و٣٠٨ و٣٠٩ و٦٦١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٢٥ و٤٩٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٤ و٤٢٢؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٦٥؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص ٤٣١؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٤، ص٢٠٨ و٢٠٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٦٧ وج٢، ص ٤٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢١٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣١٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٢١٤؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٢٤؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٢٨٤؛ *تنقيح المقال*، ج٢ (باب السين)، ←

سعد بن الربيع

هو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة الانصاري، الخزرجي، وأمّه هزيلة بنت عنبة الخزرجيّة.

احد صحابة رسول الله ﷺ، ومن نُقباء الانصار.

كان في الجاهلية يُحسن القراءة والكتابة، ومن جُملة كُتّابها.

أسلم وشهد العقبة الأولى والثانية، وشهد واقعة بدر.

آخىٰ النبي ﷺ بينه وبين عبدالرحمن بن عوف، وقام بتكسير أصنام الخزرج مع عبدالله بن رواحة.

في السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد فاستشهد فيها، فترحم عليه النبي ﷺ.

→

ص٩؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٠٩ و٢١٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج٣، ص٣٩٦؛ *تهذيب الكمال*، ج١، ص٤٦٦؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٦٧؛ *ثمار القلوب*، ص٩٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٣٠٩ وراجع *فهرسته*؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٨٤٠؛ *الجرح والتعديل*، ج٤، ص٣٠٨؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٨٧؛ *جمهرة النسب*، ص١٥٨؛ *الحيوان*، ج٦، ص٢٢١؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٦١؛ *ربيع الابرار*، ج٢، ص٨١؛ *الروض المعطار*، ص١٦٧؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦١٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٣٣ـ١٣٥؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٣٥؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٣٤؛ *العبر*، ج١، ص٢٠؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٨٤؛ *القاموس المحيط*، ج٣، ص٢٤٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٠٥ و١١٨ وج٣، ص١٨ و١٨٠؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص١٢٣؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٤٠٧ وج٤، ص٧ و٥٨ و٥٩ و١٣٨ و١٣٩ وج١٠، ص٥٠٦؛ *الكنىٰ والأسماء*، ج١، ص٧١ و١٧٣؛ *اللباب*، ج٣، ص١٨٣؛ *لسان العرب*، ج٣، ص٢٧ و٥٨ و٦٨ و١٢٦ و١٧٣ وج١٠، ص١٥٧ وج١٤، ص٧٥ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٩، ص٤٠٦؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨٢؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص٣٢؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *منتهىٰ الارب*، ج٢، ص٥٥٤؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٧٩؛ *نخبة بينات*، ص٢٢٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص١٣٠ و١٣١؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١، ص٢٤٠ و٢٤١.

القرآن الكريم وسعد بن الربيع

في أحد الأيّام لطم زوجته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير، فجاء أبوها إلى النبي ﷺ وشكاه إليه، فقال النبي ﷺ: فلنقتص منه، فنزلت الآية ٣٤ من سورة النساء: ﴿الرجال قوّامون على النساء بما فضّلَ اللهُ بعضهم على بعضٍ...﴾.[1]

سعد بن عُبادة

هو أبو ثابت، وقيل: أبو قيس سعد بن عُبادة بن دليم بن حارثة بن حزام بن حزيمة ابن ثعلبة الخزرجيّ، الساعدي، المدني الأنصاري، وأمّه عمرة بنت مسعود.

---

١. *اللباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٢١٧؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج١، ص٣٤ و٣٥؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٢٧٧ و٢٧٨؛ *الاصابة*، ج١، ص٢٦ و٢٧؛ *الأعلام*، ج٣، ص٨٥؛ *الاغاني*، ج١٤، ص٢٢؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص١٥٩ و١٦٥ و٢٢٥ و٢٢٧ و٣١٩ وج٤، ص٤٠؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٣٦٠؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص٣٠٣ و(*المغازي*)، ١٨٦ و٢٠٢ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ٣٩٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٥١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤١٨ و٤٢٣؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٤٩٥؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢١٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٢٣٨ و٢٣٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢١٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص١٧٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٧٦٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٠، ص٨٨؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٣؛ *تنوير المقباس*، ص ٧٠؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص ٢١٠ و٢١١؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص ٣٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٥٧ و ٥٨ و١٦٨؛ *الجرح والتعديل*، ج٤، ص٨٢؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٦٣ و ٣٦٤؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦١٩ و٦٢٠؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٣١٨؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٣٣٤ و٣٣٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٨٦ و ١٠١ و ١٥١ و٣٤٨ وج٣، ص ١٠٠ و ١٣٢؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٤٨٠ و ٤٨١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٥٢٢ ـ ٥٢٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٦١؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٠٦؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص ٤٣٤ و ٤٩٢؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٤١٩ وج٦، ص٣٥٧؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص ٦٨؛ *المحبر*، ص ٧٢ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٤٢١؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص١٩٥؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص١٥٨ و١٥٩.

من كبار اصحاب رسول الله وفضلائهم، ومن مشاهير الأنصار ووجهائهم.

كان سيّد الخزرج ورئيسهم بالمدينة في الجاهليّة والإسلام، ونقيب بني ساعدة، ومن أشراف ووجهاء قومه في الجاهليّة والإسلام.

كان هو وآباؤه في الجاهليّة يُعرفون بالجُود والكرم، وكان لهم حصن يُدعى أُطماً، فكانوا ينادون عليه: من أحبّ الشحم واللحم فليأت أُطم دليم بن حارثة، وفي الإسلام كان صاحب ضيافة وكرم، وكان لرسول الله ﷺ في كل يوم من سعد جفنة طعام يدور بها حيث دار.

كان في الجاهليّة يُحسن الكتابة بالعربية، ويُحسن العوم ويُجيد الرمي، وكانت العرب تسمّي من اجتمعت فيه تلك الخصال الثلاث بالكامل.

أسلم وصحب النبي ﷺ وشهد معه واقعة بدر، وقيل: لم يشهدها، وشهد ما بعدها من الوقائع والمشاهد، وكان في جميعها حاملاً راية الأنصار فيها.

كان من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم النبي ﷺ، وكان ﷺ يستخلفه في بعض الاحايين مكانه عندما يذهب للغزو.

في يوم فتح مكّة كانت راية النبي ﷺ بيده، فدخلها وهو يقول: اليوم يوم الملحمة، اليوم تُستحلّ الحرمة. فسمعها رجل من المهاجرين فاعلم النبيّ ﷺ بذلك، فقال ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ادركه وخُذ الراية منه، وكُن انت الذي تدخل بها، فدخل الإمام عليه السلام مكّة حاملاً الراية وهو يقول: اليوم يوم المرحمة، اليوم تُصان الحرمة.

قال النبي ﷺ في حقه: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباده.

بعد وفاة النبي ﷺ اجتمع عليه الأنصار وأرادوا مبايعته بالخلافة، فمنعهم أبو بكر من ذلك، فرجع الناس إلى أبي بكر.

وبعد مبايعة الناس لأبي بكر، قال بعضهم لسعد: أما تدخل فيما دخل فيه المسلمون؟ قال: إليك عنّي، فوالله! لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا انا متُّ تضل الأهواء ويرجع الناس على أعقابهم، فالحقّ يومئذ مع عليّ عليه السلام، وكتاب الله بيده، لا نبايع لأحد غيره.

ونُقل عنه أنّه قال: لو بايعوا علياً عليه السلام لكنت اول من بايع.

ولما آل الأمر إلى عمر بعد ابي بكر عاتبه عمر لعدم مبايعته له، فقال سعد: والله! اصبحت كارهاً لجوارك.

قال الإمام امير المؤمنين عليه السلام: إنّ اوّل من جرّ الناس علينا هو سعد بن عُبادة، فتح باباً ولجه غيره، واضرم ناراً كان لهبها عليه وضوؤها لاعدائه.

روىٰ عن النبي صلى الله عليه وآله احاديث، وروىٰ عنه جماعة.

وبعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله لم يُبايع ابابكر ولا عمر وانصرف إلى الشام، وسكن مدينة حوران، ولم يزل بها حتى تُوفّي، وقيل: تُوفّي بِبُصرى الشام سنة١٥هـ، وقيل: سنة١٤هـ، وقيل: سنة١٦هـ، وقيل: سنة١١هـ، وقيل: قبره بإحدى قرىٰ دمشق تُدعىٰ المنيحة، وقيل: المزة.

وقيل في موته بأنّ عمر بن الخطاب بعث إليه محمد بن مسلمة الأنصاري وخالد بن الوليد ليقتلاه، فقتلاه واشاعا بانّ الجنّ قتلته.

القرآن الكريم وسعد بن عبادة

من الكلمات المتداولة عند العرب هي كلمة «راعنا» وكانت العرب تقولها للنبي صلى الله عليه وآله، وتلك الكلمة في لغة اليهود تعني السبّ والشتم القبيح، فكان اليهود يقولون: كنا نسب محمداً صلى الله عليه وآله سراً، والآن نسبّه علناً، فكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون: يا محمد «راعنا» ويضحكون، ففطن بها سعد، وكان عارفاً بلغتهم، فقال: يا اعداء الله! عليكم لعنة الله، والذي نفس محمّد صلى الله عليه وآله بيده لئن سمعتها من رجل منكم لاضربنّ عُنقه، فقالوا: الستم تقولونها، فنزلت الآية ١٠٤ من سورة البقرة: ﴿يا أيُّها الذين آمَنوا لا تقولوا راعِنا...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص٤٠ و ٢٦٦؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٢، ص٣٥ـ٤١؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٢٨٣ـ٢٨٥؛ *الاصابة*، ج٢، ص٣٠؛ *الاعلام*، ج٣، ص١٨٥؛ *الأغاني*، ج٤، ص١٣؛ ←

→

البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١١٥ و١٢٣؛ البداية والنهاية، ج٧، ص٣٣ و٣٤ و٥٠ و٦٣ وراجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج٤، ص٧٧؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص٣٠٣ و(المغازي) ٥٣٢ و(عهد الخلفاء الراشدين) ص٩٢ و٩٣؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٣٤٤ و٤٤٦ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص١٤٧؛ تاريخ الطبري، ج٢، ص٤٤٦ وما بعدها؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج٤، ص٤٤؛ تاريخ گزيده، ص٢٢٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٢٣؛ تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص٢١٥؛ تفسير ابي السعود، ج١، ص١٤١؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٢٨٨؛ تنقيح المقال، ج٢، ص١١٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٢١٢؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٦، ص٨٦ـ ٩٣؛ تهذيب التهذيب، ج٣، ص٤٧٥؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٥٨؛ تهذيب الكمال، ج١، ص٤٧٤؛ توضيح الاشتباه، ص١٦٩؛ الثقات، ج٣، ص١٤٨ و٩؛ ١٤٩؛ الجامع في الرجال، ج١، ص٨٥٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج٢، ص٥٧ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٤، ص٨٨؛ جمهرة انساب العرب، ص٣٦٥؛ الخصال، ص٤٩٢ و٥٤٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص١٣٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١١، ص٤٠٧ و٤٠٨؛ دائرة معارف البستاني، ج٩، ص٦١٢ و٦١٣؛ الدرجات الرفيعة، ص٣٢٥ـ٣٣٤؛ دول الإسلام، ص٧ و٨؛ ربيع الأبرار، ج٢، ص٣٦٤؛ الروض المعطار، ص٢٤٥ و٤١٨؛ سفينة البحار، ج١، ص٦٢٠؛ سير اعلام النبلاء، ج١، ص٢٧٠ـ ٢٧٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص٢٦٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢، ص٨٧ و٩١ و٩٢ و١٠٩ و٢٤٠ وج٣، ص٢٣٢ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج١، ص٢٨؛ صبح الأعشى راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٥٠٣ـ ٥٠٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص٩٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣، ص٦١٣ـ ٦١٧؛ العبر، ج١، ص١٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ الغارات، ج١، ص٢٢٢؛ فرهنگ معين، ج٥، ص٧٦٠؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص١١٣ و٢٤٦ و٣٢٥ و٣٢٨ و٣٣١ و٣٤٩؛ الكامل، للمبرد، ج٢، ص١١٦ وج٣، ص٢١٨ وج٤، ص٣٢؛ الكشاف، ج١، ص١٧٥؛ كشف الأسرار، ج٢، ص٣٠ و٢٢٩ وج٨، ص١٩؛ لسان العرب راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٢٩، ص٥١٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٤٦٠؛ المحبر، ص٢٣٣ و٢٦٩ و٢٧١ و٢٧٧؛ المحلاة، ص١٤٣؛ مرآة الجنان، ج١، ص٧١؛ مروج الذهب، ج٢، ص٣٠٧ و٣٠٨؛ مستدرك سفينة البحار، ج٥، ص٤٢؛ مشاهير علماء الأعصار، ص١١٠؛ المعارف، ص١٤٨ و١٤٩؛ معجم البلدان، ج٥، ص٢١٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نسب قريش، ص٢٠٠؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج١٨، ←

سعد مولى عُتبة بن غزوان

هو سعد مولىٰ عُتبة بن غزوان بن جابر.

صحابيّ، شهد واقعة بدر.

آخى النبيّ بينه وبين تميم مولىٰ خراش بن الصمّة.

القرآن الكريم وسعد مولى عتبة

شملته الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿ولا تَطرُدِ الذين يدعون ربَّهم بالغداة والعَشِيِّ...﴾.[1]

سعد بن أبي وقّاص

هو أبو إسحاق سعد بن أبي وقّاص، مالك بن وهيب، وقيل: اهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب القرشي، الزهري، المكّي، المدني، وأمّه حمنة بنت سفيان بن أميّة بنت عمّ أبي سفيان بن حرب.

صحابيّ معروف، ومن مشاهير القادة والولاة، واحد كتّاب النبيّ ﷺ، ومن حذّاق الرُماة في وقته، ويعدّه العامّة من العشرة المبشّرة بالجنّة.

أسلم وعمره ١٧ سنة، وكتب كتاب النبي ﷺ إلى يهود خيبر. آخى النبي ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير، وبينه وبين سعد بن معاذ.

ولّاه عمر بن الخطاب أيّام حكومته قيادة الجيوش التي سيّرها لمحاربة الفرس بالقادسية وجلولاء، فافتتح المدائن، وبنىٰ مدينة الكوفة، ثم ولّاه عُمر عليها، ثم عزله عنها؛

→

ص٢٩٧؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص١٤ و٢٥٩ و٤١٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص١٥٠ـ١٥٢؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج٢، ص٦٨٤ و٦٩٦ وراجع فهرسته.

١. *اسد الغابة*، ج٢، ص٢٨٦؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤١؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢١٦؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٢٨٧؛ *المحبر*، ص٧٢؛ *نموذه بينات*، ص١٦٢.

لكثرة شكوى الناس منه.

لمّا حضرت عُمر الوفاة عيّنه من جملة الستة الذين رشّحهم للخلافة من بعده.

ولمّا حكم عثمان بن عفان ولاّه الكوفة، ثم عزله عنها.

سمع من النبيّ ﷺ احاديث كثيرة في فضائل ومناقب الإمام امير المؤمنين عليه السلام، فلما قُتل عثمان لزم بيته وامتنع عن مبايعة ونصرة الإمام عليه السلام، بل الحّ على خذلانه والقعود عنه.

ولما تولّى الإمام عليه السلام الخلافة كتب إلى واليه على المدينة بان لا يعطي المترجم له ولا عبدالله بن عمر من الفيء شيئاً؛ لانحرافهما عن جادّة الحق والصواب.

بنى داراً ضخمة بالعقيق قُرب المدينة وسكنها.

كان يدّعي بانّه اول من رمى سهماً في سبيل الله، وإليه تُنسب الأبيات التالية:

الا هل اتىٰ رسـول اللّه انّي حميت صحابتي بصدور نبلي

اذودُ بها عدوّهم ذياداً بكلّ حزونة وبكلّ سهل

فما يعتدّ رام من معد بسهم في سبيل اللّه قبلي

في أواخر أيّامه فقد بصره وعمي، ولم يزل حتى مات بالعقيق سنة٥٥هـ، وقيل: سنة٥٨هـ، وقيل: سنة٥٤هـ، وقيل: سنة٥١هـ، وقيل: سنة٥٦هـ، وقيل: سنة٥٧هـ، ودُفن بالبقيع في المدينة المنوّرة.

ويُقال: مات على اثر السّم الذي دسّه إليه معاوية بن ابي سفيان، وذلك بعد ان حضر مجلساً له، فاخذ معاوية يسبّ الإمام امير المؤمنين عليه السلام، فلما سمعه سعد اخذ يبكي ويذكر بعض الفضائل للإمام عليه السلام.

وكان عمره يوم مات قد جاوز الثمانين، وقيل: عاش ٧٣ سنة.

حدّث عن النبي ﷺ احاديث، وروىٰ عنه جماعة.

القرآن المجيد وسعد بن ابي وقاص

كان هو وجماعة من أصحاب النبي ﷺ يلقون اذىً كثيراً من المشركين، فكانوا يطلبون

من النبي ﷺ الانتقام منهم ومقاتلتهم، فكان ﷺ يقول لهم: كفّوا أيديكم عنهم، فإنّي لم أؤمر بقتالهم، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة نزل الوحي إلى النبي من السماء بقتالهم، فطلب النبي ﷺ من المسلمين قتال المشركين، فكرهه بعضهم، وشق عليهم ذلك، ومن بينهم المترجمُ له، فنزلت فيهم الآية٧٧ من سورة النساء: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ...﴾.

في أحد الأيام شرب هو ورجل من الأنصار الخمر حتى سكرا، فقام الأنصاريّ وضرب رأس المترجَم له بقطعة من العظم فجرحه، فنزلت الآية ٩١ من سورة المائدة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ...﴾.

وشملته الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...﴾.

كان من جملة الذين أرادوا أن يغدروا بالنبي ﷺ ويدفعوه عن راحلته إلى الوادي بعد منصرفه من تبوك، فنزلت فيه وفيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا...﴾.

ونزلت فيه الآية ٢٣ من سورة الإسراء: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

كان من عائلة كلّهم كفّار ومُشركون، فلما أسلم قالت له أمّه ـ وهي كافرة ـ: يا سعد! ما هذا الدين الذي أحدثت، لتدعَنّ دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتُعيَّر بي، فأجابها المترجمُ له: لا تفعلي يا أمّاه، فإنّي لا أدع ديني، فمكثت يوماً وليلة وهي لا تأكل ولا تشرب، فأصبحت وقد جهدت من الجوع والعطش، فقال لها سعد: والله! لو كانت لكِ ألف نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركتُ ديني، فلما رأت ذلك أكلت وشربت، فأنزل الله تعالى الآية ٨ من سورة العنكبوت: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا...﴾.

ولنفس السبب السابق نزلت فيه الآية١٥ من سورة لقمان: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...﴾.[1]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص١١٩ و ١٤١؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٤٠٦ و ٤٢٥ و٦١٥؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ١٣٧ و ٢٨٣ و ٢٨٨؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الإصابة* ـ، ج٢، ←

→

ص١٨ـ٢٧؛ *اسدالغابة*، ج٢، ص ٢٩٠ـ٢٩٣؛ *اشهر مشاهير الإسلام*، ج٣، ص٥٢٥ـ٥٦٧؛ *الاصابة*، ج٢، ص ٣٣ و٣٤؛ *الاعلام*، ج٣، ص٨٧؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٦٩؛ *الاغاني*، راجع فهرسته؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص ٨٤ و٨٥؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص ٧٢ـ ٧٨ وراجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٣١٧ و٣٢٢؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٢٦١؛ *تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)*، راجع فهرسته و(*المغازي*)، راجع فهرسته و(*عهد معاوية بن ابي سفيان*)، ص ٢١٢ـ ٢٢١؛ *تاريخ بغداد*، ج١، ص ١٤٤ـ ١٤٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١ و راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٥؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٤٩٩؛ *تاريخ الدول الإسلامية*، ص٧٩ـ ٨١ و٩٧؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٤، ص٤٣؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٠٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١ وج٢ و راجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص١٨٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢١٨؛ *تذكرة الحفاظ*، ج١، ص٢٢ و٢٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص١٤٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص٢٤٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٠٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٣١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص ٨٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٢٢٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٤٠٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٢٩٠؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص ١١ و١٢؛ *تنوير المقباس*، ص٣٣٢؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص٢١٣ و٢١٤؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٦، ص٩٥ـ ١١٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج٣، ص٤١٩ و٤٢٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٥ و١٦؛ *تهذيب الكمال*، ج١٠، ص٣٠٩ـ٣١٤؛ *الثقات*، ج٢، ص٣٤٠ و٣٤١؛ *ثمار القلوب*، ص٣٤٦ و٤٤٩؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٣٥٣؛ *الجامع في الرجال*، ج١، ص٨٤٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٣، ص٣٢٨ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٤، ص٩٣؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص١٥٧؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٧٩ و١٢٩ و١٦٧ و١٧٣ و٣٦٥؛ *جمهرة النسب*، ص٧٧؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص ٩٢ـ٩٥؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص١٧٨ و١٨٢ و٢٦٤ و٣٩٣ و٤٩٦ وج٢، ص٥٠٥ و٥٠٦؛ *الحيوان*، ج١، ص١٧٨ وج٤، ص٢٨٧ و٣٧٦؛ *الخصال*، ص٢١١ و٤٩٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٣٥؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج١١، ص٤٠٠ـ٤٠٢؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٩، ص٦١٢؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٥، ص١٣٣؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص١٤١ و١٤٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الإسلام*، ص٣٤؛ *ربيع الأبرار*، ج٤، ص٢٥٠؛ *رجال ابن داود*، ص١٠١؛ *رجال الطوسي*،

←

سعيدة زوجة الراهب

هي سعيدة الأنصاريّة زوجة أبي صيفي الراهب.

صحابية من الأنصار.

→

ص ٢٠؛ *رجال الكشي*، ص ٣٩؛ *الروض الأنف*، ج ٥، ص ٦١؛ *الروض المعطار*، راجع *فهرسته*؛ *الرياض النضرة*، ج ٢، ص ٢٩٢؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ٦١٩؛ *سير أعلام النبلاء*، ج ١، ص ٩٢ـ ١٢٤؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ١٤٧ و ٣٢٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٨ و ٢٨١ و ٢٨٢ وج ٢، ص ٣٣٦ وج ٤، ص ٧ وراجع *فهرسته*؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص ٦١؛ *شواهد التنزيل*، ج ٢، ص ٢٠ و ٢١؛ *صبح الأعشى*، راجع *فهرسته*؛ *صفوة الصفوة*، ج ١، ص ٣٥٦ـ ٣٦١؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ١٥ و ١٢٦؛ *طبقات القراء*، ج ١، ص ٣٠٤؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٣، ص ١٣٧ـ ١٤٩ وج ٦، ص ١٢ و ١٣؛ *العبر*، ج ١، ص ٤٣ و ٤٤؛ *العقد الثمين*، ج ٤، ص ٥٣٧ـ ٥٤٧؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *الغارات*، ج ١، ص ٥٤ و ١٠٧ وج ٢، ص ٧٦٧؛ *الفتوح*، ج ١، ص ١٥٦ـ ١٦٤؛ *فتوح البلدان*، ص ٢٥٥ و ٢٦٢ وغيرها؛ *فرهنگ معين*، ج ٥، ص ٧٥٩ و ٧٦٠؛ *فضائل الصحابة*، ج ٢، ص ٧٤٨ـ ٧٥٤؛ *الكامل في التاريخ*، راجع *فهرسته*؛ *الكشاف*، ج ٣، ص ٤٤٢ و ٤٤٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج ٧، ص ٣٦٩ وراجع *فهرسته*؛ *الكنى والأسماء*، ج ١، ص ٩٣؛ *اللباب*، ج ٢، ص ٨٢؛ *لسان العرب*، ج ٣، ص ٢٢٥ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٢٩، ص ٥١٧؛ *مجمع البيان*، ج ٨، ص ٤٣٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج ٣، ص ١٠٠؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع *فهرسته*؛ *المحبر*، ص ٧١ و ٧٢ و ٢٧٦ و ٤٧٤ وراجع *فهرسته*؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص ١٢٨؛ *مروج الذهب*، ج ٢، ص ٣٢٠ و ٣٤٢ و ٣٦١ وج ٣، ص ٢٤؛ *مشاهير علماء الأعصار*، ص ٨؛ *المعارف*، ص ١٤٠ـ ١٤٢؛ *معجم البلدان*، ج ٥، ص ٧٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج ٨، ص ٥٣؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص ٥٥٦؛ *منهج المقال*، ص ١٥٨؛ *مواهب الجليل*، ص ٥٢١؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص ٩٨١؛ *النجوم الزاهرة*، ج ١، ص ١٤٧؛ *نسب قريش*، ص ٢٦٣ و ٢٦٤ وراجع *فهرسته*؛ *نقد الرجال*، ص ١٤٧؛ *نكت الهميان*، ص ١٥٥ و ١٥٦؛ *نمونه بينات*، ص ٣١٥ و ٤٩٦ و ٦٠٥؛ *نهاية الارب في معرفة أنساب العرب*، ص ٢٥٤ و ٤٢١؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٥، ص ١٤٤ـ ١٤٧؛ *الوفا بأحوال المصطفى*، راجع *فهرسته*؛ *وفيات الأعيان*، ج ١، ص ٢٠٧ وج ٢، ص ٣٧٥ وج ٦، ص ٣٦٢.

كانت تعيش مع زوجها المشرك بمكّة، فاسلمت وهاجرت إلى النبي ﷺ في المدينة المنورة، وتزوّجها عمر بن الخطاب.

القرآن الكريم وسعيدة

كان من بنود صلح الحديبية الذي تم بين النبي ﷺ والمشركين إرجاع كلّ من يأتي إلى المسلمين من أهل مكة، فلما جاءت سعيدة ـ وقد أسلمت ـ إلى النبي ﷺ، جاء زوجها ـ أبو صيفي ـ إلى النبي ﷺ، وطلب منه إرجاع زوجته، وكان النبي ﷺ قد سأل سعيدة عن سبب قدومها إلى المدينة، فاقسمت بأنّ السبب الوحيد لمجيئها هو الإسلام فقط، فعند ذاك أعطى النبي ﷺ زوجها مهرها وجميع ما انفق عليها، فنزلت فيها الآية ١٠ من سورة الممتحنة. ﴿يا أيُّها الذين آمنوا إذا جاءكُم المؤمناتُ مهاجرات فامتحنوهُنّ اللّه اعلمُ بإيمانهنّ فإن علمتموهُنّ مؤمناتٍ فلا ترجعوهُنّ إلى الكفّار...﴾.[1]

سلام بن ربيع (أبو رافع الأعور)

هو أبو رافع سلام بن الربيع بن أبي الحقيق النضويّ، الخيبري، وقيل في اسمه: سلام بن أبي الحقيق.

مِن يهود بني النضير المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، ومن علمائهم وأحبارهم، والملمّين بالتوراة ومضامينها، وكان أعور.

كان يسكن بخيبر، ويُعَدّ من أثرياء أهل الحجاز وتجّارهم.

كان من الذين يخفون ويعلنون عداءهم للنبي ﷺ والمسلمين، فكان يؤذي النبي ﷺ ويحزِّب الاحزابَ عليه، ويحرّض الناس على حربه.

ومن اقواله، انّه قال: نحن اليهود نحسد محمّداً ﷺ على النبوّة حيث خرجت من بني هارون، وانّه ـ اي النبيّ ﷺ ـ لَمُرسَل ولكن اليهود لا يطاوعونني على ذلك، ولنا

---

١. *اسد الغابة*، ج٥، ص٤٧٥؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣٢٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٧٦؛ *نمونه بينات*، ص٨٠٣.

منه ذبحان: أحدهما بيثرب والآخر بخيبر، ثم قال: قسماً بالتوراة إنّه سوف يملك الارض، ولا أحبّ أن يعلم اليهود قولي هذا فيه.

شارك المشركين في واقعة خيبر، فقُتل فيها؛ قتله جماعة من مُسلمي الخزرج في شهر ذي الحجة، وقيل: في شوال سنة ٤ هـ، وقيل: سنة ٣هـ، وقيل: سنة ٥ هـ.

القرآن العظيم وابو رافع الاعور

لكونه كان من اليهود الذين كتموا ما عهد الله إليهم في التوراة في شان النبي ﷺ، وبدّلوها وكتبوا بأيديهم غيرها، وحلفوا انّه من عند الله؛ زُوراً وبُهتاناً، نزلت فيه وفي جماعته من اليهود الآية ٧٧ من سورة آل عمران: ﴿إنّ الذين يَشترون بعهدِالله وايمانهم ثمناً قليلاً...﴾.

جاء بصحبة جماعة من علماء اليهود وأحبارهم إلى قريش يحرّضونهم على حرب النبي ﷺ، فسالتهم قريش: هل دينهم ـ اي دين قريش ـ الذي يقوم على اساس الشرك وعبادة الأوثان خير ام دين النبيّ ﷺ؟ فقال المترجمُ له وصحبه: بل دينكم خيرٌ من دين النبيّ ﷺ، فنزلت فيهم الآية ٥١ من سورة النساء: ﴿الم تَرَ إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبتِ والطاغوتِ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص ٢٣٢ و٤٣٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٩٦؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥ وج ٤، ص ٧٧ و٩٦ و ١٣٩ ـ ١٤٢ و ٢١٢؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص ٢٨٤ و٣٤١ ـ ٣٤٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٣٤٣ و٣٥٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٣٣ و ٤٤٠؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص١٨٢ ـ ١٨٦؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥١ و ٧٨؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص٨٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥١٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٤، ص١٢٩ وج١٨، ص٨؛ *الدرالمنثور*، ج ٢، ص١٧٢؛ *الروض المعطار*، ص٢٢١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص١٦٠ و ٢١٠ وج٣، ص٢٠١ و٢٢٥ و٢٨٦ ـ ٢٨٨ وج٤، ص٢٦٨؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٤٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص١٤٦ ـ ١٤٨؛ *الكشاف*، ج١، ص ١٣٧٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤٨؛ *المحبر*، ص١١٧ و٢٨٢؛ *المغازي*، راجع فهرسته.

سلام بن مشكم

هو ابو غنم سلام بن مشكم النضريّ.

من احبار وعلماء اليهود المعاصرين للنبي ﷺ عند انبثاق الدعوة الإسلامية، وكان سيّد بني النضير، وصاحب كنزهم.

كان من اعداء النبي ﷺ والمسلمين، وزوجته زينب بنت الحارث اليهوديّة قدّمت للنبي ﷺ شاة مشوية مسمومة؛ لتقتله وتقتل من ياكل معه منها من المسلمين.

كان له الدور المهم في تحريض الناس وتاليبهم على النبي ﷺ والمسلمين يوم الخندق.

القرآن المجيد وسلام بن مشكم

اخذ المسلمون يحثّون اليهود على الدخول في الإسلام، وقالوا لهم: يا معشر اليهود! اتّقوا الله واسلموا، قد كنتم تستفتحون علينا بمحمّد ﷺ، وتخبروننا انّه مبعوث، وتصفونه لنا بصفته، فقال المترجمُ له: ماهو بالذي كُنّا نذكر لكم، ماجئنا بشيء نعرفه، فنزلت الآية ٨٩ من سورة البقرة: ﴿ولما جاءهم كتابٌ من عند الله مُصَدِّقٌ لما معهم...﴾.

في أحد الأيّام جاء هو وجماعة من أمثاله من اليهود إلى النبي ﷺ، وقالوا له: يامحمد! الست تزعم انّك على ملّة إبراهيم عليه السلام ودينه، وتُؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد انّها من الله حق، قال ﷺ: بلىٰ، ولكنّكم احدثتم وجحدتم بما فيها؛ ممّا اخذ الله عليكم من الميثاق فيها، وكتمتم منها ما أُمرتم ان تبيّنوه للناس، فبرئت من احداثكم، فقالوا: فإنّا ناخذ بما في أيدينا، فإنّا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتّبعك، فانزل الله فيه وفي صحبه الآية٦٨ من سورة المائدة: ﴿قُل ياأهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل...﴾.

وجاء مع جماعة على شاكلته من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا: كيف نتّبعك وقد تركت قبلتنا؟ وانت لا تزعم انّ عزيراً ابن الله، فنزلت فيه وفيهم الآية٣٠ من سورة

التوبة: ﴿وقالت اليهودُ عُزيرٌ ابنُ الله ...﴾.

اجتمع هو وجماعة من اليهود بالنبي ﷺ فقالوا له: يامحمد! كنت تصلّي على قبلتنا، والآن حوّلت قبلتك، وأتيتنا بكتاب يختلف عن التوراة، فأتنا بكتاب نستسيغه، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء: ﴿قُل لئنِ اجْتمعتِ الإنسُ والجنُّ على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ...﴾.[1]

سلمان الفارسيّ

هو أبوعبدالله وابو البيّنات وابو المرشد سلمان بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبوذان بن فيروز بن سهرك الإصبهانيّ، الرامهرمزي، وقيل: الشيرازيّ، وقيل: الجنديسابوريّ.

كان قبل أن يسلم يُدعى مابه، وقيل: روز به، وقيل: ماهويه، وبعد أن تشرّف بدين الإسلام وأسلم سمّاه رسول الله ﷺ سلمان.

هو من خيرة أصحاب النبيّ ﷺ وذوي القرب منه، وكان راسخ الإيمان، عالماً فاضلاً، زاهداً، تقيّاً، ومن الموالين المخلصين للإمام أمير المؤمنين ﷺ وأهل بيت النبوّة، وأوّل الاركان الاربعة.

كان فارسيّ الأصل من مدينة رامهرمز، وقيل: من جي بإصبهان، وقيل: من مدينة

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين*ـ، ص٦٤ و٢٩٣ و٤٧٦ و٦٠٨؛ *الأغاني*، ج٦، ص٩٩ـ١٠٩؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥ و٣٤٦؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص١٤٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٧٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٤٤٠؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٣٢٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص ١١٧ وج١٤، ص١٢٩؛ *الدر المنثور*، ج١، ص ١٨٨؛ *الروض الانف*، ج٥، ص٤٠٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص ١٦٠ و ١٩٦ و ٢١٧ و ٢١٩ وج٣، ص٣٥٢؛ *الكامل*، لابن الاثير، ج٢، ص١٣٩؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٢٩٢ وفيه اسم ابيه مسلم بدل مشكم؛ *لسان العرب*، ج ١٢، ص٣٠٠؛ *المحبر*، ص ٩٠؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص ٣٠٢ و٤١٠ و٥١١؛ *الوفا باحوال المصطفى*، ج١، ص٤٤ وج٢، ص٧٦٨.

جنديسابور، وقيل: من شيراز، وقيل: كان أبوه من دهاقين جي.

وُلد برامهرمز، ونشأ بها في عائلة ومحيط يُدينون بالمجوسيّة، ويعبدون النيران.

في أحد الأيّام مرّ بكنيسة للنصارىٰ، فرآهم يُقيمون شعائرهم الدينيّة فاعجبته، فصمّم على الهروب من ابيه وأسرته وبلده، فانتقل إلى بلاد الشام ودخل إحدى كنائسها، فاقام بها يخدم أسقفها، وبعد مدّة انتقل إلى الموصل، واصبح بها خادماً لكنيستها وكاهنها، وبعد مدّة من إقامته في الموصل انتقل إلى مدينة عموريّة ببلاد الروم، وبها قام بخدمة كنيستها والراهب فيها، ولما حضرت الراهب الوفاة قال له: إنّ نبيّاً سيُبعث على دين إبراهيم الخليل عليه السلام، ويتواجد بأرض ذات نخل، وله آيات وعلامات، منها: خاتم النبوة بين منكبيه، ويأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فأوصاه الراهب أن يلحق به ويؤمن برسالته.

فلما تُوفّي الراهب انتقل سلمان(ره) إلى وادي القرى من أعمال المدينة المنوّرة المليء بالنخيل، فعَلِم بأنّه البلد الذي أشار إليه الراهب، ثم انتقل إلى المدينة المنوّرة، فلم يلبث بها طويلاً حتى سمع ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله، فقدِم عليه وهو بقباء، فقدّم شيئاً من الاكل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: بلغني أنّك رجل صالح ومعك رجال ذوحاجة، فاردت أن أتصدّق بهذا الطعام عليكم، فكفّ النبي صلى الله عليه وآله يده، وقال(ره) لأصحابه: كُلوا، فتيقّن من شخصية النبيّ صلى الله عليه وآله الذي أشار إليه الراهب حيث امتنع عن أكل الصدقة.

ولمّا انتقل النبيّ صلى الله عليه وآله من مكّة إلى المدينة قدِم عليه وقدّم له طعاماً بعنوان الهديّة، فمدّ النبي صلى الله عليه وآله يده وأكل.

وفي أحد الأيام تبع النبي صلى الله عليه وآله وهو يُشيّع جنازة إلى بقيع الغرقد بالمدينة ومعه أصحابه، فاخذ يُراقب ظهر النبي صلى الله عليه وآله عسى أن يرى الخاتم بين منكبيه، فعَلِم النبي صلى الله عليه وآله بنيّة سلمان(ره)، فالقى رداءه فرأى سلمان(ره) خاتم النبوّة.

وبعد أن تأكّدت لديه الصفات والعلامات الفارقة للنبيّ صلى الله عليه وآله، والتي أخبره بها الراهب، فوقع على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يقبّله ويبكي، فاجلسه النبيّ صلى الله عليه وآله بين يديه، فاخذ سلمان(ره) يحدّث النبيّ صلى الله عليه وآله عن مراحل حياته في بلده وفي خارجه حتّى تشرّف بلُقياه.

فاسلم على يد النبي ﷺ في المدينة، وقيل: في مكّة، وحَسُن إسلامه، وصار من حواري النبيّ ﷺ وخُلَّص أصحابه، وبدّل اسمه النبيّ ﷺ، وسمّاه سلمان المحمديّ.

يُقال: إنّه كان من بقايا أوصياء عيسى بن مريم ﷺ، وقيل: إنّه لقي بعض حواريّ عيسى ﷺ.

شهد مع النبيّ ﷺ واقعة الخندق وما بعدها من المشاهد، وأشار على النبيّ ﷺ بحفر خندق في واقعة الخندق، وبعمل منجنيق في حصار الطائف.

آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي الدرداء.

روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة، وروى عنه جمهور من الصحابة والتابعين.

كان من جملة الأربعة الذين تلقّبوا بالشيعيّ على عهد رسول الله ﷺ، وهم: أبوذر الغفاري، وسلمان ـ المترجمُ له ـ والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر.

بعد وفاة النبيّ ﷺ امتنع عن مبايعة أبي بكر، وكان من النفر القليل الذين حضروا مراسم تشييع جنازة فاطمة الزهراء ﷺ والصلاة عليها ودفنها.

يقال عنه بأنّه كان عارفاً باسم الله الأعظم، وكانت له أيادٍ بيضاء في مجالات الحكمة والموعظة، وكان عارفاً بكُتب الفُرس والروم واليهود ومُلمّاً بها.

كان عطاؤه خمسة آلاف، فإذا خرج عطاؤه فرّقه وأكل من كسب يده، وكان يسفّ الخوص.

قال رسول الله ﷺ: إنّ الله أوحى إليّ أن أُحبّ أربعة: علياً ﷺ، وأباذر، وسلمان، والمقداد.

سُئل الإمام أمير المؤمنين ﷺ عنه، فقال: ما أقول في رجل خُلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله تبارك وتعالى من العلوم بأوّلها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرّها وعلانيتها، ولقد حَضَرْتُ رسول الله ﷺ وسلمان بين يديه، فدخل أعرابيّ فنحّاه عن مكانه وجلس فيه، فغضب النبيّ ﷺ حتى درّ العرق بين عينيه واحمرّت عيناه، ثم قال ﷺ: «ياأعرابي! أتُنحّي رجلاً يُحبّه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبّه

رسولُه في الأرض؟! يا اعرابي! انتحّي رجلاً ما حضرني جبريل ﷺ إلا امرني عن ربيّ عزوجل ان أقرئه السلام؟ يا اعرابي! إنّ سلمان(ره) منّي؛ مَن جفاهُ فقد جفاني؛ ومَن آذاه فقد آذاني؛ ومَن باعده فقد باعدني؛ ومن قرّبه فقد قرّبني.

ياعرابي! لا تغلظنّ في سلمان(ره)، فإن اللّه تبارك وتعالى قد امرني ان أطلعه على علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب.

فقال الاعرابي: يارسول اللّه! ماظننت ان يبلغ من فعل سلمان(ره) ما ذكرت، اليس كان مجوسيّاً ثم اسلم؟

فقال رسول اللّه ﷺ: يا اعرابي! أخاطبك عن ربّي وتقاولني؟ إنّ سلمان(ره) ماكان مجوسيّاً، ولكنه كان مُظهراً للشرك مُضمراً للإيمان، ثم تلى النبيّ ﷺ له الآية ٦٥ من سورة النساء، والآية السابقة من سورة الحشر، ثم قال ﷺ: يا اعرابي! خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ولا تجحد فتكون من المعذّبين، وسلّم لرسول اللّه ﷺ قوله تكن من الآمنين».

وقال الإمام امير المؤمنين ﷺ في حقّه: «عَلِم العِلمَ الأول والعِلمَ الآخِر، وهو بحر لاينزف، وهو منّا اهل البيت ﷺ».

وقال الإمام الصادق ﷺ: «سلمان الفارسي افضل من لُقمان الحكيم الذي ذكره اللّه سبحانه في القرآن».

ورُوي عن انس بن مالك انّه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة: عليّ ﷺ وعمّار وسلمان».

كان من أوائل الذين صنّفوا في الآثار، فصنّف كتاب «حديث الجاثليق الروميّ».

عَمَّر طويلا، ويقال بانه عاش ٣٥٠ سنة، وقيل: ٢٥٠ سنة، حتّى تُوفي بالمدائن سنة ٣٥هـ، وقيل: سنة ٣٢هـ، وقيل: سنة ٣٦هـ، وقيل: سنة ٣٤هـ، وتولّى الإمام امير المؤمنين ﷺ غسله وتكفينه ودفنه، وقبره في المدائن يُزار.

كان له من الولد عبداللّه ومحمد وثلاث بنات.

القرآن الكريم وسلمان الفارسي (ره)

شملته الآية ١٣ من سورة البقرة: ﴿وإذا قيلَ لهم آمنوا كما آمن الناسُ ...﴾.

والآية ٦٢ من نفس السورة: ﴿إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين مَن آمَنَ بالله واليوم الآخر وعَمِلَ صالحاً فلهُم أجرُهم عند ربّهم ولا خوفٌ عليهم ولا هُم يحزنون﴾.

والآية ٦٩ من سورة النساء: ﴿ومَن يُطِعِ الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم ...﴾.

والآية ١٠٠ من سورة التوبة: ﴿والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والذين اتّبعوهم بإحسان رَضِيَ اللهُ عنهم ورضوا عنه ...﴾.

ونزلت فيه الآية ٤٥ من سورة الحجر: ﴿إنّ المتّقين في جنّاتٍ وعيون﴾.

وشملته الآية ٤٧ من نفس السورة: ﴿ونزعنا ما في صُدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين﴾.

قال المشركون والمعاندون: إن سلمان (ره) يُعلّم النبي ﷺ، فنزلت الآية ١٠٣ من سورة النحل: ﴿ولقد نَعلَمُ أنّهم يقولونَ إنّما يُعلّمُه بشرٌ لسانُ الذي يُلحدُون إليه اعجميٌّ وهذا لسانٌ عربيٌّ مُبين﴾.

وشملته الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿واصبِر نفسَك مع الذين يدعون ربَّهم بالغَدوةِ والعَشيّ يُريدون وجهه ...﴾.

و الآية ٢٣ من سورة الحجّ: ﴿إنّ اللهَ يُدخلُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنّات تجري من تحتها الأنهار ...﴾.

والآية ٣٥ من نفس السورة: ﴿الذين إذا ذُكر اللهُ وجِلَت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومِمّا رزقناهم يُنفقون﴾.

والآية ١٠٩ من سورة المؤمنون: ﴿إنّه كان فريقٌ من عبادي يقولون ربّنا آمنّا فاغفر لنا وارحمنا وانت خيرُ الراحمين﴾.

وبعد أن أسلم شملته الآيات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ من سورة القصص.

ونزلت فيه الآية ٩ من سورة الزمر: ﴿أمَّن هُو قانتٌ آناء اللّيل ساجداً وقائماً...﴾.

وشملته الآية ١٧ من نفس السورة: ﴿والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا إلى الله...﴾.

والآية ١٨ من نفس السورة: ﴿الذين يستمعون القول فيتّبعون احسنهُ...﴾.

والآية ٢ من سورة محمد: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نُزّل على محمّد...﴾.[1]

---

١. *الآثار الباقية* (الترجمة الفارسية)، ص٢٩١؛ *الاحتجاج*، ص١١٠ و١١١؛ *الأخبار الطوال*، ص١٢٦؛ *الاختصاص*، ص٣ و٥ و٦ و١١ و١٣ و٦١ و١٨٦ و٢٢١ و٢٢٢ وغيرها؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ، ص٦٢٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٠٦ و٣٤٣؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٢، ص٥٦ ـ ٦١؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٣٢٨ ـ ٣٣٢؛ *الاصابة*، ج٢، ص٦٢ و٦٣؛ *الاعلام*، ج٣، ص١١١ و١١٢؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٩٧؛ *اعيان الشيعة*، ج٧، ص٢٧٩ ـ ٢٨٧؛ *الامالي*، للمفيد، ص٨١؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١١٠ ـ ١١٣؛ *البداية والنهاية*، راجع *فهرسته*؛ *بهجة الآمال*، ج٤، ص٤٠٥ ـ ٤٤١؛ *البيان والتبيين*، ج٣، ص١٠٢؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، راجع *فهرسته* و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص٥١٠ ـ ٥٢١؛ *تاريخ بغداد*، ج١، ص١٦٣ ـ ١٧١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٢١٦ و٤٢٤ و٤٤١؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٨٧؛ *تاريخ الطبري*، راجع *فهرسته*؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٤، ص١٣٥ و١٣٦؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٦ و٢٢٨ و٢٢٩ و٧٨٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٠ و١١٥ و١٢٤ و١٥١؛ *تاسيس الشيعة*، ص٢٨٠ و٤٠٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٣٠؛ *التحرير الطاووسي*، ص١٤٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٤٢١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٣٣٧؛ *تفسير الطبري*، ج٢٣، ص١٣٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٤٨٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٣١٥؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٤٥ ـ ٤٨؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٢٦ ـ ٢٢٨؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٦، ص١٩٠ ـ ٢١١؛ *تهذيب التهذيب*، ج٤، ص١٢١ و١٢٢؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٤٦ ـ ٤٩؛ *تهذيب الكمال*، ج١، ص٥٢٠ و٥٢١؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٧٥ و١٧٦؛ *الثقات*، ج١، ص٢٤٩ ـ ٢٥٧ وج٣، ص١٥٧ و١٥٨؛ *ثمار القلوب*، ص١٦٢ و١٨١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٥، ص٢٤٤ وراجع *فهرسته*؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٣٧١؛ *جامع كرامات الاولياء*، ج١، ص١٤٣؛ *الجرح* ←

→

والتمديل، ج٤، ص٢٩٦ و٢٩٧؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١٨٥ـ٢٠٨؛ *حيات القلوب*، ج٢، الباب الثامن والثلاثون؛ *الخصال*، راجع *فهرسته*؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٤٧؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج١٢، ص١٠٨ـ١١١؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٩، ص٧٤٩ـ٧٥٠؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٥، ص٢٤٩؛ *الدرجات الرفيعة*، ص١٩٨ـ٢٢٠؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص٣٢٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الإسلام*، ص٢٣؛ *الذريعة*، ج١، ص٣٣٢؛ *ذكر اخبار اصبهان*، ج١، ص٤٨ـ٥٧؛ *ربيع الأبرار*، راجع *فهرسته*؛ *رجال بحر العلوم*، ج٣، ص١٦ـ٢١؛ *رجال البرقي*، ص١ و١٣؛ *رجال الحلي*، ص٨٤؛ *رجال ابن داود*، ص١٠٥؛ *رجال الطوسي*، ص٢٠ و٤٣؛ *رجال الكشي*، راجع *فهرسته*؛ *الروض الأنف*، ج٢، ص٣٣٢ـ٣٤٢ وج٦، ص٢٧٢ و٣١٦؛ *الروض للمعطار*، ص٩ و٩٤ و١٠٥ و٢٢٢ و٥٠٢ و٥٢٦ و٥٢٨ و٥٢٩؛ *ريحانة الأدب*، ج٤، ص٢٧٠ـ٢٧٢؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٤٦ـ٦٤٩؛ *سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٥٠٥ـ٥٥٧؛ *سيرة المصطفى* ﷺ، ص٣٢٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٨٧ـ٩٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٧٢ و٢٢٨ـ٢٣٦ وج٢، ص١٥٢؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٤٤ و٦٢؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص٧١ و١٥٤ و٢٥٥ و٣١٧ و٣٩٥ و٣٩٧ وغيرها؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص١٦٦ وج٤، ص٣٤٢ وج١٣، ص٢٥٠ و٢٥١؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٥٢٣ـ٥٥٦؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٧ و١٤٠ و١٨٩؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٤، ص٧٥ـ٩٣؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص٢٤٦؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٥٨ و٣١٤؛ *عيون أخبار الرضا* عليه السلام، ج٢، ص٣٢ و٥٢ و٥٣؛ *الغارات*، راجع *فهرسته*؛ *فتوح البلدان*، ص٥٥٩؛ *فرق الشيعة*، ص١٨؛ *الفهرست*، *للطوسي*، ص١٨٠؛ *قرب الاسناد*، ص٥٦ و٥٧؛ *قصص القرآن*، *للقطيفي*، ص٥٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٧٨ و١٧٩ و٢٦٦ و٣١٢ و٥١٤ وج٣، ص٢٨٧ وراجع *فهرسته*؛ *الكامل*، *للمبرد*، ج٢، ص٢٢٥ وج٤، ص٤ و١٥؛ *كشف الأسرار*، راجع *فهرسته*؛ *كمال الدين*، ج١، ص١٦١ـ١٦٦؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص١٧٨؛ *لسان العرب*، راجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٩، ص٦٠٢؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص١٤١ـ١٥١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع *فهرسته*؛ *محاسن اصفهان*، ص٢٣؛ *المختبر*، ص٧٥؛ *المحلاة*، ص٧٠ و٧١؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٠٠؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣١٤؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٥، ص١٢٣ـ١٣٣؛ *مستطرفات السرائر*، ص١٦٤ و١٦٥؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٤٤؛ *المعارف*، ص١٥٤؛ *معالم العلماء*، ص٥٧؛ *معجم الثقات*، ص٦٠؛ *معجم رجال الحديث*، ج٨، ص١٨٦ـ١٩٩؛ *المغازي*، ج٢، ص٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٧ و٤٥٠ و٤٦٥ وج٣، ص٩٢٧؛ *المقالات* ←

سليمان بن داود عليهما السلام

هو سليمان، وفي التوراة: سلومون بن يسّي، وقيل: إيشا بن عوبيد، وقيل: عويد بن عامر، من سُلالة إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وذُكِر بقيّة نَسَبه في ترجمة ابيه داود عليه السلام، وأمّه بتشبع.

أعظم انبياء وملوك بني إسرائيل، وكان عالماً، عادلاً، رؤوفاً، حكيماً، حسن السياسة والتدبير، جواداً، كريماً.

وُلد قبل ميلاد المسيح بحوالي ١٠٣٣ سنة، وتولّىٰ النبوّة والملك والحكم بعد وفاة والده، وعمره يومئذ١٣ سنة، وقيل: بعُث وعمره ٤٠ سنة.

كان يستوطن تدمر بارض الشام، وكان عمله حياكة السلال.

بعد ان اهلك الله اخويه: ابشالوم وادونيا، وقيل: ادوينا، وكانا يخاصمانه على الملك والحكم، استقرّت له الأمور وشاع الخير والسلام في أرجاء مملكته، وأذعنت له ملوك الأرض، ودخلوا في دينه.

كانت مملكته تمتدّ ما بين بلاد الشام إلى إصطخر، ووصلت أساطيله التجارية إلى الهند واليمن.

في السنة الرابعة من تسلّمه زمام النبوّة والملك اقدم على بناء مدينة بيت المقدس واستغرق بناؤها احدعشر عاماً، وقيل: اكمل ما بدأ بناءه ابوه داود عليه السلام، ثم بنى المسجد الأقصىٰ فيها.

→

والفرق، ص١٥ و١٥٥ و١٥٦؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٥٠؛ *منتهى المقال*، ص١٥٢ و١٥٣؛ *منهج المقال*، ص١٦٧ـ ١٧٠؛ *الورد*، ج٨، ص١٩٤؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٩٩٨؛ *نامه دانشوران*، ج٧، ص١ـ ٣٧؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٨٩ و١٠٢؛ *نقد الرجال*، ص١٥٧؛ *نمونه بينات*، ص١٢ و٤٧٣ و٥١٩ و٥٩٦ و٦٧٥ و٦٧٦ و٧١٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص٣٠٩ و٣١٠؛ *الوجيزة*، ص٢٤؛ *وسائل الشيعة*، ج٣٠، ص٣٨٤ و٣٨٥؛ *الوفا باحوال المصطفى* صلى الله عليه وآله، ج١، ص٥٥ و ج٢، ص٥٨١ و٦٠٩ و٦٩٣.

كان مُحبّاً للبناء والعمران، فانشأ المدن والأسوار والقصور والعمارات والهياكل في فلسطين واليمن وسائر انحاء مملكته، منها: بيت الرب، وبيت الملك، وجازر، وحاصور، وبيت حورون العلىٰ، ومجدو، وبعلة، وسور بيت المقدس وغيرها، ومن أشهر الهياكل التي أقامها: الهيكل الضخم الذي بناه في فلسطين، وعُرف بهيكل سليمان، وجعل في داخله تابوت السكينة، وبعد أن وضع التابوت في الهيكل وقف أمامه وجموع الإسرائيليين من حوله، فاخذ يدعو الله ويسبّحه ويقدّسه، ويذكر منّ الباري ورحمته وفضله على قومه، وطلب منهم أن يرسّخوا إيمانهم بالله، وبدينه ودين آبائه.

وبعد أن كمل بناء بيت المقدس أقام عيداً ومهرجاناً لبني إسرائيل، وقرّب الذبائح وعمل الولائم؛ ابتهاجاً لإتمام بناء المدينة.

منحه الله كرامات ومعاجز كثيرة، منها:

الذكاء المفرط، والإصابة في الحكم، ومعرفة منطق الطيور على اختلاف أصنافها، وأعلى مراتب الحكمة، وتسخير الرياح والسحاب، فكان يتصرّف بها ما يشاء، ويتحكم في توجيهها وسرعتها كما ينبغي له، وأوجد الله له مرآة كان يستطيع رؤية كل ما يريد من خلالها، وجعل الله سبحانه وتعالى إدارة مُلكه في خاتمه، فكان إذا لبسه حضرته الجنّ والإنس والشياطين والطيور والوحوش، وصاروا تحت أمره، فكان يجلس على كرسيّه، فتأتيه الرياح وتحمله والكرسي وجميع ما عليه من الجنّ والانس والشياطين والدواب والطيور والخيل وغيرها في الهواء إلى المكان الذي يريده، فكان ينطلق من القُدس في الصباح، ويتجوّل في الهواء، فيمرّ بإصطخر، ويقضي ليلته في خراسان، ثم يعود إلى القُدس.

ومن نعم الله عليه: انصهار وسيلان النحاس والحديد بين يديه؛ لكي يستخدمه في الصناعات وتقوية البنايات والعمارات الضخمة والتماثيل وصنع القدور والجفان الفخمة.

وسخّر له الإنس والجنّ، فكانوا تحت أمره وطاعته.

في أحد الأيّام قام بتفقّد الطيور فلم يجد الهدهد بينهم، فلمّا حضر الهدهد سأله عن سبب غيبته، فاخبره بأنّه مرّ أثناء طيرانه على قوم سبإ ببلاد اليمن، وأخبره بأنّهم من

الصابئة ويعبدون الشمس من دون اللّه سبحانه، ولهم مَلِكة عظيمة يطيعونها تُدعىٰ بلقيس بنت شراحيل، ولها عرش فخم مُزيّن بانواع الجواهر والاحجار الكريمة. فلمّا سمع سليمان عليه السلام كلام الهدهد زوّده بكتاب ليوصله إلى بلقيس، وفيه: ﴿إنّه من سليمانَ وإنّه بسم اللّه الرحمن الرحيم الا تعلُوا عَلَيّ واتونى مسلمين﴾.

فاخذ الهدهد الرسالة إلى اليمن ودخل بلاط بلقيس والقاها على سريرها، فلما قراته ووقفت على تهديد سليمان عليه السلام لها ولدولتها قرّرت القدوم عليه، فجاءت إلى بيت المقدس حاملة معها الهدايا العظيمة له، ولمّا علم سليمان عليه السلام بمقدمها بنى لها صرحاً عظيماً واحضرَ بقدرة اللّه عرشها من اليمن ووضعه في الصرح الشامخ الذي اعدّه لاستقبالها.

فلما دخلت بيت المقدس ورات عرشها العظيم قد جيء به من اليمن ووُضع في صرح الاستقبال اهتدت وتيقّنت بنبوّته وعظم شانه، فاسلمت على يديه وآمنت باللّه وبرسالته، وتركت عبادة الصابئة.

يقال: إن سليمان عليه السلام تزوّجها فانجبت منه، واقرّها على ملكها في اليمن، وكان يتردّد عليها ويزورها في كل شهر مرّة، ويُقيم عندها ثلاثة أيّام ثم يعود إلى القدس، وامر ببناء ثلاثة قصور لها في اليمن، وسمّاها: غمدان، وسالحين، وبيتون.

ويقال: إنّه تزوّج بالإضافة إليها الف امراة أخرى، ومن بينهنّ ابنة فرعون مصر، وابنة ملك الشام.

استخدم عدداً من الوزراء والمستشارين، منهم: زابود بن ناتان، وقادة، مثل: بنايا ابن بويادع، ووكلاء وخزنة كابيشار وادونيرام، وكان له اثنا عشر وكيلاً على نفقاته ومنحه.

حجّ إلى بيت اللّه الحرام، وكسا الكعبة الشريفة ثوباً، فكان اوّل من كساها.

يقال: إنّه اخترع الحروف العربية والسريانية، وتُنسب إليه مؤلّفات في الحكمة وعلم الحيوان والطيور والنباتات، ويُنسب إليه سِفر الحكمة.

قام برحلات عديدة، منها: رحلته من بلاد الشام إلى العراق فمرو، ثُمّ بلخ، ومنها توغل في بلاد الترك، ودخل الصين، وأتى إلى مدينة قندهار، ثم جاء إلى كسكر في

العراق، ومنها عاد إلى الشام.

غزا بلاد المغرب، ودخل الأندلس، وبنى بها مدينة من نحاس، وأودع فيها بعض خزائنه.

يقال: إنّ العالِم المعروف «فيثاغورس» كان من جُملة تلاميذه. ولم يزل يرقى سلالم العظمة الدينيّة والدنيويّة حتى جاء أجله، فبينما هو يصلّي قائماً متكئاً على عصاه في محرابه ببيت المقدس اذ تُوفّي وفارقت روحه الدنيا، ولم يعلم بوفاته أحد من الإنس والجان، فبقي مُتّكئاً على عصاه وهو ميّت مدّة طويلة، والناس يتخيّلون أنّه حي، حتى جاءت الأرضةُ وأكلت العصا فسقط على الأرض، فعند ذاك عَلموا بوفاته، فدفنوه إلى جانب والده داود ﷺ في قُبّة الصخرة ببيت المقدس، وقيل: قبره بالقرب من بحيرة طبرية.

تُوفّي وله من العمر ٥٣ سنة، وقيل: ٥٢ سنة، وقيل غير ذلك، وكانت وفاته قبل ميلاد المسيح بحوالي ٦٢٩ سنة، وقيل: حدود سنة ٩٣٢ قبل الميلاد.

أوصىٰ بوصاياه إلى آصف بن برخيا، ومَلكَ من بعده ابنه رحبعام.

القرآن العظيم وسليمان بن داود ﷺ

﴿واتّبعوا ما تتلوا الشياطينُ على مُلكِ سُليمان وما كفرَ سُليمانُ ولكنّ الشياطين كفروا...﴾ البقرة ١٠٢.

﴿وأيوبَ ويُونُسَ وهارون وسليمان...﴾ النساء ١٦٣.

﴿ونوحاً هَدَينا من قبلُ ومن ذُرّيّته داودَ وسليمانَ...﴾ الانعام ٨٤.

﴿وداودَ وسُليمان إذ يحكمان في الحرث...﴾ الانبياء ٧٨.

﴿فَفَهّمناها سُليمان...﴾ الانبياء ٧٩.

﴿ولسليمانَ الريح عاصفةً...﴾ الانبياء ٨١

﴿ولقد آتينا داودَ وسُليمانَ علماً...﴾ النمل ١٥.

﴿ووَرِثَ سُليمانُ داودَ...﴾ النمل ١٦.

﴿وحُشِرَ لسليمانَ جنودُه من الجنّ والإنسِ...﴾ النمل ١٧.

﴿يا أيُّها النملُ ادخلوا مساكنَكُم لا يحطمنّكُم سُليمان ... ﴾ النمل ١٨ .

﴿و قال ربِّ اوزِعني ان اشكُرَ نعمتك ... ﴾ النمل ١٩ .

﴿إنَّهُ من سُليمان وإنّه بسم اللّه ... ﴾ النمل ٣٠.

﴿فلمّا جاء سليمان ... ﴾ النمل ٣٦.

﴿واسلمتُ مع سليمان لله ... ﴾ النمل ٤٤.

﴿ولسليمانَ الريحَ غُدوُّها شهرٌ ... ﴾ سبا ١٢.

﴿يعملونَ لهُ ما يشاءُ من محاريب وتماثيل ... ﴾ سبا ١٣ .

﴿فلمّا قضينا عليه الموتَ مادلّهم على موته ... ﴾ سبا ١٤ .

﴿ووهَبنا لداودَ سليمانَ ... ﴾ ص ٣٠.

﴿إذ عُرِض عليه العَشيُّ الصافناتُ الجيادُ﴾ ص ٣١.

﴿فقال إنّي احببت حُبَّ الخير ... ﴾ ص ٣٢.

﴿رُدُّوها عليَّ فطَفِق مَسحاً ... ﴾ ص ٣٣.

﴿ولقد فتنّا سليمان ... ﴾ ص ٣٤.

﴿قال ربِّ اغفر لي وهَب لي مُلكاً ... ﴾ ص ٣٥.

﴿فسخّرنا له الريح تجري بامره رُخاءً حيثُ اصاب﴾ ص ٣٦. [1]

---

١ . *الآثار الباقية*، ص١١٤ و ٢٧٩ و٣٨٢؛ *اثبات الوصية*، ص٥٨ـ ٦٢؛ *الأخبار الطوال*، ص٢٠ـ ٢٢؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٨؛ *اعلام قرآن*، للخزالي، ص٣٦٦ـ٣٧٩؛ *الأنبياء*، ص٤٢١ و ٤٤١؛ *الانس الجليل*، ج١، ص١١٧ـ١٤٥؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١٠٣ـ ١١٠؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص١٧ـ ٣٠ وج٦، ص٢٩٢ـ٢٩٥؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٨٦ـ٨٨؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٣٠٧ـ٣٣٤؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٦٠٧ـ٦٤٢؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٢٢٦ـ ٢٦٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١١٩ـ ١٢٧؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١١٢ـ ١١٤؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٤٤ـ٣٥٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٤٨ و٤٩؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ١٣١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٥٧ـ ٦٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١، ص٣٧١ـ ٣٧٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٣٢٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ ←

. . . . . .

→

تفسير البرهان، ج١، ص١٣٦ـ١٣٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص٧٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ١٧٢ و٣٧٨ـ٣٨١ و٤٥٦؛ تفسير أبي السعود، ج١، ص١٣٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص١١٦؛ تفسير الصافي، ج١، ص١٥٢ و١٥٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج١، ص٣٥٣ـ٣٥٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري ﷺ، ص٢٩ و٤٧١ و٥٩١ و٥٩٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج١، ص١٦٧ـ ١٧٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج١، ص٥٤، وج٢، ص ٧٣ و٧٤ و١٢٧ و١٢٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٣٤ و٢٣٥ـ٢٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص١٣٥ ـ١٣٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج١، ص ٢٣٣ـ٢٣٥ و٢٣٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج٣، ص ٤٤١ـ ٤٤٤ و٤٤٦ وج٤، ص٧٥ـ ٩٣ و٣٢١ـ٣٢٧ و٤٥٤ـ ٤٦٣؛ تنزيه الأنبياء، ص ٩٢ـ ٩٩؛ تنوير المقباس، ص١٥ وبعدها؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص ٢٣٢؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٦، ص٢٥٢ـ ٢٧٣؛ التوراة (سفر التكوين)، ص٥١ـ ٧٣ و(سفر الأيام الاول)، ٥٧٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج٢، ص ٤١ وراجع فهرسته؛ حسن المحاضرة، ج١، ص٢٧ و٣٧؛ حياة الحيوان، ج٢، ص٣٩١؛ حيات القلوب، ج١، ص٢٥٢ـ ٢٦٦؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، راجع فهرسته؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١٢، ص١٦٦ـ ١٧١؛ دائرة معارف البستاني، ج١٠، ص١٥ـ ٢٣؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج٥، ص٢٩٤؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص٥٥٢ـ٥٨٨؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص٣٩٤ـ ٤٣٤ و٥٠١ـ ٥٢٣ و٥٧٥ ـ ٥٩٤؛ الدر المنثور، ج١، ص٩٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ روضة الصفا، ج٢، قسم١، ص٧٦ و٧٩ وج٣، قسم١، ص٨٣؛ سعد السعود، ص٤٨ و١٣٧؛ سفينة البحار، ج١، ص٦٤٩؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج١، ص٥٥؛ عرائس المجالس، ص ٢٦٠ـ٢٩٣؛ عصمة الأنبياء، ص٨١ـ ٨٨؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ٧١ و ٧٢؛ عيون أخبار الرضا ﷺ، ج١، ص٢٦٥ وج٢، ص٧٨؛ فرهنگ معين، ج٥، ص٧٩٧؛ فصوص الحكم، ج١، ص١٣ و١٥١ و١٥٦ وج٢، ص٢١٢ و٢١٥ـ٢١٩ و٢٢١؛ الفهرست، للنديم، ص٣٧٠؛ قاموس الكتاب المقدس، ص٤٨١ـ ٤٨٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص٤٠٥ـ٤٣٤؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ١٨٧ـ ٢٠٢؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص٢٠٨ـ ٢١١؛ قصص الأنبياء، لسميع عاطف الزين، ص٥٦٣ـ ٥٨٢ و٥٨٩ـ٥٩٤؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج٢، ص٢٦٧ـ ٢٩٧؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص٣١٧ـ٣٤٨؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص١٨٢ـ ١٩٢ و٣٨٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٣٧ـ ١٤١؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي،

←

سماك بن خرشة (ابو دجانة)

هو أبو دجانة سماك بن خرشة، وقيل: ابن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري، البياضي، الخزرجي، الساعدي، المشهور بابي دجانة.

من فضلاء أصحاب رسول اللّه ﷺ، واحد المحاربين الشجعان والذابين عن الإسلام والنبيّ ﷺ.

شهد مع النبي ﷺ بدراً وأحداً وما بعدها من المشاهد، وكانت له مقامات محمودة في مغازي النبي ﷺ.

آخى النبي ﷺ بينه وبين عُتبة بن غزوان.

كان يُعرف بين اقرانه بذي المشهرة، والمشهرة اسم لدرعه الذي كان يلبسه في الحروب، وعُرف كذلك بذي السيفين؛ لمحاربته يوم واقعة أحد بسيفه وسيف النبي ﷺ، فلما أعطاه النبي ﷺ سيفه ليُقاتل به ارتجز وقال:

أنا الذي عاهدني خليلي ... بالشعب ذي السفح لدى النخيل

ألا اكون آخر الأفول ... اضرب بسيف اللّه والرسول

ص٢٦٢ـ٢٦٥ و ٢٧٧ـ ٢٩٣ و ٣٤٣ـ٣٤٩ و ٣٦٧ـ٣٧٠؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص١٧٥ ـ ١٨٣؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص ١٧١ـ ١٧٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٢٩ـ ٢٤٤؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص٢٢٥؛ *الكشاف*، ج١، ص ١٧٢ وج٣، ص١٢٨ و١٢٩ و ١٣٠ و٣٥٣ـ ٣٧٠ و٥٧١ـ ٥٧٤ وج ٤، ص ٩١ـ ٩٦؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٥٩٦ وج١٢، ص٣٠٠ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٢٩، ص٦١١؛ *مجمع البحرين*، ج٦، ص ٩١؛ *مجمع البيان*، ج١، ص٣٣٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٠٩ـ ٢١٢؛ *المعبر*، ص١٣١ و٣٦٧ و٣٨٧ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣؛ *المنمق*، ص١٠٦ـ ١٠٨؛ *مروج الذهب*، ج١، ص ٥٧ و٥٨؛ *المعارف*، ص ٢٧؛ *معاني الأخبار*، ص٣٥٣؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٣٢ـ١٣٥؛ *المعرب*، ص٣٨١ و٣٨٢؛ *المورد*، ج٩، ص ٨٦؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٠٠١؛ *النبوة والانبياء*، ص٢٩٤ـ٣٠٨؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج١٤، ص١٤٠.

بعد وفاة النبي ﷺ حضر واقعة اليمامة، وأبلى فيها بلاء حسناً، واشترك في قتل مسيلمة الكذاب.

يُقال: إنّه استشهد في واقعة اليمامة سنة١١ هـ؛ وقيل: سنة١٢ هـ. يُنسب إليه حرز لدفع الجنّ والسحر، يُعرف بحرز أبي دجانة.

القرآن المجيد وأبو دجانة

قال بعض المسلمين وهو منهم: لو كُنّا نعلم أيّ الأعمال هي عند الله احسن وارغب واكثر ثواباً لبذلنا في سبيل ذلك كلّ نفوسنا وأموالنا، فنزلت فيهم الآية ٤ من سورة الصفّ: ﴿إنّ الله يُحبُّ الذين يُقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بُنيانٌ مرصُوص﴾ ويقال: تلك الآية نزلت في حق الإمام امير المؤمنين ﷺ وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمّة وأبي دجانة المترجم له.[1]

---

١. *الاختصاص*، ص ٩٧ و١٤٩؛ *الارشاد*، للمفيد، ص٣٦٥؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٤، ص٥٨ و٥٩؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٣٥٢ و٣٥٣ وج٥، ص١٨٤؛ *الاصابة*، ج٤، ص٥٨ و٥٩؛ *الأعلام*، ج٣، ص١٣٨ و١٣٩؛ *اعيان الشيعة*، ج٧، ص٣١٨ و٣١٩؛ *الأغاني*، ج١٤، ص١٦ وج١٥، ص٢٨؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص٤١٧؛ *تاج العروس*، ج٧، ص١٤٥؛ *تاريخ الإسلام*(المغازي)، ص١٧١ـ ١٧٤ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ٧٠ و١٤٧ و٥٩٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٥٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٣٥ و٥٦١ و٦٠٢؛ *تاريخ گزيده*، ص١٨١ و٢١٦ و٧٩٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٩ و١٣٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٣٨ وج٢، ص١٦٣؛ *التدوين في اخبار قزوين*، ج١، ص١٠٨؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٣٢٨؛ *تفسير العسكري* ﷺ، ص٤٨٦ و٤٨٧؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٩٤ و١٧٤ و٤٥٦ و٤٨١؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٦٨ وج٣، ص١٥ و١٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٢٢٧ و٢٢٨؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٢٧؛ *الثقات*، ج٢، ص١٧٨ وج٣، ص١٨٠؛ *ثمار القلوب*، ص٨٥ و ٨٧ و٢٨٩؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٨، ص١١؛ *الجرح والتعديل*، ج٤، ص٢٧٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٦٦؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص١٠٥؛ *حياة الحيوان*، ج٢، ص٢٣٢ و٢٣٣؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص٣٥٨ وج٣، ص٤٢٠؛ *رياض العلماء*، ج٥، ص ٤٥٧؛ *ريحانة الأدب*، ج٧، ص٩٥ و ٩٦؛ *سفينة البحار*، ج١، ص ٤٠ ←

سمعان مؤمن آل فرعون

اختلف العلماء والمحقّقون في اسمه واسم أبيه، فمنهم من قال: هو سمعان وقيل: طالوت، وقيل: حبيب، وقيل: خربيل، وقيل: صابوت، وقيل: حزقيل، وقيل: حزبيل بن صبورا، وقيل: هو جبريل بن شمعون، وقيل: اسمه شمعون بن اسحاق المعروف بمؤمن آل فرعون.

اختلفوا في أصله، فمنهم من قال: كان إسرائيلياً، وقيل: كان قبطياً.

كان معاصراً لنبي اللّه موسى بن عمران عليه السلام، وكان مؤمناً باللّه وبشريعة موسى عليه السلام، وكان يكتم إيمانه عن قومه وفرعون زمانه.

يقال: إنّه كان ابن عم فرعون وخازنه، وقيل: إنّه كان أخا السيّدة آسية بنت مزاحم زوجة فرعون.

القرآن الكريم ومؤمن آل فرعون

شملته الآية ٨٣ من سورة يونس: ﴿فما آمَنَ لموسى إلا ذُرّيّةٌ من قومه على خوفٍ

→

و ٤٤١؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٤٣ـ٢٤٥؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٣٢٦ـ٣٢٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٣٥٣ وج٣، ص٧١ و٧٢ و٧٣ و٨٧؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٥٥٦ و ٥٥٧؛ *العبر*، ج١، ص١٢؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص١٠٨؛ *علل الشرائع*، ص٧؛ *القاموس المحيط*، ج ٤، ص٢٢١؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٥٣ و١٥٥ و٣٦٦ وج٣، ص٢٧ و ١٨٦؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص٣٨٧ وج٤، ص ١٠٠؛ *كشف الأسرار*، ج ١٠، ص٣٦؛ *الكنىٰ والأسماء*، ج١، ص١٦٩؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص٦٢ و٦٣؛ *لسان العرب*، ج٦، ص٢٩٤ وج١١، ص٦٠٦ وج١٣، ص١٤٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص١٤٥٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٧٢؛ *المحبر*، ص ٧٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٣، ص٢٥١ و ٢٥٢؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٢١؛ *المعارف*، ص١٥٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج٨، ص ٣٠٣ و ٣٠٤؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص٨٠٧؛ *هدية الاحباب*، ص١٥ و١٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص٤٤٩.

من فرعون ... ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٢٠ من سورة القصص : ﴿وجاءَ رجُلٌ من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى إنّ الملأ يأتمرون بكَ ليقتلوك فاخرج إنّي لك من الناصحين﴾ .

ونزلت فيه جملة من الآيات من سورة غافر وهي :

الآية ٢٨ ﴿وقال رجلٌ مؤمنٌ من آلِ فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجُلاً أن يقولَ ربّيَ اللّه ... ﴾ .

والآية ٣٠ ﴿وقال الذي آمن ياقوم إنّي أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب﴾ .

والآية ٣٨ ﴿وقال الذي آمن ياقوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد﴾ .

والآية ٤١ ﴿وياقوم مالي ادعوكم إلى النّجاة وتدعونني إلى النار﴾ .

والآية ٤٢ ﴿تدعونني لاكفُر باللّه وأشرك به ما ليس لي به علمٌ وأنا ادعوكم إلى العزيز الغفّار﴾ .

والآية ٤٣ ﴿لا جَرَمَ أنّما تدعونني إليه ... ﴾ .

والآية ٤٤ ﴿وأُفوّضُ أمري إلى اللّه ... ﴾ .

والآية ٤٥ ﴿فوَقاهُ اللّه سيّئات ما مكروا ... ﴾ .[1]

---

١ . *البدء والتاريخ*، المجلد الاول؛ الجزء الثالث، ص ٨٤ و٨٥؛ *البداية والنهاية*، ج ١، ص ٢٤٣؛ *تاج العروس*، ج ٧، ص ٣٠٢؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج ٢، ص ٤٩٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٨، ص ١٣٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٧، ص ١١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٣٧٠ و ٣٨٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٧، ص ٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبرّ*، ص ٢٢٤؛ *تفسير الصافي*، ج ٤، ص ٨٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ٢، ص ٣٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص ١٩٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص ١٣٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء العشرون، ص ٤٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٤، ص ١١٩ و ١٢٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص ٣٢٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٣، ص ٢٦٦؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٣٨٦ و ٤١٥ـ٤١٨ و ٤٢١ـ٤٢٣؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ٦٠٤ـ ٦٣١؛ *الدر المنثور*، ج ٥، ص ١٢٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *فرهنگ نفيسى*، ج ٢، ص ١٣٤٣؛ *القاموس المحيط*، ج ٣، ص ٣٦٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج ١، ←

سميّة بنت خبّاط

هي سميّة بنت خبّاط، وقيل: خيّاط، وقيل: خبط المخزوميّة بالولاء، والدة الصحابيّ الجليل عماربن ياسر.

صحابيّة فاضلة، قويّة الإيمان، واحد السابقين إلى الإسلام في بدء الدعوة المحمّديّة، وقيل: كانت سابع سبعة في الإسلام، ومن اوائل الذين اظهروا الإسلام بمكّة.

كانت أمة لابي حذيفة بن المغيرة المخزوميّ، فزوّجها من ياسر والد عمّار، فانجبت له عمّاراً.

اسلمت بمكّة، ولأجل ذلك عذّبها كفّار قومها اشدّ التعذيب، فكانت صابرة رابطة الجاش، صلبة في إيمانها وعقيدتها.

كان النبيّ ﷺ يمرّ بياسر وسميّة وعمّار ـ وهم يعذّبون في رمضاء مكّة بالابطح ـ فيقول لهم: «صبراً آل ياسر موعدكم الجنّة».

ولم تزل تعاني صنوف العذاب والتعذيب حتّى قتلها ابوجهل بطعنة في قبلها ـ وقيل: قلبها ـ بحربة في يده، فاستشهدت في سبيل الله، وقيل: ربطها ابوجهل بين بعيرين ثمّ طعنها في قبلها او قلبها فماتت، فكانت اوّل من استشهد في الإسلام، وذلك قبل الهجرة بسبع سنوات، وقيل: بعد البعثة بخمس سنوات، وكانت عجوزاً كبيرة.

القرآن الكريم وسميّة بنت خبّاط

شملتها الآية ٢٠٧ من سورة البقرة: ﴿ومنَ النَّاسِ منْ يشري نفسَهُ ابتغاءَ مرضاة الله ...﴾.

وشملتها الآية ٢ من سورة العنكبوت: ﴿احسبَ النَّاسُ انْ يُتْرَكُوا انْ يقولوا

→

ص١٧٥ و١٨٢؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ١٦١ ـ ١٧٠؛ *كشف الأسرار*، ج٨، ص٤٨٨؛ *لسان العرب*، ج٨، ص١٦٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٢٠، ص ٤٠١؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٣٨٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص١٣٨٨؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١١٨؛ *منتهى الارب*، ج١، ص٣٠٦؛ *اليهود في القرآن*، ص٢١١ ـ ٢١٣.

آمنّاوهمْ لايُفتنُونَ﴾.[١]

سهل بن حنيف

هو أبو ثابت، وقيل: أبو سعد، وقيل: أبو سعيد، وقيل: أبوعبدالله، وقيل: أبوالوليد سهل، وقيل: سهيل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس الأنصاري، الأوسي، العوفي، المدني.

من فضلاء وأجلاء أصحاب رسول الله ﷺ، واحد النقباء الاثني عشر. شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر وما بعدها من المشاهد، وفي واقعة أحد أبلى بلاء حسناً، وحارب محاربة الأبطال، وثبت مع النبي ﷺ فيها.

---

١. *أسباب النزول*، للقاضي، ص١٣٣ و٢٠٧؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج٤، ص٣٣٠ـ٣٣٣؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٤٨١ و٤٨٢؛ *الاشتقاق*، ص٤١٦؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣٣٤ و٣٣٥؛ *الاعلام*، ج٣، ص١٤٠ و١٤١؛ *اعلام النساء*، ج٢، ص٢٦١ و٢٦٢؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص٤٤٩ و٤٥٠؛ *اعيان الشيعة*، ج٧، ص٣١٩؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٧ و٥٦ و٥٧؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)* ص٢١٧ و٢١٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٠٨ و٣١١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٧٨؛ *تفسير شبّر*، ص٢٧٧؛ *الثقات*، ج٣، ص١٨٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٠، ص١٤٩ و١٨٠ و١٨١ و ج١٣، ص٣٢٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٤٠٥؛ *دائرة المعارف*، *للبستاني*، ج١٠، ص٩٤؛ *الدرالمنثور في طبقات ربات الخدور*، ص٢٥٢؛ *الروض الانف*، ج٣، ص٢٠١ و٢٢٠؛ *رياحين الشريعة*، ج٤، ص٣٥٣؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص٤٤١ـ٤٤٣؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٦٤؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٤٠٩؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٩٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٧٩ و٣٤٢؛ *صفوة الصفوة*، ج٢، ص٥٩ و٦٠؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٨، ص٢٦٤ و٢٦٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٧ و٧٣؛ *كيمياء سعادت*، ص٣٢٥؛ ج٢، ص٦٣٦؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٥٥٤ و ج٥، ص٣٨٧ و٤٦٠ و ج٩، ص٤٨٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٩، ص٦٣٩؛ *المعارف*، ص١٤٧ و١٤٨؛ *المنتظم*، ج٦، ص٣٨٤؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٥٨٧؛ *نمونه بينات*، ص٤٩٠؛ *نهاية الارب*، ج١٦، ص٢٣١؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص٤٥٧ و٤٥٨.

آخى النبي ﷺ بينه وبين الإمام امير المؤمنين عليه السلام، وصار من اشدّ المخلصين والموالين للإمام عليه السلام.

بعد وفاة النبي ﷺ كان من الذين انكروا على ابي بكر الخلافة، وصار إلى جانب الإمام امير المؤمنين عليه السلام.

وفي ايّام خلافة الإمام امير المؤمنين عليه السلام كان احد شرطة الخميس، واستخلفه الإمام عليه السلام على المدينة عندما سار إلى البصرة لمحاربة عائشة واتباعها يوم الجمل.

وشهد مع الإمام عليه السلام واقعة صفّين، وكان فيها اميراً على خيّالة اهل البصرة، وولاّه الإمام عليه السلام بلاد فارس.

تُوفي بالكوفة سنة٣٨هـ، وقيل: سنة٣٧هـ، ودُفن بها بعد ان صلّى عليه الإمام امير المؤمنين عليه السلام، وقال عليه السلام في حقه: كان من احبّ الناس إليّ.

روى عن النبي ﷺ احاديث، وروى عنه جماعة.

القرآن العزيز وسهل بن حنيف

شملته الآية ٤ من سورة الصفّ: ﴿إنّ اللّه يُحبُّ الذين يُقاتلون في سبيله صفّاً كانّهم بُنيانٌ مرصوص﴾.[1]

---

١. *الاخبار الطوال*، ص١٤١ و١٨٢ و١٩٦؛ *الاختصاص*، ص٣ و١٥٢؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٢، ص ١٩٢؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٣٦٤ و٣٦٥؛ *الاصابة*، ج٢، ص٨٧؛ *الأعلام*، ج٣، ص١٤٢؛ *اعيان الشيعة*، ج٧، ص٣٢٠ـ ٣٢٢؛ *الأغاني*، ج ٤، ص٢٩؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٣١٨ وراجع فهرسته؛ *بهجة الآمال*، ج٤، ص٥١٠ـ٥١٣؛ *تاج العروس*، ج٧، ص٣٨٤؛ *تاريخ الإسلام (للغازي)*، ص٣٩ و٣٩١ و٤٤٢ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٥٤٥ و٥٩٥ـ٥٩٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٤٥ و٥٢٤ و٥٣٩ و٥٧٤ و٥٧٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٦١١ و٦٢٩ و٦٤٤ و٦٤٨؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٨٧؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٤، ص٩٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٩ و٢٠٣؛ *تاسيس الشيعة*، ص٣٥٥؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج١، ص٢٤٣؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص٣٢٨؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٣٣٦؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٧٤ و٧٥؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٣٧؛ *تهذيب التهذيب*، ج٤، ص ٢٢٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١،

سهيل (أمُّ سلمة بنت أبي أميّة)

هي أمّ سلمة هند، وقيل: رملة بنت ابي أميّة سهل، وقيل: سهيل، وقيل: حُذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشية، المخزوميّة، وأمّها عاتكة، وقيل: عَمّتة بنت عامر بن ربيعة.

→

ص٦٦؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٥٥٧؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٨٠؛ *الثقات*، ج٣، ص١٦٩؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٣٩٢ و٣٩٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٣٢٥ وج٤، ص١٩٤ وج٦، ص٢٢٦ وج١٤، ص٢٧٤ وج١٦، ص٢٧٧ وج١٨، ص١١ و٦١؛ *الجرح والتعديل*، ج٤، ص١٩٥؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص١٨٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٣٦؛ *جمهرة النسب*، ص٦٣٠؛ *الحيوان*، ج٢، ص١٣٢؛ *الخصال*، ص٤٦١ و٤٦٥ و٦٠٨؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٥٧؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٥، ص٣١٦؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٣٨٨ـ٣٩١؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٤٥٧ و٤٥٨ وج٣، ص٣٤٠؛ *رجال البرقي*، ص٤؛ *رجال الحلي*، ص٨٠؛ *رجال ابن داود*، ص١٠٧؛ *رجال الطوسي*، ص٢٠ و٤٣؛ *رجال الكشي*، ص٣٦ و٣٧ و٣٨؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٧٦؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٣٢٥ـ٣٢٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٣٩ و٣٤٤؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٤٨؛ *صبح الأعشى*، ج١٤، ص١٨٢؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٨٥ و١٣٥ و١٩٠؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٤٧١ـ٤٧٣؛ *العبر*، ج١، ص٣٠ و٣٢ و٤١؛ *عيون الأخبار*، ج١، ص٢٥١؛ *الغارات*، ج١، ص٢٢٢ وج٢، ص٦٠٥؛ *فتوح البلدان*، ص١٩ و٢٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢ وج٣ و راجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص٣٨٨؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٣١١ وج١٠، ص٣٦؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص٦٥؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٣٥٢ وج٤، ص٢٥٦ وج٧، ص٣٨٨ وج٨، ص٢٥٤ وج٩، ص٢٨٨ وج١٢، ص١٨٢؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص١٧٨؛ *المحبر*، ص٧١ و٢٩٠؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٠٥؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٤٧؛ *المعارف*، ص١٦٥؛ *معجم الثقات*، ص٢٩٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج٨، ص٣٣٥ـ٣٣٧؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٧ و١٨؛ *منتهى المقال*، ص١٦٢؛ *منهج المقال*، ص١٧٦ و١٧٧؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١١٧؛ *نقد الرجال*، ص١٦٥؛ *نمونه بينات*، ص٨٠٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٧ و٨؛ *الوجيزة*، ص٢٥؛ *وسائل الشيعة*، ج٣٠، ص٢٣٥ و٣٨٩؛ *وقعة صفين*، ص٩٣ و٢٠٨ و٢٤٨ و٥٠٦.

إحدىٰ زوجات رسول الله ﷺ، عُرفت برسوخ الإيمان والصلاح والتّقىٰ، ومن المهاجرات الجليلات، وكانت سديدة الرأي، وعلى جانب كبير من الكمال والعقل والجمال، وكانت افضل نساء النبي ﷺ بعد خديجة بنت خويلد ﷺ.

كان أبوها من أشراف وأجواد قريش، فكان يُعرف بزاد الركب.

قبل أن يتزوّجها النبيّ ﷺ كانت تحت أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد المخزوميّ، فلما تُوفّي تزوّجها رسول الله ﷺ في شهر شوال سنة ٢هـ؛ وقيل: سنة ٤هـ.

كانت من جملة المهاجرات إلى الحبشة والمدينة.

وكانت من ثقات المحدّثات، فروت عن النبيّ ﷺ وعن فاطمة الزهراء ﷺ أحاديث معتبرة، وروى عنها جماعة، وكانت تجيد القراءة ولا تكتب.

لما أراد النبيّ ﷺ ان يتزوجها وصفوا جمالها وبهاءها لعائشة فحزنت حزناً شديداً، فلما تزوّجها النبي ﷺ رأتها عائشة فقالت: والله إنّها أضعاف ما وُصفت لي في الحسن والجمال.

امرها النبيّ ﷺ برعاية الزهراء ﷺ وتربيتها بعد وفاة السيّدة فاطمة بنت أسد ﷺ ـ أمّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ـ فكان ذلك يؤلم عائشة ويُزعجها، فكانت إلى جانب الزهراء ﷺ حتى في ليلة زَفافها.

ولكونها كانت كثيرة الولاء والإخلاص لأهل بيت النبوّة (صلوات الله عليهم) أودع النبي ﷺ عندها قبل وفاته قارورة فيها شيء من التراب، وقال ﷺ لها: إنّ جبرئيل عليه السلام أعلمني بان أُمّتي ستقتلُ الحسين عليه السلام، فإذا صار التراب في القارورة دماً عبيطاً فاعلمي انّه قد قُتل، فكانت تلاحظ تلك القارورة بين حين وآخر، وفي أحد الأيّام نظرت إلى التراب في القارورة صار دماً عبيطاً، فعَلِمَتْ بمقتل الحسين عليه السلام فصاحت: واحسيناه! وابن رسول الله! وتصارخت نساء المدينة من كل صوب وحدب، وارتجّت المدينة بالصياح والنياح التي ما سمع بمثله قط، فكانت أوّل صارخة وباكية على الحسين عليه السلام في المدينة.

كان الإمام الحسين عليه السلام عندما رحل إلى العراق لمقارعة ظلم يزيد بن معاوية وعمّاله

اودع عندها ذخائر النبوّة وودائع الإمامة، فلما استشهد الإمام عليه السلام سلّمتها إلى الإمام السجّاد عليه السلام.

رأت جبرئيل عليه السلام في صورة دُحية الكلبي.

لمّا تسلّم عثمان بن عفان الحكم دخلت عليه، واخذت تقدّم له الوعظ والإرشاد، ولمّا صمّمت عائشة بنت أبي بكر الخروج إلى حرب الإمام امير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل منعتها ونصحتها بعدم الإقدام على ذلك.

وعندما امر معاوية بن أبي سفيان لعن الإمام امير المؤمنين عليه السلام كتبت إليه: إنّكم تلعنون الله ورسوله صلى الله عليه وآله على منابركم، وذلك إنّكم تلعنون علي بن ابي طالب عليه السلام ومن احبّه، وانا اشهد انّ الله احبّه ورسوله.

ولم تزل على إخلاصها وولائها لاهل بيت النبوّة حتى تُوفّيت بالمدينة في شهر ذي القعدة سنة ٥٩هـ، وقيل: سنة ٦١هـ، وقيل: سنة ٦٠هـ، وقيل سنة ٦٢هـ، ودُفنت بالبقيع، وكان عمرها يومئذ ٨٤ سنة.

القرآن الكريم وأمّ سلمة

في يوم من الأيّام قالت للنبي صلى الله عليه وآله: يارسول الله! لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فنزلت الآية ١٩٥ من سورة آل عمران: ﴿فاستجابَ لهم ربُّهم انّي لا أضيعُ عملَ عاملٍ منكم من ذكرٍ او أنثى بعضُكم من بعض ...﴾.

شهدت فتح خيبر، فقالت لبعض النسوة: ليت الله كتب علينا الجهاد كما كتب على الرجال، فيكون لنا من الأجر مثل مالهم، فنزلت جواباً لها الآية ٣٢ من سورة النساء: ﴿ولا تتمنّوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيبٌ ممّا اكتسبوا وللنساء نصيبٌ ممّا اكتسبنَ ...﴾.

في احد الأيّام قالت للنبي صلى الله عليه وآله: إنّ الرجال يُذكرون في القرآن ولكن لا ذِكرَ للنساء، فاجابتها الآية ٣٥ من سورة الأحزاب: ﴿إنّ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ...﴾.

سخرت عائشة وحفصة منها، وقيل: عيّرنها؛ لقصرِ قامتها. فانزل الله سبحانه وتعالى الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا يَسخَرْ قومٌ من قومٍ عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساءٌ من نساءٍ عسى ان يكُنّ خيراً منهُنّ... ﴾.[١]

---

١. الاحتجاج، ص١٦٥ـ١٨٦؛ *الاختصاص*، ص١١٦؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص٢٣٤؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٢١٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١١٧ و٣٣١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٤، ص٤٢١ـ٤٢٣؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص٥٨٨ و٥٨٩؛ *الاصابة*، ج٤، ص٤٢٣ و٤٢٤ و٤٥٨ـ٤٦٠؛ *الأعلام*، ج٧، ص٩٧ و٩٨؛ *اعلام النساء*، ج٥، ص٢٢١ـ٢٢٧؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص٦٣١ـ٦٦٠؛ *اعلام الورىٰ*، ص١٤١ و١٤٢؛ *اعيان الشيعة*، ج١٠، ص٢٧٢؛ *امالي الصدوق*، ص٣١١ و٣١٢؛ *الامامة والسياسة*، ج١، ص٥٥؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٣؛ *البداية والنهاية*، راجع *فهرسته*؛ *بشارة المصطفى* ﷺ، ص٥٩؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، راجع *فهرسته* و (المغازي)، ص٢٥٥ و٢٥٦ وراجع *فهرسته* و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص١٦٥ و (حوادث سنة ٦١ـ سنة ٨٠هـ)، ص٥ و١٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١ وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١ وج٢ وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢١٠؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص١٣٠ و٤١٤؛ *تاريخ گزيده*، ص١٦٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٨٤ و١٨٠ و١٨١ و٢٤٥ و٢٤٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٨٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٣٢٢؛ *تذكرة الخواتين*، ص٤٢ و٥٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص١٤٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٩٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٧٦ و٨٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص١٣٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٣٧٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٤، ص١٤٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* ﷺ، ص٣٧٦ و٤٥٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٧٠٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٤٥١ و٤٥٩ و٥٠٣ و٦٦٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٤٤٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٤، ص٩٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٦١٧؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٧٢؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج٢، ص٣٦١ و٣٦٢؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٢، ص٤٨٣ و٤٨٤؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥٥؛ *تهذيب الكمال*، ج٣٥، ص٣١٧ـ ٣٢٠ و٣٦٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص٣١٨ وراجع *فهرسته*؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٦؛ *الجرح والتعديل*، ج٩، ص٤٦٤؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ص٦١٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤٦؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص٢٧؛ *الخصال*، ص٤١٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ←

. . . . . .

ص٤٩٦؛ *خيرات حسان*، ج١، ص٤٩؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٤، ص٤٠٣ و ٤٠٤؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص ١١٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الدر المنثور في طبقات ربات الخدور*، ص ٥٣١ و٥٣٢؛ *دول الإسلام*، ص ١٣٨؛ *ربيع الأبرار*، ج ١، ص ٨١٠ و٨٢٨ وج ٢، ص ٨٨ و٧٣٥ و٨٤١ وج ٣، ص ٤٦٠ وج ٤، ص١٩٦؛ *رجال البرقي*، ص ٦١ وفيه اسم أبيها أمية؛ *رجال الطوسي*، ص ٣٢؛ *رجال الكشي*، ص ٨٠؛ *الروض المعطار*، ص ٢٠٦ و٥٦٧ و٥٨٨؛ *رياحين الشريعة*، ج ٢، ص ٢٨٣ـ٣٠٤؛ *ريحانة الأدب*، ج ٨، ص ٣٠٧ و ٣٠٨؛ ٣٠؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص ٣٢٦ـ٣٢٩؛ *زوجات النبي ﷺ واولاده*، ص ١٩٣ـ ٢٠٦؛ *سمط السعود*، ص ٢٠٤؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ٦٤٢ و ٦٤٣؛ *السمط الثمين*، ص ٨٦؛ *سير اعلام النبلاء*، ج ٢، ص ٢٠١ـ ٢١٠؛ *السيرة الحلبية*، ج ٣، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ *سيرة المصطفى ﷺ*، ص ٤٥٩ و٤٦٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ١٧٦ و ٢٢٢ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٩؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٢، ص ٢١٥ ـ ٢١٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٣٤٥ و٣٤٩ وج ٢، ص ١١٢ وج ٤، ص ١٠ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٧ وغيرها؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص ٦٩ و ٧٠؛ *صبح الأعشى*، ج ٢، ص ٣٦٨ وج ٣، ص ٣٤٠ وج ٤، ص ٢٨٣؛ *صفوة الصفوة*، ج ١، ص ١٤٦ وج ٢، ص ٤٠ـ ٤٢؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ١٣٣٤؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٨، ص ٨٦ـ ٩٦؛ *العبر*، ج ١، ص ٤٨؛ *العقد الفريد*، ج ٤، ص ٨٢ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٥٩ و ١٧٠؛ *عيون الأثر*، ج ٢، ص ٣٠٣ و ٣٠٤؛ *قرب الاسناد*، ص ٦٠؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ١٨٤؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص ٣٣٢؛ *الكامل في التاريخ*، راجع *فهرسته*؛ *الكشاف*، ج ١، ص ٤٥٦ وج ٤، ص ٣٧٠؛ *كشف الأسرار*، ج ٢، ص ٣٩٠ وج ٣، ص ١٩٩ وج ٨، ص ٤١ وراجع *فهرسته*؛ *الكنى والالقاب*، ج ١، ص ١٤٢ وج ٣، ص ١٨١ و١٩٨؛ *لسان العرب*، راجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٨، ص ١٨٨؛ *مجمع البيان*، ج ٢، ص ٩١٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج ٧، ص ١٨١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٦٢ و ٢٩٥ و ٤٥٥ و ٤٥٦؛ *المحبر*، ص ٨٣ـ ٨٥ وراجع *فهرسته*؛ *المحلاة*، ص ١٤٩؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص ١٣٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ٥، ص ١٣٥ و ١٣٦؛ *المعارف*، ص ٨١ و ٨٢؛ *معجم رجال الحديث*، ج ٢٣، ص ١٧٧ و ١٧٨؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص ٩٥ و ٩٦؛ *منتهى المقال*، ص ٣٦٨؛ *منهج المقال*، ص ٤٠٠؛ *مواهب الجليل*، ص ٩٥؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص ١٩٠٤؛ *النجوم الزاهرة*، ج ١، ص ١٥٥ و ١٥٦؛ *نسب قريش*، ص ٣٣٧؛ *نقد الرجال*، ص ٤١٢؛ *نمونه بينات*، ص ١٧٤ و ٦٣٧؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج ١٨، ص ١٧٩؛ *وسائل الشيعة*، ج ٢٠، ص ١٤٣؛ *الوفا باحوال المصطفى ﷺ*، ج ١ وج ٢، راجع فهرستهما.

سُهيل بن عمرو

هو أبويزيد سهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشيّ، العامريّ، المكيّ، وأمّه أمّ حبي بنت قيس الخزاعية، وكان معروفاً بالأعلم؛ لأنّه كان أعلم الشفة.

أحد صحابة النبيّ ﷺ، من المؤلّفة قلوبهم، وكان من أشراف قريش وساداتهم وخطبائهم.

لمّا عاد النبيّ ﷺ من الطائف يريد مكّة أبى المترجَمُ له ان يجيره بمكّة.

اشترك مع المشركين في واقعة بدر، فأُسر فيها ثم فُدي، ثم أسلم يوم فتح مكّة في السنة الثامنة من الهجرة وسكنها، ثم انتقل إلى المدينة واستوطنها، وعلى يديه أُبرِم صلح الحديبية.

لمّا تُوفّي النبي ﷺ ووصل خبره إلى مكّة ارتجّت بأهلها، وكادوا يرتدّون عن الإسلام، فجمعهم سهيل ووعظهم فلم يرتدّوا.

خرج بأهله مُجاهداً إلى الشام، فمات بها في طاعون عمواس سنة١٨هـ؛ وقيل: استشهد باليرموك سنة١٥هـ، وقيل: كان استشهاده بمرج الصفر سنة١٤هـ.

القرآن المجيد وسهيل بن عمرو

كان من جملة رؤساء قريش الذين نقضوا العهد الذي أبرموه مع النبيّ ﷺ، وهمّوا بإخراجه من مكّة، فنزلت فيهم الآية ١٢ من سورة التوبة: ﴿وإن نكثوا أيمانَهُم من بعد عهدِهم وطعنوا في دينِكُم...﴾.

عند كتابة وثيقة صلح الحديبيّة قال النبي ﷺ لسهيل: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سُهيل والمشركون الحاضرون عند كتابة الوثيقة: ما نعرف الرحمن إلّا صاحب اليمامة ـ أي مسيلمة الكذّاب ـ فنزلت فيه وفيهم الآية٣٠ من سورة الرعد: ﴿وهم يكفرون بالرّحمن قُل هو ربّي لا إله إلا هو عليه توكّلتُ وإليه متاب﴾.

كان من الذين احتقروا بلالاً الحبشي يوم فتح مكّة عندما امره النبي ﷺ ان يصعد الكعبة ويؤذّن في الناس، وقال فيه كلمات نابية، فنزلت فيه وفي امثاله من المؤلفة قلوبهم الآية ١٣ من سورة الحجرات: ﴿يا ايّها الناسُ إنّا خلقناكُم من ذكر وأُنثى ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش الجلالين ـ، ص١٩٧؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٩٨ و ٢٢٣ و٣٣١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٢، ص١٠٨ ـ ١١٢؛ *اسد الغابة*، ج٢، ص٣٧١ ـ ٣٧٣؛ *الاشتقاق*، ص١١١؛ *الاصابة*، ج٢، ص٩٣ و ٩٤؛ *الاعلام*، ج٣، ص١٤٤؛ *الأغاني*، ج٤، ص٢١ و٣٢؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٦٢ وراجع *فهرسته*؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص١٧٢؛ *تاج العروس*، ج٧، ص٣٨٤؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص٦٨ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٨٩ و٣٩١ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ١٥٠ و١٥١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٧١ و٣٨٥ و٤٧٢ وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٣٠ و ٤٤٧ و ٤٦٠ و٥١٥ و ٥٤٤ و ٥٥٠؛ *تاريخ الطبري*، راجع *فهرسته*؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٤، ص١٠٣ و١٠٤؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٢ و ٢٤٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢ و راجع *فهرسته*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٤٧؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٧٨؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٣٩ و٢٤٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج٤، ص٢٣٢ و٢٣٣؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٣؛ *الثقات*، ج٣، ص١٧١؛ *ثمار القلوب*، ص٥١٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص٥٨ و ١٦١؛ *الجرح والتعديل*، ج٤، ص٢٤٥؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦٦؛ *جمهرة النسب*، ص١٠٩؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٦٥٧ و٧٨٧ و٨٢٩ وج٣، ص٣٦٣ و٥٨١؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٩٤ و١٩٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٠ وج٢، ص٣٠٣ و٣٠٤ و ٣٢١ وج٣، ص٦ و ٣٣١ وج٤، ص٣١٦ وراجع *فهرسته*؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٢٦ و ٣٠؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٢٩٧ و٣٥٣ و٤٤٨ وج١٤، ص٤ ـ ٦؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٧٣١ ـ ٧٣٣؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٢٦ و ٣٠٠؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٥، ص٤٥٣ وج٧، ص٤٠٤ و٤٠٥؛ *العقد الثمين*، ج٤، ص٦٢٤ ـ ٦٣٠؛ *العقد الفريد*، ج٦، ص٦٨ و٦٩؛ *عيون الاخبار*، ج١، ص٨٥؛ *الغارات*، ج١، ص٣١٨ وج٢، ص٦٥٨ و٧٤٨ و٧٨٨؛ *فتوح البلدان*، ص١٠٣ و ص١٠٩ و١٦٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٢٠ و١٣١ و٢٠٣ و ٢٠٤ و٣٢٤ و٣٢٥ و٤٤٩ و٥٠٢ و٥٥٨؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص١٨٢؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٣٤٩ وج٣، ص٣٦٤ و٤٩٢ وج٤، ص١٠٠ و ١٠٢ و١٥٩ وج٥، ص١٩٩ وج٩، ص٢٢٦ و٢٦٣ وج١٠، ص٦٥٠؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٣٥٥ و٤٨٥ وج٥، ص١٣٨ وج١٢، ص٤١٩ وج١٤، ص١٣٦ وج١٥، ص٣٢١ و٣٥١؛ *لسان الميزان*، ج٣، ص١٢٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٩، ص٧٣٩؛ ←

سُواع

اسم احد الاصنام التي كان الناس في العصور الغابرة يعبدونها من دون اللّه عزّوجلّ، وكان يُمثّل صورة امراة.

كان في سالف الزمان شخصاً يُدعى سواعاً، وكان من المؤمنين باللّه ومن صُلحاء زمانه، ويُقال: إنّه احد أولاد نبيّ اللّه آدم عليه السلام، وقيل: كان موجوداً قبل عصر نبيّ اللّه نوح عليه السلام، وقيل: كان من قوم نوح عليه السلام، فلمّا مات سواع ومن على شاكلته من المؤمنين حزن الناس عليهم، وتكدّروا لفراقهم، فجاء إبليس إلى الناس وتوغّل بين صفوفهم، واتّخذ صُوراً لأولئك الموتى ليانسوا بهم.

في عصر نبيّ اللّه نوح عليه السلام جاء إبليس إلى الناس وقال لهم: إنّ تلك الصور التي كانت عند آبائهم واجدادهم كانت لآلهة يعبدُونها، فحبّب للناسِ عبادتهم، فامتثلوا لآرائه، وصنعوا تماثيل لأولئك القدامىٰ من الصالحين، ومن بينهم سواع، واخذوا يعبدونها.

لما عَلِم نبيّ اللّه نوح عليه السلام بقومه وهم يعبدون تلك الاصنام من دون اللّه وكفرهم وشركهم باللّه دعا عليهم فاهلكهم اللّه.

يُقال: إن الصنم سواعاً دُفن في الطوفان في عهد نوح عليه السلام، وبعد الطوفان أخرجه إبليس وعرّفه للناس فعبدوه.

تداولته الأيدي حتى صار لهُذيل بن مُدركة بن مضر، ثم انتقل إلى عمرو بن لحي، وبقي عنده مدّة، ثم منحه إلى الحارث بن تميم، فنقله الحارث إلى إحدى قرى المدينة؛ تدعى رهاطاً، فعكف هو وقومه على عبادته، ووضعوه في معبد، وتولّى سدانة المعبد قبيلة بني لحيان.

→

مجمع البيان، ج٦، ص ٤٥٠؛ *المحبر*، ص٧٩ و ١٦٢ و ١٧٠ و ٢٨٨ و ٤٧٣؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٣٣؛ *المعارف*، ص ١٦١؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص ٦٠١؛ *نسب قريش*، ص٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩؛ *نمونه بينات*، ص٤٦٦؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص ٢٧ـ ٢٩؛ *الوفا باحوال المصطفى* صلى الله عليه وآله، ج١، ص٢١٤ وج٢، ص٦٩٨.

ولم يزل سواع معبوداً لبعض قبائل العرب حتّى بزغ نور النبوّة المحمدية على البشريّة، حيث أمر الرسول الأكرم ﷺ عمرو بن العاص بكسره والقضاء عليه، فذهب سُواع إلى مزبلة التاريخ، حيث لم يبقَ له ذكر إلّا السخرية به وبمن عبده.

القرآن العظيم وسُواع

ذكرته الآية٢٣ من سورة نوح: ﴿ولا تَذَرُنَّ وَدّاً ولا سُواعاً...﴾.

وشملته الآية٢٤ من نفس السورة: ﴿وقد أضَلّوا كثيراً...﴾.[1]

---

١. الأصنام، ص٩ و ١٠ و ١٥١؛ *أعلام قرآن*، للخزائلي، ص ١٣٨٠؛ *أقرب الموارد*، ج١، ص٥٥٧؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص ٧٢؛ *البداية والنهاية*، ج ١، ص٩٨ و٩٩ وج٢، ص ١٧٧؛ *تاج العروس*، ج٥، ص٣٩٠؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج ١، ص٤١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٢٧ و٣٩٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ١٠، ص١٤١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٣٤١ و٣٤٢؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص٣٨٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص١٥٣١؛ *تفسير أبي السعود*، ج ٥، ص٤٠؛ *تفسير شبّر*، ص ٥٣٤؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص٢٣٢؛ *تفسير الطبري*، ج٢٩، ص٦٢؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٤٠٥ و٤٠٦؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٣٠، ص١٤٢ـ ١٤٤؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص٣٨٧ و٣٨٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٤٢٧؛ *تفسير المراغي*، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص ٨٧ و٨٨؛ *تفسير الميزان*، ج٢٠، ص٣٤ و٣٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص٤٢٥ و٤٢٦؛ *تنوير المقباس*، ص٤٨٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ١٨، ص ٣٠٧ و٣٠٨ و ٣١٠؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج ٥، ص٣٢٣؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص٢٦٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٨٠؛ *علل الشرائع*، ص٣ و ١٤؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٣، ص١٩٥٣؛ *القاموس المحيط*، ج٣، ص ١٤٢؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٨٤؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ٦٧؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٣١؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٦٧ و٦٨؛ *الكشاف*، ج ٤، ص٦١٩؛ *كشف الأسرار*، ج ١٠، ص٢٤١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٩، ص٦٩٥؛ *مجمع البحرين*، ج ٤، ص ٣٥٠؛ *مجمع البيان*، ج ١٠، ص٥٤٧ و٥٤٨؛ *المحبر*، ص ٣١٢ و٣١٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٥، ص٢٩٣ وج٦، ص٣٧٣؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٣٥؛ *معجم البلدان*، ج ٣، ص١٠٧؛ *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، ص٢٤٩؛ *منتهى الأرب*، ج٢، ص٥٩٦؛ *مواهب الجليل*، ص٧٦٩.

سودة بنت زمعة

هي أُمُّ الأسود سودة بنت زمعة بن قيس بن عبدشمس بن عبدود بن نصر بن مالك القرشيّة، العامريّة، وأمّها الشموس بنت قيس بن زيد الأنصارية النجارية.

إحدى زوجات النبي ﷺ، عُرفت بالفضل وحُسن الأخلاق وحبّ الصدقة، وكانت من المهاجرات الأوائل إلى الحبشة والمدينة المنوّرة.

روت عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنها جماعة.

كانت تحت ابن عمّها السكران بن عمرو، فلما تُوفّي تزوّجها النبي ﷺ بعد وفاة السيّدة خديجة بنت خويلد ﷺ وقبل زواجه بعائشة بنت أبي بكر.

لم تنجب للنبيّ ﷺ ولداً، تُوفّيت أواخر خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: تُوفّيت بالمدينة أيام حكومة معاوية بن أبي سفيان في شهر شوال سنة٥٤هـ، وقيل: سنة٥٥هـ.

قالت عائشة: إنّ سودة بنت زمعة امرأة فيها حسد.

القرآن المجيد وسودة بنت زمعة

لما تقدّمت في السن خشيت أن يُطلّقها النبي ﷺ، فنزلت فيها الآية ١٢٨ من سورة النساء: ﴿وإن امرأةٌ خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ...﴾.

في أحد الأيّام طلبت من النبي ﷺ قطيفة خيبرية، وكان يصعب على النبي ﷺ تنفيذ طلبها فشملتها الآية ٢٨ من سورة الأحزاب: ﴿ياأيّها النبيّ قُل لازواجك إن كُنتُنّ تُردنَ الحياة الدنيا وزينتها ...﴾.

أراد النبي ﷺ مفارقة ثلاثة من نسائه، وهنّ: سودة المترجم لها، وحبيبة بنت أبي سفيان، وميمونة بنت الحارث، فقلن له: لا تفارقنا ودعنا على حالنا واقسم لنا ماشئت من نفسك ومالك، فتركهُنّ على حالهنّ وقسم لهنّ ما شاء، فنزلت فيهنّ الآية ٥١ من سورة الأحزاب: ﴿تُرجي من تشاء منهُنّ وتؤي إليك مَن تشاءُ...﴾.

وفي احد الأيّام خرجت من البيت لِقضاء حاجة لها، فرآها عمر في الطريق، فسالها عن سبب خرُوجِها، واخذ يحاورها، فلما رجعت إلى البيت اخبرت النبي ﷺ بما جرى بينها وبين عمر من الحوار، فنزلت فيها الآية٥٩ من نفس السورة: ﴿ياايُّها النبيُّ قُل لازواجك وبناتك ونساءِ المؤمنين يُدنينَ عليهنّ مِن جلابيبهنّ ذلك ادنى ان يُعرفنَ... ﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٢٨٨ و٦١٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٦٨؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٤، ص٣٢٣ و٣٢٤؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص٤٨٤ و٤٨٥؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣٣٨ و٣٣٩؛ *الاعلام*، ج٣، ص١٤٥؛ *اعلام النساء*، ج٢، ص٢٦٧ـ٢٦٩؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص٤٥٠؛ *اعلام الورى*، ص١٤١؛ *الأغاني*، ج٤، ص٣٢؛ *الأنبياء*، ص١٥؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٤٠٧؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص١٤٤ وراجع *فهرسته*؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص٥٨٤ و٥٨٥؛ *تاج العروس*، ج٢، ص٣٨٥ و٣٨٦؛ *تاريخ الإسلام* (*السيرة النبوية*)، ص٢٨٠ و٥٩٣ و(*عهدالخلفاء الراشدين*)، ص٢٨٧ـ٢٨٩ و(*عهدمعاوية بن ابي سفيان*)، ص١٥٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٢٣ـ٤٢٥؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٤٧ و٢٠٥؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص١٦١ـ١٦٣؛ *تاريخ گزيده*، ص١٥٩ و٢٢٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٨٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٨٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٢٣٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٩٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٦٠١؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٨٠؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٣٤٨؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٢، ص٤٥٥ و٤٥٦؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٦٠؛ *تهذيب الكمال*، ج٣٥، ص٢٠٠ـ٢٠٣؛ *الثقات*، ج٣، ص١٨٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٤٠٣ وراجع *فهرسته*؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٨؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج٢، ص٦٠٧؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦٦؛ *جمهرة النسب*، ص١٠٩؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص٢٦؛ *الخصال*، ص٤١٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٩٢؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج١٢، ص٣٥٢ و٣٥٣؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١٠، ص١٩١ و١٩٢؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص٢٣٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الدرالمنثور في طبقات ربات الخدور*، ص٢٥٢ و٢٥٣؛ *رجال ابن داود*، ص٢٢٣؛ *رجال الطوسي*، ص ٣٢؛ *رياحين الشريعة*، ج٢، ص٣٤٧؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص٣٤١ و٣٤٢؛ *زوجات النبي* ﷺ *واولاده*، ص٦٨ـ٧٥؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٧١؛ *السمط الثمين*، ص١٠١؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٢٦٥؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص٣١٤؛ ←

سويد بن الحارث

هو سويد بن الحارث، من بني القَيْقاع.

أحد أحبار ورؤساء اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ في بدء الدعوة، وكان من الذين نصبوا العداوة والبغضاء للنبيّ ﷺ والمسلمين.

تظاهر بالإسلام خوفاً من القتل، ونافق سرّاً، وكان يكذّب النبيّ ﷺ، ويجحد الإسلام، ويكثر من الاستهزاء بالنبي ﷺ.

القرآن العظيم وسويد بن الحارث

كان بعض المسلمين يُوادّونه ويوادّون رفاعة بن زيد اليهوديّ، ويتّخذون منهما أصحاباً وخلاّناً لهم، فنزلت فيهما الآية ٥٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تتّخذوا الذين اتّخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفّار أولياء

→ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٧٧ و٢٥٤ و٢٦٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٥٢ وج٢، ص٧ وج٤، ص ١١ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٨ و١٢٩٨؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ٣٤ و٦٠؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٣٣٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٨، ص٥٢ـ٥٧؛ *العقد الفريد*، ج٤، ص ٨٢؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص ٣٠٠؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٣، ص١٩٥٦؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٣٣٢ـ٣٣٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ١١٠ و٣٠٧؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٧١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٧١٦ وج٥، ص٥٢١ وج٨، ص٤١ و٤٤ و ٧٠ وج١٠، ص٣٨٧؛ *لسان العرب*، ج٣، ص ٢٥ وج٧، ص ٢٦٧ و٣٢٥ وج٨، ص٢٤٧ وج١١، ص٤١٤ وج١٢، ص١٣٩ وج١٤، ص٤٦٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٩، ص٧٠٧؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص ١٨٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٧، ص١٧٦؛ *المحبر*، ص٧٩ و٩٢ و ٩٨؛ *المعارف*، ص ٨٠؛ *معجم رجال الحديث*، ج٢٣، ص١٩٤؛ *المغازي*، ج١، ص١١٨ وج٣، ص١١٠٦ و١١١٥؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٩٢ و٩٣؛ *منتهى الأرب*، ج٢، ص٥٩٣؛ *منهج المقال*، ص٤٠٠؛ *نسب قريش*، ص٤١٩ و٤٢٢؛ *نقد الرجال*، ص٤١٣؛ *نمونه بينات*، ص٢٥١ و ٦٣٠ و٦٤٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٤١؛ *الوفا بأحوال المصطفى*، ج٢، ص٦٤٦.

واتّقوا اللّه إن كنتم مؤمنين﴾ .[١]

١ . *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٣٧٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٦٣؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٥١٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٧٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٥٣؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص١٨٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص١٨١؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص٢٩٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦١ و٢١٧ و٢١٨؛ *الكشاف*، ج١، ص١٦٥٠؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٤٧٠؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٣٢٨؛ *المحبر*، ص٤٧٠.

حرف الشين

شاصر

أحد ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن بوادي مجنّة، وقيل: بقرية من قُرى المدينة تُدعى بطن النخل، وكانوا من أهل نصيبين، يدينون بدين موسى بن عمران عليه السلام.

لمّا فرغ النبي ﷺ من تلاوته ذهبوا إلى قومهم وأخبروهم بأنّهم سمعوا آيات من كتاب سماويّ نزل بعد موسى بن عمران عليه السلام، وهي تصدّق التوراة وتهدي إلى الحقّ والصراط المستقيم، سمعوها من نبيّ الإسلام محمد بن عبدالله ﷺ، فطلبوا من قومهم الإيمان بالنبي ﷺ والدخول في دينه.

فجاءوا إلى النبي ﷺ وشاصر معهم، واسلموا على يديه، فعلّمهم النبي ﷺ شرائع الإسلام، ثم امر النبي ﷺ الإمام امير المؤمنين عليه السلام ان يفقّههم في الدين.

القرآن العظيم وشاصر وجماعته

شملته الآية ٢٩ من سورة الاحقاف: ﴿وإذ صَرَفنا إليك نفراً من الجنّ يستمعون القرآن فلمّا حضروهُ قالوا انصتوا فلما قُضيَ ولّوا إلى قومهم مُنذرين﴾.

وشملته الآية ١ من سورة الجنّ: ﴿قُل أوحيَ اليَّ انّه استمع نفرٌ من الجنّ فقالوا إنّا سمعنا قرآناً عجباً﴾.[١]

---

١. تاج العروس، ج٣، ص٢٩٨؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص١٧٨؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج٥، ص٦٦؛ تفسير القمي، ج٢، ص٢٩٩ و ٣٠٠؛ تفسير ابن كثير، ج٤، ص١٦٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص٢١٣ و٢١٥؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٧٠٠ـ ٧١٠؛ الدر المنثور، ج٦، ص١٤٥؛ القاموس ←

شُريح الكنديّ

هو شريح بن ضبيع الكنديّ، وقيل: هو شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد البكري، وقيل: هو شريح بن شرحبيل بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد البكريّ، وكان يُعرف بالخطيم او الحطم، وأمّه هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد البكريّة.

كان من كفّار اهل اليمامة باليمن.

جاء من اليمامة إلى المدينة المنوّرة، فخلّف خيله خارجها ودخل وحده على رسول الله ﷺ، فقال للنبي ﷺ: إلامَ تدعو الناس؟ فقال النبيّ ﷺ: إلى شهادة ان لا إله إلا الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. فقال: حَسَنٌ، إنّ لي امراء لا نقطع امراً دونهم، ولعلّي اسلم وآتي بهم.

وكان النبي ﷺ ـ قبل ان يدخل عليه شريح ـ قال ﷺ لاصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلّم بلسان شيطان، فلمّا خرج من عند النبيّ ﷺ قال ﷺ: لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر وما الرجل مسلم، فتعقّبه أصحاب النبي ﷺ، فلم يعثروا عليه.

يقال بـ: أنّه أسلم، وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدّ مع المرتدّين، فقتله قيس بن عاصم، أيّام حكومة ابي بكر بن ابي قحافة.

القرآن الكريم وشريح

لمّا خرج النبيّ ﷺ عام قضاء العمرة، سمع تلبية حجاج اليمامة، فقال ﷺ لأصحابه: هذا الحطيم واصحابه، فاسرعوا في طلبه، فنزلت الآية الثانية من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا لا تُحلُّوا شعائرَ الله ولا الشهرَ الحرام ولا الهديَ... ﴾.[1]

→

المحيط، ج٢، ص٥٨؛ *الكشاف*، ج٤، ص٣١١ و٣١٢؛ *كشف الأسرار*، ج٩، ص١٦٢؛ *لسان العرب*، ج١، ص٣٢٧؛ *معجم البلدان*، ج١، ص١٤٩ وج٥، ص٥٨؛ *نمونه بينات*، ص٧١٥ و٨٣٥.

١. *اسباب النزول*، للسيوطي، ص٣٢٥ و٣٢٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٥٤؛ *الأغاني*، ج١٤، ص٤٥ـ٤٨؛ *البداية والنهاية*، ج٦، ص٣٣٣؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٥٢١ و٥٢٥؛ *تفسير البحر المحيط*،

الشِّعرىٰ

اسم نجمة ساطعة، ناصعة البياض، واشدّ النجوم تألُّقاً، ومحلّها خلف الجوزاء، تطلع آخر اللّيل.

كانت خُزاعة وحِمْير وغيرهم من العرب يعبدونها من دون اللّه سبحانه. أوّل من عبدها رجل من اشراف خُزاعة، يُدعى: ابو كبشة غبشان، وقيل: عبد الشّعرى بن عمرو بن بؤي بن ملكان، وحثّ الناس على عبادتها، وخالف قريشاً في عبادة الأصنام.

كان العرب يُعظّمونها، ويعتقدون انّ لها تاثيرات في العالم.

القرآن الكريم والشعرى

جاء ذكرها في الآية ٤٩ من سورة النجم: ﴿وانَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعرىٰ﴾.[1]

→

ج٣، ص٤١٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٥٤؛ *تفسير أبي السعود*، ج٣، ص٤؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص٣٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٨٩؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص١٨٩؛ *تنوير المقباس*، ص٨٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص٤٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٢٠؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٥٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣٦٨؛ *كشف الاسرار*، ج٣، ص٧؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٢٣٦ و٢٣٧؛ *المعبر*، ص٤٦٣.

١. *اقرب الموارد*، ج١، ص٥٩٤؛ *تاج العروس*، ج٣، ص٣٠٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٩، ص٤٣٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص١٦٩؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٢٥٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤٤٣؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٢٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص١٦٤؛ *تفسير شبّر*، ص٤٩٣؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص٩٧؛ *تفسير الطبري*، ج٢٧، ص٤٥ و٤٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص١٨٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٩، ص٢٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣٣٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٢٦٠؛ *تفسير المراغي*، المجلد التاسع، الجزء السابع والعشرون، ص٦٧ و٦٨؛ *تفسير الميزان*، ج١٩، ص٤٩ و٥٣ و٥٤؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص١٧٢؛ *تنوير المقباس*، ص٤٤٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٧، ص١١٩؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج١٣، ص٣١٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١٠، ص٤٩٥؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص١٣١؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٦٠؛ *الكشاف*، ج٤، ص٤٢٨؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٤٤٣؛

←

نبيّ اللّه شُعيب عليه السلام

هو شُعيب بن ميكيل بن يشجب، وقيل: هو شعيب بن نويت بن رعويل بن مُرّة بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وقيل: هو شعيب بن نويب بن عيفا بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل: هو شعيب بن يشخر بن لاوي بن يعقوب، وقيل: صيفور، وقيل: صيفون بن عيفا بن ثابت، وقيل: نابت بن مدين بن إبراهيم عليه السلام، وهناك اقوال أخر في سلسلة نسبه، وأمّه اوجدته بنت نبيّ اللّه لُوط عليه السلام، واسمه بالسريانية: أوثيرن، وقيل: يترون.

احد انبياء اللّه الذين بُعثوا بعد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وقبل موسى بن عمران عليه السلام، وعاصر إبراهيم الخليل عليه السلام، وهاجر معه إلى بلاد الشام.

كان من العرب العاربة من قبيلة عنزة، عربيّ اللسان، فصيح، بليغ، عُرف بخطيب الأنبياء.

كان كثير البكاء في حبّ اللّه واشتياقه إليه، ويُقال: لكثرة بكائه فقد بصره. بعثه اللّه إلى قومه مَدين؛ نسبة إلى مَدين بن مديان بن إبراهيم الخليل عليه السلام، كانوا ينزلون بمدينة مَدين نسبة إليهم، وتقع شرق خليج العقبة بالقرب من بحيرة لوط بنواحي البلقاء ببادية الشام، وتُدعى اليوم معاناً.

كان اهل مدين قوماً مُشركين يعبدون الأصنام من دون اللّه، وكانوا أغنياء مرفّهين في معيشتهم، ومع ذلك كانوا يُطفّفون المكيال والميزان في تجارتهم ومُعاملاتهم، وكانوا اشراراً قُطّاعاً للطرق.

لمّا بُعث شعيب عليه السلام إليهم اخذ ينصحهم ويرشدهم و يأمرهم بعبادة اللّه الواحد، ويحثّهم على إقامة العدل والإحسان، وينهاهم عن قبائح أعمالهم، ويقدّم لهم الحجج

→

لسان العرب، ج٤، ص٤١٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣١، ص٤٠٣؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص٢٧٦ و٢٧٧؛ *المحبر*، ص١٢٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٣٨؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص٢٦٩؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٦٣٤؛ *مواهب الجليل*، ص٧٠٣.

والبراهين لدحض مُعتقداتهم وآرائهم السخيفة.

كانوا يُقابلونه بالعصيان والإنكار والتمرد، ويمنعون الناس من اتّباع دينه والإيمان بشريعته، وأخذوا يحتقرونه ويعيبون دينه، ويهدّدونه بالانتقام والأذى إن لم يكفّ عن شريعته.

ولم يزل مع قومه على طرفي نقيض حتى اتّفقوا فيما بينهم على إخراجه وشيعته من مدينة مَدين، فلمّا رأى جفاءهم وتعنّتهم دعا عليهم، فانزل الله سبحانه وتعالى عذابه وسخطه عليهم، فاخذتهم الزلازل، فأبيدوا باجمعهم إلا شعيباً عليه السلام ومن آمن به ووالاه.

وبعد هلاك أهل مَدين أرسله الله إلى اصحاب الايكة، والايكة: غيضة تُرب مَدين، وهي مدينة تبوك اليوم.

كان اهلُ الأيكة على طريق اهل مَدين في عباداتهم وتصرّفاتهم، فاخذ شعيب عليه السلام بنصحهم وهدايتهم إلى عبادةالله، وطلب منهم نَبذَ ما هُم عليه من الشرك والكفر والعادات السيّئة، فكذّبوه واستهزؤوا به وسخروا منه، واتّهموه بالسحر، وهدّدوه بالرجم والقتل، فلما اصرّوا على كفرهم وشركهم سَلّط الله عليهم جواً حاراً لمدة سبعة أيام أو تسعة أيّام حتّى غلت مياهم، ثم أمطر الله عليهم ناراً فاحرقتهم باكملهم. كان أوّل من استعمل المكيال والميزان.

يُقال: إنّه سكن مكّة المكرّمة مدّة من الزمن، ثم رجع إلى مدين، وبها لقيه موسى بن عمران عليه السلام بعد فراره من فرعون مصر، فتزوّج من ابنته صفوراء.

تُوفّي بمكّة ودُفن بها غرب الكعبة، ويقال: قبره بحضرموت، ويقال: دُفن في فلسطين بقرية حطين، ويقال: قبره بمدينة تستر في بلاد فارس.

اختلف العلماء والمحقّقون في عُمره، فمنهم من قال: إنّه عاش ٢٤٢ سنة، وقيل: ٢٥٤ سنة، وقيل: ٤٠٠ سنة، والله أعلم.

القرآن المجيد ونبيّ الله شعيب عليه السلام

أمّا الآيات التي نزلت فيه فهي:

الاعراف ٨٥ ﴿وإلى مَدينَ اخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا اللّه ... ﴾ .

الاعراف ٨٨ ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنّك ياشعيبُ والذين آمنوا معك من قريتنا ... ﴾ .

الاعراف ٩٠ ﴿وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتّبعتم شُعيباً إنّكم إذاً لخاسرون﴾ .

الاعراف ٩٢ ﴿الذين كذّبوا شُعيباً كان لم يغنوا فيها الذين كذّبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين﴾ .

هود ٨٤ ﴿وإلى مَدينَ اخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا اللّه مالكم من إله غيرهُ ولا تنقصوا المكيال والميزان ... ﴾ .

هود ٨٧ ﴿قالوا ياشُعيبُ اصلواتُك تامُرُكَ ان نتركَ ما يعبُد آباؤنا ... ﴾ .

هود ٩١ ﴿قالوا ياشُعيبُ ما نفقهُ كثيراً ممّا تقولُ وإنّا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رَهطُكَ لرَجَمناك ... ﴾ .

هود ٩٤ ﴿ولما جاءَ امرُنا نجّينا شُعيباً والذين آمنوا معه برحمةٍ منّا واخذتِ الذين ظلموا الصيحةُ فاصبحوا في ديارهم جاثمين﴾ .

الشعراء ١٧٧ ﴿إذ قال لهم شعيبٌ الا تتّقون﴾ .

القصص ٢٥ ﴿قالت إنّ ابي يدعُوك ليجزيك ... ﴾ .

العنكبوت ٣٦ ﴿وإلى مدين اخاهم شُعيباً فقال ياقوم اعبدوا اللّه﴾ .[١]

---

١ . *اثبات الوصية*، ص٤٠؛ *الأخبار الطوال*، ص٩ و١٢؛ *الاختصاص*، ص٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٩؛ *الأعلام*، ج٣، ص١٦٥؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص١٢٧ و٣٨٨ و٥٥٣؛ *الأنبياء*، ص٢٤٩؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٧٣؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص٧٥ـ ٧٧؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٧٢ـ١٧٩؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٥٧ و٥٨؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص١٧٥؛ *تاج العروس*، ج١، ص٣٢١؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص١٧٥ و٢٤١ـ ٢٤٤؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج١، ص٤٦٦ـ٤٧١؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٢٤ـ٣٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٥ و١٨ و٧٩ وراجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٩ و ٩٣؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٢٨ـ٢٣١؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٣٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٤، ص٤٦١ـ ٤٧٣؛ ←

→

تفسير البحر المحيط، ج٤، ص٣٣٦؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص٣٤٨؛ تفسير الجلالين، ص٣١٤ و٣٨٨؛ تفسير حدائق الحقائق، ص٦٨٣ و٦٨٤؛ تفسير ابي السعود، ج٣، ص٢٤٦؛ تفسير شبّر، ص١٦١؛ تفسير الصافي، ج٢، ص٢١٨ـ ٢٢٠؛ تفسير الطبري، ج٨، ص١٦٦؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٢، ص٤٢٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج١٤، ص١٧٣ وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج٢، ص ٢٣٢؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص٢٠٨ـ ٢١٢؛ تفسير المنار، ج٨، ص٥٢٣؛ تفسير الميزان، ج٨، ص١٨٦ـ ١٩٤؛ تفسير نور الثقلين، ج٢، ص ٥١ و٣٨٩؛ تنزيه الأنبياء، ص٦٤ـ ٦٧؛ تنوير المقباس، ص١٣٢؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٢٤٦؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٦، ص ٣١٩ـ ٣٢٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٧، ص ٢٤٧ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص١٥٠؛ الحوار في القرآن، ص٣٠١ـ ٣٠٩؛ حسبات القلوب، ج١، ص١٥٢ـ ١٥٤؛ الحيوان، ج٥، ص٥٠٩ وج٧، ص٢٠٤؛ الخصال، ص٣١٩ و٥٢٤؛ خطط المقريزي، ج١، ص١٨٦ـ ١٨٨؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص٣٦٠ـ ٣٧١؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١٣، ص ٣١٧؛ دائرة معارف البستاني، ج١٠، ص٤٩٥ و٤٩٦؛ الدر المنثور، ج٣، ص ١٠٢؛ ربيع الأبرار، ج١، ص ٧٢ وج٤، ص٤٠١؛ الروض المعطار، ص٧١ و١٣٠ وص٥٢٥؛ سفينة البحار، ج١، ص٧٠٠؛ صبح الأعشى، ج٢، ص٣٦٧ وج٣، ص١٩ و٣٨٨ وج٤، ص ١٦٠ وج١، ص ٢٦٠ و٢٦٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج١، ص١٥٥؛ عرائس المجالس، ص١٤٥ـ ١٤٧؛ عصمة الأنبياء، ص٦٣ـ ٦٥؛ العقد الفريد، ج٢ وج٣ و راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص٥٧؛ فرهنگ معين، ج٥، ص٩٠٤؛ فرهنگ نفيسى، ج٣، ص٢٠٤٩؛ فصوص الحكم، ج١، ص١١٩؛ قاموس الكتاب المقدس، ص١٠٥٤؛ القاموس المحيط، ج١، ص٨٨؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص٢٤٢؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص١١١؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص١٤٢ـ ١٤٧؛ قصص الأنبياء، لسميع عاطف الزين، ص ٣٩١ـ ٤٠١؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ص٢٨٦ـ ٣٠٢؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ١٤٥؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص١٢٠ـ ١٢٣ و٣٨٥؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١١٤؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص١١٤ـ ١١٧؛ قصه هاى قرآن، للصحفي، ص ١٢٠ـ ١٢٣؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص١٥٧ـ ١٥٩؛ الكشاف، ج٢، ص١٢٧؛ كشف الاسرار، ج٣، ص٦٧٤ وراجع فهرسته؛ كمال الدين، ص١٥٠ و ١٥١؛ لسان العرب، ج١، ص ٥٤١ و ٦٨٩ وج٢، ص٥٣٨ وج٤، ص٥٢٨ وج٥، ص ٣٧٧ وج٦، ص٣٤٣ وج٩، ص١٩٥ وج١١، ص٢٩١ وج١٣، ص٥٣ و٤٠٣ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٣١، ص٤١١؛ مجمع

←

شماس بن قيس

هو شماس، وقيل: شاس، وقيل: شاش بن قيس من بني القينقاع.

احد رؤساء اليهود المعاصرين للنبيّ ايّام بعثته، وكان من المعادين والمعاندين للنبي ﷺ والمسلمين، وكان شديد الكفر والعصيان، كثير الحسد للمسلمين.

القرآن الكريم وشماس بن قيس

نزلت فيه الآية٩٩ من سورة آل عمران: ﴿قُل ياأهل الكتابِ لِمَ تصُدُّون عن سبيل الله من آمن تبغونها عِوجاً...﴾.

في احد الايّام مرّ على جماعة من الاوس والخزرج وهم مجتمعون يتحادثون فيما بينهم، فشقّ عليه مؤاخاتهم، فارسل إليهم شاباً يهودياً ليذكّرهم بحروبهم وما كانوا عليه من العداوة والبغضاء في الجاهلية، فاشعل نار العداء والشرّ بينهم، فلما عَلِم النبيّ ﷺ بذلك جاءهم واخذ يوعظهم ويُهدىء روعهم، فاخمد ما اضطرم بينهم من الخصام والنزاع، فنزلت في شماس ونواياه الخبيثة لشقّ عصا المسلمين الآية ١٠٠ من نفس السورة: ﴿ياايّها الذين آمنوا إن تُطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يَرُدُّوكم بعد إيمانكم كافرين﴾.

جاء شماس مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه ان يقضي لصالحهم في نزاع بينهم وبين بعض قومهم، فإن حَكَم لصالحهم اعتنقوا الإسلام، فابى النبي ﷺ

→

البحرين، ج ٢، ص٨٩؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٦٨٧؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٨؛ *الخبر*، ص١٣١ و٢٩٦ و٣٨٩؛ *الفلاة*، ص ٧٤؛ *الدمعش*، ص٩٣ و٩٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٥، ص٤٠٧؛ *المعارف*، ص٢٥؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٣٩ و ١٤٠؛ *معجم البلدان*، ج١، ص ٢٩١ وج٥، ص٧٧؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٦٣٣؛ *مواهب الجليل*، ص٢٠٦؛ *النبوة والانبياء*، ص ٢٧٢ـ٢٧٥؛ *النجوم الزاهرة*، ج٥، ص١٠٩؛ *نهاية الارب في فنون الادب*، ج١٣، ص١٦٧.

ذلك وردّهم، فنزلت فيهم الآية ٤٩ من سورة المائدة: ﴿وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتّبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل اللهُ إليك ... ﴾.

وجاء مرّة مع جماعة على شاكلته من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا له كيف نتّبعك وقد تركت قبلتنا، وانت لا تزعم انّ عزيراً ابن الله، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٣٠ من سورة التوبة: ﴿وقالت اليهودُ عزيرٌ ابن الله ... ﴾.[1]

شمويل بن بالي

هو شمويل، وقيل: اشمويل، وقيل: شموايل، وقيل: صموئيل، وقيل: شمعون ابن بالي، وقيل: هلفاقا، وقيل: القانا بن علقمة بن يرخام بن اليهو بن تهوبن صوف ابن علقمة الإسرائيليّ من احفاد هارون بن عمران ﷺ، وأمّه حمنّة، وشمويل كلمة عبرية يقابلها بالعربية إسماعيل.

احد انبياء بني إسرائيل، ومن كبار عُلمائهم وقُضاتهم.

لمّا انقطعت النبوة من سبط لاوي، وبعد ان غلبت العمالقة على بني إسرائيل وقتلوا جمعاً غفيراً منهم، كانت بين الاحياء امراة تُدعى حنة، وكانت حُبلى، وكانت مؤمنة صالحة، فاخذت تدعو الله ان يرزقها ولداً ذكراً تهبه للمعبد في بيت المقدس.

ففي احد أيّام سِني القرن الثامن عشر قبل ميلاد المسيح ولدت حنة ولداً ذكراً سمّته

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص١٩٢ و٤٧٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٩٩؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص١٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٧٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٦٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٣٣٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٤، ص١٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٦١٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٨، ص١٦٩ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير الميزان*، ج٣، ص٣٦٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص١٥٥ وج٨، ص١١٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦١ و٢٠٥ و٢١٦ و٢١٩؛ *الكشاف*، ج١، ص٣٩٣؛ *نمونه بينات*، ص١٣٧ و٤١٠.

شمويل في مدينة رمتايم صوفيحم في جبل افرايم بفلسطين.

لمّا ترعرع شمويل اخذ يتعلّم عند رجل مؤمن، ولمّا بلغ مبلغ الرجال جاءه جبرئيل عليه السلام وبشّره بانّ اللّه بعثه إلى بني إسرائيل.

أخبر قومه بانّ اللّه بعثه إليهم، فطلبوا منه ان يعيّن لهم ملكاً يقودهم إلى حرب أعدائهم؛ ليأخذوا بثاراتهم منهم، ويستعيدوا الأراضي التي سُلبت منهم، فاختار اللّه لهم طالوت بن قيش ملكاً عليهم. فلم يلبثوا قليلاً حتى شقّوا عصا الطاعة على ملكهم، وخالفوا أوامره.

كان يستوطن الرائة بفلسطين، ولم يزل يرشد الإسرائيليين إلى عبادة اللّه، وينهاهُم عن معصيته ويحذّرهم من سخطه وغضبه حتى تُوفّي سنة ١٠٦٠ قبل ميلاد المسيح عليه السلام ببيت المقدس، ودُفن بها، وله من العمر ٥٦ سنة.

يُنسب إليه «سِفر القضاة»، و«سِفر صموئيل».

القرآن الكريم وشمويل عليه السلام

تحدّث عنه الذكر الحكيم ضمن آيات من سورة البقرة، وهي:

الآية ٢٤٦ ﴿ألم ترَ إلى الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبيٍّ لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل اللّه ...﴾.

والآية ٢٤٧ ﴿وقال لهُم نبيُّهم إنّ اللّهَ قد بعث لكم طالوتَ ملكاً ...﴾.

والآية ٢٤٨ ﴿وقال لهم نبيّهم إنّ آيةَ مُلكِه ان يأتيكُمُ التابوتُ ...﴾.[١]

---

١. البدء والتاريخ، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص٩٨؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص٦ و٧ و٩؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص٦٥٨ـ ٦٦٠؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج٢، ص١٩٩؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص١١٢ـ١١٦ و ١٩١؛ تاريخ ابن خلدون، ج١، ص٢١١ وج٢، ص١٠١ و١٠٦؛ تاريخ الطبري، ج١، ص٣٢٩ـ ٣٣٦؛ تاريخ گزيده، ص٤٦ و٤٧؛ تاريخ مختصر الدول، ص٢٦ـ ٢٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٤٨ـ ٥٠؛ تفسير البحر المحيط، ج٢، ص٢٥٤؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص١٣٠؛ تفسير الجلالين، ص٤٠؛ تفسير أبي السعود، ج١، ص٢٣٩؛ تفسير الصافي، ج١، ص٢٥١؛ تفسير الطبري، ج٢، ←

شيبة بن ربيعة

هو شيبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشيّ، العبشمي، وأمّه بنت المضرب من بني عامر بن لؤي.

أحد زعماء وشجعان قريش في الجاهليّة، ومن رؤساء الشرك والكفر الذين نصبوا العداء والبغضاء للنبيّ ﷺ والمسلمين، وكان يتّهم النبي ﷺ بالجنون والسحر والشعر والكهانة.

وقف بكل مالديه من قوّة في وجه الإسلام، فاشترك في واقعة بدر سنة ٢هـ، وأنفق أمواله بها؛ ليقضي على النبيّ ﷺ ومن آمن به، ولكنّ اللّه خيّب ظنّه، فقتله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقيل: قتله حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام، وعمره المشؤم يومئذ ١٤٣ سنة.

كان من الذين دعا عليهم النبي ﷺ ولعنهم؛ لكثرة ما عانى منهم من الأذى والسخريّة والتُّهم.

→

ص٣٧٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٤٢٠ *تفسير الفخر الرازي*، ج٦، ص١٨٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣٠١؛ *تفسير المراغي*، المجلد الاول، الجزء الثاني، ص٢١٦ و٢١٧؛ *تنوير المقباس*، ص٣٤؛ *التوراة*، ص٣٥٩ـ٣٦٤ و٣٦٧ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٣ـ٣٧٥ و٣٨١ و٣٨٨ و٣٩٦ و٤٠١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٢٤٥ و٢٤٧ و٢٥١؛ *جوامع الجامع*، ص١٤٤؛ *حياة القلوب*، ج٢، ص٢٣٥؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٣٥؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٣١٤؛ *صبح الأعشى*، ج١٣، ص٢٥٩؛ *عرائس المجالس*، ص٢٣٣ـ٢٣٥؛ *فرهنگ نفيسي*، ج١، ص٢٧٠؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٥٥٢ و٥٥٣؛ *قصص الانبياء*، للجزائري، ص٣٧٥ـ٣٧٧؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٢٣٩ـ٢٤٧؛ *قصص قرآن مجيد*، للبور آبادي، ص١٩ و٢٠؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص١٥٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢١٤ـ ٢٢٠ و٢٢٣؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٩١؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٦٦٠ و٦٦٨ـ ٦٧٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٢٦٩٣ وج٢٩، ص٦٣٥ وج٣١، ص٦٠٩؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٦١٠ و٦١١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٤٣ و٢٠٧ و٢٠٨؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٥٤؛ *المعرب*، ص٣٧٩؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٦٥١؛ *المورد*، ج٨، ص١٩٩.

كان من جُملة المشتركين الذين اجتمعوا ليلاً حول دار النبي ﷺ ليغتالوه، تلك الليلة التي ضحّى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه، حيث بات في فراش النبي ﷺ، ونجا النبي ﷺ من مؤامرتهم، وهاجر إلى المدينة.

القرآن العظيم وشيبة بن ربيعة

كان الناس أيّام الحج يقفون بعرفة إلّا المترجم له، فنزلت فيه الآية ١٩٩ من سورة البقرة: ﴿ثمّ افيضوا من حيث افاض الناس ...﴾.

كان المترجم له ومن على شاكلته في الشرك والكفر يستمعون القرآن ولم يتأثروا به فنزلت فيهم الآية ٢٥ من سورة الأنعام: ﴿ومنهم من يستمعُ إليكَ وجعلنا على قلوبهم اكنّة ان يفقهوهُ...﴾.

وشملته الآية ١٩ من سورة التوبة: ﴿اجعلتم سقايةَ الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ...﴾.

و الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالوا لن نؤمن لكَ ...﴾.

و الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فلعلّكَ باخعٌ نفسك على آثارهم ...﴾.

والآية ١٩ من سورة الحجّ ﴿هذان خَصمانِ اختصموا في ربِّهم ...﴾.

و الآية ٤ من سورة العنكبوت: ﴿ام حَسِبَ الذين يعملون السّيّآت ...﴾.

و الآية ٥ من نفس السورة: ﴿من كان يرجوا لقاء الله فإنّ اجلَ الله لآت ...﴾.

و الآية ٢٨ من سورة ص: ﴿كالمفسدين في الأرض ام نجعل المتّقين كالفُجّار﴾.

في أحد الأيّام طلب المترجمُ له والوليد بن المغيرة من النبي ﷺ أن يرجع إلى دين آبائه وأجداده ويترك الإسلام مع العلم بأنّ آباء النبي ﷺ وأجداده كانوا على دين وملّة إبراهيم الخليل عليه السلام، فنزلت فيه وفي الوليد الآية ٦٦ من سورة غافر: ﴿قُل إنّي نُهيتُ ان اعبُد الذين تدعونَ من دونِ الله ...﴾.

وشملته الآية ٢٢ من سورة الزخرف: ﴿بل قالوا إنّا وجدنا آباءنا على أمّة وإنّا على آثارهم مهتدون﴾.

و الآية ١ من سورة محمد: ﴿الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله اضلّ اعمالهم﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص١٤٨ و٦٠٨ و٦١٠ و٦٢١؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٧٥؛ *الأعلام*، ج٣، ص١٨١؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٦٩٨؛ *الأغاني*، ج ٤، ص٢٥ و ٣٤؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص٢١٦ و٢١٧ و٢٨٣ و(المغازي)، ص٥٧ و٦٦ و٨١ و٨٩ و٩٢ و١٢٥ و١٢٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٣٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤١٢ و٤١٣ و٤٢١ و٤٢٩؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٣٦٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص٨١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٢٠١؛ *تفسير الطبري*، ج١٧، ص٩٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٥٨٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٣، ص٢١ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٢١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص٢٤٧ و٢٤٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٢، ص٢٨٦ وراجع *فهرسته*؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٧٦ و٨٠ و٤٩١؛ *جمهرة النسب*، ص٥٦؛ *الدرالمنثور*، ج ٤، ص٣٤٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *رغبة الآمل*، ج٨، ص٢٨٦؛ *الروض الانف*، ج ٤، ص١٧٦ وج ٥، ص٣٠٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٤ و١٤٨ و١٩٧ و ٢١١ و ٢٣٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص ٢٨٢ و٣١٥ وج٢، ص٥٨ و ٦٢ و١٢٥ و ٢٧٠ و٢٩٦ و٣٦٦؛ *العبر*، ج١، ص٥؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ٨٠؛ *الكامل في التاريخ* راجع *فهرسته*؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص٣٥٦ وج ٤، ص١٢٠؛ *الكشاف*، ج١، ص١٣ وج٢، ص٢٥٦؛ *كشف الأسرار*، ج٦، ص٣٤٨ و ٥٤٠ وج٨، ص٨٧ و ٣٤٠ وج٩، ص١١ وج١٠، ص٥١٧ وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، ج١٢، ص٤١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤١، ص١٤٦؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص١٢٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤٦؛ *المحبر*، ص١٦٠ و١٦٢ و١٧٥ و٢٣٧ و٤٠١؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *نسب قريش*، ص١٥٢؛ *نمونه بينات*، ص٣٢٧ و٥١٧ و٥٤١ و٦٠٤ و٦٧٢ و٦٨٥ و٦٩٨ و٧١٦؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص١٩١ و ٢٦٠ وج٢، ص٦٧٨ و٦٧٩.

حرف الصاد

نبيّ الله صالح عليه السلام

هو صالح بن عبيد بن اسف بن ماشخ، وقيل: ماسح، وقيل: ماشج، وقيل: كماشج بن عبيد بن حاذر، وقيل: حادر، وقيل: جابر بن ثمود بن عابر، وقيل: عائر ابن إرم بن سام ابن نبيّ الله نوح عليه السلام.

وقيل: اسمه صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن عابر بن إرم بن سام ابن نبيّ الله نوح عليه السلام.

نبيّ من الأنبياء، أرسله الله إلى قومه أو قبيلته ثمود، وكانوا يسكنون بالحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القُرى، وكانوا يُعرفون باصحاب الحجر، وكانوا من العرب العاربة يتكلمون العربية، ويعمّرون طويلاً.

كانوا من بقايا قوم عاد، أو تحت نفوذهم، وكانوا كفّاراً يعبدون الاصنام من دون الله، بلغت أصنامهم أكثر من سبعين صنماً.

فبعث الله إليهم صالحاً عليه السلام لإصلاحهم وهدايتهم إلى الله، وكان يُعرف بينهم بالاصالة والنجابة، و يعترفون له بالعلم ورجاحة العقل وسلامة الفكر، وكان من أفضلهم نسباً، ويمتهن التجارة.

بعثه الله إلى قومه وهو في السادسة عشرة من عمره، فاخذ يُبيِّن لهم بالأدلة والبراهين وحدانية الباري سبحانه وتعالى وسخافة عباداتهم ومعتقداتهم، ويحذّرهم من غضب الله عليهم إن هم أصرّوا على كُفرهم وشركهم وظلمهم لأبناء جلدتهم.

وبعد أن قضى بين ظهرانيّهم ١٢٠ سنة لم يلق منهم إلا الكفر والعناد والسخرية واتّهامه بالسحر، ولم يؤمن به إلا الضعفاء منهم.

وبعد أن ألحّ على قومه باتّباع شريعته والإيمان بالله وحده طلبوا منه على لسان رئيسهم - جندع بن عمرو بن محلاة بن لبيد - أن يطلب من الله أن يشقّ جبلاً كان بالقرب منهم، ويخرج لهم منه ناقة حمراء كثيرة الوبر حاملاً قضى على حملها عشرة أشهر، ترضع فصيلها أمامهم، فإن أنجز ذلك يكن مصداقاً لنبوته؛ فيُؤمنوا به. فطلب صالح عليه السلام من الله أن ينفّذ ما أرادوا، فلبّى الجليل عز اسمه طلبهم، فأتاهم بالناقة بالمواصفات التي طلبوها وبصحبتها فصيلها.

ثم أوحى الله إلى صالح عليه السلام أن يحذّرهم من الإساءة إلى الناقة وفصيلها، ومن التعدّي على أكلها وشربها المقسّم بينهم وبينها.

لمّا رأى قومه معجزته رموه بالسحر والدجل والكذب، ولم يؤمن به إلا القليل منهم، بينهم رئيسهم جندع بن عمرو.

لما رأى رؤساؤهم وأكابرهم معجزة صالح عليه السلام، ثقُل عليهم الإذعان له وإطاعة أوامره ونواهيه؛ لعنجهيّتهم وغرورهم، فقرّروا عقر الناقة، فتقدّم رجل منهم يُدعى مصدعاً، وقيل: مصرع بن مهرج بن المحيا، فرمى الناقة بسهم فعقرها، ثم جاء رجل آخر يُدعى قدار بن سالف بن جندع فنحرها، وتبّع جماعة فصيلها وقتلوه.

لمّا علِم صالح عليه السلام بمقتل الناقة وفصيلها أنذرهم بنزول العذاب من الله عليهم، فقابلوه بالسخرية والاستهزاء، وقرّروا قتله.

وبعد إصرارهم على كفرهم وطغيانهم وتحدّيهم لأوامر السماء وتآمرهم على نبيّهم أنزل الله عليهم صاعقة من السماء مصحوبة بصيحة عظيمة وزلزال ورعد وبرق، فقضت عليهم وعلى أكثر مساكنهم وممتلكاتهم، ولم يَسلَم منهم إلا صالح عليه السلام ومن آمن به؛ ولم يتجاوزوا مائة وعشرين شخصاً، وقيل: أربعة آلاف شخص.

وبعد تلك المجزرة الرهيبة وهلاك قوم ثمود قرّر صالح عليه السلام وشيعته الرحيل إلى الرملة بفلسطين، ويقال: رحلوا إلى مكّة وسكنوها، ويقال: ذهبوا إلى حضرموت واستوطنوها.

وبعد أن عاش ١٥٠ سنة، وقيل: ٢٠٨ سنوات، وقيل: ٢٥٠ سنة، وقيل:

٢٥٨ سنة، تُوفّي ودُفن في وادي السلام بالنجف الأشرف، وبعد عشرات القرون دُفن إلى جواره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

ويقال: قبره في حضرموت، ويقال: دُفن وشيعته في مكّة المكرّمة غرب الكعبة في المسجد الحرام، ويُقال: قبره بعكّا في فلسطين، والله أعلم بحقائق الأمور.

القرآن العظيم ونبي الله صالح عليه السلام

تحدّث عنه القرآن المجيد ضمن آياته على النحو التالي:

﴿وإلى ثمود اخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله ...﴾ الاعراف ٧٣.

﴿اتعلمون انّ صالحاً مُرسل من ربّه ...﴾ الاعراف ٧٥.

﴿فعقروا النّاقة وعتوا عن امرِ ربّهم وقالوا ياصالحُ ...﴾ الاعراف ٧٧.

﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً ...﴾ هود ٦١.

﴿قالوا ياصالحُ قد كُنت فينا مرجُوّاً قبل هذا ...﴾ هود ٦٢.

﴿فلمّا جاء امرنا نجّينا صالحاً والذين آمنوا مَعَهُ ...﴾ هود ٦٦.

﴿مِثلُ ما أصابَ قومَ نوحٍ او قومَ هودٍ او قومَ صالحٍ ...﴾ هود ٨٩.

﴿إذ قال لهم اخوهُم صالحٌ الا تتّقون﴾ الشعراء ١٤٢.

﴿ولقد ارسلنا إلى ثمود اخاهُم صالحاً ...﴾ النمل ٤٥.[١]

---

١. *الاخبار الطوال*، ص٧؛ *الانبياء*، ص١٠٤؛ *الاعلام*، ج٣، ص١٨٨؛ *اعلام قرآن*، ص٣٩٦؛ *الانس الجليل*، ج١، ص ٢٢ و ٢٣؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٣٧ـ ٤٥؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٢٣ وج٦، ص٢٧١؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٩٩ و ١٠٠؛ *تاج العروس*، ج٢، ص١٨٣؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص ٨١ـ ٨٤؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج١، ص٢٥١ـ ٢٦٧؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ص٨٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٦ـ ٣٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٢٦؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص١٥٨ ـ ١٦٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٤، ص٤٥٠ـ ٤٥٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٣٢٧ـ ٣٣٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٤٦ و٣٤٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٢٤١ ـ ٢٤٤؛ *تفسير شبّر*، ص١٥٩ و٥٥٩؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ←

ص٢١٢ـ ٢١٧؛ *تفسير الطبري*، ج٨، ص١٥٧ـ ١٦٤؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص ٢٠ـ ٢٢؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٤١٧ـ ٤٢٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٤، ص ١٦٢ـ١٦٧؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص١٤٤؛ *تفسير القمي*، ج١، ص ٣٣٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٢٢٨ـ ٢٣٠؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص١٩٨ـ ٢٠٢؛ *تفسير الميزان*، ج٨، ص١٨١ـ ١٨٣؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص٤٤ـ ٤٩؛ *تنوير المقباس*، ص١٣١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٤٨؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٧، ص٢٣٨ـ ٢٤٢ وراجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص١٤٨ و١٤٩؛ *الحوار في القرآن*، ص ٢٤١ـ ٢٤٤؛ *حياة الحيوان*، ج٢، ص ٣٣١؛ *حيات القلوب*، ج١، ص ٨٠ـ ٨٥؛ *الحيوان*، ج٦، ص١٥٦ وج٧، ص٢٠٤؛ *الخصال*، ص٣١٩ و٥٢٤؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج١٤، ص١٠٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٦، ص٣٣٢ و٣٣٤ في ترجمة ثمود؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص١٢٤ـ ١٣٦؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٤٣٥ـ ٤٤١؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص ٩٧ـ ٩٩؛ *الروض المعطار*، ص١٨٩ و٢٦٨ و ٤١٠؛ *روضة الكافي*، ص١٨٥؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٤١؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٣١٣؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج١، ص٥٤؛ *عرائس المجالس*، ص٥٧ـ ٦٣؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص١٢٤ و ١٢٧؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٩٧٥؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٣، ص٢١٢٣؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص١١٥؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١٠٤؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٥٣ـ ٥٥؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ٩٥ـ ١٠٢؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص١٥٥ـ ١٧٣؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص١٧١ـ ١٨٧؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٥٨؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٨ـ ٤٣ و٣٨٥؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٦١ـ ٦٤؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص٧٨ـ ٨٢؛ *قصص القرآن*، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٢٧ـ ٣٣؛ *قصه هاى قرآن*، ص٥٦ـ ٦٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٨٩ـ ٩٣؛ *الكشاف*، ج٢، ص١٢٠ـ ١٢٤؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص ٦٦٠ـ ٦٨٨ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج١، ص٥٨٧ وج٢، ص ٢٥٠ وج٣، ص١٠٥ وج٤، ص١٧٠ و٢١٥ و٣٦٦ و٥١٢ وج٥، ص ٨٠ و٢٤٥ وج١١، ص٢٩١ وج١٥، ص٢١٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٢، ص١٠٤؛ *مجمع البحرين*، ج٢، ص٣٨٧؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٦٧٨ـ ٦٨٣؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٨٩؛ *المحبر*، ص ١٣١ و١٣٢ و٣٥٧ و٣٨٥؛ *المخلاة*، ص ٧٤؛ *المدهش*، ص٧٨ و٧٩؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٢ وج٢، ص٤٣ـ ٤٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٦، ص٣٠٦ و٣٠٧؛ *المعارف*، ص ١٨؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٤٢ و١٤٣؛ *منتهى الأرب*، ج٢،

صبيح مولى حُويطب

هو صبيح مولى حُويطب بن عبدالعزّى، وقيل: مولى أبي أُحيحة سعيد بن العاص، وقيل: مولى أبي العاص بن أُمية بن عبدشمس. احد صحابة رسول الله ﷺ، من الموالي.

لم يشهد واقعة بدر لمرض ألمّ به، وشَهِد بقيّة المشاهد مع النبي ﷺ، وقُتل في واقعة خيبر.

القرآن الكريم وصبيح

سال مولاه ان يكاتبه فأبى، فنزلت الآية٣٣ من سورة النّور: ﴿والذين يبتغونَ الكتابَ ممّا ملكت ايمانُكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً...﴾.[1]

صخر بن حرب (أبوسفيان بن حرب)

هو أبو سفيان وأبو حنظلة صخر بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مرّة القرشيّ، الأموي، المكّي، وأمّة صفيّة بنت حرب، وقيل: حزن الهلاليّة، وزوجته هند بنت عتبة.

أحد رجالات قريش وشخصيّاتهم المعروفين بالشرك والكفر وعبادة الأوثان،

ص٦٩٦؛ *مواهب الجليل*، ص٢٠٤ و٢٠٥؛ *الموسوعة العربية الميسرة*(مادة ثمود)، ص٥٨٢؛ *النبوة والأنبياء*، ص٢٤١-٢٤٦.

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٧٠؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج٢، ص١٩٧؛ *أسد الغابة*، ج٣، ص١١؛ *الاصابة*، ج٢، ص١٧٦؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج١، ص٢٦٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٣٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٢، ص٢٤٤؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص٤٥؛ *سيرة ابن هشام*، ج٢، ص٣٣٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٤، ص١١٨؛ *الكشاف*، ج٣، ص٢٣٩؛ *المحبر*، ص٢٨٨؛ *المغازي*، ج١، ص١٥٤.

وكانت إليه راية الرؤساء المسمّاة بالعقاب، وإذا حميت لهم حرب اجتمعت قريش فوضعتها بين يديه، وهو أصل الشجرة الأمويّة البغيضة الملعونة، ووالد معاوية وجدّ يزيد.

كان شجاعاً فاتكاً، شاعراً، تاجراً، ومن أثرياء قومه، وكان يتجر في الزيت والادم إلى بلاد الشام وبلاد العجم وغيرها؛ وُلد قبل عام الفيل بعشر سنين، وأصبح من الدّ خُصوم النبي ﷺ والإسلام والمسلمين، وحجرَ عثرة امام انتشار الشريعة الغرّاء.

قام بتجميع الأحزاب والجيوش لمقارعة النبي ﷺ وإيقاف دعوته، وبذل أموالاً طائلة وجهوداً جبّارة ليصدّ النبي ﷺ عن دعوته، فكان بنفاقه وأمواله وكل مالديه من حول وقوّة راس كل فتنة ومُؤامرة حاكتها قريش على النبي ﷺ والمسلمين.

لعنه النبي ﷺ في مواطن عديدة، منها: ماروُي عن عبدالله بن عمر بن الخطاب بانه قال: «إنّ ابا سفيان ركب بعيراً له ليلة العقبة، ومعاوية يقوده، ويزيد يسوقه، فرآهم النبي ﷺ فقال: اللّهمّ العن الراكب والقائد والسائق».

ولعنه النبي ﷺ في مناسبات أخر، منها: يوم هجرته من مكّة إلى المدينة، ويوم العير، ويوم أحد حيث قاد ابوسفيان قريشاً كلّها لحرب المسلمين، ويوم الخندق، ويوم الحديبية وغيرها.

ويوم مات عمر بن الخطاب وتسلّم الحكم عثمان بن عفّان قال لعثمان: بابي انت وأمّي تداولوها يا بني أميّة تداول الولدان للكرة، فوالله! ما من جنّة ولا نار.

وقال الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام في محضر معاوية بن ابي سفيان واصحابه: أنشدكم بالله اتعلمون أنّ ابا سفيان اخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام حين بُويع عثمان بن عفّان وقال: يابن أخي أخرج معي إلى بقيع الغرقد ـ مقبرة المدينة المنورة ـ فخرجا حتى توسّطا القبور، فصاح ابوسفيان بأعلى صوته: يا اهل القبور؛ الذي كُنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وانتم رميم، فقال الحسين عليه السلام: قبّح الله شيبتك، وقبّح الله وجهك، ثم نتر يده وتركه.

قال عبدالله بن العبّاس: والله ما كان ابوسفيان إلا مُنافقاً.

يُقال: إنّه أسلم ليلة فتح مكة سنة٨هـ، خوفاً من القتل، واستعمله النبي ﷺ على نجران، وشهد مع النبي ﷺ حُنيناً والطائف، وفي يوم الطائف فقئت إحدى عينيه، واشترك في واقعة اليرموك، وفيها فقئت عينه الأخرى.

وبعد وفاة النبي ﷺ رجع إلى مكّة وأقام بها مدّة ثم رجع إلى المدينة، ولم يزل بها حتى هلك، وقيل: هلك بدمشق وهو اعمى سنة٣١هـ، وقيل: سنة٣٢هـ، وقيل: سنة٣٤هـ، وقيل: سنة٣٣هـ، وصلّى عليه عثمان بن عفان، ودفنوه في البقيع بالمدينة المنورّة. وكان عمره يوم مات ٨٨سنة، وقيل: ٩٣سنة.

القرآن العظيم وابوسفيان

اتّفق هو وكافر آخر يُدعى كعب بن الاشرف على محاربة النبي ﷺ في معركة أحد، فنزلت فيهما الآية ١٢ من سورة آل عمران: ﴿قل للّذين كفروا ستُغلبون وتُحشرون إلى جهنّم وبئس المهاد﴾.

ولكونه كان ومَن على شاكلته من المشركين يبذلون أموالاً طائلة يوم واقعة بدر للقضاء على النبي ﷺ والمسلمين نزلت فيهم الآية ١١٧ من نفس السورة: ﴿مَثَلُ ما يُنفقونَ في هذهِ الحياة الدّنيا كَمَثَلِ ريحٍ فيها صِرٌّ اصابَتْ حَرْثَ قومٍ ظَلَموا انفُسَهُم فاهلكَتْهُ... ﴾.

بعد معركة أحد اوقع اللّه الرعب في نفوس أتباعه وسائر المشركين، فنزلت فيهم الآية ١٥١ من نفس السورة: ﴿سنُلقي في قلوب الّذين كفروا الرّعب بما اشركوا باللّه ... ﴾.

ونزلت فيه وفي أتباعه الآية ١٧٢ من السورة نفسها: ﴿الذين استجابوا للّه والرسول من بعد ما أصابهم القرحُ... ﴾.

وشملته الآية ٢٥ من سورة الأنعام: ﴿ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم اكنّةً ان يفقهوه... ﴾.

بعد أن انكسر الكفار في واقعة بدر واصابهم الفشل والخسران اجتمع ابوسفيان بجماعة من الكفار وقرّروا جمع الأموال والعتاد لغزو النبي ﷺ، فنزلت فيهم الآية ٣٦

من سورة الأنفال: ﴿إنّ الذين كفروا يُنفقون اموالهم ليصدّوا عن سبيل اللّه فسَيُنفقونها ثمّ تكونُ عليهم حسرةً ثم يُغلبون ...﴾.

كان يبذل الأموال الكثيرة لإطعام الكفّار والمشركين، ويمتنع عن إطعام المسلمين أتباع النبي ﷺ، فنزلت فيه الآية ٩ من سورة التوبة: ﴿اشتروا بآيات اللّه ثمناً قليلاً فصدّوا عن سبيله إنّهم ساء ما يعملون﴾.

كان هو وبعض المشركين يستمعون إلى قراءة النبي ﷺ وهو يتلو القرآن ثم يقولون باستهزاء للنبي ﷺ: قلوبنا في أكنّة لا نفقه ما تقول، وفي آذاننا وقر لا نسمع ما تقول، وبيننا وبينك حجاب. قد حال بيننا وبينك، فاعمل بما أنت عليه إنّنا عاملون بما نحن عليه، إنّا لا نفقه منك شيئاً، فانزل اللّه فيه وفي أصحابه الآية ٤٥ من سورة الإسراء: ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾.

ولنفس السبب نزلت فيهم الآية ٤٦ من نفس السورة: ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنّة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكَرْتَ ربّك في القرآن وَحْدَهُ ولّوا على ادبارهم نفوراً﴾.

جاء هو وجماعة من المشركين إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه أشياء إن نفّذها لهم آمنوا به وتَبعوه، فتحدّثت عن ذلك الآيات ٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ من سورة الإسراء.

كان هو وأبوجهل يُكثران من الاستهزاء بالنبي ﷺ، فنزلت فيهما الآية ٣٦ من سورة الأنبياء: ﴿وإذا رآك الّذين كفروا إن يتّخذونكَ إلا هُزواً ...﴾.

قام المترجم له وأعوانه من المشركين بمنع النبي ﷺ عن أداء عمرة الحديبية، فنزلت فيهم الآية ٢٥ من سورة الحجّ: ﴿إنّ الذين كفروا ويصدّون عن سبيل اللّه والمسجد الحرام الّذي جعلناه للناس سواءُ ...﴾.

بعد أن غضب اللّه على قريش لكفرهم وشركهم وبعد أن أصابتهم سنو الجَدب والقحط جاء أبوسفيان إلى النبي ﷺ وقال: أنشدك اللّه والرّحم أنّك تزعم بُعثت رحمة للعالمين، قال ﷺ: بلى! فقال ابو سفيان: قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع، فنزلت فيه الآية ٧٦ من سورة المؤمنون: ﴿ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربّهم وما يتضرّعون﴾.

بعد معركة أُحد قدم هو وجماعة من المشركين إلى النبي ﷺ وقالوا: لا تذكر آلهتنا ـ اللات والعُزّىٰ ومناة ـ وقل: إنّ لها شفاعة ومنفعة لمَن عبدَها، وندعك وربّك، فنزلت فيه وفيهم الآية ١ من سورة الأحزاب: ﴿يا أيُّها النبيُّ اتَّقِ اللّه ولا تُطعِ الكافرين والمنافقين إنَّ اللّه كان عليماً حكيماً﴾.

جعله اللّه من جملة الكافرين في الآية ١١ من سورة محمّد: ﴿ذلك بأنّ اللّه مولى الذين آمنوا وأنّ الكافرين لا مولى لهم﴾.

ولكونه كان من الذين ساءت أعمالهم واتّبعوا أهواءهم في عبادة الأصنام شملته الآية ١٤ من نفس السورة: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه كمن زُيّن له سوء عمله واتبعوا أهواءهم﴾.

كان من الذين يتفاخرون على غيرهم بأموالهم وأنسابهم، فنزلت فيهم الآية ١٣ من سورة الحجرات: ﴿يا أيّها الناسُ إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند اللّه اتقاكم إنّ اللّه عليمٌ خبير﴾.

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: اقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول اللّه ﷺ فقال: الأمر بعدك لِمن؟ فقال النبي ﷺ: لمن هو منّي بمنزلة هارون من موسى، فنزلت في أبي سفيان الآية ١ من سورة النبإ: ﴿عمّ يتسائلون﴾.

والآية ٢ من نفس السورة: ﴿عن النبإ العظيم﴾.

والآية ٣ من السورة نفسها: ﴿الذي هُم فيه مختلفون﴾.

كان أبو سفيان في كل أسبوع ينحر جزورين، وفي إحدى المرّات جاءه يتيمٌ فسأله شيئاً، فنهرهُ وطرده، فنزلت فيه الآية ١ من سورة الماعون: ﴿أرأيتَ الذي يكذّبُ بالدين﴾.

والآية ٢ من نفس السورة: ﴿فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم﴾.

والآية ٣ من السورة نفسها: ﴿ولا يحُضُّ على طعامِ المسكين﴾.[١]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص٢١٩؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش الجلالين ـ، ص٢٠٥ و ٤١٦ و ٦٠٨ ←

. . . . . .

→

و٦١١؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٨٤ و٢٦٠ و٢٩٢ و٣٣١ و٣٩٨؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٢، ص ١٩٠ و ١٩١ وج ٤، ص٨٥ـ ٨٨؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص ١٢ و ١٣ وج ٥، ص٢١٦؛ *الاصابة*، ج ٢، ص١٧٨ـ ١٨٠ وج٤، ص٩١؛ *الأعلام*، ج ٣، ص٢٠١؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، راجع *فهرسته*؛ *الأغاني*، ج٦، ص٩٢ـ١٠٠ وراجع *فهرسته*؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٠٧ و ١٠٨؛ *البداية والنهاية*، راجع *فهرسته*؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٥٦٥ و٥٦٦؛ *البيان والتبيين*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية) و(المغازي)، راجع *فهرستهما* و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٣٦٨ـ ٣٧٠؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٣٠٠ و ٣٠١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص٢٣؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٤، ص٣١٠؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٥، وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢ و راجع *فهرسته*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٦٣ وج٢، ص١٧٤؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٧٢ و٨٦ و١٨١ و١٨٩؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١٥، ص١١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٣٨٧ و٣٨٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٣٦٥ وج٢، ص٤٢٩؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٢٣٩ و٢٤٠؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٦، ص٣٩٠ـ٤٠٩؛ *تهذيب التهذيب*، ج٤، ص٣٦١ و٣٦٢ وج١٢، ص١٢٣؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥٣؛ *تهذيب الكمال*، ج١٣، ص١١٩ـ١٢٢؛ *ثمار القلوب*، ص ١٢٠ و٣٩٥ و٥١٩ و٦٧٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٠، ص٣٢٨ وراجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج ٤، ص٤٢٦؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٢٢٤؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١١١؛ *جمهرة النسب*، ص٤٩؛ *الحيوان*، ج١، ص٣١٨ وج٢، ص٢٥٦؛ *الخصال*، ص١٩١ و٣٦١ و٣٩٧ و٣٩٨؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ١٧٢؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج١، ص٣٥٥ـ٣٥٧؛ *دائرة معارف البستاني*، ج٢، ص١٧٩ـ ١٨١؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٥، ص١٧٨؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٢٠٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الإسلام*، ص١٧؛ *ربيع الأبرار*، راجع *فهرسته*؛ *الروض الانف*، ج٤، ص٢٣٨ وج٥، ص ٨١ و ٨٢ و٢١٥ و٤٢٨ وج٦، ص ١٧ و ١٨ و٢٢٨ و ٢٨٢ وج٧، ص٥٦ و ٦٢ و١٣٥ وغيرها؛ *الروض المعطار*، ص١٨٩ و٤٥٥ و٥٦١ و٦١٨؛ *ريحانة الأدب*، ج٧، ص ١٣٧ و ١٣٨؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٣٣ و٦٣٤؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص١٠٥ـ ١٠٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٤ و١٨٩ و١٩٧ و٣٢٢ و٣٣٢ـ ٣٣٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص١٥٥

←

صخر بن سلمان

هو صخر بن سلمان، وقيل: خُنيس، وقيل: خنساء، وقيل: اسمه صخر، أبو سلمان.

وقيل: اسمه سلمة، وقيل: سلمان بن صخر بن سليمان، وقيل: سلمان بن الصمّة بن حارثة بن الحارث الأنصاريّ، البياضي، وقيل: الزرقي، الخزرجي، المدني.

أحد صحابة النبي ﷺ من الأنصار، وأحد البكّائين المعروفين، وله شعر، ويقال:

→

و٢٨٣ و٣١٥ و٣٣٧ و٣٣٨ وج٢، ص٥٨ و١٢٥ وج٣، ص٤٧ و٤٨ و٥٣ و٧٢ و٩٩ و١٨١ و٢٢٠ و٢٤٣ وج٤، ص ٣٨ و٤٤ و٨٦ و١٣٥ وغيرها؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٣٠ و٣٧؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص١٣٣ و١٣٤ وج٢، ص١٧٤ و١٧٥ و٣١٨؛ *صبح الأعشى*، راجع *فهرسته*؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦٥٠ـ٦٥٥؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١١٠؛ *طبقات الشعراء*، لابن سلام، ص ٦٢؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، راجع *فهرسته*؛ *العبر*، ج١، ص٢٣؛ *العقد الثمين*، ج٥، ص ٢٣؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *عيون الأخبار*، ج١، ص٨٣ وج٤، ص١٠١؛ *الغارات*، راجع *فهرسته*؛ *فتوح البلدان*، في مواضع مختلفة؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٤٦ و٢٤١؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢ وج٣ وج٤ و راجع *فهرسته*؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص٤٧ و٣١٩ و٣٣٦ وج٤، ص١٣؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥١٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع *فهرسته*؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص٣٣؛ *الكنى والألقاب*، ج١، ص ٨٤ و٨٥؛ *لسان العرب*، راجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣، ص٥١٧ و٥١٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع *فهرسته*؛ *المعبر*، ص٢٤٦ وراجع *فهرسته*؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨٤ و٨٥؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٠٦ وراجع *فهرسته*؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٥، ص٦٦؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص١٣٢؛ *المعارف*، ص ١٩٢ و٣٢٤؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *المورد*، ج١، ص٣٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣٤؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٨٨؛ *نسب قريش*، ص١٢١ـ١٢٧؛ *نكت الهميان*، ص ١٧٢ـ ١٧٤؛ *نمونه بينات*، ص١٤٢ و١٥٦ و٣٢٧ و٣٨٥ و٤٠١ و٥٣٤ و٥٤١ و٥٥٥ و٦١٩ و٨٨٤؛ *نهاية الأرب في فنون الأدب*، ج١٩، ص٤٤٩؛ *هدية الأحباب*، ص ٢٢؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٢٨٤ـ ٢٨٦؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ*، ج١ وج٢ و راجع فهرستهما؛ *وفيات الأعيان*، ج٦، ص٣٥٨ـ٣٦١ وراجع *فهرسته*.

إنّه ظاهر امرأته ثم جامعها، فأمره النبي ﷺ أن يكفّر.

القرآن الكريم وصخر بن سلمان

جاء وبقية البكّائين المشهورين إلى النبي ﷺ، وكانوا فقراء، فسألوا النبيّ ﷺ أن يزوّدهم بالرواحل ليخرجوا معه إلى غزوة تبوك؛ ليجاهدوا في سبيل الله، وقالوا له ﷺ: يانبيّ الله! إنّ الله عزّوجلّ قد ندبنا للخروج معك، فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك، فقال النبي ﷺ لهم: لا أجدُ ما أحملكم عليه وردّهم، فانصرفوا وهم يبكون؛ لتخلُّفهم عن الجهاد، فنزلت في صخر وجماعته الآية٩٢ من سورة التوبة: ﴿ولا على الذين إذا ما اتوكَ لتحملهم قلت لا أجدُ ما أحملُكم عليه تولّوا وأعينهم تفيضُ من الدمع حَزَناً الايجدوا ما ينفقون﴾.[1]

(صرمة) الراهب

اختلف العلماء والمؤرّخون في تسميته، فمنهم من قال هو: أبو قيس صرمة بن أبي أنس، قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النّجار الأنصاريّ، الخزرجي، النجاري، الملقّب بالراهب؛ لنُسكه، ومنهم من قال: هو صرمة بن مالك، وقيل: هو صرمة بن أنس، وقيل: هو صرمة بن قيس الأنصاريّ، الأوسي، الخطمي،

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢١٠؛ *الاستيعاب*ـ، حاشية *الاصابة*ـج٢، ص٨٩ و٩٠؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص١٣؛ *الاصابة*، ج٢، ص٦٦ و١٨٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٦٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٦٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٨٥؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٥٠؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤١٧، *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣٦٧؛ *تفسير الطبري*، ج١٠، ص١٤٦؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٩٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص٢٢٨ وج١٧، ص٢٧١ و٢٧٨؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٥٦؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٢٦٨؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٢، ص١٦٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٦٧٣؛ *الكشاف*، ج٢، ص٣٠١؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص١٩٢؛ *لسان العرب*، ج١٥، ص٤٤٢؛ *المحبر*، ص٢٨١؛ *المغازي*، ج٣، ص٩٩٤ و١٠٧١؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٥، ص٣١٩.

وقيل: هو قيس بن صرمة.

صحابيّ مرموق، معظّم في قومه، وكان شاعراً متكلّماً.

ترهّب في الجاهلية، ولبس المسوح وترك الأوثان، واجتنب الحائض من النساء، واغتسل من الجنابة.

أراد اعتناق النصرانية، ولكنّه امتنع عن ذلك، وأعلن عبادته لربّ إبراهيم الخليل عليه السلام، واتخذ له مسجداً لعبادته، ومنع دخول الجُنب والطامث فيه.

ولم يزل مُؤمناً موحّداً لله حتى قَدِم النبيّ ﷺ إلى المدينة، فأسلم على يديه، وذلك في السنة الأولى من الهجرة، وهو في سنّ الشيخوخة.

كان عبدالله بن العبّاس يأخذ عنه الشعر، ومن شعره في النبي ﷺ وأصحابه عند هجرتهم إلى المدينة قصيدة طويلة، منها:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو يلقى صديقا مواتيا

ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم يَلقَ من يؤمن ولم ير داعيا

فلما أتانا واطمأنت به النوى ... وأصبح مسروراً بطيبَة راضيا

وقيل: تلك الأبيات لعمّه أنس.

وبعد أن عمّر ١٢٠ سنة تُوفّي حوالي السنة الخامسة من الهجرة.

القرآن الكريم والراهب

نزلت فيه وفي عمر بن الخطاب مطلع الآية ١٨٧ من سورة البقرة: ﴿أُحِلَّ لكم ليلة الصيام الرَّفثُ إلى نسائكم ...﴾.

جاء يوماً إلى النبي ﷺ وقد أجهده الصوم، فنزلت فيه نفس الآية: ﴿وكلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيط الأسود ...﴾.[1]

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص١٢١ و١٢٢ و١٢٩؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٥١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٢، ص٢٠٢ ـ ٢٠٤؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص١٧ ـ ١٩ وج٥، ص٢٧٧ و٢٧٨؛ *الاصابة*، ج٢، ص١٨٢ ـ ١٨٤؛ *الأعلام*، ج٣، ص٢٠٣؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ←

صفوان بن أُميّة

هو أبو وهب، وقيل: أبو أمية صفوان بن أميّة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشيّ، الجمحي، المكّي. أمّه صفيّة بنت معمّر الجمحية.

أحد المؤلّفة قلوبهم من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان من أشراف وأجواد قريش في الجاهليّة والإسلام، وأحد المطعمين المشهورين والفصحاء المعروفين.

كان يسكن مكّة، فعندما فتح النبي ﷺ مكّة هرب صفوان إلى جدّة، فجاء ابن عمّه عمير بن وهب إلى النبي ﷺ وطلب الأمان له، فجيء به إلى النبي ﷺ.

ولم يزل على كفره وشركه حتّى أيّام معركة حنين، فسار مع النبي ﷺ إليها وشهدها معه، ولمّا انهزم المسلمون لزم جانب النبي ﷺ، ولمّا كتب الله النصر لنبيّه ﷺ وللمسلمين في تلك الحرب أسلم وأقام بمكّة، ثم هاجر إلى المدينة، وبعد مدّة رجع إلى مكة، ولم يزل بها حتى توفّي سنة ٤٢هـ، وقيل: سنة ٤١هـ، وقيل: سنة ٣٦هـ، وقيل غير ذلك.

كان أبوه أميّة بن خلف من قتلى الكفّار في معركة بدر.

→

ص١٥٠ـ١٥٣ و١٥٦ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٦؛ *بلوغ الارب*، ج٢، ص٢٦٦؛ *تاج العروس*، ج٨، ص٣٦٦؛ *تاريخ التراث العربي*، ج٢، ص ٣٢٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٦٤ و٢٦٥ و ج٢، ص١٩٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٤٨؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص٩٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٣٠١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٥، ص١١٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٢٢١؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص٥٠؛ *تنوير المقباس*، ص٢٦؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٤٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢، ص٣١٤ و٣١٨؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٥٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١٠، ص٧٢١؛ *الدر المنثور*، ج١، ص١٩٧؛ *الروض الانف*، ج٤، ص٣٨٩ـ٣٩٦؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٩٨ و٢٩٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٥٦ ـ١٥٩؛ *شعراء النصرانية بعد الإسلام*، ص٧ـ١٠؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص١٣٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ١٠٧؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٥٠٤؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٥٠٣؛ *المعارف*، ص٣٦ و٣٧؛ *المعمرون*، ص١٣٣.

في أيّام حكومة أبي بكر بن أبي قحافة شهد واقعة اليرموك، وفي أيّام خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان لسوء حظّه من المخالفين للإمام عليه السلام والمحرّضين عليه، وفي أيّام حرب الجمل في البصرة كان يشجّع الناس على الخروج لحرب الإمام عليه السلام.

روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

القرآن الكريم وصفوان بن أميّة

تزوّج من امرأة أبيه فاختة بنت الأسود بن المطلب، فنزلت فيه وفي الجماعة الذين تزوّجوا من نساء آبائهم الآية٢٢ من سورة النساء: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء...﴾.[1]

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية تفسير الجلالين ـ ص١٩٧؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص١٢٣؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الإصابة* ـ، ج٢، ص١٨٣ـ١٨٧؛ *أسد الغابة*، ج٣، ص ٢٢ـ ٣٣؛ *الإصابة*، ج٢، ص١٨٧ و١٨٨؛ *الأعلام*، ج٣، ص٢٠٥؛ *الأغاني*، ج ٤، ص٣٢ وج١٤، ص١٢ وراجع فهرسته؛ *امتاع الأسماع*، ص١٠٠ و ٣٣٩ و٣٩٣؛ *أنساب الأشراف*، ج١، ص ٤٤٠؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٢٤؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهرسته و(عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص٨ و٩ و٦٦ و ٦٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٨٩ وراجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص٣٨٧ و٤٣٣ و ٤٦٠ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٦ و٤٤٥ وج ٣، ص٣ و ٥٠؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٤، ص٣٠٤؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٦ و٦٣؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج١، ص٢٦٦؛ *تفسير الطبري*، ج ٤، ص٢٦٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٤٦٩؛ *تفسير الميزان*، ج ٤، ص٢٦٠؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٣٦٧؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٩٩؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٤٩؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٦، ص٤٢٩ـ٤٣٤؛ *تهذيب التهذيب*، ج٤، ص٣٧٢ و٣٧٣؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٧٩؛ *تهذيب الكمال*، ج١٣، ص١٨٠ـ١٨٣؛ *الثقات*، ج٣، ص ١٩١؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٥، ص١٠٤ وج٨، ص٩٩؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٤١٢؛ *الجرح والتعديل*، ج ٤، ص ٤٢١؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٢٢٤؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٥٩؛ *جمهرة النسب*، ص٩٥ و ٩٦؛ *الخصال*، ص ١٩٣؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٧٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ١٠، ص ٧٣٦؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص ١٣٤؛ *رجال الطوسي*، ص ٢٢؛ *الروض* ←

صفورا بنت شُعيب عليه السلام

هي صفورا، وقيل: صافورا، وقيل: صفورة، وقيل: صفراء بنت نبيّ الله شعيب بن نويت، وقيل: نويل بن رعوايل بن مر بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام.

زوجة نبيّ الله موسى بن عمران.

لمّا هرب موسى بن عمران عليه السلام من فرعون مصر وجاء إلى مدين وجد عند عين ماء فيها امرأتين يريدان سقي غنمهما، فساعدهما في السقي، وكانتا ابنتي نبيّ الله شعيب عليه السلام.

لما رجعتا إلى أبيهما أخبرتاه بمساعدة موسى عليه السلام لهما في سقي أغنامهما، فطلب شعيب عليه السلام من صفورا أن تذهب إليه وتستدعيه، فذهبت إليه وقالت: إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، فجاء معها وهي تمشي أمامه لتدلّه على الطريق، فجاءت

→

الانف، ج٦، ص٢٩ وج٧، ص١١٥ و١١٦؛ *الروض المعطار*، ص١٨٩ و٢٢٣؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٣٧؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٥٦٢ـ٥٦٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٣٢٢ و٣٢٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٦٤ وج٤، ص٦٠ و٨٣ و١٣٦ و١٣٨؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٥٢؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٤٤٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٥٤؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٥، ص٤٤٩؛ *العبر*، ج١، ص٣٦؛ *العقد الثمين*، ج٥، ص٤١؛ *العقد الفريد*، ج١، ص١٥١ وج٣، ص٦٧ و٧٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٤٢٤ وراجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج٢، ص٢٢٤؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص٤٦٢ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج١، ص٤٠٠ وج٢، ص١٧٩ وج٤، ص٦١٨ وج٥، ص١١٩ وج٦، ص١٢٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٢، ص٢٥٣؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٤٣؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤٦ و٢٨٦؛ *المعبر*، ص١٠٤ و١٣٣ و١٤٠ و١٤١ و٣٠٧ و٤٤٧ و٤٧٣؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١١٩؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٣١؛ *معجم رجال الحديث*، ج٩، ص١٢٠؛ *المغازي* راجع فهرسته؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٢١؛ *نسب قريش*، ص١٦٦؛ *نقد الرجال*، ص١٧٢؛ *نموذه بينات*، ص١٨٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٣١٣ و٣١٤؛ *الوفا باحوال المصطفى*، راجع فهرسته.

ريح فرفعت ثوبها، وظهرت عجيزتها، فقال موسى عليه السلام لها: امشي خلفي، ودلّيني على الطريق، فإنّا أهل بيت لا ننظر في أعقاب النساء.

فلمّا دخل على شعيب عليه السلام قصّ عليه ما عاناه من فرعون وما لاقاه من التعب والجهد حتى وصل إلى ماء مدين.

بعد أن لمست فيه صفورا الخير والعفّة والشهامة اقترحت على أبيها بأن يستأجره لقوّته وأمانته، فقال لها شعيب عليه السلام: أمّا القوّة فنعم، وأمّا الأمانة فما يدريك بها؟! فذكرت له ما أمرها من المشي خلفه، فلما سمع ما قالته صفورا تعلّق به وأحبّه وطلب منه البقاء عنده، وبعد مدّة زوّجه من صفورا.

وبعد أن أقام موسى عليه السلام عند شعيب عليه السلام عشر سنين سار بأهله إلى مصر، وفي الطريق وعند طور سيناء بعثه الله للنبوّة.

ولدت لموسى عليه السلام جرشون واليعازر.

بعد وفاة موسى عليه السلام خرجت على رأس مائة ألف رجل من مُنافقي اليهود لحرب يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام، وهي راكبة على زرافة وتسير في مقدّمة العساكر، ولمّا انتصر يوشع في الحرب وقعت في الأسر، فجيء بها إلى يوشع، فأمر بإطلاق سراحها، وقال: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبيّ الله موسى عليه السلام فأشكو ما لقيت منك ومن قومك. فقالت صفورا: واويلاه! والله لو أُبيحت لي الجنّة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله موسى عليه السلام، وقد هتكت حجابه، وخرجت على وصيّه بعده.

ولما جيء بها أسيرة إلى يوشع أشار عليه بعض أصحابه بما لا ينبغي فيها، فقال: أبَعْدَ مضاجعة موسى عليه السلام لها؟! ولكن احفظه فيها.

عن النبيّ محمد صلى الله عليه وآله قال: أصدقُ النساء فراسة امرأتان، كلتاهما تفرّستا في موسى عليه السلام فأصابتا، إحداهما: امرأة فرعون، حين قالت: ﴿قرّة عين لي ولك لا تقتلوه...﴾ والأخرى: بنت شعيب حين قالت: ﴿يا أبت استأجرت القوي الأمين﴾.

وسنذكر إن شاء الله تفاصيل أكثر عن حياتها في ترجمة حياة موسى بن عمران عليه السلام.

القرآن الكريم وصفُورا بنت شعيب عليه السلام

تحدّثت الآية ٧ من سورة النمل عن لسان موسى وهو يخاطب صفورا عند مسيرهم من مدين إلى مصر: ﴿إذ قال موسى لأهله إنّي آنستُ ناراً سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون﴾.

وشملتها الآية ٢٣ من سورة القصص: ﴿ووجد من دُونِهم امرأتين تذودان قال ما خطبُكما قالتا لا نسقي حتى يُصدرَ الرِّعاءُ وابونا شيخ كبير﴾.

والآية ٢٤ من نفس السورة: ﴿فسقى لهُما ثمّ تولّى إلى الظلّ...﴾.

وتحدثت الآية ٢٥ من نفس السورة عنها: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إنّ ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سَقَيْتَ لنا...﴾.

وشملتها الآية ٢٦ من نفس السورة: ﴿قالت إحداهُما يا ابت استأجره إنّ خيرَ من استأجرت القويُّ الأمين﴾.

والآية ٢٧ من نفس السورة: ﴿قال إنّي أُريدُ أن أُنكِحَكَ إحدى ابنتيَّ هاتين...﴾.

والآية ٢٩ من نفس السورة: ﴿فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطّور ناراً قال لأهله امكثوا إنّي آنست ناراً لعلّي آتيكم منها بخبرٍ أو جذوة من النار لعلكم تصطلون﴾.[1]

---

١. *اثبات الوصيّة*، ص٥٢؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٣٨٩ و٥٩٩ و٦٩١؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص٨٥؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٢٦٢؛ *تاج العروس*، ج٣، ص٣٣٨؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٥٠٠ و٥٠١؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٦٩ـ ٧١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٨٤؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٩٣ و١٩٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٧١ و٢٨٠ و٢٨٢ و٢٨٣؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٧؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص١٩٠؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٨٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٩ ـ ١١٢؛ *تفسير شبّر*، ص٣٦٣ و٣٧٢؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص٨٨؛ *تفسير الطبري*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص١٩٨؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٣٨ـ١٤٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٣٨٦؛ *تنوير المقباس*، ص٣٢٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١، ص١٩٨ وج١٣، ←

صفيّة بنت حيي

هي صفيّة بنت حيي بن أخطب بن شعبة، وقيل: سعية، وقيل: سعنة بن ثعلبة، وقيل: عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج من بني النضير من ولد هارون بن عمران عليه السلام، وأمّها برّة بنت السموال.

إحدى زوجات النبي ﷺ، عُرفت بالفضل والعلم والحسن والجمال الفائق.

كانت قبل إسلامها من شريفات اليهود من بني قريظة وبني النضير في المدينة، ومن عُقلاء نساء وقتها.

سُبِيت في واقعة خيبر، فاسلمت، فاصطفاها النبيّ ﷺ، وتزوّجها سنة ٧هـ وجعل عتقها صداقها، وعمرها يومئذ ١٧ سنة.

كانت قبل أن يتزوجها النبيّ ﷺ عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري الذي قُتل يوم خيبر.

كان زواج النبيّ ﷺ منها سبباً في دخول بني النضير في الإسلام.

→

ص٢٧٠ و٢٧٣؛ *حيات القلوب*، ج١، ص١٦١ و١٦٢؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ١٠، ص ٧٣٣؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٣٩٠ـ ٣٩٣ و٥١١؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٤٥٨ـ٤٦٨؛ *الدرالمنثور*، ج ٥، ص١٢٥؛ *رياحين الشريعة*، ج ٥، ص٢٩٤ـ ٢٩٦؛ *عرائس المجالس*، ص١٥٤ و١٥٥؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١٠٠٥؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٣، ص٢١٥٥؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٥٤٤؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص ٧١؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٢٦٣ و٢٦٥؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ١١٣؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٧٦؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج ٢، ص١٦ـ ٢٤؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص١٦٥ـ ١٧٢؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص٢٤٣ و ٢٤٤ و ٣٠٢ و٣٠٤؛ *قصه هاى قرآن*، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٦٩ و١٧٥ـ ١٧٨؛ *الكشاف*، ج ٣، ص٣٤٩ و ٤٠٠ـ ٤٠٥ و٤٠٧؛ *كشف الأسرار*، ج٦، ص١٢٥ وج ٧، ص٢٩٥ و٢٧٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٢، ص٢٥٥؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٦، ص٢٨٨ وج ١٠، ص ٣٢٠؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٦٩٠؛ *النبوة والأنبياء*، ص١٨٤ـ ١٨٦.

كانت قبل أن تتشرف بالإسلام وتُسلم رات في المنام قمراً وقع في حجرها، فذكرت ذلك لأبيها حيي، وكان من الدّ خصوم النبيّ ﷺ والمسلمين، فضرب وجهها ضربة أثّر فيه، وقال: إنّك لتمدين عُنُقك إلى أن تكوني عند ملك العرب، فلم يزل أثر الضربة في وجهها حتّى تزوّجها النبيّ ﷺ، فسالها عنه، فاخبرته به.

في أيّام مرض النبيّ ﷺ الذي تُوفي فيه اجتمع إليه نساؤه، فقالت صفيّة: أما والله يانبيّ الله لوددت أن الذي بك بي، فغمزتها ازواج النبي ﷺ، وأبصرهنّ النبي ﷺ فقال ﷺ: مضمضن، فقلن: من أيّ شيء يانبي الله؟ قال ﷺ: من تغامزكُنّ بصاحبتكُنّ، والله إنّها لصادقة. كانت عائشة وحفصة يحسدانها كثيراً، ويغاران منها، ويستهزئان بها.

كانت توالي عثمان بن عفّان وتعطف عليه.

روى عنها جماعة كالإمام زين العابدين عليه السلام.

في أحد الأيّام قالت عائشة وحفصة: نحن أكرم على رسول الله من صفيّة، نحن أزواج رسول الله ﷺ وبنات عمّه، فلمّا بلغها ذلك ذكرته للنبيّ ﷺ، فقال: ألا قُلت وكيف تكونان خيراً منّي وزوجي محمّد ﷺ وابي هارون عليه السلام وعمّي موسى عليه السلام؟

واتت يوماً إلى النبي ﷺ وقالت: إنّ عائشة وحفصة وغيرهُنّ يعيّرنني ويقُلن: يابهودية ابنة يهوديين، فقال النبيّ ﷺ: هلا قلت: إنّ أبي هارون عليه السلام وإن عمّي موسى عليه السلام وإنّ زوجي محمّد ﷺ.

وقيل: لماعيّرنها باليهودية شكت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال لها: قولي لهُنّ: ابي إسحاق عليه السلام وجدّي إبراهيم عليه السلام وعمّي إسماعيل عليه السلام واخي يوسف عليه السلام.

عاشت بعد النبي ﷺ مدّة حتّى تُوفّيت بالمدينة في شهر رمضان سنة ٥٠هـ، وقيل: سنة ٥٢هـ، وقيل: سنة ٤٦هـ. ودُفنت بالبقيع.

القرآن العزيز وصفيّة بنت حيي

لكثرة سُخريّة وتعيير نساء النبي ﷺ منها ـ وخصوصاً عائشة وحفصة ـ نزلت فيها

الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكُنّ خيراً منهُنّ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٣٠ و٣٦٨؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة*ـ، ج٤، ص٣٤٦ـ٣٤٩؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٤٩٠ و٤٩١؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣٤٦ـ٣٤٨؛ *الأعلام*، ج٣، ص٢٠٦؛ *اعلام النساء*، ج٢، ص٣٣٣ـ٣٣٦؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص٤٥٩؛ *اعلام الورى*، ص١٤٢؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٢٦٦ و٢٦٧؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١٤؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص١٩٣ و١٩٧ وبعدها؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص٥٨٥ و٥٨٦؛ *تاريخ الإسلام*(*السيرة النبوية*)، ص٥٩٣ و(المغازي)، ص٤٢١ـ٤٢٥ و(عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص٦٧ـ ٧٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٧٩ و٤٢٥ و٤٢٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٤٩ و٤٥٣؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٥؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٣٠١ و٣٠٢؛ *تاريخ گزيده*، ص١٦١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٦ و٨٤ و٢٣٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٨٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص١١٣؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٢٠٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤١٧؛ *تفسير الجلالين*، ص٤٢٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص١٢١؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص٥٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص١٢٢؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣٢١ و٣٢٢؛ *تقريب التهذيب*؛ ج٢، ص٦٠٣؛ *تنقيح المقال*، ج٣ (قسم النساء)، ص٨١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٣٤٨ و٣٤٩؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٢، ص٤٥٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥٧؛ *تهذيب الكمال*، ج٣٥، ص٢١٠ و٢١١؛ *الثقات*، ج٣، ص١٩٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٦، ص٣٢٦ وراجع فهرسته؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٨؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج٢، ص٦٠٨؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص٢٨؛ *حلية الأولياء*، ج٢، ص٥٤ و٥٥؛ *حياة الصحابة*، ج٣، ص١٤٩ـ١٥٢؛ *الخصال*، ص٤١٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٩٢؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج١٤، ص٢٤٩ و٢٥٠؛ *دايرة المعارف*، ص١٥٧٤؛ *الدرالمنثور في طبقات ربات الخدور*، ص٢٦٣ و٢٦٤؛ *رجال الطوسي*، ص٣٢؛ *الروض الانف*، ج٤، ص٣١٠ و٣١١ وج٦، ص٥٠٩ و٥١٠ و٥٦٤؛ *الروض المعطار*، ص١٥١ و٣٦٨ و٤٧٢؛ *رياحين الشريعة*، ج٢، ص٣٤٤ـ٣٤٧؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص٣٤٣ـ٣٤٦؛ *زوجات النبي ﷺ واولاده*، ص٢٤٣ـ٢٥٥؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٣٦ و٣٧؛ *السمط الثمين*، ص١١٨؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٢٣١ـ٢٣٨؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص٣٢٢؛ *سيرة المصطفى ﷺ*، ص٥٥٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٦٤ و٢٦٥؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٣، ص٣٧١ و٣٧٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٣٤٤ و٣٤٥ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٤ وج٤، ص٢٩٦ ←

صُهيب بن سنان

هو أبو يحيى، وقيل: أبو غسان، وقيل: أبو عسال صهيب بن سنان بن مالك ابن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة ابن جذيمة بن كعب بن سعد النمريّ، الربعي، المعروف بالرومي، ويقال: كان اسمه عبدالملك ولقبه صهيباً، وأمّه سلمى بنت قصيد.

أحد صحابة النبي ﷺ، ومن أوائل الذين أسلموا وأظهروا الإسلام وعُذّبوا لأجل إسلامهم، وهاجر إلى المدينة.

كان أبوه وعمّه من أشراف العرب في الجاهليّة، عيّنهما كسرى على الأُبُلّة.

كانت منازل قومه على نهر دجلة في قرية نينوى من أعمال الموصل، وقيل: على الفرات من أرض الجزيرة، وبها ولادة صُهيب.

أغار الروم على أهل صُهيب، وأخذوه وهو صغير، فنشأ بينهم فصار في لسانه لكنة

→

و٢٩٨؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص١٢ و٥٦؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٣٠٣؛ *صفوة الصفوة*، ج٢، ص٥١ و٥٢؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٣٤٣؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٨، ص١٢٠ـ١٢٩؛ *العبر*، ج١، ص ٤٠؛ *العقد الفريد*، ج٤، ص٨٣ وج٦، ص٩٩؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٣٠٧ و٣٠٨؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١٠٢٣؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٣، ص٢١٥٥؛ *قصص القرآن*، للمقطيفي، ص ١٨٠؛ *قصص قرآن*، للسورآبادي، ص٣٣٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢١٧ و٢٢٠ و٢٢١ و٣٠٩ وج٣، ص٤٧١؛ *الكشاف*، ج٤، ص٣٧٠؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٢٧٣ وج٣، ص٤١٩ وج٨، ص٤١ و٦٧ و٧٠ وج٩، ص٢١٣ و٢٥٩؛ *لسان العرب*، ج١٤، ص٢٠٩ و٤٦٣ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٢، ص٢٧٣؛ *مجمع الرجال*، ج٧، ص١٧٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٥٤ و ٢٦٢؛ *المحبر*، ص٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٨؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٤؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٢٩٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٦، ص٢٩٦ و٢٩٧؛ *المعارف*، ص٨٢؛ *معجم رجال الحديث*، ج٢٣، ص١٩٤؛ *المغازي* راجع *فهرسته*؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٠٢؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٦٩٢؛ *منهج المقال*، ص٤٠٠؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٤٠؛ *نقد الرجال*، ص٤١٣؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج١٧، ص٢٦٦ـ٢٦٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٣٢٤ـ٣٢٦؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص٥٧ و٣١٢ و٣١٣ وج٢، ص٦٤٧.

وعُجمة شديدة، ثم اشتراه منهم أحد بني كلب وقدم به مكّة، فاشتراه عبدالله بن جدعان ثم أعتقه، فسكن مكّة، وتعاطى التجارة، ولعُجمة لسانه عُرف بالرومي.

عند ظهور الإسلام أسلم، فآخى النبي ﷺ بينه وبين الحارث بن الصمّة.

شهد مع النبي ﷺ بدراً وأُحداً والخندق وما بعدها من المشاهد، وكان من مشاهير رُماة العرب للسهام.

قال النبي ﷺ: السبّاق اربعة، أنا سابق العرب، وصُهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفُرس، وبلال سابق الأحباش.

روى عن النبي ﷺ احاديث، وروى عنه جماعة.

بعد مقتل عثمان بن عفان كان من جُملة الذين امتنعوا عن مبايعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقال الإمام الصادق عليه السلام: إنّه كان يعادينا.

وبعد أن عمّر ٧٣ سنة، وقيل: ٧٠ سنة، وقيل: ٨٤ سنة، مات بالمدينة في شهر شوال سنة ٣٨هـ، وقيل: سنة ٣٩هـ، ودُفن بالبقيع.

القرآن الكريم وصُهيب بن سنان

لمّا أقبل صهيب ليهاجر نحو النبي ﷺ إلى المدينة أخذه المشركون وعذّبوه، فقال لهم: أنا شيخ كبير لا يضركم امِنْكم كُنتُ أم من غيركم، فهل لكم أن تاخذوا مالي وتذروني وديني؟ ففعلوا ذلك وأطلقوا سراحه، فنزلت فيه الآية ٢٠٧ من سورة البقرة: ﴿ومن الناس مَن يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ...﴾ والصحيح إنها نزلت في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

وشملته الآية ٦٩ من سورة النساء: ﴿فأولئك مع الذين أنعم اللهُ عَلَيْهِمْ ...﴾.

الآية ٥١ من سورة الانعام: ﴿وانذر به الذين يخافون ان يُحشروا إلى ربّهم ليس لهم من دونه وليٌّ ولا شفيعٌ ...﴾.

كان النبيّ ﷺ يُجالس في مسجده المستضعفين من اصحابه، أمثال صُهيب، فكان المشركون يستهزئون بهم ويقولون: أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا بالهدى والحقّ؟

لو كان ما جاء به محمّد ﷺ خيراً ما سبقنا هؤلاء إليه، وما خصّهم الله به دوننا، فنزلت فيهم الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿ولا تطرُدِ الذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ ... ﴾.

وفي أحد الأيّام دخل على النبي ﷺ بعض رؤساء قريش، فوجدوا عنده جماعة من مستضعفي المؤمنين أمثال المترجم له، فقالوا للنبي ﷺ: لو أبعدت هؤلاء عنك لآمنّا بك واتّبعناك، فنزلت فيهم الآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿وكذلكَ فتنّا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ اللهُ عليهم من بيننا ... ﴾.

ونزلت فيه وفي أمثاله من المستضعفين الذين عذّبهم المشركون الآية ٤١ من سورة النحل: ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لَنُبوِّئنّهم في الدُّنيا حسنة ... ﴾.

وشملته الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿واصبر نفسكَ مع الذين يدعون ربّهم بالغداة والعشي يُريدون وجهَهُ ... ﴾.

و الآية ١٠٩ من سورة المؤمنون: ﴿إنّه كان فريق من عبادي يقولون ربّنا آمنّا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خيرُ الراحمين﴾.[1]

---

١. *الاختصاص*، ص ٧٣؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ و ٤٠٧ و ٦٠٦؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ٥٩؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٢، ص ١٧٤ ـ ١٨٢؛ *اسد الغابة*، ج ٣، ص ٣٠ ـ ٣٣؛ *الاصابة*، ج ٢، ص ١٩٥ و ١٩٦؛ *الأعلام*، ج ٣، ص ٢١٠؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص ٦٩٣؛ *أنساب الأشراف*، ج ١، ص ١٨٠؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١٠٠ و ١٠١؛ *البداية والنهاية*، ج ٧، ص ٣١٨ وراجع *فهرسته*؛ *بلوغ الارب*، ج ١، ص ١٦٨؛ *بهجة الآمال*، ج ٥، ص ٤٧ ـ ٥٠؛ *البيان والتبيين*، ج ١، ص ٧٢ وج ٣، ص ٣٦٣؛ *تاج العروس*، ج ١، ص ٣٤٢؛ *تاريخ الإسلام* (*السيرة النبوية*)، ص ١٤٢ و (*المغازي*)، راجع *فهرسته* و (*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص ٥٩٧ ـ ٦٠٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٣٠٩ و ٥٢٣ و ٥٧٤؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٣٥٦ و ٤١١ و ٤٢٠ و ٦٠٣ و ٦١٠؛ *تاريخ الخلفاء*، ص ١٨٧؛ *تاريخ الطبري*، راجع *فهرسته*؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٤، ص ٣١٥؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢١٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٢٨ و ١٦٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٤، ص ١٤٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٢٦٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٤، ص ١٣٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص ٣٠٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٣٢ و ٣٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٣، ص ١٣٨ ←

. . . . . .

→

وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر، ص٣٣٧ ؛ تفسير الطبري، ج٧، ص١٢٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص١٧٨ و٦٢١ و٦٢٣ ؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٢، ص٢٧٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي، ج١٢، ص٢٣٤ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير، ج٢، ص١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء السابع، ص١٣٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان، ج٧، ص١٠٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٣٧٠ ؛ تنقيح المقال، ج٢، ص١٠٣ ؛ تنوير القباس، ص١١٠ ؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٦، ص٤٤٨ـ٤٥٦ ؛ تهذيب التهذيب، ج٤، ص٣٨٥ ؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٥٠ ؛ تهذيب الكمال، ج٢، ص٦١٣ ؛ الثقات، ج٣، ص١٩٣ و١٩٤ ؛ ثمار القلوب، ص١٦٢ ؛ جامع الرواة، ج١، ص٤١٧ ؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٦، ص٤٣١ـ٤٣٥ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٤٤ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج١، ص٢٢٧ ؛ جمهرة انساب العرب، ص٣٠٠ ؛ جمهرة النسب، ص٥٧٧ ؛ حلية الاولياء، ج١، ص١٥١ـ١٥٦ ؛ الحصال، ص٣١٢ ؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص١٧٥ ؛ دائرة معارف البستاني، ج١١، ص٥٢ ؛ دايرة المعارف، ص١٥٩٨ ؛ الدرالمنثور، ج٣، ص١٢ و١٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ دول الإسلام، ص٢٤ ؛ رجال الطوسي، ص٢١ ؛ رجال الكشي، ص٣٩ ؛ الروض الانف، ج٥، ص٢٥٩ ؛ سفينة البحار، ج٢، ص٦٨ و٦٩ ؛ سير اعلام النبلاء، ج٢، ص١٧ـ٢٦ ؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص١٤٤ ؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص٢٧٩ و٢٨٠ وج٢، ص٣٣ و١٢١ و٣٣٨ وراجع فهرسته ؛ شذرات الذهب، ج١، ص١٤٧ ؛ شواهد التنزيل، ج١، ص١٥٤ وراجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٤٣٠ و٤٣١ ؛ طبقات خليفة بن خياط، ص١٩ و٦٢ ؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣، ص٢٢٦ـ٢٣٠ ؛ العبر، ج١، ص٣٢ ؛ العقد الثمين، ج٥، ص٤٥ ؛ العقد الفريد، ج٢، ص١٤٠ وج٣، ص٩٤ وراجع فهرسته ؛ عيون الاخبار، ج١، ص٨٥ وج٣، ص٢٧٣ ؛ الغارات، ج٢، ص٨٢٣ ؛ فضائل الصحابة، ج٢، ص٨٢٨ ؛ قاموس الرجال، ج٥، ص٥١٨ـ٥٢٠ ؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص٦٨ وج٣، ص١٩١ و٣٥١ و٣٧٤ ؛ الكامل، للمبرد، ج٢، ص٢٢٥ ؛ الكشاف، ج١، ص٢٥١ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، ج١، ص٦٨ و٥٥٣ وج٤، ص٢٧٧ و٤٦٤ وج١٠، ص٥٧٣ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج١، ص٥٣٤ وج٣، ص١٩ وج٩، ص١٠٠ وج١٠، ص١٥١ وج١١، ص٦٤٥ ؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٢، ص٣٩٢ ؛ مجمع البيان، ج٤، ص٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال، ج٣، ص٢٢٣ ؛ المحبر، ص١٤ و٧٣ و١٠٣ و٢٨٨ ؛ المخلاة، ص٧١ ؛ مرآة الجنان، ج١، ص١٠٥ ؛ مشاهير علماء الامصار، ص٢٠ ؛ المعارف، ص١٥١ ؛ معجم رجال الحديث، ←

→

ج٩، ص١٤٢؛ *المغازي*، ج١، ص١٤٩ و١٥٥ و٣٧٩ وج٢، ص٧٧٠؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٧١٢؛ *منتهى المقال*، ص١٦٩؛ *منهج المقال*، ص١٨٤؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١١٧؛ *نقد الرجال*، ص١٧٣؛ *نمونه بينات*، ص٣٣٤ و٣٣٦ و ٤٨٠ و٥١٩؛ *نهاية الارب في فنون الادب*، ج١٦، ص١٨٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٣٣٥_٣٣٨.

حرف الطاء

الطاغوت

ذكر العلماء والمحقّقون معان عديدة للطاغوت، منها: هو اسم أحد أصنام قريش، كانوا يعبدونه من دون اللّه تعالى.

اسم أطلق على كعب بن الاشرف، الكافر المشرك.

اسم من أسماء الشيطان الرجيم.

من أسماء الصنم بعل، أو الصنم لات، أو الصنم عُزّى.

اسم أطلق على الثور آپيس.

اسم أطلق على بعض أصنام بني إسرائيل.

ويقال: إن الطاغوت يُطلق على كل شيءٍ يُعبد من دون اللّه سبحانه وتعالى.

وقيل: إنّ الطاغوت، هو طت إله المصريين.

ويقول بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام: إنّ الطاغوت يُطلق على كل من يُعادي أهل البيت عليهم السلام.

القرآ المجيد والطاغوت

﴿فَمَن يكفُر بالطاغوت ...﴾ البقرة٢٥٦.

﴿والذين كفروا أولياؤهُمُ الطاغوتِ ...﴾ البقرة٢٥٧.

﴿يؤمنون بالجبتِ والطاغوت ...﴾ النساء٥١.

﴿يُريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت ...﴾ النساء٦٠.

﴿والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت ...﴾ النساء٧٦.

﴿وجعل منهم القردة والخنازير وعبدَ الطاغوت ... ﴾ المائدة ٦٠.

﴿أن اعبدوا اللّه واجتنبوا الطاغوت ... ﴾ النحل ٣٦.

﴿والذين اجتنبوا الطاغوت ... ﴾ الزمر ١٧.[1]

طالوت

هو لقب للملك شاؤل، وقيل: شاول، وقيل: شارك، وقيل: ساوا، وقيل: سارا بن قيس، وقيل: قيش بن أفيل بن صارو بن تحورت، من أسباط بنيامين

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص٥١؛ *الأصنام*، ص٦٨ و ٧٠؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٤٠١ و ٤٠٢؛ *اقرب الموارد*، ج١، ص٧٠٨؛ *تاج العروس*، ج ١٠، ص٢٢٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص ٣١٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٢٨٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج ١، ص٢٤٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٣٥ و١٣٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٨٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص ٢٥٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص١١٦؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٢٦١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٣، ص ١٣ و١٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٤٤٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٧، ص١٦ و١٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٤٣ و٣٨٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣١٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص١٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص٣٤٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص٢٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص٣٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٣٣٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١٤٠؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٣، ص٢٢٢٢؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص٣٥٧؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٣١؛ *الكشاف*، ج١، ص٣٠٤ و٥٢١ و٦٥٣ وج ٤، ص ١٢٠؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٦٩٦ وج٢، ص٥٣٣ و٥٣٨ و٥٥١ و٧٣١ وج٣، ص١٥٨ و١٦٥ وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، ج١٥، ص٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٣، ص٢٢؛ *مجمع البحرين*، ج١، ص٢٧٥ و٢٧٦؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٦٣٢ و٦٣٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٦، ص٥٣٦ و٥٣٧؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٤٥؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص٣٠٥؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٧٦١؛ *مواهب الجليل*، ص٥٣ و٥٤.

ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام.

وقيل: هو ابن أمال بن ضرار بن يحرب بن أفيح بن أسن بن بنيامين ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام.

وهو اسم أعجميّ، ومعناه بالعربية: المطلوب.

أوّل ملوك نبي إسرائيل، وكان متبحّراً في بعض العلوم، حسن السياسة، عظيم الجسم، بطلاً، شجاعاً، قوياً، جميلاً، حسن المنظر.

كان من أسرة فقيرة، وكان دبّاغاً، وقيل: نجّاراً، وقيل: سقّاء وقيل: كان من رُعاة الحمير.

التقىٰ عن طريق الصدفة بشموايل بن هلقانا ـ أحد أنبياء بني إسرائيل ـ وأقام عنده عدّة أيّام، فاستحسن النبيّ أخلاقه وإيمانه فعيّنه ملِكاً على بني إسرائيل.

تصدّر للملوكيّة، وشنّ عدة حروب على العمالقة والفلسطينيّين، وكان مُوَفّقاً فيها، وخصوصاً في حربه مع جالوت.

كان معاصراً لنبيّ الله داود عليه السلام، وتزوّج داود عليه السلام من ابنته.

ولم يزل يحكم بني إسرائيل حتّى استولى عليه الغرور والكبرياء، فانحرف عن جادّه الحقّ، وأخذ يقتل العباد والمؤمنين والكهنة، وانتهى به الأمر بأن أعلن عداءه وخصومته لنبيّ الله داود عليه السلام، فأخذ يحيك المؤامرات للقضاء عليه، ولكنّه لم يُفلح.

ولم يزل يتعقّب نبي الله داود عليه السلام ليقتله، فغضب الله عليه وعاقبه عن طريق هزيمته واندحار عساكره في حربه مع الفلسطينيين، ممّا أدّى إلى مقتل ثلاثة من أولاده ومقتله هو، وقيل: هَلَك مُنتحراً. وبعد هلاكه انتقل الملك والحكم إلى نبيّ الله داود عليه السلام، وحُمل إليه إكليله وسواره.

كانت مدّة حكمه ٤٠ سنة، والفترة الزمنية التي تواجد فيها كانت حوالي القرن الحادي عشر قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وقيل: حدود ٥٧٢ سنة بعد عصر موسى بن عمران عليه السلام.

القرآن العظيم وطالوت

﴿وقالَ لَهُم نبيُّهم إنّ اللّه قد بعثَ لكم طالوتَ مَلِكاً قالوا أنّى يكونُ لهُ الملكُ علينا ونحن احقُّ بالملك منه ولم يؤتَ سَعَةً من المال قال إنّ اللّه اصطفاهُ عليكم وزادهُ بسطةً في العلم والجسم ...﴾ البقرة ٢٤٧.

﴿وقال لهم نبيُّهم إنّ آية مُلكه ان يأتيكُم التابوتُ...﴾ البقرة ٢٤٨.

﴿فلمّا فصلَ طالوتُ بالجنود...﴾ البقرة ٢٤٩.[1]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص١٧ و١٨؛ *أعلام قرآن*، للخزائلي، ص٤٠٣ـ٤٠٥؛ *الأنبياء*، ص٣٩٥ـ٣٩٩؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٩٨؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٦ـ٩؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٨٢؛ *تاج العروس*، ج١، ص٥٣٥ و٥٦٣؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، ص٢٤٩ و٢٥٠ و٢٧٢ـ٢٨٣؛ *تاريخ أنبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٥٨٥ـ٥٩١؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص١٩٩ـ٢٠٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١١٢ـ١١٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٠٠ و١٠١؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٣٠ـ٣٣٦؛ *تاريخ گزيده*، ص٤٦؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٢٧ـ٣٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٤٩ و٥٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٢٩٠ و٢٩١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٢٥٧؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٢٣٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٣٠؛ *تفسير الجلالين*، ص٤٠؛ *تفسير أبي السعود*، ج١، ص٢٤٠ و٢٤١؛ *تفسير شبّر*، ص٤٠؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٥؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص٣٧٨ و٣٧٩؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص١٣٢ و١٣٣؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج١، ص٤٢٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٦، ص١٨٤ و١٨٥؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٨١ـ٨٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣٠٢ و٣٠٣؛ *تفسير المراغي*، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص٢١٧ و٢١٨؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص٢٨٦ و٢٨٧ و٢٩٧ و٢٩٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٢٤٥ـ٢٤٨؛ *تنوير المقباس*، ص٣٥؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٧، ص٤٥ـ٤٩؛ *التوراة* (سفر صموئيل)، ص٣٦٩ و٣٧١ و٣٧٣ و٤٠٢؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٣، ص٢٤٥ـ٢٥١ وراجع فهرسته؛ *الحوار في القرآن*، ص٣٣٧ـ٣٤٠؛ *حيات القلوب*، ج١، ص٢٣٥ـ٢٣٨؛ *الخصال*، ص٢٤٨؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج١٥، ص٤١ـ٤٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص١٧٠؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٥٢٧ـ٥٣٣؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٢٧ـ٦٣؛ *الدر المنثور*، ج١، ص٣١٦؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٩٠؛ *صبح الأعشى*، ←

طُعمة بن أبيرق

هو طعمة بن أبيرق، الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر بن الخزرج بن عمر بن مالك الظفريّ، الأوسيّ.

وقيل: هو أبوطعمة بشير بن أبيرق ... إلى آخر نسبه.

أحد منافقي صحابة النبيّ ﷺ، وكان شاعراً يهجو أصحاب النبي ﷺ.

يقال: إنّه شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد.

بعد أن سرق من عمّه ـ قتادة بن النعمان ـ بعض الأشياء وشاع خبره بين الناس هرب إلى مكّة في السنة الرابعة من الهجرة، وارتدّ عن الإسلام.

في أحد الأيّام قام بنقب حائط في مكّة ليسرق أهله، فسقط الحائط عليه فقتله،

→

ج٤، ص١٠٤ و١٥٩ وج ١٣، ص٢٥٩ و٢٦٥؛ *عرائس المجالس*، ص٢٣٥ و٢٣٨ و٢٤١ـ٢٤٣؛ *عيون اخبار الرضا* ﷺ، ج١، ص٢٢١؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٨٥٠؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٣، ص٢٢٢٣؛ *فصوص الحكم*، ج٢، ص٢٩٣ و٢٩٤؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٥٠٣ و٥٠٤؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص١٥٢؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٣٧٣ـ٣٧٧؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص١٥٤ و١٥٥؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٢٤٠ـ٢٤٧؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٣٠٧؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص١٦٥ ـ ١٧٧؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص١٩ـ ٢١؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص١٥٦ ـ ١٦٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢١٨ـ ٢٢٢؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٩٢ـ ٢٩٦؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٦٦١ـ ٦٧١ وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، ج١، ص٢٢١ وج١٢، ص٩٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٣، ص٥٧؛ *مجمع البحرين*، ج٢، ص٢١٠؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٦١٢ و٦١٣؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٤٣ و١٥٥ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٦٣؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٥٤ـ ٥٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٦، ص٥٥٥؛ *المعارف*، ص٢٦ و٢٧؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٤٥ـ١٤٨؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص٣٠٦؛ *المعرب*، ص٤٤٧؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٧٦٣؛ *مواهب الجليل*، ص٥١؛ *المورد*، ج٨، ص٢١٦؛ *النبوة والأنبياء*، ص٢٨٧؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج١٤، ص٣٦.

وهلك كافراً.

القرآن المجيد وطعمة بن أبيرق

سرق المترجَمُ له درعين وطعاماً من عمّه قتادة بن النعمان وخبّاه عند زيد بن السمير اليهودي، ولما سألوا طُعمة عن الدرعين أنكرهما، وأقسم لهم باللّه بأنّه لم يأخذهما، وليس له علم بهما، ولمّا عَلم قتادة بأنّ الدرعين في دار زيد اليهودي ذهب إليه، وطالبه بهما، فقال اليهودي: إنّ طُعمة دفعهما إليه، وطلب زيد من قتادة أن يذهبا إلى النبي ﷺ ليحكم بينهما، فلمّا قدما على النبي ﷺ وترافعا لديه نزلت الآية ١٠٥ من سورة النساء: ﴿إنّا انزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما اراك اللّهُ...﴾.

ونزلت فيه الآية ١١٥ من نفس السورة: ﴿ومن يُشاقِقِ الرسول من بعد ما تبيّن له الهُدى ويتّبع غير سبيل المؤمنين...﴾.

وشملته الآية ١١٦ من نفس السورة، أو نزلت فيه: ﴿إنّ اللّه لا يغفرُ ان يُشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يَشاءُ...﴾.

ونزلت فيه بعد سرقته من عمّه الآية ٣٨ من سورة المائدة: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاءً بما كسَبا...﴾. ذهب مع جماعة من الكفّار والمنافقين إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه عدم التعرض لآلهتهم التي يعبدونها، ويُعلن للناس بأنّ لها شفاعة ومنفعة لعُبّادها، فغضب النبيّ ﷺ، وأمر باخراجهم من المدينة، فنزلت الآية ١ من سورة الاحزاب: ﴿يا ايها النبيّ اتّقِ اللّه ولا تُطع الكافرين والمنافقين...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص١٤٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٤٧ و٢٩٢؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٥٢؛ *الاصابة*، ج٢، ص٢٢٤؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٨؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٣١٦ و٣١٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٧٥؛ *تفسير البحر المحيط*؛ ج٣، ص٣٤٣؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٤١٣ و٤١٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٣٥؛ *تفسير الجلالين*، ص٩٥ و٩٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٢٢٩؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٤٥٩ و٤٦٠؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٦٩ـ ١٧١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٤١ و ٤٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١١، ←

طلحة بن عبيدالله

هو أبو محمد طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيّم بن مُرّة بن كعب القرشيّ، التيمي، الأنصاري، المكّي، المدني، الملقب بطلحة الخير، وطلحة الفيّاض، وطلحة الطلحات، وطلحة الجواد، وأمّه الصعبة بنت الحضرمي.

صحابيّ معروف، وأحد أصحاب الشورى، ومن جُملة العشرة المبشّرة بالجنّة عند العامّة.

كان مُحارباً شجاعاً، خطيباً مُفوَّهاً، قارئاً للقرآن، ومن دُهاة وأثرياء قومه.

كان يبيع القماش بمكّة، ومعروفاً بالجود والكرم، وكان مشلول الإصبع.

ولد بمكّة سنة ٢٨ قبل الهجرة، وأسلم وهاجر إلى المدينة، ولم يحضر واقعة بدر، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد.

آخى النبيّ ﷺ بينه وبين سعد بن أبي وقاص، وقيل: بينه وبين الزبير بن العوّام.

حدّث عن النبيّ ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

كان طموحاً للخلافة، فاذا مات خليفة أراد الخلافة لنفسه، وبعد وفاة النبيّ ﷺ تخلّف عن مُبايعة أبي بكر ثم بايعه، ولمّا نزل بأبي بكر الموت وعهد الخلافة إلى عُمر لم يرض طلحة بذلك، وقال لأبي بكر: استخلفت عمر على الناس وقد رأيت ما يلقى

→

ص ٣٢ و ٣٣؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ١٥٠ و ١٥١؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص ٥٥٢؛ *تفسير الميزان*، ج ٥، ص ٨٩ـ٩٢؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ١، ص ٥٤٧ و ٥٤٨؛ *تنوير المقباس*، ص ٧٩؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ٥، ص ٣٧٥ و ٣٧٦ وج ١٤، ص ١١٤ و ١٤٧ و ٢٠٢؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص ٣٤٣؛ *الدر المنثور*، ج ٢، ص ٢١٥ـ٢١٧؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ١٤٧؛ *الكشاف*، ج ١، ص ٥٦١ و ٥٦٢؛ *كشف الأسرار*، ج ٢، ص ١٩٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٤ و ٦٨٠ـ٦٨٢ و ٦٨٤ و ٦٨٦ وج ٣، ص ١٣ وج ٤، ص ١٧٣ وج ٨، ص ٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣، ص ٥٦٤؛ *مجمع البيان*، ج ٣، ص ١٦٠ و ١٦١؛ *المحبر*، ص ٤٦٩؛ *المعارف*، ص ١٩٢؛ *مواهب الجليل*، ص ١٢٠؛ *نمونه بينات*، ص ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٨٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٠، ص ١٦٧ و ١٦٨.

الناس منه وأنت معه، وكيف به إذا خلا بهم وأنت لاق ربك فسائلك عن رعيّتك؟

وبعد موت أبي بكر بايع عمر وحظي لديه، فكان يستشيره في أموره.

وبعد موت عمر بايع عثمان، وكان عثمان لا يثق به ويعتقد بأنّه يُحرّض الناس عليه؛ طمعاً بالخلافة.

كان من المنحرفين عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمخالفين له، فلمّا هلك عثمان سارع إلى مبايعة الإمام عليه السلام؛ كرهاً وخوفاً على نفسه.

وبعد مقتل عثمان بأربعة أشهر سار هو والزبير بن العوّام إلى مكّة، واتصلا بعائشة، واتّفقا معها على شنّ الحرب عليه، فكان أوّل من نكث بيعة الإمام عليه السلام، فكانت وقعة الجمل بين عائشة وطلحة والزبير وأعوانهم من جهة وعساكر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من جهة أخرى.

وفي ابتداء المعركة دعا الإمام عليه السلام الزبير وقال له: ما جاء بك؟ لا أراك لهذا الأمر أهلاً، ثم قال عليه السلام لطلحة: أجئت بعرس النبي صلى الله عليه وآله تقاتل بها وخبّيت عرسك في البيت، أما بايعتماني؟ قالا: بايعناك والسيف على عنقنا. فدعا الإمام عليه السلام عليهما فقتلا ذليلين.

انتهت المعركة بهزيمة جيش المرأة وأعوانها ومقتل طلحة في جمادى الأولى في السنة السادسة والثلاثين من الهجرة، وقيل: أصابه مروان بن الحكم بسهم في رجله اثناء المعركة، فهرب مجروحاً إلى البصرة ودمه ينزف إلى أن هلك، ودُفن بها في قنطرة قرّة، وبعد ثلاثين سنة استُخرج رُفاته ونقل إلى الهجريين بالبصرة فدُفن هناك.

هلك وهو ابن ٦٠ سنة، وقيل: ٦٤ سنة، وقيل: ٦٢ سنة، وقيل: ٥٨ سنة.

وبعد أن انتصر الإمام عليه السلام في معركة الجمل أخذ يستعرض القتلى، فلما مرّ بطلحة قال عليه السلام: هذا الناكث بيعتي والمنشئ للفتنة في الأمّة، والمجلب عليَّ، والداعي إلى قتلي وقتل عترتي، ثم قال عليه السلام: اجلسوا طلحة، فأُجلس، فقال عليه السلام: ياطلحة بن عبيدالله! لقد وجدت ما وعدني ربّي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربُّك حقاً؟ ثم قال عليه السلام: أضجعوا طلحة.

فقال بعض من كان مع الإمام عليه السلام: ياامير المؤمنين أتكلّم طلحة بعد مقتله؟!

فقال عليه السلام: أما والله لقد سمع كلامي كما سمع أهل القليب كلام رسول الله يوم بدر.

وقيل في نسبه: إنّه اختصم أبوسفيان وعبيدالله بن عثمان التيمي في طلحة، فجعلا أمرهما إلى أمّه، صعبة، فالحقته بعبيدالله.

في أحد الأيّام قال النبيّ صلى الله عليه وآله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ياعليّ! ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يارسول الله! فمن الناكثون؟ قال صلى الله عليه وآله: طلحة والزبير، سيُبايعانك بالحجاز وينكثان بيعتك بالعراق، فإذا فعلا ذلك فحاربهما، فإنّ في قتالهما طهارة لأهل الارض.

القرآن الكريم وطلحة بن عبيدالله

لكثرة أمواله كان يكره المشاركة في الجهاد والحروب، فنزلت فيه الآية٧٧ من سورة النساء: ﴿الم ترَ إلى الذين قيل لهُم كفّوا ايديكُم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلمّا كُتب عليهمُ القتالُ إذا فريقٌ منهم يخشون الناس ...﴾.

ونزلت فيه وفي الزبير بن العوّام وعائشة الآية ٤٠ من سورة الاعراف، وتتحدّث عن الحرب التي سيشعلون نارها ضد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل: ﴿إنّ الذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفتّحُ لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنّة حتى يلجَ الجملُ في سمِّ الخِياط ...﴾.

ولنفس السبب السابق شملته الآية ٢٥ من سورة الأنفال: ﴿واتّقوا فتنةً لا تُصيبَنّ الذين ظلموا منكُم خاصةً واعلموا انّ الله شديدُ العقاب﴾.

في أحد الأيّام افتخر على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن مفاتيح البيت الحرام عنده وهو صاحب البيت، فقال له الإمام عليه السلام: إنّي صلّيت نحو البيت قبل الناس بستة أشهر، وجاهدت في سبيل الله، فنزلت فيهما الآية١٩ من سورة التوبة: ﴿أجعلتم سِقاية الحاجّ وعِمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ...﴾.

كان من جملة الذين نفّروا بالنبيّ ﷺ ناقته اثناء منصرفه من تبوك؛ ليدفعوه إلى الوادي ويقتلوه، فنزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿وهمّوا بمالم ينالوا...﴾.

وهناك من يدّعي بأن الآية ٢٣ من سورة الأحزاب كانت شاملة له، وهذا بعيد عن الحق والحقيقة والإنصاف، والآية هي: ﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً﴾.

قال يوماً لاصحابه: لو تُوفّي النبي ﷺ سأتزوّج زوجته عائشة، فنزلت فيه الآية ٥٣ من سورة الأحزاب: ﴿ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً إنّ ذلكم كان عندالله عظيماً﴾.[1]

---

١. الاحتجاج، ج١، ص١٦١ـ١٦٤؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ، ص٤٧٤ و٦١٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٩٤ و٢٩٥؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة*ـ، ج٢، ص٢١٩ـ ٢٢٥؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٥٩ـ ٦٢؛ *الاصابة*، ج٢، ص٢٢٩ و٢٣٠؛ *الأعلام*، ج٣، ص٢٢٩؛ *الأغاني*، راجع *فهرسته*؛ *الأمالي*، للمفيد، ص٥٣؛ *الأنساب*، ص٣٧١؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٤٣٧؛ *ايام العرب في الإسلام*، ص٣٢١ـ٣٥١؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص٨١ ـ ٨٣؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٢٥٨ و٢٥٩ وراجع *فهرسته*؛ *البيان والتبيين*، ج٣، ص٢٣٤؛ *تاج العروس*، ج٢، ص١٩١ و١٩٢؛ *تاريخ الإسلام* (*السيرة النبوية*)، راجع *فهرسته* و(*المغازي*)، راجع *فهرسته* و(*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص٥٢٢ـ٥٢٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٤٧ و٣٨٨ و٤٢٠ و٤٢٣ و٤٦٧ و٥١٠ و٦٢٠ وج٧، ص٦٨٠؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٨٧؛ *تاريخ الدول الإسلامية*، ص٨٥ـ٨٨ و٩٧؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص٤٦٥ وبعدها؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٤، ص٣٤٤؛ *تاريخ گزيده*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٠٥ و١٠٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، راجع *فهرسته*؛ *تجارب السلف*، ص١٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٥١ـ٢٥٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٢٢٣؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص٣٣٣ و٣٣٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٤٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٩٨؛ *تفسير الطبري*، ج٢١، ص٩٣؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص٥٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٢٤؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٣٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٤٧٧؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٦٢؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٣٧٩؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٠٩ و١١٠؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٥١ـ٢٥٣؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٧، ص٧٤ـ ٩٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص١٩ و٢٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٤؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٦٢٨؛ *الثاقب في المناقب*، ص٢٦٤؛ *الثقات*، ج٢، ص٢٨١ و٢٨٣؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٤٢٢؛ *الجامع* ←

لاحكام القرآن، ج١٤، ص١٥٩ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٧١ و٤٧٢؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج١، ص٢٣٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٣٧ و١٥٧؛ جمهرة النسب، ص٨٠؛ حلية الأولياء، ج١، ص٨٧ـ٨٩؛ الحيوان، ج٤، ص٢٥٢ وج٥، ص٣١٧ و٤٥٢؛ الخصال، ص٤٩٩ و٥٧٤؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص١٨٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١٥، ص٢٥٤ـ٢٥٦؛ دائرة معارف البستاني، ج١١، ص٣٣٠ و٣٣١؛ دايرة المعارف، ص١٦٢٩ و١٦٣٠؛ الدر المنثور، ج٥، ص١٩١؛ دول الإسلام، ص ٢٢؛ ذيل المذيل، ص١٤؛ ربيع الأبرار، ج١، ص ٢٦١ و٨٦٨ وج٢، ص١٤٥ و١٩٦ و٢٩٧ و٣٦٤ و٤٧٠ وج٣، ص٢٥ و٤٦ و١٧٢ و٣٥٣ و٦٧١ و٧٠١ و٧٣٣ وج٤، ص١٨٠ و٢١١ و٢٧٣؛ رجال الطوسي، ص٢٢؛ رغبة الأمل، ج٣، ص١٦ و٨٩؛ الروض المعطار، ص١١٦ و١٢٠ و١٩٤ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٨٣؛ الرياض النضرة، ج٢، ص٢٤٩؛ سفينة البحار، ج٢، ص٩٠ و٩١؛ سير أعلام النبلاء، ج١، ص٢٣ـ٤٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٣٢؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج٢، ص٤٩٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص٢٦٨ وج٤، ص ١٦٠ و٢٠٦ و٣٠٧؛ شذرات الذهب، ج١، ص٤٢ و٤٣ و٥٦؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، ج١، ص٢٥١ و٤٥١؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٣٣٦ـ٣٤١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص١٨ و١٨٩؛ طبقات القراء، ج١، ص٣٤٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣، ص٢١٤ـ٢٢٥؛ الطبقات الكبرى، للشعراني، ج١، ص٢٢؛ العبر، ج١، ص٢٧؛ العقد الثمين، ج٥، ص٦٨ و٦٩؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج٢، ص٣١٧؛ عيون الأخبار، ج١، ص١٩٥ و٣٠٠ وج٢، ص١٩٩؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص١١٤ و١١٥ و٣٣٥؛ فرق الشيعة، ص٤٥؛ فرهنگ معين، ج٥، ص١٠٩٧؛ فضائل الصحابة، ج٢، ص٧٤٣ـ٧٤٨؛ قاموس الرجال، ج٥، ص٥٦٩ـ٥٧٥؛ القاموس المحيط، ج١، ص٢٣٨؛ قرب الاسناد، ص٩٦؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج١، ص٢١٤ و٢١٥ و٢٤٩ و٢٥٤ وج٢، ص١١٧ وج٣، ص٢١٥ و٢٨١؛ الكشاف، ج٣، ص٥٣٢؛ كشف الأسرار، ج٨، ص٣٧ وراجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج١، ص٥٢؛ الكنى والالقاب، ج١، ص٥٣ و٢٢٨ و٢٢٩؛ اللباب، ج٢، ص٢٨٣؛ لسان العرب، ج٢، ص٥٣٣ و٥٣٤ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٣، ص٢٩٤ـ٢٩٧؛ مجمع البيان، ج٤، ص ٨٢١؛ مجمع الرجال، ج٣، ص٢٣١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٨١ و٢٨٧ـ٢٨٩ و٤٦٠؛ المحبر، ص ٧١ و٧٣ و١٠٠ و١٥١ و٣٥٥ و٤٧٤ وراجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج١، ص٩٧؛ مروج الذهب، ج٢، ص٣٤٢ و٣٦٦ و٣٧٣؛

←

→

مشاهير علماء الأمصار، ص٧؛ المعارف، ص ١٣٣ـ ١٣٧؛ معجم رجال الحديث، ج٩، ص١٦٧ و١٦٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص٥ و١٢٧؛ منتهى الأرب، ج٣، ص٧٦٤؛ النجوم الزاهرة، ج١، ص١٠١ و ١٠٢؛ نزهة القلوب، ص ١٣٨؛ نسب قريش، ص ٢٨٠ و ٢٨١؛ نقد الرجال، ص١٧٥؛ نمونه بينات، ص ٣٥٧ و ٣٧٧ و ٤٠٤ و٤٠٥ و ٦٤٦؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢٠، ص ٨٥ـ ١٨٩؛ نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، ص٢٩٦؛ الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٤٧٣ـ ٤٧٧؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج١، ص٥٦ و١٤٦ و ٣٠٠ وج ٢، ص٦٨٦؛ وفيات الأعيان، ج٣، ص١٨ و١٩.

حرف العين

عائذ بن عمرو

هو أبوهبيرة عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة بن زنيبة بن عدي بن عامر، المزني من مزينة مضر، البصري. من صُلحاء صحابة رسول الله ﷺ، بايع النبي ﷺ تحت الشجرة بيعة الرضوان، وشهد صلح الحديبية.

سكن البصرة، وتُوفّي بها أيّام حكومة يزيد بن معاوية حدود سنة ٦٤هـ، وقيل: سنة ٦١هـ، وقيل: حوالي سنة ٧٠هـ.

لقي الكثير من العناء والأذى من عبيدالله بن زياد؛ لمحبته لأهل بيت النبوّة ﷺ.

في احد الأيّام دخل على عبيدالله بن زياد، فقال له: اي بُني! سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ شرّ الرعاء الحطمة، فايّاك ان تكون منهم.

فقال ابن زياد: اجلس، أنت من نخالة أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عائذ: وهل كان فيهم نخالة؟! إنّما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

القرآن الكريم وعائذ بن عمرو

نزلت فيه وفي أصحابه الآية ٩١ من سورة التوبة: ﴿ليسَ على الضُّعفاءِ ولا على المرضى ولا على الذين لا يَجدُون ما يُنفقون حرجٌ... ﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص٢٤٩؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٣، ص١٥٢؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٩٨؛ *الاصابة*، ج٢، ص٢٦٢؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٤٨٨؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٢٨٨؛ *تاريخ الإسلام* (حوادث ووفيات ٦١ـ٨٠هـ)، ص١٤٣ و ١٤٤؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص٥٨ ←

عائشة بنت أبي بكر

هي أم عبدالله عائشة بنت أبي بكر، عبدالله بن أبي قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيّم بن مُرّة القرشيّة، التيميّة، المكّية، وأمّها أمّ رومان بنت عامر الكنانيّة.

إحدى زوجات النبي ﷺ، عُرفت بالدهاء، وكثرة السخرية والاستهزاء من باقي نساء النبي ﷺ، شديدة الحسد والغيرة منهنّ.

اشتهرت بالفصاحة والبلاغة والذكاء، وكانت على جانب من الحسن والجمال، أديبة شاعرة.

وُلدت بمكّة حدود السنة الثامنة قبل الهجرة.

أسلمت في صغر سنّها، وتزوّجها النبي ﷺ بمكّة بعد وفاة السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ، وذلك قبل الهجرة بسنتين، وقيل: بثلاث سنوات، وعمرها يومئذ ستّ سنوات، وقيل: سبع، ودخل بها بالمدينة في شهر شوّال في السنة الأولى من الهجرة،

→

و٥٩؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٣٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٢٩٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٥، ص ٨٥؛ *تفسير الطبري*، ج ١٠، ص ١٤٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٣٨٢؛ *تفسير الميزان*، ج ٩، ص ٣٦٨؛ *تقريب التهذيب*، ج ١، ص ٣٩٠؛ *تنقيح المقال*، ج ٢، ص ١٢٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج ٥، ص ٧٧؛ *تهذيب الكمال*، ج ٢، ص ٦٤٨؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٣١٣؛ *جامع الرواة*، ج ١، ص ٤٢٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٦، ص ٤٣٥ وج ٨، ص ٢٢٨؛ *الجرح والتعديل*، ج ٧، ص ١٦؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج ١، ص ٤٠٤؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ١٨٦؛ *الدر المنثور*، ج ٣، ص ٢٦٧؛ *رجال الطوسي*، ص ٢٣ وفيه اسمه عامد بدل عائذ؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ٨٤؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٧، ص ٣١؛ *قاموس الرجال*، ج ٥، ص ٦٤١؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٤، ص ١٧٤؛ *مجمع البيان*، ج ٥، ص ٩١؛ *مجمع الرجال*، ج ٣، ص ٢٤٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٩٩؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص ١٤١؛ *المعارف*، ص ١٦٩؛ *معجم رجال الحديث*، ج ٩، ص ٢٠٩؛ *منهج المقال*، ص ١٨٧ وفيه اسمه عامد بدل عائذ؛ *نقد الرجال*، ص ١٧٨؛ *نمونه بينات*، ص ٤٣١؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٦، ص ٥٩٥.

وهي بنت تسع سنوات.

كانت كأبيها منحرفة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، معادية له ولأولاده وأهل بيته، لا سيّما فاطمة الزهراء عليها السلام، فكانت تعاديها وتحسدها وتنتقص من أمّها السيّدة خديجة عليها السلام.

في أحد الأيّام دخل النبي صلى الله عليه وآله على ابنته الزهراء عليها السلام فرآها تبكي وعندها عائشة، فقال صلى الله عليه وآله لها: ما يبكيك؟ فقالت عليها السلام: إنّ عائشة ذكرت أُمّي فتنقّصتها فبكيت، فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: مه ياحميرا! فإنّ الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود، وإنّ خديجة ـ رحمها الله ـ ولدت منّي طاهراً، وهو عبدالله وهو المطهر، وولدت منّي القاسم وفاطمة عليها السلام ورُقيّة وأمّ كلثوم وزينب، وأنتِ ممّن أعقم الله رحمها، فلم تلدي شيئا.

وفي أحد الأيّام دخلت عليها امرأة مسكينة ومعها شيء تريد أن تهديه إليها، فكرهت قبوله، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: هلا قبلتيه وكافأتيها، فاري أنّك حقّرتيها، فتواضعي ياعائشة، فإنّ الله يُحبّ المتواضعين ويبغض المستكبرين.

في حياة النبي صلى الله عليه وآله قُذفت بصفوان بن المعطل السلميّ، وتناقلتها الألسن، ولكن الله برّأها في قرآنه.

ولاغتصاب حقوق فاطمة الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله شهدت هي وعمر ابن الخطاب عند أبيها ـ أبي بكر ـ بأنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: نحن معاشر الأنبياء لا نُورّث، فقالت الزهراء عليها السلام: هذا أوّل شهادة زُورٍ شهدا بها في الإسلام.

كانت تترأس عصابة تضمّ في عضويّتها حفصة بنت عمر وطلحة والزبير وأمثالهم؛ لمناهضة باقي نساء النبي صلى الله عليه وآله والرّعيل الأول من صحابة النبي صلى الله عليه وآله المخلصين، كالإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

لمّا عَلِمت بوفاة عثمان بن عفان وتولّي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام زمام أمور المسلمين قالت: لودّدت أنّ السماء انطبقت على الأرض إن تمّ هذا؛ وذلك لبُغضها وعدائها للإمام عليه السلام.

ولم تلبث طويلاً حتى خرجت على خليفة رسول الله ﷺ وإمام زمانها وحجة الله على خلقه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقادت جيشاً إلى البصرة، ومعها طلحة والزبير ومروان بن الحكم ومن على شاكلتهم، وأعلنت الحرب على الإمام عليه السلام.

انتهت تلك الحرب الظالمة التي عُرِفت بحرب الجمل أو حرب البصرة بانتصار جيش الإمام عليه السلام وهزيمة انصارها، ومقتل جمع غفير من المسلمين، فرجعت إلى المدينة وهي تجرّ أذيال الخيبة والهزيمة والخسران.

رحم الله السيّد الحميري حيث قال:

جاءت مع الاشقَين في هودج ... تزجي إلى البصرة أجنادها

كأنّها في فعلها هرّة ... تُريد أن تأكل أولادها

ولما نزل بها الموت جزعت، فقيل لها: أتجزعين يا أمّ المؤمنين وأنت زوجة رسول الله ﷺ وأمّ المؤمنين وابنة ابي بكر الصديق؟! فقالت: إنّ يوم الجمل معترض في حلقي، ليتني متّ قبله وكنت نسياً منسياً.

ولما تُوفِّيت فاطمة الزهراء عليها السلام جاءت نساء النبي ﷺ إلى بني هاشم للاشتراك في مراسم تابينها امّا هي فلم تأتِ واظهرت مرضاً.

ويوم سمعت باستشهاد الإمام الحسن عليه السلام أبدت فرحاً وسروراً شديدين.

ولما علمت باستشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام طارت من الفرح والسرور، وتمثلت بقول القائل:

فالقت عصاها واستقرّ بها النوىٰ ... كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

وكان لها غلام أسود سمّته عبدالرحمن؛ حُباً لعبد الرحمن بن مُلجم قاتل الإمام أمير المومنين عليه السلام.

قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ بن أبي طالب عليه السلام خير البشر، مَن أبى فقد كفر، فقيل لها: فَلِمَ حاربتيه؟! فقالت: والله! ما حاربته من ذات نفسي، وما حملني عليه إلا طلحة والزبير.

كانت إذا قرأت الآية: ﴿وقرن في بيوتكنّ﴾ بكت حتى تبلّ خمارها.

روت عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة.

تُوفّيت بالمدينة في السابع عشر من شهر رمضان سنة٥٧هـ، وقيل: سنة٥٩هـ، وقيل: سنة٥٨هـ، وقيل: سنة٥٦هـ، ودُفنت في البقيع، بعد أن عمّرت ٦٥ سنة.

القرآن العظيم وعائشة

نزلت فيها الآية١٢٩ من سورة النساء: ﴿ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولوحَرَصتُم فلا تميلوا كلَّ الميل فتذروها ...﴾.

و الآية ٤ من سورة النور: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شُهداء ...﴾.

و الآية ١١ من نفس السورة: ﴿إنّ الذين جاءو بالإفك عُصبة منكم ...﴾.

و الآية ٢٣ من السورة نفسها: ﴿إنّ الذين يرمون المحصنات الغافلات ...﴾.

ولتبرئة ساحتها ممّا قُذفت به من الإفك نزلت فيها الآية٢٦ من نفس السورة: ﴿الطيّبات للطيّبينَ ...﴾.

وشملتها الآية٢٨ من سورة الأحزاب: ﴿يا أيُّها النبيُّ قُل لازواجِكَ إن كُنتُنَّ تُردن الحياةَ الدنيا ...﴾.

ونزلت فيها الآية٣٠ من نفس السورة: ﴿يانساء النبيّ من يات منكُنّ بفاحشة مبيّنة يُضاعف لها العذابُ ...﴾ وهنا الفاحشة تعني الخروج بالسيف.

ولما سخرت هي وحفصة من أمّ سلمة وصفية بنت حيي نزلت فيها وفي حفصة الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿ياايّها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساءٌ من نساء عسى أن يكُنَّ خيراً منهُنّ ...﴾.

ونزلت فيها وفي حفصة الآية ٤ من سورة التحريم: ﴿إن تتُوبا إلى الله فقد صَغَت قلوبكما ...﴾.[1]

---

١. الاحتجاج، ص١٦٥؛ *الأخبار الطوال*، ص١٤١ و ١٤٤ـ١٥١؛ *اخبار النساء*، ص١٠٥؛ *الاختصاص*، ص١١٦ـ ١٢٠ و ١٨٣ و ٣٦٦؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص ١٢٢ـ ١٢٩ و ١٣٢ـ١٣٩؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٣٣٧ و ٦١٢ و ٦١٧؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٢٧ و ١٢٨ ←

→

و٢٦٤ـ ٢٦٨، ج ٣٣٠ و٣٦٧ـ٣٦٩؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج ٤، ص ٣٥٦ـ ٣٦١؛ *اسد الغابة*، ج ٥، ص ٥٠١ـ ٥٠٤؛ *الاصابة*، ج ٤، ص ٣٥٩ـ ٣٦١؛ *الأعلام*، ج ٣، ص ٢٤٠؛ *أعلام قرآن*، للخزائلي، ص ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠؛ *أعلام النساء*، ج ٣، ص ٩ـ ١٣١؛ *اعلام الورى*، ص ١٤١؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *أمالي المرتضى*، ج ٢، ص ٢٠١؛ *الأمامة والسياسة*، ج ١، ص ٥١ و ٥٧ و ٦١ و ٦٤ و ٦٦؛ *انساب الأشراف*، ج ١، ص ٤٠٩؛ *البدء والتاريخ*، ج ٥، ص ١١ و ١٢؛ *البداية والنهاية*، ج ٨، ص ٩١ وراجع فهرسته؛ *بلاغات النساء*، ص ٧ـ ٢٢؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص ٢٧٩ـ ٢٨١ وراجع فهرسته و(المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهرسته و(عهد معاوية بن أبي سفيان) ص ٢٤٤ـ ٢٥٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١ و راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٦٠٦ـ ٦٢٢؛ *تاريخ الخلفاء*، ص ٢٠٥؛ *تاريخ الخميس*، ج ١، ص ٤٧٥؛ *تاريخ الدول الإسلامية*، ص ٨٥ـ ٨٩ و ١٠٢؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص ٢٦٤ـ ٢٧٠؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ٢، ص ٢٨ و ٤١ و ٨٣؛ *تاريخ گزيده*، راجع فهرسته؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٥٣ و ٨٤ و ١٨٠ـ ١٨٣ و ٢١٠ و ٢٢٥ و ٢٣٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٧، ص ٤١٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجارب السلف*، ص ٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٢٨٦؛ *تذكرة الحفاظ*، ج ١، ص ٢٧ـ ٢٩؛ *تذكرة الخواص*، ص ٦١؛ *تفسير البرهان*، ج ٣، ص ١٢٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ١١٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٣٥١ و ٥٥٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٦، ص ١٦٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ٣٣٨ و ٥٢٣؛ *تفسير الصافي*، ج ٣، ص ٤٢٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ١٨، ص ٦٩ـ ٧٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٣٥٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص ٢٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٣، ص ١٧٢ـ ١٧٦ وراجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٨٠ و ١١١ و ١٤٠ و ٤٩١؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص ٩٩ و ٣٢١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص ٢٦٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد السادس، الجزء الثامن عشر، ص ٧٩ـ ٨٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج ١٥، ص ٩٦ـ ١٠٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج ٢، ص ٦٠٦؛ *تنقيح المقال*، ج ٣، ص ٨١؛ *تنوير المقباس*، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ٢، ص ٣٥٠ـ ٣٥٢؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٢، ص ٤٦١ـ ٤٦٣؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج ١، ص ٥٤ و ٥٥؛ *تهذيب الكمال*، ج ٣، ص ١٦٨٩؛ *الثاقب في المناقب*، ص ١٢٣ و ٢٩٣؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٣٢٣؛ *ثمار القلوب*، ص ٢٥٦ و ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٣٤٩؛ *جامع الرواة*،

←

ج٢، ص٤٥٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٢، ص١٩٧ـ ٢١٢ وراجع فهرسته؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج٢، ص٦٠٩؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص٢٦ و٢٧؛ *حلية الأولياء*، ج٢، ص٤٣ـ ٥٠؛ *حياة الحيوان*، ج١، ص٢٨٠ـ٢٨٢؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٥٣٠ـ٥٣٥ وج٢، ص٢٧ و٢٧٢ و٤٤٩ وج٣، ص١٢٤ و ١٤٠ـ ١٤٣ و١٧١ـ ١٧٩؛ *الخصال*، ص٤٠٥ و٤١٩ و٥٥٦ وغيرها؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤١٣؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج١٥، ص٤٣١ـ ٤٣٥؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٤٦٦ـ٤٦٨؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٦، ص٧٩٢ و ٧٩٣؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص٢٤ـ ٣٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الدر المنثور في طبقات ربات الخدور*، ص ٢٨٠ـ ٢٨٣؛ *دول الإسلام*، ص٣٥؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *رجال البرقي*، ص٦١؛ *رجال الطوسي*، ص ٣٢؛ *الروض الانف*، ج٢، ص٤٣٠ وج٦، ص٤٠٩ ـ ٤١٧ و٤٣٣ وج٧، ص٤٥٨ و٥٣٤؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *روضة الصفا*، ج٢، ص٢٤٦؛ *رياحين الشريعة*، ج٢، ص٣٥٣ـ ٣٧٩؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص٣٤٨ـ ٣٥٤؛ *زوجات النبي ﷺ واولاده*، ص ٧٦ـ ١٨١؛ *السبعة من السلف*، ص١٣٥ـ ١٨٢؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٢٩٦ـ ٣٠١؛ *السمط الثمين*، ص٢٩؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص١٣٥ـ ٢٠١؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص٣١٣ و٣١٤؛ *سيرة المصطفى ﷺ*، ص٤٨٢ـ ٤٩٢؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٤٣ و ٢٤٤ و٢٥٥ و٢٥٦؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٢، ص١٣٩ـ ١٤٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٧١ وج٣، ص٣١٤ و٣١٥ و٣١٦ وج٤، ص٢٩٣ و٢٩٧ و٣٠٥؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٩ و ٤٢ و٦١ ـ ٦٣؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج٢، ص١٥ـ ٣٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٨٩ و٣٣٣؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٨، ص٥٨ـ ٨١؛ *العبر*، ج١، ص٤٥ و٤٦؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٣٠٠ـ ٣٠٢؛ *الغارات*، راجع فهرسته؛ *فرق الشيعة*، ص٥ و٦؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١١٢٧؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٤، ص٢٢٩٦؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص٩٩ و٢٢١؛ *فضائل الصحابة*، ج١، ص٨٦٨ـ ٨٨١؛ *قرب الاسناد*، ص٩٩؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٢٨ـ ١٣٠ و١٨٤ و٢٠٥؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص٢٦٩ـ ٢٧٢ و٣٣٢ و٣٣٤ـ٣٣٦ و٣٣٨؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص٣١٠ـ٣١٥؛ *الكامل في التاريخ*، راجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص٢٦٧ وج٢، ص٦٣ و ٧٢ و١٦٤ وج٣، ص٢٨١ وج٤، ص١٣ و٣٠ و٣٤ و١٠٢؛ *الكشاف*، ج٣، ص٢١٧ و٥٣٤ وج٤، ص ٣٧٠ و٥٦٦؛ *كشف الاسرار*، ج٦، ص٤٩٩ـ٥٠٩ وراجع فهرسته؛ *كفاية الأثر*، ص١٨٧ـ١٩١؛ *لسان العرب*، ج١١، ص١٢٥ و١٣١ وراجع فهرسته؛ ←

عائشة بنت عبدالرحمن

هي عائشة، وقيل: تميمة، وقيل: سهيمة، وقيل: أميمة، وقيل: الرميصاء أو الغميصاء بنت عبدالرحمن بن عتيك القرظي، وقيل: النضيري.

كانت يهودية ثم أسلمت وعاصرت النبي ﷺ، وعاشت حتى عهد عمر بن الخطاب.

القرآن الكريم وعائشة بنت عبدالرحمن

كانت تحت ابن عمّها رفاعة بن وهب بن عتيك القرظي، وقيل: النضيري، فلمّا طلّقها طلاقاً بائناً تزوّجت من عبدالرحمن بن الزبير القرظي، ثم طلّقها، فأتت إلى النبي ﷺ فقالت: يارسول الله! إنّ زوجي طلّقني قبل أن يمسني، فهل لي أن أرجع إلى ابن عمّي وزوجي الأول رفاعة؟ فقال النبي ﷺ: لا حتّى يكون مسّ، فلبثت مدّة ثم أتت النبي ﷺ فقالت: يانبيّ الله! إنّ زوجي الثاني قد مسّني، فقال ﷺ: كذبت بقولك الأول، فلن أصدّقك في الآخر، فنزلت فيها الآية ٢٣٠ من سورة البقرة: ﴿فإن

→

لغت نامه دهخدا، ج٣٤، ص٢؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص١٣٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٧، ص١٧٧؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع *فهرسته*؛ *المحبر*، ص٨٠ و٨١ وراجع *فهرسته*؛ *المحلاة*، ص٤٣٩ و٤٤٠ و٥٣١؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٩؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٦٦ و٣٧٧ و٣٧٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص٥٠٤ـ٥١٥؛ *المعارف*، ص٨٠؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٤٣٦؛ *معجم رجال الحديث*، ج٢٣، ص١٢٤؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *مقاتل الطالبيين*، ص٤٢ و٤٣ و٧٥ و٨١؛ *المقالات والفرق*، ص٥ و١٢٧؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٩٣ـ٩٥؛ *منهاج السنة*، ج٢، ص١٨٢ و١٩٢؛ *منهج المقال*، ص٤٠٠؛ *مواهب الجليل*، ص٤٥٨؛ *المورد*، ج١، ص٦٣؛ *الموسوعة الإسلامية*، ج٦، ص٢٣؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١١٧٤؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٥٠؛ *نسب قريش*، ص٢٧٦ و٢٧٨ و٢٩٥؛ *نقد الرجال*، ص٤١٣؛ *نمونه بينات*، ص٢٥٢ و٥٥٨ و٥٥٩ـ٥٦٢ و٥٦٣ و٥٦٦ و٧٤٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٥٩٦ـ٥٩٩؛ *الوفا بأحوال المصطفى* ﷺ، راجع *فهرسته*؛ *وفيات الأعيان*، ج٣، ص١٦ـ١٩.

طلّقها فلا تحلُّ لهُ من بعدُ حتّى تنكحَ زوجاً غيره... ﴾.[1]

عاد

كان في غابر الأزمنة قوم يُنسبون إلى عاد بن إرم بن أوس بن سام ابن نبيّ اللّه نوح عليه السلام.

وقيل في عاد: هو ابن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.

كانوا من القبائل العربيّة العاربة، جاؤوا بعد قوم نوح عليه السلام، وكانوا ثلاث عشرة قبيلة، وتعدادهم أربعة آلاف، وقيل: ثلاثة الآف نسمة، وكان أبوهم عاد أوّل من ملك من العرب، وعمّر طويلاً، وتزوّج الف امرأة، وولد له أربعة آلاف ولد، وعاش ١٢٠٠ سنة.

كانوا يسكنون الأحقاف وهي جبال الرمل في اليمن ـ بين عُمان وشمال حضرموت ـ في منطقة على البحر تُدعى الشحر، وقيل: كانوا يسكنون في الجنوب الغربي من جزيرة العرب. كانوا أشدّاء اقوياء معمّرين، يسكنون في قصور وبيوت ضخمة، وقيل: أكثرهم كان يسكن خياماً لها أعمدة ضخمة، وكان لهم زرع ونخل كثير.

كانوا على دين الصابئة، وقيل: كانوا يعبدون الأصنام من دون اللّه، ومن جملة أصنامهم صمود والهتار وصدا.

كانوا طُغاة مُفسدين، فبعث اللّه إليهم نبيّه هوداً عليه السلام لإصلاحهم وإرشادهم، فدعاهم إلى عبادة اللّه الواحد، وترك عبادة الأصنام، والكفّ عن شرورهم وفسادهم وظلمهم.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص ١٦٣؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج١، ص ٥٠٤؛ *اسد الغابة*، ج ٢، ص ١٨٥ و ١٨٦ وج ٥، ص ٥٠٥؛ *الاصابة*، ج ١، ص ٥١٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٢٨٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص ٢٢٧؛ *تفسير الطبري*، ج ٢، ص ٢٩١؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج١، ص ٣٩٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص ٢٧٩؛ *الدر المنثور*، ج١، ص ٢٨٣؛ *الكشاف*، ج١، ص ٢٧٥؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص ٦١٩؛ *مجمع البيان*، ج ٢، ص ٥٨٠؛ *نمونه بينات*، ص ٨٧.

وبعد ان مكث بينهم ٧٦٠ عاماً يأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ويحذّرهم من غضب الله، فلم يُؤمن به إلّا القليل منهم، واصر اكثرهم على كفرهم وشركهم وشرورهم ومخالفته واتّهامه بالجنون والكذب، وقابلوه بالسُّخرية والاستهزاء.

وبعد ان تمادوا في كفرهم وضلالهم سلّط الله عليهم ريحاً صرصراً اهلكتهم باجمعهم، ولم ينجُ من العذاب إلا نبيّ الله هود عليه السلام والنخبة الصالحة القليلة التي آمنت به.

ويقال: إن الله منع عنهم المطر والخيرات ٧ سنين وقيل: ٣ سنوات، فاجدبت اراضيهم، ويبست مزارعهم، واصابهم القحط والجوع، ثم ارسل الله إليهم الطوفان فابادهم عن بكرة أبيهم.

القرآن العظيم وعاد

﴿وإلى عادٍ اخاهُم هُوداً...﴾ الاعراف ٦٥.

﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد...﴾ الاعراف ٧٤.

﴿نبأ الذين من قبلهم قوم نوحٍ وعاد...﴾ التوبة ٧٠.

﴿وإلى عاد اخاهم هوداً...﴾ هود ٥٠.

﴿وتلك عادٌ جحدوا بآيات ربّهم...﴾ هود ٥٩.

﴿الا إنّ عاداً كفروا ربَّهم...﴾ هود ٦٠.

﴿الا بعداً لعاد قوم هود﴾ هود ٦٠.

﴿ألَمْ يأتِكُم نبأ الذين من قبلِكُم قومِ نوحٍ وعادٍ...﴾ إبراهيم ٩.

﴿فقد كذَّبت قبلهُم قومُ نوحٍ وعاد...﴾ الحجّ ٤٢.

﴿وعاداً وثموداً واصحاب الرّسّ...﴾ الفرقان ٣٨.

﴿كذّبت عادٌ المرسلين﴾ الشعراء ١٢٣.

﴿وعاداً وثموداً وقد تبيّن لكم...﴾ العنكبوت ٣٨.

﴿كذّبت قبلهم قومُ نُوح وعادٌ...﴾ ص ١٢.

﴿مثل داب قوم نوح وعاد ... ﴾ غافر ٣١.

﴿انذرتكُم صاعقة مثل صاعقة عاد ... ﴾ فصّلت ١٣.

﴿فامّا عادٌ فاستكبروا في الأرض ... ﴾ فصّلت ١٥.

﴿واذكر اخا عاد إذ انذَرَ قومهُ ... ﴾ الاحقاف ٢١.

﴿وعادٌ وفرعونُ واخوانُ لُوط﴾ ق ١٣.

﴿وفي عاد إذ ارسلنا عليهم الريح ... ﴾ الذاريات ٤١.

﴿وانّه اهلك عاداً الأولى﴾ النجم ٥٠.

﴿كذّبت عادٌ فكيف كان عذابي ونُذُر﴾ القمر ١٨.

﴿كذّبت ثمودُ وعادٌ... ﴾ الحاقة ٤.

﴿وامّا عادٌ فأهلكوا بريح ... ﴾ الحاقة ٦.

﴿الم ترَ كيفَ فعلَ ربُّك بعاد﴾ الفجر ٦.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص١٢٤ و٣٤١ و٥٨٤؛ *الاحتجاج*، ص٣٨٩؛ *اخبار الزمان*، ص١٠٤؛ *الاخبار الطوال*، ص٧؛ *الاعلام*، ج٣، ص٢٤٢؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٤٠٦ـ٤٠٩؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *الأنبياء*، ص ٩٣؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٣١ـ٣٧؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص ١١٣ـ ١٢٣؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٩٨؛ *تاج العروس*، ج٢، ص٤٣٧؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج١، ص٢٣٨ـ٢٤٦؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص ٧١ـ ٨٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٢٢؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص ١٥٠ـ١٥٨؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص٢١ و ٢٢ و١٢٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٦؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ٩٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص ٢٢ و ٢٠٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٤، ص٤٤١ـ ٤٤٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٣٢٣ـ٣٢٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٤٤ـ٣٤٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٢٣٧ـ ٢٤٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص١٥٨؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٢٠٩ـ ٢١٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٨، ص١٥٢ـ ١٥٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٤١٢ و ٤١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٢٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٢٢٥ و٢٢٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٨، ص١٧٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص ٤٣ و ٣٧٢ و٣٧٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير* ←

العاص بن هشام

هو أبو البختري العاص، وقيل: العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي القرشيّ، الأسدي، وأمّه: أروى بنت الحارث.

من زعماء ورؤساء قريش في الجاهليّة، وأحد مُشركي قريش الذين عاصروا النبيّ ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية.

كان في أوّل أمره ينهى قومه والمشركين الآخرين من إيذاء النبيّ ﷺ، ونقض اتفاقيّة

المقباس، ص ١٣٠ و ١٣١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص٢٣٥ـ ٢٣٩ وج١٨، ص٢٥٨ـ ٢٦٠ وراجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص٤٦٢؛ الحوار في القرآن، ص٢٣٥ ـ ٢٤٠؛ حيات القلوب، ج١، ص٧٤ـ ٨٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١٥، ص٤٥٢ـ٤٥٤؛ دائرة معارف البستاني، ج١١، ص٤٢٧ـ ٤٢٩؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص١١٢ـ ١٢٢؛ الدر المنثور، ج٣، ص٩٥ و ٩٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ الروض المعطار، ص٣٣٨ و٤٥٣؛ صبح الأعشى، ج٢، ص١٧٦ و ١٧٧ و ٣٦٧ وج٥، ص١٨؛ صفة جزيرة العرب، ص٨٠؛ عرائس المجالس، ص١٢٦ـ ١٣١؛ علل الشرائع، ص٣٣؛ عيون الأخبار، ص١١٤؛ فرهنگ معين، ج٥، ص١١٢٢؛ فرهنگ نفيسى، ج٤، ص٢٢٨٧؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص٩٦ـ ١٠٣؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص٥١؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج١، ص١٤٨ـ ١٦٩؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص٥١ـ ٥٣؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص٢١٧ـ ٢١٩؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص٨٥ـ ٨٨؛ الكشاف، ج٢، ص١١٨ وج٤، ص٣٠٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج٤، ص٤٠٠ وج٩، ص٢٧٨ وج١٠، ص٤٨١ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج٣، ص١١٨ وج٩، ص٢١ وج١٢، ص١٥؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٤، ص٥؛ مجمع البيان، ج٤، ص٦٧٣ـ ٦٧٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص١٤٧ و١٤٨؛ المحبر، ص٣٨٤ و٣٨٥ و٣٩٥؛ المدهش، ص٧٧ و٧٨؛ مروج الذهب، ج١، ص٤١؛ المعارف، ص١٨؛ معاني الأخبار، ص٤٨؛ معجم أعلام القرآن، ص١٥١ـ ١٥٣؛ معجم البلدان، ج١، ص١١٥؛ المفصل في تاريخ العرب، ج١، ص٢٩٩؛ مواهب الجليل، ص٢٠٣ و٢٠٤؛ النبوة والأنبياء، ص٢٣٧ـ ٢٤٠؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص٢٩٩.

كان قد وقّع عليها على مقاطعة النبي ﷺ وبني هاشم، وقام مع جماعة بتمزيق صحيفة تلك الاتفاقيّة.

جاء مع جماعة من المشركين إلى أبي طالب عليه السلام وشكوا النبي ﷺ إليه، وقالوا: إنّ ابن أخيك سبّ آلهتنا وعاب ديننا وسفّه أحلامنا وضلّل آباءنا، فامّا ان تكفّه عنا، وامّا ان تخلّي بيننا وبينه.

كان من جملة المشركين الذين اجتمعوا حول دار النبي ﷺ ليغتالوه، ولكنّ اللّه أوحى إلى نبيّه بذلك، وأمره بأن يجعل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه ويغادر إلى الغار، ومن ثمّ إلى المدينة المنوّرة.

ويقال: كان يُدافع عن النبيّ ﷺ، ويمنع أبا جهل ومن على شاكلته من ايذاء النبيّ ﷺ، حتى وصلت به الحال بـ: أن ضرب أبا جهل، وطأه وطأً شديداً؛ دفاعاً عن النبي ﷺ.

اجتمع وجماعة من رؤساء المشركين في دار الندوة للتشاور حول القضاء على النبي ﷺ، فابدى كلٌّ واحد منهم رأيه، ثم قال العاص: الحلّ الوجيه، هو: طرده من مكّة، لكي يتمكّن مَن يُريد؛ الفتك به أو إيذائه.

اشترك في واقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة إلى جانب المشركين، ونهى النبي ﷺ المسلمين من قتله، ولكن قتله المجذر بن ذياد البلوي، وهو لا يعرفه، ويقال: قتله شخص آخر غير المجذر.

القرآن الكريم والعاص بن هشام

على أثر اجتماعه وجماعة من المشركين في دار الندوة بمكّة للبحث حول القضاء على النبي ﷺ، نزلت فيه وفي جماعته الآية ٣٠ من سورة الأنفال: ﴿وإذ يمكُرُ بكَ الذين كفروا ليُثبتُوكَ او يقتلوك او يُخرجُوكَ ويمكرون ويمكرُ اللّه واللّهُ خيرُ الماكرين﴾.

ولكونه كان من مطعمي قريش يوم بدر، شملته الآية ٣٦ من نفس السورة: ﴿إنّ الذين كفروا يُنفقون أموالهم ليصدّوا عن سبيل اللّه ... ﴾.

وجاء يوماً مع جماعة من الكفار إلى النبي ﷺ وطلبوا منه ان يفجّر لهم عيوناً وانهاراً، كدجلة والفرات، حتّى يؤمنوا به، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتّى تفجرَ لنا من الأرضِ ينبوعا﴾.

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فلعلّك باخعٌ نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا﴾.

وشملته الآية ١ من سورة محمّد ﷺ: ﴿الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله اضلّ اعمالهم﴾.

وفي احد الايّام طلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ ان يشقّ لهم القمر نصفين، فطلب النبي ﷺ ذلك من الله جلّت قدرته، فانشقّ إلى نصفين، فنزلت الآية ١ من سورة القمر: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمرُ﴾.[١]

العاص بن وائل

هو العاص بن وائل بن هشام، وقيل: هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو القرشيّ، السهمي، وأمّه سلمى من بني بلي، وهو أبو عمرو بن العاص المعروف.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ ص٦٠٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٩٣؛ *الاعلام*، ج٣، ص٢٤٧؛ *الأغاني*، ج٤، ص٢٨؛ *امتاع الأسماع*، ج١، ص٢٣ و٢٦ و٦٩ و٨٩؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٤٥ و١١٧ و١١٨؛ *تاج العروس*، ج٣، ص٣٣؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص١٢٥ و١٢٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣١٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤١٢ـ ٤١٤ و١٤٢٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٢، ص٩٣ وج١٣، ص٣٢٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١١٧؛ *جمهرة النسب*، ص٧٤؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٨ و١٦١ و١٦٦ و١٩٧؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٢، ص١١٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٨٣ و٣١٥ و٣٧٩ وج٢، ص١٥ و١٦ و١٢٥ و٢٨١ـ ٢٨٣ و٣٢٠ و٣٦٦ و٣٦٧؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٣٥٥ و٤٤٨؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٦٩ و١٠٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٣ و٨٨ و١٠٢ و١٢٨؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص١٣؛ *المغازي*، ج١، ص٣٧ و٤٢ و٨٠ و١٢٨ و١٤٩؛ *المحبر*، ص١٦٢؛ *نسب قريش*، ص٢١٣ و٤٣١؛ *نمونه بينات*، ص٣٨٠ و٥١٧ و٧٦١؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ.

من زُعماء وشخصيّات قريش في الجاهليّة، واحد حكام العرب فيها، وقائد بني سهم في حرب الفِجار، وكان كافراً مشركاً باللّه وثنيّاً، بيطاراً يعالج الخيل.

أدرك الإسلام ورأى النبي ﷺ، وصار من اشدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين، ومن اكثر المشركين استهزاء بالنبيّ ﷺ وبالعقيدة الإسلاميّة.

كان من الذين يغمزون الناس، ويستحقرون الفقراء، ويستخفّون بهم، وعلى رأس الذين يؤذون النبيّ ﷺ، ويعذّبون المسلمين، ووقف في وجه النبي ﷺ؛ ليمنعه من أداء رسالته.

ولم يزل يقف حجر عثرة امام النبي ﷺ حتّى هلك بالأبواء - بين مكّة والمدينة - على اثر سقوطه من ظهر حماره في احد شعاب مكّة، وذلك في السنة الأولى من هجرة النبي ﷺ، وقيل: هلك غير مأسوف عليه قبل الهجرة بثلاث سنوات، وهو ابن ٨٥ سنة.

القرآن العزيز والعاص بن وائل

جاء مع جماعة على شاكلته من الكُفّار والمستهزئين إلى النبي ﷺ، وقالوا: يامحمد! لو جُعل معك ملك يحدّث الناس ويُرى معك؟ فنزلت فيه وفيهم الآية ٨ من سورة الأنعام: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملكٌ ولو انزلنا ملكاً لقُضيَ الامرُ...﴾.

وجاء يوماً مع جماعة إلى النبي ﷺ وسالوه عن قيام الساعة، فنزلت فيهم الآية١٨٧ من سورة الأعراف: ﴿يسالونك عن السّاعة ايّانَ مرساها قل إنّما علمها عند ربّي...﴾.

كان المستهزئون بالنبي ﷺ والمسلمين اربعة اشخاص والعاص خامسهم، نزلت فيهم الآية٩٥ من سورة الحجر: ﴿إنّا كفَيناكَ المستهزئين﴾.

وطلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ أن يفجر لهم أنهاراً وعيوناً لكي يؤمنوا برسالته، فنزلت فيهم الآية٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالوا لن نؤمن لكَ حتّى تَفْجُرَ لنا من الارض ينبوعاً﴾.

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فلَعلّك باخعٌ نفسَكَ على آثارهم...﴾.

استأجر رجلاً ليعمل عنده، وبعد أن أتمّ العمل امتنع عن دفع أجوره قائلاً: نحن أحق بالجنّة من محمّد ﷺ، فسوف أعطيك أجورك في الجنّة، فنزلت فيه الآية ٦٣ من سورة مريم: ﴿تلكَ الجنّة التي نُورثُ من عبادنا من كان تقيّاً﴾.

كان للخبّاب بن الأرت عليه دين فتقاضاه، فقال العاص: لا والله لا أسدد لك حتّى تكفر بمحمّد ﷺ، فقال الخبّاب: لا والله لا اكفر بمحمّد ﷺ حياً ولا ميّتاً ولا حين تُبعث، قال العاص مستهزئاً: فإنّي اذا متُّ بُعثت؟ قال الخبّاب: نعم، قال العاص: إذا بُعثت جئتني وسيكون لي مال وولد فأعطيك، وقال: إنّكم تزعمون أنّكم تُبعثون، وأنّ في الجنّة ذهباً وفضّة وحريراً فانا اقضيك، فنزلت فيه الآيات التالية من سورة مريم:

الآية ٧٧ ﴿افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتيَنّ مالاً وولداً﴾.

والآية ٧٨ ﴿اطّلعَ الغيبَ ام اتّخذَ عند الرحمن عهداً﴾.

والآية ٧٩ ﴿كلا سنكتبُ ما يقول ونُمدُّ له من العذاب مدّاً﴾.

والآية ٨٠ ﴿ونَرِثُهُ ما يقولُ ويأتينا فرداً﴾.

ونزلت فيه الآية ٧٧ من سورة يس: ﴿اولم يَرَ الإنسانُ انّا خلقناهُ من نطفةٍ فإذا هو خصيمٌ مبينٌ﴾.

وجاء يوماً إلى النبيّ ﷺ ومعه عظمة بالية، فقال: أترجع الحياة إلى هذه العظمة، فنزلت فيه الآية ٧٨ من سورة يس: ﴿وضربَ لنا مثلاً ونَسيَ خلقه قال من يُحْيِ العظام وهي رميمٌ﴾.

ونزلت فيه وقيل: في أميّة بن خلف الآية ١ من سورة الهمزة: ﴿ويلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمزة﴾.

ولكثرة كفره وتكبّره على الناس ـ لاسيما الضعفاء والأيتام منهم ـ نزلت فيه الآيات التالية من سورة الماعون:

الآية ١ ﴿ارايت الذي يُكذّبُ بالدين﴾.

والآية ٢ ﴿فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم﴾.

والآية ٣ ﴿ولا يحضُّ على طعام المسكين﴾.

لما توفّي القاسم ابن رسول الله ﷺ قال المترجَمُ له: إنّ محمداً ﷺ ابتر، لا يعيشُ له

ولد ذكر. وكان يقول: دعو محمّداً ﷺ فإنّه رجل أبتر، لا عَقِب لهُ، لو هلك انقطع ذكره واسترحتم منه.

وكان إذا التقى بالنبي ﷺ، يقول له: إنّي لأشنأُك وإنّك لأبتر في الرجال، فنزلت فيه الآية ٣ من سورة الكوثر: ﴿إنّ شانئكَ هو الابترُ﴾.

في أحد الأيّام اعترض جماعة من المشركين ـ بينهم المترجم له ـ النبيّ ﷺ وهو يطوف حول الكعبة، وقالوا له: يامحمد! هلُمّ فلنعبد ماتعبدُ، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر، فإن كان الذي تعبد خيراً ممّا نعبد كُنّا قد أخذنا بحظّنا منه، وإن كان ما نعبدُ خيراً ممّا تعبد كنت قد أخذت بحظّك منه، فانزل اللّه سبحانه وتعالى جواباً لهم سورة كاملة، وهي سورة الكافرون وآياتها كالآتي:

الآية ١ ﴿قل ياأيّها الكافرون﴾.

الآية ٢ ﴿لا اعبدُ ما تعبدون﴾.

الآية ٣ ﴿ولا انتم عابدون ما اعبد﴾.

والآية ٤ ﴿ولا انا عابدٌ ما عبدتم﴾.

والآية ٥ ﴿ولا انتم عابدون ما اعبد﴾.

والآية٦ ﴿لكم دينكُم وليَ دين﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ، ص٦٠٨ و٦٠٩ و٦١٩ و٦٣٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٤٨ و٢٤٩ و٣٩٨ و٣٩٩؛ *الأعلام*، ج٣، ص٢٤٧؛ *اعلام قرآن*، للخزاظي، ص٦٩٧ و٧٠١؛ *الأغاني*، ج٨، ص٥٢ وج١٦، ص٦٨ وج١٩، ص٧٧؛ *البداية والنهاية*، ج٥، ص١٩٣ و٢٦٧؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص٢٥١؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص١٧٥ و١٧٦ و٢٢٤ و٣٢١ و٥١١ و(المغازي)، ص٤٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣١٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٦ و٤١٢ و٤١٣ و٤٢١ و٤٢٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص٥١٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٤٤٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٣١١ و٤٤٥ و٦٠٢ و٦٠٣ وغيرها؛ *تفسير شبّر*، ص٣٠٥؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٢١٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١٥، ص١١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص٥٠١ ←

عاصم بن عدي

هو أبوعبدالله، وقيل: أبو بكر، وقيل: أبوعمر، وقيل: أبوعمرو عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن عجل الأنصاريّ، البلوي، الأوسي، القضاعي، العجلاني، المدني، حليف بني عمرو بن عوف.

أحد صحابة رسول الله ﷺ من الأنصار، وسيّد بني العجلان في عصره.

خلّفه النبيّ ﷺ على العالية من المدينة والقباء قبل غزوة بدر.

شهد مع النبي ﷺ بدراً، وقيل: لم يشهدها، وأحداً وبقيّة المشاهد. قام هو ومالك بن الدخشم بحرق وهدم مسجد الضرار؛ تنفيذاً لأمر النبي ﷺ لهما بذلك.

تُوفّي في المدينة المنوّرة سنة٤٥هـ، وقيل: سنة ٤٠هـ، بعد أن عمّر ١١٥ سنة،

→

تفسير أبي الفتوح الرازي، ج٣، ص٣٨٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع *فهرسته*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٤٩ و٢٧٨ وج٢، ص٥٤ و٥٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٦٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج١٣، ص٢١٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٣٥٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١١، ص١٤٥ و١٤٦ وراجع *فهرسته*؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٤٤٦ و٤٤٧؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٢٠٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص٣٦٢ وج٣، ص٥٥٠ وج٤، ص٣٤٥؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٤ و١٤٨ و١٩٧ و٢٧٢ و٢٧٣؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٢، ص٨٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٨٣ و٣١٥ و٣٨٣ و٣٨٨ وج٢، ص١٣ و٣٤ و٣٦ و٥٢؛ *العقد الفريد*، ج١، ص٤٣ و٢٢٥ وج٣، ص٢٢٦؛ *عيون الأثر*، ج١، ص١١١ و١١٣؛ *الغارات*، ج٢، حاشية، ص٥١٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٣ و٧٢ و٧٣ و١١٠؛ *الكشاف*، ج٣، ص٣٩ و٤٠ وج٤، ص٨٠٨؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٤٧٨ و٤٧٩ و٦١٨ و٦٩٢ وج١٠، ص٦٣٠؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص١٥٣؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٣٨ وج١٠، ص١٧٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص١٣؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٦٧٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص١٣٣ و١٥٨ و١٦١ و١٧٠ و١٧٦ و١٩٠ و١٩٥ و٤٥١؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٣٧؛ *نسب قريش*، ص٤٠٤؛ *نمونه بينات*، ص٣٦١ و٤٧٥ و٥١٧ و٥٢٤ و٥٢٦ و٦٦٤ و٦٦٥ و٨٨٣ و٨٨٦ و٨٨٧؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص٥٨ و٣٣٠ وج٢، ص٦٥٥.

وقيل ١٢٠ سنة.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

القرآن المجيد وعاصم بن عدي

لما نزلت آية الصدقة تقدّم المسلمون بصدقاتهم إلى النبي ﷺ، وكان عاصم من جملة المتصدّقين، فلمزهم المنافقون وقالوا: ما أعطى عاصم وغيره إلا رياء، فنزلت الآية٧٩ من سورة التوبة: ﴿الذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم ...﴾.

ونزلت فيه وفي غيره الآية ٦ من سورة النور: ﴿والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا انفسهم ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص٦١٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٠٨؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج٣، ص١٣٤ و١٣٥؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٧٥؛ *الاصابة*، ج٢، ص٢٤٦؛ *الاعلام*، ج٣، ص٢٤٨؛ *امتاع الاسماع*، ج١، ص٩٤ و٤٤٧ و٤٨١؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص١٣١؛ *تاريخ الإسلام* (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص١٤ و٧٢ و٧٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٤١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٨٧ و٥٠٨؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٦، ص٤٧٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص٤١٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٨٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٧٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤١٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٨٦ وج٦، ص١٥٩؛ *تفسير الطبري*، ج١٠، ص١٣٤ وج١٨، ص٦٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٦١٨، وج٤، ص١٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٧٦ وج٣، ص٢٦٨؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٣٨٤؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١١٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٥٥؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص٤٣ و٤٤؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص١٦٣٦؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٨٦ و٢٨٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٢، ص١٨٤؛ *الجرح والتعديل*، ج٦، ص٣٤٥؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٨٢؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٢٦٣ وج٥، ص٢١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٣٤٥ و٣٤٦ وج٣، ص٣٦٤ و٣٦٥ وج٤، ص١٧٤ و١٩٦؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٥٤؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٨٧ و١١٨؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٤٦٦؛ *العبر*، ج١، ص٣٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ←

العاص بن سهيل (أبو جندل)

هو أبو جندل العاصي، وقيل: العاص بن سهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبدود ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر القرشيّ، العامري.

صحابي، عُذّب وحُبس في الإسلام، واشترك في بعض الفتوحات.

أسلم بمكّة، فلمّا عَلِم به أبوه سجنه وقيّده، ومنعه من الهجرة إلى المدينة، فلمّا كان صُلح الحديبية فرّ إلى المدينة والتحق بالنبيّ ﷺ، فلما رآه أبوه عند النبيّ ﷺ ضرب وجهه، فقال له النبي ﷺ: اصبر واحتسب، فإنّ اللّه جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً.

في أيّام حكومة عمر بن الخطاب اشترك في فتوح الشام سنة ١٤هـ، وفي سنة١٥هـ اشترك في واقعة اليرموك، وسكن دمشق.

في أحد الأيّام شرب هو وجماعة الخمر في الشام، فَعَلِم أبوعبيدة بن الجراح، فكتب بذلك إلى عمر، فامره بإجراء الحدّ عليهم، فحدّه وحدّ زميلاً له.

ولم يزل يسكن الشام حتى تُوفّي بها أيّام طاعون عمواس سنة١٨هـ، وقيل: تُوفي سنة٢٣هـ، وقيل: استشهد باليمامة.

كان من المسلمين الذين وقعوا على صحيفة صُلح الحديبيّة الذي عُقِد بين المسلمين والمشركين في السادسة من الهجرة.

القرآن المجيد وأبو جندل

نزلت فيه الآية ٤١ من سورة النحل: ﴿والذين هاجروا في اللّه من بعد ما ظلموا

ص١٣٧ وج٣، ص٤٥٢؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢٩٤؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص١٨١ وج٦، ص٤٨٩؛ *لسان العرب*، ج١١، ص١٢٤ و٣١٩ وج١٤، ص١٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص١٤؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٢٠١؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٢؛ *المعارف*، ص١٨٤؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٣١؛ *نمونه بينات*، ص٥٥٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٥٦٩.

لنُبَوِّئَنَّهُم في الدنيا حسنة ... ﴾ .

ونزلت فيه أيضاً الآية ٤٢ من نفس السورة: ﴿الذين صبروا وعلى ربّهم يتوكّلون﴾ .

وشملته الآية ٢٥ من سورة الفتح: ﴿ولولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم ... ﴾ .[1]

عامر الأشجعيّ

هو عامر بن الأضبط الأشجعيّ.

أحد صحابة رسول الله ﷺ، قتله أحد المسلمين ظُلماً وعدواناً.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص٦٠٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج٤، ص٣٣ـ٣٥؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص١٦٠ و ١٦١؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣٤؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص١٧٠ و١٧٧ و١٧٨ وج٦، ص٢٠٨ وج٧، ص٩ و ٩٤ و ٩٨؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص٣٧١ و٣٧٣ و٤٠١ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص١٨٤؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٨ و٤٤٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٧٢ و٤٧٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص١٥٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٤٩٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص١١٥؛ *تفسير الطبري*، ج١٤، ص٧٤ وج٢٦، ص٦٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٢٧١ وج٥، ص١٠٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص١٩٧؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٢٠٥ و٢٠٦؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٧، ص١٣٤ـ١٣٧؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٣، *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٠، ص١٠٧ وج١٦، ص٢٧٦ و٢٨٥ و٢٨٧؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦٦؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص١١٨ وج٦، ص ٧٧؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٣٩٠؛ *الروض الانف*، ج٤، ص٣٩؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٩٢ و١٩٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٣٣٢ و٣٣٣ و٣٣٦؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٣٠؛ *صبح الأعشى*، ج١٤، ص٥ و٦؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦٦٧ و ٦٦٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٢٦ و ٣٠٠؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٧، ص٤٠٥؛ *العبر*، ج١، ص١٧؛ *العقد الثمين*، ج٨، ص ٣٣ و٣٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٠٤ و٢٠٦ و ٥٥٥ وج٣، ص٧٨؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٢٨ و ٣٢ وج٩، ص١١٩؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٧٤؛ *المغازي*، ج٢، ص٦٠٧ـ٦٠٩؛ *نسب قريش*، ص٤١٩ و٤٢٠؛ *نموذج بينات*، ص ٤٨٠؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٦٩٩.

القرآن الكريم وعامر الأشجعي

في السنة السابعة أو الثامنة من الهجرة وقبل فتح مكّة، أغزى النبي ﷺ أبا قتادة الأنصاريّ ومحلم بن جثامة الليثيّ إلى وادي إضم ـ وفيه تجتمع أودية المدينة المنورة ـ فلقيهم المترجم له على بعير له ومعه متاعة، فحيّاهم بتحية الإسلام، فامسكوا عنه، وكانت بينه وبين محلم عداوة وبغضاء من أيّام الجاهليّة، فحمل عليه محلم وقتله وأخذ بعيره ومتاعه، فرُفع الخبر إلى النبي ﷺ، فنزلت فيه وفي قاتله الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيّنوا ولا تقولوا لمن القى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عَرَضَ الحياة الدُّنيا ...﴾.[1]

عامر بن الطفيل

هو ابو علي عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامريّ، الجعفري، الغنوي، وأمّه كبشة بنت عروة الرحال.

احد رؤساء العرب وساداتهم في الجاهليّة، وزعيم بني عامر، وشاعرهم وفارسهم في زمانه.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش الجلالين ـ، ص٢٥٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٤٢؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٣، ص١٤؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٧٧؛ *الاصابة*، ج٢، ص٢٤٧ و٢٤٩ وج٣، ص٣٦٩ في ترجمة محلم بن جثامة؛ *البداية والنهاية*، ج ٤، ص٢٢٤ ـ ٢٢٦؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص ٤٥٤ و٤٥٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص٧٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٨٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٢٨؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٤٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١١، ص٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص ٥٤٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٥، ص ٣٣٦؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص١٩٩؛ *الروض المعطار*، ص١٤٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٤، ص ٢٨٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٢٣٣ و ٢٣٤؛ *مجمع البيان*، ج ٣، ص١٤٥؛ *المحبر*، ص١٢٢؛ *المغازي*، ج٢، ص ٧٩٧ وج٣، ص٩١٩؛ *نموذه بينات*، ص٢٣٣؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٥٨٣.

عُرف بين قومه بشجاعته وبطولته وكرمه، فكان مناديه ينادي في سوق عكاظ بمكّة: هل من جائع فنطعمه؟ أو راجل فنحمله؟ أو خائف فنؤمنه؟ ولد في نجد سنة ٧٠ وقيل: سنة٦٧ قبل الهجرة، ونشأ بها وتعلّم الفروسية وقال الشعر، ففاق أقرانه فيهما، وصار من أحذق العرب في ركوب الخيل وأجولهم على متونها حتى صار مضرب الأمثال فيه.

قاد قومه إلى جُملة من الغزوات والمعارك مع قبيلتي غطفان ومذحج، وذهبت إحدى عينيه في إحداها.

كان عقيماً لا يولد له، وكانت بينه وبين النابغة الذبياني ـ الشاعر ـ مهاجاة شديدة.

لما بزغ نور الإسلام وبُعث النبيّ الأكرم ﷺ كان شيخاً كبيراً ولم يُسلم، وكان من أشدّ خصوم النبيّ ﷺ والمسلمين.

بعد فتح مكّة وفد على النبيّ ﷺ بالمدينة المنوّرة، واجتمع به، وقال: يامحمد! مالي إن أسلمت؟ فقال ﷺ: لك ماللمسلمين وعليك ماعليهم، ثمّ قال: تجعل لي الأمر من بعدك؟ فقال النبي ﷺ: لا، ليس ذلك إليّ، إنّما ذلك إلى اللّه، يجعله حيث، يشاء، قال: فتجعلني على الوبر وأنت على المدر؟ قال ﷺ: لا، فقال: فماذا تجعل لي؟ قال ﷺ: أجعل لك أعنّة الخيل تغزو عليها، قال: أوليس ذلك إليّ اليوم؟

كان من الكفّار والمعاندين الذين لعنهم النبيّ ﷺ.

له ديوان شعر، وأكثر شعره في الفخر والحماسة، ومن شعره مفتخراً:

فأنّي وإن كنت ابن فارس عامر ... وسيّدها المشهور في كلّ موكب

فما سوّدتني عامر عن وراثة ... أبى اللّه أن أسمو بأمّ ولا أب

ولكنّني أحمي حماها وأتّقي ... اذاها وارمي من رماها بمنكب

ولم يزل يعادي النبي ﷺ ويقف في وجهه حتّى هلك وهو على كفره سنة ١١ هـ؛ وقيل: حوالي سنة ١٠ هـ، وله من العمر ٦٢ سنة.

القرآن العظيم وعامر بن الطفيل

اتفق المترجم له مع أربد بن ربيعة الكافر على اغتيال النبي ﷺ، وذلك بأن يدخل عامر على النبي ﷺ ويناقشه ويحادثه، ثم يدخل عليهما أربد فيضرب النبي ﷺ بالسيف ويغتاله، وفي الوقت المقرّر دخل عليهما أربد واخترط من سيفه شبراً فحبسه الله سبحانه وتعالى، فلم يستطع سلّه، فرأى النبي ﷺ أربد وما يصنع بسيفه، فقال ﷺ: اللّهم اكفنيهما بما شئت، فأرسل الله صاعقة على أربد فاحرقته، ولمّا رأى عامر ما جرى على صاحبه هرب وهو يقول: يامحمد! دعوت ربّك فقتل أربد، والله لأملأنّها عليك خيلاً جرداً وفتياناً مرداً، فقال النبي ﷺ: يمنعك الله تعالى من ذلك.

فنزل عامر في بيت امرأة سلوليّة وبات عندها، وأخذ يستعد للانتقام من النبي ﷺ، فأرسل الله ملكاً فلطمه بجناحيه وأسقطه على الأرض، فخرجت غدّة على ركبته كغُدّة البعير، فمكث في بيت السلوليّة وهو يقول: غُدّة كغدة البعير، وموت في بيت السلوليّة، ولم ينزل حتّى مات على ظهر فرسه كافراً يُريد الغدر بالمسلمين، وقبل أن يصل إلى قومه نزلت فيه وفي أربد وما أقدما عليه لاغتيال النبي ﷺ الآيات التالية من سورة الرعد:

الآية ٨ ﴿اللّهُ يَعلَمُ ما تحملُ كلُّ أُنثى ... ﴾.

والآية ١٠ ﴿سواءٌ منكم من أسرّ القول ومن جَهَرَ به ومن هو مستخف بالّيل وساربٌ بالنهار﴾.

والآية١٣ ﴿ويُرسلُ الصواعق فيُصيبُ بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال﴾.

والآية ١٤ ﴿له دعوة الحقّ والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلّا كباسط كفّيه إلى الماء ليبلغ فاهُ وما هو ببالغه ... ﴾.

وجاء يوماً إلى النبي ﷺ وقال: يامحمد! لأيّ شيء تدعونا؟ فقال النبي ﷺ: أدعوكم إلى الله، فقال: هل الله من ذهب أم فضة أم من حديد أم من خشب؟

فنزلت فيه سورة الإخلاص: ﴿قُل هو الله احدٌ * الله الصمدُ * لم يلد ولم يولد * ولم يكن لهُ كفواً احد﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص٦٠٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٢٣؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٨٤؛ *الاصابة*، ج٣، ص١٢٥؛ *الأعلام*، ج٣، ص٢٥٢؛ *الأغاني*، ج١٥، ص٥٢ و٥٣؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٥٤ و١٠٩ و٢٣٧ و٣٤٢؛ *تاريخ آداب اللغة العربية*، ج١، ص١٢٢ و١٢٣؛ *تاريخ الأدب العربي*، لبروكلمان، ج١، ص١١٧؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٢١٩ ـ ٢٢١؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، راجع فهرسته؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص٢٣٦ و ٢٣٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٥٤ و٣٥٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٧٠ و٤٣٨ و٤٧٨؛ *تاريخ گزيده*، ص١٥٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٧٢ و٧٩؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٨٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٣٧٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٥٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص١٠؛ *تفسير الطبري*، ج١٣، ص٨٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص١٧٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٥٠٧؛ *تفسير الميزان*، ج١١، ص٣٢٩ و٣٣٠؛ *تنوير المقباس*، ص٢٠٦؛ *ثمار القلوب*، ص٧٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٩، ص٢٩٦ و٢٩٧ وراجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٨٥ وراجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*، ص٤٤٨؛ *الحيوان*، راجع فهرسته؛ *خزانة الأدب*، ج١، ص٤٧١ ـ ٤٧٤؛ *الخصال*، ص٣٩٨؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٤٥٣ و٤٥٤؛ *دايرة المعارف فارسي*، ص١٦٥٦؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٥٢؛ *ربيع الأبرار*، ج٣، ص٤٦٩ و٤٨٣؛ *رغبة الأمل*، ج٢، ص١٧٦ وج٨، ص١٦٥ و٢٤٣؛ *الروض المطار*، ص٤١١؛ *ريحانة الأدب*، ج٤، ص٨٦؛ *سرح العيون*، ص١٦٢؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٢٧٣ و٢٧٤؛ *سمط اللآلي*، ص٨١٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص١٩٦ و١٩٧ وج٤، ص٢١٣ ـ ٢١٥؛ *الشعر والشعراء*، ص٦٩ و٧٠؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٣٨٢ ـ ٣٨٩؛ *طبقات الشعراء*، لابن سلام، ص٢٣؛ *العقد الفريد*، ج١، ص٧٣ و١٨٠ و١٨٣ وج٢، ص٢٣٠ وج٣، ص٩١ و١٢٨ وج٥، ص١٠٠ و١٠١ و١٤٢ وغيرها؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٦٣٣ و٦٤٢ و٦٤٣ وج٢، ص١٧١ و٢٩٨ و٢٩٩؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص١٥٦ و١٦٣ وج٣، ص٢١٩ وج٤، ص٣١ و٣٢ و٨٧؛ *الكشاف*، ج٢، ص٥١٩؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص١٧٤؛ *اللباب*، ج٢، ص٣٠٦؛ *لسان العرب*، ج٥، ص١٦٢ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٢٧؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٤٣٥؛ *المحبر*، ص١١٨ و١٣٥ و٢٣٤ و٣٠٣ و٤٧٢؛ *المعارف*، ص٥٣؛ *معجم شعراء المرزباني*، ص٢٢٢؛ *معجم المطبوعات*، ج٢، ص١٢٦٠ ←

عامر بن عبدالله (أبوعبيدة بن الجرّاح)

هو ابوعبيدة عامر بن عبدالله بن الجرّاح بن هلال بن اهيب بن ضبّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر القرشيّ، الفهري، المكّي، وأمّه أمّ غنم أميمة بنت جابر.

أحد اصحاب رسول الله ﷺ المشهورين، ومن السابقين إلى الإسلام، والعامّة يقولون: إنّه من العشرة المبشرة بالجنّة، واحد قادة وأمراء الجيوش الإسلامية الفاتحين.

ولد بمكّة قبل الهجرة النبوية باربعين سنة، وشهد وقائع بدر وأحد وبقية المشاهد مع النبي ﷺ، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنوّرة.

آخى النبي ﷺ بينه وبين ابي طلحة الانصاريّ وسالم مولى ابي حذيفة ومحمد بن مسلمة.

في ايّام حكومة ابي بكر كان من أمراء الجيش الإسلامي الذي فتح دمشق، وفي عهد عمر عيّنه قائداً عاماً للجيوش الإسلامية بعد ان عزل خالد بن الوليد.

كان لسوء حظّه من اعداء وخصوم الإمام امير المؤمنين عليه السلام، واحد أركان ظالميه، ومن اقطاب غاصبي الخلافة وتسليمها لغيره.

كانت تربطه بكلّ من ابي بكر وعمر مودّة وصداقة حميمة تجلّت بعد وفاة رسول الله ﷺ في سقيفة بني ساعدة، حيث اتخذوا كلّهم موقفاً واحداً ضد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

توفّي في طاعون عمواس ـ وهي مدينة بين الرّملة والقدس بفلسطين ـ سنة ١٨هـ، وقيل: سنة ١٧ هـ، وقيل: توفّي بفحل ـ مدينة بالقرب من بيت المقدس ـ وقيل: قبره ببيسان في قرية عمتا بين حوران وفلسطين، وعاش ٥٨ سنة.

→

و١٢٦١؛ *معجم المؤلفين*، ج٥، ص٥٤؛ *الغاري*، ج١، ص٣٤٧ و٣٤٨ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٦٤ وج٣، ص٩٠٧؛ *المؤتلف والمختلف*، للآمدي، ص٢٣٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١١٧٣؛ *نسب قريش*، ص١٩٩؛ *نمونه بينات*، ص٤٦٢ و٤٦٣ و ١٨٩٠ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٥٧٨ و٥٧٩.

روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث، وروى عنه جماعة.

القرآن الكريم وأبو عبيدة بن الجراح

بعد مقتل أبيه ـ وهو كافر ـ في يوم بدر وقيل في معركة أحد نزلت فيه الآية ٢٢ من سورة المجادلة: ﴿لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون من حادَّ الله ورسوله ولو كانوا آباءَهُم او ابناءهم او إخوانهم او عشيرتهم ...﴾.[١]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص ١٢٠؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ، ص ٦٢٧؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٣٤٩؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٣، ص ٢ ـ ٤؛ *اسد الغابة*، ج ٣، ص ٨٤ ـ ٨٦؛ *اشهر مشاهير الإسلام*، ج ٣، ص ٥٠٤ ـ ٥٢٤؛ *الاصابة*، ج ٢، ص ٢٥٢ ـ ٢٥٤؛ *الأعلام*، ج ٣، ص ٢٥٢؛ *الأغاني*، ج ١٥، ص ١١٢؛ *الانس الجليل*، ج ١، ص ٢٤٦؛ *البدء والتاريخ*، ج ٥، ص ٨٧؛ *البداية والنهاية*، ج ٧، ص ٩٤ وراجع *فهرسته*؛ *البيان والتبيين*، ج ٣، ص ١٥٠؛ *تاريخ الإسلام* (*السيرة النبوية*)، راجع *فهرسته* و(*المغازي*)، راجع *فهرسته* و(*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص ١٧١ ـ ١٧٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١ راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الخلفاء*، ص ١٤٧؛ *تاريخ الخميس*، ج ٢، ص ٢٤٤؛ *تاريخ الدول الإسلامية*، ص ٧٦؛ *تاريخ الطبري*، ج ٣، ص ٢٠٢؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ٢، ص ٧٣؛ *التاريخ الكبير*، *للبخاري*، ج ٦، ص ٤٤٤ و ٤٤٥؛ *تاريخ گزيده*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٣٢٥ ـ ٣٣٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٢٨٥ وج ٢، ص ١٨٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٨، ص ٢٣٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٩، ص ٢٧٦ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٤، ص ٣٣٠؛ *تقريب التهذيب*، ج ١، ص ٣٨٨؛ *تنقيح المقال*، ج ٢، ص ١١٤ وج ٣، (*قسم الكنى*)، ص ٢٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ٢، ص ٢٥٩؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج ٧، ص ١٦٠ ـ ١٦٨؛ *تهذيب التهذيب*، ج ٥، ص ٦٣ و ٦٤؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج ١، ص ١٣ و ١٤؛ *تهذيب الكمال*، ج ٢، ص ٦٤٥؛ *ثمار القلوب*، ص ١١٢؛ *جامع الاصول*، ج ٩، ص ٥ ـ ١٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٧، ص ٣٠٧ وراجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج ٦، ص ٣٢٥؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ١٧٧؛ *جمهرة النسب*، ص ١٢٥؛ *حلية الأولياء*، ج ١، ص ١٠٠ ـ ١٠٢؛ *حياة الصحابة*، ج ١، ص ٢٧٢ وج ٢، ص ٧١ و ٧٨ و ٨٨ و ١٠٦ و ١٢٤ و ١٣٦ و ٣٠٨ وج ٣، ص ٥٩ وج ٤، ص ٢٧٣؛ *الخصال*، ص ٤٦٥ و ٤٩٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ١٨٤ و ٤٦٩؛ *دائرة المعارف الإسلامية*، ج ١، ص ٣٧٦؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ٢، ص ٢٤٤ و ٢٤٥؛ *الدر المنثور*، ج ٦، ص ١٨٦؛ ←

عامر بن فهيرة

هو أبو عمرو، وقيل: أبوعمر عامر بن فهيرة التيمي، وقيل: التميمي، وقيل: العنزي، وقيل: الأزدي، وفهيرة أمّه.

صحابيّ، وأحد السابقين إلى الإسلام، وكان أسود اللون.

→

دول الإسلام، ص٧؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٣٩٠ وج٢، ص١٣ و١٩٢ و٣٠٢؛ *الروض الانف*، ج٥، ص٢١ وج٧، ص ٤٩٤؛ *الروض المعطار*، ص٤١٥ وراجع *فهرسته*؛ *الرياض النضرة*، ج٢، ص٣٠٧؛ *ريحانة الادب*، ج٧، ص١٩٣ و١٩٤؛ *سيراعلام النبلاء*، ج١، ص٥ـ٢٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٢ و١٧٧ و١٩٢ و٢٢٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٦٩ و٣٥٢ وج٢، ص١٥١ وج٤، ص٢٧٢ وغيرها؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٢٩؛ *صبح الأعشى* راجع *فهرسته*؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٣٦٥ـ٣٦٩؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٢٧ و٣٠٠؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٤٠٩ـ٤١٥ وج٧، ص٣٨٤ و٣٨٥؛ *الطبقات الكبرى*، للشعراني، ج١، ص٢٣؛ *العبر*، ج١، ص١٦ و١٧؛ *العقد الثمين*، ج٥، ص٨٤؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٢٧٣ وج٢، ص١٠٥ و١٥٨؛ *عيون الأخبار*، ج١، ص١٤٢ وج٣، ص٢٣؛ *الغارات*، ج٢، ص٧٤٨؛ *فتوح البلدان*، ص١١٦ و١٢٢ و١٢٧ وبعدها؛ *فضائل الصحابة*، ج٢، ص٧٣٨ـ٧٤٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٣٢٥ـ٣٣٢ وراجع *فهرسته*؛ *الكشاف*، ج٤، ص٤٩٧؛ *كشف الاسرار*، راجع *فهرسته*؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص ٦٢؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص١١٥ و١١٦؛ *اللباب*، ج٢، ص٤٤٨؛ *لسان العرب*، راجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣، ص٦٢٠ و٦٢١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٦٩ و٢٧١ و٢٧٢ و٢٧٣ و٢٩٥ و٣٣٣ و٤٤٨ و٤٦٠؛ *المحبر*، ص٧١ و٧٥ و١١٨ و١٢٠ و٤٧٤؛ *المخلاة*، ص١٢٦؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٢١٥؛ *مراصد الاطلاع*، ج٢، ص٩٦٠؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣١٥؛ *مشاهير علماء الامصار*، ص٨ و٩؛ *المعارف*، ص١٤٤؛ *معجم البلدان*، ج٤، ص١٥٣ و١٥٨؛ *معجم رجال الحديث*، ج٩، ص١٩٩؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *الورد*، ج١، ص١٣١؛ *الموسوعة الإسلامية*، ج٣، ص ١٣٠ و١٣١؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣٦؛ *نسب قريش*، ص٤١٠ و٤٤٥؛ *نمونه بينات*، ص٧٨٩؛ *نهاية الارب في فنون الادب*، ج١٩، ص ٣٥٤؛ *نهاية الارب في انساب العرب*، ص٥٦؛ *هدية الأحباب*، ص٢٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٥٧٥ و٥٧٦؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٦٥٢ و٦٧٨ و٦٨٠ و٧٦٢ و٧٩٨.

كان مملوكاً للطفيل بن عبدالله الأزدي، أخي عائشة بنت أبي بكر، وكان أحد موالي أبي بكر.

كان من السابقين إلى الإسلام، وعانى الكثير من التعذيب والاضطهاد من المشركين، فاشتراه أبو بكر ثم اعتقه، وصار راعياً لأغنامه.

هاجر مع النبي ﷺ من مكّة إلى المدينة، وشهد معه واقعتي بدر وأحد. آخى النبي ﷺ بينه وبين الحارث بن أوس بن معاذ.

كان من جملة كتّاب النبي ﷺ.

استشهد يوم بئر معونة في السنة الرابعة من الهجرة، وله من العُمر ٤٠ سنة، قتله ربيعة بن أبي البراء، وقيل: عامر بن الطفيل.

القرآن المجيد وعامر بن فهيرة

شملته الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وانذر به الذين يخافون ان يحشروا إلى ربّهم ...﴾.

و الآية ١١٠ من سورة النحل: ﴿ثم إنّ ربّك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا...﴾.

و الآية ٢٠ من سورة الفرقان: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ...﴾.[1]

---

١ ـ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ، ص٦٠٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة*، ج٣، ص٧ ـ ٩؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٩٠ و ٩١؛ *الاصابة*، ج٢، ص٢٥٦؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص١٩٣؛ *البداية والنهاية*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص١٣٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٤٣٧ و (المغازي)، ص٢٤٠ و ٢٥٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٢٤ و ٣٥٤؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤١١ و ٤٢١ و ٤٣٨؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٨٧؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص٦٩؛ *الثقات*، ج٣، ص٩٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٣، ص١٨ وراجع *فهرسته*؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٨٦؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١٠٩ و ١١٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٩١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٧٧ و ٣٤٠ وج٢، ص١٣٠ وج٣، ص١٩٤ و ١٩٦؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٢٤؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص ٩٢؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٤٣٢ و ٤٣٣؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٤١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ *العبر*، ج١، ص٧؛ *العقد الثمين*، ج٥، ص٨٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٨ و ١٠٤ و ١٧١ و ١٧٢؛ ←

عبادة بن الصامت

هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن قوقل، وقيل: قوفل الأنصاري، الخزرجي، السالمي، المدني، وأمّه: قرّة العين بنت عبادة بن نضلة.

من مشاهير صحابة النبي ﷺ.

أسلم وشهد العقبة الأولى والثانية، وشهد بدراً وأحداً والخندق وبقيّة المشاهد مع النبيّ ﷺ.

كان نقيب قومه.

آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي، وعيّنه النبي ﷺ على بعض الصدقات.

كان من الذين جمعوا القرآن الكريم في حياة النبي ﷺ.

أرسله عمر بن الخطاب أيّام حكومته إلى الشام ليُعلّم أهلها القرآن ويفقّههم في الدين، فاقام بحمص مُدّة ثم انتقل إلى فلسطين ليقضي بين الناس، فكان أوّل من تولّى القضاء بها.

تكدّر الصفو بينه وبين معاوية بن أبي سفيان ـ وهو يومئذ والي عُمر على بلاد الشام ـ فقال يوماً لمعاوية: لا أساكنك بارض واحدة أبداً، ورحل إلى المدينة، فلمّا عَلِم عُمر بخبره قال له: ارجع إلى مكانك، وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليه.

له أدوار ومواقف مُهمّة في الفتوحات الإسلامية.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

→

كشف الأسرار، ج٣، ص٣٦١ وج٤، ص١٣٨ وج٥، ص٦٨٠ وج٧، ص٢٢ وج٩، ص١٥٠ وج ١٠، ص٥١٧؛ *لسان العرب*، ج١، ص٥٩٧ وج ٥، ص٦٦ وج٦، ص٢٧٨ وج ١٠، ص٢٨٩ وج ١٢، ص٤٧٩؛ *مجمع الرجال في ترجمة الحارث بن أوس*، ج٢، ص٧٠ وج٣، ص٢٣٩؛ *المحبر*، ص٧٣ و١١٨ و١٨٣ و٢٨٨؛ *المغاري*، ج١، ص١٥٥ و٣٤٩ و٣٥٢؛ *نموذه بنيات*، ص٣٣٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٥٨٠ و٥٨١؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص٢٣٩.

تُوفّي بالبيت المقدّس، وقيل: بالرملة، وقيل: بقبرص سنة ٣٤هـ، وقيل: سنة٣٢هـ، وقيل: سنة٤٥هـ، وله من العمر٧٢ سنة.

القرآن العزيز وعبادة بن الصامت

كان له حلفاء من اليهود، فلمّا خرج النبي ﷺ يوم الأحزاب لمقارعة المشركين قال عُبادة: يانبيّ اللّه! معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد رأيت أن يخرجوا معي، فاستظهر بهم على العدوّ، فنزلت فيه الآية٢٨ من سورة آل عمران: ﴿لا يتّخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من اللّه في شيء ...﴾.

قال يوماً للنبي ﷺ: يارسول اللّه! إنّ اليهود كثيرون، ولهم نفوذ وسطوة، وهم حلفاء لي، ولكنّي لا أعتمد عليهم، واعتمادي على اللّه وعليك، فنزلت الآية ٥١ من سورة المائدة: ﴿يأيّها الذين آمنوا لا تتّخذوا اليهود والنصارى اولياء ...﴾.

كان بينه وبين بني قينقاع اليهود حلف، فلمّا حاربوا النبي ﷺ تبرّأ عبادة منهم ومن حلفهم، فنزلت فيه الآية ٥٦ من نفس السورة: ﴿ومن يتولَّ اللّه ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب اللّه هُمُ الغالبون﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٣٧٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٨٨؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٢، ص٤٤٩ ـ ٤٥١؛ *اسدالغابة*، ج٣، ص١٠٦ و١٠٧؛ *الاصابة*، ج٢، ص٢٦٨ و٢٦٩؛ *الاعلام*، ج٣، ص٢٥٨؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٢٥١ و ٢٧٠؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١١٥؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بهجة الآمال*، ج٥، ص١٠٦ ـ ١٠٨؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص١٩١؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص١٢٥ و١٤٧ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٣١٧ و٤٢٢ ـ ٤٢٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٢١ و٤٦٨ و٥٠٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٤٦ و٤١٧ و٤٣٢ و٤٤٥ و٥٤١ و٥٧٦ و٥٨٨؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٦، ص٩٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص١٤٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٩٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٥٠٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٤٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص١٧٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٧٢؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٣٠٦؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٣٩٥؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ←

العبّاس بن عبدالمطلب

هو أبو الفضل العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصي بن كلاب القرشي، المكّي، وأمه نتيلة بنت خباب الخزرجيّة.

أحد أعمام رسول الله ﷺ، ومن فضلاء صحابته وساداتهم، وجدٌّ خلفاء الدولة العباسيّة.

→

ص١٢٥؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٥٦ و٢٥٧؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٧، ص٢٠٩ـ٢١٧؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص٩٧ و٩٨؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٤٩؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٦٥٥؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٩٢ و١٩٣؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٠٢ و٣٠٣؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١، ص١١٩ـ١٢٥ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٦، ص٩٥؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٣٣٤؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٥٤؛ *حسن المحاضرة*، ج١، ص٨٩؛ *الخصال*، ص٤٩٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٨٨؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٤٧٣ و٤٧٤؛ *الدرجات الرفيعة*، ص ٣٦٢؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص٢٩٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الإسلام*، ص١٩؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٢٤٠ وج٢، ص٤١٩ و٤٢٤ وج٣، ص ٧٣؛ *رجال الطوسي*، ص ٢٣؛ *الروض المعطار*، ص٥٥٣؛ *الزيارات*، ص ٣٣؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٤٥؛ *سير أعلام النبلاء*، ج٢، ص٥ـ١١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٨٦ و٩٧ و١٠٧ و٣٥١ وج٣، ص٥٢ و٥٣؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٤٠ و٦٢؛ *صبح الأعشى*، ج٣، ص٣٣٧؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٩٩ و٣٠٢؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٥٤٦ وج٧، ص٣٨٧؛ *العبر*، ج١، ص٢٦؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص١٠٨ وراجع فهرسته؛ *الغارات*، ج٢، ص٤٤٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٤٩٢ وج٣، ص٩٥ و١٥٣؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٧٥٥ وج٣، ص١٤٢ وج٥، ص٤٨١ وراجع فهرسته؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص٩١؛ *لسان العرب*، ج١، ص٧٦٩ وج٣، ص١٨٢ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٣١؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٣١٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٩٧؛ *المحبر*، ص ٧١ و٢٧٠ و٢٧٢ و٤٢٣؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨٩؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٥١؛ *المعارف*، ص١٤٧؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *منهج المقال*، ص١٨٨؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص ٩١؛ *نمونه بينات*، ص٢٩٠؛ *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*، ص٣٦١؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٦١٨ و٦١٩؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص ٢١٨.

عُرف بسَداد الرأي وغزارة العقل وكثرة الجود والكرم، فكان يُطعم الحُجّاج في موسم الحجّ، وأعتق سبعين عبداً.

كان في الجاهليّة من زعماء قريش ورؤسائهم، وكانت إليه عمارة المسجد الحرام وسقاية الحاج.

كان من أثرياء مكّة ومن المرابين المعروفين فيها.

شهد ـ وهو كافر ـ بيعة العقبة مع النبي ﷺ عندما بايعته الأنصار، وفي غزوة بدر الكبرى كان إلى جانب المشركين يحارب المسلمين، فأسروه وشدّوا وثاقه وجاءوا به إلى النبي ﷺ، ففدى نفسه ثم أسلم، ويُقال: إنه اسلم قبل هجرة النبي ﷺ من مكّة إلى المدينة، وكان يكتم إسلامه، ويكتب إلى النبي ﷺ أخبار قريش وغيرهم من المشركين المتواجدين في مكّة.

هاجر إلى المدينة، وشهد مع النبي ﷺ فتح مكّة وواقعة حنين.

قال أشعاراً في مدح النبي ﷺ، فلما أسمعها النبي ﷺ قال: لا فضّ اللّه فاك.

أعطاه النبي ﷺ مواضع من الشام والعراق وهجر، وكتب له كتاباً فيها، ولكنّ عمر بن الخطّاب مزّق ذلك الكتاب.

كان له عشرة من الذكور سوى الإناث، قال له النبي ﷺ يوماً: ويلٌ لذرّيتي من ذرّيتك!

روى عن النبي ﷺ روايات وروى عنه جماعة.

بعد وفاة النبي ﷺ ولمّا غصب القوم الخلافة من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام واجلسوه في داره وغصبوا فاطمة الزهراء عليها السلام حُقوقها لم يحرّك العباس ساكناً، ولم يدافع عنهما وعن مظلوميتهما.

فقد بصرهُ في أواخر حياته، ولم يزل حتّى تُوفّي بالمدينة المنورة في الثاني عشر من رجب، وقيل: من شهر رمضان سنة ٣٢هـ، وقيل: سنة ٣٤هـ، وقيل: سنة ٣٣هـ، وصلّى عليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ودُفن بالبقيع، وله من العمر ٨٨ سنة، وكان أسنّ من النبي ﷺ بسنتين أو ثلاث سنين.

القرآن الكريم والعباس بن عبدالمطلب

كان هو وخالد بن الوليد شريكين في الجاهليّة؛ يُسلِّفان في الرّبا، فلمّا ظهر الإسلام كان لهما أموال طائلة في الرّبا، فنزلت فيه وفي خالد، وقيل: فيه وفي عثمان بن عفان الآية٢٧٨ من سورة البقرة: ﴿يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الرّبا إن كنتم مؤمنين﴾. فقال النبي ﷺ: ألا انّ كلّ ربا من ربا الجاهلية موضوع، وأوّل ربا أضعه ربا العبّاس بن عبدالمطلب.

وبعد ان أُسر في واقعة بدر اخبر الله النبي ﷺ بان للعبّاس دفيناً من ذهب، فبعث الإمام امير المؤمنين عليه السلام فاخرجه من عند زوجته أُمّ الفضل. فلمّا احضر الإمام عليه السلام الذهب قال العباس: افقرتني يا ابن أخي! فنزلت فيه الآية ٧٠ من سورة الأنفال: ﴿يا ايّها النبيُّ قل لمن في ايديكم من الاسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ...﴾.

والآية٧٢ من نفس السورة: ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكمُ النصرُ ...﴾.

عندما اسره المسلمون يوم بدر قال: يا معشر المسلمين! ان كنتم أسلمتم وهاجرتم وجاهدتم قبلنا، ولكن اعلموا بأننا عمّرنا المسجد الحرام وتولينا سقاية الحاج، فنزلت جواباً له الآية١٧ من سورة التوبة: ﴿ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر ...﴾.

ونزلت فيه الآية ١٩ من نفس السورة: ﴿اجَعَلْتُم سقايَة الحاجّ وعِمارة المسجد الحرام كمن آمن باللهِ واليومِ الآخرِ وجاهَدَ في سبيل الله ...﴾

ونزلت فيه الآية٣٤ من سورة هود: ﴿ولا ينفعكم نصحي إن اردتُ ان انصحَ لكم إن كان الله يُريدُ ان يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾.

و الآية٧٢ من سورة الإسراء: ﴿ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضلُّ سبيلاً﴾.

نزلت فيه وفي جماعة من بني هاشم الآية ٨ من سورة الممتحنة: ﴿لا ينهاكم الله عن

الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرّوهم وتقسطوا إليهم ... ﴾ .[1]

---

١ . *الاختصاص*، ص٥٧؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٤٧١ و٤٧٣ و٤٧٤؛ *اسباب النزول*، الواحدي، ص٧٩ و١٩٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٣، ص٩٤ ـ ١٠٠؛ *اسدالغابة*، ج٣، ص١٠٩ ـ ١١٢؛ *الاصابة*، ج٢، ص٢٧١؛ *الاعلام*، ج٣، ص٢٦٢؛ *الأغاني*، ج١٩، ص٨١ وراجع *فهرسته*؛ *انساب الأشراف*، ج٣، ص١ ـ ٤٢؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٠٤؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص١٦١ و ١٦٢ و١٦٨؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٣١٢ و٤٨٨ و٥٦٥؛ *بهجة الآمال*، ج٥، ص١١٠ ـ ١١٤؛ *البيان والتبيين*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص ٢٤٤؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، راجع *فهرسته* و(المغازي)، راجع *فهرسته* و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٣٧٣ ـ ٣٧٨؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص٢٨٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص١٦٥؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص٣٥٣؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص٢؛ *تاريخ گزيده*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ اليعقوبي*، راجع *فهرسته*؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٥، ص١٩٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٩٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٣٣٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٠٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٩٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص١٨٩ و١٩٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٥٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٢٠١؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣٢٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١٠، ص٦٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري*ﷺ، ص١٧ و٢٠ و٢١٠؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص٨٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٤٨٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٦، ص١١ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص١٦٤ ـ ١٦٩؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٣، وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣٣٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٢٠٣ و٢١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص١٩٣ و١٩٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٣٩٧ و٣٩٨؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٢٦ ـ ١٢٨؛ *تنوير المقباس*، ص١٥٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٥٧ ـ ٢٥٩؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٧، ص٢٢٩ ـ ٢٥٣؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص١٠٧ و١٠٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥٢ و ٥٣؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٦٥٨؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٨٨؛ *ثمار القلوب*، ص٨٩ و٦٧٧؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٤٣٢؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٨، ص٩١ وراجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج٦، ص٢١٠؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص ٣٦٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٧؛ *جمهرة النسب*، ص٢٨؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص١٢٩ ←

. . . . . .

→

و٤٩٩ وج٢، ص٧٥ و٩٧ و٣٥٢ و٤٨١ وج٤، ص٩٨؛ *الخصال*، ص٣٦٣ و٤٨٧؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٨٩؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ١١، ص٤٨٣ و٤٨٤؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٦، ص٩١؛ *دايرة المعارف فارسي*، ص١٦٥٩؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٧٩ـ ٩٩؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢١٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الإسلام*، ص١٨؛ *ذخائر العقبى*، ص١٨٦ـ ٢٠٧؛ *ربيع الأبرار*، راجع *فهرسته*؛ *رجال البرقي*، ص٢؛ *رجال الحلي*، ص١١٨؛ *رجال ابن داود*، ص١١٤؛ *رجال الطوسي*، ص٢٣ و٤٦؛ *رجال الكشي*، ص١١٣؛ *الروض الانف*، ج١، ص٤٣٠ وج٢، ص١٩٥ وج٥، ص٨٣ و٢٠٧؛ *الروض المعطار*، ص١١٦ و١١٨ و١٥٠ و١٥١ و٢٩٣ و٤١٧؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٤٨ـ ١٥٠؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٧٨ـ ١٠٣؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص٣١٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، راجع *فهرسته*؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٣، ص٥٤٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص١١٣ و١١٤ و١٨٩ وج٢، ص٨٢ و٨٤ و٢٨١ و٣٠١ و٣٢٠ وج٤، ص٤٢ و٨٥ و٣١٢؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٣٨؛ *شرح الأخبار*، ج٣، ص٢٣٢ـ ٢٣٤؛ *صبح الأعشى*، راجع *فهرسته*؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٥٠٦ـ ٥١٠؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٣؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٢، ص٢٤٥ـ ٢٤٧ وج٤، ص٥ـ ٣٣؛ *العبر*، ج١، ص٢٤؛ *العقد الثمين*، ج٥، ص٩٣؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٢٩٢ و٢٩٣؛ *الغارات*، ج١، ص٤٢ و٤٧ و٣١٦ وج٢، ص٥٠٨ و٦١٨ و٧٥٢؛ *فضائل الصحابة*، ج٢، ص٩١٥ـ ٩٤٩؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٨٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص١٣٦ وراجع *فهرسته*؛ *الكامل*، للمبرد، راجع *فهرسته*؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢٥٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص٥٥٢ و٥٥٣ وج٤، ص١٠٢ و١٠٣ وج١٠، ص٤٤٨ و٤٤٩ وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، راجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٤٠؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٢٣ و٢٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص٢٤٧؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع *فهرسته*؛ *المحبر*، ص١٦ و١٦٢ و١٦٥ و٢٩٦؛ *المخلاة*، ص١٣١ و٢١٥؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨٥ و٨٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص٧٠ـ ٧٣؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٩؛ *المعارف*، ص٧٢؛ *معجم رجال الحديث*، ج٩، ص٢٣٢ـ ٢٣٥؛ *معجم شعراء المرزباني*، ص٢٦٢؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٢؛ *منهج المقال*، ص١٨٨؛ *مواهب الجليل*، ص٢٤٣؛ *الورد*، ج١، ص١٩؛ *الموسوعة الإسلامية*، ج٦، ص٣٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١١٧٥؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٨٩؛ *نسب قريش*، ص١٨ و٢٢٠ و٢٤٠ و٢٦٦؛ *نقد الرجال*، ص١٧٩؛ *نكت الهميان*، ص١٧٥ـ ١٧٨؛ *نمونه بينات*، ص١٠٣ و٣٩٦ و٣٩٧ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٥٨ و٥٠٥؛ *نهاية الارب*

←

عبدالرحمن بن أبي بكر

هو أبوعبدالله، وقيل: أبومحمد، وقيل: أبوعثمان عبدالرحمن ابن أبي بكر، عبدالله بن أبي قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشيّ، التيمي، المكي، المدني، وأمّه أمّ رومان بنت عامر بن عُويمر، كان قبل أن يسلم يُدعى عبدالكعبة، وقيل: عبدالعزّى، ولمّا أسلم سُمّي بعبد الرحمن.

صحابيّ، محارب شجاع، وأحد الرماة المعروفين.

كان أكبر أولاد أبي بكر، وعُرف عنه أنّه كان كثير الدعابة.

قبل أن يتشرّف بالإسلام شارك الكفّار في واقعتي بدر وأُحد، وأسلم في صلح الحديبية، وشهد معركة اليمامة مع خالد بن الوليد؛ كان يسكن المدينة المنوّرة، ويتاجر بلاد الشام.

شهد حرب الجمل إلى جانب أخته عائشة التي جهّزت جيشاً لمحاربة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام في البصرة.

طلب معاوية بن أبي سفيان من مروان بن الحكم أن يأخذ البيعة منه إلى ابنه يزيد، فقال عبدالرحمن: جئتم بها هرقليّة تبايعون لأبنائكم! وأبىٰ ذلك، فبعث له معاوية مائة الف درهم ليغريه على البيعة، فردّها عبدالرحمن وقال: لا أبيع ديني بدُنياي.

كان في الجاهليّة يتغزّل بليلى بنته الجودي الغسانيّة، وكان أبوها أميراً على دمشق، وبعد فتح الشام تزوّجها.

توفّي فجاة بمكان اسمه حبش أو حبشي على بعد عشرة أميال من مكّة سنة ٥٣هـ، وقيل: سنة٥٥هـ، وقيل: سنة ٥٦هـ، وقيل: سنة ٥٨هـ، وحُمل إلى مكّة ودُفن بها، وقفت عليه أُختُه عائشة وقالت: اما والله! لو حضرتك لدَفنتك حيث مُتَّ! ولو حضرتك ما بكيتك!

→

في فنون الادب، ج١٩، ص٤٤٩؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص١٣٨ و١٣٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٦، ص٦٢٩ـ٦٣٣؛ *الرفا باحوال المصطفى* صلى الله عليه وآله، راجع فهرسته.

تزوّج الإمام الحسن المجتبى عليه السلام من ابنته حفصة.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

القرآن الكريم وعبدالرحمن بن ابي بكر

كان أبواه يطلبان منه أن يعتنق الإسلام، ويقولان له: أسلم كما أسلمنا واطع اوامر الله، فنزلت فيه الآية ٧١ من سورة الأنعام: ﴿قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرُّنا ونُردُّ على اعقابنا بعد إذ هدانا الله ...﴾.

بعد أن الحّ عليه أبواه بان يسلم، اقف بهما، فنزلت فيه الآية ١٧ من سورة الأحقاف: ﴿والذي قال لوالديه أفٍّ لكما اتعدانني ان أُخرج وقد خلَت القرونُ من قبلي ...﴾.

وبعد أن أسلم نزلت فيه الآية ١٩ من نفس السورة: ﴿ولكلٍّ درجاتٌ ممّا عملوا وليوفّيهُم اعمالهم ...﴾.[١]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص٢٢٦؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص ١٠٠ و ١٠١؛ *اسباب النزول*، للسيوطي-آخر *تفسير الجلالين*-، ص ٦٢٢؛ *الاستيعاب* -حاشية *الاصابة*-، ج٢، ص ٣٩٩-٤٠٢؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٣٠٤-٣٠٦؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٠٧ و٤٠٨؛ *الاعلام*، ج٣، ص٣١١ و ٣١٢؛ *الأغاني*، ج١٦، ص٩٥-٩٨؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص١٣ و ٨٠ وج٦، ص٧؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص ٨٨ وراجع فهرسته؛ *تاريخ الإسلام* (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص١٥٥ و ٢٦٥-٢٦٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٨٦ و ٥٧٠ وج٣، ص٢٣ و ٢٤؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٥؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص ٢٣٧؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج٢، ص١٠٢؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٥، ص ٢٤٢؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٧٤ و٢٣٦ و ٢٦٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٢٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٩، ص٢٧٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٥٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص ٦١؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص١٧٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٣٩٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص ٨٤؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص١٤؛ *تفسير الطبري*، ج٢٦، ص١٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٥٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٨، ص٢٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٩٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص١٥٨ و ١٦٠؛ *تفسير الميزان*، ج١٨، ص٢٠٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص١٥؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص ٤٧٤؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص ١٣٧؛ *تنوير المقباس*، ص٤٢٤؛ *تهذيب الأسماء* ←

عبدالرحمن بن عوف

هو أبو محمد عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب القرشيّ، الزهري، المدني، وأمّه الشفاء بنت عوف.

أحد صحابة رسول الله ﷺ، عُرف بالشجاعة والكرم.

→

واللغات، ج١، ص٢٩٤ و٢٩٥؛ *تهذيب التهذيب*، ج٦، ص ١٣٣ و١٣٤؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص ٧٤؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٧٧٨؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٤٥؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٤٤٢؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٦، ص١٩٧ و١٩٨ وراجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص٢٤٧؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٣٧؛ *جمهرة النسب*، ص ٨٠؛ *حسن المحاضرة*، ج١، ص٩١؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٢٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٥٦٠؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٤١؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص١٩٣ وج٣، ص ١٣٢؛ *رجال الطوسي*، ص٢٣؛ *الروض المعطار*، ص ٩٢ و١٣٨ و١٣٩؛ *الزيارات*، ص٨؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١١٦؛ *سير أعلام النبلاء*، ج٢، ص٤٧١ـ٤٧٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٢٩١؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٥٩؛ *صبح الأعشى*، ج٤، ص٢٥٦؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٢٣٨ و٢٣٩؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٨ و١٨٩؛ *العبر*، ج١، ص٤١؛ *العقد الثمين*، ج٥، ص٣٧٠؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *عيون الأخبار*، ج٤، ص١١٤ و١١٥؛ *فتوح البلدان*، ص٤٤٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص٥٠٦ـ٥٠٨ وراجع *فهرسته*؛ *الكامل*، للمبرد، ج٢، ص٤٤؛ *الكشاف*، ج٤، ص٣٠٣ و٣٠٤؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٣٩٥ وج٤، ص١٢٢ وج٨، ص٢٠ وج٩، ص١٥٢؛ *لسان العرب*، ج٩، ص٧ و٣٤٥ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٥٤؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص١٣٢؛ *مجمع الرجال*، ج٤، ص ٧١؛ *المحبر*، ص١٠٢ و٤٤٩؛ *مختار الأغاني*، ج٥، ص٢٧١؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٦؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٠٦؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص١٥؛ *المعارف*، ص١٠١ و١٠٢؛ *معالم الإيمان*، ج١، ص١٠٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج٩، ص٢٩٣؛ *المغازي*، ج١، ص٢٥٧ وج٢، ص٦٩٥؛ *منهج المقال*، ص١٩٠؛ *مواهب الجليل*، ص٦٦٨؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٤٤؛ *نسب قريش*، ص٢٧٦؛ *نقد الرجال*، ص١٨٣؛ *نمونه بينات*، ص٣٤٠ و٧١٣ و٧١٤؛ *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*، ص١١٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٨، ص١٦٠ـ١٦٢؛ *الوفا بأحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص٢٧٩ وج٢، ص٧٨٢؛ *وفيات الأعيان*، ج٣، ص٦٩ و٧٠.

وُلد قبل الهجرة بأربعة وأربعين سنة، وكان يُدعى عبدالكعبة، ولمّا أسلم سمي بعبدالرحمن، وكان أبرص.

كان في الجاهليّة مختصاً بأبي بكر بن أبي قحافة.

أسلم وشهد بدراً وأحداً وبقيّة المشاهد مع النبي ﷺ، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة.

آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري.

كان من تجار وأثرياء زمانه، ترك ثروة طائلة بعد موته.

بعد وفاة النبي ﷺ صار من أركان سقيفة بني ساعدة في بيعة أبي بكر. وفي عهد عمر بن الخطاب كان على ميمنة الجيوش الإسلامية التي افتتحت القدس، وكان أحد الستة الذين رشّحهم عمر للخلافة من بعده.

وبعد موت عمر قام باخذ البيعة لعثمان ابن عفان، وكان من أوائل المبايعين له، فاخذ عثمان يغدق عليه الأموال الكثيرة.

توفّي بالمدينة المنورة سنة٣٢هـ، وقيل: سنة ٣١هـ، وصلّى عليه عثمان بن عفان، وقيل: الزبير بن العوّام، ودُفن في البقيع.

القرآن الكريم وعبدالرحمن بن عوف

دعا عبدالرحمن جماعة من الصحابة إلى وليمة أقامها لهم، وبعد أن أكلوا وشربوا الخمر حتّى سكروا، فلما جاء وقت صلاة المغرب تقدّم أحدُهم وصلّى بهم المغرب وهم سكارى! فنزلت فيهم الآية ٤٣ من سورة النساء: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ...﴾.

عندما كان يسكن مكّة طلب من النبيّ ﷺ الجهاد، ولمّا دعاه النبيّ ﷺ إلى الجهاد في المدينة اعتذر عن ذلك واستصعب الأمر! فنزلت فيه وفي أمثاله الآية٧٧ من نفس السورة: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلوٰة وآتوا الزكوٰة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس ...﴾.

ونزلت فيه الآية١٠٢ من نفس السورة؛ لكونه كان مجروحاً: ﴿ولا جُناح عليكم إن كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ...﴾.

لكونه كان من جملة الأشخاص الذين أرادوا دفع النبي ﷺ عن راحلته إلى الوادي بعد مُنصرفه من تبوك ليقتلوه نزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿وكفروا بعد إسلامهم وهمّوا بمالم ينالوا...﴾.

أخذ يعيب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عندما جاء ليدفع بعض الصدقات إلى النبي ﷺ فنزلت فيه الآية٧٩ من نفس السورة: ﴿الذين يلمزون المطوّعين من المؤمنين في الصدقات ...﴾.

ومن ثم نزلت فيه الآية٨٠ من نفس السورة: ﴿استغفر لهم او لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم ...﴾.

وشملته الآية٤٧ من سورة الحجر: ﴿ونزّعنا ما في صدورهم من غلٍّ ...﴾.

يقال: إن الآية٩٦ من سورة مريم نزلت فيه: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً﴾. بينما الآية المذكورة نزلت في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام والحسنين عليهما السلام لا غير.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص١٧٥ و ٢٢٦ و٢٤٨ و ٢٧٨ و٦٠٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٢٧؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٢، ص ٣٩٣ـ٣٩٨؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٣١٣ـ ٣١٧؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤١٦ و ٤١٧؛ *الأعلام*، ج٣، ص ٣٢١؛ *الاغاني*، ج٢، ص٥٧ وج٤، ص ٢٨ و ٢٩؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص ٨٦؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص ١٧٠ و١٧١ وراجع *فهرسته*؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص١٠٠؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، راجع *فهرسته* و(المغازي)، راجع *فهرسته* و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٩٠ـ٣٩٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص٢٥٧؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص٣٥٣؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٥، ص٢٤٠؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٠٩ و ٢١٠ وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص١٢٣ وراجع *فهرسته*؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٢٦١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٥٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٢٩٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٣٧٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢١٦ ←

. . . . . .

→

وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٢٠٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص٦١ و١٠٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥٠١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص٤٦ و٤٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص١٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٤٩٤؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٤٦ و١٤٧؛ *تنوير المقباس*، ص٧٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٣٠٠ـ٣٠٢؛ *تهذيب التهذيب*، ج٦، ص٢٢١؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص١٥؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٨١٠؛ *توضيح الاشتباه*، ص١٩٧؛ *الثقات*، ج٢، ص٢٥٣ و٢٥٤؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٤٥٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٤١٧ـ٤٢٠ وج٥، ص٢٨١ وراجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص٢٤٧؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ص٢٨١؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٣١ و١٣٢؛ *جمهرة النسب*، ج٧٨؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص٩٨ـ ١٠٠؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٩٣ و٣٢٦ و٣٨٤ وج٢، ص١١ و٢٥ و١٧٥ و٢٥١ و٢٧٣؛ *الخصال*، ص٤٩٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٣٢ و٢٣٣؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٥٧٠ و٥٧١؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٦، ص٣٧؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٨٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الإسلام*، ص١٧ و١٨؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٨٣٢ وج٢، ص٨٤ و٣٠٩ و٣٤١ وج٣، ص٣٨٦ و٥٩٥ وج٤، ص٣٩ و٣٠٣ و٣٨١؛ *رجال الطوسي*، ص٢٢؛ *الروض الانف*، ج٥، ص٤٤٦؛ *الروض المعطار*، ص٥٠ و١١٦ و١٦٧ و٢٤٥ و٤٣٠؛ *الرياض النضرة*، ج٢، ص٢٨١؛ *الزيارات*، ص٣٧ و٩٣ و٩٤؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١١٧ و١١٨؛ *سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٦٨ـ ٩٢؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٧٦ و٢٢٢ و٢٢٣ وراجع *فهرسته*؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٢، ص٥٠١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٦٨ و٣٤٤ و٣٤٨ وج٢، ص٥ و٣٣٦ وج٣، ص٨٨ وج٤، ص٧٣ و٧٤ و٣٠٧ وراجع *فهارسه*؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٣٨؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص١١٤ و٣١٢ و٣١٣ و٣٢١ وج٢، ص١٨٣ و١٨٤؛ *صبح الأعشى*، راجع *فهرسته*؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٣٤٩ـ٣٥٥؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص١٢٤ـ ١٣٧؛ *العبر*، ج١، ص٢٤؛ *العقد الثمين*، ج٥، ص٣٩٦ـ ٣٩٨؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *عيون الأخبار*، ج١، ص١٢ و٢٥٧؛ *الغارات*، ج٢، ص٥٧١ و٦١٤ و٧٥١ و٩٤٧ و٩٤٨؛ *فتوح البلدان*، ص٨ و١٨ و٣٢٧؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١١٣٨؛ *فضائل الصحابة*، ج٢، ص٧٢٨ـ٧٣٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢ وج٣ وج٤ وج٥ وراجع *فهرسته*؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص٦ وج٢، ص٥٠ و١٦٨ وج٣، ص١٦٦ و٣٥٦؛ *الكشاف*.

←

عبد عمرو (أبو عامر الراهب)

أبو عامر عبد عمرو بن صيفي، وقيل: صفي بن النعمان بن مالك بن أميّة بن ضبيعة الخزرجي، الضبيعي، المشهور بالراهب، والد حنظلة غسيل الملائكة.

كان من رؤساء وأشراف قومه في الجاهليّة، وكان نصرانياً، وقد ترهّب ولبس المسوح فعُرف بالراهب.

كان عالماً بالتوراة والإنجيل، وكان يحدّث الناس عن صفات النبي ﷺ ومميزاته كما ذكرت في الكتب المقدّسة.

لما بزغ نور الإسلام وبعث النبيّ محمد ﷺ، دعاه إلى الإسلام، ولكنّه أبى واستكبر، وأصبح عُنصراً شريراً، منافقاً، كافراً، فسمّاه النبي ﷺ: الفاسق بدل الراهب.

اجتمع بالنبي ﷺ في المدينة، وقال له: ما هذا الدين الذي جئت به؟ فقال النبي ﷺ: جئت بالحنيفيّة، دين إبراهيم، فقال: أنا عليها، فقال له النبي ﷺ: إنّك لست عليها، قال: بلىٰ، ثم قال: إنّك أدخلت يامحمد في الحنيفيّة ماليس فيها، قال النبي ﷺ: ما فعلتُ، ولكنّي جئتُ بها بيضاء نقيّة، قال أبو عامر: الكاذب

→

ج١، ص٥١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٥٨٨ وراجع *فهرسته*؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص١٠ و٥٢؛ *لسان العرب*، راجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٥٦؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١١٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٤، ص٨٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع *فهرسته*؛ *المحبر*، ص٧٢ و٤٧٤ وراجع *فهرسته*؛ *الخلاة*، ص١٤٣ و ٢٣٠ و٤١٣؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨٦؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٤٢؛ *معجم رجال الحديث*، ج٩، ص٣٤١؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٨؛ *المعارف*، ص١٣٧؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *منهج المقال*، ص١٩٢؛ *مواهب الجليل*، ص١٠٧؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٨٩؛ *نسب قريش*، ص٢٦٥ و٤٤٨؛ *نقد الرجال*، ص١٨٦؛ *نمونه بينات*، ص٢٢٠ و٢٣٩ و٤٢٧ و٥٢٩؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج١٩، ص٤٤٩؛ *نهاية الارب في معرفة أنساب العرب*، ص٢٥٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٨، ص٢١٠-٢١٣.

اماته الله طريداً غريباً وحيداً، قال النبي ﷺ: اجل، فمن كذب فعل الله تعالى ذلك به.

فتحقّق ذلك عندما خرج إلى مكّة واقام بها، ولمّا افتتح النبي ﷺ مكّة هرب إلى الطائف، فلمّا اسلم اهلُ الطائف هرب إلى بلاد الشام، ولم يزل بها حتّى هلك؛ طريداً غريباً وحيداً.

كان من المحرّضين على النبي ﷺ في واقعتي بدر وأحد، وكان يقول لقريش: إنّكم على الحقّ، وما جاء به محمد ﷺ باطل.

اصدر أوامره ـ وهو بالشام ـ إلى جماعته من المنافقين بأن يبنوا مسجداً مناوئاً للنبي ﷺ والمسلمين، فبنوا مسجد الضرار.

ولم يزل مشرّداً طريداً حتّى هلك بالشام، وقيل: بالحبشة في السنة التاسعة من الهجرة.

القرآن العزيز وأبو عامر

شملته الآية ١٠١ من سورة التوبة: ﴿وممّن حَولكُم من الاعراب منافقون ...﴾.

ونزلت فيه الآية ١٠٧ من نفس السورة: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص ٥٧ و٥٨؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص ٥٤٧؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢١١ و ٢١٢؛ *الأغاني*، ج ١٤، ص ١٧؛ *البداية والنهاية*، ج ٥، ص ٢٠؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص ٧٠٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٤٠٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٣٥٠ و ٤٣٥؛ *تاريخ الطبري*، ج ٣، ص ١٤٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٥، ص ٢٩٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٥، ص ٩٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج ٢، ص ١٦١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص ٤٢٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٢٠٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٤، ص ١٠٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، ج ٢، ص ٣٧٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ١١، ص ١٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٤٨١ و ٤٨٢؛ ←

عبدالله بن أُبي

هو أبو الحبّاب عبدالله بن أُبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم الأنصاري، الخزرجي، المعروف بابن سلول، وسلول جدّته لأبيه.

كان في الجاهليّة من سادات الخزرج، وكان عِملاقاً طويل القامة.

عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، واصبح من أكثر المشركين إيذاءً للنّبي والمسلمين، وأكثرهم حسداً للنبي ﷺ، حتى صار رأس النفاق في المدينة المنورة.

أظهر الإسلام بعد واقعة بدر الكبرى تقيّةً ونفاقاً وبغياً، فاخذ يخذل النبي ﷺ والمسلمين في واقعة أُحد وغزوة تبوك وغيرهما.

كان أوّل الشامتين بالمسلمين إذا حلّت بهم نازلة، وينشر كل سيئة يسمعها عنهم.

ولم يزل على كُفره وشركه ونفاقه وإيذائه للنبي ﷺ والمسلمين حتى أُصيب بمرض أودى بحياته، فدخل عليه النبي ﷺ ـ وهو على فراش الموت ـ فقال له النبي ﷺ: أهلكك حبُّ اليهود.

→

تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٢، ص٦٣٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٦، ص١٩٣ و١٩٤ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٠٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٨٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٣٩٠ و٣٩٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص٢٦٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص١٦٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص١٨٧ وج٧، ص٣٢٠ وج٨، ص٢٥٣ و٢٥٧؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٣٣؛ *جوامع الجامع*، ص١٨٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٧٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٣٢٦ و٣٢٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٢٣٤ و٢٣٥ وج٣، ص٧١؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٤٩ و١٥٠ و٢٩٢؛ *الكشاف*، ج٢، ص٣١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص٢٠٦ و٢١٠ و٢١٢؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٢٨ وج٣، ص١٨٨؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص١١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص٤٧؛ *المعارف*، ص ١٩٣؛ *المغازي*، ج١، ص٢٠٥ و٢٠٦ و٢٢٣ وج٢، ص٤٤١ وج٣، ص١٠٤٦؛ *مواهب الجليل*، ص٢٦٠؛ *نمونه بينات*، ص ٤٤١.

لمّا هلك في اواخر شوال او اوائل شهر ذي القعدة في السنة التاسعة من الهجرة جاء ابنه ـ عبدالله ـ إلى النبي ﷺ ـ وكان مؤمناً ـ فطلب من النبي ﷺ أن يُلبس أباه قميصه، فالبسه النبي ﷺ قميصه، وذلك مكافاة لصنيع كان أسداه إلى العباس بن عبدالمطلب عمّ النبي ﷺ يوم واقعة بدر، وهو لمّا ألقي القبض على العباس واسره المسلمون كان عرياناً، فكساه المترجمُ له قميصه.

القرآن العظيم وعبدالله بن أبي

شملته الآية ١٤ من سورة البقرة: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنّا وإذا خلَوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنّما نحنُ مستهزئون﴾.

ونزلت فيه الآية ٢١٤ من سورة البقرة: ﴿أم حسبتم ان تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ...﴾.

وشملته الآية ٨٨ من سورة النساء: ﴿فمالكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا...﴾.

ونزلت فيه الآية ١١٢ من نفس السورة: ﴿ومن يكسب خطيئة او إثماً ثمّ يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً﴾.

لم يشترك هو وجماعته من المنافقين في حرب أحد، وكانوا يترصّدون النبي ﷺ والمسلمين فإن كانت نتيجة الحرب لصالح المسلمين، كانوا يقولون: نحن كنا معكم، وإن كانت لصالح الكفّار والمشركين كانوا يقولون: كُنّا معكم ونقلنا إليكم أسرار المسلمين، فانزل الله فيه وفي أمثاله من المنافقين والأشرار الآية ١٤١ من نفس السورة: ﴿الذين يتربّصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين ...﴾.

ونزلت فيه الآية ١٤٥ من نفس السورة: ﴿إنّ المنافقين في الدّرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً﴾.

كان يُصاحب اليهود ويودّهم ويتّخذهم مامناً له، فنزلت فيه الآية ٥١ من سورة

المائدة: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياءُ بعض...﴾.

لمّا أعلن عن إسلامه تقيّةً ونفاقاً نزلت فيه الآية ٦١ من نفس السورة السابقة: ﴿وإذا جاءُوكم قالوا آمنّا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به...﴾.

كان يأتي إلى النبي ﷺ ويقول له: إنّي مستعد لمساعدتك بأموالي بشرط أن لا اشترك في الحروب والغزوات فنزلت فيه الآية ٥٣ من سورة التوبة: ﴿قُل انفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبّلَ منكم إنّكم كنتم قوماً فاسقين﴾.

ولنفاقه وكذبه نزلت فيه الآية ٧٤ من نفس السورة: ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهمّوا بما لم ينالوا...﴾.

ولما هلك ومات جاء النبي ﷺ ليصلّي على جنازته، اوصلّى عليها نزلت الآية ٨٤ من نفس السورة: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنّهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾.

كان قد أقسم أن لا يخالف اوامر النبي ﷺ فخالفها، ثم جاء إلى النبي ﷺ معتذراً طالباً الصفح عنه، فنزلت فيه الآية ٩٤ من نفس السورة: ﴿يعتذرُون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبّأنا الله من أخباركم...﴾.

كان من المغالين في اتهام عائشة بنت أبي بكر بالفاحشة في قصة الإفك، فشملته الآية ١١ من سورة النور: ﴿إن الذين جاؤ بالإفك عُصبةٌ منكم... والذي تولّى كِبْرَهُ منهُم لهُ عذابٌ عظيم﴾.

كانت عنده جارية مسلمة تُدعى معاذة، فكان يجبرها على البغاء، فنزلت فيه الآية ٣٣ من نفس السورة: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء...﴾.

ولاشتراكه بالإفك على عائشة وقذفها واتهامها بالفاحشة شملته الآية ٥٧ من سورة الأحزاب: ﴿إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة...﴾.

جاء إلى النبي ﷺ يوماً ومعه عظمة بالية، فقال للنبي ﷺ: هل تستطيع أن تعيد الحياة إلى هذه العظمة؟ فنزلت فيه الآية ٧٨ من سورة يس: ﴿وضربَ لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يُحي العظامَ وهي رميم﴾.

كان هو وجماعة من المنافقين قد صادقوا وصاحبوا الكفّار والمشركين، وكانوا ينقلون إليهم أحاديث النبي ﷺ والمسلمين واسرارهم، فنزلت فيهم الآية١٤ من سورة المجادلة: ﴿الم ترَ إلى الذين تولّوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ...﴾.

في أحد الأيّام كان ابنه عبدالله ـ وكان مؤمناً ـ جالساً عند النبي ﷺ، فشرب النبي ﷺ ماءً، فطلب عبدالله من النبي ﷺ ان يُبقي شيئاً من ذلك الماء لكي يُشربه لأبيه عسى أن ينظّف ذلك الماء الذي لامس شفتي النبي ﷺ قلب أبيه من الأدران، فوافق النبي ﷺ على ذلك، فجاء بالماء إلى أبيه وقال له: هذا الماء من بقايا ماء شربه النبي ﷺ، جئت به إليك لتشربه عسى ان يؤثّر على قلبك وضميرك وتصحو ممّا أنت فيه، فقال المترجم له: لو كنت جئتني ببول أمّك لكان أحسن من ذلك، فنقل عبدالله كلام أبيه إلى النبي ﷺ، فنزلت في المترجم له الآية٢٢ من السورة السابقة: ﴿لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهُم ...﴾.

وفيه وفي بقية المنافقين نزلت الآية١١ من سورة الحشر: ﴿الم ترَ إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجنّ معكم ...﴾.

ونزلت فيه الآية ١ من سورة المنافقون: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهدُ إنّك لرسول الله والله يعلمُ إنّك لرسوله واللهُ يشهدُ إنّ المنافقين لكاذبون﴾.

ولشدّة نفاقه ووقوفه ضدّ النبي ﷺ والمسلمين نزلت فيه الآية ٢ من نفس السورة: ﴿اتّخذوا ايمانهم جنّة فصدّوا عن سبيل الله إنّهم ساء ما كانوا يعملون﴾.

ولنفس السبب السابق نزلت فيه الآية ٥ من السورة نفسها: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوّوا رؤسهم ورايتهم يصدّون وهم مستكبرون﴾.

ونزلت فيه الآية ٦ من نفس السورة: ﴿سواءٌ عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر اللهُ لهم إنّ الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾.

و الآية ٧ من السورة نفسها: ﴿هُم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضّوا ...﴾.

و الآية ٨ من نفس السورة: ﴿يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزُّ

منها الأذل...﴾.[1]

---

١ ـ *اسباب النزول*، للحجتي، ص ١١٢ و ٢٥١ و ٢٥٥؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين*، ص ١٢ و ١٤ و ٤٨٤ و ٤٩٤ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٩ و ٦٢٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٣١ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢٧٠ و ٣٦١ و ٣٦٢؛ *الاصابة*، ج ٢، ص ٣٣٦؛ *الاعلام*، ج ٤، ص ٦٥؛ *الأغاني*، راجع *فهرسته*؛ *امتاع الأسماع*، ج ١ و راجع *فهرسته*؛ *البداية والنهاية*، ج ٥، ص ٣١؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ و (المغازي)، ص ٣٩ و ١٤٧ و ١٤٩ و ٢٢٧ و ٢٦٤ ـ ٢٦٦ و ٢٧٤ و ٦٣١ و ٦٥٩ و ٦٦٠؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج ٢، ص ٨٢٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٣٤٤ و ٣٥٨ و ٤٠٢ و ٤٩٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٤١٩ و ٤٢٤ و ٤٣٢ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٥ و ٤٦٨ و ٤٧١؛ *تاريخ الخميس*، ج ١، ص ١٤٠؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٢٧ و ٢٤٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٤٩ و ٥٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ١٠، ص ١٢ و ١٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٨، ص ٢٧١ ـ ٢٧٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص ٣٣٧ و ٣٣٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ٤٩٥ و ٤٩٦ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٦٦ و ٧٢ و ٨٩ و ١١٧ و ٢٠٠ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٧٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٨، ص ٢٥٣ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ٢٠٩؛ *تفسير الصافي*، ج ٥، ص ١٧٨ ـ ١٨٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ٢٨، ص ٧٠ ـ ٧٦ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ١٨ و ٨٧ و ١١١ و ١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٣٥٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٥، ص ٣٣٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٣٠، ص ١٢ ـ ١٧ و راجع *فهرسته*؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٤٨٥؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ٣٠٢ و ج ٢، ص ٣٦٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٤، ص ٣٧٠ و ٣٧١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج ١٩، ص ٢٨٣ ـ ٢٨٧ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٢، ص ٢٤٨ و ٢٤٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص ٤٧٢ و ٤٧٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص ٢٦٠ و ٢٧٦؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ١٢، ص ١٩٨ ـ ٢٠٢ و ج ١٨، ص ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٤ ـ ١٢٩ و راجع *فهرسته*؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٥٥؛ *الدر المنثور*، ج ٦، ص ٢٢٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الروض المعطار*، ص ٤١٨؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٣٢٤؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٣، ص ١٠٣ و ٢٩٩ ـ ٣٠١ و ٣٠٧ و ج ٤، ص ١٦٤ و ١٦٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ٨٩ و ١٧٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص ١١٣؛ *صبح الأعشى*، ج ٥، ص ٤٣٢؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٤٠؛ *العبر*، ج ١، ص ١٠؛ *العقد الفريد*، ج ٣، ص ١٠٨؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ١٤٧ و ٢٠١ ـ ٢٠٤؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣١٧؛ *الكامل في* ←

عبدالله بن أبي أميّة

هو عبدالله ابن أبي أمية، حذيفة، وقيل: سهل بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو ابن مخزوم القرشي، المخزومي، وأمّه عاتكة بنت عبدالمطلب.

ابن عمّة النبي ﷺ، واخو أمّ سلمة؛ زوج رسول الله ﷺ لابيها.

صحابيّ، شاعر.

أسلم عام فتح مكّة في السنة الثامنة للهجرة بعد أن دخل على النبي ﷺ وهو بثنية العقاب ـ موضع بين مكّة والمدينة ـ وقيل: أسلم قبل عام الفتح؛ شهد مع النبيّ ﷺ فتح مكّة وحُنيناً والطائف، وفي يوم الطائف في السنة الثامنة للهجرة اصابه سهم فقتله

كان قبل أن يُسلم من اكثر المعاندين والمخالفين للنبيّ ﷺ والمسلمين، وفي تلك الايام أرسله المشركون مع عمرو بن العاص إلى النجاشي ـ ملك الحبشة ـ يُألّبونه ويُحرّضونه ضد المسلمين الذين هاجروا إليه، فاحسن إليهم.

روى عن النبي ﷺ، وحدّث عنه جماعة.

القرآن الكريم وعبدالله بن ابي أميّة

طلب يوماً من النبي ﷺ أن ياتيه بكتاب من السماء مكتوب فيه: من رب العالمين

→

التاريخ، ج١، راجع *فهرسته* وج٢، ص١٩٢ـ١٩٤ و٢٧٨ و ٢٩١ و ٢٩٢؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢٩٧ و٢٩٨؛ *كشف الأسرار*، ج١٠، ص١١٣ـ١١٥ وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، ج١، ص٦٠٦ وج٢، ص١٧٩ وج٣، ص٣٤٥ وج٤، ص٤٤ و٤٥ و٥٤٨ وج ١٠، ص ٣٧٠ وج١١، ص١٤٠ و٢٠٤ و٣٤٣ وج١٢، ص٢٧٣؛ *مجمع البيان*، ج١٠، ص ٤٤٢ـ٤٤٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الخبر*، ص١١٢ و٢٣٣ و٤٧٠؛ *المعارف*، ص ١٩٢؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢٠٠ و ٢٠١؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *مواهب الجليل*، ص٧٤٣ و ٧٤٤؛ *نمونه بينات*، ص٥، و ٧٤ و ١٤٤ و٢١٩ و ٢٢٤ و ٢٤٥ و ٢٩٨ و ٤١٤ و٤٢٣ و٤٢٧ و ٤٣٠ و ٤٣٣ و٥٦٩ و٦٤٨ و٦٦٤ و٧٨٩ و٧٩٨ و ٨١٠ و ٨١١ و٨١٢ـ٨١٥؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٥٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص١١ و ١٢؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٤١٨ و٤١٩ و٦٨٥ و٦٨٩ و٧٠٨.

إلى ابن أبي أميّة، اعلم اني قد أرسلت محمداً ﷺ إلى الناس، فنزلت فيه الآية ١٠٨ من سورة البقرة: ﴿أم تُريدون ان تسألوا رسولكم كما سُئل موسى من قبلُ ومن يتبدّل الكفر بالإيمان فقد ضلّ سواء السبيل﴾.

قال هو وجماعة من مشركي مكّة للنبي ﷺ: ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللّات والعزّى، فنزلت فيهم الآية ١٥ من سورة يونس: ﴿وإذا تُتلى عليهم آياتنا بيّنات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائتِ بقرآن غير هذا او بدّلْهُ...﴾.

اجتمع المترجم له وجماعة من رؤساء مشركي مكّة بالنبي ﷺ وقالوا له: ائتنا بكتاب لا يعيب آلهتنا واصنامنا، وبدّل لنا جبال مكّة ذهباً، وائتنا بالملائكة يشهدون لك بأنّك رسول الله، فنزلت فيهم الآية ١٢ من سورة هود: ﴿فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائقٌ به صدرُك ان يقولوا لولا انزل عليه كنزٌ او جاء معه مَلَك إنّما انت نذيرٌ...﴾.

طلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ مطالب إن نفّذها لهم اعتنقوا الإسلام منها ان يبعد عنهم جبال مكة، ويفجر لهم عيوناً ليزرعوا بواسطتها، فنزلت جواباً لهم الآية ٣١ من سورة الرعد: ﴿ولو انّ قرآنا سُيّرت به الجبالُ او قُطّعت به الارض او كُلّمَ به الموتى بل لله الامرُ جميعاً...﴾.

وكذلك طلب المترجم له والمشركون من النبيّ ﷺ ان يجري لهم انهاراً كانهار الشام والعراق، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾.

وقال يوماً للنبي ﷺ: لا أؤمن بك حتى تتّخذ إلى السماء سلّماً وترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتأتي بنسخة منشورة معك، ونفر من الملائكة يشهدون لك انّك كما تقول، فانزل الله تعالى فيه الآية ٩٣ من نفس السورة: ﴿او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيّك حتى تنزّل علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربّي هل كنت إلا بشراً رسولاً﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ، ص ٦٠٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٤٠ و ٢١٦ و ٢٤٠ و ٢٤٢؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ ج ٢، ص ٢٦٢ ـ ٢٦٤؛ *اسد الغابة*، ج ٣، ص ١١٨ و ١١٩؛ ←

عبدالله بن أبي ربيعة

هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن أبي ربيعة، عمرو، وقيل: حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشيّ، المخزومي، المكي، وأمّه أسماء بنت مخرمة المخزوميّة، وقيل: النهشليّة، وهو والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر المعروف.

كان في الجاهلية من أشراف ونبلاء وقته، وكان تاجراً مثرياً، تجارته إلى اليمن، وكان معروفاً بالجمال وحُسن الصورة.

→

الاصابة، ج٢، ص٢٧٧ و٢٧٨؛ *الأغاني*، ج٢، ص١٧٢؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص٣٥٠؛ *تاريخ الإسلام*(المغازي)، ص٥٣٦ و٥٩٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٨٦ و٣٩٤؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٥٨ و٤٦٥ و٤٨١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص٥١٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٩٧ و٢٩٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٨٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٤٤٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص١٩٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٢١٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١٥، ص١١٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري*عليه السلام، ص٥٠١ـ٥٠٥ و٥٠٩ـ٥١٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٣٨٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢١، ص٥٦ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٦ و٢٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٦٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج١٣، ص٢١٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٦١؛ *تنوير القباس*، ص٢٤١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٠، ص٣٢٨ و٣٢٩ وراجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص١٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤٦؛ *جمهرة النسب*، ص١٨٧؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٢٠٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٦١٠؛ *الروض المعطار*، ص٢١٢؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٢٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٩٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣١٥ و٣١٨ و٣٣١ وج٤، ص٤٢ و٤٣ و١٢٩؛ *العقد الفريد*، ج٦، ص٨١؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٧٦ و٧٩ و٢٦٧ و٢٦٨؛ *الكشاف*، ج٢، ص٦٩٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٣٠٣ وج٤، ص٢٦٢ وج٥، ص٢٠٤ و٦١٦ و٦١٩؛ *لسان العرب*، ج١٤، ص١٩٥؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٦٧٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص٢٧٤ و٤٠٦؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *نسب قريش*، ص٢٧٠؛ *نخبة بينات*، ص٤٥٢ و٤٥٦ و٤٦٧ و٥١٣.

كانوا يُلقّبونه بالعدل؛ لأن قريشاً بأجمعها كانت تكسو الكعبة في الجاهليّة من أموالها؛ سنة، وكان عبدالله يكسوها من أمواله الخاصة سنة.

لمّا دخل النبي ﷺ مكّة فاتحاً لها في السنة الثامنة من الهجرة كان المترجمُ له على كُفره وشركه، وخوفاً على حياته من المسلمين استجار بأمِّ هاني بنت أبي طالب ﷺ، فأراد الإمام أمير المؤمنين ﷺ قتله، فقال النبي ﷺ: ياعليّ! قد أجرنا من أجارت أمّ هاني، ثم أسلم وصحب النبي ﷺ، وتزوّج من خديجة بنت الزبير بن العوام.

وبعد أن أسلم ولاه النبي ﷺ على الجند في اليمن، ولم يزل على ولايته حتى زمان عمر بن الخطاب، فاضاف إليه ولاية صنعاء، وفي عهد عثمان بن عفان بقي عليها.

لمّا حُوصر عثمان جاء من اليمن لينصره، فسقط من دابته قُرب مكّة فمات في السنة الخامسة والثلاثين للهجرة.

روى عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة.

كان اسمه في الجاهليّة بحيرا، فلما أسلم سمّاه النبي ﷺ عبدالله.

القرآن الكريم وعبدالله بن أبي ربيعة

قُتل ابوه يوم بدر كافراً، فتوجّه هو وجماعة من المشركين الذين هلك آباؤهم في ذلك اليوم إلى أبي سفيان ليحرّضوه على حرب النبي ﷺ، ويعينهم بأمواله على النبي ﷺ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٣٦ من سورة الأنفال: ﴿إنّ الذين كفروا يُنفقون أموالهم ليصدّوا عن سبيل الله ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٩٤؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج ٢، ص ٢٩٨ و ٢٩٩؛ *اسد الغابة*، ج ٣، ص ١٥٥؛ *الاصابة*، ج ٢، ص ٣٠٥؛ *الأغاني*، ج ١، ص ٣١ و ٣٢ وج ٨، ص ٥٣ وج ١٤، ص ١٢ وج ٢٠، ص ٣؛ *انساب الأشراف*، ج ١، ص ٢٣٢ ـ ٢٣٤؛ *البداية والنهاية*، ج ٣، ص ٧٠ وج ٤، ص ١١؛ *تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)*، ص ١٩١ ـ ١٩٣ و (المغازي)، ص ١٢٩ ـ ١٣١ و ١٦٨ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٦٥ ـ ٤٦٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٣١١ و ٣٤٤؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٣٩٠ و ٤١٣ و ٦٠٢؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٥، ص ٩ و ١٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٥٩ ←

عبدالله بن جبير

هو عبدالله بن جبير بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس بن ثعلبة الأنصاريّ، الأوسيّ. صحابيّ شجاع.

شهد مع النبيّ ﷺ العقبة وواقعة بدر الكبرى، وفي السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد، وولاّه النبيّ ﷺ فيها قيادة رماة المسلمين من الرجّالة، وكانوا خمسين رجلاً، فحارب محاربة الأبطال، ولم يزل يدافع عن النبيّ ﷺ والمسلمين حتّى قتله عكرمة بن أبي جهل.

القرآن المجيد وعبدالله بن جبير

شملته الآية ١٥٢ من سورة آل عمران: ﴿ومنكم من يُريدُ الآخرةَ ثمّ صرفكم عنهم ... ﴾.[1]

→ و١٦١؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص ٣١٠؛ *تفسير الطبري*، ج٩، ص١٦٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٣٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٠٨؛ *تهذيب التهذيب*، ج١، ص٤١٤؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٦٢؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص١٨٣؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص١٦٨٠؛ *الثقات*، ج٣، ص٢١٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص٢٥٥ وج١١، ص٧٢؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص٥١؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤٦؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٩٧؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص١٨٤؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٥٩ و١٦٩ و٢١٣ و٣٢٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٥٦ و٣٦٦؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٤٠؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٢١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٥، ص٤٤٤؛ *العبر*، ج١، ص٢٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص٧٧ و٢٠٠؛ *المحبر*، ص٦٦ و٦٧؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨٩ و٩٠؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٥٩؛ *نسب قريش*، ص٣١٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص١٦٤.

١. الاستيعاب ـ حاشية *الاصابة* ـ ج٢، ص٢٧٨؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص ١٣٠ و ١٣١؛ *الاصابة*، ج٢، ص٢٨٦؛ *الاعلام*، ج٤، ص٧٦؛ *امتاع الاسماع*، ج١، ص ١٠١ و ١٢٠ و ١٢٨؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص٣٤؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص١٦٤ و ٣٠١ و ٣٢١ وج ٤، ص١٦ و ٢٦؛ *تاريخ الاسلام*، (*السيرة النبوية*) ص ٣٠٦ و(*المغازي*) ص ١٧٠ و ١٧٣ و ٢٠١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ←

عبدالله بن جحش

هو أبو محمد عبدالله بن جحش بن رئاب، وقيل: رباب بن يعمر بن صبرة بن مُرّة بن كثير بن غنم بن دودان الأسدي، وأمه أميمة بنت عبدالمطلب عمّة النبي ﷺ، وأخته زينب بنت جحش زوجة النبي ﷺ.

صحابيّ جليل القدر عظيم الشأن، ومن المسلمين الأوائل، وأحد المهاجرين إلى بلاد الحبشة والمدينة المنورة.

واشترك في واقعة بدر، وبعد رجوعه من بدر، وقيل: قبل واقعة بدر أمّرهُ النبيّ

→

ص٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٥٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٤٣٤؛ *تاريخ خليفة*، ص ٣٨ و ٤٠؛ *التاريخ الكبير*، ج٥، ص ٣٤؛ *تاريخ گزيده*، ص ٣٣٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٤٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٣٠١ و ٣٠٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٣، ص ٧٩؛ *تفسير البرهان*، ج ١، ص ٣٢١؛ *تفسير الجلالين*، ص ٦٩؛ *تفسير أبي السعود*، ج ٢، ص ٩٩؛ *تفسير الصافي*، ج ١، ص ٣٦١ و ٣٦٢؛ *تفسير الطبري*، ج ٤، ص ٨١ و ٨٢؛ *تفسير أبي الفتوح*، ج ١، ص ٦٦٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٩، ص ٣٦؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ١٢٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص ٤١٤؛ *تفسير الميزان*، ج ٤، ص ٤٣؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ١، ص ٤٠٢؛ *تنقيح المقال*، ج ٢، ص ١٧٣؛ *تنوير المقباس*، ص ٥٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج ١، ص ٦٦؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٢٢٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٤، ص ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٤٠ و راجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج ٥، ص ٢٧؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٣٦؛ *جمهرة النسب*، ص ٦٣٠ و ٦٣١؛ *الدر المنثور*، ج ٢، ص ١٨٥؛ *الروض الانف*، ج ٦، ص ٧٤؛ *سير اعلام النبلاء*، ج ٢، ص ٣٣١؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٣٢٦؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٣، ص ٢٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ٩٩ و ٣٤٦ و ج ٣، ص ٧٠ و ١٢٠ و ١٣٠؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ٢٨١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٧٥ و ٤٧٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ١٥٢؛ *الكشاف*، ج ١، ص ٤٢٧؛ *كشف الاسرار*، ج ٢، ص ٢٩٥ و ٣٠٩؛ *لسان العرب*، ج ١٤، ص ١٧٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٤، ص ٧٠؛ *مجمع البيان*، ج ٣، ص ٨٥٨ و ٨٥٩؛ *المحبر*، ص ٢٧٨؛ *المعارف*، ص ١٨٤؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتظم*، ج ٣، ص ١٨٨؛ *نهاية الارب*، ص ١٨٥؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج ٢، ص ٦٨٧.

على سرية، فكان أوّل أمير أمّره النبي ﷺ، فقتل من قريش جماعة وغنم أموالاً، فكانت اوّل غنيمة غنمها المسلمون.

وبعد تلك الحادثة قالت قريش: قد استحلّ محمد ﷺ واصحابه الشهر الحرام، وسفكوا فيه الدم، واخذوا فيه الأموال، واسروا الرجال، فقال المترجمُ له أبياتاً من الشعر ردّ فيها على مزاعمهم، وهي:

تعدون قتلاً في الحرام عظيمة ... وأعظم منه لو يرى الرشد راشد
صدودكم عمّا يقول محمد ... وكفر به والله راء وشاهد
وإخراجكم من مسجد الله اهله ... لئلا يُرى لله في البيت ساجد

آخى النبي ﷺ بينه وبين عاصم بن ثابت بن قيس.

في السنة الثالثة من الهجرة اشترك في معركة أحد وحارب محاربة الأبطال، ثم استشهد على يد ابي الحكم بن الأخنس الثقفي، وعمره يومئذ نيّف وأربعون سنة.

القرآن الكريم وعبدالله بن جحش

شملته الآية٢١٧ من سورة البقرة: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قُل قتالٌ فيه كبيرٌ وصدٌّ عن سبيل الله ...﴾.

والآية٢١٨ من نفس السورة: ﴿إنّ الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله ...﴾.

و الآية١٦٩ من سورة آل عمران: ﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياءٌ...﴾.

و الآية٩٥ من سورة النساء: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ أولي الضّرر والمجاهدون في سبيل الله ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي-هامش *تفسير الجلالين*-، ص١٥٥ و٢٦٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٦١؛ *الاستيعاب*-حاشية *الاصابة*-، ج٢، ص٢٧٢-٢٧٥؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص١٣١ و ١٣٢؛ ←

. . . . . .

→

الاصابة، ج٢، ص٢٨٦ و ٢٨٧؛ الأعلام، ج٤، ص٧٦؛ الأغاني، ج١٧، ص١١٨ و١١٩ وراجع فهرسته؛ امتاع الأسماع، ج١، ص٥٥؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص١٣٩ و٣١٣ و(المغازي)، ص٤٨ و٤٩ و٥٠ و١٨٦ و ٢٠٠؛ تاريخ حبيب السير، ج١ و راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٤٢٥ و٤٣٧؛ تاريخ گزيده، ص١٤٢ و٢١٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٦٩ و٧٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٢، ص٢٠٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج١، ص٣٠٢؛ تفسير البحر المحيط، ج٢، ص١٤٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج١، ص٢١١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص١١٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص٣٤ و٤٢٣؛ تفسير ابي السعود، ج١، ص٢١٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج١، ص٢٢٦ و٢٢٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج٢، ص٢٠٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج١، ص٣٥٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج٦، ص٣١ وراجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج١، ص٧١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص٢٥٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص١٣٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج٢، ص١٨٩-١٩١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج٢، ص١٧٣؛ تنوير المقباس، ص٣٠؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٢٦٢ و ٢٦٣؛ الثقات، ج٣، ص٢٣٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج٣، ص٤٠-٤٣ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٥، ص٢٢ و ٢٣؛ جمهرة أنساب العرب، ص١١١؛ جوامع الجامع، ص٣٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ حسن الصحابة، ص٣٠٠؛ حلية الأولياء، ج١، ص١٠٨ و١٠٩؛ الحيوان، ج٢، ص٢٨٨؛ دائرة معارف البستاني، ج١١، ص٤٩٩ و٥٠٠؛ الدر المنثور، ج١، ص٢٥٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج٣، ص٣٢٤؛ سفينة البحار، ج٢، ص١٢٥؛ سير أعلام النبلاء، ج١، ص١١١٢؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص١١٥ و١٤٣ و١٧٦ و٢٢٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص٢٧٤ و٣٤٦ وج٢، ص٤ و١١٤ و ٢٥٢-٢٥٦ و٣٣٥ وج٣، ص١٠٣ و١٢٩؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٣٨٥ و٣٨٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣، ص٨٩-٩١؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٠١ و١١٣ و١١٤؛ الكشاف، ج١، ص٢٥٨ و٢٥٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج٢، ص٢٦٩ و٢٨٧ و٣٤٥ و٦٤٥ وج٣، ص٢٦٦ وج٦، ص٣٩٦ وج٨، ص٤٧؛ لسان العرب، ج١، ص٧٨٢ وج٤، ص٤٧ وج١٥، ص١١؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٤، ص٧٠؛ مجمع البيان، ج٣، ص٥٥١ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢٤٦؛ المحبر، ص٧٢ و٨٦ و٨٨ و١١٦ و١٧٣ و٢٧٨ وراجع فهرسته؛ المغازي، راجع فهرسته؛ مواهب الجليل، ص٤٣؛ نمونه بينات، ص٧٧ و١٦٢ و٢٣٥.

عبدالله بن حذافة

هو أبوحذافة، وقيل: ابوحذيفة عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي، السهمي، وأمه بنت حرثان من بني الحارث بن عبد مناة.

صحابي، مهاجر، شاعر، فيه دعابة.

يقال: إنّه شهد واقعة بدر، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية.

حمّله النبي ﷺ رسالة إلى كسرى ـ ملك بلاد فارس ـ يدعوه إلى الإسلام، فمزّق كسرى الرسالة.

في السنة التاسعة عشرة من الهجرة أسرته الروم في إحدى غزواته على قيساريّة، فطلب منه ملك الروم أن يعتنق النصرانية فابى، ثم طلب منه أن يُقبّل رأسه، فقبّل رأس الملك، فاطلقه وثمانين من أسرى المسلمين.

شهد فتح مصر، وتُوفّي بها أيّام عثمان بن عفان في السنة الثانية والثلاثين للهجرة. حدث عن النبي ﷺ، وروي عنه.

القرآن العزيز وعبدالله بن حذافة

نزلت فيه الآية ٥٩ من سورة النساء: ﴿اطيعوا اللهَ واطيعوا الرسولَ وأولي الامرِ منكم... ﴾.

كان إذا تخاصم وتنازع مع الناس دعوه لغير أبيه، وطعنوا في نسبه، فجاء إلى النبي ﷺ وسأله عن أبيه، فقال ﷺ: ابوك حذافة بن قيس، فنزلت الآية ١٠١ من سورة المائدة: ﴿يا ايّها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشياء إن تُبدَ لكم تَسؤكم... ﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص ٢٣٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٣١؛ الاستيعاب ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٢، ص ٢٨٣ـ ٢٨٥؛ *اسد الغابة*، ج ٣، ص ١٤٢ـ ١٤٤؛ *الاصابة*، ج ٢، ص ٢٩٦ و ٢٩٧؛ *الاعلام*، ج ٤، ص ١٧٨؛ *الأغاني*، ج ٦، ص ٩٦؛ *امتاع الاسماع*، ج ١، ص ٣٠٨ ←

عبدالله بن رواحة

هو أبو محمد، وقيل: أبو رواحة، وقيل: أبو عمرو عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة الأنصاريّ، الحارثي،

→

و٤٤٤؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٢١٥ و٥٣١؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٦٦ وج٤، ص١٨٣ و٢٦٨ وج٥، ص١٩٥ وج٧، ص٩٩ و٢٣١؛ *تاريخ الإسلام*(المغازي)، ص٤٥٧ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص١٨٧ و٣٤٢ و٣٤٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٧٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٥١؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٦٥؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٥، ص١٨؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٧٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٠٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٣٠؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٨٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٨٥؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص٩٤ وج٧، ص٥١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٣٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٠، ص١٤٤ وج١٢، ص١٠٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥١٧؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٤٠٩؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٧٦؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٧، ص٣٥٤ـ٣٥٧؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص١٦٢؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٤٩؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٦٧٤؛ *الثقات*، ج٣، ص٢١٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٢٥١ وج٥، ص٢٦٠ وج٦، ص٣٣٠؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص٢٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦٥؛ *حسن الصحابة*، ص٣٠٥؛ *حسن المحاضرة*، ج١، ص٢١٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٩٤؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص١٧٦ و٣٣٤؛ *رجال الطوسي*، ص٢٥؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٢٨؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص١١ـ١٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٥١ وج٤، ص٨ و٢٥٤ و٢٨٩؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٩١ وج٣، ص٢٨١ وج٦، ص٣٥٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٢٦؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٤، ص١٨٩ و١٩٠؛ *فتوح البلدان*، ص٢٥٣ و٢٦٠ و٣٥٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٤٨١ وج٢، ص٢١٠ و٢١٣ وج٣، ص٢٠٠؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٣٦٠ وج٣، ص٢٤٥؛ *لسان العرب*، ج٩، ص٢٨١ وج١٥، ص٤١٢؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٣٨٦؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص٢٧٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤٩ و٢٥١؛ *المحبر*، ص٧٧؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٣٦؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٠، ص١٥٦؛ *المغازي*، ج٢، ص٦٠٣ وج٣، ص٩٨٣ و١١٠٩؛ *النجوم الزاهرة*، ج٢، ص٩٠؛ *نمونه بينات*، ص٣١٩ و٣٢٠؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص١٢٥ و١٢٦؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ.

الخزرجي، المدني، أمّه كبشة بنت واقد الخزرجيّة. من مشاهير صحابة رسول الله ﷺ، وأحد السابقين إلى الإسلام، ونقيب بني الحارث بن الخزرج، ومن جملة النقباء الاثني عشر الذين عينهم النبيّ ﷺ.

شهد مع النبي ﷺ العقبة وبدراً وبقية المشاهد عدا فتح مكّة؛ لأنّه استشهد قبل الفتح في معركة مؤتة في شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة من الهجرة. كان من كُتّاب وشعراء الجاهليّة، فلمّا أسلم أصبح من شعراء النبي ﷺ، ومن شعره في النبي ﷺ:

إنّي تفرّست فيك الخير أعرفه ... والله يعلم أن ما خانني البصر

أنت النبيّ ومن يُحرم شفاعته ... يوم الحساب فقد أزرى به القدر

كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة المنورة، ودعا له بأحسن الثبات.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وحدّث عنه جماعة.

القرآن الكريم وعبدالله بن رواحة

كانت له أمة سوداء فغضب عليها ولطمها، فأتى النبي ﷺ وأخبره بذلك، فسأله النبي ﷺ عنها فقال: يارسول الله! إنها تصوم وتصلّي وتُحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنّك رسوله، فقال النبي ﷺ: ياعبدالله! هذه مؤمنة.

فقال عبدالله: فوالذي بعثك بالحق! لأعتقنّها، ولأتزوّجنّها، ففعل ذلك، فعابه بعض المسلمين وقالوا: نكح أمة، فنزلت الآية ٢٢١ من سورة البقرة: ﴿ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مشركة ...﴾.

كان قد حلف وأقسم بأن لا يكلّم ختنه ـ بشر بن النعمان ـ ولا يدخل عليه، ولا يُصلح بينه وبين زوجته؛ قائلاً: قد حلفت بالله أن لا أفعل ذلك، ولا يحل إلّا أن أبرّ في يميني، فنزلت الآية ٢٢٤ من نفس السورة: ﴿ولا تجعلوا الله عُرضة لايمانكم أن تبرّوا او تتّقوا وتصلحوا بين الناس والله سميعٌ عليم﴾.

وشملته الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿ياأيّها الذين آمنوا لا تحرّموا طيبات ما احلّ الله لكم ...﴾.

في أحد الأيّام كان عنده ضيف، فتأخّرت زوجته في إعداد الطعام، فأقسم أن لا يأكل من ذلك الطعام، وأقسمت زوجته بدورها أن لا تأكل حتى يأكل زوجها، فلما علم الضيف بيمينهما أقسم هو كذلك الامتناع عن الأكل.

وأخيراً أكل عبدالله وزوجته، فتبعهما الضيف وأكل، فنزلت فيه الآية٨٩ من السورة السابقة: ﴿لا يُؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان ...﴾.

سأل يوماً من النبي ﷺ عن الشروط والعهود التي يجب على المسلم أن يتعهد بها لله ولرسوله ﷺ، فنزلت الآية١١١ من سورة التوبة: ﴿إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة ...﴾.

وشملته الآية٢٢٧ من سورة الشعراء: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا اللهَ كثيراً...﴾ وسببها بأن جاء هو وحسان بن ثابت وغيرهما من الشعراء المؤمنين إلى النبي ﷺ وقالوا: يارسول الله! إنّ الآيات ٢٢٤ـ٢٢٦ من سورة الشعراء: ﴿والشعراء يتّبعهم الغاوون * الم ترَ أنّهم في كلّ وادٍ يَهيمون * وأنّهم يقولون مالا يفعلون﴾. هل هي شاملة لهم؟ فنزلت جوابا لهم الآية٢٢٧ من سورة الشعراء.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص١٥٩ و ٣٩٦ و ٥٤٨ و ٦١٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٦٥ و ٦٩؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٢، ص٢٩٣ـ ٢٩٧؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص١٥٦ـ١٥٩؛ *الاصابة*، ج٢، ص٣٠٦ و ٣٠٧؛ *الاعلام*، ج٤، ص٨٦؛ *الأغاني*، راجع *فهرسته*؛ *امتاع الاسماع*، ج١، ص ٢٧٠؛ *البداية والنهاية*، ج ٤، ص ٢٤١ـ ٢٤٧ وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٢٦٠ـ٢٦٣؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص٣٠٣ و (المغازي)، ص٤٩٦ـ٤٩٩؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٣١٦ـ ٣١٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٣٢١ و٣٥٦ و ٣٨٢ و ٣٨٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٢٦٧ و ٤١٨ و ٤٢٢ و ٤٢٩ و ٤٣١ و ٤٤١ و ٤٥٦؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٣١٩ـ ٣٢١؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ٢، ص٤٧؛ *تاريخ گزيده*، ص١٥٢ و ٢٣٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ٥٢ و٦٥ و ٧٢ و٧٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص ٣١٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٢، ص١٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص ١٢٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص٢٢٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص٢٢٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٣٦٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ←

. . . . . .

→

ج١، ص٢٥٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٤١٥؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٨١؛ *تنوير المقباس*، ص ٣١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٦٥؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٧، ص٣٩٠-٣٩٧؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص١٨٦ و١٨٧؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٦؛ *تهذيب الكمال*، ج١٤، ص٥٠٦-٥٠٨؛ *الثقات*، ج٣، ص ٢٢١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٦٩ و٧٠ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص٥٠؛ *جمهرة اشعار العرب*، ص١٢١ و١٢٢؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٦٣؛ *حسن الصحابة*، ص٣٥-٣٨ و١٧٢ و ٣١٠؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١١٨-١٢١؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٤٧٥-٤٧٨ وج٢، ص١١٢ و ٣٨٤ وج٣، ص٢٢٢ و ٤٠٤ وج٤، ص ١٠٠؛ *خزانة الأدب*، ج١، ص٣٦٢-٣٦٤؛ *الخصال*، ص٤٩٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص١٩٧؛ *الدر المنثور*، ج١، ص٢٥٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٥٠٣ و٥٠٤؛ *ربيع الأبرار*، ج٣، ص١٢٦ و ١٦٣ و٣٣٢ وج٤، ص١٥٦؛ *الروض الانف*، ج٥، ص١٥١ وج٦، ص١٢٥ و ١٨١ و٢٢١ و ٢٢٩ وج٧، ص١٥ و١٦ و ١٧ و ٣٩؛ *الروض المعطار*، ص٢٠٥ و ٢٢٢ و٥١٧ و ٥٥٥ و٥٦٥ و ٥٦٦؛ *سفينة البحار*، ج٢، ١٣٢ و ١٣٣؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٣٠-٢٤٠؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص٣٢٨؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٢، ص٥٠٠ وج٣، ص١١٧ و ١٧٠ و ٤١٨ و٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٥٦ و٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و٤٦٢ و٤٨٦ و٤٨٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٨٦ و ١٠١ و ١٤٠ و٢٩٦ وج٣، ص٥٥ و٣٦٩ وج٤، ص ١٣ و١٥ و ١٧ و ٢١ و ٣٠ و٢٦٦ و ٢٦٩؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص١٢؛ *صبح الاعشى*، ج١، ص٩٢ وج٩، ص٣٥٤؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٤٨١-٤٨٥؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٩٣؛ *طبقات الشعراء*، لابن سلام، ج١، ص٥٢ و ٥٤ و ٥٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٥٢٥-٥٣٠؛ *العبر*، ج١، ص٩؛ *العقد الفريد*، ج٣ وج٥ وج٦ و راجع فهرسته؛ *عيون الاثر*، ج٢، ص١٥٣ و ١٥٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٢٥ و١٧٦ و ٢٣٤-٢٣٧؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص١٢٩؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٦٠٢ وج٣، ص ٢١٠ وج٤، ص٢١٩ و ج٥، ص٦٨٠ وج٦، ص٣٤٨ وج٧، ص٨٣ و١٦٩ و٥٣١ وج ١٠، ص٨٥؛ *لسان العرب*، ج١، ص٣٢٥ وج٢، ص٤٢ وج٣، ص٢٩ وج٥، ص٣٤٢ وج٧، ص ١٨٣ وج ١١، ص٣١٠ وج١٢، ص٣٣٦ وج ١٤، ص١٨ و٢٤٢ و٣٩١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص ٧١؛ *المحبر*، ص١١٩ و ١٢١ و ١٢٣ و٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٩ و ٢٨٧ و ٤٢١؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص ١٤؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٢٩٦؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص٢٢٠؛ *معجم رجال الحديث*، ج ١٠، ص ١٨٦؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص ٨٤ و ٣١٢ و ٤٤٣ و٥٩٢؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص١٦٨-١٧٠.

عبدالله بن الزبعرىٰ

هو أبو سعد عبدالله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشيّ، السهمي، الساعدي، المعروف بابن الزبعرى، وأمه عاتكة بنت عبدالله الجمحيّ.

صحابيّ من أهل مكّة، شاعر، وكان أشعر قريش قاطبة في عصره.

كان قبل أن يُسلِم من أشدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين بيده ولسانه، فكان يهجو المسلمين بشعره، ويحرّض الكفار عليهم، ويُدافع عن قريش.

كان يتجرّأ على النبي ﷺ، ففي احد الأيّام وقف النبي ﷺ ليصلّي، فقال أبوجهل: من يُفسد عليه صلاته؟ فقام المترجم له وتناول فرثاً ودماً وألقاه على النبي ﷺ، فعند ذاك وصل أبوطالب ﷺ، ولمّا رأى ما صُنع بالنبي ﷺ، وعرف بأنّ ابن الزبعرى هو المتجاسر عليه أخذ فرثاً ودماً وألقاه عليه.

بعد أن فتح النبي ﷺ مكّة في السنة الثامنة من الهجرة ودخلها منتصراً أهدر دمه ودم جماعة آخرين من المشركين الأشرار، فهرب إلى نجران في اليمن، ثم عاد إلى مكة ودخل على النبي ﷺ معتذراً نادماً، وأعلن إسلامه.

ومن شعره لمّا أسلم وهو يخاطب النبي ﷺ:

إنّ ما جئتنا به حقّ صدق ... ساطع نوره مضيءٌ منير

جئتنا باليقين والصدق والبرّ ... وفي الصدق واليقين السرور

توفّي حوالي السنة الخامسة عشرة من الهجرة.

القرآن الكريم وابن الزبعرىٰ

نزلت فيه الآية ١٠١ من سورة الأنبياء: ﴿إنّ الذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾.

والآية ١٠٢ من نفس السورة: ﴿لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم

خالدون﴾.

ونزلت فيه وفي أمثاله من الشُعراء الهجّائين للنبي ﷺ والمسلمين الآية٢٢٤ من سورة الشعراء: ﴿والشعراء يتبعهُمُ الغاوون﴾.

والآية٢٢٥ من نفس السورة: ﴿الم تر أنّهم في كلّ واد يهيمون﴾.

والآية٢٢٦ من السورة نفسها: ﴿وأنّهم يقولون مالا يفعلون﴾.[1]

---

١. *ادباء العرب*، ج١، ص٢٦٦؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٢، ص٣٠٩ـ٣١١؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص١٥٩ و ١٦٠؛ *الاصابة*، ج٢، ص٣٠٨؛ *الاعلام*، ج٤، ص٨٧؛ *الأغاني*، ج٤، ص٤ و ج١٤، ص١١ و ١٢؛ *امتاع الاسماع*، ج١، ص٣٩١؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٨٦ وج٤، ص٣٠٧ و٣٠٨؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص١٠٨ وج٣، ص١٤٨؛ *تاج العروس*، ج٣، ص٢٣٣ و٢٣٤؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٢٦٨ و ٢٦٩؛ *تاريخ الإسلام*(الغازي)، ص٦١٥؛ *تاريخ التراث العربي*، ج٢، ص٢٨٨ و٢٨٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٨٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٦٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣١١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٣٤٢؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٣٠؛ *تفسير الطبري*، ج١٧، ص٧٦؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٥٧٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص١٩٩ و٣٥٦؛ *تفسير الميزان*، ج١٤، ص٣٣٣ و٣٣٥؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٦٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١١، ص٣٤٣ وراجع *فهرسته*؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦٥؛ *الحيوان*، ج٥، ص٥٦٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١، ص٤٩٧؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٣٣٨؛ *ربيع الابرار*، ج٣، ص٦٥٣ وج٤، ص٢٥٥؛ *الروض الانف*، ج٦، ص١٠٤ و١٠٨ و٣٤٣ و٣٦٣ و٤٧١ وج٧، ص١١٦ و١٤٥؛ *الروض المعطار*، ص٤١٦ و٤٥٢ و٥٦٠؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٤٦؛ *سمط اللالي*، ص٣٨٧ و ٨٣٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٨٥ وج٤، ص٦١؛ *طبقات الشعراء*، لابن سلام، ص٥٧؛ *العقد الفريد*، ج٤، ص١٧٤ وج٥، ص٥٢ و١٥٦؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٣٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٤٩ و٢٥٠؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص٢٥٢ و٣٣٤ وج٤، ص١٣؛ *كشف الاسرار*، ج٥، ص٥٧٦ وج٦، ص٣١٦ وج٧، ص٧ و١٦٨ وج٩، ص١٧٢؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص٢٨٢ و٢٨٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٧، ص١٩٠ وج٣٤، ص٧٢؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص١٠٢؛ *المحبر*، ص٤٥٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٤، ص٢٧١؛ *المغازي*، ج١، ص٢٠١ وج٢، ص٨٤٧ و٨٤٨؛ *نسب قريش*، ص٤٠٢؛ *نمونه بينات*، ص٥٩١؛ *نهاية الارب في معرفة أنساب العرب*، ص٢٧٤؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص١٧٠ و١٧١.

عبدالله بن زيد

هو أبومحمد عبدالله بن زيد بن عبد ربّه بن ثعلبة بن زيد من بني جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاريّ، الخزرجي، الحارثي، المدني.

أحد صحابة رسول الله ﷺ، شهد معه العقبة وواقعة بدرالكبرى وبقيّة المشاهد.

كان في الجاهليّة من كُتّابها.

أسلم وصحب النبي ﷺ ولازمه، ولم يستطع مفارقته؛ لشدّة حبّه له. يوم فتح مكّة كان يحمل راية قومه.

عُرف عنه بأنّه رأى في عالم الرؤيا كيفيّة الأذان والإقامة، فعرض ذلك على النبي ﷺ.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروي عنه.

توفّي بالمدينة المنورة في السنة الثانية والثلاثون من الهجرة، وهو ابن ٦٤ سنة، وصلّى عليه عثمان بن عفان.

القرآن الكريم وعبدالله بن زيد

نزلت فيه الآية٦٩ من سورة النساء: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين ...﴾.[١]

---

١. الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٣، ص ٣١١ و٣١٢؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص١٦٥ ـ ١٦٧؛ *الاصابة*، ج٣، ص ٣١٢؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص١٦٥ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٢١ و ٣٢٢ وج٥، ص٣٠٤؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص ٣٠٦ و(المغازي)، ص ٤٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص٥٠٧؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٥، ص ١٢؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٣٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣١٢؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٤١٧؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٨٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٦٨ و٢٦٩؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص١٩٧؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص ٧٠؛ تهذيب الكمال، ج ١٤، ص٥٤٠ ـ ٥٤٢؛ *الثقات*، ج ٣، ص٢٢٣؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٥، ص٢٧١ وج٦، ص٢٢٥؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص٥٧؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٦١؛ *خلاصة* ←

عبدالله بن سعد بن أبي سرح

هو أبويحيى عبدالله بن سعد، وقيل: سعيد بن أبي سرح، حسام بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر القرشيّ، العامري، المكّي، أخو عثمان بن عفان من الرضاعة.

صحابيّ، فارس، شجاع، وأحد طلقاء المنافقين.

أسلم ثم شكّ فكَفَرَ وارتدّ عن الإسلام ولحق بالمشركين بمكّة، ولم يزل بها حتى فتحها النبي ﷺ في السنة الثامنة من الهجرة، فاهدر دمه، فجاء به عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ وهو في المسجد، فقال عثمان: يارسول الله! اعف عنه، فسكت النبي ﷺ، ثم أعادها ثانية فثالثة ورسول الله ﷺ ساكت، ثم قال ﷺ: هو لك. فلما ذهبا قال النبي ﷺ لاصحابه: ألم أقُل: من رآه فليقتله؟ فاصبح في عداد الطلقاء.

بعد وفاة النبي ﷺ اشترك مع عمرو بن العاص في فتح مصر، وفي السنة الخامسة والعشرين للهجرة ولاّه عثمان على مصر بعد عمرو بن العاص.

في أيّام ولايته على مصر قاد جيشاً فيه الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن العباس وغيرهم على إفريقية وافتتحها، وفي السنة الرابعة والعشرين من الهجرة غزا بلاد الروم عن طريق البحر وانتصر فيها في معركة ذات الصواري.

بعد مقتل عثمان لم يبايع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة، فعزله عن ولاية مصر،

→

تذهيب الكمال، ص١٩٨؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٥٠٥؛ *سير أعلام النبلاء*، ج٢، ص٣٧٥ـ٣٧٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٩٧ و٢٩٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٠٢ و١٥٤ و١٥٥ و٣١٩؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٣٩؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٩٢؛ *طبقات خليفة بن خياط*؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٥٣٦ و٥٣٧؛ *العبر*، ج١، ص٢٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص١٣٦؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٥٧١ وج٣، ص١٦١؛ *لسان العرب*، ج٥، ص١٣٠ وج٦، ص٢٤٠ وج٨، ص٣٠٠ وج١٢، ص٨٨؛ *المحبر*، ص٢٧٩؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨٩؛ *المغازي*، ج١، ص١٦٦؛ *منهج المقال*، ص٢٠٣؛ *نمونه بينات*، ص٢١٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص١٨٣.

وعيّن مكانه قيس بن سعد بن عُبادة، فانتقل إلى الشام، والتحق بمعاوية بن أبي سفيان.

اشترك مع معاوية في وقعة صفين، وقيل: لم يشهدها، واعتزل الحرب.

تُوفّي بعسقلان من بلاد الشام، وقيل: بعسفان في الحجاز سنة ٣٧هـ، وقيل: سنة ٣٦هـ، وقيل: سنة ٥٩هـ.

القرآن العظيم وعبدالله بن سعد بن أبي سرح

نزلت فيه الآية ١٣٧ من سورة النساء: ﴿إنّ الذين آمنوا ثمّ كفروا ثم آمنوا ثمّ كفروا ثمّ ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفرَ لهم ...﴾.

لمّا أسلم ـ وكان يُحسن القراءة والكتابة، وكان حسن الخط ـ اتّخذه النبي ﷺ كاتباً من كتاب الوحي، فلما طغى أخذ يبدّل كلمات الوحي التي كان النبي ﷺ يمليها عليه، فكان النبي ﷺ يقول له: اكتب سميعاً عليماً، فكان يكتب: عليماً حكيماً، وإذ أمره أن يكتب: عليماً حكيماً كان يكتب: غفوراً رحيماً إلى غير ذلك من الكلمات التي كان يتصرّف فيها ويُغيّرها، فعزله النبي ﷺ من كتابة الوحي. ثم أخذ يقول: لئن كان محمد ﷺ صادقاً فقد أُوحي إليّ مثل ما أُوحي إليه، ولئن كان كاذباً فلقد قلت كما قال، وإن كان القرآن ينزّله اللهُ عليه فلقد أنزلت مثل ما أنزل الله، فنزلت فيه الآية ٩٣ من سورة الأنعام: ﴿ومن أظلم ممّن افترى على الله كذباً او قال أُوحي إليّ ولم يُوحَ إليه شيءٌ ...﴾.

بعد واقعة أُحد جاء هو وجماعة على شاكلته من المشركين إلى النبي ﷺ بعد أن أعطاهم الأمان، فطلبوا من النبي ﷺ أن لا يذكُر اللات والعُزّى ومناة بسوء، ويُعلن بانّ لتلك الأصنام شفاعة ومنفعة لمن عبدها، فإن فعل ذلك تركوه وشانه، فلمّا سمع النبي ﷺ مطالبهم أمر بطردهم من المدينة، ونزلت فيهم الآية ١ من سورة الأحزاب: ﴿يا أيّها النبيُّ اتّقِ الله ولا تطعِ الكافرين والمنافقين ...﴾.

ولكونه كان يجامل الكفار والمشركين وينقل إليهم كبقية المنافقين أخبار وأسرار

النبي ﷺ والمسلمين شملته الآية ١٤ من سورة المجادلة: ﴿ألم ترَ إلى الذين تولّوا قوماً غضبَ اللّه عليهم ...﴾.[١]

---

١. *أسباب النزول*، للحجتي، ص ٢٥٥؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص ٤١٦؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ١٧٩ و ١٨٠ و ٢٩٢؛ *الاستقصا*، ج ١، ص ١٣٥؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الإصابة* ـ، ج ٢، ص ٣٧٥؛ *أسد الغابة*، ج ٣، ص ١٧٣؛ *الإصابة*، ج ٢، ص ٣١٦ـ٣١٨؛ *الأعلام*، ج ٤، ص ٨٨؛ *أعلام قرآن*، ص ٦٩٥؛ *الأغاني*، ج ٦، ص ٥٨ و ٥٩ وج ١٥، ص ٤٦؛ *أنساب الأشراف*، ج ١، ص ١٦٠ و ٢٢٦ و ٣٥٧ و ٥٣١؛ *بدائع الزهور*، ج ١، ص ٢٦؛ *البداية والنهاية*، ج ٧، ص ٢٥٠؛ *البيان والتبيين*، ج ١، ص ٤٠٦؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٢٩ و ٥٣٠ وراجع فهرسته؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٣٨٩ و ٥٠٠ و ٥٠٤ و ٥١٩ و ٥٣٦ وراجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٥٧٣؛ *تاريخ الطبري*، ج ٤، ص ٣٤١ ـ ٣٤٣؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٥، ص ٢٩؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٦٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٤، ص ٢٠٢؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج ١، ص ٣١٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٤، ص ١٨٠؛ *تفسير البرهان*، ج ١، ص ٥٤١ و ٥٤٢؛ *تفسير أبي السعود*، ج ٣، ص ١٦٣؛ *تفسير شبّر*، ص ١٥٩ و ١٦٠؛ *تفسير الصافي*، ج ٢، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ *تفسير الطبري*، ج ٧، ص ١٨١؛ *تفسير العياشي*، ج ١، ص ٢٨٠ و ٣٦٩ و ٣٧٠؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٣٠٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١٣، ص ٨٤؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ٢١٠ و ٢١١؛ *تفسير الميزان*، ج ٧، ص ٢٨٣ و ٣٠٥ ـ ٣٠٧؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ١، ص ٧٤٥ و ٧٤٦؛ *التنبيه والإشراف*، ص ١٣٥؛ *تنقيح المقال*، ج ٢، ص ١٨٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص ٢٦٩ و ٢٧٠؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج ٧، ص ٤٣٥ـ٤٣٧ وفيه توفي سنة ٦٦هـ؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج ١، ص ٨٤؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٢١٣ و ٢١٤؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ٧، ص ٤٠ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج ٥، ص ٦٣؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص ١٧٠؛ *جوامع الجامع*، ص ١٣١؛ *حسن المحاضرة*، ج ١، ص ٥٧٩؛ *الحلة السيراء*، ج ٢، ص ٣٢١ـ٣٢٣؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ١١، ص ٤٩٦ و ٤٩٧؛ *الدر المنثور*، ج ٣، ص ٣٠؛ *دول الإسلام*، ص ٢٣؛ *الروض الأنف*، ج ٧، ص ١٠٩ و ١١٠؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *سير أعلام النبلاء*، ج ٣، ص ٣٣ـ٣٥؛ *السيرة الحلبية*، ج ٣، ص ٣٢٦ و ٣٢٧؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٤، ص ٦٨٩ و ٦٩٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٤، ص ٥٢؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص ٣٦ و ٣٩ و ٤٤؛ *صبح الأعشى*، ج ١، ص ٩٢ وج ٤، ص ٣٧٠؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ٢٩١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٧، ص ٤٩٦ و ٤٩٧؛ *العبر*، ج ١، ص ٢٥؛ ←

عبدالله بن سلام

هو أبو الحارث، وقيل: أبو يوسف عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، الخزرجي من بني قينقاع، من ولد نبي الله يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وكان قبل أن يُسلم يُدعى حصيناً، فلما أسلم سمّاه النبي ﷺ عبدالله، أحد أحبار وعلماء اليهود، وكان متبحراً في علوم التوراة.

أسلم عند قدوم النبي ﷺ إلى المدينة مهاجراً، وصحب النبيّ ﷺ، وصار من خواص أصحابه.

وقبل أن يُسلم كان من رؤساء الكفّار المحرّضين على النبي ﷺ في واقعة الخندق.

يُقال: إن النبي ﷺ شهد له بالجنّة.

لمّا حكم عثمان بن عفان صار من أنصاره و مؤيديه، فلما قتل عثمان لم يبايع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في أوّل الأمر، ثمّ بايعه بالخلافة.

أيّام عصيان وتمرد معاوية بن أبي سفيان على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام اعتزل وجلس

→

العقد الثمين، ج٥، ص١٦٦؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٣١٦؛ *الغارات*، ج١، ص٢٠٥ـ٢٠٧ و٣٢٧ وج٢، ص٤٢٩ و٤٣١ و٧٤٨ـ٧٥٠؛ *فتوح البلدان*، ص٢٥٠ و٢٥٣ و٢٦٢ و٢٦٧؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٤٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص١١٤؛ *الكشاف*، ج٢، ص٤٥ و٤٦؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٤٢٨ وج ٤، ص١٧٣ وج ٥، ص٤٦١ وج٦، ص٤٢١ وج٨، ص٣ وج ١٠، ص ٢٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٤، ص ١٧٢؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٥١٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٦٢ و٢٨٤؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص ١٠٠؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٥٣؛ *المعارف*، ص ١٧٠؛ *معالم الايمان*، ج١، ص١٣٧ـ١٤٠؛ *المغازي*، ج٢، ص٧٨٧ و٨٠٤ و٨٢٥ و٨٥٥ـ٨٥٧ و٨٦٥؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٧٩ـ ٨٢؛ *نسب قريش*، ص٢٣٧ و٤٣٣؛ *نمونه بينات*، ص٢٥٤ و٣٤٣ و٧٨٧؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص ٢١٦ و ٢١٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص١٩١ـ١٩٣؛ *الوزراء والكتاب*، ص١٣؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص ٧٠٠؛ *وفيات الاعيان*، ج ٤، ص٣٤٤ وج٧، ص٢١٤؛ *وقعة صفين*، ص١٦١ و١٨٦ و ٤٨٩؛ *الولاة والقضاة*، ص١٠ـ١٤

في بيته.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

وفي عهد عمر بن الخطاب شهد معه فتح بيت المقدس والجابية.

توفّي بالمدينة المنورّة في السنة الثالثة والأربعين من الهجرة.

القرآن الكريم وعبدالله بن سلام

قال في حقّ النبي ﷺ: أنا أعلم به منّي بابني، لأنّي لا أشك فيه بأنّه نبيّ، فأمّا ولدي فلعلّ والدته خانت، فنزلت فيه الآية١٤٦ من سورة البقرة: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ... ﴾.

وشملته الآية٢٠٨ من نفس السورة: ﴿يا أيّها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافّة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ... ﴾.

أودع شخص ١٢٠٠ أوقيّة من الذهب عند المترجم له بصفة أمانة، وفي الوقت المعيّن أرجع الأمانة إلى صاحبها، ووضع عند ابن عازورا مبلغ دينار واحد، فلما جاء وقت استرجاعه أنكره، فنزلت فيهما الآية٧٥ من سورة آل عمران: ﴿ومن أهل الكتاب من إن تامنهُ بقنطار يؤدّه إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك ... ﴾.

لمّا أسلم هو و بعض اليهود قالت أحبار اليهود: إنّ الذين أسلموا منّا كانوا من أراذلنا فآمنوا بمحمّد ﷺ، فنزلت الآية١١٣ من السورة السابقة: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمّة قائمة يتلون آيات الله ... ﴾.

جاء هو وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا: يارسول اللّه! نحن نؤمن بك وبكتابك، ولن نؤمن بشيء آخر حتى بموسى عليه السلام والتوراة، فنزلت الآية١٣٦ من سورة النساء: ﴿يا أيّها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على رسوله ... ﴾.

سأل هو وجماعة من النبي ﷺ عن الوصيّ من بعده، فنزلت الآية٥٦ من سورة المائدة: ﴿ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا ... ﴾.

وشملته الآية ٤٠ من سورة يونس: ﴿ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربّك

اعلم بالمفسدين﴾.

ونزلت فيه الآية ٤٣ من سورة الرعد: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾.

وشملته الآية ١٩٧ من سورة الشعراء: ﴿اولم يكُن لهم آية ان يعلمهُ علماءُ بني إسرائيل﴾.

وشملته الآيات التالية من سورة القصص:

الآية ٥٢ ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾.

والآية ٥٣ ﴿وإذا يُتلى عليهم قالوا آمنّا به إنّه الحقّ من ربّنا إنّا كنّا من قبله مسلمين﴾.

والآية ٥٤ ﴿أولئك يؤتون اجرهم مرّتين بما صبروا... ﴾.

والآية ٥٥ ﴿وإذا سمعوا اللّغو اعرضوا عنه... ﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٢ من سورة العنكبوت: ﴿قُل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً يعلم ما في السماوات والأرض... ﴾.

لما قدم النبي ﷺ إلى المدينة مهاجراً والمترجَم له على كفره فاخذ يُمعنُ النظر إلى وجه النبيّ ﷺ، فتحقق لديه بانّ وجهه ليس بوجه كذّاب، فسال النبي ﷺ بعض الأسئلة، فتأكّد عند ذاك بانّه هو النبي ﷺ الموعود الذي بشّرت به الكتب السماوية والأنبياء، فاسلم على يدي النبي ﷺ، فلمّا سمعت به اليهود انتقصته وعائبته، فنزلت فيه الآية ١٠ من سورة الأحقاف: ﴿وشهد شاهدٌ من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم... ﴾.

وجاء يوماً إلى النبي ﷺ وطلب منه ان يصف له اللّه عزّوجلّ فنزلت سورة الإخلاص: ﴿قل هو اللّه احدٌ * اللّهُ الصمدُ * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً احد﴾.[1]

---

١. الاختصاص، ص٤٢ـ ٥١؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص٦٧ و٦٨ و١٠٨ و١٥٣ و١٩٢ و٦٢٢ و٦٢٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٤٦؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٢، ص٣٨٢ و٣٨٣؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص١٧٦ و١٧٧؛ الاصابة، ج٢، ص٣٢٠ و٣٢١؛ الاعلام، ج٤، ص٩٠؛ *اعلام قرآن*، ص٦٩٧؛ *انساب الاشراف*، ج١، ص٢٦٦؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١١٨ و١١٩؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٢٨ و٢٩؛ *بهجة الآمال*، ج٥، ص٢٣٦ و٢٣٧؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة ←

. . . . . .

النبوية)، ص٩٣ و٣٣٨ و٣٦٧ و(المغازي)، ص٣٢ـ ٣٤ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٤٠٢ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٦ و٤٤٧ و٥١٦ و(عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص١١ و٧٤ـ ٧٦؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٨٢٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٢٦ وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٢٦٧ و٥٥٥ وج٢، ص٤٢٤ و٤٣٢ و٦٠٣ و٦١١؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٥؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٥، ص١٨ و١٩؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣١٥؛ *تذكرة الحفاظ*، ج١، ص٢٦ و٢٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٥٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٣٩٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٣ و٥٩ و٦٤ و٧٦ و٨٦ و١٠٣ و١١٣ و١٤٢ و٢٥٤ و٥٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص٨٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٣٦١؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص١٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٢٦، ص٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري*عليه السلام، ص٤٦٠ـ ٤٦٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٥٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٨، ص٩ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص١٢٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص١٥٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد التاسع، الجزء السادس والعشرون، ص٣؛ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج١٨، ص١٩٤ و١٩٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٤٢٢؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص١٨٥؛ *تنوير المقباس*، ص٤٢٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٧٠ و٢٧١؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٧، ص٤٤٦ـ ٤٥١؛ *تهذيب التهذيب*، ج٥، ص٢٤٩؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٧١ و٧٢؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٦٩١ و٦٩٢؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٢٨؛ *جامع الاصول*، ج٩، ص٨١؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٤٨٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٩، ص٣٣٥ـ ٣٣٧ وج١٦، ص١٨٨ـ ١٩٠ وراجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص٦٢؛ *حياة الصحابة*، ج٣، ص٤٤ وج٤، ص٢٥٥ و٤٦٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٠٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٥٠٧؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٣٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص٧٦٢؛ *رجال البرقي*، ص٢؛ *رجال ابن داود*، ص١٢٠؛ *رجال الطوسي*، ص٢٣؛ *الروض الانف*، ج٤، ص٣٠٨؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٣٤؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٤١٣ـ ٤٢٦؛ *السيرة النبوية*، *لابن كثير*، ج٢، ص٢٩٤؛ *السيرة النبوية*، *لابن هشام*، ج٢، ص١٦١ و١٦٢ و١٦٣ و١٦٤ و٢٠٦؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٤٠ و٤١ و٥٣؛ *شواهد التنزيل*، راجع *فهرسته*؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٧١٨ـ ٧٢١؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٨؛ *الطبقات الكبرى*، *لابن سعد*، ج٢، ص٣٥٢ و٣٥٣؛ *العبر*، ج١، ص٣٧؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص٢ و٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص٤٣٩؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٠٤ وج٤،

عبدالله بن صوريا

هو عبدالله بن صوريا الفطيوني من بني ثعلبة بن فطيون.

احد علماء وأحبار اليهود المعاصرين للنبي ﷺ إبّان الدعوة الإسلاميّة. كان أعلم أهل الحجاز بالتوراة، وكان أعور، ويسكن فدك. كان كافراً جاحداً للنبيّ ﷺ.

روي أن النبي ﷺ جاء يوماً إلى بيت المدارس ـ البيت الذي كان اليهود يدرسون فيه ـ فقال ﷺ: اخرجوا إليّ أعلمكم، فقالوا: هو عبدالله بن صوريا، فاستدعاه النبي ﷺ وخلا به، فناشده بدينه وبما أنعم اللهُ عليهم، وبإطعامهم المنّ والسلوى، وبإظلالهم الغمام، ثم قال ﷺ له: أتعلم أنّي رسول الله؟ فقال ابن صوريا: اللهم نعم، وانّ القوم ليعرفون ما أعرف، وانّ صفتك ونعتك لمبيّن في التوراة، ولكن حسدوك.

فقال النبي ﷺ: فما يمنعك أنت؟ قال: اكرهُ خلاف قومي، عسى أن يتبعوك ويسلموا فاسلم.

يقال: إنّه أسلم ثم ارتدّ.

القرآن العظيم وعبدالله بن صوريا

شملته الآية٩٧ من سورة البقرة: ﴿قل من كان عدواً لجبريل فإنّه نزّله على قلبك بإذن

ص٢٩٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٩، ص١٤٧ وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، ج٤، ص١٥٧ وج١٢، ص ٣٠٠ وج١٤، ص١٦ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص ٧٢؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص١٢٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *معجم الرجال*، ج٣، ص٢٨٧؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٠؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص١٦؛ *معجم رجال الحديث*، ج ١٠، ص١٩٧؛ *الغازي*، ج١، ص٣٢٩ و٣٧٢ و٣٨١ وج٢، ص٥٠٩؛ *منهج المقال*، ص ٢٠٤؛ *مواهب الجليل*، ص٦٦٧؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٢٥؛ *نقد الرجال*، ص٢٠٠؛ *نمونه بينات*، ص٧٣ و١٢٦ و١٤٠ و٢٥٣ و٢٩٥ و٤٥٣ و٥٩٦ و٨٩٠؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٧، ص١٩٨ و١٩٩؛ *الوفا بأحوال المصطفى* ﷺ، ج ١، ص٣٨ و٤٩ و٢٥٢ و٢٦٤ و٣٣٩ وج ٢، ص٤٢٥ و٦٠٧ و٨١٣.

الله مصدّقاً... ﴾ .

و الآية٩٨ من نفس السورة: ﴿من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإنّ الله عدوٌّ للكافرين﴾ .

ونزلت فيه الآية٩٩ من نفس السورة: ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات وما يكفرُ بها إلا الفاسقون﴾ .

و الآية ١٣٥ من السورة نفسها: ﴿وقالوا كونوا هوداً او نصارى تهتدوا قل بل ملّة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين﴾ .

كان المترجم له وجماعة من اليهود يكثرون الجدال والعناد مع النبي ﷺ، فكان ﷺ يُحذّرهم غضب الباري جلّ وعلا، فنزلت فيهم الآية٤٧ من سورة النساء: ﴿يا أيّها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا مصدّقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً... ﴾ .

ويقال: إنّه أسلم ثم ارتدّ فنزلت فيه الآية ٤١ من سورة المائدة: ﴿يا أيّها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنّا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم... ﴾ .

وشملته الآية ٤٩ من السورة السابقة: ﴿وان احكم بينهم بما أنزل اللهُ ولا تتبع أهواءهم... ﴾ .

و الآية٨٨ من سورة الإسراء: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجنُّ على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله... ﴾ .[1]

---

١. الاحتجاج، ص ٤٢ـ٤٥؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص٢٢٨؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية تفسير الجلالين ـ، ص ٨٢ و ٨٣ و١٠٩ و ٢٢٩ و٣٤٩ و ٣٦٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٦؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص١٣٦ و ٣٠٠ وج٣، ص٢٣٥ وج٦، ص١٨٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١، ص٣٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٣٢٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص١٣٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٧٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص١٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص١٣٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص١٥١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٣٥٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص١٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٣، ص١٩٤ وراجع ←

عبدالله بن عبّاس

هو أبو العبّاس عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصيّ ابن كلاب القرشيّ، الهاشميّ، وأمّه أمّ الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلاليّة، وكان يعرف بحبر الأمّة والبحر.

ابن عمّ النبيّ ﷺ، وأحد صحابته الأجلاّء، ومن أشراف قريش وساداتهم، ومن جملة المدافعين عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والحسنين عليهما السلام.

كان عالماً بأحاديث النبيّ ﷺ وعلوم اللغة العربيّة وتفسير القرآن والشعر والحساب والفرائض والفقه والمغازي وأيّام العرب، وكان وسيماً جميلاً مهيباً شاعراً مشهوراً.

ولد بمكّة في شعب بني هاشم في السنة الثالثة أو الرابعة قبل الهجرة.

سمع من النبيّ ﷺ وروى عنه، وحدّث عنه خلق من الصحابة والتابعين.

تتلمذ على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وصار من شيعته ومحبيّه والمنقادين إليه والمختصّين به.

أخذ علوم القرآن وقراءته عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأبي بن كعب حتّى صار ترجماناً للقرآن مفسّراً له وشيخ مفسّري القرآن في عهده، وهناك تفسير للقرآن منسوب إليه ويعرف بـ«تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس».

يقول أحمد بن حنبل في مسنده: لمّا حضرت عبدالله بن عبّاس الوفاة قال: اللّهمّ إنّي اتقرّب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

كان من أشدّ المبغضين لمعاوية بن أبي سفيان، ففي أحد الأيّام قال له معاوية وهو يعيّره، أنتم يابني هاشم تصابون في أبصاركم، فقال له عبدالله: وأنتم يا بني أميّة

فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص١٣٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج١، ص٢٣١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج١، ص١٠٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ الجامع لأحكام القرآن، ج٥، ص٢٤٤؛ جوامع الجامع، ص٢١ وراجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور، ج١، ص٩٤ وراجع مفتاح التفاسير.

تصابون في بصائركم.

ولاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على البصرة، ثمّ عزل عنها قبل استشهاد الإمام عليه السلام، ثمّ رجع إلى الحجاز، واشترك إلى جانب الإمام عليه السلام في وقائع الجمل وصفّين والنهروان، وكان أحد أمراء جيش الإمام عليه السلام في معركة صفّين.

وفي العهد الأمويّ لم يشترك في الحرب التي دارت بين عبدالملك بن مروان وعبدالله بن الزبير.

لكثرة بكائه على فقده للإمام أمير المؤمنين عليه السلام والحسنين عليهما السلام فقد بصره، وانتقل إلى الطائف فمرض بها، ولم يزل حتّى توفّي بها سنة ٦٨ هـ، وقيل: سنة ٧٠ هـ، وقيل: سنة ٧٣ هـ، وقيل: سنة ٦٩ هـ، وهو ابن ٧٠ سنة، وقيل: ابن ٧١ سنة، فصلّى عليه محمّد بن الحنفيّة.

ومن شعره لمّا عمي:

إن يأخذ الله من عيني نورَهما ... ففي لساني وقلبي منهما نورُ

قلبي ذكيّ وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور

القرآن الكريم وعبدالله بن عبّاس

يقال نزلت فيه الآية ٢٠٠ من سورة آل عمران: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا اصبِرُوا وصابِرُوا ورابِطُوا ...﴾.

وشملته الآية ٧٥ من سورة النساء: ﴿والمستضعَفينَ منَ الرِّجالِ والنِّساءِ والولدانِ ...﴾.

والذينَ يشكّكون فيه يقولون نزلت فيه الآية ٣٤ من سورة هود: ﴿ولا ينفَعُكُم نُصحي إنْ أردْتُ أنْ أنصَحَ لكُم ...﴾.

وكذلك يدّعي من يشكّ في إيمانه وإخلاصه بأنّ الآية ٧٢ من سورة الإسراء نزلت فيه: ﴿ومنْ كانَ في هذهِ أعمى فهو في الآخرةِ أعمى وأضَلُّ سبيلاً﴾.

وشملته الآية ١٦ من سورة محمّد:

﴿قالوا للّذينَ أوتُوا العلْمَ ماذا قالَ آنفاً... ﴾ .[١]

---

١. *الأخبار الطوال*، راجع فهرسته؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *ادباء العرب*، للبستاني، ج ٢، ص ١٧٧؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج ٢، ص ٣٥٠ ـ ٣٥٧؛ *اسد الغابة*، ج ٣، ص ١٩٢ ـ ١٩٥؛ *الاصابة*، ج ٢، ص ٣٣٠ ـ ٣٣٤؛ *الأعلام*، ج ٤، ص ٩٥؛ *الاعلام بوفيات الأعلام*، ص ٤٤؛ *اعيان الشيعة*، ج ٨، ص ٥٥ ـ ٥٧؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *الأمالي*، للطوسي، ص ١١ و ٦٤ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١١١ و ١١٩ و ٢٧٤ و ٣٣٥؛ *الأمالي*، للمرتضى، ج ٢، ص ٨٢؛ *الأمالي*، للمفيد، ص ١٦ و ٣٧ و ٦٨؛ *الامامة والسياسة*، ج ١، ص ٧٩ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٢٤ و ١٤٩؛ *انساب الأشراف*، ج ٣، ص ٢٧ و ٥٥؛ *ايام العرب في الاسلام*، راجع فهرسته؛ *البداية والنهاية*، ج ٨، ص ٢٩٥ ـ ٣٠٧؛ راجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص ٥٦؛ *بلوغ الارب*، ج ٣، ص ١٦٧؛ *بهجة الآمال*، ج ٥، ص ٢٤٤ ـ ٢٥٨؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين)* ص ٤٢٩ و *(عهد معاوية بن ابي سفيان)*، راجع فهرسته و (حوادث و وفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ص ٦٣؛ *تاريخ بغداد*، ج ١، ص ١٧٣ ـ ١٧٥؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٨٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص ٢١٤؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ص ١٣١ و ١٤٦ و ١٥٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤؛ *تاريخ الخميس*، ج ١، ص ١٦٧؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ٢، ص ١١٣؛ *التاريخ الكبير*، ج ٥، ص ٣ ـ ٥؛ *تاريخ گزيده*، راجع فهرسته؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ١٠٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، راجع فهرسته؛ *تاسيس الشيعة*، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٤١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٣٢٠؛ *تذكرة الحفاظ*، ج ١، ص ٤٠ و ٤١؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٩٠ و ٥٠٨؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٣٥٢؛ *تفسير ابي الفتوح*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص ٣٠١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج ١، ص ٤٢٥؛ *تنقيح المقال*، ج ٢، ص ١٩١ ـ ١٩٥؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص ٢٧٤ ـ ٢٧٦؛ *تهذيب التهذيب*، ج ٥، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٥؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج ١، ص ١٠١ و ١٠٢؛ *التوحيد*، راجع فهرسته؛ *التمت*، ←

ج٣، ص٢٠٧ و ٢٠٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٤٩٤؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص١١٦؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٢٣٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٨ و ١٩؛ *جمهرة النسب*، ص٣١ و ٣٢ و ١٥٢؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الحلة السيراء*، ج١، ص٢٠؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص٣١٤ـ٣٢٩؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٣٢٠ و ٣٥٢ وج٢، ص١٥ و ٤٧ و ١٩٠ و ٢٧٩ و ٢٨٨ و ٣١١ و ٣٦١ و ٣٦٦ و ٤٦٣ وج٣، ص٧٥ و ٩٣ و ١٠٧ و ١٩١ و ٢٠٦ و ٢٤٣ و ٣١١ و ٣٦٨ و ٣٩١ و ٤٤٣ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٧٢ و ٤٩٢ و ٤٩٤ و ٥٠٢ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٤ وج٤، ص٦١ و ١٤٥ و ٢٥٤ و ٢٩٤ و ٣١٧ و ٤٥٩؛ *الحيوان*، راجع فهرسته؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٠٢ و ٢٠٣؛ *دائرة المعارف*، للبستاني، ج١، ص٥٨٣ و ٥٨٤؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٩٩ـ١٤١؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الاسلام*، ص٤٣؛ *ذخائر العقبى*، ص٢٢٦ـ٢٣٧؛ *الذريعة*، ج٤، ص٢٤٣ و ٢٤٤؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *رجال البرقي*، ص٢؛ *رجال الحلي*، ص١٠٣؛ *رجال ابن داوود*، ص١٢١؛ *رجال الطوسي*، ص٢٢ و ٤٦؛ *رجال الكشي*، راجع فهرسته؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *ريحانة الأدب*، ج٨، ص٩٧ و ٩٨؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٥٠ـ١٥٤؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٣، ص٣٣١ـ٣٥٩؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ص٢٤٠ و ٢٦٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، راجع فهارسه؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٧٥ و ١٧٦؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٧٤٦ـ٧٥٨؛ *طبقات خليفة ابن خياط* ص٣٩ و ٢١٣؛ *طبقات الفقهاء*، ص٣٠ و ٣١؛ *طبقات القراء*، ج١، ص٤٢٥ و ٤٢٦؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٢، ص٣٦٥ـ٣٧٢؛ *طبقات المفسرين*، للداودي، ج١، ص٢٣٢؛ *طبقات المفسرين*، للسيوطي، ج١، ص٤٢٥؛ *العبر*، ج١، ص٥٦؛ *العقد الثمين*، ج٥، ص١٩٠؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٢٩٤ و ٢٩٥؛ *الغارات*، راجع فهرسته؛ *فرق الشيعة*، ص٤٩؛ *الفهرست*، للنديم، ص٧ و ٢٨ و ٤٧ و ١٣٩ و ٢٥٩؛ *قاموس الرجال*، ج٦، ص٤١٨ـ٤٩٣؛ *قرب الاسناد*، ص٩٨ و ١١١ و ١٤٠؛ *الكامل في التاريخ*، راجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، راجع فهرسته؛ *كتاب وقعة صفين*، راجع فهرسته؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٣٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *كشف الظنون*، ج١، ص٥٠٢؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص٣٣٥ و ٣٣٦؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص٣٢٨ و ج٣٤، ص٧٣؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٤، ص١٠ـ٢٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*،

عبدالله بن عبدالأسد (أبوسلمة)

هو أبوسلمة عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرّة القرشيّ، المخزومي، المكّي، وأمه برّة بنت عبدالمطلب عمّة النبي ﷺ، غلبت كنيته على اسمه.

من أجلاء صحابة النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة، وزوج أمّ سلمة قبل أن يتزوّجها النبي ﷺ.

من السابقين إلى الإسلام، وعانى الكثير من التعذيب والإيذاء في سبيل الإسلام.

شهد واقعة بدر، وهاجر إلى الحبشة، فكان اوّل مسلم هاجر إليها، وهاجر إلى المدينة المنوّرة، فكان اوّل قرشي هاجر إليها. آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن خيثمة.

كان من كتّاب النبي ﷺ، ومن جملة أمرائه على السرايا والجيوش، فأمّره على سرية وبعثه إلى قطن ـ ماء، وقيل: جبل في أرض بني أسد بناحية منير ـ واستخلفه النبي ﷺ على المدينة المنورة لما توجه إلى غزوة العشيرة في السنة الثانية من الهجرة. توفّي بالمدينة المنورة بعد رجوعه من واقعة بدر، وقيل: توفّي في شهر جمادى الآخرة

→

راجع فهرسته؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٤٣؛ *مروج الذهب*، ج٣، ص٨٩ و١٠٨ و١٠٩ وغيرها؛ *المعارف*، ص٧٣ و٣٢٥؛ *معالم الايمان*، ج١، ص١٠٧؛ *معجم الثقات*، ص٣١١؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٠، ص٢٢٩ ـ ٢٣٩؛ *معجم المؤلفين*، ج٦، ص٦٦ و ٦٧؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المقالات والفرق*، ص١٥٢؛ *المقتضب*، ص٢٢؛ *ملحق المنجد*، ص١١؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٢٧ و ٢٨؛ *المنتظم*، ج٦، ص٧٢ ـ ٧٥؛ *منتهى المقال*، ص١٨٦؛ *منهج المقال*، ص٢٠٦ و ٢٠٧؛ *المورد*، ج٥، ص١٤٦؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٦، ص٨١؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١١٧٨؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٨٢؛ *نسب قريش*، ص٢٦ و ٢٧؛ *نقد الرجال*، ص٢٠١؛ *نكت الهميان*، ص١٨٠ ـ ١٨٢؛ *نهاية الإرب*، ص١٣٨ و ٣٠٩؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص٢٣١ ـ ٢٣٤؛ *وسايل الشيعة*، ج ٣٠، ص٤١١؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، راجع فهرسته؛ *وفيات الأعيان*، ج٣، ص٦٢ ـ ٦٤.

في السنة الرابعة من الهجرة، وقيل: في اليوم الثالث لجمادى الآخرة من السنة الثالثة للهجرة.

القرآن المجيد وأبو سلمة

نزلت فيه الآية١٩ من سورة الحاقّة: ﴿فأمّا من أوتي كتابهُ بيمينه ...﴾.[١]

---

١. الاستيعاب ـ حاشية الاصابة، ج٢، ص٣٣٨ وج٤، ص٨٢؛ اسد الغابة، ج٣، ص١٩٥ـ١٩٧ وج٥، ص٢١٨؛ الاصابة، ج٢، ص٣٣٥ وج٤، ص٩٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته و(المغازي)، ص ١٢٧ و٢٥٥ وراجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٤١٥ و٤١٩ و٤٢٥؛ تاريخ گزيده، ص٢١١؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٩ و٧٤؛ تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص ٣٢٠ و٣٢١ وج٢، ص١٧٥؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٤٢٧؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص٢٤٠؛ تهذيب التهذيب، ج٥، ص٢٥١ و٢٥٢؛ تهذيب الكمال، ج١٥، ص١٨٧ـ١٨٩؛ الثقات، ج٣، ص٢١٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١٨، ص٢٧٠ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٥، ص١٠٧؛ جمهرة انساب العرب، ص١٤٣ و١٤٤؛ جمهرة النسب، ص٩١؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٢٠٣؛ دائرة معارف البستاني، ج٢، ص١٨٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص٢٦٩ و٣٤٥ و٣٤٩ وج٢، ص٥ و١٠ و١١٢ و٢٤٨ و٣٣٩ وج٣، ص١٠٢ وج٤، ص٢٩٤؛ صبح الأعشى، ج١، ص٩٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣، ص٢٣٩ـ٢٤٢؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٥٩ وج٢، ص١٠١ و١١٢ و٣٠٨؛ كشف الأسرار، ج٥، ص١٦٨٨؛ لسان العرب، ج٢، ص٩٤ وج٩، ص١٢٥ وج١٠، ص٤٨ وج١١، ص٢٥١ وج١٤، ص٧٩ وج١٥، ص٤٥ و٣٦١؛ لغت نامه دهخدا، ج٣، ص٥٢١؛ المحبر، ص٧٣ و٨٤ و١١٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ معجم البلدان، ج٤، ص٣٧٥؛ نسب قريش، ص٣٣٧؛ نمونه بينات، ص١٨٣١؛ سفينة البحار، ج٢، ص٥٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢، ص١٦١ و١٩٨ و٢٠٩ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٦ و٢١٩ وراجع فهرسته؛ الكشاف، ج١، ص١٦٩ و١٧١ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج١، ص١٢٨٧؛ مجمع البيان، ج١، ص١٦٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ مستدرك سفينة البحار، ج٦، ص٣٨٥؛ نمونه بينات، ص٢١ و٢٣ و٣٩ و٢٠٢ و٢٨٧ و٢٨٩؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج١، ص٥٠ وج٢، ص٦٤٧.

عبدالله بن عمر بن الخطاب

هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعُزى بن رباح، وقيل: رياح بن قرط بن رزاح بن عدي القرشي، العدوي، المكّي، المدني، وأمه زينب بنت مظعون الجمحيّة.

صحابي، مهاجر، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة؛ ولد بمكّة قبل المبعث النبوي الشريف بسنة؛ أسلم بمكّة ولم يبلغ الحلم، وهاجر إلى المدينة قبل هجرة أبيه إليها.

لم يحضر واقعة بدر لصغر سنّه، وشهد أحداً وقيل: لم يشهدها، وأوّل مشاهده الخندق، ثم شهد غزوة مؤته وواقعة اليرموك وفتح مصر وإفريقية، وشهد غزوات في العراق والشام والبصرة وبلاد فارس.

عاش بعد النبي ﷺ ٦٠ سنة يُفتي الناس.

بعد مقتل عثمان بن عفّان امتنع عن بيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يُساعده التوفيق والحظ في مناصرة الإمام عليه السلام في حروبه، ويقال: إنّه ندم على ترك القتال مع الإمام عليه السلام، وكان يقول: ما أجدُ في نفسي من الدنيا إلا أنّي لم أُقاتل الفئة الباغية مع علي عليه السلام، مع العلم أنّه يروي أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته.

في أيّام حكومة عبدالملك بن مروان دخل الحجّاج بن يوسف الثقفي مكّة وصلب عبدالله بن الزبير، فجاء المترجم له إلى الحجاج وقال: مُدّ يدَك لأبايعك لعبدالملك، فقد قال رسول الله ﷺ: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، فأخرج الحجاج رجله وقال: خذ رجلي، فإنّ يدي مشغولة، فقال ابن عمر: أتستهزىء بي؟ قال الحجاج: يا أحمق بني عدي ما بايعت علياً وتقول اليوم: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة، أو ما كان علي عليه السلام إمام زمانك؟ والله! ما جئت إليّ لقول النبي ﷺ، بل جئت مخافة تلك الشجرة التي صُلب عليها ابن الزبير.

في أواخر أيّامه فقد بصره، ولم يزل حتّى قتله الحجاج بمكّة سنة ٧٣هـ، وقيل: سنة ٧٤هـ، ودُفن بها بذي طوى، وقيل: بالمحصب، وقيل: بسرف، وقيل بفخ، وهو ابن ٨٦ سنة، وقيل: ٨٤ سنة.

القرآن المجيد وعبدالله بن عمر

اتفق المترجم له مع جماعة على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللّحم، ويترهّبوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجمعهم وقال لهم: إنّي لم أؤمر بذلك، إنّ لأنفسكم عليكم حقّاً، فصوموا وافطروا وقوموا وناموا، فإنّي اقومُ وأنامُ واصومُ وافطروا آكل اللحم والدسم، ومن رغب عن سنّتي فليس منّي، فنزلت فيهم الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تحرّموا طيّبات ما احلّ الله لكم...﴾.

كان قد صحب وصاحب بعض اليهود، فنزلت فيه الآية ١٣ من سورة الممتحنة: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تتولّوا قوماً غضب الله عليهم...﴾.

طلّق امراته حائضاً تطليقة واحدة، فامره النبي ﷺ أن يُرجعها ثمّ يمسكها حتى تطهر و تحيض عنده حيضة أخرى، ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها، فإن أراد أن يُطلّقها فليطلّقها حين تطهر من قبل أن يجامعها، فنزلت الآية ١ من سورة الطلاق: ﴿يا أيّها النبيّ إذا طلّقتم النساء فطلّقوهنّ لعدّتهنّ واحصوا العدّة واتّقوا الله ربّكم...﴾.[1]

---

١. *الاخبار الطوال*، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص٦٢٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٦٧ و٣٦٤؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج٢، ص ٣٤١ ـ ٣٤٦؛ *اسدالغابة*، ج٣، ص ٢٢٧ ـ ٢٣١؛ *اشهر مشاهير الإسلام*، ج٢، ص٤٨١؛ *الاصابة*، ج٢، ص٣٤٧ ـ ٣٥٠؛ *الاعلام*، ج٤، ص١٠٨؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص٩١ و ٩٢؛ *البداية والنهاية*، ج٩، ص٥ و١٦؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص١١٨ و١١٩ و٤٥٢؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص٢٦ وراجع فهرسته؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و(المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهرسته و(عهد معاوية بن أبي سفيان)، راجع فهرسته و(حوادث و وفيات ٦١ ـ ٨٠هـ)، ص٤٥٣ ـ ٤٦٧؛ *تاريخ بغداد*، ج١، ص١٧١ ـ ١٧٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع ←

→

فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص٢٢٢؛ تاريخ أبي الفداء، ج٢، ص١١٤؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥، ص١٢٥؛ تاريخ گزيده، ص٢٣٦ وراجع فهرسته؛ تاريخ واسط، راجع فهرسته؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، راجع فهرسته؛ تجريد أسماء الصحابة، ج١، ص٣٢٥؛ تذكرة الحفاظ، ج١، ص ٣٧ـ ٤٠؛ تفسير الطبري، ج٢٨، ص٨٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج٥، ص٣٤٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير فرات الكوفي، ص٣١٩ و٤٦٩ و٤٧٦؛ تفسير ابن كثير، ج٤، ص٣٧٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٤٣٥؛ تنقيح المقال، ج٢، ص٢٠١؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٢٧٨ـ ٢٨١؛ تهذيب التهذيب، ج٥، ص٢٨٧ و٢٨٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٩٦ و٩٧؛ تهذيب الكمال، ج١٥، ص٣٣٢ـ ٣٤١؛ الثقات، ج٣، ص٢٠٩؛ ثمار القلوب، ص٢١٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١٨، ص١٠٢ـ ١٠٥ و١٤٨ و١٤٩ و١٥١ـ ١٥٣ وراجع فهرسته؛ جامع الاصول، ج٩، ص٦٤؛ جامع الرواة، ج١، ص٤٩٨ و٤٩٩؛ الجرح والتعديل، ج٥، ص١٠٧؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج١، ص٢٣٨؛ جمهرة انساب العرب، ص١٥٢؛ حسن المحاضرة، ج١، ص٢١٤؛ حلية الأولياء، ج١، ص٢٩٢ـ ٣١٤؛ حياة الصحابة، ج١، ص٣٠٩ و٣٩٥ وج٢، ص ٦٠ و ٦١ و ١٦٢ـ ١٦٤ و١٩٧ و٢٤٦ و٢٥٣ وج ٤، ص٢٩٥؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص١٧٥؛ دائرة معارف البستاني، ج١١، ص٥١٣ و ٥١٤؛ دايرة المعارف فارسي، ص١٦٧٤؛ الدر المنثور، ج٦، ص٢٢٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الإسلام، ص٤٥؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص٢٢؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ رياض النفوس، ج١، ص٤١ و ٤٢؛ سفينة البحار، ج٢، ص١٣٥ و ١٣٦؛ سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٢٠٣ـ ٢٣٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٣، ص٧٠ وج٤، ص٥٥ وراجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج١، ص٨١ وراجع فهرسته؛ صبح الأعشى، ج١، ص٤٣٣ وج٣، ص١٥٨ وج٦، ص٤٨٠؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٥٦٣ـ ٥٨٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص٢٢ و١٩٠؛ طبقات الفقهاء، للشيرازي، ص٣١؛ طبقات القراء، ج١، ص٤٣٧ و٤٣٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٤، ص١٤٢ـ ١٨٨؛ العبر، ج١، ص٦١؛ العقد الثمين، ج٥، ص٢١٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص٢٦٧؛ فرهنگ معين، ج٥، ص١١٤٨؛ فضائل الصحابة، ج٢، ص٨٩٤ و٨٩٥؛ فوات الوفيات، ج١، ص٢٠١ وج٢، ص ٣٣ و١٧٤ و٤٠٢ و ٤٥١ وج ٤، ص١٤٣؛ قرب الأسناد، ص٢٦ و ١٠٠ و١٠١ و١٢٨؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل،

←

عبدالله بن مسعود

هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل الهذليّ، الكوفي، حليف بني زهرة، وأمّه أم عبد بنت عبدود بن سواد، وكان يعرف بابن مسعود، وابن أمّ عبد.

صحابيّ جليل، ومن الرعيل الأوّل الذين أسلموا، وقيل: كان سادس ستة منهم.

كان أوّلُ من جهر بقراءة القرآن بمكّة بعد النبي ﷺ، وحفظ القرآن، وأصبح من مشاهير حفّاظه وقُرّائه.

قام بخدمة النبي ﷺ، ويقال: شهد له بالجنّة.

كان من رُعاة أهل مكّة.

هاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة، وصلّى القبلتين، وشهد مع النبي ﷺ بدراً وما بعدها من المشاهد، وشهد بعد النبي ﷺ واقعة اليرموك.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة، وعُرف بحفظ أحاديث النبي ﷺ.

في أيّام حكومة عمر بن الخطاب تولّى إمارة الكوفة، ولم يزل عليها حتّى أيّام

→

للمبرد، ج ١، ص ٤٧ و ٢٦٧ و ج ٤، ص ٦ و ١٣ و ١٠٩؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ٥٥٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الاسرار*، راجع *فهرسته*؛ *الكنى والأسماء*، ج ١، ص ٨٠؛ *لسان العرب*، راجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٤، ص ٧٤؛ *مجمع البيان*، ج ١٠، ص ٤٥٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج ٤، ص ٣٠ و ٣١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع *فهرسته*؛ *الخبر*، ص ٢٤ و ٤٤٢؛ *الخلاة*، ص ١١٦ و ١٢١ و ٥٣٩؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص ١٥٤؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص ١٢؛ *المعارف*، ص ١٠٧؛ *معالم الايمان*، ج ١، ص ٧٩ ـ ٨٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج ١٠، ص ٢٦٧ و ٢٦٨؛ *المغازي*، راجع *فهرسته*؛ *منهج المقال*، ص ٢٠٩؛ *النجوم الزاهرة*، ج ١، ص ١٩٢؛ *نسب قريش*، ص ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٣؛ *نقد الرجال*، ص ٢٠٤؛ *نكت الهميان*، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ *نمونه بينات*، ص ٨٠٥؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٧، ص ٣٦٢ ـ ٣٦٤؛ *الوزراء والكتاب*، ص ٢٥٤؛ *الوفا باحوال المصطفى*، راجع *فهرسته*؛ *وفيات الأعيان*، ج ٣، ص ٢٨ ـ ٣١؛ *الولاة والقضاة*، ص ٤٠٧.

حكومة عثمان بن عفان، فعزله وأمره بالعودة إلى المدينة.

كان من النفر القليل الذين حضروا الصلاة على جنازة فاطمة الزهراء ﷺ، وشهد جنازة أبي ذرّ الغفاري(ره) وباشروا تجهيزه.

كان من الذين أنكروا خلافة أبي بكر، اختلف العلماء في ولائه للإمام أمير المؤمنين ﷺ وأهل بيته، فمنهم من قال: كان موالياً لأعدائهم ومناوئيهم، ومنهم من قال: كان معروفاً بولائه لهم.

آخى النبي ﷺ بينه وبين الزبير بن العوّام.

قال النبي ﷺ في حقّه: من أراد أن يسمع القرآن غضّاً فليسمعه من ابن أمّ عبد.

أنكر على عثمان بن عفان خلافته وتصرفاته، وكان يقول: إنّه سمع النبي ﷺ يُصرّح بأن عثمان من أهل النار.

فكان يلعن عثمان وينتقصه، فأمر عثمان بضربه وإهانته، وقيل: اشترك في قتله.

توفّي بالمدينة المنورة، وقيل: بالكوفة سنة ٣٢هـ، وقيل: سنة٣٣هـ، ودُفن في البقيع، وكان عمره يوم توفّي بضعاً وستين سنة.

القرآن المجيد وعبدالله بن مسعود

افتخر نفر من اليهود على جماعة من المؤمنين بينهم ابن مسعود وى وقالوا: إنّ ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فنزلت في المؤمنين الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ﴿كنتم خيرَ أمّة أُخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...﴾.

اتّفق هو وجماعة أن يترهّبوا ويتركوا أهلهم ويمتنعوا عن أكل الطيّبات والنوم والراحة، وانكبّوا على الصلاة والصيام، فنزلت فيهم الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تحرّموا طيبات ما احلّ اللهُ لكم...﴾.

وشملته الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وانذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربّهم ليس لهم من دونه وليٌّ ولا شفيعٌ...﴾.

و الآية٥٢ من سورة الأنعام: ﴿ولا تطرُد الذين يدعون ربّهم...﴾.

ونزلت فيه الآية ٩ من سورة الزمر: ﴿أمّن هو قانتٌ آناء الليل ...﴾.
وشملته الآية ١٦ من سورة محمد ﷺ: ﴿قالوا للذين أوتوا العلم ...﴾.[١]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ *أخبار القضاة*، ج ٢، ص ١٨٨؛ *الاختصاص*، ص ٩٧ و ٢١٣؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص ٣٩٥ و ٤٠٦ و ٦٢٠؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ١٠١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الإصابة* ـ، ج ٢، ص ٣١٦ ـ ٣٢٤؛ *أسد الغابة*، ج ٣، ص ٢٥٦ ـ ٢٦٠؛ *الإصابة*، ج ٢، ص ٣٦٨ ـ ٣٧٠؛ *الأعلام*، ج ٤، ص ١٣٧؛ *الأغاني*، ج ١، ص ٣١ وج ٤، ص ٣٠ و ١٧٨ وج ٨، ص ٩٢ وج ١٤، ص ١٦؛ *الأنساب*، ص ٥٨٩؛ *البدء والتاريخ*، ج ٥، ص ٩٧؛ *البداية والنهاية*، ج ٧، ص ١٦٩ و ١٧٠؛ *بهجة الآمال*، ج ٥، ص ٢٧٩ ـ ٢٨٥؛ *البيان والتبيين*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، راجع *فهرسته* و(المغازي)، راجع *فهرسته* و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٧٩ ـ ٣٨٩ و ٤١٧؛ *تاريخ بغداد*، ج ١، ص ١٤٧ ـ ١٥٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ١، ص ٣٨٨ ـ ٣٩٠ و ٣٩٥ وج ٢، ص ٣٨٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٥ و ٤٢٩ و ٤٩٠ و ٥٥٨ و ٥٧١ و ٥٨١ و ٥٨٣؛ *تاريخ الخميس*، ج ٢، ص ٢٥٧؛ *تاريخ أبي الفداء*، ج ٢، ص ٧٨؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٥، ص ٢؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٦٤ و ٢١٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ١٧٠ وراجع *فهرسته*؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج ١، ص ٣٣٤؛ *تذكرة الحفاظ*، ج ١، ص ١٣ ـ ١٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٣، ص ٢٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٥٠٨؛ *تفسير أبي السعود*، ج ٢، ص ٧١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ٤، ص ٢٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٢٩٦؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج ١، ص ٦٢٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٣٠٢ و ٤٩٦ و ٥٧٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص ٣٩٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج ١، ص ٤٥٠؛ *تنقيح المقال*، ج ٢، ص ٢١٥ و ٢١٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص ٢٨٨ ـ ٢٩٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج ٦، ص ٢٤ و ٢٥؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج ١، ص ٤٥؛ *تهذيب الكمال*، ج ٢، ص ٧٤٠؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٢٠٨؛ *جامع الرواة*، ج ١، ص ٥٠٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ١٥، ص ٤٢ ـ ٤٥ وراجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج ٥، ص ١٤٩؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص ١٩٧ وراجع *فهرسته*؛ *جمهرة النسب*، ص ١٣١؛ *حلية الأولياء*، ج ١، ص ١٢٤ ـ ١٣٩؛ *حياة الحيوان*، ج ١، ص ١٦٢؛ *حياة الصحابة*، ج ٢، ص ٧ و ٤٥٩ و ٥٥٥ و ٥٧٧ و ٥٧٨ وج ٣، ص ٧٤ و ٩٦ و ١١٥ و ١٢٩ و ٢٢١ و ٣٥٩ و ٣٦٤ و ٣٨٩ و ٤٤٦ و ٤٧٥ و ٤٨٥ و ٤٩٤ و ٥٠١ و ٥١٠ وج ٤، ص ٣٩ و ٥٩ و ١٤٠ و ٢٥٠ و ٢٧٦ و ٣٦٨؛ *الحيوان*، راجع *فهرسته*؛ *الخصال*، راجع *فهرسته*؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٢١٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ١١، ص ٥١٧ و ٥١٨؛ *الدر المنثور*، ج ٢، ص ٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الإسلام*، ←

. . . . . .

→

ص١٨؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٣٧٩ و ٨٣٨ وج٢، ص٢٧٩ و ٥١٣ و ٥٥٢؛ *رجال الحلي*، ص ٢٣٦؛ *رجال ابن داود*، ص ١٢٣ و ٢٥٥؛ *رجال الطوسي*، ص ٢٣؛ *رجال الكشي*، ص ٣٨؛ *الروض الانف*، ج٣، ص ٣١ و ٣٢ و ١٤٣؛ *الروض المعطار*، ص ١٧١ و ٢٦٧ و ٥١٠؛ *ريحانة الأدب*، ج ٧، ص ٣٩٠ و ٣٩١؛ *الزيارات*، ص ١٤ و ٩٤؛ *سفينة البحار*، ج ٢، ص ١٣٧ و ١٣٨؛ *سير أعلام النبلاء*، ج ١، ص ٤٦١ـ ٥٠٠؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص ٣٢٥؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ١٧٦ و ١٨٦ و ٢٢٥؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ١، ص ٤٤٤ وج ٢، ص ٥٠٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٢ و ٣٣٦ و ٣٤٨ و ٣٨٩ وج ٢، ص ٢٨٨ و ٣٣٧ وج ٤، ص ١٦٨؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص ٣٢ و ٣٨ و ٦٢ و ٦٣؛ *صبح الأعشى*، ج ١، ص ٣٠٧ و ٣٤٩ و ٤٤٨ وج ٦، ص ٣٣٦ وج ١٣، ص ٥ و ٢٣٣؛ *صفوة الصفوة*، ج ١، ص ٣٩٥ـ ٤٢٢؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ١٦ و ١٢٦ و ١٢٨؛ *طبقات الفقهاء*، للشيرازي، ص ٢٤ و ٢٥؛ *طبقات القراء*، ج ١، ص ٤٥٨ و ٤٥٩؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٣، ص ١٥٠ـ ١٦١؛ *الطبقات الكبرى*، للشعراني، ج ١، ص ٦٢؛ *العبر*، ج ١، ص ٢٤؛ *العقد الثمين*، ج ٥، ص ٢٨٣ و ٢٨٤؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *الغارات*، راجع فهرسته؛ *فتوح البلدان*، ص ١٠٥ و ١١٣ و ٣٣٥ و ٣٧٥ و ٥٥٢ و ٥٦٥ و ٥٧٦؛ *فضائل الصحابة*، ج ٢، ص ٨٣٧ـ ٨٤٤؛ *الفهرست*، للنديم، ص ٢٩؛ *قصص القرآن*، للقطبي، ص ٥٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٣، ص ١٣٦ وراجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج ٢، ص ٥ و ٤٨٥ وج ٣، ص ٣٧٢؛ *كشف الأسرار*، ج ٢، ص ٢٤٤ وراجع فهرسته؛ *الكنى والأسماء*، ج ١، ص ٧٩؛ *الكنى والألقاب*، ج ١، ص ٢٠٦ـ ٢٠٨؛ *اللباب*، ج ٣، ص ٣٨٣؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٢، ص ٣٤٩؛ *مجمع البيان*، ج ٢، ص ٨١١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج ٤، ص ٥١ و ٥٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٨٤؛ *المحبر*، ص ٧١ و ٧٢ و ١٦١ و ٢٧٨؛ *المختصر*، لابن كثير، ج ١، ص ٣١١؛ *المخلاة*، ص ٥٦ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٠ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٦٢٤؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص ٨٧ و ٨٨؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص ١٠؛ *المعارف*، ص ١٤٤ و ١٤٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج ١٠، ص ٣٢٢ـ ٣٢٤؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص ٥٦؛ *منهج المقال*، ص ٢١١ و ٢١٢؛ *الموسوعة الإسلامية*، ج ٢، ص ١٥٩ـ ١٦١؛ *النجوم الزاهرة*، ج ١، ص ٨٩؛ *نقد الرجال*، ص ٢٠٧؛ *نمونه بينات*، ص ١٣٩ و ٣٣٤؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج ١٩، ص ٤٤٩؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص ٢٨٥؛ *هدية الأحباب*، ص ٤٨؛ *الوافي بالوفيات*، ج ١٧، ص ٦٠٤ـ ٦٠٦؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، راجع فهرسته؛ *وفيات الأعيان*، راجع فهرسته.

عبدالله بن مغفل

هو أبو سعيد، وقيل: أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو زياد عبدالله بن مغفل، وقيل: معقل بن عبد نهم، وقيل: عبد غنم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة المزنّي، المدني، البصري.

صحابيّ، وأحد البكّائين المعروفين.

أسلم وبايع النبي ﷺ تحت الشجرة في بيعة الرضوان يوم الحديبية في السنة الثامنة من الهجرة، كان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى البصرة، وبنى بها داراً وسكنها.

كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى البصرة ليُعلّموا الناس تعاليم الدين.

مات بالبصرة سنة٥٩هـ، وقيل: سنة٦٠هـ، وقيل: سنة٥٧هـ، وقيل: سنة٦١هـ.

القرآن العزيز وعبدالله بن مغفل

شملته الآية٩١ من سورة التوبة: ﴿**ليس على الضّعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرَجٌ...**﴾.

كان من جملة البكّائين الذين جاءوا إلى النبي ﷺ قبل غزوة تبوك، فقالوا: يانبيّ الله إنّ الله عزّوجلّ قد ندبنا للخروج معك، فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك، فقال ﷺ: لا أجدُ ما أحملكم عليه، فتولّوا وهم يبكون، فنزلت فيهم الآية٩٢ من نفس السورة أعلاه: ﴿**ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا اجدُ ما أحملكم عليه تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون**﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص٢٤٩؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص٥٠٣؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢١٠؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٢، ص ٣٢٥ و٣٢٦؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٢٦٤ و٢٦٥؛ *الاصابة*، ج٢، ص ٣٧٢؛ *الأعلام*، ج٤، ص١٣٩ و ١٤٠؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص١٩٦ و ٢٩٢ وج ٥، ص٦ وج٦، ص ١٩٧ وج٧، ص٨٨ وج٨، ص ٦٢؛ *تاريخ الإسلام*(المغازي)، ص٤٢٨ و ٦٣٠ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٩٩ و(عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ١٦٧ ←

عُبيدة بن الحارث

هو أبو الحارث، وقيل: أبو معاوية عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشيّ، المطلبي، وأمّه سخيلة بنت خزاعي الثقفيّة.

أحد سادات وأبطال قريش في الجاهلية والإسلام.

من أوائل من أسلم، وصحب النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ يعظّمه ويعزّه.

هاجر إلى المدينة المنوّرة، وفي السنة الأُولى من الهجرة عقد له النبي ﷺ لواء

→

و٢٦١ـ٢٦٣؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص١٠٢؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٥، ص٢٣؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٣٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٨٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤١٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٩٢؛ *تفسير الطبري*، ج١٠، ص١٤٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٨٢ و٣٨٣؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٣٦٨؛ *تقريب التهذيب*، ج١، ص٤٥٣؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٢١٨؛ *تنوير المقباس*، ص١٦٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٢٩٠ و٢٩١؛ *تهذيب التهذيب*، ج٦، ص٣٨؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٧٥؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٧٤٥؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٣٦؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٥١١؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٨، ص٢٢٨ و٢٢٩ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٥، ص١٤٩ و١٥٠؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ص٢٤٢؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٠٢؛ *جمهرة النسب*، ص٢٩١؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢١٥ و٢١٦؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٦٧؛ *دول الإسلام*، ص١٣٦؛ *رجال الطوسي*، ص٢٣؛ *الزيارات*، ص٨٢؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٤٨٣ـ٤٨٥؛ *السيرة النبوية*، ج٣، ص٣٤٥ وج٤، ص١٦١؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٦٥؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦٨٠ و٦٨١؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٣٧ و٧٦؛ *طبقات الفقهاء*، للشيرازي، ص٣٣؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٧، ص١٣ و١٤؛ *الغارات*، راجع فهرسته؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٧٨ وج٤، ص٤٤؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص١٩٢ وج٩، ص٢٢٧؛ *لسان العرب*، ج١، ص٧١٩ وج٦، ص١٠١ وج٨، ص١١٥ و١٧٩ وج١٢، ص١٥٤ و٢٢٨؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٩١؛ *مجمع الرجال*، ج٤، ص٥٤؛ *المحبر*، ص١٢٤ و٢٨١؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٣١؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص١٣٨؛ *المعارف*، ص١٦٨؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٠، ص٣٣٦؛ *المغازي*، ج٣، ص٩٩٤ و١٠٣٦؛ *منهج المقال*، ص٢١٢؛ *نقد الرجال*، ص٢٠٨؛ *نمونه بينات*، ص٤٣١ و٤٣٢؛ *الوافي بالوفيات*، ج١٧، ص٦٣٢.

وأرسله لمحاربة المشركين بقيادة أبي سفيان بثنية المرّة، فكان ذلك اول قتال بين المسلمين والمشركين.

وفي السنة الثانيّة من الهجرة اشترك في معركة بدرالكبرى، وكان أسنّ المسلمين فيها، فحارب محاربة الابطال حتى قُطعت رجلُه، وبعد يومين توفّي بالصفراء ودفن بها، والصفراء واد قرب المدينة المنوّرة، وبينها وبين بدر مرحلة، وكان عمره يوم توفّي ٦٣سنة، وكانت ولادته بمكّة.

ومن شعره يوم بدر:

ونسلمه حتّى نُصرَّع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل

آخى النبي ﷺ بينه وبين عمير بن الحمام الانصاريّ، وقيل: آخى بينه وبين بلال بن رباح الحبشي.

القرآن الكريم وعبيدة بن الحارث

شملته الآية١٩ من سورة الحجّ: ﴿هذانِ خصمان اختصموا في ربّهم ...﴾.

وشملته الآية ٤ من سورة الصفّ: ﴿إنّ اللّه يحبُّ الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بُنيانٌ مرصوص﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ، ص ٦١٠؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٢، ص٤٤٤ و٤٤٥؛ *اسدالغابة*، ج٣، ص٣٥٦ و٣٥٧؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٤٩؛ *الأعلام*، ج٤، ص١٩٨؛ *اعلام قرآن*، ص١٦٩٨؛ *الأغاني*، ج ٤، ص ٢٥ و٢٦؛ *امتاع الأسماع*، ج ١، ص ٥٢ و٩٩؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الإسلام*(السيرة النبوية)، ص١٣٨ و(المغازي)، ص ٤٦ و٥٧ و٦٥ و٨٩ و٩٢ و ١٢٤ و ٢٥٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٤٢٥ و٤٢٩ و ٤٣٠؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص ١٣٤ و١٣٥ و١٤٨؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢١٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٨ و٦٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص ٣٠٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص ٣٦٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص ٣٦٠؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص ٨١؛ *تفسير الطبري*، ج ١٧، ص٩٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٥٨٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٣، ص ٢١؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص ٣١٣؛ *تفسير الميزان*، ج ١٤، ص٣٦٤؛ *تنقيح المقال*، ج ٢، ص٢٤٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص ٣١٧ و٣١٨؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٣١٢ ←

عتاب بن أسيد

هو أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو محمد عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي بن كلاب القرشيّ، العبشمي، الأموي، المكّي، وأمّه زينب بنت عمرو بن أميّة.

أحد أشراف العرب المعروفين بالشجاعة والحنكة.

أسلم يوم فتح مكّة في السنة الثامنة من الهجرة، وصحب النبي ﷺ.

استعمله النبي ﷺ على مكّة عام الفتح، وعمره يومئذ حوالي العشرين سنة، ولم يزل عليها حتّى قُبض النبيّ ﷺ، فلمّا حكم ابوبكر أقرّه عليها، فلم يزل أميراً عليها حتّى تُوفّي بها في السنة الثالثة عشرة للهجرة يوم موت أبي بكر.

روى عن النبي ﷺ احاديث، وروى عنه جماعة.

القرآن المجيد وعتاب بن أسيد

يقال: إنّ الآية ٨٠ من سورة الإسراء نزلت فيه: ﴿وقُل ربّ أدخلني مُدخل صدقٍ واخرجني مُخرَج صدقٍ ...﴾.

و٣١٣؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٣، ص٤٠ وج١٢، ص٢٥ و٢٦ وج١٦، ص١٦٥؛ *جمهرة النسب*، ص٦٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٦٩١؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص٣٤٨؛ *الروض المعطار*، ص٣٦٢ و٥٦٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٧٠ و٢٧١ وج٢، ص٢٤١ و٢٤٥ و٢٧٧ و٣٣٤ و٣٦٤؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٩؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٥٠ـ٥٢؛ *العقد الفريد*، ج٤، ص٨٢ و١٣٨؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٢٢٤ و٢٧٢ و٢٨٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١١؛ و١١٢ و١٢٥؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٤٦٤ وج٦، ص٣٤٨ وج٨، ص٣٤٠ وج٩، ص١٣٢ وج١٠، ص٢٥؛ *لسان العرب*، ج٩، ص٥٦ وج١١، ص٧٢٨ وج١٤، ص١٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٩٦؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص١٢٤؛ *المحبر*، ص٧١ و٨٣ و١١٦ و٤٣٧ و٤٥٩؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٥؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص٨٥؛ *المغازي*، ج١، راجع فهرسته؛ *نسب قريش*، ص٩٣ و٩٤ و١٥٢؛ *نمونه بينات*، ص٥٤١ و٨٠٧.

يوم فتح مكة وقبل أن يُسلم المترجم له كان هو وجماعة من المشركين جالسين بفناء الكعبة، فأمر النبي ﷺ بلالاً الحبشي ان يؤذّن على ظهر الكعبة، فلمّا ارتفع صوت بلال بالاذان قال المترجمُ له: لقد أكرم اللّه أسيد أن لا يكون سمع هذا؛ فيسمع منه ما يغيظه، او قال: الحمد للّه الذي قبض ابي حتّى لم ير هذا اليوم. وأخذ الآخرون من جماعته يقولون كلاماً يشبه كلامه؛ احتقاراً لبلال؛ لكونه من السودان الفقراء، فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ وأخبره بما قالوا، فدعاهم النبي ﷺ وسألهم عمّا قالوا؛ فأقرّوا، فنزلت فيهم الآية١٣ من سورة الحجرات: ﴿يا أيّها الناسُ إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند اللّه أتقاكم إنّ اللّه عليمٌ خبير﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٣١؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٣، ص١٥٣ و١٥٤؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٣٥٨ و٣٥٩؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٥١؛ *الأعلام*، ج٤، ص١٩٩ و٢٠٠؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٣٦٤ و٣٦٥ وغيرها؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٠٧؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص٣٠٢ و٣٢٣ وج٧، ص٣٥ وراجع *فهرسته*؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٤٠٢؛ *تاج العروس*، ج١، ص٣٦٦؛ *تاريخ الإسلام* (المغازي)، ص٥٧٢ و٦١٢ و٦٢٢ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٩٧ و٩٨ و١٤٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٩١ و٣٩٥ و٤٦٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٩٠ و٤٦٣ و٤٦٦ و٤٩١ـ٤٩٣ و٥١٣؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص١٥٤؛ *تاريخ گزيده*، ص١٥٣ و٢٣٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٧٦ و١٢٢ و١٣٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٧٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص١١٦؛ *تفسير الجلالين*، ص٩٠؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص٥٥٥ و٥٥٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص١٢٦؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٣؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٢٤٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٣١٨ و٣١٩؛ *تهذيب التهذيب*، ج٧، ص٨٢ و٨٣؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٠٤؛ *ثمار القلوب*، ص١٢ و٥١٩؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٦، ص٣٤١ وراجع *فهرست*؛ *الجرح والتعديل*، ج٧، ص١١؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١١٣ و١٤٥ و١٦٦؛ *جمهرة النسب*، ص٤٧؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٥٧؛ *خلاصة الكلام*، ص٣؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٦٩٥؛ *ربيع الابرار*، ج١، ص٧٠٨ و٨٢٩ وج٤، ص٣٣٨؛ *الزيارات*، ص٩٤؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٥٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص٥٦ و٨٣ و١٤٣ و٣١٦؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٢٦؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ←

عُتبة بن أبي لهب

هو عُتبة ابن أبي لهب عبد العزّى، وقيل: عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشيّ، العدناني، المكّي، وأمّه أمّ جميل حمّالة الحطب، أخت أبي سفيان.

أحد الكفّار والمشركين المعروفين، وأحد أبناء عمومة النبي ﷺ.

كان يسكن مكّة، وعاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، وكان كابيه أبي لهب من أشدّ خصوم النبيّ ﷺ والمسلمين.

تزوّج من ابنة النبي ﷺ رقيّة ولم يدخل بها، فلما بُعث النبيّ ﷺ بالرسالة أقسمت عليه أُمّه بان يُطلقّها، فجاء إلى النبي ﷺ وقال: يامحمد! اشهد أنّي نصرانيّ قد كفرت بربّك وطلّقت ابنتك، فدعا النبي ﷺ عليه، وطلب من اللّه أن يبعث كلباً يقتله، فجاءه أسد وافترسه، ويقال: لمّا نزلت آية: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال عُتبة للنبي ﷺ: أنا أكفر برب النجم إذا هوى، فقال النبي ﷺ: اللّهم أرسل عليه كلباً من كلابك، فخرج إلى الشام في ركب، فنزلوا في وادي القاصرة، وقيل: وادي الزرقاء بحوران من توابع دمشق، فجاءه أسد وافترسه، فهلك غير ماسوف عليه، وقيل: هلك بمكّة.

اشترك مع المشركين في واقعة حنين.

وهناك من يدّعي انّه أسلم يوم فتح مكّة في السنة الثامنة من الهجرة، واشترك مع

→

ص ١١ و ٢٧٧؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٥، ص٤٤٦؛ *العبر*، ج١، ص١٣؛ *عيون الأخبار*، ج١، ص ٢٣٠ وج٢، ص٥٥؛ *فتوح البلدان*، ص٤٦ و٦٣ و٦٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٦٢ و٤٢٠ و٤٤٩ وراجع *فهرسته*؛ *الكشاف*، ج٢، ص٦٨٨؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٧٢٩ وج٢، ص٥٨٢ وج٥، ص٦١٠ وج٩، ص٢٦٣؛ *لسان العرب*، ج١١، ص٧٣٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٩٨؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص٢٠٣؛ *المحبر*، ص١١ و١٢ و١٢٦ و١٢٧ و٢٥٨؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٦٩؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٣٠؛ *المعارف*، ص١٦١؛ *المغازي*، ج١، ص٦ وج٣، ص٨٨٩ و٩٥٩؛ *نسب قريش*، ص١٨٧ و٣١٢ و٤١٨؛ *نمونه بينات*، ص٧٤٧ و٧٤٨؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٧٠٢.

المسلمين في واقعتي حُنين والطائف.

القرآن المجيد وعتبة بن أبي لهب

نزلت فيه الآية١٧ من سورة عبس: ﴿قُتل الإنسانُ ما اكفره﴾.

والآية١٨ من نفس السورة: ﴿من أيّ شيء خلقه﴾.[١]

عُتبة بن ربيعة

ابو الوليد عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف بن قُصي بن كلاب بن مرّة القرشيّ، العبشمي، وأمه هند بنت المضرب.

من شخصيّات قُريش و ساداتها في الجاهليّة، وكان خطيباً مُفوّهاً، عرف بالحلم والدهاء.

نشا يتيماً عند حرب بن أميّة، فربّاه لموقعه الإجتماعي البارز بين العرب، توسّط بين قبيلتي هوازن وكنانة في حرب الفجّار، فتمكّن من أن يُصلح بينهما ويوقف الحرب.

---

١. *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٣، ص١١٧؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٣٦٦؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٥٥ و٤٥٦؛ *الأغاني*، ج١٥، ص٢ و٣؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٣١٢ وج٥، ص٢٦٨ وج٦، ص٢٦٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٢٨٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٩١؛ *تاريخ گزيده*، ص١٣٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٦٢ و١٢٤؛ *تجريد الأغاني*، ج١، ص٣٧١ و٣٧٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٤٢٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٢٠، ص٢١١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص٥٠١؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٩، ص٢١٧ وراجع *فهرسته*؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص٧٢؛ *جمهرة النسب*، ص١٣٦؛ *الحيوان*، ج٦، ص١٨١؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٣١٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *ذخائر العقبى*، ص١٦٢ و١٦٣؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٧٧٣ وج٤، ص٤١٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٣٠٦ و٣٠٧؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٥، ص٤٥٥؛ *كشف الأسرار*، ج١٠، ص٣٨٤ وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٢٤٦ وج ١٢، ص٣٥٧؛ *مجمع البيان*، ج١٠، ص٦٦٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص٥٣؛ *نسب قريش*، ص٨٩ و٩٠؛ *نمونه بينات*، ص٨٥٤؛ *الوفا بأحوال المصطفى*، ج١، ص٣٤٨.

ادرك الإسلام ولم يُسلم، بل طغى وتجبّر واصبح من أعداء النبي ﷺ والمسلمين، ومن المستهزئين بهم.

اشترك في واقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة إلى جانب المشركين، فقتله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

بعد أن أعلن النبي ﷺ الدعوة الإسلامية بعثته قريش إلى النبي ﷺ لكي يكلّمه ويطرح عليه أموراً، فجاء إلى النبي ﷺ وجلس عنده، وسرد له جملة من المقدّمات إلى أن قال: يابن أخي! إن كنت تُريد بما جئت به من هذا الامر مالاً جمعنا لك من اموالنا حتّى تكون اكثرنا مالاً، وإن كنت تريد به شرفاً سوّدناك علينا حتّى لا نقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد مُلكاً ملّكناك علينا. ثم عرض أموراً أُخر، فلما فرغ من كلامه، قال النبي ﷺ: هل أتممت كلامك يا أبا الوليد؟ قال: نعم، فقال النبي ﷺ: فاسمع ما أقول، قال: افعل، فقال ﷺ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * حم * تنزيل من الرحمن الرحيم * كتابٌ فُصّلت آياته قرآناً عربيّاً لقومٍ يعلمون...﴾ ثم استمر النبي ﷺ في قراءة بقيّة آيات السورة حتّى انتهى إلى السجدة منها، فسجد النبي ﷺ، ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت؛ فأنت وذاك.

فرجع عُتبة إلى أصحابه، فقالوا له: ما وراءك ياأبا الوليد؟ قال: ورائي أنّي قد سمعت قولاً، والله! ما سمعتُ مثله قط، والله! ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة.

يامعشر قريش! أطيعوني واجعلوها بي، وخلّوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه، فاعتزلوه، فوالله! ليكوننّ لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم، وعزّه عزّكم، وكنتم أسعد الناس به. فقالوا: سَحَرك والله يا أبا الوليد بلسانه! قال عُتبة: هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم.

القرآن العظيم وعتبة بن ربيعة

في أحد الأيّام اجتمع هو وبعض المشركين على النبي ﷺ؛ واستمعوا إليه وهو يقرأ

القرآن، فسألوا احدهم: ما يقول محمد ﷺ؟ قال: والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول، إلا انّي اراهُ يحرّك شفتيه، يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأوّلين، فنزلت فيهم الآية٢٥ من سورة الأنعام: ﴿ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم اكنّة ان يفقهوهُ وفي آذانهم وقراً﴾.

كان من جملة الذين اجتمعوا حول دار النبي ﷺ ليلاً ليغتالوه، ففدى الإمام امير المؤمنين عليه السلام نفسه للنبيّ ﷺ ونام في فراشه، ونجا النبي ﷺ من شرور المشركين ومكائدهم، فنزلت فيهم الآية ٣٠ من سورة الأنفال: ﴿وإذ يمكرُ بك الذين كفروا ليُثبتوك او يقتلوك او يُخرجوك ...﴾.

في يوم بدر قال المترجم له ومن على شاكلته من المشركين: إنّ المسلمين اغترّوا بدينهم، فنزلت فيه الآية٤٩ من نفس السورة السابقة: ﴿إذ يقولُ المنافقون والذين في قُلوبهم مرَضٌ غَرَّ هؤلاء دينهُم ...﴾.

وشملته الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من الارض ينبوعاً﴾.

و الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فلعلّك باخعٌ نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً﴾.

ونزلت فيه الآية١٩ من سورة الحجّ: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربّهم ...﴾.

وشملته الآية ٤ من سورة العنكبوت: ﴿أم حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء مايحكمون﴾.

والآية ٢٨ من سورة ص: ﴿كالمفسدين في الارض أم نجعل المتّقين كالفجّار﴾.

و الآية٢٢ من سورة الزخرف: ﴿بل قالوا إنّا وجدنا آباءنا على أمّةٍ وإنّا على آثارهم مُهتدون﴾.

وتحدّث الذكر الحكيم عن البون الشاسع بين المترجم له وامثاله من المشركين وجماعة المؤمنين ضمن الآية٢١ من سورة الجاثية: ﴿أم حسبَ الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ...﴾.

وشملته الآية ١ من سورة محمد: ﴿الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم﴾.

والآية ٣٠ من سورة الطور: ﴿أم يقولون شاعرٌ نتربّصُ به ريبَ المنون﴾.

ونزلت فيه الآية ١٠ من سورة الأعلى: ﴿سيذّكّرُ من يخشى﴾.

و الآية ١١ من نفس السورة: ﴿ويتجنّبُها الاشقى﴾.

وشملته الآية ١٥ من سورة الفجر: ﴿فأمّا الإنسانُ إذا ما ابتلاهُ ربُّهُ فاكرمهُ ونعّمهُ فيقولُ ربّي اكرمَنِ﴾.

و الآية ١٦ من نفس السورة: ﴿وأمّا إذ ما ابتلاهُ فَقَدَرَ عليه رزقهُ فيقولُ ربّي اهانَنِ﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٤٦٨ و٦٠٨ و٦١٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٧٥؛ *الأعلام*، ج ٤، ص ٢٠٠؛ *اعلام قرآن*، ص٦٩٨؛ *الأغاني*، راجع *فهرسته*؛ *أيام العرب في الإسلام*، ص ١٨ـ ٢٠ و٢٤؛ *البداية والنهاية*، راجع *فهرسته*؛ *بلوغ الارب*، ج ١، ص ٢٤١ و ٣٠٣؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص١٢٨ و١٥٨ـ ١٦٠ و ٢١٧ و ٢٣١ و ٢٨٣ و (المغازي)، ص ٥٧ وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٣٩٠ و ٤٠٩ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٥ و ٤٢١ و ٤٢٨ و ٤٥٤؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ٢، ص ٣٠؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ١٩ و ٣٦ و ٤٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٧، ص ٣٠٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٤، ص ٩٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج ٣، ص ٨١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص ٢٩٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٣، ص ١٢١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ٣٢٤؛ *تفسير الطبري*، ج ١٧، ص ٩٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٢٩٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٢٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٣، ص ٢١ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص ٢١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج ١٤، ص ٣٦٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص ١٠٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ١٢، ص ٢٥ و ٢٦ وراجع *فهرسته*؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص ٧٦ و ٧٧ و ٨٠؛ *جمهرة النسب*، ص ٥٦؛ *دايرة المعارف فارسي*، ص ١٦٧٩؛ *الدر المنثور*، ج ٤، ص ٣٤٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الابرار*، ج ١، ص ٦٦٥؛ *رغبة الأمل*، ج ٢، ص ٢٠٥ وج ٣، ص ٢٣٧؛ *الروض الانف*، ج ٣، ص ١٢٠ و ١٢١ و ١٤٨ وج ٤، ص ١٧٦ وج ٥، ص ١٠٣؛ *سيرة المصطفى*، ص ٣٣٧ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٣٠ و ٢٣٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٢٨٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ وج ٢، ص ٥٨ و ٦٢ و ١٢٥ ←

عُثمان بن شماس

هو عثمان بن شماس بن لبيد، وقيل شريد القرشيّ، المخزومي، وأمّه صفيّة بنت ربيعة بن عبد شمس.

وقيل في اسمه: عثمان، وقيل: عامر بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم، القرشي، المخزوميّ، الملقّب بشماس لحُسنه وجَماله.

صحابيّ، مُحارب، شجاع.

آخى النبيّ بينه وبين حنظلة بن أبي عامر.

هاجر إلى الحبشة والمدينة المنوّرة، واشترك في واقعة بدر، وفي السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد، وكان فيها يقي رسول الله ﷺ بنفسه، ولم يزل حتّى استشهد، فرثته زوجته نعم، وقالت:

ياعينُ جودي بفيض غير إبساس ... على كريم من الفتيان إباس

وقلتُ لما خلت منه مجالسه ... لا يبعد الله عنّا قرب شماس

استشهد وله من العمر ٣٤ سنة.

→

و٢٧٧ وبعدها؛ *عيون الأخبار*، ج ٤، ص ٦٠؛ *الغارات*، ج ٢، ص٧٤٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٠٢ و١١٨ و١١٩ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ وراجع *فهرسته*؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص١٧٣ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٥٦ وج٤، ص١٢٠؛ *الكشاف*، ج٢، ص ١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٦، ص٣٤٨ و٣٤٩ وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٣٥١ وج٥، ص٢٢٥ وج٩، ص٥٦ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٩٩؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص ١٢٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤٦؛ *المعبر*، ص١٦٠ و١٦٢ و١٧٥ و٤٠١ و٤٣٣؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص ٤٥ *معجم أعلام القرآن*، ص٤٠؛ *الغازي*، راجع *فهرسته*؛ *مواهب الجليل*، ص١٦٥؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١١٨٧؛ *نسب قريش*، ص١٥٢ و١٥٣؛ *نمونه بينات*، ص٣٢٧ و٥٤١ و٦٠٤ و٦٧١ و٦٩٨ و٧٠٨ و٧١٦ و٨٦١؛ *الوفا بأحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص ٥٣ و٢٠١ و٢١٢ و٢١٣ و٢٦٠ و٢٦٦ وج٢، ص٦٧٨ و٦٧٩.

القرآن الكريم وعثمان بن شماس

نزلت فيه وفي بقيّة شهداء يوم أحد الآية١٦٩ من سورة آل عمران: ﴿ولا تحسَبنّ الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياءٌ عند ربّهم يُرزقون﴾.[١]

عثمان بن طلحة

هو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، عبدالله بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشيّ، العبدري، الحجبي، وأمّه أمّ سعيد من بني عمرو بن عوف، وقيل: أمّه السلافة الصغرى.

صحابيّ، مهاجر.

كان في الجاهليّة صاحب لواء الكعبة وسدانتها وحجابتها.

اشترك ابوه يوم أحد ـ وهو مشرك ـ إلى جانب جيوش الكفّار، فقتله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

أسلم عثمان بالمدينة المنورة أيّام صُلح الحديبية في السنة الثامنة من الهجرة، وشهد فتح مكّة.

---

١. الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٢، ص١٥٦ ـ ١٥٨؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٣٧١ و٣٧٢؛ *الاصابة*، ج٢، ص١٥٥؛ *الأعلام*، ج٣، ص١٧٥؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٦٦ و٨٩ و٣٢٠ وج٤، ص٤٧ و٥٣ و٦٢؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية)، ص٣١٣ و(المغازي)، ص ٢٠٠ و ٢٠١؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٧٣؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٨٨؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٨، ص٧٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤٣؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٩٤ و٩٥؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٢٢٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٥ و٦ و٣٣٩ وج٣، ص١٢٩ و١٧٧؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٢٤٥ و٢٤٦؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٢٨٧ و٣٤٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣١، ص٥٦٦؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص ٨٨٠؛ *المحبر*، ص ٧٣ و٤٣٣؛ *المغازي*، ج١، ص١٥٥ و٢٥٧ و٣٠٠ و٣١٢؛ *نسب قريش*، ص٣٤٢؛ *نمونه بينات*، ص١٦٢.

روى عن النبيّ ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

كان يسكن المدينة المنوّرة، فلما تُوفّي النبي ﷺ انتقل إلى مكّة، ولم يزل بها حتّى تُوفّي سنة ٤٢هـ، وقيل: سنة ٤١هـ، وقيل: توفّي بالمدينة المنوّرة، ويقال: إنّه استشهد يوم أجنادين ببلاد الشام في السنة الثالثة عشرة للهجرة.

القرآن العزيز وعُثمان بن طلحة

كان سادناً للكعبة، فلمّا دخل النبيّ ﷺ مكّة المكرّمة يوم فتحها أغلق المترجم له باب الكعبة، وصعد إلى سطحها، فطلب النبيّ ﷺ منه مفتاحها فأبى وقال: لو علمت أنّه رسول اللّه لم أمنعه المفتاح، فلوى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يده وأخذ منه المفتاح وفتح باب الكعبة فدخل النبي ﷺ الكعبة وصلّى فيها ركعتين، فلمّا خرج الرسول ﷺ من الكعبة ساله العبّاس بن عبدالمطلب أن يعطيه مفتاح الكعبة، فنزلت في عثمان الآية٥٨ من سورة النساء: ﴿إنّ اللّه يامركم أن تؤدّوا الامانات إلى اهلها ...﴾.

فردّ النبيّ ﷺ المفتاح إليه، ثم أخبره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأنّ الآية المذكورة نزلت في حقّه، فعند ذاك اسلم، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وقال: مادام هذا البيت فانّ المفتاح والسدانة في اولاد عثمان، فقال النبي ﷺ له: خُذوها يابني أبي طلحة خالدة تالدة، لا ياخذها منكم إلاّ ظالم.

في أحد الأيّام قال المترجمُ له وبنوشيبة وهم يتفاخرون على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: نحن أفضل من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فنزلت الآية١٩ من سورة التوبة: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن باللّه واليوم الآخر وجاهد في سبيل اللّه لا يستوون عند اللّه واللّهُ لا يهدى القوم الظالمين﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٢٣٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٣٠ و ١٣١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٣، ص ٩٢ و ٩٣؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٣٧٢؛ *الاصابة*، ج ٢، ص٤٦٠؛ *الأعلام*، ج٤، ص٢٠٧؛ *الاغاني*، ج١٥، ص ١١؛ *امتاع الأسماع*، ج ١، ص٣٨٥ و ٣٨٧؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص ٥٣ و ٥٤ و ٢٥٨ و ٣٦١ و ٣٨٠؛ *أيّام العرب في الإسلام*، ص١٠٢ و ١٠٣؛ ←

→

البداية والنهاية، ج٨، ص٢٤؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٢٤٩؛ *تاريخ الإسلام*(المغازي)، ص ٥٥١ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٩٧ و(عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ٨١ ـ ٨٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٨٢ و ٣٨٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٩ و ٤٥٥؛ و ٤٦١؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٥؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص٢٩ و ٣١؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٦، ص٢٢٩ و ٢٣٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ٦٠ و٦١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٢٣٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص ٣٧٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٢٧٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٢٠؛ *تفسير الجلالين*، ص٨٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص ١٩٢؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص ٩٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٧٨٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٠، ص١٣٨؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص١٦٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥١٦؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص ١٠؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٢٤٦ و٢٤٧؛ *تنوير المقباس*، ص ٧٢؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص ٣٢٠ و ٣٢١؛ *تهذيب التهذيب*، ج٧، ص١٢٤؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٨٢؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٩١٢؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٦٠ و٢٦١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢، ص١١٥ وج ٥، ص٢٥٦؛ *الجرح والتعديل*، ج٦، ص١٥٥؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج١، ص٣٥٢؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٢٧؛ *جمهرة النسب*، ص٦٤؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٢٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٧٠٥؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص١٧٤؛ *ربيع الابرار*، ج٢، ص١٤٤؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٣، ص١٠ـ ١٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص ١١٣ وج٣، ص٢٩١ وج ٤، ص ٥٤ و٥٥؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ٥٣؛ *صبح الاعشى*، ج١، ص٣٥٦ وج ٤، ص٢٦٤ و٢٦٥؛ *طبقات خليفة بن خياط* ط ص١٤ و ٢٧٧؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٢، ص ١٣٦ و١٣٧ وج ٥، ص ٤٤٨؛ *العقد الثمين*، ج٦، ص ٢١؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٦٦ و٦٩؛ *فتوح البلدان*، ص٩٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٢٣٠ و ٢٣١ وج٣، ص ٤٢٤؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٢٣؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ وج ٤، ص ١١٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٤، ص ١٠٥؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٩٩؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١١٩؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٢٧؛ *المغازي*، ج٢، ص ٦٦١ و ٧٤٤ و ٧٤٨ و ٨٣٣ـ ٨٣٥ و ٨٣٧ وج٣، ص ١١٠٠؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٥٤؛ *مواهب الجليل*، ص١١٠؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٢٢؛ *نسب قريش*، ص٢٥١ و٤٠٩؛ *نمونه بينات*، ص ٢١١؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٣٠٦؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص ٧٠١.

عُثمان بن عفان

هو أبو عبدالله، وقيل: أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، الأموي، وأمُّه أروى بنت كريز.

أحد صحابة النبي ﷺ، وثالث الخلفاء الراشدين عند العامّة، ويعدّونه من العشرة المبشّرة بالجنّة.

وُلد بمكّة قبل ولادة النبي ﷺ بست سنوات.

كان تاجراً يبيع القماش، ومن اثرياء زمانه، وصاحب ثروة طائلة وعمارات شامخة وحدائق باسقة وعيون جارية بالمدينة، واقتنى مجموعات من الخيل والإبل. كان يغدق على أقربائه وشيعته ومؤيّديه أموالاً كثيرة بدون حساب.

أسلم وتزوّج من رُقيّة بنت رسول الله ﷺ، وهاجر معها إلى الحبشة، وبعد رجوعه من الحبشة هاجر إلى المدينة المنورة، ومن بعد رُقيّة تزوج من أختها أمّ كلثوم بنت النبيّ ﷺ.

بعد مقتل عمر بن الخطاب بويع له بالخلافة في شهر محرم سنة ٢٤هـ، وقيل: سنة٢٣هـ، ولم يزل يحكم الناس حتى قُتل بالمدينة المنورة في الثاني عشر، وقيل: في الثامن عشر، وقيل: في السابع عشر، وقيل: في الثامن من ذي الحجة سنة ٣٥هـ، ودُفن بالبقيع، وعمره يومئذ٨٢ سنة، وقيل: ٨٦ سنة، وقيل: ٩٠ سنة.

قبل مقتله حاصره الناس في بيته تسعة وأربعين يوماً، ثم دخلوا عليه وقتلوه، ويُنقل أنّ الذين تولّوا قتله هم: كنانة بن بشر التجيبي، وسعد بن حمران المرادي، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وعمير بن ضابي التميمي.

آخى النبي ﷺ بينه وبين أوس بن ثابت.

روى عن النبيّ ﷺ احاديث وروى عنه جماعة.

كان من جملة العصابة التي هجمت على دار أمير المؤمنين عليه السلام واخرجوه ملبباً ليُبايع أبا بكر بن أبي قُحافة.

في أيّام حكومته قسّم الولايات المهمّة والمناصب الحسّاسة بين اقاربه وذويه، أمثال: الحكم بن ابي العاص وابنه مروان بن الحكم ـ طريد رسول الله ﷺ ـ والوليد بن عقبة ومن على شاكلتهم من الرموز التي لم يكن لها من الإسلام أيّ نصيب، فجعلهم يتحكمون برقاب وأموال ومقدّرات المسلمين، ممّا دعا الناس الطعن فيه والانصراف عنه.

امّا تصرّفاته المشينة مع الصُلحاء من صحابة رسول الله ﷺ امثال: عمار بن ياسر وابي ذر الغفاري وغيرهما أشهر من أن تُذكر.

يُنسب إليه جمع القرآن الكريم، واتخذ داراً للقضاء بين الناس بدل المسجد، واستخدم الشرطة.

في أيّامه تمكّنت الجيوش الإسلاميّة من فتح الريّ وبعض حصون الروم وجزيرة قبرص وشمال إفريقية وإصطخروفسا وبلاد متعدّدة من خُراسان وكرمان وسجستان وغيرها من الأمصار والمدن.

القرآن المجيد وعُثمان بن عفان

نزلت فيه الآية٢٦٤ من سورة البقرة: ﴿لا تُبطلوا صدقاتكم بالمنّ والاذى...﴾.

كان هو والعباس بن عبدالمطلب يتعاطيان الربا، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجداد قال صاحب التمر: لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا اخذتما حظّكما كلّه، فهل لكما أن تاخذا النصف وأضف لكما؟ ففعلا، فلما حلّ الأجل طلبا الزيادة، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فنهاهما، فنزلت فيهما الآية٢٧٨ من نفس السورة: ﴿يا ايّها الذين آمنوا اتّقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين﴾. ويقال: إنّهما بعد آن سمعا تلك الآية أطاعا وأخذا رؤوس أموالهما.

كان له عبد يمنعه من اعتناق الإسلام، فنزلت فيه الآية٧٦ من سورة النحل: ﴿هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم﴾.

بعد انتصار النبيّ ﷺ على بني النضير قام بتقسيم أراضيهم على المسلمين، فجاء عثمان إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وطلب منه أن يكلّم النبيّ ﷺ في قطعة ارض

لكليهما، فرفض الإمام عليه السلام وقال: أنت كلّم النبي صلى الله عليه وآله في ذلك، فإن قبل فإنّي شريك معك في الأرض، فجاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وآله وطلب أرضاً منه فأعطاه، فطالبه الإمام عليه السلام بما اتّفقا عليه، فرفض عثمان الاتّفاقية، فطلب الإمام عليه السلام منه أن يترافعا عند النبي صلى الله عليه وآله، فرفض عثمان، وقال: إنّه سيُعطي الحقّ لابن عمّه، فنزلت فيه الآية ٤٩ من سورة النور: ﴿وإن يكُن لهمُ الحقُّ يأتوا إليه مذعنين﴾.

ولنفس السبب نزلت فيه الآية ٥٠ من نفس السورة: ﴿أفي قلوبهم مرضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحيفَ اللّهُ عليهم ورسوله بل أُولئك هم الظالمون﴾.

فلمّا سمع بتلك الآيتين رضي بمشاركة الإمام عليه السلام له في الأرض.

وكذلك جرى نزاع بينه وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على أرض، فطلب منه الإمام عليه السلام رفع القضيّة إلى النبي صلى الله عليه وآله ليقضي بينهما، فرفض المترجم له قائلاً: هو ابن عمّك ويحكم لصالحك، فنزلت فيه الآية ٥١ من السورة نفسها: ﴿إنّما كان قولَ المؤمنينَ إذا دُعوا إلى اللّه ورسوله ليحكم بينهم ...﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٢ من نفس السورة: ﴿ومن يُطع اللّهَ ورسوله ويخشَ اللّهَ ويتّقه فأولئكَ هُمُ الفائزون﴾.

ويقال: شملته الآية ٢٩ من سورة الفتح: ﴿محمدٌ رسولُ اللّه والذين معه اشدّاء على الكفار رحماء بينهم ...﴾.

في واقعة الخندق كان المسلمون منهمكين في حفر الخندق، فطلبوا منه أن يشترك معهم في الحفر، فقال وعلامات الانزعاج والتأثّر بادية على وجهه: إتيان النبي صلى الله عليه وآله بالإسلام لم يكفه، بل يتعبنا بحفر الخندق وغيره من المتاعب، فنزلت فيه الآية ١٧ من سورة الحجرات: ﴿يمنّون عليك أن أسلموا قُل لا تمنّوا عليّ إسلامكم بل اللّه يمُنُّ عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين﴾.

ويقال في سبب نزول الآية المذكورة سابقاً هو: إنّ عثمان مرّ على عمّار بن ياسر وهو منهمك مع المسلمين في حفر الخندق، فوضع عثمان كُمّه على أنفه؛ ليتّقي الغبار المتصاعد من حفر الخندق، فقال عمّار: لا يستوي من يبني المساجد فيصلّي فيها راكعاً

وساجداً كمن يمرّ بالغبار حائداً، يعرض عنها جاحداً معانداً، فالتفت إليه عثمان وقال: يالابن السوداء إيّايَ تعني؟ ثم جاء إلى النبيّ ﷺ فقال له: لم ندخل معك لتسبّ أعراضنا، فقال له النبي ﷺ: قد أقلتك إسلامك، فاذهب إن كنت نادماً على دخولك في الإسلام.

ويقال: لمّا وضع عثمان كُمّه على أنفه خاطبه عمّار ببيتين من الشعر، هما:

لا يستوي من يبني المساجدا ... يظل فيها راكعاً وساجدا

كمن يمرّ بالغبار حائدا ... يعرض عنها جاحداً معاندا

ونزلت فيه الآية٣٣ من سورة النجم: ﴿افرايت الذي تولّى﴾.

والآية ٣٤ من نفس السورة: ﴿واعطى قليلاً واكدى﴾.

وفي أحد الأيّام مرّ عليه ابن أمّ مكتوم الصحابيّ الأعمى، فلما رآه قطّب وجهه، فنزلت فيه الآية ١ من سورة عبس: ﴿عبسَ وتولّى﴾.

والآية ٢ من نفس السورة: ﴿ان جاءهُ الاعمى﴾.[1]

---

١. الاحتجاج، ص١٥٧؛ *الأخبار الطوال*، ص١٣٩ و١٤٠؛ *الاختصاص*، ص ١٣٠ و ١٧٨ و ١٨٦ وراجع *فهرسته*؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ، ص٦٠٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٧٩ و٢٣٠ و ٣٣٥؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٣، ص٦٩ ـ ٨٥؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٣٧٦ ـ ٣٨٤؛ *اشهر مشاهير الإسلام*، ج ٤، ص٦٦٨ ـ ٨٥١؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٦٢ و ٤٦٣؛ *الاعلام*، ج٤، ص٢١٠؛ *اعلام قرآن*، ص٦٩٧؛ *الاغاني*، راجع *فهرسته*؛ *الامامة والسياسة*، ج١، ص ٣٠ ـ ٤٦؛ *الانباه*، ص٨؛ *ايام العرب في الإسلام*، راجع *فهرسته*؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص٧٩ و١٩٤؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص١٥٠ و١٧٧ ـ ٢٣٠ وراجع *فهرسته*؛ *البيان والتبيين*، راجع *فهرسته*؛ *تاج العروس*، ج٨، ص٣٨٩؛ *تاريخ الإسلام* (*السيرة النبوية*)، راجع *فهرسته* و(*المغازي*)، راجع *فهرسته* و(*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص٤٦٧ ـ ٤٨٢ وراجع *فهرسته*؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٤٩٤ ـ ٥١٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٥٦٨ ـ ٦٠٢؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٤٧ ـ ١٦٥؛ *تاريخ الخميس*، ج٢، ص٢٥٤؛ *تاريخ الدول الإسلامية*، ص ٩٧ ـ ٩٩؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٣٠٥ ـ ٤٤٩؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج٢، ص٧٦ ـ ٨١؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٦، ص٢٠٨ و٢٠٩؛ *تاريخ گزيده*، ص١٨٦ ـ ١٩٢؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٠٣ ـ ١٠٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص١٦٢ ـ ١٧٧؛ *تجارب السلف*، ص٢٩ ـ ٣٢؛ ←

. . . . . .

→

تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص٣٧٥؛ تذكرة الحفاظ، ج١، ص٨ ـ ١٠؛ تفسير البحر المحيط، ج١، ص٣٣٧؛ تفسير البرهان، ج٤، ص٤٢٧؛ تفسير الجلالين، ص ٥٤٠؛ تفسير الصافي، ج٥، ص٢٨٤؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص٥٦٢ و٥٦٣؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج١، ص٤٨٥؛ تفسير القمي، ج٢، ص٣٢٢ و٤٠٥؛ تقريب التهذيب، ج٢، ص١٢؛ التنبيه والاشراف، ص٢٥٣ ـ ٢٥٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٣٢١ـ٣٢٥؛ تهذيب التهذيب، ج٧، ص١٢٧ـ ١٢٩؛ تهذيب الكمال، ج١٩، ص٤٤٥ـ ٤٦٠؛ الثقات، ج٢، ص٢٥٦ـ٢٦٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١، ص٤٤ ـ ٥٩ و ٨٠ ـ ٨٤ وراجع فهرسته؛ جامع كرامات الأولياء، ج١، ص١٥٠ و١٥١؛ الجرح والتعديل، ج٦، ص١٦٠؛ جمهرة انساب العرب، ص٨٣ وراجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص١٩ و٤٢ و٨٣ و١١١ و١٤٨؛ حلية الأولياء، ج١، ص٥٥ـ ٦١؛ حياة الصحابة، ج١، ص٤٩ و٢٤٠ و٢٩٥ وج٢، ص٢٥ و١٢٩ و١٨٨ و١٩٣ و٤٢٥ وج٤، ص٢٢٠ و٢٢١ و٤٥٧؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، ص٤٠٤؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٢٦١؛ خلفاء الرسول، ص٢٢٣ـ٣٤٣؛ دائرة معارف البستاني، ج١١، ص٧٠٥ـ ٧١٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج٦، ص١٥٠ ـ ١٩٥؛ دايرة المعارف فارسي، ص١٦٧٩؛ دول الإسلام، ص ١٣ـ ١٧؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص٢٢؛ الروض الانف، ج٦، ص٤٥٩؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ الرياض النضرة، ج٢، ص ٨٢؛ السبعة من السلف، ص١١٥ ـ ١٣٣؛ سفينة البحار، ج٢، ص١٥٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج٢، ص ٤ و٥ و٥٠١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، راجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج١، ص ١٠ و٢٥ و٣٠ و٣٣ـ٤٣ و٤٥ و٥٠ و٥١ و ٥٤ و٥٧ و٦٢ و٦٣؛ شذور العقود، ص١٥؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٣٢٠ وج٢، ص١٨١ و١٩٧ و٣٥١ وغيرها؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٢٩٤ـ ٣٠٧؛ الصواعق المحرقة، ص١٠٤ ـ ١١٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص١٠، طبقات الفقهاء، للشيرازي، ص ٢١ و٢٢؛ طبقات القراء، ج١، ص٥٠٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣، ص ٣١ و٥٣ـ ٨٤؛ العبر، ج١، ص ٢٦؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج٢، ص٣٧٠؛ الغارات، راجع فهرسته؛ الفتوح، ج٢، ص ٣٣٠، ٣٣٩ و٣٩٥ـ ٤٣١؛ فرهنگ معين، ج٥، ص ١١٦٠ و١١٦١؛ فرهنگ نفيسي، ج ٤، ص ٢٣١٠؛ فضائل الصحابة، ج١، ص٤٤٨ـ٥٢٧؛ قرب الاسناد، ص٩ و ١٠٨؛ الكامل في التاريخ، ج٣، ص ١٥٤ ـ ١٩٠؛ الكامل، للمبرد، راجع فهرسته؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج١، ص٨؛ الكنى والالقاب، راجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٤، ص١٠٥؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر،

←

عُثمان بن مظعون

هو أبو السائب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشيّ، الجمحي، وأمُّه سخيلة بنت العنبس الجمحيّة.

صحابيّ جليل صالح، كثير العبادة والتهجّد والصيام، عُرف بالزهد، وله شعر.

كان في الجاهليّة من حُكماء العرب، وحرّم على نفسه الخمر، وكان يقول: لا أشرب شراباً يُذهب عقلي. ويُضحك من هو أدنى منّي، ويحملني على أن أنكح من لا أحبّ.

كان من أوائل من أسلم، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، ثم هاجر إلى المدينة المنورة، واشترك في واقعة بدر الكبرى.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

كان النبي ﷺ يحبّه حبّاً شديداً، وآخى بينه وبين أبي الهيثم بن التيّهان الأنصاري.

تُوفّي بالمدينة المنورة في ذي الحجة، وقيل: في شعبان في السنة الثانية من الهجرة، فكان أوّل مهاجر مات بالمدينة، ودُفن بالبقيع، فكان أوّل من دُفن فيه، وحزن النبي ﷺ لموته حزناً شديداً.

→

ص٣٧٣ و٣٧٧ وراجع فهرسته؛ *الحلاة*، ص ٥٠؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٩٠ـ٩٥؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٤٠ ـ ٣٤٤ و٣٤٧ و٣٤٨ ـ ٣٥٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص٨٢؛ *المعارف*، ص ١١٠ ـ ١١٤ و١١٦ و١١٧؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص٢٦٢؛ *معجم رجال الحديث*، ج١١، ص١١٥؛ *معجم زامباور*، ص١؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المقالات والفرق*، ص١٢٣ و١٢٤؛ *منتخب التواريخ*، ص ١٧٣ـ ١٧٦؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٧٩٧ و٧٩٨؛ *منهاج السنة*، ج٢، ص١٨٦ وج٣، ص١٦٥؛ *المورد*، ج٧، ص١٨١؛ *الموسوعة الإسلامية*، ج٦، ص٨٦ و٨٧؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١١٨٧ و١١٨٨؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٩٢ و٩٣؛ *نسب قريش*، راجع فهرسته؛ *نفحات الانس*، ص٦٥٢؛ *نمونه بينات*، ص٩٨ و٤٨٢ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٣ و٧٥١ و٧٥٩ و٨٥٣؛ *نهاية الارب في معرفة أنساب العرب*، ص١٤٠ و١٤١ و٤١٦؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، راجع فهرسته؛ *وفيات الأعيان*، راجع فهرسته.

القرآن العظيم وعثمان بن مظعون

اجتمع هو وجماعة من المسلمين في داره وقرّروا الصيّام والقيام وعدم النوم على الفرش وأن لا يأكلوا اللّحم ولا يقربوا النساء والطيب إلى غير ذلك ممّا حلّله اللّه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فزجرهم ونهاهم عن ترك الدنيا وطيباتها التي حلّلها اللّه، فنزلت فيه وفي جماعته الآية٨٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تُحرّموا طيّبات ما أحلّ اللّه لكم ...﴾.

ويقال: إنّ سبب نزول تلك الآية فيه كان مجيء زوجته حولاء بنت أبي أُميّة إلى عائشة بنت أبي بكر، وكانت شابّة جميلة، فقالت لها عائشة: مالي أراك مُعطّلة؟ فقالت: ولمن أتزيّن؟ فواللّه! ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا، فإنّه قد ترهّب، ولبس المسوح، وزهد في الدنيا.

فاخبرت عائشة النبي ﷺ بخبر زوجة المترجم له، فنزلت تلك الآية فيه.

ونزلت فيه الآية٩٣ من نفس السورة: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناح فيما طعموا إذا ما اتّقوا وآمنوا ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص٨٦؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين* ـ، ص٣٩٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٦٦؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٣، ص٨٥ ـ ٨٩؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٣٨٥ ـ ٣٨٧؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٦٤؛ *الأعلام*، ج٤، ص٢١٤؛ *الاغاني*، ج١٤، ص٩٩ و١٠٠؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٠٣؛ *البداية والنهاية*، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الإسلام* (السيرة النبوية) راجع *فهرسته* و(المغازي)، ص ٩٢ و١٢٦ و١٢٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٠٨ و٣١١ و٣٤٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٧ و ٤١٥؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٤١١؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٤٨٥؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٦، ص٢١٠؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٤، ص٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٧٥؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٤٩٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص ٢٨٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٧٤؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٧٩؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢١٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٢، ص٧٠؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص١٣٢؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٧٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٨٩؛ *تفسير الميزان*، ج٦، ص١١٢؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٦٦٤؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٢٤٩؛ *تنوير المقباس*، ص ١٠٠، ←

عدي بن حاتم الطائي

هو أبو طريف، وقيل: أبو ظريف، وقيل: أبو وهب عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي، أخزم الطائي، الكوفي.

من فُضلاء صحابة رسول الله ﷺ، وكان شُجاعاً، شاعراً.

كان قبل أن يُسلم من أشراف قومه وساداتهم ومن أجواد زمانه.

وفد على النبي ﷺ في شهر شعبان سنة ٩هـ، وقيل: ١٠هـ، وقيل: ٧هـ، فأسلم، وكان نصرانياً، وأبوه حاتم الطائي المشهور بالجود والكرم.

→ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٣٢٥ و ٣٢٦؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٢٠؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٦٠؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٦، ص ٢٦٠ـ٢٦٢ وراجع فهرسته؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٦١؛ *جمهرة النسب*، ص٩٧؛ *جوامع الجامع*، ص١١٦؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١٠٢ـ١٠٦؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٢٥٢ و ٤٨٥ وج٢، ص٣١١ وج٣، ص٦٥ و١٨٤؛ *دائرة معارف البستاني*، ج١١، ص٧١٠؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٣٠٧؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص٢٦٥ و ٨٦٠ وج ٤، ص١٨٧؛ *الروض الأنف*، ج٣، ص٢٣٧ و٢٣٨ و ٣٣٣ وج٥، ص٢٦٢؛ *الروض المعطار*، ص١١٣؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٦٠؛ *سير أعلام النبلاء*، ج١، ص١٥٣ـ١٦٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٧٧ـ١٧٩ و٢٢٣ و٢٢٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٧٠ و٣٥٠ وج٢، ص٦ و٨ و٩ و٣٤١؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٩؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٤٣٥؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٤٤٩ـ٤٥٤؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٢٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٣٩٣ـ٤٠٠؛ *العبر*، ج١، ص٦؛ *العقد الثمين*، ج٦، ص٤٩ و٥٠؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٥٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٤١؛ *الكشاف*، ج١، ص٦٧١؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص١٣٢ وج٣، ص١٩٩ و٢٠٨ـ٢١٠ و٣٦٥؛ *لسان العرب*، ج١١، ص٤٣ وج١٣، ص٢٧٢ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص١٠٦؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٣٦٤؛ *المحبر*، ص٧٤ و٤٠٧ و ٤٧٤؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج١١، ص١٢٧ و١٢٨؛ *معجم شعراء المرزباني*، ص٢٥٤؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *نسب قريش*، ص٣٩٣؛ *نقد الرجال*، ص٢٢٠؛ *نمونه بينات*، ص٣٠٩ و٣١٠ و٣١٦؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص ١٧٠ و ١٧١ وج٢، ص٥٤١.

لمّا اسلم أكرمه النبي ﷺ والقى له وسادة، وقال ﷺ: إذا أتاكُم كريمُ قوم فاكرموه.

قبل أن يعتنق الإسلام بعث النبي ﷺ سرية إلى طي؛ ليدعوهم إلى الإسلام، فانتقل عدي باهله إلى الجزيرة، وقيل: إلى الشام، وترك أُخته سفانة بنت حاتم، فاخذها المسلمون فاسلمت، ثم جاءت إلى عدي وشجّعته على القدوم على النبي ﷺ والقبول بما جاء به، فجاء معها إلى رسول اللّه ﷺ فاسلم وحَسُن إسلامه.

بعد وفاة النبي ﷺ شهد فتوح العراق وواقعة القادسية والجسر وغيرها، وشهد مع خالد بن الوليد بعض فتوح الشام.

سكن الكوفة، وبنى بها داراً، وكان من خيار أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مُعرضاً عن عثمان بن عفان.

شهد مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حرب الجمل في البصرة، فَفُقئت عينه، وقُتل ابنه محمد، وقتل له ابن آخر وهو يدافع عن الإمام عليه السلام في حرب الخوارج.

شهد مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام واقعتي صفّين والنهروان، وابلى فيهما بلاء حسناً.

دخل يوماً على معاوية بن أبي سفيان بعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فقال له معاوية: ما فعلت الطرفات؟ يعني: اولاده، فقال: قُتلوا مع علي عليه السلام، فقال معاوية: ما انصفك علي قتل اولادك وبقي اولاده، فقال عدي: ما انصفك علي إذ قتل وبقيت بعده، فقال معاوية: أما إنّه قد بقيت قطرة من دم عثمان ما يمحوها إلا دم شريف من أشراف اليمن، فقال عدي: واللّه! إنّ قلوبنا التي ابغضناك بها لفي صدورنا، وإنّ اسيافنا التي قاتلناك بها لعلىٰ عواتقنا، ولئن ادنيت الينا من الغدر فتراً لندنين إليك من الشرّ شبراً، وإنّ حزّ الحلقوم و حشرجة الحيزوم لاهونُ علينا من ان نسمع المساءة في عليّ عليه السلام، فسلّم السيف يا معاوية لصاحب السيف، فقال معاوية: هذه كلمات حِكَمٍ فاكتبوها، واقبل على عدي مُحادثاً له كانّه ما خاطبه بشيء.

ومن جلالة قدره وثباته على نصرة الحقّ والدين يوم خطب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، ودعا الناس إلى الخروج على معاوية والجهاد عليه ما تكلّم أحد قط ولا اجابوه، فعند ذاك نهض المترجم له وقال: سبحان اللّه ما اقبح هذا المقام، الا تُجيبون إمامكم

وابن بنت نبيّكم... إلى آخر مقالته، فخرج إلى النخيلة ثم تبعه الناس.

روى عن النبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليه السلام وغيرهما أحاديث معتبرة، وروى عنه جماعة.

ولم يزل موالياً للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته مُعادياً لأعدائهم حتّى تُوفّي بالكوفة، وقيل: بقرقيسيا أيام نهضة الثائر المختار الثقفي(ره) سنة٦٧هـ، وقيل: سنة ٦٦هـ، وقيل: سنة٦٨هـ، وقيل: سنه٦٩ هـ، وعمره يومئذ ١٢٠ سنة، وقيل: ١٨٠ سنة.

القرآن المجيد وعدي بن حاتم

جاء يوماً إلى النبي ﷺ هو وزيد الخير الطائيّ وقالا: يارسول الله! إنّا قوم نصيد بالكلاب والبُزاة، وإنّ كلاب آل درع وآل حويريّة تأخذ البقر والحمر والظباء والضب، فمنه ما يُدرك ذكاته، ومنه ما يُقتل فلا يُدرك ذكاته، وقد حرّم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت جواباً لهما الآية ٤ من سورة المائدة: ﴿يسالونك ماذا أحلّ لهم قل أحلّ لكم الطيباتُ وما علّمتم من الجوارح مُكَلّبينَ...﴾.[1]

---

١. *الاخبار الطوال*، راجع *فهرسته*؛ *الاختصاص*، ص٦٤؛ *اسباب النزول*، للسيوطي-هامش *تفسير الجلالين*-ص٣٣٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٥٦ و١٥٧؛ *الاستيعاب*-حاشية *الاصابة*-، ج٣، ص١٤١-١٤٣؛ *اسدالغابة*، ج٣، ص٣٩٢-٣٩٤؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٦٨ و٤٦٩؛ *الاعلام*، ج٤، ص٢٢٠؛ *اعيان الشيعة*، ج٨، ص١٤٢-١٤٤؛ *الاغاني*، راجع *فهرسته*؛ *امتاع الأسماع*، ج١، ص٥٠٩؛ *ايام العرب في الإسلام*، ص١٤٣ و١٤٩-١٥١ وراجع *فهرسته*؛ *ايام العرب في الجاهلية*، ص٦١؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٠٨؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٢٩٨؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٥٦٧؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص ٧٢ و٧٥ و٢٨٤؛ *بهجة الآمال*، ج٥، ص٣٣٩-٣٤٢؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص١٥؛ *تاريخ الإسلام*(المغازي)، ص ٦٨٧ و ٦٨٨ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٥٤١ و٥٤٥ و(حوادث ووفيات سنة ٦١-٨٠هـ)، ص ١٨١-١٨٥؛ *تاريخ بغداد*، ج١، ص١٨٩-١٩١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢ وج٣، راجع *فهرسته*؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢١٤؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص١١٢-١١٥ وبعدها؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص٤٣؛ *تاريخ گزيده*، ص١٥٣ و٢٣٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، راجع *فهرسته*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ←

. . . . . .

→

ج١، ص٣٧٦؛ *التحرير الطاووسي*، ص٢١٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٤٢٧ و٤٢٩؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص٥٨ و٥٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص١٠٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١١، ص١٤٤؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص ٦٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١٦؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٢١٠؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص١٦؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٢٥٠؛ *تنوير المقباس*، ص ٨٨؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص ٣٢٧ و ٣٢٨؛ *تهذيب التهذيب*، ج٧، ص١٥٠ و١٥١؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص ٩١؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٩٢٥؛ *توضيح الاشتباه*، ص٢٢٠؛ *الثقات*، ج٣، ص٣١٦ و٣١٧؛ *ثمار القلوب*، ص ٩٨ و ٣٧٩؛ *جامع الاصول*، ج٩، ص١١١؛ *جامع الرواة*، ج١، ص٥٣٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص٦٥ـ ٦٧ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٧، ص٢؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ج ١، ص٣٩٨؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٤٠٢؛ *حسن الصحابة*، ص٣٨؛ *خزانة الادب*، ج١، ص١٣٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٢٢٣؛ *دايرة المعارف فارسي*، ص١٧٥١؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٣٥٢ـ ٣٦٢؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٦٠؛ *دول الإسلام*، ص٤٢؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص١١٦ وج٤، ص٣٤٢ و٣٩٧؛ *رجال الحلي*، ص١٣٠؛ *رجال ابن داود*، ص١٣٣؛ *رجال الطوسي*، ص٢٣ و٤٩؛ *رجال الكشي*، ص٣٨؛ *رغبة الآمل*، ج٦، ص١٣٥؛ *الروض الانف*، ج٧، ص٤٠٢ـ٤٠٥؛ *الروض المعطار*، ص١١٦ و ٥٧٢؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٦٩ و١٧٠؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٣، ص١٦٢ـ١٦٥؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٢٨٧ و ٢٨٨؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٤، ص١٢٣ـ ١٣٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص٢٢٥ـ ٢٢٧ و٢٤٧؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٧٤؛ *شعراء النصرانية بعد الإسلام*، ص ٣٧ـ ٤١؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٤٤٧ و٤٤٩ وج١٤، ص ١٧٠؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٤٦٣ و٩٠٤؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٦، ص١٢٢؛ *العبر*، ج١، ص٥٥؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٢٣٧ـ٢٣٩؛ *عيون الأخبار*، ج١، ص٢٢٥ و٣٣٥ و٣٣٧؛ *الغارات*، ج٢، ص٤٥٣ـ٤٥٥ و٥٥٣ و٨١٠؛ *فتوح البلدان*، ص٣٣٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٤، ص٢٩٦ وراجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج٢، ص١١٧ وج٣، ص٢٧؛ *الكشاف*، ج١، ص٦٠٧؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص ٣٢ و ٣٣ وراجع فهرسته؛ *كمال الدين*، ص٥٥٧؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص١٢ و ٨١ وج٢، ص١٠٣ وج٣، ص١٤٥؛ *لسان العرب*، ج١، ص٦٩٠ وج٣، ص٤٥٩ و٥١٣ وج٤، ص٥١٧ وج٥، ص ٥١ و١٨٧ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٤، ص١٣١؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٢٤٨؛ *مجمع الرجال*، ج٣، ص ٨٨ وج٤، ص١٣٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٥٥؛ *المحبر*، ص ١٢٦ و١٥٦ و ٢٣٣ و ٢٦١ و ٣٠٢؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٤٢؛ *مروج*

←

عدي بن زيد الجذامي

هو عدي بن زيد، وقيل: يزيد، وقيل: بيدي، وقيل: بداء، وقيل: بندى الجذاميّ، الحجازي، المدني.

أحد صحابة رسول اللّه ﷺ، حدّث عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة، كان يسكن المدينة المنوّرة، وكان قبل إسلامه نصرانياً يُتاجر الشام، وقيل: كان يهودياً.

القرآن الكريم وعدي الجذامي

شملته الآية ٧١ من سورة آل عمران: ﴿ياأهل الكتاب لمَ تلبسون الحقَّ بالباطل ...﴾.

كان قبل أن يعتنق الإسلام يقول: نحن نعلم بأنّ اللّه لم يجعل آيات ومعاجز لأيّ شخص بعد نبيّه مُوسى عليه السلام، فَللردّ عليه وتكذيبه نزلت فيه الآية ١٦٣ من سورة النساء: ﴿إنّا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيينَ من بعده ...﴾.

خرج بديل بن أبي مريم ـ مولى عمرو بن العاص ـ مع عدي وتميم بن أوس الداري في تجارة إلى الشام، فمرض بديل وكتب كتاباً ذكر فيه ما معه وطرحه في متاعه ولم يخبر به صاحبيه، وطلب منهما أن يدفعا متاعه إلى أهله، فمات بديل ففتشا متاعه فأخذا إناء من فضّة يزن ثلثمائة مثقال منقوشاً بالذهب؛ فغيّباه، فلما سلّما متاعه إلى أهله أطلعوا على الكتاب الذي في المتاع، فطالبوهما بالإناء الفضّي، فأنكرا علمهما به، فرفعوهما إلى النبي ﷺ، فدعاهما النبي ﷺ فاستحلفهما فحلفا. وبعد

→

الذهب، ج ٣، ص ١٣؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص ٤٤؛ *المعارف*، ص ١٧٧؛ *معجم البلدان*، ج ٤، ص ٢٧٣؛ *معجم الثقات*، ص ٣١٦؛ *معجم رجال الحديث*، ج ١١، ص ١٣٤؛ *المغازي*، ج ٣، ص ٩٨٧ـ٩٨٩؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص ٤٤؛ *منتهى المقال*، ص ٢٠٥؛ *منهج المقال*، ص ٢٢٠؛ *النجوم الزاهرة*، ج ١، ص ١٨٠؛ *نقد الرجال*، ص ٢٢٠؛ *الوجيزة*، ص ٣٢؛ *وسائل الشيعة*، ج ٣٠، ص ٤٢٠؛ *الوفا بأحوال المصطفى* ﷺ، ج ١، ص ٣١٠ و ٣١١؛ *وفيات الأعيان*، ج ٦، ص ١٠٥؛ وقعة صفين، راجع فهرسته.

مُدّة وجد الإناء بمكّة عند جماعة، قالوا: إنّا اشتريناه من عدي وتميم، فلما ظهرت خيانتهما وكذبهما حلف رجلان من ورثة بديل بأنّ الإناء لصاحبهما وأنّ شهادتهما احقّ من شهادة عدي وتميم، فنزلت الآية١٠٦ من سورة المائدة: ﴿يا أيّها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر احدكم الموتُ حينَ الوصيّة ... ﴾.[1]

عُروة بن مسعود

هو أبو مسعود، وقيل: أبو يعفور عروة ابن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه الثقفيّ، وأمّه سبيعة بنت عبد شمس القرشيّة.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص١٨٨ و٢٩٢ و٤٠١؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٧٢ و١٧٣؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٣، ص١٤٤؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٣٩١ و٣٩٤؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٧٠ و٤٧٢؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص٤٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٤، ص٤٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٧٦ و٣٧٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٣٧ و٣٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٥٠٧ و٥٠٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٨٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص١٢٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٩١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٩٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص٧٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٣٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٨٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١١٣ و١١٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٦، ص٢١٣ و٢١٤ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٦٨٤ و٦٨٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص١٧ وفيه الحزامي بدل الجذامي؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٢٥٠؛ *تنوير المقباس*، ص١٠٣؛ *تهذيب التهذيب*، ج٧، ص١٥٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص٣٤٦ و٣٤٧ وراجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج٧، ص٢؛ *جوامع الجامع*، ص١١٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٦٤؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٣٤١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٢٠٢ و٢١١؛ *الكشاف*، ج١، ص٦٨٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٢٤٤ وج٣، ص٧٩٠؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٢٤٠ وج٣، ص١٣١ وج٨، ص٢٥٦ وج١٤، ص٣٣٨ وج١٥، ص١٠٣؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٣٩٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مواهب الجليل*، ص١٥٩؛ *نمونه بينات*، ص٢٦٠ و٣٨٨ و٥١٧.

صحابيّ جليل، عُرف بالكياسة والتدبير.

كان في الجاهلية من دُهاة العرب ومن سادات قومه بالطائف، وكان فيهم محبوباً مُطاعاً.

أسلم على يد النبيّ ﷺ أيام صُلح الحديبية، ثم طلب من النبي ﷺ ان يرجع إلى قومه ويدعوهم إلى الإسلام، فقال له النبيّ ﷺ: إنّهم قاتلوك، فقال: أنا احبّ إليهم من أبصارهم.

رجع إلى قومه واخذ يدعوهم إلى اعتناق الإسلام، ونبذ عبادة الأصنام، فاخذوا يشاكسونه ويماندونه، ثم احتدم الخصام والجدال بينه وبينهم، فاخذوا يرمونه بالنبال من كل جانب، فاصابه سهم وقتله، وذلك في السنة التاسعة من الهجرة.

سمعوه ـ وهو في الرمق الأخير من حياته ـ يقول: كرامة اكرمني اللّه بها، وشهادة ساقها اللّه إليّ، فليس فيّ إلا ما في الشهداء الذين قُتلوا في سبيل اللّه مع رسولِ اللّه ﷺ، فادفنوني معهم، فدفنوه معهم.

قال النبي ﷺ في حقّه: إنّ مَثَلَهُ في قومه كمثلِ صاحب يس في قومه. وشبّهه النبيّ ﷺ بعيسى بن مريم عليه السلام.

القرآن العظيم وعروة بن مسعود

نزلت فيه وفي الوليد بن المغيرة الآية ٣١ من سورة الزخرف: ﴿وقالوا لولا نُزِّلَ هذا القرآنُ على رجل من القريتين عظيم﴾. والمراد من الآية عظيم من أهل مكّة، وهو الوليد بن المغيرة أو غيره، وعظيم من اهل الطائف، وهو المترجم له.

ونزلت فيهما الآية٣٢ من نفس السورة: ﴿أهُم يقسمونَ رحمةَ ربِّكَ نحنُ قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا...﴾.[١]

---

١. الاحتجاج، ص ٤٣٠؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٣، ص ١١٢ و ١١٣؛ اسد الغابة، ج٣، ص ٤٠٥ و٤٠٦؛ الاصابة، ج٢، ص٤٧٧ و ٤٧٨؛ الأعلام، ج٤، ص٢٢٧؛ اعلام قرآن، ص ٦٨٠ و ٦٨١؛ الاغاني، ج ١٤، ص ١٤٠ وج ١٩، ص ٧٩؛ ايام العرب في الإسلام، ص ٨١ و ٨٢؛ البداية والنهاية. ←

عزرائيل

من القاب ملك الموت عزرائيل، وقيل: عزرائل، وقيل: عزريل.

وهو احد الملائكة الأربعة المقرّبين إلى الله عزّاسمه، وله القاب أخر منها: مفرّق

→

راجع فهرسته؛ *البيان والتبيين*، ج ٢، ص ١٣٣؛ *تاريخ الإسلام (المغازي)*، ص ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٧ـ٦٦٩ وراجع فهرسته؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٣٧٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٣٦٩ و ٤٦٩ و ٤٧٠؛ *تاريخ الطبري*، ج ٣، ص ٩٧؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ٢، ص ٥٣؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٣٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٥٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٩، ص ١٩٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٣٨٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٨، ص ١٣؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص ١٤٠؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ٣٧٢؛ *تفسير الجلالين*، ص ٤٩١؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٨، ص ٤٥؛ *تفسير الصافي*، ج ٤، ص ٣٨٨ و ٣٨٩؛ *تفسير الطبري*، ج ٢٥، ص ٤٠؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٥٠٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٥، ص ١١؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٧، ص ٢٠٩؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص ٢٨٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٤، ص ١٢٨؛ *تفسير المراغي*، المجلد التاسع، الجزء الخامس والعشرون، ص ٨٥؛ *تفسير الميزان*، ج ١٨، ص ٩٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٤، ص ٥٩٧ و ٥٩٨؛ *تنوير المقباس*، ص ٤١٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص ٣٣٢؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٣١٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٣، ص ٣٠٥؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٢٦٦ و ٢٧٧؛ *الدر المنثور*، ج ٦، ص ١٦؛ *رغبة الأمل*، ج ٥، ص ٣٠؛ *الروض الأنف*، ج ٧، ص ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٧١؛ *سفينة البحار*، ج ٢، ص ١٨٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٢٩٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ٤١ وج ٣، ص ٣٢٧ و ٣٢٨؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص ١٣؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٥، ص ٥٠٣ و ٥٠٤؛ *العبر*، ج ١، ص ١٠؛ *العقد الفريد*، ج ٣، ص ٩١؛ *الغارات*، ص ٣٥٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ٢٠١ـ ٢٠٣ و ٢٨٣؛ *الكامل*، للمبرد، ج ٢، ص ١٠٥ و ١٠٦؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ٢٤٧ و ٢٤٨؛ *كشف الأسرار*، ج ٢، ص ٧٨٤ وج ٣، ص ٤٨٠ وج ٩، ص ٥٨ و ٢٢٤ و ٢٢٥؛ *لسان العرب*، ج ١، ص ٣٠٥ و ٤٠٠ و ٤٩٤ و ٧٩٧ وج ٣، ص ١٦٣ و ٢٤٩ وج ٥، ص ٨ وج ١٠، ص ٢٩٧ وج ١٣، ص ٥١٤ وج ١٥، ص ٥٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٤، ص ٢٠٩؛ *مجمع البيان*، ج ٩، ص ١٧١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، حاشية، ص ٤٥٥؛ *المحبر*، ص ١٠٥ و ١٠٦ و ٣٥٧؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص ١٥؛ *مواهب الجليل*، ص ٦٥٠؛ *نمونه بينات*، ص ٦٩٨ و ٦٩٩؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص ٢٦٤؛ *الوفا بأحوال المصطفى* صلى الله عليه وآله، ج ٢، ص ٦٩٨.

الجماعات، وهادم اللذّات، وقابض الأرواح، ومسكّن الحركات وغيرها.

كلمة عزرائيل عبريّة، ومعناها: نصرة اللّه.

يتّصف بصفات خاصّة به منها: يملك جسداً ضخماً وواسعاً جداً، وكلّ جسده عين ولسان، وله أربعة آلاف جناح، وسبعون الف رجل. مقرّه في السماء السابعة، وقيل في السماء الثانية، ويجلس على سرير تحته شجرة الحياة، وامامه سجّل بأسماء جميع ذوات الأرواح، فعند ما تصدر الأوامر إليه بقبض روح من الأرواح تسقط ورقة من تلك الشجرة، وعليها اسم من يراد قبض روحه.

يدّعي اليهود انّ عزرائيل بنفسه موكّل بقبض أرواح الأنبياء، وهناك ملائكة آخرون تحت سيطرته، يتولّون قبض أرواح سائر الناس.

وهناك من يقول: إنّ لكلّ إنسان ملك يتولّى قبض روحه، وهذا مستبعد.

يتصوّر بصور مختلفة عند اداء مهمّته، ولايخشى الملوك والسلاطين، ولاتمنعه الحواجز والقلاع، ولايراف بالشيخ الكبير، ولابالطفل الرضيع، ولايميّزبين الفقير والغنيّ والعالم والجاهل والعاقل والمجنون والمؤمن والكافر والصالح والطالح، فكلّهم عنده سواء في قبض أرواحهم.

عندما اوجد البارئ سبحانه الموت وصوّر ذلك للملائكة استوحشوا منه وذعروا إلاّ عزرائيل، فقابل عمليّة قبض الأرواح بكلّ برود وطمانينة، فاناط اللّه إليه عمليّة الموت وقبض الأرواح.

تتمّ عمليّة قبض الروح بالدخول بإرادة اللّه في جسد من يريد قبض روحه، ثمّ يسلّم تلك الروح إن كان صاحبها مؤمناً صالحاً إلى الملائكة لكي يحملوها إلى السماء السابعة، ثمّ يعيدونها إلى قبر المتوفّى.

ويقال: ينتزع روح من يريد قبض روحه بواسطة رمح مسموم يحمله معه لذلك، وهناك أشخاص لم يتسنّى له قبض أرواحهم لحدّ الآن وهم: نبيّ اللّه إدريس عليه السلام، وقد تراءى له عزرائيل شخصياً، ونبيّ اللّه إلياس عليه السلام، ونبيّ الله الخضر عليه السلام، ونبيّ اللّه عيسى بن مريم عليه السلام.

وعن النبيّ الأعظم ﷺ قال: «لمّا أسري بي إلى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح من نور، لايلتفت يميناً ولاشمالاً، مقبلاً عليه كهيئة الحزين، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا ملك الموت، مشغول في قبض الأرواح، فقلت: أدنني منه يا جبرئيل لاكلّمه، فادناني منه، فقلت له: يا ملك الموت، أكلّ من مات أوهوميّت فيما بعد أنت تقبض روحه؟ قال: نعم، قلت: وتحضرهم بنفسك؟ قال: نعم، وما الدنيا عندي فيما سخّرها الله لي ومكّنني منها إلا كالدراهم في كفّ الرجل يقلّبها كيف يشاء، ومامن دارفي الدنيا إلا وأدخلها في كلّ يوم خمس مرّات، وأقول إذا بكى أهل البيت على ميّتهم: لاتبكوا عليه، فإنّ لي عودة وعودة حتّى لايبقى منكم أحد. فقال رسول الله ﷺ: كفى بالموت طامّة يا جبرئيل، فقال جبرئيل: إنّما بعد الموت اطمّ وأعظم من الموت».

وسُئل رسول الله ﷺ كيف يتوفّى ملك الموت المؤمن؟ فقال ﷺ: «إنّ ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى».

القرآن العظيم وملك الموت

نزلت فيه الآية ١١ من سورة السجدة: ﴿قُل يتوفّاكُم مَلَكُ الموتِ...﴾.

وشملته الآية ٥ من سورة النازعات: ﴿فالمدبّرات امراً﴾.[١]

---

١. الاختصاص، ص٣٤٥ و ٣٥٩؛ *اعلام قرآن*، ص٥٩٠ ـ ٥٩٣؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص٧٧٦؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٤٢؛ *البرهان في تفسير القرآن*، ج٣، ص ٢٨٢ و ٢٨٣؛ *تاج العروس*، ج٣، ص ٣٩٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٢٩٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص ٢٠٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص ٨٢؛ *تفسير شبر*، ص٣٦٩ و ٣٩٥؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص ١٥٤ و ١٥٥؛ *تفسير الطبري*، ج ٢١، ص٦١ و ٦٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص٢٨٣؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٥٥٣ و ٥٥٤؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص١٦٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص٤٥٩؛ *تفسير الماوردي*، ج ٤، ص٣٥٧؛ *تفسير الميزان*، ج ١٦، ص٢٥٤ و ٢٥٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٤، ص ٢٢٣ ـ ٢٢٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢، ص ٣٨ وج ١٤، ص٩٣ و ٩٤ و ج١٩، ص١٩٤ وج ٢٠، ص١٣٠؛ *حياة الحيوان ذيل الصفحة ٤٣ من الجزء الثاني*، *دائرة المعارف*، *فريد* ←

العُزّى

اسم عربي لصنم مشهور لدى عرب الجاهليّة كقريش وطي وخزاعة وغطفان، وكانوا يسمّونه بأسماء أُخر، كعوذىٰ وناتي وغيرها.

كانوا يعبدونه ويقدّسونه ويتبرّكون به، ويُسمّون أولادهم بعبد العُزّى، ويقسمون به، ويزورونه ويحجّون إليه، ويقيمون له المراسم والمناسك، ويقدّمون له القرابين.

كانوا يعتقدون بأنّه مصدر لشفاء أمراضهم وحلّال لمشاكلهم.

اختلف المؤرّخون والمحقّقون في هيئته، فمنهم من قال: إنّه كان على هيئة امرأة من حجر، تمثّل بنتاً من بنات اللّه، وقال آخرون: كان على هيئة شجرة.

أوّل من عبده وألّهه كان ظالم بن أسعد، وأوّل من بنى عليه بيتاً وعيّن له سدنة وحُرّاساً قبيلة غطفان، فكان سدنته من بني شيبان بن جابر من بني سليم.

كان المعبد الذي يضمّه يقع في وادي نخلة الشامية، فوق وادي العرق في شعب يُدعى سقاماً بوادي حراض بين مكّة والطائف، واختاروا ذلك المكان لتواجده؛ ليكون حرماً له، مُقابل حرم الكعبة.

كان له عَبَدَة مريدون خارج شبه جزيرة العرب كالشام والحيرة وغيرهما، وكان بعض ملوك اللخميّين والمناذرة يألّهونه ويعبدونه، وهناك من المؤرّخين من وحّد بينه وبين عشتار ملكة النار عند البابليّين.

ولم يزل يُعبد من قبل جماهير غفيرة من العرب حتى جاء الدين الإسلامي الحنيف وأخذ يدعو إلى عبادة اللّه الواحد الأحد، ويحارب كلّ معبود سواه، ويقف في وجه

→

وحدي، ج٦، ص٤١٧؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص١٧٢ـ١٧٤؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٥٤٨؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١١٧٤؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٤، ص٢٣٤٧؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥٠٩؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج١٣، ص٥٣٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٢٢٤؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥١٤؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص٤٢٨ و٤٣٣ ـ ٤٣٦؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٢١١.

التقاليد والعادات الجاهليّة السخيفة، فعند ذاك أمر النبيّ الاكرم ﷺ خالد بن الوليد بـان يكسر العُزّى ويُحطّمه، ويهدم المعبد الذي هو فيه، فنفّذ خالد أوامر النبي ﷺ، وقضى عليه؛ وأرسله إلى مزبلة التاريخ، وسادنه يومئذ كان دبيّة بن حرمس السلميّ.

القرآن العظيم والعزّى

جاء ذكره ضمن الآية١٩ من سورة النجم: ﴿أفرأيتمُ اللات والعُزّى ...﴾.[1]

عزير بن شرحيا

هو عزير، أو عزرا بن شرحيا، وقيل: سروخا، وقيل: سروحا، وقيل: جروة، وقيل: سوريق بن عديا من سُلالة هارون أخي موسى بن عمران عليه السلام، وكان يُلقّب

---

١. *الأصنام*، ص١٧ـ٢٧؛ *أعلام قرآن*، ص٤٣١ـ٤٣٤؛ *الأغاني*، ج١٤، ص٢١؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص١٧٨؛ *بلوغ الارب*، ج٢، ص٢٠٣؛ *تاريخ الإسلام (المغازي)*، ص١٧٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣١١ و٣٩٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٩، ص٤٢٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص١٦١؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤٤٠؛ *تفسير الجلالين*، ص١٧٤ و٥٢٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص١٥٨؛ *تفسر شبّر*، ص٥٢٦؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص٩٢؛ *تفسير الطبري*، ج٢٧، ص٣٤ و٣٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص١٧٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٨، ص٢٩٦؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص١٣٤؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣٣٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٢٥٤؛ *تفسير الميزان*، ج١٩، ص٣٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص١٥٩؛ *تنوير المقباس*، ص٤٤٦؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٧، ص٩٩ و١٠٠؛ *الحيوان*، ج٤، ص٤٨٤ وج٦، ص٢٠١؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص١٢٦؛ *الروض المعطار*، ص٥٧٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٨٦ و٣٤٠ وغيرها؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١١٧٤؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٤، ص٢٣٤٩؛ *الكشاف*، ج٤، ص٤٢٢ و٤٢٣؛ *كشف الأسرار*، ج٩، ص٣٦٢ وراجع *فهرسته*؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٢٣٢؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص٢٦٤ و٢٦٦؛ *المعبر*، ص١٢٤ و٣١١ و٣١٥؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص١٢٧؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٥٤ و١٥٥؛ *معجم البلدان*، ج٤، ص١١٦ـ١١٨؛ *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، ص٣٤٥؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٨٢٨؛ *مواهب الجليل*، ص٧٠١؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٢١١.

بالسوفر، ومعناه: الكاتب، وعُزير اسم أعجميّ.

أحد أنبياء وأحبار وكهان وقادة بني إسرائيل، عُرف بالصلاح والعبادة والزهد واستجابة الدعاء، وكان أعلم الناس بالتوراة، وأحفظهم لها، وكان اليهود يقدّسونه ويجلّونه.

كان يعيش في بابل سنة ٤٥٧ قبل الميلاد، وقيل: كان عصره بعد هلاك نبوخذ نصّر، وقيل: كان مُعاصراً للملك اردشير الساساني ذي الاكتاف ملك بلاد فارس، وقيل: كان عهده فيما بين سليمان عليه السلام وعيسى عليه السلام، وقيل: كان مُتواجداً في عصر موسى بن عمران عليه السلام.

قيل: إنّه كان من الإسرائيليّين الذين سباهم نبوخذ نصر إلى بابل وهو صبيّ ولمّا بلغ الاربعين من عمره آتاه الله الحكمة وبعثه للنبوّة.

أماته الله مائة عام ثم بعثه إلى بني إسرائيل، بعد أن رجعوا من أسر بابل إلى فلسطين بعد هلاك نبوخذ نصّر، وقيل: كان قائد الإسرائيليّين عند عودتهم إلى ديارهم.

قبض الله روحه وهو ابن ٤٠ سنة، وبعد أن مرّت على وفاته مائة عام احياهُ اللّهُ من جديد كهيئته يوم وفاته، فأتى إلى منزله ببيت المقدس، وكان كل شيء قد تغيّر في مدينته، ولمّا وصل إلى المنزل طرق الباب، فخرجت إليه عجوز عمياء عمرها ١٢٠ سنة، وكانت أمَةُ في بيته، وكان عُمرها حين فارقها ٢٠ سنة.

عرّف نفسه لها، وقال: انا عزير، أماتني الله ١٠٠ سنة ثم بعثني، وانا الآن حيّ أُرزق، فانكرت ذلك في بادئ الأمر، ثمّ قالت: كان عزير مُستجاب الدعوة، فإن كنت حَقّاً هو بنفسه فادعو الله ان يردّ عليّ عيني حتّى اراك.

فدعا عُزير ربّه وطلب إعادة البصر إليها، فاستجاب الله دعاءه فابصرت، فنظرت إليه وقالت: أشهد أنّك عُزير، ثم أسرعت إلى مجالس وأندية الإسرائيليّين، واخذت تُنادي: هذا عُزير قد رجع إليكم، وكان بينهم ابن لعزير، وهو شيخ وعمره ١١٨ سنة، فكذّبوها في البداية ثم انطلقوا إلى دار عزير، فلمّا شاهدوه لم يعرفوه، ثم تقدّم ابنه وقال: كان لأبي شامة سوداء بين كتفيه، فلما كشف عن كتفيه صدّقه ابنه.

أما بقية الإسرائيليّين الذين جاءوا لرؤيته قالوا: حدّثنا شيوخنا بانّ احفظ الناس

للتوراة كان عزير، وقد أحرقت التوراة من قبل نبوخذ نصر ولم يبق فينا من يحفظها، فإن كان هذا حقّاً هو عزير فليقرأ لنا التوراة ويكتبها، فألهمه اللّه ذلك، وتذكّر التوراة، فأخذ يقرؤها لهم من أوّلها إلى آخرها، بدون أيّ زيادة أو نقصان، فلمّا سمعوا وشاهدوا ذلك منه ـ وهم مجتمعون حوله بدير حزقيل ـ قالوا: عزير ابن اللّه، وأوّل من قال ذلك هو قورس، ويقال: إنّ بعض يهود المدينة المنوّرة لقّبوه بلقب ابن اللّه.

كان يجلس مع أولاده ـ وهم شيوخ ـ وهو ابن الأربعين، وهناك رواية تقول: إنّ عزيراً انتابه الفزع والحزن لفقدان التوراة بعد أن أحرقها نبوخذ نصّر، فأرسل اللّه مَلَكاً على هيئة شيخ فأعطاه حبّة فحم فبلعها، وقيل: شربة من الماء فشربها، وبمجرّد ان دخلت الحبّة أو دخل الماء في جوفه تذكّر التوراة بحذافيرها، فقام بتلاوتها وكتابتها وتدوينها، فصدّقه وآمن به أكثر الإسرائيليّين.

قام بخدمات جليلة، منها: إصلاح الديانة اليهوديّة من الأخطاء والانحرافات، ودوّن الوقائع التاريخية بصورة صحيحة ومتقنة، وأسّس كنيسة لعبادة اليهود، وجمع أسفار التوراة ودوّنها، وأدخل الأحرف الكلدانية عوضاً من العبرانية القديمة.

يُنسب إليه بعض الأسفار، كسفر عزرا، وسفر الأيام، وسفر نحميا.

ولم يزل يعيش بين الإسرائيليّين معزّزاً مكرّماً حتّى تُوفّي بدمشق، ودُفن فيها.

وهناك من المؤرخين والمحققين من قال: إنّ الذي أماته اللّه مائة عام هو نبي اللّه أرميا عليه السلام أو غيره، وليس بعزير، وأمّا الرواية التي ذكرناها سابقاً حول وفاته ومقابلته لأمّه غير منسجمة. واللّهُ أعلم.

القرآن الكريم وعزير

﴿أو كالذي مَرَّ على قرية وهي خاويةٌ ...﴾ البقرة ٢٥٩.

﴿وقالت اليهود عُزيرٌ ابن اللّه ...﴾ التوبة ٣٠.[١]

---

١. *الاحتجاج*، ص٢٣؛ *الاختصاص*، ص٣٤٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٤٣؛ *اعلام قرآن*، ص٤٣٥ـ٤٣٩؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص٧٧٦؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٥٠٢ـ٥٠٥؛ *البدء والتاريخ*، ←

→

ج٣، ص١١٥ و ١١٦؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص ٤٠ـ ٤٣؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٨١؛ *تاج العروس*، ج٣، ص٣٩٦؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، ص٣٤٩ـ٣٥٢؛ *تاريخ أنبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٧٤٦ـ ٧٥١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ١٣٢ و ١٣٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٣٥ و ١٣٦ و ١٤٤ و ١٩٦؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص ٥٤٧ و٥٥٦؛ *تاريخ أبي الفداء*، ج١، ص٤٥؛ *تاريخ گزيده*، ص٥١؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٦٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص ٣٢٠ وج٥، ص٢٠٤ و٢٠٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص ٢٩٠ وج٥، ص٣١؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٢٤٩ وج٢، ص١١٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٣٦ و٤٠٢؛ *تفسير الجلالين*، ص ٤٣ و ٦٠؛ *تفسير أبي السعود*، ج١، ص٢٥٢ وج٤، ص٥٩؛ *تفسير شبّر*، ص١٩١؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٢٦٤ـ ٢٦٩ وج٢، ص٣٣٥؛ *تفسير الطبري*، ج٣، ص١٩ و ٢٠ وج١٠، ص٧٨؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص١٤١ وج٢، ص ٨٦؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج١، ص٤٥١ وج٢، ص٥٧٧؛ *تفسير المحر الرازي*، ج٧، ص ٣٠ وج١٦، ص ٣٣ـ ٣٥؛ *تفسير القمي*، ج١، ص ٩٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣١٥ وج٢، ص٣٤٩؛ *تفسير المراغي*، المجلد الاول، ج٣، ص٢٤ والمجلد الرابع، ج١٠، ص٩٨؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص٣٧٨ وج٩، ص٢٤٣ و٢٤٤؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص٢٠٤؛ *تنوير المقباس*، ص٣٧؛ *التوحيد*، ص٣٧٧؛ *النوراء*، ص ٦٢٣ـ ٦٣٧ و٦٤٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص ٢٨٩ وج٨، ص ١١٦ و١١٧ وراجع *فهرسته*؛ *جوامع الجامع*، ص ٤٧ و١٧٧؛ *حيات القلوب*، ج١، ص٣١٦ـ ٣١٩؛ *دائرة معارف فريد وجدي*، ج٦، ص٤١٧؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٦٧٣؛ *الدر المنثور*، ج١، ص٣٣١ وج٣، ص٢٢٩؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٧٩ وج٤، ص٤٠١؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص١٨٤؛ *عرائس المجالس*، ص٣٠٩ و٣١٠؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص ١١٧٤؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٤، ص٢٣٤٩؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٦٢١ و ٦٢٢؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٤٨٢ـ ٤٨٤؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٢٤٠؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٣٢٣ـ ٣٣٠؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص١٩٨ـ ٢٠٢؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٦ـ ١٨؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جادالمولى، ص١٨٨ـ ١٩١؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٢١ و٢٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص ٢٧٠ و٣١٥؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢٦٣؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٧٠٦ـ ٧٠٩ وج٤، ص١١٧ وراجع *فهرسته*؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٥٦٣ وج٥، ص١٤٥ وج١٤، ص٤٨٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٢٢٤ و ٢٣٣؛ *مجمع البحرين*، ج٣، ص ٤٠٠؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٦٣٩ـ ٦٤١ وج٥، ص ٣٦؛ ←

عزيز مصر

كان المصريّون القدامى يمنحون لقب العزيز ملوكهم ورجالات دولتهم، فشمل ذلك اللقب زوج زليخا صاحبة نبيّ الله يوسف عليه السلام.

فهو فوطيفار بن رويحب، وقيل: رجيب، وقيل: روحيب العماليقيّ القبطيّ، وقيل: اسمه كان بوتيفار، وقيل: اظفير، وقيل: اطفين، وقيل: اظفير، وقيل: اظيفر، وقيل: قوطفير، وقيل قطفير، وفوطيفار اسم مصريّ معناه: عطيّة الله الشمس.

كان رئيساً لوزراء مصر في عهد الملك الريّان بن الوليد العماليقيّ، وعيّنه الملك ـ بالإضافة إلى رئاسة الوزارة ـ نائباً عنه ومشرفاً على خزائن مصر، وقائداً للشرطة، ومتصدّياً لأمور السجون، ورئيساً لأركان الجيش.

كان عاقلاً مدبّراً محبّاً للعمران، أديباً عادلاً عرف بالفراسة والشجاعة.

كان عنّيناً لا يأتي النساء، وكان ذلك من الأسباب التي دعت زوجته زليخا مراودة نبيّ الله يوسف عليه السلام، وذكرنا قصّتها مع يوسف عليه السلام في ترجمة زليخا ونبيّ الله يوسف عليه السلام.

كان ينصب له سرير من فضّة في قصر الملك الريّان ويجلس عليه، فيخرج الوزراء والكتّاب ويجلسون بين يديه.

اشترى نبيّ الله يوسف عليه السلام من مالك بن ذعر، فربّاه في بيته حتّى شبّ، فكان من شأنه مع يوسف عليه السلام وزليخا ما فصّلناه في ترجمة زليخا ونبيّ الله يوسف عليه السلام والذي انتهى بزجّ يوسف عليه السلام في السجن، وبعد أن تعرّف الملك الريّان على يوسف عليه السلام وذكائه

→

مجمل التواريخ والقصص، ص٩٢ و٢١٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص١٩٩ و٢٠٠؛ *المعارف*، ص٢٩؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٥٥ و١٥٦؛ *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، ص٣٣٣؛ *العرب*، ص٤٥٢ و٤٥٣؛ *منتهى الأرب*، ج٣، ص٨٢٧؛ *مواهب الجليل*، ص٥٤ و٢٤٥؛ *المورد*، ج٤، ص٩٤.

وحسن سريرته وبراءته من التهم التي الصقها المترجَم له به وسجنه اصدر أمراً بإطلاق سراحه، وإناطة جميع أمور الدولة إليه، وأمر بعزل المترجَم له من مناصبه، وجعلها بعهدة يوسف عليه السلام.

ولم يزل المترجَم له مطروداً من البلاط الملكيّ حتّى مات، وبعد موته تزوّج يوسف عليه السلام من زليخا فانجبت له اولاداً.

القرآن الكريم و عزيز مصر

أما الآيات التي تحدّثت عنه فهي:

يوسف ٢١ ﴿وقال الّذي اشتراهُ من مصرَ لا مرأته اكرمي مثواهُ...﴾.

يوسف ٢٨ ﴿فلمّا رأى قميصهُ قُدَّمن دُبُر قال إنّهُ من كيدكُنَّ...﴾.

يوسف ٢٩ ﴿يوسفُ اعرِضْ عن هذا واستغفري لذنبك...﴾.

أمّا الآيات التي ذكرته فهي:

يوسف ٢٥ ﴿والفيا سيدَها لدا البَاب...﴾.

يوسف ٣٠ ﴿وقال نسوةٌ في المدينة امرات العزيز تراودُ فتاها عن نفسه...﴾.

يوسف ٥١ ﴿قالت امرات العزيز الآنَ حصحصَ الحقُّ انا راودتُهُ عن نفسه...﴾.[١]

---

١. *الأنبياء*، للعاملي، ص ١٨٣ـ١٨٥ و ١٨٨ وبعدها؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٦٧؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٦٨؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٦٩و١٨٨ و ١٨٩؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧ـ١٣٩ وبعدها؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ص٤٠١و ٤١٥ـ٤١٧؛ *تاريخ انبياء*، للموسوي والغفاري، ص١٠٨ـ١١٤ و ١١٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٦٤ و ٦٦ و راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٤٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٣٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٤ و ٣٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص ٢٩٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤٧٩ و ٤٨٠؛ *تفسير الجلالين*، ص ٢٣٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٤، ص٢٦٢؛ *تفسير شبّر*، ص ٢٤١؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص ١٢؛ *تفسير الطبري*، ج١٢، ص١٠٤؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٣، ص ١١٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٨، ص١٠٨؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٤٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٤٧٤؛ *تفسير الماوردي*، ج٣، ص١٩؛ ←

عطارد بن حاجب

هو أبوعكرمة عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك التميميّ. سيّد بني تميم في الجاهليّة، ومن أشراف ورؤساء قومه، ومن خطبائهم وشعرائهم.

وفي الجاهليّة وفد على كسرى ملك فارس، وطلب منه قوس أبيه الذي كان عنده، فردّها إليه وكساه حلّة ديباج.

أسلم في السنة التاسعة من الهجرة، فاستعمله النبيّ ﷺ على صدقات بني تميم.

وبعد وفاة النبيّ ﷺ صدّق وآمن بسجاح التميميّة التي ادّعت النبوّة، ثمّ رجع عن

→

التفسير المبين، ص٣٠٥؛ *تفسير المراغي*، المجلد الرابع، الجزء الثاني عشر، ص١٢٥؛ *تنوير المقباس*، ص١٩٥؛ *التوراة*، سفر التكوين ـ الاصحاح، ص٣٩و ٥٤ و ٥٥؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٩، ص١٥٨ ـ ١٦٠؛ *جوامع الجامع*، ص٢١٥؛ *الخطط المقريزية*، ج١، ص٢٤٧؛ *دائرة المعارف*، للبستاني، ج٣، ص٧٥٩؛ *داستانهای شگفت انگیز قرآن*، ص٢٥٣؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٢٢٥ ـ ٢٢٨؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص ١١ و ١٢؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *عرائس المجالس*، ص١٠٣ و ١٠٦ و ١١٢؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص٣٥٦؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٦٩٩؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١٨٥؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ٨٣و ٨٤؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٢٧ و ١٢٨؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص٣٥٣؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص٣٢٨ و ٣٤٤؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص ١٢٢ وبعدها؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٨٦؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص١٥٠ ـ ١٥٢ و راجع فهرسته؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جادالمولى، ص٨٥ و ٨٨ و ٩٣ وبعدها؛ *قصص قرآن*، للمحلاتي، ج١، ص٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٦٣ وبعدها؛ *قصه های قرآن*، ص٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠١؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٤١ و ١٤٧؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص٣٤ـ٣٦ و ٧٥ و ٨٧؛ *لسان العرب*، ج٣، ص ٢٣٥ وج٦، ص١٧٥ وج٧، ص١٦ وج١٢، ص٤٠٤؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٣، ص٥٠٠ وج٣٤، ص٢٣٥؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٣٣٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٥؛ *المدهش*، ص ٨٧؛ *مع الأنبياء*، ص ١٦١ و١٦٥؛ *المنتظم*، ج١، ص٣١١ـ٣١٤؛ *مواهب الجليل*، ص٣٠٥؛ *النبوة والانبياء*، ص٢٦٥.

ارتداده إلى الإسلام، وقال في سجاح:

اضحت نبيّتنا أنثى نطيف بها ... واضحت انبياء الناس ذُكرانا

فلعنة اللّه ربّ الناس كلّهم ... على سجاح ومن بالكفر اغوانا

حضر واقعة القادسيّة سنة١٥هـ، وقيل: سنة١٦هـ، ولم يزل حتّى توفّي بعد سنة٢١هـ، وقيل: حدود سنة ٢٠هـ.

القرآن المجيد وعطارد بن حاجب

في السنة التاسعة أو العاشرة من الهجرة جاء هو مع أشراف قومه إلى النبيّ ﷺ وهو في إحدى حجرات أزواجه، فاخذ عطارد وبعض قومه ينادون النبيّ ﷺ من وراء حجرات ازواجه، فخرج ﷺ إليهم، فطلبوا المفاخرة معه، فسمع لهم، فوقف المترجم له والقى خطبة غرّاء فصيحة، فلمّا تمّ كلامه أمر النبيّ ﷺ ثابت بن قيس ان يردّ عليه ففعل، ثمّ وقف شاعر بني تميم الزبرقان بن بدر وألقى أبياتاً يفتخر فيها على النبيّ ﷺ والمسلمين، فامر النبيّ ﷺ حسّان بن ثابت ان يردّ عليه ففعل، وبعد نقاش طويل بين النبيّ ﷺ واصحابه وبين عطارد واعيان قومه اسلم المترجم له ومن معه من بني تميم، وأهدى إلى النبيّ ﷺ ثوباً من الديباج كان كسرى قد أهداه إليه.

وبعد مناداة عطارد وقومه للنبيّ ﷺ من وراء حجرات ازواجه وقبل أن يسلموا نزلت فيهم الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إنّ الذينَ يُنادُونكَ من وَراءِ الحُجُراتِ اكثرُهُمْ لايَعْقِلونَ﴾.

وكذلك نزلت فيهم الآية ٥ من نفس السورة: ﴿ولَوْ أنَّهم صبرُوا حتّى تخرُجَ إليهِمْ لكانَ خَيْراً لَهُمْ واللّهُ غفورٌ رحيمٌ﴾.[1]

---

١. الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٣، ص١٦٥و ١٦٦؛ اسد الغابة، ج٣، ص٤١١؛ الاصابة، ج٢، ص٤٨٣و ٤٨٤؛ الاعلام، ج٤، ص٢٣٦؛ الاغاني، ج٤، ص٤٨؛ ايام العرب في الاسلام، ص٢٤٢؛ البداية والنهاية، ج٥، ص٣٨و ٤٢ وج٦، ص ٣٢٤ وج٧، ص ٣٩؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص٣٢٨؛ ←

عقبة بن أبي معيط

هو أبو الوليد عقبة بن أبي معيط أبان بن ذكوان بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصيّ القرشيّ، وأمّه سالمة بنت أميّة السلميّة، من رؤساء و مقدّمي قريش في الجاهليّة.

عاصر النبيّ ﷺ عند بزوغ الدعوة الإسلاميّة، فوقف في وجه النبيّ ﷺ والمسلمين وقابلهم بأشدّ الأذى والعدوان.

كان من أشدّ عباد الله كفراً وعناداً، وأكثرهم بغياً وحسداً وهجاء للنبيّ ﷺ والإسلام والمسلمين، متجاهراً في ذلك.

تزوّج عثمان بن عفّان ابنته أمّ كلثوم.

شارك الكفّار في واقعة بدر الكبرى سنة ٢هـ، ولم يزل يحارب حتّى قتله خبيب وبلال، وقيل: قتله رفاعة بن رافع، وقيل: عاصم بن ثابت بالصفراء، وقيل: بعرق الظبية، وهناك من جزم بأنّ قاتله كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وبعد مقتله صلبوه، فكان أوّل من صلب في الإسلام.

→

تاج العروس، ج٢، ص٤٢٦؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٣٢٩؛ *تاريخ الإسلام (المغازي)*، ص٦٧٥ و ٦٧٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٩٦ و ٤٥٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٧٠ و ٤٩٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٧٩؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج١، ص٣٨٢؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٢٥٣؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص٢٣٢؛ *جمهرة النسب*، ص١٩٨؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٨٧؛ *ربيع الأبرار*، ج٤، ص٣٤٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص٢٠٦ و ٢٠٧؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٣٧٢ و ٣٧٣؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج١، ص٢٩٤ و ج٢، ص١٦١؛ *العقد الفريد*، ج١، ص١٨٥؛ *الغارات*، ج١، ص١١٩؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٢٤٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٨٧ و ٣٥٦ و ٤٥٦ و ٤٨٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٤، ص٣١٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٦٦؛ *المغازي*، ج٣، ص٩٧٥ و ٩٧٦؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٨٤٧؛ *نمونه بينات*، ص٧٣٩ و ٧٤٠.

القرآن المجيد وعقبة بن أبي معيط

في احد الأيام جاء المترجم له وجماعة من رؤساء قريش إلى أبي طالب عليه السلام وقالوا له: انت كبيرنا وسيّدنا، وإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله قد آذانا وآذى آلهتنا، فنحبّ أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولندعه وإلهه، فدعاه أبو طالب عليه السلام فجاء صلى الله عليه وآله، فقال له أبو طالب عليه السلام: هؤلاء قومك وبنوعمّك، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «ماذا يريدون؟» فقالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطيّ كلمة إن تكلّمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم؟» فقال أبو جهل: نعم وأبيك لنعطينّكها وعشر أمثالها فما هي؟ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «قولوا لا إله إلا الله» فأبوا واشمأزّوا وقالوا: لتكفّنّ عن شتمك آلهتنا أو لنشتمنّك ونشتم من يأمرك؛ فأنزل الله سبحانه الآية ١٠٨ من سورة الانعام: ﴿ولاتسبُّوا الذينَ يَدعُونَ من دُونِ اللهِ فَيسُبُّوا اللهَ عدواً بغير علمٍ كذلكَ زيّنّا لكلِّ أمّةٍ عملهُمْ...﴾.

وشملته الآية ١٨٧ من سورة الاعراف: ﴿يَسألونكَ عن السَّاعةِ أيّانَ مُرساها قُلْ إنّما علْمُها عندَ ربّي...﴾.

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فَلَعَلَّكَ باخعٌ نَفْسَكَ على آثارِهِمْ...﴾.

مرّة صنع المترجَم له طعاماً ودعا إليه النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «لااحضره حتى تشهد ان لا إله إلا الله» ففعل عقبة، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله معه، فقال له أُميّة بن خلف: أقلت كذا و كذا؟ فقال: نعم، إنّما قلت ذلك لطعامنا، فنزلت فيه الآية٢٧ من سورة الفرقان: ﴿ويَوْمَ يَعضُّ الظالمُ على يَدَيْهِ يقُولُ يا لَيْتَني اتّخذْتُ معَ الرَّسُولِ سَبيلاً﴾.

وللمقارنة بينه وبين الإمام امير المؤمنين عليه السلام نزلت الآية ١٨ من سورة السجدة: ﴿افمَنْ كانَ مؤمناً كَمَنْ كانَ فاسقاً لايَسْتَوُنَ﴾.

وشملته الآية ١ من سورة محمّد: ﴿الّذين كَفَروا وصَدُّواعَنْ سَبيلِ اللهِ اضلَّ اعمالَهُمْ﴾.

قال يوماً: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أبتر وليس له ولد، فنزلت فيه الآية٣ من سورة الكوثر:

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ .[١]

---

١ . *اسباب النزول*، للحجتي، ص ٦٣؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ ص٤٣٩ و ٦٠٩ و ٦١٤ و ٦١٦ و ٦٣٥ ؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٢٥٠ ؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٨١ و ٢٧٦؛ *الأعلام*، ج٤، ص ٢٤٠؛ *أعلام قرآن*، ص٦٩٩؛ *الأغاني*، ج١، ص١٠ وراجع فهرسته ؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٣٠٦؛ *بلوغ الارب*، ج٣، ص٣٣٥؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص١٤٢ و ٢١٢ و ٢١٥ـ٢١٧ و *(المغازي)*، ص ٥١ و ٦٤ـ٦٦ و١٢٥ و ١٢٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣١٣ و ٣٢٢ و ٣٤٠؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص٣٩٠ و ٤١١ و ٤١٣ و ٤٣٠ و ٦٣٢ وج ٣، ص٤٤ ؛ *تاريخ گزيده (فارسى)*، ص١٤٣ ؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص٢٤ و ٤٦ ؛ *التبيان فى تفسير القرآن*، ج٧، ص٤٨٦ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٤٩٥ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢ ، ص١٣٩ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير أبي السعود*، ج٦، ص٢١٣ و٢١٤ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الطبري*، ج ١٩، ص٦ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير ابى الفتوح الرازي*، ج٤، ص٧٥ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٤، ص ٧٥ وراجع فهرسته ؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص٣١٨ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، ج١٩، ص٨ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الميزان*، ج١٥، ص ٢٠٧ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تنوير المقباس*، ص٣٠٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص ٣٣٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ١٣، ص٢٥ و ٢٦ وراجع فهرسته ؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١١٤ ؛ *جمهرة النسب*، ص٥١ و ١٢٩؛ *الحيوان*، ج ٤، ص١٦١ ؛ *الدر المنثور*، ج ٥، ص٦٨ و ٦٩ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص١٧٨ ؛ *الروض الانف*، ج ٣، ص ٢٩٣ وج ٥، ص ٨٥ و ١٨٤ و ١٨٥ ؛ *الروض المعطار*، ص ٣٦٣؛ *سفينة البحار*، ج ٢، ص٢٠٩ و ٢١٠؛ *سيرة المصطفى* ﷺ، ص٣٦١؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٤ و ٢٠٢ و ٢١١ ؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٢، ص٤٧٣ و ٤٧٤ ؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص ٣٢٢ و ٣٨٧ وج ٢، ص٥٧ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٦٦؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص١٣٩؛ *العبر*، ج١، ص ٤٥؛ *الغارات*، ج ٢، ص٥١٨ و ٥٥٣ و ٦٠٢؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٣٢؛ *الكامل فى التاريخ*، ج٢، ص ٧٢ و ٧٤ و ١٣٠ و ١٣١ وج ٣، ص ١٧٢؛ *الكشاف*، ج٣، ص٢٧٦ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *كشف الأسرار (فارسى)*، ج٧، ص٢٨ و راجع فهرسته ؛ *لسان العرب*، ج٣، ص١٠٩ و١٩٨ وج ١١، ص ٧٢٣ وج ١٣، ص٣٢٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣، ص١٣٥٤ ؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٢٦٠ و ٢٦١ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *المحبر*، ص١٥٣ و ١٥٧ و ١٦١ و ١٧٤ و ٤٧٨ ؛ *معجم ما استعجم*، ج٣، ص ٩٠٣؛ *المغازي*، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ *مواهب الجليل*، ص ٤٧٣ ؛ *نسب قريش*، ص١٣٨ ←

عقيل بن أبي طالب

هو أبو يزيد وأبوعيسى عقيل بن أبي طالب عبد مناف، وقيل: عمران بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصيّ بن كلاب القرشيّ، الهاشميّ، المكّيّ، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

صحابيّ جليل، ومن أشراف ووجوه بني هاشم في الجاهليّة والإسلام، وابن عمّ النبيّ ﷺ، وأحد أخوة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

ولد قبل ولادة النبيّ ﷺ بعشر سنين.

عرف بفصاحة اللسان وسرعة الجواب المسكت للخصم، وكان من أعلم الناس بالنسب وأيّام العرب، وكان يكثر من ذكر مثالب قريش، فعادوه ونسبوا إليه تهماً كثيرة.

كان من جملة حكّام وقضاة قريش في الجاهليّة، وكان حسن المحاورة لطيف الطبع، كاتباً.

أسلم قبل صلح الحديبية، وهاجر في السنة الثامنة من الهجرة إلى النبيّ ﷺ في المدينة، وشهد غزوة مؤتة وحنين وثبت فيهما.

اشترك في واقعة بدر مع المشركين مكرهاً، فأسره عبيد المقرن، وأسر عمّه العبّاس بن عبد المطّلب، فافتدى العبّاس نفسه وعقيل فأطلق سراحهما.

قال النبيّ ﷺ في حقّه: «إنّي أحبّك يا عقيل حبّين: حبّاً لك وحبّاً لحبّ أبي طالب عليه السلام لك، وإنّ ولدك لمقتول في محبّة ابني الحسين عليه السلام، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقرّبون... إلى آخر الحديث، وفي هذه الرواية يشير النبيّ ﷺ إلى ولده مسلم عليه السلام الذي أرسله الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى الكوفة في سفارة إلى أهلها الذين طلبوا من الإمام عليه السلام التوجّه إليهم؛ لإنقاذهم من شرور

و ١٤٧؛ تحرمه بيانات، ص ٣٦١ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٧١٦ و ٨٨٦. الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، راجع فهرسه.

يزيد بن معاوية وعمّاله، فقتله عبيدالله بن زياد في الكوفة.

وفي أيّام حكومة عمر بن الخطّاب كان من جملة الذين كتبوا ديواناً باسم ديوان العساكر الإسلاميّة على ترتيب الأنساب.

وفي عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يتوقّع من الإمام بأن يغدق عليه الأموال والمنح، ولكنّ الإمام عليه السلام كان يعامله معاملة سائر المسلمين في العطاء والمنح، ولمّا كان يلحّ على الإمام عليه السلام في ذلك فكان يجيبه قائلاً: «أتأمرني أن أدفع إليك أموال المسلمين وقد ائتمنوني عليها؟» وقصّة الحديدة المكواة التي قرّبها الإمام عليه السلام إليه أشهر من أن تذكر.

فلما رأى التزام الإمام عليه السلام بالحقّ والمساواة بين الرعيّة تخلّف عنه، وقصد معاوية بن أبي سفيان طمعاً في عطائه وبرّه، فلمّا دخل على معاوية قال له: لولا علمك بأنّي خير لك من أخيك عليّ عليه السلام لما أقمت عندنا، فقال عقيل: أخي خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنياي، وقد آثرت دنياي.

وفي أحد الأيّام قال له معاوية: يا أبايزيد كيف تركت علياً وأصحابه؟ فقال عقيل: كأنّهم أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله إلا أنّي لم أر رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم، وكأنّك وأصحابك أبوسفيان وأصحابه إلا أنّي لم أر أباسفيان فيكم.

طلب منه معاوية أن يلعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر، فصعد عقيل المنبر وقال: أيّها الناس إنّ أمير المؤمنين معاوية أمرني أن ألعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فالعنوه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ثمّ نزل عن المنبر.

فقال له معاوية: يا أبا يزيد من لعنت؟ قال عقيل: والله ما ازددت حرفاً ولا نقصت آخر، والكلام إلى نيّة المتكلّم.

ودخل يوماً على معاوية وقد كفّ بصره، فأجلسه معاوية على سريره وقال: أنتم معشر بني هاشم تصابون في أبصاركم، فقال عقيل: وأنتم معشر بني أميّة تصابون في بصائركم.

روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أحاديث، وروى عنه جماعة.

ولم يزل حتى كفّ بصره، فتوفّي بالمدينة، وقيل: بالشام في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقيل: عاش إلى سنة ٥٠هـ، وقيل: توفّي سنة ٦٠هـ، وقيل: كانت وفاته في أوّل خلافة يزيد بن معاوية وقبل واقعة الحرّة، ودفن في البقيع.

القرآن الكريم وعقيل بن أبي طالب

يوم واقعة بدر الكبرى أصدر النبيّ ﷺ أمراً بعدم قتل أحد من بني هاشم المتواجدين في عسكر الكفر، وبعدم إلقاء القبض عليهم وأسرهم، فكان المترجم له من جملة من أسروه، فشملته الآية ٧٠ من سورة الانفال: ﴿يا أيُّها النَّبِيُّ قُلْ لمَنْ في أيديكُمْ مِنَ الأسْرَى إنْ يعلمِ اللهُ في قلوبكُمْ خيْراً يُؤْتِكُمْ خيْراً... ﴾.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٤٥١؛ *الاختصاص*، ص١٥١؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٣، ص١٥٧ و١٥٨؛ *اسد الغابة*، ج٣، ص٤٢٢ـ٤٢٤؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٩٤؛ *الاعلام*، ج٤، ص٢٤٢؛ *اعيان الشيعة*، ج١، ص٥١٩ـ٥٢١؛ *الاغاني*، ج٤، ص٣٣وج١٥، ص٤٥ و٤٦؛ *امالي الصدوق*، ص١١١؛ *انساب الاشراف*، ص ٣٠١ و٣٥٦ و٣٦٥؛ *البداية والنهاية* راجع فهرسته؛ *بلوغ الارب*، ج٣، ص٢٧٥؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص٣٢٤ـ٣٢٧؛ *تاج العروس*، ج٨، ص٣٠؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)* ص١٢٨ و (*عهد معاوية بن ابي سفيان*)، ص٨٣ـ٨٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٣٠٣؛ *تاريخ الدول الاسلامية*، ص٧١ و٨٥؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص٥٠ و ٥١؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٨٦؛ *تذكرة الخواص*، ص ١١ـ١٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٥٢٠؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٩٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٩٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٣٧؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣١٤ و ٣١٥؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص٦٨ و ٦٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٤٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٥، ص٢٠٤؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٦٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٢٨ و٣٢٩؛ *تفسير المراغي*، *المجلد الرابع*، ج١٠، ص٤٠؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص١٣٩ و ١٤٠؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص١٦٨؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٢٩؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٢٥٥؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج١، ص٣٣٧؛ *تهذيب الانساب*، ص٣١ و٣٥٧؛ *تهذيب التهذيب*، ج٧، ص٢٢٦ و٢٢٧؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٥ و٢٦؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٩٤٩؛ *توضيح* ←

. . . . . .

→

الاشتباه، ص ٢٢٢؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٥٤٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ٥٢ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٢١٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٦٩؛ جمهرة النسب، ص ٣٠؛ جوامع الجامع، ص ١٧٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٦٩، ٢٧٠؛ الدرجات الرفيعة، ص ١٥٤ـ١٦٥؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٠٤؛ ذخائر العقبى، ص ٢٢١ـ٢٢٣؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٩٢ و ٦٧٥ و ٧٣٤ و ج ٢، ص ٥٢٧؛ رجال ابن داود، ص ١٣٤؛ رجال الطوسي، ص ٤٨؛ الروض المعطار، ص ٢٢٩؛ الزيارات، ص ٩٣ و ٩٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢١٥ و ٢١٦؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢١٨ و ٢١٩؛ السيرة النبوية، لابن إسحاق، ص ١٥٥؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٨٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٣ و ٣٤٤ و ج ٣، ص ٣ و ج ٤، ص ١٣٥؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٣٧ـ٢٤٤؛ صبح الأعشى، ج ١٣، ص ١٠٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٢٦ و ١٨٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٤٢ـ٤٤؛ طرائف المقال، ج ٢، ص ١٠٠؛ العقد الثمين، ج ٦، ص ١١٣ـ١١٥؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٧٣ و ج ٣، ص ٢٠٠ و ٢١٥ و ٢١٦ و ج ٦، ص ٧٧؛ عمدة الطالب، ص ٣١ و ٣٢؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٨٧؛ الغارات، ج ٢، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص ٥٨ و ٥٤٩؛ الفخري في أنساب الطالبيين، ص ١٩٣؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١١٨٥؛ فرهنگ نفيسى، ج ٤، ص ٢٣٨٨؛ الفصول الفخرية، ص ٩٤؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣٢؛ الكامل، للمبرد، ج ٤، ص ١٢٠؛ الكشاف، ج ٢، ص ٢٣٨؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ٧٩ و ٨١ و ٢٠٣ و ج ٥، ص ٥٠٠ و ج ٩، ص ٢٩٠؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ١٥٦؛ لباب الأنساب، ج ١، ص ١٩٦؛ لسان العرب، ج ٦، ص ١٩٠ و ج ٨، ص ١٠٢ و ج ١١، ص ٤٦٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٣٨٤ و ٣٨٥؛ المجدي في أنساب الطالبيين، ص ٧ و ٨، ٣٠٧؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ١٤٥؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٦ و ٢٩٧ و ٤٥٥ و ٤٥٧؛ المجرى، ص ٤٥٧؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٥٩؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٧، ص ٣١٩؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٩؛ المعارف، ص ١١٧؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١٥٨ و ١٥٩؛ معراج أهل الكمال، ص ٣٧٨؛ المغازي، ج ١، ص ١٣٨ و ج ٢، ص ٦٩٤ و ٨٢٨ و ٨٣٠ و ج ٣، ص ٩١٨؛ مقاتل الطالبيين، ص ٧ و ٢٦؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ٨٦٢ و ٨٦٣؛ منهج المقال، ص ٢٢١؛ نسب قريش، ص ٣٩ و ٨٤؛ نقد الرجال، ص ٢٢٢؛ نكت الهميان، ص ٢٠٠ و ٢٠١؛ نمونه بينات، ص ٣٩٦ و ٣٩٧؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٣٣٠؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٩٠ و ج ٢، ص ٧٩٩.

عكرمة بن أبي جهل

هو أبو عثمان ابن ـ عدوّ الله ورسوله ـ ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشيّ، المخزوميّ، المكّيّ، وأمّه أم مجالد بنت يربوع الهلاليّة، وقيل: هي أمّ خالد بنت مجالد الهلاليّة.

من شخصيّات قريش المشهورين في الجاهليّة والإسلام، واحد فرسانهم وشجعانهم المعروفين.

كان هو وابوه من الدّ اعداء وخصوم النبيّ ﷺ، ومن أشدّ الناس محاربة للإسلام والمسلمين.

كان يعبد اللات والعزّى، وبعدفتح مكّة ـ سنة ٨هـ ـ بقليل أسلم واقام بها.

بعد فتح مكّة هرب إلى اليمن، وكانت زوجته أمّ حكيم بنت الحارث قد أسلمت، فسارت إليه إلى اليمن بامان من النبيّ ﷺ، وجاءت به إلى رسول الله ﷺ فاسلم، وكان أحد الستّة الذين أباح النبيّ ﷺ دماءهم، وأمر الناس بقتلهم أينما وجدوهم ولو كانوا متعلّقين بأستار الكعبة.

بعد أن أسلم استعمله النبيّ ﷺ على صدقات هوازن عام حجّة الوداع.

وبعد وفاة النبيّ ﷺ ارتدّ أهل عمان على ابي بكر، فجهّز إليهم جيشاً بقيادة المترجم له لإخضاعهم، ولنفس الغرض وجّهه ابوبكر إلى اليمن، ثمّ توجّه مع عساكر المسلمين إلى الشام لمحاربة الكفّار من الروم، فقتل في الشام في واقعة اليرموك سنة ١٥هـ، وقيل في واقعة أجنادين سنة١٣ هـ.

وقيل: استشهد في واقعة مرج الصفر، وعمره يومئذ ٦٢ سنة. روى عن النبيّ ﷺ بعض الأحاديث.

القرآن الكريم وعكرمة بن أبي جهل

أمّا الآيات التي شملته فهي:

الأنفال ٣٦ ﴿إِنَّ الَّذين كفروا يُنْفِقُونَ اموالَهُمْ ليصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّه﴾.
والأحزاب ١ ﴿يا أيُّها النَّبِيُّ اتَّقِ اللّهَ ولا تُطِعِ الكافِرِينَ﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٩٤ و ٢٩٢؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٣، ص١٤٨ـ١٥١؛ *اسدالغابة*، ج٤، ص٤ـ٦؛ *الاصابة*، ج٢، ص٤٩٦؛ *الأعلام*، ج٤، ص٢٤٤؛ *الأغاني*، ج٤، ص ٣٠ وج١٤، ص١٢ و ١٥؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٣٥؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٢٣٦؛ *تاج العروس*، ج٨، ص٤٠٥؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)* راجع فهرسته و *(تاريخ الخلفاء الراشدين)*، ص٨٤ و ٩٨ـ ١٠٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٨٩ و ٤٥٥ و ٤٦٩ و غيرها؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ج٤، راجع فهرسته؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٥٩٣ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و غيرها؛ *التاريخ الكبير*، *للبخاري*، ج٧، ص٤٨؛ *تاريخ گزيده*، ص١٣٩ و ٢٣٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٠ و ٦٠ و ٦٩ و ١٣٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٣٨٧؛ *تفسير الطبري*، ج٩، ص١٦٠؛ *تفسير ابى الفتوح الرازى*، ج٢، ص٥٣٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٠٨؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص١٨٦؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٢٩؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٢٥٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص٣٣٨ـ٣٤٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج٧، ص ٢٧ و ٢٥٨؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص١٣٥؛ *تهذيب الكمال*، ج٢، ص٩٥٠؛ *الثقات*، ج٣، ص ٣١٠؛ *ثمار القلوب*، ص ٢١ و ٧٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٧، ص٦ و ٧؛ *جمهرة النسب*، ص ٨٦؛ *خلاصة تذهيب*، ص٢٧٠؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص١٨٤؛ *ذيل المذيل*، ص٨ و ٩ و٥٩ و ٦٠؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٢٤١ وج٢، ص ٩١ وج٣، ص٤٦٩؛ *الروض الانف*، ج٧، ص١١٦؛ *الروض المعطار*، ص١٢٩ و ٢٢٣ و ٢٣٢ و ٦١٧؛ *الزيارات*، ص ٣٤؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٢١٦؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص ٣٢٣و ٣٢٤؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٣٢٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٦٤ و ١٨٨ و ٢٣٥ و ٢٣٧ وغيرها، ج٤، ص٤٩ و ٥٣ و ٦٠ وغيرها؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٢٧ و ٢٨؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص١٦٦ وج٥، ص ٢٦؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٢٠ و ٢٩٩؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٥، ص٤٤٤ وج٧، ص٤٠٤؛ *العبر*، ج١، ص١٥؛ *العقد الثمين*، ج٦، ص١١٩ـ١٢٣؛ *عيون الأخبار*، ج١، ص٣٣٩؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١١٨٦؛ *قصص القرآن*، *للقطيفي*، ص١٤٦؛ *الكامل فى التاريخ*، ج٢، راجع فهرسته؛ *الكامل*، *للمبرد*، ج٢، ص٢٤ وج٣، ص٢٢٢؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥١٩؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢٤، ص٣٩٢؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٨٣٢؛ *المحبر*، ص٩٥ و ١١٦ و ٣٠٥؛ *المحلاة*، ص١٦٩؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٧٠ و ٧١؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٣٣؛ *المعارف*، ص١٨٨؛ ←

علي بن أبي طالب عليه السلام (أمير المؤمنين)

هو الإمام أمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عبد مناف، وقيل: عمران بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب القرشيّ، العدنانيّ، الهاشميّ، ويصل نسبه الشريف إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام.

له عدّة كنى منها: ابو الحسن، وابو الحسين، وابو الحسنين، وابو تراب وغيرها.

أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف القرشيّة.

ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وصهره ووصيّه وخليفته، وأوّل القوم إسلاماً واقدمهم إيماناً بالله، وأوّل الائمّة الاثني عشر من اهل بيت النبوّة المعصومين، وأسّ التشيّع، وباني ركيزته الأولى.

اجتمعت فيه جميع الصفات الخيّرة والمؤهلات الفائقة، كالإيمان بالله ورسوخها فيه، والزهد، والتقى، وطاعة الله حقّ طاعته، وتمعّنه في عبادته، ودفاعه المستميت عن الإسلام والنبيّ صلى الله عليه وآله والمسلمين، وتبحّره في شتى مجالات العلوم والمعارف، وتميّزه عن الغير بالشجاعة الخارقة والبطولة الفائقة، بالإضافة إلى فصاحته وبلاغته وغير ذلك من عناصر المجد والكمال والسؤدد.

ولد عليه السلام بمكّة المكرّمة، وفي الكعبة المشرّفة بالذات في السنة الثالثة والعشرين قبل الهجرة، وقيل: ولد قبل البعثة النبويّة الشريفة بعشر سنين.

تولّى النبيّ صلى الله عليه وآله تربيته، فترعرع تحت كنفه حتّى شبّ، فكان النبيّ صلى الله عليه وآله يغذّيه بعلومه ومعارفه حتّى اصبح أكمل إنسان على وجه البسيطة وعلى مرّ الأجيال بعد النبيّ الكريم صلى الله عليه وآله.

→

معجم البلدان، ج١، ص١٠٣؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منتهى الارب، ج٣، ص٨٦٦؛ نسب قريش، ص٣١٠ و ٣١١؛ تحفة بيانات، ص٦١٩؛ الوفا باحوال المصطفى، ج٢، ص٧٠٠؛ وفيات الأعيان، ج٥، ص٣٥١ وج٧، ص٦٨.

كان ملازماً للنبيّ ﷺ قبل البعثة وبعدها لم ينفصل عنه، وشهد معه مشاهده كلّها إلاّ غزوة تبوك، فكان صاحب رايته في حروبه وغزواته.

وكان في جميع الحروب والوقائع التي خاضها منتصراً، فلم يبارزه أحد إلاّ وقتله، فكان سيفه وبالاً على الكفّار والمشركين، ولم يحدّثنا التاريخ بأنّه اندحر في معركة، أوفرّ من ملحمة خاضها في حياة النبيّ ﷺ أو بعد وفاته.

زوّجه النبيّ ﷺ بأمر من السماء من ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام.

ولم يزل يحامي عن رسول اللّه ﷺ في نشر دعوته، ويقضي على مناوئيه من الكفّار والمشركين والمنافقين حتّى توفّي رسول اللّه ﷺ، فانقلب الناس عليه إلاّ العدد القليل من المؤمنين الصادقين.

وما مرّت سويعات على وفاة النبيّ ﷺ حتّى اجتمعت شرذمة من الناس في سقيفة بني ساعدة بالمدينة المنوّرة من الذين نسوا أوتناسوا أقوال النبيّ ﷺ بحقّه في حجّة الوداع وفي يوم الغدير بالذات: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» وبمساعدة من الشيطان وبتحريض منه قرّرواغصب الخلافة منه وإعطاءها لغيره، ولم يكتف المتآمرون في سقيفة بني ساعدة بغصب الخلافة بل هجموا على داره، واعتدوا على زوجته فاطمة بنت النبيّ محمّد ﷺ ذلك الاعتداء الشنيع الذي يندى له جبين التاريخ، ثمّ أخذوا الإمام عليه السلام بصورة بشعة ووقحة إلى المسجد النبويّ لأخذ البيعة منه لمن اغتصبه حقّه.

وبعد تلك الحوادث الرهيبة حكم باسم الخلافة أبوبكر بن أبي قحافة مدّة، ثمّ استخلفه عمر بن الخطّاب، ومن بعده جاء دور عثمان بن عفّان الذي تسلّط على رقاب المسلمين، وحكم مدّة ثمّ قتلوه، وبعد مقتله ولّوا الإمام عليه السلام الخلافة يوم الثلاثاء لسبع ليال بقين من ذي الحجّة، أو يوم السبت الثامن عشر منه، أو الخامس والعشرين منه سنة ٣٥هـ، فبايعه المهاجرون والأنصار وسائر الناس، ولم يتخلّف عن بيعته إلاّ بعض شذّاذ الآفاق كمروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، والوليد بن عقبة.

لمّا كان الإمام عليه السلام أنموذجاً حيّاً للحقّ والتقى والمساواة في جميع تصرّفاته بحيث لاتأخذه في الله لومة لائم، وكان أكثر الناس يومئذ يميلون إلى جهة الباطل،

وخصوصاً معاوية بن أبي سفيان وأشياعه، وأمّ المؤمنين عائشة وأعوانها، فاخذوا يحيكون المؤامرات على الإمام عليه السلام، ويفتعلون الحوادث ضدّه، ويدبّرون الانتفاضات والحروب والفتن عليه، فكانت أولاها حرب الجمل، أو حرب البصرة سنة ٣٦هـ. بقيادة عائشة وطلحة والزبير ومن على شاكلتهم، فاشعلوا نار تلك الحرب بالبصرة، فكانت حصيلتها اندحار جيش أمّ المؤمنين، وهزيمة عساكرها، ومقتل عدد غفير من رؤسائهم، فظلّ عار الهزيمة يلاحق أمّ المؤمنين وأتباعها الذين رفعوا راية العصيان ضد إمام زمانهم وخليفة وقتهم إلى يوم يبعثون.

حرب صفّين

وبعد عام من وقعة الجمل أو البصرة في غرّة شهر صفر سنة ٣٧هـ اندلعت نار الحرب بين معاوية بن أبي سفيان والإمام عليه السلام وعساكره في صفّين، فكانت تسعين وقعة، وامتدّت مائة وعشرة أيّام، وانتهت بمؤامرة التحكيم التي دبّرها ووضع خيوطها عمرو بن العاص، فخلعوا الإمام عليه السلام، ونصبوا طريد رسول الله صلى الله عليه وآله معاوية خليفة للمسلمين.

وبعد تلك المؤامرة القذرة انقسم الناس على أنفسهم، فمنهم من أيّد الإمام عليه السلام وتبعه وكانوا الكوفيّين، ومنهم من لحق معاوية وتشيّع له وهم الشاميّون، وبقي فريق ثالث نقموا على الإمام عليه السلام لقبوله التحكيم، ودعوا بالخوارج.

شكّل الخوارج حزباً مناوئاً للإمام عليه السلام، وأعلنوا تكفيره، وكانوا ألفاً وثمانمائة رجل، فحاربهم الإمام عليه السلام بالنهروان سنة ٣٨هـ وقتلهم بأجمعهم.

اتّخذ الإمام عليه السلام من الكوفة عاصمة لخلافته التي استمرّت أربع سنين وتسعة أشهر وثمانية أيّام، أو اربع سنين وتسعة أشهر إلا يوماً.

وما مرّت تلك الأيّام حتّى جاءت المؤامرة الدنيئة التي قضت على حياته المليئة بالعطاء والخير، تلك المؤامرة التي حاكها مجرمو التاريخ، ونفّذها اشقى الناس عبدالرحمن بن ملجم المراديّ، حيث اغتاله صبيحة اليوم التاسع عشر من شهر رمضان

سنة أربعين هجرية، وضربه بالسيف المسموم على رأسه في مسجدالكوفة وهويريد صلاة الصبح، وظلّ جريحاً حتى فارق الحياة في الحادي والعشرين من الشهر المذكور، فدفن في ظاهر الكوفة في النجف الأشرف، حيث قبّته تناطح السماء عظمة وإجلالاً، وصار ضريحه من أقدس أضرحة المسلمين عامّة والشيعة خاصّة، وكرامة له رفع الله ضغطة القبر عن الذين يقبرون في النجف الأشرف.

لمّا سمعت عائشة باستشهاد الإمام عليه السلام قالت:

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرينا بالإياب المسافر

ازواج الإمام عليه السلام وأولاده

أنجبت له فاطمة الزهراء عليها السلام سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين عليهما السلام، ومحسّناً الذي سقط بين الحائط والباب عند هجوم أعداء الله على داره لأخذ البيعة منه لأبي بكر، وأنجبت له الزهراء عليها السلام أيضاً زينب الكبرى وأمّ كلثوم.

ومن أولاده محمّد المعروف بابن الحنفيّة، وأمّه خولة بنت جعفر.

و ولدت له أمّ حبيب بنت ربيعة كلاً من عمر ورقيّة، وكانا توأمين.

وأنجب من السيّدة فاطمة بنت حزام الكلابيّة المكنّاة بأمّ البنين العبّاس وعثمان وجعفراً وعبدالله الذين استشهدوا مع أخيهم الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

وولدت له ليلى بنت مسعود التميميّة عبيدالله وأبا بكر.

وأنجبت له أسماء بنت عميس يحيى وعوناً.

وأنجبت له أمامة بنت العاص بن الربيع محمّداً الأوسط.

وأنجب من أمّ سعيدبنت عروة الثقفيّة أمّ الحسن ورملة الكبرى؛ وله بنات من نساء أُخر.

ومن الجدير بالذكر

روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله جملة من الأحاديث المعتبرة، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

ومن الشعر المنسوب إليه:

الناس من جهة التمثيل اكفاء ابوهم آدم والأمّ حوّاء
وإن يكن لهم من اصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء
ما الفخر إلا لأهل العلم إنّهم إلى الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم أعداء

له خطب ومواعظ وكلمات قيّمة وفريدة، كلّها حكم في بابها ولآلئ في مكنوناتها، ومروج من الادب الرفيع والبلاغة الفائقة، جمعها السيّد الشريف الرضي في كتاب سماه «نهج البلاغة» ويعدّ بحقّ أنموذجاً لدائرة معارف خصبة بالعلوم والمعارف.

وهناك ديوان شعر منسوب إليه.

كانت تلك نبذة مختصرة من حياة أمير المؤمنين عليه السلام المليئة بالعظمة والفخار والعطاء، تلك الحياة التي يقف أمامها الكاتب والمحقّق والمدقّق مكتوف اليدين؛ لأنّها كالبحر الزاخر المترامي الاطراف، تمثّل عظمة ذلك الرجل الكامل، والبطل الضرغام، والعالم الفذّ، والمؤمن الحقيقيّ، فلايستطيع القلم والقرطاس ان يعبّر إلا عن جزء يسير من حياة ذلك الإمام عليه السلام الذي عقمت النساء من أن يلدن مثله أو شبيهاً له، فسلام عليك يا أمير المؤمنين يوم ولدت، ويوم استشهدت، ويوم تبعث حياً.

أمّا الآيات التي نزلت فيه فهي:

الفاتحة ٥ ﴿اهدنا الصِّراطَ المُستَقيمَ﴾.

البقرة ٢ ﴿ذلكَ الكتابُ لاريبَ فيه هُدىً للمتّقينَ﴾.

البقرة ١٤٣ ﴿وإن كانت لكبيرةً إلا على الّذينَ هدى اللّهُ وما كان اللّهُ ليُضيعَ إيمانَكُمْ... ﴾.

البقرة ١٧٧ ﴿وآتى المالَ على حبِّهِ ذَوِي القُرْبى واليتامَى والمساكينَ... ﴾.

البقرة ٢٦٥ ﴿ومَثَلُ الّذينَ يُنفقُونَ اموالهُمُ ابتغاءَ مَرْضاتِ اللّه... ﴾.

البقرة ٢٦٩ ﴿يُؤْتِي الحِكْمَةَ من يشاءُ ومن يُؤْتَ الحِكْمَةَ فقدْ أُوتي خَيْراً كثيراً... ﴾.

البقرة ٢٧٤ ﴿الّذينَ يُنْفقُونَ اموالهُم باللّيلِ والنّهارِ سِراً وعلانيةً... ﴾.

آل عمران ١٥ ﴿قُلْ اؤُنَبّئكُمْ بخيرٍ من ذلكُمْ للّذينَ اتّقَوْا عندَ ربِّهِمْ جنّاتٌ تَجري مِنْ

تَحْتِها الأنْهارُ ... ﴾ .

آل عمران ١٤٦ ﴿وكأيِّنْ مِنْ نَبيٍّ قاتَلَ معهُ رِبِّيُّونَ كثيرٌ فما وَهَنُوا لِما أصابَهُمْ في سبيلِ اللهِ ... ﴾ .

آل عمران ١٩٥ ﴿ثواباً من عند اللهِ واللهُ عندَهُ حُسْنُ الثَّوابِ﴾ .

الأعراف ٤٤ ﴿فأذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ... ﴾ .

الأعراف ٤٦ ﴿وعَلى الأعرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كلاًّ بسيماهُمْ ... ﴾ .

الأنفال ٢٥ ﴿واتَّقُوا فتنةً لاتُصيبنَّ الذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصةً واعلَمُوا أنَّ اللهَ شديدُ العقابِ﴾ .

الأنفال ٦٤ ﴿يا أيُّها النَّبيُّ حسبُكَ اللهُ ومَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمنينَ﴾ .

التوبة ٣ ﴿وأذانٌ مِنَ اللهِ ورسولِهِ إلى النَّاسِ يومَ الحجِّ الأكبرِ ... ﴾ .

التوبة ١١٩ ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقينَ﴾ .

يونس ٢٥ ﴿واللهُ يَدْعُوا إلى دارِ السَّلامِ ويَهدي مَنْ يشاءُ إلى صِراطٍ مستقيمٍ﴾ .

يونس ٣٥ ﴿أفمن يهدي إلى الحقِّ أحقُّ أن يُتَّبَعَ أمَّنْ لايهدِّي إلاّ أن يُهدَى فمالكُمْ كيفَ تحكُمُونَ﴾ .

يونس ٥٣ ﴿ويستنبِؤنَكَ أحقٌّ هو قُلْ إي وربِّي إنَّه لحقٌّ ... ﴾ .

هود ٣ ﴿ويُؤْتِ كُلَّ ذي فضلٍ فضلَهُ ... ﴾ .

هود ١٢ ﴿فلعلَّكَ تاركٌ بعضَ ما يُوحَى إليكَ وضائقٌ به صدرُكَ ... ﴾ .

يوسف ١٠٨ ﴿قُلْ هذهِ سبيلي أدعُوا إلى اللهِ على بصيرةٍ أنا ومنِ اتَّبعني ... ﴾ .

الرعد ٤٣ ﴿ومَنْ عندَهُ علمُ الكتابِ﴾ .

إبراهيم ٢٧ ﴿يُثبِّتُ اللهُ الذينَ آمَنُوا بالقولِ الثابتِ ... ﴾ .

النحل ٣٨ ﴿وأقسَمُوا باللهِ جهدَ أيمانِهم ... ﴾ .

الإسراء ٨٩ ﴿ولقدْ صرَّفْنا للنَّاسِ في هذا القرآنِ من كُلِّ مَثَلٍ ... ﴾ .

الكهف ٤٤ ﴿هُنالكَ الوَلايَةُ للهِ الحقِّ هو خيرٌ ثواباً وخيرٌ عُقْباً﴾ .

مريم ٥٠ ﴿ووَهَبْنا لهمْ مِن رحمتِنا وجَعلْنا لهُمْ لسانَ صدقٍ عليّاً﴾ .

مريم ٩٦ ﴿إنَّ الّذينَ آمنُوا وعَمِلُوا الصَّالحاتِ سَيجعَلُ لهُمُ الرحمنُ وُدّاً﴾.

المؤمنون ٧٤ ﴿وإنّ الّذينَ لا يُؤمِنُونَ بالآخرة عن الصِّراطِ لناكبُونَ﴾.

النور ٥٢ ﴿ومَنْ يُطِعِ اللّهَ ورسولَهُ ويخش اللّهَ ويتّقه فاولئكَ هُمُ الْفائزُونَ﴾.

الفرقان ٥٤ ﴿وهُوَ الّذي خَلَقَ منَ الماءِ بشراً فجعَلَهُ نسباً وصِهْراً ... ﴾.

الفرقان ٧٤ ﴿واجعلْنا للمتّقينَ إماماً﴾.

لقمان ٢٢ ﴿ومَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إلى اللّهِ وهُوَ مُحسِنٌ فقد استمسكَ بالعُروةِ الوُثقى ... ﴾.

الاحزاب ٢٥ ﴿وكفى اللّهُ المؤمنينَ القتالَ ... ﴾.

فاطر ٢٨ ﴿إنّما يخشى اللّهَ من عبادِهِ العلماءُ ... ﴾.

فصّلت ٤٠ ﴿أم من يأتي آمناً يومَ القيمة ... ﴾.

الزخرف ٤١ ﴿فإمّا نذهبَنَّ بك فإنّا منْهُمْ مُنتقمُونَ﴾.

الواقعة ١٤ ﴿وقليلٌ منَ الآخرينَ﴾.

الواقعة ٢٧ ﴿واصحابُ اليمينِ ما اصحابُ اليمينِ﴾.

الحديد ٢٨ ﴿ويَجْعَلْ لكمْ نوراً تَمْشُونَ بِهِ ... ﴾.

المجادلة ١٢ ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا إذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقدِّمُوا بينَ يَدَيْ نجواكُمْ صدقةً ... ﴾.

الحشر ١٠ ﴿والّذينَ جاءُوا من بعدِهِمْ يقولونَ ربَّنا اغْفِرْ لنا ولإخْوانِنا الّذينَ سبقُونا بالإيمانِ ... ﴾.

التحريم ٤ ﴿وصالحُ المؤمنينَ ... ﴾.

القلم ٧ ﴿وهو اعلَمُ بالْمُهْتَدينَ﴾.

الحاقّة ١٢ ﴿لنجعلَها لكُم تذكرةً وتَعيَها أُذُنٌ واعيةٌ﴾.

الإنسان ٧ ﴿يُوفُونَ بالنَّذرِ ويخافُونَ يوماً كان شرُّهُ مستطيراً﴾.

النبا ٢ ﴿عن النَّبإِ العظيم﴾.

النبا ٣١ ﴿إن للمتّقينَ مفازاً﴾.

النازعات ٤٠ ﴿وامّا من خافَ مقامَ ربِّهِ ونَهى النَّفسَ عنِ الهَوى﴾.

المطفّفين ٢٦ ﴿خِتامُهُ مِسْكٌ وفي ذلك فليتنافَسِ المُتنافِسُونَ﴾.

الفجر ٢٧ ﴿يا ايَّتُها النَّفْسُ المطمئنَّةُ﴾.

الفجر ٢٨ ﴿ارجعي إلى ربِّكِ راضيةً مرضيَّةً﴾.

الفجر ٢٩ ﴿فادخُلي في عبادي﴾.

الفجر ٣٠ ﴿وادخُلي جنَّتي﴾.

الشمس ٢ ﴿والقَمرِ إذا تَلاها﴾.

القارعة ٦ ﴿فامّا مَنْ ثَقُلَتْ موازينُهُ﴾.

نزلت فيه وفي شيعته الآية ٥ من سورة البقرة: ﴿أولئكَ على هُدىً من ربِّهِمْ وأولئكَ هُمُ المفلحُونَ﴾.

القرآن الكريم والإمام علي عليه السلام

امّا الآيات التي شملته فهي:

البقرة ١٣ ﴿وإذا قيلَ لَهُمْ آمِنُوا كما آمنَ النَّاسُ ...﴾.

البقرة ٢٥ ﴿وبَشِّرِ الَّذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالحاتِ انَّ لَهُمْ جنَّاتٍ تَجْرِي ...﴾.

البقرة ٤٣ ﴿واقيمُوا الصَّلوةَ وآتوا الزَّكوةَ واركَعُوا مَعَ الرَّاكعينَ﴾.

البقرة ٤٥ ﴿واستعينُوا بالصَّبرِ والصَّلوةِ وإنَّها لكَبيرةٌ إلا على الخاشعينَ﴾.

البقرة ٤٦ ﴿الَّذينَ يظنُّونَ انَّهُمْ مُلاقُوا ربِّهِمْ وانَّهُمْ إليهِ راجعُونَ﴾.

البقرة ١٤٣ ﴿وكذلكَ جعلناكُمْ أمَّةً وسطاً لتكُونُوا شُهداءَ عَلَى النَّاسِ ...﴾.

آل عمران ٦١ ﴿وانْفُسَنا وانْفُسَكُمْ ثُمَّ نبتهلْ فنجعلْ لعنتَ اللهِ على الكاذبينَ﴾.

آل عمران ١٠٣ ﴿واعتصمُوا بِحَبْلِ اللهِ جميعاً ولا تفرَّقُوا ...﴾.

آل عمران ١٤٤ ﴿وسيَجْزِي اللهُ الشَّاكرينَ﴾.

آل عمران ١٥٤ ﴿ثمَّ انزلَ عَلَيكُمْ مِنْ بعدِ الغَمِّ أمَنَةً ...﴾.

آل عمران ٢٠٠ ﴿يا ايُّها الَّذينَ آمنوا اصبرُوا وصابِرُوا ورابِطُوا واتَّقُوا اللهَ لعلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

النساء ٥٩ ﴿أطيعُوا اللهَ وأطيعُوا الرَّسُولَ وأولى الامرِ مِنْكُمْ ...﴾.

النساء ٦٩ ﴿ فأولئكَ مَعَ الَّذينَ انْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ والصِّديقينَ والشُّهداءِ ... ﴾ .

الأنعام ٥٤ ﴿وإذا جاءَكَ الَّذينَ يُؤمِنُونَ بآياتِنا فقُلْ سلامٌ عليْكُمْ ... ﴾ .

الأنعام ٨٢ ﴿الَّذينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ ... ﴾ .

الأعراف ٤٣ ﴿ونزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ... ﴾ .

الانفال ٣٤ ﴿وما كانُوا اولياءَهُ إنْ اولياؤُهُ إلا المُتَّقُونَ ولكنَّ اكثَرَهُمْ لا يعلَمُونَ﴾ .

الانفال ٤١ ﴿واعلموا انّما غَنِمْتُمْ من شيءٍ فأنَّ للّهِ خُمُسَهُ وللرَّسولِ ولذي القُرْبى ... ﴾ .

الأنفال ٦٢ ﴿هو الّذي أيَّدَكَ بنصرِهِ وبالمُؤمِنينَ﴾ .

التوبة ١٩ ﴿اجعلتم سقايةَ الحاجِّ وعمارة المسجدِ الحرامِ كمن آمن باللّهِ واليومِ الآخرِ ... ﴾ .

التوبة ٢٦ ﴿ثُمَّ انزلَ اللّهُ سكينَتَهُ على رسولِهِ وعلى المؤمنينَ ... ﴾ .

التوبة ١٠٠ ﴿والسَّابِقُونَ الاوَّلُونَ من المهاجِرينَ والانصارِ والَّذينَ اتَّبَعُوهُمْ بإحسانٍ رَضِيَ اللّهُ عنهم ورَضُوا عنهُ ... ﴾ .

يونس ٥٨ ﴿قُلْ بفضلِ اللّهِ وبرحمته فبذلك فليفرَحُوا هو خيرٌ ممّا يجمعُونَ﴾ .

يونس ٦٢ ﴿الا إنّ اولياءَ اللّهِ لاخوفٌ عليهم ولاهُمْ يحزَنُونَ﴾ .

هود ١٧ ﴿افمن كانَ على بيّنةٍ من ربّهِ ويتلُوهُ شاهدٌ منْهُ ... ﴾ .

هود ١٠٩ ﴿وإنّا لموفُّوهُم نصيبَهُمْ غيْرَ منقُوصٍ﴾ .

الرعد ٧ ﴿إنّما انتَ مُنذرٌ ولكلِّ قَومٍ هادٍ﴾ .

الرعد ٢٩ ﴿الَّذينَ آمَنُوا وعمِلُوا الصالحاتِ طُوبى لهُمْ وحُسْنُ مآبٍ﴾ .

إبراهيم ٢٤ ﴿الم تَر كيفَ ضَرَبَ اللّهُ مثلاً كلمةً طيِّبَةً كَشجرةٍ طيِّبةٍ اصلُها ثابتٌ وفرعُها في السَّماءِ﴾ .

إبراهيم ٣٥ ﴿واجنُبْنِي وبَنيَّ ان نَعْبُدَ الاصْنامَ﴾ .

الحجر ٤٧ ﴿ونزعنا ما فِي صدورِهِمْ من غلٍّ ... ﴾ .

الحجر ٧٥ ﴿إنّ في ذلك لآياتٍ للمتوسّمينَ﴾ .

الحجر ٩٢ ﴿فوربِّكَ لنسئلنَّهُمْ اجمعينَ﴾ .

النحل ١٦ ﴿وعلاماتٍ وبالنَّجمِ هم يهتدُونَ﴾ .

النحل ٤١ ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظُلموا ... ﴾ .

النحل ٤٣ ﴿فسئلوا اهلَ الذكرِ ... ﴾ .

الإسراء ٥٧ ﴿أولئكَ الذينَ يَدعُونَ يَبتغُونَ إلى ربّهمُ الوسيلةَ ... ﴾ .

الإسراء ٨٠ ﴿واجعَلْ لي من لدنكَ سُلطاناً نصيراً﴾ .

طه ٨٢ ﴿وإنّي لغفّارٌ لمن تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً ثُمَّ اهْتَدى﴾ .

طه ١٢٤ ﴿ومن اعرضَ عن ذكري فإنّ له معيشةً ضَنْكاً و نحشرُهُ يومَ القيمةِ اعمى﴾ .

طه ١٣٢ ﴿وامُرْ اهلكَ بالصَّلوة ... ﴾ .

طه ١٣٥ ﴿فستعلمُونَ مَنْ اصحابُ الصِّراطِ السوى ومَنِ اهتَدى﴾ .

الأنبياء ١٠١ ﴿إنَّ الذينَ سبقَتْ لهمْ منّا الحُسنى أولئكَ عنها مُبعدُونَ﴾ .

الحجّ ١٩ ﴿هذانِ خصمانِ اختصمُوا في ربّهمْ ... ﴾ .

الحجّ ٢٣ ﴿إنّ اللّهَ يُدخلُ الذينَ آمنُوا وعملُوا الصّالحاتِ جنّاتٍ تجري من تحتِها الانهارُ ... ﴾ .

الحجّ ٣٤ ﴿وبشِّرِ المُخبتينَ﴾ .

الحجّ ٣٥ ﴿الذينَ إذا ذُكرَ اللّهُ وجلَتْ قُلوبُهُمْ ... ﴾ .

الحجّ ٤٠ ﴿الذينَ أُخرجُوا من ديارهم بغيرِ حقّ ... ﴾ .

الحجّ ٤١ ﴿الذين إنْ مكّنّاهُمْ في الارضِ اقامُوا الصّلوةَ وآتُوا الزّكوةَ ... ﴾ .

المؤمنون ١١١ ﴿إنّي جزيتُهُمُ اليومَ بما صَبَرُوا انّهم همُ الفائزُونَ﴾ .

النور٣٦ ﴿في بيوتٍ اذنَ اللّهُ ان تُرْفَعَ ويُذْكَرَ فيها اسمُهُ يسبِّحُ لهُ فيها بالغدوِّ والآصالِ﴾ .

النور ٣٧ ﴿رجالٌ لاتلهيهِمْ تجارةٌ ولابيعٌ عن ذكرِ اللّهِ ... ﴾ .

النور ٥٥ ﴿وعدَ اللّهُ الذينَ آمنُوا منكُم وعملُوا الصّالحاتِ ليستخلفنَّهُمْ في الارضِ كما استخلفَ الذينَ من قبلِهِمْ ... ﴾ .

الشعراء ٢١٤ ﴿وانْذِرْ عشيرتَكَ الاقربينَ﴾ .

النمل ٨٩ ﴿مَنْ جاءَ بالحسنةِ فله خيرٌ منها ... ﴾ .

القصص ٤ ﴿ونُريدُ انْ نَمُنَّ على الذينَ استُضعِفُوا في الارضِ ونجعلَهُمْ ائمّةً

ونجعلهُمُ الوارثينَ﴾ .

القصص ٦١ ﴿ افمنْ وعدناهُ وعداً حسناً فهو لاقيه ... ﴾ .

العنكبوت ٥ ﴿مَنْ كانَ يرجُوا لقاءَ اللّه ... ﴾ .

العنكبوت ٦ ﴿ومَنْ جاهدَ فإنّما يجاهدُ لنفسه ... ﴾ .

العنكبوت ٧ ﴿ والّذينَ آمنُوا وعملُوا الصّالحاتِ لنكفّرنَّ عنهُمْ سيّآتهِمْ ... ﴾ .

العنكبوت ٦٩ ﴿والّذينَ جاهدُوا فينا لنهدينَّهُمْ سُبُلَنا وإنّ اللّهَ لمعَ المُحْسنينَ﴾ .

الاحزاب ٢٣ ﴿منَ المؤمنينَ رجالٌ صدَقُوا ما عاهدُوا اللّهَ عليه ... ﴾ .

الاحزاب ٣٣ ﴿إنّما يُريدُ اللّهُ ليُذهبَ عنكُمُ الرّجْسَ اهلَ البيتِ ويطهّرَكُمْ تطهيراً﴾ .

الصافات ١٣٠ ﴿سلامٌ على إل ياسينَ﴾ .

ص ٢٨ ﴿امْ نجعلُ الّذينَ آمنُوا وعملُوا الصّالحاتِ كالمُفسدينَ فى الارضِ امْ نجعلُ المتّقينَ كالفُجّارِ﴾ .

الزمر ٩ ﴿قُلْ هَلْ يستوى الّذينَ يعلَمُونَ والّذينَ لايعلَمُونَ ... ﴾ .

الزمر ٢٢ ﴿افمن شرحَ اللّهُ صدرَهُ للإسلامِ فهو على نور من ربّه ... ﴾ .

الزمر ٣٣ ﴿والّذي جاء بالصّدْقِ وصدّقَ بهِ أولئكَ همُ المتّقُونَ﴾ .

غافر ٧ ﴿ويستغفرُونَ للّذينَ آمنُوا ربّنا وسعتَ كُلَّ شىء رحمةً وعلماً ... ﴾ .

الشورى ٢٣ ﴿قُلْ لا اسئلُكُمْ عليه اجراً إلا المودّةَ فى القُرْبى ... ﴾ .

محمّد ٢ ﴿والّذينَ آمنُوا وعملُوا الصّالحاتِ وآمنُوا بما نُزّلَ على محمّدٍ وهو الحقُّ ... ﴾ .

محمّد ١١ ﴿ذلك بانّ اللّهَ مولى الّذينَ آمنُوا ... ﴾ .

محمّد ١٤ ﴿افمن كان على بيّنة من ربّه ... ﴾ .

الفتح ٢٩ ﴿محمّدٌ رسولُ اللّهِ والّذينَ معهُ أشدّاءُ على الكفّارِ رحماءُ بينهُم ... ﴾ .

الحجرات ١٥ ﴿إنّما المؤمنُونَ الّذينَ آمنُوا باللّهِ ورسولِه ثمّ لم يرتابوا وجاهدُوا بامْوالهِمْ وانْفسهِمْ فى سبيلِ اللّهِ ... ﴾ .

ق ٢١ ﴿وجاءتْ كلُّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيدٌ﴾ .

ق ٣٧ ﴿إنّ فى ذلك لذكرى لمن كان لهُ قلبٌ او القى السّمْعَ وهو شهيدٌ﴾ .

الذاريات ١٧ ﴿كانُوا قليلاً من الليل مايهجعُونَ﴾.

الذاريات ١٨ ﴿وبالاسحارِ يستغفرُونَ﴾.

الذاريات ١٩ ﴿وفى أموالِهِمْ حقٌّ للسَّائلِ والمحروم﴾.

الطور ١٧ ﴿إنّ المتَّقينَ فى جنّاتٍ ونَعيم﴾.

الطور ٢١ ﴿والّذينَ آمنُوا واتَّبعتْهُمْ ذُرِّيَّتُهم بإيمانٍ ... ﴾.

النجم ٤٣ ﴿وأنّهُ هو اضحكَ وابكى﴾.

أي أضحك عليّاً عليه السلام والمؤمنين يوم واقعة بدر، وفي نفس الوقت أبكى المشركين والكفّار ذلك اليوم.

الواقعة ١٠ ﴿والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾.

الواقعة ١١ ﴿أولئكَ المقرَّبونَ﴾.

الحديد ١٩ ﴿والّذينَ آمنُوا باللّهِ ورسلِهِ أولئكَ هُم الصدِّيقُونَ والشُّهداءُ عند ربّهم لهُمْ اجرُهُمْ... ﴾.

الحشر ٩ ﴿ويُؤثرونَ على انفسهم ولو كانَ بهم خَصاصةٌ ... ﴾.

الصفّ ٤ ﴿إنّ اللّهَ يُحبُّ الّذينَ يُقاتلونَ فى سبيلِهِ صفّاً كانّهم بنيانٌ مرصوص﴾.

الجمعة ٢ ﴿ويُعلّمُهُمُ الكتابَ والحكمةَ ... ﴾.

المزّمّل ٢٠ ﴿إنّ ربَّكَ يعلَمُ انّك تقومُ ادنى من ثُلُثَيِ الليلِ ونصفَهُ وثلثَهُ وطائفةٌ من الّذينَ معكَ... ﴾.

الإنسان ٨ ﴿ويُطعمونَ الطّعامَ على حُبِّهِ مسكيناً ويتيماً واسيراً﴾.

المرسلات ٤١ ﴿إنّ المتَّقينَ فى ظلالٍ وعُيون﴾.

عبس ٣٨ ﴿وُجُوهٌ يومئذٍ مسفرةٌ﴾.

عبس ٣٩ ﴿ضاحكةٌ مستبشرةٌ﴾.

المطفّفين ٢٨ ﴿عيناً يَشْرَبُ بها المقرَّبونَ﴾.

التين ٦ ﴿إلا الّذينَ آمنُوا وعَمِلُوا الصّالحاتِ فلهم اجرٌ غيرُ ممنون﴾.

العصر ٣ ﴿إلا الّذينَ آمنُوا وعَمِلُوا الصّالحاتِ وتواصَوْا بالحقِّ وتواصَوْا بالصَّبر﴾.

وهناك آيات أخر قد شملته ونزلت بحقه منها:

شملته وعبدالله بن أبي بن سلول المنافق الذي كان يستهزئ من الإمام وجماعته الآية ١٤ من سورة البقرة: ﴿وإذا لقُوا الّذينَ آمنُوا قالُوا آمنّا وإذا خلَوا إلى شياطينِهِمْ قالُوا إنّا معكُمْ ...﴾.

ونزلت فيه وقيل: شملته الآية ٨٢ من سورة البقرة: ﴿والّذينَ آمنُوا وعَمِلُوا الصّالحاتِ أولئكَ أصحابُ الجنّةِ هُمْ فيها خالدُونَ﴾.

ولسبب مبيته في فراش النبيّ صلى الله عليه وآله ووقايته له بنفسه ونجاة النبيّ صلى الله عليه وآله من مكائد قريش والمشركين نزلت فيه الآية ٢٠٧ من سورة البقرة: ﴿ومِنَ النّاسِ من يشرِي نفسَهُ ابتغاءَ مرضاتِ اللّهِ واللّهُ رؤُفٌ بالعبادِ﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ١٩٨ من سورة آل عمران: ﴿لكنِ الّذينَ اتّقَوا ربَّهُمْ لهُمْ جنّاتٌ تجرِي مِنْ تَحتِها الانهارُ ...﴾.

ولمّا نزلت هذه الآية والآية ١٩٥ من هذه السورة قال النبيّ صلى الله عليه وآله للإمام عليه السلام: «يا عليّ أنت الثواب وشيعتك الأبرار».

ونزلت فيه الآية ٥٥ من سورة المائدة: ﴿إنّما وليُّكُمُ اللّهُ ورسولُهُ والّذينَ آمنُوا الّذينَ يُقيمُونَ الصّلوةَ ويُؤْتُونَ الزّكوةَ وهُمْ راكِعونَ﴾.

وسبب نزولها ما رواه أنس بن مالك حيث قال: خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى صلاة الظهر، فإذا هو بعليّ عليه السلام يركع ويسجد، وإذا بسائل يسأل، فأوجع قلب عليّ عليه السلام كلام السائل، فأومأ بيده اليمنى إلى خلف ظهره، فدنا السائل منه، فسلّ خاتمه من إصبعه، فأنزل الله تعالى الآية المذكورة، فلمّا انصرف عليّ إلى المنزل بعث النبيّ صلى الله عليه وآله إليه فاحضره، فقال صلى الله عليه وآله له: «أيّ شيء عملت يومك هذا بينك وبين الله تعالى؟» فاخبره الإمام بقصّة السائل، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله له: «هنيئاً لك يا أبا الحسن، قد أنزل الله فيك آية من القرآن» فتلا صلى الله عليه وآله عليه الآية المذكورة.

ونزلت فيه الآية ٦٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الرّسولُ بلِّغْ ما أُنزِلَ إليكَ من ربِّكَ وإن لم تفعَلْ فما بلَّغْتَ رسالتَهُ واللّهُ يعصِمُكَ مِنَ النّاسِ ...﴾.

نزلت تلك الآية على النبيّ صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع ويوم غدير خمّ بالذات، فتلاها على

جموع الناس، ثمّ رفع يديه حتّى يرى بياض إبطيه، ثمّ قال: «الا من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ...» ثمّ قال: «اللّهمّ اشهد».

ونزلت فيه وفي بعض الصحابة الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لاتُحَرِّمُوا طيِّباتِ ما أحلَّ اللّهُ لكُمْ ...﴾.

وأشارت إليه الآية ١٨١ من سورة الأعراف: ﴿وممّن خَلَقْنا أمّةٌ يهدُونَ بالحقِّ ...﴾.

ونزلت فيه وفي الوليد بن عقبة الآية ١٨ والآية ١٩ من سورة السجده: ﴿افمنْ كانَ مؤْمناً كمن كانَ فاسقاً لايَسْتَوُنَ امّا الّذينَ آمنُوا وعملُوا الصّالحاتِ فلهُمْ جنّاتُ المأوَى ...﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٨ من سورة الاحزاب: ﴿والّذينَ يُؤْذُونَ المؤْمنينَ والمؤْمناتِ ...﴾. نزلت فيه لأنّ جماعة من الكفّار والمنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه مالايرضيه.

ونزلت في الامام عليه السلام وفي أبي جهل الملعون الآيات ١٩ و ٢٠ و ٢١ من سورة فاطر: ﴿وما يستوِي الاعمى والبصيرُ ولا الظُّلماتُ ولا النُّورُ ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ﴾.

ونزلت فيه وفي ولايته الآية ٢٤ من سورة الصافّات: ﴿وَقِفُوهُمْ إنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾.

ونزلت في أبي جهل وفي الإمام عليه السلام الآية ٢٩ من سورة الزمر: ﴿ضَرَبَ اللّهُ مثلاً رُجلاً فيه شُركاءُ متشاكِسُونَ ورجُلاً سَلَماً لرجُلٍ هلْ يستويانِ مثلاً ...﴾.

ونزلت في جماعة من الكفّار والمشركين من جهة، وفي الإمام وفي جماعة من المؤمنين من جهة أخرى الآية ٢١ من سورة الجاثية: ﴿ام حَسِبَ الّذينَ اجترَحُوا السَّيِّئاتِ ان نجعلَهم كالّذينَ آمنُوا وعَمِلُوا الصّالحاتِ سواءً محياهُمْ ومَماتُهُمْ ساءَ مايَحْكُمُونَ﴾.

ونزلت في اعدائه ومبغضيه الآية ٣٠ من سورة محمّد: ﴿ولتعرِفَنَّهُمْ في لحنِ القولِ واللّهُ يعلَمُ اعمالكُمْ﴾.

انقضّ كوكب في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: «انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو خليفتي من بعدي» فنظر الناس فإذا هو انقضّ في دار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فقال جماعة من الناس: قد غوى محمّد في حبّ عليّ عليه السلام، فنزلت فيه الآية ١ من سورة النجم: ﴿والنَّجم إذا هَوى﴾.

ولنفس السبب السابق نزلت فيه الآيات ٢ و٣ و٤ من سورة النجم: ﴿ماضَلَّ صاحبُكُمْ

وماغوى ومايَنطِقُ عَنِ الهَوى إن هو إلا وحيٌ يُوحى﴾.

ونزلت فيه وفي الصدّيقة الزهراء الآية ١٩ من سورة الرحمن: ﴿مَرَجَ البحرين يلتقيان﴾.

ونزلت فيه، وقيل: شملته الآية ٢٢ من سورة المجادلة: ﴿لاتَجِد قوماً يُؤْمِنُونَ باللهِ واليوم الآخرِ يوادُّونَ من حادَّ اللهَ ورسولَهُ...﴾.

ونزلت في بني أُميّة وغيرهم من المنافقين من جهة وفي الإمام من جهة أخرى الآية ٢٩ و ٣٠ من سورة المطفّفين: ﴿إنّ الّذينَ اجرمُوا كانُوا مِنَ الّذينَ آمَنُوا يضحكُونَ وإذا مرُّوا بِهِمْ يتغامَزُونَ﴾.

ونزلت فيه وفي أولاده عليهم السلام الآية ٣ من سورة البلد: ﴿ووالدٍ وما ولَد﴾.

ويامر اللّه سبحانه وتعالى نبيّه بأن ينصّب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وليّاً للناس وخليفة عنه في الآية ٧ من سورة الم نشرح: ﴿فإذا فَرَغْتَ فانصَبْ﴾.

ونزلت فيه وفي شيعته الآية ٧ من سورة البيّنة: ﴿إنّ الّذينَ آمَنُوا وعمِلُوا الصّالحاتِ أولئكَ هُمْ خيرُ البريّة﴾.

الأحاديث النبويّة الصادرة بحقّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «انا دار العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها».

وقال صلى الله عليه وآله: «من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل اللّه المتين فليوال عليّاً، وليأتمّ بالهداة من ولده».

وقال صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى إلا انّه لانبيّ بعدي».

وقال صلى الله عليه وآله: «يا عليّ أنت خليفتي».

وقال صلى الله عليه وآله للإمام عليه السلام: «أوّل خلق اللّه يوم القيامة يكسى إبراهيم، يكسى ثوبين أبيضين، ثمّ يقام عن يمين العرش، ثمّ يدعى بي فأكسى ثوبين اخضرين، ثمّ أقام عن يمين العرش، ثمّ تدعى أنت فتكسى ثوبين اخضرين، ثمّ تقام عن يميني. فما ترضى يا عليّ أنّك تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا كسيت، وتشفع إذا شفعت».

قال صلى الله عليه وآله: «يا عليّ! والذي نفسي بيده إنّ على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلا اللّه،

محمّد رسول اللّه، عليّ بن ابي طالب اخو رسول الله، قبل ان يخلق اللّه السماوات والأرض بالفي سنة».

وقال ﷺ: «اللّهمّ إنّي أقول كما قال أخي موسى: واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به أزري، وأشركه في أمري؛ كي نسبّحك كثيراً، ونذكرك كثيراً».

وبعد أن آخى النبيّ ﷺ بين اصحابه قال ﷺ: «أين عليّ بن ابي طالب؟» فجاء الإمام عليه السلام، فقال ﷺ: «أنت يا عليّ أخي وأنا أخوك، فإن ناكرك أحد فقل: أنا عبداللّه وأخو رسول اللّه، لايدّعيها بعدك إلا كذّاب».

وقال ﷺ: «لايحبّ علياً إلا مؤمن، ولايبغضه إلا منافق، فمن احبّه فقد أحبّني، ومن ابغضه فقد أبغضني، ومن احبّني أدخله اللّه الجنّة، ومن ابغضني أدخله اللّه النار».

وقال ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأدر الحقّ معه كيفما دار وحيث دار».

عن جابر بن عبداللّه الأنصاريّ قال: كنا مع رسول اللّه ﷺ في المسجد، فقال ﷺ: «يطلع عليكم، أو يدخل عليكم رجل من أهل الجنّة» فدخل عليّ عليه السلام، قال جابر: فهنّأناه بعد ذلك.

وقال ﷺ: «عليّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنّي إلا عليّ».

أهدت امرأة من الأنصار إلى النبيّ ﷺ طيراً أو طيرين بين رغيفين، فقدّمته إليه، فقال النبيّ ﷺ: «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك» فإذا الباب يفتح، فدخل عليّ عليه السلام فاكل معه.

وقال ﷺ: «يا معاشر قريش! لتنتهنّ أو ليبعثنّ اللّه عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين» فقالوا ومن ذلك؟ فقال ﷺ: «من امتحن الله قلبه للإيمان، وهو خاصف النعل» وكان الإمام عليه السلام جالساً يخصف نعل النبيّ ﷺ.

وقال النبيّ ﷺ: «إنّ وصيّي ووارثي ومنجز وعدي عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ: «من آذى علياً فقد آذاني».

وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت أخي ووارثي، وأنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي والحسن والحسين ابني، وأنت رفيقي» ثم تلا الآية : ﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾ .

وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت أخي في الدنيا والآخرة» .

وقال ﷺ يوم حرب خيبر : «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه» فقال ﷺ : «أين عليّ بن أبي طالب؟»

فقيل : يا رسول الله هو أرمد أو يشتكي عينيه، قال ﷺ : «فارسلوا إليه» فجاء عليه السلام، فبصق في عينيه، ودعاله فبرئ، فأعطاه الراية، فانطلق الإمام عليه السلام، وفتح الله خيبر على يديه .

قال ﷺ : «لايحبّ عليّاً إلا مؤمن، ولايبغضه إلا منافق» .

كان لبعض الصحابة أبواب شارعة في المسجد النبويّ بالمدينة المنوّرة، فقال النبيّ ﷺ : «سدّوا هذه الأبواب إلا باب عليّ بن أبي طالب عليه السلام» فتكلّم الناس في ذلك، فقام النبيّ ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال ﷺ : «ما سددت شيئاً ولافتحته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته» .

قال جابر بن عبدالله الأنصاريّ : دعا النبيّ ﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف فانتجاه طويلاً، فقال الناس : لقد طالت نجواه مع ابن عمّه، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ، فقال ﷺ : «ما انتجيته ولكنّ الله انتجاه» .

وقال ﷺ : «يا عليّ تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنّة فتركبها، وركبتك مع ركبتي حتّى ندخل الجنّة» .

وقال ﷺ يوماً وهو يبكي : «يا عليّ! ضغائن في صدور رجال عليك لم يبدوها لك، وسوف يبدونها من بعدي» .

وقال ﷺ : «كنت أنا وعليّ بن أبي طالب نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزئين، فجزء أنا، وجزء عليّ» .

وقال عليه السلام : «من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله بيمينه في جنّة عدن فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب» .

وقال ﷺ : «انا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب».

وقال ﷺ : «انا دار الحكمة وعليّ بابها».

وقال ﷺ : «انا مدينة الفقه وعليّ بابها».

عن عبدالله بن عبّاس قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام فقال ﷺ : قل له : «أنت سيّد في الدنيا، وسيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني».

وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت في الجنّة» قالها ثلاثاً.

وقال ﷺ : وهو ينظر للإمام عليه السلام : «هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة».

وقال ﷺ : «الناس من شجر شتى، وانا وعليّ من شجرة واحدة».

وقال ﷺ : «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

وقال ﷺ : «من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله تعالى، ومن سبّ الله تعالى ألقاه على منخريه في النار».

وقال ﷺ : «يا عليّ! إنّك تقاتل على القرآن كما قاتلت على تنزيله».

وقال ﷺ : «عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لايفترقان حتّى يردا عليّ الحوض».

وقال ﷺ : «لاتشكوا عليّاً، فوالله إنّه لأخيشنّ في ذات الله، أو في سبيل الله».

وقال ﷺ : «عليّ سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم».

وقال ﷺ لعائشة : «يا عائشة! إذا سرّك ان تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «من سرّه أن ينظر إلى سيّد شباب العرب فلينظر إلى عليّ».

وقال ﷺ : «انا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب».

وقال ﷺ : «إنّ ملكي عليّ بن أبي طالب ليفتخران على سائر الأملاك؛ لكونهما مع عليّ؛ لأنّهما لم يصعدا إلى الله منه قطّ بشيء يسخطه».

وقال ﷺ : «إنّ علياً يزهر في الجنّة ككوكب الصبح لأهل الدنيا».

وقال ﷺ وهو يشير إلى الإمام عليه السلام : «انا وهذا حجّة على أُمّتي يوم القيامة».

وقال ﷺ : «ذكر عليّ عبادة».

وقال ﷺ : «من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنّم لم يجز إلا من معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن ابي طالب».

وقال ﷺ : «لو أنّ السماوات والارض وضعتا في كفّة ووضع إيمان عليّ في كفّة لرجح إيمان عليّ».

وقال ﷺ : «عليّ يوم القيامة على الحوض، لايدخل الجنّة إلا من جاء بجواز من عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «اللّهمّ إنّ علياً على طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس، فردّت له».

وقال ﷺ : «عليّ منّي مثل رأسي من بدني».

وقال ﷺ : «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمّد! نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ».

وقال ﷺ : «إنّك يا عليّ قسيم النار، وإنّك تقرع باب الجنّة وتدخلها بغير حساب».

وقال ﷺ : «قسّمت الحكمة عشرة أجزاء، فأُعطي عليّ تسعة أجزاء، والناس كلّهم جزءاً واحداً».

وقال ﷺ : «لولاك يا عليّ ماعرف المؤمنون بعدي».

وقال ﷺ : «يا علي! سلمك سلمي، وحربك حربي، وأنت العلم فيما بيني وبين أُمّتي من بعدي».

وقال ﷺ : «إذا كان يوم القيامة ضرب اللّه عزّوجلّ لي عن يمين العرش قبّة من ذهبة حمراء، وضرب لأبي إبراهيم قبّة من ذهبة حمراء، وضرب لعليّ فيما بيننا قبّة من ذهبة حمراء، فما ظنّك بحبيب بين خليلين؟».

وقال ﷺ : «مَثَلُ عليّ في هذه الأمّة مثل ﴿قل هو الله احد﴾ في القرآن».

وقال ﷺ : «مثل عليّ في هذه الأمّة كمثل الكعبة».

وقال ﷺ لعلي عليه السلام : «إنّ الله قد زيّنك بزينة الإيمان».

وقال ﷺ : «هذا وليّي وانا وليّه».

وقال ﷺ : «أحبّ إخواني إليّ علي بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «سلام عليك يا أبا الريحانتين».

وقال ﷺ : «مثل عليّ في هذه الأمّة مثل الوالد».

وقال ﷺ : «حبّ عليّ حسنة لاتضرّ معها سيئة، وبغضه سيئة لاتنفع معها حسنة».

وقال ﷺ : «خُلقت انا وعليّ من نور واحد، فمحبّي محبّ عليّ، ومبغضي مبغض عليّ».

وقال ﷺ : «لو اجتمعت الخلائق على حبّ عليّ بن أبي طالب ما خلق الله تعالى النار».

وقال ﷺ : «أعطيت ثلاثاً وعليّ مشاركي فيها، وأعطي عليّ ثلاثة ولم أشاركه فيها» فقيل: يا رسول الله ! وما الثلاث التي شاركك فيها عليّ عليه السلام؟ فقال ﷺ : «لواء الحمد لي وعليّ حامله، والكوثر لي وعليّ ساقيه، والجنّة لي وعليّ قاسمها، وامّا الثلاث التي أعطيت عليّاً ولم أشاركه فيها، فإنّه أعطي رسول الله صهراً ولم أعط مثله، وأعطي زوجة فاطمة الزهراء ولم أعط مثلها، وأعطي ولديه الحسن والحسين ولم أعط مثلهما».

وقال ﷺ : «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإبراهيم في خلّته، وموسى في مناجاته، وعيسى في سياحته، وأيّوب في صبره ببلائه، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل الذي هو الشمس والقمر الساري والكوكب الدرّيّ، أشجع الناس قلباً، واسخاهم كفّاً، فعلى مبغضه لعنة الله تعالى». فالتفت الناس لينظروا من هو المقبل، وإذا بعليّ بن ابي طالب عليه السلام.

وقال ﷺ : «عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حبّ عليّ».

قال ابوذرّ الغفاري: امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلّم على امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام، وقال صلى الله عليه وآله: «سلّموا على اخي ووارثي وخليفتي في قومي، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة من بعدي، سلّموا عليه بإمرة المؤمنين؛ فإنّه وليّ كلّ من يسكن الأرض إلى يوم القيامة، ولو قدّمتموه لاخرجت الأرض بركاتها، فإنّه اكرم من عليها من أهلها» فقال ابوذرّ: فرأيت عمر بن الخطّاب قد تغيّر لونه، وقال: أحقّ من الله يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: «نعم، يا عمر حقّ من الله تعالى، امرني به وبذلك امرتكم» قال ابوذرّ: فقام عمر وسلّم عليه بإمرة المؤمنين، وكذلك ابوبكر بن ابي قحافة، ثمّ اقبلا على اصحابهما وقالا ما قالاه.

قال صلى الله عليه وآله للإمام عليه السلام: «من مات وهو يحبّك بعد موتك يختم الله تعالى له بالإيمان، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليّة وحوسب عمله».

قال صلى الله عليه وآله: «يا عليّ! إنّك من بعدي في كلّ امر غالب مغلوب مغصوب، تصبر على الاذى في الله وفي رسوله محتسباً، أجرك غير ضائع عند الله، فجزاك الله بعدي عن الإسلام خيراً».

قال صلى الله عليه وآله: «يدخل الجنّة من أمّتي سبعون الفاً لا حساب عليهم ولا عذاب» ثم التفت إلى الإمام عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله: «هم شيعتك وانت إمامهم».

قال صلى الله عليه وآله: «إن الله تعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ من صلبه، وجعل ذرّيّتي من صلب عليّ بن ابي طالب».

وقال صلى الله عليه وآله: «انا ميزان العلم وعليّ كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته، والأئمّة من ولدهم عموده، فينصب يوم القيامة، فيوزن فيها أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا».

وقال صلى الله عليه وآله: «اتّبعوا الشمس حتّى تغرب، فإذا غربت فاتّبعوا الزهرة حتّى تغرب، فإذا غربت فاتّبعوا القمرين» قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! وما الشمس والزهرة وما القمران؟ قال صلى الله عليه وآله: «الشمس أنا، والقمر عليّ، والزهرة ابنتي، والقمران الحسن والحسين».

وقال ﷺ: «بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، والحجّ إلى بيت الله الحرام، والجهاد، وولاية عليّ بن أبي طالب».

قال عبد الله بن عبّاس: لمّا حضرت النبيّ ﷺ الوفاة أتيت إليه وسلّمت عليه، وقلت له: ما تأمرني به يا رسول الله ﷺ؟ فقال ﷺ: «يا ابن عبّاس! خالف من خالف عليّاً، ولاتكن لهم وليّاً» قلت: يا رسول الله! لم لاتأمر الناس بترك مخالفته؟ قال ابن عبّاس: فبكى النبيّ ﷺ حتّى أُغمي عليه، ثمّ أفاق وقال ﷺ: «يا ابن عبّاس! سبق فيهم علم ربّي، فوالله لايخرج أحد من الدنيا وقد خالفه وأنكر حقّه حتّى يغيّر الله خلقه، يا ابن عبّاس! إذا أردت أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة عليّ، ومل معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه، ولايداخلك فيه شكّ؛ فإنّ اليسير من الشكّ فيه كفر».

وقال ﷺ: «العليّ سبعة عشر اسماً» فقال عبدالله بن عبّاس: أخبرنا ما هي يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «اسمه عند العرب: عليّ، وعند أُمّه: حيدرة، وفي التوراة: إليا، وفي الإنجيل: بريا، وفي الزبور: قريا، وعند الروم: بطوسيا، وعند الفرس: نيروز، وعندالعجم: شميا، وعندالديلم: فريقيا، وعندالكرور: شيعيا، وعندالزنج: حيم، وعند الحبشة: تبير، وعند الترك: حميرا، وعند الأرمن: كركر، وعند المؤمنين: السحاب، وعند الكافرين: الموت الأحمر، وعند المسلمين: وعد، وعند المنافقين: وعيد، وعندي: طاهر مطهّر، وهو جنب الله، ونفس الله، ويمين الله عزّوجلّ».

وقال ﷺ لابنته فاطمة الزهراء ﷺ: «أتدرين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة».

وقال ﷺ: «خلق الله علياً في صورة عشرة أنبياء: جعل رأسه كرأس آدم، ووجهه كوجه نوح، وفمه كفم شيث، وأنفه كأنف شعيب، وبطنه كبطن موسى، ويده كيد

عيسى، ورجله كرجل إسحاق، وساعده كساعد سليمان، ووجهه كوجه يوسف، وعينيه كعينيّ وانا خاتم الأنبياء».

وقال صلى الله عليه وآله: «لكلّ أمّة صدّيق وفاروق، وصدّيق هذه الأمّة وفاروقها عليّ بن ابي طالب، إنّ علياً سفينة نجاتها وباب حطّتها، إنّه يوشعها وشمعونها وذوقرنيها».

دخل النبيّ صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام، فوجد عليّاً عليه السلام نائماً، فذهبت فاطمة عليها السلام تنبهه، فقال عليه السلام: «دعيه، فربّ سهر له بعدي طويل، وربّ جفوة لأهل بيتي من أجله شديدة». فبكت فاطمة عليها السلام، فقال صلى الله عليه وآله: «لاتبكي، فإنّكما معي، وفي موقف الكرامة عندي».

قال عبدالرحمن بن سمرة لرسول الله صلى الله عليه وآله: ارشدني إلى النجاة؟ فقال صلى الله عليه وآله: «يا ابن سمرة! إذا اختلفت الأهواء وتفرّقت الآراء فعليك بعليّ بن أبي طالب، فإنّه إمام أمّتي، وخليفتي عليهم من بعدي، هوالفاروق الذي يميّز بين الحقّ والباطل، من ساله اجابه، ومن استرشده ارشده، ومن طلب الحقّ من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادقه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن استمسك به نجّاه، ومن اقتدى به هداه.

يا ابن سمرة! سلم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه».

وقال صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي، روحه روحي، وطينته من طينتي، وهو اخي وانا اخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وابناه إماما أمّتي وسيّداشباب أهل الجنّة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أئمّة، تاسعهم قائم أمّتي، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

وقال صلى الله عليه وآله: «اعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب».

وقال صلى الله عليه وآله للإمام عليه السلام: «اللّه ورسوله وجبرائيل عنك راضون يا عليّ».

وقال صلى الله عليه وآله: «اللّهمّ انصر من ينصر علياً، اللّهمّ اكرم من يكرم علياً، اللّهمّ اخذل من يخذل علياً».

وقال صلى الله عليه وآله للإمام عليه السلام: «اللّهم أذهب عنه الحرّ والبرد».

وقال صلى الله عليه وآله للإمام عليه السلام: «اللّهمّ ثبّت لسانه واهد قلبه».

وقال ﷺ : «إن الله أمرني أن أزوّج فاطمة بعليّ».

وقال ﷺ : «إن الله يباهي بعليّ كلّ يوم الملائكة».

وقال ﷺ : «إنّ عليّاً منّي وانا منه، وهو وليّ لكلّ مؤمن».

وقال ﷺ : «انا خاتم الأنبياء، وأنت ياعليّ خاتم الأوصياء».

وقال ﷺ للإمام عليه السلام : «إنّ الله يرضى لرضاك، ويغضب لغضبك».

وقال ﷺ : «انا المنذر وعليّ الهادي».

وقال ﷺ : «أوّل من صلّى معي عليّ».

وقال ﷺ : «ذكر عليّ عبادة».

وقال ﷺ : «عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض».

وقال ﷺ : «ستكون من بعدي فتنة، فإن كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب؛ فإنّه الفاروق بين الحقّ والباطل».

وقال ﷺ : «سيّد العرب عليّ».

وقال ﷺ : «شيعة عليّ هم الفائزون».

وقال ﷺ : «حبّ عليّ يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب».

وقال ﷺ : «حبّ عليّ براءة من النفاق».

وقال ﷺ : «من فارق علياً فارقني، ومن فارقني فارق الله».

وقال ﷺ : «عليّ مولى من كنت مولاه».

وقال ﷺ : «عليّ خير البشر، من شكّ فيه فقد كفر».

وقال ﷺ : «لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين».

وقال ﷺ : «هذا عليّ لحمي لحمه، ودمي دمه».

وقال ﷺ : «صاحب سرّي عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «عليّ إمام البررة، مقاتل الفجرة».

وقال ﷺ : «عليّ أخي في الدنيا والآخرة».

وقال ﷺ : «عليّ يعسوب المؤمنين».

وقال ﷺ : «من كنت وليّه فعليّ وليّه».

وقال ﷺ : «أنت يا عليّ تُقتل على سنّتي».

وقال ﷺ : «حقّ عليّ على هذه الأمّة كحقّ الوالد على الولد».

وقال ﷺ : «حبّ عليّ براءة من النار».

وقال ﷺ : «من قاتل عليّاً على الخلافة فاقتلوه كائناً من كان.»

وقال ﷺ : «عليّ خير البشر، فمن أبى فقد كفر».

وقال ﷺ : «قل لمن أحبّ عليّاً تهيّأ لدخول الجنّة».

وقال ﷺ : «عادى الله من عادى عليّاً».

وقال ﷺ : «لكلّ نبيّ وصيّ ووارث، وعليّ وصيّي ووارثي».

وقال ﷺ : «عليّ عيبة علمي».

وقال ﷺ : «لو لم يخلق عليّ ما كان لفاطمة كفء».

وقال ﷺ : «عليّ ملئ إيماناً إلى مشاشه».

وقال ﷺ : «لايحبّ عليّاً إلا مؤمن، ولايبغضه إلا منافق».

وقال ﷺ : «مانبيّ إلا وله نظير في أمّته، وعليّ نظيري».

وقال ﷺ : «يا عليّ! انت أوّل من آمن بي وصدّقني».

وقال ﷺ لمالك بن انس والإمام عليه السلام مقبل : «يا أنس! هذا المقبل حجّتي على أمّتي يوم القيامة».

وقال ﷺ : «يا عليّ! محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي».

وقال ﷺ : «ليلة أُسري بي إلى السماء، نظرت إلى الساق الأيمن من العرش فرأيت مكتوباً: محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته به».

وقال ﷺ : «يا عليّ! انت تبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي».

وقال ﷺ : «لاتسبّوا عليّاً؛ فإنّه كان فانياً في ذات الله».

وقال النبيّ ﷺ لعائشة : «يا عائشة! إنّ عليّاً أحبّ الرجال إليّ، واكرمهم عليّ، فاعرفي حقّه، واكرمي مثواه».

وقال ﷺ: «لايحبّ عليّاً منافق، ولايبغضه مؤمن».

وقال ﷺ: «يا عليّ! من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله».

وقال ﷺ: «يا عليّ! أنت تغسل جثّتي، وتؤدّي ديني».

وقال ﷺ: «اللّهمّ إنّي أقول كما قال أخي موسى: اجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً، أشدد به أزري، وأشركه في أمري؛ كي نسبّحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنّك أنت بنا بصيراً».

وقال ﷺ: «يا عليّ! أنت بمنزلة الكعبة».

وقال ﷺ: «لايحاجّك -يا عليّ- بسبع أحد من قريش: أنت أوّلهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسويّة، وأعدلهم في الرعيّة، وأبصرهم في القضيّة، وأعظمهم عند الله مزيّة».

وقال ﷺ وهو ماسك بعضد الإمام ﷺ: «هذا إمام البررة، وقاتل الفجرة، مخذول من خذله، منصور من نصره».

وقال ﷺ: «يا عليّ! أنت وشيعتك تردون على الحوض وروداً».

وقال ﷺ: «مكتوب على باب الجنّة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام: محمّد رسول الله، وعليّ أخوه».

وقال ﷺ: «يا عليّ! إنّك مستخلف، وإنّك مقتول».

وقال ﷺ: «يا عليّ! إنّ الله غفر لك ولذرّيّتك».

وقال ﷺ: «يا عليّ! إنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين» ثمّ قال الإمام ﷺ: «يا رسول الله! فمحبّونا؟» قال ﷺ: «من ورائكم».

وقال ﷺ: «يا علي! أبشر حياتك وموتك معي».

وقال ﷺ: «إنّ عليّاً مخشوشن في ذات الله».

وقال ﷺ لأمّ سلمة: «يا أمّ سلمة! هذا عليّ هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي».

وقال ﷺ : «اوّلكم وروداً على الحوض اوّلكم إسلاماً، وهو عليّ بن ابي طالب».

وقال ﷺ : «عليّ باب علمي، ومبيّن لأمّتي ما أرسلت به من بعدي، حبّه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رافة، ومودّته عبادة».

وقال ﷺ : يا عليّ! إنّ الله تعالى زيّنك بزينة لم يزيّن الخلائق بزينة هي أحبّ إليه منها الزهد في الدنيا، وجعلك لاتنال من الدنيا و لاتنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فرضوا بك إماماً، ورضيت بهم اتباعاً».

وقال ﷺ للإمام عليه السلام : «يا عليّ! إنّ الله أمرني أن اتّخذك ظهيراً».

وقال ﷺ : «الصدّيقون ثلاثة : حبيب النّجار ... ، وحزقيل مؤمن آل فرعون ... ، وعليّ بن ابي طالب، وهو افضلهم».

وقال ﷺ : «كفّي وكفّ عليّ في العدل سواء».

وقال ﷺ : «عليّ باب حطّة، من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً».

وقال ﷺ : «عليّ يظهر في الجنّة ككوكب الصبح».

وقال ﷺ : «أيّها الناس! أوصيكم بحبّ أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب، فإنّه لايحبّه إلا مؤمن، ولايبغضه إلا منافق».

وقال ﷺ : «ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى عليّ بن ابي طالب، وما في الجنّة نبيّ إلا وهو يشتاق إلى عليّ».

وقال ﷺ : «وصيّي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «إنّكم لتقعون في رجل ـ ويريد به الإمام عليه السلام ـ كان يسمع صوت وطء قدم جبرائيل فوق بيته».

وقال ﷺ : «إنّ الله عزّوجلّ يباهي بعليّ بن أبي طالب كلّ يوم الملائكة المقرّبين، حتّى يقول: بخ بخ، هنيئاً لك يا عليّ».

وقال ﷺ : «انا أقاتل على تنزيل القرآن، وعليّ يقاتل على تاويل القرآن».

وقال ﷺ للإمام عليه السلام : «يا عليّ! إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي، واكره لك ما اكره لنفسي».

وقال ﷺ: «يا عليّ! إنّ اللّه عزّوجلّ زوّجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً».

وقال ﷺ لعمّار بن ياسر: «أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولّى اللّه».

وقال ﷺ: «إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب: عليّ بن ابي طالب أمير المؤمنين».

وقال ﷺ: «خير رجالكم عليّ بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمّد».

وقال ﷺ وهو على منبره ضامّاً الإمام عليه السلام إلى صدره: «يا معاشر المسلمين! هذا أخي وابن عمّي وختني، وهذا لحمي ودمي وسرّي، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، وهذا مفرّج الكرب عنّي، هذا أسد اللّه وسيفه في ارضه، على أعدائه وعلى مبغضيه لعنة اللّه ولعنة اللاعنين، واللّه منه بريء، وأنا منه بريء، فمن أراد أن يبرأ من اللّه ومنّي فليبرأ في عليّ، وليبلّغ الشاهد الغائب» ثمّ قال ﷺ لعليّ عليه السلام: «اجلس يا عليّ، قد أمرني اللّه تبليغ ذلك لك فبلّغته».

وقال ﷺ: «لو علم اللّه تعالى أنّ في الأرض عباداً أكرم من عليّ وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم، ولكن امرني بالمباهلة مع هؤلاء، وهم افضل الخلق، فغلبت بهم النصارى».

وقال ﷺ: «إنّ اللّه اطّلع إلى الارض فاختار منها انا وعليّاً والحسن والحسين، وأنا نذير هذه الأمّة، وعليّ هاديها».

وقال ﷺ للإمام عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة كنت انت وولدك على خيل بلق متوّجة بالدرّ والياقوت، فيامر اللّه بكم إلى الجنّة والناس ينظرون».

وقال ﷺ: «جاءني جبرائيل بورقة خضراء من عند اللّه عزّوجلّ، مكتوب فيها ببياض: أنّي افترضت حبّ عليّ بن أبي طالب على خلقي، فبلّغهم ذلك».

وقال ﷺ للإمام عليه السلام وفاطمة عليها السلام: «جمع اللّه شملكما، وبارك عليكما، وأخرج

منكما صالحاً طيّباً، وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة».

وقال صلى الله عليه وآله: «يا عليّ! إنّ الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين».

وقال صلى الله عليه وآله: «إنّما رفع الله الطهر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم على أنبيائهم، وإنّ الله عزّوجلّ منع الطهر عن هذه الأمة ببغضهم عليّ بن أبي طالب».

وقال صلى الله عليه وآله: «أفضل البريّة عند الله من نام في قبره ولم يشكّ في عليّ وذرّيته أنّهم خير البريّة».

وقال صلى الله عليه وآله: «لويعلم الناس متى سُمّي علي أمير المؤمنين لما أنكروا فضائله، سُمّي بذلك وآدم بين الروح والجسد».

وقال صلى الله عليه وآله: «عليّ بن أبي طالب باب الدين، من دخل فيه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً».

وقال صلى الله عليه وآله: «بغض عليّ كفر، وبغض بني هاشم نفاق».

وقال صلى الله عليه وآله: لأبي بكر والإمام عليه السلام أمامهما: «هذا الذي تراه وزيري في السماء، ووزيري في الأرض، فإن أحببت أن تلقى الله وهو عنك راض فارض عليّاً، فإنّ رضاه رضا الله، وغضبه غضب الله».

وقال صلى الله عليه وآله: «إنّ الله قد عهد إليّ: من خرج على عليّ فهو كافر في النار».

وقال صلى الله عليه وآله بعد ما سُئل عن خير الناس: «خيرها واتقاها وأفضلها وأقربها إلى الجنّة أقربها منّي، ولا أقرب ولا أتقى إليّ من عليّ بن أبي طالب».

أقوال الناس في حقّ الإمام عليه السلام

قال ثابت بن قيس بن شمّاس مخاطباً الإمام عليه السلام: والله يا أمير المؤمنين! لئن كانوا تقدّموك في الولاية فما تقدّموك في الدين، ولئن كانوا سبقوك أمس فقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنت لايخفى موضعك، ولايجهل مكانك، يحتاجون إليك فيما

لايعلمون، وما احتجت إلى أحد مع علمك.

قالت عائشة بنت أبي بكر: عليّ عليه السلام أعلم أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله.

وقال سعيد بن المسيب: لم يكن أحد من الصحابة يقول: سلوني قبل أن تفقدوني إلا عليّ عليه السلام.

وقال أبو الدرداء: ماكنّا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال عمر بن الخطّاب: لولا عليّ لهلك عمر.

وقال عبدالله بن مسعود: أفرض أهل المدينة وأقضاها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وقالت أمّ سلمة: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله، مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرض موته، فلمّا كان اليوم الذي قبض فيه دعا عليّاً عليه السلام، فناجاه طويلاً، وسارّه كثيراً، ثمّ قبض في يومه، فكان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله.

قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أنّ أحداً من هذه الأمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أزهد من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ماوضع لبنة على لبنة، ولاقصبة على قصبة.

قال عمر بن الخطّاب: عليّ عليه السلام أقضانا.

قالت عائشة بنت أبي بكر: عليّ عليه السلام أعلم الناس بالسنّة.

قال عبدالله بن عبّاس: كانت لعليّ عليه السلام ثمان عشرة منقبة، ماكانت لاحد من هذه الأمّة.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «ولايتي لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أحبّ إليّ من ولادتي منه؛ لأنّ ولايتي له فرض، وولادتي منه فضل».

قالت عائشة بنت أبي بكر: التزم النبيّ صلى الله عليه وآله علياً وقبّله وقال صلى الله عليه وآله: «بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد».

قال عمر بن الخطّاب: لقد أعطي عليّ عليه السلام ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها احبّ إليّ من أن أعطى حمر النعم، فسُئل وماهن؟ قال: تزوّجه من ابنة النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام، وسكناه المسجد لايحلّ لي فيه مايحلّ له، والراية يوم خيبر.

قال عبدالله بن عبّاس: أعطي عليّ عليه السلام تسعة أعشار العلم، وإنّه لأعلمهم

بالعشر الباقي.

قال عبدالملك بن أبي سليمان: قلت لعطاء: أكان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله أحد أعلم من عليّ عليه السلام؟ قال: لا والله وما اعلمه.

قال عمر بن الخطّاب: أعطي لعليّ بن ابي طالب عليه السلام خمس خصال، فلو كان لي واحدة منها لكان أحبّ إليّ من الدنيا والآخرة، قالوا: وما هي يا عمر؟ قال: تزوّجه بفاطمة عليها السلام، وفتح بابه إلى المسجد حين سدّت أبوابنا، وانقضاض الكوكب في حجرته، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله له يوم خيبر: «لأعطينّ الراية غداً لرجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّار غير فرّار، يفتح الله على يديه بالنصر» وقوله صلى الله عليه وآله له: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي». كنت أرجو أن تكون فيّ من ذلك واحدة.

قال الإمام زين العابدين عليه السلام: «لجدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله تعالى أسماء كثيرة، ولكن لا تعرفونها».

قالت عائشة بنت أبي بكر: زيّنوا مجالسكم بذكر عليّ عليه السلام.

قال عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة: كان لعليّ عليه السلام ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والعهد برسول الله صلى الله عليه وآله، والفقه في السنّة، والنجدة في الحرب، والجود في المال.

قال عبدالله بن عبّاس: ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في عليّ عليه السلام.

قالت أمّ سلمة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلّمه إلا عليّ عليه السلام.

قال عمر بن الخطّاب للإمام عليه السلام: يا عليّ أنت أعلم الصحابة وأفضلهم.

قال زيد بن أرقم: كان أوّل من أسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال سلمان الفارسي (ره): أوّلهم إسلاماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال عمر بن الخطّاب: أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن عليه السلام.

قال أبو هريرة: كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا عليّ عليه السلام.

وقال عبدالله بن عبّاس: أوّل من صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قالت أمّ سلمة: والله به أحلف إنّ عليّاً عليه السلام كان لأقرب الناس عهداً بالنبيّ صلى الله عليه وآله، فكنّا عند الباب فجعل يناجي علياً عليه السلام ويسارّه حتّى قبض صلى الله عليه وآله.

قال عمر بن الخطّاب: ماكتسب مكتسب مثل فضل عليّ عليه السلام، يهدي صاحبه إلى الهدى، ويردّه عن الردى.

قال الإمام الباقر عليه السلام: «نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لاسيف إلا ذوالفقار، ولافتى إلا عليّ عليه السلام».

قالت عائشة بنت أبي بكر: كان عليّ عليه السلام أكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال أحمد بن حنبل: إنّ عمر بن الخطّاب إذا أشكل عليه شيء أخذه من عليّ عليه السلام.

وقال الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في حقّ الإمام عليه السلام: «لقد فارقكم رجل ماسبقه الأوّلون، ولايدركه الآخرون، كان جدّي صلى الله عليه وآله يبعثه بالسريّة، جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لاينصرف حتّى يفتح له».

وقالت عائشة بنت أبي بكر: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «ادعوا لي حبيبي» فجاء أبوبكر، ثمّ جاء عمر، فلم يلتفت إليهما، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: «ادعوا لي حبيبي» فدعوا علياً عليه السلام، فلما رآه أدخله في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحضنه حتّى قبض صلى الله عليه وآله.

عن سعيد بن المسيّب قال: ماكان أحد من الصحابة يقول: سلوني إلا عليّاً عليه السلام.

قال إسحاق السبيعيّ: سألت أكثر من أربعين رجلاً من الصحابة: من كان أكرم الناس على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله؟ قالوا: عليّ عليه السلام.

سُئل عبدالله بن عبّاس عن الإمام عليه السلام فقال: كان عليّ عليه السلام أخذ الراية يوم بدر والمشاهد كلّها.

قال الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في الليلة التي استشهد فيها أبوه أمير المؤمنين عليه السلام: «لقد فارقكم الليلة رجل كان جدّي النبيّ صلى الله عليه وآله يعطيه الراية، فلاينصرف حتّى يفتح الله بيده، وماترك صفراء ولابيضاء إلا ستّمائة درهم من فضل عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لاهله».

وقال عبدالله بن مسعود: كان عليّ عليه السلام أعلم هذه الأمّة.

سُئل عبدالله بن عبّاس عن الإمام عليه السلام فقال: كان والله علم الهدى، وكهف الورى، وطود النهى، ومحلّ الحجى، ومنبع الندى، ومنتهى العلم للزلفى، ونوراً أسفر في ظلم الدجى، وداعياً إلى الحجّة العظمى، ومستمسكاً بالعروة الوثقى، وأكرم من شهد النجوى بعد محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله، وكان صاحب القبلتين، وأبا السبطين، وزوجته خير النساء، فما يفوقه أحد، لم تر عيناي مثله، ولم أسمع بمثله، فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد.

وقال جابر بن عبدالله الانصاري(ره): كان عليّ عليه السلام من رجال الجنّة، ومايبغضه إلا كافر.

عن الحسن بن جرموز عن أبيه قال: رأيت علياً عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريّتان، مؤتزراً بواحدة ومرتدياً بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق، وهو يطوف بالاسواق ومعه درّة، يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء للكيل والميزان. وقال جابر بن عبدالله الانصاريّ(ره): ماكنّا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً عليه السلام.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، راجع فهرسته؛ *اثبات الوصية*، ص١١٧ـ١٣٣؛ *الاحتجاج*، ص ٧٠ و ٢٦٥؛ *الأخبار الطوال*، راجع فهرسته؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *ادباء العرب*، ج١، ص٢٦٠ـ٢٦٣ و ٣٥٥؛ *الارشاد*، للمفيد، ص٩ و١٨٧؛ *اسباب النزول*، للحجتي راجع فهرسته؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص١٧٤ و ٢٠٦ و ٣٧٣ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٧٤ و ٦١٠ و ٦١٦ و ٦٣٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٧٨ و ٢٥٥ و ٢٨٠ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٥ و ٣٧٣ و ٣٧٨ و ٤٠١؛ *الإستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٣، ص ٢٦ و ٦٨؛ *اسد الغابة*، ج٤، ص١٦ و ٤١؛ *الاصابة*، ج٢، ص٥٠٧ و ٥١٠؛ *الأعلام*، ج ٤، ص٢٩٥ و ٢٩٦؛ *اعلام قرآن*، راجع فهرسته؛ *اعلام الورى*، ص١٥٣ و ٢٠٤؛ *اعيان الشيعة*، ج١، ص٣٢٣ و٥٦٣؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *امالي الصدوق*، راجع فهرسته؛ *امالي الطوسي*، راجع فهرسته؛ *امالي المفيد*، راجع فهرسته؛ *الامامة والسياسة*، ج١، ص٤٦ـ١٤٠؛ *الانبياء*، ص٢٠٨؛ *انساب الأشراف*، ج٢، ص٨٩ و ٥٠٩؛ *الأنوار البهية*، ص٥٦، ٧٢؛ *أيام العرب في الاسلام*، راجع فهرسته؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص٧١ و ٧٤؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٥٧ و ١٢٧ و ١٥٧ و ١٦٨ و ١٧٠ وج٢، ص٣٧ و ٦١ ←

. . . . . .

→

و١٢٥ و ٢٠٢ و ٢٤٣ و ٣١٥ و ٣٣١ وج٣، ص ٣٠ و ١١٦ و ١٤٦ و ١٨٠ و ١٨٧ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٣٦ و ٤١٤ و ٤١٦؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج ١٠، ص ٢٥١؛ *تاريخ أبي الفداء*، ج ٢، ص ٩٢ـ٩٥؛ *تاريخ الأدب العربي*، لبروكلمان، ج ١، راجع فهرسته؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج ١، ص ٣٠٧ـ٣١٣؛ *تاريخ الاسلام*، (السيرة النبويّة) راجع فهرسته و(المغازي) راجع فهرسته و (*عهد الخلفاء الراشدين*) ص ٦٢١ـ٦٥٦؛ *تاريخ أنبياء*، لعمادزاده، ص ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٥٤ـ٨٥٩؛ *تاريخ أهل البيت* عليهم السلام، ص ٦٩ و ٧٠ و ١٢٩ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٤٧؛ *تاريخ بغداد*، ج ١ ص ١٣٣ـ١٣٨؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٩١ـ٢٩٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٥١٩ـ٥٨٤ و راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص ١٦٦ـ١٨٧؛ *تاريخ الخميس*، ج ٢، ص ٢٧٦؛ *تاريخ الدول الاسلامية*، ص ٨٤ـ ٩٥ و ٩٩ـ١٠٢؛ *تاريخ الطبري*، ج ٣، ص ٤٥٠ـ٥٦٩ وج ٤، ص ٢ـ١٢١؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٦، ص ٢٥٩؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٩٣ـ١٩٨ و راجع فهرسته؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ١٠٥ـ١٠٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ١٧٨ـ٢١٤ وراجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجارب السلف*، ص ٣٣ـ٤٦؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج ١، ص ٣٩٢؛ *تحف العقول*، ص ٦١ـ٢٢٤؛ *تذكرة الحفاظ*، ج ١، ص ١٠ـ١٣؛ *تذكرة الخواص*، ص ٢ـ١٨٤؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٥٧ و ٨٧ و ١٨٧؛ *تفسير أبي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ٩١ و ٥٢٣ و ٥٤٢ و غيرها؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٦٣٩ـ٦٥٠؛ *تفسير القمي* راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج ٢، ص ٣٩؛ *تمدن اسلام و عرب*، ص ١٦٤ و ١٦٥؛ *التنبيه والاشراف*، للمسعودي؛ ص ٢٥٥ـ٢٥٨؛ *تنزيه الأنبياء*، ص ١٣٢ـ١٦٩؛ *تنقيح المقال*، ج ٢، ص ٢٦٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ١، ص ٣٤٤ـ٣٤٩؛ *تهذب التهذيب*، ج ٧، ص ٢٩٤ـ٢٩٨؛ *تهذيب الكمال*، ج ٢٠، ص ٤٧٢ـ٤٨٩؛ *التوحيد*، راجع فهرسته؛ *الثاقب في المناقب*؛ *الثقات*، ج ٢، ص ٢٦٦ـ٣٠٤؛ *جامع الاصول*، ج ٨، ص ٦٤٩؛ *جامع كرامات الأولياء*، ج ١، ص ١٥٤ و ١٥٦؛ *الجامع لأحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج ٦، ص ١٩١ و ١٩٢؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٧ و ٣٨ و راجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*،

←

. . . . . .

راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *حديقة الشيعة*، ص٧ و ٧٤٢؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص٦١ـ٨٧؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٤٣ و ٥٠ و ٨٧ و ١٩٢ و ٢٦٢ و ٢٧٧ و ٢٩٦ و ٤٨٧ـ٤٩٢ وج٢، ص١١٠ و ١٣١ـ١٣٣ و ٢١٩ و ٢٣٥ و ٢٥٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٦٦ و ٣٧٠ و ٤٨٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ وج٣، ص٣٩ و ٨١ و ٩٥ و ٩٧ و ١٣٧ و ١٦٦ و ٢٠٥ و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٣٦٤ و ٣٨٦ و ٤٢٥ و ٥٠٠ وج٤، ص٣٨ و ٩٥ و ١٣٩ و ٢٢٤ـ٢٣٨ و ٢٧١ و ٢٧٢؛ *الحيوان*، راجع فهرسته؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٧٤ و ٢٧٥؛ *خلفاء الرسول*، ص٣٤٩ـ٤٨١؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج٦، ص٦٣٦ـ٦٦٣؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٣٩ـ٤١؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الاسلام*، ص ٢٠ و ٢١ و ٢٤؛ *ذخائر العقبى*، ص٥٥ـ١١٧؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *رجال الطوسي*، ص٤٢؛ *الروض الأنف*، ج٣، ص٧ـ٩ وج٥، ص٦٠ و ٢٥٣ و ٣٦٤ وج٦، ص٣١٦ و ٤٦٢ و ٥٠٧ و ٥٦٠ و ٥٦٦ و ٥٦٧ وج٧، ص٣٣٨ و ٣٤٢ و ٥٠٥ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٦٠؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *الرياض النضرة*، ج٢، ص١٥٣ـ٢٤٩؛ *سمط السعود*؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٢٢٩ـ٢٣٣؛ *سيرة الائمة الاثني عشر*، ج١، ص١٥٢ـ٥٠٧؛ *السيرة الحلبية*، ج١، ص٢٦٨ ج٣، ص١٨٢ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٣٢٨؛ *سيرة المصطفى* صلى الله عليه وآله، ص٨١ـ٨٨ و ١٢٢ـ و ٣٢٦ـ٣٢٩ و ٦٦٥ و ٦٧٧ـ٦٨٢ و ٦٩٤ـ٧٠٢ و ٧٣١ـ٧٣٣؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق راجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج١، ص٤٢٨ـ ص٤٣٠ وج٢، ص٢٣٤ و ٤١٤ و ٥٠٢ و ٥٢٥ و ٥٤١ وج٣، ص٢٢٧ وج٤، ص ١٢ و ٢٠١ و ٣٣٤ و ٤١٤ـ٤٢٦ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٦٦٩ و ٦٩١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام راجع فهرسته؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٤٩ـ٥١ وراجع فهرسته؛ *شرح الأخبار*، ج١ و ج٢، راجع فهرسته؛ *شواهد التنزيل*، راجع فهرسته؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٣٠٨ـ٣٣٥؛ *الصواعق المحرقة*، ص١١٥ـ١٣٥؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٤ و ١٢٦ و ١٨٩؛ *طبقات الفقهاء*، ص ٢٢ و ٢٣؛ *طبقات القراء*، ج١، ص٥٤٦ و ٥٤٧؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص١٩ـ ٤٠؛ *العبر*، ج١، ص٣٣ و ٣٤؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *العمدة*، لابن بطريق، ص ٢٣ـ٣٨٣؛ *عمدة الطالب*، ص٥٨ـ٦٤؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٩٢ و ١٧٩ و ٢٠٧ و ٢٧١ و ٣١٧ و غيرها؛ *الغارات*، تحقيق الارموي راجع فهرسته؛ *غاية المرام*، ص٢٤٢؛ *الفتوح*، ج٣، ص٢٤٣؛ *فرق الشيعة*، راجع فهرسته؛ *فرهنگ معين*، ج٥، ص١١٩٣ و ١١٩٤؛ *الفصول الفخرية*، راجع فهرسته؛ *الفصول المهمة*، ص١٤؛ *الفضائل*، لابن شاذان، ص٥٤ـ٨٥ و ٩٣ـ١٧٥؛ *فضائل الصحابة*، ج١، ص٥٢٨ـ٥٥١ وج٢، ص٥٥٥ـ٧٢٨؛ *الفهرست*، للنديم راجع فهرسته؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٤٩ و ٥٠ و ٥٣ و ٨٠ و ١٥٩ و ١٩١ ←

→

و٢٠٩ و ٢١٠؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٣٢٤ـ٣٢٦ و ٣٨٥ـ٣٨٩ و ٤٣٤ـ٤٣٩ وراجع فهرسته؛ *الكامل في التاريخ*، ج٣، ص ١٩٠ـ١٩٨ و ٢٠١ـ٢٦٣ و ٢٧٦ـ٢٨٧ و ٢٨٩ـ٣٥٠ و ٣٨٧ـ٤٠٢ وراجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد راجع فهرسته؛ *علي في الكتاب والسنة*؛ *كفاية الطالب*؛ *المعيار والموازنة*، للاسكافي؛ *المناقب*، للخوارزمي؛ *المناقب*، لابن المغازلي؛ *وقعة صفين*؛ *الكشاف*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الاسرار*، راجع فهرسته؛ *كشف الظنون*، ج١، ص٨٠٢ وج٢، ص١٩٩١ و ١٩٩٢؛ *كشف الغمة*، ج١، ص٥٩ـ٣٧٤ وج٢، ص٢ـ٦٨؛ *كفاية الطالب*، ص٣٦٢ـ٣٧١ وراجع فهرسته؛ *لب التواريخ*، ص٢٢ـ٢٧؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٥، ص٧٩ـ٨١؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر* راجع فهرسته المخلاة راجع فهرسته؛ *المدهش*، ص١٢٨ـ١٣٠؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٠٨ـ١١٧؛ *مراقد المعارف*، راجع فهرسته؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٥٨ـ٤٣٨؛ *المستدرك*، للحاكم، ج٣، ص٤٨٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص٣٧٥ـ٣٨٤؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص١٦؛ *مطالب السئول*، ص١١؛ *المعارف*، ص ١١٧ـ١٢٧؛ *معاني الأخبار*، ص٥٦ـ٧٩؛ *معجم الادباء*، ج١٤، ص٤١ـ٥٠؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص٢٧١؛ *معجم زامباور*، ص١؛ *معجم شعراء الرزباني*، ص٢٧٩؛ *معجم المطبوعات*، ص١٣٥٣ـ١٣٥٥؛ *معجم المؤلفين*، ج٧، ص١١٢؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٤ـ٤٥؛ *المقالات والفرق*، ص١٢٤ و ١٢٥ وراجع فهرسته؛ *المناقب*، لابن شهر آشوب، ج٣، ص٢ـ٣١٧؛ *منتخب التواريخ*، ص١٣٦ـ١٨٦؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٨ و ٤٨ و ١٥٤؛ *منتهى الآمال*، ج١، ١٦٣ـ٢٢٦؛ *منهاج السنة*، ج٣، ص٢ وج ٤، ص٢؛ *المورد*، ج١، ص ٧٧؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٦، ص٩٦؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٢٣٠؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١١٩ و ١٢٠؛ *نزهة المجالس*، ج٢، ص٢٠٤؛ *نسب قريش*، راجع فهرسته؛ *نفحات الأنس*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص ١٠ و ٦١ و ٩٨ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٦٥ و ١٧٢ـ١٧٤ وراجع فهرسته؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج٢٠، ص٥ وبعدها؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٤١٦ و ٤١٨ و ٤٢٢؛ *نور الأبصار*، ص ٥٢ و ٨٥ـ١٢٢؛ *هدية العارفين*، ج١، ص٦٦٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج٢١، ص٢٦٩ـ٢٨١؛ *الوصول الى مناقب آل الرسول* ﷺ، ص ١٧ـ٩٩؛ *الوفا بأحوال المصطفى* ﷺ، راجع فهرسته؛ *وفيات الأعيان*، راجع فهرسته؛ *وقعة صفين*، راجع فهرسته؛ *ينابيع المودة*، راجع فهرسته.

عمّار بن ياسر

هو أبو اليقظان عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة الكنانيّ، المذحجيّ، العنسيّ، المخزوميّ بالولاء، وأمّه سميّة.

صحابيّ جليل القدر، عظيم المنزلة، ثابت الإيمان.

كان من السابقين الأوائل إلى الإسلام، ومن الذين عذّبوا في الله لإسلامهم، ومن الأوائل الذين أظهروا إسلامهم وتجاهروا به.

كان من كبار فقهاء الصحابة وعلمائهم، وكان معروفاً بالزهد والتقوى والشجاعة.

هاجر إلى المدينة المنوّرة، وشهد مع النبيّ ﷺ بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان، وقيل: هاجر إلى الحبشة.

كان أوّل من بنى مسجداً في الإسلام، وهو مسجد قباء بالمدينة المنوّرة. يعتبر هو وسلمان وأبو ذر والمقداد أركان التشيّع الأربعة في عهد النبيّ ﷺ، فكان من أخلص أصحاب وشيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمتفانين في ولائه وحبّه أيّام النبيّ ﷺ وبعده.

استشهد أبوه إبّان الدعوة المحمّديّة تحت التعذيب في سبيل إسلامه، وبعد أن أسلمت أُمُّه سميَّة طعنها أبو جهل بطعنة في قلبها فماتت، فكانت أوّل شهيدة استشهدت في الإسلام.

بعد وفاة النبيّ ﷺ استمر على ولائه وحبّه للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، فكان من النفر القليل الذين حضروا تشييع جنازة فاطمة الزهراء عليها السلام والصلاة عليها ودفنها.

كان من جملة الذين أنكروا على أبي بكر بن أبي قحافه الخلافة.

ولمّا ادّعى مسيلمة الكذّاب النبوّة اشترك في قتاله.

ولمّا تولّى عمر بن الخطّاب الحكومة ولاّه الكوفة: ولم يزل عليها حتّى حكم عثمان ابن عفّان فعزله عنها.

كان عثمان يكنّ له العداوة والبغضاء، وفي إحدى المرّات أمر بضربه حتّى غشي عليه.

أمر عثمان غلمانه فمدّوا بيديه ورجليه، ثمّ ضربه برجليه وهما في الخفّين على مذاكيره فاصابه الفتق، وكسر ضلعاً من أضلاعه.

وقف إلى جانب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيّام خلافته، وشهد معه الجمل وصفّين، وأبلى فيهما البلاء الحسن.

ومع كبر سنّه في معركة صفّين حارب فلول عساكر معاوية بن ابي سفيان بكلّ بسالة وشجاعة، ولم يزل يطارد أبطالهم حتّى قتله أبو الغادية الغزاريّ وأبو جوزء السكسكيّ، ذلك في شهر ربيع الأوّل، وقيل: ربيع الثاني سنة ٣٧هـ، وعمره يومئذ ٩٤ سنة، وقيل: ٩٣ سنة، وقيل: ٩١ سنة، فتولّى الإمام عليه السلام دفنه في صفّين في ثيابه ولم يغسله، ثمّ وقف عليه يرثيه قائلاً:

الا ايّهـــا الموت الـذي ليس تاركي ... أرحني فـــقـــد افنيت كلّ خليل

أراك بصـــيـــراً بالذين أحـــبّهم ... كـــأنّك تمضي نحـــوهم بدليل

روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله جملة من الأحاديث المعتبرة، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

القرآن الكريم وعمّار بن ياسر

اما الآيات التي نزلت فيه فهي:

النساء ٥٩ ﴿يا أيُّها الذينَ آمنُوا اطيعُوا اللّه ...﴾.

العنكبوت ٢ ﴿احسبَ النّاسُ ان يُتركُوا ان يقُولُوا آمنّا وهُمْ لايُفْتَنُونَ﴾.

الزمر ٩ ﴿أمَّنْ هُو قانتٌ آناءَ الّيلِ ساجداً وقائماً...﴾.

الملك ٢٢ ﴿أمَّنْ يمشي سَوِيّاً على صِراطٍ مستقيم﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ٦٩ من سورة آل عمران: ﴿ودَّتْ طائفةٌ مِنْ أهلِ الكتابِ لويُضِلُّونكُم ومايُضِلُّونَ إلا انفُسَهُمْ ومايشعُرُون﴾. وذلك عند ما دعا اليهود المترجَم له ومعاذ بن جبل إلى اليهوديّة.

وكان كفّار قريش يطلبون من النبيّ صلى الله عليه وآله أن يطرد المستضعفين من المؤمنين امثال

المترجَم له من حوله ومن مجلسه، فنزلت الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿ولا تطرُدُ الّذينَ يدعُونَ ربَّهُمْ بالغداةِ والعشيِّ يُريدُونَ وجهَهُ ... ﴾.

وكانت قريش تهزأ بأصحاب النبيِّ ﷺ، وأكثرهم من المستضعفين كالمترجم له، وكانوا يقولون: هؤلاء أصحاب محمّد ﷺ، أهؤلاء منّ اللّه عليهم من بيننا بالهدى والحقّ؟ لو كان ما جاء به محمّد خيراً ماسبقنا هؤلاء إليه، وماخصّهم اللّه به دوننا، فنزلت الآية ٥٣ من سورة الانعام: ﴿وكذلكَ فتنّا بعضَهُمْ ببعضٍ ليقُولُوا أهؤلاءِ منَّ اللّهُ عليهِمْ منْ بَيْنِنا ... ﴾.

أخذه المشركون وعذّبوه، ولم يتركوه حتّى سبّ النبيّ ﷺ، وذكر آلهتهم بخير؛ فأطلقوا سراحه، فلمّا رأى النبيّ ﷺ قال: يا رسول اللّه! ما تركت حتّى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير، فقال النبيّ ﷺ: «كيف تجد قلبك؟» قال: مطمئناً بالإيمان، فقال ﷺ: «فإن عادوا لك فعدلهم» فنزلت فيه الآية ١٠٦ من سورة النحل: ﴿مَنْ كفر باللّهِ منْ بعدِ إيمانِهِ إلا من أكرِهَ وقلبُهُ مطمئنٌّ بالإيمانِ ... ﴾.

ونزلت فيه وفي الوليد بن المغيرة الآية ٦١ من سورة القصص: ﴿أفمن وعدناهُ وَعْداً حسناً فهو لاقيهِ كمن متّعناهُ متاعَ الحيوةِ الدُّنيا ثُمّ هو يومَ القيمةِ منَ المُحضَرِينَ﴾.

ونزلت فيه وفي أبي جهل الكافر الآية ٤٠ من سورة فصّلت: ﴿إنَّ الّذينَ يُلحِدُونَ في آياتنا لايَخْفَونَ علَينا أفمن يُلْقَى فِي النّارِ خيرٌ أم مَنْ يأتِي آمناً يومَ القيمةِ ... ﴾.

أمّا الآيات التي شملته فهي:

البقرة ١٣ ﴿وإذا قيلَ لَهُمْ آمنوا كما آمنَ النّاسُ ... ﴾.

البقرة ٤٥ ﴿وإنّها لكبيرةٌ إلا على الخاشعينَ﴾.

البقرة ٤٦ ﴿الّذينَ يظنُّونَ أنّهُم ملاقُوا ربِّهِمْ ... ﴾.

النساء ٦٩ ﴿فأولئكَ معَ الّذينَ أنعمَ اللّهُ عليهِمْ منَ النّبيّينَ والصِّدّيقينَ والشُّهَداءِ والصّالحينَ ... ﴾.

المائدة ٨٧ ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لاتحرِّمُوا طيِّباتِ ما أحلَّ اللّهُ لكُمْ ... ﴾.

الأنعام ٥١ ﴿وانذِرْ بهِ الّذينَ يخافُونَ أن يُحْشَرُوا إلى ربِّهِم ليسَ لَهم من دونِهِ وليٌّ

ولاشفيعٌ ... ﴾.

الأنعام ١٢٢ ﴿اوَمنْ كانَ ميتاً فاحيَيْناهُ وجعلْنَا لهُ نوراً ... ﴾.

التوبة ١٠٠ ﴿ والسَّابقُونَ الأوَّلُونَ منَ المهاجرينَ والأنصار ... ﴾.

الحجر ٤٧ ﴿ونزَعْنا ما في صُدُورِهِمْ منْ غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلينَ﴾.

النحل ٤١ ﴿والَّذينَ هاجرُوا في اللّه منْ بعد ما ظُلمُوا ... ﴾.

النحل ١١٠ ﴿ثُمَّ إنَّ ربَّكَ للَّذينَ هاجَرُوا منْ بعد مافُتنُوا ثُمَّ جاهدُوا وصَبرُوا ... ﴾.

الكهف ٢٨ ﴿واصبرْ نفسَكَ مَعَ الَّذينَ يدعُونَ ربَّهُمْ بالغدوة والعَشيِّ يُريدُونَ وجههُ ... ﴾.

محمّد ٢ ﴿والَّذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالحاتِ وآمنُوا بما نُزِّلَ علَى محمّد ... ﴾.

التين ٦ ﴿إلا الَّذينَ آمنُوا وعملُوا الصَّالحاتِ فلهُمْ اجرٌ غيرُ ممنُونٍ﴾.

أقوال النبيّ ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حقّ عمّار

مرّ رسول اللّه ﷺ بعمّار وأمّه وابيه وهم يعذّبون بالابطح في رمضاء مكّة المكرّمة، فقال ﷺ لهم: «صبراً يا آل ياسر، موعدكم الجنّة».

وقال ﷺ: «من عادى عمّاراً عاداه اللّه، ومن ابغض عمّاراً ابغضه اللّه، وتقتله الفئة الباغية».

وقال النبيّ ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «الجنّة تشتاق إليك وإلى عمّار وإلى سلمان وابي ذرّ».

وفي احد الأيّام استاذن عمّار على النبيّ ﷺ، فقال ﷺ: «من هذا؟» فقيل له: عمّار، فقال ﷺ: «مرحباً بالطيّب المطيّب».

وقال النبيّ ﷺ: «إنّ عماراً ملىء إيماناً من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه».

وقال له النبيّ ﷺ: «ابشريا ابا اليقظان، فإنّك اخو عليّ في ديانته، ومن افاضل اهل ولايته، ومن المقتولين في محبّته، تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن».

وقال الإمام امير المؤمنين عليه السلام: «خلقت الأرض لسبعة، بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون: أبوذرّ، وسلمان، والمقداد، وعمّار، وحذيفة، وعبدالله بن مسعود» ثمّ قال عليه السلام «وأنا إمامهم» وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة.[1]

---

١. الاحتجاج، ص ١٨١ و ١٨٢؛ *الأخبار الطوال*، ص ١٢٩ و ١٣٩ و ١٧١ وراجع فهرسته؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ ص ٢٠٦ و ٢٣٩ و ٦١٥ و ٦٢٠ و ٦٢١؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٩٤ و ٢٣١ و ٢٨٠؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة*ـ، ج ٢، ص ٤٧٦ـ٤٨١؛ *اسد الغابة*، ج ٢، ص ٥١٢ و ٥١٣؛ *الأعلام*، ج ٥، ص ٣٦؛ *اعيان الشيعة*، ج ٨، ص ٣٧٢ـ٣٧٥؛ *امتاع الأسماع*، ج ١، ص ١٨، ٢٦ و ٣٨ وغيرها؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص ٣٤٥ و ٣٤٩ و ٣٥٧ و ٣٦٠؛ *البدء والتاريخ*، المجلد الثاني، ج ٥، ص ١٠٠؛ *البداية والنهاية*، ج ٧، ص ٣٢٣ وراجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص ٤٢٩ و ٥٣٦؛ *بهجة الآمال*، ج ٥، ص ٥٦٧ـ٥٧٧؛ *البيان والتبيين*، ج ٢، ص ٢٩٦؛ *تاريخ الاسلام*، (*السيرة النبوية*) راجع فهرسته، و(*المغازي*) راجع فهرسته، و*عهد الخلفاء الراشدين*، ص ٥٦٩ـ٥٨٣؛ *تاريخ بغداد*، ج ١، ص ١٥٠ـ١٥٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص ١٨٧؛ *تاريخ الطبري*، ج ٣، ص ٥١٢ و ٥٤٨ و ج ٤، ص ٢٦ـ٢٩؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ٢، ص ٨٧ و ٨٨؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج ٧، ص ٢٥ و ٢٦؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢١٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ١٨٨ وراجع فهرسته؛ *تاسيس الشيعة*، ص ٤٠٦ و ٤٠٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٦، ص ٤٢٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٣٩٤؛ *التحرير الطاووسي*، ص ١٨٩؛ *تفسير البحر المحيط* راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج ٢، ص ٣٨٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٣٣ و ٥٨ و ١٩٩ و ٥٨٨؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شب*، ص ٢٧٧؛ *تفسير الصافي*، ج ٣، ص ١٥٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ١٤، ص ١٢٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، راجع فهرسته؛ *تفسير العياشي*، ج ٢، ص ٢٧١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر رازي*، ج ٢٠، ص ١٢١ وراجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ١٣٢ و ٥٧٠ و ٥٧٧؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ٣٩٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، المجلد الخامس، الجزء الرابع عشر، ص ١٤٧ و ١٤٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج ١٢، ص ٣٥٧ و ٣٥٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٣، ص ٨٨ـ٩٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج ٢، ص ٤٨؛ *التنبيه والاشراف*، ص ٢٩٥؛ ←

. . . . . .

→

تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٢٠ـ٣٢٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٧ و ٣٨؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٥٧ـ٣٥٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٢؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٩٩٨ و ٩٩٩؛ التوحيد، ص ٨٩؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٣٦؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٠١ و ٣٠٢؛ ثمار القلوب، ص ٨٠ و ٣٧١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٠، ص ١٨٠ وراجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٦١٤؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٨٩؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٣٩٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ جمهرة النسب، ص ٢١٥؛ جوامع الجامع، ص ٢٥٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٠٠؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٣٩ـ١٤٣؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٢٤٤ و ٤٨٤ و ٥١٣ وج ٣، ص ٨٧ و ١١٣ و ٢٧٨ وج ٤ ص ١٠١؛ الخصال، ص ٢٧٢ و ٣٠٣ و ٣٦١ و ٣٧٩ و ٤٦١ و ٤٦٤ و ٦٥٠ وراجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٧٩؛ دايرة المعارف فارسي، ص ١٧٦٨؛ الدرجات الرفيعة، ص ٢٥٥ـ٢٨٣؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ١٣٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ٢١؛ ربيع الابرار، ج ١، ص ١٤٨ و ٨٣٤ وج ٣، ص ٦٧ وج ٤، ص ٢١٤ و ٢٤٢؛ رجال بحر العلوم، ج ٣، ص ١٧٠ـ١٨٠؛ رجال البرقي، ص ١ و ٣؛ رجال الحلي، ص ١٢٨؛ رجال ابن داود، ص ١٤٣؛ رجال الطوسي، ص ٢٤ و ٤٦؛ رجال الكشي، ص ٧ و ١١ و ٢٩ـ٣٥ و ٦٣ وغيرها؛ الروض الانف، ج ٣، ص ٢٠١ و ٢٢٨ وج ٤، ص ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٦٤ و ٢٦٦ وج ٦، ص ٢٢٦ وج ٧، ص ٢٨؛ الروض المعطار، ص ١٤٠ و ٣٦٣ و ٤٢٠ و ٥٨٠ و ٥٨٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٧٥ـ٢٧٧؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٠٦ـ٤٢٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٧٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٩ و ٣٤٢ و ٣٥٣ وج ٢، ص ٦ و ٣٣ و ١٤٢ و ١٤٣ وراجع فهارسه؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٥؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧١ و ٨٩ و ١٥٤ و ١٨٤؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢٩٤ و ٣٢٧ و ٣٩٤؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٤٢ـ٤٤٦؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢١ و ٧٥ و ١٢٦ و ١٣٤ و ١٨٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦، ص ٢٤٦ـ٢٦٤؛ العبر، ج ١، ص ٢٧ و ٢٨؛ العقد الثمين، ج ٦، ص ٢٧٩ـ٢٨١؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٧٣؛ عيون الأخبار، ج ٣، ص ١١١؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٢٦؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص ٢١٢ و ٣٢٨ و ٣٣٠ و ٣٣٥؛ فرق الشيعة، ص ١٨؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١٢١٠؛ فرهنگ نفيسي، ج ٤، ص ٢٤٠٦؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٨٥٧ـ٨٦١؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٠٨ـ٣١١ و ٣٢٥ وراجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ٢٤١؛ الكشاف، ج ١، ص ٣٧٢ وج ٢، ص ٢٧ ←

عمر بن جابر

من ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبيّ ﷺ وهو يقرأ القرآن بوادي مجنّة، وقيل: ببطن النخل من قرى المدينة المنوّرة. كانوا من أهل نصيبين، وكانوا على دين موسى بن عمران عليه السلام.

لمّا فرغ النبيّ ﷺ من قراءة القرآن، ذهبوا إلى قومهم وأخبروهم بأنّهم سمعوا آيات من كتاب سماويّ نزل بعد التوراة، ويهدي إلى الحقّ والصراط المستقيم، ويصدّق التوراة، سمعوها من نبيّ الإسلام محمّد بن عبدالله ﷺ، فطلبوا من قومهم أن يؤمنوا بذلك النبيّ، ويهتدوا بهديه ويدخلوا في دينه.

فجاءوا إلى النبيّ ﷺ، ومن بينهم المترجَم له فاسلموا على يد النبيّ ﷺ، وآمنوا به وبشريعته. ثمّ اخذ النبيّ ﷺ يعلّمهم شرائع الإسلام، وامر الإمام امير المؤمنين عليه السلام

→ و٦٣٦ و ج٣، ص١١٧ و ج٤، ص١١٧؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص٤٦٠ وراجع فهرسته؛ *الكنى والاسماء*، ج١، ص٦٢؛ *الكنى والالقاب*، ج١، ص١٧٩ و ١٨٠؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٦٠٨ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٥، ص٣٠٧؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٥٩٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٤، ص٢٤٥ـ٢٥١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٣٩ و ٢٤٥ و ٢٩٠ و ٣٥٣؛ *المحبر*، ص٧٣ و ٢٨٩ و ٢٩٦؛ *المحلاة*، ص٦١٢؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٠٠ و ١٠١؛ *مراقد المعارف*، ج٢، ص١٠٠ـ١٠٦؛ *مروج الذهب*، ج٣، ص٣٥٢ و ٣٧٠ و ٣٩١؛ *مستطرفات السرائر*، ص١٢٤؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص١٤٣؛ *المعارف*، ص١٤٧ و١٤٨؛ *معجم الثقات*، ص٣٢٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٢، ص٢٦٥ـ٢٧١؛ *معجم زامباور*، ص٦٧؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المقالات والفرق*، ص١٥ و ١٥٦؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٤ـ١٧؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٨٧٩؛ *منهج المقال*، ص٢٤٣ و ٢٤٤؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١١٢؛ *نقد الرجال*، ص٢٤٨؛ *نمونه بينات*، ص١١ و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٥٠ و ٤٨٠ و ٤٨٩ و ٤٩١ و ٥١٩ و ٦٠٣ و ٦٧٤ و ٦٨٨ و ٧١٦ و ٨٢٥؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٣٩٧؛ *الوافي بالوفيات*، ج٢٢، ص٣٧٦؛ *وسائل الشيعة*، ٣٠، ص٤٣٧؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٥٥٠ و ٨٠٧؛ *وقعة صفين*، ص١٩٨ و ١٩٩ وراجع فهرسته.

ان يفقّههم في الدين.

القرآن الكريم والمترجَم له وقومه

شملته الآية ٢٩ من سورة الاحقاف: ﴿وإذ صرَفْنا إليكَ نفَراً من الجنِّ يستمِعُونَ القرآن فلمّا حضَرُوهُ قالُوا انصِتُوا فلمّا قُضِي ولَّوْا إلىٰ قومِهِم مُنذِرين﴾.

وشملته كذلك الآية ١ من سورة الجنّ: ﴿قُلْ أُوحِي إليَّ أنَّهُ استمعَ نفرٌ مِنَ الجنِّ فقالُوا إنّا سمِعْنا قرآناً عجباً﴾.[١]

عمر بن الخطّاب

هو ابوحفص عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى بن ربا بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عديّ القرشيّ، العدويّ، المدنيّ، وأمّه حنتمة بنت هاشم، وقيل: هشام المخزوميّة أخت ابي جهل، وقيل: ابنة عمّ ابي جهل.

صحابيّ، وثاني الخلفاء الراشدين عند العامّة.

كان في الجاهليّة يتاجر الشام والحجاز، وقيل: كان مبرطشاً، اي ساعياً بين البائع والمشتري.

كان في اوّل امره من اشدّ الناس على النبيّ ﷺ، ثمّ اسلم قبل الهجرة باربع سنين، وهاجر إلى المدينة المنوّرة.

يقال: إنّه شهد بعض الوقائع مع النبيّ ﷺ، وتزوّج النبيّ ﷺ من ابنته حفصة. روى احاديث عن النبيّ ﷺ، وروى عنه جماعة.

عند ما طلب النبيّ ﷺ ممّن حضر عنده ـ وهو في فراش الموت ـ دواة وكتفاً ليكتب لهم كتاباً لن يضلّوا بعده ابداً، قال المترجَم له: إنّ النبيّ ﷺ ليهجر.

---

١. *تفسير البرهان*، ج٤، ص١٧٨؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٩٩ و ٣٠٠؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٧٠٠ـ٧١٠؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ٣١١ و ٣١٢؛ *كشف الاسرار*، ج٩، ص ١٦٢؛ *معجم البلدان*، ج١، ص١٤٩ وج٥، ص٥٨؛ *نمونه بينات*، ص٧١٥ و ٨٣٥.

بعد وفاة النبيّ ﷺ قال: إنّ رسول الله ﷺ لم يمت، ولكنّه صعق كما صعق موسى عليه السلام، ومنع الناس عن دفنه.

كان قطب سقيفة بني ساعدة في نصب أبي بكر بن أبي قحافة خليفة لرسول الله ﷺ.

وبعد موت أبي بكر تولّى حكومة المسلمين في الثاني والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة ١٣ هـ.

في أيّامه افتتحت الجيوش الإسلاميّة العراق والشام ومصر والجزيرة وديار بكر وإرمينية وآذربيجان وبلاد فارس وخوزستان وغيرها. وفي أيّام حكومته مصرّت البصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر والموصل، ودوّنت الدواوين.

كان المحرّض الأوّل لأبي بكر في غصب فاطمة الزهراء عليها السلام فدكها.

قالت الزهراء عليها السلام في حقّه وحقّ أبي بكر ـ عندما ادّعيا بأنّهما سمعا من النبيّ ﷺ قال: «نحن ـ معاشر الأنبياء ـ لا نورّث» ـ «هذه أوّل شهادة زور شهدابها في الإسلام».

ومن أعماله تحريمه المتعة التي حلّلها الله ورسوله ﷺ.

ومن فتاويه المعروفة: من لم يجد ماء فليست عليه صلاة.

ومن أعماله تهديده للإمام أمير المؤمنين عليه السلام بحرق داره إن لم يبايع أبابكر.

ومن أقواله المعروفة: كلّ الناس أفقه من عمر وأعلم من عمر.

وقال يوماً: يا ليتني كنت كبشاً لأهلي ـ سمّنوني ما بدالهم، حتّى إذا كنت أسمن ما أكون زارهم بعض من يحبّون، فجعلوا بعضي شواه، وبعضي قديداً، ثمّ أكلوني فاخرجوني عذرة ـ ولم أكن بشراً.

ومن كلماته التي تدلّ على أفضليّة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عليه وعلى من هو في شاكلته قوله: لولا عليّ لافتضحنا، وقوله: لولا عليّ لهلك عمر، وقوله: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.

وقال عند موته: أتوب إلى الله من ثلاث: اغتصابي الأمر أنا وأبوبكر من دون الناس، واستخلافي عليهم، وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض.

ولم يزل على حكومته حتّى قتله أبولؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة في المدينة

المنوّرة في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، وعمره يومئذ ٦٣ سنة؛ لأنّ ولادته كانت قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة، ومدّة حكمه عشر سنين وستّة أشهر، ودفن في المدينة إلى جنب قبر النبيّ ﷺ.

القرآن العظيم وعمر بن الخطّاب

شملته الآية ١٨٧ من سورة البقرة: ﴿أُحِلَّ لكُم ليلةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نسائِكُمْ...﴾.

جاء يوماً مع جماعة إلى النبيّ ﷺ، فسألوه عن الخمر، فنزلت جواباً لهم الآية ٢١٩ من نفس السورة: ﴿يسألونَكَ عنِ الخمرِ والمَيْسِرِ...﴾.

وجاء يوماً إلى النبيّ ﷺ وقال: أتيت زوجتي من دبرها، فما عليّ؟ فنزلت الآية ٢٢٣ منه سورة البقرة: ﴿نِساؤُكُمْ حرثٌ لكُمْ...﴾.

وفي واقعة أُحد نزلت فيه وفي جماعة آخرين الآية ١٥٤ من سورة آل عمران: ﴿ثمَّ انزلَ عليكُمْ من بعدِ الغَمِّ امنَةً نُعاساً...﴾.

ولسبب انهزامه يوم معركة أُحدنزلت فيه الآية ١٥٥ من سورة آل عمران: ﴿انّ الّذينَ تولّوا منكُمْ يومَ التقى الجمعانِ إنّما استَزَلَّهُمُ الشَّيطانُ...﴾.

جاء إلى النبيّ ﷺ وسأله عن الكلالة، فنزلت الآية ١٧٦ من سورة النساء: ﴿يستفتونَكَ قُلِ اللهُ يُفتيكُمْ في الكَلالةِ...﴾.

شرب مرّة الخمر حتّى سكرَ، فضرب رأس عبدالرحمن بن عوف بعظم وجرحها، فنزلت فيه الآية ٩١ من سورة المائدة: ﴿إنّما يُريدُ الشَّيطانُ ان يُوقِعَ بينَكُمُ العداوةَ والبغضاء في الخمرِ والميسرِ...﴾.

في أحد الأيّام مرّت به صفيّة بنت عبدالمطّلب، فقال لها: غطّي قرطك، فإنّ قرابتك من رسول الله ﷺ لاتنفعك شيئاً، فقالت له: هل رأيت لي قرطاً يا ابن اللخناء؟ ثمّ دخلت على النبيّ ﷺ فأخبرته بذلك وبكت، فنزلت في عمر الآية ١٠١ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنوا لاتسألوا عن اشياءَ إنْ تُبْدَ لكُم...﴾.

و نزلت فيه الآية ١٢٢ من سورة الأنعام: ﴿أوَمَنْ كانَ ميتاً فاحيَيْناهُ وجعَلْنا لهُ نوراً يمشي

بِهِ فِي النَّاسِ كمن مثلُهُ فى الظُّلمات ليس بخارجٍ منها ... ﴾ .

ونزلت فيه وفي أبي بكر بن أبي قحافة الآية ٤٧ من سورة الحجر : ﴿ونزَعْنا ما فى صدُورهم من غِلٍّ ... ﴾ .

تسلّم يوماً كتاباً من يهوديّ، فجاءَ بالكتاب إلى النبيّ ﷺ وأخذ يقراءة الكتاب عليه، فتأثّر النبيّ ﷺ كثيراً وتغيّر لونه، فنزلت فيه الآية ٥١ من سورة العنكبوت : ﴿او لم يكفِهِمْ انّا انزلْنا عليْكَ الكتابَ يُتْلىٰ عَليهم ... ﴾ .

كان النبيّ ﷺ وعائشة ياكلان طعاماً، إذ مرّ عليهما عمر، فطلب النبيّ ﷺ منه أن ياكل معه، فعندما ناولته عائشة الطعام لامست أصابعه أصابعها، فقال النبيّ ﷺ : «أتمنّى ان لا يراك أيّ أجنبيّ»، فنزلت الآية ٥٣ من سورة الأحزاب : ﴿وإذا سالتُمُوهُنَّ مَتاعاً فاسألوهُنَّ من وراءِ حجابٍ ... ﴾ .

وفي أحد الأيام جاء ليزور النبيّ ﷺ، فردّه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات قائلاً له : «إنّ النبيّ ﷺ محتجب وعنده زوّار من الملائكة وعدّتهم كذا وكذا» ولمّا أذن له الإمام عليه السلام بالدخول على النبيّ ﷺ دخل وقال : يا رسول الله! إنّي قد جئتك غير مرّة وعليّ يردّني ويقول : إنّ رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوّار من الملائكة وعدّتهم كذا وكذا، فكيف علم بالعدّة أعاينهم؟ فقال النبيّ ﷺ : «يا عليّ كيف علمت بعدّتهم؟»

فقال عليه السلام : «اختلفت عليّ التحيّات، وسمعت الأصوات، فاحصيت العدد» فقال النبيّ ﷺ : «صدقت، فإنّ فيك سنّة من اخي عيسى عليه السلام» فخرج عمر وهو يقول : ضربه لابن مريم مثلاً، فانزل الله تعالى فيه الآية ٥٧ من سورة الزخرف : ﴿ولمّا ضُرِبَ ابنُ مريمَ مثلاً إذا قومُكَ منهُ يصدُّونَ﴾ .

كانت لديه جارية تدعى زنين أسلمت، فلمّا علم عمر بإسلامها أخذ يضربها ضرباً مبرّحاً، وكانت قريش تقول : لو أنّ دين محمّد ﷺ فيه الخير لما سبقتنا هذه الجارية إلى ذلك الدين، فنزلت الآية ١١ من سورة الأحقاف : ﴿وقالَ الّذينَ كفَروا للّذينَ آمنُوا لو كانَ خيراً ما سبقُونا إليه ... ﴾ .

وفي إحدى المرّات تشاجر مع أبي بكر بن أبي قحافة في حضرة النبيّ ﷺ، فارتفعت اصواتهما، فنزلت فيهما الآية ٢ من سورة الحجرات: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لاترفَعُوا أصواتَكُمْ فوقَ صوتِ النّبيّ... ﴾. ولمجاراته الكفّار والمشركين نزلت فيه الآية ١٤ من سورة المجادلة: ﴿الم تَر إلى الّذينَ تولّوْا قوماً غضِبَ اللّهُ عليْهِمْ... ﴾.[١]

---

١. الآثار الباقية، راجع فهرسته؛ الاحتجاج، ص٩٠ـ٩٥ و ١٣٠ و ١٣٢ و١٥٥ وراجع فهرسته؛ الاخبار الطوال، ص ١١٣ـ١٣٨؛ اخبار القضاة، ج١، ص١٠٥؛ الاختصاص، ص ١١٠ و ١١١ و ١٣٠ و١٤٩ و ١٨٣ـ١٨٧ وغيرها؛ اسباب النزول، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين، ـ ص١٩٥ و ٣٩٦ و٤٠٧ و٦٠٥ و ٦٢٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٥٠ و ٥١ و ٦٤ و ٢٧٣؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج ٢، ص ٤٥٨ـ٤٧٤؛ اسد الغابة، ج٤، ص٥٢ ـ٧٨؛ أشهر مشاهير الاسلام، ج٢، ص١٨٥ ـ٤٨٧؛ الاصابة، ج٢، ص٥١٨ و ٥١٩؛ الأعلام، ج٥، ص ٤٥ و ٤٦؛ اعلام الغدير، ص٢٣٥ ـ٢٣٧؛ الاغاني، راجع فهرسته؛ الامامة والسياسة، ج١، ص ٢٥ـ٢٩؛ الانباء، ص٤٨؛ الانس الجليل، ج١، ص ٢٥٨ـ ٢٦٠؛ ايام العرب في الاسلام، راجع فهرسته؛ البدء والتاريخ، ج٥، ص٨٨ـ٩٢ و ١٦٧ـ١٩١؛ البداية والنهاية، ج٧، ص١٨ و ١٣٧ـ١٤٦ وراجع فهرسته؛ بلوغ الارب، ج١ و ج٢ و ج٣ راجع الفهارس؛ البيان والتبيين راجع فهرسته؛ تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، ج١، ص٢٧٩ـ٢٨٢؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته و(المغازي) راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢٥٣ـ٢٨٤؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٤٦٥ـ٤٩٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٥١٧ ـ٥٧١؛ تاريخ الخلفاء: ص١٠٨ـ١٤٦؛ تاريخ الخميس، ج١، ص ٢٥٩ و ج٢، ص ٢٣٩؛ تاريخ الدول الاسلامية، ص ٩٦ وراجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج٣، ص ٢٦٣ـ٣٠٤؛ تاريخ ابي الفداء، ج٢، ص٦٧ـ٧٦؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج٦، ص١٣٨ و ١٣٩؛ تاريخ گزيده، ص١٧٤ـ١٨٥؛ تاريخ مختصر الدول، ص٩٩ـ١٠٢؛ تاريخ واسط راجع فهرسته؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٣٩ـ١٦١؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تجارب السلف، ص٢١ـ٣٢؛ تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص٣٩٧؛ تذكرة الحفاظ، ج١، ص ٥ـ٨؛ تفسير البحر المحيط، ج٦، ص١٧٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص٥١٥؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام ص ١٧، ١٨ و ١١٢ و ٥٦٢ و ٥٦٣؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج٩، ص٥٠ وراجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٩٧ ←

. . . . . .

→

و ٢١٠ و ٥٩١ و ٦٠٠ و ٦٠١؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ١٨٨ و ج ٢، ص ٣٥٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*. *تفسير نور الثقلين* راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج ٢، ص ٥٤؛ *التنبيه والاشراف*، ص ٢٥٠ـ٢٥٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ٢، ص ٣ـ١٥؛ *تهذيب التهذيب*، ج ٧، ص ٣٨٥ـ٣٨٧؛ *تهذيب الكمال*، ج ٢١، ص ٣١٦ـ٣٢٦؛ *الثقات*، ج ٢، ص ١٩٠ـ٢٤١؛ *جامع كرامات الأولياء*، ج ١، ص ١٥٦ـ١٥٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع *فهرسته*؛ *الجرح والتعديل*، ج ٦، ص ١٠٥ و ١٠٦؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ص ٣٣٨؛ *جمهرة أنساب العرب*، راجع *فهرسته*؛ *جمهرة النسب*، ص ١٠٥ و ١٤٧؛ *حسن المحاضرة*، ج ١، ص ١٠٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣؛ *حلية الأولياء*، ج ١، ص ٣٨ـ٥٥؛ *حياة الصحابة*، ج ١، ص ٤٩ و ١٢٣ و ١٥٠ و ٢٣٩ و ٢٩٣ و غيرها، و ج ٢، ص ٥ و ٩ و ٢٥ و ٦٠ و ٧٥ و ٤٥٢ و ٤٨٤ و غيرها، و ج ٣، ص ٢٢٣ و ٢٤٦ و ٢٥٧ و ٣١٨ و ٤٢٥ و غيرها، ج ٤، ص ٢١٣ـ٢٢٠ و غيرها؛ *الحيوان*، راجع *فهرسته*؛ *الخصال*، ص ١٧٠ و ١٧١ و ٥٥٧ و راجع *فهرسته*؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٢٨٢؛ *خلفاء الرسول* ﷺ، ص ١١٥ـ٢٢٨؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج ٦، ص ٧٠٧ـ٧٣٨؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الاسلام*، ص ٦ و ٧؛ *ربيع الأبرار*، راجع *فهرسته*؛ *رجال الطوسي*، ص ٢٢؛ *الروض الانف*، ج ٣، ص ٢٦٤ و ٢٧١ و ج ٤، ص ٢٣٢ و ج ٥، ص ١٠٧ و ج ٦، ص ١٦ و ٥٣١ و ٥٣٣ و ج ٧، ص ٨٥ و ٥٢٤ و ٥٤٩ و ٥٥٢ و ٥٥٥؛ *الروض المعطار*، راجع *فهرسته*؛ *الرياض النضرة*، ج ١، ص ١٨٨؛ *السبعة من السلف*، ص ٤٩ـ١١٤؛ *سفينة البحار*، ج ٢، ص ٢٦٩؛ *السيرة الحلبية*، ج ٣، ص ١٨٥ و ٨ و ٢٤٤ و ٣٦٢؛ *سيرة المصطفى* ﷺ، ص ١٧٢ـ١٧٦؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق راجع *فهرسته*؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٢ـ٣٩ و ٢١٩ و ج ٣، ص ٤١٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٣٦٦ـ٣٧٥ و ج ٢، ص ١١٨ و راجع *فهرسته*؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص ٣٣؛ *صبح الأعشى*، راجع *فهرسته*؛ *صفوة الصفوة*، ج ١، ص ٢٦٨ـ٢٩٣؛ *الصواعق المحرقة*، ص ٨٧ـ١٠٤؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ٤٨؛ *طبقات سلاطين اسلام*، ص ٢ و ٧؛ *طبقات الفقهاء*، ص ١٩ـ٢١؛ *طبقات القراء*، ج ١، ص ٥٩١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٣، ص ٢٦٥ـ٣٧٦؛ *العبر*، ج ١، ص ١٣ و ٢٠؛ *العقد الثمين*، ج ٦، ص ٢٩١؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *عيون الأثر*، ج ١، ص ١٢١ـ١٢٦؛ *الغارات*، راجع *فهرسته*؛ *فرهنگ معين*، ج ٥، ص ١٢١٠ و ١٢١١؛ *فرهنگ نفيسي*، ج ٤، ص ٢٤٠٩؛ *فصوص الحكم*، ج ١، ص ٦٣ و ٨٦ و ص ١٥٩؛ *فضائل الصحابة*، ج ١، ص ٢٤٤ـ٤٤٨؛ *الفهرست*، للنديم، ص ٢٧ و ٢٠٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٣، ص ٤٩ـ٦٨ و راجع ←

عمرو بن جحاش

هو عمرو، وقيل: عمربن جحاش بن كعب.

احد رؤساء اليهود من بني قريظة، وكان من المناوئين الأشدّاء للنبيّ ﷺ والمعارضين له، والمعلنين عليه العداوة والبغضاء.

أجلاهم النبيّ ﷺ عن ديارهم وصادر أموالهم.

كان له ابن عمّ ـ يدعى يامين بن عمير بن كعب ـ أسلم فارسل رجلاً إلى المترجم له فقتله.

القرآن العظيم وعمروبن جحاش

في أحد الأيّام جاء النبيّ ﷺ ومعه بعض الصحابة بينهم الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام إلى

→

فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد راجع فهرسته؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٢٩ و ٢٦٠ وج٣، ص٢٥٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *الكنى والأسماء*،، ج١، ص٧؛ *الكنى والألقاب* راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٥، ص٣٣٢؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٤، ص٢٥٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *الملاة*، راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٧٨ـ٨٢؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣١٢ـ٣٣٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص٤٢٠ـ٤٢٥؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٥؛ *المعارف*، ص١٠٤ـ١١٠؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٣، ص٣١ و ٣٢؛ *معجم زامباور*، ص١؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المقالات والفرق*، ص١٢١؛ *منتخب التواريخ*، ص١٦٩ـ١٧٣؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١١ و ٦١؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٨٧٨؛ *المورد*، ج٧، ص١٦٦؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٦، ص١٠٤؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٢٣٦ و ١٢٣٧؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص٧٨؛ *نسب قريش*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص٥٦ و ٧٨ و ١٥٨ و ٢٦٢ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣٥٠ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٤٦ و ٧٣٨ و ٧٤٧؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص١٤٤ـ١٤٦ و ٣٢٥؛ *الوافي بالوفيات*، ج٢، ص٤٥٩ـ٤٦٥؛ *الوزراء والكتاب*،، ص١٦؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، راجع فهرسته؛ *وفيات الأعيان*،، راجع فهرسته.

بني قريظة؛ ليستقرض منهم دية مُسلمَين قتلهما عمروبن أميّة الضمريّ خطأ يحسبهما مشركين، فلمّا عرض عليهم النبيّ ﷺ ذلك قالوا: نعم يا أبا القاسم! اجلس حتّى نطعمك ونقرضك ونعينك على ما أحببت، ثمّ تشاوروا فيما بينهم للفتك به، فقالوا: من يعلو هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله ويريحنا منه؟ فتقدّم المترجم له وقال: أنا له، فصعد البيت وعمد إلى صخرة أو رحى عظيمة ليطرحها على النبيّ ﷺ، فأمسك الله يده، وأخبر نبيّه ﷺ بمؤامرتهم، فخرج من عندهم راجعاً إلى المدينة، فنزلت في المترجَم وقومه الآية ١١ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنوا اذكُرُوا نعمتَ اللّهِ عليكُمْ إذ همَّ قومٌ أن يبسُطُوا إليكم أيديَهُمْ فكفَّ أيديَهُمْ عنكُم...﴾.[1]

عمرو بن الجموح

هو عمروبن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاريّ، الخزرجيّ، السلميّ، الجشميّ، وزوجته هند بنت عمروبن حرام.

صحابيّ من الأنصار، وآخر الأنصار إسلاماً، وكان شيخاً كبيراً ثريّاً أعرج.

كان في الجاهلية من أشراف وسادات بني سلمة، وكان يعبد صنماً خشبيّاً يدعى «مناة» فكان يعظّمه ويطهّره. أسلم وصحب النبيّ ﷺ، وشهد معه العقبة، وقيل: شهد بدراً. في السنّة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أُحد، فاستشهد فيها وشهد له النبي ﷺ بالجنّة.

ولمّا أسلم أنشد:

---

١. *أسباب النزول*، للواحدي، ص١٥٧؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥ وج٤، ص٧٦ و٧٧ و٧٨ و٨٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٤٤١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص١٣؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص٩٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص١١١؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٦٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦٠ و٢١١ و٢١٢ وج٣، ص٢٠٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٧٣؛ *الكشاف*، ج١، ص٦١٣ و٦١٤؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٥٧؛ *المغازي*، ج١، ص٣٦٤ و٣٦٧ و٣٧٤؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٦٨٩.

أتوب إلى الله سبحانه ... واستغفر الله من ناره
وأثني عليه بآلائه ... بإعلان قلبي وأسراره

القرآن المجيد وعمرو بن الجموح

سأل المترجَم له النبيّ ﷺ بماذا يتصدّق وعلى من ينفق؟ فنزلت فيه الآية ٢١٥ من سورة البقرة: ﴿يسألونكَ ماذا يُنفقُونَ قُلْ ما انفقتُمْ مِنْ خيرٍ فللوالدَيْنِ والاقربينَ واليتامى والمساكينِ وابنِ السبيلِ وماتفعلُوا من خَيرٍ فإنّ اللّه بِهِ عَليمٌ﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ ص١٥٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٦٠؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٢، ص٥٠٣ـ٥٠٦؛ *اسدالغابة*، ج٤، ص٩٣ـ٩٥؛ *الاصابة*، ج٢، ص٥٢٩؛ *الأعلام*، ج٥، ص٧٥؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص٤٢؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص٤٣ وراجع فهرسته؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٣٤؛ *بلوغ الارب*، ج٢، حاشية ص٢٠٢ و٢٠٨ و٢٠٩؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص٢٩٥، و(المغازي)، ص٢٠٣ و ٢١١ و٢١٥ و٢١٦؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٩٧؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٤٠٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص١٤١؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١١٦؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص٢١٦؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٢٢٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٢٥٤؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٦، ص٢٤؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص١٦٣؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٣٢٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٢٥ و٢٦؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص٢٨؛ *الثقات*، ج٣، ص٢٧٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص٣٦ و ٦١ وج٨، ص٢٢٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٥٩؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٤٣؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص١٣٩ و ٢٥١؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٥٢ـ٢٥٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٩٥ و ٩٦ وج٣، ص٩٦ و ١٠٤ و ١٣٢؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٤٠٤؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٦٤٣ـ٦٤٧؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٢، ص٤٣ و ٤٤ وج٣، ص٥٦٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٦٣؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٥٧؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٥٧٤ وج٢، ص٣٤٦ وج٤، ص٥٦ و ٢٠٤؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٥ وص٣٤٧؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٥٤٧؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٨٤؛ *المحبر*، ص٣٠٤ و ٤٠٤؛ *المعارف*، ص٣٢٢؛ *المغازي*، ج١، ص٢٣ و ٢٦٤ـ٢٦٨ و ٣٠٦ و ٣١٠ و ٣١٣؛ *مواهب الجليل*، ص٤٢؛ *نمونه بينات*، ص٧٥.

عمرو بن سفيان (أبو الأعور السلميّ)

هو ابوالأعور عمرو بن سفيان بن عبدشمس بن سعد بن خالف بن الأوقص بن هلال السلميّ، الشاميّ، وأمّه قريبة بنت قيس بن عبد شمس، غلبت كنيته على اسمه، فعرف بها. يقال: إنّه صحب النبيّ ﷺ، وأكثر المؤرّخين ينفون صحبته.

شارك المشركين في واقعة حنين وهو كافر، ويقال: إنّه اسلم بعد تلك الواقعة.

كان من أنصار معاوية بن ابي سفيان، ولسوء حظّه كان من الدّ أعداء الإمام أمير المؤمنين.

في أيّام حكومة عمربن الخطّاب اشترك في فتوح الشام، وفي سنة ٢٦ هـ غزا قبرص، وشارك عمروبن العاص في فتوح البلاد المصريّة. كان على خيّالة جيش معاوية بن أبي سفيان في معركة صفّين، وكان من جملة الشهود على كتاب التحكيم في صفّين.

لإخلاصه لمعاوية بن أبي سفيان عيّنه عاملاً له على الأردن. وفي أيّام حكومة يزيد بن معاوية كان له الدور المهمّ في جيش عمربن سعد في واقعة كربلاء سنة٦١ هـ، حيث أنيطت إليه مهمّة منع الإمام الحسين عليه السلام واهل بيته وأنصاره من التقرّب إلى نهر الفرات ليموتوا عطشاً.

فكان سجلّه حافلاً بالمخازي والانحراف عن الحقّ، وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يدعو عليه ويلعنه في قنوته.

كان حيّاً سنة٦٥هـ، وقيل: هلك في عهد معاوية بن أبي سفيان، والأوّل أصحّ.

القرآن الكريم وأبو الأعور

جاء يوماً بصحبة جماعة من المشركين والمنافقين الذين كانوا على شاكلته إلى النبيّ ﷺ، وطلبوا منه عدم التعرّض لاصنامهم التي يعبدونها، وان يعلن للناس شفاعتها لمن يعبدها ويسجد لها، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ١ من سورة الأحزاب:

﴿يا أيُّها النّبيُّ اتّقِ اللّهَ ولا تُطعِ الكافرينَ والمنافقينَ إنَّ اللّهَ كان عليماً حكيماً﴾ .[١]

عمرو بن سنان (ابن الأهتم)

هو أبو ربعيّ، وقيل: أبونعيم عمرو بن سنان الأهتم ابن سميّ بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس التميميّ، المنقري، المعروف بالمكحّل لحسنه وجماله، وأمّه بنت قذلى بن أعبد.

صحابيّ من أهل نجد، ومن أشراف قومه وساداتهم في الجاهليّة والإسلام.

كان اديباً شاعراً، ومن مشاهير شعراء العرب وبلغائهم، وأخطب أهل زمانه.

---

١. *أسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١٧٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٩٢؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٢، ص٥٣٢؛ *اسد الغابة*، ج٤، ص١٠٩ وج٥، ص١٣٨؛ *الاصابة*، ج٢، ص ٥٤٠ و ٥٤١؛ *الامامة والسياسة*، ج١، ص ٩٤؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٥٥ و ٢٣٩ و ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٨٨ و٢٩٥ و ٣٢٧؛ *تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين)*، ص٢٧٥ و ٥٤٠ و ٥٤٢ و ٥٤٧ و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص٣٩ و ١٣٠ و ١٣١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٥١٩ و ٥٤٣ و ٦٠٢ و ٦٢٩ و ٦٣٧؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٦، ص ٣٣٦؛ *تاريخ گزيده*، ص١٩٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص١٨٧ و ١٩٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٤٠٩ وج٢، ص١٤٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٢١٠؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٣٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٨٩؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص١٦١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٢٩٤؛ *تفسير الميزان*، ج١٦، ص٢٨٠؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٤، ص٢٣٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٤، ص ١١٤ و١١٥؛ *الجرح والتعديل*، ج٦، ص٢٣٤؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٦٤؛ *الروض المعطار*، ص٦٨ و١٥٤؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٢٨٨؛ *صبح الأعشى*، ج١٤، ص٨٢؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٥١ و ٣٠٨؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٩١؛ *الغارات*، ص١٧٤؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٤٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٤٩٨ وج٣، ص١٨٦ و ٢٨٢ و ٣٣٣؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥١٩؛ *كشف الاسرار*، ج٨، ص٣ و ٤؛ *الكنى والاسماء*، ج١، ص١٦؛ *لسان العرب*، ج١٠، ص٤٦٤ وج١٢، ص١٢٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٧، ص٣٠٠٠؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥٢٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص٤٧٧؛ *المغازي*، ج١، ص٢٦٦؛ *نسب قريش*، ص٢٥٢؛ *نمونه بينات*، ص٦١٩؛ *وقعة صفين*، راجع فهرسته.

قدم على النبيّ ﷺ في المدينة مع وجوه قومه من بني تميم في السنة التاسعة من الهجرة فأسلموا، وتكلّم في حضرة النبيّ ﷺ، فلمّا سمع النبيّ ﷺ كلامه أعجبه ذلك فقال ﷺ: «إنّ من البيان لسحراً».

مكث هو وأفراد عشيرته في المدينة يتعلّمون شرائع الدين والقرآن، ولمّا توفّي النبيّ ﷺ ارتدّ، وتبع سجاح التميميّة عند ما ادّعت النبوّة، ثمّ ندم ورجع إلى الإسلام، ثمّ نزل بنواحي البصرة بأرض بني تميم. توفّي سنة ٥٧هـ.

ومن شعره:

ذريني فـــانّ البـــخل يا أمّ هاشم ... لصـــالح أخـــلاق الرجـــال ســـروق

لعـــمـــرك مـاضـــافت بلاد باهلهـا ... ولكنّ أخـــلاق الرجـــال تضـــيق

القرآن الكريم وابن الأهتم

لما وفد مع أشراف قومه على النبيّ ﷺ في المدينة كان النبيّ ﷺ نائماً في إحدى حجرات أزواجه، فاخذوا ينادونه حتّى أيقظوه من النوم وأزعجوه، فنزلت فيه وفيهم الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

وكذلك الآية ٥ من نفس السورة: ﴿ولو أنّهم صبرُوا حتّى تخرُجَ إليهم لكانَ خيراً لَهُمْ واللهُ غفورٌ رحيمٌ﴾.[١]

---

١. الاستيعاب، ـ حاشية الاصابة ـ ج٢، ص٥٣٥ـ٥٣٨؛ اسد الغابة، ج ٤، ص٨٧ و ٨٨؛ الاصابة، ج ٢، ص٥٢٤ و ٥٢٥؛ الأعلام، ج٥، ص ٢٧٨؛ الأغاني، ج٤، ص٨ـ ١٠ وراجع فهرسته؛ البداية والنهاية، ج٥، ص٣٨ و ٤١ و ٤٢؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ٦٠ و ج٣، ص ١٤٧؛ البيان والتبيين، ج١، ص ١٠ و ٤٥ و ٥٣ و ٣٥٥؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص٦٧٧ و ٦٧٨؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص١٥٩ و ١٦٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٣٧٨ و ٤٧٠ و ٤٩٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٢٦٦؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٠١؛ تفسير البحر المحيط، ج٨، ص١٠٦؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٥، ص١١٦؛ جمهرة انساب العرب، ص٢١٧؛ جمهرة النسب، ص ٢٣٢؛ الحيوان، ج٦، ص ١٠٣؛ خزانة الأدب، ج ١، ص ١٠؛ الدر المنثور، ج٦، ص ٨٧؛ ربيع الأبرار، ج١، ص٤٣٨ ←

عمرو بن هشام (أبوجهل)

هو أبو الحكم عمروبن هشام بن مغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشيّ، المخزوميّ، المعروف بابن الحنظليّة نسبة إلى أمّه اسماء بنت مخربة الحنظليّة، وبعد بزوغ نور الإسلام كنّاه المسلمون أبا جهل، وأخته حتمة بنت هشام أمّ عمربن الخطّاب.

كان من رؤساء وزعماء قريش في مكّة، وكان تاجراً ثريّاً معروفاً بالشجاعة والدهاء والحيلة.

بعد ان منّ الله على البشريّة بالإسلام اصبح المترجم له من الدّاعداء وخصوم النبيّ ﷺ والمسلمين، واكثرهم إيذاءً له وللمسلمين.

كان لعنة الله عليه يسبّ النبيّ ﷺ ويشتمه، وينال منه ويكذّبه، ويثير الناس عليه وعلى المسلمين.

اشترك في جميع المؤامرات التي حيكت ضدّ النبيّ ﷺ، كان يقف حجر عثرة امام تقدّم الإسلام وانتشاره.

كان من الذين يقومون بتعذيب المسلمين وقتلهم، فقام بتعذيب امرأة من بني عديّ كانت تدعى زنيرة حتّى عميت، فقال لها: إنّ اللات والعزّى فعلابك، فقالت: ومايدري اللات والعزّى من يعبدهما، ولكنّ هذا أمر من السماء، وربّي قادر على ردّ بصري، فأصبحت من الغد وقد ردّ الله بصرها.

→

و٤٣٩ وج٢، ص١٨ و ٧١١ وج٤، ص٢٥٢؛ *سرح العيون*، ص٧٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص٢٠٦ و٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٣؛ *الشعر والشعراء*، ص١٤٧ و١٤٨؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص١٨٦ و١٨٧ و ٤٥٣ و ٤٦١ وج ١٤، ص١٩٧؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٧، ص٣٨؛ *العقد الفريد*، ج١، ص ٢٠١ وج٣، ص١٩٩ وج٥، ص١٣١ و ١٦٦؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٨١؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٢٨٧ و٣٥٦؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص ١١٢ و ٣٩٤ وج٣، ص ٧٨ و ٧٩؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٥ و ص٣٤٧؛ *معجم شعراء*، للمرزباني، ص٢١٢؛ *الغازي*، ج٣، ص٩٧٥ و٩٧٩؛ *الموشح*، ص٧٥؛ *نمونه بينات*، ص٧٣٩؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٣٨٠.

تولّى قتل سميّة أمّ عمّار بن ياسر بعد أن طعنها في قبلها بحربة. وبعد وفاة أبي طالب ﷺ أخذ ينادي ويقول: اقتلوا محمّداً ﷺ فقد مات الذي كان ناصره.

ولم يزل على كفره وشركه حتّى قتل في معركة بدر الكبرى سنة ٢هـ، قتله ابن عفراء، وقيل: قتله عبدالله بن مسعود، وقيل: عمرو بن الجموح، وحين رآه النبيّ ﷺ مقتولاً قال: «قُتل فرعون هذه الأمّة».

ولمّا أيقن بالهلاك دعا باللات والعزّى، فقال النبيّ ﷺ: «إنّ هذا ـ يعني أبا جهل ـ أعتى على الله من فرعون؛ لأنّ فرعون لمّا أيقن بالهلاك وحّد الله، وهذا لمّا أيقن بالهلاك دعا باللات والعزّى».

وعمره المشؤوم يوم هلاكه كان ٧٠ سنة، فذهب غير مأسوف عليه إلى جهنّم وبئس المصير.

القرآن العظيم وابوجهل

أمّا الآيات التي نزلت فيه فهي:

الانعام ١١٢ ﴿وكذلكَ جَعَلْنا لكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً...﴾.

الانعام ١٢٢ ﴿او مَنْ كان مَيْتاً فاحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لهُ نوراً يَمْشي بهِ فِي النّاسِ كَمن مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ ليس بخارجٍ منها...﴾.

الانعام ١٢٤ ﴿وإذا جاءتْهُمْ آيَةٌ قالوا لَنْ نُؤْمِنَ حتّى نُؤْتى مِثْلَ ما أُوتِيَ رُسُلُ اللهِ...﴾.

الانفال ٣٣ ﴿وما كانَ اللهُ لِيُعذِّبَهُمْ وانتَ فيهِمْ وما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وهمْ يَسْتَغفِرُونَ﴾.

الإسراء ٤٦ ﴿وإذا ذكَرْتَ ربَّكَ فِي القُرآنِ وَحْدَهُ ولَّوْا عَلى ادبارِهِمْ...﴾.

الحجّ ٨ ﴿ومِنَ النّاسِ مَنْ يجادلُ فِي اللهِ بِغَيرِ علمٍ ولاهُدىً ولاكتابٍ مُنيرٍ﴾.

يس ٨ ﴿إنّا جَعَلْنا فِي اعناقِهِمْ اغْلالاً...﴾.

الزمر ٢٢ ﴿فويلٌ للقاسيةِ قلوبُهُم من ذكرِ اللهِ أولئكَ فِي ضلالٍ مُبينٍ﴾.

الملك ٢٢ ﴿أفمنْ يمشي مُكِبّاً عَلى وجهِهِ...﴾.

القيامة ٣١ ﴿فلا صدَّقَ ولاصلّى﴾.

القيامة ٣٣ ﴿ثمّ ذهبَ إلى اهلِه يتمطّى﴾.

العلق ٦ ﴿كلاّ إنّ الإنسانَ ليَطغى﴾.

العلق ٧ ﴿ان رآهُ استغنى﴾.

العلق ٨ ﴿إنّ إلى ربِّكَ الرُّجْعى﴾.

العلق ٩ ﴿ارايتَ الّذي ينهى﴾.

العلق ١٠ ﴿عبْداً إذا صلّى﴾.

العلق ١١ ﴿ارايتَ إن كانَ على الهُدى﴾.

العلق ١٢ ﴿او امرَ بالتّقْوى﴾.

العلق ١٣ ﴿ارايتَ إنْ كذّبَ وتولّى﴾.

العلق ١٤ ﴿الم يعلَمْ بِأنّ اللّهَ يَرى﴾.

العلق ١٥ ﴿كلاّ لئنْ لَم ينتهِ لَنسفَعاً بالنّاصيَةِ﴾.

العلق ١٦ ﴿ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ﴾.

العلق ١٧ ﴿فلْيَدْعُ ناديَهُ﴾.

العلق ١٨ ﴿سنَدْعُ الزّبانيَةَ﴾.

العلق ١٩ ﴿كلاّ لا تُطعْهُ واسجُدْ واقتَربْ﴾.

الماعون ١ ﴿ارايتَ الّذي يُكَذّبُ بالدّينِ﴾.

الماعون ٢ ﴿فذلكَ الّذي يَدُعُّ اليتيمَ﴾.

الماعون ٣ ﴿ولا يَحُضُّ على طعامِ المسكينِ﴾.

ونزلت فيه وفي خمسة من أهل بيته الآية ٦ من سورة البقرة: ﴿إنّ الّذينَ كَفَروا سواءٌ عليهِمْ ءَأنذرتَهُمْ امْ لَم تنذِرْهُم لايُؤْمِنونَ﴾.

في أحد الأيام التقى به الأخنس بن شريق فقال له: يا ابا الحكم! اخبرني عن محمّد أصادق هو ام كاذب؟ فقال ابوجهل: واللّه، إنّ محمّداً لصادق وما كذب قطّ، ولكن إذا ذهب بنوقصيّ باللواء والسقاية والحجابة والندوة فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت الآية ٣٣ من سورة الأنعام: ﴿قد نعلَمُ إنّهُ ليَحزُنُكَ الّذي يقولُونَ فإنّهم لايُكذّبُونَكَ ولكنّ

الظّالمينَ بآياتِ اللهِ يجحَدُونَ﴾ .

اجتمع هو وبعض اقطاب الشرك في دارالندوة، فاقترح عليهم أن ياسروا النبيّ ﷺ ويقيّده، ثم يعذّبوه بصنوف العذاب، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٣٠ من سورة الأنفال: ﴿وإذْ يَمْكُرُ بِكَ الّذينَ كَفَرُوا ليُثْبِتُوكَ اويقتُلُوكَ او يُخْرِجُوكَ ويَمْكُرُونَ ويَمْكُرُ اللهُ ... ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٤٩ من سورة الأنفال: ﴿إذْ يقولُ المنافقُونَ والّذينَ في قلوبِهِمْ مرضٌ غرَّ هؤلاءِ دينُهُمْ ... ﴾ .

وسبب نزولها بأنّه كان يحثّ المشركين ويشجّعهم على حرب النبيّ ﷺ ويحذّرهم من الإيمان به.

غاب حمزة بن عبد المطّلب عن النبيّ ﷺ مدّة، فانتهز ابوجهل غيبته فاخذ يشتم النبيّ ﷺ ويضربه حتّى جرحه، فلمّا عاد حمزة اخبروه بما جرى للنبيّ ﷺ من ابي جهل، فغضب وقصد اباجهل، فوبّخه واوجعه ضرباً حتّى ادماه، فنزلت في حمزة وفي المترجَم له الآية ١٩ من سورة الرعد: ﴿افمنْ يعلَمُ انّما أنزِلَ إليكَ من ربِّكَ الحقُّ كمَنْ هو اعمَى إنّما يتذكَّرُ أولُوا الالبابِ﴾ .

جاء هو وجماعة من المشركين إلى النبيّ ﷺ، وطلبوا منه إبعاد جبال مكّة عنها، وفتح عيون من الماء لكي يزرعوا اراضيهم، وغيرها من المطالب، فإنْ نفّذها النبيّ ﷺ لهم آمنوا به، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٣١ من سورة الرعد: ﴿ولَو انّ قُرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجبالُ او قُطِّعَت بِهِ الارضُ اوكُلِّمَ بِهِ الموتَى بل للهِ الامرُ جَميعاً ... ﴾ .

لمّا رأى المترجَم له والنضر بن الحارث طول عبادة النبيّ ﷺ واجتهاده وإخلاصه في ذلك قالا له: إنّك لتشقى بترك ديننا، فنزلت جواباً لهما الآية ١ و ٢ من سورة طه: ﴿طه ما انزلْنا عَليكَ القُرآنَ لتَشْقَى﴾ .

ونزلت فيه وفي ابي سفيان الآية ٣٦ من سورة الأنبياء: ﴿وإذا رآكَ الّذينَ كَفَرُوا إن يتّخذُونَكَ إلا هُزُواً ... ﴾ . وذلك لاستهزائهما بالنبيّ ﷺ.

ونزلت فيه وفي ابي بكر عندما قبل الإسلام الآية ٨ من سورة فاطر ﴿أفَمَنْ زُيِّنَ لهُ سُوءُ عملِهِ فرآهُ حَسَناً فإنَّ اللهَ يُضِلُّ مَنْ يشاءُ ويهدِي مَنْ يشاءُ ... ﴾ .

لما أخذ يصرّ على كفره وطيشه ويتوعّد النبيّ ﷺ وينذره نزلت فيه الآية ٩ من سورة يس: ﴿وجعلْنا مِنْ بينِ أيديهِمْ سدّاً ومِنْ خلفِهِمْ سدّاً فاغْشَيْناهُمْ فهمْ لايُبْصِرُونَ﴾.

جاء المترجَم له وجماعة من الكفّار إلى ابي طالب وطلبوا منه ان يكفّ النبيّ ﷺ عن آلهتهم، فعرض ابوطالب مطلبهم على النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «انا لا أريد منهم شيئاً إلا ان يقولوا لا إله إلا الله» فنقل ذلك على ابي جهل وجماعته، فنزلت فيهم الآيات التالية:

ص ١ ﴿ص والقُرآنِ ذي الذِّكْرِ﴾.

ص ٢ ﴿بَلِ الّذينَ كَفَرُوا في عِزَّةٍ وشِقاقٍ﴾.

ص ٣ ﴿كَمْ اهْلَكْنا مِنْ قَبلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فنادَوْا ولاتَ حينَ مَناصٍ﴾.

ص ٤ ﴿وعَجِبُوا ان جاءهُمْ مُنذِرٌ مِنْهم وقالَ الكافِرُونَ هذا ساحِرٌ كذّابٌ﴾.

ص ٥ ﴿اجعلَ الآلِهةَ إلهاً واحداً إنّ هذا لشيءٌ عُجابٌ﴾.

ص ٦ ﴿وانطلقَ الملأُ منهم ان امْشُوا واصبِرُوا على آلِهَتِكُمْ إنّ هذا لشيءٌ يُرادُ﴾.

ص ٧ ﴿ما سمِعْنا بهذا في المِلّةِ الآخرةِ إن هذا إلاّ اختلاقٌ﴾.

ص ٨ ﴿ءأُنزِلَ عليهِ الذِّكرُ مِنْ بيننا بلْ هُمْ في شكٍّ مِنْ ذِكري...﴾.

ونزلت فيه وفي عمّار بن ياسر الآية ٤٠ من سورة فصّلت: ﴿إنّ الّذينَ يُلْحِدُونَ في آياتِنا لايخفَوْنَ عَلَيْنا افمن يُلقَى في النّارِ خيرٌ ام من ياتي آمناً يومَ القيمةِ...﴾.

جاء يوماً إلى اصحابه وهو يحمل مقداراً من التمر والحليب والماء، فقال لهم: تزقّموا؛ استهزاءً بالنبيّ ﷺ الذي أوعد الكافرين بشجرة الزقّوم، فنزلت فيه الآيات التالية:

الدّخان ٤٣ ﴿إنّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾.

الدّخان ٤٤ ﴿طعامُ الاثيمِ﴾.

ولمّا افتخر وتجبّر على النبي ﷺ وقال: انا اعزّ واكرم اهل البطحاء نزلت فيه الآية ٤٩ من سورة الدّخان: ﴿ذُقْ إنّكَ انت العزيزُ الكريمُ﴾.

في احد الأيّام قال: لو رأيت محمّداً يصلّي وضعت رجلي على رقبته، فنزلت فيه

الآية ٢٤ من سورة الانسان: ﴿فاصبرْ لحكْمِ ربِّكَ ولاتُطعْ منْهُم آثماً او كفُوراً﴾.

ولكثرة تحدّيه للنبيّ ﷺ ولآيات القرآن، ولتماديه في غروره وطيشه نزلت فيه الآية ٢٩ من سورة التكوير: ﴿وما تشاؤُونَ إلا ان يشاءَ اللّهُ ربُّ العالمينَ﴾.

ونزلت جواباً له وللمشركين سورة الإخلاص عندما سالوا النبيّ ﷺ عن الله عزّوجلّ وأوصافه.

امّا الآيات التي شملته فهي:

البقرة ٢١٢ ﴿زُيِّنَ للّذينَ كفرُوا الحيوةُ الدُّنيا ويسخرُونَ منَ الّذينَ آمنوا...﴾.

الانفال ٣٢ ﴿وإذ قالُوا اللّهمّ إن كان هذا هُوَ الحقَّ...﴾.

الإسراء ٦٠ ﴿والشّجرةَ الملعُونَةَ فِي القُرآنِ...﴾.

الإسراء ٧٣ ﴿وإن كادُوا ليفتنُونَكَ عنِ الّذي أوحيْنا إليكَ لتفترِيَ علينا...﴾.

الإسراء ٩٠ ﴿وقالُوا لَنْ نُؤمنَ لكَ...﴾.

الكهف ٦ ﴿فلعلّكَ باخعٌ نفْسَكَ عَلَى آثارِهِمْ إن لَمْ يؤْمنُوا بهذا الحديث أسَفاً﴾.

الفرقان ٤١ ﴿وإذا رَأوْكَ إنْ يتّخذُونَكَ إلاّ هُزُواً اهذا الّذي بَعَثَ اللّهُ رسُولاً﴾.

الفرقان ٤٢ ﴿إنْ كادَ لَيُضلُّنا عَنْ آلهَتنا لولا انْ صبَرْنا عَليها...﴾.

القصص ٦١ ﴿كمنْ متّعناهُ متاعَ الحيوةِ الدُّنيا ثُمّ هُوَ يومَ القيمةِ منَ المُحْضَرينَ﴾

الزخرف ٢٢ ﴿بَلْ قالُوا إنّا وجَدْنا آباءَنا علَى أُمّةٍ وإنّا عَلَى آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾.

محمّد ١ ﴿الّذينَ كفَرُوا وصَدُّوا عَنْ سبيلِ اللّهِ أضلَّ أعمالَهُمْ﴾.

الأعلى ١٣ ﴿ثُمَّ لا يمُوتُ فيها ولا يَحْيَى﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص ١٨٨؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين*، ص ٤٠٥ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٦٣ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦١٠ و ٦١٥ و ٦١٩ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٣٢ و ٦٣٤؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٠١ و ١٠٤ و ١١١، ١٢٩ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٦٩ و ١٨٧ و ١٩٨ و ٢٤٧ و ٢٥٠ وغيرها؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٣١ و ١٧٦ و ٢٣٨ و ٢٥٠ و ٢٨٠ و ٣١٥؛ *الاعلام*، ج ٥، ص ٨٧؛ *اعلام قرآن*، ص ٧٠١؛ *الأغاني*، ج ١، ص ٣١ و ٣٢ وج ٤، ص ١٨ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ و ص ٣٠ و ٣١ وج ٨، ص ٥٠؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص ١٠ و ١١ و ١٦ و ١٨ ←

. . . . . .

→

و ٢٩ و ٢٣ و ٢٤؛ *البداية والنهاية*، ج ٣، ص ٥٧ و ٦٣ و ٢٨٧ـ ٢٩٠؛ *بلوغ الارب*، ج ١، ص ١٩٠ و ٢٨٨ و ٢٩٢ و ٣٠٨ و ج ٢، ص ١٨٨ و ج ٣، ص ٢١٥؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)* راجع فهرسته، و *(المغازي)*، ص ٢٢٥ و ١٢٧ و غيرها؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، راجع فهرسته؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص ١٤٧ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٧٢ و غيرها؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٤٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٢٨ و ٤٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٢، ص ١٢٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٣ و ١٤٣ و ٧٧٧ و ١٧٩ و ٢٥٢ و ٣٣٣ و ٤٩٨ و ٥٨٨ و ٥٩٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج ١، ص ٣٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبر*، ص ٤٦٥ و ٥٦٢؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٢٩٤ـ ٢٩٦ و راجع فهرسته؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٣٤٧ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ١٣٥ و ٢٤١ و ٦١٧؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ٢٧٤ و ج ٢، ص ٧٩ و ٢٩٢ و ٣٨٥ و ٤٣١ و ٤٤٤؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير للمراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج ١٣، ص ١٧٧ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ١، ص ٧٦٣ و ج ٣، ص ١٧٣ و ج ٥، ص ٦١٠ و ٦١١؛ *تنوير المقباس*، ص ٢٩؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج ٢، ص ٢٠٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٦، ص ١٥١ و راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ١٤٥ و راجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*، ص ٨٦؛ *جوامع الجامع*، ص ٦ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الحيوان*، ج ٥، ص ١٥٩؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج ١، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ *دائرة المعارف بزرگ اسلامي*، ج ٥، ص ٣٠٥ و ٣٠٦؛ *دائرة المعارف*، للبستاني، ج ٢، ص ٧٣ و ٧٤؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الابرار*، ج ١، ص ٦٣٩ و ج ٢، ص ٨٢؛ *الروض الانف*، ج ٣، ص ١٥٤ و ٢٨٤ و ٢٨٨ و ٢٩٤ و ٣٧٠ و ج ٤، ص ١٨٤ و ج ٥، ص ٥٧ و ٧٠ و ٨٣ و ١١٣ و ١٤١ و ٢٠٨؛ *الروض المعطار*، ص ٢١؛ *ريحانة الأدب*، ج ٧، ص ٦٦ و ٦٧؛ *زاد المسير*، ج ٥، ص ٢٦٨؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ١٩٧؛ *السيرة الحلبية*، ج ٢، ص ١٤٤ و ١٤٦؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق راجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ١، ص ٤٦٤ـ ٤٦٩ و ص ٤٩٥ و ٤٩٨ و ٥٠٦ و ج ٢، ص ٥٠ و ٢٤٩ و ٣٦٠ و ٤٣٤ و ٤٤٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١ و ج ٢ و ج ٣ راجع فهارسه؛ *شواهد التنزيل*، ج ١ و ج ٢، راجع فهرسته؛ *صبح الأعشى*، ج ١، ص ٣٥٥ و ٣٨٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد راجع فهرسته؛ *العبر*، ج ١، ص ٥؛ *العقد الفريد*، ج ٢، ص ٩٦ و ج ٣، ص ٦٩؛ *عيون الاثر*، ج ١، ص ٢٤٩ و ٢٦٠ـ ٢٦٢؛ *عيون الاخبار*، ج ١، ص ٢٣٠؛ *الغارات*، ج ١، ص ٢٨٢ و ص ٣٤٧ و ٣٥٤ ←

عمير بن وهب

هو أبو أُميّة عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشيّ، الجمحيّ، وأمّه أمّ سخيلة بنت هاشم.

صحابيّ، مهاجر.

كان في الجاهليّة من أشراف وزعماء قريش وأبطالها، ولمّا انبثقَ نورالإسلام وقف في وجه النبيّ ﷺ، فكان يكذّبه ويعاديه ويؤذيه ويؤذي المسلمين.

شارك المشركين في واقعة بدر الكبرى، وقاتل بها مقاتلة الأبطال، ولمّا انهزم المشركون نجا بنفسه وهرب إلى مكّة، ثمّ حرّضه صفوان بن أميّة على قتل النبيّ ﷺ، فقدم المدينة لاغتيال النبيّ ﷺ، فدخل المسجد وفيه النبيّ ﷺ وجمع من الصحابة، فلمّا رآه النبيّ ﷺ أخبره بنيّته وبسبب مجيئه إلى المدينة، فلمّا سمع ذلك أسلم وقال الشهادتين، ثمّ استأذن النبيّ ﷺ ليرجع إلى مكّة ليدعو قومه إلى الإسلام، فرجع إلى مكّة وأخذ يدعو إلى الإسلام، فأسلم الكثيرون على يده.

شهد مع النبيّ ﷺ واقعة أحد وما بعدها من الوقائع، وهاجر إلى المدينة.

→

وج٢، ص٩٠٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٣ و٦٧ و٦٩ و٧٣ و١١٧ و١٢٧ وج٣، ص٥٣؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص١٧٧ و٣٥٦ وج٣، ص٨٥ و٢٧٩؛ *الكشاف*، ج٤، ص٧٧٧ـ٧٧٩؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٣١٦ـ٣١٨ وراجع فهرسته؛ *الكنى والألقاب*، ج١، ص٣٧ و٣٨؛ *لسان العرب*، ج٥، ص١٤٤ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٢، ص٣٩٤؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٤٥٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤٦؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص١٤٣؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المورد*، ج١، ص٢٨؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص٣٢؛ *نسب قريش*، ص٣١٨؛ *نمونه بينات*، ص٢ و٧٣ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٨٠ و٣٨٣ و٣٨٨ و٤٦٤ و٤٦٥ و٤٦٧ و٤٦٨ و٥٠٦ و٥١٧ و٥٣٤ و٥٣٩ و٦٠١ و٦٥٨ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٧٠ و٦٧٦ و٦٨٦ و٦٩٨ و٧٠٦ و٧١٦ و٨٢٥ و٨٢٦ و٨٣٢ و٨٤٦ و٨٥٠ و٨٥٥ و٨٦٠ و٨٦٩ و٨٧٠ و٨٨٤؛ *هدية الأحباب*، ص٩؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، راجع فهرسته.

استشفع لصفوان بن أميّة عند النبيّ ﷺ فقبلت شفاعته، وأسلم صفوان.
بعد وفاة النبيّ ﷺ اشترك مع عمرو بن العاص في فتح البلاد المصريّة.
توفّي سنة ٢٣ هـ، وقيل: بعد سنة ٢٢ هـ.

القرآن المجيد وعمير بن وهب:

تخلّف هو وآخرون عن النبيّ ﷺ في معركة تبوك، ثمّ التحقوا بالنبيّ ﷺ، فنزلت فيهم الآية ١١٧ من سورة التوبة: ﴿لقدْ تابَ اللهُ على النبيّ والمهاجرينَ والأنصارِ الّذين اتّبعُوهُ في ساعةِ العُسْرَةِ...﴾.[1]

عمرو بن المدنيّ (أبو جهينة)

هو أبو جهينة عمرو المدنيّ؛ أحد تجّار المدينة، وكان من المحتالين في مكياله.

القرآن الكريم وأبو جهينة

كان له صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر، فكان يغشّ الناس في شرائه وبيعه،

---

١. الاستيعاب، ـ حاشية الاصابة ـ ج٢، ص٤٨٤ـ٤٨٦؛ اسد الغابة، ج٤، ص١٤٨ـ١٥٠؛ الاصابة، ج٣، ص٣٦ و٣٧؛ الاعلام، ج٥، ص٨٩ و ٩٠؛ الأغاني، ج٤، ص٢٤؛ البداية والنهاية، ج٣، ص٢٦٩ و٣١٣ـ٣١٥ و ج٤، ص٣٠٦ و ج٥، ص٨ و ج٧، ص١٠٠؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص٧١ـ٧٣ و ٩٩ و ١٠٠ و ٥٣٤ و ٥٥٩، (عهد الخلفاء الراشدين) ١٩٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٤٢٨ و ٤٦٢؛ تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص٤٢٥؛ تفسير البرهان، ج٢، ص١٦٨؛ تنقيح المقال، ج٢، ص٣٥٣؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص٣٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٨، ص١٧٩؛ الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٧٨؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦١؛ جمهرة النسب، ص٩٦؛ الروض المعطار، ص١٨٩؛ سفينة البحار، ج٢، ص٢٧٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢، ص٢٧٤ و ٣١٦ـ٣١٨ و ج٣، ص٦ و ج٤، ص ٦٠ و ١٣٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٤، ص١٩٩ـ٢٠١؛ لسان العرب، ج١٤، ص٢٠٩؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٥، ص٣٦٢ و ٣٦٣؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نسب قريش، ص٣٩١؛ نمونه بينات، ص٤٤٧؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج١، ص٣١٧ـ٣١٩، ج٢، ص٦٧٨.

فنزلت فيه الآيات الأول الثلاث من سورة المطفّفين: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾.[١]

عوف بن مالك

هو أبو عبدالرحمن، وقيل: أبوعبدالله، وقيل: أبو حمّاد، وقيل: أبوعمرو، وقيل: أبو محمّد عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعيّ، الغطفانيّ.

أحد صحابة رسول الله ﷺ، ومن رؤساء وشجعان قومه.

أسلم قبل واقعة حنين، وشهدها مع النبيّ ﷺ، وشهد واقعة خيبر، وحمل راية أشجع يوم فتح مكّة.

آخى النبيّ ﷺ بينه وبين أبي الدرداء.

في سنة ٨ هـ شهد مع خالد بن الوليد واقعة مؤتة.

في أيّام حكومة أبي بكر بن أبي قحافة انتقل إلى بلاد الشام فنزل حمص، وبعثه عمروبن العاص أيّام حكومة عمربن الخطّاب إلى الإسكندريّة أيّام فتحها.

روى عن النبيّ ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

توفّي بدمشق، وقيل: بحمص سنة ٧٣ هـ أيّام حكومة عبدالملك بن مروان، ويقال: إنّ قبره بحمص.

القرآن الكريم وعوف بن مالك

كان أهله وعياله يمنعونه من الاشتراك في الحروب والغزوات التي كان النبيّ ﷺ والمسلمون يخوضونها، فنزلت فيه الآية ١٤ من سورة التغابن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ

---

١. *أسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٤٤؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ٣٨٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٨، ص ٤٣٩؛ *تفسير أبي السعود*، ج ٩، ص ١٢٤؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج ٥، ص ٤٨٩؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ١٩، ص ٢٥٠؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ٧١٨؛ *كشف الأسرار*، ج ١٠، ص ٤١٣؛ *مجمع البيان*، ج ١٠، ص ٦٨٧؛ *نمونه بينات*، ص ٨٥٦.

ازواجكُمْ واولادكُمْ عدواً لكُمْ فاحذَرُوهُمْ... ﴾ .

أسر المشركون ابناً له كان يدعى سالماً، فجاء إلى النبيّ ﷺ وشكا إليه الفاقة، وقال: إنّ العدو اسر ابني، وجزعت الأمّ، فما تامرني؟ فقال ﷺ: «اتّق اللّه واصبر، وآمرك وإيّاها ان تستكثرا من قول: لاحول ولا قوّة إلا باللّه» فعاد إلى بيته واخبر امراته بما أمرهما النبيّ ﷺ به، فقالت: نعم ما أمرنا به، فجعلا يقولان ذلك، فغفل العدوّ عن ابنه فساق غنمهم وكانت اربعة آلاف شاة وجاء بها إلى أبيه، فنزلت فيه الآية ٢ من سورة الطلاق: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللّه يجعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾.

ولنفس السبب نزلت فيه الآية ٣ من سورة الطلاق: ﴿ويرزُقْهُ مِنْ حَيثُ لايحتسِبُ وَمَنْ يتوكَّلْ عَلى اللّهِ فهو حسبُهُ إنّ اللّهَ بالغُ امرِهِ... ﴾ .[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ٦٢٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٦٥؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٣، ص١٣١؛ *اسد الغابة*، ج٤، ص١٥٦؛ *الاصابة*، ج٣، ص٤٣؛ *الاعلام*، ج٥، ص٩٦؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٣٥١؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص٣٧٥، و (المغازي) راجع فهرسته، و(حوادث سنة ٦١ـ٨٠هـ) ص٣١٠؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص٥٦؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٤٢٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٢٨٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٥٠٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص٢٦٢؛ *تفسير الطبري*، ج٢٨، ص٨٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٥، ص٣٤٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٣٨١؛ *تفسير الميزان*، ج١٩، ٣٢٠؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٩٠؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٣٥٥؛ *تنوير المقباس*، ص٤٧٥؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج٢، ص٤٠؛ *تهذيب التهذيب*، ج٨، ص١٥٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٧٥؛ *تهذيب الكمال*، ج٢٢، ص٤٤٣ و ٤٤٤؛ *الثقات*، ج٣، ص٣١٩ و ٣٢٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص٦٠ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٧، ص١٣ و ١٤؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٢٩٨؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٢٣٢؛ *دول الاسلام*، ص٤٤؛ *ربيع الابرار*، ج٢، ص٤٩٧ وج٣، ٤٦٠؛ *الروض المعطار*، ص٥٦؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٤٨٧ ـ ٤٩٠؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٧٩؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٤٧ و ٣٠٢؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٧، ص٤٠٠؛ *العبر*، ج١، ص٥٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٥٦٥ وج٤، ص٣٦٤؛ *الكشاف*، ج٤، ص٥٥ و ٥٥٦؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٨٠ وج٤، ص١٦٤ وج١٠، ص١٣٠ و ١٤٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٥، ←

عويمر العجلانيّ

هو عويمر بن أبيض، وقيل: الحارث بن زيد بن حارثة بن الجدّ العجلانيّ، الأنصاري. صحابيّ من الأنصار.

القرآن الكريم وعويمر

في السنة التاسعة من الهجرة دخل يوماً على زوجته خولة بنت قيس بن محصن، فوجدها مع شريك بن سمحاء في فراش واحد يجامعها، فجاء إلى النبيّ ﷺ وعرض الأمر عليه، وأضاف بانّ زوجته حامل ولم يجامعها مدّة أربعة أشهر، وبعد نقاش طويل مع النبيّ ﷺ نزلت فيه الآية ٦ من سورة النور: ﴿والّذينَ يرمُونَ ازْواجَهُمْ ولمْ يكُنْ لهمْ شُهداءُ إلا انْفُسُهُمْ...﴾.[1]

→

ص١٤٣١؛ *مجمع البيان*، ج١٠، ص١٤٦٠؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٤٨؛ *المعارف*، ص١٧٨؛ *المغازي*، ج٢، ص٧٦٨ و ٧٧٣ و ٨٠١ وج٣، ص ٩٢١ و ٩٢٢؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٨٩٤؛ *نمونه بينات*، ص٨١٥ و٨١٨ و٨١٩.

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص١٠٩ و ١١٠؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين*ـ، ص٦١٢؛ *اسد الغابة*، ج٤، ص١٥٨ و ١٥٩؛ *الاصابة*، ج٣، ص٤٥؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٣٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٤٢٩ و٤٣٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص ٤٣٣؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص١٢٦؛ *تفسير ابي السعود*، ، ج٦، ص١٥٩؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٤٢١؛ *تفسير الطبري*، ج١٨، ص٦٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص ١٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٣، ص١٦٤؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٩٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٢٦٨؛ *تفسير الميزان*، ج١٥، ص٨٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٥٨٠؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٣٥٥؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٤١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٢، ص١٨٣ وج١٨، ص١٥٢؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص ٢٣؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص ٥١٤؛ *الكشاف*، ج٣، ص٢١٦؛ *كشف الاسرار*، ج٦، ص٤٩٠ و ٤٩١؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص١٢٧.

عيّاش بن أبي ربيعة

هو أبوعبدالرحمن، وقيل: أبو عبدالله عيّاش بن أبي ربيعة عمروبن المغيرة بن عبدالله بن عمربن مخزوم القرشيّ، المخزوميّ، وأمّهُ اسماء بنت سلامة بن مخرمة، أخو ابي جهل لأمّه.

صحابيّ من أهل مكّة، هاجر إلى الحبشة والمدينة المنوّرة.

روى عن النبيّ ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

قُتل يوم اليرموك سنة ١٥ هـ، وقيل: قُتل باليمامة، وقيل: توفّي بمكّة، وقيل بالشام.

القرآن الكريم وعيّاش بن أبي ربيعة

كان الحارث بن يزيد الغامديّ يعذّب المترجَم له، ويغضبه بكلمات نابية، فتوعّده عيّاش وحلف إن ظفر به ليقتله، فلمّا أسلم عيّاش وهاجر إلى المدينة، واسلم الحارث ودخل المدينة، ولم يعلم عيّاش بإسلام الحارث، ففي احد الأيّام التقيا عند قبا، وقيل: عند الحرّة، فهمّ على الحارث وقتله، فوبّخه الناس على قتله الحارث الذي أسلم، فجاء عيّاش إلى النبيّ ﷺ وذكر له ما اقدم عليه، فنزلت فيه الآية ٩٢ من سورة النساء: ﴿وما كانَ لمؤْمنٍ ان يقتُلَ مؤْمناً إلا خطأً...﴾.

لمّا أسلم المترجم له خاف أن يظهر إسلامه، فهرب إلى المدينة وتحصّن بها، فلمّا توارى عن أهله وعشيرته جزعت عليه أمّه، وكانت كافرة، وقالت لابنيها الكافرين ابي جهل والحارث بن هشام وهما إخوته لأمّه: لا اذوق طعاماً ولا شراباً ولا يظلّني سقف بيت حتى يرجع إليّ عيّاش، فخرجا في طلبه، وخرج معهم الحارث بن زيد حتّى دخلوا المدينة وعثروا عليه، فقالا له: إنّ أمّك لايؤوها سقف بيت، وحلفت لاتاكل طعاماً ولاتشرب شراباً حتّى ترجع إليها، واعطوه المواثيق على عدم إكراهه وإيذائه لاعتناقه الإسلام، فصدّقهم وتبعهم، ولمّا خرجوا من المدينة اوثقوه وكتّفوه وجلده كلّ واحد منهم مائة جلدة، ثمّ ادخلوه على أمّه، فلمّا شاهدته طلبت منه

أن يرجع عن الإسلام، فارتدّ عن الإسلام فنزلت فيه الآية ١٠ من سورة العنكبوت: ﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يقُولُ آمنّا باللّه فإذا أُوذِيَ فِي اللّه جعَلَ فتنَةَ النَّاسِ كعذابِ اللّه ...﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ١١ من السورة نفسها: ﴿وليَعلَمَنَّ اللّه الَّذينَ آمنُوا وليَعلمَنَّ المنافقينَ﴾.

كان هو وبعض أهل مكّة يقولون: إنَّ محمّداً ﷺ يزعم بأنّ من عبدالاوثان وقتل النفس التي حرّم اللّه لم يغفر له، فكيف نسلم ونهاجر وقد عبدنا مع اللّه إلهاً آخر، وقتلنا النفس التي حرّم اللّه؟ فنزلت فيهم الآية ٥٣ من سورة الزّمر: ﴿قُلْ يا عِبادِيَ الّذينَ اسرفُوا على انفسِهِمْ لاتقنَطُوا مِنْ رحمةِ اللّه إنّ اللّهَ يغفرُ الذُّنوبَ جَميعاً ...﴾.

ونزلت فيه وفي جماعة الآية ٢٥ من سورة الفتح: ﴿ولولا رجالٌ مؤمِنُونَ ونساءٌ مؤمِناتٌ لَمْ تعلَمُوهُمْ ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص٢٥٧؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص٧٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٣٩ و ١٤٠ و ٣٠٧؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج٣، ص١٢٢ و ١٢٣؛ *اسدالغابة*، ج ٤، ص١٦١؛ *الاصابة*، ج٣، ص٤٧؛ *الاغاني*، ج ١، ص٣١ وج٧، ص٢٩ وج٨، ص٥٠؛ *انساب الاشراف*، ج ١، ص١٩٧ و ٢٠٨ ـ ٢١٠ و ٢٢٠؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٣٥ و ٦٦ و ٨٩ و ١٧٠ و ١٧١؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٢٦٤؛ *تاج العروس*، ج ٤، ص٣٢٨؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبويّة)*، ص١٣٩ و ٣١٣ و ٣١٤ و *(المغازي)*، ص٤٠١ و *(عهد الخلفاء الراشدين)*، ص١٤٢ و ١٥٣ و ١٥٤؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٤٢٠؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص٤٦؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص ٢٩٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٤٣٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣١٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص٢٣٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٢١٥؛ *تفسير الصافي*، ج ١، ص٤٤٦ و ٤٤٧؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٢٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص٢٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٠، ص٢٢٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥٣٥؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٤٢؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص٥٣٠؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٩٥؛ *تنوير المقباس*، ص٧٧؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج٢، ص٤٢؛ *تهذيب التهذيب*، ج٨، ص١٧٦؛ *تهذيب الكمال*، ج ٢٢، ص٥٥٤ و ٥٥٥؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٠٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٣١٣ وراجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ٧، ص٥؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٣٠؛ *خلاصة* ←

عيسى بن مريم عليه السلام

هو عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان، ويصل نسب مريم إلى سليمان بن داود عليه السلام، وسنذكر بقية نسبها في ترجمة حياتها.

كان عليه السلام يلقّب بالقاب عديدة منها: المسيح، وروح الله، وكلمة الله، والناصريّ، ويكنّى بابن مريم، واسمه بالعبريّة يشوع أو يسوع.

أحد أنبياء أولي العزم، وصاحب الديانة النصرانيّة أو المسيحيّة، وآخر الأنبياء والرسل من بني إسرائيل إلى البشريّة.

كانت أمّه مريم عليها السلام منذ نعومة أظفارها تعيش في جوّ من الطهارة والفضيلة، مجتهدة في عبادة الله وطاعته، وكانت الملائكة تأتي إليها، وتخبرها بأنّ الله اصطفاها وطهّرها من الأدناس والأرجاس والخبائث.

ولمّا بلغت مبلغ النساء دخل عليها جبرئيل عليه السلام بأمر من الله على صورة شابّ،

←

تذهيب الكمال، ص٣٠٠؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص١٩٢؛ *الروض الأنف*، ج٤، ص ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص ٣٠١؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ١٤٣ و ١٧٦ و ٢٧٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص ٢٧٣ و ٣٥٠ وج٢، ص٦ و ١١٨ و ١٢٠ وج٣، ص٣٣٦؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٢٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٢١؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٤، ص١٢٩؛ *العبر*، ج١، ص١٥؛ *العقد الفريد*، ج١، ص١٩٥ وج٣، ص٦٩؛ *عيون الأثر*، ج١، ص١١٧؛ *عيون الأخبار*، ج١، ص٣٠٧ و٣٣٩ و ٣٤٠؛ *الغارات*، ج٢، ص٤٩٧؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص ٢٨٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ١٠١ و ٤١٤؛ *الكشاف*، ج١، ص٥٤٨ و٥٤٩ وج٤، ص١٣٥؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٢٦٩ و ٦٣١ و ٦٣٢ وج٧، ص ٣٧٠ وج٨، ص ٤٣٠؛ *لسان العرب*، ج٢، ص ٥٢٤ وج٤، ص٥٤٤ وج٩، ص١٣٣ وج ١٠، ص٤٥٢ وج ١١، ص٥٨٩ وج ١٢، ص٥٩ و٢٨٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣، ص ٦٠٣ وج٣٥، ص٤٥١؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٣٨؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص ٧٠؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص٥١٥؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٣٦؛ *المغازي*، ج١، ص٤٦ و ٣٥٠ وج٢، ص٦٠٣ وج٣، ص١١١٨؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٥٧ و٥٨؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص ٩٠٠؛ *نسب قريش*، ص٣٠٢؛ *نمونه بينات*، ص٢٢٩ و ٦٠٦ و ٦٨٠.

فخافت منه واستعاذت من رؤيته، فطمأنها وقال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك لأهب لك غلاماً زكيّاً، فنفخ في جيبها، فحملت بقدرة الله عزّوجلّ بعيسى عليه السلام، واختلف العلماء في مدّة حملها به، فمنهم من قال: إنّ مدّة حملها كان ستّة أشهر، وقيل: سبعة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر وقيل: ساعة واحدة، وقيل: كما حملته ولدته في بيت لحم بالقرب من بيت المقدس بفلسطين، وقيل: ولدته في دمشق.

وبعد أن وضعته أتت به إلى قومها فقابلوها بالازدراء، واتّهموها بإتيان الفاحشة، فدافع عيسى عليه السلام وهو رضيع في المهد عن طهارة أمّه وبراءتها من الفاحشة والفجور، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة حياة مريم عليها السلام.

وبعد أن بلغ ثمانية أيّام ختنوه وسمّوه عيسى أو يسوع أو يشوع. لمّا كان هيرودس ملك اليهود قد أصدر أمراً بقتل الأطفال في بيت لحم؛ خوفاً من طفل سينشأ ويقضي عليه وعلى مملكته، وللحفاظ على عيسى عليه السلام من فتك الملك قام يوسف بن يعقوب النّجار، ـ وهو من أقارب مريم عليها السلام ـ بنقلها ورضيعها من بيت لحم، وذهب بهما إلى مصر، وأسكنهما في مدينة عين شمس.

ولم يزل عيسى عليه السلام وأمّه في عين شمس إلى أن هلك الملك، فعاد إلى فلسطين، وعمر عيسى يومئذ ٧ سنوات، وقيل: ١٢ سنة.

قضى أيّام صباه في أورشليم، ولمّا كان الله عزّاسمه قد منحه العلم والمعرفة في شؤون الدين والدنيا أخذ يجالس العلماء ويناقشهم ويحاجّهم.

وبعد أن قضى فترة من عمره في أورشليم انتقل مع أمّه إلى مدينة الناصرة، وقضى بها أيّام شبابه.

ولمّا بلغ الثلاثين من عمره، ومنهم من قال: لمّا بلغ السابعة من عمره بعثه الله إلى بني إسرائيل بشريعة خاصّة به؛ ليخلّصهم من الانحراف والتشتّت والظلم والفساد الذي ساد بينهم وينهاهم عمّا قاموا به من تحريف شريعة موسى بن عمران عليه السلام، وتبديل كلام الله الذي جاء به في التوراة حسب أهوائهم ومصالحهم الدنيويّة.

اختلف المؤرّخون في المكان الذي بعث فيه للنبوّة، فمنهم من قال: في الجليل،

وآخرون قالوا: في كفرنا حوم، وفريق قالوا: في بيت المقدس، وكلّها في فلسطين، وقيل: استلم الإنجيل من جبرئيل عليه السلام على جبل الزيتون بفلسطين، ثمّ انتقل إلى أورشليم وسكنها، واشتغل بها في تبليغ رسالته.

وبعد الإعلان عن رسالته ونبوّته بادر جماعة إلى الإيمان به وتصديقه والتعلّم عليه، وكان في مقدّمتهم الحواريّون الاثناعشر وهم: سمعان المعروف ببطرس الصيّاد، واندراوس أخو سمعان، ويعقوب بن زبدي، ويوحنّا بن زبدي، وفيلبس، وبرتوطاوس، وتوما، ومتّى العشّار، ويعقوب بن حلفي، ولباوس، وسمعان القانوني الغيور، ويهوذا الإسخريوطي، ويضيف بعضهم إليهم الحواري برنابا.

صدّ عنه الكثيرون ونفروا منه، وكذّبوه واتّهموه بالسحر.

ولنشر دعوته ودينه بين صفوف اليهود قام بإرسال الحواريّين إلى القرى والأرياف اليهوديّة للتبشير إلى دينه ورسالته.

منحه الله القدرة على إنجاز أعمال يعجز غيره من الناس القيام بها، فكان يخلق من الطين كهيئة الطير، ثمّ ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وكان يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى، ويخبر الناس بما يأكلون ويدّخرون في بيوتهم.

كان عليه السلام يسيح في الأرض، ليس له منزل ومأوى، وليس له قرار ولا موضع يُعرف به، وكان في صلاته يستقبل صخرة بيت المقدس. أنزل الله عليه الإنجيل، وهو يتضمّن مجريات حياته وأعماله ومواعظه ومعاجزه والخوارق التي أجراها الله تعالى على يده، فكانت مسطّرة على صورة قصص تحثّ الناس على عبادة الله وحده، وإطاعة أوامره، والتجنّب عن نواهيه، وتشجيعهم على التمسّك بالأخلاق الفاضلة، والابتعاد عن مساوئ الأخلاق؛ لإيصالهم إلى مراحل الكمال والسؤدد.

أنزل الله الإنجيل على قلبه، فكان بدوره يلقيه على تلاميذه وحواريّيه.

ولايغيب عن البال بأنّ الإنجيل لم يكتب ويدوّن في زمانه، بل كتبه من بعده تلاميذه وتلاميذ تلاميذه ممّا حفظوه عنه، فبلغت الأناجيل التي كتبت أكثر من مائة، ومن أشهرها: إنجيل متّى، وإنجيل مرقس، وإنجيل يوحنّا، وإنجيل لوقا، وإنجيل برنابا،

والكنيسة المسيحيّة تعترف بجميعها عدا إنجيل برنابا، ويقولون إنّه مخلوق وغير قانونيّ.

يقول المحقّقون: إنّ الأناجيل المذكورة والموجودة بأيدي المسيحيّين لم تكن لها أصالة وصحّة من حيث المحتوى والسند، بل تلاعبت بها الأهواء والأغراض ومعطيات المراحل الزمنيّة التي مرّت بها.

وبعد أن لاقى الأمرين من أعدائه اليهود وغيرهم وشوا به، وتآمروا عليه، وشكوه إلى الوالي فأمر بإلقاء القبض عليه، وهنا تدخّلت عظمة البارئ وحكمته حيث أنقذه من جلاوزة الوالي، وجاءوا بأحد تلاميذه وكان يدعى يهوذا الإسخريوطي وكان يشبهه، وقدوشى بعيسى عند الوالي، فأخذوه وصلبوه ببيت لحم حتّى هلك، فنجا عيسى عليه السلام من شرور اليهود ومناوئيه، ورفعه الله عزّوجلّ بجسده وروحه حيّاً إلى السماء، وسيبقى على قيد الحياة حتّى ظهور صاحب الأمر والزمان الحجّة بن الحسن عليه السلام، فيصبح من أنصار الحجّة عليه السلام واتباعه.

وبعد مقتل الإسخريوطي شاع بين الناس بأنّ عيسى عليه السلام صلب فمات. وللمسيحيّين فيه عقائد وقصص وخرافات لم ينزل الله بها من سلطان، ولاذكرها معصوم، بل صوّرتها لهم أخيلتهم، فاتّهموه بتهم باطلة، والصقوا به أموراً وحوادث هو براء منها، ومن جملة ماقالوا فيه: هو الله، وابن الله، وروح القدس، وغيرها من النعوت والصفات والأباطيل بالنسبة إليه ولأمّه عليها السلام. رُفع السيّد المسيح عليه السلام إلى السماء سنة ٦٢٢ قبل الهجرة المحمّدية صلى الله عليه وآله، وعمره يومئذ ٣٤ سنة، وقيل: ٣٣ سنة، وقيل ٤٠ سنة.

والفترة الزمنيّة بينه وبين سيّدنا ونبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله كانت ٦٠٠ سنة، وقيل: ٥٠٠ سنة، وقيل: ٥٦٠ سنة، وقيل: ٥٤٠ سنة، وقيل: ٦٢٠ سنة، وقيل غير ذلك.

وطيلة مدّة عمره الشريف لم يتزوّج قطّ.

وبعد أن رفعه الله إلى السماء سلّط الله على اليهود ومناوئيه أحد ملوك الطوائف من ولد نبوخذ نصّر، فقتلهم وشتّتهم، فضربت عليهم الذلّة والمسكنة.

وصف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عيسى عليه السلام بقوله: «كان يتوسّد الحجر، ويلبس

الخشن، وكان أدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكهته ريحانة ما أنبتت الأرض للبهائم، ولم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يتلفه، ولا طمع يذلّه، ودابّته رجلاه، وخادمه يداه».

القرآن العزيز وعيسى بن مريم عليه السلام

﴿وآتينا عيسىٰ ابنَ مريمَ البيّنات وأيّدْناهُ برُوحِ القُدُسِ ...﴾ البقرة ٨٧.

﴿وما أُوتي مُوسىٰ وعيسىٰ ...﴾ البقرة ١٣٦.

﴿وآتينا عيسىٰ ابنَ مريَمَ البيِّنات وأيَّدْناهُ برُوحِ القُدُس ...﴾ البقرة ٢٥٣.

﴿إنّ اللّه يُبَشِّرُكَ بكلمةٍ منْهُ اسمُهُ المسيحُ عيسى ابنُ مريمَ وَجيهاً في الدُّنيا والآخرةِ ومِنَ المقرَّبينَ﴾ آل عمران ٤٥.

﴿فلمّا أحسَّ عيسى منْهُمُ الكفرَ قالَ مَنْ أنصاري إلى اللّه ...﴾ آل عمران ٥٢.

﴿واتَّبعنا الرَّسول ...﴾ آل عمران ٥٣.

﴿إذ قالَ اللّه يا عيسى إنّي مُتوفّيكَ ورافعُكَ إليَّ ومُطهِّرُكَ منَ الَّذينَ كفروا ...﴾ آل عمران ٥٥.

﴿إنّ مثل عيسى عندَ اللّه كمثل آدمَ ...﴾ آل عمران ٥٩.

﴿وما أُوتيَ موسى وعيسى والنَّبيُّونَ منْ ربِّهِمْ ...﴾ آل عمران ٨٤.

﴿وقولِهِمْ إنّا قتلْنَا المسيحَ عيسى بنَ مريمَ رَسُولَ اللّه وما قتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ ولكنْ شُبِّهَ لَهُمْ وإنّ الّذينَ اختلَفُوا فيهِ لَفي شكٍّ منهُ ما لهم بِهِ من علمٍ إلاّ اتّباعَ الظَّنِ وما قتلُوه يقيناً﴾ النساء ١٥٧.

﴿واوحيْنا إلى إبراهيمَ وإسماعيل وإسحاقَ ويعقوب والاسباطِ وعيسى وأيُّوبَ ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿إنّما المسيحُ عيسى ابنُ مريمَ رسُولُ اللّه وكلمتُهُ ...﴾ النساء ١٧١.

﴿لنْ يستنكفَ المسيحُ ان يكونَ عبداً للّه ...﴾ النساء ١٧٢.

﴿لقدْ كفرَ الّذينَ قالُوا إنّ اللّه هُو المسيحُ ابنُ مريمَ ...﴾ المائدة ١٧.

﴿إنْ أرادَ أن يُهلكَ المسيحَ ابنَ مريمَ وأمَّهُ ...﴾ المائدة ١٧.

﴿وقفَّينا على آثارهم بعيسى ابن مريمَ ...﴾ المائدة ٤٦.

﴿لقد كفرَ الّذينَ قالُوا إنَّ اللّهَ هُوَ المسيحُ ابنُ مريمَ ... ﴾ المائدة ٧٢.

﴿وقالَ المسيحُ يا بَنى إسرائيل اعبُدُوا اللّهَ ... ﴾ المائدة ٧٢.

﴿ما المسيحُ ابنُ مريمَ إلا رسولٌ قدْ خلتْ من قبلِهِ الرُّسلُ وأمُّهُ صدِّيقةٌ كانا يأكلانِ الطَّعام ... ﴾ المائدة ٧٥.

﴿لُعِنَ الّذينَ كفرُوا من بَنى إسرائيلَ على لسانِ داودَ وعيسى ابنِ مريمَ ... ﴾ المائدة ٧٨.

﴿إذ قال اللّه يا عيسى بنَ مريمَ اذكُرْ نعمتى عليكَ وعلى والدتِكَ إذْ أيّدتُكَ برُوحِ القُدسِ تكلّمُ النّاسَ فى المهدِ وكهلاً وإذْ علّمتُكَ الكتابَ والحكمةَ والتوراةَ والإنجيلَ وإذْ تخلقُ منَ الطّينِ كهيئةِ الطيرِ بإذنى فتنفخُ فيها فتكونُ طيراً بإذنى وتُبرئُ الاكمهَ والابرصَ بإذنى وإذْ تُخرجُ الموتى بإذنى وإذ كففت بنى إسرائيل عنك إذْ جئتَهُمْ بالبيّناتِ فقالَ الّذين كفرُوا منهمْ إن هذا إلا سحرٌ مبينٌ﴾ المائدة ١١٠.

﴿وإذا اوحيتُ إلى الحواريّين ان آمنُوا بى وبرسُولى ... ﴾ المائدة ١١١.

﴿إذ قالَ الحوارِيُّونَ يا عيسى بنَ مريمَ هلْ يستطيعُ ربُّكَ ان ينزّلَ علينا مائدةً منَ السَّماءِ قالَ اتّقُوا اللّهَ إن كُنتم مؤْمنين﴾ المائدة ١١٢.

﴿قال عيسى ابنُ مريمَ اللّهمَّ ربّنا انزِلْ علينا مائدة منَ السَّماءِ ... ﴾ المائدة ١١٤.

﴿وإذ قالَ اللّهُ يا عيسى ابنَ مريمَ ءانت قلتَ للنّاسِ اتخذُونى وأمّى إلهينِ من دونِ اللّهِ قالَ سبحانَكَ مايكونُ لى ان اقولَ ماليسَ لى بحقّ إن كنتُ قلتُهُ فقدْ علمتَهُ تعلمُ ما فى نفسى ولا اعلمُ ما فى نفسكَ ... ﴾ المائدة ١١٦.

﴿وزكريّا ويحيى وعيسى وإلياس كلٌّ منَ الصّالحينَ﴾. الانعام ٨٥.

﴿وقالت النّصارى المسيحُ ابنُ اللّهِ ... ﴾ التوبة ٣٠.

﴿اتخذُوا احبارَهم ورهبانَهم اربابا من دونِ اللّهِ والمسيحَ ابن مريمَ ... ﴾ التوبة ٣١.

﴿فناداها من تحتها الا تحزنى قد جعلَ ربُّكِ تحتَكِ سَرِيّاً﴾ مريم ٢٤.

﴿فاشارتْ إليهِ قالُوا كيفَ نُكلّمُ من كانَ فى المهدِ صبيّاً﴾ مريم ٢٩.

﴿قالَ إنّى عبدُ اللّهِ آتانى الكتابَ وجعلنى نبيّاً﴾ مريم ٣٠.

﴿وجعلنى مُباركاً اينَ ما كنتُ واوصانى بالصّلوةِ والزّكوةِ مادمتُ حيّاً﴾ مريم ٣١.

﴿وبراً بوالدتي ولمْ يجعلْني جبّاراً شقيّاً﴾ مريم ٣٢.

﴿والسّلامُ عليَّ يومَ وُلدتُ ويومَ اَموتُ ويومَ اُبعَثُ حيّاً﴾ مريم ٣٣.

﴿ذلك عيسى ابنُ مريمَ قولَ الحقّ الّذي فيه يمترُونَ﴾ مريم ٣٤.

﴿فنفخْنا فيها من روحنا وجعلْناها وابنَها آيةً للعالمينَ﴾ الانبياء ٩١.

﴿وإذ اخذْنا منَ النَّبيّينَ ميثاقَهُمْ ومنكَ ومن نُوحٍ وإبراهيمَ ومُوسى وعيسى ابن مريمَ ... ﴾ الاحزاب ٧.

﴿وما وصّينا بِه إبراهيمَ ومُوسى و عيسى ... ﴾ الشورى ١٣.

﴿ولمّا ضُرِبَ ابنُ مريمَ مثلاً إذا قومُكَ منهُ يصدُّونَ﴾ الزخرف ٥٧.

﴿ولمّا جاءَ عيسىٰ بالبيّناتِ قالَ قدْ جئتكُم بالحكمةِ ولأبيّنَ لكمْ بعضَ الّذي تختلفونَ فيهِ فاتّقُوا اللّهَ واطيعُونِ﴾ الزخرف ٦٣ .

﴿وقفّينا بعيسى ابن مريمَ وآتيناهُ الإنجيلَ... ﴾ الحديد ٢٧.

﴿وإذ قالَ عيسى ابنُ مريمَ يا بنى إسرائيلَ إنّى رسولُ اللّهِ إليكُمْ مصدّقاً لما بينَ يدىَّ منَ التّوراةِ ومبشّراً برسُولٍ يأتى منْ بعدِى اسمُهُ احمدُ فلمّا جاءَهم بالبيّناتِ قالُوا هذا سحرٌ مُبينٌ﴾ الصف ٦.

﴿كونوا انصارَ اللّهِ كَما قالَ عيسى ابنُ مريمَ للحواريّينَ من انصارِي إلى اللّهِ قالَ الحواريُّونَ نحنُ انصارُ اللّهِ ... ﴾ . الصف ١٤. [١]

---

١ . *الآثار الباقية* ، راجع فهرسته؛ *اثبات الوصية* ، ص٦٥ـ ٧٠؛ *الأخبار الطوال* ، ص٤١؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول* ، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين*ـ ص ١٨٦ ؛ *اسباب النزول* ، للواحدي، ص٨٩ و ٣١٤؛ *اعلام قرآن*، ص ٤٤٣ـ٤٥٧؛ *اقرب الموارد*، ج٢ ، ص٨٥٣ ؛ *الامالي*، للصدوق، ، ص ١٧٠ و ٤٠١ و ٤١٦ و ٤٤٢؛ *الانبياء*، للعاملي، ص٤٦٩ـ٤٩٦ ؛ *انجيل برنابا* ؛ *انجيل لوقا* ؛ *انجيل متى* ؛ *انجيل مرقس*؛ *انجيل يوحنا* ؛ *الانس الجليل*، ج١ ، ص١٦١ ـ١٦٨ ؛ *انيس الأعلام* ، راجع فهارسه؛ *البدء والتاريخ*، ج ٣، ص ١٢٠ ـ ١٢٧ ؛ *البداية والنهاية* ، ج٢، ص٥١ ـ ٩٤ و ج٦ ، ص٢٩٥ و ٢٩٦؛ *بصائر ذوي التمييز* ، ج٦، ص ١١١ـ١١٥ ؛ *تاج العروس*، ج ٤، ص ٢٠٠؛ *تاريخ انبياء* ، للمبدي، ص ٣٩٢ـ ٤١١؛ *تاريخ انبياء*، *لعماد زاده* ، ج ٢، ص ٧٢٠ـ ٧٤٥؛ *تاريخ انبياء* ، للمحلاتي ، ج ٢، ←

. . . . . .

ص٢٨٩ ـ ٣٤٢؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص١٤٠ـ١٤٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص١٦٧ـ١٨٠؛ تاريخ الطبري، ج١، ص٤٢٤ـ٤٣٥؛ تاريخ أبي الفداء، ج١، ص٤٨ـ٥١؛ تاريخ گزيده، ص٥٥ـ٥٨؛ تاريخ مختصر الدول راجع فهرسته؛ تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٦٨ـ٧٩؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص٥٥ـ٥٧ و ٦٠ و ١٠٣؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ١٣؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج٦، ص٤١٦ و ٤٣١ و ٤٤٢ وج٩، ص٣٦٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج٣، ص٣٢٢ وراجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص٨٦ و٨٧ و ١١٦ و ١٣٩ و٣٧٥ و ٤٠٤؛ تفسير القمي، ج١، ص١٠٢ و ١٠٣ و ١٥٨ و١٥٩ و ١٦٤ و ١٧٦ و ١٩٠ وج٢، ص٤٩ و ٥٠ و ٣٦٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج١، ص٣٣٨ و ٣٣٩ـ٣٥١ و٥٦٩ـ٥٧١ و ٦٥١ و ٦٩٢ وج٢، ص٢٠٥ وج٣ ص٣٢٧ـ٣٣٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنزيه الأنبياء، ص١٠٢ـ١٠٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص٤٤ـ٤٧؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ حياة القلوب، ج١، ص٢٧٩ـ٣١٥؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خطط المقريزي، ج١، ص٢٣٠؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج٦، ص٧٨٣ـ٧٩٠؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص٦٢٥ـ٦٦٠؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص١٠٨ـ١٢٠ و ١٣٧ـ١٤١؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الابرار، راجع فهرسته؛ روح المعاني، ج٢، ص٤١٠؛ الروض العطار، راجع فهرسته؛ سعد السعود، ص٤٧ و ٥٣ـ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ـ٦٣ و ١٩١؛ سفينة البحار، ج٢، ص١٩١؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج١، ص٥٥؛ عرائس المجالس، ص٣٤٦ـ٣٦٦؛ عصمة الأنبياء، ص ٩١ و ٩٢؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرايع، ص٨٠؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٦٢ و ٧٩ و ٨٠؛ فرهنگ معين، ج٥، ص١٢٢٣؛ فرهنگ نفيسي، ج٤، ص٢٤٣٧؛ فصوص الحكم، ج١، ص١٣٨ و ١٣٩ـ١٤١ و ١٤٢ و١٤٣ و١٤٦ و ١٦٣ و ١٧٦، وج٢، ص٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٥٥ و ٦٩ و ١٤٦ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٨١ـ١٨٧ و ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٤١؛ الفهرست، للنديم، ص١١١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص٨٦٠ـ٨٨٨؛ القاموس المحيط، ج١، ص٢٤٩؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص٤٥٣ـ٤٧٦؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص٢٣٨ـ٢٤٤؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص٢٦٤ـ٢٧٧؛ قصص الأنبياء، ←

عيينة بن حصن

هو أبومالك، وقيل: أبوعبدالله عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جويّة ابن لوذان بن ثعلبة الغطفانيّ، الفزاريّ، اسمه الحقيقيّ حذيفة، لُقّب بعيينة فغلب على اسمه.

صحابيّ من المؤلّفة قلوبهم، وأحد المنافقين المعروفين، ومن الجفاة المشهورين.

كان في الجاهليّة سيّد بني فزارة وفارسهم، وكان من الجرّارين، يقود عشرة آلاف.

اسلم قبل فتح مكّة، وقيل: بعد فتحها، و قيل: شهد فتحها وهو مسلم، وشهد واقعتي حنين والطائف مع المسلمين.

وقبل أن يسلم قاد غطفان في غزوة الخندق على المسلمين، فجاء أبوسفيان بجمع قريش، وعامر بن الطفيل بجمع هوازن، والمترجم له بجمع غطفان، فلعن النبيّ ﷺ

→

لسميع عاطف الزين، ص٦٦١_٧١٦؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٣٥١_٤٥٦؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٣٧١_٤٦٨؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٢٣٥_٢٥٣ و٣٨٧؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٤٢_٤٧ و٢٢٨_٢٣١؛ *قصص القرآن*، لمحمداحمد جاد المولى، ص٢٢٠_٢٣٧؛ *قصه هاى قرآن*، ص١٩٦_٢٠٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٩٨ و ٣٠٧_٣٢١؛ *الكشاف*، ج١، ص١٦١ و ١٦٢ و ٣٦٣_٣٦٨ و ٥٩٣ و ٦١٧ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٨ و ٦٩١ و ج٣، ص١٥ و ١٦ و ج٤، ص٢٦٢ و ٥٢٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *كمال الدين*، ص١٥٩ و ٥٣٤؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٥٩٥ و ج٦ ص١٥٣ و ١٦٩ و راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٥ و ٤٦٨؛ *مجمع البيان* راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢١٦_٢٢٠؛ *المحبر*، ص١ و ١٣١ و ٣٩١؛ *المحلاة*، ص١٦٢ و ٢١٠ و ٤٦٦ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٦٠٣؛ *النقش*، ١٠٨_١١١؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٧، ص٢٢٢_٢٢٨؛ *مسيحيت*، راجع فهرسته؛ *المعارف*، ص٣١؛ *معاني الأخبار*، ص٥٠؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٨٤_١٩١؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٥٢١؛ *المعرب*، ص٤٥٢؛ *الملل والنحل*، ج١، ص ٢٢٠؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٩٠٠؛ *المورد*، ج٦، ص ١٢ و ج٧، ص١٨؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٨١؛ *النبوة والأنبياء*، ص١٩٦_١٩٨ و ٢٠٠_٢٠٢ و ٢٠٤_٢٢١؛ *نهاية الارب*، ج١٤، ص٢١٥ و ٢٣٠.

القادة والاتباع، وقال ﷺ: «امّا الاتباع فلاتصيب اللعنة مؤمناً، وامّا القادة فليس فيهم مؤمن ولانجيب ولاناج» وكان النبيّ ﷺ يسمّيه: «الأحمق المطاع».

وبعده وفاة النبيّ ﷺ ارتدّ وتبع طليحة الأسديّ وقاتل معه، وكان يقول: نبيّ من اسد وغطفان أحبّ إلينا من نبيّ من قريش، وقدمات محمّد ﷺ وطليحة حيّ، ولم يزل يقاتل حتّى القوا القبض عليه واسروه، فحملوه إلى أبي بكر بن أبي قحافة، فكان صبيان المدينة يقولون له وهو اسير: يا عدوّ الله! أكفرت بعد إيمانك؟ فيقول: ما آمنت بالله طرفة عين. وبعد أن أدخلوه على أبي بكر أسلم فاطلق سراحه، ولم يزل بعد أبي بكر حتّى فقد بصره وعمي.

وفي أيّام حكومة عمر بن الخطّاب طلب من ابن اخيه الحرّ بن قيس أن يدخله على عمر، فقال الحرّ: انا اخاف أن تتكلّم بكلام لاينبغي، فقال عيينة: لا أفعل، فادخله على عمر، فقال عيينة: يابن الخطّاب! والله ما تقسم بالعدل ولاتعطي الجزل، فغضب عمر غضباً شديداً حتّى همّ ان يوقع به.

أدرك حكومة عثمان بن عفّان، وتوفّي في أواخر حكومته.

القرآن المجيد وعيينة بن حصن

ولكثرة نفاقه نزلت فيه الآية ٩١ من سورة النساء: ﴿ستجدُونَ آخرينَ يُريدُونَ ان يأمنُوكم ويأمنُوا قومَهُمْ كلّ ما رُدُّوا إلى الفتنة أركسُوا فيها ...﴾.

جاء مع الأقرع بن حابس إلى النبيّ ﷺ، وطلبوا منه أن يطرد المستضعفين من المؤمنين من مجلسه، أمثال: عمّار بن ياسر وبلال الحبشيّ والمقداد الكنديّ، وقالوا: إنّا من أشراف قومنا، وإنّا نكره أن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسناك، فنزلت الآية ٥٢ من سورة الانعام: ﴿ولا تطرُدِ الّذينَ يدعُونَ ربَّهُم بالغداةِ والعشيِّ يُريدُونَ وجهَهُ ...﴾.

ونزلت فيه وفي أعوانه الآية ١٠١ من سورة التوبة: ﴿ومّن حولكُم منَ الاعرابِ منافقُونَ ...﴾.

في احد الأيام دخل على النبيّ ﷺ وعنده سلمان الفارسيّ وعليه كساء من صوف

كان قد عرق فيه، فتأذّى عيينة من رائحة عرق سلمان، فقال للنبيّ ﷺ: إذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك، فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت، فأنزل الله سبحانه فيه الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿ولا تُطِعْ من اغفلنا قلبَهُ عن ذكرنا واتّبعَ هواهُ وكانَ أمرُهُ فُرُطاً﴾.

وقد هو وجماعة على النبيّ ﷺ في المدينة، فدخلوا المسجد ونادوا النبيّ ﷺ من وراء حجراته: أن اخرج إلينا يا محمّد، فآذى النبيّ ﷺ ذلك وخرج إليهم، فطلبوا منه المفاخرة، وبعد نقاش طويل أسلموا، فنزلت فيهم الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إنّ الّذينَ ينادُونَكَ من وراءِ الحُجُرات اكثرُهُمْ لايعقلُونَ﴾.[1]

---

٢. أسباب النزول ـ للسيوطي ـ حاشية تفسير الجلالين، ـ ص٤٠٨ و ٦٠٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص١٧٧ و ٢٤٤ و ٣٣٥؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة، ج ٣، ص١٦٧ و ١٦٨؛ اسد الغابة، ج ٤، ص١٦٦ و ١٦٧؛ الاصابة، ج ٣، ص٥٤ و ٥٥؛ أعلام قرآن، ص٦٩٨؛ الأغاني، ج ٤، ص٨ و ج ١٤، ص ٣٠ وراجع فهرسته، أنساب الأشراف، ج ١، ص٣٤٣ و ٣٤٦ و ٣٤٨ و ٣٨٥ وبعدها؛ أيام العرب في الاسلام، ص٥٩ و ٦٢ و ٧٣ و ١١٤ و ١٤٩ و ١٥١؛ أيام العرب في الجاهلية، ص ٧٢ و ٣٧٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ٢٣٣ و ٤٣٢؛ بلوغ الارب، ج ١، ص٢٩٢ و ٣٠٨ و ٣١٥ و ج ٣ ص٢٣٧؛ البيان والتبيين، ج ١، ص٣١٧ و ج ٢، ص٢٣٥؛ تاريخ الاسلام (للمغازي)، ص ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٣٣٣ و ٥٩٤ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٠ و ٣٤٧ـ٣٥٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٦٣ و ٤٤٠ و ٤٤٥ و ٤٦٦ و ٤٧٠ و ٤٩٦ـ٤٩٨؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٥٩٥ـ٥٩٧ وج ٣، ص ٢٣؛ تاريخ گزيده، ص١٤٦ و ٢٤٦؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص١٤٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص٤٣٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٩٨؛ تفسير ابي السعود، ج ٣، ص١٣٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص١٢٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٧٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٢، ص١٨ و ج ١٦، ص٨٩ و ج ٢١، ص ٦٢؛ تفسير القمي، ، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٧، ص١٠٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ ←

→

تفسير نور الثقلين، ج١، ص ٧٢٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج٢، ص٣٦٤؛ تنوير المقباس، ص١١٠؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص٤٨ و٤٩؛ الشفات، ج٣، ص٣١٢؛ ثمار القلوب، ص٤٩٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٤، ص٤٣٢ و٤٣٣ وراجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص٢٥٦؛ جمهرة النسب، ص٤٣٧؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الحيوان، ج١، ص٣٦٢ وج٢، ص٩٣ وج٤، ص٣٨٢؛ الخصال، ص٣٩٨؛ الدر المنثور، ج٣، ص١٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج١، ص٧٨٧؛ الروض الانف، ج٧، ص٤٨٢؛ الروض المعطار، ص١٨٨؛ سفينة البحار، ج٢، ص٣٠٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٣، ص٢٢٦ و٢٣٤ و٢٩٤ وج٤، ص١٢٧ و١٣٣ و١٣٦ و١٣٨ و٢٠٧ و٢٦٩ وراجع فهارسه؛ صبح الأعشى، ج١، ص٤٤٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد راجع فهرسته؛ العقد الفريد، ج١، ص١٥١ وج٢، ص٧١ وج٥، ص١٠٠ وراجع فهرسته؛ عيون الأخبار، ج١، ص٨٥ وج٣، ص٧٣؛ فتوح البلدان، ص١١٥؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٧٨ و٢٢٦ و٢٦٧ و٢٧٠ و٢٨٧ و٣٤٢ و٣٤٧ و٣٤٨؛ الكامل، للمبرد، ج١، ص٢٢٦ وج٢، ص٢٠٦ وج٤، ص١٩؛ الكشاف، ج٤، ص٣٥٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، ج٣، ص١٤٣ وج٥، ص٦٩٥ وج٨، ص١٧ و١٩ و٧٢ وج٩، ص٢٤٧؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ مجمع البيان، ج٤، ص٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢٤٥؛ المحبر، ص٩٧ و١٢٥ و٢٤٩ و٣٨٠ و٤٧٣؛ المعارف، ص١٧١ و١٧٢ و١٩٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص٢٢٨ و٤٣٧؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج٢، ص٦٩٦ وراجع فهرسته.

حرف الغين

غورث بن الحارث

هو غورث، وقيل: دعثور بن الحارث بن المحارب الغطفانيّ، وقيل: المحاربيّ.

كان في الجاهليّة سيّد بني غطفان وأشجعهم، وكان يعبد الأصنام. أسلم وصحب النبيّ ﷺ، وجعل يدعو قومه إلى الإسلام.

القرآن الكريم وغورث بن الحارث

في السنة الثالثة من الهجرة خرج النبيّ ﷺ في غزوة أنمار، وعسكر على ماء يدعى «ذي أمر» فذهب ﷺ لقضاء حاجته فأصابه مطر فبلّ ثوبيه، فأجفّهما على شجرة، فقالت غطفان للمترجم له: انفرد محمّد ﷺ عن أصحابه وأنت لاتجده أخلى منه هذه الساعة، فأخذ سيفاً وانحدر إلى النبيّ ﷺ وهو مضطجع ينتظر جفوف ثوبيه، فوقف على رأس النبيّ ﷺ وقال: من يمنعك منّي يا محمّد؟ فقال النبيّ ﷺ: «الله عزّوجلّ» فعند ذاك حضر جبرئيل ودفع المترجَم له في صدره فوقع السيف من يده، فأخذه النبيّ ﷺ، ثمّ قام على رأسه وقال: «من يمنعك منّي؟» قال: لا أحد، فقال النبيّ ﷺ: «قم فاذهب لشأنك». فلمّا أراد أن ينصرف قال: والله لأنت خير منّي وأكرم، فقال النبيّ ﷺ: «أنا أحقّ بذلك منك».

يقال: بعد أن وقع السيف من يده ووقف عليه النبيّ ﷺ أسلم وقال الشهادتين.

ولمّا أتى قومه وبّخوه وقالوا: ما رأينا مثل ما صنعت، وقفت على رأسه بالسيف ولم تقتله، فذكر لهم ماجرى عليه، ثمّ نزلت في حقّه الآية ١١ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا اذكُروا نعمتَ اللهِ عليكُمْ إذ همّ قومٌ ان يبسُطُوا إليكم ايديَهُمْ فكفّ

أيديهم عنكم... ﴾ .[١]

---

١ . *اسباب النزول* ، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ، ص ٣٤٤؛ *اسباب النزول* ، لعبد الفتاح القاضي، ص٨٨؛ *اسباب النزول* ، للواحدي، ص١٥٧ ؛ *اسد الغابة* ، ج٢، ص ١٣١ و ١٣٢ ؛ *الاصابة* ، ج ١، ص ٤٧٤ و ٤٧٥؛ *امتاع الأسماع* ، ص١٩٣ ؛ *البداية والنهاية* ، ج ٤، ص٣ و ٨٥ و ٨٦؛ *تاج العروس*، ج١ ، ص٦٣٥ و ج٣ ، ص٢٠٨ ؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)* ، ص ١٤٤ و ٢٤٩ ؛ *تاريخ حبيب السير* ، ج١ ، ص٣٤٣؛ *التبيان في تفسير القرآن* ، ج ٣، ص ٤٦٤؛ *تجريد اسماء الصحابة* ، ج٢ ، ص٣؛ *تفسير البحر المحيط* ، ج ٣، ص ٤٤١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي* ، ٢، ص١١٥ ؛ *تفسير ابن كثير* ، ج ٢، ص ٣٢؛ *تنقيح المقال* ، ج١ ، ص٤١٩؛ *الجامع لاحكام القرآن* ، ج ٥، ص ٣٧٢ و ج٦، ص ١١١ و ٢٤٣؛ *الدر المنثور* ، ج٢، ص ٢٦٥؛ *سفينة البحار* ، ج٢، ص ٣١١؛ *السيرة النبوية* ، لابن هشام، ج٣، ص٢١٦؛ *الطبقات الكبرى* ، لابن سعد، ج ٢، ص٣٤ و ٣٥؛ *القاموس المحيط* ، ج١ ، ص ١٧١ ؛ *لسان العرب* ، ج٢، ص ٥٣ و ٢٨٩؛ *لغت نامه دهخدا* ، ج٣٦، ص٣٥٩؛ *مجمع البيان* ، ج ٣، ص ٢٦٣؛ *المختصر*، لابن كثير ، ج١ ، ص٤٩٦؛ *مستدرك سفينة البحار* ، ج٧، ص ٥٥٤ و ٥٥٥؛ *المغازي* ، ج١ ، ص١٩٤ و ١٩٥ ؛ *منتهى الارب* ، ج ٢، ص ٣٧٢ و ج ٣، ص ٩١١؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ ، ج١ ، ص ٣٢٦ و ج٢، ص ٦٨٣.

حرف الفاء

فاختة بنت الأسود

هي فاختة بنت الاسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى القرشيّة، الأسديّة.
صحابيّة، وإحدى النساء الأربع اللاتي فرّق الإسلام بينهنّ وبين أبناء بعولتهنّ.

القرآن العزيز وفاختة بنت الاسود

كانت زوجة أميّة بن خلف الجمحيّ، فلمّا توفّي تزوّجها ابنه صفوان بن أميّة، فنزلت الآية ٢٢ من سورة النساء: ﴿ولا تنكِحُوا ما نَكَح آباؤُكُمْ مِنَ النِّساء...﴾.[١]

فاختة (أمّ هانئ بنت أبي طالب عليها السلام)

هي أمّ هانئ فاختة، وقيل: عاتكة، وقيل: هند، وقيل: فاطمة بنت ابي طالب ابن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب القرشيّة، الهاشميّة، وأمّها فاطمة بنت أسد، وأخوها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وزوجها هبيرة بن عمرو المخزوميّ.

صحابيّة جليلة فاضلة، وابنة عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله، وإحدى المهاجرات إلى المدينة المنوّرة.

أسلمت عام الفتح، فلمّا اسلمت وفتح النبيّ صلى الله عليه وآله مكّة هرب زوجها هبيرة إلى

---

١. *أسباب النزول*، للواحدي، ص ١٢٣؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٥١٥؛ *الاصابة*، ج٤، ص٣٧٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٩٢؛ *تفسير الطبري*، ج ٤، ص٢١٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٤٦٩؛ *تفسير الميزان*، ج٤، ص٢٦٠؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص١٣٤؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٤٣.

نجران باليمن.

بعد رجوع النبيّ ﷺ من الإسراء والمعراج نزل في بيتها، وقصّ عليها ما شاهده في رحلته، فقالت: بأبي أنت وأمّي لاتذكر هذا القريش فيكذّبوك.

وعند فتح مكّة أجارت حموين لها، وهما: عبدالله بن أبي ربيعة والحارث بن هشام وكانا مشركين، فاراد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قتلهما، فقال النبيّ ﷺ: «يا عليّ قد أجرنا من أجارت أمّ هانئ». روت عن النبيّ ﷺ احاديث، وحدّث عنها جماعة.

لشدّة إيمانها وعظمة شانها شهد لها النبيّ ﷺ بالجنّة توفّيت في حياة النبيّ ﷺ، وقيل: بعد وفاته، وقيل في عهد معاوية بن أبي سفيان، وقيل: بعد سنة ٤٠هـ، وقيل: كانت على قيد الحياة عند ماخرج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى كربلاء سنة ٦٠هـ، وحضرت توديعه.

القرآن المجيد و أمّ هانئ بنت أبي طالب عليها السلام

بعد أن فرّق الإسلام بينها وبين زوجها خطبها النبيّ ﷺ، فقالت معتذرة: إنّك أحبّ إليّ من سمعي وبصري، ولكنّ حقّه عظيم، وأنا مؤتمّة ـ أي صاحبة أيتام ـ فإن قمت بحقّه خفت أن أضيّع أيتامي، وإن قمت بأمرهم قصّرت عن حقّه. فقال النبيّ ﷺ: «خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناها على ولد في صغره، وأرعاها على بعل في ذات يده» فنزلت الآية ٥٠ من سورة الأحزاب: ﴿إنّا أحللنا لكَ ازواجَكَ اللاتي آتيتَ أجورَهُنّ ...﴾.[١]

---

١. *الاخبار الطوال*، ص ١٧٣؛ *الاختصاص*، ص ١٥١؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ ص ٦١٨؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٤، ص ٥٠٣ و ٥٠٤؛ *اسد الغابة*، ج ٦، ص ٥١٥ و ٥٢٥ و ٦٢٤؛ *الاصابة*، ج ٤، ص ٥٠٣؛ *الاعلام*، ج ٥، ص ١٢٦؛ *اعلام النساء*، ج ٤، ص ١٤ ـ ١٦؛ *أعلام النساء المؤمنات*، ص ٤٨٧ ـ ٤٨٩؛ *اعيان الشيعة*، ج ٣، ص ٤٨٨؛ *انساب الاشراف*، ج ١، ص ٣٦٢ و ٤٥٩؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بهجة الآمال*، ج ٧، ص ٥٧١ و ٥٧٢؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)* راجع فهرسته، و(المغازي)، ص ٥٥٥، و (*عهد معاوية بن ابي سفيان*)، ص ٣٤٥ و ٣٤٦؛ ←

تاريخ حبيب السير، ج١، ص٣١٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص ٤٦١؛ تاريخ گزيده، ص ١٦٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٦ و ٥٩؛ تجريد اسماء الصحابة، ج٢، ص٢٩٤ و ٣١٠ و ٣٣٧؛ تذكرة الخواص، ص ١٢ و ١٣؛ تفسير البحر المحيط، ج٧، ص٢٤١؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٢٤٩؛ تفسير ابي السعود، ج٧، ص١٠٩؛ تفسير الطبري، ج٢٢، ص١٥؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٤، ص٣٣٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج٢٦، ص ١٦٢ وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج٣، ص٥٠٠؛ تفسير الماوردي، ج٤، ص ٤١٤؛ تقريب التهذيب، ج٢، ص٦٢٥؛ تنقيح المقال، ج٣، ص٧٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص١٦٣٣؛ تهذيب التهذيب، ج١٢، ص٥٠٧ و٥٠٨؛ تهذيب سيره اعلام النبلاء، ج١، ص٦٤؛ تهذيب الكمال، ج٣، ص ١٦٩٠؛ الثقات، ج٣، ص٤٤٠؛ جامع الرواة، ج٢، ص٤٥٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١٤، ص٢٠٥ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٩، ص٤٦٧؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٤ و ١٤١؛ الخصال، ص٤١٣؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٥٠٠؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج٤، ص٤٠٥؛ الدر المنثور، ج٥، ص٢٠٨؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص٣٥٦ و ٣٥٧؛ ذخائر العقبى، ص٢٢٣ و ٢٢٤؛ ربيع الابرار، ج١، ص٨٦٩؛ رجال البرقي، ص٦١؛ رجال الطوسي، ص ٣٣؛ الروض المعطار، ص١٩٤؛ رياحين الشريعة، ج٣، ص٤٤٩_٤٥٢؛ ريحانة الادب، ج٨، ص٣٥٧ و ٣٥٨؛ زنان پيغمبر اسلام، ص٣٩٤؛ زوجات النبيّ ﷺ واولاده، ص٣٠٤_٣٠٨؛ سفينة البحار، ج٢، ص٧٢٣ و ٧٢٤؛ السمط الثمين، ص٦٨؛ سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٣١١_٣١٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٤، ص٥٣ و ٦٢؛ شرح الاخبار، ج٣، ص٢١٦ و ٢١٧؛ صبح الاعشى، ج١، ص٣٧٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص٣٣٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٨، ص١٥١_١٥٣؛ العقد الفريد، ج٦، ص٦٩؛ الفصول الفخرية، ص ٨٣؛ الكامل في التاريخ راجع فهرسته؛ الكشاف، ج٣، ص٥٥٠؛ كشف الاسرار، ج٨، ص٦٧؛ لسان العرب، ج٥، ص٢٨٥؛ لغت نامه دهخدا، ج٨، ص٢١٩ و ٢٢٠ وج٣٧، ص٥؛ مجمع الرجال، ج٧، ١٨٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢٤٠؛ المحبر، ص٦٤ و ٩٧ و ٣٩٦ و٤٠٦؛ مروج الذهب، ج٢، ص٣٥٩ و ٣٦٠؛ معجم رجال الحديث، ج٢٣، ص١٨١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١١٠؛ منتهى المقال، ص٣٦٨؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ مواهب الجليل، ص٥٥٧؛ نسب قريش، ص٣٩؛ نقد الرجال، ص٤١٢؛ نمونه بينات، ص٦٤٢؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج١، ص٢٢٤ وج٢، ص٣٩٤ و٣٩٧ و٤٩٧ و ٥٠٥ و ٥٩٩.

فاطمة الزهراء عليها السلام

هي فاطمة بنت النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله بن عبدالله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ المضريّ، القرشيّ، العدنانيّ، وأمّها السيّدة خديجة بنت خويلد.

كانت تكنّى بأمّ الحسن، وأمّ الحسين، وأمّ الحسنين، وأمّ المحسّن، وأمّ الائمّة، وأمّ أبيها وغيرها.

لقّبت بالقاب عديدة منها: الزهراء والحوراء، والمحدِّثة، والمحدَّثة، والبتول، والصدّيقة، وغيرها من الألقاب الفاضلة، واشهرها الزهراء.

هي بنت الرسول الاعظم والنبيّ الاكرم محمّد صلى الله عليه وآله، وزوجة إمام المتّقين وسيّدالاوصياء وأمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام، وأمّ سيّدي شباب اهل الجنّة الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

هي سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وسيّدة نساء اهل الجنّة، وكانت معصومة طاهرة مطهّرة، وعلى درجة فائقة من العلم والفضل والكمال والسؤدد.

ولدت عليها السلام بمكّة المكرّمة في العشرين من جمادى الآخرة في السنة الخامسة بعد المبعث النبويّ الشريف، وقيل: ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله ـ اي بعد المبعث بسنة واحدة ـ فولادتها الميمونة على هذا الأساس تكون بعد الإسراء بثلاث سنين، وهناك أقوال أخر في ولادتها لايعوّل عليها.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «اتاني حبيبي جبرئيل عليه السلام بتفّاحة من تفّاح الجنّة فاكلتها وواقعت خديجة عليها السلام فحملت بابنتي فاطمة عليها السلام».

قالت السيّدة خديجة عليها السلام: إنّي حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدّثني الذي في بطني.

فلمّا أرادت السيّدة خديجة عليها السلام ان تضع حملها بعثت إلى نساء قريش ليأتينّها فيلينّ منها مايلي النساء ممّن تلد، فأبين ان ياتينّها وقلن: لا نأتيك وقد تزوّجت من محمّد صلى الله عليه وآله، فبينما هي تكابد آلام الوضع إذ دخل عليها اربع نسوة عليهنّ من الجمال

والنور والوقار مالايوصف، فقالت، إحداهنّ: أنا أمّك حوّاء، وقالت الثانية: أنا آسية بنت مزاحم، وقالت الثالثة: أنا كلثم أخت موسى بن عمران ﷺ، وقالت الرابعة: أنا مريم بنت عمران أمّ عيسى ﷺ، جئنا بامر ربّنا لنلي من أمرك مايلي النساء.

قالت خديجة: فولدت فاطمة ﷺ، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها.

كانت أحبّ الناس إلى أبيها رسول الله ﷺ، فربّيت في أحضان النبوّة، وترعرعت في حضيرة الوحي، وشبّت في مروج الرسالة، وتغذّت من ثدي الإيمان، ونشئت في ربوع الفضيلة والكمال.

شهدت حوادث البعثة والهجرة، ووقعت على دقائق أمورها، فكانت مع أبيها بمكّة ثماني سنين، ثمّ صحبته في هجرته إلى المدينة المنوّرة، ولم تزل بها حتّى فارقت الحياة.

زوّجها أبوها ﷺ بامرمن السماء من عليّ بن أبي طالب ﷺ في اليوم الأوّل من شهر ذي الحجّة في السنة الثانية من الهجرة.

قال النبيّ ﷺ: «أتاني ملك فقال: يا محمّد! إنّ الله يقرئك السلام ويقول: إنّي قدزوّجت فاطمة ﷺ ابنتك من عليّ ابن أبي طالب ﷺ في الملإ الأعلى فزوّجها في الأرض».

عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال لعليّ ﷺ: «هذا جبريل يخبرني انّ الله زوّجك فاطمة ﷺ، وأشهد على تزويجها أربعين الف ملك، وأوحى إلى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدرّ والياقوت، فنثرت عليهم الدرّ والياقوت، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ والياقوت، فهم يتهادونه إلى يوم القيامة».

قال عبدالله بن عبّاس: في الليلة التي زفّت فيها فاطمة إلى عليّ ﷺ كان النبيّ ﷺ امامها، وجبريل ﷺ عن يمينها، وميكائيل ﷺ عن يسارها، وسبعون الف ملك من خلفها، يسبّحون الله ويقدّسونه حتّى طلع الفجر.

قال الإمام أمير المؤمنين ﷺ: «تزوّجت فاطمة ﷺ ومالي ولها فراش غير جلد كبش

نام عليه بالليل، ونعلف عليه الناضح بالنهار، ومالي ولها خادم غيرها».

جهّزت ﷺ إلى عليّ عليه السلام وما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلا ليفاً.

في أيّام عرسها جئن نسوة المدينة إليها وقلن: يا بنت رسول الله خطبك فلان و فلان فردّهم أبوك، وزوّجك عائلاً، ثمّ دخل النبيّ ﷺ عليها فقالت ﷺ: «زوّجتني عائلاً» فهزّ النبيّ ﷺ بيده معصمها وقال ﷺ: «يا فاطمة ﷺ! إنّه أخي في الدنيا والآخرة» فضحكت وقالت: «رضيت يا رسول الله».

وفي رواية انّ النبيّ ﷺ أجابها قائلاً: «لم أزوّجك حتّى أمرني جبرئيل عليه السلام».

وفي رواية أخرى قال ﷺ: «زوّجتك خيرهم».

وفي رواية عكرمة بانّ النبيّ ﷺ أجابها قائلاً: «انكحتك أحبّ أهل بيتي».

كان مهرها أربعمائة وثمانين درهماً، وقيل: كان أربعمائة مثقال فضّة.

دخلت سيّدة نساء العالمين دار الزوجيّة التي لاتضمّ غير الخبز اليابس والملح والماء، حيث لاحرير ولا استبرق، ولاشيء من مظاهر البذخ والترف، بل يسودها التقى والزهد والتهليل والتسبيح لربّ العزّة، فشاركت زوجها خشونة العيش وبساطة الحياة، فانجبت له الحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأمّ كلثوم ورقيّة التي ماتت صغيرة، ومحسّناً الذي أسقطه الجناة بين الحائط والباب عندما هجموا على دارها.

ولمّا بلغت الثامنة عشرة من عمرها الشريف فقدت أباها رسول الله ﷺ، وبموته انتهز ولاة الأمور بعد أبيها إهانتها وظلمها، فصبّروا عليها وعلى بعلها جام ظلمهم وتعسّفهم، فهجموا على دارها، وجاءوا بالحطب ليحرقوا الدار ومن فيه، وكسروا ضلعها، واسقطوا جنينها، ولطموا خدّها، ثمّ تجاسروا ودخلوا الدار، والقوا القبض على بعلها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وأخرجوه إلى مسجد النبيّ ﷺ بصورة مشينة، وذلك لأخذ البيعة منه لأبي بكر بن أبي قحافة، ولم يكتفوا بما تقدّم، بل قرّروا غصب حقّها، ومنعها إرثها من أبيها، ونسوا أو تناسوا وصايا النبيّ ﷺ فيها وفي بعلها وأولادها.

ومع كلّ تلك الظروف القاسية وقفت ﷺ أمام الظالمين لها متحدّية إيّاهم كالطود

الشامخ، تردعهم وتذكّرهم بمقولات النبيّ ﷺ في حقّها وحقّ زوجها، ومن تلك التحدّيات خطبتها في مسجد أبيها بالمدينة المنوّرة أمام أبي بكر وعمر وجمع من المهاجرين والأنصار، وذلك بعد أن منعت فدكاً، فمن جملة ماقالته في تلك الخطبة الغراء:

«يا ابن أبي قحافة! أترث أباك ولا أرث أبي، لقد جئت شيئاً فريّاً، فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمّد ﷺ، والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون، ولكلّ نبإ مستقرّ، وسوف تعلمون ...» إلى آخر الخطبة.

وبعد أن انتهت من خطبتها رجعت إلى بيتها وهي تجرّ أذيال الخيبة ممّا سمعته من أبي بكر من الأقوال والاستدلالات المغايرة لكتاب الله، وسنّة أبيها رسول الله.

ولم تزل بعد أبيها ناحلة الجسم، منهدّة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة.

ولمّا حضرتها الوفاة أوصت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن لايصلّي عليها الأوّل والثاني، فعمل بوصيّتها.

وقال عبدالله بن عبّاس: أوصت فاطمة ﷺ أن لايعلم إذا ماتت ابابكر وعمر، ولايصلّيا عليها، فدفنها عليّ عليه السلام ليلاً، ولم يعلمهما بذلك.

وفي أيّام مرضها الذي توفّيت فيه دخل عليها أبوبكر وعمر، فلمّا قعدا عندها حوّلت وجهها إلى الحائط، فسلّما عليها، فلم تردّ عليهما السلام، ثمّ تكلّم ابوبكر، فقالت: «نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول: رضىٰ فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحبّ فاطمة ابنتي فقد أحبّني، ومن ارضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟» قالا: نعم، سمعناه من رسول الله ﷺ: قالت ﷺ: «فإنّي أُشهد الله وملائكته انّكما أسخطتماني وما ارضيتماني، ولئن لقيت النبيّ ﷺ لأشكونّكما إليه ...» ثمّ استطردت حتّى قالت ﷺ: «والله، لادعونّ الله عليك ـ يا ابابكر ـ في كلّ صلاة أُصلّيها».

ولم تزل الزهراء ﷺ مريضة، تكابد الآلام الجسميّة والروحيّة حتّى توفّيت بالمدينة

المنوّرة بعد وفاة أبيها بخمسة وتسعين يوماً، وقيل: بعد أربعة أشهر، وقيل: بعد خمسة وسبعين يوماً، وقيل: بعد ثلاثة أشهر، وقيل: بعد ثمانية أشهر، وقيل: بعد ستّة أشهر، وقيل: بعد مائة يوم، وقيل: بعد تسعين يوماً، وقيل: بعد أربعين يوماً، وقيل: كانت وفاتها في اليوم الثالث من جمادي الآخرة سنة ١١هـ، وقيل غير ذلك.

تولّى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تغسيلها وتكفينها، وصلّى عليها هو والحسن والحسين عليهما السلام وعمّار وسلمان والمقداد وعقيل والزبير وبريدة ونفر آخر من بني هاشم، وذلك في جوف الليل.

دفنها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً في البقيع، وقيل: في إحدى دور المدينة المنوّرة، وقيل: في الروضة عند أبيها صلى الله عليه وآله، وقيل: دفنت في زاوية في دار عقيل بن أبي طالب عليه السلام، فكانت عليها السلام أوّل أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله لحوقاً به.

روت أحاديث معتبرة عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وروى عنها جماعة من الصحابة.

وينسب إليها جملة من الأشعار منها ماقالته بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وهي واقفة على قبره، قابضة على شيء من تراب ذلك القبر:

ماذا على من شمّ تربة أحمد ... ألا يشمّ مدى الزمان غواليا

صبّت عليّ مصائب لو أنّها ... صبّت على الأيّام صرن لياليا

القرآن المجيد وفاطمة الزهراء عليها السلام

نزلت فيها الآية ٣٨ من سورة الروم: ﴿فآتِ ذاالقُربىٰ حَقَّهُ... ﴾.

وقد شملتها الآيات التالية:

آل عمران ٦١ ﴿فقُلْ تعالوا ندعُ أبناءَنا وأبناءَكُمْ ونساءَنا ونساءَكُم وأنفُسَنا وأنفُسَكُمْ ثمّ نبتَهِلْ فنجعلْ لعنةَ اللهِ على الكاذبينَ﴾.

الأنفال ٤١ ﴿واعلَمُوا أنّما غنِمتُمْ منْ شيءٍ فأنَّ للّهِ خُمُسَهُ وللرَّسُولِ ولذي القُربَى... ﴾.

إبراهيم ٢٤ ﴿ألَمْ تَر كيفَ ضربَ اللّهُ مثلاً كلمةً طيّبَةً كشجرةٍ طيّبَةٍ اصلُها ثابتٌ وفرعُها في السَّماءِ﴾.

الإسراء ٢٦ ﴿وآتِ ذا القُربى حقَّهُ والمسكينَ وابنَ السَّبيلِ ... ﴾ .
الإسراء ٥٧ ﴿أولئكَ الّذينَ يدعُونَ يبتغُون إلى ربِّهِمُ الوسيلةَ أيُّهم اقربُ ... ﴾ .
طه ١٣٢ ﴿وأمُر اهلكَ بالصَّلوةِ واصطبرْ عَلَيْها ... ﴾ .
المؤمنون ١١١ ﴿إنّي جزيتُهُمُ اليومَ بما صَبَرُوا انَّهُمْ همُ الفائزُونَ﴾ .
النور ٣٦ ﴿في بيوتٍ اذنَ اللّهُ ان تُرفَعَ ويُذكَرَ فيها اسمُهُ يُسبِّحُ لَهُ فيها بالغُدوِّ والآصالِ﴾ .
الفرقان ٧٤ ﴿والّذينَ يقولُونَ ربَّنا هبْ لَنا من ازواجنا وذُرِّياتنا قُرةَ اعيُنٍ ... ﴾ .
الاحزاب ٣٣ ﴿ إنّما يُريدُ اللّهُ ليُذهبَ عنكمُ الرِّجْسَ اهلَ البيتِ ويطهِّرَكُمْ تطهيراً﴾ .
الشورى ٢٣ ﴿قُلْ لا اسالُكُمْ عليهِ اجراً إلا المودَّةَ فِي القُربَى ... ﴾ .
الرحمن ١٩ ﴿مَرَجَ البحرينِ يلتَقِيانِ﴾ .
الإنسان ٥ ﴿إنَّ الابرارَ يشربُونَ من كاسٍ كانَ مزاجُها كافُوراً﴾ .
الإنسان ٦ ﴿عيناً يشربُ بها عبادُ اللّهِ يفجِّرُونَها تفجيراً﴾ .
الإنسان ٧ ﴿يوفُونَ بالنَّذرِ ويخافُونَ يوماً كانَ شرُّهُ مستطيراً﴾ .
الإنسان ٨ ﴿ويُطعِمونَ الطَّعَامَ عَلى حبِّهِ مسكيناً ويتيماً واسيراً﴾ .
الإنسان ٩ ﴿ إنّما نُطعِمُكُمْ لوجهِ اللّهِ لانُريدُ منكُمْ جزاءً ولاشُكُوراً﴾ .
الإنسان ١٠ ﴿إنّا نخافُ من ربِّنا يوماً عبُوساً قَمْطريراً﴾ .
الإنسان ١١ ﴿فوقاهُمُ اللّهُ شرَّ ذلكَ اليوم ولقّاهُمْ نضرةً وسُرُوراً﴾ .
الإنسان ١٢ ﴿وجزاهُمْ بما صبرُوا جنّةً وحَريراً﴾ .
الإنسان ١٣ ﴿مُتّكئينَ فيها على الارائكِ لايَرَونَ فيها شمساً ولازَمْهَريراً﴾ .
الإنسان ١٤ ﴿ودانيةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وذُلِّلَتْ قطوفُها تذليلاً﴾ .
الإنسان ١٥ ﴿ويُطافُ عليهم بآنيةٍ منْ فضّةٍ واكوابٍ كانتْ قواريراً﴾ .
الإنسان ١٦ ﴿قواريرَ من فضّةٍ قدّرُوها تقديراً﴾ .
الإنسان ١٧ ﴿ويُسقَوْنَ فيها كاساً كان مزاجُها زَنجبيلاً﴾ .
الإنسان ١٨ ﴿ عيناً فيها تُسمّى سلسبيلاً﴾ .
الإنسان ١٩ ﴿ويطُوفُ عليهم ولدانٌ مخلّدونَ إذا رايتَهُمْ حسبتَهُمْ لؤلؤاً منثُوراً﴾ .

الإنسان ٢٠ ﴿وإذا رأيت ثمّ رأيتَ نَعيماً ومُلكاً كبيراً﴾.

الإنسان ٢١ ﴿عالِيهمْ ثيابُ سُنْدُسٍ خضرٌ واستَبْرَقٌ وحُلّوا اساورَ مِنْ فضّةٍ وسقاهُمْ ربُّهُمْ شراباً طهوراً﴾.

الإنسان ٢٢ ﴿إنّ هذا كانَ لَكُمْ جزاءً وكانَ سعيُكُمْ مشكوراً﴾.

عبس ٣٨ ﴿وجوهٌ يومئذٍ مُسفرةٌ﴾.

عبس ٣٩ ﴿ضاحكةٌ مُستبشرةٌ﴾.

الاحاديث النبويّة الشريفة والزهراء عليها السلام

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «فاطمة بضعة منّي، يريبني مارابها، ويؤذيني ما آذاها، فمن أبغضها فقد أبغضني».

قال الإمام امير المؤمنين عليه السلام: «سالت النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت ايّنا احبّ إليك انا او فاطمة؟ قال صلى الله عليه وآله: فاطمة احبّ إليّ منك، وانت اعزّ عليّ منها».

قال صلى الله عليه وآله: «إنّ اللّه يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها».

قال صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام و فاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام: «انا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم».

وقال صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل المحشر! غضّوا أبصاركم، ونكّسوا رؤسكم؛ لتجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله على الصراط».

وقال صلى الله عليه وآله: «فاطمة بضعة منّي، من آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى اللّه، ومن آذى اللّه فقد كفر».

وقال صلى الله عليه وآله: «فاطمة حوراء إنسيّة، وكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتي فاطمة».

وقال صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين».

وقال صلى الله عليه وآله: «حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد».

وقال ﷺ : «رضى فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي».

وقال ﷺ : «إنّ اللّه قد فطمها وذرّيّتها من النار».

وقال ﷺ : «إنّ ابنتي فاطمة حوراء آدميّة، لم تحض ولم تطمث، إنّما سمّيت فاطمة لأنّ الله فطمها ومحبّيها عن النار».

وقال ﷺ : «فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها، ويسرّني ما أسرّها».

وقال ﷺ : «فاطمة سيّدة نساء هذه الأمّة».

وقال ﷺ : «أحبّ أهلي إليّ فاطمة».

وقال ﷺ : «لفاطمة في الجنّة بيت من قصب، لا أذى فيه ولانصب، بين مريم وآسية».

وقال ﷺ لفاطمة : «من صلّى عليك غفرالله له، والحقه بي حيث كنت من الجنّة».

وقال ﷺ لها : «ابشري يا فاطمة! إنّ المهديّ منك».

وقال ﷺ : «إنّ اللّه أمرني أن أزوّج فاطمة لعليّ».

وقال ﷺ : «إنّما فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني».

وقال ﷺ : «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمها اللّه وذرّيّتها عن النار».

وقال ﷺ لها : «إنّي لم أزوّجك من عليّ من تلقاء نفسي، بل أمرني اللّه تبارك وتعالى أن أزوّجك منه».

وقال ﷺ : «إنّي إذا اشتقت إلى الجنّة قبّلت نحر فاطمة».

وقال ﷺ : «لو علم اللّه أنّ في الأرض عباداً أكرم من عليّ وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم النصارى».

وقال ﷺ لعليّ عليه السلام : «يا عليّ! إنّ اللّه تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين».

وقال ﷺ : «خير نسائكم فاطمة بنت محمّد».

وقال ﷺ لها: «اما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة، كما كانت مريم بنت عمران سيّدة نساء بني إسرائيل».

وقال ﷺ: «وإنّما سمّيت فاطمة البتول؛ لانّها تبتّلت من الحيض والنفاس، لانّ ذلك عيب أو نقص في بنات الانبياء».

وقال ﷺ: «اوّل من يدخل الجنّة فاطمة بنت محمّد، مثلها في هذه الأمّة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل».

وقال ﷺ: «تحشر ابنتي يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء، تتعلّق بقائمة من قوائم العرش، تقول: يا حكم! احكم بيني وبين من قتل ولدي، فيحكم الله لابنتي وربّ الكعبة».

وقال ﷺ: «إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستاذن الله في زيارتي، فبشّرني، او اخبرني انّ فاطمة سيّدة نساء أمّتي».

وقال ﷺ لها: «يا بنية! لك رقّة الولد، وعليّ اعزّ عليّ منك».

وقال ﷺ لها: «إنّ الله غير معذّبك ولا ولدك بالنار».

وقال ﷺ في حقّها: «اللهمّ إنّها منّي، وإنّي منها، اللهمّ كما اذهبت عنّي الرجس وطهّرتني فطهّرها».

وقال ﷺ لعليّ عليه السلام و فاطمه عليها السلام: «جمع الله شملكما، وبارك عليكما، واخرج منكما صالحاً طيّباً، وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة».

وقال ﷺ: «فاطمة بضعة منّي، يقبضني مايقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وإنّ الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي».

وقال ﷺ: «إنّ فاطمة احصنت فرجها، وان الله ادخلها بإحصان فرجها وذرّيّتها الجنّة».

وقال ﷺ: «افضل نساء اهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم».

وقال ﷺ: «أنا ميزان العلم، وعليّ كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه، والائمّة من

أمّتي عموده، وفاطمة علاقته، توزن فيه أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا».

وقال ﷺ: «مريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها».

وقال ﷺ: «سيّدات أهل الجنّة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة، ثمّ بنت مزاحم».

قال الإمام أمير المؤمنين ﷺ: «دخلت يوماً منزلي، فإذا رسول اللّه ﷺ جالس والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة بين يديه وهو يقول: يا حسن ويا حسين! أنتما كفّتا الميزان، وفاطمة لسانه، ولاتعدل الكفّتان إلا باللسان، ولايقوم اللسان إلا على الكفّتين، أنتما الإمامان ولأمّكما الشفاعة. ثمّ قال الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ثمّ التفت إليّ النبيّ ﷺ وقال: يا أبا الحسن! أنت توفي المؤمنين أجورهم، وتقسم الجنّة بينهم وبين شيعتك».

بعض الأقوال في حقّ الزهراء ﷺ

قال الإمام أمير المؤمنين ﷺ: «كانت فاطمة ابنة رسول اللّه ﷺ أكرم أهله إليه، وكانت زوجتي، فجرّت بالرحى حتّى أثّرت في يدها، واستقت بالقربة حتّى أثّرت في نحرها، وقامت بالبيت حتّى اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتّى أصابها من ذلك ضرّ، ولقد كانت تعجن وانّ قصّها ليضرب الجفنة، أويكاد يضربها».

سُئل الإمام الصادق ﷺ عن معنى حيّ على خير العمل فقال ﷺ: «خير العمل الولاية» وفي خبر آخر: «خير العمل برّ فاطمة وولدها».

قالت عائشة: كانت فاطمة ﷺ أحبّ الناس إلى رسول اللّه ﷺ.

وقالت عائشة: ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً برسول اللّه ﷺ من فاطمة ﷺ.

وقال عبداللّه بن عبّاس: كان النبيّ ﷺ إذا قدم من سفر قبّل ابنته فاطمة ﷺ.

وقالت عائشة: مارأيت أحداً قطّ أفضل من فاطمة ﷺ غير أبيها.

وقال عبداللّه بن عبّاس: كان النبيّ ﷺ يكثر القبلة لفاطمة ﷺ.

وقالت عائشة: كان النبي ﷺ يقبّل نحر فاطمة ﷺ.

وقال ثوبان: كان النبيّ ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بالشان فاطمة عليها السلام، وأوّل من يدخل عليه فاطمة عليها السلام.

عن أبي ثعلبة قال: كان النبيّ ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلّى فيه ركعتين، ثمّ أتى فاطمة عليها السلام، ثم أتى أزواجه.

وقالت عائشة: مارأيت أحداً أشبه سمتاً ولاهدياً برسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام في قيامها وقعودها، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبّلها وأجلسها في مجلسه، وكان يمصّ لسانها.

وقالت عائشة: مارايت احداً أصدق من فاطمة عليها السلام غير أبيها.

وقالت عائشة أيضاً: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبل يديها ورحّب بها وأجلسها في مجلسه، كما كانت تصنع هي به.[1]

---

١. الآثار الباقية، ص٤٥٥ و٤٥٨ و٤٥٩ و٥٨٠؛ الاحتجاج، ص ٩٧-١٠٩؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ أسباب النزول، للحجتي، ص ٣٣-٣٥ وراجع فهرسته؛ أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص٦٠٧؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٩٠ و ٢٩٥ و ٤٠١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج٤، ص٣٧٣-٣٨١؛ أسد الغابة، ج٥، ص٥١٩-٥٢٥؛ إسعاف الراغبين، - هامش نور الابصار - ص١١٣-١٢٨؛ الاصابة، ج٤، ص٣٧٧-٣٨٠؛ الأعلام، ج٥، ص ١٣٢؛ أعلام النساء، ج٤، ص١٠٨-١٣٢؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٥٣٠-٥٧٥؛ أعلام الورى، ص١٤٧-١٥٢؛ أعيان الشيعة، ج١، ص٣٠٦-٣٢٣؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ أمالي الصدوق، ص٤٤٨-٤٥٠ و٤٧٥-٤٧٨ و٥٢٣ و٥٢٤؛ أمالي المفيد، ص ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٦٤ و ٨٤ و ١٧٢ و ١٧٣؛ الإمامة والسياسة، ص ١٩؛ امتاع الأسماع، ج١، ص٥٤٨؛ الأنوار البهية، ص٤٣-٥٥؛ أيام العرب في الاسلام، ص٩٤ و ٩٥ و ٤٥٤؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٠ وج ٥، ص ٦١ و ٦٢؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بشارة المصطفى ﷺ، ص ١٧٨؛ بلاغات النساء، ص٢٣-٣٣؛ بهجة الآمال، ج٧، ص٥٥٩ و ٥٦٠؛ البيان والتبيين، ج٣، ص ٢٣٧ و ٢٩٩؛ تاج العروس، ج ١٣، ص٩؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته، (للغازي) راجع فهرسته، و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٢١ و ٤٣-٤٨؛ تاريخ أهل البيت عليهم السلام، ص ٧١-٧٣؛ تاريخ بغداد، ج٥، ص٧؛ تاريخ بغداد، ج٥، ص ٧؛ تاريخ حبيب السير، ←

ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٧٥؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٢٧٧؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج٢، ص٦٠؛ *تاريخ گزيده*، راجع فهرسته؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٩٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، راجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٩٤؛ *تذكرة الخواص*، ص٣٠٦ـ٣٢٢؛ *تفسير البحر المحيط* راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٧؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبر*، ص ٩١ و ٥٤٢؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري عليه السلام*، راجع فهرسته؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٦٥٠ـ٦٥٢؛ *تفسير القمي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٦٠٩؛ *تنقيح المقال*، ج٣ ص٨١ و ٨٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٣٥٢ و ٣٥٣؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٢، ص٤٦٨ و ٤٦٩؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٥٤؛ *تهذيب الكمال*، ج٣٥، ص٢٤٧ـ٢٥٤؛ *التوحيد*، ص١١٨ و ٢٤١؛ *الثاقب في المناقب*، راجع فهرسته؛ *الثقات*، ج٢، ص ١٤٣ و ١٤٤ و ج٣، ص٣٣٤ و ٣٣٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جامع الأصول*، ج٩، ص١٢٥؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٤٥٥؛ *الجمع بين رجال الصحيحين*، ص٦١١؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦ و ١٧ و ٣٧ و راجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*، ص ٣٠؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص٣١ و ٣٢؛ *حديقة الشيعة*، ص٣٠ـ٣٢؛ *حلية الأولياء*، ج٢، ص٣٩ـ٤٣؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٩٤؛ *دائرة المعارف*، *فريد وجدي*، ج٧، ص٣١٣ و ٣١٤؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الدر المنثور في طبقات ربات الخدور*، ص٣٥٩ـ٣٦١؛ *ذخائر العقبى*، ص٢٦ و ٥٤؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *رجال الطوسي*، ص٣٢؛ *الروض الانف*، ج٧، ص٨٥؛ *الروض المعطار*، ص٢٧٠ و ٣٦٥ و ٤٩٥؛ *روضة الواعظين*، ج١، ص١٤٣ـ١٥٣؛ *رياحين الشريعة*، ج١ وج٢، ص١٩٣؛ *الرياض النضرة*، ج١، ص١٤٢؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص٣١٧ و ٣١٨؛ *زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم واولاده*، ص٣٢١ و ٣٤٦؛ *سعد السعود*، ص١٠٨ و ١٣١ و ١٤٠ و غيرها؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥٧٢ وج٢، ص٣٧٤ و ٣٧٥؛ *السمط الثمين*، ص١٤٦؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص١١٨، ١٣٤؛ *السيرة* ←

→

الحلبية، ج٣، ص٣٠٨؛ *سيرة المصطفى* ﷺ، ص٣٢٦ـ٣٢٩؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق راجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٢، ص٥٤١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص٢٠٣؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص١٥؛ *شرح الأخبار*، ج٣، ص ٢٣ـ ٧٣؛ *شواهد التنزيل*، راجع فهرسته؛ *صبح الاعشى*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج ٢، ص٩ـ١٥؛ *الصواعق المحرقة*، ص ١٩٠ و ١٩١؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٣٣٠؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٨، ص١٩ـ ٣٠؛ *العبر*، ج١، ص ١١؛ *عدة الداعي*، ص١٣٨؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *العمدة*، لابن بطريق، ص ٣٨٣ـ٣٩١؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص ٢٩٠؛ *عيون اخبار الرضا* عليه السلام، ج١، ص ٢٢٢ـ٢٢٦؛ *عيون المعجزات*، ص٥٣؛ *الغارات*، راجع فهرسته؛ *فاطمة بنت محمّد* ﷺ، لعمر ابو النصر؛ *فاطمة الزهراء* عليها السلام، لسليمان كتاني؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٢٩٧؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٤، ص٢٥٠٩؛ *الفصول الفخرية*، ص ١٠١؛ *الفصول المهمة*، لابن الصباغ، ص١٠٩؛ *فضائل الخمسة*، ج٣، ص١٥١ـ ٢٠٤؛ *الفضائل*، لابن شاذان، ص ٨٠ـ٨٢ و ١٢١ و ١٢٢؛ *فضائل الصحابة*، ج٢، ص ٧٥٤ـ٧٦٦؛ *فضائل فاطمة* عليها السلام، لابن شاهين؛ *القاموس المحيط*، ج ٤، ص١٦٠؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٥٩ و ٢٠٩ و ٢١٠؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص٣٣٨ و ٣٤٢ و ٤٣٤ـ٤٣٩ وراجع فهرسته؛ *الكامل فى التاريخ*، راجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص٣٨٧ وج٤، ص ٣٠ و ١١٧؛ *الكشاف*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *كشف الغمة*، ج١، ص٣٤٨ ـ ٣٧٤ وج٢، ص٧٥ـ١٣٣؛ *كفاية الأثر*، ص١٩٣، ٢٠٠؛ *كفاية الطالب*، ص٣٦٢؛ *الكلمة الغراء* ـ آخر كتاب *الفصول المهمة*ـ للسيد شرف الدين؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٧، ص٢٩؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمع الرجال*، ج٧، ص١٧٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، ص١٨ و ٥٣ و ٧٩ و ٩٩ و ٤٠٦ و راجع فهرسته؛ *المخلاة*، ص١٥٣ و ٤٣٥؛ *المدهش*، ص١٢٨ ـ ١٣٠؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص ٦١؛ *مراقد المعارف*، ، راجع فهرسته؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٢٩٥ و ٢٩٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٨، ص٢٣٧ ـ ص٢٥١؛ *المستطرف*، ج١، ص ١٢٧؛ *المعارف*، ص ٨٤؛ *معجم البلدان*، ج ٤، ص٢٣٨ـ ٢٤٠؛ *معجم رجال الحديث*، ج ٢٣، ص١٩٧؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المقالات والفرق*، ص١٥٨؛ *المناقب*، للخوارزمى، ص٢٤١ ـ٢٥٧؛ *المناقب*، لابن شهرآشوب، ج ٣، ص٣١٨ـ٣٦٦؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص٩٠ـ ٩٢؛ *منتهى الآمال*، ج١، ص١٤٩ ـ١٦٣؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٩٧١؛ *المورد*، ج٤، ص١٠٨؛ *الموسوعة الاسلامية*، ج٦، ص١١٣ ـ١١٦؛ *الموسوعة العربية الميسرة*،

←

فرعون

اسم سرياني كان يطلق على ملوك مصر القدامى، ويقابله باليونانيّة فرئون، ومعناه: جبّار أو متكبّر أو متمرّد.

كان الفراعنه من العمالقة الذين حكموا البلاد المصريّة قروناً من الزمن جاوزت ٣٠٠٠ سنة، وكانوا أكثر من ستّ وعشرين سلسلة، واتّخذوا تارة من مدينة منفس أو منف عاصمة لملكهم، أو من مدينة تب تارة أُخرى، ومن أشهرهم وأعظمهم:

١ ـ الريّان بن الوليد العملاقيّ، وكان اليونانيّون يسمّونه بوفس او آبوفيس من عائلة هيكسس، وكان معاصراً لنبيّ اللّه يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

٢ ـ قابوس بن مصعب بن الرّيان بن الوليد، واليهود يسمّونه فرعون التسخير او خيان، وكان اليونانيّون يسمّونه سوس تر، وكان يحكم مصر أيّام ولادة نبيّ اللّه موسى بن عمران عليه السلام، وكان من الدّاعداء بني إسرائيل، وكان معروفاً بالفساد والفجور.

٣ ـ الوليد بن مصعب بن الرّيان بن الوليد بن بروان بن يراش بن قاران بن عويج بن اسليحا بن لاوذ بن سام ابن نبيّ اللّه نوح عليه السلام. كان عصره متزامناً مع خروج نبيّ اللّه موسى بن عمران عليه السلام سنة ١٤٩١ قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

كانوا يسمّونه منفتاه، او منفيليني، أو منفتاح، او امنس، وجاء إلى الحكم بعد أبيه.

كان أشقى الفراعنة، وأكثرهم ظلماً وتجبّراً وفسقاً وفجوراً، واتّخذ من هامان الشرّير وزيراً ومستشاراً لنفسه.

كان في أوّل امره نجّاراً، وقيل: عشّاراً بقرية منف، ثمّ صار من جملة الحرس الفرعوني، ثمّ ترقّى إلى منصب الوزارة، ثم تفرعن فملك البلاد المصريّة.

→

ص١٢٦٧؛ نسب قريش، ص٢٣ وراجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص٤٩٦ و ٥٥٣ و ٥٨٠ وراجع فهرسته؛ نور الأبصار، ص٥١ ـ ٥٤؛ الوصول الى مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله، ص٢٧ ـ ٣١؛ الوفا باحوال المصطفى صلى الله عليه وآله وراجع فهرسته؛ ينابيع المودة راجع فهرسته.

كان يعبد الأصنام، وقيل: كان من عبّاد البقر، وعمّر طويلاً حتّى جاوز ٤٠٠ سنة، وادّعى الربوبيّة، وأشرك باللّه عزّاسمه.

ومن آثاره في البلاد المصريّة مدينة عين شمس التي بنت في أيّامه.

والقرآن الكريم تكرّرت فيه كلمة فرعون، وكلّها تعني فرعون المعاصر لكليم اللّه موسى عليه السلام، وهو الوليد بن مصعب.

كان المنجّمون والسحرة قد أخبروا الوليد بانّ رجلاً سيولد من بين أظهر الإسرائيليّين، ويكون ناجياً ومخلّصاً لهم من بطشه وسطوته، ويكون سبباً للقضاء على حكمه وجبروته، فصمّم الوليد على قتل جميع الذكور الذين يولدون للإسرائيليّين؛ لكي يتخلّص ممّن يطيح بتاجه وملكه.

في هذه الفترة العصيبة ولد موسى بن عمران عليه السلام، فأمر اللّه أمّه بان تضعه في صندوق محكم وترمي به في نهر النيل، فنفّذت أمّ موسى عليه السلام ما أمرت به، فاخذت أمواج النهر تتقاذفه هنا وهناك إلى ان أخرجوه من الماء وحملوه إلى بلاط الوليد، فلمّا راته زوجة فرعون آسية بنت مزاحم، وكانت مؤمنة باللّه موحّدة له، قذف اللّه حبّ موسى عليه السلام في قلبها، فأمرت بحضانته وتربيته على أحسن وجه، ولم يزل موسى عليه السلام يترعرع في البلاط الفرعونيّ، وتظهر منه بواد الإيمان باللّه وتوحيده، مخالفاً بذلك فرعون الذي يدّعي الألوهيّة؛ واستمرّت الحال بموسى عليه السلام كما سنذكر ذلك في ترجمة حياته.

ولم يزل موسى عليه السلام يلقي الحجج والبراهين على الوليد عسى أن يجرّه إلى جادّة الإيمان باللّه وتوحيده، ويصرفه عن إلحاده وفساده وتجبّره، فلمّا تاكّد من إلحاح فرعون على الكفر والشرك والطغيان طلب من اللّه سبحانه أن يهلكه ومن آمن به، فلبّى اللّه طلبه واغرق الوليد وأشياعه وعساكره في البحر، فلم ينج أحد منهم.

وكان لمّا غرق في البحر مدجّجاً من رأسه إلى قدمه بالحديد، فلمّا هلك اخرجه اللّه إلى اليابسة ليشاهده الناس، ويكون عبرة لمن يحكم من بعده من الطغاة والمفسدين، والموضع الذي هلك فيه كان بالقرب من السويس بمصر.

ومن جملة ضحايا تعسّفه وظلمه كانت زوجته آسية بنت مزاحم المؤمنة الصالحة، وكانت تخفي إيمانها بالله عنه، فلمّا علم بعقيدتها أمر بتعذيبها باشدّ صنوف العذاب حتّى هلكت تحت التعذيب، فالتحقت بالرفيق الأعلى، وأصبحت من فضليات نساء الجنّة، شأنها شأن مريم بنت عمران عليها السلام وخديجة بنت خويلد عليها السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام.

القرآن العظيم وفرعون

جاء ذكره في الكتاب العزيز على النحو التالي:

الأعراف ١٠٣ ﴿ثمّ بعثْنا من بعدِهِمْ مُوسى بآياتنا إلى فِرعَوْنَ... ﴾.

الأعراف ١٠٤ ﴿وقالَ مُوسى يا فِرعونُ إنّي رسولٌ منْ ربِّ العالمينَ﴾.

الأعراف ١١٣ ﴿وجاء السَّحرةُ فِرعون... ﴾.

الأعراف ١٢٣ ﴿قالَ فِرعون آمنتُم به... ﴾.

الأعراف ١٢٤ ﴿لأقطّعَنَّ أيديَكُمْ وارجُلَكُمْ منْ خِلاف... ﴾.

الأعراف ١٢٧ ﴿قالَ سنقتّلُ أبناءهم ونَسْتَحْيي نساءَهُمْ... ﴾.

الأعراف ١٣٧ ﴿ودمّرنا ما كانَ يصنَعُ فِرعونُ وقومُهُ... ﴾.

يونس ٧٥ ﴿ثمّ بعثْنا منْ بعدِهِمْ مُوسى وهارونَ إلى فِرعونَ... ﴾.

يونس ٧٩ ﴿وقالَ فِرعونُ ئتُوني بِكلِّ ساحرٍ عليم﴾.

يونس ٨٣ ﴿فما آمنَ لموسى إلا ذُرّيّةٌ منْ قومِه على خوفٍ منْ فِرعونَ... ﴾.

يونس ٨٣ ﴿وإنّ فِرعونَ لعالٍ في الارضِ وإنّه لمنَ المُسرفينَ﴾.

يونس ٨٨ ﴿وقالَ مُوسى ربَّنا إنّكَ آتيت فِرعونَ وملأهُ زينةً وأموالاً في الحيوة الدُّنيا... ﴾.

يونس ٩٠ ﴿وجاوزْنا ببني إسرائيلَ البحرَ فاتبعَهُمْ فِرعونُ وجنودُهُ بغياً وعدواً حتّى إذا ادركَهُ الغرقُ قالَ آمنتُ انّهُ لا إلهَ إلا الّذي آمنت به بنُوا إسرائيلَ وانا منَ المُسلمينَ﴾.

يونس ٩١ ﴿الآنَ وقدْ عصيتَ قبلُ وكُنتَ منَ المُفْسدينَ﴾.

يونس ٩٢ ﴿فاليومَ نُنجّيكَ ببدنكَ لتكونَ لمنْ خلفَكَ آيةً وإنّ كثيراً منَ النّاسِ عنْ آياتنا

لغافلونَ﴾.

هود ٩٧ ﴿إلىٰ فرعونَ وملئه فاتَّبعُوا امرَ فرعونَ وما امرُ فرعونَ برشيدٍ﴾.

هود ٩٨ ﴿يقدُمُ قومَهُ يومَ القيمةِ فاوردَهُمُ النارَ... ﴾.

الإسراء ١٠١ ﴿فقال لهُ فرعونُ إنّي لاظنُّكَ يا مُوسىٰ مَسحوراً﴾.

الإسراء ١٠٢ ﴿وإنّي لاظنُّكَ يا فرعونُ مَثبوراً﴾.

طه ٢٤ ﴿اذهب إلى فرعونَ إنّهُ طَغىٰ﴾.

طه ٤٣ ﴿اذهبا إلى فرعونَ إنّهُ طغىٰ﴾.

طه ٤٤ ﴿فقولا له قولاً ليّناً لعلّهُ يتذكّرُ او يَخْشىٰ﴾.

طه ٤٥ ﴿قالا ربّنا إنّنا نخافُ ان يفرُطَ علينا او ان يَطغى﴾.

طه ٤٧ ﴿فاتياهُ فقولا إنّا رسُولا ربِّكَ فارسِلْ مَعنا بني إسرائيل ولا تُعذّبْهُمْ قدْ جئناكَ بآيةٍ منْ ربِّكَ... ﴾.

طه ٤٩ ﴿قال فمنْ ربُّكُما يا مُوسى﴾.

طه ٥١ ﴿قال فما بالُ القُرونِ الأولى﴾.

طه ٥٦ ﴿ولقدْ اريناهُ آياتنا كلَّها فكذَّبَ وابى﴾.

طه ٥٧ ﴿قالَ اجئتَنا لتُخرجَنا منْ ارضِنا بسِحْرِك يا مُوسى﴾.

طه ٥٨ ﴿فلناتينَّكَ بسحرٍ مثلهِ فاجْعَل بيننا وبَينكَ مَوعداً... ﴾.

طه ٦٠ ﴿فتولّى فرعونُ فجمعَ كيدَهُ ثمّ اتى﴾.

طه ٧١ ﴿قالَ آمنتُم لهُ قبلَ ان آذنَ لكُمْ إنّهُ لكبيرُكُمُ الّذي علّمَكُمُ السِّحرَ فلأقطّعنَّ ايديكُمْ وارْجُلكُمْ منْ خلافٍ ولأصلّبنّكُمْ في جُذُوعِ النّخلِ... ﴾.

طه ٧٨ ﴿فاتبعَهُم فرعونُ بجنودهِ فغشيَهُم منَ اليمِّ ماغشيَهُمْ﴾.

طه ٧٩ ﴿واضلَّ فرعونُ قومَهُ وَما هدَى﴾.

المؤمنون ٤٦ ﴿إلى فرعونَ وملئه فاستكبَرُوا وكانُوا قوماً عالينَ﴾.

الشعراء ١٦ ﴿فأتيا فرعونَ فقُولا إنّا رسولُ ربِّ العالمينَ﴾.

الشعراء ٢٣ ﴿قالَ فرعونُ ومارَبُّ العالمينَ﴾.

الشعراء ٢٥ ﴿قالَ لِمن حولهُ الا تستمعونَ﴾ .

الشعراء ٢٧ ﴿قالَ إنّ رسولكُمُ الّذي أرسلَ إليكُمْ لمجنونٌ﴾ .

الشعراء ٢٩ ﴿قالَ لئن اتّخذت إلهاً غيري لاجعلنّكَ منَ المَسْجُونينَ﴾ .

الشعراء ٣١ ﴿قالَ فأتِ به إن كنتَ من الصّادقينَ﴾ .

الشعراء ٣٤ ﴿قالَ للملأ حولهُ إنّ هذا لساحرٌ عليمٌ﴾ .

الشعراء ٣٨ ﴿فَجُمِعَ السَّحرةُ لميقات يوم معلوم﴾ .

الشعراء ٤١ ﴿فلمّا جاءَ السَّحرةُ قالُوا لفرعونَ ... ﴾ .

الشعراء ٤٢ ﴿ قالَ نعمْ وإنّكُم إذاً لمَنَ المقرّبينَ﴾ .

الشعراء ٤٤ ﴿وقالُوا بعزّة فرعونَ إنّا لنحنُ الغالبُونَ﴾ .

الشعراء ٤٩ ﴿قالَ آمنتُمْ لهُ قبل ان آذَنَ لكُم ... ﴾ .

الشعراء ٥٣ ﴿فارسلَ فرعونُ في المدائنِ حاشرينَ﴾ .

النمل ١٢ ﴿وادخلْ يَدَكَ في جيبكَ تخرُجْ بيضاءَ منْ غير سُوءٍ في تسعِ آياتٍ إلى فرعونَ وقومهِ ... ﴾ .

القصص ٣ ﴿نتلُوا عليكَ من نبإ مُوسى وفرعونَ ... ﴾ .

القصص ٤ ﴿إنَّ فرعونَ علا في الارض وجَعَلَ اهلها شيعاً يَستضعفُ طائفةً منْهُمْ يذبّح ابناءَهُم ويَستَحْيِي نساءَهُمْ إنّهُ كانَ منَ المفسدينَ﴾ .

القصص ٦ ﴿ونُرِي فرعونَ وهامانَ وجنودَهما منهُمْ ماكانوا يحذَرُونَ﴾ .

القصص ٨ ﴿إنّ فرعونَ وهامانَ وجنودَهُما كانُوا خاطئينَ﴾ .

القصص ٩ ﴿وقالتِ امراتُ فرعونَ قرّتُ عينٍ لي ولكَ لاتقتُلوهُ ... ﴾ .

القصص ٣٢ ﴿فذانكَ بُرهانان منْ ربّكَ إلى فرعونَ ... ﴾ .

القصص ٣٨ ﴿وقالَ فرعونُ يا أيُّها الملأُ ماعلمْتُ لكمْ من إله غَيري فاوقدْ لي يا هامانُ على الطّينِ فاجعَلْ لي صَرحاً لعلّي اطّلِعُ إلى إله مُوسى وإنّي لاظُنُّهُ منَ الكاذبينَ﴾ .

القصص ٣٩ ﴿واستكبرَ هُو وجنودُهُ في الارضِ ... ﴾ .

القصص ٤٠ ﴿فاخذناه وجنودَهُ فنبذْناهُمْ في اليَمِّ ... ﴾ .

العنكبوت ٣٩ ﴿وقارونَ وفرعونَ وهامانَ... ﴾.

العنكبوت ٤٠ ﴿ومنهُمْ منْ اغرقْنا... ﴾.

ص ١٢ ﴿كذَّبتْ قبلَهُمْ قومُ نُوحٍ وعادٌ وفرعونُ ذوالاوتادِ﴾.

غافر ٢٤ ﴿إلى فرعونَ وهامانَ وقارونَ فقالُوا ساحرٌ كذَّابٌ﴾.

غافر ٢٦ ﴿وقال فرعونُ ذرُونِي اقتُلْ مُوسى وليَدعُ ربَّهُ إنِّي اخافُ ان يُبدِّلَ دينَكُمْ او ان يُظهِرَ في الارضِ الفسادَ﴾.

غافر ٢٩ ﴿قالَ فرعونُ ما أُريكُمْ إلاّما ارىٰ وما اهديكُم إلا سَبيلَ الرَّشادِ﴾.

غافر٣٦ ﴿وقالَ فرعونُ يا هامانُ ابْنِ لي صَرحاً لعلّي ابلُغُ الاسبابَ﴾.

غافر٣٧ ﴿فاطَّلِعَ إلى إلهِ مُوسى وإنِّي لاظُنُّهُ كاذِباًوكذلكَ زُيِّنَ لفرعونَ سُوءُ عملِهِ وصُدَّ عنِ السَّبيلِ وماكيدُ فرعونَ إلا في تَبابٍ﴾.

غافر ٨٤ ﴿فلمّا راوا بأسَنا قالُوا آمنّا باللهِ وحدَهُ وكفرْنا بما كُنّا بهِ مُشركينَ﴾.

غافر ٨٥ ﴿فلم يكُ ينفعُهُمْ إيمانُهُمْ لمّا راوا بأسَنا سنَّتَ اللهِ التي قد خلَتْ في عبادِهِ وخسِرَ هُنالكَ الكافِرُونَ﴾.

الزخرف ٤٦ ﴿ولقد ارسلْنا مُوسى بآياتِنا إلى فرعونَ... ﴾.

الزخرف ٥١ ﴿ونادَى فرعونُ في قومِهِ قالَ يا قومِ اليسَ لي مُلْكُ مِصْرَ وهذهِ الانهارُ تجرى منْ تحتي افلا تُبصِرُونَ﴾.

الزخرف ٥٤ ﴿فاستخفَّ قومَهُ فاطاعوهُ إنّهم كانُوا قوماً فاسقينَ﴾.

الزخرف ٥٥ ﴿فلمّا آسَفُونا انتقمْنا منْهم فاغرقناهُمْ اجمعينَ﴾.

الدخان ٣١ ﴿منْ فرعونَ إنّهُ كانَ عالياً منَ المسرفينَ﴾.

ق ١٣ ﴿وعادٌ وفرعونُ وإخوانُ لُوطٍ﴾.

الذاريات ٣٨ ﴿وفي مُوسى إذ ارسلناهُ إلى فرعونَ بسلطانٍ مُبينٍ﴾.

الذاريات ٣٩ ﴿فتولّى برُكنِهِ وقالَ ساحرٌ او مَجنونٌ﴾.

الذاريات ٤٠ ﴿فاخذناهُ وجنودَهُ فنبذناهُم في اليمِّ وهُو مُليمٌ﴾.

التحريم ١١ ﴿ونجّني منْ فرعونَ وعَملِهِ... ﴾.

الحاقّة ٩ ﴿وجاءَ فِرعونُ ومنْ قبلَهُ والمؤتفكاتُ بالخاطئةِ﴾.

المزمّل ١٥ ﴿كما ارسلْنا إلى فِرعونَ رسُولاً﴾.

المزمّل ١٦ ﴿فعصى فِرعونُ الرَّسُولَ فاخذناهُ اخذاً وبيلاً﴾.

النازعات ١٧ ﴿إذهَبْ إلىٰ فِرعونَ إنّهُ طغىٰ﴾.

النازعات ١٨ ﴿فقُلْ هلْ لكَ إلىٰ ان تزكّىٰ﴾.

النازعات ١٩ ﴿واهديكَ إلىٰ ربِّكَ فتخشىٰ﴾.

النازعات ٢٠ ﴿فاراهُ الآيةَ الكُبرىٰ﴾.

النازعات٢١ ﴿فكذَّبَ وعصىٰ﴾.

النازعات٢٢ ﴿ثمّ ادبرَ يسعىٰ﴾.

النازعات٢٣ ﴿فحشرَ فنادىٰ﴾.

النازعات ٢٤ ﴿فقالَ انا ربُّكُمُ الاعلىٰ﴾.

النازعات ٢٥ ﴿فاخذَهُ اللّهُ نَكالَ الآخرةِ والأولىٰ﴾.

البروج ١٨ ﴿فِرعونَ وثَمُودَ﴾.

الفجر ١٠ ﴿وفِرعونَ ذِي الاوتادِ﴾.[1]

---

١. *الآثار الباقية* (الترجمة الفارسية)ص٣٨٠و٤٥٢ـ٤٥٤؛ *الأخبار الطوال*، ص ١١؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *اعلام قرآن*، ص٤٦١ـ٤٦٧؛ *اقرب الموارد*، ج٢ص٩١٩؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٢٥٤ـ٣١٥؛ *الانس الجليل*، ج١، ص٦٧؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٨١ـ٨٧؛ *البداية والنهاية*، ج١، في قصة موسىٰ ابن عمران عليه السلام؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٦٩ـ٧١؛ *البيان والتبيين* راجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج٩، ص٣٠٠ و ٣٠١؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، في ترجمة موسىٰ بن عمران عليه السلام؛ *تاريخ أنبياء*، *لعمادزاده*، ج٢، ص٥٠٥ و٥٠٦؛ *تاريخ أنبياء*، *للمحلاتي*، ج٢، في ترجمة موسىٰ بن عمران عليه السلام؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٨١ـ٨٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٤٨٤و٦٦٢ و٧٠٦وج٢، ص٣١و٨٦؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٧٠ ـ ٣٠٦؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص٧٢ـ٧٤؛ *تاريخ گزيده*، في ترجمة موسىٰ بن عمران عليه السلام؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٧ و١٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص١٨٦وراجع فهرسته؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٤٠؛ *تفسير أبي السعود*، ←

→

راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص١٨؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص٣٨ وج٢٠، ص٢٧ وج٢٣، ص١٣٠ وراجع *مفتاح التفاسير*، *تفسير العسكري* عليه السلام راجع فهرسته؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٣٧ـ٢٣٩ و٣١٥ و٣١٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص٥٦ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٤٩؛ *التوراة ـ سفر الخروج ـ* ص٧٤ و٧٨ـ٨٧ و٩١؛ *الجامع لأحكام القرآن*، راجع *فهرسته*؛ *الحوار في القرآن*، ص٢٧٠ـ٢٧٤؛ *حياة القلوب*، ج١، *في قصص موسىٰ بن عمران* عليه السلام؛ *الخصال*، راجع *فهرسته*؛ *الخطط المقريزية*، ج١، ص٢٢٩؛ *دائرة المعارف*، *لفريد وجدي*، ج٧، ص٢١٢ وج٩، ص١٨ـ٢٩؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٤٠٣ـ ٤١٥ و٤٢٩ـ٤٣٩؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الأبرار*، راجع *فهرسته*؛ *الروض المعطار*، راجع *فهرسته*؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٣٥٨ و٣٥٩؛ *صبح الأعشىٰ* راجع *فهرسته*؛ *عرائس المجالس*، ص١٦١ـ ١٧٧؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٣٤١ و١٣٤٢؛ *فرهنگ نفيسى*، ج ٤، ص ٢٥٤٥؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص١٤ و١٥٧ و٢٠١ و٢٠٧ و٢١٠ و٢١١ وج٢، ص٦٥ و١٠٣ و٢٩٩ و٣١١ و٣١٢؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٦٧٦ و ٦٧٧؛ *القاموس المحيط*، ج ٤، ص٢٥٥؛ *قصص الأنبياء*، *للجزائري في ترجمة موسىٰ بن عمران* عليه السلام؛ *قصص الأنبياء*، *للجويري*، ص١٠٤؛ *قصص الأنبياء*، *للراوندي*، ص١٥٥؛ *قصص الأنبياء*، *لسميع عاطف الزين*، *في قصة موسىٰ بن عمران* عليه السلام؛ *قصص الأنبياء*، *لابن كثير*، ج٢، *في قصة موسىٰ بن عمران* عليه السلام؛ *قصص الأنبياء*، *للبخار*، *فى قصة موسى بن عمران* عليه السلام؛ *قصص قرآن*، *للبلاغي*، ص٣٩١ و٣٩٢؛ *قصص القرآن*، *للقطيفي*، ص٧ و٨؛ *قصص قرآن مجيد*، *للسور آبادي*، ص٩ ـ ١٢ و٢٩٦ ـ٣٠٤؛ *قصص القرآن لمحمّد احمد جاد المولىٰ*، ص١٢٥ ـ١٤٠؛ *قصه هاى قرآن*، *للصحفي في قصة موسى بن عمران* عليه السلام؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٦٩ و راجع فهرسته؛ *الكشاف*، ج٢، ص١٣٦ـ١٤٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج١٣، ص٣٢٣ و راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٧، ص١٧٨؛ *مجمع البيان* راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٣٨ و ١٩٨ـ٢٠١؛ *المحبر*، ص٤٦٦ و٤٦٧؛ *المحلاة*، ص٥٣٢؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٨، ص١٧٩ـ١٨٢؛ *المعارف*، ص٢٦؛ *معانى الأخبار*، ص ٥٠؛

←

فضّة

هي فضّة النوبيّة، المصريّة.

جارية فاطمة الزهراء ﷺ وخادمتها، وكانت صحابيّة جليلة القدر، عظيمة المنزلة، على درجة كبيرة من العبادة والتهجّد والتفقّه في الدين.

كانت من أهل مصر، وقيل: كانت من بنات ملوك الهند، وكان عندها ذخيرة من الإكسير الذي يلقى على الفضّة ونحوها فيحوّله إلى ذهب خالص.

كانت سوداء اللون، وقيل: كانت سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام.

دخلت بيت الزهراء ﷺ وعمرها عشر سنوات، فعلّمتها وثقّفتها واصحبت موضع عطفها ورعايتها وسرّها، فكانت تندبها في ملمّاتها، وشاركت أهل البيت ﷺ في ملمّاتهم ومصائبهم وجشوبة عيشهم، فشاركتهم في شدّة الحياة ورخائها.

كان لها المواقف المشرّفة في الدفاع عن أهل بيت النبوّة ﷺ، كدفاعها عن بيت الزهراء ﷺ عندما هجم القوم على دارها، وكسروا ضلعها، واسقطوا جنينها، وكذلك حضورها في ملحمة كربلاء يوم عاشوراء، حيث شاركت الحسين عليه السلام وأهل بيته مصائب ذلك اليوم الرهيب.

حضرت وفاة الزهراء ﷺ وتجهيزها وتكفينها، وبعد وفاتها بقيت في دار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تخدمه وأولاده، وزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام من أبي ثعلبة الحبشيّ، ومن بعد فوت أبي ثعلبة تزوّجت من أبي مليك الغطفانيّ.

دعا لها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: «اللّهمّ بارك في فضّتنا» بعد واقعة كربلاء وإلى أن توفّيت ماتكلّمت إلّا بالقرآن، ولتفقّهها في الدين قال لها عمر بن الخطّاب: شعرة من

→

معجم أعلام القرآن، ص١٥٩ ـ ١٦١؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص١٧٨ و ج٥، ص٢١٣؛ *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، ص٣٧٧؛ *المعرب*، ص٤٧٨ و ٤٧٩؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٩٥٩؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٢٩٠؛ *النبوة والأنبياء*، ص١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٧ ـ ١٩٣؛ *نهاية الأرب في فنون الادب*، ج١٣، ص١٧٦؛ *اليهود في القرآن*، ص٢١٧ ـ ٢٢٠.

آل ابي طالب أفقه من عديّ.

توفّيت حدود سنة ٨٠ هـ.

القرآن الكريم وفضّة

فقد شملتها الآيات التالية:

الإنسان ١ ﴿هل أتى على الإنسانِ حينٌ منَ الدَّهرِ ... ﴾.

الإنسان ٧ ﴿يوفُونَ بالنَّذْرِ ويخافُونَ يوماً كانَ شرُّهُ مستطيراً﴾.

الإنسان ٨ ﴿ويُطعِمُونَ الطَّعامَ على حبِّهِ مسكيناً ويتيماً واسيراً﴾.[١]

فنحاص بن عازوراء

هو فنحاص، وقيل: فنخاص، وقيل: فخاص، وقيل؛ منحاص، وقيل: فيحاص بن عازوراء، وقيل: عزورا من بني القينقاع.

أحد أحبار وعلماء اليهود المعاصرين للنبيّ ﷺ عند بعثته.

كان من أشدّ أعداء النبيّ ﷺ والمناوئين له وللإسلام والمسلمين.

---

١. *اسدالغابة*، ج ٥، ص ٥٣٠ و ٥٣١؛ *الاصابة*، ج ٤، ص ٣٨٧؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص ٥٩٤ـ٥٩٧؛ *امالي الصدوق*، ص ٢١٢؛ *البداية والنهاية*، ج ٥، ص ٢٨٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٢٩٧؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص ٢١٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ٥٥٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٩، ص ٧٣؛ *تفسير الصافي*، ج ٥، ص ٢٦١؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج ٥، ص ٤٤٦؛ *تفسير الميزان*، ج ٢٠، ص ١٣٢؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٥، ص ٤٧٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٩، ص ١٣٠ و ١٣١؛ *جوامع الجامع*، ص ٥٢٢؛ *الدرالمنثور*، ص ٤٣٩ و ٤٤٠؛ *ربيع الابرار*، ج ٢، ص ١٤٨ و ٦٩٣؛ *رياحين الشريعة*، ج ٢، ص ٣١٣ـ٣٢٦؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص ٤٣٤ـ٤٣٨؛ *سفينة البحار*، ج ٢، ص ٣٦٥؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ٢٠٩ و ٢١٠؛ *كشف الاسرار*، ج ١٠، ص ٣٢٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٧، ص ٢٧٧؛ *مجمع البيان*، ج ١٠، ص ٦١١.

القرآن الكريم وفنحاص

نزلت فيه أو شملته الآيات التالية من سورة آل عمران :

الآية ١٢ ﴿قُلْ للّذينَ كفروا ستُغْلَبُونَ ... ﴾ .

والآية ٧٥ : ﴿ومِنْهُمْ مَنْ إنْ تأمَنْهُ بدينارٍ لا يؤدِّهِ إليكَ ... ﴾ .

وذلك بسبب إيداع رجل ديناراً عنده فخانه .

قال يوماً لبعض الصحابة : مابنا إلى الله من فقر وإنّه إلينا لفقير ، وما نتضرّع إليه كما يتضرّع إلينا ، وإنّا عنه لاغنياء ، وما هو عنّا بغنيّ ، فنزلت فيه الآية ١٨١ : ﴿لقدْ سَمِعَ اللّهُ قولَ الّذينَ قالُوا إنّ اللّه فقيرٌ ونحنُ اغنياءُ سنكتُبُ ماقالُوا ... ﴾ .

وشملته الآية ١٨٣ : ﴿الّذينَ قالُوا إنّ اللّهَ عَهِدَ إلينا الاّ نُؤْمِنَ لرسولٍ حتّى ياتينا بقُربانٍ تأكُلُه النّارُ ... ﴾ .

أرسل النبيّ ﷺ رسالة إليه يطلب منه العون والمدد فاجابه بقوله : إنّ ربّكم الله يطلب منّا العون والمساعدة ، وربّكم فقير ونحن الأغنياء ، فنزلت فيه الآية ١٨٦ : ﴿لتُبْلَوُنَّ فى اموالِكُمْ وانفسِكُمْ ولتسمعُنَّ مِنَ الّذينَ أوتوا الكتابَ مِنْ قبلِكُم ... ﴾ .

وشملته الآية ١٨٧ : ﴿ وإذ اخذَ اللّهُ ميثاقَ الّذينَ أوتُوا الكتابَ لتُبَيِّنُنَّهُ للنّاسِ ... ﴾ .

ونزلت فيه الآية ١٥٣ من سورة النساء : ﴿يسألُكَ اهلُ الكتابِ ان تنزِّلَ عليْهِمْ كتاباً مِنَ السَّماءِ ... ﴾ .

والآية ٦٤ من سورة المائدة : ﴿وقالتِ اليهودُ يدُ اللّهِ مغلولةٌ غُلَّتْ ايديهِمْ ولُعِنُوا بما قالُوا ... ﴾ .

في أحد الأيّام قال النبيّ ﷺ له وكانت فيه سمنة : «ألم تقرأ في التوراة أنّ الله يكره ويعادي الشخص السمين» فقال المترجَم له : إنّ الله لم يرسل أيّ شيء إلى أيّ شخص ، فلمّا سمعوا اليهود مقولته عادوه ولعنوه ، فنزلت فيه الآية ٩١من سورة الأنعام : ﴿وما قدرُوا اللّهَ حقَّ قدرِهِ إذ قالُوا ما انزلَ اللّهُ على بشرٍ مِنْ شيء قل منْ انزلَ الكتابَ

الَّذي جاءَ بِهِ مُوسى نوراً وهدًى للنَّاسِ ... ﴾.

جاء يوماً مع جماعة من اليهود إلى النبيّ ﷺ وقالوا: أنزل علينا كتاباً من السماء نقرأه ونعرفه، وإلاّ جئناك بمثل ما تاتي به، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ والجِنُّ على ان يأتُوا بمثلِ هذا القُرآنِ لا يأتُونَ بمثلِهِ ... ﴾.[1]

فيليبس الحواريّ

هو فيليبس، وقيل: فيلفوس، وقيل: فيلبوس.

احد حواريّ السيّد المسيح عليه السلام الاثني عشر، ومن رسله وتلاميذه المقرّبين إليه.

ولد في بيت صيدا «الجليل» بفلسطين.

رحل إلى مصر والقيروان للتبشير للمسيحيّة فيها، ثمّ انتقل إلى الشام لنفس الغرض.

ولم يزل يسكن الشام حتّى استشهد حدود سنة ٨٠م على يد الوثنيّين الشاميّين حيث

---

١. *اسباب النزول*، للمحبّتي، ص٢٥٥؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص١٨١ و٢٠٧ و٢٠٩ و ٣٧٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١١٢ و ٣١٧؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٦٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٤٩٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٦٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٥٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٤، ص١٢٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٥٨٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٨، ص١٠٨ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٤٣٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٤٤١؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص١٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص١١٥ و٢٩٤ و٢٩٥ و٣٠٣ وج٦، ص٢٣٨ وج٧، ص٣٧؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص١٠٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦١ و ٢٠٧ و٢٠٨ و ٢١٩ و ٢٢٠؛ *الكشاف*، ج١، ص ٤٤٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الاسرار*، ج١، ص٣١٢ وج٢، ص٧٥٠ وج٣، ص١٦٧؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص ٧٧٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *المغازي*، ج١، ص٣٢٨؛ *مواهب الجليل*، ص٧٥؛ *نمونه بينات*، ص١٦٨ و١٦٩ و ١٧٠ و٢٥٩ و ٢٩٩ و ٣٤١.

رجموه حتّى هلك.

يعيّد له الأقباط في التاسع عشر من شهر هاتور حسب الأشهر القبطيّة.

القرآن الكريم وفيليبس

فقد شملته الآيات التالية:

آل عمران ٥٢ ﴿فلمّا احسَّ عيسى منهُمُ الكفرَ قالَ من انْصاري إلى اللّه قالَ الحواريُّونَ نحنُ انصارُ اللّه ... ﴾.

آل عمران ٥٣ ﴿ربَّنا آمنَّا بما انزلْتَ واتبعْنا الرَّسُولَ فاكتبْنا معَ الشَّاهدين﴾

المائدة ١١١ ﴿وإذ اوحيتُ إلى الحواريّين ان آمنُوا بي وبرسُولي قالُوا آمنَّا واشهَدْ بانَّنا مسلمُونَ﴾.

الصفّ ١٤ ﴿ يا أيُّها الّذين آمنُوا كونُوا انصارَ اللّه كما قالَ عيسى ابنُ مريمَ للحواريّين منْ انصاري إلى اللّه قالَ الحواريُّونَ نحنُ انصارُ اللّه ... ﴾.[1]

---

١. الانس الجليل، ج١، ص١٦٢؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١٢٧؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٨٦؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٧٤٢؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣٢٢ و ٣٢٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٤٢ و ١٤٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٧٢ و ١٧٣؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٦ و ٥٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص٩٠؛ *صبح الاعشى*، ج٢، ص٤٣١ و ج٦، ص٩١ و ج١٣، ص٢٧٢؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٧٠٢؛ *قصص الأنبياء*، للثعلبي، ص٣٥١؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٤٠٥ و ٤٠٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٧، ص ٣٧٠ و ٣٧٣ و ٣٧٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢١٩؛ *المحبر*، ص٤٦٤؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٠٥؛ *ملحق المنجد*، ص٥٣٨.

حرف القاف

قابيل بن آدم أبي البشر

هو قابيل، وقيل: قايين، وقيل: قائين، وقيل: قاين، وقيل: قين بن آدم أبي البشر، وأمّه حوّاء.

كان أكبر أولاد أبيه، وكان ملعوناً سيئ السيرة، كثير الحسد لأخيه هابيل، وكان حدّاداً وصاحب زرع.

كانت حوّاء تلد في كلّ مرّة ذكراً وأنثى، ويقال: إنّ آدم عليه السلام كان مأموراً من السماء بان يزوّج ذكر كلّ بطن بأنثى الآخر، وهذا فيه تأمّل ونقاش، فتقدّم هابيل للزواج من أخت قابيل، فابى قابيل وارادها لنفسه، فتنازعا عليها، فأمرهما ابوهما بان يقدّما قرباناً لله جلّ وعلا، فقدّم هابيل كبشاً سميناً، وكان صاحب غنم، وقرّب قابيل الذي كان لا يعتقد بالثواب والعقاب حزمة من رديء زرعه، فانزل اللّه ناراً فاحرقت قربان قابيل، ولم تتعرّض لما قدّمه هابيل.

بعد أن احترقَ قربان قابيل غضب و صمّم على قتل أخيه، فقام بخنقه وعضّه حتّى هلك، وقيل: ضربه بحديدة فقتله، ويقال: ضربه بصخرة على راسه وهو نائم فقتله، وبعد أن قتله حفر له حفيرة ودفنه فيها، ولمّا علم آدم عليه السلام بمقتل هابيل حزن حزناً شديداً، وبكى عليه بكاء طويلاً.

فكان قابيل بعمله ذاك اوّل من سنّ القتل على سطح الأرض، وكان عمره يومئذ ٢٠ سنة، وقيل: ٢٥ سنة.

اختلف العلماء والمحقّقون في المكان الذي تمّت فيه جريمة القتل، فمنهم من قال بالبصرة، وبجبل قاسيون شماليّ دمشق مغارة تدعى مغارة الدم، يقال: إنّها المحلّ الذي

قتل فيه هابيل على يد اخيه قابيل، ويقال: كان محلّ القتل عند عقبة حراء.

وبعد مقتل أخيه سكن في أرض نود شرقيّ عدن، بعد أن انزله الله من الجبل المقدّس إليها.

كان قابيل وأخته إقليميا اوّل اولاد آدم عليه السلام من زوجته حوّاء، ويقال: إنّ قابيل لما أدرك أظهر الله له جنّيّة في صورة إنسيّة يقال لها: جهانة، فلمّا رآها قابيل احبّها، فاوحى الله إلى آدم عليه السلام ان يزوّج جهانة من قابيل ففعل.

لمّا أوحى الله إلى آدم عليه السلام بان يدفع ميراث النبوّة والعلم إلى هابيل فاطاع الامر وفعل، فلمّا علم قابيل بذلك غضب واخذه الحسد وعاتب اباه على ذلك، فقال آدم عليه السلام: إنّ الله امرني بذلك وفضّله عليك، وإن اردت التاكّد من ذلك فقدّما قرباناً إلى الله، فمن قبل قربانه فهو المفضّل لدى الباريء عزّوجلّ. فقدّم قابيل قمحاً رديئاً وكان صاحب زرع، وقرّب هابيل كبشاً سميناً وكان صاحب غنم، فنزلت النار واكلت القمح ولم تتعرّض للكبش، فجاء إبليس إلى قابيل واغراه وشجّعه على قتل اخيه هابيل، ففعل وتخلّص من أخيه.

ثمّ جاء إبليس إلى قابيل وعرض عليه عبادة النار لعظمتها، ولكي تقبل قرابينه في المستقبل، فقبل بذلك واتّخذ ولاوّل مرّة في التاريخ بيوت النيران، فكان اوّل إنسان عبد النار من دون الله.

ولم يزل قابيل مشركاً بالله حتّى هلك، وبعد موته علّقه الله بالشمس تدور به حيث دارت في حميمها وزمهريرها إلى يوم يبعثون، وذلك جزاء لما اقترفه في حقّ اخيه والحسده منه ولشركه بالله وعدم إطاعة أبيه.

القرآن العظيم وقابيل

نزلت فيه أو شملته الآيات التالية:

المائدة ٢٧ ﴿واتلُ عليْهِمْ نبا ابنَيْ آدمَ بالحقّ إذ قرّبا قُرباناً فتقُبّلَ منْ احدِهما ولم يتقبّلْ منَ الآخرِ... ﴾.

المائدة ٢٨ ﴿لئن بسطتَ إليَّ يَدَكَ لتقتُلَني ما انا بباسطٍ يديَ إليك لاقتُلَكَ ... ﴾.

المائدة ٢٩ ﴿إنّي أريدُ ان تَبُوءَ بإثمي وإثمكَ فتكونَ مِنْ اصحابِ النّارِ ... ﴾.

المائدة ٣٠ ﴿ فطوّعَتْ لهُ نفسُهُ قتْلَ اخيهِ فقتلَهُ فاصبحَ مِنَ الخاسرين﴾.

المائدة ٣١ ﴿فبعثَ اللّهُ غُراباً يبحَثُ في الارض ليُريَهُ كيفَ يواري سوأةَ اخيهِ قالَ ياويلتى اعْجَزْتُ ان اكونَ مِثلَ هذا الغُرابِ فأُواري سوأةَ اخي فاصبحَ مِنَ النّادمين﴾.

فصّلت ٢٩ ﴿وقالَ الّذينَ كفَرُوا ربّنا ارِنا الّذينَ اضلاّنا مِنَ الجنِّ والإنسِ نجعلْهُما تحتَ اقدامِنا ... ﴾.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٢٩٤؛ *اثبات الوصية*، ص١٢ و ١٣؛ *الاحتجاج*، ص٣١٤؛ *اخبار الزمان*، ص ٧١؛ *اعلام قرآن*، ص٣١؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٤٩؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٨٦؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص ٣٧ـ٤١؛ *تاريخ أنبياء*، لعمادزاده، ج١، ص١١٨ـ١٢٤؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص٢٢ـ٢٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٢١؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٩٢؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص١٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٢؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص١٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٤٩٢ـ٥٠١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٤٥٩ـ٤٦٧؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٤٥٨ـ٤٦٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٦٣ و ٢٦٤؛ *تفسير الجلالين*، ص ١١٢ و ٤٧٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٢٦ـ٢٩؛ *تفسير شبّر*، ص١١٢؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٢٧ـ ٣٠؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص١٢٠ـ١٢٩؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص٣٠٧ـ٣١٢؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص١٣٥ـ١٣٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١١، ص٢٠٣ـ ٢١١؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٦٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٤٢ـ٤٧؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٢٧ـ٣١؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص٩٧ـ١٠١؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٢٩٨ـ٣٢٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٦٠٩؛ *تنوير المقباس*، ص٩٢؛ *التوراة ـ سفر التكوين*ـ، ص٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٢٥١ و٢٥٢ وج٦، ص١٣٣ـ١٤٢ وراجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص١٠٨ و ١٠٩؛ *الحوار في القرآن*، ص٣٣١ـ٣٣٥؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٥٠ـ٥٣؛ *الخصال*، ص٢٠٩ و ٣١٨ و ٣٨٨ و ٣٩٩؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٤٥ـ٥٢؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص١٣١ـ١٣٦؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص ٢٧٣ـ٢٧٦؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٣٩٥؛ *سعد السعود*، ص٣٧؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٤٠٣؛ *صبح الأعشى*، ج٢، ص٣٦٧ وج٣، ص٣٤١ وج١٣، ص٢٥٠ و ٢٥١؛ *عرائس المجالس*، ص٣٧ـ٤١؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص٥٤ وج٤، ص١١٦ وج٦، ص٢٢؛ *علل الشرايع*، ص ١٩؛ ←

قارون

هوقارون، وقيل: قورح، وقيل: فودح، وقيل: كورابن يصهب، وقيل: يصهار بن قاهث بن لاوي بن يعقوب.

ابن عمّ موسى بن عمران عليه السلام، وقيل: عمّ موسى عليه السلام، وقيل: ابن خالته.

كان من اعاظم رجالات بني إسرائيل، واثرى شخص فيهم، منّ الله عليه رزقاً واسعاً وثروة طائلة وخزائن فخمة، فكان يشار إليه بالعظمة والثراء، فكان قومه يتمنّون ان يكونوا مثله في الرخاء والأبّهة والزينة.

كان فاسداً ومفسداً، تتجلّى فيه خصال الكبرياء والخيلاء والتكبّر والتجبّر والبخل والحسد، وكان العقلاء والعرفاء من قومه ينصحونه بترك ما فيه من الخصال الذميمة، ويحثّونه على مساعدة الفقراء والمستضعفين، محذّرين إيّاه من غضب الله الذي

→

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٢٤٧؛ فرهنگ معين، ج٦، ص١٤١٣؛ فرهنگ نفيسي، ج٤، ص٢٦٠٦ و ٢٦١٥؛ الفهرست، للنديم، ص٣٩٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٧١٠ و ٧١١؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦٢؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٦٣ و ٦٥؛ قصص الأنبياء، للجزيري، ص٢٩ـ٣١؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص٥٤؛ قصص الأنبياء، لسميع عاطف الزين، ص٨٣ـ٨٦؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج١، ص٨٥؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص٢٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص٢٢ـ٢٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص٤٤ـ٤٦؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص١٠ـ١٤؛ قصه هاى قرآن، للصحفي، ص٢٩ـ٣٥؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص٤١؛ الكشاف، ج١، ص٦٢٤؛ كشف الأسرار، ج٣، ص٩٨ـ٩٩ وراجع فهرسته؛ كمال الدين، ص٢١٣؛ لسان العرب، ج٢، ص٥٠٧ وج١١، ص٦٤٨ وج١٢، ص٤٧٠ وج١٤، ص٢١١؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٨، ص١٣ و ١٣٢ و ١٣٣؛ مجمع البيان، ج٣، ص٢٨٢ـ٢٨٧؛ الملاذ، ص٣٥٢ و ٦١٢؛ مروج الذهب، ج١، ص٣٥؛ مستدرك سفينة البحار، ج٨، ص٣٩٨؛ المعارف، ص١١١؛ معجم اعلام القرآن، ص١٠٤ و ١٠٥؛ معجم البلدان ـ مادة قاسيون ـ، ج٤، ص٢٩٦؛ ملحق المنجد، ص٥٤٤؛ مواهب الجليل، ص١٤١ و ١٤٢؛ المورد، ج٢، ص١٤٨؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص١٣٥٩؛ النبوة والأنبياء، ص١٣١.

أغدق عليه تلك النعم الوافرة، فكان لايصغو لنصائحهم وإرشاداتهم، بل يزداد عتواً وتجبّراً.

كان عالماً بصناعة الكيمياء، وهي تحويل المعادن الرخيصة إلى معادن ثمينة كالذهب والفضّة.

كان في أوّل أمره من المؤمنين بشريعة موسى عليه السلام، واقراً بني إسرائيل للتوراة، وكان يدعى بالمنوّر لحسن صورته، وأخيراً ساءت عاقبته، ونافق على موسى عليه السلام وبغى، وأصبح من ألدّ أعداء موسى عليه السلام، فأخذ يقاومه ويتآمر عليه.

أصبح من وزراء ومشاوري فرعون، ثمّ ولاه على بني إسرائيل فكان يظلمهم ويؤذيهم.

فلمّا أمر الله موسى عليه السلام بأن يأمر قومه بالذهاب إلى فلسطين لقتال الجبابرة، وامتنعوا عن إطاعة موسى عليه السلام، كان المترجَم له من جملة الممتنعين عن ذلك، فعاقبهم الله بالتيه اربعين عاماً، وجعلهم يهيمون فيه بدون جدوى، ولمّا تابوا وتضرّعوا إلى الله بأن يتوب عليهم كان قارون من جملة الذين لم يتوبوا، بل أصرّوا على عنادهم، وأخذ يستهزئ بموسى عليه السلام، ويلقي عليه الرماد المخلوط بالماء نكاية به، فغضب موسى عليه السلام ودعا الله عليه، فاستجاب الله دعاءه فبلعته الأرض ومايملك من القصور والأموال والخزائن والحشم والخدم.

ويقال في سبب نزول البلاء عليه: هو أنّ موسى عليه السلام طلب منه الزكاة فامتنع عن ذلك، ودبّر مؤامرة للانتقاص من موسى عليه السلام وتشويه سمعته عند الناس، فاتّفق مع امرأة بأن تقول: إنّ موسى عليه السلام زنى بها، وبعد جدل طويل اعترفت المرأة بأن قارون أغراها ولقّنها بأن تتهمه بذلك وهو بريء منها، فدعا الله موسى عليه السلام عليه فخسف الله به وبحاشيته ومايملك، وقيل: انشقّت الأرض به وبممتلكاته كلّها ثمّ انطبقت عليه، وذلك في وادي التيه.

وينقل عن بعض زهوه وخيلائه بأنّه كان يزيد في طول ثيابه شبراً ترفّعاً وتكبّراً على من سواه من قومه.

القرآن العظيم وقارون

تحدّث عنه الذكر الحكيم ضمن آيات من سورة القصص وهي:

القصص٧٦ ﴿إنّ قارون كانَ منْ قومِ مُوسى فبَغى عليهم وآتيناهُ منَ الكنوزِ ما إنّ مفاتحَهُ لتنُوءُ بالعُصبةِ أولي القُوّةِ إذ قالَ لهُ قومُه لاتفرحْ إنّ اللّهَ لايُحبُّ الفرحينَ﴾.

القصص ٧٧ ﴿وابتغِ فيما آتاكَ اللّهُ الدارَ الآخرةَ ولاتنسَ نصيبَكَ منَ الدُّنيا وأحسِنْ كما أحسنَ اللّهُ إليكَ ولاتبغِ الفسادَ في الارضِ إنّ اللّهَ لايُحبُّ المُفسدينَ﴾.

القصص ٧٨ ﴿قالَ إنّما أُوتيتُهُ على علمٍ عندي او لم يعلمْ انّ اللّهَ قد اهلكَ منْ قبلِه منَ القرونِ منْ هُو اشدُّ منهُ قوّةً واكثرُ جمعاً ولايُسئلُ عنْ ذنُوبِهمُ المجرمُونَ﴾.

القصص ٧٩ ﴿فخرجَ على قومِه في زينتِه قالَ الّذينَ يُريدُونَ الحيوة الدُّنيا يا ليتَ لنا مثلَ ما أُوتي قارونُ إنّهُ لذُوحظٍّ عظيمٍ﴾.

القصص٨١ ﴿فخسفْنَا بِه وبدارِه الأرضَ فما كانَ لهُ من فئةٍ ينصرونهُ منْ دونِ اللّهِ وماكانَ منَ المنتصرينَ﴾.

وشملته كذلك الآية ٨٣ من سورة القصص: «تلكَ الدّارُ الآخرةُ نجعلُها للّذينَ لايُريدُونَ علوّاً في الارضِ ولافساداً والعاقبةُ للمتّقينَ﴾.

وجاء ذكره في الآية ٣٩ من سورة العنكبوت: ﴿وقارونَ وفرعَونَ وهامانَ ولقد جاءَهُمْ مُوسىٰ بالبيّناتِ فاستكبرُوا في الارضِ وماكانوا سابقينَ﴾.

وكذلك تحدّثت عنه الآية ٢٤من سورة غافر: ﴿إلىٰ فرعونَ وهامانَ وقارونَ فقالُوا ساحرٌ كذّابٌ﴾[1]

---

١. اعلام قرآن، ص٤٦٨ـ٤٧٠؛ الانبياء، للعاملي، ص٣٤٥ـ٣٥٠؛ الانس الجليل، ج١، ص٩٦؛ البدء والتاريخ، ج٣، ص ٨٦و ٨٧؛ البداية والنهاية، ج١، ص٢٨٨ـ٢٩١؛ بصائر ذوي التمييز، ج٦، ص٧٣؛ تاج العروس، ج٩، ص٣٠٩؛ تاريخ انبياء، للسعيدي، ص ٢١٥ـ٢٢٠؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج٢، ص٥٦٣؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج٢، ص١٥٧ـ ١٦٣؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٩٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص ٩٧؛ تاريخ الطبري، ج١، ص ٣١٢ـ٣١٨؛ تاريخ ابي الفداء، ←

ج١، ص ٣٠ و ٣١؛ *تاريخ گزيده*، ص٤١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص١٧٥ـ١٨٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص ١٣٠ـ١٣٤؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص ٢٣٧ و ٢٣٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص١٩٩ـ٢٠١ و ٢٠٩ و ٣٣٨؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٩٤ و ٣٩٥؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٢٤ـ٢٧؛ *تفسير شبر*، ص٣٩٤؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص١٠٢ـ١٠٦؛ *تفسير الطبري*، ج٢٠، ص٦٧ـ ٧٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٢١٨ـ٢٢٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٥، ص ١٣ـ١٩؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص ١٤٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٣٩٩ـ٤٠٢؛ *تفسير الماوردي*، ج ٤، ص٢٦٤ـ٢٧١؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء العشرون، ص ٩٢ـ١٠١؛ *تفسير الميزان*، ج١٦، ص٨٣ـ٨٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٤، ص١٣٨ـ١٤٢ و ١٦٠؛ *تنوير المقباس*، ص ٣٣٠ و ٣٣١؛ *التوراة ـ سفر العدد*، الاصحاح السادس عشر ـ، ص٢٠٠؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٣، ص٣١٠ـ٣١٩ وراجع فهرسته؛ *الحوار في القرآن*، ص٣٤١ـ٣٤٦؛ *حياة القلوب*، ج١، ص١٩٤ـ١٩٧؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٤٩٤ـ٥٠٥؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٤٦٩ـ٤٨٢؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص ١٣٦ـ١٣٩؛ *ربيع الابرار*، ج١، ص٣٩٩؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٤٢٥؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٤٢٧؛ *فتح الباري*، ج٦، ص٣٤٨؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٤٢٧؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٤، ص٢٦٠٨؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٧٤٦ و ٧٤٧؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٣١٦؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ١٣٥ـ١٣٨؛ *قصص الأنبياء* للراوندي، ص١٦٩؛ *قصص الأنبياء*، لسميح عاطف الزين، ص ٤٣٤ـ ٤٤٠؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص١٦٢ـ١٦٨؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص ٢٨١ـ٢٩٢؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص ١٦١ـ١٦٤ و ٣٩٢؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٤١ـ١٤٣؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص٣٠٦ـ٣٠٩؛ *قصص القرآن*، لمحمّد احمد جاد المولى، ص١٥٢ـ١٥٦؛ *قصه هاى قرآن*، ص١٤٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٠٤ـ٢٠٦؛ *الكشاف*، ج٣، ص٤٢٩ـ٤٣٥؛ *كشف الأسرار*، ج٧، ص٤٣٧ـ٣٥٤ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج١١ ص ١٢١ وج١٣، ص ٣٤١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٨، ص٣٢؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٤١٥ـ٤١٩؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٠١ و ٢٠٢؛ *المحبر*، ص٣٨٧؛ *المحلاة*، ص ٥٣٢؛ *المدهش*، ص ١٠٣ و١٠٤؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٨، ص٥٠٧ و٥٠٨؛ *المعارف*، ص٢٦؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٦١ و ١٦٢؛ *ملحق المنجد*، ص١٥٤١؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص ١٠١٩؛ *مواهب الجليل*، ص ٥١٨ ←

قدار بن سالف

هو قدار، وقيل: العيزار بن سالف بن جندع الثموديّ، المعروف بأحيمر ثمود، وأمّه قديرة.

من رؤساء قوم ثمود المعاصرين لنبيّ اللّه صالح عليه السلام، ومن أشدّ المعارضين والمناوئين له.

كان ولد زنىً، وأبوه يدعى صفوان، زنى سالف بأمّه فولد على فراشه، ولم يكن لأبيه.

كان أحمر الوجه والشعر، أزرق العينين، قصيراً، كافراً، مشركاً، يعبد الاصنام من دون اللّه.

كما ذكرنا في ترجمة نبيّ اللّه صالح عليه السلام بأنّ قومه طلبوا منه بأن يخرج لهم من الجبل ناقة لها مواصفات خاصّة، فإن أجابهم لذلك آمنوا به، فطلب صالح عليه السلام من اللّه ذلك فجاءت المعجزة الربّانيّة وخرجت لهم ناقة كما وصفوها، فحذّرهم صالح عليه السلام من إيذائها ومنعها من أكلها وشربها، وإن تعرّضوا لها غضب اللّه عليهم وسامهم سوء العذاب.

ولمّا كانت تلك الناقة تزاحمهم في مائهم ومواشيهم اتّفقوا على قتلها، وكانت بينهم امرأة ذات جمال وثراء تدعى صدوقة بنت المحيا، وكانت تعادي نبيّ اللّه صالحاً عليه السلام، فاتّفقت مع رجل من ثمود يدعى مصدعاً، وقيل: مصرع بن مهرج، وجعلت له على نفسها على أن يعقر الناقة، وكانت هناك امرأة ثانية تدعى عنيزة بنت غنيم، قالت للمترجم له: أعطيك أيّ واحدة من بناتي الأربع شئتها على أن تعقر ناقة صالح عليه السلام، فانطلق الرجلان بصحبة سبعة من عتاة ثمود إلى الناقة ليعقروها، فكمنوا لها، فعندما مرّت على مصدع رماها بسهم في ساقها، وشدّ عليها قدار بالسيف وقتلها، ووزّعوا لحمها بين أهل بلدتهم.

→ و٥١٩؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٣٦٠؛ *اليهود في القرآن*، ص٢٤٥: ٢٤٨.

وعلى اثر تلك الجريمة النكراء غضب الله على ثمود، وبعث عليهم جبرئيل عليه السلام، فصاح بهم صيحة قضت عليهم في طرفة عين، وماتوا بأجمعهم، ثمّ أرسل سبحانه عليهم ناراً من السماء فاحرقت جثثهم.

وهناك رواية أخرى تقول: كانت امراة بين قوم ثمود يقال لها: «ملكاء» وكانت قد ملكتهم، فلمّا بعث الله صالحاً عليه السلام إلى ثمود وصار الناس إليه حسدته، فاستدعت امراتين من ثمود، الأولى تدعى «قطام» وكانت معشوقة المترجم له، والثانية وتدعى «قبال» وكانت معشوقة «مصدع» وكان الرجلان يجتمعان معهما في كلّ ليلة ويشربون الخمر، فقالت «ملكاء» للمراتين: إن أتاكما الرجلان فلاتطيعاهما، وقولا لهما: لانطيعكما حتّى تعقرا ناقة صالح عليه السلام، فلمّا اتياهما قالتا لهما مقالة الملكة، فانطلق المجرمان قدار ومصدع وأصحابهما السبعة فقتلوا الناقة، فاستحقّوا الهلاك والعذاب.

ويقال: إنّ المترجم له في احد الأيّام كان جالساً مع جماعة يريدون شرب الخمر، فطلبوا ماء ليمزجوه بشرابهم، وكان ذلك اليوم شرب الناقة، فوجدوا الماء قد شربته الناقة، فأزعجهم الأمر، فقال قدار: هل لكم في أن أعقرها لكم؟ قالوا: نعم، فاقدم على جريمته وعقرها.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «من أشقى الأوّلين؟» قال أمير المؤمنين عليه السلام: «عاقر الناقة» ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «صدقت، فمن أشقى الآخرين؟» قال امير المؤمنين عليه السلام: «لا اعلم يارسول الله»، قال صلى الله عليه وآله: «الذي يضربك على هذه» واشار إلى يافوخه.

القرآن الكريم وقدار بن سالف

امّا الآيات التي شملته فهي:

الأنعام ٤٩ ﴿والّذينَ كذّبُوا بآياتنا يمسُّهُمُ العذابُ بما كانُوا يفسُقُونَ﴾.

الأعراف ٧٧ ﴿فعَقَرُوا الناقةَ وعَتَوْا عنْ أمرِ ربِّهم ... ﴾.

النمل ٤٨ ﴿وكانَ فِي المدينةِ تسعةُ رَهطٍ يُفسدُونَ فِي الارض ولا يُصلِحُونَ﴾.

أمّا الآيات التي نزلت فيه:

القمر ٢٩ ﴿فنادَوا صاحبَهُمْ فتَعاطى فعقَرَ﴾.

الشمس ١٢ ﴿إذانبعثَ اشقاها﴾.

الشمس ١٤ ﴿فكذّبوهُ فعَقروها فدمدم عَليهم ربُّهُمْ بذنبِهِمْ فَسوّاها﴾.[١]

---

١. اعلام قرآن، ص٢٥٢؛ الانبياء، للعاملي، ص١٠٦؛ البدء والتاريخ، ج٣، ص٣٨ و ٣٩؛ البداية والنهاية، ج١، ص١٢٨؛ تاج العروس، ج٣، ص٤٨٣؛ تاريخ انبياء، للسعيدي، ص٨٣؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج١، ص٢٦٤؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ص٩٢-٩٤؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٣٦ و ٣٧ و ٣٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٢٦؛ تاريخ الطبري، ج١، ص١٥٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٢٢؛ تفسير البحر المحيط، ج٤، ص٣٣٠؛ تفسير الجلالين، ص٥٩٥؛ تفسير ابي السعود، ج٣، ص٢٤٢؛ تفسير شبّر، ص٥٥٩؛ تفسير الصافي، ج٢، ص٢١٥؛ تفسير الطبري، ج٣٠، ص١٣٧؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٢، ص٤٢٠ و ٤٢١؛ تفسير ابن كثير، ج٢، ص٢٢٩؛ تفسير نور الثقلين، ج٥، ص٥٨٦ و ٥٨٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٧، ص٢٤١ وج١٣، ص٢١٥ و ٢١٦ وج١٧، ص١٤١ وج٢٠، ص٧٨؛ حياة الحيوان، ج٢، ص٣٣١ و ٣٣٢؛ حياة القلوب، ج١، ص٨٢؛ خلاصة الاخبار، ص١٥٣؛ داستانهاى شكفت انكيز قرآن مجيد، ص١٣٣ و ١٣٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢، ص٢٥٠؛ عرائس المجالس، ص٥٩-٦٣؛ القاموس المحيط، ج٢، ص١١٤؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص١٠٨ و ١٠٩؛ قصص الانبياء، للجويري، ص٥٤؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص٩٨؛ قصص الأنبياء، لسميع عاطف الزين، ص١٦٠؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج١، ص١٧٩-١٨٢؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص٦٥؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص٤١ و ٤٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص٦٣؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص٨١؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص٣١؛ قصه هاى قرآن، للصحفي، ص٦١ و ٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص٩١ و ٩٢؛ الكشاف، ج٤، ص٧٦٠؛ كشف الأسرار، ج٣، ص٦٦٣ وج٧، ص١٤٥ و ٢٢٨ وج٩، ص٣٩٢ وج١٠، ص٢٠٧ و ٥٠٧؛ لسان العرب، ج٤، ص٢١٥ وج٥، ص٨٠؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٨، ص١٧٢؛ مجمع البيان، ج٤، ص٦٨١ و ٦٨٢؛ المحبر، ص٣٥٧؛ مروج الذهب، ج٢، ص٤٤ و ٤٥؛ المعارف، ص١٨؛ معجم اعلام القرآن، ص٤٠؛ منتهى الارب، ج٣، ص١٠٠١؛ النبوة والأنبياء، ص٢٤٥.

قدامة بن مظعون

هو أبوعمرو، وقيل: أبو عمر قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمروبن هصيص القرشيّ، الجمحيّ، وأمّه غزية بنت الحويرث الجمحيّة، وزوجته صفيّة بنت الخطّاب أخت عمربن الخطّاب.

أحد صحابة النبيّ ﷺ، ومن السابقين إلى الإسلام، مهاجر.

أسلم وهاجر إلى الحبشة، وشهد مع النبيّ ﷺ بدراً وأحداً وسائر المشاهد.

ولاه عمربن الخطّاب أيّام حكومته على البحرين، ولشربه الخمر وإدمانه عليه عزله وأمر بإجراء الحدّ عليه في المدينة المنوّرة سنة ٢٠هـ، فكان البدريّ الوحيد الذي يحدّ في الخمر.

كان لسوء حظّه من المنحرفين عن الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام، ومن الممتنعين عن مبايعته للخلافة.

مات سنة ٣٦هـ، وقيل: سنة ٥٦، وهوابن ٦٨ سنة.

القرآن المجيد وقدامة بن مظعون

كان المترجَم له وبعض أصحاب النبيّ ﷺ يلقون من المشركين اذى كثيراً، ويقولون: يا رسول الله ﷺ ائذن لنا في قتال هؤلاء، فكان النبيّ ﷺ يقول لهم: «كفّوا أيديكم عنهم، فإنّي لم أُومر بقتالهم». فلمّا هاجر النبيّ ﷺ إلى المدينة وأمرهم الله سبحانه بقتال المشركين كرهه بعضهم، وشقّ عليهم ذلك، وكان المترجَم له من ضمنهم، فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة النساء: ﴿الم تَرَ إلى الّذينَ قيلَ لَهم كُفُّوا أيديَكُمْ واقيموا الصَّلوةَ وآتُوا الزَّكوةَ فلمّا كُتِبَ عليهمُ القتالُ إذا فريقٌ منهُم يخشون النّاس ...﴾.

ولمّا كان يتيماً في حجر أميّة بن خلف نزلت فيه الآية ١٧ من سورة الفجر: ﴿كلاّ بَلْ لاتكرِمُونَ اليتيمَ﴾.[١]

---

١. الارشاد، للمفيد، ص١٠٨ و ١٠٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص١٣٧؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٣، ص٢٥٨ ـ ٢٦٢؛ اسد الغابة، ج ٤، ص١٩٨ ـ ٢٠٠؛ الاصابة، ج٣، ص٢٢٨ ←

قطبة بن عامر

هو أبو زيد قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجيّ، السلميّ، الانصاري، وأمّه زينب بنت عمرو.

صحابيّ، شهد مع النبيّ ﷺ العقبة الأولى والثانية ووقائع بدر وأحد وما بعدها من الوقائع، وكان من الرماة الماهرين.

كان من الستّة الذين أسلموا من الأنصار بمكّة، وكانت معه راية بني سلمة

→

الاعلام، ج٥، ص١٩١؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٢١٣ و٤٢٦؛ *البداية والنهاية*، ج٣ و ج٧، راجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج٩، ص٢١؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبويّة)* ص١٠٤ و ١٣٨ و (*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص٥٣٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٢٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ١، ص٢٦٧ و ج٢، ص٣٨٧ و ٤١٥ و ٥٤٨ و ٦٠٣؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص١٧٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص١٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٢، ص ٢٠٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص ١٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١٠، ص١٨٤؛ *تقيح المقال*، ج٢ (قسم القاف)، ص٢٨؛ *تنوير المقباس*، ص ٧٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص ٦٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص ٢٠؛ *توضيح الاشتباه*، ص٢٥١؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٤٣؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٢٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص٢٩٧ـ٢٩٩ وج١٢، ص١٦٢ وج ٢٠، ص٥٢؛ *الجرح والتعديل*، ج٧، ص١٢٧؛ *حياة الصحابة*، ج٢، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ *رجال الطوسي*، ص٢٦؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٦١ و١٦٢؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٣ و ١٧٧ و ٢٢٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٣٥٠ وج ٢، ص٣٤١؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٢٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٤٠١؛ *العقد الثمين*، ج٧، ص ٧٢ـ٧٤؛ *فتوح البلدان*، ص ٩٢ و ٩٣؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص١٦٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٥٣٨ و٥٦٩ وج٣، ص ١٩٢ و ٢٨٧؛ *كشف الأسرار*، ج٢، ص٥٨٨ وج٣، ص ٢٢٧ وج ١٠، ص٤٨٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٨، ص ١٧٣؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١١٩؛ *مجمع الرجال*، ج ٥، ص٥٧؛ *المحبر*، ص١٧٣؛ *المختصر*، لابن كثير، ج ١، ص ٤١٣؛ *مروج الذهب*، ج ٢، ص٣٦١؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٢٢؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٣٤٨؛ *معجم رجال الحديث*، ج ١٤، ص ٨٠ و ٨١؛ *المغازي*، ج ١، ص ٢٤ و ٨٤ و١٥٦ وج٢، ص٤٧٥؛ *منهج المقال*، ص٢٦٥؛ *نسب قريش*، ص٣٩٤؛ *نقد الرجال*، ص٢٧٣.

يوم فتح مكّة.

توفّي أيّام حكومة عثمان بن عفّان، وقيل: توفّي في عهد عمر بن الخطّاب.

القرآن المجيد وقطبة بن عامر

في أحد الأيّام خرج النبيّ ﷺ محرماً من باب بستان، خرج المترجَم له معه، فقال المسلمون: يا رسول الله إنّ قطبة بن عامر فاجر وإنّه خرج معك من الباب، فقال النبيّ ﷺ له: «ماحملك على ماصنعت؟» قال: رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت، فقال النبيّ ﷺ: «إنّي أحمسيّ» ـ أي شديد في ديني ـ قال قطبة: إن كنت أحمسيّاً فإنّي أحمسيّ، ديننا واحد، رضيت بهديك وسمتك ودينك، فنزلت فيه الآية ١٨٩ من سورة البقرة: ﴿وليسَ البِرُّ بأنْ تأتُوا البُيوتَ من ظهُورِها ولكنّ البِرَّ منِ اتّقى وأتُوا البيوتَ منْ أبوابِها ...﴾.[١]

قيس بن السائب

هو قيس بن السائب بن عويمر بن عائذبن عمران بن مخزوم القرشيّ، المخزوميّ، وقيل في اسمه: قيس بن السائب بن عائذ بن عبدالله بن عمربن مخزوم القرشيّ،

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص ١٣٦؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ٥٢؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٣، ص ٢٥٦ و ٢٥٧؛ *اسدالغابة*، ج ٤، ص ٢٠٥ و ٢٠٦؛ *الاصابة*، ج ٣، ص ٢٣٧؛ *البداية والنهاية*، ج ٧، ص ٢٣٢؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص ٢٩١ و ٣٠٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٣٢١؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٤١؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ١٥؛ *تفسير الطبري*، ج ٢، ص ١٠٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص ٢٢٦؛ *تفسير الميزان*، ج ٢، ص ٥٨؛ *تنقيح المقال*، ج ٢ (قسم القاف)، ص ٢٩؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٣٤٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٣، ص ٣٤٥؛ *الدر المنثور*، ج ١، ص ٢٠٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ١٠٥ و ٣٥٦؛ *صفوة الصفوة*، ج ١، ص ٤٨٩؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٧٨ و ٥٧٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ٩٦ و ج ٣، ص ١٩٩؛ *لسان العرب*، ج ١٠، ص ٢٩٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٣٨، ص ٣٥٣؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج ١، ص ٢١٧.

المخزوميّ، وأمّه رائطة بنت وهب المخزوميّة.

صحابيّ، محدّث، كان مولى لمجاهد، وقيل لعبد الله بن السائب. كان في الجاهليّة شريكاً للنبيّ ﷺ، فقال ﷺ في حقّه: «كان خير شريك لايماري ولايشاري».

في السنة الثانية من الهجرة اشترك ـ وهو كافر ـ مع كفّار قريش في واقعة بدر، فاسره عبدة بن الحسحاس، ثمّ افتداه أخوه فروة بن السائب باربعة آلاف درهم.

يوم فتح مكّة سنة ٨ هـ أجارته أمّ هانئ بنت ابي طالب عليها السلام في بيتها، ثمّ أسلم.

روى عنه مجاهد.

مات عن عمر جاوز ١٠٠ سنة، وقيل: عمّر ١٦٠ سنة.

القرآن المجيد وقيس بن السائب

افطرهو وجماعة من المسلمين في أيّام شهر رمضان، فنزلت فيهم الآية ١٨٤ من سورة البقرة: ﴿وعلى الّذين يُطيقُونَهُ فِدْيةٌ طعامُ مسكينٍ ...﴾ فاطعم كلّ واحد منهم لكلّ يوم مسكيناً.[١]

قيس بن صيفيّ

هو قيس، وقيل: حصن، وقيل: حصين، وقيل: محصن بن أبي قيس صيفيّ بن الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس الأنصاريّ.

صحابيّ من الأنصار.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص١٢٠؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ ج٣، ص٢٢٠ و ٢٢١؛ *اسد الغابة*، ج ٤، ص٢١٤؛ *الاصابة*، ج٣، ص٢٤٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص٢٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٣٧؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص ٣٤؛ *الثقات*، ج٣، ص ٣٤١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١، ص٢٨٩؛ *الجرح والتعديل*، ج٧، ص٩٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤١ و ١٤٢؛ *الدر المنثور*، ج١، ص١٧٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٨؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٥، ص٤٤٦؛ *المغازي*، ج١، ص١٤١؛ *نسب قريش*، ص٣٤٣.

القرآن المجيد وقيس بن صيفيّ

بعد أن توفّي أبوه وترك امرأته كبيشة بنت معن الأنصاريّة ادّعى المترجَم له نكاحها وأخرها وطوّل عليها، فأخذ لاينفق عليها ولايدخل بها ولايخلّي سبيلها، فجاءت كبيشة إلى النبيّ ﷺ وشكت أمرها إليه، فقال لها النبيّ ﷺ: «اقعدي في بيتك حتّى يأتي فيك أمر الله» فنزلت الآية ١٩ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا لايَحِلُّ لكمْ انْ ترثُوا النّساءَ كَرْهاً ولاتعضُلُوهُنَّ لتذهَبُوا ببعضِ ما آتيتُموهُنَّ...﴾.

وجاءت كبيشة إلى النبيّ ﷺ وقالت: إنّ أبا قيس مات، وإنّ ابنه قيساً من خيار الحيّ خطبني، فقلت له: إنّي أعدّك ولداً، ولكنّي آتي النبيّ ﷺ استامره، فما رايك يارسول الله؟ فنزلت الآية ٢٢ من سورة النساء: ﴿ولاتنكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ منَ النِّساءِ...﴾[1]

قيس بن عاصم

هو أبوعليّ، وقيل: أبوطلحة، وقيل: أبو قبيصة قيس بن عاصم بن سنان بن خالد ابن منقربن عبيد بن الحارث مقاعس بن عمروبن كعب التميميّ، السعديّ، المنقريّ، المعروف بسيّد أهل الوبر، وأمّه أمّ أسفر، وقيل: أمّ أصعر بنت خليفة.

صحابيّ، ومن أمراء العرب وسادات قومه في الجاهليّة والإسلام، عرف بالحلم

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*ـ، ص٢١٩؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ١٢٢ و١٢٣؛ *اسدالغابة*، ج ٤، ص٢١٨؛ *الاصابة*، ج٣، ص٢٥١ و ٢٥٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢١؛ *تفسير الطبري*، ج٤، ص٢١٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٧٤١ و ٧٤٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ٤٦٦ و ٤٦٩؛ *تفسير الميزان*، ج ٤، ص٢٦٠؛ *تنوير المقباس*، ص٦٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٥، ص١٠٤؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٤٥؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص١٣٤؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص٤٥٧ و ٤٦٢؛ *لسان العرب*، ج٦، ص٢٩٤؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٣٩ و ٤٤؛ *المحبر*، ص٣٢٦ و ٣٢٧؛ *نمونه بينات*، ١٨٨.

والعقل والجود، وكان في الجاهليّة يعرف بالغدر، فكانت العرب تقول: أغدر من قيس ابن عاصم.

كان شاعراً فارساً شجاعاً كثير الغارات، وأحد الذين وادوابناتهم في الجاهليّة، وحرّم الخمر على نفسه، ومن شعره في ذلك قوله:

رأيت الخمر صالحة وفيها ... خصال تفسد الرجل الحليما

فلا واللّه اشربها صحيحاً ... ولا اشفي بها ابداً سقيما

وفد على رسول اللّه ﷺ في وفد بني تميم سنة ٩هـ وأسلم، ولمّا راه النبيّ ﷺ قال: «هذا سيّد أهل الوبر».

ولاّه النبيّ ﷺ والزبرقان بن بدر على صدقات سعد بن زيد مناة، وقيل: ولاّه على صدقات مقاعس والبطون.

في أواخر حياته سكن البصرة حتّى توفّي بها حدود سنة ٢٠ هـ، وكان له ثلاثة وثلاثون ولداً.

القرآن العظيم وقيس بن عاصم

جاء جماعة من جفاة بني تميم والمترجم له من جملتهم إلى النبيّ ﷺ، فدخلوا المسجد فنادوا النبيّ ﷺ من وراء حجرته: يا محمّد اخرج إلينا فإنّ مدحنا زين وإنّ ذمّناشين فلمّا سمعهم النبيّ ﷺ خرج عليهم وهو يقول: «إنّما ذلكم اللّه الذي مدحه زين وذمّه شيْن» فقالوا: نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك، فقال النبيّ ﷺ: «ما بالشعر بعثت ولا بالفخار أُمرت» إلى آخر الحديث، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إنّ الّذينَ ينادُونَكَ منْ وراءِ الحُجراتِ اكثرُهُم لايعقلونَ﴾.[١]

---

١. ادباء العرب، للبستاني، ج١، ص ٨٠؛ أسباب النزول، للواحدي، ص٣٢٥ـ٣٢٨؛ الاستيعاب ـحاشية الاصابةـ، ج٣، ص٢٣٢ و ٢٣٤؛ اسدالغابة، ج ٤، ص٢١٩ـ ٢٢١؛ الاشتقاق، ص ٥٥ و ١٢٣ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٣٥٩؛ الاصابة، ج٣، ص٢٥٢ و ٢٥٤؛ الأعلام، ج٥، ص ٢٠٦؛ الأغاني، ج١٢، ←

→

ص١٥١ ـ١٦٠؛ *امتاع الأسماع*، ج١، ص٤٣٤؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص١٥٣ و ١٧٠ و ١٧٢؛ *ايام العرب في الجاهلية*، ص١٢٤ و ١٧٥؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٣٣ و ٣٤؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٥٢ و ١٠١ و ١٦٧ و ١٧١ و ٢٨٠ و ٢٨٣ وج٢، ص٧٢ و ٧٥ و ١٨٧ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ وج٣، ص٤٣ و ١٤٣ و ١٧٣؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٢١٨ وراجع فهرسته؛ *تاريخ آداب اللغة العربية*، ج١، ص١٢٤؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص ٦٧٧؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص١٦٠ و ١٦١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٩٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص ١٧٢ وج٢، ص٣٧٦ و٤٧٠ و٤٩٨ و ٥٠٤ و٥٠٥؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ٧٦ و ٧٩ و ١٢٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٢٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص١١٦؛ *تفسير العسكري*عليه السلام، ص٦٣٨ و ٦٤٠ و ٦٤١؛ *تفسير الماوردي*، ج٥، ص ٣٢٨؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص ١٢٩؛ *تنقيح المقال*، ج٢ (باب قيس)، ص٣٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٦٢ و ٦٣؛ *تهذيب التهذيب*، ج٨، ص٣٥٧؛ *الثقات*، ج٣، ص ٣٣٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٦، ص٣٠٩ وراجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ٢١٦ و ص٢٧٩؛ *جمهرة النسب*، ص٢٣٢؛ *حسن الصحابة*، ص٣٢٨ـ٣٣٥؛ *الحيوان*، ج١، ص٣٧٤ وج٢، ص٩٢ وج٣، ص٤٩٠؛ *خزانة الأدب*، ج٣، ص٤٢٨ و٤٢٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٣١٧؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص ٨٧؛ *ربيع الابرار*، ج٢، ص٧٥ وج٤، ص١٧٤؛ *رغبة الأمل*، ج٣، ص ١٠ وج٤، ص٩٩ و ٢٣٤ وج٥، ١٤٤ و ١٤٨؛ *الروض المعطار*، ٤٩٣ و ٤٩٤؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٤٥٧ و ٤٥٨؛ *سمط اللآلي*، ص٤٨٧ و ٤٨٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢٧٠؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٤٠٤ و ٤٣٥؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٧، ص٣٦ و ٣٧؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *القاموس المحيط*، ج٣، ص١٠٢؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٨١؛ *الكامل*، للمبرد، ج١، ص ١٨٠ و ٢٥٣ وج٢، ص٨٤ و ١٧٩ و ١٨١؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٢٨٧ و ٣٠١ وراجع فهرسته؛ *كشف الاسرار*، ج٣، ص٥٠٠ وج١٠، ص٣٩٥؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٨، ص٥٥٤؛ *المحبر*، ص١٢٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و٢٤٨؛ *المحلاة*، ص١٠٩ و ١٢٧؛ *المستطرف*، ج١، ص٩٧؛ *المعارف*، ص ١٧٠ و ١٧١؛ *معجم الشعراء*، للمرزباني، ص٣٢٤؛ *المغازي*، ج٣، ص٩٧٥ و ٩٧٩؛ *نمونه بينات*، ص٧٣٩.

حرف الكاف

كالب بن يوفنا

هو كالب، وقيل: كلاب، وقيل: كالوب، وقيل: كاليب، وقيل: كلوباي بن يوفنا، وقيل: يوحنا، وقيل: يوقنا ابن حصرون بن بارض بن يهوذا. أحد أنبياء بني إسرائيل بعد يوشع بن نون، وقيل: لم يكن نبياً بل كان قويّ الإيمان ومن صلحاء واتقياء بني إسرائيل.

عاصر نبيّ الله موسى عليه السلام، وتزوّج أخته مريم بنت عمران، وعيّنه موسى عليه السلام من جملة النقباء الاثني عشر الذين أرسلهم إلى فلسطين، فلم يوفّق أحد منهم دخول فلسطين إلّا هو ويوشع بن نون.

يقال: كان من الجبابرة، قدم على موسى عليه السلام فأسلم وآمن برسالته.

بعد هلاك فرعون موسى عليه السلام وغرقه وهلاك أنصاره أرسل موسى عليه السلام جيشين قوام كلّ منهما اثنا عشر ألفاً إلى مدائن فرعون، وفوّض قيادة الجيشين ليوشع والمترجَم له، فدخلا تلك المدائن وغنما الأموال الكثيرة وعادا إلى مصر.

ومن معاجزه كان يعبر على سطح الماء وهو راكب على دابّته، وكان من الذين علّمهم موسى عليه السلام صناعة الكيمياء.

كان نظير نبيّ الله يوسف عليه السلام في الحسن والجمال، فكانت النساء يفتتن به، فطلب من الله أن يغيّر خلقه، فأُصيب بالجدريّ وتشوّه خلقه، فاستقذره الناس ولم يقدر أحد النظر إليه.

وبعد أن قام بأعباء النبوّة في بني إسرائيل أربعين عاماً توفّي في حبرون بفلسطين، ودفن بها بعد أن عمّر ١٣٠ عاماً.

القرآن الكريم و كالب

حكت عنه وعن يوشع بن نون الآية ٢٣ من سورة المائدة: ﴿قالَ رجُلانِ مِنَ الَّذينَ يخافُونَ انعمَ اللّهُ عليهِما ... ﴾.[١]

كبيشة الأنصاريّة

هي كبيشة، وقيل: كبشة بنت معن بن عاصم الأنصاريّة، من بني خطمة،

---

١. الاختصاص، ص٢٦٦؛ اعلام قرآن، ص٦٨٨؛ البدء والتاريخ، ج٣، ص٩٧؛ البداية والنهاية، ج٢، ص٣؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج٢، ص٦٤٩؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج٢، ص١٨٤؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٩٩ و ١٠٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص١٠٢؛ تاريخ الطبري، ج١، ص٣٠٧؛ تاريخ ابي الفداء، ج١، ص٣٤؛ تاريخ گزيده، ص٤٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص٢١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٣، ص٤٨٦؛ تفسير البحر المحيط، ج٣، ص٤٥٥؛ تفسير البرهان، ج١، ص٤٥٦؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص٢٦٢؛ تفسير الجلالين، ص١١١؛ تفسير ابي السعود، ج٣، ص٢٤؛ تفسير شبّر، ص١٣٦؛ تفسير الصافي، ج٢، ص٢٥؛ تفسير الطبري، ج٦، ص١١٢ و ١١٣؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٢٤٥ و ٥١٧ و ٥١٨؛ تفسير العياشي، ج١، ٣٠٣؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٢، ص١٢٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج١١، ص١٩٩؛ تفسير ابن كثير، ج٢، ص٣٩؛ تفسير الماوردي، ج٢، ص٢٦؛ التفسير المبين، ص١٤١؛ تفسير المراغي والمجلد الثاني، الجزء الثاني، ص٩٢؛ تفسير الميزان، ج٥، ص٢٩٦؛ تفسير نور الثقلين، ج١، ص٦٠٧؛ تنوير المقباس، ص١٩١؛ التوراة ـ سفر العدد، ص١٩٥ و ١٩٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٦، ص١١٣ و ١٢٧ و ١٣٠ وج١٣، ص٣١٥؛ جوامع الجامع، ص١٠٨؛ الدر المنثور، ج٢، ص٢٧٠ و ٢٧١؛ عرائس المجالس، ص٢٢١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص٧٥٨؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص٣٠٢؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج٢، ص٩٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص٤٣؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص١٨٨ و١٩٥ و ٢٠٠ و ٢٠٣؛ الكشاف، ج١، ص٦٢٠؛ كشف الاسرار، ج١، ص٦٥٠ وج٣، ص٥٩ و ٧٧ـ٧٩ و ٧٥٥ وج٧، ص٣٤٥؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٩، ص٢٤٠؛ مجمع البيان، ج٣، ص٢٧٩؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢٠٥؛ المحبر، ص٤٦٤؛ مروج الذهب، ج١، ص٥٢ و ٥٣؛ مستدرك سفينة البحار، ج٩، ص١٣٨؛ مواهب الجليل، ص١٤١.

وزوجة أبي قيس صيفيّ بن الأسلت الأنصاريّ. صحابيّة من الأنصار.

القرآن العزيز و كبيشة

لمّا توفّي زوجها قام ابن له من غيرها يدعى فيسأ، وقيل: حصناً، وقيل: حصيناً، وقيل: محصناً، فورث نكاحها، وقد اضربّها، وطوّل عليها، فكان لاينفق عليها ولا يدخل بها ولايخلّي سبيلها، فجاءت إلى النبيّ ﷺ وعرضت عليه امرها قائلة: لا انا ورثت زوجي، ولا انا تركت فأنكح، فقال لها النبيّ ﷺ: «اقعدي في بيتك حتّى ياتي فيك أمر اللّه» فنزلت فيها وفي ابن زوجها الآية ١٩ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لايحلُّ لكُم انْ ترثُوا النِّساءَ كَرْهاً ولاتعضُلُوهُنَّ لتذهبُوا ببعضِ ما آتيتمُوهُنَّ...﴾.

وقيل: لمّا توفّي زوجها أراد ابنه قيس ان يتزوّجها، فسالت النبيّ ﷺ في ذلك، فنزلت الآية ٢٢ من نفس السورة: ﴿ولاتنكِحُوا ما نكَحَ آباؤُكُم منَ النِّساءِ...﴾.[١]

كعب بن أسد

هوكعب بن أسد القرظيّ، من بني قريظة.

من أحبار و علماء اليهود الذين عاصروا النبيّ ﷺ إبّان الدعوة الإسلاميّة، وكان سيّد بني قريظة وزعيمهم.

كان على جانب كبير من اللؤم والخباثة مع النبيّ ﷺ والمسلمين حتّى انتهى به الأمر

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٢١٩؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٦٥؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٢٢؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٥٣٨؛ *الاصابة*، ج ٤، ص٣٩٥؛ *البداية والنهاية*، ج ٣، ص١٥٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٣٠٠؛ *تفسير الطبري*، ج ٤، ص٢١٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٧٤١ و ٧٤٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٤٦٦ و ٤٦٩؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٤٦٥؛ *تفسير الميزان*، ج ٤، ص٢٦٠؛ *تنوير المقباس*، ص٦٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص١٠٤؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٣٤؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص٤٥٧؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٣٩ و ٤٤؛ *المحبر*، ص٣٢٦ و ٣٢٧؛ *نمونه بينات*، ص١٨٦ و ١٨٧.

بان تجاسر على النبيّ ﷺ وشتمه.

في أوّل أمره عاهد النبيّ ﷺ على عدم المواجهة معه والتعرّض إليه، ولكنّه كسر المعاهدة وغدر بالنبيّ ﷺ، فاشترك وقومه في غزوة الأحزاب عند ماتحزّبوا، وخرجوا على النبيّ ﷺ في شهر ذي القعدة سنة ٥هـ، فوقع في أسر القوّات الإسلاميّة، فامر النبيّ ﷺ بضرب عنقه واعناق من وقعوا في الاسر من اليهود والمنافقين.

القرآن العزيز وكعب بن أسد.

شملته الآية ١٧٤ من سورة البقرة: ﴿إنّ الّذينَ يكتُمونَ ما انزلَ اللّه منَ الكتابِ ويشترُونَ بِه ثمناً قليلاً أولئكَ ما يأكُلونَ فى بطونهم إلا النّارَ...﴾.

في احد الأيّام خاطب النبيّ ﷺ جماعة من اليهود بينهم المترجَم له قائلا: «يا معشر يهود! اتّقوا اللّه واسلموا، فواللّه، إنّكم لتعلمون إنّ الذي جئتكم به لحقّ» فقالوا: مانعرف ذلك يا محمّد، فجحدوا ماعرفوا واصرّوا على شركهم، فنزلت فيهم الآية ٤٧ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الّذينَ أوتُوا الكتابَ آمنُوا بما نزّلنا مصدّقاً لما معكُم منْ قبلِ انْ نطمِسَ وجُوهاً...﴾.

ومرّة اتّفق المترجَم له وجماعة من احبار اليهود على ان يقدموا على النبيّ ﷺ، ويحاولوا افتتانه عن الدين الحنيف، فاتوه وقالوا له: يا محمّد! إنّك قد عرفت أنّا احبار اليهود واشرافهم وساداتهم، وانّا إن اتّبعناك اتّبعتك اليهود ولم يخالفونا، وانّ بيننا وبين بعض قومنا خصومة، افنحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم، فنؤمن بك ونصدّقك، فابى النبيّ ﷺ فنزلت فيهم الآية ٤٩ من سورة المائدة: ﴿وانِ احكُمْ بينَهُم بما انزلَ اللّهُ ولاتتّبِعْ اهواءَهم واحذرْهُمْ انْ يفتنُوك عنْ بعضِ ما انزلَ اللّهُ إليكَ...﴾.

وجاء المترجَم له مع جماعة من اليهود إلى النبيّ ﷺ، فاخذوا يجادلونه في نبوّته والوحي الذي ينزل عليه، فقالوا: يا محمد! فإنّ اللّه يصنع لرسوله إذا بعثه مايشاء، ويقدر منه على ما اراد، فانزل علينا كتاباً من السماء نقراه ونعرفه، وإلا جئناك بمثل ماتاتي به، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء: ﴿قُلْ لئنِ اجتمعتِ الإنسُ والجنُّ

كعب بن الأشرف

هو أبولبلى كعب بن سعد بن أسود بن الأشرف اليهوديّ، الطائيّ، من بني نبهان، وأمّه من بني النضير.

توفّي أبوه وهو صغير، فحملته أمّه إلى اخواله اليهود فنشأ بينهم، وكان يعيش بالقرب من يثرب، ويمتهن بيع الطعام والتمر.

أحد زعماء اليهود المناوئين للنبيّ ﷺ والمسلمين، شديد الإيذاء لهم، وكان شاعراً، استخدم شعره في هجاء النبيّ ﷺ وتحريض الكفّار من قريش وغيرهم عليه، وكان يشبّب بنساء المسلمين.

يعدّ من مشاهير شعراء اليهود في الجاهليّة، وكان فصيحاً فارساً.

اتّفق مع قريش على قتل النبيّ ﷺ، فنزل جبرئيل عليه السلام وأخبر النبيّ ﷺ بذلك، فاهدر النبيّ ﷺ دمه، فاتّفق جماعة على قتله بينهم محمّد بن مسلمة وعبّاد بن بشر، فقتلوه عند حصنه بالمدينة في الرابع عشر من ربيع الأوّل سنة ٣هـ، وقيل: سنة ٤ هـ.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*، ص٢٢٩ و ٣٦٦؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ٩٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٦١؛ *الأغاني*، ج٦، ص١٠٠؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٦، ج٤، ص٨٢ و ١٠٤ و ١٢٢ و ١٢٦؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص ٢٤٤ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣١٢ و ٣١٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٦٠ و ٣٦٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٤٤٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٥٠٣؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص١٧٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٢٦١؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٦٨؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص ١٤١؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ٥، ص ٢٤٤ وج٦، ص ٢١٣ و ج ١٤، ص١٣١ و ١٣٢ و ١٣٩ و ١٤٠؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص ٢٩٠؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص ٤٨٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦٢ و ٢٠٩ و ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ وج٣، ص٢٣١ و ٢٤٦ و ٢٥٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٤١٧ و ٦٧٩ و ٦٨٠ وج٢، ص ١٨٠ و ١٨٦؛ *الكشاف*، ج١، ص٦٤٠؛ *كشف الأسرار*، ج٨، ص١٩؛ *لسان العرب*، ج١٢، ص١١١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٩، ص٥٩٤؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص٤٧ و ٥١ و ٢٠٢ و ٢٨٩؛ *نهاية الارب*، ص٤١٨.

ومن شعره في رثاء قتلى المشركين في واقعة بدر :

طحنت رحى بدر لمهلك أهله ... ولمثل بدر تستهلّ وتدمع

قُتلت سراة الناس حول حياضهم ... لاتبعدوا إنّ الملوك تصرع

القرآن الكريم وكعب بن الأشرف

كان جماعة من اليهود ـ بينهم المترجَم له ـ يقولون للمسلمين بعد معركة بدر : الم تروا إلى ما أصابكم، ولو كنتم على الحقّ ماهزمتم، فارجعوا إلى ديننا فهو خيرلكم؟ فنزلت فيهم الآية ١٠٩ من سورة البقرة : ﴿ودَّ كثيرٌ منْ اهل الكتابِ لوْ يَرُدُّونكُمْ منْ بعدِ إيمانكم كفّاراً... ﴾ .

وكان جماعة من رؤساء اليهود ـ بينهم كعب بن الأشرف ـ وجماعة من شخصيّات نصارى نجران يخاصمون المسلمين ويزعمون بأحقّيّة أديانهم، ويكفرون بالنبيّ ﷺ ورسالته، وكانوا يقولون للمسلمين : كونوا على ديننا، ويحرّضونهم على ذلك، فنزلت فيهم الآية ١٣٥ من سورة البقرة : ﴿وقالُوا كونُوا هوداً او نصارى تهتدُوا قُلْ بَلْ ملّةَ إبراهيمَ حنيفاً وماكانَ منَ المشركينَ﴾ .

ولمّا تحوّلت القبلة عن الشام إلى الكعبة في مكّة وفد على النبيّ ﷺ جماعة من المشركين واليهود ـ بينهم المترجَم له ـ وقالوا : يا محمّد ! ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها، وأنت تزعم أنّك على ملّة إبراهيم ودينه، ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتّبعك ونصدّقك؟ فنزلت فيهم الآية ١٤٢ من سورة البقرة : ﴿سيقولُ السُّفهاءُ منَ النّاسِ ما ولاهُم عنْ قبلتهم التى كانُوا عَليها قُلْ للّه المشرقُ والمغربُ يهدِى منْ يشاءُ إلى صراط مستقيم. ﴾ .

ولكون المترجَم له وغيره من اليهود والنصارى كانوا يكتمون نبوّة النبيّ ﷺ التي جاءت في التوراة والإنجيل نزلت فيهم الآية ١٥٩ من سورة البقرة : ﴿إنَّ الّذينَ يكتمُونَ ما انزلْنامنَ البيِّناتِ والهُدى ... ﴾ .

وشملته الآية ١٧٤ من السورة المذكورة : ﴿إنَّ الّذينَ يكتُمونَ ما انزلَ اللّه منَ الكتابِ ... ﴾ .

جاء المترجَم له إلى مكّة وعقد اتّفاقيّة مع أبي سفيان على محاربة النبيّ ﷺ، ثمّ جاء

إلى المدينة فنزلت فيه وفي أبي سفيان الآية ١٢ من سورة آل عمران : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ... ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٣١ من سورة آل عمران : ﴿قُلْ إِنْ كُنتُم تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ... ﴾ .

والآية ٧٥ من سورة آل عمران : ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ... ﴾ .

ولكونه كان يبخل عن صرف ماله في سبيل الله ، وقيل لكتمانه الحقائق ولهجائه للنبيّ ﷺ والمسلمين وإثارته الكفّار على المسلمين نزلت فيه الآية ١٨٠ من سورة آل عمران : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ... ﴾ .

وشملته الآية ١٨٣ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ... ﴾ .

بعد أن وقّع اتّفاقيّة مع أبي سفيان على شنّ الحرب على النبيّ ﷺ والمسلمين قال لأبي سفيان : والله ، قريش أهدى سبيلاً ممّا هو عليه محمّد ﷺ ، فنزلت فيه الآية ٥١ من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً﴾ .

ونزلت فيه وفي حييّ بن أخطب الآية ٥٢ من سورة النساء : ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً﴾ .

ونزلت فيه الآية ١٥٣ من السورة نفسها : ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِّنَ السَّمَاءِ... ﴾ .

وقال يوماً للنبيّ ﷺ : يا محمّد ! من يشهد لك بأنّك رسول الله؟ فنزلت الآية ٥٢ من سورة العنكبوت : ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً... ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٣ من سورة الكوثر : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ .[1]

---

١ . *الآثار الباقية* ، ص٥٤٧ ؛ *اسباب النزول* ، للحجتي ، ص ١٥٩ و ١٦٤ ؛ *أسباب النزول* ، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ، ص١٨٩ و ٢٠٩ و ٢٣٢ و ٦٣٥ ؛ *أسباب النزول* ، للقاضي ، ص٥٩ و ٧١ ←

→

اسباب النزول، للواحدي، ص٤١ و٤٤ و١٢٩؛ الاشتقاق، ج٢، ص٤٤٥؛ الأعلام، ج٥، ص٢٢٥؛ الأغاني، ج١٠، ص١٤٤ وج١٩، ص١٠٦ و١٠٧؛ امتاع الأسماع، ج١، ص١٠٧ـ١٠٩؛ البداية والنهاية، ج٤، ص٦ـ٩ وراجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص١٥٧ـ١٦٣ و٣٤١؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني الجزء الثاني، ص٣٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٣٤٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٣؛ تاريخ الطبري، ج٢، ص١٨٣ـ١٨٥؛ تاريخ گزيده، ص١٤٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٩ و٧٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج١، ص٤٠٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج١، ص٣٤٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص١٩٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص٥٩ و٦٠ و٨٨ و٥٤٥؛ تفسير ابي السعود، ج٢، ص١١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج١، ص٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص٩٢ و٩٣ و٩٧ و١٠٣؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج١، ص٢٤٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص٨٧؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص١٥٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج١، ص٢١٤ وبعدها؛ تفسير الميزان، ج٤، ص٣٨٣، وراجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص١٦ وبعدها؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٤، ص١١١ و١١٥ و١٢٧ و١٧٤ و٢٩٥ و٣٠٣ وراجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص٣٣٩؛ حياة الصحابة، ج١، ص٣٢٩؛ الدر المنثور، ج١، ص١٠٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج١، ص٢٨٧؛ الروض الانف، ج٤، ص٣٠٥ و٣٥١ وج٥، ص٣٩٦ـ٤٠٣؛ سفينة البحار، ج٢، ص٤٨٢ و٤٨٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص٢٩٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج٣، ص٩ـ١٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢، ص١٦٠ و١٩٩ وج٣، ص٥٤ و٥٥ـ٥٩ و٢٨٦ و٢٨٨ وراجع فهرسته؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص٧١ و٧٢؛ عيون الأثر، ج١، ص٢٩٨ و٢٩٩؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص٤٠ـ٤٢؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٤٣؛ الكشاف، ج١، ص٥٢١ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج٢، ص٥٣٨ـ٥٤٠ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج٢، ص٢١ و٣٠٨ وج٤، ص٥٨٢ وج٨، ص٧١ و٤٤٤ وج٩، ص١٢٦ وج١٤، ص٢٧١ وج١٥، ص٩ و٣٩٧؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٩، ص٥٩٥؛ مجمع البيان، ج١، ص٣٥٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢٤٧؛ المحبر، ص١١٧ و٢٨٢ و٣٩٠؛ معجم شعراء، للمرزباني، ص٣٤٣؛ المغازي، راجع فهرسته؛ مواهب الجليل، ص١٠٩؛ نمونه بينات، ص٢٨ و٤٧ و٥١ و١٠٨ و١١٧ و١٦٩ و١٧٠ و٢٠٩ و٢١٠ و٢٥٩.

كعب بن عجرة

هو أبو محمّد، وقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو إسحاق كعب بن عجرة، وقيل: عجزة بن عمرو بن أميّة بن عتبة بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد الأنصاريّ، السالميّ، القضاعيّ، البلويّ، المدنيّ.

وقيل في اسمه ونسبه: كعب بن عجرة بن أميّة بن عديّ بن عبيد بن الحارث ابن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مريّ.

صحابيّ، روى عن النبيّ ﷺ، وروى عنه جماعة.

تأخّر إسلامه، فشهد بيعة الرضوان ومابعدها من المشاهد مع النبيّ ﷺ، وقطعت يده في إحدى المغازي.

كان قبل أن يسلم له صنم يكرمه ويمسحه، وكان يُدعى إلى الإسلام فيأبى.

بعد مقتل عثمان بن عفان تخلّف عن بيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأنّه كان من العثمانيّة المناوئين للإمام عليه السلام، وقيل: بايع الإمام عليه السلام وصحبه.

توفّي بالمدينة المنوّرة سنة ٥١هـ، وقيل: سنة ٥٢هـ، وقيل: سنة ٥٣هـ، وله من العمر ٧٧ سنة، وقيل: ٧٥ سنة.

القرآن العظيم وكعب بن عجرة

مرّ به النبيّ ﷺ بالحديبية قبل أن يدخل مكّة وهو محرم يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على رأسه ووجهه، فقال ﷺ: «أتؤذيك هوام رأسك؟» فقال كعب: نعم، فنزلت فيه الآية ١٩٦ من سورة البقرة: ﴿فمنْ كانَ مِنْكُم مريضاً او بهِ اذىً منْ راسِهِ ففديةٌ منْ صيام او صدقةٍ ... ﴾.

روي عنه أنّه قال: لمّا نزلت الآية: ﴿يا ايُّها الّذينَ آمَنُوا صلُّوا عليهِ وسلِّمُوا تسليماً﴾.

قلنا: يا رسول الله! قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال ﷺ: «قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم

إنّك حميد مجيد».[١]

---

١. أسباب النزول، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص١٤٦؛ أسباب النزول، للقاضي، ص٣١؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٥٥ و ٥٦؛ أسد الغابة، ج٤، ص٢٤٣ و ٢٤٤؛ الاصابة، ج٣، ص٢٩٧ و ٢٩٨؛ الأعلام، ج٥، ص٢٢٧ و ٢٢٨؛ البداية والنهاية، ج٨، ص٦٢؛ تاريخ الاسلام (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص١٤٨ و ١٥٣ و ٢٩٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٢٩٥ و ٦٠٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج٧، ص٢٢٠؛ تاريخ گزيده، ص٢٤٢ و ٧٦٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٢، ص١٥٨؛ تجريد اسماء الصحابة، ج٢، ص٣١؛ تفسير البحر المحيط، ج٢، ص٧٥؛ تفسير البرهان، ج١، ص١٩٤؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص ١١٠؛ تفسير ابي السعود، ج١، ص٢٠٦؛ تفسير الصافي، ج١، ص٢١٣؛ تفسير الطبري، ج٢، ص١٣٤؛ تفسير العياشي، ج١، ص ٩٠ و ج٢، ص١٣٤؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج١، ص٣١٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج٥، ص١٦٥ و ١٦٦؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص٢٣٣؛ تفسير المراغي، المجلد الاول، الجزء الثاني، ص٩٧؛ تقريب التهذيب، ج٢، ص١٣٥؛ تنقيح المقال، ج٢ (باب الكاف)، ص٣٩؛ تنوير المقباس، ص٢٧؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص٦٨؛ تهذيب التهذيب، ج٨، ص٣٩٠ و ٣٩١؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٨٥؛ تهذيب الكمال، ج٢٤، ص١٧٩ ـ ١٨٢؛ الثقات، ج١، ص٣٥١ و ٣٥٢؛ جامع الرواة، ج٢، ص٢٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٢، ص٣٨٤ و ج١٤، ص٢٣٣ و ٢٣٤ و ج١٦، ص٢٨٤ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٧، ص١٦٠؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج٢، ص٤٢٩؛ جمهرة انساب العرب، ص٤٤٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٣٢١؛ الدر المنثور، ج١، ص٢١٣؛ ربيع الأبرار، ج٣، ص٩٩؛ رجال الطوسي، ص٢٦، ٥٦؛ سفينة البحار، ج٢، ص٤٨٣؛ سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٥٢ ـ ٥٤؛ شذرات الذهب، ج١، ص٥٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص١٣٦؛ العبر، ج١، ص٤١؛ الكامل في التاريخ، ج٣، ص١٩١ و ٤٩٢؛ الكشاف، ج١، ص٢٤١؛ كشف الأسرار، ج١، ص٥٢٧ و ٦٤٠ و ج٤، ص١٩٦ و ج٥، ص٢٧٤؛ و ج٦، ص٨٣ و ج٨، ص٨٥؛ لسان العرب، ج٢، ص١٠٤ و ج٤، ص٢٠١ و ٥٤٤ و ج٩، ص٢٤٠ و ج١٢، ص٦٢٢؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٩ و ص٥٩٥؛ مجمع البيان، ج٢، ص٥١٩؛ مجمع الرجال، ج٥، ص ١٧٠؛ مرآة الجنان، ج١، ص١٢٥؛ معجم رجال الحديث، ج١٤، ص١١٧؛ المغازي، ج٢، ص٥٨٧ و ٧٢٤ و ج٣، ص١٠٢٩؛ منهج المقال، ص٢٦٨؛ مواهب الجليل، ص٣٨؛ النجوم الزاهرة، ج١، ص١٤٣؛ نقد الرجال، ص٢٧٦؛ نمونه بينات، ص٦٥؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص١٧١؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج٢، ص٨٠٧.

كعب بن عمرو

هو أبو اليسر كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد الأنصاريّ، الخزرجيّ، السلميّ، المدنيّ، وأمّه نسيبة بنت الأزهر السلميّة.

صحابيّ جليل، شجاع، باسل، ثريّ.

حضر العقبة، وشهد واقعة بدر وهو ابن ٢٠ سنة، فانتزع راية المشركين في ذلك اليوم من يد أبي عزيز بن عمير، ويقال: إنّه قام بأسر العبّاس بن عبدالمطّلب، وشهد مع النبيّ ﷺ باقي المشاهد والمعارك.

وبعد وفاة النبيّ ﷺ صحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وشهد معه واقعة صفّين.

روى عن النبيّ ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

توفّي بالمدينة المنوّرة سنة٥٥هـ بعد أن عمّر أكثر من ١٠٠ سنة.

القرآن الكريم وكعب بن عمرو

شملته الآية ٢٧٨ من سورة البقرة: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا اتّقُوا اللّهَ وذَرُوا ما بقي مِنَ الرِّبا... ﴾.

وفي سنة صلح الحديبيّة منع المشركون النبيّ ﷺ من الدخول إلى مكّة، وفي نفس الوقت أراد الله أن يمتحن المسلمين فأمروا بعدم صيد الحيوانات البرّيّة، وحرّمها عليهم، فقام المترجَم له بصيد حمار وحش، فلامه المسلمون على ذلك، فجاء إلى النبيّ ﷺ وأخبره بصيده، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا ليبلونّكُمُ اللّهُ بشيءٍ منَ الصَّيدِ تنالُهُ ايديكُم ورماحُكُمْ ليعلَمَ اللّهُ منْ يخافُهُ بالغيبِ... ﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ٩٥ من نفس السورة: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لاتقتُلوا الصَّيد وانتمْ حُرُم، ومن قتلهُ منكُم متعمِّداً فجزاءٌ مثلُ ما قتلَ منَ النَّعم... ﴾.

وفي أحد الأيّام ضمّ امرأة وقبّلها وكانت ذات بعل، فندم على فعلته، فنزلت فيه

الآية ١١٤ من سورة هود: ﴿واقِمِ الصلوةَ طرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اليلِ إنَّ الحسناتِ يُذهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذلك ذِكرى للذَّاكِرينَ﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٢٧؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢١٨؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ، ج٣، ص ٢٩٠ و ٢٩١ وج٤، ص٢١٩ و ٢٢٠؛ *اسد الغابة*، ج ٤، ص٢٤٥ وج ٥، ص٣٢٣ و٣٢٤؛ الاصابة، ج٣، ص ٣٠٠ وج٤، ص٢٢١؛ *اعيان الشيعة*، ج٢٩، ص ٢٩؛ *الأغاني*، ج٤، ص٣٣؛ *البداية والنهاية*، ج ٣، ص١٦٥ و ٣٠٧ و ٣٢٤ وج٤، ص١٩٦ وج٨، ص٨١؛ *بهجة الآمال*، ج٧، ص٤٩٢ و ٤٩٣؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص٣٠٧ و(المغازي)، ص ١١٧ و١٢٥ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٥٤٥؛ *تاريخ الخلفاء*، ، ص٢٠٥؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص٢٢٠ و ٢٢١؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١٩ و ٢٤٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص ٣٢ و ٢١٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٢٤٦؛ *تفسير الطبري*، ج ١٢، ص٨٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص٤٦٤؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٥١٠؛ *تفسير الميزان*، ج ١١، ص٦٧؛ *تقريب التهذيب*، ج ٢، ص١٣٥ و ٤٩٠؛ *تنقيح المقال*، ج٢، (قسم الكاف)، ص ٣٩، وج٣، (باب الكنى)، ص ٣٩؛ *تنوير المقباس*، ص١٩٢؛ *تهذيب التهذيب*، ج٨، ص٣٩٢ وج ١٢، ص٣٠٧؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٧٧؛ *تهذيب الكمال*، ج٢٤، ص١٨٥ ـ ١٨٧؛ *توضيح الاشتباه*، ص٣١٦؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٥٢ و ٣٥٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٩، ص ١١٠ و ١١١ وراجع فهرسته؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٢٩ و ٤٢٥؛ *الجرح والتعديل*، ج٧، ص١٦٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ١٣٦٠؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٣٢١ و ٤٧٢؛ *الدرجات الرفيعة*، ص٤٠٥ و٤٠٦؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٣٥٢؛ *دول الاسلام*، ص٣٤؛ *رجال الطوسي*، ص٢٧ و ٦٣؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٥٣٧ و٥٣٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٠٥ و ٣٠٠ و ٣٥٦ و ٣٧١ وج٣، ص٣٥٠؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ٦١؛ *صبح الأعشى*، ج١٤، ص٨٢؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص١٠٢؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٣، ص٥٨١؛ *العبر*، ج١، ص٤٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص١٢٨ وج٣، ص٥٠٢؛ *الكشاف*، ج٢، ص٤٣٥؛ *لسان العرب*، ج ٤، ص ١٤٢ وج٧، ص٤٢١ وج ٨، ص١٥٧ وج ٩، ص٨٥ وج ١١، ص١٧٣ وج ١٢، ص ١٩٢ و٣٥٨ وج١٥، ص ٢٣٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٣٩، ص٥٩٥؛ *مجمع الرجال*، ج ٥، ص ٧٠ وج٧، ص١١١؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص١٢٨؛ *المعارف*، ص١٨٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٤، ص١١٧ و ج٢٢، ص٨٨؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *منهج المقال*، ص٢٦٨؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٤٧؛ *نقد الرجال*، ص٢٧٦ و ٤٠١؛ *نمونه بينات*، ص٣١٧ و ٣١٨ و ٤٥٨ و ٤٥٩؛ *وقعة صفين*، ص٥٠٦.

كعب بن مالك

هو أبوعبدالله، وقيل: أبو عبد الرحمن كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن كعب ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاريّ، الخزرجيّ، السلميّ، وأمّه ليلى بنت زيد بن ثعلبة.

صحابيّ مشهور، وشاعر معروف، ومن أكابر شعراء وقته وفحولهم، ومن مشاهير شعراء المدينة المنوّرة، وأحد شعراء النبيّ ﷺ الذين جنّدواشعرهم للدفاع عن النبيّ ﷺ والمسلمين.

شهد العقبة الأولى فاسلم، وشهد المشاهد مع النبيّ ﷺ عدا واقعتي بدر وتبوك.

آخى النبيّ ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيدالله، أو الزبير بن العوّام.

روى عن النبيّ ﷺ احاديث، وروى عنه جماعة.

أيّام حكومة عثمان بن عفّان صار من أنصاره ومريديه، وبعد مقتل عثمان امتنع عن نصرة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ولم يشهد حروبه.

يقال: إنّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام أيّام خلافته استعمله على صدقات مزينة.

له ديوان شعر مطبوع، ومن شعره في الشجاعة:

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا ... يوماً ونلحقها إذا لم تلحق

وله في رثاء النبيّ ﷺ أبيات منها:

يا عين فابكي بدمع ذرى ... لخير البريّة والمصطفى

عمي في أواخر أيّامه، ولم يزل حتّى توفّي بالمدينة المنوّرة، وقيل: بالشام سنة ٥٠هـ، وقيل سنة ٥١هـ، وقيل: سنة٥٣هـ، وقيل: سنة ٥٥هـ، وقيل: سنة ٤٠هـ، وكانت ولادته بيثرب سنة ٢٥ قبل الهجرة.

القرآن المجيد وكعب بن مالك

ولتخلّفه هو ومرار بن الربيع وهلال بن أميّة عن النبيّ ﷺ في غزوة تبوك نزلت فيهم

الآية ٩٥ من سورة النساء: ﴿لايستوي القاعدُونَ منَ المؤْمنينَ غيرُ أُولي الضَّررِ والمجاهدُونَ في سبيلِ اللّهِ بأموالِهِمْ وانفسِهِم فضّلَ اللّه المجاهدينَ بأموالِهِمْ وأنفسِهِمْ على القاعدينَ درجةً...﴾.

ولنفس السبب السابق شملته الآية ١٠٦ من سورة التوبة: ﴿وآخرُونَ مُرْجَوْنَ لأمرِ اللّهِ إمّا يعذّبُهُم وإمّا يتوبُ عليهِمْ...﴾.

وبعد أن تخلّف هو وصاحباه عن النبيّ ﷺ في غزوة تبوك غضب النبيّ ﷺ عليهم، وأمر الناس بمقاطعتهم وعدم مصاحبتهم، فانقطعوا إلى العبادة وندموا.

قال المترجَم له: وبعد أن قضينا خمسين ليلة في الجبل نبكي ونبتهل إلى اللّه بأن يغفرلنا، فسمعت نداء من فوق جبل سلع بالمدينة يقول: أبشر يا كعب بن مالك، فسجدت للّه، فتتابعت البشارة، فانطلقت إلى النبيّ الكريم ﷺ وهو جالس في المسجد وحوله الصحابة، فقام إليّ طلحة بن عبيد اللّه يهرول حتّى صافحني وقال: لتهنك توبة اللّه عليك، فبادرني رسول اللّه ﷺ قائلاً: «ابشر يا كعب بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمّك» ثمّ تلا عليّ الآية ١١٨ من سورة التوبة: ﴿وعلى الثلاثة الّذينَ خُلّفُوا حتّىٰ إذا ضاقتْ عَلَيْهِمُ الارضُ بما رحُبَتْ وضاقتْ عليهم انفسُهُمْ وظنُّوا انْ لاملجا منَ اللّه إلا إليه ثمّ تابَ عليهم ليتوبُوا إنّ اللّهَ هُو التّوّابُ الرّحيمُ﴾.

وكذلك شملته الآية ١١٩ من سورة التوبة: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا اتّقُوا اللّه وكونُوا معَ الصّادقينَ﴾.

الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء: ﴿إلا الّذينَ آمنُوا وعملُوا الصّالحاتِ وذكرُوا اللّه كثيراً وانتصرُوا منْ بعدِ ماظُلِمُوا وسيعلَمُ الّذينَ ظَلَمُوا أيَّ منقلبٍ ينقلبُونَ﴾.[1]

---

١. *أسباب النزول*، للحجتي، ص ٢٤٥؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص ٢٠١ و ٤٧٢ و ٥١٢ و ٦١٤؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص ١٢٥ و ١٦٧؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ٢١١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ، ج ٢، ص ٢٨٦ ـ ٢٩٠؛ *اسد الغابة*، ج ٤، ص ٢٤٧ و ٢٤٨؛ *الاشتقاق*، ج ٢، ص ٤٦٧؛ *الاصابة*، ج ٣، ص ٣٠٢؛ *الأعلام*، ج ٥، ص ٢٢٨؛ *اعلام قرآن*، ص ٦٩٦؛ *الاغاني*، ج ١٥، ص ٢٩ و ٣٠ و ٣١؛ *انساب الاشراف*، ج ١، ص ٢٤٨ و ٢٧١ و ٢٨٨ و ٥٣١؛ *ايام العرب* ←

. . . . . .

→

في الاسلام، ص٣٨ و١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٥٠؛ *البرصان والمرجان والعميان والحولان*، ص٥٦؛ *بلوغ الارب*، ج٣، ص٣١٥؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٢٧٣ وج٣، ص٢٥٦؛ *تاريخ الأدب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٣٢٣؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص١٧٨ و١٨٣ و٦٥٣ و٦٥٨ و(*عهد الخلفاء الراشدين*)، ص٤٨٢ و(*عهد معاوية بن ابي سفيان*)، ص٢٠ و١٠٦ـ١٠٨؛ *تاريخ التراث العربي*، *المجلد الثاني*، *الجزء الثاني*، ص٣١٨ و٣١٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٢٩ و٥٢٣ وراجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٢٦٧ وج٢، ص٤٢٣ و٤٣٦ و٤٦٩ و٥٩٣ و٥٩٧ و٦٠٢ و٦٤٣؛ *تاريخ الخلفاء*، ص٢٠٥؛ *التاريخ الكبير*، للبخاري، ج٧، ص٢١٩؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٢ و ٢٤٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٤٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٥، ص٣١٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٣٣؛ *تجريد الأغاني*، القسم الثاني، الجزء الثاني، ص١٧٢٤ ـ١٧٢٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص١٠٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٦٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص ٤٢٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص١٠٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٢١٣ و ٢١٤؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣٨٦ و ٣٨٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١١، ص٤١ و ٤٢ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص١١٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٦٤٨ و ٦٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٦، ص٢١٧ وراجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٩٦ و ٢٩٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ٣٩٧ـ٤٠٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٤١٣؛ *التفسير المبين*، ص٢٦٢؛ *تفسير المراغي*، *المجلد الرابع*، *الجزء الحادي عشر*، ص٤١ـ٤٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٤٠٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص٢٧٨ و ٢٧٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص١٣٥؛ *تنقيح المقال*، ج٢، (باب الكاف)، ص٣٩؛ *تنوير المقباس*، ص١٦٧؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٦٩؛ *تهذيب التهذيب*، ج٨، ص٤٤٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٧٧؛ *تهذيب الكمال*، ج٢٤، ص١٩٣ـ١٩٦؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٥٠ و ٣٥١؛ *ثمار القلوب*، ص٢١٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٥ـ٢٨٧ وراجع فهرسته؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٢٩؛ *الجرح والتعديل*، ج٧، ص١٦٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٦٠؛ *جوامع الجامع*، ص١٨٨؛ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *حسن الصحابة*، ص٤٣؛ *حياة الصحابة*، ج١، ص٤٠٨ـ٤١٥؛ *خزانة الأدب*، ج١، ص٢٠٠؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٣٢١؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٨٦ وراجع *مفتاح التفاسير*؛

←

كنانة بن الربيع (ابن أبي الحقيق)

هو كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضريّ ـ نسبة إلى بني النضير ـ الخيبريّ، اليهوديّ؛ من يهود بني النضير المعاصرين للنبيّ ﷺ في بدء الدعوة، وكان من

ربيع الأبرار، ج١، ص٥٠٩ و ٧٩٢ وج٢، ص٧٠ و٤٠٧ و ٧٤٨ وج٣ ص٣٢٧ و٥٣٩ وج ٤، ص١٦٥؛ رجال الطوسي، ص٢٦؛ الروض الانف، ج ٤، ص٨٥ وج ٥ وص ٢٣ و ٣٣١ و ٤٠٢ وج٦، ص١٠١ و١٠٦ و ١١١ و١١٤ و١٢١ و ١٢٣ و١٢٦ و١٤٠ و ١٤٤ و ١٥٢ و١٥٣ و ١٨٣ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٢٢٩ و٣٤٢ و ٣٤٥ و ٣٦٧ و ٣٦٩ و ٣٧٣ و ٣٧٧ و ٣٩٨ و ٥٢٣ وج٧، ص ٢١ و ٤٥ و ٢٣١ و ٣٢٤ ـ ٣٣١ و٣٦٩ و ٣٧٠؛ الروض المعطار، ص١٥١ و ٣٧٩ و ٤١٧ و ٦٠٩؛ سفينة البحار، ج٢، ص٤٨٣؛ سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ٥٢٣ ـ ٥٣٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٣٠؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج٢، ص ١٩٢ و ١٩٦ و ٢١١ و ٥٢٦ و ج٣، ص١٠٧ و ١١٢ و ١١٦ و ٦٥٢ وج ٤، ص ١١ و ٤٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢، ص ٨١ ـ ٨٣ و ١٠٥ و ١٥١ وج ٤، ص ١٦٢ و ١٧٥؛ شذرات الذهب، ج١، ص٥٦؛ صبح الأعشى، ج٦، ص٣٣٥ و ٣٣٦؛ طبقات خليفة بن خياط، ص١٠٣؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص٥٢ و ٥٣ و ٥٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٢، ص١٦٦؛ العبر، ج١، ص ٣٩؛ عيون الأثر، ج١، ص١٥٨ وج٢، ص ٢١٦؛ عيون الأخبار، ج٣، ص٢٠٩؛ الغارات، ج٢، حاشية، ص٤٩٧؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولي، ص٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص ٢٧٨ و ٢٨٢ وج٣، ص١٩١ و ٣٥٨؛ الكامل، للمبرد، ج١، ص ١١٤ وج٢، ص ٩٠ و ١٤٠ و ٢٩٣ وج٣، ص ١٣٣؛ الكشاف، ج ٢، ص٣١٨ ـ ٣٢٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج٢، ص ٢٩٧ وج ٤، ص ٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٣٤ وج ٥، ٦٠٨ وج ٧، ص ٨٣ و ١٦٩؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٧٧؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٩، ص٥٩٥؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ١٢٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٥، ص ٧٠؛ المحبر، ص ٧٢ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٨٥ و ٢٩٨؛ مرآة الجنان، ج١، ص ١٢٨؛ مشاهير علماء الأمصار، ص١٨؛ المعارف، ص ١٩٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ١١٧؛ معجم الشعراء، للمرزباني، ص٣٤٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٥٥؛ منهج المقال، ص٢٦٨؛ مواهب الجليل، ص ٢٦٢؛ نقد الرجال، ص ٢٧٦؛ نكت الهميان، ص ٢٣١ ـ ٢٣٣؛ نمونه بينات، ص٢٣٥ و ٤٤٨ و ٥٢٩؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج١، ص ٢٢٤ و ٢٢٨ وراجع فهرسته.

احبارهم وعلمائهم ورؤسائهم، وكان عارفاً بالتوراة.

كان من خصوم النبيّ ﷺ والمسلمين، ومن الدّ اعدائهم والمؤذين لهم والمتآمرين عليهم، واحد الذين بذلوا أموالهم في سبيل إيقاف الدعوة الإسلاميّة.

تآمر مع جماعة من قومه على اغتيال النبيّ ﷺ، فاخبر اللّه نبيّه بنواياهم، فعاتبهم على ذلك، فطلبوا منه أن يجليهم ويكفّ عن دمائهم، فاجابهم إلى ذلك، فخرج جماعة منهم إلى الشام، ومنهم من سار إلى خيبر وفيهم المترجم له.

تزوّج من صفيّة بنت حيّ بن أخطب النضريّة، فلما قُتل كنانة يوم خيبر وسبيت تزوّجها النبيّ ﷺ، فلمّا دخل بها وجد بخدّها آثر لطمة، فسالها النبيّ ﷺ عن ذلك، فقالت: إنّي رأيت في عالم الرؤيا كانّ القمر اقبل من يثرب فسقط في حجري، فقصصت رؤياي على كنانة فلطمني وقال: تتمنّين أن يتزوّجك ملك يثرب؟ فهذه من لطمته على خدّي.

كان عنده كنز بني النضير، فلمّا أسره المسلمون يوم خيبر وجيء به إلى النبيّ ﷺ مكتوفاً سأله النبيّ ﷺ عن الكنز، فانكر علمه به، فوكّل النبيّ ﷺ الزبير بن العوام بان يستنطقه لكي يعترف بمكان الكنز، فلم يعترف وأنكر ذلك، فدفعه النبيّ ﷺ إلى محمّد بن مسلمة فضرب عنقه فهلك، وذلك في السنة السابعة من الهجرة، وقيل: تمّ قتله على يد النبيّ ﷺ.

القرآن العظيم وابن أبي الحقيق

جاء يوماً مع جماعة من اليهود إلى النبيّ ﷺ وقالوا: يا محمّد ماولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنّك على ملّة إبراهيم ودينه؟ ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتّبعك ونصدّقك، فنزلت فيهم الآية ١٤٢ من سورة البقرة: ﴿سيقُولُ السُّفهاءُ منَ النّاسِ ما ولاّهُمْ عن قبلتِهمُ الّتي كانُوا عَليها ...﴾.

ولكون المترجَم له وغيره من رؤساء اليهود وعلمائهم كتموا ماعهد اللّه إليهم في التوراة من شأن النبيّ ﷺ وبدّلوه وكتبوا بأيديهم غيره، وأقسموا أنّه من عند اللّه،

فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة آل عمران: ﴿إنَّ الّذينَ يشتَرُونَ بعهدِ اللهِ وايمانِهِمْ ثمناً قليلاً...﴾.

كان من جملة المشركين الذين حزّبوا الأحزاب لحرب النبيّ ﷺ يوم خيبر، وجاءوا إلى قريش يحرّضونهم على حرب النبيّ ﷺ، وقالوا القريش: إنّ دينكم أفضل من دين محمّد ﷺ، وأنتم أولى بالحقّ منه، فنزلت فيهم الآية ٥١ من سورة النساء: ﴿الم ترَ إلى الّذينَ أوتُوا نصيباً من الكتاب يؤْمِنُونَ بالجبتِ والطّاغُوتِ...﴾.

في غزوة خيبر دعا النبيّ ﷺ بقوس، فجيء إليه بقوس طويل، فقال ﷺ: «جيئوني بقوس غيرها» فجاؤوه بقوس آخر، فرمى حصن خيبر بسهم، فاقبل السهم يهوي حتّى قتل المترجَم له وهو على فراشه، فنزلت الآية ١٧ من سورة الأنفال: ﴿وما رَمَيْتَ إذ رَمَيْتَ ولكنّ اللّهَ رمى...﴾.

أتى هو وجماعة من الكفّار إلى النبيّ ﷺ وقالوا له: إنّ هذا الدين الذي جئت به لحقّ من عند اللّه؟ اما يعلّمك هذا إنس ولا جنّ؟ فقال النبيّ ﷺ: «اما واللّه، إنّكم لتعلمون انّه من عند الله وإنّي لرسول اللّه، تجدون ذلك مكتوباً عندكم في التوراة» ثمّ قالوا: أنزل علينا كتاباً من السماء نقراه ونعرفه، وإلّا جئناك بمثل ماتاتي به، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء: ﴿قُلْ لئنِ اجتمعَتِ الإنسُ والجِنُّ على أنْ يأتُوا بمثلِ هذا القُرآنِ لايأتُونَ بمثلِه...﴾.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٥٤٧؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشيه *تفسير الجلالين* ـ ٢٣٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٩٦ وفيه اسمه لبابة بدل كنانة؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥ و ٣٣١ وج٤، ص٦ و ٩٦ و ١٩٨ و ١٩٩ وج٥، ص٢٥٨ وج ٨، ص ٤٧؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص٦٩ و ٢٨٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٥٩ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٤٢٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٤٠ و ٤٥٣؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٢٩٨ و ٣٠٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٤٧٧؛ *تفسير الطبري*، ج١٥، ص١٠٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٢٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥١٤؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص١٩٨ و ٤٠٤؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٤، ص١٧٤ وج٨، ص٥٤ وج١٤، ص١٢٧ وج١٨، ص٨؛ *الدار المنثور*، ج٢، ص١٧٢؛ *الروض الانف*، ج٤، ص٣٠٥ و ٣٥١ وج٥، ص١٦٧ وج٧، ص٥٣٨؛ ←

كنعان بن نوح

هو كنعان، وقيل: يام، وقيل: شالوما ابن نبيّ اللّه نوح عليه السلام بن لمك، وقيل: لامك بن متوشالح بن أخنوخ بن يارد، ويصل نسبه إلى شيث ابن أبي البشر آدم عليه السلام، وأمّه واعلة، وقيل: اسم ابن نوح عليه السلام هو يام، وكنعان هو اسم ابن سام بن نوح عليه السلام.

أحد أبناء نبيّ اللّه نوح عليه السلام، وكان كافراً مشركاً فاسقاً متمرّداً على أبيه وعلى شريعته.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّه لم يكن ابن نوح عليه السلام، وإنّما هو ابن زوجته من غير نوح عليه السلام».

ويقال: إنّه كان من الزنى ونوح عليه السلام لا يعلم بذلك.

لمّا أصرّ قوم نوح عليه السلام على الكفر باللّه والفساد فدعا عليهم نوح عليه السلام بالهلاك والدمار، فقرّرت السماء أنْ تصبّ غضبها عليهم وتهلكهم بأجمعهم إلا القلّة القليلة من أهله وشيعته والمؤمنين به، فجاءهم الطوفان فمحاهم عن بكرة أبيهم.

أمر اللّه نوحاً عليه السلام بأن يعمل سفينة لينجوبها وأهله وأتباعه، فلمّا عملها أركبهم فيها عدا ابنه المترجَم له الذي كان كافراً وعاصياً لأبيه، فرفض الركوب في السفينة، وصعد جبلاً لينجو من الغرق، ولكنّ المياه علت الجبال ثلاثين ذراعاً، فكان شأنه شأن الغرقى رغم إصرار أبيه على ركوب السفينة.

القرآن العزيز و كنعان بن نوح

ذكره القرآن المجيد ضمن الآيات التالية:

→

الروض المعطار، ص٢٢١ و ٤٧٢؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٣، ص١٤٧ و ٣٧٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦٠ و ١٩٩ و ٢١٩ و ٣٠٩ وج٣، ص٢٠١ و ٢٢٥ و ٣٤٥ و ٣٥١ وج٤، ص٢٩٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٣٤ و ١٧٣ و ١٧٨ و ٢١٧ و ٢٢١؛ *الكشاف*، ج١، ص٣٧٦ وفيه اسمه لبابة بدل كنانة؛ *كشف الأسرار*، ج٨، ص١٧ وج٩، ص٢١٣؛ *المحبر*، ص ٩٠؛ *المغازي*، راجع فهرسته.

هود ٤٢ ﴿ونادى نوحٌ ابنَهُ وكانَ في معزلٍ يا بنيَّ اركَبْ مَعنا ولاتكُنْ معَ الكافرينَ﴾.

هود ٤٣ ﴿قال سآوي إلى جبلٍ يَعصِمُني منَ الماءِ قال لاعاصِمَ اليومَ منْ امرِ اللّهِ إلّا منْ رَحِمَ وحالَ بينهما الموجُ فكانَ منَ المغرقينَ﴾.

هود ٤٥ ﴿ونادى نوحٌ ربَّهُ فقالَ ربِّ إنَّ ابني منْ اهلي وإنَّ وعدَكَ الحقُّ وانتَ احكمُ الحاكمينَ﴾.

هود ٤٦ ﴿قال يا نوحُ إنَّهُ ليسَ منْ اهلِكَ إنَّهُ عملٌ غيرُ صالحٍ فلا تسالن ما ليسَ لكَ بهِ علمٌ إنّي أعظُكَ انْ تكونَ منَ الجاهلينَ﴾.[1]

---

١. *الاخبار الطوال*، ص١؛ *اعلام قرآن*، ص ٦٢٢ و ٦٨٨؛ *الانبياء*، للحسيني، ص٨٩؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص ١٧؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٠٥ و ١٠٦؛ *تاج العروس*، ج٩، ص١١٥؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٧١ و ٧٢؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج١، ص٢٠٩؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص٥٩ـ٦١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٣١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٨؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص١٢٧؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص١٩؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٥، ص٤٨٩ـ٤٩٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٢٢٥ ـ ٢٣٠؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص ٢٢٠؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص ٤٥٧ و ٤٥٨؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٢٦ و ٣٤٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٢١٠ـ٢١٣؛ *تفسير شبّر*، ص ٢٣١ و ٢٣٢؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٤٤٧ـ٤٥١؛ *تفسير الطبري*، ج١٢، ص٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٤٤٧ـ ٤٥١؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص١٤٨ و ١٤٩ و ١٥١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٧٣ و ٧٤؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١٧، ص ٢٣١ و ٢٣٢ و ج ١٨، ص ٢ـ٥؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٢٧ و ٣٢٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص ٤٧٥ و ٤٧٦؛ *التفسير المبين*، ص ٢٩٠ و ٢٩١؛ *تفسير المراغي*، المجلد الرابع الجزء الثاني عشر، ص٣٨ و ٤٠ و ٤١؛ *تفسير الميزان*، ج ١٠، ص٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٢ـ٢٣٧ و ٢٤٥ و ٢٤٦؛ *تفسير نورالثقلين*، ج ٢، ص٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٧ـ ٣٧٠؛ *تنوير المقباس*، ص١٨٥ و ١٨٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٩، ص٣٥ و ٣٨ و ج ١٣، ص ٣٣٣؛ *جوامع الجامع*، ص٢٠٤ و ٢٠٥؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٦٧؛ *خلاصة الاخبار*، ص٣٥؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٨٣ـ٨٥؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص١٨٠ و ١٨١؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٣٣٣ـ٣٣٦؛ *عرائس المجالس*، ص٥٠؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٦١٠؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٥، ص٤٠٠٠؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٨٦ و ٨٧؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٤٨؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص ١١٣ و ١١٤؛ *قصص* ←

→

الأنبياء، لابن كثير، ج١، ص١٣٢ و١٣٩؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٣٥ و٣٨؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣١ و٣٢؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٧٧ و١٣١؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص١٩ ـ ٢١؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص٤٦ و٤٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٧١ و٧٢؛ *الكشاف*، ج٢، ص٣٩٦ و٣٩٧؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص٣٨٥ و٣٨٧ و٣٩٠ وج٥، ص٤٥٤؛ *لسان العرب*، ج١٢، ص٦٥٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٠، ص٢٦٣ وج٥٠، ص١٢١؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٢٤٩ و٢٥٣ و٢٥٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٤١ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٧ و١٨٩ و١٩٥؛ *المحبر*، ص٣٨٣؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤١؛ *مع الأنبياء*، ص٧١ و٧٢؛ *المعارف*، ص١٥؛ *معجم البلدان*، ج٤، ص٤٨٤؛ *منتهى الارب*، ج٤، ص١٣٩٠؛ *مواهب الجليل*، ص٢٩٠ و٢٩١؛ *النبوة والأنبياء*، ص١٥٣.

حرف اللام

اللات

اسم لصنم كانت العرب وخصوصاً ثقيف تعبده، وكان على هيئة رجل، وقيل على هيئة امرأة.

كان مصنوعاً من الحجر، مربّع الشكل، وكان محلّه بمدينة الطائف في معبد خصّيصاً به، له سدنة وحجبة وكسوة، يضاهئون به الكعبة المشرّفة، ويقسمون به ويطوفون حوله.

كان في الجاهليّة رجل يهوديّ من ثقيف يجلس على صخرة، ويبيع الناس الزيت ليخلطوه مع السويق، والعرب تسمّي من يخلط السويق بالزيت أو الماء لاتّاً، فكانوا يسمّون ذلك اليهوديّ «لاتّاً» فلمّا توفّي «لات» ادّعى عمرو بن لحيّ الخزاعيّ بأنّ «لاتّاً» لم يمت، بل دخل في جوف الصخرة التي كان يجلس عليها، وبمرور الزمان عبد الناس تلك الصخرة، وسمّوها «لاتّاً» نسبة لبائع السمن.

ويقالُ إنّ اللات كان من آلهة بلاد الشام، وكانوا يسمّونه بابرجيتس، وكانوا يعتقدون بأنّ اللات زوجة إله المطر حداد، ثمّ عبدته الأقوام النبطيّة واعتبروه إله الشمس، ثمّ انتقلت عبادته من الأنباط إلى العرب، وجعلوه إلهاً للشمس كذلك.

وقيل: إنّ البابليّين كانوا يعتقدون بأنّ اللات بنت الإله بعل وأُخت الإلهين مناة وعشتار.

ولمّا بزغ نور الإسلام كانت بعض القبائل العربيّة تتمسّك بعبادته، ويقال: إنّ أبا سفيان والد معاوية كان يحمل اللات معه في حرب أُحد؛ ليتقي به من الأذى ويتبرّك به.

وبعد فتح مكّة المكرّمة أمر النبيّ ﷺ المغيرة بن شعبة بكسر اللات وهدم وحرق المعبد الذي كان يضمّه.

وبعد أن انتشر التوحيد في ربوع الحجاز أقيم على أطلال معبد اللات مسجد الطائف، وعلى صخرة بائع السمن أقيمت منارة للأذان.

كان سدنته يوم أمر النبيّ ﷺ بهدمه والقضاء عليه هم آل أبي العاص بن أبي يسار الثقفيّ.

القرآن العظيم واللات:

جاء ذكره في القرآن ضمن الآية ١٩ من سورة النجم: ﴿أفرأيتُمُ اللات والعُزّى﴾.[١]

---

١. *الاصنام*، ص١٦ و ١٧؛ *اعلام قرآن*، ص٥١٢ و٥١٣؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص١١٢٧؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص١٧٨؛ *تاج العروس*، ج١، ص٥٨٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣١١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٩، ص٤٢٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص١٦٠ و ١٦١؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤٤٠؛ *تفسير الجلالين*، ص١٧٤ و ٥٢٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج٨، ص١٥٧ و ١٥٨؛ *تفسير شبر*، ص٥٢٦؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص ٩٢؛ *تفسير الطبري*، ج ٢٧، ص ٣٤ـ٣٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٥، ص١٧٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٨، ص٢٩٥ـ٢٩٧؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ١٣٤ و٥٩٣ و ٦٠٠؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص٣٣٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٢٥٤؛ *تفسير الماوردي*، ج ٥، ص٣٩٧ و ٣٩٨؛ *التفسير المبين*، ص٧٠١؛ *تفسير المراغي*، المجلد التاسع، الجزء السابع والعشرون، ص٥٠؛ *تفسير الميزان*، ج ١٩، ص ٣٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص١٥٩؛ *تنوير المقباس*، ، ص٤٤٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٧، ص ٩٩؛ *جوامع الجامع*، ص٤٦٩؛ *الحيوان*، ج ٧، ص١٩٨؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص ١٢٦ و ١٢٧؛ *الروض الانف*، ج١، ص٢٥٦ و ٣٥٧؛ *الروض المعطار*، ص٣٧٩؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج١، ص٧١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٤٩ و حاشية، ص٧٩ و ٨٧؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٧٧٠؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٤، ص٢٩٣١؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص١٥٦؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٣٤ و ٣٣٥؛ *الكشاف*، ج ٤، ص ٤٢٢؛ *كشف الاسرار*، ج٩، ص٣٦٢ و راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٨٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٢، ص١٢؛ *مجمع البحرين*، ج ٢، ص٢١٨؛ *مجمع البيان*، ج٩، ص٢٦٦؛ *المحبر*، ص ٣١٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص٢٢٥؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٧٠؛ *معجم البلدان*، ج ٥، ص٤ و ٥؛ *معجم مفردات الفاظ القرآن*، ص٤٥٥؛ *منتهى الارب*، ج٤، ص١١٣٠؛ *مواهب الجليل*، ص٧٠١؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٥٣٥؛ *نهاية الارب فى فنون الأدب*، ج١٦، ص٢٣٠ و ٣٠٣.

لبيد بن أعصم

هو لبيدبن أعصم، وقيل: عاصم اليهوديّ من بني زريق.

ساحر يهوديّ منافق، عاصر النبيّ ﷺ في بدء الدعوة، وكان يحسد النبيّ ﷺ على جلالة قدره وسموّ منزلته، فكان يعادي النبيّ ﷺ ويؤذيه، وكان يقول بخلق التوراة.

في السنة السابعة من الهجرة سحر النبيّ ﷺ، وعمل شيئاً ودسّه في بئر ذروان الذي كان لبني زريق، فبينما النبيّ ﷺ نائم إذ أتاه ملكان من قبل الجليل سبحانه، فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه وأخبراه بسحر المترجَم له، فانتبه النبيّ ﷺ من نومه، فبعث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والزبير بن العوّام وعمّار بن ياسر إلى بئر ذروان فنزحوا ماءها، فوجدوا مشاطة رأس وأسناناً من مشطه، وإذا بها معقّدة، وفيها إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبر، فنزلت على النبيّ ﷺ سورة الفلق وهي تحكي عن سحر لبيد، فجعل النبيّ ﷺ كلّما يقرأ آية انحلّت عقدة حتّى انحلّت كلّها، فقام النبيّ ﷺ كأنّما نشط من عقال، وأخذ جبريل يقول: بسم الله أرقيك من شرّ كلّ شيء يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك.

القرآن المجيد ولبيد بن أعصم

نزلت في لبيد سورة الفلق وهي:

﴿بسمِ اللّه الرحمن الرحيم * قُلْ اعوذُ بربِّ الفلق * من شرِّ ما خلقَ * ومن شرِّ غاسقٍ إذا وقبَ * ومن شرِّ النفّاثاتِ فِي العُقَدِ * ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص٢٣٦؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٢٥٢ و٢٥٣؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٤٠٥؛ *امتاع الاسماء*، ج١، ص٣٠٩؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٦ وج٦، ص٤١ وج٩، ص٣٦٤؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ١٠، ص٤٣٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٥٣٠؛ *تفسير البرهان*، ج ٤، ص٥٢٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج٩، ص٢١٥؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص٣٩٦؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٥، ص٦١٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٥٧٥؛ *تفسير الماوردي*، ج٦، ←

لبيد بن سهل

هو لبيد بن سهل بن الحارث بن عذرة، وقيل: عروة بن رزاح، وقيل: عبد رزاح ابن ظفر الأنصاريّ.

صحابيّ من الأنصار، وكان مؤمناً، صالحاً، شجاعاً.

القرآن الكريم ولبيد بن سهل

سرق أبوطعمة بشير بن أبيرق مع إخوته طعام وسلاح رفاعة بن زيد، فاتّهم بشير وإخوته المترجَم له بالسرقة، فشكاهم إلى النبيّ ﷺ فنزلت فيه الآية ١٠٥ من سورة النساء: ﴿إنّا انزلنا إليكَ الكتابَ بالحقّ لتحكُمَ بينَ النّاس ... ﴾.

ونزلت فيه وفي بني أبيرق ولنفس السبب السابق الآية ١١٢ من نفس السورة: ﴿ومَنْ يكسِبْ خطيئةً او إثماً ثمّ يَرْمِ به بريئاً فقد احتملَ بُهتاناً وإثماً مُبيناً﴾.[١]

→

ص٣٧٦؛ *تنوير المقباس*، ص٥٢٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢٠، ص٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٩؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص٤١٧ و٤١٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦٢؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٢٤١ و٢٤٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٧، ص٧٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٢، ص١٣٠؛ *مجمع البيان*، ج١٠، ص٨٦٥؛ *مواهب الجليل*، ص٨٢٧؛ *منتهى الارب*، ج٤، ص١١٢٨؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٦٣٩ و ٦٤٠.

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش الجلالين ـ ص٢٨٠؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص ٨٠ و ٨١؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ، ج٣، ص٣٢٩؛ *اسدالغابة*، ج٤، ص٢٦٣؛ *الاصابة*، ج٣، ص٣٢٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٣١٦ و ٣٢٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٣٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٤٣؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص ٤١٤؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٤٥٩ و ٤٦١؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص ١٧٠ و ١٧٦؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٥١ و ١٥٢؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص ٥٥٢ و ٥٥٤؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٥٢٩؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٨٩؛ *تفسير نورالثقلين*، ج١، ص٥٤٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٣٧٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٤٣؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢١٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، حاشية، ص١٧٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٢، ←

لقمان

هو لقمان بن باعور، وقيل: باعوراء بن ناهور بن تارح من أولاد عمّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وقيل: كان ابن أخت أو ابن خالة نبيّ الله أيّوب عليه السلام.

كان من صلحاء التاريخ، آتاه الله الحكمة وزوّده بخصال فاضلة، وهناك من جعله في عداد الأنبياء، ويقال: إنّ الله خيّره بين النبوّة والحكمة فاختار الحكمة.

كان عبداً حبشيّاً، وقيل: كان من سودان مصر وبها ولادته، وقيل: كان من نوبة مصر، ومولى للقين بن حرّ، أو جسر.

كان يرعى الغنم، وقيل: كان خيّاطاً أونجّاراً، جالس العلماء والحكماء والفقهاء واخذ عنهم، وكان يتردّد على الصلحاء من الملوك و السلاطين والحكّام والقضاة.

كان أحكم الناس في عصره وأكثرهم وعظاً وإرشاداً، وكان يكثر من زيارة نبيّ الله داود عليه السلام فياخذ عنه العلم والمعارف، ويقال: استوزره داود عليه السلام ثلاثين سنة. كان يتصدّر للإفتاء قبل مبعث داود عليه السلام، فلمّا بعث داود للنبوّة قطع الإفتاء.

وقيل: كان من قضاة بني إسرائيل، ويسكن بلاد مدين وأيلة. جلّ مواعظه ونصائحه التي بقيت نبراساً للبشريّة على مرّ العصور كان يعظ بها ابنه.

ولم يزل يتجوّل في انحاء الأرض مظهراً الحكمة والموعظة الحسنة إلى أيّام نبيّ الله يونس بن متّى عليه السلام، وبعد أن عمّر ألف عام توفّي في فلسطين، ودفن بالقرب من مدينة الرملة.

قيل له: الم تكن ترعى الغنم، فمن أين أوتيت الحكمة؟ فقال: أداء الأمانة، وصدق الحديث، والصمت عمّا لايعنيني.

وعن النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله قال: «لم يكن لقمان نبيّاً، ولكنّه كان عبداً كثير التفكّر، حسن اليقين، أحبّ الله فأحبّه، ومنّ عليه بالحكمة».

→

ص١٣١؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٦١ و١٦٥؛ *نمونه بينات*، ص٢٤٢ـ٢٤٤.

القرآن الحكيم ولقمان

﴿ولقدْ آتينا لقمانَ الحكمةَ ... ﴾ لقمان ١٢.

﴿وإذ قالَ لقمانُ لابنِه وهو يَعِظُهُ ... ﴾ لقمان ١٣.[١]

---

١. الاختصاص، ص٢٤٦ و ٣٣٦ـ٣٤١؛ *أعلام قرآن*، ص ٥١٤ـ٥٢٠؛ *اقرب الموارد*، ج٣، ص ١١٥٦؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص ٣٩٢ـ٣٩٥؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١٠٢ و ١٠٣؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص١١٣ـ١١٨؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٩٠ و ٩١؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٣٧٨ وج٢، ص١٢٣ و ١٧٠ وج٣، ص٢١٢ و٤٠٩؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص١٨٤ وراجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج٩، ص٦٢؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، ص٣٣٥ و ٣٣٦؛ *تاريخ أنبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٦٦١ـ٦٧٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٥٨ ـ ١٦٠؛ *تاريخ الحكماء*، للقفطي، ص١٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٦٣٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٦٢؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٣١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٢٧٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص١٨٦؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص٢٧٠؛ ـ ٢٧٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٢٧ و ٢٢٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص٧١؛ *تفسير شبّر*، ص٤١٢؛ *تفسير الصافي*، ج٤، ص١٤١ـ١٤٣؛ *تفسير الطبري*، ج٢١، ص٤٣ و ١٤٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٤، ص٢٧٠ـ٢٧٤؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٥ و ص١٤٥ و ١٤٦؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٦٢ـ١٦٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٤٤٤ و ٤٤٥؛ *تفسير الماوردي*، ج٤، ص٣٣١ـ٣٣٣؛ *التفسير المبين*، ص٥٤٠؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص ٧٨ـ ٨٢؛ *تفسير الميزان*، ج١٦، ص٢٢١ـ٢٢٦؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٤، ص١٩٥ـ١٩٩؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٤٣؛ *تنوير المقباس*، ص ٣٤٤ و ٣٤٥؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٧١؛ *ثمار القلوب*، ص٩٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٤، ص٥٩ ـ ٦٣ وراجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص٣٦٢؛ *حياة الحيوان*، ج٢، ص٣٥٤؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢٢٨ـ٢٣٥؛ *الحيوان*، ج٣، ص٤٧٨؛ *الخصال*، ص١٢١؛ *الخطط المقريزيه*، ج١، ص١٩٠؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج٨، ص٣٧٠؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص ٥٩٤؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص١٦٠ـ١٦٥؛ *ربيع الابرار*، راجع فهرسته؛ *الروض المعطار*، ص٥٨ و ٥١٥ و ٦١٨؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٥١٥؛ *صبح الاعشى*، ج٥، ص١٩ و ٢٧٦ وج ١٢، ص٢٣٠ وج١٣، ص٢٩٩؛ *عرائس المجالس*، ص٣١٢ـ٣١٥؛ *العقد الفريد*، ج٢ و ج٤ وج٦ و راجع فهرسته؛ *فتح الباري*، ج٦، ص٣٦٢ و ٣٦٣؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٨١٦؛ ←

نبيّ اللّه لوط عليه السلام

هو لوط بن هاران بن تارح بن ناحوربن سروج، وقيل: ساروغ بن رعو بن فالج، وقيل: فالغ بن عابر، ويصل نسبه إلى نبيّ اللّه نوح عليه السلام.

احد انبياء اللّه المعروفين، وهو ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل: ابن خالته، وسارة زوجة إبراهيم عليه السلام كانت أخته.

كان راسخ الإيمان باللّه، معروفاً بالمروءة والكرم والسخاء ورعاية الجار والنزيل، وكان صاحب أموال كثيرة من خيل وبقر واغنام وإبل ونقود ذهبيّة وفضيّة، وكان يملك عدداً كبيراً من العبيد والإماء.

آمن برسالة إبراهيم الخليل عليه السلام، وتبعه في أسفاره، فهاجر معه من أور كلدان، وقيل من أرض بابل في العراق إلى بلاد الشام.

أسره الروم، فقصده إبراهيم عليه السلام وانقذه من الأسر.

افترق عن إبراهيم عليه السلام ونزل سدوم في الأردنّ بالقرب من البحر الميّت بأرض

→

فرهنگ نفيسي، ج ٤، ص٢٩٧٧؛ *فصوص الحكم*، ج ١، ص١٨٧ و ج٢، ص ٢٧٦؛ *القاموس المحيط*، ج ٤، ص١٧٦؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٣٦٧ـ٣٧٢؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ٢٠٤ و٢٠٥؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٩٠ـ١٩٧؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٢٥٤ـ٢٦٩؛ *قصص القرآن*، للفطيفي، ص ١٤٤ـ١٤٦؛ *قصص قرآن مجيد*، للسورآبادي، ص٣١٧ـ٣٢٠؛ *الكامل*، للمبرد، ج ١، ص ١٧٦ و ج٢، ص ٢٠٧؛ *الكشاف*، ج ٣، ص ٤٩٢ و٤٩٣؛ *كشف الأسرار*، ج ٦، ص ٢٨٠ وراجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٤٥٣ و ج ١١، ص٦٢٧ وراجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٤٢، ص٢٥٦ـ٢٦٠؛ *مجمع البحرين*، ج٦، ص١٦٢؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٤٩٣ـ٤٩٧؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٨٨ و٢٠٩؛ *الملل*، ص٣٩ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢٩ و ٢٠٢ و ٢٢٤؛ *مروج الذهب*، ج ١، ص٥٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص ٢٧١ـ٢٧٣؛ *المعارف*، ص٣٢؛ *معجم أعلام القرآن*، ص ١٧٠ و ١٧١؛ *معجم المطبوعات*، ج٢، ص١٥٩٣؛ *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، ص ٤٧٣؛ *المعمرون*، ص٢؛ *منتهى الارب*، ج ٤، ص١١٥١؛ *مواهب الجليل*، ص ٥٤٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٥٦١؛ *الوزراء والكتاب*، ص ١٩١.

غور زعر، وكانت سبعة مدن، وقيل: خمسة مدن وهي: سدوم وعمورا ودوما وصاعورا وصابورا، وقيل: كانت أربعة وهي: سدوم وصديم ولدنا وعميراء، ويقال: سدوم من أعمال حلب، والله أعلم.

كان أهل سدوم معروفين برداءة الأخلاق وعدم التعفّف عن المعاصي والمنكرات، ولايستحون من إتيان الفاحشة علناً في محافلهم ونواديهم، ولايستنكرون المنكرات في أقوالهم وأفعالهم كالمظارطة في المجالس، وإتيان الرجال فيها ويرى بعضهم بعضاً.

كانوا قطّاع طرق، وكانت السرقة واغتصاب الأموال ديدنهم، لايردعهم عن ذلك خجل أوحياء، بالإضافة إلى تفنّنهم في ضروب الظلم والتعسّف والشرّ والبغي.

كانوا يأتون الذكران شهوة من دون النساء علانية، فاستغنى الرجال بالرجال باللواط، والنساء بالنساء بالمساحقة، ولم يسبقهم إلى ذلك أحد من الناس، فعرفوا باصحاب المؤتفكة.

في هذا الجو الفاسد بعث الله نبيّه لوطاً عليه السلام إليهم، فقام بإرشادهم ووعظهم ونهيهم عمّا هم فيه من الكفر والرذيلة والفحشاء، وكان يحذّرهم من غضب الله عزّوجلّ، فكانوا يقابلونه بالسخرية والاستهزاء، ويهدّدونه بالرجم تارة، وبطرده من سدوم تارة أخرى.

وبعد ان يئس من إصلاحهم ودعوتهم إلى الحقّ والصراط المستقيم، ولم يلق منهم إلاّ العصيان والتمرّد، فعند ذاك طلب من الله ان ينزل عليهم العذاب عقاباً لاعمالهم وتصرّفاتهم.

ففي أحد الأيّام زاره ثلاثة من الملائكة على هيئة غلمان مرد في غاية الحسن والجمال وهم: جبريل وميكائيل وإسرافيل، وقيل: كانوا أربعة، وهم: جبريل وميكائيل وإسرافيل وكروبيل، ولوط عليه السلام لايعلم بأنّهم ملائكة ارسلهم الله إليه، فنزلوا ضيوفاً عنده، فلمّا علم أهل سدوم بضيوف لوط عليه السلام جاءوا إليه يريدون إتيان الفاحشة بضيوفه، فمنعهم من ذلك، وبالغ في ردّهم حتّى وصل به الأمر بأن طلب إليهم ان يتزوّجوا بناته، ولكنّهم لم يصغوا إليه، والحّوا على طلبهم، فأخذ يعتذر إلى ضيوفه، ولكنّ ضيوفه أعلموه بحقيقة أمرهم، بأنّهم ملائكة ارسلهم الله لينكلوا

وينتقموا من أولئك الاشرار.

وبعد ان الحّ أولئك القوم على أخذ الضيوف، وحاولوا اختطافهم بالقوّة من بيت لوط عليه السلام، طمس الله اعينهم، ثمّ أمطر الله عليهم حجارة من سجّيل، وجاءتهم الزلازل، فقلبت ديارهم عاليها سافلها، فمحقوا عن بكرة أبيهم إلا لوطاً وابنتيه الذين التجاوا إلى قرية «صوعر» التي نجت من العذاب.

وكانت زوجته والهة كافرة مؤيّدة لأخلاق قومها، مخالفة شريعة زوجها، فاصبحت من الغابرين الذين شملهم العذاب.

لبث لوط عليه السلام في قومه بضعاً وعشرين سنة، وقيل: ٣٠ سنة.

القرآن المجيد ولوط عليه السلام

﴿واسماعيلَ واليَسعَ ويونُسَ ولوطاً وكلاً فضّلنا على العالَمينَ﴾ الأنعام ٨٦.

﴿ولوطاً إذ قالَ لقومِه اتأتُونَ الفاحشةَ ...﴾ الاعراف ٨٠.

﴿إنّا ارْسَلنا إلىٰ قومِ لوطٍ﴾ هود ٧٠.

﴿يجادلُنا فى قومِ لوطٍ﴾ هود ٧٤.

﴿ولما جاءت رسلُنا لوطاً سيءَ بِهم ...﴾ هود٧٧.

﴿وجاءَهُ قومُهُ يُهرَعُونَ إليهِ ومن قبلُ كانُوا يعمَلُونَ السَّيِّئات قالَ يا قومِ هؤلاء بناتى هُنَّ أطهرُ لكُمْ فاتَّقُوا اللّهَ ولاتخزُونِ فِي ضيفى ...﴾ هود ٧٨.

﴿قالُوا لقد علِمتَ مالنَا فى بناتِكَ من حقٍّ وإنّكَ لتعلَمُ ما نُريدُ﴾ هود ٧٩.

﴿قالَ لو انّ لِى بِكُمْ قُوَّةً او آوِى إلى رُكْنٍ شديدٍ﴾ هود ٨٠.

﴿قالُوا يا لوطُ إنّا رسُلُ ربِّكَ لن يصلُوا إليكَ فاسرِ باهلِك بقطعٍ من اللّيل ...﴾ هود ٨١.

﴿وما قومُ لوطٍ منكُمْ ببعيدٍ﴾ هود ٨٩.

﴿إلا آلَ لوطٍ إنّا لمنجوهُم اجمعينَ﴾ الحجر ٥٩

﴿فلمّا جاءَ آلَ لوطٍ المرسلُونَ﴾ الحجر ٦١.

﴿قالَ إنّ هؤلاءِ ضيفِى فلاتفضَحُونَ﴾ الحجر ٦٨.

﴿قالَ هؤلاءِ بناتي إنْ كنتُم فاعلينَ﴾ الحجر ٧١.

﴿ونجّيناهُ ولوطاً إلى الأرضِ التي باركْنا فيها للعالمينَ﴾ الأنبياء ٧١.

﴿ولوطاً آتيناهُ حكماً وعلماً ونجّيناهُ... ﴾ الأنبياء ٧٤.

﴿وقومُ إبراهيمَ وقومُ لوطٍ﴾ الحج ٤٣.

﴿كذّبت قومُ لوطٍ المُرسلينَ﴾ الشعراء ١٦٠.

﴿إذ قالَ لهمْ اخوهم لوطٌ ألا تتّقُونَ﴾ الشعراء ١٦١.

﴿إنّي لكُم رسولٌ أمينٌ﴾ الشعراء١٦٢.

﴿وما اسألُكُمْ عليهِ منْ أجرٍ إن أجريَ إلّا على ربِّ العالمينَ﴾ الشعراء ١٦٤.

﴿قالُوا لئنْ لم تنتهِ يا لوطُ لتكونَنَّ منَ المخرجينَ﴾ الشعراء ١٦٧.

﴿قالَ إنّي لعملكُمْ منَ القالينَ﴾ الشعراء ١٦٨.

﴿ربِّ نجّني وأهلي ممّا يعملُونَ﴾ الشعراء ١٦٩.

﴿ولوطاً إذ قالَ لقومِهِ أتأتونَ الفاحشةَ وأنتم تُبصرُونَ﴾ النمل ٥٤.

﴿فما كانَ جوابَ قومِهِ إلا أن قالُوا أخرجُوا آلَ لوطٍ منْ قريتِكُمْ إنّهم أناسٌ يتطهّرونَ﴾ النمل ٥٦.

﴿فأنجيناهُ وأهلَهُ إلا امرأتَهُ قدّرناها منَ الغابرينَ﴾ النمل ٥٧.

﴿فآمنَ لهُ لوطٌ وقالَ إنّي مهاجرٌ إلى ربي... ﴾ العنكبوت ٢٦.

﴿ولوطاً إذ قال لقومه إنّكُمْ لتأتونَ الفاحشةَ... ﴾ العنكبوت ٢٨.

﴿فما كانَ جوابَ قومِهِ إلا أن قالُوا ائتِنا بعذابِ اللهِ إنْ كنتَ منَ الصّادقينَ﴾ العنكبوت ٢٩.

﴿قالَ ربِّ انصُرْني على القومِ المفسدينَ﴾ العنكبوت ٣٠.

﴿قالَ إنّ فيها لوطاً قالُوا نحنُ أعلمُ بمَن فيها لنُنجّيَنّهُ واهلَهُ إلا امرأتَهُ كانتْ منَ الغابرينَ﴾ العنكبوت ٣٢.

﴿وإنّ لوطاً لمن المُرسلين﴾ الصافات ١٣٣.

﴿وثمودُ وقومُ لوطٍ... ﴾ ص ١٣.

﴿وعادٌ وفرعونُ وإخوانُ لوطٍ﴾ ق ١٣.

﴿كذّبتْ قومُ لوطٍ بالنُّذُرِ﴾ القمر ٣٣.

﴿إلا آلَ لوطٍ نجّيناهُمْ بسحرٍ﴾ القمر ٣٤.

﴿ولقدْ راودوهُ عنْ ضيفِه ...﴾ القمر ٣٧.

﴿امرأةَ نوحٍ وامرأةَ لوطٍ كانتا تحتَ عبدينِ منْ عبادِنا صالحينِ فخانتاهُما ...﴾ التحريم ١٠.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص١٥ و ٣٧٧؛ *اثبات الوصية*، ص٢٧ و ٢٨؛ *الاخبار الطوال*، ص٨؛ *الاختصاص*، ص٢٦٥؛ *اعلام قرآن*، ص٥٢١ـ٥٢٤؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص١٥٧؛ *الانس الجليل*، ج١، ص ٧٠ـ ٧٢؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٥٦ ـ ٦٠؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٤٤ و ١٦٧ـ١٧٠؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٥٥ و٥٦؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص١٠٥ وج ٤، ص ١١٣؛ *تاج العروس*، ج٥، ص٢١٨؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، ص١٠٥ـ١١١؛ *تاريخ أنبياء*، لعمادزاده، ج١، ص٣٥٣ـ٣٦٥؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ص٢٠١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٥٠ـ٥٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٩؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٠٥ـ٢١٦؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص٢٥؛ *تاريخ گزيده*، ص ٣٢؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٤ـ٢٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٤، ص٤٥٥ ـ ٤٦٠ وج ٥، ص٢٥٦ وج٦، ص٣٨ـ٤٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٤٤ و راجع *مفتاح التفاسير*، *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٣٣٣ـ٣٣٥ وج ٥، ص٦٩ و ٧٠ و ٢٤٦ـ٢٥٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٤٨ و ٤١٢ و ٤٦٤ و ٤٦٥ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٦٥ و ٢٦٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٢٤٤ـ٢٤٦ وج ٤، ص ٨٢ و ٢٢٧ ـ ٢٣٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص١٣٨؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٢١٧ و ٢١٨ و ٣٥٧ و ٤٦١ـ٤٦٧ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٨، ص١٦٤ ـ١٦٦ وج ١٠، ص١٢٣ وج ١٢، ص٤٩ـ٦٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص١٥٥ـ١٥٩ و ٢٤٥ و ٢٤٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٤٢٤ و ٦٠٨ وج ٣، ص٨٧ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١٤، ص١٦٨ـ١٧٢ وج ١٦، ص١٢٩ وج ١٨، ص٣١ـ٣٩ وراجع *فهرسته*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٣٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٧٠ و ٤٥٤ـ٤٥٦ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٢٣٧ و ٤٨٧ـ٤٩٢؛ *التفسير المبين*، ص٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٥٣ و ٢٩٥ و ٢٩٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص٢٠٤ـ٢٠٦ والمجلد الرابع، الجزء العاشر، ص١٥٨ والجزء الثاني عشر، ص٦٣ـ٦٨ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٨، ص١٨٤ وج٩، ص٣٣٧ وج ١٠، ص٣٣٧ـ٣٥٩ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص ٥٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ تنوين ←

→

المقباس، ص ١٣١ و ١٣٢ و ١٦١ و ١٨٨ و ١٨٩؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص ٧٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٧، ص ٣٣ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ج٨، ص ٢٠٢ و ج٩، ص ٧٣ـ٨٣ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ١٨٢ و ٢٠٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ الحوار في القرآن، ص ٢٩١ـ٢٩٩؛ حياة القلوب، ج١، ص ١١٠ـ١١٦؛ الخصال، ص ٣١٨ و ٣٨٨؛ دائرة المعارف، لفريدوجدي، ج٨، ص ٣٨٤؛ داستانهاى شكفت انكيز قرآن مجيد، ص ١٩٧ـ٢٠٧؛ الدر المنثور، ج٣، ص ٩٩ـ١٠١ و ٣٤٢ـ٣٤٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ الروض المعطار، ص ٧٦ و ٢٣٩ و ٢٩٤ و ٣٠٨ و ٥٦٦ وراجع فهرسته؛ سفينة البحار، ج٢، ص ٥١٦؛ صبح الأعشى، ج٦، ص ١١٣ وج١٣، ص ٢٦١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج١، ص ١٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٩٠ـ٩٤؛ عصمة الأنبياء، ص ٨٩ـ٩١؛ العقد الفريد، ج٢، ص ٧٨؛ علل الشرايع، ص ٥٤٨ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢؛ فتح الباري، ج٦، ص ٣٢٢؛ فرهنگ معين، ج٦، ص ١٨٣٩؛ فرهنگ نفيسى، ج٤، ص ٢٩٩٠؛ فصوص الحكم، ج١، ص ١٢٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٨٢١ و ٨٢٢؛ القاموس المحيط، ج٢، ص ٣٨٤؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١٥٣ـ١٦١؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٣٨ـ٧٠؛ قصص الأنبياء، للراوندى، ص ١١٧ـ١٢٠؛ قصص الأنبياء، لسميع عاطف الزين، ص ٢٩٩ـ٣٢٠؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج١، ص ٢٦٨ـ٢٨٥؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ١١٢ـ١١٦؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٧٤ـ٧٩ و ٤٠٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٦٤ـ٦٦؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٨٢ـ٨٤؛ قصص القرآن، لمحمّد احمد جاد المولى، ص ٦٥ـ٧٠؛ قصه هاى قرآن، ص ٨٤ـ٨٨؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص ١٢ـ١١٨؛ الكشاف، ج٢، ص ١٢٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج٣، ص ٦٧١ وج٦، ص ٢٦٩ و ٢٨٣ وراجع فهرسته؛ كنز العمال، ج١١، ص ٥٠٥؛ لسان العرب، ج٧، ص ٣٩٦ وج١٠، ص ٣٩١ وج١٢، ص ٢٨٥ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٤٢، ص ٣٣٢؛ مجمع البحرين، ج٤، ص ٢٧٢؛ مجمع البيان، ج٤، ص ٦٨٥ و ٦٨٦ وج٥، ص ٧٥ و ٢٧٩ـ٢٨٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ١٣١ و ٤٦٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩١ و ١٩٢؛ المدهش، ص ٨٤ـ٨٦؛ مروج الذهب، ج١، ص ٤٥؛ المسالك، للاصطخرى، ص ٦٤؛ مستدرك سفينة البحار، ج٩، ص ٢٨١ـ٢٨٣؛ مع الأنبياء، ص ١٤٢ـ١٥٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٧١ـ١٧٣؛ معجم البلدان، ج٣، ص ٢٠٠؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٤٧٦؛ المعرب، ص ٥٦٣؛ منتهى الارب، ج٤، ص ١١٥٨؛ مواهب الجليل، ص ٢٠٥ و ٢٥٣ و ٢٩٥ و ٢٩٦؛ المورد، ج٦، ص ١٤٥؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٤٧ـ٢٥٢.

حرف الميم

مارية القبطيّة

هي مارية بنت شمعون القبطيّة، المصريّة، إحدى سراري النبيّ ﷺ، وأمّ ولده إبراهيم.

وكانت متديّنة فاضلة مؤمنة من بنات ملوك مصر، أهداها المقوقس جريح بن مينا ملك مصر وصاحب القبط إلى النبيّ ﷺ سنة ٧هـ.

كانت مسيحيّة فاسلمت، فدخل بها النبيّ ﷺ سنة ٨هـ، وكانت جميلة، وكان النبيّ ﷺ يعزّها ويحبّها.

ولدت في قرية حفن من كورة الصنا. توفّيت في المدينة المنوّرة في المحرّم سنّة ١٦هـ، وقيل ١٥هـ، ودفنت في البقيع، وإليها تنسب «مشربة أمّ ابراهيم» في العالية بالمدينة.

عن عائشة بنت أبي بكر قالت: ماغرت على امرأة إلا دون ماغرت على مارية، وذلك لأنّها كانت جميلة من النساء جعدة، وأعجب بها رسول الله ﷺ، وكان انزلها أوّل ماقدم بها في بيت الحارثة بن النعمان، فكانت جارتنا، وكان رسول الله ﷺ عامّة النهار والليل عندها حتّى فرغنا لها، فجزعت فحوّلها إلى العالية بالمدينة، فكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشدّ علينا، ثمّ رزق الله منها الولد، وحرمناه منه.

القرآن المجيد ومارية القبطيّة

لمّا ولدت مارية إبراهيم حسدتها عائشة فاتّهمتها وقالت: إنّ لها علاقة غير مشروعة مع مابور القبطيّ الذي أهدي بدوره من قبل المقوقس إلى النبيّ ﷺ فاوغر النبيّ ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام التحرّي عن التهمة، فقام الإمام أمير المؤمنين بالتحقيق في

الأمر، فثبت لديه بأنّ مابور خصيّ، فاخبر النبيّ ﷺ بذلك. فنزلت في حقّ مارية تنزيهاً لها من التهمة الآية ١١ من سورة النور: ﴿إنّ الّذينَ جاؤوا بالإفْكِ عُصبةٌ منكُم لاتحسبُوهُ شراً لكُمْ بلْ هُو خيرٌ لكُمْ...﴾

وبعد أن قذفتها عائشة بالفاحشة كما ذكرناه أعلاه نزلت فيها الآية ٢٣ من سورة النور: ﴿إنّ الّذينَ يرمُونَ المحصناتِ الغافلاتِ المؤْمناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنيا والآخرةِ ولهُمْ عذابٌ عظيمٌ﴾.

ولنفس السبب السابق نزلت الآية ٢٤ من نفس السورة: ﴿يومَ تشهدُ عليهم السنتُهُم وايديهم وارجلُهُم بما كانُوا يعملونَ﴾.

وللسبب نفسه نزلت فيها الآية ٦ من سورة الحجرات: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا إنْ جاءَكُم فاسقٌ بنبإٍ فتبيّنُوا انْ تُصيبُوا قوماً بجهالةٍ فتصبحُوا على ما فعلتُمْ نادمينَ﴾.

في احد الأيّام واقعها النبيّ ﷺ في بيت حفصة بنت عمر، فانزعجت حفصة من ذلك، فطلب منها النبيّ ﷺ ان لاتخبر أحداً بذلك، واخبرها بانّه قد ظاهر مارية، فاسرعت حفصة إلى عائشة واخبرتها بالأمر، فنزلت الآية ١ من سورة التحريم: ﴿يا أيُّها النَّبي لِمَ تُحرّمُ ما احلَّ اللّهُ لكَ تبتغي مرضاتَ ازواجكَ...﴾.

وللسبب نفسه نزلت الآية ٣ من نفس السورة: ﴿وإذْ اسرَّ النَّبيُّ إلى بعض ازواجِهِ حديثاً...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجّتي، ص١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٧؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص٢٣٣؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٣٦٧ و ٣٦٩؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٤، ص٤١٠ ـ ٤١٣؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٥٤٣ و ٥٤٤؛ *الاصابة*، ج٤، ص٤٠٤ و ٤٠٥؛ *الاعلام*، ج٥، ص٢٥٥؛ *اعلام قرآن*، ص٥٤٣ و ٥٤٤ و ٧٠٠؛ *اعلام النساء*، ج٥، ص١٠ و ١١؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١١٦؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص٣٧٤ وج٥، ص٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٢٦٤ و ٢٦٥ وراجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج ١٠، ص٣٤١؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص ٣٤ و ٥٩٧ و *(المغازي)*، ص٤٤٥، و *(عهد الخلفاء الراشدين)*، ص١٦٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٨٧ و ٨٨؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٤٧؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٤١٨؛ *تاريخ ابى الفداء*، ج٢، ص٤٦ ←

. . . . . .

→

و ٥٣ ؛ تاريخ گزيده، ص١٤٩ و ١٦٣ ؛ تاريخ مختصر الدول، ص٩٦ ؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص٨٥ و ٨٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص٤٤ و بعدها ؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص٣٠٣ ؛ تفسير البحر المحيط، ج٨، ص ٢٨٩ ؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص١٢٦ - ١٢٨ و ج٤، ص٣٥٢ ؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص١٥٠٥ ؛ تفسير الجلالين، ص ٤٢٥ و ٥٥٨ ؛ تفسير أبي السعود، ج٨، ص٢٦٦ ؛ تفسير شبّر، ص٣٣٨ و ٥٢٣ ؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٤٢٣ و ٤٢٤ و ج٥، ص١٩٣ ؛ تفسير الطبري، ج٢٨، ص ١٠٠ ؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٥، ص٣٥٣ ؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ٤١ ؛ تفسير القمي، ج ٢، ص٩٩ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٧٥ و ٣٧٦ ؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٨٧ ؛ تفسير الماوردي، ج٦، ص ٣٩ و ٤٠ ؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ٨٩ و ١٠٣ و ١٠٤ و ج١٩، ص٣٣٧ـ٣٣٩ ؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٥٨١ و ج ٥، ص ٣٦٧ـ٣٧١ ؛ تنقيح المقال، ج٣، ص ٨٢ و ٨٣ ؛ تنوير المقباس، ص ٤٧٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص٣٥٤ و ٣٥٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٨، ص١٧٨ـ١٨٠ و راجع فهرسته ؛ جمهرة انساب العرب، ص١٥ و ١٦ ؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٣٠ ؛ حياة القلوب، ج ٢، الباب ٥٢ في عدد زوجات النبيّ ﷺ ؛ الحيوان، ج ١، ص١٦٣ و ١٦٤ ؛ الخصال، ص٤٠٤ و ٤١٩ ؛ الخطط المقريزية، ج ١، ص٢٠٤ ؛ الدر المنثور، ج٦، ص٢٣٩ ؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٥٤٠ ؛ الروض المعطار، ص ٤٠ و ٢٠٥ ؛ رياحين الشريعة، ج ٢، ص٣٤١ـ٣٤٤ ؛ زنان پيغمبر اسلام، ص٢٦٤ ؛ زوجات النبيّ ﷺ واولاده، ص٢٨٩ـ٢٩٣ ؛ السمط الثمين، ص١٣٩ ؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٤ و ٣١٥ ؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص٤٩١ ؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٧٠ و ٢٧١ ؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٥١٤ و ٥١٥ ؛ السيرة النبوية لابن هشام، ج ١، ص٧ و ٢٠٢ ؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٩ ؛ صبح الأعشى، ج ٣، ص٢٧٩ و ٣٣٠ و ٣٧٨ و ج ٤، ص ٢٨٩ ؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٨، ص٢١٢ـ٢١٦ ؛ العقد الفريد، ج ٤، ص٨٢ و ج٦، ص ٩٩ ؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣١١ ؛ فرهنگ معين، ج٦، ص ١٨٧٤ ؛ فرهنگ نفيسي، ج٥، ص٣٠١٢ ؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص١٨٣ و ٢٠٥ ؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص٣٧٦ ؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٩٩ و ٢١١ و ٢٢٥ و ٢٧٢ و ٣١١ و ٣١٣ و ٥٢٦ ؛ الكشاف، ج ٤، ص٥٦٢ و ٥٦٣ ؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٢٠٨ و ج٨، ص ٦٢ و ٦٧ و ٧٣ ؛ و ج٩، ص١٠٣ و ج ١٠، ص١٥٥ـ١٥٩ ؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٩٣ و ج ١٣، ص١٢٥ ؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٣، ص٤٧ ؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٥٢ و ٢٥٥ و ٢٦٢ ؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٥٤ و ٢٥٥ ؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص٤٧١ و ٤٧٢ ؛ المحبر، ص ٧٦ و ٩٨ ؛ مرآة الجنان، ج ١، ص٧٢ ؛ مستدرك سفينة ←

مالك بن الصيف

هو مالك بن الصيف، وقيل: الضيف من بني القينقاع.

احد رؤساء و وجوه اليهود المعاصرين للنبيّ ﷺ في بدء الدعوة الإسلاميّة.

وقف في وجه النبيّ ﷺ، وأصبح من اشدّ اعدائه وخصوصه، واعلن بغيه وحسده له.

القرآن المجيد ومالك بن الصيف

لمّا بعث النبيّ ﷺ ـ ذكر لليهود ما اخذ عليهم له من الميثاق، وما عهد اللّه إليهم فيه، فقال المترجَم له: واللّه ما عهد إلينا في محمّد ﷺ عهد، وما أخذله علينا من ميثاق، فانزل اللّه سبحانه فيه الآية ١٠٠ من سورة البقرة: ﴿أو كلّما عاهدُوا عهداً نبذَهُ فريقٌ منهم ...﴾.

هذا وقد شملته الآيات التالية:

البقرة ١٠٤ ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لاتقولُوا راعِنا وقولُوا انظُرْنا ...﴾.

البقرة ١٣٥ ﴿وقالُوا كونُوا هوداً أو نصارى تهتَدُوا ...﴾.

البقرة ١٧٤ ﴿إنّ الّذينَ يكتمُونَ ما انزل اللّهُ ...﴾.

آل عمران ٧٢ ﴿وقالتْ طائفةٌ منْ اهل الكتابِ آمنُوا بالّذي أُنزِلَ على الّذينَ آمنُوا وجه النّهارِ واكفرُوا آخرَهُ لعلّهم يرجعون﴾.

آل عمران ١٨٣ ﴿الّذينَ قالُوا إنّ اللّهَ عهدَ إلينا الا نؤمنَ لرسُولٍ حتّى يأتيَنا بقربانٍ تاكُلُهُ النّار﴾.

ولمّا اصرّ هو ومن على شاكلته على عدائهم وخصامهم للنبيّ ﷺ نزلت فيه وفيهم الآية ٤٧ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الّذينَ أوتوا الكتابَ آمنُوا بما نزّلْنا مصدّقاً لما معكُمْ منْ قبلِ

→

البحار، ج٩، ص٣٧٤؛ *مع الانبياء*، ص٤٤٢؛ *المعارف*، ص ٨٤ و ٨٥؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص ٢٧٦؛ *المغازي*، ج١، ص٣٧٨؛ *التنخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٠٨ و ١٠٩؛ *منتهى الارب*، ج ٤، ص١١٨٥؛ *مواهب الجليل*، ص٧٥١؛ *المورد*، ج٦، ص١٩٩؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٦٢٠؛ *نمونه بينات*، ص٥٦٢ـ٥٦٦؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج ١٨، ص ٢٠٧؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٥٨١ و٦٤٨ و٦٥٦ و ٧١٧.

ان نطمسَ وجُوهاً ... ﴾ .

جاء هو وجماعة من اليهود إلى النبيّ ﷺ وقالوا له : ألست تزعم أنّك على ملّة إبراهيم ودينه، وتؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد أنّها من الله حقّ؟ قال ﷺ : «بلى، ولكنّكم أحدثتم وجحدتم ما فيها ممّا أخذ الله عليكم من الميثاق فيها، وكتمتم ما أمرتم أن تبيّنوه للناس، فبرئت من إحداثكم» قالوا : فإنّا نأخذ بما في أيدينا، فإنّا على الهدى والحقّ، ولا نؤمن بك ولا نتّبعك، فنزلت فيهم الآية ٦٨ من سورة المائدة : ﴿قُلْ يا أهلَ الكتابِ لستُمْ على شيءٍ حتّى تُقيمُوا التّوراةَ والإنجيلَ ... ﴾ .

كانت فيه سمنة فقال له النبيّ ﷺ : «ألم ترفي التوراة أنّ الله يكره ويعادي الأشخاص السمان؟» فقال مالك : إنّ الله لم يرسل إلى البشر شيئاً، فغضب عليه اليهود ولعنوه، ونزلت فيه الآية ٩١ من سورة الأنعام : ﴿وما قدرُوا اللهَ حقَّ قدرِهِ إذ قالُوا ما أنزلَ اللهُ على بشرٍ منْ شيءٍ قُلْ مَنْ أنزلَ الكتابَ الّذي جاءَ بِهِ مُوسى نوراً وهُدىً للنّاسِ ... ﴾ .

وجاء مع جماعة من اليهود إلى النبيّ ﷺ وقالوا : كيف نتّبعك وقد تركت قبلتنا، وأنت لا تزعم أنّ عزيراً ابن الله؟ فأنزل الله فيهم الآية ٣٠ من سورة التوبة : ﴿وقالتِ اليهودُ عُزَيرٌ ابنُ اللهِ ... ﴾ .[١]

---

١ . *أسباب النزول*، للحجتي، ص٢٢٥ و ٢٢٦ ؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين* ـ، ص٨٣ و ٨٨ و ٤١٤ و ٤٧٦ ؛ *أسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١٦ و ٤٩ و ٥٩ ؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٤٤ ؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٥ ؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٣٢٣ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٦٥ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٤٩ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٣٥١ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص١٦٦ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢، ص٤٠ وج٤، ص١١١ و٢٩٥ وراجع فهرسته ؛ *الدر المنثور*، ج١، ص٩٤ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦١ و ١٩٦ و ٢١٧ و ٢١٩ ؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢٦٣ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٢٩٢ وج٢، ص١٦٢ و ٣٦٥ و ٥٢٥ وج٣، ص١٤٢ و ٤١٩ وراجع فهرسته ؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٩٠٠ وراجع *مفتاح التفاسير* ؛ *نمونه بينات*، ص٢٣ و ٢٥ و ٥١ و ١٦٩ و ٢٠٢ و ٣٠٢ و ٣٤١ و ٤١٠ .

مالك بن عوف

هو أبو عليّ مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان النصريّ، من بني نصر بن معاوية بن بكر من هوازن.

من رؤساء وشخصيّات اليهود الذين عاصروا النبيّ ﷺ في بدء الدعوة الإسلاميّة، وكان شاعراً.

في شهر شوّال من سنة ٨ هـ جمع قبيلة هوازن وغيرها من القبائل وحرّضهم على قتال النبيّ ﷺ والمسلمين، فقامت ملحمة ضارية بين الكفّار والمسلمين في منطقة حنين ـ وحنين وادٍ إلى جنب ذي المجاز قرب مكّة ـ عرفت بمعركة حنين، أو أوطاس، أو هوازن، وانتهت بانتصار المسلمين واندحار الكفّار، وهرب المترجَم له مع جماعة إلى الطائف، ثمّ التحق بالنبيّ ﷺ، وأسلم، وصار من المؤلّفة قلوبهم.

ولاه النبيّ ﷺ على قومه، وعلى القبائل التي أسلمت والتي كانت تتواجد حول مدينة الطائف.

بعد وفاة النبيّ ﷺ شهد فتوح الشام وحرب القادسيّة في العراق مع سعد بن ابي وقّاص.

توفي حدود سنة ٢٠ هـ.

ومن شعره لمّا أسلم:

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد	في الناس كلّهم كمثل محمّدِ
أوفى وأعطى للجزيل لمجتدٍ	ومتى يشأ يخبرك عمّا في غدِ

القرآن الكريم ومالك بن عوف

شملته الآية ١٧٠ من سورة البقرة: ﴿وإذا قيلَ لهُم اتَّبِعُوا ما انزلَ اللّهُ قالوا بلْ نَتَّبِعُ ما الفَينا عليهِ آباءَنا ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص١١٦؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٢٥؛ ←

مالك بن قيس

هو أبو خيثمة مالك، وقيل: عبدالله بن قيس، وقيل: خيثمة بن ثعلبة بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عمرو الأنصاريّ، السالميّ، الخزرجيّ.

صحابيّ، شهد مع النبيّ ﷺ واقعة أحد وما بعدها من المشاهد، وتخلّف عن النبيّ ﷺ في واقعة تبوك، ثمّ لحق النبيّ ﷺ في تبوك، فدعا له النبيّ ﷺ.

كان شاعراً، ومن شعره:

لما رأيت الناس في الدين نافقوا ... اتيت التي كانت أعفّ وأكرما

وبايعت باليمنى يدي لمحمّد ... فلم اكتسب إثماً ولم أغش محرّما

توفّي حدود سنة ٦٤هـ.

→ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج٣، ص٣٨٠؛ *اسد الغابة*، ج ٤، ص٢٨٩ و ٢٩٠؛ *الاشتقاق*، ج١، ص٢٩٢؛ *الاصابة*، ج٣، ص٣٥٢؛ *الأعلام*، ج٥، ص٢٦٤؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص١٠٤ـ١٠٦ و ١٠٩ـ١١١ و ١١٤؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الاسلام، (المغازي)* ص٦٠٩ و ٦١٠ و راجع فهرسته؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص٢٧٥ و ٢٧٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٦٠ و ٣٩١ـ٣٩٣ و ٣٩٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ص٥٣ و ٥٥؛ *تاريخ گزيده*، ص١٥٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٦٢ و ٦٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٤٧؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص٤٧؛ *تنقيح المقال*، ج٢، ص٥١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص ٨٢؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٧٨ و ٣٧٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٦٩؛ *جمهرة النسب*، ص٣٨٢؛ *الدر المنثور*، ج١، ص١٦٧؛ *الروض الانف*، ج٧، ص١٧١ و ١٧٢ و ١٧٩ و ٢٣٠ و ٢٨٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦١ و ٢٠٠ وج ٤، ص٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ١٣٣ و ١٣٨؛ *العقد الفريد*، ج١، ص ٨١ وج٣، ص٩١؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص١٨٨ـ١٩٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٤ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٨٣ و ٣٧٤؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص١١٢ و ١١٣ و ١٥٩؛ *لسان العرب*، ج١١، ص١٦٦ وج١٤، ص٣٢٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٣، ص٩٥؛ *المحبر*، ص١٢٤ و ٢٤٦ و ٤٧٣؛ *المعارف*، ص١٧٨؛ *معجم الشعراء*، للمرزباني، ص٢٣٣؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتظم*، ج٣، ص٣٣٢ و ٣٣٩؛ *نهاية الارب*، ص٣٨٤؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج٢، ص٧٠٢.

القرآن العزيز ومالك بن قيس

طلب النبيّ ﷺ من المسلمين أن يتصدّقوا في سبيل اللّه، فتصدّق المترجَم له بصاع من التمر، فلمزه المنافقون كما لمزوا غيره من المتصدّقين، فنزلت الآية ٧٩ من سورة التوبة: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ...﴾.[١]

متّى

هو متّى، وقيل متيوس العشّار.

من حواريّ السيّد المسيح عليه السلام الاثني عشر، وأحد تلاميذه ورسله المقرّبين إليه، ومن قدّيسيي المسيحيّين.

كان في أوّل امره عشّاراً أي جابي العشور أو الضرائب في كفرناحوم بفلسطين، فآمن باللّه وبشريعة عيسى، فاصبح ملازماً له، مطيعاً لأوامره ونواهيه.

كان من جملة الذين بعثهم السيّد المسيح عليه السلام إلى القرى والأرياف اليهوديّة

---

١. *الاستيعاب*، ـ حاشية *الاصابة* ـ ج ٤، ص ٥١ـ٥٣؛ *اسد الغابة*، ج ٣، ص ١٥١ و ١٥٢ و ج ٤، ص ٢٩١ و ٢٩٢ و ج ٥، ص ١٨٢ و ١٨٣؛ *الاشتقاق*، ص ٤٥٨؛ *الاصابة*، ج ٢، ص ٣٠٣ و ج ٣، ص ٣٥٣ و ج ٤، ص ٥٤؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص ٣٤؛ *البداية والنهاية*، ج ٣، ص ٣٣١ و ج ٥، ص ٧ و ٨؛ *تاج العروس*، ج ٨، ص ٢٦٨؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص ٦٣١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٤٣٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ١، ص ٣٠٨ و ج ٢، ص ١٦٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٥، ص ٧٥؛ *تفسير الطبري*، ج ١٠، ص ١٣٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٥٤؛ *الدر المنثور*، ج ٣، ص ٢٦٢؛ *الروض الانف*، ج ٥، ص ١٦٦ و ج ٧، ص ٣١٠ و ٣١١؛ *سفينة البحار*، ج ١، ص ٣٧٩؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٤، ص ١٣ و ١٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٤، ص ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤؛ *العقد الفريد*، ج ٣، ص ١٠٨ و ج ٦، ص ٢١٠؛ *عيون الاثر*، ج ٢، ص ٢١٦؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣٥٩ و ٣٦٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ٢٧٨ و ج ٤، ص ١٧٤؛ *الكامل*، للمبرد، ج ٣، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ *كشف الاسرار*، ج ٤، ص ٢٢٦؛ *لسان العرب*، ج ١٣، ص ٣٦٩ و ج ١٥، ص ٥٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٢، ص ٤٤٩؛ *المغازي*، ج ٣، ص ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٧٥.

للتبشير للمسيحيّة.

عاصر القيصر قلوديش بن طباريش، وفي عهده وبعد ان رفع الله عيسى ﷺ إلى السماء كتب إنجيلاً، عرف بإنجيل متّى نسبة إليه، كتبه ببيت المقدس بعد رفع السيّد المسيح ﷺ إلى السماء بسبع سنين، وقيل بأربع سنين وذلك حدود سنة ٤٠ لميلاد المسيح ﷺ، وقيل: حدود سنة ٥٠، وقيل: حوالي سنة ٧٠ للميلاد.

كتب إنجيله لليهود الذين تنصّروا باللغة الآراميّة، وقيل: العبريّة، ويتضمّن اقوال السيّد المسيح ﷺ وأعماله وسيرته وأخلاقه ووفاته طبقاً للعقائد المسيحيّة، وهو أوّل الأناجيل الاربعة.

قام بالتبشير للمسيحيّة بفلسطين وصور وصيدا ومصر وقرطاجنة، ويقال: انتقل من فلسطين إلى إفريقية، واستقرّ بها في الحبشة، وتمكّن من استمالة حاكمها إلى المسيحيّة، وكان أخوحاكم الحبشة المدعو هرتاكوس وثنيّاً معانداً لمتّى مخاصماً له، وانتهى به الأمر بان أمر بقتله بمدينة كوش، وقيل: رجمه اليهودبفلسطين حتّى قتلوه.

يحتفل المسيحيّون بذكراه في الحادي والعشرين من سبتمبر في كلّ سنة.

القرآن المجيد و متّى

فقد شملته الآيات الآتية:

آل عمران ٥٢ ﴿فلمّا احسَّ عيسى منهُمُ الْكفْرَ قالَ منْ انصاري إلى اللّهِ قالَ الْحواريُّونَ نَحنُ انصارُ اللّهِ...﴾.

آل عمران ٥٣ ﴿ربَّنا آمنّا بما انزلتَ واتَّبعْنَا الرَّسولَ فاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهدينَ﴾.

المائدة ١١١ ﴿وإذ اوحيتُ إلى الحواريِّينَ انْ آمنُوا بي وبرسُولي قالُوا آمنّا واشهَدْ بانَّنا مُسلمُونَ﴾.

المائدة ١١٢ ﴿إذ قالَ الحواريُّونَ يا عيسى ابنَ مريمَ هلْ يستطيعُ ربُّكَ انْ ينزِّلَ عَلينا مائدةً منَ السَّماء...﴾.

الصفّ ١٤ ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا كونُوا انصارَ اللّهِ كما قالَ عيسى ابنُ مريمَ للحواريِّينَ منْ

انصاري إلى الله قالَ الحواريُّونَ نحنُ انصارُ اللهِ ... ﴾ .[١]

محلّم بن جثّامة

هو محلّم بن جثّامة يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبدالله بن يعمر بن عوض بن كعب الكنانيّ، الليثيّ.

صحابيّ، لعنه النبيّ ﷺ؛ لأنّه قتل رجلاً مسلماً من أشجع ظلماً وعدواناً، وبعد أن أخذ النبيّ ﷺ دية الأشجعيّ منه قام إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله استغفر لي، قال النبيّ ﷺ: «قتلت مسلماً لعنك الله، اللّهمّ لاتغفر لمحلّم» قالها ثلاثاً.

وبعد عدّة أيّام من قتله للأشجعيّ هلك، فدفنوه فلفظته الأرض عدّة مرّات، فرموا بجثّته بين جبلين وجعلوا عليها حجارة، فقال النبيّ ﷺ: «إنّ الأرض لتقبل من هو شرّ منه، ولكن أراد الله أن يريكم آية في قتل المؤمن.»

القرآن المجيد و محلّم بن جثّامة

في السنة السابعة، وقيل: الثامنة بعد الهجرة ـ قبل فتح مكّة ـ أغزى النّبيّ ﷺ سريّة فيها المترجَم له وغيره من الصحابة، فلمّا كانوا ببطن إضَم ـ وادٍ تجتمع فيه أودية المدينة ـ مرّ عليهم عامر بن الأضبط الأشجعيّ على بعير له، فسلّم عليهم بتحيّة الإسلام،

---

١. *الآثار الباقية*، ص٣٦ و٤٠٨ و ٥٧٤؛ *الانس الجليل*، ج١، ص١٦٢؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٨٦ و ٩٣ و١٣٨؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٧٤١ و ٧٤٢؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣٢٢ و٣٢٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٢٨٩ وج٢، ص١٧٣ و ٢٣٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٧٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، حاشية، ص٢٥٧؛ *صبح الاعشى*، ج٥، ص٣٨٥ وج٦، ص٩١، وج١٣ ص٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٣ و ٣١٥؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٨٣٢ ـ ٨٣٤؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٤٠٥ و٤٠٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٨٢٨ وج٤٣، ص٣٨٥؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٢١ و٢٨٣؛ *المحبر*، ص٤٦٤؛ *المدهش*، ص٥٩؛ *مسبحيت*، ص ٣٦١ـ٣٧٥؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٠٥؛ *ملحق المنجد*، ص٧٦ و ٦٣٢؛ *المورد*، ج٦، ص٢١٢؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٦٤٥؛ *النبوة والانبياء*، ص٢١٤ و ٢١٦.

فامسكوا عنه، ثمّ حمل عليه محلّم وقتله لشيء كان بينهما في الجاهليّة، ثمّ أخذ بعيره ومتاعه، فلمّاقدموا على النبيّ ﷺ أخبروه بما فعله محلّم مع الأشجعي، فتأثّر النبيّ ﷺ كثيراً، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا إذا ضربتُم فِي سبيلِ اللّهِ فتبيّنُوا ولاتقولُوا لمنْ ألقى إليكُمُ السَّلامَ لستَ مؤْمناً تبتَغُونَ عرَضَ الحياة الدُّنيا ... ﴾.[1]

محمّد المصطفى ﷺ

هو محمّد وأحمد بن عبد اللّه بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب المضريّ، العدنانيّ، القرشيّ، وينتهي نسبه الشريف إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ، وأمّه السيّدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.

كان ﷺ يكنّى بأبي القاسم، وأبي إبراهيم، وأبي الزهراء، وكنيته في التوراة أبو الأرامل.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ ص٢٥٨؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص١٤٢؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ*، ج٣، ص٤٩٦ ـ ٤٩٨؛ *اسد الغابة*، ج٤، ص٣٠٩؛ *الاشتقاق*، ج٢، ص٢٨٧؛ *الاصابة*، ج٣، ص٣٦٩؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص٢٢٤ ـ ٢٢٦؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص٤٥٤ ـ ٤٥٦؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٣١٨؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٧٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٢٩٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٥٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٢٨؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٤٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١١، ص٣؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٥٣٩ و ٥٤٠؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٥٢١؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٤٤؛ *تنقيح المقال*، ج٢، (قسم الميم)، ص٥٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٣٣٦ و ٣٣٧؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٨١؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص١٩٩ و ٢٠٠؛ *الروض المعطار*، ص٤٥؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٣٠١؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص١٩٥؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٣، ص٤٢٣ ـ ٤٢٦؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٢، ص١٣٣؛ *عيون الاثر*، ج٢، ص١٦١ و ١٦٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٣٣ و ٢٣٤؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٥٢٠ وج٥، ص٤١ و٦٧ وج٧، ص١٣٥ وج١٠، ص٤٥٢ وج١٣، ص٢٢٥؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٤٥؛ *المحبر*، ص١٢٢ و ١٢٣؛ *المغازي*، ج٢، ص٧٩٧ وج٣، ص٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١؛ *نمونه بينات*، ص٢٣٣؛ *نهاية الارب*، ج١٧، ص٢٨٦.

القابه كثيرة منها: الصادق، والأمين، والمصطفى، وخاتم الأنبياء، وسيّد المرسلين، والماحي، والحاشر، والعاقب وغيرها.

هو نبيّ المسلمين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، ومؤسّس كيان الأمّة الإسلاميّة، وباني صروح مجدها وحضارتها، ومجمع صفوف العرب المبعثرة، ومنسّق شملهم المشتّت، وواضع الأسس الرصينة لحياتهم الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة، ومنقذ البشريّة من عوالم الجهل والتخلّف والصعود بهم إلى آفاق المعرفة والازدهار والتقدّم، ومشعل هداية الأمم إلى معرفة اللّه عزّوجلّ وتوحيده.

ولد ﷺ بمكّة المكرّمة، وقيل: في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى، وقيل: في شعب بني هاشم يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأوّل، وقيل: في الثاني عشر من شهر رمضان، وقيل: في الثاني من ربيع الأوّل عام الفيل في السنة الثالثة والخمسين قبل الهجرة، المصادف لسنة ٥٧٠ ميلاديّة.

توفّي أبوه عبداللّه والنبيّ ﷺ حمل في بطن أمّه، وقيل: توفّي بعد المولد النبويّ الشريف بشهر واحد، وقيل: توفّي بعد مولده بسنتين.

ولمّا بلغ السادسة أو السابعة من عمره المبارك توفّيت أمّه فاصبح يتيم الأبوين، فتولّى جدّه عبد المطّلب أمر تربيته ونشأته، وكان يحبّه حبّاً جمّاً، ويكنّ له كلّ الحنان والإجلال والإشفاق، فكان لايأكل طعاماً إلّا والنبيّ ﷺ معه.

لمّا بلغ الثامنة من عمره توفّي جدّه عبدالمطّلب، فتكفّله عمّه أبوطالب عليه السلام، فاحسن كفالته ورعايته وإعالته، وكان يقدّمه على اولاده وذويه، واخرجه معه في تجارة إلى الشام وهو ابن ٩ سنين. كان ﷺ يتمتّع بمزايا وخصال حميدة كاعتقاده الراسخ باللّه سبحانه، وإيمانه بوحدانيّته، وشجاعته الفائقة، وعلوّ همّته، وتكامل عقله، بالإضافة إلى صدقه وأمانته ونزاهته، كلّ تلك المؤهّلات والسجايا الشريفة التي انفرد بها جعلت قريش وسائر الأقوام ينظرون إليه نظرة إجلال وإكبار واحترام حتّى لقّبوه بالصادق الأمين.

لمّا بلغ الخامسة والعشرين زوّجه عمّه أبوطالب عليه السلام من خديجة بنت خويلد التي كانت من أثرى أثرياء وقتها، وعمرها يومئذ أربعون عاماً.

كان ﷺ يكثر الذهاب إلى غار حراء ـ قرب مكّة ـ لعبادة الواحد الأحد ومناجاته والتضرّع إليه.

ولم يزل على عبادته في غار حراء حتّى بلغ الأربعين من عمره، وفي الثامن عشر من شهر رمضان، وقيل: في التاسع عشر منه دقّت ساعة الصفر عند ماقررت السماء إرساله إلى الناس كافّة ليدعوهم إلى الهدى ودين الحقّ، فنزل عليه أمين الرحمن جبرئيل عليه السلام حاملاً إليه رسالة من اللّه العزيز قائلاً: يا محمد! أنت رسول اللّه، ثمّ قال: ﴿اقرأ باسم ربّك الذي خلق﴾ فقرأ النبيّ ﷺ ذلك، ثمّ نزلت عليه الآيات، فكان أوّل مانزل عليه من القرآن بعد اقرأ: ﴿ن والقلم ومايسطرون﴾ و﴿يا ايها المزّمل﴾ و﴿الضحى﴾ ثمّ تتابعت عليه الآيات والسور.

أخذ ﷺ يخبر بنبوّته من يطمئن إليه من أهل بيته، فكان أوّل من أعلمه بذلك ابن عمّه الإمام أمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام، فاسرع إلى الإيمان به وتصديقه، ثمّ آمنت به زوجته السيّدة خديجة عليها السلام، ثمّ تتابع الناس على الإيمان به وتصديقه واعتناق شريعته. وما مرّت الأيّام والليالي حتّى تكاثر عدد المسلمين، فأعلن على رؤس الأشهاد عن رسالته، ودعا الناس إلى توحيد اللّه عزّ اسمه ونبوّته، وطلب منهم نبذ الشرك وعبادة الأوثان وغيرها من العادات والتقاليد الجاهليّة، وحثّهم على ترك مايغاير العقل والمنطق.

وبمرور الأيّام علم الناس بأنّ شريعته هدفها الوحيد هو إنقاذهم من الجهالة والضلالة، وإيصالهم إلى ما هو خيرهم وصلاحهم في دنياهم وآخرتهم.

أخذ ﷺ يحارب الظلم بكلّ صنوفه وأشكاله، كتسلّط الأغنياء على رقاب الفقراء، ورزوح الضعفاء تحت سطوة الأقوياء والمستكبرين، ودفن البنات أحياء تحت التراب، وحرّم الربا وشرب الخمر والمسكرات، وحرّم الزنى والقمار وغيرها من التصرّفات والعادات البذيئة واللاأخلاقيّة.

أعلن ﷺ عن مفاهيم وأسس جديدة للناس منها:

«لا فرق بين عربيّ وأعجميّ وأسود وأبيض إلا بالتقوى».

«إنّ اكرمكم عند الله اتقاكم».

«اثتوني بأعمالكم ولا تأتوني بأنسابكم».

«بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق».

«لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له».

«أحبّ الجهاد إلى الله كلمة حقّ تقال لإمام جائر».

«لكلّ شيء آفة تفسده، وآفة هذا الدين ولاة السوء».

وغيرها من الاوامر والنواهي القيّمة والمفاهيم الخيّرة التي تسعد الإنسان في كلّ زمان ومكان، ولكنّ قريشاً وغيرهم من الكفّار والمشركين وقفوا في وجه النبيّ ﷺ، وخالفوه، وحاربوه بكلّ ماكانوا يملكون من حول وقوّة؛ لأنّ ماجاء به النبيّ ﷺ من شرائع وتقاليد كانت تصطدم مع تقاليدهم وسننهم الهوجاء التي نشأوا عليها، فاتّفقوا وتحزّبوا على إيذائه ومخاصمته ومن آمن به وصدّقه من الناس، فكان المحامي والمدافع عنه في هذه الفترة العصيبة من دعوته عمّه أباطالب عليه السلام وابن عمّه الإمام إميرالمؤمنين عليه السلام.

وما استمرّت الأيّام والليالي حتّى توفّي أبوطالب عليه السلام، وبموته فقد النبيّ ﷺ اكبرناصر وسند لدعوته، فانتهزت قريش وسائرالمشركين فرصة موت أبي طالب عليه السلام فأخذوا يحيكون المؤامرات للنبيّ ﷺ والمسلمين ويستعملون شتى وسائل الإيذاء والتعذيب والتنكيل بالمسلمين، فامره الله سنة ٦٢٢م بترك مكّة والهجرة إلى المدينة لكي يتخلّص من أذى وشرور الكفّار والمشركين.

وبعد هجرته إلى المدينة واصلت فلول الكفر ملاحقته وإعلان الحرب عليه، فعند ذاك قرّر إعلان الحرب عليهم وغزوهم في عقر دارهم، وإليك جدولاً بما قام به النبيّ ﷺ من حروب وغزوات ضد اعداء الله:

في السابع عشر، وقيل: في التاسع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة وقعت معركة بدر الكبرى.

وفي شهر شوّال من نفس السنة، وقيل: في صفر سنة ٣هـ حدثت غزوة بني القينقاع.

وفي شهر شوّال من سنة ٢هـ، وقيل: في المحرم من سنة ٣هـ وقعت غزوة الكدر.

وفي السابع من شوّال، وقيل: في النصف منه سنة ٣هـ كانت غزوة أُحد.

وفي سنة ٣ هـ حدثت غزوة حمراء الأسد.

وفي شهر صفر سنة ٤ هـ وقعت غزوة الرجيع.

وفي السنة ٤ هـ، وقيل: في المحرم سنة٥هـ حدثت غزوة ذات الرقاع.

وفي شهر شعبان سنة٤هـ كانت غزوة بدر الصغرى أو بدر الثانية او غزوة السويق.

وفي شهر شوّال سنة٥ هـ حدثت غزوة الخندق أو غزوة الأحزاب.

وفي السنة ٧هـ كانت غزوة بني قريظة.

وفي السنة ٦هـ وفي شهر جمادى الأولى وقعت غزوة بني لحيان.

وفي نفس السنة المذكورة وقعت كذلك غزوة ذي قرد.

وفي شهر شعبان سنة ٦ هـ كانت غروة بني المصطلق.

وفي المحرم سنة٧هـ حدثت واقعة خيبر.

وفي السنة ٧هـ وقعت كذلك غزوة وادي القرى.

وفي السنة ٨هـ حدثت غزوة غالب بن عبدالله الليثيّ.

وكذلك في السنة ٨هـ كانت غزوة ذات السلاسل.

وفي شهر جمادي الأولى من سنة ٨هـ حدثت غزوة مؤتة.

وفي العشرين من شهر رمضان سنة ٨ هـ جاء نصر الله على يد نبيّه، ففتح المسلمون مدينة مكّة المكرّمة.

وفي شهر شوّال من سنة ٨هـ كانت واقعة حنين.

وفي شهر شوّال من سنة٩ هـ حدثت معركة تبوك.

وفي شهر ربيع الآخر من سنة ٩هـ وقعت غزوة طيّ.

وفي السنة ١٠هـ فتحت بلاد اليمن على يد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

كان ذلك سرداً لما قام به النبيّ ﷺ من حروب و غزوات.

في شهر ذي الحجّة من السنة ١٠هـ حجّ رسول الله ﷺ حجّة الوداع، وكانت آخر

حجّة حجّها، وفي تلك الحجّة وعند غدير خمّ جمع المسلمين والقى عليهم خطبة غرّاء، وضع فيها النقاط على الحروف، فعيّن للمسلمين من بعده خليفته و وصيّه، ألا وهو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ...» إلى آخر كلامه.

ولم يمكث طويلاً بعد حجّة الوداع حتّى مرض مرضه الذي توفّي فيه في المدينة المنوّرة يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر صفر، وقيل في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١١هـ، ودفن فيها، ومرقده الشريف أقدس ضريح لدى مسلمي العالم.

وبوفاته فقدت الإنسانيّة أشرف وأنبل مصلح ومنقذلها من براثن الشرك والجهل والعبوديّة والعمى، وبرحيله إلى الملكوت الأعلى خسرت البشريّة أشجع الناس طرّاً، وأعظمهم بلاغة وفصاحة.

انجب من زوجته الأولى السيّدة خديجة بنت خويلد: القاسم وعبدالله و زينب، ورقيّة وأمّ كلثوم وسيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين فاطمة الزهراء عليها السلام.

وبعد وفاة خديجة تزوّج بعدد من النساء لم ينجبن إلا زوجته مارية بنت شمعون القبطيّة أمّ ولده إبراهيم.

توفّي جميع أولاده في حياته إلا ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام، والتي زوّجها بأمر من الله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فولدت للإمام عليه السلام الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم ومحسّناً الذي أسقطته عند هجوم الظالمين على دارها.

انحصرت نسبة كلّ منتسب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام. أمّا معاجز النبيّ صلى الله عليه وآله فكثيرة يصعب حصرها، منها: القرآن المجيد الذي أعجز الخلق من أن يأتوا بآية منه. وإرواؤه الكثيرين من الماء القليل، وإخباره بالكائنات قبل تواجدها، وتحويله الماء المالح إلى ماء عذب، وإطعامه الخلق الكثير من الطعام القليل، وغير ذلك من المعاجز الباهرة والكرامات الفائقة.

ومن الأعمال المهمّة التي قام بها النبيّ صلى الله عليه وآله إرساله الرسائل والكتب إلى الملوك والرؤساء

الذين عاصروه يدعوهم فيها إلى الدين الإسلاميّ الحنيف، منها: رسالة إلى كسرى ملك فارس، ورسالة إلى قيصر ملك الروم، ورسالة إلى النجاشيّ ملك الحبشة، وأخرى إلى المقوقس ملك مصر، ورسالة إلى الحارث الغسّانيّ ملك الشام وغيرها.

القرآن العزيز والنبيّ المصطفى ﷺ

﴿وإن كُنتم فى ريبٍ ممّا نزّلنا على عبدنا ...﴾ البقرة ٢٣.

﴿واركعُوا معَ الرّاكعين﴾ البقرة ٤٣.

﴿ولقدْ أنزلنا إليكَ ءايات بيِّنات ...﴾ البقرة ٩٩.

﴿إنّا أرسلناكَ بالحقّ بشيراً ونذيراً ...﴾ البقرة ١١٩.

﴿ولنْ ترضى عنك اليهودُ ولا النّصارى ...﴾ البقرة ١٢٠.

﴿قدْ نرى تقلُّبَ وجهكَ فى السّماء ...﴾ البقرة ١٤٤.

﴿ومنْ حيثُ خرجْتَ فولِّ وجهكَ شَطْرَ المسجد الحرام ...﴾ البقرة ١٥٠.

﴿آمنَ الرّسولُ بما أُنزلَ إليه منْ ربِّه ...﴾ البقرة ٢٨٥.

﴿قُلْ اللّهُمّ مالكَ المُلْك ...﴾ آل عمران ٢٦.

﴿إنّ أولى النّاسِ بإبراهيمَ للّذينَ اتّبعُوهُ وهذا النّبيُّ ...﴾ آل عمران ٦٨.

﴿وإذ غدوتَ منْ أهلكَ تُبوّئُ المؤْمنينَ ...﴾ آل عمران ١٢١.

﴿ليسَ لكَ منَ الأمرِ شيءٌ ...﴾ آل عمران ١٢٨.

﴿وما محمّدٌ إلا رسُولٌ قدْ خلتْ منْ قبلِه الرُّسلُ ...﴾ آل عمران ١٤٤.

﴿فبما رحمة منَ اللّه لنتَ لهُمْ ولو كُنتَ فظّاً غليظَ القلبِ لانفضُّوا منْ حولكَ فاعفُ عنْهُمْ واستغفرْ لهُمْ وشاورْهُمْ فى الأمرِ فإذا عزَمْتَ فتوكّلْ على اللّه إنّ اللّهَ يُحبُّ المتوكّلينَ﴾ آل عمران ١٥٩.

﴿وما كانَ لنبيٍّ أنْ يغُلَّ ...﴾ آل عمران ١٦١

﴿لقدْ منَّ اللّهُ على المؤمنينَ إذ بعثَ فيهم رُسولاً من أنفُسِهم يتلُوا عليهمْ آياتِه ويُزكّيهمْ ويعلّمُهُمُ الكتابَ والحكمة ...﴾ آل عمران ١٦٤.

﴿الَّذينَ استجابُوا للّه والرَّسُول... ﴾ آل عمران ١٧٢.

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا اصبرُوا وصابرُوا... ﴾ آل عمران ٢٠٠.

﴿وجئنا بكَ على هؤلاء شهيداً﴾ النساء ٤١.

﴿ام يحسُدُونَ النَّاسَ على ما آتاهُمُ اللّهُ منْ فضله... ﴾ النساء ٥٤.

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا اطيعُوا اللّهَ واطيعُوا الرَّسُولَ... ﴾ النساء ٥٩.

﴿الم تَرَ إلى الَّذينَ يزعمُونَ أنَّهم آمنُوا بما أنزلَ إليك... ﴾ النساء ٦٠.

﴿ومنْ يُطعِ اللّهَ والرَّسولَ... ﴾ النساء ٦٩.

﴿وارسلناكَ للنَّاس رسولاً﴾ النساء ٧٩.

﴿إنَّا أنْزلْنا إليكَ الكتابَ بالحقِّ لتحْكُمَ بيْنَ النَّاس... ﴾ النساء ١٠٥.

﴿يسئلُكَ اهلُ الكتاب انْ تنزِّلَ عليهم كتاباً منَ السَّماء... ﴾ النساء ١٥٣.

﴿إنَّا اوحينا إليكَ كما اوحيْنا إلى نوح... ﴾ النساء ١٦٣.

﴿يسئلونَكَ ماذا أحلَّ لهمْ قُلْ أحلَّ لكُمُ الطَّيِّباتُ... ﴾ المائدة ٤.

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا اذكُرُوا نعمةَ اللّه عليْكُمْ... ﴾ المائدة ١١.

﴿إنّما جزاءُ الَّذينَ يحاربُونَ اللّهَ ورسُولَهُ... ﴾ المائدة ٣٣.

﴿يا أيُّها الرَّسُولُ لايحزُنكَ الَّذينَ يسارعُونَ فى الكفر... ﴾ المائدة ٤١.

﴿إنّما وليكُمُ اللّه ورسُولُهُ... ﴾ المائدة ٥٥

﴿يا أيُّها الرَّسُولُ بلِّغْ ما أنزلَ إليكَ منْ ربِّكَ... ﴾ المائدة ٦٧.

﴿ولو كانُوا يؤْمنُونَ باللّه والنَّبيِّ وما أنزلَ إليه... ﴾ المائدة ٨١.

﴿وإنْ كانَ كبُرَ عليكَ إعراضُهُمْ... ﴾ الانعام ٣٥.

﴿ولا تطرُدِ الَّذينَ يدعُونَ ربَّهُمْ... ﴾ الانعام ٥٢.

﴿وإذا جاءكَ الَّذينَ يؤْمنُونَ بآياتنا فقُلْ سلامٌ عليكم... ﴾ الانعام ٥٤.

﴿الَّذينَ يتَّبعونَ الرَّسُولَ النَّبىَّ الأمّيَّ... ﴾ الاعراف ١٥٧.

﴿اولم يتفكَّرُوا مابصاحبهم من جنّةٍ إن هُو إلا نذيرٌ مبينٌ﴾ الاعراف ١٨٤.

﴿قُلْ لا املكُ لنفسى نَفعاًولا ضراًّ إلا ما شاءَ اللّهُ ولو كُنْتُ اعلَمُ الغيبَ لاستكثرتُ منَ الخير

ومامسَّنى السُّوءُ إنْ أنا إلا نذيرٌ وبشيرٌ لقومٍ يؤْمنُونَ﴾ الاعراف ١٨٨ .

﴿يسئلُونَكَ عنِ الانفالِ قُلِ الانفالُ للهِ والرسُولِ ... ﴾ الانفال ١ .

﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لا تخونُوا اللّهَ والرَّسُولَ ... ﴾ الانفال ٢٧.

﴿واطيعُوا اللّهَ ورسُولَهُ ... ﴾ الانفال ٤٦ .

﴿يا أيُّها النَّبيُّ حسبُكَ اللّهُ ... ﴾ الانفال ٦٤.

﴿يا أيُّها النَّبيُّ حرِّضِ المؤمنينَ على القتالِ ... ﴾الانفال٦٥ .

﴿يا أيُّها النَّبيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أيديكم منَ الأسرىٰ ... ﴾ الانفال ٧٠.

﴿هُو الّذي ارسلَ رسولَهُ بالهُدى ودينِ الحقِّ ... ﴾ التوبة ٣٣

﴿عفا اللّهُ عنكَ لم اذنتَ لَهُمْ ... ﴾ التوبة٤٣

﴿ومنْهُمُ الّذينَ يؤْذُونَ النَّبيَّ ويقولُونَ هُوَ أُذُنٌ ... ﴾ التوبة ٦١ .

﴿استَغفرْ لَهُمْ اولا تستغفرْ لَهُمْ ... ﴾ التوبة ٨٠.

﴿فإن رجعكَ اللّهُ إلى طائفة منهم ... ﴾ التوبة٨٣.

﴿ولا تصلّ على احدٍ منْهُمْ ماتَ ابداً ولا تقُمْ على قبرِه ... ﴾ التوبة ٨٤.

﴿ما كانَ للنَّبيِّ والّذينَ آمنُوا ان يستغفرُوا للمشركينَ ... ﴾ التوبة ١١٣.

﴿لقد تابَ اللّهُ علىٰ النَّبيِّ والمهاجرينَ والانصارِ ... ﴾ التوبة ١١٧ .

﴿أنْ أوحينا إلى رجلٍ منهُمْ أنْ انذرِ النَّاسَ ... ﴾ يونس ٢ .

﴿قالَ الّذينَ لايرجُونَ لقائنا ائتِ بقرآنٍ غيرِ هذا او بدِّلْهُ قُلْ مايكونُ لِي ان أُبدِّلَهُ منْ تلقاءِ نفسي إنْ اتَّبعُ إلا ما يُوحى إليَّ إنِّي اخافُ إنْ عصيْتُ ربِّي عذابَ يومٍ عظيم﴾ يونس ١٥ .

﴿فإنْ كنْتَ فِي شكٍّ مّما انزلْنا إليكَ ... ﴾ يونس ٩٤ .

﴿افمن كانَ على بيِّنةٍ منْ ربِّه ويتلُوهُ شاهد منهُ ... ﴾ هود ١٧.

﴿نحنُ نَقُصُّ عليكَ احسنَ القَصصِ بما أوحينا إليكَ ... ﴾ يوسف ٣.

﴿إنّما انتَ منذرٌ ولكلِّ قومٍ هادٍ﴾ الرعد ٧ .

﴿ولقد استُهزِئَ برُسُلٍ منْ قبلِكَ ... ﴾ الرعد ٣٢.

﴿ويقولُ الّذينَ كفرُوا لستَ مُرْسَلاً ... ﴾ الرعد ٤٣.

﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقُرآنَ العظيمَ﴾ الحجر ٨٧.

﴿فاصدَعْ بما تؤمَرُ وأعرضْ عنِ المشركينَ﴾ الحجر٩٤.

﴿إنّا كفيناكَ المُستَهزئينَ﴾ الحجر٩٥.

﴿ولقدْ نعلَمُ أنّكَ يضيقُ صدرُكَ بما يقُولونَ﴾ الحجر ٩٧.

﴿فَسبِّحْ بحمدِ ربِّكَ وكنْ منَ السَّاجدينَ﴾ الحجر٩٨.

﴿واعبُدْ ربَّكَ حتّى يأتيَكَ اليقينُ﴾ الحجر٩٩.

﴿فإذا قرأتَ القُرآن فاستعذْ باللهِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيم﴾ النحل ٩٨.

﴿ادعُ إلى سبيلِ ربِّكَ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ ...﴾ النحل ١٢٥.

﴿سبحانَ الّذي أسرى بعبدِه ليلاً ...﴾ الإسراء ١.

﴿وآتِ ذا القُربى حقَّهُ ...﴾ الإسراء ٢٦.

﴿وإمّا تُعرِضَنَّ عنهُمُ ابتغاءَ رحمةٍ منْ ربِّكَ ترجُوها فقُل لَهُمْ قولاً ميسوراً﴾ الإسراء ٢٨.

﴿ولا تَجعَلْ يَدكَ مغلُولةً إلى عُنُقِكَ ...﴾ الإسراء ٢٩.

﴿وإنْ كادُوا ليفتنُونَكَ عنِ الّذي أوحيْنا إليكَ ...﴾ الإسراء٧٣.

﴿ولولا أنْ ثبّتناكَ لقد كِدْتَ تركَنُ إليهم ...﴾ الإسراء٧٤.

﴿إذاً لأذقناكَ ضعفَ الحياةِ وضعفَ الممات ...﴾ الإسراء٧٥.

﴿وإن كادُوا ليستفزُّونكَ منَ الارضِ ...﴾ الإسراء ٧٦.

﴿سنّةَ منْ قد أرسلْناكَ قبلَكَ منْ رُسُلِنا ...﴾ الإسراء٧٧.

﴿أقمِ الصّلوةَ لدلُوكِ الشّمسِ إلى غسقِ اللّيلِ ...﴾ الإسراء ٧٨.

﴿ومنَ اللّيلِ فتهجّدْ بِهِ نافلةً لكَ ...﴾ الإسراء٧٩.

﴿وقُلْ ربِّ أدخلني مُدخَلَ صدقٍ وأخرجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ ...﴾ الإسراء٨٠.

﴿وقلْ جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ ...﴾ الإسراء ٨١.

﴿ويسئلونَكَ عنِ الرُّوحِ ...﴾ الإسراء٨٥.

﴿ولئنْ شئْنا لنذهبَنَّ بالّذي أوحيْنا إليكَ ...﴾ الإسراء٨٦.

﴿إنّ فضلَهُ كانَ عليكَ كبيراً﴾ الإسراء٨٧.

﴿قُلْ كفى باللهِ شهيداً بيني وبينكُمْ ... ﴾ الإسراء٩٦.

﴿وقرآناً فرَقْناهُ لتقرأهُ على النَّاس ... ﴾ الإسراء١٠٦.

﴿ولا تجهَرْ بصلاتكَ ولا تُخافتْ بها ... ﴾الإسراء ١١٠.

﴿الحمدُ للهِ الّذي انزلَ علىٰ عبدِه الكتابَ ... ﴾ الكهف ١.

﴿فلعلَّكَ باخعٌ نفسكَ علىٰ آثارِهِمْ ... ﴾ الكهف ٦.

﴿نحنُ نقُصُّ عليكَ نبأهُم بالحقِّ ... ﴾ الكهف ١٣.

﴿ولا تقُولَنَّ لشيء إنِّي فاعلٌ ذلكَ غداً﴾ الكهف ٢٣.

﴿واذْكُرْ ربَّكَ إذا نَسيتَ ... ﴾ الكهف ٢٤.

﴿واتلُ ما أُوحيَ إليكَ من كتابِ ربِّكَ ... ﴾ الكهف٢٧.

﴿واصبرْ نفسكَ معَ الّذينَ يدعُونَ ربَّهُم بالغداةِ والعشيِّ يُريدُونَ وجهَهُ ولا تعدُ عيناكَ عنهُمْ تُريدُ زينةَ الحياةِ الدُّنيا ولا تُطِعْ مَنْ اغفلنا قلبَهُ عن ذكرِنا ... ﴾ الكهف ٢٨.

﴿طه﴾ طه ١.

﴿ما انزلنا عليكَ القرآنَ لتَشْقىٰ﴾ طه٢.

﴿وإنْ تجهَرْ بالقولِ فإنَّهُ يعلمُ السِّرَّ ... ﴾ طه٧.

﴿ولا تعجَلْ بالقرآنِ منْ قبلِ انْ يُقضَى إليكَ ... ﴾ طه١١٤.

﴿ولا تمُدَّنَّ عينيكَ إلى ما متَّعْنا به ازواجاً ... ﴾ طه١٣١.

﴿وأْمُر اهلكَ بالصَّلوةِ واصطبِرْ عليها ... ﴾ طه١٣٢.

﴿وما جعلْنا لبشرٍ منْ قبلِكَ الخلدَ ... ﴾ الانبياء ٣٤.

﴿وإذا رآكَ الّذينَ كفرُوا إنْ يتَّخذُونَكَ إلا هُزُواً ... ﴾ الانبياء٣٦.

﴿ولقد استُهْزِئَ برُسُلٍ منْ قبلِكَ ... ﴾ الانبياء ٤١.

﴿قُلْ إنّما أُنذركُمْ بالوحْي ... ﴾ الانبياء٤٥

﴿وما ارسلناكَ إلا رحمةً للعالمينَ﴾ الانبياء١٠٧.

﴿قُلْ إنّما يُوحى إليَّ ... ﴾ الانبياء١٠٨.

﴿وإنْ يكذِّبُوكَ فقدْ كذَّبتْ قبلَهُمْ قومُ نوحٍ وعادٌ وثمود﴾ الحجّ ٤٢.

﴿وما ارسلنا منْ قبلكَ من رسولٍ ولانبيٍّ إلا إذا تمنّى ... ﴾ الحجّ ٥٢.

﴿قد افلحَ المؤمنُونَ﴾ المؤمنون ١.

﴿الّذينَ هُمْ فى صلاتهمْ خاشعُونَ﴾ المؤمنون ٢.

﴿والّذينَ هُمْ عنِ اللّغوِ مُعْرِضُونَ﴾ المؤمنون ٣.

﴿والّذينَ هُمْ للزّكوة فاعلُونَ﴾ المؤمنون ٤.

﴿والّذينَ هُمْ لفروجِهِمْ حافظُونَ﴾ المؤمنون ٥.

﴿إلا على ازواجهم او ما ملكتْ ايمانُهم فإنّهم غيرُ مَلُومينَ﴾ المؤمنون ٦.

﴿والّذينَ هُم لاماناتهم وعهدهم راعُونَ﴾ المؤمنون ٨.

﴿والّذينَ هُمْ على صلواتهم يحافظُونَ﴾ المؤمنون ٩.

﴿أولئكَ هُمُ الوارثُونَ﴾ المؤمنون ١٠.

﴿الّذينَ يرثُونَ الفِرْدوسَ هُمْ فيها خالدُونَ﴾ المؤمنون ١١.

﴿لا تَجْعَلُوا دعاءَ الرّسولِ بينكم كدعاءِ بعضكم بعضاً ... ﴾ النور ٦٣.

﴿تباركَ الّذى نزّلَ الفرقانَ على عبدِه ... ﴾ الفرقان ١.

﴿وقالُوا مالِ هذا الرّسولِ يأكلُ الطّعامَ ... ﴾ الفرقان ٧.

﴿إنْ تتّبعُونَ إلا رجُلاً مسحُوراً﴾ الفرقان ٨.

﴿تباركَ الّذى إنْ شاءَ جعلَ لكَ خيراً ... ﴾ الفرقان ١٠.

﴿وما ارسلنا قبلك من المرسلينَ إلا إنّهم ليأكلُونَ الطّعامَ ويمشُونَ فى الاسواقِ ... ﴾ الفرقان ٢٠.

﴿كذلكَ لنثبّتَ به فؤادَكَ ... ﴾ الفرقان ٣٢.

﴿ولا يأتُونَكَ بمثلٍ إلا جئناكَ بالحقّ ... ﴾ الفرقان ٣٣.

﴿وهُو الّذى خلق من الماءِ بشراً فَجَعَلَهُ نسباً وصهراً ... ﴾ الفرقان ٥٤.

﴿لعلّكَ باخعٌ نفسَكَ الا يكونُوا مؤْمنينَ﴾ الشعراء ٣.

﴿وانذرْ عشيرتَكَ الاقربينَ﴾ الشعراء ٢١٤.

﴿واخفضْ جناحَكَ لمن اتّبعَكَ منَ المُؤْمنينَ﴾ الشعراء ٢١٥.

﴿ولا تَحزَنْ عليهم ولاتكُنْ فى ضيقٍ ممّا يمكرُونَ﴾ النمل ٧٠.

﴿فتوكّلْ علَى اللّه إنّك على الحقّ المبين﴾ النمل ٧٩.

﴿إنّكَ لاتُسمِعُ الموتى ولاتُسمعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ... ﴾ النمل ٨٠.

﴿وما انتَ بهادِي العُمْى عنْ ظلالتهم... ﴾ النمل ٨١.

﴿إنّما امِرْتُ انْ اعبُدَ ربَّ هذه البلدة... ﴾ النمل ٩١.

﴿وان اتلوا القرآنَ... ﴾ النمل ٩٢.

﴿نتلُوا عليكَ منْ نبإ مُوسىٰ وفِرعونَ بالحقّ... ﴾ القصص ٣.

﴿إنّكَ لاتهدِي منْ احببتَ... ﴾ القصص ٥٦.

﴿افمنْ وعدناهُ وعداً حسناً فهُو لاقيه... ﴾ القصص ٦١.

﴿إنّ الّذي فرضَ عليكَ القرآنَ لرادُّكَ إلى معاد... ﴾ القصص ٨٥.

﴿وما كُنتَ ترجُوا انْ يُلقى إليكَ الكتابُ... ﴾ القصص ٨٦.

﴿ولاتدعُ مَعَ اللّه إلهاً آخرَ لاإلهَ إلاّ هُو... ﴾ القصص ٨٨.

﴿يا أيُّها النَّبيُّ اتّقِ اللّهَ ولا تُطِع الكافرينَ... ﴾ الاحزاب ١.

﴿واتَّبِعْ مايوحى إليكَ منْ ربِّكَ... ﴾ الاحزاب ٢.

﴿وتوكَّلْ على اللّه وكفى باللّه وكيلاً﴾ الاحزاب ٣.

﴿النَّبيُّ اولى بالمؤمنينَ منْ انفسهِمْ... ﴾ الاحزاب ٦.

﴿وإذ اخذْنا منَ النَّبيّينَ ميثاقَهُم ومنْكَ... ﴾ الاحزاب ٧.

﴿وإذ يقولُ المنافقُونَ والّذينَ في قلوبهِمْ مرضٌ ماوعدَنا اللّهُ ورسولُهُ إلا غُرُوراً﴾ الاحزاب ١٢.

﴿ويستأذِنُ فريقٌ منهُمُ النَّبيَّ... ﴾ الاحزاب ١٣.

﴿لقد كانَ لكُمْ في رسولِ اللّه أسوةٌ حسنةٌ... ﴾ الاحزاب ٢١.

﴿قالُوا هذا ماوعدَنا اللّه ورسولُهُ وصدقَ اللّهُ ورسولُهُ... ﴾ الاحزاب ٢٢.

﴿يا أيُّها النَّبيُّ قُل لازواجكَ إن كنتُنَّ تُردْنَ الحياةَ الدُّنيا وزينتَها فتعالَيْنَ أمتّعْكُنَّ وأسرِّحْكُنَّ سراحاً جميلاً﴾ الاحزاب ٢٨.

﴿وإنْ كنتُنَّ تُردْنَ اللّهَ ورسولَهُ... ﴾ الاحزاب ٢٩.

﴿يا نساءَ النَّبيِّ... ﴾ الاحزاب ٣٠.

﴿ومنْ يقنُتْ منكُنَّ لله ورسوله... ﴾ الاحزاب ٣١.

﴿يا نساءَ النَّبيِّ لستُنَّ كاحدٍ منَ النِّساء... ﴾ الاحزاب ٣٢.

﴿واطعنَ اللّهَ ورسولهُ... ﴾ الاحزاب ٣٣.

﴿وما كانَ لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى اللّهُ ورسولهُ امراً انْ يكونَ لهمُ الخيرةُ من امرِهِمْ ومنْ يعصِ اللّهَ ورسولهُ... ﴾ الاحزاب ٣٦.

﴿وإذ تقولُ للّذي انعَمَ اللّهُ عَليه وانعمتَ عليه... ﴾ الاحزاب ٣٧.

﴿فلمّا قضى زيدٌ منها وطراً زوجْناكَها... ﴾ الاحزاب ٣٧.

﴿ما كانَ على النَّبيِّ منْ حرجٍ... ﴾ الاحزاب ٣٨

﴿ماكانَ محمّدٌ ابا احدٍ من رجالِكم ولكنْ رسولَ اللّهِ وخاتَمَ النَّبيِّينَ وكانَ اللّهُ بكلِّ شيءٍ عليماً﴾ الاحزاب ٤٠.

﴿يا ايُّها النَّبيُّ إنا ارسلناكَ شاهداً ومبشِّراً ونذيراً﴾ الاحزاب ٤٥.

﴿ولاتُطعِ الكافرينَ والمنافقينَ... ﴾ الاحزاب ٤٨.

﴿يا ايُّها النَّبيُّ إنّا احللْنا لكَ ازواجَكَ اللاتي اتيْتَ اجورَهُنَّ وما ملكَتْ يمينُكَ ممّا افاءَ اللّهُ عليْكَ وبناتِ عمِّكَ وبناتِ عمّاتِكَ وبناتِ خالِكَ وبناتِ خالاتِكَ اللاتي هاجَرْنَ مَعَكَ وامراةً مؤمنةً إنْ وهبَتْ نَفسَها للنَّبيِّ إنْ ارادَ النَّبيُّ انْ يستنكِحَها خالصةً لكَ منْ دُونِ المؤمنينَ... ﴾ الاحزاب ٥٠.

﴿تُرجي مَن تَشاءُ منْهُنَّ وَتُؤوي إليكَ مَنْ تَشاءُ ومَنِ ابْتَغيتَ ممَّن عَزَلْتَ فَلاجُناحَ عَليكَ... ﴾ الاحزاب ٥١.

﴿لايحلُّ لكَ النِّساءُ منْ بعدُ ولا انْ تبدّلَ بهنَّ منْ ازواجٍ ولو اعجبَكَ حسنهُنَّ إلا ما ملكَتْ يمينُكَ... ﴾ الاحزاب ٥٢.

﴿يا ايُّها الّذينَ آمنُوا لاتدخُلُوا بيوتَ النَّبيِّ إلا انْ يؤْذَنَ لكُمْ إلى طعامٍ غيرَ ناظرينَ... ﴾ الاحزاب ٥٣.

﴿كانَ يؤْذِي النَّبيَّ فيَسْتَحي منكُمْ... ﴾ الاحزاب ٥٣.

﴿وما كانَ لكُمْ انْ تؤْذُوا رسولَ اللّه ولا ان تنكحُوا ازواجَهُ منْ بعده ابداً... ﴾ الاحزاب٥٣.

﴿إنّ اللّهَ وملائكتَهُ يصلُّونَ على النَّبيِّ يا أيُّها الّذينَ آمنُوا صلُّوا عليه وسلِّمُوا تسليماً﴾ الاحزاب٥٦.

﴿إنّ الّذينَ يُؤْذُونَ اللّهَ وَرسولهُ... ﴾ الاحزاب٥٧.

﴿يا ايُّها النَّبيُّ قُلْ لازواجكَ... ﴾ الاحزاب٥٩.

﴿يسئلُكَ النَّاسُ عنِ السَّاعة... ﴾ الاحزاب ٦٣.

﴿يس﴾ يس ١.

﴿إنَّكَ لمنَ المرسلينَ﴾ يس٣.

﴿لتُنذرَ قوماً ما أُنذرَ آباؤُهُمْ فهُمْ غافلُونَ﴾ يس٦.

﴿فلا يحزُنْكَ قولُهُمْ... ﴾ يس٧٦.

﴿إنّا انزلنا اليكَ الكتابَ بالحقِّ... ﴾ الزمر ٢.

﴿قُلْ إنّي أُمرتُ انْ اعبُدَ اللّهَ مخلصاً لهُ الدِّينَ﴾ الزمر١١.

﴿وأُمرتُ لانْ اكُونَ اوَّلَ المسلمينَ﴾ الزمر١٢.

﴿قُلْ إنّي اخافُ إنْ عَصَيتُ ربّي... ﴾ الزمر ١٣.

﴿قُلْ اللّهَ اعبُدُ مخلصاً لهُ دينِي﴾ الزمر١٤.

﴿إنَّكَ ميِّتٌ وإنَّهُمْ ميِّتُونَ﴾ الزمر٣٠.

﴿ويُخوِّفُونَكَ بالّذينَ منْ دُونه... ﴾ الزمر٣٦.

﴿قُلْ حسبيَ اللّهُ عليه يتوكَّلُ المتوكِّلُونَ﴾ الزمر٣٨.

﴿إنّا انزلنا عليكَ الكتابَ للنَّاسِ بالحقِّ... ﴾ الزمر٤١.

﴿وما انتَ عليهم بوكيل﴾ الزمر٤١.

﴿ولقدْ أُوحيَ إليكَ وإلى الّذينَ منْ قبلكَ... ﴾ الزمر٦٥.

﴿فاصبرْ إنَّ وعدَ اللّه حقّ... ﴾ غافر ٥٥.

﴿فاستعذْ باللّه إنَّهُ هُو السَّميعُ البصيرُ﴾ غافر٥٦.

﴿قُلْ إنّي نُهيتُ انْ اعبُدَ الّذينَ تدعُونَ منْ دونِ اللّه لمّا جاءَني البيّناتُ من ربّي وأُمرتُ ان أُسلِمَ

لربِّ العالمينَ﴾ غافر ٦٦.

﴿فاصبرْ إنّ وعدَ اللّه حقٌّ... ﴾ غافر٧٧.

﴿ولقدْ أرسلنا رسلاً منْ قبلكَ... ﴾ غافر ٧٨.

﴿كذلك يوحي إليكَ وإلى الّذينَ منْ قبلكَ... ﴾ الشورى ٣.

﴿وكذلكَ اوحيْنا إليكَ قرآناً عربيّاً... ﴾ الشورى ٧.

﴿والّذي اوحيْنا إليكَ... ﴾ الشورى ١٣.

﴿فلذلكَ فادعُ واستقِمْ كما أمرْتَ ولا تتّبِعْ اهواءَهم وقُلْ آمنتُ بما انزلَ اللّهُ منْ كتابٍ وأمرتُ لاعدلَ بينكُمْ... ﴾ الشورى ١٥.

﴿قُلْ لا اسئلكُمْ عليه اجراً إلا المودَّةَ في القُربىٰ... ﴾ الشورى ٢٣.

﴿فإنْ اعرضُوا فما ارسلناكَ عليهم حفيظاً... ﴾ الشورى ٤٨.

﴿وكذلكَ اوحيْنا إليكَ رُوحاً منْ امرنا... ﴾ الشورى ٥٢.

﴿افانتَ تُسمعُ الصُّمَّ او تهدي العُميَ... ﴾ الزخرف ٤٠.

﴿فاستمسكْ بالّذي اوحيَ إليكَ... ﴾ الزخرف ٤٣.

﴿وإنّهُ لذكْرٌ لكَ ولقومكَ وسوفَ تُسئلونَ﴾ الزخرف ٤٤.

﴿فاصفَحْ عنهم وقُلْ سلامٌ فسوفَ يعلمُونَ﴾ الزخرف٨٩.

﴿وإذ صرفْنا إليكَ نفراً منَ الجنِّ... ﴾ الاحقاف ٢٩.

﴿ومنهمْ منْ يستمعُ إليكَ... ﴾ محمّد ١٦.

﴿واستغفرْ لذنبكَ وللمؤمنينَ والمؤمناتِ... ﴾ محمّد ١٩.

﴿إنّ الّذينَ كفَروا وصدُّوا عنْ سبيلِ اللّه وشاقُّوا الرَّسُولَ... ﴾ محمّد ٣٢.

﴿يا ايُّها الّذينَ آمنُوا اطيعُوا اللّهَ واطيعُوا الرَّسُولَ... ﴾ محمّد ٣٣.

﴿إنّا فتحنا لكَ فتحاً مُبيناً﴾ الفتح ١.

﴿ليغفرَ لكَ اللّهُ ماتقدّمَ منْ ذنبكَ وما تاخّرَ ويُتمَّ نعمتَهُ عليكَ ويهديكَ صراطاً مستقيماً﴾ الفتح٢.

﴿وينصُرَكَ اللّهُ نصراً عزيزاً﴾ الفتح ٣.

﴿إنّا ارسلناكَ شاهداً ومبشّراً ونذيراً﴾ الفتح٨.

﴿لتؤمنُوا باللّه ورسوله ... ﴾ الفتح٩.

﴿إنّ الّذينَ يُبايعُونَكَ إنّما يبايُعونَ اللّهَ ... ﴾ الفتح ١٠.

﴿سيقولُ لكَ المخلّفُونَ منَ الاعرابِ ... ﴾ الفتح ١١.

﴿بلْ ظننتُمْ انْ لنْ ينقلبَ الرّسُولُ ... ﴾ الفتح ١٢.

﴿ومنْ لمْ يؤمنْ باللّه ورسوله ... ﴾ الفتح ١٣.

﴿لقدْ رضيَ اللّهُ عنِ المؤمنينَ إذ يُبايُعونَكَ تحتَ الشّجرةِ ... ﴾ الفتح ١٨.

﴿لقدْ صدقَ اللّهُ رسولَهُ الرؤيا بالحقّ ... ﴾ الفتح٢٧.

﴿هُو الّذى ارسلَ رسولَهُ بالهُدىٰ ودينِ الحقّ ... ﴾ الفتح ٢٨.

﴿محمّدٌ رسولُ اللّه ... ﴾ الفتح ٢٩.

﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لا تقدّمُوا بينَ يَدى اللّه ورسوله ... ﴾ الحجرات١.

﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لاترفعُوا اصواتكُمْ فوقَ صوتِ النّبيِّ ولاتجهَرُوا لهُ بالقولِ ... ﴾ الحجرات ٢.

﴿إنّ الّذينَ يغضُّونَ اصواتَهم عندَ رسولِ اللّه ... ﴾ الحجرات٣.

﴿إنّ الّذينَ ينادونَكَ منْ وراءِ الحُجراتِ ... ﴾ الحجرات٤.

﴿ولو انّهُمْ صبَرُوا حتّى تخرُجَ إليهم ... ﴾ الحجرات٥.

﴿واعلَمُوا انّ فيكُم رسُولَ اللّه ... ﴾ الحجرات٧.

﴿إنّما المؤمنُونَ الّذينَ آمنُوا باللّه ورسوله ... ﴾ الحجرات١٥.

﴿بلْ عجبُوا انْ جاءَهم منذرٌ منهم ... ﴾ ق ٢.

﴿فاصبرْ على مايقولُونَ وسبّحْ بحمدِ ربّكَ ... ﴾ ق ٣٩.

﴿ومنَ الّيلِ فسبّحْهُ وأدبارَ السّجودِ﴾ ق٤٠.

﴿واستمعْ يَومَ يناد المناد ... ﴾ ق٤١.

﴿فذكّر بالقُرآنِ منْ يخافُ وعيد﴾ ق٤٥.

﴿فتولَّ عنْهُمْ فما أنْت بملُومٍ﴾ الذاريات ٥٤.

﴿وذكّرْ فإنّ الذّكرى تنفعُ المؤمنينَ﴾ الذاريات ٥٥.

﴿والّذينَ آمنُوا واتّبعتْهُمْ ذريّتُهُمْ بإيمانٍ ... ﴾ الطور ٢١.

﴿فذكّرْ فما انتَ بنعمتِ ربّكَ بكاهنٍ ولا مجنُونٍ﴾ الطور ٢٩.

﴿امْ يقولُونَ شاعرٌ نتربّصُ بهِ ريبَ المَنُونِ﴾ الطور ٣٠.

﴿قُلْ تربّصوا فإنّي معكُمْ منَ المتربّصينَ﴾ الطور ٣١.

﴿واصبرْ لحكمِ ربّكَ فإنّكَ باعيُننا وسبّحْ بحمدِ ربّكَ حينَ تقومُ﴾ الطور٤٨.

﴿ومن اللّيلِ فسبّحْهُ وأدبارَ النُّجومِ﴾الطور ٤٩.

﴿ماضلّ صاحبُكُم وما غوىٰ﴾ النجم ٢.

﴿ومايَنطقُ عنِ الهَوىٰ﴾ النجم ٣.

﴿علّمَهُ شديدُ القُوىٰ﴾ النجم٥.

﴿ثمّ دنا فتدلّىٰ﴾ النجم٨.

﴿فكانَ قابَ قوسينِ او ادْنىٰ﴾ النجم٩.

﴿فاوْحىٰ إلى عبدِهِ ما اوْحى﴾ النجم ١٠.

﴿ما كذَبَ الفؤادُ ما رأىٰ﴾ النجم١١.

﴿افتمارُونَهُ علىٰ مايَرىٰ﴾ النجم١٢.

﴿ولقدْ رآهُ نزلةً أُخرىٰ﴾ النجم١٣.

﴿لقدْ رأىٰ منْ آياتِ ربّهِ الكُبرىٰ﴾ النجم١٨.

﴿فاعرِضْ عنْ منْ تولّىٰ عنْ ذكرِنا ... ﴾ النجم٢٩.

﴿افرأيتَ الّذي تولّىٰ﴾ النجم٣٣.

﴿فسبّحْ باسمِ ربّكَ العظيم﴾ الواقعة ٧٤.

﴿فسبّحْ باسمِ ربّكَ العظيمَ﴾ الواقعة ٩٦.

﴿قدْ سمعَ اللّهُ قولَ الّتي تجادلُكَ في زوجِها ... ﴾ المجادلة ١.

﴿إنّ الّذينَ يحادُّونَ اللهَ ورسولَهُ ... ﴾ المجادلة ٥.

﴿فلا تتناجَوْا بالإثمِ والعُدوانِ ومعصيةِ الرّسُولِ ... ﴾ المجادلة ٩.

﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا إذا ناجيتُمُ الرّسُولَ ... ﴾ المجادلة ١٢.

﴿إنّ الّذينَ يحادُّونَ اللّهَ ورسولهُ ... ﴾ المجادلة ٢٠.

﴿يُوادُّونَ منْ حادَّ اللّهَ ورسولهُ ... ﴾ المجادلة ٢٢.

﴿يا أيُّها النّبيُّ إذا طلّقتُم النّساءَ ... ﴾ الطلاق ١.

﴿رسُولاً يتلُوا عليكُم آياتِ اللهِ مبيّناتٍ ... ﴾ الطلاق ١١.

﴿يا أيُّها النّبيُّ لِمَ تحرّمُ ما احلّ اللهُ لكَ ... ﴾ التحريم ١.

﴿وإذ اسرَّ النّبيُّ إلىٰ بعضِ ازواجِه حديثاً ... ﴾ التحريم ٣.

﴿ فإنّ اللّهَ هومولاهُ وجبريلُ وصالحُ المؤمنينَ والملائكةُ بعدَ ذلكَ ظهيرٌ﴾ التحريم ٤.

﴿عسىٰ ربُّهُ إنْ طلّقكُنّ انْ يُبدلهُ ازواجاً خيراً منكُنّ ... ﴾ التحريم ٥.

﴿يا أيُّها النّبيُّ جاهدِ الكفّارَ والمنافقينَ ... ﴾ التحريم ٩.

﴿ما انتَ بنعمةِ ربّكَ بمجنونٍ﴾ القلم ٢.

﴿وإنّ لكَ لاجراً غيرَ ممنونٍ﴾ القلم ٣.

﴿وإنّكَ لعلىٰ خُلُقٍ عظيمٍ﴾ القلم ٤.

﴿فستُبصرُ ويُبصرُونَ﴾ القلم٥.

﴿فلا تُطعِ المكذّبينَ﴾ القلم ٨.

﴿ودُّوا لوتُدهنُ فيُدهنُونَ﴾ القلم ٩.

﴿ولا تُطعْ كلَّ حلاّفٍ مهينٍ﴾ القلم ١٠.

﴿فاصبرْ لحكمِ ربّكَ ولا تكُنْ كصاحبِ الحُوتِ ... ﴾ القلم ٤٨.

﴿ وإن يكادُ الّذينَ كفرُوا ليُزلقُونَكَ بابصارِهم لمّا سمعُوا الذّكرَ ويقولُونَ إنّه لمجنُونٌ﴾ القلم ٥١.

﴿قُلْ أُوحيَ إليَّ أنّهُ استمعَ نفرٌ منَ الجنّ ... ﴾ الجنّ ١.

﴿قُلْ إنّما ادعُوا ربّي ولا أُشركُ به أحداً﴾ الجنّ ٢٠.

﴿قُلْ إنّي لا املكُ لكُم ضراً ولا رشداً﴾ الجنّ ٢١.

﴿قُلْ إنّي لنْ يُجيرَنِي منَ اللّهِ احدٌ ولنْ اجدَ منْ دونِه ملتحداً﴾ الجنّ ٢٢.

﴿إلاّ بلاغاً منَ اللّهِ ورسالاتِه ومنْ يعصِ اللّهَ ورسولهُ فإنّ لهُ نارَ جهنّمَ خالدينَ فيها ابداً﴾ الجنّ ٢٣.

﴿يا أيُّها المزّمّلُ﴾ المزمّل ١.

﴿قُمِ الَّيلَ إلا قليلاً﴾ المزمّل ٢.

﴿اوزِدْ عليهِ ورتِّلِ القرآنَ ترتيلاً﴾ المزمّل ٤.

﴿إنّا سنُلقي عليكَ قولاً ثقيلاً﴾ المزمّل ٥.

﴿إنّ لكَ فيْ النّهارِ سَبْحاً طويلاً﴾ المزمّل ٧.

﴿واذكُرِ اسمَ ربِّكَ وتبتّلْ إليهِ تبتيلاً﴾ المزمّل ٨.

﴿ربُّ المشرقِ والمغربِ لا إلهَ إلاّ هُوَ فاتّخِذْهُ وكيلاً﴾ المزمّل ٩.

﴿واصبِرْ علىٰ مايقولونَ واهجُرْهُم هجراً جميلاً﴾ المزمل ١٠.

﴿إنّا أرسلْنا إليكُم رسُولاً شاهداً عليكُم... ﴾ المزمّل ١٥.

﴿إنّ ربَّكَ يعلَمُ أنّكَ تقومُ أدنىٰ منْ ثُلُثَي الّيلِ ونصفَهُ وثلُثَهُ... ﴾ المزمّل ٢٠.

﴿ياأيُّها المدثّرُ﴾ المدثّر ١.

﴿قُمْ فانذِرْ﴾ المدثّر ٢.

﴿وربَّكَ فكبّرْ﴾ المدثّر ٣.

﴿وثيابَكَ فطهّرْ﴾ المدثّر ٤.

﴿والرُّجْزَ فاهجُرْ﴾ المدثر ٥.

﴿ولاتمْنُنْ تستكثِرُ﴾ المدثر ٦.

﴿ولربِّكَ فاصبِرْ﴾ المدثر ٧.

﴿لاتُحرِّكْ بهِ لسانَكَ لتعجلَ بهِ﴾ القيامة ١٦.

﴿فإذا قرأناهُ فاتّبِعْ قرآنَهُ﴾ القيامة ١٨.

﴿سبِّحِ اسمَ ربِّكَ الاعلى﴾ الاعلىٰ ١.

﴿سنُقرِئُكَ فلاتنسىٰ﴾ الاعلىٰ ٦.

﴿ولنيسِّرُكَ لليُسرىٰ﴾ الاعلىٰ ٨.

﴿فذكِّرْ إنْ نفعتِ الذِّكرىٰ﴾ الاعلىٰ ٩.

﴿ماودَّعَكَ ربُّكَ وماقلىٰ﴾ الضحىٰ ٣.

﴿وللآخرةُ خيرٌ لكَ منَ الأولىٰ﴾ الضحىٰ ٤.

﴿ولسوفَ يُعطيكَ ربُّكَ فترْضىٰ﴾ الضحىٰ ٥.

﴿المْ يجدْكَ يتيماً فآوىٰ﴾ الضحىٰ ٦.

﴿ووجدَكَ ضالاً فهدىٰ﴾ الضحىٰ ٧.

﴿ووجدَكَ عائلاً فاغْنىٰ﴾ الضحىٰ ٨.

﴿فامّا اليتيمَ فلاتَقْهَرْ﴾ الضحىٰ ٩.

﴿وامّا السّائلَ فلاتنهَرْ﴾ الضحىٰ ١٠.

﴿وامّا بنعمةِ ربّكَ فحدّثْ﴾ الضحىٰ ١١.

﴿المْ نشرَحْ لكَ صدركَ﴾ الانشراح ١.

﴿ووضَعْنا عنكَ وزركَ﴾ الانشراح ٢.

﴿الّذي انقضَ ظهركَ﴾ الانشراح ٣.

﴿ورفعْنا لكَ ذكركَ﴾ الانشراح ٤.

﴿فإذا فرَغْتَ فانصَبْ﴾ الانشراح ٧.

﴿وإلىٰ ربّكَ فارغَبْ﴾ الانشراح ٨.

﴿إنّا اعطيناكَ الكوثر﴾ الكوثر ١.

﴿فصلِّ لربّكَ وانحَرْ﴾ الكوثر ٢.

﴿إنّ شانئكَ هُوالأبتَرُ﴾ الكوثر ٣.

﴿ورأيتَ النّاسَ يدخلونَ في دينِ اللّه افواجاً﴾ النصر ٢.

﴿فسبِّحْ بحمدِ ربّكَ واستغفرْهُ إنّهُ كانَ تَوّاباً﴾ النصر ٣.[١]

---

١. *الآثار الباقية* (الترجمة الفارسية)، راجع فهرسته؛ *اثبات الوصية*، ص ٩٢ـ١٠٥ و ١١٣ـ١١٦ و ١١٨؛ *الاحتجاج*، ص ٢١ـ ٧٠؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول*، للحجتي، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول*، للسيوطي، ص ٦٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٣١ و ١٣٤ و ١٥١ و ١٦٥ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٨ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٦ و ٢٠٥ و ٢٠٩ و ٢١٣ و ٢١٦ و ٢٢٧ و ٢٣٢ و ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٥٠ و ٢٧٩ و ٢٩٢ و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣١٢ و ٣٢٠ و ٣٢٣ و ٣٤٧ و ٣٤٩ و ٣٦٧ و ٣٧١ و ٣٨٨ و ٣٩٩ وغيرها؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٩ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٤ ←

. . . . . .

→

و ٨٠ و ٩١ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١١٠ و ١٣١ و ١٣٦ و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٢ و ١٦٤ وغيرها؛ *اسعاف الراغبين* ـ حاشية *نورالابصار* ـ ص٧ـ ١١٣؛ *الاشتقاق*، ج١، ص٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٤؛ *الأعلام*، ج٦، ص٢١٨ و ٢١٩؛ *اعلام قرآن*، راجع فهرسته؛ *اعلام النبوة*، للرازي، راجع فهرسته؛ *اعلام الورىٰ*، ص٥ـ ١٤٧؛ *اعيان الشيعة*، ج١، ص٢١٨ ـ ٣٠٦؛ *الأغاني* راجع فهرسته؛ *امالي الصدوق*، راجع فهرسته؛ *امالي المفيد*، ص٣٦ و ٤٠ و ٨١ و ١٠٣ و ١٠٨ و ١١٥ و ١٣٤ و راجع فهرسته؛ *الامتاع والمؤانسة*، راجع فهرسته؛ *الانباه*، ص٣ـ ٧؛ *الانس الجليل*، ج١، ص١٧٤ـ ٢٢٦؛ *الأنوار البهية*، ص١٩ـ ٤٢؛ *أيام العرب في الاسلام*، راجع فهرسته؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١ ـ ٦٥؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بلوغ الارب*، ج١ و ج٢ و ج٣ و راجع الفهارس؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الاسلام* (*السيرة النبوية*) ص١٧ـ ١٣٧ و ١٤٣ ـ ١٧٢ و ٢٠٩ـ ٥٩٩، (المغازي)؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٤١٥ـ ٤٧٥؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٧٧٥ـ ٨٥٢؛ *تاريخ اهل البيت* عليهم السلام، ص٦٨ و ٩١ و ٩٢ و ١٢١ و ١٢٩ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٤٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٣٢ـ ٤٥٥؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج٢، ص٥ـ ٦٢؛ *تاريخ گزيده*، راجع فهرسته؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٩٤ ـ ٩٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٧ـ ١٢٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تحف العقول*، ص٦ ـ ٦٠؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٤ و ١٨ و ٩٠ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١١٠ و ١١١ و ١١٦ و ١٢١ و ١٧٠ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٩٢ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٨٢ و ٣١٢ و ٣٥٩ و ٥٢٦ و ٥٧٣ و ٥٧٤؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، راجع فهرسته؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نورالثقلين*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تمدن اسلام وعرب*، ص١٠٠ ـ ١٣٠؛ *التنبيه والاشراف*، ص١٩٥ ـ ٢٤٦؛ *تنزيه الأنبياء*، ص١٠٥ ـ ١٣١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج١، ص ٢١ـ ٤٤؛ *التوحيد*، راجع فهرسته؛ *الثقات*، ج١، ص١٤ ـ ٣١١ و ج٢، ص١ ـ ١٥١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١ـ ٣ و ٥ و ٦ و ١٥ و ١٨٥؛ *جمهرة النسب*، ص٢٩ و ٣٠؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *جوامع السيرة النبوية*؛ *حياة القلوب*، ج٢؛ *الحيوان*، ج٢، ص٢٧١ و ج٤.

←

مخشيّ بن حمير

هو مخشيّ، وقيل: مخشن بن حمير، وقيل: حصين الأنصاريّ، الأشجعيّ، السلميّ.

أحد أصحاب النبيّ ﷺ من الأنصار.

كان في أوّل أمره من المنافقين، ومن مؤسّسي مسجد الضرار، سار مع النبيّ ﷺ إلى

→

ص٤٤٣؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج٣، ص٤٨١ و٥٠١ـ٥٦٠؛ *داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید*، ص٧٠٥ـ٧١٥؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الاسلام*، ص٥ و ٦؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *الروض الانف*، راجع فهارسه؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *سعدالسعود*، راجع فهرسته؛ *السيرة الحلبية*؛ *سيرة المصطفىٰ*، للحسني؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٩ـ١٥؛ *صبح الأعشىٰ*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٤٦ـ٢٢٥؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٥٥ الىٰ آخر الجزء، وج٢ من اوله الىٰ ص٣٣٣؛ *العبر*، ج١، ص١١؛ *عصمة الأنبياء*، ص ٩٢ـ١١٤؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *عيون الأثر*؛ *الغارات*، راجع فهرسته؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٩١٦؛ *فضائل الخمسة*، ج١، راجع فهرسته؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٢٤٩ـ٢٨٦؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ٢٨١ـ٣٧٢؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٥٩؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، راجع فهرسته؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولىٰ، ص ٢٦١ـ٣٨٣؛ *قصه های قرآن*، للصحفي، ص٢٢٤ـ٢٣٦ و ٢٤٥ـ٣٧٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٥ـ٣٢٤ و راجع فهرسته؛ *الكشاف*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٣، ص٥٨١ـ٥٨٣؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *المحلاة*، راجع فهرسته؛ *المدهش*، ص ٤٠ـ٤٢ و ١١٥ ـ ١٣٠؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص ١٧ـ٦١؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٢٧٢ـ٣٠٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٣٧٥ـ٣٨١؛ *المعارف*، ص ٧٠ـ٩٠ و ٩٧؛ *مع الأنبياء*، ص٣٣٧ـ٤٥٤؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٤٨ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢٤٠؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *منتخب التواريخ*، ص٢ـ٨١؛ *منتهىٰ الآمال*، ج١، ص٣ـ١٢٥؛ *المورد*، ج٧، ص٤٥؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٦٥٧ و ١٦٥٨؛ *النبوة والأنبياء*، ص ٢٢٢ـ٢٣٢؛ *نسب قريش*، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، راجع فهرسته؛ *نور الأبصار*، ص٦ـ٥١؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ* ﷺ.

تبوك، ثمّ تاب وحسنت توبته، وسال النبيّ ﷺ ان يغيّر اسمه، فسمّاه ﷺ: عبدالله بن عبدالرحمن.

سال الله ان يستشهد في سبيله، فقتل يوم اليمامة شهيداً ولم يوجد له اثر.

القرآن الكريم ومخشيّ

شملته الآية ٦٥ من سورة التوبة: ﴿ولئنْ سألتَهُم ليَقُولُنَّ إنّما كنّا نخوضُ ونلعَبُ...﴾.

كان ثلاثة من المنافقين اثنان منهم يستهزئان بالنبيّ ﷺ، والثالث كان المترجَم له يضحك، فتاب وغفر الله له، فشملته الآية ٦٦ من سورة التوبة: ﴿لا تَعتَذروا قدْ كفرتُم بعدَ إيمانِكُم إنْ نعفُ عنْ طائفة منكُم...﴾.[1]

مرارة بن الربيع

هو مرارة، وقيل، مرار بن الربيع، وقيل: ربعي، وقيل: ربيعة بن عديّ بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم الانصاريّ، الأوسيّ، الخزرجيّ، العمريّ، من ابناء عمرو بن

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٤٨٤؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ ج٣، ص٤٦٥ و٤٦٦؛ *اسد الغابة*، ج٤، ص٣٣٨؛ *الاصابة*، ج٣، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ *الاكمال*، ج٧، ص٢٢٨؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي) ص٦٤٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٦٨ وفيه اسم ابيه: جهير؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص ٣٧١ و ٣٧٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٦٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٦٧؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٤٢؛ *تفسير التبيان*، ج٥، ص٢٥٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٨٠ وفيه اسمه يحيىٰ؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣٥٥ وفيه اسمه مختبر؛ *تفسير الطبري*، ج١٠، ص١٢٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٦٠٧؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٠١؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٦٨؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٣٢٣ وفيه اسمه جحش، وص٣٤٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص٢٣٩؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢٠٧؛ *تنوير المقباس*، ص١٦١ وفيه اسمه جهير؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص١٩٩؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٥٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص١٦٨ و١٦٩ و ١٩٥؛ *كشف الاسرار*، ج٤، ص١٦٥؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٧٢؛ *المغازي*، ج١، ص١٦٩ وج٣، ص١٠٠٣ـ١٠٠٥ و١٠٦٦ و١٠٦٧؛ *نمونه بينات*، ص٤٢١ و٤٢٢.

عوف، وقيل: كان من قضاعة، و حالف بني عمروبن عوف.

صحابيّ، أسلم وشهد بدراً.

كان أحد البكّائين الذين كانوا لايجدون ما ينفقون، وتخلّف عن غزوة تبوك، ثمّ ندم فتاب اللّه عليه.

القرآن الكريم ومرارة بن الربيع

لتخلّفه عن غزوة تبوك نزلت فيه وفي آخرين تخلّفوا عنها الآية ٩٥ من سورة النساء: ﴿لايستوي القاعدُونَ منَ المؤمنينَ غيرُ اولي الضَّرر ...﴾.

وشملته الآية ٩١ من سورة التوبة: ﴿ليسَ علىٰ الضُّعفاءِ ولاعلىٰ المرضى ولاعلى الّذينَ لايجدُونَ ما يُنفقُونَ حرجٌ ...﴾.

والآية ١٠٦ من السورة السابقة: ﴿وآخرُونَ مُرْجَونَ لامرِ اللّه ...﴾.

ولمّا تخلّف هو وكعب بن مالك وهلال بن اميّة عن غزوة تبوك غضب عليهم النبيّ ﷺ، فتنكّر لهم الناس، ولم يكلّمهم احد حتّى نساؤهم واهلهم، ولمّا راوا ذلك خرجوا من المدينة إلى جبل بالقرب منها يدعى ذناباً واعتكفوا فيه، صائمين نهارهم، قائمين ليلهم، متضرّعين إلى اللّه بان يتوب عنهم، وبقوا على تلك الحالة خمسين ليلة، ثمّ نزلت توبتهم على النبيّ ﷺ حسب الآية ١١٧ من سورة التوبة: ﴿لقدْ تابَ اللّهُ علىٰ النَّبيِّ والمهاجرينَ والانصارِ الذينَ اتَّبَعُوهُ فِي ساعةِ العُسرةِ منْ بعدِ ما كادَ يَزيغُ قلوبُ فريقٍ منهم ثمّ تابَ عليهمْ إنَّهُ بهم رءُوف رحيمٌ﴾.

ولنفس السبب السابق نزلت فيه وفي هلال بن أميّة وكعب بن مالك الآية ١١٨ من نفس السورة: ﴿وعلى الثلاثة الّذينَ خُلّفُوا حتّى إذا ضاقتْ عليهم الارضُ بمارحُبَتْ وضاقتْ عَليهم انفسُهُم وظنُّوا ان لاملجا منَ اللّه إلا إليه ثمّ تابَ عليهم ليتُوبُوا إنّ اللهَ هُوالتَّوّابُ الرَّحيمُ﴾.[1]

---

١. اسباب النزول، للحجتي، ص٢٤٥؛ اسباب النزول، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ ص٥١٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢١١؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ ج٣، ص٤٦٢ و ٤٦٣؛ اسدالغابة، ←

مرثد الغنويّ

هو مرثد بن أبي مرثد كنازبن حصين، وقيل: حصن بن يربوع بن عمروبن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف الغنويّ، حليف بني هاشم، وكان يعرف بدلول.

أحد صحابة النبيّ ﷺ.

→

ج٤، ص٣٤٣؛ *الاشتقاق*، ج٢، ص٤٤٥؛ *الاصابة*، ج٣، ص٣٩٦؛ *أعلام قرآن*، ص٦٩٦؛ *أيام العرب في الاسلام*، ص١٢٩ و ١٣١؛ *البداية والنهاية*، ج٥، ص٧ و ٢٢؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي) ص٦٣١ و٦٥٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٦٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٥، ص٣١٦ وفيه اسمه فزارة؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج٢، ص٦٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٩٧ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٦٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤٢٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص١٠٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبر*، ص٢١٣ و ٢١٤؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٤٤٩ وج٢، ص٣٨٦ و ٣٨٧؛ *تفسير الطبري*، ج١١، ص٤١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العياشي*، ج٢، ص١١٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٦٤٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٦، ص٢١٧ و راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٩٦-٢٩٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٩٨ و ٤٠٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٤١٣؛ *التفسير المبين*، ص٢٦٢؛ *تفسير المراغي*، المجلد الرابع، الجزء الحادي عشر، ص٤١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٣٠٢ و٤٠٧ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص٢٧٨ و ٢٧٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٨٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص٢٥٢ و ٢٨٢ و ٢٨٤ وج١٨، ص١٩٨؛ *جوامع الجامع*، ص١٨٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٨٦ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص١٦٢ و ١٧٥ و ١٧٨؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٢، ص١٦٦؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص٣٥٩ و ٣٦٢ و ٣٦٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٧٨ و ٢٨٢؛ *الكشاف*، ج٢، ص٣١٨-٣٢٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الاسرار*، ج٤، ص٢٠٩ و ٢٢٥؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٩٦ وج٥، ص١٢٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص٢٨٤؛ *المعارف*، ص١٩٣ وفيه اسمه مروان؛ *المغازي*، ج٣، ص٩٩٨ و ١٠٥١-١٠٥٤ و ١٠٧٣ و ١٠٧٥؛ *مواهب الجليل*، ص٢٦٢؛ *نمونه بينات*، ص٢٣٥ و ٢٩٠ و ٤٤٨.

هاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وأحداً.

كان من أمراء السرايا، وكان رجلاً شديداً يحمل الأسرى من مكّة إلى المدينة.

آخى النبيّ ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت.

في يوم بدر كان راكباً فرساً يقال له: السبل.

في شهر صفر سنة ٤ هـ، وقيل: سنة ٣ هـ وبعد واقعة الرجيع طلب جماعة من أهل الرجيع - وهو ماء لهذيل - من النبيّ ﷺ بأن يرسل إليهم من يفقّههم في الدين ويعلّمهم شرائع الإسلام، فأرسل إليهم النبيّ ﷺ جماعة، وأمّر عليهم المترجَم له، فلمّا وصلوا إلى الرجيع غدروا بهم، واستصرخوا عليهم بني لحيان، فقتلوا مرثداً.

وبعد مقتله رثاه وأصحابه حسّان بن ثابت بقوله:

صلّى الإله على الذين تتابعوا ... يوم الرجيع، فأكرموا وأثيبوا

راس السريّة مرثد وأميرهم ... وابن البكير أمامهم وخبيب

القرآن العزيز ومرثد الغنويّ

بعثه النبيّ ﷺ إلى مكّة ليخرج أناساً من المسلمين كانوا قد أُسروا بها، فلمّا دخلها قدمت عليه عناق القرشيّة، وكانت امرأة كافرة زانية، وعلى جانب كبير من الحسن والجمال، وكان يأتيها في الجاهليّة ويهواها، فلمّا أسلم تركها، فأتته قائلة: ويحك يا مرثد! ألا نخلو؟ فقال لها: إنّ الإسلام قد حال بيني وبينك، وحرّمه علينا، ولكن إن شئت تزوّجتك - إذا رجعت إلى النبيّ ﷺ استأذنته في ذلك ثمّ تزوّجتك - فقالت له: أنت تتبرّم، ثمّ استغاثت عليه، فضربوه ضرباً مبرّحاً، ثمّ خلوا سبيله، فلمّا رجع إلى المدينة أعلم النبيّ ﷺ بما كان من أمره مع عناق، ثمّ سأل النبيّ ﷺ قائلاً: يا رسول الله! أيجوز لي الزواج منها؟ فنزلت الآية ٢٢١ من سورة البقرة: ﴿ولا تنكحُوا المشركاتِ حتّىٰ يؤْمِنَّ ولأمَةٌ مؤْمِنةٌ خيرٌ منْ مشركةٍ ...﴾.[١]

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي - هامش *تفسير الجلالين* - ص١٥٨؛ *أسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص٣٦؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٦٥ و ٦٦؛ *الاستيعاب* - حاشية *الاصابة* - ج٣، ص٤٢٩ - ٤٣٣؛

مرداس بن نهيك

هو مرداس بن نهيك، وقيل: عمرو الفدكيّ، الفزاريّ، وقيل: الغطفانيّ، الضمريّ.

كان من يهود فدك فاسلم.

في سنة ٧هـ قتله أسامة بن زيد.

→

اسدالغابة، ج ٤، ص٣٤٤ و٣٤٥؛ *الاصابة*، ج ٣، ص٣٩٨؛ *الاعلام*، ج ٧، ص ٢٠١؛ *الأغاني*، ج ٤، ص ١٤١؛ *امتاع الاسماع*، ج ١، ص ١٧٤؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص ٤٨؛ *البداية والنهاية*، ج ٤، ص٦٤؛ *بلوغ الارب*، ج ٢، ص٥؛ *تاج العروس*، ج ٢، ص٣٥٠؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي) ص٥١ و ٨٠ و١٠٥ و ٢٣٢ و ٢٣٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٣٥٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٤٣٨؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٤٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٤٥ و ٧٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٦٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٢، ص ١٦٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص ١١٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج ١، ص ٢٢١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ١، ص ٣٦٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٦، ص ٥٧ و٥٨؛ *تفسير الميزان*، ج ٢، ص ٢٠٦؛ *تقريب التهذيب*، ج ٢، ص ٢٣٦؛ *تنقيح المقال*، ج ٣، ص ٢٠٨؛ *تنوير المقباس*، ص ٣٠؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج ٢، ص ١٨٦؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٠، ص ١٧٤؛ *توضيح الاشتباه*، ص٢٧٩؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٣٩٩ و ٤٠٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٣، ص ٦٧ و راجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج ٨، ص ٢٩٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٢٤٧؛ *جمهرة النسب*، ص٤٦٥؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٣٧٢؛ *الدرالمنثور*، ج ١، ص٢٥٦ وفيه اسمه ابو مرثد؛ *الروض الانف*، ج ٤، ص ١٧٤ و ج ٥، ص ٢٥٤ و ج ٦، ص ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٩؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٢، ص٥٠٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٢١ و ٣٣٤ و ج ٣، ص ١٧٦ و ١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٢؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج ٣، ص٤٨؛ *العقد الفريد*، ج ٣، ص ٩٠؛ *عيون الأثر*، ج ٢، ص ١٤١؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ١٦٧ و ٤٠١؛ *الكشاف*، ج ١، ص ٢٦٤؛ *كشف الأسرار*، ج ١، ص ٥٤٨ و٥٩٠ و ج ٢، ص ٣٠ و ج ٦، ص ٤٨٤؛ *الكنىٰ والالقاب*، ج ١، ص ١٤٩؛ *لسان العرب*، ج ١١، ص ٢٤٩ و ٥٨٠؛ *مجمع البيان*، ج ٢، ص ٥٦٠؛ *المحبر*، ص ٧١ و ١١٧ و ١١٨؛ *المعارف*، ص ١٨٥؛ *معجم البلدان*، ج ٣، ص ٢٩؛ *معجم رجال الحديث*، ج ١٨، ص ١١٥؛ *المغازي*، ج ١ و ج ٢، راجع فهرسته؛ *نمونه بينات*، ص ٨٠؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص ٤١٧.

القرآن المجيد ومرداس بن نهيك

بعد واقعة خيبر أرسل النبيّ صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد على رأس جيش إلى إحدى قرى اليهود بالقرب من فدك ليدعوهم إلى الإسلام، وكان فيهم المترجَم وكان قد أسلم، فشهر أسامة عليه السلاح، فقال مرداس: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول الله، ولكنّ أسامة لم يبال بتقوّله الشهادتين فقتله، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿ يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا إذا ضربتُم فِي سبيلِ اللهِ فتبيّنُوا ولا تقولُوا لمنْ ألقىٰ إليكُم السَّلامَ لستَ مؤْمِناً... ﴾.[1]

مريم أُخت موسى بن عمران عليها السلام

هي مريم، وقيل: كلثم، وقيل: كلثمة بنت عمران بن قاهث بن لاوي ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام.

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٢٥٩؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ١٤٢؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ ج٣، ص٤٣٩ و ٤٤٠؛ *اسدالغابة*، ج ٤، ص٣٤٦ و٣٤٧؛ *الاصابة*، ج ٣، ص٤٠٠ و ٤٠١؛ *البداية والنهاية*، ج ٤، ص ٢٢٢ و ج ٥، ص١٩٣؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي) ص٤٤٨ و ٤٤٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٣، ص٢٩٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص٦٨ و ٦٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٣، ص٣٢٨؛ *تفسير البرهان*، ج ١، ص ٤٠٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص٢٣١؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٢، ص ٢١٩؛ *تفسير الصافي*، ج ١، ص ٤٤٩؛ *تفسير الطبرى*، ج ٥، ص ١٤١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٢٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١١، ص ٣؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص١٤٨؛ *تفسير الميزان*، ج ٥، ص ٤٤؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ١، ص٥٣٥؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ٥، ص٣٣٧؛ *الدرالمنثور*، ج ٢، ص ٢٠٠؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٣، ص٤١٩ و ٤٢٠؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٤، ص٢٧١؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج ٢، ص١١٩؛ *عيون الأثر*، ج ٢، ص١٤٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ٢٢٦؛ *الكشاف*، ج ١، ص٥٥٢؛ *كشف الاسرار*، ج ٢، ص٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٥؛ *مجمع البيان*، ج ٣، ص١٤٥؛ *نموذج بينات*، ص ٢٣٢؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج ١٧، ص ٢٧٢.

أخت موسى وهارون ابني عمران، وزوجة كلاب، وقيل: كالب بن يوفنة، وقيل: كانت مخطوبة لقارون، ولمّا ارتدّ لم يتزوّج منها، وظلّت باكرة إلى آخر عمرها، وكانت امرأة جليلة.

لمّا القت أمّ موسى عليه السلام ابنها موسى عليه السلام في نهر النيل إطاعة لأمر الله بعثت بأخته مريم ـ المترجَم لها ـ لتقتفي أثره، فتابعته حتّى تأكّدت من التقاطه من الماء، وإدخاله إلى قصر فرعون مصر.

وبصورة من الصور تمكّنت مريم من الوصول إلى بلاط فرعون، والاجتماع بآسية بنت مزاحم زوجة فرعون، ولمّا كان موسى الرضيع يرفض كلّ ثدي يريد إرضاعه اقترحت مريم على آسية بأن يستدعوا له مرضعة من بني إسرائيل عسى أن يقبل الرضاع منها، فلقي اقتراحها تأييداً من البلاط الفرعونيّ، فجاءت مريم بأمّها وأمّ موسى عليه السلام لترضعه، والبلاط لايعلم بأنّ المرضعة الجديدة هي أمّه، فاقبل موسى عليه السلام على ثديها ففرحوا بذلك، ودفعوا الطفل لها لتتولّى إرضاعه، فاصبحت الأمّ موضع رعاية وعناية القصر الفرعونيّ.

يقال: إنّها برصت وابيضّ جسمها كالثلج؛ لأنّها تغطرست على اخيها موسى عليه السلام؛ لأجل زوجته الزنجيّة، فتضرّع موسى عليه السلام إلى الله ليطهّرها، فشفيت وطهرت وعادت على ماكانت عليه.

ويقال: لمّا نزل موسى عليه السلام والإسرائيليّون بجانب الطور وسبحوالله بالتسبيح شكراً له على هلاكه لفرعون وجنوده كانت مريم تأخذ الدفّ بيدها ونساء بني إسرائيل في أثرها بالدفوف والطبول، وهي تردّد: سبحان الربّ القهّار الذي قهر الخيول وركبانها القاها في البحر.

ولمّا جاء بنوإسرائيل إلى البرّ المعروف بصين كانت مريم معهم، ولم تزل معهم حتّى توفّيت بذلك البرّ ودفنت هناك، ويقال: توفّيت في قادس قبل وفاة أخويها موسى عليه السلام وهارون عليه السلام. كانت إحدى النساء الأربع اللاتي نزلن من السماء لمساعدة خديجة بنت خويلد عليها السلام عند ولادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام.

قال النبيّ الاكرم محمد ﷺ: «إنّها من نساء الجنّة».

القرآن العزيز ومريم أُخت موسى بن عمران ﷺ

أمّا الآيات التي تحدّثت عنها فهي: طه ٤٠ ﴿إذ تمشي أختُكَ فتقولُ هلْ ادلُّكُم علىٰ منْ يكفُلُهُ... ﴾.

القصص ١١ ﴿وقالتْ لأخته قُصّيه فبصُرَتْ به عنْ جُنُبٍ وهمْ لايشعُرُونَ﴾.

القصص ١٢ ﴿وحرَّمْنا عليه المراضعَ منْ قَبلُ فقالتْ هل ادلّكُم على اهلِ بيتٍ يكفُلُونهُ لكُم وهمْ لهُ ناصِحُونَ﴾.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٣٨٠؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٢٥٩؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص ٨٤؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٩٧ وج ٢، ص٣ و٥٧؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص١٦٨؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج١، ص٤٩٦؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج ٢، ص ٥٤ و ٥٥ و ٥٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٨٣ و١٠٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص٩٤؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٧٣ و٢٧٤؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ١٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص١٧٤ وج٨، ص١٣٤ و ١٣٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٢٤٢ وج ٧، ص١٠٧؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص١٣٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٤٧ و١٨٨؛ *تفسير الجلالين*، ص٣١٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص١٥ و ١٦ وج٧، ص٥؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٣٥٧؛ *تفسير الطبري*، ج١٦، ص١٢٣ و ١٢٤ وج ٢٠، ص٢٥ و ٢٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٥٠٦ وج٤، ص١٩٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٢، ص ٥٤وج ٢٤، ص٢٣٠؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٣٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص١٤٩ و ١٥٠ و ٣٨٢؛ *تفسير الماوردي*، ج٤، ص٢٣٨ و ٢٣٩؛ *التفسير المبين*، ص٤٠٨ و٥٠٧؛ *تفسير المراغي*، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص ١١٠؛ والمجلد السابع، الجزء العشرون، ص ٢٠؛ *تفسير الميزان*، ج ١٤، ص١٤٩ وج ١٦، ص ١٣؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٣، ص٣٧٩ وج٤، ص١١٦؛ *تنوير المقباس*، ص ٢٦١ و ٣٢٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٣، ص٢٥٦ و راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص٢٨١ و ٣٤٣؛ *خلاصة الأخبار*، ص١٢٠؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص ٢٩٧ وج ٥، ص ١٢١؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *رياحين الشريعة*، ج٢، ص ٢٧٢ وج ٥، ص١٢٧ و ١٢٨؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص ٧٢؛ *عرائس المجالس*، ص١٥١؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٨٥٦؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٢٥٢؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص١٠٧ و ١٠٨؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٥٠؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف ←

مريم بنت عمران عليها السلام

هي مريم بنت عمران ـ ويسمّيه المسيحيّون يوهاكين أويوعاشيم ـ ابن ماثان بن العازربن اليود بن أخنز بن صادوق بن عيازوز بن الياقيم، وينتهي نسبها إلى نبيّ اللّه سليمان بن داود عليهما السلام، وأمّها حنّة، وقيل: حنّانة، وقيل: مرتا، ويسمّيها المسيحيّون آنايا، وهي بنت فاقود بن قبيل، ومعنى مريم العابدة.

هي أمّ نبيّ اللّه عيسى المسيح عليه السلام، عُرِفت بين قومها بكثرة العبادة والتقوى والزهد والطهارة والصفات الحميدة، وهي من نساء الجنّة، وكانت قدماها قد تفطّرتا من كثرة قيامها في صلواتها.

كان أبوها عمران من عظماء بني إسرائيل، ومن علمائهم وصاحب صلاتهم، وكانت أمُّها لاتحبل، فنذرت لله إن هي حبلت تجعل وليدها من خدّام بيت المقدس، فلمّا حبلت بها وأولدتها جعلتها من خدّام معبد سليمان عليه السلام ببيت المقدس، وسمّتها مريم، ولم يمض طويلاً على ولادتها حتّى مات أبوها، وقيل: مات وهي في بطن أمّها.

قدّمتها أمّها إلى سدنة معبد الهيطل، وكان من بينهم زكريّا والد يحيى عليه السلام، وكان زوجاً لخالة مريم عليها السلام، فقبل كفالتها ورعايتها وتربيتها.

اتّخذلها زكريّا محراباً في المسجد؛ لتقضي أوقاتها فيه، ولايدخله عليها أحد

→

الزين، ص٤١٢؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٩ و ١٠؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص١٥٩؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص١٢٥؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٢٤٩ و ٣٠٩؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص١١٩؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص١٢٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٧١ و ١٧٢؛ *الكشاف*، ج٣، ص٣٩٦؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٧٧ وج٦، ص١٢١ و ١٢٤ وج٧، ص٢٧٧؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص١٨ و ٣٨٠ و ٣٨١؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *مع الأنبياء*، ص٢١٩ و ٢٢٠؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٧٨؛ *المعرب*، ص٥٨٦ و ٥٨٧؛ *مواهب الجليل*، ص٥٠٧؛ *النبوة والأنبياء*، ص١٨٠.

سواه، فكانت تسبّح الله وتعبده ليلها ونهارها، وإذا جاءت نوبتها تقوم بخدمة البيت وسدانته.

في المدّة التي قام زكريّا برعايتها ظهرت منها معاجز وكرامات، كتواجد فاكهة الشتاء في فصل الصيف، وفاكهة الصيف في فصل الشتاء، فكان زكريّا يسألها عن ذلك، فكانت تجيبه بأنّه من عند ربّها الذي يرزق من يشاء بغير حساب.

كان الله سبحانه وتعالى يوحي إليها عن طريق الملائكة بأنّه قد اصطفاها، وطهّرها من الأرجاس والأدناس والخبائث، وكان عزّ اسمه يشجّعها ويحثّها على عبادته وطاعته والقنوت له.

نشأت عليها السلام في جو يسوده الطهر والعفاف، بعيداً عن كلّ دنس وموبق، واستمرّت على ذلك طوال حياتها.

ولمّا بلغت مبلغ النساء وصار عمرها ١٣ سنة، وقيل: ٢٠ سنة، وفي أحد الأيّام وهي مشغولة في عبادة ربّها، مطمئنة بحراستها من قبل الله عزّوجلّ، وإذا بجبريل عليه السلام يدخل عليها على هيئة فتى، فرهبت منه، وأخذها الخوف والرعب من دخوله عليها، وظنّت بأنّه يريد بها سوءاً وقبحاً، فاستعاذت بالله منه، فأخبرها بأنّه رسول ربّها إليها ليهب لها غلاماً، فعجبت من قوله حيث لم يمسّها أحد في الرجال، فذكّرها بقدرة الله وعظمته وإرادته في كلّ الأمور، فنفخ في جيب ثوبها فحملت من ساعتها، ثمّ أخبرها جبريل عليه السلام بأنّ الذي في بطنها ذكر ويسمّى المسيح عيسى عليه السلام، وسوف يكون نبيّاً مقرّباً من السماء، ووجيهاً في الدنيا والآخرة، وستكون له معاجز وآيات، وسيبيأ لخلاص أمّة باكملها من مستنقعات الرذيلة والشرّ والضلال، والرفعة بهم إلى سلالم الخير والفضيلة.

استمرّت في حملها سبعة أشهر، وقيل: ستّة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر، وقيل: كانت مدّة حملها ساعة واحدة، وقيل: تسع ساعات، وبعد مضي تلك المدّة التي طالت أو قصرت ولدت عيسى عليه السلام بمدينة بيت لحم في فلسطين، فلمّا ولدته خافت من لوم اللائمين من قومها، واتّهامهات بالفاحشة، فجاءها النداء من السماء أن لاتحزني

ولا تخافي ممّا يقولون، وقولي لهم: إنّي نذرت للّه صوماً عن الكلام، فلن أكلّم احداً من الناس، وإنّ اللّه سبحانه سيدافع عنك، ويبرهن على طهارتك وعفّتك.

وعند ولادتها لم يكن لها بيت في بيت لحم تاوي إليه للولادة، فدخلت احد امكنة الرعاة الذين كانوا قدذهبوا بمواشيهم للرعي، فولدت فيه، ويقال: إنّها جاءت إلى بيت لحم ـ مع أحد أبناء عمومتها أو ابن خالها يوسف بن يعقوب النجّار؛ لإثبات إسميهما في دفاتر إحصاء النفوس بموجب أوامر صدرت من أُوغسطين ملك ذلك العصر ـ فولدت عيسى عليه السلام.

لمّا دخلت على قومها وهي تحمل وليدها عيسى عليه السلام قابلوها بالازدراء والعنف واللوم، واتّهموها بالزنىٰ والفاحشة والإثم، فاشارت إلى عيسى عليه السلام وهو في المهد، طالبة توجيه أسئلتهم إليه، فتعجّبوا من طلبها بتكليم طفل في المهد، فلم يمهلهم عيسى عليه السلام حتّى أخذ بالدفاع عن أمّه وعن براءتها ونزاهتها، ثمّ أخبرهم بأنّه سيكون نبيّاً عالماً يأتيه اللّه الكتاب من السماء.

إنّ الملك هيرودس أصدر أمراً بقتل كلّ طفل يوجد في بيت لحم، فعند ذاك رحل يوسف النجّار ومريم عليها السلام وطفلها عيسى عليه السلام إلى مصر خوفاً من بطش هيرودس بعيسى عليه السلام، فدخلوا مصر واستقرّوا بها في مدينة عين شمس مدّة ١٢ سنة، فلمّا هلك الملك رجعوا إلى فلسطين.

ولم تزل مواظبة على ولدها في تربيته ونشأته حتّى بلغت ٥١ سنة فتوفّيت في مصر.

لها جملة من الألقاب كالعذراء والقدّيسة والبتول وغيرها.

قال النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله عنها: «إنّها من نساء الجنّة».

وكانت من جملة النساء اللواتي حضرن لمساعدة خديجة الكبرى عليها السلام ـ زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله ـ عند ولادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام.

القرآن العزيز ومريم بنت عمران

﴿فلمّا وضعتها قالتْ ربِّ إنّي وضعتُها أُنثىٰ واللهُ أعلمُ بما وضَعَتْ وليسَ الذّكرُ كالأنثىٰ وإنّي

سمّيتُها مريمَ وإنّي أُعيذُها بكَ ... ﴾ آل عمران ٣٦.

﴿فتقبّلَها ربُّها بقبولٍ حسَنٍ وانبتَها نباتاً حسناً وكفّلَها زكريّا كلّما دخلَ عليها المحرابَ وجَد عندَها رزقاً قالَ يا مريمُ أنّىٰ لكِ هذا قالتْ هُو منْ عند اللّه ... ﴾ آل عمران ٣٧.

﴿وإذْ قالتِ الملائكةُ يا مريمُ إنّ اللّهَ اصطفاكِ وطهّرَكِ واصطفاكِ على نساءِ العالمينَ﴾ آل عمران ٤٢.

﴿يا مريمُ اقنُتي لربّكِ واسجُدي واركَعي معَ الرّاكعينَ﴾ آل عمران ٤٣.

﴿إذْ يُلقُونَ اقلامَهُم أيُّهم يكفُلُ مريمَ ... ﴾ آل عمران ٤٤.

﴿إذْ قالتِ الملائكةُ يا مريمُ إنَّ اللّهَ يبشّرُكِ بكلمةٍ منهُ اسمُهُ المسيحُ عيسى بنُ مريمَ ... ﴾ آل عمران ٤٥.

﴿قالتْ ربِّ أنّى يكُونُ لي ولدٌ ولم يَمْسَسْني بشرٌ ... ﴾ آل عمران ٤٧.

﴿وبكفرِهم وقولهم علىٰ مريمَ بُهتاناً عظيماً﴾ النساء ١٥٦.

﴿إنّما المسيحُ عيسىٰ ابنُ مريمَ رسولُ اللّهِ وكلمتُهُ القاها إلى مريمَ ... ﴾ النساء ١٧١.

﴿وأمُّهُ صدّيقةٌ كانايأكُلانِ الطّعامَ ... ﴾ المائدة ٧٥.

﴿واذكُرْ في الكتابِ مريمَ ... ﴾ مريم ١٦.

﴿قالتْ إنّي اعوذُ بالرّحمنِ منكَ إن كنتَ تقيّاً﴾ مريم ١٨.

﴿قالَ إنّما انا رسولُ ربّكَ لاهَبَ لكِ غلاماً زكيّاً﴾ مريم ١٩.

﴿قالتْ أنّى يكونُ لي غلامٌ ولم يمسَسْني بشرٌ ولم اكُ بغيّاً﴾ مريم ٢٠.

﴿فحملَتهُ فانتبذَتْ بهِ مكاناً قصيّاً﴾ مريم ٢٢.

﴿فاجاءَها المخاضُ إلىٰ جذْعِ النّخلةِ قالتْ ياليتَني متُّ قبلَ هذا وكنتُ نَسياً منْسيّاً﴾ مريم ٢٣.

﴿فناداها منْ تحتِها الاّ تحزَني قدجَعَلَ ربُّكِ تحتَكِ سريّاً﴾ مريم ٢٤.

﴿وهزّي إليكِ بجذْعِ النّخلةِ تُساقطْ عليكِ رُطباً جَنيّاً﴾ مريم ٢٥.

﴿فكُلي واشربي وقرّي عيناً ... ﴾ مريم ٢٦.

﴿فاتَتْ بهِ قومَها تحملُهُ قالُوا يامريمُ لقدْجئتِ شيئاً فريّاً﴾ مريم ٢٧.

﴿يا أختَ هارونَ ما كانَ ابوكِ امْرأَ سَوءٍ وما كانتْ أُمُّكِ بَغيّاً﴾ مريم ٢٨.

﴿فاشارتْ إليهِ ... ﴾ مريم ٢٩.

﴿وبَرّاً بوالدَتي ... ﴾ مريم ٣٢.

﴿والّتي احصنَتْ فرجَها فنفخْنا فيها منْ رُوحنا وجعلْناها وابنَها آيةً للعالَمينَ﴾ الانبياء ٩١.

﴿وجعلْنا ابنَ مريمَ وأمَّهُ آيةً وآوينا هما إلىٰ ربْوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومعينٍ﴾ المؤمنون ٥٠.

﴿ومريمَ ابنةَ عمرانَ الّتي احصنَتْ فرجَها فنفخْنا فيهِ منْ رُوحنا وصدَّقَتْ بكلماتِ ربّها وكُتُبِهِ وكانتْ منَ القانتينَ﴾ التحريم ١٢.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٣٨٠ و ٣٩٨ و ٤٠٠ و ٤٠٣ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٢٣؛ *اثبات الوصية*، ص٦٥ و ٦٦؛ *الاشتقاق*، ج٢، ص٣٨٨؛ *اعلام قرآن*، ص ٥٦٦، ٥٧٢؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٤٦٩، ٤٧٨؛ *انجيل برنابا الفصل الاول*، ص٦٨؛ *انجيل لوقا*، ص٨٢ـ٨٥؛ *انجيل متى*، ص٣؛ *الانس الجليل*، ج١، ص١٦٠ و ١٦٦ و ١٦٨؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١١٩ـ ١٢١؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٥١ـ٧٢؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص١٠٩ و ١١٠؛ *البيان والتبيين*، ج٣، ص٦٥؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٣٩٢ـ٤٠٢؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج٢، ص٧٢٢ـ٧٢٧؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٢٨٩ و ٣٠٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ١٤٠ و ١٤١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٦٨ـ١٧٢؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص ٤٢٤؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص٤٨ و ٤٩؛ *تاريخ گزيده*، ضمن ترجمة ذكريا، ص٥٤، وضمن ترجمة عيسى عليه السلام، ص ٥٥، *تاريخ مختصر الدول*، ص٦٥ و ٦٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ضمن ترجمة عيسى عليه السلام، ص ٦٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٤ و٥٦ و ٥٦٠ وغيرها؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٥٤ و ١٥٢٤؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص٦٦٠ و ١٦٦١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٢٩٨ و ٤٤٥ و ٥٢٦؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٠١ و ١٠٢ وج٢، ص٤٨ و ٤٩ و ٥٠ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٣٣٢ و ٥٦٩ وج٣، ص٣٢٧ و، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ضمن ترجمة عيسى عليه السلام، ج٢، ص٤٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢٧٧ و ٢٨١؛ *الحيوان*، ج٦، ص١٤١ و ٢٢١؛ *الخصال*، ص١٥٦ و ٢٠٦ و ٢٢٥ و ٦٣٧؛ *الخطط المقريزية*، ج١، ص٢٣٠ و ٢٣١؛ ←

مسطح بن أُثاثة

هو أبوعبّاد، وقيل: أبوعبدالله عوف، المشهور بمسطح بن أثاثة بن عبّادبن المطّلب ابن عبد مناف بن قصيّ القرشيّ، المطّلبيّ، وأمّه سلمى بنت أبي رهم بن المطّلب وهي

→

خلاصة الأخبار، ص ١٨٣ـ١٨٦؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج٨، ص ٧٧٤؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٢٠ـ٦٣٥؛ وراجع فهرسته؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص٩٦ـ ١٠١ و ٣٣٩ـ٣٤٨؛ الدرالمنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٤٩٤ـ٤٩٦؛ ربيع الأبرار، ج٢، ص٥٤٨ و ٦٩٦؛ الروض المعطار، ص ٦٢ و ٦٨ و ١٢٣ و ٥٥٧؛ رياحين الشريعة، ج١، ص٢٧٥ ـ٢٨٣؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٧٢ ـ٧٤؛ سمط السمود، ص٥٣ و ٥٤ و ١٣١ و ٢٢١؛ سفينة البحار، ج١، ص٥٤١؛ صبح الأعشىٰ، راجع فهرسته؛ عرائس المجالس، ص ٣٤٢ـ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٦٢؛ العقد الفريد، ج٦، ص ٩٦ و ٢٠٦ و ٣١٦؛ فتح الباري، ج٦، ص٣٦٥ـ٣٦٧؛ فرهنگ معين، ج٦، ص ١٩٦١؛ فرهنگ نفيسي، ج٥، ص٣٢٧٥؛ فصوص الحكم، ج١، ص ١٣٨ و ١٧٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص٨٥٦ ـ٨٥٨؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٤٥٣؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص٢٣٥ ـ٢٣٨ و ٢٤٢؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص٢٦٤ ـ٢٦٦؛ قصص الأنبياء، لسميع عاطف الزين، ص ٦٥٣ ـ٦٥٨؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج٢، ص٣٢٣؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣٧٤؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص٢٢٩ و ٢٣٤؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص٤٢ و ٤٦ و ٢٢٥ و ٢٢٧؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص٢١٤ ـ ٢١٩؛ قصص قرآن، للموسوي والغفاري، ص٣١٠ و ٣٢٦؛ قصه های قرآن، ص ١٩٦ ـ ٢٠٦؛ الكامل في التاريخ، ج١، ص٢٩٨ و ٣٠٧؛ الكشاف، ج١، ص٣٥٥ و ٣٦٢ وج٣، ص٩ و ١٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص١٥٨؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٤٤، ص٢٤٧؛ مجمع البحرين، ج٦، ص٧٧؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢١٥ـ٢١٩ وراجع فهرسته؛ المحبر، ص٣٨٩؛ المدهش، ص١٠٨ـ١١١؛ مروج الذهب، ج١، ص٦٣؛ مستدرك سفينة البحار، ج٤، ص٢٦٠ و ٢٦١؛ مسيحيت، راجع فهرسته؛ مع الأنبياء، ص٣١٦ـ٣١٩ و ٣٢٠؛ المعارف، ضمن قصة عيسى عليه السلام، ص٣١؛ معاني الأخبار، ص٥٠؛ معجم أعلام القرآن، ص١٧٩ و ١٨١؛ معجم البلدان، ج١، ص ٢٨٤؛ المعرب، ص٥٨٦ و ٥٨٧؛ المورد، ج٦، ص ٢٠٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص١٦٨٩؛ النبوة والأنبياء، ص١٩٨ـ٢٠٤؛ وقايع السنين والأعوام، ص ١٣.

ابنة خالة ابي بكربن أبي قحافة.

صحابيّ مهاجر، ومن أشراف وشجعان قومه.

شهد مع النبيّ ﷺ بدراً وأحداً وبقيّة المشاهد.

كان من الذين اتّهموا عائشة بنت أبي بكر بالفاحشة وقذفوها، فجلده النبيّ ﷺ.

كان فقير الحال، وكان أبوبكر يعينه في معاشه وينفق عليه، فلمّا صارت قضيّة الإفك اقسم أبوبكر ان يقطع عنه معونته. صحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وشهد معه واقعة صفّين، وقيل: لم يشهدها. وتوفّي قبل تلك الوقعة سنة ٣٧ هـ، وقيل: سنة ٣٤ هـ، وهو ابن ٥٦ سنة.

القرآن المجيد ومسطح بن أثاثة

بعد أن اشترك في الإفك على عائشة نزلت فيه وفي آخرين الآية ١١ من سورة النور: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جاؤوا بِالإِفْكِ ...﴾ وبعد أن اقسم ابوبكر بان يقطع عنه معونته نزلت فيه وفي أبي بكر الآية ٢٢ من سورة النور: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الفَضْلِ مِنكُم وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبىٰ وَالمَساكِينَ وَالمُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ...﴾ فرجع أبو بكر إلى النفقة.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص ١١٢؛ *اسباب النزول*، للسيوطي- آخر *تفسير الجلالين*-، ص٦١٢؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١٥٧ و١٥٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٦٥؛ *الاستيعاب*، حاشية *الاصابة*، ج٣، ص ٤٩٤ و ٤٩٥؛ *اسد الغابة*، ج٤، ص١٥٤ و ٣٥٤ و٣٥٥؛ *الاشتقاق*، ج١، ص ٨٦؛ *الاصابة*، ج٣، ص٤٠٨؛ *الأعلام*، ج٧، ص٢١٥؛ *اعلام قرآن*، ص٦٩٨؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٢٨٩ و ٣٤٣؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص١٧٢ و ٣٢٤ و ج٤، ص١٦٢، ١٦٤ و ج٧، ص١٧٧؛ *تاج العروس*، ج٢، ص١٦٤؛ *تاريخ الاسلام*، (*المغازي*)، ص ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و (*عهد الخلفاء الراشدين*) ص٤٢٤ و ٤٢٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٣٥ و ٥٥٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ١٤٢٠؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٦٩؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج٢، ص ١٤١؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٧ و ٢٤٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص ٤١٥ و ٤٢١؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٤٢٨ و ج٢، ص ١٧٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٤٣٦ و ٤٤٠؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص ١١٧ و ١١٩؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٥١ و ٣٥٢؛ ←

مُسيكة

هي مسيكة، وقيل: مسكة من جواري عبدالله بن أبي المنافق. كان عبدالله بن أبي يكرهها في الجاهليّة على الزنى؛ لضريبة كان يأخذها منها، فلمّا أسلمت امتنعت عن الزنى وقالت: والله لاأزني، فإنّه إن كان خيراً فقد استكثرت منه، وإن كان شراً فيجب أن أدعه، ولكنّ عبدالله كان يكرهها على ذلك، فشكته إلى النبيّ ﷺ فمنعها من ذلك.

→

تفسير أبي السعود، ج٦، ص ١٦٠ و ١٦٥؛ *تفسير الطبري*، ج١٨، ص ٦٨ و ١٨١؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص ٢٣ و ٢٦؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٣، ص ١٧٣ و ١٨٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص ٢٧٠ و ٢٧٧؛ *تفسير الماوردي*، ج ٤، ص ٧٩ و ٨٤؛ *تفسير المراغي*، المجلد السادس، الجزء الثامن عشر، ص ٨٤ و ٨٨؛ *تفسير الميزان*، ج١٥، ص ٩٨ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٦؛ *تنقيح المقال*، ج ٣، ص ٢١١؛ *تنوير المقباس*، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ٢، ص ١٨٩؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص ٢٢؛ *توضيح الاشتباه*، ص ٢٨٠؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٣٨٣؛ *جامع الرواة*، ج ٢، ص ٢٢٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٢، ص ١٩٩ـ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢٠٨؛ *الجرح والتعديل*، ج ٧، ص ٤٢٥؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٧٣؛ *جمهرة النسب*، ص ٦٠؛ *حلية الأولياء*، ج ٢، ص ٢٠؛ *الدرالمنثور*، ج ٥، ص ٢٦ و ٣٤ و ٣٥؛ *رجال ابن داود*، ص ١٨٨؛ *رجال الطوسي*، ص ٥٨؛ *الروض الانف*، ج ٥، ص ٢٥٤ و ج٦، ص ٤١١ و ٤١٥ و ٤٢٠؛ *سير أعلام النبلاء*، ج ١، ص ١٨٧ و ١٨٨؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٣، ص ٣٠٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٣٤ و ج ٣، ص ٣١٢ و ٣١٥ و ٣١٧؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ٩؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٣؛ *العبر*، ج ١، ص ٢٦؛ *العقد الثمين*، ج ٦، ص ٤٤٣ـ٤٤٥ و ج ٧، ص ١٧٩؛ *القاموس المحيط*، ج ١، ص ٢٢٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ١٩٦ـ١٩٩؛ *الكشاف*، ج ٣، ص ٢٢٢؛ *كشف الأسرار*، ج ٣، ص ٤٦٤ و ج ٦، ص ٥٠٠ و ٥٠٢ـ٥٠٤ و ٥٠٦؛ *لسان العرب*، ج ١٤، ص ٤٠ و ٤١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٤٤، ص ٤٠٦؛ *مجمع البيان*، ج ٧، ص ٢٠٥ و ٢١٠؛ *مجمع الرجال*، ج ٦، ص ٨٦؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص ٨٩؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص ١٢؛ *المعارف*، ص ١٨٥؛ *معجم رجال الحديث*، ج ١٨، ص ١٣٣؛ *المغازي*، ج ١، ص ٢٤ و ١٥٣ و ج ٢، ص ٤٢٩ و ٤٣٤؛ *منتهى الارب*، ج ٢، ص ٥٥٦؛ *منهج المقال*، ص ٣٣٣؛ *مواهب الجليل*، ص ٤٥٨ و ٤٦٠؛ *النجوم الزاهرة*، ج ١، ص ٩١؛ *نسب قريش*، ص ٩٥؛ *نقد الرجال*، ص ٣٤٣؛ *نمونه بينات*، ص ٥٦٢؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص ٧٧.

القرآن العظيم ومسيكة

بعد أن امتنعت مسيكة عن الزنى، وشكت عبدالله إلى النبيّ ﷺ نزلت فيها الآية ٣٣ من سورة النور: ﴿ولاتُكْرِهُوا فتياتِكُمْ علىٰ البغاءِ إنْ أردنَ تحصُّناً...﴾.[١]

مسيلمة الكذّاب

هو أبو ثمامة، وقيل: أبو ثمالة مسيلمة، وقيل: مسلمة بن ثمامة بن كبير، وقيل: كثير بن حبيب بن الحارث بن عبدالحارث الحنفيّ نسبة إلى بني حنيفة بن لجيم، الوائليّ، المعروف برحمان اليمامة، وأمّه كبشة بنت الحارث بن كريز، وقيل: اسمه هارون، ومسيلمة لقب له. أحد دجّالي التاريخ، وكان داعية كذّاباً كافراً، عاصر النبيّ الاكرم ﷺ؛ ادّعى باليمامة أنّ الله بعثه نبيّاً وأوحى إليه، وكانت زوجته سجاح بنت الحارث بن سويد ادّعت النبوّة أيضاً.

كان يقوم بأعمال خارقة كإدخال البيضة في قارورة، وإرجاع الريش المنتوف من بدن الطيور إليها، وطيرانها في الجوّ.

كان يتكهّن ويسجع الجمل والعبارات مضاهياً للقرآن.

وُلد ونشأ باليمامة في قرية بوادي حنيفة، وكانت في الجاهليّة تعرف بالرحمان.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص٦١٣؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١٦٠ و١٦١؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٧١؛ *الاستيعاب*، حاشية *الاصابة*، ج٤، ص٤١٥؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٥٤٦ و٥٤٧؛ *الاصابة*، ج٤، ص٤٠٨ و٤٠٩؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص٤٣٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٣٠٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٤٥٢؛ *تفسير الطبري*، ج١٨، ص١٠٣؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٤، ص١٣٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٣، ص٢٢٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٢٨٩ و٢٩٠؛ *تفسير الماوردي*، ج٤، ص١٠١؛ *تفسير المراغي*، المجلد السادس، الجزء الثامن عشر، ص١٠٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٢، ص٢٥٤؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص٤٦؛ *صفوة التفاسير*، ج١٨، ص٩٣٣؛ *الكشاف*، ج٣، ص٢٣٩، *كشف الاسرار*، ج٦، ص٥٢٦، *مواهب الجليل*، ص٤٦٢.

في أواخر سنة ١٠ هـ قدم على النبيّ ﷺ وفد بني حنيفة وفيهم المترجَم له، وهو شيخ كبير، فاجتمع برسول الله ﷺ ثمّ رجع إلى اليمامة وادّعى النبوّة، وادّعى أنّه شريك النبيّ ﷺ في نبوّته، فبايعه بنوحنيفة وصدّقوا نبوّته، فلقّبه النبيّ ﷺ بالكذّاب.

ثمّ كتب رسالة إلى النبيّ ﷺ جاء فيها: من مسيلمة رسول الله إلى محمّد رسول الله ﷺ، أمّا بعد، فإنّي قد أُشركت معك في الأمر، وإنّ لنا نصف الأرض ولقريش نصفها، ولكنّ قريشاً قوم يعتدون.

فأجابه النبيّ ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذّاب، أمّا بعد، فالسلام على من اتّبع الهدى، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين».

بعد وفاة النبيّ ﷺ أعلن عن دعوته باليمامة، واستفحل أمره، ففي سنة ١١ هـ، وقيل: سنة ١٢ هـ بعث أبوبكر بن أبي قحافة جيشاً بقيادة خالدبن الوليد إلى اليمامة لمحاربة مسيلمة الذي كان يقود جيشاً قوامه أكثر من أربعين ألف مقاتل، وبعد معارك عديدة تمكّن أحد قادة جيش خالد المدعوّ البراء بن مالك، وقيل: وحشيّ بن حرب، وقيل غيرهما من قتل مسيلمة بعقرباء ـ منزل من أرض اليمامة ـ وإيقاع الهزيمة بجيشه، ويوم هلاكه كان عمره ١٥٠ سنة.

ومن كلامه الذي كان يدّعي أنّه يوحى إليه: يا ضفدع بنت ضفدعة نقّي ماتنقّين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين، ولاالماء تكدّرين.

ومن الوحي الذي كان يدّعي أنّه يوحى إليه: والمبديات زرعاً، والحاصلات حصداً، والذاريات قمحاً، والطاحنات طحناً، والخابزات خبزاً، والثاردات ثرداً، واللاقمات لقماً، إهالة وسمناً، لقد فضّلتم على أهل الوبر، وماسبقكم أهل المدر.

قال له أحدهم: أمرر يديك على أولاد قومك من بني حنيفة كما يفعل محمّد ﷺ، ففعل مسيلمة ذلك، وأمرّيده على رؤوسهم وحنّكهم، فقرع كلّ صبيّ مسح رأسه، ولثغ كلّ صبيّ حنّكه.

لمّا تنبّأ وادّعى نزول الوحي عليه أرفق بقومه الذين صدّقوه، فوضع عنهم الصلاة،

واحلّ لهم الخمر والزنى وغيرها من المحرّمات والموبقات.

القرآن العظيم ومسيلمة

نزلت فيه بعد ان كذّب على اللّه ورسوله وادّعى أنّه يوحى إليه الآية ٩٣ من سورة الأنعام: ﴿ومنْ اظلمُ ممّنِ افترى علىٰ اللّهِ كذباً...﴾.

ولنفس الأسباب السابقة نزلت فيه الآية ٢٢٢ من سورة الشعراء: ﴿تنزّلُ علىٰ كلِّ افّاكٍ اثيمٍ﴾.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٢٧٤ و ٥٥١؛ *اسباب النزول*، *للسيوطي* ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٤١٦؛ *اسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص١٠٢؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٧٩؛ *الأعلام*، ج٧، ص٢٢٦؛ *اعلام قرآن*، ص٦٩٤؛ *الأغاني*، ج٨، ص١٠٠ وج١٤، ص٦٦ وراجع فهرسته؛ *ايام العرب في الاسلام* راجع فهرسته؛ *البدء والتاريخ*، ج٥، ص١٢٢ و ١٦٠ـ١٦٣؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص١٩٦ و ١٩٧ و ٢١١ وج٢، ص ٦٢ وج٣، ص٢٧٤؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٣٥٩؛ *تاريخ الاسلام*، و(المغازى) ص١٨٢ و ٦٨٢ـ٦٨٤ و ٦٨٦ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص٣٨ و ٣٩ و ٥٣ و ٧٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٤٥١ و ٤٥٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٥٠١ و ٥٠٣؛ *تاريخ الخلفاء*، ص ٧٦؛ *تاريخ الخميس*، ج١، ص٤٨٠ وج٢، ص١٥٧؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٣٩٣ و ٣٩٤ و ٥٠٤ـ٥١٥؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج٢، ص٦٥؛ *تاريخ گزيده*، ص١٥٤ و ١٥٥ و ١٦٩؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٩٥ و ٩٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ٨٠ و ١٢٩ و ١٣٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٤، ص ٢٠٢؛ *تجارب الامم*، ج١، ص٢٥٢؛ *تجارب السلف*، ص١٩ و ٢٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٤، ص١٨٠؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٥٤٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣١١؛ *تفسير الجلالين*، ص١٣٩ و ٢٧٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص١٦٣؛ *تفسير شبّر*، ص١٥٩؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص١٨١؛ *تفسير العسكري*، ص٨٩ و ٩١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٣٠٩ و ج٤، ص١٤٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ١٣، ص ٨٣ و راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢١٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص١٥٨؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص١٤٣ و ١٤٤؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثالث، الجزء السابع، ص١٩٣؛ *تفسير الميزان*، ج٧، ص٢٨٣ و ٣٠٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٧٤٥؛ *تنوير المقباس*، ص١١٥؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٩٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٧، ص ٣٩ و راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣١٠ و راجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*،

مصا

هو مصا، وقيل: مضاة، وقيل: حسا، وقيل: مسا، من ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبيّ ﷺ وهو يقرا القرآن بوادي مجنّة، وقيل بقرية بطن النخل من قرى المدينة المنوّرة، وكانوا من أهل نصيبين، ويدينون بدين موسى بن عمران ﷺ.

أخذوا ينصتون إلى النبيّ ﷺ وهو يتلو القرآن، فلمّا فرغ ذهبوا إلى قومهم وأخبروهم بأنّهم سمعوا آيات من كتاب سماويّ نزل بعد نبيّ الله موسى ﷺ، ويصدّق التوراة، ويهدي إلى الحقّ والصراط المستقيم، ونزل ذلك الكتاب على نبيّ الإسلام المدعو محمّد بن عبدالله ﷺ. فطلبوا من قومهم أن يسلموا ويدخلوا في دينه، فاجابهم

→

ص١٥٤ و ٢٢١؛ *جوامع الجامع*، ص١٣١؛ *الحيوان*، ج٤، ص٨٩؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص ٣٠؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص ٧٤ وج٣، ص٤٤٧ وج ٤، ص٤٤١؛ *الروض الانف*، ج٧، ص ٤٤٢ و٤٤٤؛ *الروض المعطار*، ص٤١٩ و٤٢٠ و ٦٢٠ و ٦٢١؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٦٥٢؛ *السيرة الحلبية*، ج٣، ص ٢٢٣ و ٢٢٤؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٤، ص٩٤ و ٩٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص١٠٩ و ١١٠ وج ٤، ص٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٢٣؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *العبر*، ج١، ص ١١١؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص١٨٩ وج٣، ص١٠٨ و ١٢٠؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٢٣٥ و ٢٣٦؛ *فتوح البلدان*، صُ٩٧ـ١٠٣؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٩٧٩؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٥، ص٣٣٢٩؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٤٠٠ـ٤٠٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٤٢ و ٣٦٠ـ٣٦٤؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص٢٦؛ *الكشاف*، ج٢، ص٤٥؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *الكنى والألقاب*، ج١، ص ٦٢؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٤، ص٤٥٥؛ *مجمع البيان*، ج ٤، ص٥١٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٦٦؛ *المحبر*، ص٤٤٠؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص٦٣؛ *مروج الذهب*، ج ٢، ص٣١٠؛ *المعارف*، ص٥٩ و ٢٢٩؛ *معجم البلدان*، ج ٤، ص١٣٥ وج ٥، ص٤٤٢؛ *المغازي*، ج١، ص٨٢ و ٢٦٩ و ٢٨٦ و ٢٨٧ وج ٢، ص٨٦٣؛ *المقالات والفرق*، ص ٤ و ١٢٢ و ١٢٤؛ *منتهى الارب*، ج٢، ص٥٧٩؛ *مواهب الجليل*، ص١٧٧؛ *المورد*، ج٧، ص ٨٤؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٧٠٤؛ *نسب قريش*، ص٢٠ و ٣٢١؛ *نمونه بينات*، ص٣٤٢؛ *نهاية الارب في معرفة أنساب العرب*، ص٧٣ و ٧٤ و ٢٢٣ و ٢٢٤؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص٣٤٩ وج٢، ص٧٥٧ و٧٥٨ و ٧٦٣.

قومهم إلى ذلك، فجاءوا إلى النبيّ ﷺ وأسلموا على يديه، فاخذ النبيّ ﷺ يعلّمهم شرائع الإسلام، ثمّ أمر الإمام امير المؤمنين عليه السلام بأن يفقّههم في الدين.

القرآن المجيد ومصا وجماعته من الجنّ

لقد شملته الآيتان الآتيتان: الأحقاف ٢٩ ﴿وإذْ صرفْنا إليكَ نفراً منَ الجنّ يستمعُونَ القُرآنَ... ﴾.

الجنّ ١ ﴿قُلْ أُوحِيَ إليَّ أنّهُ استمعَ نفرٌ منَ الجنّ... ﴾.[1]

مصعب بن عمير

هو أبو عبدالله، وقيل: أبو محمّد مصعب بن عمير بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصيّ بن كلاب بن مرّة القرشيّ، العبدريّ، الداريّ، وأمّه خناس بنت مالك بن المضرب، وكان يعرف بمصعب الخير.

صحابيّ فاضل، محارب شجاع.

كان من السابقين إلى الإسلام، أسلم والنبيّ ﷺ في دارالأرقم، فكتم إسلامه خوفاً من أمّه وقومه.

كان ابواه يحبّانه حبّاً شديداً، وكانت أمّه تكسوه احسن الثياب، وكان يرفل بالنعيم والثراء، ولمّا أسلم قاطعه اهله، وتكدّرت حاله، واخذ يعيش في عسر وضنك.

كان يتردّد على النبيّ ﷺ سرّاً، فبصربه احد المشركين وهو يصلّي فاخبر أمّه واهله فحبسوه مدّة إلى أن هرب منهم، فهاجر إلى الحبشة، وبعد ان عادمن الحبشة إلى مكّة

---

١. *البرهان في تفسير القرآن*، ج٤، ص١٧٨؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٥، ص٦٦؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٩٩ و ٣٠٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص١٦٨؛ *تفسير الماوردي*، ج٥، ص٢٨٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٦، ص٢١٥؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص٧٠٠ـ٧١٠؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص٤٥؛ *الكشاف*، ج٤، ص٣١١ و ٣١٢؛ *كشف الاسرار*، ج٩، ص١٦٢؛ *لسان العرب*، ج١، ص٣٢٧؛ *معجم البلدان*، ج١، ص١٤٩ وج٥، ص٥٨؛ *نمونه بينات*، ص٧١٥ و ٨٣٥.

هاجر إلى المدينة المنوّرة بعد العقبة الأولى، وأخذ يعلّم الناس القرآن والصلاة ويفقّههم في الدين، فكان أهل المدينة يسمّونه بالمقرئ.

كان أوّل من صلّى بالناس جماعة.

شهد مع النبيّ ﷺ واقعة بدر الكبرى، وفي سنة ٣ هـ اشترك في واقعة أحد ومعه لواء النبيّ ﷺ، فحارب محاربة الأبطال حتّى استشهد في الحادي عشر من شهر شوّال من نفس السنة، وعمره يوم وفاته كان أربعين عاماً، قتله ابن قمئة الليثيّ.

القرآن المجيد ومصعب بن عمير

في معركة أحد لمّا أصيب هو وحمزة بن عبدالمطّلب وشاهدا ما رزقهما الله من الخير قالا: ليت إخواننا يعلمون ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة، فنزلت الآية ١٦٩ من سورة آل عمران: ﴿ولا تحسبنّ الّذين قُتلوا في سبيلِ اللّه امواتاً بلْ احياءٌ عندَ ربّهم يُرزَقُون﴾.

وشملته الآية ١٧٠ من نفس السورة: ﴿فرحينَ بما اتاهُمُ اللّهُ منْ فضلِه ويستبشرُونَ بالّذينَ لم يلحَقُوا بهم منْ خلفهم...﴾ والآية ١٧١ من السورة نفسها: ﴿يستبشرُونَ بنعمةٍ منَ اللّه وفضلٍ وانّ اللّهَ لا يُضيعُ اجرَ المؤمنين﴾.

ونزلت فيه وفي أصحابه من المسلمين الآية ٢٣ من سورة الأحزاب: ﴿منَ المؤمنينَ رجالٌ صدَقُوا ماعاهدُوا اللّهَ عليه فمنْهم منْ قضىٰ نحبَهُ ومنهم منْ ينْتظرُ...﴾.

وبعد أن قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد نزلت فيه الآية ٢٢ من سورة المجادلة: ﴿لا تجدُ قوماً يؤْمنُونَ باللّه واليوم الآخرِ يوادُّونَ منْ حادَّ اللّهَ ورسولَهُ ولو كانُوا آباءَهُم او ابناءَهُم او إخوانَهُم...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١١٠ و ٣٤٩؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ ج ٣، ص ٤٦٨ ـ ٤٧٢؛ *اسد الغابة*، ج ٤، ص ٣٦٨ ـ ٣٧٠؛ الاشتقاق، ج ١، ص ٩١ و ١٥٦؛ *الاصابة*، ج ٣، ص ٤٢١ و ٤٢٢؛ *الاعلام*، ج ٧، ص ٢٤٨؛ *الاغاني*، ج ١٤، ص ١٥ و ١٩؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص ٣٥ و ٣٦؛ *البدء والتاريخ*، ج ٥، ص ٩٦ و ٩٧؛ *البداية والنهاية*، ج ٤، ص ٣٣؛ *تاريخ الاسلام*، (*السيرة النبوية*) ←

مطعم بن عديّ

هوأبو جبير مطعم بن عديّ بن نوفل بن عبدمناف بن قصيّ بن كلاب القرشيّ، النوفليّ. من أشراف قريش وعقلائهم، وكان كافراً مشركاً.

عاصر النبيّ ﷺ في بدء الدعوة الإسلاميّة، وكان من الذين وقفوا في وجه

→

ص١٨٤ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣١٣ و ٣٣٢ و (المغازي)، راجع فهرسته؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٣٤ ـ ٤٣٧ و راجع فهرسته؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص١٩٣ و ١٩٩؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٢٣ و ١٣٨؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٧٨؛ *تاريخ گزيده*، ص١٣٨ و ٢١٣ و ٢١٦؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير أبي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢١٩؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص٩٦ و ٩٧؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٨؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٦٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص٢٦٩ و ج١٤، ص١٥٩؛ و راجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٨، ص٣٠٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٢٦ و ١٢٧؛ *حلية الأولياء*، ج١، ص١٠٦ ـ ١٠٨؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الأبرار*، ج٤، ص٢٨٢؛ *الروض الأنف*، ج٤، ص٧٤ و ٩٧ و ج٥، ص٤٣٥؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٢٩ و ٣٠؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٤٥ ـ ١٤٨؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٢، ص١٨٠ و ٥٠٥ و ج٣، ص٣٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٤٤ و ٣٤٧ و ج٢، ص٤ و ٢٦٤ و ٣٣٦ و ج٣، ص٧٠ و ٧٧ و ١٢٩؛ *صفوة التفاسير*، ج٤، ص٢٤٣؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٣٩٠ ـ ٣٩٣؛ *طبقات القراء*، ج٢، ص٢٩٩؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص١١٦ ـ ١٢٢؛ *العبر*، ج١ و ص٦؛ *العقد الثمين*، ج٧، ص٢١٤ ـ ٢١٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٩٦ ـ ٩٨ و ١٥٥؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥٣٢ و ج٤، ص٤٩٧؛ *كشف الاسرار*، راجع فهرسته؛ *كنز العمال*، ج١٣، ص٤٨٢؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٥، ص٥٧٢؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤١؛ *المحبر*، ص٧١ و ١٠٣ و ٤٠٠ و ٤٠٣؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٨؛ *المعارف*، ص٩٤؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *منتهى الأرب*، ج٢، ص٦٨٥؛ *نسب قريش*، ص٢٥٤؛ *نمونه بينات*، ص١٦٢.

النبيّ ﷺ وعادوه ليصدّوه عن الدعوة.

كان في الجاهليّة رئيساً لبني نوفل، وقائدهم في حرب الفجار.

عندما دخل النبيّ ﷺ إلى مكّة تعهّد المترجَم بحمايته من المشركين، وأجاره حتّى يطوف ويسعى.

قام مع جماعة بنقض صحيفة قريش التي قاطعوا فيها النبيّ ﷺ ومن والاه، فقام إلى الصحيفة وشقّها.

كان وحشيّ قاتل حمزة بن عبدالمطّلب من غلمانه.

عمي في أواخر أيّامه، وهلك قبل واقعة بدرفي شهر صفر سنة ٢ هـ، وعمره يومئذ بضع وتسعون سنة.

القرآن العزيز ومطعم بن عديّ

في أحد الأيّام جاء المترجَم له مع جماعة من المشركين إلى أبي طالب عليه السلام وقالوا: لو أنّ ابن أخيك محمّداً ﷺ يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاءنا ـ ويريدون بذلك سلمان وبلالاً وأمثالهما ـ كان أعظم في صدورنا، وأطوع له عندنا، وأدنى لاتباعنا إيّاه وتصديقنا له، فأتى أبوطالب عليه السلام إلى النبيّ ﷺ وأخبره بماكلّموه، فنزلت جواباً لهم الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿ولاتطرُدِ الّذينَ يدعُونَ ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ يريدُونَ وجهَهُ... ﴾.[١]

---

١. *أسباب النزول*، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٠١؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ١٧٨؛ *الاشتقاق*، ج١، ص ٨٨؛ *الأعلام*، ج٧، ص ٢٥٢؛ *أعلام قرآن*، ص ٥٤١؛ *الأغاني*، ج١٩، ص ٧٧؛ *امتاع الأسماع*، ج١، ص ٢٦ و ٢٨؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص ٤٦ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٣٠ و ١٣٥ و ١٣٦؛ *البرصان والعرجان*، ص ٣٨ و ٥٦٦؛ *تاج العروس*، ج٨، ص ٣٨٠؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)* ص ١٥٣ و ٢٢٣ و *(المغازي)* ص ١٢٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٣١٥ و ٣١٧؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٣٩١ و ٤١٤ و ٤١٥؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٣٨ و ٢١٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص ١٣٨؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص ١٢٨؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص ٢٧٩؛ *تفسير الميزان*، ج٧، ص ١٠٩؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص ٩٧ و ٩٨؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٨، ص ١٣ ←

معاذ بن جبل

أبو عبدالرحمن معاذبن جبل بن عمروبن أوس بن عائذبن عديّ بن كعب بن عمرو الأنصاريّ، الخزرجيّ، السلميّ، الجشميّ، المدنيّ، وأمّه هند بنت سهل بن جهينة. أحد صحابة رسول الله ﷺ الأجلاّء، وكان من فقهائهم.

أسلم وعمره ثماني عشرة سنة، وشهد العقبة مع النبيّ ﷺ، وشهد بدراً وبقيّة المشاهد، وشارك جماعة في تكسير آلهة بني سلمة.

آخى النبيّ ﷺ بينه وبين عبدالله بن مسعود، وقيل: بينه وبين جعفربن ابي طالب.

اتّخذه النبيّ ﷺ كاتباً من كتّابه، وجعله يفتي ويقضي بين الناس، فارسله سنة ١٠ هـ إلى اليمن وحضرموت ليقضي بين اهلها، ولم يزل بها حتّى توفّي النبيّ ﷺ.

كان من الذين جمعوا القرآن في حياة النبيّ ﷺ.

بعد وفاة النبيّ ﷺ شارك جماعة في كتابة صحيفة اشترطوا فيها إزالة الإمامة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

أيّام حكومة عمربن الخطّاب اشترك في فتوحات بلاد الشام، ولم يزل بها حتّى توفّي أيّام طاعون عمواس سنة ١٨ هـ، وقيل: سنة ١٧ هـ، وعمره يومئذ ٣٨ سنة، وقيل: ٣٣ سنة، وقيل: ٣٤ سنة، وقيل: ٢٨ سنة، وقيل: ٣٦ سنة، ودفن في غورالأردنّ.

→

وج١٩، ص٦٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١١٥؛ *جمهرة النسب*، ص٦٢؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص١١٣؛ *الروض الانف*، ج٣، ص٣٣٩ و٣٦٢؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٨٦؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٥٢ و١٦٢ و١٦٥ و١٦٦، وراجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٢، ص٤٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص١٥٧ و٢٨٥ و٢٨٦ وج٢، ص١٥ و١٦ و٢٠ وراجع فهرسته؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٧١؛ *فتح الباري*، ج٧، ص٢٤٩؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص١٤٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٥و٨٩ و٩٢ و٩٣؛ *لسان العرب*، ج١، ص٢٥٢ وج١٣، ص٤٢٦ وج١٥، ص٣٥٠؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٤٠ و٢٦٦؛ *المحبر*، ص١٦٥ و١٧٠ و٢٩٧؛ *المغازي*، ج١، ص١١٠؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٧٦٠؛ *نسب قريش*، ص١٩٨ و٢٠٠ و٤٣١؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص١٩٨ و٢١٢ و٢١٥.

ـ روي عن عبدالرحمن بن غنم الأزديّ أنّه قال: سمعت معاذاً ـ حين احتضر وليس معه في البيت غيري ـ يقول: ويل لي، ويل لي، فقلت له: مَ؟ قال: من موالاتي عتيقاً وعمر على خليفة رسول الله ﷺ ووصيّه عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقلت: إنّك لتهجر فقال: يا بن غنم! هذا رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب ﷺ يقولان: ابشر بالنار وأصحابك، أفليس قلتم إن مات رسول الله ﷺ زويناالخلافة عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، فلن تصل إليه؟ ثمّ قال معاذ: فاجتمعت أنا وأبوبكر وعمرو أبوعبيدة وسالم مولى حذيفة، فقلت: متى يا معاذ؟ قال: في حجّة الوداع، قلنا: نتظاهر على عليّ ﷺ، فلاينال الخلافة ماحيينا، فلمّا قبض رسول الله ﷺ قلت لهم: أكفيكم قومي الأنصار واكفوني قريشاً، ثمّ قلت: يا معاذ! إنّك لتهجر، فالصق خدّه إلى الأرض، فمازال يدعو بالويل والثبور حتّى مات.

روى عن النبيّ ﷺ احاديث، وروى عنه جماعة.

القرآن العظيم ومعاذ بن جبل

كان اليهود يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلمّا بعثه الله كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه، فقال لهم معاذ وبشربن البراء: يا معشر اليهود! اتّقوا الله وأسلموا، فقدكنتم تستفتحون علينا بمحمّد ﷺ ونحن اهل شرك، وتخبروننا أنّه مبعوث وتصفونه لنا بصفته، فقال رجل من بني النضير: ما جاءنا بشيء نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكره لكم، فانزل الله جواباً لليهود الآية ٨٩ من سورة البقرة: ﴿ولمّا جاءَهُم كتابٌ منْ عندِ اللهِ مصدّقٌ لما معَهم وكانُوا منْ قبلُ يستفتحُونَ علىٰ الّذينَ كفَرُوا فلمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كفَرُوا بهِ ... ﴾.

في أحد الأيّام سال معاذ وآخرون معه نفراً من أحبار اليهود عن بعض مافي التوراة، فكتموهم إيّاه وأبوا ان يخبروهم عنه، فنزلت الآية ١٥٩ من نفس السورة: ﴿إنّ الّذينَ يكتمُونَ ما انزلْنا منَ البيّناتِ والهُدىٰ ... ﴾.

سال المترجَم له وثعلبة بن غنم النبيّ ﷺ: ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخيط ثمّ

يزيد حتّى يمتلئ ويستوي، ثمّ لايزال ينقص حتّى يعود كما بدا، لايكون على حالة واحدة؟ فنزلت جواباً لهما الآية ١٨٩ من السورة نفسها: ﴿يسألونكَ عنِ الاهلّةِ قُلْ هيَ مواقيتُ للنّاسِ والحجّ ...﴾.

وشملته الآية ٢١٩ من نفس السورة: ﴿يسالونك عن الخمرِ والميسرِ قُلْ فيهما إثمٌ كبيرٌ ...﴾.

وسبب نزولها هو مجيء معاذ مع نفرمن الانصار إلى النبيّ ﷺ وقالوا: أفتنا في الخمر والميسر، فنزلت تلك الآية جواباً لهم.

وشملته كذلك تتمّة الآية ٢١٩ من نفس السورة: ﴿ويسألونكَ ماذا يُنفقُونَ ...﴾.

والآية ٦٩ من سورة آل عمران: ﴿ودَّتْ طائفةٌ منْ اهلِ الكتابِ لويُضلُّونَكُم ...﴾.

وفي احد الأيّام افتخر وهب بن يهوذا ومالك بن الضيف اليهوديّان على معاذ وجماعة من المسلمين، وقالا: إنّ ديننا خير ممّا تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فانزل الله سبحانه رداً عليهم الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ﴿كُنتُم خيرَ أمّةٍ أُخرِجتْ للنّاسِ ...﴾.

ولمّا كفر اليهود بالنبيّ ﷺ قال لهم معاذ وآخرون من المسلمين: يا معشر اليهود! اتّقوا الله، فوالله إنّكم لتعلمون انّه رسول الله، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فقال بعض اليهود: ماقلنالكم هذا قطّ، وماأنزل الله من كتاب بعد موسى عليه السلام، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده، فانزل الله سبحانه في ذلك الآية ١٩ من سورة المائدة: ﴿يا اهلَ الكتابِ قد جاءكُم رسولُنا يُبيّنُ لكُم علىٰ فترةٍ، منَ الرُّسُلِ انْ تقُولُوا ما جاءَنا منْ بشيرٍ ولانذيرٍ ...﴾.[١]

---

١. الاختصاص، ص١٨٤؛ ارشاد القلوب، ص٣٩١ و ٣٩٢؛ اسباب النزول، للسيوطي ـ هامش تفسير الجلالين ـ، ص١٣٤ و ١٥٧؛ اسباب النزول، للقاضي، ص١٢٨؛ أسباب النزول، للواحدي، ص٥٢ و ٦٤ و ١٠١؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ ج٣، ص٣٥٥ ـ ٣٦١؛ اسد الغابة، ج ٤، ص٣٧٦ ـ ٣٧٨؛ الاشتقاق، ج ٢، ص٤٦٦؛ الاصابة، ج٣، ص٤٢٦ و ٤٢٧؛ الأعلام، ج٧، ص٢٥٨؛ الأغاني، ج١٥، ص١٢؛ ايام العرب في الاسلام، ص١٣٠ و ٢٢٥؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص١١٧ ←

→

و١١٨ ؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٩٧؛ *البرصان والعرجان والعميان والحولان*، ص٣٤ و٣٢٦ و٣٢٧؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٢٨٧ و ج٢، ص٩ و٢٠٨ و ج٣، ص ٢٩٢؛ *تاريخ الاسلام*، (*السيرة النبوية*) ص٣٠٧ و ٣٠٨، و (*المغازي*) ص١٢٥ و ٦٩٠ـ٦٩٢ و٦٩٥، و(*عهد الخلفاء الراشدين*) ص١٦٧ و١٧٥ ـ ١٧٩ ؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٧١ و ٤٧٢ ؛ و راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٤٧ ؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص١٦١ ؛ *التاريخ الكبير*، *للبخاري*، ج٧، ص٣٥٩ و ٣٦٠؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٧٦ و ٨٠ و ١٢٢ و ١٤١ ؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٨٠؛ *تذكرة الحفاظ*، ج١، ص١٩ و ٢٢ ؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٦١ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٠٨ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الجلالين*، ص٥٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص٢٠٣ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير العسكري عليه السلام*، ص ١٧ ؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٣٠٥ و راجع *مفتاح التفاسير* ؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٥، ص١٣١ و راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص٥٤٧ و ٥٨٥ ؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٢٤٩؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٢٥٥؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢٢٠ و ٢٢١؛ *تنوير المقباس*، ص٢٦؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج٢، ص٩٨ ـ ١٠٠ ؛ *تهذيب التهذيب*، ج١٠، ص١٦٩ و ١٧٠ ؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٤٤ و ٤٥ ؛ *تهذيب الكمال*، ج٣، ص١٣٣٧ ؛ *التوحيد* ص٢٨ ؛ *توضيح الاشتباه*، ص٢٨٣؛ *الثقات*، ج٣، ص٣٦٨ و ٣٦٩؛ *ثمار القلوب*، ص٦٨ و ٥٤٧؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٢٣٥ ؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٨، ص ٢٤٤ و ٢٤٥؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٣٤٢ و ٣٥٨؛ *حلية الاولياء*، ج١، ص٢٢٨ ـ٢٤٤؛ *الحيوان*، ج ٤، ص٢٨٧ و ج٦، ص٢٢٠؛ *الخصال*، ص٣٦٣؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٣٧٩؛ *الدرالمنثور*، ج ١، ص٢٠٣؛ *وراجع مفتاح التفاسير*؛ *دول الاسلام*، ص٨؛ *ربيع الابرار*، راجع فهرسته؛ *رجال البرقي*، ص ٦٦؛ *رجال الطوسي*، ص٢٧ و ٥٩؛ *الروض المعطار*، ص١٧٦ و ٢٥٦ و ٤١٥ و ٤٣٦ و ٥٣٦؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص ٢٨٧ و ٢٨٨؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٤٤٣ ـ ٤٦١؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ٢٩٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٠٦ و ١٠٧ و ١٩٦ و ٢٠٠ و ٢١٢ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ج ٤، ص١٤٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص ٢٩ و ٣٠ و ٦٣؛ *شفاء الغرام*، ج١، ص٢٥١ و ٢٥٣؛ *صبح الاعشى*، راجع فهرسته؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص٤٨٩ ـ ٥٠٢ ؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ١٠٣ و ٣٠٣؛ ←

معاذة بنت عبدالله

هي أُمّ خولة معاذة بنت عبدالله بن خيربن الضريربن أُميّة بن خدارة، وقيل: جدارة الخزرجيّة.

من جواري عبدالله بن أُبي.

كان يكرهها على الزنى في الجاهليّة؛ لضريبة كان ياخذها منها، وكان إذا نزل به ضيف أرسلها إليه ليواقعها إرادة الثواب منه والكرامة له.

أسلمت وبايعت النبيّ ﷺ وعتقت، فتزوّجها سهل بن قرظة، ثمّ تزوّجها الحمير ابن عديّ، ثمّ تزوّجت من بعده عامربن عديّ الخطميّ.

القرآن العظيم ومعاذة بنت عبدالله

لمّا اسلمت امتنعت عن الزنى، فاخذ عبدالله يكرهها على ذلك، فجاءت إلى النبيّ ﷺ

→

طبقات الفقهاء، للشيرازي، ص٢٦ و ٢٧؛ *طبقات القراء*، ج٢، ص ٣٠١؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٥٨٣ـ٥٩٠؛ *العبر*، ج١، ص ١٧؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته، *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٩٩٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٧٢ و ٥٥٨؛ و راجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص١٥٤؛ *كتاب سليم بن قيس*، ص ٢٢٢ و ٢٢٣؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٣٤ و ٢٦٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *كنز العمال*، ج١٣، ص٥٨٣؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص١٨٠؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٥، ص ٦٦٠؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٥٠٨؛ *مجمع الرجال*، ج٦، ص١٩٦؛ *مجمع الزوائد*، ج٩، ص٣١٠؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٧٢ و ٢٥٢ و ٤٦٠؛ *المحبر*، ص ٧٢ و ١٢٦ و ٢٨٦ و ٣٠٤؛ *المختصر*، لابن كثير، ج١، ص٣١١؛ *المحلاة*، ص١٢٨ و ٣٨٢؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص ٧٣ و ٧٤؛ *مسالك الأبصار*، ج١، ص٢١٧؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٥٠؛ *المعارف*، ص١٤٦ و ١٤٧؛ *معجم البلدان*، ج٤، ص١٥٨؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٨، ص١٨٣ و ١٨٤؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *منتهى الارب*، ج٣، ص٨٩٢؛ *منهج المقال*، ص٣٣٥؛ *نقد الرجال*، ص٣٤٦؛ *نمونه بينات*، ص ٦٠ و ١٣٩؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج١٩، ص٣٥٥ـ٣٥٨؛ *نهاية الارب في معرفة أنساب العرب*، ص٤٦؛ *وقايع السنين والأعوام*، ص٧٧.

وشكت إليه، فنزلت الآية ٣٣ من سورة النور: ﴿ولاتُكْرِهُوا فتياتِكُمْ علىٰ البغاءِ...﴾.[١]

معتّب بن قشير

هومعتّب، وقيل: متعب بن قشير، وقيل: بشيربن مليل، وقيل: حليل بن زيد بن العطّاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف الانصاريّ، الأوسيّ.

صحابيّ منافق، ومن مؤسّسي مسجدالضرار، وشهدالعقبة وواقعتي بدرو أحد.

القرآن العظيم ومعتّب بن قشير

في معركة أحد قال المترجَم له: لوكان لنا من الامر شيء ماقتلناهاهنا، فنزلت فيه الآية ١٥٤ من سورة آل عمران: ﴿وطائفةٌ قدْ اهمّتهم انفسُهُم يظنُّون باللهِ غيرَ الحقِّ ظنَّ الجاهليّةِ...﴾.

كان بينه وبين أحد المسلمين خصومة، فطلب منه المسلم التحاكم إلى النبيّ ﷺ، فرفض ذلك وطلب المخاصمة عند الكهّان حكّام الجاهليّة، فنزلت فيه ومن على شاكلته الآية ٦٠ من سورة النساء: ﴿المْ تَرَ إلى الّذينَ يزعُمُونَ انّهم آمنُوا بما أُنزِلَ إليكَ وما أُنزِلَ منْ قبلِكَ يُريدُونَ انْ يتحاكَمُوا إلى الطّاغُوتِ وقدْ أُمِرُوا انْ يكفُرُوا بهِ...﴾.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص ٦١٣؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص ١٦٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ *الاستيعاب حاشية الاصابة*، ج ٤، ص ٤١٥ و ٤١٦؛ *اسدالغابة*، ج ٥، ص ٥٤٧؛ *الاصابة*: ج ٤، ص ٤٠٨ و ٤٠٩؛ *اعلام النساء*، ج ٥، ص ٥٩ و ٦٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٣٠٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٦، ص ٤٥٢؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ١٢٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٦، ص ١٧٣؛ *تفسير الطبري*، ج ١٨، ص ١٠٣؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص ٣٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٣، ص ٢٢٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص ٢٨٩ و ٢٩٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٢، ص ٢٥٤؛ *الدرالمنثور*، ج ٥، ص ٤٦؛ *صفوة التفاسير*، ج ١٨، ص ٩٣٣؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج ٨، ص ٣٦٥؛ *الكشاف*، ج ٣، ص ٢٣٩؛ *كشف الأسرار*، ج ٦، ص ٥٢٦؛ *المحبر*، ص ٤٢١؛ *مواهب الجليل*، ص ٤٦٢.

هو وجماعة عاهدوا الله إن آتاهم من فضله وحسنت حالهم يؤمنون بالله وبالنبيّ ﷺ، لكنّهم نكثوا ما عاهدوا الله عليه، فنزلت فيهم الآية ٧٥ من سورة التوبة: ﴿ومنهم منْ عاهدَ اللهَ لئنْ آتانا منْ فضلِه لنصدَّقَنَّ ولنكونَنَّ منَ الصَّالحين﴾.

وشملته الآية ٩٤ من سورة التوبة: ﴿يعتذرُونَ إليكُم إذا رجعْتُم إليهم قُلْ لاتَعْتَذِرُوا لنْ نؤْمنَ لكُم قدنبّأنا اللهُ منْ اخبارِكُم ...﴾.

وسببها هو اتّفاق المترجَم له وأصحابه من المنافقين على أنّه إذا رجع النبيّ ﷺ والمسلمون من معركة تبوك لايكلّمونهم ولايجالسونهم.

وشملته الآية ١٠١ من سورة التوبة كذلك: ﴿وممّنْ حولكُم منَ الاعرابِ منافقُونَ ...﴾.

ولكونه كان من بناة مسجد الضرار شملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة: ﴿والّذينَ اتّخذُوا مسجداً ضِراراً وكُفْراً وتفريقاً بينَ المؤْمنينَ ...﴾.

قال يوماً: كان محمّد ﷺ يعدنا أن ناكل كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لايامن على نفسه أن يذهب إلى الغائط، فنزلت فيه الآية ١٢ من سورة الأحزاب: ﴿وإذْ يقولُ المنافقُونَ والّذينَ فِي قلوبِهم مرضٌ ما وعدَنا اللهُ ورسولُهُ إلاّ غُرُوراً﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص ٥٦؛ *اسباب النزول*، للسيوطي، هامش *تفسير الجلالين*، ص ٢٠١ و ٦١٧؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص ٥٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢١١ و ٢١٢؛ *الاستيعاب*، حاشية *الاصابة*، ج ٣، ص ٤٦٢؛ *اسدالغابة*، ج ٤، ص ٣٩٤ و ٣٩٥؛ *الاشتقاق*، ج ٢، ص ٤٣٨؛ *الاصابة*، ج ٣، ص ٤٤٣؛ *البداية والنهاية*، ج ٣، ص ٣٧ و ٣٢٥ وج ٤، ص ١٠٦؛ *تاريخ الاسلام*، (المغازي) ص ١٩٧ و ٢٨٩؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٤٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٥، ص ٢٦٣ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٨٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٥، ص ٧٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ٢٤١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٤، ص ١٨٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ١٠، ص ١٣٢ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٦١٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الماوردي*، ج ٤، ص ٣٨١؛ *تفسير الميزان*، ج ٩، ص ٣٥٢ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج ٣، ص ٢٢٧؛ *تنوير المقباس*، ص ٣٥١؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٨، ص ١٠، ٢ وج ١٤، ص ١٤٧؛ و راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٣٣؛ *الدرالمنثور*، ج ٥، ص ١٨٧ وفيه اسمه: قشير بن معتب، وراجع ←

معقل بن يسار

هو أبو عبدالله، وقيل: أبو يسار، وقيل: أبو عليّ معقل بن يسار بن عبدالله بن معير بن حراق، وقيل: حسّان بن لاي بن كعب المزنيّ، البصريّ. صحابيّ، روى عن النبيّ ﷺ، وروى عنه جماعة.

أسلم قبل صلح الحديبية، وبايع تحت الشجرة، وكان يرفع أغصان الشجرة عن وجه النبيّ ﷺ وهو يبايع الناس تحتها.

بعد وفاة النبيّ ﷺ ولاه عمر بن الخطّاب إمرة البصرة، وحفربها نهراً عرف بنهر معقل نسبة إليه، والتمر المعقليّ بالبصرة منسوب إليه. سكن البصرة وابتنى بها داراً، ولم يزل بها حتّى توفّي سنة ٦٥ هـ، وقيل: سنة ٦٠ هـ، وقيل: سنة ٥٩ هـ، وقيل: توفّي بين سنتي ٦٠ ـ ٧٠ ـ.

القرآن الكريم ومعقل بن يسار

زوّج أخته جملاء بنت يسار من عاصم بن عديّ، ثمّ طلّقها عاصم، فلمّا انقضت عدّتها جاء يخطبها، فقال له معقل: زوّجتك وأفرشتك وأكرمتك فطلّقتها، ثمّ جئت تخطبها؟ لاوالله، لاتعود إليها أبداً، وكانت المرأة تريد الرجوع إليه، فنزلت الآية ٢٣٢ من سورة البقرة: ﴿وإذا طلّقتمُ النّساءَ فبلغْنَ اجلَهُنَّ فلا تعضُلُوهُنَّ أنْ ينكِحْنَ ازواجَهُنَّ إذاتَراضَوْا بينَهُم بالمعرُوفِ... ﴾.[1]

→

مفتاح التفاسير؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦٩ و ١٧٣ و ٣٤٤ وج٣، ص ٢٣٣ وج ٤، ص١٧٤ و ١٩٦؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٣، ص٤٦٣؛ *قصص القرآن*، لمحمّد احمد جاد المولى، ص٣٦٤ و ٣٦٧؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٦٦ وج٢، ص٣١١ وج٤، ص١٩٤ و ٢٠٦ وج٨، ص١٨ و ٢٤؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص٨٢، و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص٤٦٨؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *نخومه بينات*، ص٤٣٣ و ٦٢٦.

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص١٦٥؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص١٤٠ ←

→

اسباب النزول، للواحدي، ص ٧١ و ٧٢؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج٣، ص٤٠٩ و ٤١٠؛ *اسدالغابة*، ج ٤، ص٣٩٨ و ٣٩٩؛ *الاشتقاق*، ج ١، ص١٨١؛ *الاصابة*، ج ٣، ص٤٤٧؛ *الاعلام*، ج ٧، ص ٢٧١؛ *البداية والنهاية*، ج ٨، ص١٠٦؛ *تاج العروس*، ج٨، ص ٣٠؛ *تاريخ الاسلام (المغازي)*، ص٣٨٥، (وعهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ٣٠٢ و ٣٠٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٠ و ٥٧٧ و ٦١٤؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ص١٩٣؛ *التاريخ الكبير*، ج٧، ص ٣٩١؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٢٥٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٨٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٢٠٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص١٢٤؛ *تفسير الجلالين*، ص ٣٧؛ *تفسير ابي السعود*، ج ١، ص٢٢٩؛ *تفسير الطبري*، ج٢، ص٢٩٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ١، ص ٣٩٤؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٦، ص١١٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٢٨٣؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٢٩٩؛ *تفسير المراغي*، المجلد الاول، الجزء الثاني، ص١٨٢؛ *تفسير الميزان*، ج ٢، ص٢٥٥؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٢٦٥؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢٢٩؛ *تنوير المقباس*، ص١٣٢؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص١٠٦؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٠، ص٢١٢؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص ٨٠؛ *تهذيب الكمال*، ج٣، ص ١٣٥٣؛ *توضيح الاشتباه*، ص٢٨٤؛ *الثقات*، ج٣، ص ٣٩٢؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٢٤٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٣، ص١٥٨؛ و راجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٨، ص٢٨٥؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٢٠٢؛ *جمهرة النسب*، ص٢٩٠؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٣٨٣؛ *الدرالمنثور*، ج١، ص٢٨٦؛ *ربيع الأبرار*، ج ١، ص٢٢٦ و ج٢، ص٤٩٧؛ *رجال الطوسي*، ص٢٧؛ *الروض المعطار*، ص٥٨١ و ٥٨٣؛ *الزيارات*، ص ٨٢؛ *سير اعلام النبلاء*، ج ٢، ص٥٧٦؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص٣٧ و ١٧٦؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٧، ص١٤؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص٢٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٣، ص١٩ و ١٠١ و ٢٣١ و ج ٤، ص٤٤؛ *الكامل*، للمبرد، ج ٢، ص٤٤؛ *الكشاف*، ج١، ص٢٧٧؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٦٢٤ و راجع فهرسته؛ *الكنىٰ والاسماء*، ج١، ص ٨٤؛ *لسان العرب*، ج٣، ص ١٨٧ و ج ١١، ص٤٦٥ و ج ١٥، ص ٣٩٠ و راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٤٥، ص ٧٤٢؛ *مجمع البيان*، ج ٢، ص٥٨٣؛ *مجمع الرجال*، ج٦، ص١٠٦؛ *مشاهير علماء الامصار*، ص٣٨؛ *المعارف*، ص١٦٩؛ *معجم البلدان*، ج ٥، ص ٣٢٣ و ٣٢٤؛ *معجم رجال الحديث*، ج ١٨، ص٢٣٣؛ *منهج المقال*، ص ٣٣٧؛ *مواهب الجليل*، ص٤٧؛ *نقد الرجال*، ص٣٤٩؛ *نمونه بينات*، ص ١٩٠؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٣١٨.

المقداد بن الأسود

هو أبو معبد، وقيل: أبوالأسود، وقيل: أبوعمرو المقداد بن عمروبن ثعلبة بن مالك ابن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمروبن سعد البهرانيّ، الحضرميّ، القضاعيّ، الكنديّ، وزوجته ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطّلب.

كان يعرف بالمقداد بن الأسود، والأسود هوابن عبديغوث الزهريّ، حالفه المقداد فتبنّاه الأسود فعُرِف به.

عرف المقداد بالكنديّ مع كونه بهرانيّ؛ لهروبه من بهراء إلى كندة، فحالفهم وعرف بهم.

صحابيّ جليل القدر، عالي الشان، عظيم المنزلة، قديم الإسلام، مهاجر، وصاحب مناقب وفضائل كثيرة، وكان بطلاً شجاعاً. أسلم في بدء الدعوة الإسلاميّة، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنوّرة، وعذّب لاعتناقه الإسلام.

شهد واقعة بدر وأبلى فيها البلاء الحسن، وكان من أوائل من أظهروا الإسلام بمكّة وأعلنوه.

في معركة بدر قال للنبيّ ﷺ: امض لما أُمرت به فنحن معك، واللّه لانقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: اذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا معكما مقاتلون، فاستحسن النبيّ ﷺ مقاله، ودعاله بالخير، وشهد مع النبيّ ﷺ واقعة بدر وبقية المشاهد كلّها.

روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «إنّ اللّه عزّوجلّ أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه يحبّهم» فقال الصحابة: سمّهم لنا؟ قال ﷺ: عليّ عليه السلام منهم ـ قالها ثلاثاً ـ وأبوذرّ، والمقداد، وسلمان».

سئل النبي ﷺ عن المقداد فقال ﷺ: «ذاك منّا، أبغض اللّه من أبغضه، وأحبّ اللّه من أحبّه».

كان من الموالين المخلصين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته، ومن المتفانين

في حبّهم وولائهم.

وبعدّ المترجَم له ثاني أركان التشيّع الأربعة، وكان من الذين عاضدوا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع أدوار حياته، وكان من الذين أبوا مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «خُلقت الأرض لسبعة، بهم ترزقون، وبهم تنصرون، وبهم تمطرون، منهم المقداد».

قال الإمام الباقر عليه السلام: «ارتدّ الناس بعد النبيّ صلى الله عليه وآله إلاّ ثلاثة نفر، وهم: المقداد بن الأسود، وأبوذرّ الغفاريّ، وسلمان الفارسيّ».

قال الإمام الصادق عليه السلام: «الذي لم يتغيّر منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى فارق الدنيا طرفة عين هو المقداد بن الأسود، ولم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف، عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام، منتظر متى يأمره فيمضي».

آخى النبيّ صلى الله عليه وآله بينه وبين أبي ذرّ الغفاريّ.

لمّا تسلّم عثمان بن عفّان الحكم لم يعترف المترجَم له بحكومته ولا بخلافته، وكان لايسمّيه بأمير المؤمنين، ولايصلّي خلفه.

كان من جملة الذين شهدوا فتح الديار المصريّة.

روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله جملة من الأحاديث المعتبرة، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

ابتنى داراً بالجرف ـ قرب المدينة المنوّرة ـ ولم يزل يسكنها حتّى توفّي بها أيّام حكومة عثمان سنة ٣٣ هـ، وقيل: سنة ٣٤ هـ، وحمل إلى البقيع في المدينة المنوّرة ودفن بها، وعمره يوم وفاته كان ٧٠ سنة.

القرآن العزيز والمقداد بن الأسود

شملته الآية ١٣ من سورة البقرة: ﴿وإذا قيلَ لهُم آمنُوا كما آمنَ النَّاسُ... ﴾.

والآية ١٤ من نفس السورة: ﴿وإذا لَقُوا الَّذينَ آمنُوا قالُوا آمنَّا... ﴾.

كان هو وجماعة من المسلمين يلقون أذى كثيراً من المشركين، فكانوا يقولون للنبيّ ﷺ: ائذن لنا في قتال المشركين، فكان يقول ﷺ لهم: «كفّوا أيديكم عنهم، فإنّي لم أؤمر بقتالهم» فلمّا هاجر النبيّ ﷺ إلى المدينة وأمرهم الله سبحانه بقتال المشركين كرههم بعضهم، وشقّ عليهم، فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة النساء: ﴿ألم تَرَ إلىٰ الّذينَ قيلَ لهم كفّوا أيديكُم وأقيموا الصّلوة وآتوا الزّكوة فلمّا كُتبَ عليهمُ القتالُ إذا فريقٌ منْهم يخشَوْنَ النّاسَ...﴾.

خرج في سريّة فمرّوا برجل في غنيمة له، فأرادوا قتله، فقال: لا إله إلا الله، فقتله المقداد، فقيل له: أقتلته وقد قال: لا إله إلا الله، وهو آمن في أهله وماله؟ فلمّا قدموا على النبيّ ﷺ ذكروا ذلك له، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا إذا ضربتُم في سبيل اللّه فتبيّنُوا ولاتقولُوا لمنْ ألقىٰ إليكُم السّلامَ لستَ مؤْمناً...﴾.

وشملته الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لاتُحرّمُوا طيّباتِ ما أحلّ اللّهُ لكُم...﴾ وقد ذكرنا سابقاً سبب نزول الآية المذكورة.

وكذلك شملته الآيات التالية:

الانعام ٥١ ﴿وأنذرْ به الّذينَ يخافُونَ أنْ يُحشَرُوا إلىٰ ربّهم ليسَ لهُم منْ دونه وليٌّ ولاشفيعٌ...﴾.

التوبة ١٠٠ ﴿والسّابقُونَ الأوّلُونَ منَ المهاجرينَ والأنصارِ...﴾.

الحجر ٤٧ ﴿ونزعْنا مافي صدورهمْ منْ غلٍّ...﴾.

الكهف ٢٨ ﴿واصبرْ نفسَكَ معَ الّذينَ يدعُونَ ربّهُمْ بالغدوة والعشيّ يُريدُونَ وجههُ...﴾.

الحجّ ٢٣ ﴿إنّ اللّهَ يُدخلُ الّذينَ آمنُوا وعملُوا الصّالحاتِ جنّاتٍ...﴾.

ومحمّد ٢ ﴿والّذينَ آمنُوا وعملُوا الصّالحاتِ وآمنُوا بما نزّلَ علىٰ محمّدٍ...﴾.[1]

---

١. الاحتجاج، ص١٧٧؛ الاختصاص، ص٣ و٥ و٦ و٨ و١١ و١٣ و٦١ و٢٢٣؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين*، ص٣٩٥؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٧٦ و ٧٧؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٣٧ و ١٤١؛ الاستيعاب، حاشية الاصابة، ج٣، ص٤٧٢ و ٤٧٦؛ *اسد الغابة*، ج٤، ص٤٠٩ و ٤١١؛ الاشتقاق، ج٢، ص٥٤٩؛ الاصابة، ج٣، ص٤٥٤ و٤٥٥؛ الأعلام، ج٧، ص٢٨٢؛ ←

→

اعلام قرآن، ص ٦٩٤؛ *اعيان الشيعة*، ج ١٠، ص ١٣٤؛ *الأغاني*، ج ٤، ص ٢٠ و ج ١٤، ص ١٥ و ١٦؛ *امالي المفيد*، ص ١٠٩؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص ١٣ و ٧٣؛ *البدء والتاريخ*، ج ٥ ص ٩٩ و ١٠٠؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بهجة الآمال*، ج ٧، ص ٨٦ـ٨٩؛ *تاج العروس*، ج ٢، ص ٤٦١؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)*، ص ١٤٢ و (المغازى) راجع فهرسته، و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤١٧ـ٤١٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، راجع فهرسته؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ص ٣٣ و ٣٨ و ١٢٤؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ٢، ص ٧٩؛ *التاريخ الكبير*، ج ٨، ص ٥٤؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢١٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، راجع فهرسته؛ *تاسيس الشيعة*، ص ٣٥٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٣، ص ٢٩٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تتمة المنتهى*، ص ١٥ و ١٦؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٩٢؛ *التحرير الطاوسي*، ص ٢٧٢ و ٢٧٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٣، ص ٣٢٨ و، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، ج ٢، ص ١٥٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص ٢٣١ و، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٢، ص ٢٠٣ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الصافي*، ج ٢، ص ٣٦٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ٧، ص ٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، راجع فهرسته؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٢١٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١١، ص ٣ و راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٦٨ و ٨٣ و ٨٤ و ٢١٢ و ٥٢٥ و ٥٧٠ و ٥٧٧؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ٣٠٣؛ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص ٥٤٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الماوردي*، ج ١، ص ٥٢١؛ *تفسير الميزان*، ج ٦، ص ١١٣ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٢، ص ٢٥٥ و، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تقريب التهذيب*، ج ٢، ص ٢٧٢؛ *تنقيح المقال*، ج ٣، ص ٢٤٤ و ٢٤٥؛ *تنوير المقباس*، ص ٧٤؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ٢، ص ١١١ و ١١٢؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٠، ص ٢٥٤ و ٢٥٥؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج ١، ص ٤١؛ *تهذيب الكمال*، ج ٣، ص ١٣٦٧؛ *توضيح الاشتباه*، ص ٢٨٦؛ *الثقات*، ج ٣، ص ٣٧١ و ٣٧٢؛ *جامع الرواة*، ج ٢، ص ٢٦٢؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ٥، ص ٣٣٧ و راجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج ٨، ص ٤٢٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٤٤١؛ *حلية الأولياء*، ج ١، ص ١٧٢ـ١٧٦؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٣٩٧ و ٣٩٨؛ *الدرجات الرفيعة*، ص ٢٢١ـ٢٢٥؛ *الدر المنثور*، ج ٢، ص ٢٠٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *دول الاسلام*، ص ١٩؛ *ربيع الابرار*، ج ١، ص ٨٣٣ و ج ٢، ص ١٨٧؛ *رجال البرقي*، ص ١ و ٣ و ٦٣ و ص ٦٤؛ *رجال الحلي*،

←

ص١٦٩ و ١٧٠؛ رجال ابن داود، ص١٩٢؛ رجال الطوسي، ص٢٧ و٥٧؛ رجال الكشي، ص٦ و ٨ و٩ و ١٠ و ١١ و ١٣٣ وبعدها؛ الروض الانف، ج٣، ص٢٠٨ وج٥، ص٩١؛ الروض المعطار، ص١٥٩؛ الزيارات، ص٤٧ و ٦٣ و ٩٤؛ سفينة البحار، ج٢، ص٤٠٨ و ٤٠٩؛ سير أعلام النبلاء، ج١، ص٣٨٥ـ٣٨٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص١٧٦ و ٢٢٥؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج٢، ص٧ و ٥٠٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص٣٤٨ و ٣٤٩ وج٢، ص٢٦٦ و٣٣٧ وج٣، ص٢٩٤ وج٤، ص٢٠٦؛ شذرات الذهب، ج١، ص٣٩؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٧١ و ٧٢ و ٢٥٥ و ٣١٧ و٣٧٤ و ٣٩٤ وج٢، ص٣٤٨؛ صبح الأعشى، ج١، ص٣١٧ و ٣٣٧؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٤٢٣ـ٤٢٦؛ طبقات خليفة بن خياط، ص١٦ و ١٢٠؛ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ج٣، ص١٦١ـ١٦٣؛ العبر، ج١، ص٢٥؛ العقد الثمين، ج٧، ص٢٦٨ ـ ٢٧٢؛ العقد الفريد، ج٣، ص١٠٥ وج٦، ص١٠٠ و ١٠٦؛ عيون الأثر، ج١، ص٢٧٢ وج٢، ص٢٥١؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص١٢٦؛ الغارات، ج١، ص٣٧١ وج٢، ص٨٢٨؛ القاموس المحيط، ج١، ص٣٢٦؛ قرب الاسناد، ص٥٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص٥٣؛ الكامل في التاريخ، ج٢ وج ٥ راجع فهرسته؛ الكشاف، راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ اللباب، ج١، ص١٩٢؛ لسان العرب، ج٣، ص٣٤٦ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٤٥، ص٩٠٣؛ مجمع البيان، ج٣، ص٣٦٤ و، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج٦، ص١٣٥ ـ ١٣٧؛ مجمع الزوائد، ج٩، ص٣٠٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص٢٤٣ و٢٤٥ و ٤٦٠؛ المحبر، ص٦٤ و ٧٣؛ المختصر، لابن كثير، ج١، ص٤١٣؛ مرآة الجنان، ج١، ص٨٩؛ مروج الذهب، ج٢، ص٣٤٣ و٣٥٢؛ مستدرك سفينة البحار، ج٨، ص٤٢٠ـ٤٢٢؛ مستطرفات السرائر، ص١٨؛ مشاهير علماء الأمصار، ص٢٤؛ المعارف، ص١٥٠؛ معالم الايمان، ج١، ص ٧١ـ ٧٦؛ معجم الثقات، ص١٢٣؛ معجم رجال الحديث، ج١٨، ص٣١٣ـ٣٢١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص١٥ و ١٥٥؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص١٢ و ١٣؛ المنتظم، ج٥، ص٤٢ و ٤٣؛ منتهى الارب، ج٣، ص١٠٠١؛ منهج المقال، ص٣٤٤؛ النجوم الزاهرة، ج١، ص١٩١؛ نقد الرجال، ص٣٥٣؛ نمونه بينات، ص٣٣٤ و٥١٩ و ٧١٦؛ نهاية الارب في فنون الأدب، ج١٩، ص٤٦١؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص١٧٢؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص٤٩٦؛ الوفا باحوال المصطفى صلى الله عليه وآله، ج٢، ص٦٧٧ و ٦٩٦؛ وفايع السنين والأعوام، ص٨٨.

مقيس بن صبابة

هو مقيس بن صبابة، وقيل: ضبابة بن حزن بن يسار، وقيل: سيار بن عبدالله بن عبدبن كعب بن عامر الكنانيّ.

شاعر جاهليّ، حرّم على نفسه شرب الخمر.

كان يقيم بمكّة، واشترك مع المشركين في واقعة بدر.

لمّا فتح النبيّ ﷺ مكّة سنة ٨ هـ اهدردمه، وامر المسلمين بقتله، فهرب من مكّة واختفى، فعلم به نميلة بن عبدالله الكنانيّ، فجاء إليه وقتله، وقيل: أدركه الناس بسوق مكّة وقتلوه، وقيل: قتل بين الصفا والمروة وهو كافر.

له أبيات في الخمر منها:

فلا ـ والله ـ اشربها حياتي ... طوال الدهر ما طلع النجوم

القرآن المجيد ومقيس بن صبابة

اسلم له أخ يدعى هشام بن صبابة فقتله رجل من الأنصار في غزوة بني المصطلق سنة ٦ هـ خطأ، فقدم المترجَم له على النبيّ ﷺ مظهراً الإسلام وقال: يارسول الله جئت مسلماً وأطلب دية أخي، فامر له النبيّ ﷺ بدية أخيه، فاقام عند النبيّ ﷺ مدّة، ثمّ عدا على قاتل أخيه فقتله، ثمّ هرب إلى مكّة مرتداً ولحق بالمشركين، ولمّا قتل قاتل أخيه قال:

قتلت به فهراً وحملت عقله ... سراة بني النجّار ارباب فارع

فادركت ثاري واضطجعت موسداً ... وكنت إلى الاوثان أوّل راجع

فنزلت فيه الآية ٩٣ من سورة النساء: ﴿ومنْ يقتُلْ مؤْمناً متعمّداً فجزاؤُهُ جهنّم خالداً فيها ... ﴾.[١]

---

١. *أسباب النزول*، للقاضي، ص٧٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٤٠؛ *الأعلام*، ج٧، ص٢٨٣؛ *البداية والنهاية*، ج ٤، ص١٥٨ و ٢٩٧ و ٢٩٨؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٢٣٦؛ *تاج العروس*، ج ٤. ←

مكرز بن حفص

هو مكرزبن حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبدالحارث بن منقذبن عمروبن معيص القرشي، العامريّ، المعيصيّ.

أحد مشركي قريش المعاصرين للنبيّ ﷺ في بدء دعوته، وكان من سادات قريش وأبطالهم وشعرائهم.

عادى النبيّ ﷺ وشاكسه، وتولّى قيادة المشركين في بعض حروبهم مع النبيّ ﷺ، ووصفه النبيّ ﷺ بالفجور.

أيّام صلح الحديبية أرسله المشركون لكي يكلّم النبيّ ﷺ، فلمّا قدم على النبيّ ﷺ ورآه، قال ﷺ: «هذا رجل غادر».

كان من المشركين الذين وقّعوا على صحيفة صلح الحديبية مع النبيّ ﷺ والمسلمين.

هلك بعد سنة ٢ هـ.

→

ص٢٢٨؛ *تاريخ الاسلام* (المغازي) ص٤٠٢ و ٥٥٢ و٥٥٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٨٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٦٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٦٧ وج٢، ص٦٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٣٢٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٣١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص٢١٦؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص١٣٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٢٦؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٥١٩؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٤٤؛ *تنوير المقباس*، ص٧٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٥، ص٣٣٣، و راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٨٢؛ *جمهرة النسب*، ص١٤٢؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٩٥؛ *ربيع الابرار*، ج٤، ص٧٥؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ج٤، ص٥٢ و ٥٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٣٠٦ وج٤، ص٥٢؛ *شفاء الغرام*، ج١، ص٥٦ وج٢، ص٢٢٨؛ *العقد الفريد*، ج٦، ص٢٠٩؛ *عيون الاثر*، ج٢، ص١٧٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٩٢ و ١٩٤ و ٢٥٠؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص٦٣٨ و راجع فهرسته؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص١٤١؛ *المحبر*، ص٢٤٠؛ *معجم الشعراء*، للمرزباني، ص١٤٦٧؛ *المغازي*، ج١، ص١٤٥ وج٢، ص٨٢٥ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ وج٣، ص٨٧٥؛ *المنتظم*، ج٣، ص٣٢٦؛ *نمونه بينات*، ص٢٣١؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ ج٢، ص٧٠٠.

القرآن الكريم ومكرزبن حفص

دخل هو وجماعة على شاكلته من المشركين على النبيّ ﷺ وقالوا له: ائت لنا بكتاب لايمنعنا من عبادة أصنامنا، ولايعيب علينا عبادتها، فنزلت فيهم الآية ١٥ من سورة يونس: ﴿وإذا تُتلى عليهم آياتُنا بيِّناتٍ قالَ الذينَ لايرجُونَ لِقاءَنا ائتِ بقرآنٍ غيرِ هذا اوبدِّلْهُ...﴾.[١]

مليكة بنت خارجة

هي أمّ خولة مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان المرّيّة.

صحابيّة، عرفت بالحسن والجمال.

كانت إحدى النساء الأربع اللاتي فرّق الإسلام بينهنّ وبين أبناء بعولتهنّ.

القرآن العزيز ومليكة بنت خارجة

كانت تحت زبّان بن سيّار الفزاريّ، فلمّا توفّي تزوّجها ابنه منظوربن زبّان، فنزلت فيه

---

١. *أسباب النزول*، للواحدي، ص٢١٦؛ *الاشتقاق*، ص١١٥؛ *الاصابة*، ج٣، ص٤٥٦؛ *الأعلام*، ج٧، ص٢٨٤ و ٢٨٥؛ *الأغاني*، ج١٤، ص١٣٢؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص٢٨ و ٨٠؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص ٢٣٣ و ٢٤٢ و ٢٥٨ و ٣١١ وج ٤، ص١٦٨ و ١٧١ و ١٧٧ و ٢٣١؛ *تاريخ الاسلام*، (المغازي) ص٤٦ و٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣٣٥ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٨٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٣٨٨ و ٤٢٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص١٣١؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ١٧١؛ *جمهرة النسب*، ص١١٣؛ *الروض الانف*، ج٥، ص١١٨ و١٩٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٢٤٢ و ٢٦٢ و ٣٠٤وج٣، ص٣٢٦ و ٣٣٣؛ *صبح الاعشى*، ج ١٤، ص١٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١١١ و ١٣٦ و ٢٠٣؛ *لسان العرب*، ج٥، ص٤٠٠؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص١٤٦؛ *معجم الشعراء*، للمرزباني، ص٤٧٠؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتظم*، ج٣، ص١٢٣ وج٤، ص٢٥٨؛ *نسب قريش*، ص٤١٧ و ٤٣٨؛ *نموذج بينات*، ص٤٥٢.

وفي أشخاص آخرين تزوّجوا زوجات آبائهم الآية ٢٢ من سورة النساء: ﴿ولاتنكحُوا مانكَح آباؤُكم منَ النّساء ... ﴾ فانفذ إليه النبيّ ﷺ من يقتله، ولكنّه هرب وبقي إلى أيّام عمربن الخطّاب.[١]

مناة

اسم أقدم وأشهر صنم عبدته العرب، وسمّي «مناة»؛ لأنّ دماء القرابين كانت تمنى عنده، أي تراق عنده.

كان مختصّاً بقبيلتي خزاعة وهذيل، وكان الاوس والخزرج يألّهونه ويعبدونه، وكان موضع احترام و تقدير قبائل غسّان والأزد وثقيف.

كانوا يعتقدون أنّه من بنات اللّه، فكانوا يحجّون إليه، ويطوفون حوله، ويتبرّكون به ويهلّلون له، وكانوا يسمّون ابناءهم بعبد مناة تبرّكاً به.

كان هيكلاً من الحجر الأسود، وكان موضعه بالمسلك، وقيل: المشلل ـ بين مكّة والمدينة ـ على ستّة أميال من مكّة وسبعة أميال من المدينة ممّا يلي القديد، ثمّ نقلوه إلى الكعبة ونصبوه فيها. كانت العرب تفضّله على بقية الاصنام، فكانوا يكثرون له القرابين والذبائح تقرّباً إليه.

جلبه إلى الحجاز عمروبن لحيّ الخزاعيّ، فكان أوّل صنم يدخل إلى الحجاز، وهناك اعتقاد آخر يقول: إنّ البابليّين كان لهم صنم يسمّونه «ما ناتو» ويعتقدون أنّه إله الموت، فنقل ذلك الصنم عن طريق الآراميّين. النبطيّين إلى الحجاز، وعرّبوا اسمه، وسمّوه مناة وعبدوه.

ولم يزل متواجداً في مكّة حتّى فتحها النبيّ ﷺ سنة ٨ هـ، فأمر الإمام

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٢٣؛ *اسدالغابة*، ج ٥، ص ٥٤٨؛ *الاصابة*، ج ٣، ص ٤٦٢ في ترجمة منظور بن زبان، وج ٤، ص ٤١٥ و ٤١٦؛ *اعلام النساء*، ج ٥، ص ١٠٧؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٣٠٥؛ *تفسير الطبري*، ج ٤، ص ٢١٨؛ *تفسير الميزان*، ج ٤، ص ٢٦٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٥، ص ١٠٤؛ *الدرالمنثور*، ج ٢، ص ١٣٤؛ *مجمع البيان*، ج ٣، ص ٤٤.

امير المؤمنين عليه السلام بتكسيره وهدمه.

القرآن العظيم ومناة

﴿ومَناة الثالثةَ الأخرى﴾ النجم ٢٠.[١]

منبّه بن الحجّاج

هو منبّه بن الحجّاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد، وقيل: سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشيّ، السهميّ، وأمّه اروى بنت العاص.

أحد أشراف وسادات قريش في الجاهليّة، ومن المعاصرين للنبيّ صلى الله عليه وآله في صدر

---

١. الاشتقاق، ج١، ص٢١٧؛ الاصنام، ص١٣ و ١٤؛ اعلام قرآن، ص٥٩٤ و ٥٩٥؛ اقرب الموارد، ج٢، ص١٢٤٦؛ البداية والنهاية، ج٢، ص١٧٨؛ تاج العروس، ج١٠، ص٣٥١؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٣١١ و ٣٩٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٩، ص٤٢٧؛ تفسير البحر المحيط، ج٨، ص١٦٠ ـ ١٦٢؛ تفسير البرهان، ج٤، ص٢٥٢؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٤٤٠؛ تفسير الجلالين، ص١٧٤ و ٥٢٧؛ تفسير ابي السعود، ج٨، ص١٥٧ و ١٥٨؛ تفسير شبّر، ص٥٢٦؛ تفسير الصافي، ج٥، ص٩٢؛ تفسير الطبري، ج٢٧، ص٣٤ و ٣٥؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٥، ص١٧٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج٢٨، ص٢٩٥ و ٢٩٦؛ تفسير القمي، ج٢، ص٣٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج٤، ص٢٥٤؛ تفسير الماوردي، ج٥، ص٣٩٨؛ التفسير المبين، ص٧٠١؛ تفسير الميزان، ج١٩، ص٣٨؛ تفسير نور الثقلين، ج٥، ص١٥٩؛ تنوير المقباس، ص٤٤٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٢، ص١٧٨؛ الدرالمنثور، ج٦، ص١٢٦ و ١٢٧؛ الروض المعطار، ص٤٥٥ و ٥٣١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص٩٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص٨٧؛ فرهنگ معين، ج٦، ص٢٠٢٣؛ فرهنگ نفيسي، ج٥، ص٣٥١٩؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص٣٣٣ و ٣٣٤؛ الكشاف، ج٤، ص٤٢٣؛ كشف الأسرار، ج٩، ص٣٦٢ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٤٦، ص١١٦٢؛ مجمع البيان، ج٩، ص٢٦٦؛ المحبر، ص٣١٣ و ٣١٦؛ مروج الذهب، ج٢، ص١٢٧؛ معجم اعلام القرآن، ص٢٠١؛ معجم البلدان، ج٥، ص٢٠٤ و ٢٠٥؛ مفاتيح العلوم، ص٤٠؛ منتهى الارب، ج٤، ص١٢١٠؛ مواهب الجليل، ص٧٠١؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص١٧٤٦.

الإسلام، وأحد رؤساء الكفر والشرك.

كان من المؤذين النبيّ ﷺ والمسلمين والمستهزئين بهم.

كان إذا رأى النبيّ ﷺ قال: أما وجد اللّه من يبعثه غيرك؟ إنّ هاهنا من هو أسنّ منك وأيسر.

اشترك مع جماعة من المشركين في دارالندوة ليتشاوروا حول قتل النبيّ ﷺ.

كان من الذين اجتمعوا على باب النبيّ ﷺ لاغتياله ليلة الهجرة إلى المدينة.

كان في الجاهليّة نديماً لطعيمة بن عديّ، وتزندق على نصارى الحيرة.

جاء مع جماعة من الكفّار إلى أبي طالب ﷺ وقالوا له: إنّ ابن أخيك قد سبّ آلهتنا، وعاب ديننا، وسفّه أحلامنا، وضلّل آباءنا، فإمّا أن تكفّه عنّا وإما أن تخلّي بيننا وبينه، فاجابهم أبو طالب ﷺ جواباً جميلاً فانصرفوا عنه.

اشترك مع الكفّار في واقعة بدر سنة ٢ هـ، فقتله الإمام أمير المؤمنين ﷺ، وقيل: قتله أبواليسر وأخذ سيفه المسمّى بذي الفقار.

القرآن العزيز ومنبّه بن الحجّاج

لكونه كان من المطعمين للمشركين يوم بدرالكبرى شملته الآية ٣٦ من سورة الانفال: ﴿إنّ الّذينَ كفَرُوا يُنفقُونَ اموالهم ليصُدُّوا عنْ سبيلِ اللّه ...﴾.

كان من جملة مشركي قريش الذين اقتسموا مداخل مكّة فيما بينهم، فكانوا إذا حضروا الموسم صدّوا الناس عن النبيّ ﷺ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٩٠ من سورة الحجر: ﴿كما انزلْنا على المُقْتسمينَ﴾.

وشملته الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالُوا لنْ نؤْمنَ لك حتّى تفجُرَ لنا منَ الارضِ ينبُوعاً﴾.

وكذلك الآية ١ من سورة محمّد: ﴿الّذينَ كفَرُوا...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص٦٠٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٩٣؛ *الاشتقاق*، ج١، ص١٢٤؛ *الأعلام*، ج٧، ص٢٨٩ و ٢٩٠؛ *الاغاني*، ج٤، ص٢١ و ٣٢ و ج٨.

منظور بن زبّان

هو منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال الفزاريّ، الكوفيّ.

صحابيّ، شاعر.

كان من سادات قومه، ويقال: طال حمله فولدته أمّه بعد أربع سنين.

بعد أن توفّي أبوه تزوّج من زوجته مليكة بنت خارجة المرّيّة، وانجبت منه ولدين وبنتاً.

وبعد أن تزوّج من زوجة أبيه أنفذ إليه النبيّ ﷺ من يقتله، ولكنّه هرب إلى البحرين مع زوجة أبيه.

لمّا تولّى الحكم أبوبكر بن أبي قحافة طلبهما، فاقدمهما المدينة وفرّق بينهما.

ويقال: كانت زوجة ابيه تحته حتّى أيّام حكومة عمر بن الخطّاب، فرفع أمرهما إليه،

ر ص٥٢؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٤٥ و١٧٤ و٢٦٤ و٣٠٤؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص١٩٠؛ *تاريخ الاسلام*، ص٦٦ و١٢٦ و١٢٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٨ و٤١٢ و٤٢١ و٤٢٩؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص١٤٢؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص٥١٩؛ *تفسير الطبري*، ج١٥، ص١١٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص١٣٨٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٦٣؛ *تفسير الماوردي*، ج٣، ص١٧٣؛ *تفسير الميزان*، ج١٣، ص٢١٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٦، ص٢٢٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦٥؛ *جمهرة النسب*، ص١٠٢؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص٢٠٢؛ *ربيع الابرار*، ج٣، ص٣١٦؛ *الروض الانف*، ج٥، ص٣٠٧ و٣٠٨؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٨ و١٩٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٨٣ و٣١٥ وج٢، ص١٢٥ و٢٦٩ و٢٩٧ و٣٢١ و٣٧١؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٧٠؛ *عيون الاثر*، ج١، ص٢٤٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٦٣ و٧٣ و٧٤ و١٠٢ و١٢٠ و١٣٧ و٣١٦؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢١٨؛ *كشف الاسرار*، ج٣، ص٤٦١ وج٤، ص٤٣ وج٥، ص٦١٦ وج٩، ص١٧٧؛ *لسان العرب*، ج٧، ص٤١٥؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٨٣٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٦٣؛ *المحبر*، ص١٠٣ و١٦٠ و١٦١ و١٦٢ و١٧٧؛ *المغازي*، ج١، راجع فهرسته؛ *المنتظم*، ج٣، ص٤٦ و١٠٩؛ *نسب قريش*، ص٤٠٣ و٤٠٤؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ ج١، ص٢٣١.

فاحضره وساله عمّا قيل فيه من شربه للخمر ونكاحه امرأة ابيه، فاعترف وقال: ماعلمت أنّ هذا حرام، فاستحلفه عمر بأنّه لم يعلم بحرمة ذلك، فحلف أربعين يميناً، فخلّى سبيله، وفرّق بينه وبين مليكة، فقال منظور:

لعمرابي، دين يفرّق بيننا وبينك قسراً إنّه لعظيم

فبلغ ذلك عمر فطلبه ليعاقبه فهرب.

توفّي حدود سنة ٢٥ هـ.

القرآن الكريم ومنظور بن زبّان

نزلت فيه وفي أمثاله من الذين تزوّجوا من نساء آبائهم الآية ٢٢ من سورة النساء: ﴿ولاتنكِحُوا مانكحَ آباؤكُم منَ النّساءِ... ﴾.[١]

مهجع مولى عمر بن الخطّاب

هو مهجع بن صالح، وقيل: عبدالله العكّيّ نسبة إلى عكّ بن عدنان اليمانيّ، مولى عمربن الخطّاب.

صحابيّ من أهل اليمن، أسود اللون، ومن أوائل المهاجرين.

اشترك مع النبيّ ﷺ في واقعة بدر، فرماه عامربن الحضرميّ بسهم فقتله، وكان أوّل

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٢٣ وفيه اسمه: منصور بن ماذن؛ *اسد الغابة*، ج ٤، ص٤٢٠؛ *الاشتقاق*، ج٢، ص٢٨٣؛ *الاصابة*، ج٣، ص٤٦٢و ٤٦٣؛ *الاعلام*، ج٧، ص٣٠٨؛ *الاغاني*، راجع فهرسته؛ *الامتاع والمؤانسة*، ج٣، ص١٧٨ و ١٧٩ وفيه اسمه: منظور بن ابان؛ *بلوغ الارب*، ج٢، ص٥٣؛ *تاج العروس*، ج٣، ص٤٠٣ و ٥٧٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٩٦؛ *تفسير الطبري*، ج٤، ص٢١٨؛ *تفسير الميزان*، ج٤، ص٢٦٠؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢٥١؛ *الجرح والتعديل*، ج٨، ص٤٠٦؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٢٥٨؛ *الدرالمنثور*، ج٢، ص١٣٤؛ *ربيع الابرار*، ج٢، ص٣٧٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، حاشية، ص١٠٥؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص١٤٥؛ *لسان العرب*، ج٥، ص٢٢٠؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٤٤؛ *المحبر*، ص٣٢٦؛ *نمونه بينات*، ص١٨٨.

قتيل من المسلمين في تلك الواقعة سنة ٢ هـ.

القرآن المجيد ومهجع

شملته الآية ١٦٩ من سورة آل عمران: ﴿ولاتحسبنّ الّذينَ قُتلوا فى سبيلِ اللّه امواتاً بلْ احياءٌ عندَ ربّهم يُرزَقُونَ﴾.

وكذلك الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وانذرْ به الّذينَ يخافُونَ انْ يُحشَرُوا إلى ربّهم ليسَ لهم منْ دونه ولىٌّ ولاشفيعٌ... ﴾.

كانت قريش وغيرهم من المشركين يهزؤون من أصحاب النبيّ ﷺ من المؤمنين المستضعفين، وكانوا يقولون بانّ هؤلاء منّ اللّه عليهم من بيننا بالحقّ والهدى، ولو كان ما جاء به محمّد ﷺ خيراً ما سبقنا هؤلاء إليه، ويقال: إنّ سادات واشراف قريش طلبت من النبيّ ﷺ طرد المؤمنين المستضعفين أمثال المترجَم له من مجلسه، وفسح المجال امام شخصيّات قريش، فنزلت الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿ولاتطرُدِ الّذينَ يدعُونَ ربَّهم بالغداة والعشىِّ يُريدُونَ وجهَهُ... ﴾.

ونزلت في حقّه الآية ١ و٢ من سورة العنكبوت: ﴿الم. احسِبَ النَّاسُ انْ يُتركُوا انْ يقولُوا آمنّاوهم لايُفتَنُونَ﴾[1].

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٨٢؛ *الاستيعاب*، حاشية الاصابة، ج ٣، ص ٤٨٦؛ *اسدالغابة*، ج ٤، ص ٤٢٤؛ *الاصابة*، ج ٣، ص ٤٦٦ و ٤٦٧؛ *البداية والنهاية*، ج ٢، ص ١١٤ و ج ٣، ص ٢٧٣ و ٣٠١؛ *تاج العروس*، ج ٥، ص ٥٥٥؛ *تاريخ الاسلام*، (*المغازى*) ص ٥٨ و ٦٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٤٣٠؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ص ٣٢؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص ١٥٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٩٨؛ *تفسير البيضاري*، ج ٢، ص ٢٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٧، ص ٢٩؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص ٢٢٧؛ *تفسير الماوردي*، ج ٤، ص ٢٧٥؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج ٢، ص ١١٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٣، ص ٣٢٤ و راجع فهرسته؛ *الروض الانف*، ج ٥، ص ١٠٥؛ *السيرة الحلبية*، ج ٢، ص ١٦١؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٢، ص ٤١٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٧٩ و ٣٤٠ و ٣٦٤؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص ٩؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٣، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ ←

موسى بن عمران عليه السلام

هو موسى، وبالعبريّة موشي بن عمران، أو عمرام، أو عمرم بن قاهث بن لاوي ابن نبيّ اللّه يعقوب عليه السلام، وقيل في اسمه: موسى بن عمران بن عازربن لاوي بن يعقوب عليه السلام، أمّه يوكابد، وقيل: أفاحية، وقيل: أيارخا، وقيل: يوخابيد، وقيل: أياذخت، وقيل نخيب بنت لاوي، وأخوه هارون بن عمران.

كان ينعت بكليم الرحمن، وكانت له عصاً تتجلّى فيها عظمة البارئ، ومعاجزه ورثها عن آدم أبي البشر عليه السلام.

أحد أنبياء أولي العزم، واعظم أنبياء بني إسرائيل، وكان كريماً راسخ الإيمان، مخلصاً في رسالته، مجداً في إنقاذ قومه من العصيان والتمرّد، وكان وجيهاً عنداللّه، كثيرالتواضع.

كانت شريعته من اعظم الشرائع والاديان، وأمّته بنو إسرائيل، وكانوا كثيري العدد، فيهم الأنبياء والصلحاء والعلماء والأتقياء والزهّاد والملوك والشخصيّات المرموقة، لكنّهم بادوا وانقرضوا، وجرت عليهم النوائب والخطوب، ونتيجة لانحراف الاكثريّة منهم عن شريعتهم الحقيقيّة، وعدم التمسّك بتعاليم نبيّهم موسى عليه السلام، مسخهم الله قردة وخنازير.

في زمان عمران والد موسى عليه السلام حكم مصر ملك جائر أمر بقتل الذكور من بني إسرائيل واستحياء نسائهم، خوفاً من كثرتهم واستيلائهم على الحكم، حتّى وصل به الأمر أن أصدر أمراً بإلقاء أولاد الإسرائيليّين في النهر ليموتوا غرقاً، ففي هذا الجوالمرعب والوسط الرهيب ولد موسى عليه السلام، وذلك بين سنتي ١٦٠٥ و ١٦٤٥

→

القاموس المحيط، ج٣، ص٩٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٢٦؛ *الكشاف*، ج٣، ص١٤٣٩؛ *كشف الاسرار*، ج٢، ص٣٤٥ و ج٧، ص٣٦٧ و راجع فهرسته؛ *المحبر*، ص٢٨٨؛ *مرآة الجنان*، ج١، ص٥؛ *المغازي*، ج١، ص٦٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٦؛ *المنتظم*، ج٣، ص١٤٢؛ *نمونه بينات*، ص١٦١ و ٣٣٤.

قبل الميلاد، فخافت عليه أمّه، فسترته وخبّأته عن عيون وجلاوزة الملك، وبعد ان بقي عندها ثلاثة أشهر علّمها اللّه سبحانه صنع صندوق، وتطليه بالزفت والقطران ـ والقطران مادّة سيّالة دهنيّة تستخرج من أشجار الصنوبر والأرز ـ وتلقيه في نهر النيل، فاطاعت امر السماء وامرت أخته مريم بان تتابعه وتعرف اثره، فاستمرّت مريم في اقتفاء اثره حتّى تاكّدت من التقاطه من الماء وإدخاله إلى دار فرعون مصر.

لمّا جيء به إلى البلاط الفرعونيّ وبصرت به ولأوّل مرّة زوجة فرعون ـ وكانت تدعى آسية بنت مزاحم بن عبيد، وكانت مؤمنة موحدّة ومن بني إسرائيل، ـ القى اللّه عزّوجلّ محبّة موسى عليه السلام الطفل في قلبها، وقرّرت إبقاءه عندها؛ لتتّخذه وزوجها ولداً لهما، وقيل: إنّ التي التقطته من الماء هي «دربتة» ابنة فرعون. دخل الرضيع دار فرعون فاحاطوه بالرعاية الخاصّة والعناية الفائقة، ولكنّه كان يرفض كلّ ثدي يريد إرضاعه، فاقترحت أخته مريم على آسية أن يستدعوا له مرضعة من بني إسرائيل لتقوم بإرضاعه وإنجاز مهامّه، فقبلت آسية بذلك الاقتراح، فانتهزت مريم تلك الفرصة وجاءت بأمّه ـ والبلاط لايعلم بحقيقتها ـ لتلك المهمّة، فاقبل موسى عليه السلام على ثديها، ففرحوا بذلك، ودفعوه إليها لتتولّى إرضاعه وتدبير شؤونه في بيتها.

ولم يزل موسى عليه السلام عند أمه حتّى فطمته من الرضاع، فاعادته إلى القصر الفرعونيّ ليتولّى الكهنة ورجال الدين تربيته بحسب تقاليدهم وعاداتهم كما كانوا يربّون أبناء ملوكهم.

اخذ موسى عليه السلام يشبّ ويترعرع في البلاط الفرعونيّ وهو يتاهّل يوماً بعد يوم بالقوّة الوافرة والباس الشديد، ويتبحّر في العلوم والمعارف، ويزداد بمرور الأيّام إيمانه باللّه سبحانه وتعالى، ونصرته لقومه الذين أصابهم صنوف الظلم والاضطهاد في مصر، ممّا ادّى إلى تعقّبه من قبل حكّام وقته ليقتلوه، فهرب إلى مدين، وقيل: مديان ـ وهي بلاد تقع شمال خليج العقبة من جهة، وشمال الحجاز وجنوب فلسطين من جهة أخرى ـ وهي منسوبة إلى مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

وبعد ثمان ليال من الجدّ في السير والجوع والعطش وصعوبات الطريق وصل إلى

مدين، وبعد أن ارتوى من مائها صادف امرأتين تستقيان الماء، فسهّل امر سقايتهما لماشيتهما.

وعند رجوع المرأتين إلى أبيهما أخبرتاه بمعروف موسى، وكان أبوهما هو نبيّ الله شعيباً عليه السلام، وقيل: كان ابن اخي شعيباً عليه السلام، وكان يدعى يثرون أو يثرى الكاهن، وقيل: كان رجلاً مؤمناً من قوم شعيب عليه السلام.

ولمّا علم شعيب عليه السلام بمعروف موسى عليه السلام مع ابنتيه طلب من إحداهما أن تدعوه إلى بيته، فلبّى موسى عليه السلام الطلب وجاء إلى بيت شعيب عليه السلام، فرحّب به وأحسن ضيافته، ثمّ سأله عن أمره، فأخبره عن ظلم فرعون لبني إسرائيل وإقدامه على قتله بالذات، فهرب من مصر إلى أن ورد مدين، فلمّا سمع شعيب عليه السلام مقالته طمأنه وآمنه.

وبعد أن بقي عند شعيب عليه السلام مدّة استخدمه لرعي غنمه لمدّة ثماني سنوات مقابل تزويجه بإحدى بناته، فقبل موسى عليه السلام بذلك، وتزوّج من ابنته التي كانت تدعى صفورا، فصار صهراً وراعياً لغنمه، وأنجب منها ولدين هما: جرشون وعازر.

وبعد أن مكث موسى عليه السلام عند شعيب عشر سنوات، ففي إحدى ليالي الشتاء بينما هو وزوجته يرعيان الغنم ضلا الطريق، وأخذا يسيران هنا وهناك حتّى دخلا وادي طوى ـ موضع بالشام ـ ومنه دخلا سيناء، ثمّ دخلا مصر ليلاً، فتضيّف على أمّه في بيتها وهو لايعرفها، فلمّا أبصر به أخوه هارون سأله عن نفسه، فلمّا أخبره عن اسمه تعارفا وتعانقا.

ثمّ بعث الله موسى عليه السلام للنبوّة في الوادي المقدّس طوى وعمره اربعون عاماً، وأمره الله بان يتّخذ من أخيه هارون شريكاً له في رسالته، ثمّ جاء الوحي بان يذهب وهارون إلى فرعون مصر آمون ـ وقيل: أحشويرس، وقيل: رعمسيس الثاني، وقيل: الوليدبن مصعب ـ ويدعوانه إلى الإيمان بالله وتوحيده، وكان قبطيّاً كافراً بالله، جبّاراً شقيّاً، ادّعى الألوهيّة وارغم الناس على إطاعته وعبادته، فجاءا إليه وطلبا منه الإيمان بالله وحده، والامتثال لشريعة موسى عليه السلام، وإطلاق سراح الإسرائيليّين الذين كانوا يرزحون في سجونه.

ولمّا دخل موسى عليه السلام وهارون على فرعون عرض موسى عليه السلام مطالبه عن طريق اخيه هارون، فجرت محاورة حادّة بينه وبين فرعون انصبّت حول طلب فرعون من موسى عليه السلام الاعتراف بربوبيّته وتقديسه، وطلب موسى عليه السلام بوجوب عبادة اللّه الواحد القهّار دون سواه؛ مبيّناً له عظمة البارئ في خلقه، ونعمه الشاملة لجميع مخلوقاته.

وبعد أن اخذ موسى عليه السلام يلحّ على فرعون بنصائحه وإرشاداته ثارت عنده عناصر الكبرياء والتجبّر والغرور، فاعلن بانّه سيصعد إلى إله موسى عليه السلام ويقتله، وبذلك يثبت للناس كذب ادّعاءات موسى عليه السلام، فامر وزيره هامان بن همدانا الاجاجيّ أن يبني له صرحاً عالياً يصل به إلى السماء التي فيها إله موسى عليه السلام لينازله، وبعد أن بني له الصرح صعد عليه وصوّب سهماً نحو السماء، فعاد إليه نصله مخضّبا بالدم، فقال فرحاً: لقد قتلت إله موسى عليه السلام.

وبعد أن عجز فرعون من إقناع موسى عليه السلام بألوهيّته طلب منه معجزة تثبت صدق ادّعاءاته، فجاء الوحي إلى موسى عليه السلام: أن الق عصاك فستنقلب ثعباناً مخيفاً يتحرّك هنا وهناك، وضع يدك في جيبك فتصبح بيضاء للناظرين، فلمّا رأى فرعون وملؤه معجزتي موسى عليه السلام اتّهموه بالسحر، وقرّروا إحضار السحرة ليفعلوا ما فعله موسى عليه السلام، فلمّا اجتمع السحرة وحضر خلق كثير من الناس القى السحرة عصيّاً وحبالاً كانت بايديهم، فانقلبت العصيّ والحبال إلى حيّات وثعابين بعد أن سحروا أعين الناس وأخافوهم، فجاء الوحي إلى موسى عليه السلام بأن يلقي عصاه بين تلك الحيّات والثعابين، فالقاها وإذا بهاحيّة مهولة مخيفة ابتلعت حيّات وثعابين السحرة، فاندهش الحضور وكانوا ثمانين الفاً، وقيل: سبعين الفاً، وقيل: حدود الثلاثين الفاً، وقيل: كانوا ما بين تسعة عشرا الفاًواثني عشر الفاً، وكان بين السحرة أربعون غلاماً من بني إسرائيل تعلّموا السحر بامر فرعون، وخرّ السحرة ساجدين لله سبحانه وتعالى، وآمنوا بشريعة موسى عليه السلام، وآمن الكثيرون من بني إسرائيل بشريعة موسى عليه السلام بعد أن كانوا يالّهون فرعون.

وبعد أن عجز فرعون امام معاجز وعظمة موسى عليه السلام صمّم على عناده وتعنّته وكفره

وتعسّفه، وأخذ يصدر الأوامر بقتل بني إسرائيل واستحياء نسائهم، وقرّر التنكيل بشخص موسى عليه السلام نفسه.

ومن الأوائل الذين أسلموا على يد موسى عليه السلام هم: آسية بنت مزاحم زوجة فرعون مصر، وحزقيل، ومريم بنت موساه.

وفي ذلك الجوّ المرعب قام رجل من آل فرعون وكان ابن عمّه وخليفته وخازنه، وكان يدعى حزقيل، وقيل: حزبيل، وقيل: خربيل، وكان قد آمن بالله وبشريعة موسى عليه السلام، وكان يكتم ذلك ـ بالدفاع عن موسى عليه السلام، واحتجّ على فرعون و ملئه على إقدامهم على قتل موسى عليه السلام، فقرّروا قتله، ولكنّ الله نجّاه من القوم الظالمين.

و بعد أن أصرّ فرعون وقومه على كفرهم وطغيانهم وفسادهم أنزل الله عليهم عذابه بصور مختلفة، فكانت أوّل مصيبة أصابتهم هي أن أجدب الله أرض مصر، فنقصت ثمراتهم، ثمّ جاء الطوفان الذي قضى على زرعهم وحرثهم، ثمّ سلّط عليهم الجراد فاكل ما بقي من زرعهم وثمارهم، ثمّ تتابعت الخطوب والرزايا حتّى جاء دور القمل، وقيل: البعوض، فاتعبتهم وسلبت راحتهم، وما انتهى دور القمل حتّى سلّط الله عليهم الضفادع، فكانت تتساقط في اطعمتهم وتتخلّل ملابسهم وفرشهم، ثمّ أصيبوا بنزف الدم من أنوفهم، ثمّ احال الله ماء النيل إلى دم، واخيراً فلق الله نهر النيل.

وبعد تلك المصائب التي لحقت فرعون وملأه أمر الله موسى عليه السلام بالرحيل من مصر، فرحل موسى عليه السلام وقومه من بني إسرائيل ـ وقد بلغوا ستّمائة وعشرين الفاً ـ من مصر إلى فلسطين، فجهّز فرعون الجيوش وتتبّع اثر موسى عليه السلام وقومه ليردّهم إلى مصر، فلحق بهم وهم على ساحل البحر الاحمر، فلمّا احسّ بنو إسرائيل بفرعون وجنوده خافوا من بطشه، فجاء الوحي إلى موسى عليه السلام بان يضرب أرض البحر، فضربها فانفلق البحر وبانت أرضه، فعبر موسى عليه السلام وقومه إلى الشاطي الآخر، فلمّا رأى فرعون انفلاق البحر وعبور موسى عليه السلام ومن معه من اليابسة التي في البحر امر جنوده باقتحام البحر من يابسته، فلمّا توسّط هو وجنوده انطبق البحر بقدرة البارئ عليهم، وغرقوا باكملهم.

وصل موسى عليه السلام وقومه ومن آمن به من الأقباط فرحين مستبشرين إلى ارض فلسطين.

وبعد غرق وهلاك فرعون وجنوده أرسل موسى عليه السلام كلاً من يوشع بن نون وكالب بن يوحنّا على رأس جيشين عظيمين إلى مدائن فرعون في مصر، والتي خلت من اهلها ولم يبق فيها إلا النساء والاطفال والشيوخ والمرضى، فغنموا ما كان فيها من أموال وكنوز، وحملوها إلى موسى بفلسطين.

ثمّ أوحى الله إلى موسى عليه السلام بأن يصعد جبلاً في الشام يدعى جبل الطور، وقيل: جبل حوريب، وقيل: جبل طورسيناء، وقيل: جبل طور سينين، ويبقى فيه ثلاثين ليلة، ويستخلف أخاه هارون على بني إسرائيل ليدير أمورهم.

وبعد ان مكث ثلاثين ليلة أمره الله ان يتمّها بعشر ليال أخر، وبعد أن أتمّها أرسل الله إليه اسفار التوراة، وقد بلغت عشرة أسفار وقيل: سفرين، وكانت تحوي مفاهيم وأسساً و أحكاماً ومواعظ تهمّ بني إسرائيل وتسعدهم.

وفي فترة غيابه عن بني إسرائيل انتهز رجل دجّال يدعى موسى، وقيل: ميخا السامريّ غيبته وعمل مجسّمة لعجل ذهبيّ على هيئة العجول التي كانت تعبد في مصر، له صوت كصوت العجول، وادّعى انّه إله موسى عليه السلام، وطلب من الإسرائيليّين عبادته، ولبلادتهم وحماقتهم اتّخذوه إلهاً وعبدوه، فلمّا علم بهم هارون أسرع إليهم ونهاهم عن عبادته، ولكنّهم عاندوه وشاكسوه وأصرّوا على عبادة ذلك العجل الذهبيّ.

ولمّا عاد موسى عليه السلام من الجبل وعلم بأمر السامريّ وعجله تقدّم باللوم اللاذع إلى أخيه هارون، وإلى قومه الذين أغراهم السامريّ، فوبّخهم أشدّ توبيخ، ثمّ وبّخ السامريّ وعاتبه عتاباً شديداً وهدّده، وأمر بحرق العجل وإلقائه في البحر.

ثمّ طلب موسى عليه السلام من قومه الذين عبدوا العجل، وكانوا سبعين ألفاً أن يتوبوا إلى الله من كفرهم وشركهم به، وأوحى الله إلى موسى عليه السلام بأنّ توبة قومه لا تتمّ إلا بأن يقتل بعضهم بعضاً، وبعد أن اقتتلوا فيما بينهم وبلغ عدد القتلى عشرة آلاف قتيل

عفا الله عنهم.

أمّا السامريّ فعاقبه الله بالتألّم من مسّ أيّ إنسان له.

وبعد أن تخلّص موسى عليه السلام من السامريّ وعجله صدرت الأوامر السماويّة إليه بان يذهب ببني إسرائيل إلى فلسطين، ويخلّصها من الجبابرة والعتاة من الكنعانيّين والحيثانيّين والفزاريّين وغيرهم الذين كانوا قد استعمروها، فعرض الأمر على قومه وكانوا قد وصلوا بالقرب من مدينة اريحة الفلسطينيّة، لكنّه خافوا وجبنوا وابوا الرضوخ لاوامره، واتّهموه زوراً بإصابته ببعض الأمراض الخبيثة، وكان من بين المعاندين الأشدّاء له ابن عمّه قارون الذي كان على دين فرعون، وداثان وأبيرام ابنا الياب، واون بن فالت، وكانوا عصبة شرّيرة يألّبون الإسرائيليّين عليه، ويقاومونه بشتى الوسائل، ويتآمرون عليه وعلى أخيه هارون، فشكاهم موسى عليه السلام إلى الله فاستجاب الله لشكواه، فحرّم الله عليهم دخول مدينة أريحة، وسلّط عليهم التيه، فتاهوا في الصحاريّ والبواري في مصر، وبقوا في تيههم ٤٠ سنة، ثمّ اابادهم بالصواعق والزلازل.

امّا بالنسبة إلى بقرة بني إسرائيل فتتلخّص بمايلي:

كان في بني إسرائيل شيخ كبير السنّ ذو ثروة طائلة، وكان له ابناء اخ ينتظرون موته ليرثوه، ولمّا طال انتظارهم أقدم أحدهم على قتله ليلاً، وألقاه في مفترق طرق، فلمّا أصبح الإسرائيليّون اختصموا فيه، فجاء ابن أخيه القاتل يصرخ ويبكي ويتظلّم، فشكا امرقتل عمّه إلى موسى عليه السلام ليظهر القاتل، فسأل موسى عليه السلام ربّه في ذلك، فاوحى الله إليه بان يقوم بنو إسرائيل بذبح بقرة ذات مواصفات خاصّة، وبعد أن ذبحوها جاء الوحي يأمرهم بان يضربوا جثّة الشيخ القتيل ببعض أجزاء البقرة المذبوحة، وبعد ان نفّذوا امر السماء أحيا الله الشيخ، فساله موسى عليه السلام عن قاتله، فاجاب بانّ قاتله هو ابن أخيه الذي كان يبكي ويتظلّم وذكر اسمه.

امّا قصّته مع الخضر عليه السلام فهي كما يلي بايجاز:

في احد الأيّام ادّعى موسى عليه السلام انّه اعلم الناس طرّاً، فعاتبه الله على ذلك وقال:

هناك في مجمع البحرين من هو اعلم منك، ثمّ ساله عن كيفيّة الوصول إليه، فامره الجليل بان يصطحب معه يوشع بن نون، فانطلق هو ويوشع إلى المحلّ الذي عنونه اللّه له، وبعد صعوبات جمّة وصلا إلى الخضر عليه السلام وهو عند صخرة على شاطئ البحر، فعرّف نفسه للخضر عليه السلام، واخبره بالسبب الذي قاده إليه، وهو أخذ العلم منه، فاجابه الخضر عليه السلام قائلاً: إنّي على علم من علم اللّه علّمنيه اللّه لاتعلمه أنت، وأنت على علم من علم اللّه علّمكه اللّه لا اعلمه، فاجابه موسى عليه السلام بانّه على أيّ حال جاء للتعلّم، وسيكون لأوامره مطيعاً وصابراً، فقبل الخضر عليه السلام من موسى بشرط ان لايساله عما يقوم به أو يتفوّه به، فاتّفقا على ذلك، وبعد برهة ركبا سفينة ثمّ نزلا منها ودخلا قرية، وعلى ظهر السفينة ودخولهم القرية جرت حوادث وأمورٌ مدهشة، كان موسى يسأل الخضر عليه السلام عن أسبابها، والخضر عليه السلام يجيبه في كلّ مرّة قائلاً: ألم اقل لك إنّك لن تستطيع معي صبراً وموسى عليه السلام يعتذر عن أسالته منه، واخيراً افترقا.

ولم يزل موسى عليه السلام يلاقي العصيان والتمرّد من بني إسرائيل حتّى توفّي على جبل نبو، وقيل: نبا بالقرب من جبل طور سيناء حدود سنة ١٥٢٥ قبل الميلاد أيّام التيه، ودفن هناك، ويدّعي اليهود انّ في فلسطين قبراً لموسى عليه السلام يقصدونه في كلّ سنة.

توفّي موسى عليه السلام وعمره ٢٤٠ سنة، وقيل: ١٢٠ سنة، وقيل: ١٢٦ سنة، وقيل: ١٣٧ سنة.

توفّي اخوه هارون قبله، ودفن في جبل هور من جبال سيناء.

وبعد وفاة موسى عليه السلام قام بالأمر من بعده يوشع بن نون بوصيّة منه.

القرآن المجيد وموسى بن عمران عليه السلام

ذكره اللّه في كتابه العزيز كثيراً، واثنى عليه، وكرّر قصّته بصورة مبسوطة تارة ومطوّلة تارة أخرى، وهي على النحو الآتي:

﴿وإذ واعدنا موسى أربعينَ ليلةً ...﴾ البقرة ٥١.

﴿وإذ آتينا موسى الكتابَ ...﴾ البقرة ٥٣.

﴿وإذ قالَ موسىٰ لقومه ... ﴾ البقرة ٥٤.

﴿وإذ قُلتم يا موسى لنْ نؤْمنَ لكَ ... ﴾ البقرة ٥٥.

﴿وإذ استسقى موسى لقومه ... ﴾ البقرة ٦٠.

﴿وإذقُلتم يا موسى لنْ نصبرَ علىٰ طعامٍ واحدٍ ... ﴾ البقرة ٦١.

﴿وإذ قالَ موسى لقومه ... ﴾ البقرة ٦٧.

﴿قالُوا ادعُ لنا ربَّكَ ... ﴾ البقرة ٦٨.

﴿قالوا ادعُ لنا ربَّكَ ... ﴾ البقرة ٦٩.

﴿قالُوا ادعُ لنا ربَّكَ ... ﴾ البقرة ٧٠.

﴿قالَ إنَّهُ يقولُ ... ﴾ البقرة ٧١.

﴿ولقدْ آتينا موسى الكتابَ ... ﴾ البقرة ٨٧.

﴿ولقدْ جاءكُم موسىٰ بالبيِّنات ... ﴾ البقرة ٩٢.

﴿كما سُئِلَ موسى منْ قبلُ ... ﴾ البقرة ١٠٨.

﴿وما أوتي موسى وعيسى ... ﴾ البقرة ١٣٦.

﴿الم ترَ إلى الملاء منْ بني إسرائيلَ منْ بعدِ موسىٰ ... ﴾ البقرة ٢٤٦.

﴿وقالَ لهُم نبيُّهُم ... ﴾ البقرة٢٤٧.

﴿وقالَ لهُم نبيُّهم ... ﴾ البقرة٢٤٨.

﴿قالَ إنَّ اللهَ مبتليكُم بنهرٍ ... ﴾ البقرة٢٤٩.

﴿منهُم منْ كلَّم اللهُ ... ﴾ البقرة٢٥٣.

﴿وما أوتي موسى وعيسىٰ والنَّبيُّونَ ... ﴾ آل عمران ٨٤.

﴿فقدْ سألُوا موسى اكبرَ منْ ذلكَ ... ﴾ النساء ١٥٣.

﴿وآتينا موسى سلطاناً مبيناً﴾ النساء ١٥٣.

﴿وكلَّم اللهُ موسىٰ تكليماً﴾ النساء ١٦٤.

﴿وإذ قالَ موسى لقومه يا قوم اذكُروا نعمةَ اللهِ عليكُم ... ﴾ المائدة ٢٠.

﴿يا قومِ ادخلُوا الأرضَ المقدَّسةَ ... ﴾ المائدة ٢١.

﴿قالوا يا موسى إنّ فيها قوماً جبّارينَ ... ﴾ المائدة ٢٢ .

﴿قالوا يا موسىٰ إنّا لنْ ندخُلَها أبداً ... ﴾ المائدة ٢٤ .

﴿قالَ ربِّ إنّي لا أملكُ إلا نفسي واخي ... ﴾ المائدة٢٥ .

﴿ومنْ ذريّته داودَ وسليمانَ وأيُّوبَ ويوسفَ وموسىٰ ... ﴾ الانعام ٨٤ .

﴿قُلْ منْ أنزلَ الكتابَ الّذي جاءَ به موسى ... ﴾ الانعام ٩١ .

﴿ثمّ آتينا موسى الكتابَ تماماً ... ﴾ الانعام ١٥٤ .

﴿ثمّ بعثنا منْ بعدِهم موسى بآياتنا إلى فرعونَ ... ﴾ الاعراف ١٠٣ .

﴿وقالَ موسىٰ يا فرعونُ إنّي رسولٌ منْ ربِّ العالمينَ﴾ الاعراف ١٠٤ .

﴿قالوا يا موسىٰ إمّا ان تُلقيَ ... ﴾ الاعراف ١١٥ .

﴿قالَ القُوا ... ﴾ الاعراف ١١٦ .

﴿وأوحينا إلىٰ موسىٰ ان القِ عصاكَ ... ﴾ الاعراف ١١٧ .

﴿ربِّ موسىٰ وهارونَ﴾ الاعراف ١٢٢ .

﴿وقالَ الملأُ من قومِ فرعونَ أتذرُ موسىٰ ... ﴾ الاعراف ١٢٧ .

﴿قالَ موسىٰ لقومه استعينُوا باللّه ... ﴾ الاعراف ١٢٨ .

﴿قالُوا أُوذينا منْ قبلِ انْ تأتينا ومنْ بعدِ ماجئْتَنا ... ﴾ الاعراف ١٢٩ .

﴿وإن تُصبْهم سيّئةٌ يَطّيَّرُوا بموسىٰ ومنْ معهُ ... ﴾ الاعراف ١٣١ .

﴿وقالُوا مَهما تأتنا به منْ آية لتسحرنا بها فما نحنُ لكَ بمؤْمنينَ﴾ الاعراف ١٣٢ .

﴿قالُوا يامُوسىٰ ادعُ لنا ربَّكَ ... ﴾ الاعراف ١٣٤ .

﴿قالُوا يا موسىٰ اجعلْ لنا إلهاً كما لهُم ... ﴾ الاعراف ١٣٨ .

﴿قالَ اغيرَ اللّه ابغيكُمْ ... ﴾ الاعراف ١٤٠ .

﴿وواعَدْنا موسىٰ ثلاثينَ ليلةً ... ﴾ الاعراف ١٤٢ .

﴿وقالَ موسى لاخيه هارونَ ... ﴾ الاعراف ١٤٢ .

﴿ولمّا جاءَ موسى لميقاتنا وكلّمهُ ربُّهُ ... ﴾ الاعراف ١٤٣ .

﴿فلمّا تجلّىٰ ربُّهُ للجبلِ جعلَه دكّاً وخرَّ موسىٰ صَعِقاً فلمّا افاق قالَ سبحانَكَ تُبْتُ إليكَ وانا

أوّلُ المؤمنينَ﴾ الاعراف ١٤٣.

﴿قالَ يا موسىٰ إنّي اصطفيتُكَ عَلىٰ النّاسِ ... ﴾ الاعراف ١٤٤.

﴿وكتبْنا لهُ فِي الألواحِ منْ كلِّ شيءٍ ... ﴾ الاعراف ١٤٥.

﴿واتّخذَ قومُ موسى من بعدِه من حُلِيّهِمْ عِجلاً ... ﴾ الاعراف ١٤٨.

﴿ولمّا رجعَ موسىٰ إلىٰ قومِه غضبانَ أسفاً ... ﴾ الاعراف ١٥٠.

﴿وألقىٰ الألواحَ وأخذَ برأسِ أخيهِ يجرُّهُ إليهِ ... ﴾ الاعراف ١٥٠.

﴿قالَ ربِّ اغفرْلِي ولأخِي ... ﴾ الاعراف ١٥١.

﴿ولمّا سكتَ عن موسىٰ الغضبُ أخذَ الألواحَ ... ﴾ الاعراف ١٥٤.

﴿واختارَ موسىٰ قومَهُ سبعينَ رجلاً لميقاتِنا ... ﴾ الاعراف ١٥٥.

﴿ومن قومِ موسىٰ أمّةٌ يهدُونَ بالحقِّ وبِه يعدِلُونَ﴾ الاعراف ١٥٩.

﴿وأوحينا إلىٰ موسىٰ إذ استسقاهُ قومُهُ ... ﴾ الاعراف ١٦٠.

﴿ثمّ بعثنا من بعدِهم موسىٰ وهارونَ إلىٰ فرعونَ ... ﴾ يونس ٧٥.

﴿قالَ موسىٰ أتقولُونَ للحقِّ لمّا جاءكم أسحرٌ هذا ... ﴾ يونس ٧٧.

﴿قالُوا اجئتَنا لتلفتنا عمّا وجدْنا عليه آباءَنا ... ﴾ يونس ٧٨.

﴿فلمّا جاءَ السَّحرةُ قالَ لهم موسىٰ ألقُوا ما أنتم مُلقُونَ﴾ يونس ٨٠.

﴿قالَ موسىٰ ما جئتُم به السِّحرَ إنّ اللهَ سيُبطِلُهُ ... ﴾ يونس ٨١.

﴿فما آمنَ لموسى إلاّ ذُرِّيّةٌ من قومِه ... ﴾ يونس ٨٣.

﴿وقال موسى يا قومِ إنْ كُنتم آمنتُمْ باللهِ فعليه توكّلُوا ... ﴾ يونس ٨٤.

﴿وأوحينا إلى موسى وأخيهِ أن تبوّءا لقومِكُما ... ﴾ يونس ٨٧

﴿وقالَ موسىٰ ربّنا إنّكَ آتيتَ فرعونَ وملأهُ زينةً ... ﴾ يونس ٨٨.

﴿قالَ قدأُجيبَتْ دعوتُكُما فاستقيما ... ﴾ يونس ٨٩.

﴿ومن قبلِه كتابُ موسىٰ إماماً ورَحمةً ... ﴾ هود ١٧.

﴿ولقد أرسلْنا موسىٰ بآياتِنا وسلطانٍ مبينٍ﴾ هود ٩٦.

﴿ولقدْ آتينا موسى الكتابَ فاختُلِفَ فيهِ ... ﴾ هود ١١٠.

﴿ولقدْ أرسلْنا موسىٰ بآياتنا ... ﴾ إبراهيم ٥.

﴿وإذ قالَ موسى لقومِه اذكُروا نعمةَ اللّهِ عليكُم ... ﴾ إبراهيم٦ .

﴿وقالَ موسى إنْ تكفُرُوا أنتم ... ﴾ إبراهيم٨ .

﴿وآتَينا موسىٰ الكتابَ وجعلناهُ هُدى ... ﴾ الإسراء ٢ .

﴿ولقدْ آتينا موسىٰ تسعَ آياتٍ بينات ... ﴾ الإسراء١٠١ .

﴿فقالَ له فرعونَ إنّي لاظنُّكَ يا موسىٰ مَسحوراً﴾ الإسراء ١٠١ .

﴿وإنّي لاظنُّكَ يافرعونَ مثبوراً﴾ الإسراء ١٠٢ .

﴿وإذقالَ موسىٰ لفتاهُ لا ابرحُ حتّى ابلُغَ مجمع البحرين ... ﴾ الكهف ٦٠ .

﴿فلمّا بَلغا مجمعَ بينهما نسيا حُوتَهُما ... ﴾ الكهف ٦١.

﴿فلمّا جاوزَا قالَ لفتاهُ آتنا غذاءَنا ... ﴾ الكهف ٦٢.

﴿فارتدّا على آثارِهما قَصَصاً﴾ الكهف ٦٤ .

﴿فوجدا عبداً منْ عبادنا ... ﴾ الكهف ٦٥ .

﴿قالَ لهُ موسىٰ هلْ أتّبعُكَ ... ﴾ الكهف ٦٦ .

﴿قالَ ستجدُني إن شاءَ اللّهُ صابراً ولا اعصي لكَ امراً﴾ الكهف ٦٩ .

﴿فانطلقا حتى إذا ركبا في السَّفينة ... ﴾ الكهف ٧١.

﴿قالَ اخرقتَها لتُغرقَ اهلَها ... ﴾ الكهف ٧١.

﴿قالَ لاتؤاخذْني بما نسيتُ ولا تُرهِقْني منْ امْري عُسْراً﴾ الكهف ٧٣ .

﴿فانطلقا حتّىٰ إذا لقيا غُلاماً فقتلهُ قالَ أقتلْتَ نفساً زكيّةً بغيرِ نفسٍ لقدْ جئتَ شيئاً نُكراً﴾ الكهف ٧٤ .

﴿قالَ إنْ سألْتُكَ عنْ شيء بعدَها ... ﴾ الكهف ٧٦.

﴿فانطلقا حتّىٰ إذا اتيا اهلَ قريةٍ ... ﴾ الكهف ٧٧ .

﴿قالَ لوشئْتَ لتّخذتَ عليه اجراً﴾ الكهف ٧٧.

﴿قالَ هذا فراقُ بيني وبينكَ سأنبّئُكَ بتاويلِ مالم تستطعْ عليه صبراً﴾ الكهف ٧٨.

﴿واذكُرْ في الكتابِ موسىٰ إنّهُ كان مُخْلصاً وكانَ رسولاً نبيّاً﴾ مريم ٥١ .

﴿وناديناهُ منْ جانبِ الطُّورِ الايمنِ وقرّبناهُ نَجيّاً﴾ مريم ٥٢ .

﴿ووهبْنا لهُ من رحمتنا اخاهُ هارونَ نبيّاً﴾ مريم ٥٣.

﴿وهلْ اتاكَ حديثُ موسى﴾ طه ٩.

﴿إذ رأى ناراً فقالَ لاهله امكثُوا... ﴾ طه ١٠.

﴿فلمّا اتاها نودِيَ يا موسىٰ﴾ طه ١١.

﴿إنّي انا ربُّكَ فاخلَعْ نعلَيْكَ إنّكَ بالوادِ المقدّسِ طُوىً﴾ طه ١٢.

﴿وانا اخترتُكَ فاستمعْ لمايُوحى﴾ طه ١٣.

﴿فاعبُدْني واقِمِ الصّلوةَ لذكرى﴾ طه ١٤.

﴿فلا يصُدَّنَّكَ عنها من لايؤْمنُ بها... ﴾ طه ١٦.

﴿وما تلكَ بيمينكَ يا موسىٰ﴾ طه ١٧.

﴿قالَ هِيَ عصايَ أتوكّؤُا عليها واهُشُّ بها على غنمي ولِي فيها مآربُ أُخرىٰ﴾ طه ١٨.

﴿قال القِها يا موسىٰ﴾ طه ١٩.

﴿فالقاها فإذا هِيَ حيّةٌ تَسعىٰ﴾ طه ٢٠.

﴿قالَ خُذْها ولاتَخَفْ ... ﴾ طه ٢١.

﴿واضمُمْ يَدكَ إلى جناحِكَ... ﴾ طه ٢٢.

﴿لِنُريَكَ من آياتنا الكُبرىٰ﴾ طه ٢٣.

﴿اذهبْ إلىٰ فرعونَ إنّهُ طغى﴾ طه ٢٤.

﴿قالَ ربِّ اشرحْ لي صدري﴾ طه ٢٥.

﴿ويسِّرْ لي امري﴾ طه ٢٦.

﴿واحلُلْ عُقدةً منْ لساني﴾ طه ٢٧.

﴿يفقَهُوا قولي﴾ طه ٢٨.

﴿واجعل لي وزيراً منْ اهلي﴾ طه ٢٩.

﴿هارونَ اخي﴾ طه ٣٠.

﴿أشدُدْ بهِ ازري﴾ طه ٣١.

﴿واشرِكْهُ في امري﴾ طه ٣٢.

﴿قالَ قدْ أوتيتَ سؤلَكَ يا موسىٰ﴾ طه ٣٦.

﴿ولقدْ منّنا عليكَ مرّةً أخرىٰ﴾ طه ٣٧.

﴿فرجعناكَ إلىٰ أمّكَ ... ﴾ طه ٤٠.

﴿وقتلتَ نفساً فنجّيناكَ منَ الغَمّ وفتنّاكَ فُتوناً فلبثْتَ سنينَ فى أهلِ مَدْينَ ثمّ جئتَ علىٰ قدرٍ يا موسى﴾ طه ٤٠.

﴿واصطنَعْتُكَ لنفسى﴾ طه ٤١.

﴿اذهَبْ أنتَ واخوكَ بآياتى ... ﴾ طه ٤٢.

﴿اذهبا إلى فرعون إنّه طغى﴾ طه ٤٣.

﴿فقُولا لهُ قولاً ليّناً ... ﴾ طه ٤٤.

﴿قالا ربّنا إنّنا نخافُ ... ﴾ طه ٤٥.

﴿قال لاتخافا إنّنى معكُما ... ﴾ طه ٤٦.

﴿فأتياهُ فقُولا إنّا رسولا ربّكَ ... ﴾ طه ٤٧.

﴿قدْ جئناكَ بآيةٍ منْ ربّكَ ... ﴾ طه ٤٧.

﴿إنّا قد أوحىَ إلينا ... ﴾ طه ٤٨.

﴿قالَ فمنْ ربُّكما يا موسىٰ﴾ طه ٤٩.

﴿قالَ ربُّنا الّذى أعطىٰ كلَّ شىءٍ ... ﴾ طه ٥٠.

﴿قالَ علمُها عندَ ربّى ... ﴾ طه ٥٢.

﴿قالَ اجئتَنا لتُخرجَنا من أرضِنا بسحرِك يا موسىٰ﴾ طه ٥٧.

﴿قالَ لهُم موسى ويلَكُم لاتفتَرُوا على اللّه كذباً ... ﴾ طه ٦١.

﴿قالُوا إنْ هذانِ لساحران ... ﴾ طه ٦٣.

﴿قالُوا يا موسىٰ إمّا انْ تُلقىَ ... ﴾ طه ٦٥.

﴿قالَ بلْ القُوا ... ﴾ طه ٦٦.

﴿فاوجسَ فى نفسِه خيفةً موسى﴾ طه ٦٧.

﴿قُلْنا لاتخَفْ إنّكَ أنت الاعلىٰ﴾ طه ٦٨.

﴿والقِ مافي يمينكَ ... ﴾ طه ٦٩.

﴿قالوا آمنّا بربِّ هارونَ وموسى﴾ طه ٧٠.

﴿ولقدْ اوحَينا إلى موسى ان اسرِ بعبادي فاضربْ لَهم طريقاً في البحر يبساً لاتخافُ دركاً ولاتَخشىٰ﴾ طه ٧٧.

﴿وما اعجلكَ عنْ قومكَ يا موسىٰ﴾ طه ٨٣.

﴿فرجَعَ موسىٰ إلىٰ قومه غضبانَ اسِفاً ... ﴾ طه ٨٦.

﴿فقالُوا هذا إلهُكم وإلهُ موسى فنسىَ﴾ طه ٨٨.

﴿قالُوا لن نبرَحَ عليه عاكفينَ حتّىٰ يرجعَ إلينا موسىٰ﴾ طه ٩١.

﴿قالَ يا هارونَ ما منعَكَ إذ رايتَهُم ضَلّوا﴾ طه ٩٢.

﴿الا تتبعَنِ افعصَيْتَ امري﴾ طه ٩٣.

﴿قالَ فما خَطْبُكَ يا سامريُّ﴾ طه ٩٥.

﴿قالَ فاذهَبْ ... ﴾ طه ٩٧.

﴿ولقدْ آتينا موسىٰ وهارونَ الفُرقانَ ... ﴾ الانبياء٤٨.

﴿وكُذّبَ موسى ... ﴾ الحج٤٤.

﴿ثمّ ارسلْنا موسى واخاهُ هارونَ ... ﴾ المؤمنون٤٥.

﴿فقالُوا انؤْمنُ لبشرينِ مثلنا ... ﴾ المؤمنون٤٧.

﴿ولقدْ آتينا موسىٰ الكتابَ ... ﴾ المؤمنون٤٩.

﴿ولقدْ آتينا موسىٰ الكتابَ ... ﴾ الفرقان ٣٥.

﴿فقلْنا اذهبا إلى القوم الّذينَ كذّبُوا بآياتنا ... ﴾ الفرقان ٣٦.

﴿وإذ نادى ربُّك موسى ... ﴾ الشعراء١٠.

﴿قالَ ربِّ إنّي اخافُ انْ يكذّبُونِ﴾ الشعراء١٢.

﴿ويضيقُ صدري ولاينطلقُ لساني فارسلْ إلىٰ هارونَ﴾ الشعراء١٣.

﴿قالَ كلاّ فاذهبا بآياتنا إنّا معكُم مستمعُونَ﴾ الشعراء١٥.

﴿فاتيا فرعونَ فقُولا إنّا رسولُ ربِّ العالمينَ﴾ الشعراء ١٦.

﴿قالَ المْ نربِّكَ فينا وليداً ولبثْتَ فينا من عُمرِكَ سِنينَ﴾ الشعراء ١٨.

﴿ففرَرْتُ منكُم لَمّا خِفْتُكُم فوهَبَ لي ربّي حُكماً وجعَلَني منَ المرسلينَ﴾ الشعراء ٢١.

﴿قالَ إنّ رسولَكُمُ الّذي أُرسِلَ إليكُم لمجنونٌ﴾ الشعراء ٢٧.

﴿فالقىٰ عصاهُ فإذا هيَ ثُعبانٌ مبينٌ﴾ الشعراء ٣٢.

﴿ونزعَ يدَهُ فإذا هيَ بيضاءُ للنّاظرينَ﴾ الشعراء ٣٣.

﴿قالُوا أرجِهْ وأخاهُ... ﴾ الشعراء ٣٦.

﴿قالَ لهُم موسىٰ ألقُوا ما أنتُم مُلقُونَ﴾ الشعراء٤٣.

﴿فألقى موسىٰ عصاهُ... ﴾ الشعراء ٤٥.

﴿ربِّ موسى وهارونَ﴾ الشعراء ٤٨.

﴿وأوحينا إلى موسى أنْ أسرِ بعبادي... ﴾ الشعراء ٥٢.

﴿قالَ أصحابُ موسىٰ إنّا لَمُدْرَكُونَ﴾ الشعراء ٦١.

﴿قالَ كَلاّ إنّ معي ربّي سيهدينِ﴾ الشعراء ٦٢.

﴿فأوحَيْنا إلى موسىٰ أنِ اضربْ بعصاكَ البحرَ ﴾ الشعراء ٦٣.

﴿وأنجَيْنا موسىٰ ومنْ معَهُ أجمعينَ﴾ الشعراء ٦٥.

﴿إذقالَ موسىٰ لأهلِه إنّي آنستُ ناراً... ﴾ النمل ٧.

﴿فلمّا جاءها نودِيَ أنْ بُورِكَ منْ في النّارِ ومنْ حولَها... ﴾ النمل ٨.

﴿يا موسىٰ إنّهُ أنا اللّهُ العزيزُ الحكيمُ﴾ النمل ٩.

﴿وألقِ عصاكَ فلمّا رآها تهتزُّ كأنّها جانٌّ ولّىٰ مُدبِراً ولم يعقِّبْ يا موسىٰ لاتخفْ إنّي لايخافُ لدَيَّ المرسلُونَ﴾ النمل ١٠.

﴿وأدخِلْ يدَكَ في جيبِكَ تخرُجْ بيضاءَ... ﴾ النمل ١٢.

﴿نتلُوا عليكَ منْ نبإ موسى وفرعونَ بالحقّ... ﴾ القصص ٣.

﴿وأوحَيْنا إلى أمِّ موسىٰ أنْ أرضعيهِ فإذا خِفْتِ عليهِ فألقيهِ في اليمِّ ولاتخافي ولا تحزَني إنّا رادُّوهُ إليكِ وجاعلُوهُ منَ المرسلينَ﴾ القصص ٧.

﴿فالتقطَهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لهُمْ عدوّاً وحزَناً... ﴾ القصص ٨.

﴿وقالت امرأةُ فرعونَ قرةُ عينٍ لي ولكَ لاتقتلوهُ عسىٰ انْ ينفعنا اوْ نتَّخذهُ ولداً وهُم لايشعُرُونَ﴾ القصص ٩.

﴿وقالتْ لاخته قُصِّيه ... ﴾ القصص ١١.

﴿وحرَّمْنا عليه المراضِعَ منْ قبلُ ... ﴾ القصص ١٢.

﴿فرددْناهُ إلىٰ أُمِّه كيْ تقرَّ عينُها ... ﴾ القصص ١٣.

﴿ولمَّا بلَغَ اشُدَّهُ واستوى آتيناهُ حُكماً وعلماً ... ﴾ القصص ١٤.

﴿فوكَزَهُ موسى فقضىٰ عليه ... ﴾ القصص ١٥.

﴿قالَ ربِّ إنّي ظلمتُ نفسي فاغفرلي فغفَرلهُ ... ﴾ القصص ١٦.

﴿قالَ ربِّ بما أنْعَمْتَ عليَّ ... ﴾ القصص ١٧.

﴿فاصبحَ في المدينة خائفاً يترقَّبُ ... ﴾ القصص ١٨.

﴿قالَ لهُ موسى إنَّكَ لغويٌّ مبينٌ﴾ القصص ١٨

﴿قالَ يا موسىٰ اتُريدُ انْ تقتُلَني ... ﴾ القصص ١٩.

﴿وجاء رجلٌ من اقصى المدينة يَسعىٰ قالَ يا موسىٰ إنَّ الملأَ يأتمِرُونَ بكَ ليقتلُوكَ فاخرُجْ إنّي لكَ منَ النَّاصحينَ﴾ القصص ٢٠.

﴿فخَرجَ منها خائفاً يترقَّبُ قالَ ربِّ نجِّني منَ القوم الظَّالمينَ﴾ القصص ٢١.

﴿ولمَّا توجَّهَ تلقاءَ مَدينَ قالَ عسىٰ ربِّي انْ يهدِيَني سواءَ السَّبيلِ﴾ القصص ٢٢.

﴿ولمَّا وردَماءَ مَدينَ وجدَ عليه أُمَّةً منَ النَّاسَ ... ﴾ القصص ٢٣.

﴿فسقى لهُما ثمَّ تولّى إلىٰ الظِّلِّ فقالَ ربِّ إنّي لما انزلْتَ إليَّ منْ خيرٍ فقيرٌ﴾ القصص ٢٤.

﴿فجاءتْهُ إحداهُما تمشي علىٰ استحياء ... ﴾ القصص ٢٥.

﴿قالتْ إحداهُما يا أبت استأجِرْهُ إنَّ خيرَ منِ استأجرْتَ القويُّ الأمينُ﴾ القصص ٢٦.

﴿قالَ إنّي أُريدُ انْ أنكِحَكَ إحدى ابنتَيَّ هاتين﴾ القصص ٢٧.

﴿فلمّا قضىٰ موسى الاجلَ وسارَ باهلِه آنسَ منْ جانبِ الطُّورِ ناراً قالَ لاهلِه امكُثُوا إنّي آنستُ ناراً ... ﴾ القصص ٢٩.

﴿فلما اتاها نوديَ من شاطئ الوادِ الايمنِ في البقعة المباركة منَ الشَّجرة انْ يا موسىٰ إنّي انا اللهُ

ربُّ العالمينَ ... ﴾ القصص ٣٠.

﴿وانْ القِ عصاكَ فلمّا رآها تهتزُّ كأنّها جانٌّ ولّىٰ مُدبِراً ولم يعقِّبْ يا موسىٰ اقبلْ ولا تَخف إنّكَ منَ الآمنينَ﴾ القصص ٣١.

﴿اسلُكْ يَدكَ فِي جيبِكَ تخرُجْ بيضاءَ ... ﴾ القصص ٣٢.

﴿قالَ ربِّ إنّي قتلْتُ منهُم نفساً فاخافُ انْ يقتلُونِ﴾ القصص ٣٣.

﴿واخِي هارونَ هوافصحُ منّي لساناً فارسِلْهُ معِي ... ﴾ القصص ٣٤.

﴿قالَ سنشُدُّ عضُدَكَ بأخيكَ ... ﴾ القصص ٣٥.

﴿فلمّا جاءَهم موسىٰ بآياتنا بيِّناتٍ قالُوا ما هذا إلاّ سحرٌ مفترى ... ﴾ القصص ٣٦.

﴿وقالَ موسىٰ ربّي اعلَمُ بمنْ جاءَ بالهُدىٰ منْ عندِه ... ﴾ القصص ٣٧.

﴿لعلّي اطّلِعُ إلى إلهِ موسىٰ وإنّي لاظنُّهُ منَ الكاذِبينَ﴾ القصص ٣٨.

﴿ولقدْ آتينا موسىٰ الكتابَ ... ﴾ القصص ٤٣.

﴿إذْ قضَيْنا إلى موسى الامرَ ... ﴾ القصص ٤٤.

﴿قالُوا لولا أُوتي مثلَ ما أُوتي موسىٰ ... ﴾ القصص ٤٨.

﴿اولَمْ يكفُرُوا بما أُوتي موسىٰ منْ قبلُ ... ﴾ القصص ٤٨.

﴿إنّ قارونَ كانَ منْ قومِ موسىٰ فبَغىٰ عليهم ... ﴾ القصص ٧٦.

﴿ولقدْ جاءَهم موسىٰ بالبيِّناتِ﴾ العنكبوت ٣٩.

﴿ولقدْ آتينا موسى الكتابَ ... ﴾ السجدة ٢٣.

﴿وإذ اخذنا منَ النَّبيّينَ ميثاقَهُم ومنكَ ومنْ نُوحٍ وإبراهيمَ وموسىٰ﴾ الاحزاب ٧.

﴿كالّذينَ آذَوْا موسىٰ فبرّأهُ اللّهُ ممّا قالُوا وكانَ عندَ اللّهِ وجيهاً﴾ الاحزاب ٦٩.

﴿ولقدْ منَنّا على موسىٰ وهارونَ﴾ الصافات ١١٤.

﴿ونجّيناهما وقومَهُما منَ الكربِ العظيمِ﴾ الصافات ١١٥.

﴿وآتيناهُما الكتابَ المستبينَ﴾ الصافات ١١٧.

﴿وهدينا هُما الصِّراطَ المستقيمَ﴾ الصافات ١١٨.

﴿سلامٌ علىٰ موسىٰ وهارونَ﴾ الصافات ١٢٠.

﴿إنّهما من عبادنا المؤمنين﴾ الصافّات ١٢٢.

﴿ولقدْ ارسلْنا موسى بآياتنا وسُلطانٍ مبين﴾ غافر ٢٣.

﴿فلمّا جاءَهم بالحقّ منْ عندنا﴾ غافر ٢٥.

﴿وقالَ فرعونَ ذَرُونى اقتُلْ موسىٰ﴾ غافر ٢٦.

﴿وقالَ موسىٰ إنّى عُذْتُ بربّى وربّكُم من كُلّ متكبّر ... ﴾ غافر ٢٧.

﴿اتقتلُونَ رجُلاً انْ يقولَ ربّىَ اللّهُ وقدْ جاءكُم بالبيّناتِ منْ ربّكُم﴾ غافر ٢٨.

﴿فاطّلعَ إلىٰ إلهِ موسىٰ وإنّى لاظنُّهُ كاذباً ... ﴾ غافر ٣٧.

﴿وأفوّضُ امرى إلى اللّه ... ﴾ غافر ٤٤.

﴿فوقاهُ اللّه سيّئاتِ مامكَرُوا ... ﴾ غافر ٤٥.

﴿ولقدْ آتيْنا موسىٰ الهُدىٰ ... ﴾ غافر ٥٣.

﴿ولقدْ آتيْنا موسىٰ الكتابَ ... ﴾ فصّلت ٤٥.

﴿وما وصّيْنا بهِ إبراهيمَ وموسىٰ وعيسىٰ ... ﴾ الشورىٰ ١٣.

﴿ولقدْ ارسلْنا موسىٰ بآياتنا إلىٰ فرعونَ﴾ الزخرف ٤٦.

﴿فلمّا جاءَهم بآياتنا إذا هم منها يضحكُونَ﴾ الزخرف ٤٧.

﴿وقالُوا يا أيُّها السّاحرُ ادعُ لنا ربَّكَ ... ﴾ الزخرف ٤٩.

﴿ام انا خيرٌ منْ هذا الّذى هُو مَهينٌ ولايكادُ يُبينُ﴾ الزخرف ٥٢.

﴿ومنْ قبلهِ كتابُ موسىٰ إماماً ورحمةً ... ﴾ الاحقاف ١٢.

﴿كتاباً أُنزلَ منْ بعدِ موسىٰ مصدّقاً لما بينَ يديه ... ﴾ الاحقاف ٣٠.

﴿وفى موسى إذ ارسلناهُ إلى فرعونَ بسُلطانٍ مُبين﴾ الذاريات ٣٨.

﴿فتولّى برُكنهِ وقالَ ساحرٌ او مجنونٌ﴾ الذاريات ٣٩.

﴿ام لمْ يُنبّاْبما فى صُحفِ موسىٰ﴾ النجم ٣٦.

﴿وإذ قالَ موسىٰ لقومهِ يا قومِ لمَ تؤذُونَنى وقدْ تعلمُونَ انّى رسولُ اللّهِ إليكُم ... ﴾ الصفّ ٥.

﴿هلْ اتاكَ حديثُ موسىٰ﴾ النازعات ١٥.

﴿إذ ناداهُ ربُّهُ بالوادِ المقدّسِ طُوىً﴾ النازعات ١٦.

﴿اذهَبْ إلىٰ فرعونَ إنَّهُ طغىٰ﴾ النازعات ١٧.

﴿صحفِ إبراهيمَ وموسىٰ﴾ الاعلى ١٩.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، راجع فهرسته؛ *اثبات الوصية*، ص ٤٠ـ٥١؛ *الاحتجاج*، ص٤٦٣؛ *الاخبار الطوال*، ص ١٢؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *اعلام قرآن*، ص٥٩٦ـ٦٠٦؛ *الأغاني*، راجع فهرسته؛ *الامتاع والمؤانسة*، ج ١، راجع فهرسته؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص ٢٥٤ـ٣٦٩؛ *الانس الجليل*، ج ١، ص٧٤ـ١٠٣؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٧٧ و ٨١ـ٩٦؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص ٢٢٢ـ٢٩٧ و ج٦، ص٢٧٩ـ٢٨٥؛ *بصائر الدرجات*، ص٢٢٩ـ٢٣١؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٦١ـ٩٦؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج٤، ص٢٥١؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص١٦٣ـ٢٤٠؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج ٢، ص٤٨٧ـ٥٩٧؛ *تاريخ انبيا*، للمحلاتي، ج ٢، ص٣٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٨٠ـ١٠٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٩٢ـ٩٩؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٥٦ـ٢٦٤ و ٢٧٠ـ٣١٩؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ١، ص٢٩ ـ ٣٢؛ *تاريخ گزيده*، ص ٣٨ـ٤٤؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ١٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١ ، ص٣٣ـ٤٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ١١٢ ـ٣٨٨؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبر*، ص٨؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري*عليه السلام، راجع فهرسته؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير فرات الكوفي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٤٧ـ٥٠ و ٢٣٦ـ٢٤٣ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نورالثقلين*، ج ١، ص٤٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنزيه الانبياء*، ص٦٧ـ٨٧؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص١١٨؛ *التوحيد*، راجع فهرسته؛ *التوراة*، سفر الخروج، ص ٧٤ـ٨٧ و ٩١ـ١٣١، و سفر العدد، ص ١٧٣و ١٧٧ ـ١٨٤ و ٢٠٠ وبعدها، وسفر التثنية، ص ٢٣٢ـ٢٤٠ وبعدها؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الحوار في القرآن*، ص ٢٦٣ـ٢٨٩؛ *حياة القلوب*، ج١، ص ١٦٣ـ٢١٩؛ *الحيوان*، راجع فهرسته؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *الخطط المقريزية*، ج١ ، ص١٨٨؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج٩، ص٥٥٠ـ٥٦١؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٣٧١ـ٤٨٨؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ١٢٢ـ ١٣٠ و ١٥١ ـ ١٧٠ و ٣٠٨ـ٣٣٨ و ٣٥٠ـ٣٧٣ و ٤٤٤ـ٤٦٨؛ *الدرالمنثور*، ←

ميكال

هو ميكال، وقيل ميكائيل ومعناه: عبيدالله، وقيل: هو ميكايين، وقيل: ميكائين، ويسمّيه المسيحيّون ميشل.

راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الأبرار*، راجع فهرسته؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *سعد السعود*، ص٧٥ و ١٢٣ و ١٣٤ و ١٦٢ و ٢١٢؛ *شواهد التنزيل*، راجع فهرسته؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٥٥؛ *عرائس المجالس*، ص١٤٧ـ٢٢١؛ *عصمة الأنبياء*، ص٦٥ـ٧١؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *علل الشرايع*، ص٥٦ـ٧٠؛ *عيون اخبار الرضا* عليه السلام، ج١، ص١٢٧ و ١٩٩؛ *فتح الباري*، ج٦، ص٣٢٧؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢٠٤٥؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٥، ص٣٥٨٥؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص١٩ و ١٠٧ و ج٢، ص ٢٨٤ و ٢٩١؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٩٣٠ـ٩٣٣؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٢٥٢؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٢٤٧ـ٣٥١؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص١٠٤ـ١٥٠؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٤٨ـ١٧٤؛ *قصص الأنبياء*، *لسميع عاطف الزين*، ص٤٠٥ـ٥١٩؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٣ـ١٨٥؛ *قصص انبياء*، للموسوي والغفاري، ص١٥٦ـ٢١٦؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص١٥٥ـ٣٠٢؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص١٢٤ـ١٦٤ و ٤٠٩ـ٤١١؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٩ـ١٦ و ٥٦ـ٦٢ و ٢٤٣ـ٢٥٥ و ٣٠٦ـ٣٠٩؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٢٠ـ١٢٢؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جادالمولى، ص١١٨ـ١٥٢؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص١٢٤ـ١٥٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٦٠ـ١٦٣ و ١٦٩ـ١٩٩؛ *الكشاف*، ج١، ص١٣٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *كمال الدين*، ص١٤٥ـ١٥٤؛ *كنز العمال*، ج١١، ص٥٠٥ـ٥١٢؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٦، ص٧٩؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٨ـ٢٠٣؛ *المحبر*، راجع فهرسته؛ *المدهش*، ص٩٤ـ١٠٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٨ و ٤٩ و ٥٠؛ *مع الأنبياء*، ص٢١٩ـ٢٦٧؛ *المعارف*، ص٢٥؛ *معاني الأخبار*، ص٤٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢٠٣ـ٢١٢؛ *معجم البلدان*، ج٣، ص ٣٠٠؛ *المعرب*، ص٥٦٧ و ٥٦٨؛ *الحق المنجد*، ص٦٩٤؛ *الملل والنحل*، ج١، ص ٢١٠؛ *المنتظم*، راجع فهرسته؛ *منتهى الأرب*، ج٤، ص١٢١٢؛ *المورد*، ج٧، ص٦٩؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٧٨١؛ *النبوة والانبياء*، ص١٧٥ـ١٩٥؛ *اليهود فى القرآن*، ص١٩٤ و ٢٥٢ و ٢٧٠ و ٢٧١.

اسم عبريّ يطلق على احد الملائكة الاربعة المقرّبين إلى الله. كان هو وجبريل اوّل الساجدين لآدم ابي البشر عليه السلام.

نزل مع جمع من الملائكة على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ليلة المعراج وشرحوا صدره، وكان من الملائكة الذين نصروا النبيّ صلى الله عليه وآله والمسلمين في واقعة بدر.

وهو الملك الموكّل من قبل الله سبحانه وتعالى بارزاق الخلائق، وله بالاشتراك مع جبريل أدوار مهمّة على مرّ العصور.

يعتبره اليهود ملك السلامة والنعمة، ويعتقدون انّه كان حامياً لهم من الكوارث والخطوب، والواسطة بين الله وبين الصلحاء من الناس.

كان اليونانيّون القدماء يعتقدون انّه الملك الحافظ للبحار في العالم.

القرآن العزيز وميكال

جاء ذكره في الآية ٩٨ من سورة البقرة: ﴿مَنْ كانَ عدوّاً لله وملائكته ورسُلِه وجبريلَ وميكالَ...﴾.[1]

---

١. الاحتجاج، ج١، ص٤٢ و ١٤٤؛ *الاختصاص*، راجع فهرسته؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص ٤٠ و ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٣١؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين* ـ ص ٦٩ و ٧٠ ـ ٧٤؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص١٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٣٧؛ *اعلام قرآن*، ص ٦٠٧ ـ ٦٠٩؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص ٣٥ ـ ٤٩؛ *تاج العروس*، ج ٨ و ص ١١٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٠ و ٣٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ١، ٣٦٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٧٨؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص ١٣٤ ـ ١٣٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٧٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج١، ص١٣٤؛ *تفسير شبّر*، ص ١٥؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص ١٥٠ ـ ١٥٢؛ *تفسير الطبري*، ج١، ص٣٤٩؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، راجع فهرسته؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص١٦٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٣، ص ١٩٤ ـ ١٩٨؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٥٥٣؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٥٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص ١٣١ و ١٣٣؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص ١٦٣؛ *تفسير الميزان*، ج١، ص ٢٣١؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص ١٠٣ ـ ١٠٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٢، ص ٣٦ ـ ٣٩ و راجع فهرسته؛ *حياة الحيوان*، ج٢، ص ٤٣؛ *الحيوان*، ج١، ص ٢٠٧؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *دائرة المعارف*، ←

ميمونة بنت الحارث

هي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال الهلاليّة، العامريّة، وأمّها هند بنت عمرو من جرش.

إحدى زوجات النبيّ ﷺ، وأفضل أزواجه بعد خديجة وأمّ سلمة، وكانت من سادات النساء ومن الموالیات للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، كانت تحت أبي رهم بن عبدالعزّى، فلمّا توفّي تزوّجها النبيّ ﷺ في شهر ذي القعدة سنة ٧ هـ، وقيل: سنة ٦ هـ، وهي آخر امرأة تزوّجها النبيّ ﷺ، وكانت تدعى برّة، فلمّا تزوّجها النبيّ ﷺ سمّاها ميمونة. كانت أسلمت بمكّة قبل الهجرة وبايعت النبيّ ﷺ. ترحّم عليها الإمام الباقر عليه السلام، وعدّها من نساء الجنّة، قالت عائشة بنت أبي بكر: كانت ميمونة من أتقانا.

حدّثت عن النبيّ ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة.

توفّيت بمكّة، وقيل بسرف قرب مكّة سنة ٥١ هـ، وقيل: سنة ٦٣ هـ، وقيل: سنة ٦١ هـ، وقيل: سنة ٦٦ هـ، وقيل: سنة ٥٢ هـ، وقيل: سنة ٥٣ هـ، وقيل:

→

لفريد وجدي، ج٩، ص٦٥٧؛ *الدر المنثور*، ج١، ص ٩١ و ٩٢؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص١٦٨ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٧؛ *السامي في الأسامي*، ص٦٣؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٥٤٥؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص ١٢٣؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص ٩٦ و ٩٧ وج٢، ص٨٢ و ٨٧؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص١٣ وج٤، ص١٥٥ وج٦، ص١٤١ و ١٤٣؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢٠٧٥؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٥، ص٣٦٢٦؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص ٨٤ وج٢، ص٦٨؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٩٣٨؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص٥٢؛ *الكشاف*، ج١، ص ١٦٩ و ١٧٠؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٢٨٨ ـ ٢٩١ و راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج١١، ص٦٣٩ وج١٣، ص٤٢٦ و راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٦، ص٣٠٧؛ *مجمع البيان*، ج١، ص ٣٢٤ ـ ٣٢٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ١٩٢ و ٢٢٤ و ٢٥٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٩، ص٤١٣؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٢١٣؛ *المعرب*، ص ١٠٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٨٠٥.

سنة ٤٩ هـ، وقيل: سنة ٣٩ هـ، وقيل: سنة ٣٨ هـ، وقيل: سنة ٣٦ هـ، ودفنت في سرف، وعمرها يومئذ ٨٠ سنة، وقيل: ٨١ سنة.

القرآن المجيد وميمونة بنت الحارث

كلّ واحدة من نساء النبيّ ﷺ طلبن منه شيئاً، وطلبت ميمونه حلّة ثمينة، وكانت تلك الطلبات يصعب على النبيّ ﷺ توفيرها لهنّ، فنزلت فيهنّ الآية ٢٨ من سورة الأحزاب: ﴿يا أيُّها النَّبيُّ قُلْ لأزواجِكَ إنْ كنتُنَّ تُرِدْنَ الحياةَ الدُّنيا وزينتَها فتعالَيْنَ أُمتِّعْكُنَّ وأُسرِّحْكُنَّ سراحاً جميلاً﴾.

ويقال: إنَّها وهبت نفسها للنبيّ ﷺ، فنزلت فيها الآية ٥٠ من نفس السورة السابقة: ﴿وامرأةً مؤْمنةً إنْ وهبَتْ نفسَها للنَّبيِّ...﴾.

وشملتها الآية ٥١ من نفس السورة: ﴿تُرْجِي منْ تشاءُ منهُنَّ وتُؤْوِي إليكَ منْ تشاءُ...﴾ وذلك لمّا اراد النبيّ ﷺ مفارقة ثلاث من نسائه وهنّ: ميمونة المترجَم لها، وأُمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وسودة بنت زمعة، فقلن له: لا تفارقنا ودعنا على حالنا واقسم لنا ما شئت من نفسك ومالك، فتركهنّ على حالهنّ، وقسم لهنّ ما شاء، فنزلت الآية المذكورة.[1]

---

١. الاختصاص، ص١١٩؛ الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ ج٤، ص٤٠٤ـ٤٠٨؛ اسد الغابة، ج٥، ص٥٥٠ و ٥٥١؛ الاشتقاق، ج٢، ص٥٢٢؛ الاصابة، ج ٤، ص٤١١ـ٤١٣؛ الاعلام، ج٧، ص٣٤٢؛ اعلام قرآن، ص٥٤٣ و ٥٤٤؛ اعلام النساء، ج٥، ص١٣٨ـ١٤٠؛ اعلام النساء المؤمنات، ص٦١٨ـ٦٢١؛ اعلام الورى، ص١٤٢؛ اعيان الشيعة، ج ١٠، ص١٩٩؛ امتاع الأسماع، ص٣٣٩ـ٣٤١؛ البدء والتاريخ، ج٥، ص١٣ـ١٤؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بلوغ الارب، ج٣، حاشية، ص٣٤؛ بهجة الآمال، ج٧، ص٥٩٠ـ٥٩١؛ تاريخ الاسلام، (السيرة النبوية)، ص٥٩٣ و(المغازي) ص٤٥٩ و ٤٦٥ و ٤٦٦؛ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص٦٠٦؛ و (عهد معاوية بن ابي سفيان) ص٣١٧ـ٣٢٠؛ تاريخ حبيب السير، ج١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٣٦٩ و ٤٥٥ و ٤٨٤؛ تاريخ الخلفاء، ص٢٠٥؛ تاريخ خليفة بن خياط، ص٥١ و ٥٢ و ١٦٥؛ تاريخ الطبري، ج٢، ص٣١٠؛ تاريخ ابي الفداء، ج٢، ص٤٦؛ تاريخ گزيده، ص١٦١ و ١٦٢؛ ←

. . . . . .

→

تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٥ و ٨٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج ٢، ص ٣٠٦؛ *تراجم سيدات بيت النبوة*، ص ٤١١ ـ ٤١٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٧، ص ٢٤٣؛ *تفسير البرهان*، ج ٣، ص ٣٣٠ و ٣٣١؛ *تفسير البيضاوي*، ج ٢، ص ٢٤٩؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٧، ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١١؛ *تفسير الصافي*، ج ٤، ص ١٩٧؛ *تفسير الطبري*، ج ٢٢، ص ١٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٤، ص ٣٣٨ و ٣٣٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص ٥٠١؛ *تفسير الماوردي*، ج ٤، ص ٤١٤ و ٤١٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثامن، الجزء الثاني والعشرون، ص ٢٥؛ *تفسير الميزان*، ج ١٦، ص ٣٤٢؛ *تقريب التهذيب*، ج ٢، ص ٦١٤، *تنقيح المقال*، ج ٣، ص ٨٣؛ *تنوير القباس*، ص ٣٥٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ٢، ص ٣٥٥ و ٣٥٦؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٢، ص ٤٨٠ و ٤٨١؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج ١، ص ٥٧ و ٥٨؛ *تهذيب الكمال*، ج ٣، ص ١٦٩٧؛ *الثقات*، ج ٢، ص ٢٦ و ج ٣، ص ٤٠٧ و ٤٠٨؛ *جامع الرواة*، ج ٢، ص ٤٥٩؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٤، ص ٢١٥ و ٢١٦ و راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٢٧٤؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص ٢٩؛ *حياة الصحابة*، ج ٣، ص ١٥٣ ـ ١٥٧؛ *الخصال*، ص ٣٦٣ و ٤١٩؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص ٤٩٦؛ *الدر المنثور*، ج ٥، ص ٢١٠ و ٢١١؛ *دول الاسلام*، ص ٣٢؛ *ربيع الأبرار*، ج ٤، ص ٤٦٥؛ *رجال ابن داود*، ص ٢٢٣؛ *رجال الطوسي*، ص ٣٢؛ *الروض المعطار*، ص ٩٣ و ٣١٢؛ *زنان پيغمبر اسلام*، ص ٣٦٠ ـ ٣٦٢؛ *زوجات النبيّ ﷺ واولاده*، ص ٢٥٦ ـ ٢٦٦؛ *الزيارات*، ص ١٩٣؛ *سفينة البحار*، ج ٢، ص ٧٣٧؛ *السمط الثمين*، ص ١١٣؛ *سير اعلام النبلاء*، ج ٢، ص ٢٣٨ ـ ٢٤٥؛ *السيرة الحلبية*، ج ٣، ص ٣٢٣؛ *السيرة النبوية*، ص ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٩؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج ٣، ص ٤٣٩ ـ ٤٤١؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٩٦ و ٢٩٨؛ *شذرات الذهب*، ج ١، ص ١٢ و ٤٨ و ٥٨؛ *طبقات خليفة بن خياط*، ص ٣٣٨؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٨، ص ١٣٢ ـ ١٤٠؛ *العبر*، ج ١، ص ٤٠؛ *العقد الفريد*، ج ٣، ص ٩١ و ج ٤، ص ٨٢؛ *عيون الأثر*، ج ٢، ص ٣٠٨ و ٣٠٩؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص ٣٣٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ٢٢٧ و ٣٠٩ و ج ٣، ص ٤٨٩ و ٤٩٠؛ *كشف الأسرار*، ج ١، ص ٥٧٥ و ج ٦، ص ٥١٨ و ج ٨، ص ٤١ و ٦٧ و ٦٩ و ١٧٠؛ *كنز العمال*، ج ١٣، ص ٧٠٨؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٤٦، ص ٣٢٣؛ *مجمع البيان*، ج ٨، ص ٥٧١ و ٥٧٤؛ *مجمع الرجال*، ج ٧، ص ١٧٩؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٢٦٢؛ *المحبر*، ص ٩١ و ٩٢ و راجع فهرسته؛ *مرآة الجنان*، ج ١، ص ١٠٦ و ١٢٥؛ *مروج الذهب*، ج ٢، ص ٢٩٦؛ *مسالك الأبصار*، ج ١، ص ١٢١؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ١٠، ص ٥٩٤؛ *المعارف*، ص ٨٢؛ *مع الأنبياء*، ص ٤٤٢؛ *معجم البلدان*، ج ٣، ص ٢١٢؛ *معجم رجال الحديث*، ج ٢٣، ص ٢٠٠؛ ←

المغازي، ج٢، ص٧٣٨ و ٨٦٦؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٠٢ و ١٠٣؛ *المنتظم*، ج٤، ص٢٥ وج٦، ص١٤؛ *منهج المقال*، ص٤٠٠؛ *النجوم الزاهرة*، ج١، ص١٤٢؛ *نقد الرجال*، ص٤١٤؛ *نمونه بينات*، ص٦٣٠؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج١٨، ص١٨٨؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٣٠٩ و ٣٩٢؛ *الوفا باحوال المصطفىٰ* ﷺ ج٢، ص٦٤٨؛ *وفايع السنين والأعوام*، ص٦٣ و ٨٩ و ١٠٣.

حرف النون

نبتل بن الحارث

هو نبتل بن الحارث من بني لوذان بن عمرو بن عوف من بني ضبيعة، وقيل: هو نبتل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة. كان من المنافقين المعروفين الذين ابتلي بهم النبيّ ﷺ.

كان مشوّه الخلقة، جسيماً، ادلم، ثائر شعر الرأس، أحمر العينين، أسفع الخدّين.

كان كثير الإيذاء للنبيّ ﷺ والمسلمين، وينقل أخبارهم إلى أعدائهم من الكفّار والمشركين.

قال النبيّ ﷺ في حقّه: «من أراد أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث» قال النبيّ ﷺ ذلك بعد أن نزل عليه جبريل وأخبره بأنّه يجلس إليه رجل أدلم، ثائر شعر الرأس، اسفع الخدّين، أحمر العينين كأنّهما قدران من صفر، كبده أغلظ من كبد الحمار، ينقل حديثه إلى المنافقين، وطلب منه أن يحذّره، وكانت تلك صفات المترجَم له.

القرآن العظيم ونبتل بن الحارث

كان يسمع الكلام من النبيّ ﷺ ثمّ ينقله إلى المنافقين، فقيل له: لا تفعل، فكان يقول: إنّما محمّد ﷺ أُذُن، من حدّثه شيئاً صدّقه، نقول ما شئنا ثمّ نأتيه فنحلف له فيصدّقنا، فنزلت فيه الآية ٦١ من سورة التوبة: ﴿ومِنهُم الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ويقولُونَ هوَ أُذُنٌ...﴾.

وشملته الآية ٧٥ من نفس السورة: ﴿ومِنهم مَنْ عاهدَ اللّهَ لئِنْ آتانا مِنْ فضلِهِ لنصَّدَّقَنَّ ولنكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

والآية ١٠٧ من السورة نفسها: ﴿والَّذِينَ اتَّخذُوا مسجداً ضِراراً وكُفراً وتفريقاً بينَ المؤْمِنِينَ...﴾ لكونه كان من جملة الاثني عشر رجلاً الذين أسّسوا مسجد الضرار

ليضاهوا به مسجد قباء.

وشملته الآية ١٤ من سورة المجادلة: ﴿ألمْ ترَ إلى الّذينَ تولّوْا قوماً غضبَ اللهُ عليهم...﴾ وذلك لأنّه كان من الذين يصاحبون الكفّار واليهود وينقلون إليهم أخبار وأسرار النبيّ ﷺ والمسلمين.[١]

نبهان التمّار

هو أبو مقبل نبهان التمّار.

صحابيّ أذنب، ثمّ ندم فاستغفر الله فغفر الله له.

القرآن العزيز ونبهان التمّار

في أحد الأيّام اتته امرأة حسناء تبتاع منه تمراً فضرب على عجيزتها، وقيل: قبلها، فقالت: والله! ما حفظت غيبة أخيك، ولانلت حاجتك، فسقط ما في يده، وندم على فعلته، فجاء إلى النبيّ ﷺ وأعلمه بما صدر منه، فقال النبيّ ﷺ له: «إيّاك أن تكون امرأة غاز» فذهب يبكي، فقام ثلاثة أيّام يصوم النهار ويقوم الليل، فلمّا كان اليوم الرابع انزل الله تعالى فيه الآية ١٣٥ من سورة آل عمران: ﴿والّذينَ إذا فعلُوا فاحشةً او ظلَمُوا

---

١. *اسباب النزول*، للحجّتي، ص٥٦ و٢٥٥؛ *أسباب النزول*، للسيوطي، هامش تفسير الجلالين، ص٤٨٢ و٦٢٧؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٢٠٤ و٢١٢؛ *الإكمال*، ج٧، ص٢٥٤؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٧ وج٥، ص١٢٥؛ *تاج العروس*، ج٨، ص١٢٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٥، ص٢٤٨؛ *تاريخ الاسلام*، (المغازي) ص٣٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٦٢؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٣٩ و١٤٠ وفيه اسمه: عبدالله بن نفيل؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣٥٣؛ *تفسير الطبري*، ج١٠، ص١١٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٦٠٥، وفيه اسمه: نفيل بدل نبتل؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٣٠٠، فيه اسمه: عبدالله بن نفيل؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٣٧٧ وفيه: نفيل بن الحارث؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٣٢٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص١٩٢ و٢١٠؛ *جمهرة النسب*، ص٦٢٤؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٥٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص١٦٨ وج٤، ص١٧٤ و١٩٥؛ *كشف الاسرار*، ج٤، ص١٦٠ و١٦١؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص١٦٨؛ *نمونه بينات*، ص٤١٨ و٧٨٧.

انفسَهُم ذكَرُوا اللّهَ فاستغفَرُوا لذنوبهم ومنْ يغفرُ الذُّنوبَ إلاّ اللّهُ... ﴾ فارسل النبيّ ﷺ إليه من اخبره بما نزل فيه، فحمد اللّه وشكره، فقال: يا رسول اللّه: هذه توبتي قبلها، فكيف لي حتّى يقبل شكري؟ فانزل اللّه تعالى الآية ١١٤ من سورة هود: ﴿واقمِ الصّلوةَ طرفَيِ النّهارِ وزُلَفاً منَ الّيل إنّ الحسناتِ يُذهبْنَ السّيّئاتِ... ﴾.[١]

نبو ختنصّر

هو نبو ختنصّر، وقيل: بختنصّر، وقيل: بخت النصّر بن كامجار بن كيانبه بن كيقباذ، وقيل: هوابن سنحاريب بن كيحسرى، ويسمّيه الفرس بخترشه، أو بخت نرسي بن كيوبن كودرز، وقيل: اسم أبيه فلسر، أو نبوبول سر، ويسمّيه العبريّون نبوكدنصّر، واسمه بالسريانيّة نبوخذنصّر.

من أعظم وأشهر ملوك الدولة الكلدانيّة ببابل في العراق، ومؤسّس الإمبراطوريّة الكلدانيّة.

كفر باللّه واعتنق المجوسيّة، ثمّ ادّعى الألوهيّة وأمر الناس بعبادته.

عرف بالظلم والجور وسفك الدماء، وحبّه للعمران والبناء.

كان لقيطاً مجهول الأب والأمّ، عثروا عليه وهو طفل عند صنم يدعى نصّر، فسمّوه بخت نصّر، أي ابن الصنم نصّر.

قيل: إنّه كان من العجم من ولد كودرز، وقيل: كان ابن عمّ لهراسب ملك بلاد فارس.

كان من نعومة أظفاره يعرف بالشجاعة والقوّة، وكان اصلع أعرج.

عيّنه الملك لهراسب بن كشتاسب ملك الفرس اميراً وقائداً لجيوشه، ثمّ اتّخذه وزيراً.

تصدّر للحكم من سنة ٦٠٤ قبل الميلاد إلى سنة ٥٦٢ قبل الميلاد، وفي سنة ٦١٢

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٠٥؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص١٣؛ *الاصابة*، ج٣، ص٥٥٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص١٠٣؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٨٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٦٥٣ وفيه اسمه تيهان بدل نبهان؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص٢٠٩؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٨٣٩.

قبل الميلاد تزوّج من ابنة «هووخشتر» ملك الماديّين. بين سنتي ٥٩٧ قبل الميلاد و ٥٨٧ قبل الميلاد، أمره لهراسب بأن يقود حملة على فلسطين ويحتلّها، ويقال: إنّ الذي أمره باحتلال فلسطين هو الملك بهمن ملك بلاد فارس، حيث ملّكه على بابل، وأمره بالمسير إلى فلسطين والشام، فتوجّه على راس جيش ضخم يربوعلى الخمسين الفاً، فاحتلّ أورشليم، وأمر بتخريبها وإحراق التوراة، والقى بالجيف في المسجد الاقصى، وقتل سبعين الفاً من الإسرائيليّين، وسبى ذراريهم، وصادر اموالهم، واسرخلقاً كثيراً منهم بلغوا سبعين الفاً، حملهم إلى بابل، فبقوا في بابل ١٠٠ سنة تستعبدهم المجوس، وكان بين الأسرى «يوياخين بن يوياقيم» ملك بني إسرائيل. بعد تلك المجاز رهرب كثير من الإسرائيليّين إلى مصر، وفلتوا من قبضته، فكتب في سنة ٦٠٥ قبل الميلاد كتاباً إلى فرعون مصر يقول فيه: إنّ عبيداً لي هربوا إلى مصر فارسلهم إليّ وإلّا غزوتك، فكتب إليه فرعون: ما هم بعبيدك ولكنّهم احرار، فغزاه نبو ختنصّر وتغلّب عليه في معركة «قرقميش» وقتل فرعون، وسبى المصريّين، ثمّ انطلق نحو بلاد المغرب في شمال إفريقية واحتلّها، ثمّ عاد إلى بابل ومعه سبي كثير واموال طائلة.

ظلّ بيت المقدس تحت سيطرته ٤٠ سنة، ولم يزل يعذّب بني إسرائيل حتّى تزوّج امراة منهم كانت تدعى ملحات بنت سلتائيل أُخت زربابل، فطلبت منه ان يردّ قومها إلى فلسطين، فارجعهم.

لمّا رجع الإسرائيليّون إلى فلسطين ملّكوا عليهم زربابل، وفي أيّامه مسخ الله المترجَم له بهيمة أُنثى، وطال شعره، وصارت اظافيره كمخالب سباع الطيور.

ويقال في أواخر أيّامه أصابه الجنون، وتصوّر نفسه بقرة، فسكن البساتين والمزارع، فكانت زوجته «نيتوكريس» تدبر دقّة الحكم وشؤونه.

ويقال: إنّ الله تاب عليه قبل موته فاحياه بشراً، ثمّ مات بعد ان عمّر أكثر من ٥٥٠ سنة، وقيل: ٣٠٠ سنة، وبعد ان ملك ١٨٧ سنة، وقيل: ٤٥ سنة.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: ملك الارض كلّها اربعة: مؤمنان وكافران، فامّا المؤمنان: سليمان بن داود عليهما السلام وذوالقرنين، وامّا الكافران: نمرود وبختنصّر.

بني على مرتفعات بابل بساتين وحدائق وجنائن معلّقة كانت من عجائب الدنيا من حيث الهندسة والفنّ والبناء، وحفر الأنهار والترع في بابل لسقي مزارعها وحدائقها.

وبعد هلاكه سنة ٥٥١ قبل الميلاد تولّى الحكم من بعده ابنه «أو لمرودخ».

القرآن العظيم ونبو ختنصّر

لمّا غزا المترجَم له بلاد فلسطين، وخرّب بيت المقدس، وأعانه على ذلك الروم فقاموا بحرق التوراة، وألقوا بالجيف في المسجد الأقصى، ومنعوا الناس من أداء مراسم عباداتهم، أنزل الله تعالى فيه ومن تبعه الآية ١١٤ من سورة البقرة: ﴿ومنْ أظلمُ ممّنْ منَعَ مساجدَ اللهِ أنْ يُذكرَ فيها اسمُهُ وسَعَىٰ فِي خرابِها ...﴾.

وبعد أن عاث بنو إسرائيل في الأرض الفساد وطغوا وقتلوا الأنبياء أرسل الله إليهم المترجَم له، فدمّرهم وأهلكهم وأراهم الذلّ والهول، فأشارت الآية ٥ من سورة الإسراء إليه بقولها: ﴿بعثْنَا عليكُم عِباداً لنا أولي بأسٍ شديدٍ فجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وكانَ وعداً مفعولاً﴾.[١]

---

١. *الآثار الباقية* (الترجمة الفارسية) راجع فهرسته؛ *الأخبار الطوال*، ص٢١ و ٢٢ و ٢٣؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص١٩؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص٤٢؛ *الاشتقاق*، ج٢، ص٥٢٧؛ *أعلام قرآن*، راجع فهرسته؛ *أعلام النبوة*، ص١٠١ و ٢٧٦؛ *الأكمال*، ج١، ص٢١٥؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٤٩٦ـ٤٩٨؛ *الأنس الجليل*، ج١، ص١٤٨، ١٥١؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١١٤ ـ ١١٨؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٣٥ ـ ٣٧؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٢١٢ و ج٣، ص٢٦٤؛ *تاج العروس*، ج٣، ص٥٦٨؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٣٤٠ ـ ٣٤٨؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٧٠٢ ـ ٧٠٧؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٢٨٦ و ٢٨٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٣١ ـ ١٣٥، و راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٢٢ ـ ١٢٥؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٦؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص٤٣ و ٤٥؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٢ و حاشيه، ص١٩١؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٤١ و ٤٣ ـ ٤٥ و ٥٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٦٥ و ٦٦ و ٨٢؛ *تبصير المنتبه*، ج١، ص٦٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١، ص٤١٦ و ج٦، ص٤٤٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج١، ص٣٥٧ و ج٦، ص٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٥٦٤؛ *تفسير الجلالين*، ص١٧٢ و ٢٨٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص١٥٦؛ *تفسير شبر*، ص ٢٧٩؛ ←

نبيه بن الحجّاج

هو أبو الرزام نبيه بن الحجّاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشيّ، السهميّ، وأمّه اروى بنت عميلة بن السبّاق.

→

تفسير الطبري، ج ١، ص٣٩٧ و ج١٥، ص ١٧؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٤٤٨ و ٤٥١ و ٤٥٤ و ٤٥٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*؛ ج ١، ص ١٨٧ و ج ٣، ص ٣٢٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٤، ص ١٠ و ج ٢٠، ص ١٥٥ و ١٥٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج ١، ص ١٥٧ و ج ٣، ص ٢٦؛ *تفسير الماوردي*، ج ٣، ص ٢٢٩؛ *تفسير الميزان*، ج ١٣، ص ١٤؛ *تنوير المقباس*، ص ٢٣٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٢، ص ٧٧ و ج ١٠، ص ٢١٥؛ و راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٤٣٤؛ *جوامع الجامع*، ص ٢٥٢؛ *حياة القلوب*، ج ١، ص ٣١٦ ـ ٣٢٤؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج ٣، ص ٤٢٩ و ٤٣٠؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج ٢، ص ٥٠ و ١٥١؛ *داستانهاى شگفت انگيز*، ص ٦٦٨ و ٦٧٤؛ *الدر المنثور*، ج ١، ص ١٠٨ و ج ٤، ص ١٦٥؛ *الروض المعطار*، راجع فهرسته؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *عرائس المجالس*، ص ٢٩٣ ـ ٣١١؛ *العقد الفريد*، ج ٣، ص ١٠٢؛ *عيون الأخبار*، ج ٢، ص ٢٧٤؛ *فرهنگ معين*، ج ٥، ص ٢٤٦؛ *فرهنگ نفيسى*، ج ١، ص ٥٤١؛ *فصوص الحكم*، ج ٢، ص ١٦٩؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص ٩٥٤ و ٩٥٥؛ *قصص الأنبياء*، للجزيري، ص ٢٠٧ ـ ٢١٢؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ٢٢٣ ـ ٢٢٨؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج ٢، ص ٣١٠ ـ ٣١٤؛ *قصص انبياء*، للموسوي والغفاري، ص ٢٦٧؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص ١١٥؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص ٢٠٨ ـ ٢١٠؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص ١٨٦ ـ ١٨٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج ١، ص ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦١ ـ ٢٧٢ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و راجع فهرسته؛ *الكشاف*، ج ٢، ص ٦٤٩؛ *كشف الاسرار*، ج ٤، ص ١١٦ و راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج ٥، ص ٢١٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ١٠، ص ٦٩٧ و ٦٩٨؛ *مجمع البيان*، ج ١، ص ٣٦٠ و ج ٦، ص ٦١٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المحبر*، ص ٢ و ٦ و ٣٩٤؛ *مروج الذهب*، ج ١، ص ٢١٧ و ٢٢٨ و ٢٣١؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ١، ص ٢٤٦ و ٢٤٧؛ *المعارف*، ص ٣٦٢؛ *معجم البلدان*، ج ٢، ص ٣٢٩؛ *المعرب*، ص ٢٠٦؛ *المنتظم*، ج ١، ص ٢٣٨ و ٢٨٨ و ٤٠٦ ـ ٤٠٨ و ٤١٨ ـ ٤٢٠ و ج ٢، ص ٨ و ١١ ـ ١٤؛ *منتهى الارب*، ج ٤، ص ١٢٥٣؛ *مواهب الجليل*، ص ٣٦٥؛ *المورد*، ج ٧، ص ١١٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص ١٨٢١؛ *نزهة القلوب*، ج ٣، ص ١٧ و ٣٧ و ٩١؛ *وقايع السنين والاعوام*، ص ٢٣.

من اشراف ووجوه قريش في الجاهليّة، ومن اصحاب الراي فيهم، واحد زنادقة عصره، وكان شاعراً ونديماً للنضر بن الحارث.

عاصر النبيّ ﷺ في بدء الدعوة الإسلاميّة، فكان شديد الإيذاء للنبيّ ﷺ وللمسلمين، ومن اخبث المعاندين والمشاكسين للنبيّ ﷺ. جاء مع جماعة من مشركي قريش إلى ابي طالب عليه السلام وقالوا له: إنّ محمّداً ﷺ ابن اخيك قدسبّ آلهتنا، وعاب ديننا، وسفّه أحلامنا، وضلّل آباءنا، فإمّا ان تكفّه عنّا وإمّا ان تخلّي بيننا وبينه، فاجابهم ابوطالب عليه السلام جواباً مقنعاً فانصرفوا عنه.

كان من جملة المجتمعين في دار الندوة للتشاور على قتل النبيّ ﷺ، وحضر مع مشركي قومه على باب بيت النبيّ ﷺ لاغتياله، فاخبره جبريل عليه السلام بمؤامرتهم، وامره بالهجرة من مكّة إلى المدينة، وأن يجعل في فراشه الإمام امير المؤمنين عليه السلام، فنجا من مكيدتهم.

كان إذا التقى بالنبيّ ﷺ قال له: اما وجدالله من يبعثه غيرك؟ إنّ هاهنا من هو أسنّ منك وأيسر.

ومن اعماله القبيحة: يروى انّ رجلاً جثعميّاً جاء إلى مكّة حاجّاً او معتمراً ومعه ابنة له تدعىٰ «القتول» فاغتصبها المترجَم له وغيّبها عنه، فالتجا الرجل إلى حلف الفضول، فهدّدوه واخذوا «القتول» منه.

ومن شعره:

قالت سليمى إذ طرقت ازورها ... لا ابتغي إلا امرا ذامال

لاابتغي إلا امرأ ذا ثروة ... كيما يسدّ مفاقري وخلالي

في السنة الثانية من الهجرة حضر إلى جانب المشركين واقعة بدر الكبرى، فقتله حمزة بن عبدالمطّلب عليه السلام، وبعد هلاكه أخذ الإمام امير المؤمنين عليه السلام سيفه الذي كان يقاتل به، وكان يدعى ذاالفقار.

القرآن الكريم ونبيه بن الحجّاج

كان من المطعمين للكفّار في واقعة بدر، فنزلت فيه وفي امثاله من المطعمين الآية ٣٦

من سورة الأنفال: ﴿إنّ الّذينَ كفَرُوا ينفقُونَ اموالهم ليصُدُّوا عنْ سبيلِ الله ...﴾.

كان من جملة قريش الذين اقتسموا مداخل مكّة، فكانوا إذا حضروا الموسم صدّوا الناس عن النبيّ ﷺ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الحجر: ﴿كما انزلْنا على المُقْتَسِمينَ﴾.

وشملته الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالوا لنْ نؤْمنَ لكَ ...﴾.[١]

النجاشيّ

هوالنجاشيّ أصحمة، وقيل: صحمة، وقيل: صمحة بن أبحر، والنجاشيّ لقب لملوك الحبشة، او تعني الملك بلغة الاحباش، واصحمة معناها: عطيّة.

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص٦٠٨؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٩٣؛ *الاشتقاق*، ج ١، ص١٢٤؛ *الأعلام*، ج٨، ص٨ و ٩؛ *الأغاني*، ج ٤، ص ٢١ و ٣٢ وج ١٦، ص ٦٤؛ *البداية والنهاية*، ج ٢، ص ٢٧١ وج ٣، ص ٤٥ و ١٧٤ و ٢٥٩ و ٢٦٤ و ٣٠٤؛ *البيان والتبيين*، ج ٢، ص٢٦٣؛ *تاج العروس*، ج٩، ص٤١٥؛ *تاريخ الاسلام* (*المغازي*) ص ١٢٦ و ١٢٨؛ *تاريخ التراث العربي*، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٨٢ و ٢٨٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص٣٨٨ و ٤١٢ و ٤٢١ و ٤٢٩؛ *تاريخ الطبري*، ج ٢، ص١٤٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٥؛ *تبصير المتنبه*، ج ٤، ص١٤٠٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٦، ص٥١٩؛ *تفسير الطبري*، ج١٥، ص ١١٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٣، ص٣٨٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص ٦٣؛ *تفسير الميزان*، ج ١٣، ص ٢١٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٦، ص ٢٢٣ وج١٨، ص٢٨٠؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦٥؛ *جمهرة النسب*، ص١٠٢؛ *خزانة الأدب*، ج ٣، ص ١٠١؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص ٢٠٢؛ *ربيع الابرار*، ج٤، ص١٥٠؛ *الروض الانف*، ج٥، ص ٢٠٨ و ٣٠٨؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٤٨ و ١٩٧؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ١، ص ٢٨٣ و ٣١٥ وج ٢، ص١٢٥ و ٢٢٤ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٢١ و ٣٧١؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص ٧٠؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٢٤٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص٦٣ و ٧٣ و ٧٤ و ١٠٢ و ١٢٠ و ١٣١؛ *الكشاف*، ج ٢، ص٢١٨؛ *كشف الاسرار*، ج٥، ص٦١٦ وج٩، ص ١٧٧؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٨٣٢؛ *المحبر*، ص١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٦؛ *معجم ما استعجم*، ص١٣٦؛ *المغازي*، ج١، راجع فهرسته؛ *المنتظم*، ج٣، ص٤٦ و ١٢٠؛ *نسب قريش*، ص٤٠٣ و ٤٠٤؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ ج١، ص٢٣١.

من اعاظم ملوك الحبشة، عرف بالتواضع والخشوع لله تعالى، وكان متديّناً، عادلاً، نصرانيّ الديانة.

لمّا اشتدّ الضغط والتعسّف من قبل قريش والمشركين على المسلمين إبّان الدعوة الإسلامية أمر النبيّ ﷺ المسلمين بالهجرة إلى الحبشة؛ ليخلصوا من كيد الكفّار، وأرسل إليه كتاباً حمله إليه جعفر بن أبي طالب ﷺ يدعوه إلى الإسلام، فلمّا تسلّم الكتاب من جعفر ﷺ وضعه على عينه، ونزل من سريره، وجلس على الأرض تواضعاً، ثمّ اسلم على يد جعفر ﷺ، وشهد الشهادتين، وكتب رسالة إلى النبيّ ﷺ واعطاها إلى جعفر، تتضمّن تصديقه بالنبيّ ﷺ وإسلامه على يد جعفر ﷺ، وإليك نصّ رسالة النبيّ ﷺ إليه:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد النبيّ إلى النجاشيّ الاصحم عظيم الحبشة، سلام على من اتّبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، وانّ محمّداً ﷺ عبده ورسوله، وادعوك بدعاية اللّه، فإنّي رسوله، فاسلم تسلم ﴿يا اهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الاّ نعبد إلاّ اللّه ولا نشرك به شيئاً ولايتّخذ بعضنا بعضاً اربابا من دون اللّه﴾ فإن أبيت فعليك إثم النصارى قومك».

وجاء نصّ رسالة النبيّ ﷺ إليه على الوجه التالي:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، من محمّد رسول اللّه إلى النجاشيّ ملك الحبشة، إنّي احمد إليك اللّه الذي لا إله إلاّ هو الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن، واشهد أنّ عيسى بن مريم روح اللّه، وكلمته القاها إلى مريم البتول الطيّبة فحملت بعيسى، وإنّي أدعوك إلى اللّه وحده لاشريك له، وأن تتّبعني وتؤمن بالذي جاءني، فإنّي رسول اللّه، وقد بعثت إليك ابن عمّي جعفراً ومعه نفر من المسلمين، والسلام على من اتّبع الهدى».

وبعد أن قرأ رسالة النبيّ ﷺ اجاب عليها بالجواب التالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمّد رسول اللّه من النجاشيّ، سلام عليك يا

نبيّ الله ورحمة الله وبركاته، الذي لا إله إلا هو الذي هداني إلى الإسلام، أمّا بعد، فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى، فورب السماء والأرض إنّ عيسى مازاد على ما ذكرت، وإنّه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثته إلينا، وقدم ابن عمّك وأصحابه، وأشهد أنّك رسول الله، وقد بايعتك وبايعت ابن عمّك، وأسلمت على يديه لله ربّ العالمين، وقد بعثت إليك بابني، وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله، فإنّي أشهد أنّ ما تقول حقّ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

ولمّا استقرّ المسلمون بالحبشة، وآمنوا من كيد قريش والمشركين، وشملتهم رعاية النجاشيّ وإحسانه، أرسلت قريش كلاً من عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي أميّة إلى النجاشيّ، وحمّلا هما هدايا إليه وإلى أعيان دولته، فلمّا دخلا على النجاشي وقدّما الهدايا قالا: إنّ جماعة من سفهاء قومنا فارقوا دين آبائهم وقومهم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وطلبوا من النجاشيّ تسليمهم إليهما، فلما سمع النجاشيّ مقالتهم غضب وقال: لا والله لا أسلّم قوماً جاوروني ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي، انطلقا والله لاأسلّمهم إليكما ابداً.

عن طريقه تزوّج النبيّ ﷺ من أمّ حبيبة بنت أبي سفيان عندما كانت في الحبشة، وذلك سنة ٦ هـ، وقيل: سنة ٧هـ.

توفّي في الحبشة في شهر رجب سنة ٩ هـ، فاخبر جبريل ﷺ النبيّ ﷺ بوفاته، فبكى النبيّ ﷺ بكاء شديداً، وحزن عليه، وقال لاصحابه: «قدمات اليوم عبدصالح يقال له: أصحمة، فقوموا وصلّوا عليه» او قال ﷺ: «قوموا فصلّوا على اخيكم النجاشيّ».

القرآن العزيز والنجاشيّ

نزلت فيه الآية ٦٨ من سورة آل عمران: ﴿إنّ اولىٰ النّاسِ بإبراهيمَ لَلّذينَ اتّبعُوهُ وهذا النّبيُّ والّذينَ آمنُوا...﴾.

لمّا امر النبيّ ﷺ اصحابه بالصلاة على النجاشيّ قال بعضهم: تأمرنا ان نصلّي على علج من الحبشة، فنزلت الآية ١٩٩ من نفس السورة: ﴿وإنّ منْ اهلِ الكتابِ لمنْ

يؤْمِنُ باللهِ... ﴾.

ونزلت فيه الآية ٦٦ من سورة المائدة: ﴿ولو أنَّهم اقامُوا التَّوراةَ والإنجيلَ وما أُنزِلَ إليهِمْ منْ ربِّهم لاكلُوا منْ فوقِهِمْ ومنْ تحتِ ارجُلِهِمْ... ﴾.

ونزلت فيه وفي اصحابه الآية ٨٢ من سورة المائدة: ﴿ذلكَ بانَّ منهُم قسِّيسينَ ورُهباناً... ﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للحجتي، ص١٨٦؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ حاشية *تفسير الجلالين* ـ ص١٠٢ و٢١٣ و ٣٩٣ و ٣٩٤؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص٦١ و ٩٦؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٤٣ و ٩١؛ *اسد الغابة*، ج١، ص٩٩؛ *الاصابة*، ج١، ص١٠٩؛ *الأغاني*، ج٨، ص٥٢؛ *انساب الاشراف*، ج١، ص٢٠٠ و٤٣٨؛ *البدء والتاريخ*، ج٤، ص١٥١ و١٥٢؛ *البداية والنهاية*، راجع فهرسته؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٣٢٥؛ *البيان والتبيين*، ج١، ص٣٨٤؛ *تاج العروس*، ج٤، ص٣٥٤؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)* ص٢٢٠ و ٢٢١؛ و(المغازي) ص٦٢٤ و ٦٢٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤١٣ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٧١ و ج٦، ص٢٦٥؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، ص٥٧ و ٦٢؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص٧٣ وبعدها؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج٢، ص١٧؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٩ و ١٥٤ و ١٦١؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٣٠؛ *تبصير المتنبه*، ج٤، ص١٤١١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص١٩٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج١، ص٢٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص١٤٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٩٧؛ *تفسير الجلالين*، ص٧٦؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص١٣٦؛ *تفسير الطبري*، ج٤، ص١٤٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٧١٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٩، ص١٥٤؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٢٩؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٤٤٤؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٤٤٤؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص١٧١؛ *تفسير الميزان*، ج٤، ص٩١؛ *تنقيح المقال*، ج١، ص١٥٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٤٢ـ٤٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص٣٢٢ وج ٢٠، ص١٩٢ـ١٩٤ و راجع فهرسته؛ *جمهرة النسب*، ص٨٨؛ *جوامع الجامع*، ص٧٨؛ *حياة القلوب*، ج٢، الباب الخامس والعشرون؛ *الخصال*، ص٣٦٠؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص١١٣؛ *ربيع الابرار*، راجع فهرسته؛ *الروض الانف*، ج٣، ص٢٢٢ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٨ ـ ٢٦٣؛ *الروض المعطار*، ص٢٤٤ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٩٩؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٥٧١ و ٥٧٢؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٤٢٨ـ٤٤٣؛ *السيرة الحلبية*، ج١، ص٣٣٨ وبعدها؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٦٩ و ٢١٤ و ٢١٩ و ٢٢٨ و ٢٥٩؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٢، ص١٤ـ٣١؛ ←

نسر

كان من الأصنام التي كانت تعبد أيّام نبيّ اللّه نوح عليه السلام، وكان على هيئة نسر.

نقله إلى اليمن عمرو بن لحيّ الخزاعيّ، ودعا الناس إلى عبادته فأجابته حمير، فدفعه إلى معدي كرب من ذي رعين، فعبدته حمير ومن والاها، ومن ثمّ نقله مع أصنام أخرى إلى بقية انحاء شبه الجزيرة العربيّة لعبادتها.

ويقال: إنّه كان مختصّاً بقبيلة ذي الكلاع، وقيل: كان لقبيلة بني ذخران بن وائل، وقيل: كان لقبيلة حصين.

ولم يزل نسر معبود الحميريّين حتّى أشاع ذونؤاس اليهوديّة في اليمن، فنقل إلى الكعبة المشرّفة وعلّق على يسار بابها، فكانت قريش تلطّخه وسائر الأصنام بالمسك والعنبر.

يقول المؤرّخون: إنّه كان أفراد مؤمنون صلحاء بين آدم عليه السلام ونوح عليه السلام فماتوا، فحزن الناس عليهم، فجاءهم إبليس، وقيل: فجاءهم رجل من بني قابيل بن آدم، واتّخذلهم اصناماً تماثل صورهم ليأنسوا بها، فلمّا انقرض ذلك العصر وتلاه عصر آخر جاءهم

السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص٣٥٦ ـ ٣٦٥ و ج ٢، ص٣٣ و ج ٤، ص ٣ و، راجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٣ صبح الأعشى، ج ٥، ص ٣٢٢ و ٤٨٣ و ج ٦، ص ٤٦٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٩٧ ـ ٩٩؛ العبر، ج ١، ص ٩؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٧٣؛ عيون الأثر، ج ١، ص ١١٨ ـ ١٢٠؛ فرهنگ نفيسى، ج ٥، ص٣٦٧٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٨٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٥١ و ٥٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧٩ ـ ٨٢ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢٩٢؛ الكشاف، ج ١، ص ٤٥٩ و ٦٦٩؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٢٠٧ و راجع فهرسته؛ كنز العمال، ج ١٤، ص ٣٣؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٣٥٢ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٧، ص ٣٥٢؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٩١٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٩ و ٢٥٣ و ٢٥٥؛ المحبر، ص ٧٦ و ٨٩؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٩، ص ٥٣٤ و ٥٣٥؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٢، ص ٣٨١ و راجع فهرسته؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١٢٢٩؛ مواهب الجليل، ص ٩٦؛ نسب قريش، ص ٨١ و ٣٢٢؛ و راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص ١٢٢ و ١٧٦ و ٢٩٩ و ٣٠٣؛ الوفا باحوال المصطفى صلى الله عليه وآله، ج ١، ص ١٩٤ ـ ١٩٦ و ج ٢، ص ٧٣٤ ـ ٧٣٦؛ وقايع السنين والأعوام، ص ٦٢.

إبليس وقال لهم: إنّ هذه الاصنام والصور هي آلهة كانوا آباؤكم يعبدونها فاعبدوها، فعبدوها وضلّوا عن الحقّ، وكان من جملتها نسر، فدعا عليهم نوح عليه السلام فاهلكهم الله.

يقال: إنّ نسراً كان من أبناء آدم عليه السلام، وقيل: كان من المؤمنين الذين ركبوا السفينة مع نوح عليه السلام، ونجوا من الغرق والهلاك.

ولم يزل تعبده العرب وتقدّسه حتّى جاء الإسلام وقضى عليه وعلى بقيّة الاصنام التي كانت تعبد من دون الله.

القرآن العظيم ونسر

نزلت في المشركين الذين كانوا يعبدونه الآية ٧٣ من سورة الحجّ: ﴿يا أيُّها النَّاسُ ضُرِبَ مثلٌ فاستمِعُوا لهُ إنّ الّذينَ تدعُونَ منْ دونِ اللهِ لنْ يخلقُوا ذُباباً ...﴾.

وجاء ذكره ضمن الآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿ولا تذَرُنَّ ودّاً ولا سُواعاً ولا يغوثَ ويعُوقَ ونَسراً﴾.[1]

---

١. الاصنام، ص١١ و ٥١ و ٥٧؛ اعلام قرآن، ص ٦١٠؛ اقرب الموارد، ج٢، ص ١٢٩٥؛ الأنبياء، للعاملي، ص٨٦؛ البداية والنهاية، ج٢، ص١٧٧؛ تاج العروس، ج٣، ص٥٦٣؛ تاريخ أنبياء، للمحلاتي، ج١، ص٤١؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٢٦ و ٢٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج١٠، ص١٤١؛ تفسير البحر المحيط، ج٨، ص٣٤١ و ٣٤٢؛ تفسير البرهان، ج٤، ص٣٨٨ و ٣٨٩؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٥٣١؛ تفسير ابي السعود، ج٩، ص٤٠؛ تفسير شبّر، ص ٥٣٤؛ تفسير الصافي، ج٥، ص٢٣٢؛ تفسير الطبري، ج٢٩، ص٦٢؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج٥، ص٤٠٥ و ٤٠٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج٣، ص١٤٢ ـ ١٤٤؛ تفسير القمي، ج٢، ص٣٨٧ و ٣٨٨؛ تفسير ابن كثير، ج٤، ص٤٢٧؛ تفسير الماوردي، ج٦، ص١٠٤؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص٨٧؛ تفسير الميزان، ج٢٠، ص ٣٤ و ٣٥؛ تفسير نور الثقلين، ج٥، ص٤٢٥ و ٤٢٦؛ تنوير المقباس، ص٤٨٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١٨، ص ٣٠٧ ـ ٣١٠؛ حياة الحيوان، ج٢، ص٣٥٣؛ الحيوان، ج٧، ص٥٢ و ٥٣؛ الدرالمنثور، ج٦، ص٢٦٩ و ٢٧٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص ٨٢؛ علل الشرايع، ص٣ و ٤؛ فرهنگ نفيسي، ج٥، ص٣٧٠٤؛ القاموس المحيط، ج٢، ص١٤١؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص٦٨؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج١، ص١١٤ و ١١٥؛ ←

نسيبة بنت كعب

هي أمّ عمارة نسيبة، وقيل: سنينة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار الأنصاريّة، المازنيّة، النجّاريّة، المدنيّة، زوجة زيد بن عاصم.

صحابيّة جليلة، مجاهدة شجاعة.

حضرت بيعة العقبة، وبايعت النبيّ ﷺ، وشهدت واقعة أحد، وصلح الحديبية، وواقعة حنين، وبيعة الرضوان، ويوم اليمامة.

قاتلت يوم أحد فأصيبت باثنتي عشرة جراحة، وفي يوم اليمامة قطعت يدها.

كانت تقاتل في الوقائع التي حضرتها مقاتلة الأبطال، وتداوي جرحى المسلمين، وتسقيهم الماء.

حدّثت عن النبيّ ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة.

كانت على قيد الحياة أيّام حكومة أبي بكر، وقيل: توفّيت حدود سنة ١٣ هـ.

القرآن المجيد ونسيبة بنت كعب

في أحد الأيّام جاءت إلى النبيّ ﷺ وقالت: يا رسول الله! أرى أنّ القرآن يذكر الرجال دون النساء، فنزلت جواباً لها الآية ٣٥ من سورة الأحزاب: ﴿إنّ المُسلمينَ والمُسلماتِ والمؤمنينَ والمؤمناتِ...﴾.[1]

→ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٣٥؛ *الكشاف*، ج ٤، ص٦١٩؛ *كشف الأسرار*، ج ١٠، ص٢٤١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٧، ص٤٧٦؛ *مجمع البحرين*، ج٣، ص٤٩٢؛ *مجمع البيان*، ج ١٠، ص٥٤٧ و ٥٤٨؛ *المعبر*، ص٣١٤ و ٣١٧؛ *مرآة الزمان*، ج١، ص٢٢٥؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢١٩؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص٢٨٤؛ *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، ص٤٩٠؛ *النظم*، ج١، ص٢٥١ و ٢٥٢؛ *مواهب الجليل*، ص٧٦٩؛ *نمونه بينات*، ص٥٥١.

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص٦١٧؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص١١٨٠؛ ←

النضر بن الحارث

هوأبوقائد، وقيل: أبو قتيلة الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصيّ بن كلاب القرشيّ، العبدريّ.

من شخصيّات قريش وشجعانها في الجاهليّة، وابن خالة النبيّ ﷺ. لمّاجاء الإسلام استمرّ على كفره وشركه باللّه، وأصبح من ألدّ خصوم النبيّ ﷺ والمسلمين، وأخذ يؤذي النبيّ ﷺ ويكذّبه.

كان مطّلعاً على كتب الفرس وتواريخهم، ويكثر مخالطة ومجالسة اليهود والنصارى، وكان أوّل من غنّى على العود من العرب بألحان الفرس.

في السنة الثانية من الهجرة اشترك مع المشركين في واقعة بدر الكبرى، وكان حاملاً

→

الاستيعاب ـ حاشية *الاصابة* ـ ج٤، ص٤١٧ و ٤٧٥ و٤٧٨؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص٥٥٥ و٦٠٥ و٦٠٦؛ *الاصابة*، ج٤، ص٤١٨ و٤١٩ و٤٧٩؛ *الأعلام*، ج٨، ص١٩؛ *أعلام النساء*، ج٥، ص١٧١ـ١٧٥؛ *اعلام النساء المؤمنات*، ص٦٢٥؛ *الاكمال*، ج٧، ص٢٥٩؛ *امتاع الاسماع*، ج١، ص١٤٨؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص١٥٨ و ١٦٦ وج٤، ص٣٥؛ *تاج العروس*، ج١، ص ٤٨٤؛ *تاريخ الاسلام*، (*السيرة النبوية*)، ص٣٠٧؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٣٦؛ *تبصير المتبه*، ج٣، ص١١٨٦ وج٤، ص١٤١٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص٣٠٨ و ٣٣٠؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٦٢٣؛ *تهذيب التهذيب*، ج ١٢، ص٥٠٠؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٦٢؛ *الثقات*، ج٣، ص٤٢٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٤، ص١٨٥؛ *حلية الأولياء*، ج٢، ص٦٤ و٦٥؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤٩٩؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص ٢٠٠؛ *الروض الانف*، ج٤، ص ٨٢ و ١١٨؛ *رياحين الشريعة*، ج٥، ص٨٠ـ٨٢؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٢، ص٢٧٨ـ٢٨٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص٨٤ و ١٠٩ وج٣، ص٨٦ و ٨٧؛ *صفوة الصفوة*، ج٢، ص٦٣ و ٦٤؛ *طبقات خليفة*، ص٣٣٩؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٨، ص ٤١٢ـ٤١٦؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص١٣١؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص٩٨؛ *كنزالعمال*، ج ١٣، ص٦٢٥؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٤٧، ص٤٧٩؛ *المحبر*، ص٤٢٨؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ١٠، ص٣٧ و ٣٨؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتظم*، ج٤، ص١٨٩؛ *منتهى الارب*، ج ٤، ص١٢٤٤؛ *نمونه بينات*، ص٦٣٧.

لاحد الوينهم، فاسرّه المسلمون، وقدّموه بين يدي النبيّ ﷺ، فامر الإمام امير المؤمنين عليه السلام بقتله، فقتله بالأثيل قرب المدينة المنوّرة.

كان من جملة المتآمرين على اغتيال النبيّ ﷺ في الليلة التي غادرها وهاجر إلى المدينة، وجعل الإمام امير المؤمنين عليه السلام في فراشه.

تولّى كتابة الصحيفة التي بموجبها قاطعت قريش بني هاشم، فدعا عليه النبيّ ﷺ فشلّت أصابعه.

القرآن العظيم والنضرين الحارث

قال المترجَم له وجماعة من الكفّار للنبيّ ﷺ: لن نؤمن بك حتّى ياتينا كتاب مكتوب من اللّه، ومع الكتاب اربعة من الملائكة يشهدون بانّه من اللّه، فنزلت الآية ٧ من سورة الانعام: ﴿ولو نزّلنا عليكَ كتاباً في قِرْطاسٍ فلمسُوهُ بايديهم لقالَ الّذينَ كَفَرُوا إنْ هذا إلاّ سحرٌ مبينٌ﴾.

وجاء مع جماعة من المشركين إلى النبيّ ﷺ وقالوا له: لو جعل معك يا محمّد ملك يحدّث عنك الناس ويرى معك، فنزلت الآية ٨ من نفس السورة السابقة: ﴿وقالُوا لولا أُنزِلَ عليهِ ملكٌ ولوْ انزلْنا ملكاً لقُضِيَ الامرُ ثمّ لا يُنْظَرُونَ﴾.

وفي احد الأيّام جاء مع جماعة على شاكلته من المشركين إلى النبيّ ﷺ وهو يقرأ القرآن، فاخذوا يستمعون إليه، ثمّ قالوا للمترجَم له: ما يقول محمّد؟ قال: والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول، إلاّ انّي ارى يحرّك شفتيه ويتكلّم بشيء، وما يقول إلاّ أساطير الاوّلين، مثل ما كنت احدّثكم عن القرون الماضية، فنزلت الآية ٢٥ من نفس السورة: ﴿ومِنْهم مَنْ يستمعُ إليكَ وجعلْنا على قلوبِهم اكِنَّةً انْ يفقهُوهُ... ﴾.

كان يقول: إنّ اللات والعزّى سوف يشفعان لي، فنزلت فيه الآية ٩٤ من السورة السابقة: ﴿ولقدْ جئْتمونا فُرادىٰ كما خلقْناكُم اوّلَ مرّة... ﴾.

وكان يقول: إن جاءنا نذير لنكوننّ من أهدى الأُمم، فنزلت فيه الآية ١٠٩ من نفس السورة السابقة: ﴿واقسَمُوا باللّهِ جهدَ ايمانِهم لئن جاءَتْهُم آيةٌ ليؤْمِنُنَّ بها... ﴾.

ونزلت فيه الآيات التالية:

الأعراف ١٨٧ ﴿يسألونكَ عنِ السَّاعةِ أيّانَ مُرساها قُلْ إنّما علمُها عندَ ربّي ... ﴾.

والأنفال ٢٢ ﴿إنّ شرَّ الدَّوابِّ عندَ اللّه الصُّمُّ البُكْمُ الّذينَ لا يعقلونَ﴾.

والأنفال ٣١ ﴿وإذا تُتلى عليهمْ آياتُنا قالوا قدْ سمعْنا لو نشاءُ لقُلْنا مثلَ هذا ... ﴾.

جاء يوماً إلى النبيّ ﷺ وقال: يا رسول اللّه أنت سيّد اولاد آدم، وأخوك عليّ سيّدالعرب، وابنتك فاطمة سيّدة نساء العالم، وولداك الحسن والحسين من شبّان الجنّة، وعمّك حمزة سيّد الشهداء، وابن عمّك جعفر له جناحان يطير بهما في الجنّة، فأيّ شيء لسائر قريش والعرب من المنزلة والرتبة؟ فقال النبيّ ﷺ: «أُقسم باللّه بانّ المقامات التي ذكرتها لم امنحها انا لهم، بل اللّه سبحانه منحها لهم» فاعرض المترجَم له بوجهه عن النبيّ ﷺ وقال: إلهي إن كنت انت المانح لهم تلك المناقب العليّة فانزل علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب اليم، فنزلت فيه الآية ٣٢ من سورة الأنفال: ﴿وإذْ قالوا اللّهمّ إنْ كانَ هذا هُوَ الحقَّ منْ عندكَ فأمطرْ علينا حجارةً منَ السَّماءِ أوِ ائتنا بعذابٍ أليمٍ﴾.

ولإصراره على كفره وامتناعه عن قبول نصائح النبيّ ﷺ وإرشاداته نزلت فيه الآية ٣٣ من سورة الأنفال: ﴿وما كانَ اللّهُ ليعذّبَهُم وأنت فيهم وما كانَ اللّهُ معذّبَهُم وهم يستغفرُونَ﴾.

ولمّا نزلت آيات قرب الساعة والقيامة قال المترجَم له: اللّهمّ إن كان هذا هوالحقّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ـ أي يستعجل العذاب ـ فنزلت الآية ١ من سورة النحل: ﴿أتى أمرُ اللّه فلا تستعجلُوهُ سبحانَهُ وتعالى عمّا يُشركُونَ﴾.

ونزلت فيه الآية ٢٤ من سورة النحل: ﴿وإذا قيلَ لهُم ماذا أنزلَ ربُّكُم ... ﴾.

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فلعلّكَ باخعٌ نفسكَ على آثارِهِمْ إنْ لم يؤْمنُوا بهذا الحديثِ أسَفاً﴾.

ولمّا شاهد المترجَم له والكفّار اجتهاد النبيّ ﷺ في عبادته لله وجدّه في ذلك قالوا: يا محمّد! إنّك لتشقى بترك ديننا، فنزلت الآية ١ والآية ٢ من سورة طه: ﴿طه* ما أنزلنا

عليكَ القُرآنَ لتَشقى﴾.

ونزلت فيه الآية ٣ من سورة الحجّ: ﴿ومنَ النّاسِ منْ يجادلُ فى اللّهِ بغيرِ علمٍ ويتّبعُ كلّ شيطانٍ مَريدٍ﴾.

والآية ٩ من نفس السورة: ﴿ثانى عِطفِهِ ليُضِلّ عنْ سبيلِ اللّهِ لهُ فى الدُّنيا خزىٌ ونُذيقُهُ يومَ القيمةِ عذابَ الحريقِ﴾.

وشملته الآية ٤٧ من السورة نفسها: ﴿ويستعجلُونكَ بالعذابِ ولنْ يُخلفَ اللّهُ وعدهُ...﴾. وذلك لاستهزائه والمشركين من النبيّ ﷺ بنزول العذاب عليهم.

ونزلت فيه الآية ٥ والآية ٦ من سورة الفرقان: ﴿وقالُوا أساطيرُ الأوّلينَ اكتتبها فهىَ تُملى عليهِ بُكرةً واصيلاً قُلْ انزلَهُ الّذى يعلمُ السِّرَّ فى السّمواتِ والأرضِ...﴾.

والآية ٥٣ من سورة العنكبوت: ﴿ويستعجلُونكَ بالعذابِ ولولا أجلٌ مسمّىً لجاءَهُمُ العذابُ...﴾.

كانت أكثر تجارته من بلاد فارس، فكان يسمع أخبار الفرس وتواريخهم فيقصّها ويرويها لقريش، ويقول لهم: إنّ محمداً يحدّثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدّثكم بحديث رستم وإسفنديار وأخبار الأكاسرة، فكانوا يستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن، فنزلت فيه الآية ٦ من سورة لقمان: ﴿ومنَ النّاسِ منْ يشترِي لهوَ الحديثِ ليُضِلّ عنْ سبيلِ اللّهِ بغيرِ علمٍ ويتّخذَها هزُواً أولئكَ لهمْ عذابٌ مُهينٌ﴾.

ونزلت فيه الآية ٧ من سورة الجاثية: ﴿ويلٌ لكلّ افّاكٍ اثيمٍ﴾.

والآية ٨ من سورة الجاثية: ﴿يسمعُ آياتِ اللّهِ تُتلى عليهِ ثمّ يُصرُّ مستكبراً كأن لم يسمعْها...﴾.

كان النبيّ ﷺ إذا جلس وقرأ القرآن، أو حدّث الناس ووعظهم، كان المترجَم له يجمع الناس خلف النبيّ ﷺ ويحدّثهم بأساطير الفرس وغيرهم، ويقول: أنا أحسن من محمّد حديثاً، وما حديثه إلاّ أساطير الأوّلين، فنزلت فيه الآية ١٥ من سورة القلم: ﴿إذا تُتلى عليهِ آياتُنا قالَ أساطيرُ الأوّلينَ﴾.

لمّا دعا على نفسه وسأل العذاب، فأنزل الله عليه العذاب يوم بدر، فقتله الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام صبراً، فنزلت فيه الآية ١ من سورة المعارج: ﴿سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ﴾.[١]

---

١. *أسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٤١٦ و ٤١٧ و٤٥٥ و٤٦٣ و٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١٦ و ٦٣٠؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص١٠٣ و ١١١ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٧٣ و ٢٣٥؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص١٧٥ و ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٨٧ و ٣٧٤؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص١٧ و ١٨؛ *الاشتقاق*، ج١، ص١٦٠؛ *الاصابة*، ج٣، ص٥٥٥؛ *الأعلام*، ج٨، ص٣٣؛ *الأغاني*، ج١، ص١٠ و ١١؛ *الاكمال*، ج٧، ص٢٦٤؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٣٠٦؛ *بلاغات النساء*، ص٢٣٥؛ *البيان والتبيين*، ج٤، ص٤٣؛ *تاج العروس*، ج٣، ص٥٧٢؛ *تاريخ الاسلام*، (*السيرة النبوية*) ص١٥٧ و ٢١٢ و (*المغازي*) ص٦٤ و ١٢٥ و ١٢٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٩ و ٤١٣ و ٤٢١؛ *تاريخ خليفة*، ص٥٥؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٣؛ *تبصير المنتبه*، ج٤، ص١٤١٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تجريد أسماء الصحابة*، ج٢، ص١٠٦؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص١٨٠ و ٢٦٩ و ٣٣٢ و ٥٦٧؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص١٩٤؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٤٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢٧٠؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص١٢٦ و ١٢٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١٢٦؛ *الحيوان*، ج٤، ص١٦١؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *دلائل النبوة*، ج١، ص٤٤٩؛ *الروض الانف*، ج٣، ص٢٨٩ و ٢٩٠ و ٣١٦ و ٣١٧؛ *الروض المعطار*، ص١١ و ٣٦٢؛ *زهر الآداب*، ج١، ص٣٣ و ٣٤؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٥٩٤؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٩٧ و ٢٠٠ـ٢٠٢؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٢، ص٤٧٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣١٥ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٧٦ و ٣٨٣ و ٣٨٤ وج٢، ص٣٦ و ١٢٥ و ٢٩٧ و ٣٦٧ وج٣، ص٤٤؛ *العقد الفريد* انظر فهرسته؛ *عيون الأثر*، ج١، ص٢٤٩ و ٢٦٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٧٣ و ١٠٢ و ١٢٠ و ١٣٠؛ *الكشاف*، ج٢، ص١٣ وج٣، ص٥٠ و ٤٩٠ وج٤، ص٢٨٦ و ٦٠٨؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٦، ص٣٦٢؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٨، ص٥٧٥؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص١٦٠ و ١٦١ و ١٧٦ وحاشية ص ٤٧٤؛ ←

نعيم بن مسعود

هو أبو سلمة نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن حلاوة بن سبيع الغطفانيّ، الأشجعيّ.

صحابيّ، ماهر في إيقاع الخلاف والفتنة بين الناس.

أسلم يوم الخندق، وهاجر إلى المدينة وسكنها.

قبل أن يسلم كان ينقل أخبار المشركين إلى النبيّ ﷺ، وفي نفس الوقت كان ينقل أخبار النبيّ ﷺ والمسلمين إلى المشركين.

أسلم عند واقعة الخندق، وأوقع الخلف بين مشركي قريظة وغطفان وقريش، فخذل بعضهم بعضاً، فأرسل الله عليهم الريح والبرد، فصرف الله كيد الكفّار عن نبيّه والمسلمين.

في أيّام حكومة عمر بن الخطّاب اشترك في فتوح الاهواز.

توفّي في عهد عثمان بن عفّان، وقيل: استشهد يوم حرب الجمل وهو إلى جانب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك قبل مقدم الإمام عليه السلام إلى البصرة، وقيل: توفّي حدود سنة ٣٠ هـ.

القرآن الكريم ونعيم بن مسعود

في واقعة بدر الصغرى ـ وهو كافر ـ أمره أبو سفيان بأن يوقع الخلاف والتثبيط عن الجهاد في أصحاب النبيّ ﷺ، فنزلت فيه الآية ١٧٣ من سورة آل عمران: ﴿الَّذِينَ قَالَ

مطالع البدور، ج١، ص٢٣٢؛ معجم البلدان، ج١، ص٩٤ وج٣، ص٥٧٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج٣، ص٤٦ و٤٩ و١٠٦ و١٠٩ و١٢١؛ نسب قريش، ص٢٥٥؛ نمونه بينات، ص٣٢٥ و٣٢٧ و٣٤٤ و٣٦١ و٣٧٦ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣ و٥١٧ و٥٣٨ و٥٣٩ و٥٤٦ و٦٠٧ و٦١٣ و٨٣٢؛ نهاية الارب في فنون الأدب، ج١٦، ص٢١٩ و٢٢٠ و٢٧١؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج١، ص٥٨ و٢٣١ و٢٦٦.

لهمُ النَّاسُ إنّ النَّاسَ قدْجمعُوا لكُم فاخشَوْهُمْ... ﴾.

ونزلت فيه الآية ٩١ من سورة النساء: ﴿ستجِدُونَ آخرينَ يُرِيدُونَ انْ يأمنُوكُم ويأمنُوا قومَهُم... ﴾.[1]

---

١. الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ ج٣، ص٥٥٧ و ٥٥٨؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٣٣ و ٣٤؛ الاشتقاق، ج٢، ص٢٧٦؛ الاصابة، ج ٣، ص٥٦٨؛ الأعلام، ج ٨، ص ٤١؛ انساب الأشراف، ج ١، ص٣٤٠ و ٣٤٥ و ٥٣٠؛ ايام العرب في الاسلام، ص ٦٤ و ٦٦ و ٢٩٦؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص٦ و ١١٣ و ١١٤ و ج٧، ص٢٣٣؛ تاج العروس، ج٩، ص ٨٢؛ تاريخ الاسلام، (المغازي) ص٢٩٣ و ٢٩٤؛ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص٣٥٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٦٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص ٤٤٢؛ تاريخ الخلفاء، ص١٦٥؛ تاريخ خليفة، ص١٣٦؛ التاريخ الكبير، ج ٨، ص ٩٢؛ تاريخ گزيده، ص٢٤٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٣، ص٥٢ و ٢٨٨؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص١١١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص١١٧ و ٣١٨؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٩٠؛ تفسير الجلالين، ص ٧٢؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص١١٤؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٧٠ و ٣٧١؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص١٢٧؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ١، ص٦٨٩ و ج٢، ص ٢١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٩، ص٩٩؛ تفسير القمي، ج ١، ص١٢٦؛ تفسير الماوردي، ج١، ص٥١٧؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص ١٣٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤١٢؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص٣٠٥؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص٢٧٤؛ تنوير المقباس، ص٦١؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص١٣١؛ تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص٤١٥ و ٤١٦؛ تهذيب الكمال، ج٣، ص١٤٢٢؛ الثقات، ج ٣، ص٤١٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ٢٧٩ وج٥، ص ٣١١ و ج ١٤، ص١٣٥ـ١٣٧ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٨، ص ٤٥٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٥٠؛ جوامع الجامع، ص٧٤؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٤٠٣؛ الدرالمنثور، ج ٢، ص١٩٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٠٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص٢٤٠ـ٢٤٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص٤٧ و ١٢٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٢٧٧ـ٢٧٩؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص ١٨٢ـ١٨٤ و ٥٤٢ و ج٣، ص ٢٠٠؛ الكشاف، ج ١، ص٤٤٠؛ كشف الأسرار (فارسي) ج٢، ص٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥٣ و ٦٢٣ و ج٨، ص٢١ و ٢٢؛ لغت نامه دهخدا (فارسي) ج٤٨، ص ٦٣٨؛ مجمع البيان، ج ٢، ص٨٨٨ و ج٣، ص١٣٦؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج٣، ص٢٠٥ و ٢٣٥ و ج٥، ص١٨؛ مواهب الجليل، ص٩١؛ نمونه بينات، ص٢٢٨؛ الوفا باحوال المصطفىٰ ﷺ ج٢، ص ٦٩٤.

نمرود

هونمرود، وقيل: نمروذ بن كنعان بن حام ابن نبيّ اللّه نوح عليه السلام، وقيل: هو نمرود بن كنعان بن سنحاريب بن نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، وقيل: هو نمرودبن كوش، وقيل: هو نمرود بن فالخ بن عابربن شالخ بن أرفخشذ بن سام ابن نبيّ اللّه نوح عليه السلام.

احد ملوك الكلدان في بابل، وجبّار من جبابرة العالم، شجاع، بطل، صيّاد ماهر.

كان كافراً، مشركاً باللّه، معانداً، لئيماً، ادّعى الألوهيّة، وارغم الناس على عبادته، ويقال: إنّه ابن عم آزربن تارح. ويقال: إنّ نمرود لقّب بالملك الفارسيّ كيكاوس او افريدون. ملك الدنيا، وعاصر النبيّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، والمعروف انّه اوّل من تجبّر وقهر وغصب وسنّ سنن السوء، وكان اوّل من لبس التاج، ووضع امر النجوم، ونظر فيه، وعمل به، وجلب المنجّمين من آفاق الارض إلى عاصمته بابل في العراق، وكانت تدعى بارض نمرود. في احد الأيّام خرجت نار من الارض فاتاها وسجدلها واخذ يعبدها، فكلّمه شيطان منها، فبنى عليها بنية ضخمة، وجعل لها سدنة، وقيل: كان على دين الصابئة.

كان كثير الاعتقاد بالنجوم، فحسب المنجّمون وقالوا له: يولد في مملكته مولود يعيب دينه، ويفرّق جمعه، ويكون زوال ملكه على يده، فامر بقتل كلّ مولود يولد، فلمّا ولد إبراهيم الخليل عليه السلام ستره ابواه واخفيا امره، ونقلاه إلى مغارة بعيداً عن اعين الناس، فلمّا بلغ اشدّه بعثه اللّه نبيّاً، فاخذ يكسّر الاصنام ويقول: إنّي بريء ممّا تشركون، فوصل خبره إلى نمرود، فامر بإلقائه في النار وإحراقه، فاوحى اللّه إلى النار: كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، فلم تصبه النار، ثمّ امر اللّه نبيّه بمغادرة بلاد نمرود إلى الشام، فرحل إليها.

بنى له برجاً عظيماً في مدينة بابل، وجعله معبداً، وامر الناس ان يعبدوه فيه، وسمّي بمعبد نمرود.

في عهده بنيت عدّة مدن منها: كلخ، وخيليا، والمدائن، ونينوى، كان يتكلّم

السريانيّة، وبعد ان ملك٦٧ سنة وقيل: ٤٠٠ سنة، وقيل: ١٧٠٠ سنة دخلت بعوضة في أنفه، فعُذّب بها ٤٠ سنة، ثمّ هلك ببابل ودفن بها، وهناك ربوة بالقرب من بابل تعرف بقبر نمرود.

القرآن العظيم ونمرود

في احد الأيّام قال له إبراهيم الخليل عليه السلام: إنّ ربّي الذي اعبده هوالذي يحيي ويميت، فقال نمرود: انا كذلك أُحيي وأُميت، وكان يقصد بإحيائه هوعفوه عن الذين صدرت بحقّهم أحكام الموت، وقصده من إماتتهم هوقتل وإعدام الناس، ثمّ قال له الخليل عليه السلام: إنّ ربّي ياتي بالشمس من المشرق إلى المغرب، فهل تستطيع ان تاتي بها من المغرب إلى المشرق فبهت نمرود ولم يستطع جواباً، فنزلت فيه الآية ٢٥٨ من سورة البقرة: ﴿ألم ترَ إلى الّذي حاجَّ إبراهيمَ في ربّهِ انْ آتاهُ اللهُ المُلكَ إذْ قالَ إبراهيمُ ربّي الّذي يحيي ويُميتُ قالَ انا أُحيي وأُميتُ قالَ إبراهيمُ فأنّ اللهَ يأتي بالشّمسِ منَ المشرقِ فأتِ بها منَ المغربِ فبُهِتَ الّذي كفَرو اللّه لايهدي القومَ الظّالمين﴾.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص١٢٨؛ *الأخبار الطوال*، ص٦ و ٨؛ *الاختصاص*، ص٢٦٥ و ٣٤٤؛ *اعلام قرآن*، ص٤٥ و ٥١ و ٥٢ و ٢٢٣ و ٦٨٢ و ٦٨٣؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص١٣٤٧؛ *الانبياء*، للعاملي، ص١٢٤ـ١٢٨؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٤٦؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٦٢؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص٨٨ ـ ٩١؛ *تاريخ انبياء*، لعمادزاده، ج١، ص٢٨٩ ـ ٢٩٣؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص١٢٧ـ١٣٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٣ ـ ٤٨ و ١٩١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٧ و ٣٨ و ٧٨ و ٨١ و ٨٢ و ١٨٣؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص ٢٠١ ـ ٢٠٥؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص ٢٢ و ٢٣؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٨ و ٢٩ و ٣٠؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٢ و ٤٣؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٨٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٢، ص٣١٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٢، ص٢٨٦؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٢٤٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص١٣٦؛ *تفسير الجلالين*، ص١٤٣؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٢٦٣ و ٢٦٤؛ *تفسير الطبري*، ج٣، ص١٦؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص١١٧ و ٢٥٦ و ٣٠٢ و ٦١٦؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص١٣٩ و ١٤٠؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٤٤٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٧، ص ٢٣؛ *تفسير القمي*، ج١، ←

نبيّ الله نوح عليه السلام

هو نوح بن لامك، وقيل: لمك بن متوشالح، وقيل: متوشلخ بن أخنوخ إدريس بن يارد، وقيل: لود بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، وقيل: كان اسمه

→

ص٨٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج١، ص٣١٤؛ *تفسير الماوردي*، ج١، ص٣٢٩؛ *التفسير المبين*، ص٥٤؛ *تفسير المراغي*، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص٢٠ و ٢١؛ *تفسير الميزان*، ج٢، ص٣٧٧ و ٣٧٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٢٦٦ و ٢٦٧؛ *تنزيه الأنبياء*، ص٢٧ و ٢٨؛ *تنوير المقباس*، ص٣٧؛ *التوراة* ـ سفر التكوين ـ الباب العاشر، ص١٢؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص٤٧؛ *الحوار في القرآن*، ص٢٦٠ و ٢٦١؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٩١ وبعدها؛ *الحيوان*، ج٤، ص٤٣٥؛ *الخصال*، ص٢٥٥ و ٣٤٦ و ٣٨٨ و ٣٩٩؛ *دراسات قيمة في قصص القرآن*، ص٦٤ـ٦٧؛ *الدر المنثور*، ج١، ص٣٣١؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص١٧٦؛ *الروض المعطار*، ص٧٣ و ١٦٣ و ٢٤٣ و ٤٧٧ و ٥٠٣؛ *صبح الأعشى*، ج٣، ص٤٢١ وج٣، ص٤١٠ وج٤، ص٩٢ وج١١، ص٣٩٥؛ *عرائس المجالس*، ص٨٤ و ٨٥؛ *عصمة الأنبياء*، ص٤٠ـ٤٣؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢١٤٣ و ٢١٤٤؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٩٧٨؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص٣٤٢؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١١٩ ـ ١٢٣؛ *قصص الأنبياء*، للجوبري، ص٥٥ و ٥٦؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٠٤ ـ ١٠٦؛ *قصص الأنبياء*، *لسميح عاطف الزين*، ص٢١٥ ـ ٢١٨؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص٢٠٩ ـ ٢١٢؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٥٦ ـ ٥٨؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٧١ ـ ٧٣ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٥٧ و ٢٦٢؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص٤٦؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص٦٥ ـ ٧٤؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٧٤ و ٨٠ و ٩٤ و ٩٨ و ١١٥ ـ ١١٧؛ *الكشاف*، ج١، ص٣٠٥ و ٣٠٦؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج٣، ص١٠٧ و ٤٢٩ و ٥١٦ وج١٣، ص٢١٣؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٨، ص٧٨٢ و ٧٨٣؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٦٣٥ و ٦٣٦؛ *مجمل التواريخ والقصص*، راجع فهرسته؛ *المعبر*، ص٤٦٥ و ٤٦٦؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٢١٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١٠، ص١٤٥؛ *المعارف*، ص١٩ و ٢٠؛ *مع الأنبياء*، ص١٠٧ و ١١٨ و ١١٩؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٢٢٠؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٣١٠؛ *ملحق النجد*، ص٧١٤؛ *المنتظم*، ج١، ص١٧١ و ٢٤٣ و ٢٥٠ و ٢٥٩ و ٢٨٠ ـ ٢٨٢؛ *مواهب الجليل*، ص٥٤؛ *المورد*، ج٧، ص١٣٢؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٨٤٧؛ *النبوة والأنبياء*، ص١٦٧ و ١٦٨.

السكن، وقيل: الساكن، وقيل: الساكت، وقيل: يشكر، وقيل: عبدالغفّار، وقيل: عبدالملك، وقيل: عبدالاعلى، وسمّي نوحاً لأنّه كان ينوح على قومه أو على نفسه، وأمّه شمخابنت أنوش، وقيل: كان اسمها قينوس.

هو شيخ المرسلين، واوّل انبياء أولي العزم، وثالث نبيّ بعثه الله بعد آدم وإدريس.

كان من السريانيّين او العبرانيّين الساكنين في العراق، وكان نجّاراً، وقيل: كان يسكن الجبال ويقتات على نبات الأرض.

ولد بعد خلق آدم عليه السلام بالف و ستّ وخمسين سنة، فكانت ولادته بعد وفاة آدم عليه السلام بمائة وستّ وعشرون سنة.

ولد بين قوم انغمسوا في الكفر والشرك، وعكفوا على عبادة الأصنام من دون الله، ومن الأصنام التي كانوا يعبدونها: نسر ويغوث وسواع وودّ ويعوق، وكان هويؤمن بشريعة جدّه إدريس عليه السلام وآبائه المؤمنين، مستنكراً عبادة قومه.

لمّا بلغ من العمر ٥٠ عاماً، وقيل: ٣٥٠ عاماً، وقيل: ٤٨٠ عاماً اختاره الله للنبوّة وبعثه إلى قومه والناس أجمعين؛ ليامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ولينذرهم عذاب الله إذا استمرّوا في ضلالهم وكفرهم وفسادهم، فقابلوه بالجفاء والتكذيب والاحتقار، فأخذوا يصبّون عليه جام غضبهم من ضرب وتعذيب.

صمد نوح عليه السلام امام تحدّيات وعتوّقومه، باذلاً قصارى جهده في تقديم النصح والإرشاد والمواعظ لهم؛ لينقذهم ممّا هم فيه من الكفر والشرك والضلال، فكانوا لايزدادون إلاعناداً وعتوّاً. فقد اقام بين قومه ٩٥٠ سنة لايالو جهداً في إرشادهم وتحذيرهم غضب البارئ وعذابه، فلمّا يئس من إصلاحهم وتوجيههم إلى الصراط المستقيم طلب من الله أن يعذّبهم وينتقم منهم أشد الانتقام، فسلّط الله عليهم الطوفان وأغرقهم عن بكرة أبيهم، إلّا من آمن بالله وبشريعته، فكان أوّل نبيّ نزل في عهده العذاب على الناس.

قام بأمر من الله بصنع سفينة ليركبها ومن معه من المؤمنين ليتخلّصوا من الغرق في الطوفان الذي سيحلّ بقومه، وضمن تلك المدّة التي قضاها في صنع السفينة كان يتهدّد قومه بالطوفان والغرق، فكانوا يستهزئون به، ويسخرون منه.

وبعد ان اكمل بناء السفينة أمره اللّه بأن يركّب فيها أهله إلاّ زوجته واغلة، وهي أمّ أولاده سام ويافث وكنعان وعابر، وكانت كافرة مشركة تتهمّه بالجنون وتشي به، وبالإضافة إلى أهله حمل معه زوجين اثنين من كلّ حيوان ووحش وطير، وادخل في السفينة جماعة من الذين آمنوا به وصدّقوه، وكانوا اربعين رجلاً وامرأة، وقيل: كانوا ستّة اشخاص، وقيل: عشرة، وقيل غير ذلك. ولمّا استقرّ هو ومن معه على السفينة جاءت ساعة الصفر وانبعثت المياه من جميع أنحاء الارض، وانفجرت عيونها، وغطّت البسيطة بحار من المياه، فحملت المياه السفينة ومن عليها إلى أعالي سطحها، فجاء الماء على كلّ شيء في سطح الأرض وأغرقه، فبقيت السفينة مستقرّة في أعالي المياه حتّى غرق كلّ شيء، ثمّ استقرّت على جبل الجوديّ من جبال ارارات في دياربكر، وقيل: بالموصل، وقيل: جبل بين دجلة والفرات، وقيل: قرب جزيرة ابن عمر التغلبيّ فوق الموصل، وقيل: هو فرات الكوفة ـ واللّه اعلم ـ ثم خرج ومن معه من السفينة إلى سفح الجبل، واقاموا هناك مدينة سمّوها مدينة الثمانين، ثمّ انتشروا على سطح الأرض وتزاوجوا وتكاثروا حتّى ملؤوا الكرة الأرضيّة.

كان نسله من أولاده سام وحام ويافث، وكان له ولد رابع يدعى كنعان، وكان كافراً غرق في الطوفان.

وكان له زوجتان: واغلة وكانت كافرة غرقت في الطوفان، وأخرى مؤمنة تدعى عمورة، وقيل: عمارة بنت ضمران بن اخنوخ حملها نوح عليه السلام معه في السفينة وكانت من الناجين.

كان ركوب نوح عليه السلام ومن معه السفينة في العاشر من شهر رجب، واستمرّت في المسير مائة وخمسين يوماً، وحطّت على جبل الجوديّ شهراً، وكان خروجه واتباعه من السفينة في اليوم العاشر من المحرّم.

كان الطوفان بعد ولادة نوح عليه السلام بستّمائة و سنة واحدة، وتوفّي يوم الاربعاء من شهر أيّار وعمره يومئذ ١٧٨٠ سنة، وقيل: ٢٥٠٠ سنة، وقيل: ٢٤٥٠ سنة، وقيل غير ذلك، واللّه أعلم.

اختلف الناس في موضع قبره، فمنهم من قال: إنّه في النجف الأشرف بالقرب من موضع قبر الإمام امير المؤمنين عليه السلام، وقيل: في المسجد الحرام بمكّة، وقيل: ببلدة كرك نوح بالبقاع، والقول الأوّل هو الأصحّ.

القرآن المجيد ونبيّ الله نوح عليه السلام

﴿إنّ الله اصطفى آدمَ ونُوحاً وآلَ إبراهيمَ ...﴾ آل عمران ٣٣.

﴿إنّا أوحيْنا إليكَ كما أوحيْنا إلى نوحٍ ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿ونوحاً هديْنا منْ قبلُ ...﴾ الانعام ٨٤.

﴿لقدْ أرسلْنا نوحاً إلىٰ قومِهِ﴾ الاعراف ٥٩.

﴿إنّا لنراكَ في ضلالٍ مُبينٍ﴾ الاعراف ٦٠.

﴿قالَ يا قومِ ليسَ بي ضلالةٌ ولكنّي رسولٌ منْ ربِّ العالمينَ﴾ الاعراف ٦١.

﴿أبلّغُكُم رِسالاتِ ربّي وانصحُ لكُمْ واعلمُ منَ اللّهِ مالاتعلَمُونَ﴾ الاعراف ٦٢.

﴿على رجُلٍ منكُم ليُنذِركُم ...﴾ الاعراف ٦٣.

﴿فكذّبُوهُ فانجيناهُ والّذينَ معَهُ في الفُلكِ ...﴾ الاعراف ٦٤.

﴿إذجعلكُم خُلفاءَ منْ بعدِ قومِ نوحٍ ...﴾ الاعراف ٦٩.

﴿الم يأتِهِمْ نبأُ الّذينَ منْ قبلِهِم قومِ نوحٍ ...﴾ التوبة ٧٠.

﴿واتلُ عَليهم نبأ نوحٍ ...﴾ يونس ٧١.

﴿فما سالتكُم منْ اجرٍ إنْ اجريَ إلاّ علىٰ اللّهِ ...﴾ يونس ٧٢.

﴿فكذّبُوهُ فنجيّناهُ ومنْ معَهُ في الفُلكِ ...﴾ يونس ٧٣.

﴿ولقدْ أرسلْنا نوحاً إلى قومِهِ إنّي لكمْ نذيرٌ مُبينٌ﴾ هود ٢٥.

﴿إنّي اخافُ عليكُم عذابَ يومٍ اليمٍ﴾ هود ٢٦.

﴿ما نراكَ إلاّ بشراً مثلَنا ...﴾ هود ٢٧.

﴿قالَ يا قومِ أرايتُم إنْ كُنتُ علىٰ بيّنةٍ منْ ربّي ...﴾ هود ٢٨.

﴿ويا قومِ لااسالُكُم عليهِ مالاً إنْ اجريَ إلاّ على اللّهِ﴾ هود ٢٩.

﴿وياقومِ منْ ينصُرُنى منَ اللّه ... ﴾ هود ٣٠.

﴿ولا اقولُ لكُم عندى خزائنُ اللّه ولا اعلمُ الغيبَ ... ﴾ هود ٣١.

﴿قالُوا يانوحُ قدْ جادلْتَنا ... ﴾ هود ٣٢.

﴿قالَ إنّما ياتيكُم به اللّهُ إن شاءَ ... ﴾ هود ٣٣.

﴿ولاينفعُكُم نُصحى إنْ اردْتُ انْ انصحَ لكُم ... ﴾ هود ٣٤.

﴿وانا بريئ ممّا تُجرِمُونَ﴾ هود ٣٥.

﴿وأُوحِى إلىٰ نوحٍ ... ﴾ هود ٣٦.

﴿واصنَعِ الفُلْكَ باعيُننا ووحْينا ولاتُخاطِبْنى ... ﴾ هود ٣٧.

﴿ويصنَعُ الفُلْكَ وكلّما مرَّعليهِ ملأٌ منْ قومِهِ سخِرُوا منهُ﴾ هود ٣٨.

﴿ونادىٰ نوحٌ ابنَهُ ... ﴾ هود ٤٢.

﴿قالَ لاعاصمَ اليومَ من امرِ اللّه ... ﴾ هود ٤٣.

﴿ونادى نوحٌ ربَّهُ فقال ربِّ إنّ ابنى من اهلى ... ﴾ هود ٤٥.

﴿قالَ يا نوحُ إنّه ليسَ من اهلِكَ ... ﴾ هود ٤٦.

﴿قالَ ربِّ إنّى اعوذُ بكَ ... ﴾ هود ٤٧.

﴿قيل يا نوحُ اهبِطْ بسلامٍ منّا وبركاتٍ عليكَ ... ﴾ هود ٤٨.

﴿انْ يُصيبَكُم مثلُ ما اصاب قومَ نوحٍ ... ﴾ هود ٨٩.

﴿الم ياتِكُم نبأُ الّذينَ من قبلِكُم قومِ نوحٍ ... ﴾ إبراهيم ٩.

﴿ذُرِّيّةَ منْ حملْنا معَ نوحٍ إنّه كانَ عبداً شكوراً﴾ الاسراء ٣.

﴿وكمْ اهلكْنا منَ القرونِ من بعدِ نوحٍ ... ﴾ الإسراء ١٧.

﴿وممّن حملْنا معَ نوحٍ ... ﴾ مريم ٥٨.

﴿ونوحاً إذنادى من قبلُ فاستجبْنا لهُ ... ﴾ الانبياء ٧٦.

﴿ونصرناهُ منَ القومِ الّذينَ كذّبُوا بآياتنا ... ﴾ الانبياء ٧٧.

﴿فقدْ كذّبَتْ قبلَهُم قومُ نوحٍ وعادٌ وثمودُ﴾ الحج ٤٢.

﴿ولقدْ ارسلْنا نوحاً إلى قومِهِ ... ﴾ المؤمنون ٢٣.

﴿ما هذا إلاّ بشرٌ مثلُكُم يُريدُ انْ يتفضّلَ عليكُم ... ﴾ المؤمنون ٢٤.

﴿إنْ هو إلاّ رجلٌ به جنّةٌ ... ﴾ المؤمنون ٢٥.

﴿قال ربِّ انصُرْني بما كذّبون﴾ المؤمنون ٢٦.

﴿فاوحينا إليه ان اصنع الفُلْكَ باعيُنِنا ... ﴾ المؤمنون ٢٧.

﴿فإذا استويتَ انت ومنْ معكَ علىٰ الفُلْكِ ... ﴾ المؤمنون ٢٨.

﴿وقُلْ ربِّ انزلْني مُنْزَلاً مباركاً ... ﴾ المؤمنون ٢٩.

﴿وقومَ نوحٍ لَما كذّبوا الرُّسُلَ اغرقْناهُم ... ﴾ الفرقان ٣٧.

﴿كذّبتْ قومُ نوحٍ المرسلين﴾ الشعراء ١٠٥.

﴿إذ قال لهم اخُوهم نوحٌ الا تتّقُونَ﴾ الشعراء ١٠٦.

﴿إنّي لكُم رسولٌ امينٌ﴾ الشعراء ١٠٧.

﴿وما اسألُكُم عليه من اجرٍ إنْ اجريَ إلاّ على ربِّ العالمينَ﴾ الشعراء ١٠٩.

﴿قالُوا انؤْمنُ لك واتّبعَكَ الارْذلُونَ﴾ الشعراء ١١٢.

﴿قال وما علمي بما كانُوا يَعْلَمون﴾ الشعراء ١١٢.

﴿إنْ انا إلا نذيرٌ مُبينٌ﴾ الشعراء ١١٥.

﴿قالوا لئنْ لم تنتَهِ يا نوحُ لتكونَنَّ منَ المرجُومينَ﴾ الشعراء ١١٦.

﴿قال ربّي إنَّ قَومي كذّبون﴾ الشعراء١١٧.

﴿فافتَحْ بيني وبينَهُم فتحاً ونجّني ومنْ معي منَ المؤْمنينَ﴾ الشعراء ١١٨.

﴿فانجيناهُ ومنْ معهُ في الفُلْكِ المشحونِ﴾ الشعراء ١١٩.

﴿ولقدْ ارسلْنا نوحاً إلى قومِه فلبثَ فيهم الفَ سنةٍ إلا خمسينَ عاماً فاخذَهُمُ الطُّوفانُ وهُمْ ظالمُونَ﴾ العنكبوت ١٤.

﴿فانجيناهُ واصحابُ السَّفينة ... ﴾ العنكبوت ١٥.

﴿وإذا اخذْنا منَ النَّبيّينَ ميثاقَهُم ومنكَ ومن نوحٍ ... ﴾ الاحزاب ٧.

﴿ولقدْ نادانا نوحٌ ... ﴾ الصافات ٧٥.

﴿ونجّيناهُ واهلَهُ منَ الكربِ العظيمِ﴾ الصافات ٧٦.

﴿وجعلنا ذريّته همُ الباقين﴾ الصافات ٧٧.

﴿سلامٌ على نوحٍ في العالمين﴾ الصافات٧٩.

﴿إنّه من عبادنا المؤمنين﴾ الصافات ٨١.

﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ الصافات ٨٣.

﴿كذّبتْ قبلَهُم قومُ نوحٍ ...﴾ ص ١٢.

﴿كذّبتْ قبلَهُم قومُ نوحٍ ...﴾ غافر ٥.

﴿مثلَ دابِ قومِ نوحٍ ...﴾ غافر ٣١.

﴿شرعَ لكُم منَ الدّينِ ماوصّىٰ به نوحاً ...﴾ الشورى ١٣.

﴿كذّبتْ قبلَهُم قومُ نوحٍ ...﴾ ق ١٢.

﴿وقومَ نوحٍ من قبلُ إنّهُم كانُوا قوماً فاسقين﴾ الذاريات ٤٦.

﴿وقومَ نوحٍ من قبلُ إنّهم كانُوا هُمْ اظلَمَ واطغى﴾ النجم٥٢.

﴿كذّبَتْ قبلَهم قومُ نوحٍ فكذّبُوا عبدَنا وقالُوا مجنونٌ وازدُجِرَ﴾ القمر ٩.

﴿فدعا ربَّه أنّي مغلوبٌ فانتصِرْ﴾ القمر ١٠.

﴿وحملناهُ على ذاتِ الواحِ ودُسُرٍ﴾ القمر ١٣.

﴿ولقد ارسلْنا نوحاً وإبراهيمَ ...﴾ الحديد ٢٦.

﴿ضربَ اللهُ مثلاً للّذينَ كفَرُوا امرأتَ نوحٍ ...﴾ التحريم ١٠.

﴿إنّا ارسلْنا نوحاً إلى قومه ...﴾ نوح ١.

﴿قال يا قومِ إنّي لكُم نذيرٌ مُبينٌ﴾ نوح ٢.

﴿قال ربِّيَ إنّي دعوتُ قومي ليلاً ونهاراً﴾ نوح ٥.

﴿وإنّي كلّما دعوتُهُم لتغفِرَلهُم ...﴾ نوح ٧.

﴿ثُمَّ إنّي دعوتُهُم جِهاراً﴾ نوح ٨.

﴿ثمّ إنّي اعلنتُ لهُم واسررْتُ لهُم إسراراً﴾ نوح٩.

﴿فقلتُ استغفِرُوا ربّكُم إنّهُ كانَ غفّاراً﴾ نوح ١٠.

﴿قال نوحٌ ربِّي إنّهم عَصَوْني ...﴾ نوح ٢١.

﴿وقال نوحٌ ربِّي لاتذَرْ علىٰ الارضِ منَ الكافرينَ ديّاراً﴾ نوح ٢٦.
﴿ربِّي اغفرلي ولوالديَّ ولمن دَخَل بيتي مؤمناً ... ﴾ نوح ٢٨.[1]

---

١. الآثار الباقية، ص٥٠٧؛ اخبار الزمان، ص٨٠و ٨٤؛ الأخبار الطوال، ص١؛ الاختصاص، ص٢٦٤؛ الأصنام، ص٥٣؛ أعلام قرآن، ص٦١٩ و ٦٢٨؛ أمالي السيد المرتضى، ج٢، ص ١٤٤؛ أمالي الصدوق، ص٤١٣؛ الأنبياء، للعاملي، ص٧١ ـ ٩٠؛ الانس الجليل، ج١، ص١٩ ـ ٢٢؛ البدء والتاريخ، ج٣، ص١٥ ـ ٢٥؛ البداية والنهاية، ج١، ص٩٣ ـ ١١٢؛ بصائر ذوي التمييز، ج٦، ص٢٦ ـ ٣١؛ بلوغ الارب، ج١، ص١٧٥ وج٢، ص٢١٣ و ٣٦٤؛ البيان والتبيين، ج٣، ص١٧٨ و ٢٩٠ و ٢٩٣؛ تاج العروس، ج٢، ص٢٤٤؛ تاريخ أنبياء، للسعيدي، ص ٦٧ ـ ٧٦؛ تاريخ أنبياء، لعماد زاده، ج١، ص١٩٥ ـ ٢٢٩؛ تاريخ أنبياء، للمحلاتي، ج٦، ص٤١ ـ ٦٩؛ تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، ص٢٠ ـ ٢٨؛ تاريخ جهان گشاى جوينى، ج١، ص١٢؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٢٩ ـ ٣٣؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج١ ص١٢٢ ـ ١٣٣؛ تاريخ ابي الفداء، ج١، ص٩٨ ـ ٢١؛ تاريخ گزيده، ص٢٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص٨ و ٩ و ١٠؛ تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٦٣ ـ ١٦؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج١٥، ص٣١٠ و٣١٨ وج١٨، ص١٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص٦٧ و ٧٠ و ٧١ و ٢٨٧ و ٤٣٠ و ٤٣٢ و ٤٩٨؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص٢٤٢ و ٢٤٣ و ٤٧٤ و ٥٩٠؛ تفسير القمي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تنزيه الأنبياء، ص١٧ ـ ٢٠؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص١٣١ ـ ١٣٤؛ التوحيد، ص٣٩٢؛ التوراة ـ سفر التكوين ـ ص٧ ـ ١٣؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الحوار في القرآن، ص٢١٩ ـ ٢٣٣؛ حياة القلوب، ج١، ص٦٤ ـ ٧٣؛ الحيوان، ج١، ص١٦٤ وج٢، ص٣٢٢ وج٣، ص١٩٥ وج٤، ص٥٩ وج٥، ص٣٤٨؛ الخصال، ص٥١ و ١٣٢ و ٢٢٥ و ٣٠٠ و ٣١٨ و ٣٣٥ و ٥٢٤ و ٥٩٨ و ٦١٩؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج١٠، ص٣٨٢؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن، ص٧١ ـ ٩٢؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص١٧٢ ـ ١٨٤ و ٦٨٨ ـ ٦٩٨؛ ربيع الأبرار، راجع ←

نوفل بن الحارث

هوأبو الحارث نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصيّ بن كلاب القرشيّ، الهاشميّ، وأمّه غزيّة بنت قيس بن طريف. ابن عمّ النبيّ ﷺ واحد

→

فهرسته؛ *الروض المعطار*، ص ١٥٠ و ٢٣٧ و ٢٤٣ و ٤٩٧ و ٥٠١؛ *سعد السعود*، ص٢٣٩؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٣١٥؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص١١٦ و ١١٧ و ١٤٧؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٤٠ـ٤٥ و ٥٤؛ *عرائس المجالس*، ص٤٦ـ٥٣؛ *عصمة الأنبياء*، ص٢٤ـ ٢٨؛ *العقد الفريد*، ج١، ص١٩١ وج٢، ص٥٥ و٩٨ و ٢٦١ وج٣، ص٦٥؛ *علل الشرايع*، ص٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١؛ *عيون اخبار الرضا* عليه السلام، ج٢، ص٧٥؛ *فتح الباري*، ج٦، ص٢٨٦؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢١٤٨؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٥، ص٣٧٧٨؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص ٦٨ـ١٦١؛ *قاموس قرآن*، ج٧، ص١١٨ و ١٢٦؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص ٩٨٢ و ٩٨٣؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٧٩ـ٩٦؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ٤٥ـ٥٠؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٨١ ـ٨٧؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص١٠١ـ١٣٢؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص١٠٤ ـ١٤٧؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٣٠ـ٤٧؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٢٧ ـ ٣٢ و ٤١٥؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٥٩؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٧٦ ـ ٧٨ و ١٢٨ ـ ١٣٣؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص١٥ ـ ٢١؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص٤٠ ـ ٤٨؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٦٧ ـ ٧٣؛ *الكشاف*، ج٤، ص٦١٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته، *كمال الدين*، ص ١٣٣ ـ ١٣٦؛ *كنز العمال*، ج١١، ص٥١٢ و ٥١٣؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٦٢٨ و راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٨ و ص٨٤٨؛ *مجمع البحرين*، ج٢، ص٤٢١؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص٧٣٤ وج٣، ص٢١٦، و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٨٤ ـ ١٨٧؛ *المحبر*، ص١ و ٣ و ١٣١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٩٣؛ *المدهش*، ص٧٦ و ٧٧؛ *مروج الذهب*، ج١، ص ٤٠؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١٠، ص١٥٧ ـ ١٦٠؛ *مع الأنبياء*، ص ٦١ ـ ٨٢؛ *المعارف*، ص١٣؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٢٢١ ـ ٢٢٥؛ *معجم البلدان*، ج٢، ص ٨٤؛ *المعرب*، ص٦٠٣؛ *ملحق المنجد*، ص٧١٨؛ *المنتظم*، ج١، ص٢٣٩ ـ ٢٥٧؛ *منتهى الارب*، ج٤، ص١٢٨٤؛ *المورد*، ج٧، ص١٣٦؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٨٥٦؛ *النبوة والأنبياء*، ص١٤٣ ـ ١٥٤؛ *وقايع السنين والأعوام*، ص١٠.

صحابته، وكان من شجعان قريش وأجوادهم وأثرياتهم.

كان شريكاً للعبّاس بن عبدالمطّلب في الجاهليّة.

اشترك مع المشركين في واقعة بدرسنة ٢ هـ، وقيل: اخرجه قومه إلى تلك الواقعة وهو كاره، فاسره جبّاربن صخر، ثمّ أسلم ورجع إلى مكّة.

هاجر إلى المدينة المنوّرة، والتقى بالنبيّ ﷺ أيّام حرب الخندق.

شهد مع النبيّ ﷺ فتح مكة وبيعة الرضوان وواقعتي حنين والطائف، وثبت مع النبيّ ﷺ يوم حنين.

آخى النبيّ ﷺ بينه وبين العبّاس بن عبدالمطّلب.

روى عن النبيّ ﷺ، وحدّث عنه جماعة.

ومن أبيات له لمّا أسلم:

إليكم إليكم إنّني لست منكم ... تبرّأت من دين الشيوخ الأكابر

لعمرك ما ديني بشيء ابيعه ... وما أنا إذ أسلمت يوماً بكافر

شهدت على أنّ النبيّ محمّداً ... أتى بالهدى من ربّه والبصائر

توفّي بالمدينة المنوّرة سنة ١٥ هـ، وقيل: سنة ١٤ هـ، وقيل: سنة ٢٠ هـ، وصلّى عليه عمربن الخطاب، ودفن بالبقيع.

القرآن العظيم ونوفل بن الحارث

لمّا أسر هووالعبّاس بن عبدالمطّلب وعقيل بن أبي طالب يوم بدر، نزلت فيهم الآية ٧٠ من سورة الأنفال: ﴿يا أيُّها النَّبيُّ قُلْ لمن فِي أيديكُم منَ الاسرىٰ ...﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٩٦؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج٣، ص٥٣٧ و٥٣٨؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٤٦؛ *الاشتقاق*، ج١، ص٦٧؛ *الاصابة*، ج٣، ص٥٧٧؛ *الأعلام*، ج٨، ص ١٥٤؛ *الأغاني*، ج٤، ص٣٣؛ *انساب الأشراف*، ج١، ص٣٠١؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص ٢٩٧ و ٣١٣ وج٧، ص٥٢ و٦٤؛ *تاج العروس*، ج٨، ص١٤٢؛ *تاريخ الاسلام*، (*المغازي*)، ص٩٠ و١٠٥ و ١٢٠ و(*عهد الخلفاء الراشدين*)، ١٣٦ و ١٥٥ و١٥٦؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٢٨٨ و ٣٩٢؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ←

ص٣٩٢؛ *تاريخ الخلفاء*، ص١٤٧؛ *تاريخ خليفة*، ص ٩٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٤؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٦ و ٦٢؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص١١٤؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص٥٢٠؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٩٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣٩٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص٣٧؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٣١٤؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٥٤٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٥، ص٢٠٤؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٢٨؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص١٣٣٣؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص١٣٩ و ١٤٠؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٢، ص١٦٨؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢٧٧؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص١٣٤؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٢٤؛ *الثقات*، ج٣، ص٤١٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص٥٢ و ٥٣؛ *الجرح والتعديل*، ج٨، ص٤٨٧؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٧٠؛ *جمهرة النسب*، ص٣٥؛ *جوامع الجامع*، ص١٧٢؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٢٠٤؛ *ذخائر العقبى*، ص٢٤٣ ـ ٢٤٥؛ *سير اعلام النبلاء*، ج١، ص١٩٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٤؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص١٣٢؛ *طبقات خليفة*، ص٦؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٤، ص٤٤ـ ٤٧؛ *العقد الثمين*، ج٧، ص٣٥١ـ٣٥٣؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص٥٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٣٣ و٥٠٨؛ *الكشاف*، ج٢، ص٢٣٨؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص١٨١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٨، ص١٩٠١؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٣٢؛ *المعارف*، ص٧٦؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٩، ص١٨٦؛ *المغازي*، ج١، ص١٣٨؛ *المنتخب من كتاب ذيل المذيل*، ص١٠؛ *المنتظم*، ج٣، ص٧٤ و ١١٠ وج٤، ص١٨٨؛ *نسب قريش*، ص٨٥ و ٨٦ و ٨٧.

حرف الهاء

هابيل

هو الابن الثاني لأبي البشر آدم عليه السلام، وأمّه حوّاء.

كان حسن السيرة، تقيّاً، مؤمناً، متعبّداً، معتقداً بالثواب والعقاب وبيوم الجزاء، وكان صاحب غنم.

كان على طرفي نقيض مع أخيه قابيل الظالم، فلذلك كان محبوباً لدى أبيه لإطاعته له ولإيمانه بالله.

كما قدّمنا في ترجمة اخيه قابيل أنّه تنازع وقابيل على أُخته، وأرادكلّ واحد منهما التزويج منها، وكانت النتيجة بان قتل قابيل هابيل، وكما ذكرنا سابقاً انّ القصّة خرافيّة بحتة لاأساس لها من الصحّة، بل هي من أساطير أعداء الأنبياء والديانات السماويّة.

والصحيح الموافق للعقل والمنطق وروايات الأئمّة الأطهار عليهم السلام هوما ذكرناه في ترجمة قابيل وملخّصه هو: أوحى الله إلى آدم عليه السلام ان يدفع ميراث النبوّة والعلم إلى هابيل، فدفعه إليه، فلمّا علم قابيل بذلك غضب وأخذه الحسد على أخيه، فعاتب أباه على ذلك، فقال آدم عليه السلام: إنّ الله قد امره بذلك وفضّله عليه، واقترح عليه إن أراد التاكّد من ذلك فليقدّما قرباناً إلى الله سبحانه، فمن قبل قربانه فهو المفضّل لدى ربّ العزّة، فقدّم قابيل قمحاً رديئاً، وقرّب هابيل كبشاً سميناً، فنزلت النار واحرقت القمح ولم تتعرّض للكبش، فازداد حسده على اخيه وقرّر قتله، وذلك بتشجيع من إبليس، فقتله خنقاً وعضّاً، ويقال: ضربه بحديدة أو صخرة على رأسه حتّى مات، ثمّ حفر حفيرة ودفنه فيه.

ولمّا علم آدم عليه السلام بهلاك هابيل حزن عليه حزناً شديداً، وبكى عليه اربعين يوماً وليلة

ورثاه شعراً.

وكان عمر هابيل يوم وفاته ١٨ سنة.

هناك مغارة في جبل قاسيون شمال دمشق تعرف بمغارة الدم، يقال: عندها قتل قابيل هابيل، ويقال: كان مقتله بالبصرة، ويقال: عند عقبة حراء، ويقال: بالقرب من سرنديب في جزيرة سيلان.

كان أوّل إنسان من أبناء آدم عليه السلام مات على سطح الكرة الأرضيّة، وقتله كان أوّل جريمة قتل في التاريخ.

القرآن العزيز وهابيل وقصّته مع أخيه قابيل

﴿واتلُ عليهم نبأ ابنَيْ آدمَ بالحقّ إذقرّبا قرباناً فتقبّلَ من أحدهما ولم يُتقبّل منَ الآخر قال لاقتلنّكَ ...﴾ المائدة ٢٧.

﴿لئنْ بسطتَ إليَّ يدكَ لتقتلَني ما انابباسطٍ يديَ إليكَ لاقتلُكَ إنّي اخافُ اللّهَ ربَّ العالمينَ﴾ المائدة ٢٨.

﴿إنّي أُريدُ أنْ تبوءَ بإثمي وإثمكَ فتكُونَ منْ أصحابِ النّارِ وذلكَ جزاءُ الظّالمينَ﴾ المائدة ٢٩.

﴿فطوّعَتْ له نفسُهُ قتلَ أخيه فقتلهُ فأصبحَ منَ الخاسرينَ﴾ المائدة ٣٠.

﴿فبعثَ اللّهُ غُراباً يبحثُ في الارضِ ليُريَهُ كيفَ يوارِي سوأةَ أخيه قالَ يا ويلتى أعجزْتُ أنْ اكونَ مثلَ هذا الغرابِ فأُوارِي سوأةَ أخي فأصبحَ منَ النّادمينَ﴾ المائدة ٣١.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٢٩٤؛ *اثبات الوصية*، ص١٢ و ١٣؛ *اخبار الزمان*، ص٧١؛ *الاختصاص*، حاشية، ص٢٣٧؛ *اعلام قرآن*، ص ٣١؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص١٣٦٨؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٤٧ ـ ٥٢؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص ١١؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص ٨٦؛ *تاج العروس*، ج٨، ص ١٦٢؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص ٣٧ ـ ٤١؛ *تاريخ انبياء*، *لعماد زاده*، ج١، ص١١٨ و ١٢٤؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص ٢٢ ـ ٢٨؛ *تاريخ انبياء*، للنموسوي والغفاري، ص ١٣ ـ ١٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ٢١؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص ٩٢؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص١٧؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٢ و ٥٨؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٦ و ١٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ←

ص٤٩٢ـ٥٠٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٤٥٩ـ٤٦٧؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٤٥٨ـ٤٦٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٦٣ و ٢٦٤؛ *تفسير الجلالين*، ص١١٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٢٦ـ٢٩؛ *تفسير شبّر*، ص١١٢؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٢٧ـ٣٠؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص١٢٠ ـ١٢٩؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص٣٠٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص١٣٥ و ١٣٦؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١١، ص٢٠٣ـ٢٠٩؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٦٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٤١ـ٤٧؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٢٧ ـ٣١؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص٩٧ـ١٠١؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص٢٩٨ ـ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٢٤؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٦٠٩ ـ٦١٧؛ *تنوير المقباس*، ص ٩٢؛ *التوراة ـ سفر التكوين ـ ص٥*؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص١٣٣ـ١٤٢ و راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص١٠٨ و ١٠٩؛ *الحوار في القرآن*، ص٣٣١ـ٣٣٥؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٥٢ ـ٥٥؛ *الخصال*، ص٢٠٩ و ٣١٨ و ٣٨٨ و ٣٩٩؛ *خلاصة الأخبار*، ص ٣٠؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن*، ص ٤٥ـ٥٢؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص ١٣١ ـ١٣٦؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٧٣ ـ٢٧٦؛ *ربيع الابرار*، ج١، ص٣٩٥؛ *سعد السعود*، ص٣٧؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٦٩٥؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *عرائس المجالس*، ص٣٧ـ٤١؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص٥٤ و ج٤، ص١١٦؛ *علل الشرايع*، ص١٩؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢٢٣٧؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٥، ص٣٩٠١؛ *الفهرست*، للنديم، ص٣٩٥؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٩٩٣؛ *القاموس المحيط*، ج٤، ص٦٧؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٦٤ و ٦٥؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٢٩ـ٣٢؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٥٤؛ *قصص الأنبياء*، *لتسبيح عاطف الزين*، ص٨٣ ـ٨٦؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص٨٥؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٢٢؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٢٢ ـ٢٦؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٤٤ ـ٤٦؛ *قصص القرآن* لمحمد أحمد جاد المولى، ص١٠ ـ١٤؛ *قصه هاى قرآن*، للصحفي، ص٢٩ـ٣٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٤١؛ *الكشاف*، ج١، ص٦٢٤؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص٣١٩ و راجع فهرسته؛ *كمال الدين*، ص٢١٣؛ *لباب الألباب*، ج١، ص١٧؛ *لسان العرب*، ج٢، ص٥٠٧ وج ١١، ص٦٤٨؛ ورج١٤، ص ٢١١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٩، ص٢٨؛ *مجمع البيان*، ج٣، ص٢٨٣ ـ٢٨٧؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٤٣٠؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٣٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١٠، ص٤٦٨ و ٤٦٩؛ *مع الأنبياء*، ص٥٣ـ٥٥؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٠٤ و ١٠٥؛ *معجم البلدان*، ج٤، ص٢٩٦؛ *ملحق المنجد*، ص٧٢٣؛ *المنتظم*، ج١، ص٢١٧ ←

هاروت وماروت

هاروت وماروت، وقيل: هوروت وموروت، وهما إسمان أعجميّان لملكين من الملائكة، وقيل لملكين من ملوك بابل كانا معاصرين لنبيّ الله إدريس عليه السلام، وقيل: كانا بعد نبيّ الله نوح عليه السلام.

وكلمة هاروت تعني الخصام، وماروت معناها: السيادة والسلطة.

يقال: إنّ الله أرسلهما إلى الأرض في صورة بشر، وأمرهما الاجتناب عن المعاصي والذنوب كالشرك وشرب الخمر والزنى وقتل النفس المحترمة بغير حقّ وغيرها من المعاصي، وذلك لاختبارهما؛ لأنّهما كانا من أشدّ الملائكة قولاً في العيب لولد آدم عليه السلام لمعاصيهم وذنوبهم.

ولمّا هبط الملكان على الأرض في بابل صادفا امرأة حسناء تدعى زهرة، وقيل: اشتهار، وقيل: ناهيد، وقيل: نعمى، وكانت لبعض ملوك بني إسرائيل فواقعاها بصورة غير مشروعة، وفي أثناء مواقعتهما لهاز احمهما رجل فقتلاه، ثم أمرتهما بالسجود لصنم كانت تعبده، فأجاباها إلى ذلك وأشركا بالله وسجدا للصنم، وقدّمت لهما خمراً فشرباه حتّى سكرا.

وبعد اقترافهما لتلك الذنوب التي نهوا عنها خيّرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا، فزجّ بهما في أحد سجون بابل، فأخذا يعلّمان الناس السحر، وقيل: القاهما في بئر بمدينة دماند، وقيل: نهاوند، وقيّدا بالسلاسل، وقيل: عاقبهما الله بأن رفعهما من الأرض إلى الهواء وعلّقهما فيه منكّسين إلى يوم القيامة، ويقال: إنّهما قيّدابالسلاسل في بئر بأرض بابل، وسيبقيان على تلك الحالة إلى يوم القيامة.

→

و ٢٨٠؛ *منتهى الأرب*، ج ٤، ص ١٣٤٦؛ *مواهب الجليل*، ص ١٤١ و ١٤٢؛ *المورد*، ج١، ص٢٢؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٨٧٧؛ *النبوة والأنبياء*، ص ١٣١؛ *نزهة القلوب*، ج٣، ص٢٥٠ و ٢٩٢.

يقال: إنّ هاروت كان يدعى في السماء عزا، وماروت كان يدعى عزابيا، فلمّا هبطا إلى الأرض وأذنبا بدّل اللّه إسميهما إلى هاروت وماروت، وأسقط ريشهما.

القرآن المجيد وهاروت وماروت

﴿وما أنزلَ على الملكينِ ببابلَ هاروتَ وماروتَ... ﴾ البقرة ١٠٢.[1]

---

١. الأخبار الطول، ص١١٦؛ أعلام قرآن، ص٦٣١ـ٦٣٤؛ البداية والنهاية، ج١، ص٣٣؛ تاج العروس، ج١، ص٥٩٦؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج١، ص٣٢٣ـ٣٢٧؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٢٧ ـ٣٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج١، ص٣٦١ و ٦٥٧ و ج٢، ص ٨٢ و ج٦، ص ٢٧٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج١، ص٣٧٥ و ٣٧٦؛ تفسير البحر المحيط، ج١، ص٣٢٩ـ٣٣٢؛ تفسير البرهان، ج١، ص١٣٧ و ١٣٨؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص٧٩؛ تفسير الجلالين، ص١٦؛ تفسير ابي السعود، ج١، ص١٣٨ و ١٣٩؛ تفسير شبّر، ص١٦؛ تفسير الصافي، ج١، ص١٥٤ ـ١٦٠؛ تفسير الطبري، ج١، ص٣٥٩ ـ٣٦٥؛ تفسير العسكري عليه السلام ص٤٧٣؛ تفسير العياشي، ج١، ص٥٢ـ٥٥؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج١، ص١٧٠ـ١٧٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج٣، ص٢١٨ـ٢٢٠؛ تفسير القمي، ج١، ص٥٥ ـ٥٨؛ تفسير ابن كثير، ج١، ص١٣٨ـ١٤٣؛ تفسير الماوردي، ج١، ص١٦٥ ـ١٦٨؛ تفسير المراغي، المجلد الاول، الجزء الأول، ص١٨١؛ تفسير الميزان، ج١، ص٢٣٧ـ٢٣٩؛ تفسير نور الثقلين، ج١، ص١٠٧ـ١١١؛ تنوير المقباس، ص١٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج٢، ص٤٩ـ٥٤ و راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص٢٢؛ حياة القلوب، ج١، ص٣٥٦ـ٣٥٩؛ الحيوان، ج١، ص١٨٧ و ج٤، ص٦٩ و ج٦، ص١٩٨؛ الخصال، ص٤٩٣ـ٤٩٤؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن، ص١٣٦ـ١٤٥؛ الدرالمنثور، ج١، ص ٩٧ـ١٠٢؛ ربيع الابرار، ج١، ص٧٣؛ سفينة البحار، ج٢، ص٥٣٤؛ صبح الأعشى، ج٤، ص٣٢٩؛ عجائب المخلوقات، ص٤٦ـ٤٧؛ عرائس المجالس، ص ٤٣ـ٤٦؛ فرهنگ معين، ج٦، ص٢٢٤٤؛ فرهنگ نفيسى، ج٥، ص٣٩٠٣؛ القاموس المحيط، ج١، ص١٥٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص١٤ ـ١٦؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص١٦ ـ١٧؛ الكشاف، ج١، ص١٧٢ـ١٧٣؛ كشف الأسرار، ج١، ص٢٨٣ـ٢٩٥ و ٢٩٧ و ج٥، ص٧٤٢؛ لباب الالباب، ج١، ص١٠٤؛ لسان العرب، ج٢، ص١٠٤ و ج١٣، ص ٣٢٠؛ لغت نامه دهخدا، ج٤٩، ص٥٦؛ مجمع البحرين، ج٢، ص٢٢٨؛ مجمع البيان، ج١، ص٣٣٧ـ٣٤٠؛ مستدرك سفينة البحار، ج٩، ص٣٦٥ و ج١٠، ص٥٠٥؛ معجم اعلام القرآن، ص٢٢٨؛ معجم البلدان، ج١، ص٣٠٩؛ ←

هارون بن عمران عليه السلام

هارون بن عمران، أو عمرام بن قاهث بن لاوي ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام، وأمّه أفاحية، وقيل: نخيب، وقيل: يوخابيد.

وهارون اسم اعجميّ، وأصله أهارون، ومعناه: ساكن الجبال.

هو الأخ الأكبر لنبيّ الله موسى بن عمران عليه السلام من أمّه وأبيه، وأحد أنبياء بني إسرائيل، وكان مؤمناً بالله موحّداً له، راسخ العقيدة، وافر العقل، شجاعاً.

لمّا بلغ من العمر ٨٣ سنة أوحى الله إليه أن ينصر ويعاضد أخاه موسى عليه السلام، وذلك بطلب من موسى عليه السلام لفصاحته وبلاغته ووجاهته في قومه.

اتّخذه موسى عليه السلام وزيراً له، واصطحبه معه إلى فرعون، ولمّا دخلا عليه طلبا منه الإيمان بالله الواحد، ونبذ الأوثان، والكفّ عن ادّعاء الربوبيّة والألوهيّة.

استخلفه موسى عليه السلام على بني إسرائيل عند ما ذهب إلى ميقاة ربّه في طور سيناء، ووقف في وجه السامريّ وعجله.

كان له الدور المهمّ في إنقاذ بني إسرائيل من فرعون مصر، والخروج بهم من مصر إلى الأراضي المقدّسة بفلسطين.

يدّعي اليهود أنّه لم يكن نبيّاً، بل كان رئيساً لكهنة قومه وكافلاً للهيكل، ويدّعون أنّ العصا التي انقلبت ثعباناً تعود إليه وليست لموسى عليه السلام، ويزعمون أنّ الله أمر موسى عليه السلام عند وفاة هارون عليه السلام أن يخلع عنه ملابس الكهانة ويلبسها ولده اليعازر بن هارون.

كانت النبوّة في بني إسرائيل من صلبه، وكانت زوجته تدعى اليشاع ابنة رئيس من رؤساء بني إسرائيل، ولدت له أربعة بنين هم: ناداب، وأبيهو، واليعازر، وايتامار.

وبعد أن عمّر ١٢٣ سنة، وقيل: ١٢٠ سنة، وقيل: ١٣٣ سنة، وقيل: ١١٧ سنة،

→

معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ٥٤٢؛ المعرب، ص ٦٢٩؛ ملحق النجد، ص ٧٢٤؛ مواهب الجليل، ص ٢٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٨١؛ نزهة القلوب، ج ٣، ص ٣٧ و ٢٠٦؛ نمونه بينات، ص ٢٤.

وقيل: ١١٨ سنة توفّي في التيه الذي أصاب بني إسرائيل بجبل هور في طور سيناء، ودفنه موسى عليه السلام بها، وقيل: دفن في جبل مران، وقيل: في جبل وموات.

وكانت وفاة موسى عليه السلام بعده بثلاث سنين.

نقل عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «موسى عليه السلام وهارون عليه السلام ذهبا إلى جبل طور سيناء، وعند الجبل مرّا على بيت أمامه شجرة معلّقة عليها قطعتا لباس، فأمر موسى عليه السلام، هارون عليه السلام أن يخلع ملابسه ويلبس ما على الشجرة، ففعل هارون عليه السلام ذلك، ثمّ طلب موسى عليه السلام منه الدخول إلى داخل ذلك البيت والنوم على سرير كان داخل الدار، فدخل الدار ونام على السرير، فأتاه ملك الموت وقبض روحه.

فلمّا رجع موسى عليه السلام إلى قومه أخبرهم بموت هارون عليه السلام فكذّبوه واتّهموه بقتله، فطلب من اللّه أن يبرّئه ممّا اتّهموه به، فأرسل اللّه عدداً من الملائكة حاملين جثمان هارون عليه السلام على تابوت في الهواء، فلمّا شاهد الإسرائيليّون جثمانه صدّقوا موسى عليه السلام في موت أخيه».

القرآن المجيد وهارون بن عمران عليه السلام

﴿وعيسىٰ وأيّوبَ ويونُسَ وهارونَ... ﴾ النساء ١٦٣.

﴿وأيوبَ ويوسفَ وموسىٰ وهارونَ... ﴾ الانعام ٨٤.

﴿ربِّ موسى وهارونَ﴾ الاعراف ١٢٢.

﴿وقال موسىٰ لأخيهِ هارونَ... ﴾ الاعراف ١٤٢.

﴿واخذَ برأسِ أخيهِ يجرُّهُ... ﴾ الاعراف ١٥٠.

﴿قال ربِّي اغفرْلي ولأخي وادخِلْنا في رحمتِكَ... ﴾ الاعراف ١٥١.

﴿ثمّ بعثْنا من بعدِهم موسىٰ وهارونَ... ﴾ يونس ٧٥.

﴿وأوحيْنا إلى موسىٰ وأخيه... ﴾ يونس ٨٧.

﴿قال قدْ أُجيبَتْ دعوتُكُما فاستقيما... ﴾ يونس ٨٩.

﴿ووهبْنا لهُ من رحمتنا أخاهُ هارونَ... ﴾ مريم ٥٣.

﴿واجعلْ لي وزيراً من اهلي﴾ طه ٢٩.

﴿هارونَ أخي﴾ طه ٣٠.

﴿اشدُدْ به أزري﴾ طه ٣١.

﴿واشركْهُ في امري﴾ طه ٣٢.

﴿اذهَبْ أنت واخوكَ بآياتي ... ﴾ طه ٤٢.

﴿اذهبا إلىٰ فرعونَ إنَّهُ طغىٰ﴾ طه ٤٣.

﴿فقُولا له قولاً ليِّناً ... ﴾ طه ٤٤.

﴿قالا ربَّنا إنَّنا نخافُ ... ﴾ طه ٤٥.

﴿قال لا تخافا إنَّني معكُما ... ﴾ طه ٤٦.

﴿فأتياهُ فقولا إنّا رسُولا ربِّكَ ... ﴾ طه ٤٧.

﴿إنّا قد أُوحيَ إلينا ... ﴾ طه ٤٨.

﴿قالَ فمنْ ربُّكُما يا موسى﴾ طه ٤٩.

﴿ولقد قال لَهُمْ هارونَ من قَبل ... ﴾ طه٩٠.

﴿قالوا إنْ هذانِ لَساحرانِ ... ﴾ طه ٦٣.

﴿قال ياهارونَ ما منعكَ إذْ رايتَهُم ضَلُّوا﴾ طه ٩٢.

﴿الا تتبعَني افَعَصَيْتَ امري﴾ طه ٩٣.

﴿قال يابن أمَّ لا تاخُذْ بلحيتي ولا براسي ... ﴾ طه ٩٤.

﴿ولقد آتينا موسى وهارونَ الفُرقانَ ... ﴾ الانبياء٤٨.

﴿ثمَّ ارسلْنا موسىٰ واخاه هارونَ ... ﴾ المؤمنون ٤٥.

﴿فقالوا انؤْمنُ لبشرينِ مثلنا ... ﴾ المؤمنون٤٧.

﴿فكَذَّبوهما فكانُوا منَ المهلكينَ﴾ المؤمنون ٤٨.

﴿ولقد آتينا موسى الكتابَ وجعلْنا معه اخاهُ هارونَ وزيراً﴾ الفرقان٣٥.

﴿فقلْنا اذهبا إلى القومِ الّذينَ كذَّبُوا بآياتنا ... ﴾ الفرقان ٣٦.

﴿ويضيقُ صدري ولاينطلق لساني فارسلْ إلىٰ هارونَ﴾ الشعراء ١٣.

﴿قال كلاّ فاذهبا بآياتنا إنّا معكم مستمعُونَ﴾ الشعراء ١٥.

﴿فأتيا فرعونَ فقُولا إنّا رسولُ ربِّ العالمينَ﴾ الشعراء ١٦.

﴿وأخي هارونُ هو افصحُ منّي لساناً فارسِلْه معيَ... ﴾ القصص ٣٤.

﴿قال سنشُدُّ عضُدَكَ بأخيكَ... ﴾ القصص ٣٥.

﴿ولقد منَنّا على موسى وهارونَ﴾ الصافات ١١٤.

﴿ونجّيناهُما وقومَهُما من الكربِ العظيمِ﴾ الصافات ١١٥.

﴿وآتيناهُما الكتابَ المستبينَ﴾ الصافات ١١٧.

﴿وهديناهُما الصِّراطَ المستقيمَ﴾ الصافات ١١٨.

﴿وتركْنا عليهما في الآخرينَ﴾ الصافات ١١٩.

﴿سلامٌ علىٰ موسىٰ وهارونَ﴾ الصافات ١٢٠.

﴿إنّهما من عبادِنا المؤْمنينَ﴾ الصافات ١٢٢.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٣٨٢؛ *اثبات الوصية*، ص٥٠ و ٥١؛ *الاختصاص*، ص٥٦ و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٦٢؛ *اعلام قرآن*، ص٦٣٥ و ٦٣٦؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص١٣٨٧؛ *الأنبياء للعاملي*، ص٢٨٠ ـ ٢٨٢ و ٣٩٦ و ٣٧٠؛ *الانس الجليل*، ج١، ص ٨٣ و ٩٩ و ١٠٠؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص ١٨١؛ *البداية والنهاية*، ج١، في قصة موسىٰ بن عمران عليه السلام وص٢٩٦ و ٢٩٧؛ *برهان قاطع*، ص١١٩١؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٦٧ و ٦٨؛ *البيان والتبيين*، راجع فهرسته؛ *تاج العروس*، ج٩، ص٣٦٧؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، ص٢٣٧ ـ ٢٣٩؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج٢، في ترجمة موسى بن عمران عليه السلام وص١٧٧ و ١٧٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٩٥ و ٩٨؛ *تاريخ الطبري*، ج١، في قصة موسى بن عمران عليه السلام وص ٣٠٣ و ٣٠٤؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص ٣٠؛ *تاريخ گزيده في قصة موسى بن عمران* عليه السلام وص ٤٤؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٧ ـ ١٩ و ٢٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٣٤ وضمن قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١، ص١٧١ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص ٢٤٠؛ *تفسير الجلالين*، ص١١٢؛ *تفسير ابي السعود*، ج٦، ص١٣ وراجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ٤٠؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٣٠٥ و، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص١٢١ و، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٢٤٠ و ٣٨٠ و ٤٥٦ و ٤٨٥ و ٥٦١؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٣، ص٥٠٤ و ←

→

راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ٢٢، ص ٤٩ و راجع فهرسته؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٢٤٤ و ج ٣، ص ١٤٨ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الماوردي*، ج ٣، ص ٤٠١؛ *تفسير المراغي* المجلد السادس الجزء السادس عشر، ص ١٠٦ و ١٠٧ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، ج ١٤، ص ١٤٧ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٢، ص ٧٢ و ج ٣، ص ٣٤١ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٨٩ و ج ٤، ص ١٢٨؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ٢، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ *التوحيد*، ص ٣١١؛ *التوراة ـ سفر الخروج* ـ ص ٧٧ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ١١١ و ١١٧ و ١٣١؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج ٦، ص ١٢٨ ـ ١٣١ و ج ١١، ص ١٩١ ـ ١٩٤ و راجع فهرسته؛ *جوامع الجامع*، ص ٢٨٠ و ٢٨١ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *حياة القلوب*، ج ١، ص ١٧٤ ـ ١٧٦؛ *الخصال*، ص ٣٠٥ و ٤٧٦ و راجع فهرسته؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج ١٠، ص ٥٠٥؛ *داستانهای شگفت انگیز قرآن*، ص ٤٠١ و ٥٠٥ ـ ٥٠٧؛ *الدر المنثور*، ج ٤، ص ٢٩٥ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الأبرار*، ج ١، ص ١٩٤ و ج ٢، ص ٥٢٦؛ *الروض المعطار*، ص ١٤٧ و ٣٩٨؛ *سفينة البحار*، ج ٢، ص ٧١٤؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ٤٨؛ *صبح الأعشى*، راجع فهرسته؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ *عرائس المجالس*، ص ١٦١ و ١٦٣ و ١٨٤ و ٢١٨؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *فرهنگ معين*، ج ٦، ص ٢٢٤٥؛ *فرهنگ نفيسي*، ج ٥، ص ٣٩٠٣؛ *فصوص الحكم*، ج ١، ص ١٩١؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص ٩٩٤ و ٩٩٥؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٦٦ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و غيرها؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ١٧٤؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص ٤٥٤ و ٤٥٥؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج ٢، في قصة موسىٰ بن عمران عليه السلام؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص ١٧٩ و ٢١٣ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٤ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و غيرها؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص ٤١٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج ١، في قصة موسى بن عمران عليه السلام و ص ١٩٧؛ *الكشاف*، ج ٣، ص ٢٣ و ٦٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٢٨٠ و ٣٠٢ و ٤١٠ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *كشف الأسرار*، ج ١، ص ٦٦٠ و راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج ٤، ص ٣٩٣ و، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ٤٩، ص ٦٢؛ *مجمع البحرين*، ج ٦، ص ٣٢٨؛ *مجمع البيان*، ج ٧، ص ١٦ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٤٣٤؛ *المحبر*، ص ٥ و ٣٨٧؛ *مرآة الزمان*، ج ١، ص ٤٣١ و ٤٤١؛ *مروج الذهب*، ج ١، ص ٤٩؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج ١٠، ص ٥١٨ و ٥١٩؛ *مع الأنبياء*، ص ٢٢٧؛ *المعارف*، ص ٢٦؛

←

هامان

هامان اسم أعجميّ يطلق على شخصيّتين مشهورتين في التاريخ، ومعناه مشهور.

أوّلهما: هامان بن همدانا الأجاجيّ كبير وزراء الملك خشايارشاه، أو الملك أحشورش الأوّل ملك بلاد فارس، وكان كافراً ملحداً عالماً بالسحر، وكان من خراسان من قرية سرخس.

كان ذلك الملك قد ادّعى الألوهيّة، وأرغم الناس على السجود له، وكان هناك شخص يهوديّ يدعى مردخاي رفض السجود للملك فغضب عليه، فحرّضه هامان على قتله وقتل جميع اليهود المتواجدين في بلاد فارس، فوافق الملك على ذلك، ولكنّ أستير اليهوديّة زوجة الملك تدخّلت وأبطلت حكم قتل مردخاي، وأبدلته بإعدام هامان، وفعلاً حكم عليه الملك بالموت فهلك، ويوم إعدامه تتّخذه اليهود عيداً من أعيادها. وهناك هامان آخر، كان من أهل بوشنج، وكان وزيراً لفرعون مصر أيّام موسى بن عمران عليه السلام، وكان هو الذي أصدر أمراً بقتل كلّ غلام يولد لبني إسرائيل قبل وأثناء ولادة موسى عليه السلام.

كان عارفاً بعلم النجوم، ومطلعاً على كتب الأمم الغابرة، وكان من العمالقة، ومن أشدّ خصوم موسى عليه السلام، وكان يغوي فرعون ويمنعه من الإيمان بشريعة موسى عليه السلام.

أمره فرعون بأن يبني له قصراً ضخماً عالياً، فبنى له صرحاً بلغ نهاية ما قدر عليه من البناء خلال سبع سنين، فصعد عليه فرعون، وأخذ يرمي بالسهام نحو السماء ليقتل بها إله موسى عليه السلام، فهبط جبريل عليه السلام ودمّر القصر وأفناه.

→

معجم أعلام القرآن، ص٢٢٩؛ *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، ص٥٤٢؛ *المعرب*، ص٦٢٩؛ *ملحق المنجد*، ص٧٢٤؛ *المنتظم*، ج١، ص٣٧٢ و ٣٧٣؛ *منتهى الارب*، ج٤، ص١٣٦٠؛ *المورد*، ج١، ص١٨؛ *النبوة والأنبياء*، ص١٧٧ و ١٧٩ و ١٩٥.

اشترك في صناعة تابوت ركبه هووفرعون، وصعدا به إلى السماء بواسطة نسور ربطاها بالتابوت، وذلك لكي يصلا إلى ربّ موسى عليه السلام ويحاسباه، فلمّا صعدا بالتابوت إلى مسافات بعيدة في الجوّ أخذت الرياح تجول بالتابوت حتّى قلبته، فهوى ومن فيه إلى الأرض.

ويقال: كان من الذين غرقوا في البحر مع فرعون وعساكره على أثر البلاء الذي شمل فرعون مصر وأتباعه أيّام موسى بن عمران عليه السلام.

ولهامان هذا أخبار أُخر في التوراة، والأخبار الإسرائيليّة أعرضت عنها.

القرآن العظيم وهامان:

شملته الآيات التالية:

﴿فقلنا اذهبا إلى القوم الّذينَ كذّبوا بآياتنا فدمّرْناهم تدميراً﴾ الفرقان ٣٦.

﴿ونُرِيَ فرعونَ وهامانَ وجنودَهما ...﴾ القصص ٦.

﴿إنَّ فرعونَ وهامانَ وجنودَهما ...﴾ القصص ٨.

﴿فاوقِدْ لي ياهامانُ على الطّينِ ...﴾ القصص ٣٨.

﴿وقارونَ وفرعونَ وهامان ...﴾ العنكبوت ٣٩.

﴿إلى فرعونَ وهامانَ وقارونَ ...﴾ غافر ٢٤.

﴿وقال فرعونُ يا هامانُ ابنِ لي صَرحاً ...﴾ غافر ٣٦.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٣٧٨ و ٣٨٠ و ٣٨٣ و ٣٨٥؛ *الانبياء*، للعاملي ضمن ترجمة موسىٰ بن عمران عليه السلام؛ *البدء والتاريخ*، ج ٣، ص ٨١ و ٨٢؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٩١؛ *برهان قاطع*، ص١١٩٢؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص ٧٢؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ضمن قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٨٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص ٢٩٠ وج٢، ص١٣٦ وج٤، ص٤؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ضمن قصة موسى بن عمران عليه السلام وص٢٨٥؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص٥٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ٣٨٦؛ ←

هشام بن العاص

هو أبو مطيع وأبو العاص هشام بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشيّ، السهميّ، وأمّه أمّ حرملة بنت هشام بن المغيرة، وكانت تحته هندبنت ابي جهل؛ أخو عمروبن العاص، وأحد صحابة النبيّ ﷺ الذين عرفوا بالشجاعة والبسالة.

أسلم والنبيّ ﷺ بمكّة، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، ثمّ قدم إلى مكّة عند ما بلغه هجرة النبيّ ﷺ إلى المدينة ليلتحق به، فحبسه قومه بمكّة، ومنعوه من الهجرة إلى المدينة.

→

تفسير الصافي، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٤٠ و ١٤١؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*؛ راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٤، ص١٢٩؛ *التوراة* ـ سفر استير ـ ص٦٦١ و٦٦٤ و ٦٦٥ و٦٦٦؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١١، ص٢٠١ و ج١٣، ص٣١ و ج١٥، ص٣٠٤ و ٣١٤؛ *حياة القلوب*، ج١، ص١٦٩ و بعدها؛ *الحيوان*، ج٤، ص٤٣٥ و ج٥ و ص١٥٩؛ *الخصال*، راجع فهرسته؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن*، ص٤١٨ ـ ٤٢١؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الأبرار*، ج١، ص٣٩٩ و ٧٠٤؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٧٢٣؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٤٢٧ و ج٣، ص٣٠٠ و ج١٣، ص٢٥٨ و ٢٦٥؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢٢٥٠؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٥، ص٣٩٠٥ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٩٩٦؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري في قصة موسى بن عمران عليه السلام و ص٢٧١ و ٢٨٥ و ٢٨٩؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ضمن قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص١٨٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٨٢ و ١٨٥ و ١٨٧؛ *الكشاف*، ج٣، ص٤١٣ و ج٤، ص١٦٧؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٩، ص٨٦؛ *مجمع البحرين*، ج٢، ص٣٨٤ و ٣٨٥ و ج٦، ص٣٢٩؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٩ و ٢٠٠؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١٠، ص٥٤٢ و ٥٤٣؛ *المعرب*، ص٦٣٧؛ *ملحق المنجد*، ص٧٢٥؛ *المورد*، ج٥، ص٦٣؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٨٨٤.

وبعد معركة الخندق قدم إلى المدينة، وشهد باقي المعارك مع النبيّ ﷺ.

بعد وفاة النبيّ ﷺ أرسله أبوبكر بن أبي قحافة مع شخص آخر إلى دمشق لمقابلة هرقل ملك الروم ودعوته إلى الإسلام.

قتل في معركة أجنادين في جمادى الأولى سنة ١٣ هـ، وقيل: قتل في واقعة اليرموك سنة ١٥ هـ.

القرآن الكريم وهشام بن العاص

يقال: إنّ آية من القرآن نزلت فيه، وقيل: نزلت في غيره، والآية هي ٥٣ من سورة الزمر: ﴿قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسرفُوا على أنفسِهم لاتقنَطُوا من رحمةِ اللهِ ... ﴾.[١]

---

١. *أسباب النزول*، للواحدي، ص٣٠٨؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج٣، ص٥٩٣ـ٥٩٥؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٦٣ و ٦٤؛ *الاصابة*، ج٣، ص٦٠٤؛ *الاعلام*، ج٨، ص٨٦؛ *انساب الاشراف*، ج١، ص٢١٥ و ٢٢٠؛ *البداية والنهاية*، ج٧، ص٣٥؛ *تاريخ الاسلام*، *(السيرة النبوية)* ص٥٢٨ و *(عهد الخلفاء الراشدين)* ص٨٢ و ١٠٣ـ١٠٥؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤٥٨ـ٤٦١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٦ و ٤١٥ و ٥١٦؛ *تاريخ خليفة*، ص٨٠؛ *تاريخ گزيده*، ص٢١٤؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص١٢٠؛ *تفسير الطبري*، ج٢٤ و ص١١؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٦١؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص١٣٧؛ *تهذيب سير اعلام النبلاء*، ج١، ص٨٦؛ *الثقات*، ج٣، ص٤٣٣، و ٤٣٤؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٥، ص٢٦٨ وج١٨، ص٢٨؛ *الجرح والتعديل*، ج٩، ص٦٣؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٦٣؛ *جمهرة النسب*، ص١٠٤؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص٣٣٠ و ٣٣١؛ *سير اعلام النبلاء*، ج٣، ص٧٧ـ٧٩؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص١٧٧ و ٢٢٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٣٥١ وج٢، ص٦ و ١١٨ـ١٢٠؛ *صبح الأعشىٰ* ج٦، ص٣٦٠؛ *طبقات خليفة*، ص٢٦ و ٢٩٩؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٤، ص١٩١ـ١٩٤؛ *العقد الثمين*، ج٧، ص٣٧٤؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص٣٨؛ *فتوح البلدان*، ص١٢١؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٤١٤ و ٤١٧؛ *الكامل*، للمبرد، ج٣، ص٨٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٩، ص٢١٧؛ *المحبر* ص٤٣٣؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٣٢؛ *المعارف*، ص١٦٢؛ *المغازي*، ج٢، ص٦٠٣ و ج٣، ص٨٧٣؛ *المنتظم*، ج٤، ص١٥٨ و ١٥٩؛ *نسب قريش*، ص٤٠٩؛ *الوفا باحوال المصطفى*، ج٢، ص٧٢٧ و ٧٣١.

هشام بن عمرو

هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب، وقيل: حنيف بن جذيمة بن مالك ابن حسل القرشيّ، العامريّ.

صحابيّ من المؤلّفة قلوبهم ومن أشراف قومه.

كان من جملة كفّار قريش الذين وقّعوا على صحيفة مقاطعة بني هاشم وبني عبدالمطّلب، وقرّروا اعتزالهم وعدم مبايعتهم والابتياع منهم ومزاوجتهم، وكانت تلك الصحيفة عنده، وبعد مدّة نقض تلك المقاطعة وأخذ يصل بني هاشم وبني عبدالمطّلب ويساعدهم وهم محصورون في الشعب، فكان يأتي بالجمال المحمّلة بالطعام ليلاً إلى الشعب ويوزّعه عليهم وهم محاصرون من قبل قريش.

قام بتلك الأعمال وهو على شركه وكفره، ولم يزل حتّى أسلم يوم فتح مكّة سنة ٨ هـ.

القرآن الكريم وهشام بن عمرو

شملته الآية ٧٥ من سورة النحل: ﴿ضربَ اللّهُ مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدرُ على شيءٍ ومنْ رزقناهُ منّا رزقاً حسناً فهو يُنفقُ منهُ سرّاً وجهراً... ﴾.

وقيل: الآية الشاملة له هي الآية ٧٦ من نفس السورة: ﴿وضربَ اللّه مثلاً رجُلين احدُهما ابكمُ لا يقدرُ على شيءٍ وهو كَلٌّ على مولاهُ... ﴾.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للقاضي، ص١٣٤؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٣٠؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص ٦٤ و٦٥؛ *الاشتقاق*، ج١، ص ١١٣؛ *الاصابة*، ج٣، ص٦٠٥ و ٦٠٦؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص ٨٣ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٦؛ *تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)* ص ٢٢٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٣١٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ٤١٤؛ *تاريخ خليفة*، ص٥٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص ١٢٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٥٢٠؛ *تفسير الميزان*، ج ١٢، ص٣١٠؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص ٣٠٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص١٧٩ و ج١٠، ص١٤٩؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٧٠؛ *جمهرة النسب*، ص١١١؛ *الدرالمنثور*، ج٤، ص١٢٥؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٧٢١؛ *السيرة النبوية*، ←

هلال بن أميّة

هوهلال بن أميّة بن عامربن قيس بن عبدالأعلم بن عامر بن كعب بن واقف الانصاريّ، الأزديّ، الأوسيّ، المدنيّ، وأمّه انيسة بنت هدم.

صحابيّ معروف، وأحد البكّائين المشهورين.

شهد مع النبي ﷺ بدراً وأحداً، وتولّى تكسير أصنام قومه ـ بني واقف ـ وحمل رايتهم يوم فتح مكّة سنة ٨ هـ.

كان أحد الثلاثة الذين تخلّفوا عن النبيّ ﷺ في غزوة تبوك. فغضب الله ورسوله ﷺ عليهم، ونزلت فيهم آيات من القرآن، ثمّ تابوا واستغفروا فقبلت توبتهم.

وبعد أن غضب النبيّ ﷺ عليه لتخلّفه عنه في تبوك وأمر الناس بمقاطعته وعدم مصاحبته جاءت زوجته مليكة بنت عبدالله بن أبي بن سلول إلى النبيّ ﷺ وقالت: يارسول الله! إنّ هلال بن أميّة شيخ كبير ضائع لاخادم له، أفتكره أن أخدمه؟ قال ﷺ: لا، ولكن لايقربنّك، قالت: والله يا رسول الله ما به من حركة إليّ، والله مازال يبكي منذكان أمره ماكان إلى يومه هذا، ولقد تخوّفت على بصره، فاذن ﷺ لها أن تخدمه.

قذف امرأته بشريك بن السحماء.

عاش إلى زمان معاوية بن أبي سفيان.

القرآن العزيز وهلال بن أميّة

شملته الآيات التالية:

النساء ٩٥ ﴿لايستوِي القاعدُونَ منَ المؤمنينَ غيرُ اولِي الضَّرر ... ﴾.

→

لابن اسحاق، ص ١٦٢ و١٦٥؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج ٢، ص ١٤ ـ ١٦ و ٢١ وج ٤، ص ١٣٦ و ١٣٨؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج ٢، ص ١٥٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج ٢، ص ٨٨ و ٨٩ و ٢٧٠؛ *مجمع البيان*، ج ٦، ص ٥٧٨؛ *المحبر*، حاشية ص ٤٧٤؛ *المنتظم*، ج ٢، ص ٣٨٨؛ *نسب قريش*، ص ٤٣١ و ٤٣٢؛ *الوفا باحوال المصطفى* ﷺ، ج ١، ص ١٩٧ و ١٩٩.

التوبة ١٠٦ ﴿وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأمرِ اللهِ إمّا يعذّبُهم وإمّا يتوبُ عليهم ... ﴾.

التوبة ١٠٧ ﴿والّذينَ اتّخذُوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنينَ ... ﴾.

ولتخلّفه عن النبيّ ﷺ في غزوة تبوك نزلت فيه وفي صاحبيه الآية ١١٨ من سورة التوبة: ﴿وعلى الثّلاثة الّذينَ خُلّفُوا حتّى إذا ضاقتْ عليهمُ الارضُ بمارحُبَتْ ... ﴾.

في أحد الأيّام رجع من بستانه إلى البيت فوجد في بيته رجلاً نائماً مع زوجته ويواقعها فلم يقل شيئاً، ثمّ جاء إلى النبيّ ﷺ وقصّ عليه ما رآه بعينه، فتغيّر النبيّ ﷺ وانزعج لماسمعه من المترجَم له، فنزلت فيه الآية ٤ من سورة النور: ﴿والّذينَ يرمُونَ المحصَناتِ ثُمّ لم يأتُوا باربعة شُهداءَ ... ﴾.

ونزلت فيه الآية ٦ من سورة النور: ﴿والّذينَ يرمُونَ ازواجَهُم ولم يكنْ لهم شهداءُ إلا انفسُهُم ... ﴾.[1]

---

١. *الاتقان*، ج١، ص١٢١؛ *اسباب النزول*، للحجتي، ص٥٦ و ١٠٥ ـ ١٠٨ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٤٥؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٥١٢ و ٦١١؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص١٥٣؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢١١ و ٢٦٢؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ ج٣، ص٦٠٤؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص٦٦؛ *الاشتقاق*، ج٢، ص٤٤٨؛ *الاصابة*، ج٣، ص٦٠٦ و ٦٠٧؛ *اعلام قرآن*، ص٦٩٦؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص١٢٩ و ١٣١ ـ ١٣٣؛ *البداية والنهاية*، ج٥، ص٧ و ٢٢ و ٢٣؛ *تاريخ الاسلام*، (*المغازي*) ص٦٥٥ و ٦٥٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٦٩؛ *تاريخ خليفة*، ص٥٦؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٥، ص٣١٦ وج٧، ص٤١٢ و ٤١٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص١٢١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٤٣٣؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص١٦٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٤٢٤؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، ج٤، ص١٠٩ وج٦، ص١٥٩؛ *تفسير شبّر*، ص٢١٣؛ *تفسير الصافي*، ج١، ص٤٥٠ وج٢، ص٣٨٦ وج٣، ص٤٢٢؛ *تفسير الطبري*، ج١١، ص٤١ وج١٨، ص٦٥؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج٢، ص٦٤٩ وج٤، ص١٦؛ *تفسير الرازي*، ج١٦، ص٢١٧ وج٢٣، ص٦٦٥؛ *تفسير القمي*، ج١، ص٢٩٦ و ٢٩٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٩٨ وج٣، ص٢٦٦ و ٢٦٧؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٤١٣ وج٤، ص٧٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد الرابع، الجزء الحادي عشر، ص١٤١؛ *تفسير الميزان*، ج٩، ص٤٠٧ وج١٨، ص٨٦؛ *تفسير نورالثقلين*، ج٢، ص٢٧٨ و ٢٧٩؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٣٠٤؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج٢، ←

نبيّ اللّه هود عليه السلام

هو هود بن عابر، وقيل: عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام ابن نبيّ اللّه نوح عليه السلام، وقيل: هو هود بن عوص بن إرم بن سام ابن نبيّ اللّه نوح عليه السلام، وقيل هو هود بن عبداللّه بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نبيّ اللّه نوح عليه السلام، كان من قبيله تدعى الخلود، وهي فرع من قبيلة عاد، وأمّه بكية بنت عويلم بن سام، وقيل: أمّه اسمها زينة، وينتهي نسبها إلى نبيّ اللّه نوح عليه السلام، وكانت زوجته شمطاء عوراء تكنّ له العداوة والبغضاء.

احد الأنبياء الذين أرسلهم اللّه إلى قوم عاد، وكان يمتاز على قومه بالإيمان باللّه وكثرة عبادته له، وكان مجمعاً للخصال الحميدة مع حسن الخلق وجمال المنظر وطهارة الحسب والنسب، وصاحب سكينة ووقار، كثير الشبه خلقاً وخلقاً بآدم عليه السلام، وقيل: بنوح عليه السلام.

كان من الأنبياء العرب، وأوّل من تكلّم العربيّة.

أرسله اللّه إلى قوم عاد بن عوص الذين جعلهم اللّه سكّان الأرض بعد قوم

→

ص١٣٩؛ *الشقات*، ج٣، ص٤٣٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٨، ص٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٨٥ وج ١٢، ص١٧٢ و ١٨٣ و ١٨٥؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٣٤٤؛ *جمهرة النسب*، ص ٦٤٤؛ *جوامع الجامع*، ص١٨٨ و ٣١٢؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٨٦ وج٥، ص٢٢؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٤، ص١٦٢ و١٧٥ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨١؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج٨، ص٣٨٠ و ٣٨٣؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص١٠٧؛ *عيون الأثر*، ج٢، ص٢١٦؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٣٠ و ١٣١؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص٣٥٩ و ٣٦٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٢٧٨ و ٢٨٢؛ *الكشاف*، ج٢، ص٣١٨ ـ ٣٢٠؛ *كشف الأسرار*، ج ٤، ص٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٢٦؛ *اللباب*، ج٣، ص٣٥٠؛ *لسان العرب*، ج٤، ص٥٨٩ وج٩، ص ٢٧٧؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٩، ص٢٤٩؛ *المعبر*، ص٢٨٤ و ٤٢٤؛ *مجمع البيان*، ج٥، ص ١٢٠ وج٧، ص٢٠١؛ *المعارف*، ص١٩٣؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتظم*، ج٣، ص٣٦٣ و ٣٦٨ و ٣٦٩؛ *مواهب الجليل*، ص ٢٦٢ و ٤٥٧؛ *نمونه بينات*، ص٢٣٥ و ٢٥٦ و ٤٣٩ و ٤٤٨ و ٥٥٨؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص٣٩٤.

نوح عليه السلام، وكانوا ثلاث عشرة قبيلة عرفوا بالغنى وقوّة الجسم وطول العمر وجسامة البدن وطول القامة.

كانوا يسكنون الخيام في بادية يقال لها: الشحر، في واد يدعى مغيثاً شمال حضرموت في أرض الأحقاف جنوب شبه جزيرة العرب على المحيط الهنديّ.

كان قوم عاد يعبدون جملة من الأصنام من دون الله، مثل: الهتار وصمود ويغوث وودّ ونسر وصداوهرا وغيرها.

قام هود عليه السلام بدعوة قومه ـ الذين بلغوا اربعة آلاف، وقيل: ثلاثة آلاف ـ إلى عبادة الله الواحد وتوحيده، ونبذ الأصنام وما يشرك بالله، والكفّ عن التجبّر وظلم العباد.

ولم يزل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحذّرهم غضب الباريء عزّوجلّ، وبعد أن مكث بينهم خمسين عاماً ـ وقومه يزدادون إصراراً على كفرهم وشركهم بالله، وظلمهم لأبناء جلدتهم، والإعراض عن نصائحه وإرشاداته ـ وبعد أن يئس منهم لماقابلوه بالسخرية والتكذيب والجحود طلب من الله معاقبتهم، فامسك الله عنهم المطر سبع سنين حتّى أجدبت أرضهم، ودبّ القحط بينهم، ومن ثمّ أرسل الله عليهم الرياح والعواصف لمدّة سبع ليال وثمانية أيّام، فأبادتهم عن بكرة أبيهم، ولم ينج منهم إلاّ هود عليه السلام وشيعته الذين آمنوا به وصدّقوه.

وبعد هلاك قومه انتقل إلى مكّة واستوطنها، ولم يزل بها حتّى توفّي عن عمرناهز ١٥٠ سنة، وقيل: ٤٦٠ سنة، وقيل: ٤٤٠ سنة، ودفن في المكان الذي صار فيه حجر إسماعيل عليه السلام، وقيل: قبره في مسجد دمشق بالشام، وقيل: قبره في مهرة، وقيل: توفّي في حضرموت بالقرب من تريم قرب وادي برهوت ودفن بها، والصحيح قبره في النجف الأشرف عند قبر نبي الله آدم عليه السلام، وبجنبهما دفن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

القرآن الكريم ونبيّ الله هود عليه السلام

﴿وإلى عادٍ اخاهُم هوداً...﴾ الاعراف ٦٥.

﴿قالَ الملأُ الّذينَ كفرُوا من قومِهِ إنّا لنراكَ فِي سفاهةٍ وإنّا لنظنُّكَ منَ الكاذبينَ﴾ الاعراف ٦٦.

﴿قال يا قومِ ليسَ بي سفاهةٌ ولكنّي رسولٌ من ربِّ العالمينَ﴾ الاعراف ٦٧.

﴿أبلّغُكم رسالاتِ ربّي وأنالكُم ناصحٌ أمينٌ﴾ الأعراف ٦٨.

﴿او عجبتُم انْ جاءَكُم ذِكرٌ من ربّكُم على رجُلٍ منكم ... ﴾ الاعراف ٦٩.

﴿قالوا اجئتَنا لنعبُدَ اللّهَ وحدهُ... فائتنا بماتعدُنا إن كنتَ منَ الصّادقينَ﴾ الاعراف ٧٠.

﴿قال قد وقعَ عَليكُم من ربّكم رجسٌ وغضَبٌ اتجادلُونَني في اسماءٍ سمّيتمُوها ... فانتظرُوا إنّي معكُم منَ المنتظرينَ﴾ الاعراف ٧١.

﴿فانجيناهُ والّذينَ معه برحمةٍ منّا ... ﴾ الاعراف ٧٢.

﴿وإلىٰ عادٍ اخاهُم هو .أ قال يا قومِ اعبُدُوا اللّهَ ... ﴾ هود ٥٠.

﴿يا قومِ لا اسألُكُم عليهِ اجراً إنْ اجريَ إلاّ علىٰ الّذي فطرَني افلاتعقِلُونَ﴾ هود ٥١.

﴿ويا قومِ استغفرُوا ربّكُم ... ﴾ هود ٥٢.

﴿قالوا يا هودُ ماجئتَنا ببيّنةٍ ... ﴾ هود ٥٣.

﴿قال إنّي أُشهدُ اللّه واشهَدُوا انّي بريءٌ ممّا تُشركُونَ﴾ هود ٥٤.

﴿من دونه فكيدُوني جميعاً ثم لاتُنظرُونَ﴾ هود ٥٥.

﴿إنّي توكّلتُ على اللّهِ ربّي وربّكُم ... ﴾ هود ٥٦.

﴿فإنْ تولّوْا فقد ابلغتُكُم ما أُرسلتُ بهِ إليكُم ... ﴾ هود ٥٧.

﴿ولمّاجاءَ امرُنا نجّينا هوداً ... ﴾ هود ٥٨.

﴿الا بعداً لعادٍ قومِ هودٍ﴾ هود ٦٠.

﴿مثلُ ما اصاب قومَ نوحٍ او قومَ هودٍ ... ﴾ هود ٨٩.

﴿فارسلْنا فيهم رسولاً منهم ... ﴾ المؤمنون ٣٢.

﴿وقال الملأ من قومهِ ... ما هذا إلاّ بشرٌ مثلُكُم ... ﴾ المؤمنون ٣٣.

﴿ولئنْ اطعتم بشراً مثلَكُم ... ﴾ المؤمنون ٣٤.

﴿ايعدُكُم انّكُم إذا متُّمْ ... ﴾ المؤمنون ٣٥.

﴿إنْ هو إلا رجُلٌ افترىٰ على اللّه ... ﴾ المؤمنون ٣٨.

﴿قال ربّي انصرْني بما كذّبونِ﴾ المؤمنون ٣٩.

﴿إذ قال لهُم اخوهُم هودٌ ألا تتّقونَ﴾ الشعراء ١٢٤.

﴿إنّي لكم رسولٌ أمينٌ﴾ الشعراء ١٢٥.

﴿وما أسألُكُم عليهِ من اجرٍ إنْ اجريَ إلاّ على ربِّ العالمينَ﴾ الشعراء ١٢٧.

﴿إنّي اخافُ عليكُم عذابَ يومٍ عظيمٍ﴾ الشعراء ١٣٥.

﴿قالوا سواءٌ علَينا أوعظت أم لم تكُنْ منَ الواعظينَ﴾ الشعراء ١٣٦.

﴿فكذّبُوهُ فاهلكناهُمْ...﴾ الشعراء ١٣٩.

﴿واذكُرْ اخا عادٍ إذْ انذرَ قومَهُ بالاحقافِ... إنّي اخافُ عليكُم عذابَ يومٍ عظيمٍ﴾ الاحقاف ٢١.

﴿قالُوا اجئتَنَا لتافِكَنا عن آلهتنا فاتنا بما تعدُنا إنْ كنتَ منَ الصّادقينَ﴾ الاحقاف ٢٢.

﴿قال إنّما العلمُ عندَاللهِ وأبلّغُكُم ما أُرسلْتُ به ولكنّي اراكُم قوماً تجهلُونَ﴾ الاحقاف ٢٣.[١]

---

١. *اثبات الوصية*، ص ٢٧؛ *الأخبار الطوال*، ص ٥ و ١٦؛ *أعلام قرآن*، ص ٦٣٩؛ *اقرب الموارد*، ج ٢، ص ١٤٠٨؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص ٩١ ـ ١٠٣؛ *الانس الجليل*، ج ١، ص ٢٢ و ٢٣؛ *البدء والتاريخ*، ج ٣، ص ١ ـ ٣٦؛ *البداية والنهاية*، ج ١، ص ١١٣ و ج ٦، ص ٢٧١؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج ٦، ص ٩٦ و ٩٧؛ *البيان والتبيين*، ج ١، ص ١٠٥؛ *تاريخ أنبياء*، للسعيدي، ص ٧٧ و ٨٠؛ *تاريخ أنبياء*، لعماد زاده، ج ١، ص ٢٣٠ ـ ٢٥٠؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج ١، ص ٧١ ـ ٨٢؛ *تاريخ أنبياء*، للموسوي والغفاري، ص ٢٩ ـ ٣٤؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٣٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٢٣؛ *تاريخ الطبري*، ج ١، ص ١٥٠؛ *تاريخ أبي الفداء*، ج ١، ص ٢١؛ *تاريخ گزيده*، ص ٢٦ و ٢٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ١، ص ٢٢ و ٢٧٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٤، ص ٤٤١ ـ ٤٤٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج ٤، ص ٣٢٣؛ *تفسير البيضاوي*، ج ١، ص ٣٤٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٣، ص ٢٣٧؛ *تفسير شبر*، ص ١٧٦؛ *تفسير الصافي*، ج ٢، ص ٢٠٩ ـ ٢١٢؛ *تفسير الطبري*، ج ٨، ص ١٥٢ ـ ١٥٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج ٢، ص ٤١٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١٤، ص ١٥٤ ـ ١٦٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٢، ص ٢٢٥؛ *تفسير الماوردي*، ج ٢، ص ٢٣٤؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص ١٩٣ ـ ١٩٦؛ *تفسير الميزان*، ج ٨، ص ١٧٧ ـ ١٨٠؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٢، ص ٤٣ و ٤٤؛ *تنوير المقباس*، ص ١٣٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ٧، ص ٢٣٥ و ٢٣٦؛ وج ٩، ص ٤٩ ـ ٥١ و راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٧؛ *جوامع الجامع*، ص ١٤٨؛ *الحوار في القرآن*، ص ٢٣٥ ـ ٢٤٠؛ *حياة القلوب*، ج ١، ص ٧٤ ـ ٧٩؛ *الحيوان*، ج ٧، ص ٢٠٤؛ *الخصال*، ص ٣١٩ و ٥٢٤؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي. ←

→

ج١٠، ص٥٦٧؛ *داستانهای شگفت انگیز قرآن*، ص١١٢ ـ ١٢٤؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص١٨٥ ـ ١٨٨؛ *الدرالمنثور*، ج٣، ص٩٥ ـ ٩٧؛ *ربيع الأبرار*، ج ٤، ص٤٠١؛ *الروض المعطار*، ص١٥ و ٢٣ و ٢٠٣ و ٢٣٨ و ٣٣٨ و ٥٦١؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٧٢٦؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٢١٣ و ٤٢١ و ٤٣٢ و ج٣، ص٣ و ٩ و ١٠ و ج٥، ص١٩؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٥٤؛ *عرائس المجالس*، ص٥٣ ـ ٥٧؛ *العقد الفريد*، ج٣، ص٨١ و ١٠١ و ١٢٧؛ و راجع فهرسته؛ *علل الشرايع*، ص١٣٣؛ *فتح الباري*، ج٦، ص٢٩٠؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢٣٠٩؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٥، ص٣٩٧٩؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص١٠٦؛ *قاموس قرآن*، ج٧، ص١٦٨؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١٠١ ـ ١٩٦؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٥١ و ٥٢؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٨٨ ـ ٩٥؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص١٣٥ ـ ١٥٢؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص١٤٨ ـ ١٧٠؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٤٩ ـ ٥٧؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٣ ـ ٣٧ و ٤١٧؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٥٩ ـ ٦١؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٣٧٨ ـ ٣٨٣؛ *قصص القرآن*، لمحمد أحمد جاد المولى، ص٢٢ ـ ٢٦؛ *قصه هاى قرآن*، ص٤٩ ـ ٥٥؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٨٥؛ *الكشاف*، ج٢، ص١١٦؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *كنز العمال*، ج١١، ص٥١٣؛ *لسان العرب*، ج١، ص٥٨٧ و ج٣، ص٣٢٢ و ٤٤٠ و ج٤، ص٢٧٦ و ج٩، ص٢٨٤ و ج١٥، ص٤٢ و ١٨٨؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٩، ص٣٣٢؛ *مجمع البحرين*، ج٣، ص١٦٩؛ *مجمع البيان*، ج ٤، ص٦٧٣؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٨٧؛ *المحبر*، ص١٣١ و ١٣٢ و ٢٦٦ و ٣٨٥؛ *المدهش*، ص٧٧؛ *مرآة الزمان*، ج١، ص٢٥٤؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤١؛ *مسالك الممالك*، ص٢٥؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١٠، ص٥٤٦ و ٥٤٧؛ *مع الأنبياء*، ص٨٦ ـ ٩١؛ *المعارف*، ص١٧؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢٣١ ـ ٢٣٣؛ *معجم البلدان*، ج١، ص١٥٦ و ج٢، ص٢٧٠؛ *المنتظم*، ج١، ص٢٥٢ ـ ٢٥٤؛ *منتهى الأرب*، ج٤، ص١٣٧٧؛ *النبوة والأنبياء*، ص٢٣٧ ـ ٢٤٠.

حرف الواو

والغة امرأة نبيّ اللّه نوح عليه السلام

هي والغة، وقيل: واغلة، وقيل: واعلة، وقيل: واهلة، وقيل: والهة. يقول العلماء والمحقّقون: إنّ نبيّ اللّه نوحاً عليه السلام كانت له زوجتان، إحداهما مؤمنة موحّدة مطيعة لنوح عليه السلام وهي أمّ أولاده سام وحام ويافث، حملها نوح عليه السلام معه في السفينة ونجت من الغرق والهلاك، والأخرى وهي المترجَم لها والغة، وكانت كافرة مشركة منافقة غير مؤمنة بشريعة نوح عليه السلام ونبوّته، وكانت تعاديه وتتّهمه بالجنون وتنمّ عليه، وتخبر الكفّار بمن يؤمن برسالته.

وقيل: كانت لنوح عليه السلام زوجة واحدة وهي والغة، واولاده كلّهم منها، غرقت مع من غرق من الكفّار والمشركين، ولم تركب مع نوح عليه السلام في سفينة النجاة، وهناك قول بأنّها هلكت قبل الطوفان.

القرآن المجيد وامرأة نبيّ اللّه نوح عليه السلام

نزلت فيها وفي امرأة لوط عليه السلام الآية ١٠ من سورة التحريم: ﴿ضربَ اللّهُ مثلاً للّذينَ كفرُوا امرأتَ نوحٍ وامرأتَ لوطٍ كانتا تحت عبدينِ من عبادِنا صالحَينِ فخانتاهما فلم يُغنيا عنهما منَ اللّهِ شيئاً وقيل ادخُلا النّارَ مع الدّاخلينَ﴾.[1]

---

١. *الأنبياء*، للعاملي، ص٧٥؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٩٨ و ١٧٠؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج١، ص٢١٥؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص٤٣؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١٠، ص٥٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٢٩٤؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٢٦ و ٣٤٣ و ٥٦٠؛ *تفسير الطبري*، ج٢٨، ص١٠٩؛ *تفسير أبي الفتوح*، ج٥، ص٣٥٩؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٣٠، ص٥١؛ *تفسير القمي*، ج٢، ←

والهة امرأة نبيّ اللّه لوط عليه السلام

هي والهة، وقيل: واهلة، وقيل: واغلة، وقيل: واعلة، وقيل والعة، وقيل: هلسفع.

كانت كافرة مشركة لم تؤمن بزوجها، وكانت على دين قومها المشركين، وكانت تعادي زوجها وتشجّع قومها على اللواط وإتيان الذكران.

لمّا انزل اللّه العذاب على قوم لوط عليه السلام لانغماسهم في اللواط والفحشاء والموبقات، وأمطر عليهم حجارة من سجّيل، وجاءتهم الزلازل وقلبت ديارهم عاليها سافلها فاهلكتهم، كانت المترجمة لها من جملة من شملها العذاب والهلاك، وقيل: مسخت ملحاً. ومن اعمالها الشرّيرة انّها كانت عيناً لقومها على من يكون عند لوط عليه السلام من الضيوف.

القرآن العزيز وامراة نبيّ اللّه لوط عليه السلام

تضمّنتها الآية ٨١ من سورة هود: ﴿فاسرِ باهلِكَ بقطعٍ منَ الّيلِ ولا يلتفتْ منكم احدٌ إلا امرأتَكَ إنّهُ مصيبُها ما اصابَهم ...﴾.

ونزلت فيها الآيات التالية:

الحجر ٦٠: ﴿إلا امرأتَهُ قدّرنا إنّها لمنَ الغابرينَ﴾.

الشعراء ١٧١: ﴿إلا عجوزاً في الغابرينَ﴾.

→

ص٣٧٧؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٣٩٤؛ *تفسير الماوردي*، ج٦، ص٤٦ و٤٧؛ *تفسير المراغي*، المجلد العاشر، الجزء الثامن والعشرون، ص١٦٨ و ١٦٩؛ *تنزيه الأنبياء*، ص١٨؛ *تنوير المقباس*، ص٤٧٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص٢٠١ و ٢٠٢؛ *جوامع الجامع*، ص٥٠٠؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٢٤٥؛ *رياحين الشريعة*، ج٥، ص٢٨٢ و ٢٨٣؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٨٤؛ *قصص الأنبياء*، لسميح عاطف الزين، ص١١٤؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص١٢٩ و ٢٨٠؛ *الكشاف*، ج٤، ص٥٧١ و ٥٧٢؛ *كشف الأسرار*، ج١٠، ص١٦١ و راجع فهرسته؛ *مجمع البيان*، ج١٠، ص٤٧٩؛ *المعبر*، ص٣٨٣؛ *مع الأنبياء*، ص٨١؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٦٨.

الصافّات ١٣٥ : ﴿الاعَجوزاً فِي الغابرين﴾ .

وشملتها الآيات التالية :

العنكبوت ٣٣ ﴿لا تخفْ ولا تحزَنْ إنّا منجُّوكَ واهلَكَ إلا امرأتَكَ كانت منَ الغابرينَ﴾ .

التحريم ١٠ ﴿ضربَ اللّهُ مثلاً للّذينَ كفرُوا امرأتَ نوحٍ وامرأتَ لوطٍ كانتا تحت عبدينِ من عبادِنا صالحينِ فخانتاهما فلم يُغنيا عنهما منَ اللّهِ شيئاً وقيل ادخُلا النّارَ مع الدّاخلينَ﴾ .[1]

---

١ . *اعلام قرآن*، ص٥٢٢ و ٥٢٣ و ٦٩٢؛ *الانبياء*، للعاملي، ص١٦٣ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨؛ *الانس الجليل*، ج١، ص ٧٢؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٥٨؛ *البداية والنهاية*، ج ١، ص١٦٧ و ١٧٠ و ١٧١؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص١٠٦؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج١، ص٣٥٨؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٨؛ *تاريخ انبياء*، للموسوي والغفاري، ص ٨٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص٥١ و ٥٢؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ١، ص٢٦؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٥٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص ٣٦ و ٣٧؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص١٦٤؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٣٨ و ٥٦٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج ٦، ص٢٦١؛ *تفسير شبّر*، ص ٣٦٠ و ٥٢٤؛ *تفسير الصافي*، ج ٤، ص٤٩؛ *تفسير الطبري*، ج ١٩، ص ٦٥؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج ٤، ص١٣٥ ؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٤، ص١٦١؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص٣٣٥ و ٣٣٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج ٣، ص٣٤٦؛ *تفسير المراغي*، المجلد السابع، الجزء التاسع عشر، ص٩٥؛ *تفسير الميزان*، ج ١٠، ص٣٥٨؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص٣٧٦؛ *تنوير المقباس*، ص٣١٣؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص ٧٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٨، ص٢٠١؛ *الحوار في القرآن*، ص٢٩٥؛ *حياة القلوب*، ج١، ص ١١٦؛ *الدرالمنثور*، ج ٥، ص ٩٣؛ *رياحين الشريعة*، ج٥، ص٢٨٣ و ٢٨٤؛ *عرائس المجالس*، ص ٩١ و ٩٣؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٩؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٦٨ و ٦٩؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص ١١٧ و ١٢٠؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج ١، ص٢٧٧ و ٢٨٠ و ٢٨٢؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص١١٣ و ١١٦؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٧٧ و ٧٨ و ٧٩؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٦٥؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٨٣؛ *قصه هاى قرآن*، ص٨٧؛ *الكامل في التاريخ*، ج١ ، ص١٢٠ و ١٢١؛ *الكشاف*، ج ٣، ص٣٣١؛ *كشف الاسرار*، ج ٣، ص٦٧٤ وج١٠، ص١٦١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٢، ص ١٣٣٢؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٣١٥؛ *المحبر*، ص ٣٨٣؛ *مع الأنبياء*، ص ١٤٤ و ١٤٦؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٦٨؛ *مواهب الجليل*، ص ٤٩٠؛ *النبوة والانبياء*، ص ٢٥١ و ٢٥٢ .

وحشيّ الحبشيّ

هو أبودسمة، وقيل: أبووسمة، وقيل: أبوحرب وحشيّ بن حرب الحبشيّ، الحمصيّ، مولى جبيربن مطعم، وقيل: مولى طعيمة بن بدر. صحابيّ من سودان مكّة، ومن شجعان الموالي في الجاهليّة. كان مدمناً على الخمر في الجاهليّة والإسلام، ومات مخموراً.

كان أوّل من لبس الشياب المدلّكة، وضرب في الخمر بحمص، ويعتبر من جملة رواة حديث غدير خمّ.

في سنة ٣ هـ اشترك مع المشركين في واقعة أحد، وكان مولاه قد أوعده إن قتل حمزة بن عبدالمطّلب أعتقه، فتمكّن من قتل حمزة بحربة غيلة، وكان يقذف بها فيصيب المرمى، وقلّما كان يخطئ، ولمّا عاد إلى مكّة كافاه مولاه على قتله لحمزة فاعتقه، وأهدته هند بنت عتبة قلائدها وخلاخيلها مكافاة له لقتله حمزة سيّد الشهداء.

ولم يزل على كفره بمكّة حتّى فتحها النبيّ ﷺ سنة ٨ هـ، فهرب إلى الطائف، ثمّ وفد على النبيّ ﷺ بالمدينة فأسلم وقدّم توبته وندمه للنبيّ ﷺ، فقبل توبته وأمره بأن يغيّب وجهه عنه. بعد وفاة النبيّ ﷺ شارك المسلمين في حربهم مع مسيلمة الكذّاب، وتمكّن من قتل مسيلمة بنفس الحربة التي اغتال بها حمزة، فكان يقول: قتلت خير الناس في الجاهليّة وشرّالناس في الإسلام، وشهد واقعة اليرموك.

روى عن النبيّ ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

في آخر عمره سكن حمص، وقيل: دمشق، ولم يزل بها حتّى توفّي حدود سنة ٢٥ هـ.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «المرجون لأمرالله قوم كانوا مشركين، قتلوا حمزة وجعفراً واشباههما من المؤمنين، فيجب لهم الجنّة، ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار، فهم على تلك الحالة مرجون لأمرالله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم».

القرآن الكريم ووحشيّ الحبشيّ:

نزلت فيه الآية ٤٨ من سورة النساء: ﴿إنّ اللّه لايغفرُ انْ يُشركَ بهِ ويغفرُ مادون ذلك لمنْ يشاءُ ومن يُشركْ باللّه فقد افترى إثماً عظيماً﴾.

لمّا وفد على النبيّ ﷺ وابدى توبته وندمه واستجار بالنبيّ ﷺ، قال: يا محمّد! أتيتك مستجيراً فأجرني حتّى أسمع كلام اللّه، وإنّي أشركت باللّه، وقتلت النفس التي حرّم اللّه تعالى، وزنيت، هل يقبل اللّه منّي توبة؟ فنزلت الآية ٦٨ من سورة الفرقان: ﴿والّذينَ لايدعُونَ مع اللّهِ إلهاً آخرَ ولايقتلُونَ النّفسَ الّتي حرّمَ اللّهُ إلاّ بالحقّ ولا يزنُونَ ومنْ يفعلْ ذلك يلْقَ اثاماً﴾.

ونزلت كذلك الآية ٦٩ من نفس السورة: ﴿يُضاعَفْ لهُ العذابُ يومَ القيمةِ ويخلُدْ فيهِ مُهاناً﴾.

ونزلت فيه أيضاً الآية ٧٠ من السورة المذكورة: ﴿إلاّ من تابَ وآمنَ وعملَ عملاً صالحاً فأولئكَ يبدّلُ اللّهُ سيّئاتهم حسناتٍ وكان اللّهُ غفُوراً رحيماً﴾.

فلمّا سمع وحشيّ الآية المذكورة قال: ارى شرطاً فلعلّي لا أعمل صالحاً، انا في جوارك حتّى اسمع كلاماً، فلمّا نزلت الآية ٤٨ من سورة النساء ـ والتي ذكرناها سابقاً ـ قال: ولعلّي ممّن لايشاء، انا في جوارك حتّى اسمع كلام اللّه، فنزلت الآية ٥٣ من سورة الزمر: ﴿قل يا عبادِيَ الّذينَ اسرفُوا علىٰ انفسهم لاتقنطوا من رحمةِ اللّهِ إنّ اللّهَ يغفرُ الذّنُوبَ جميعاً إنّهُ هو الغفورُ الرّحيمُ﴾، فلمّا سمع تلك الآية قال: الآن لا ارى شرطاً فاسلم.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر تفسير الجلالين ـ ص٦٢٠؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص٢٧٨ و ٣٠٨؛ *الاستيعاب* ـ حاشية الاصابة ـ ج٣، ص٦٤٤؛ *اسدالغابة*، ج٥، ص٨٣ و ٨٤؛ *الاصابة*، ج٣، ص٦٣١؛ *الأعلام*، ج٨، ص١١١؛ *اعلام قرآن*، ص ٧٠٠؛ *الأغاني*، ج١٤، ص١٢ و ١٣ و ١٩ و ٢٠؛ *الاكمال*، ج٧، ص٣٠٠؛ *ايام العرب في الاسلام*، ص٣٦ و ٣٩؛ *البداية والنهاية*، ج٤، ص١٢ و ١٨ و ٢١ و ٣٩ و راجع فهرسته؛ *بلوغ الارب*، ج٢، ص٦٢؛ *تاج العروس*، ج٤، ص٣٦٢؛ *تاريخ الاسلام*، *(المغازي)* ص١٦٩ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٧ و *(عهد الخلفاء الراشدين)*، ص٣٩؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ←

ودّ

اسم لصنم كان يعبد في غابر الأزمنة، وكان يمثّل رجلاً عظيماً يرتدي حلّتين، حاملاً بيده سيفاً، وبين يديه حربة ولواء وجعبة فيها نبال.

يقال: كان هناك رجال عرفوا بالفضل والصلاح في الفترة بين عصري آدم أبي البشر عليه السلام ونوح عليه السلام، وقيل: كانوا من أولاد آدم عليه السلام، فلمّا ماتوا حزن الناس عليهم، فتغلغل إبليس بين صفوف الناس، واتّخذلهم أصناماً تمثّل صور تلك

ص٣٤٨ و ٣٨٩ و ٤٥٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٩١ و ٤٣٦؛ *تاريخ خليفة*، ص٣٩ و ١٧١؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص١٩٩؛ *التاريخ الكبير*، ج٨، ص١٨٠؛ *تاريخ گزيده*، ص١٤٥ و ١٦٩ و ٢١٠ و ٢٤٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٧ و ١٣٠؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص١٢٧؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص٥١٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٣٢٩؛ *تفسير الطبري*، ج١٩، ص٢٩ و ج٢٤، ص١٠؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٧، ص٤؛ *تفسير الماوردي*، ج٤، ص١٥٨ و ١٥٩ و ج٥، ص١٣١؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٣٣٠؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢٧٨؛ *تنوير المقباس*، ص٣٩٠؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص١٤٤؛ *تهذيب التهذيب*، ج١١، ص٩٩ و ١٠٠؛ *الثقات*، ج٣، ص٤٣٠؛ *جامع الرواة*، ج٢، ص٢٩٩؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٣، ص٧٦ و ج١٥، ص٢٦٨؛ *الجرح والتعديل*، ج٩، ص٤٥؛ *جوامع السيرة النبوية*، ص١٣٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٤١٥؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص٧٨ و ٣٣٠؛ *رجال ابن داود*، ص١٩٧؛ *رجال الطوسي*، ص٣١؛ *الروض المعطار*، ص١٣ و ٤٢٠؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٥١٣ و ج٢، ص٦٢٧؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، ص٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٩؛ *السيرة النبوية*، لابن كثير، ج٣، ص٣٤ ـ ٣٨؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٦٥ و ٦٦ و ٧٤؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٧، ص٤١٨؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٥، ص٣٨٣٨؛ *القاموس المحيط*، ج٢، ص٢٩٢؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص٣٧٥ و ٣٧٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص١٤٩ و ١٥٦ و ١٥٩ و ٢٥٠ و ٣٦٤؛ *كشف الأسرار*، ج٧، ص٦٦ و ج٨، ص٤٣٠ و راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٩، ص١٣٥؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٧٨٥؛ *مجمع الرجال*، ج٦، ص١٩٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٦٦؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١٠، ص٢٥٨ و ٢٥٩؛ *معجم رجال الحديث*، ج١٩، ص١٩٠؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتظم*، ج٣، ص١٧٠ و ج٤، ص٨٢؛ *منتهى الارب*، ج٤، ص١٣٠٣؛ *نقد الرجال*، ص٣٦٣؛ *نمونه بينات*، ص٢٠٣ و ٥٨٧ و ٦٧٩.

الأشخاص لكي يأنس الناس بها، وقيل: إنّ الشخص الذي عمل لهم تلك الأصنام كان من ولد قابيل، ولمّا انقرض ذلك الجيل وجاء بعدهم جيل آخر جاءهم إبليس، وادّعى أنّ آباءهم كانوا يعبدون تلك الأصنام التي كانت تستحقّ العبادة، فقاموا بعبادتها والسجود لها من دون اللّه، ومن جملة تلك الأصنام ودّ.

ويقال: أيّام الطوفان في عهد نوح عليه السلام دفنت تلك الأصنام تحت التراب، وظلّت مدفونة حتّى اخرجها الشيطان لمشركي العرب فعبدوها.

نقله مع غيره من الأصنام عمرو بن لحيّ الخزاعيّ إلى اليمن، ثمّ نشرها في أنحاء شبه جزيرة العرب، ووزّعها بين القبائل ليعبدوها.

فعبدت قضاعة ودّاً بدومة الجندل ـ من اعمال المدينة، وقيل: بين الشام والمدينة ـ ثمّ توارثوها حتّى صار لكلب.

كانت كلب تألّهه وتعظّمه وتقدّم له القرابين والنذور، وقيل: كان مختصّاً بقريش أو بني وبرة.

كانت سدانته في بني الفرافصة بن الأحوص الكلبيّ، وكانت العرب تتبرّك به، وتسمّي أبناءها بعبدودّ، وتعتبره إله القمر.

لم يزل ودّ يعبده العرب حتّى بزغ نور الإسلام، فامر النبيّ صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد بعد غزوة تبوك بان يكسّره ويقضي عليه.

القرآن العظيم وودّ

شملته الآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿ولا تذرُنّ وَدّاً ولا سُواعاً...﴾.[١]

---

١. *الأصنام*، ص١٠ و ٥١ و ٥٦؛ *اعلام قرآن*، ص٦١٠؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص١٤٣٧؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص١٨٦؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص ١٧٧؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج١، ص ٤١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٢٦ و ٢٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١٠، ص١٤١؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص ٣٤١؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٣٨٨ و ٣٨٩؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٥٣١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٩، ص٤٠؛ *تفسير شبّر*، ص ٥٣٤؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص٢٣٢؛ *تفسير الطبري*، ←

وديعة بن ثابت

هو وديعة بن ثابت أخوبني أميّة بن زيد، من بني عمروبن عوف. من رؤساء المنافقين الذين ابتلي بهم النبيّ ﷺ، وعانى منهم الامرّين. كان يوالي الكفّار والمشركين، خصوصاً بني النضير، وكان عيناً لهم على النبيّ ﷺ والمسلمين.

كان من مؤسّسي مسجد الضرار، واخرج قسماً منه من داره.

لكثرة إيذائه للنبيّ ﷺ دعا عليه ولعنه.

القرآن العظيم ووديعة بن ثابت

اجتمع هو وجماعة من المنافقين وقرّروا الإيقاع بالنبيّ ﷺ، فاخبر عامربن قيس الأنصاريّ النبيّ ﷺ بمؤامرتهم، فدعاهم النبيّ ﷺ وسالهم، فحلفوا انّ عامراً يكذب عليهم، ثمّ حلف عامر بانّهم يكذبون، وقال: اللّهمّ لاتفرّق بيننا حتّى تبيّن صدق

→

ج٢٩، ص١٦٢؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٥، ص٤٠٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٣٠، ص١٤٣ و ١٤٤؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣٨٧ و ٣٨٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٤٢٧؛ *تفسير الماوردي*، ج٦، ص١٠٤؛ *التفسير المبين*، ص٧٦٩؛ *تفسير المراغي*، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص ٨٧؛ *تفسير الميزان*، ج٢٠، ص٣٤ و ٣٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص٤٢٥ و ٤٢٦؛ *تنوير المقباس*، ص٤٨٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٨، ص ٣٠٧؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج١٠، ص٧٢١؛ *الدرالمنثور*، ج٦، ص٢٦٩؛ *الروض المعطار*، ص٧٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص ٨٠ و ٨١؛ *علل الشرايع*، ص٣ و ٤؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢١٩٧؛ *فرهنگ نفيسي*، ج٥، ص٣٨٤١؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص٣٤٤؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٦٧؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص١١٤ و ١١٥؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٣٥ و ٣٣٦؛ *الكشاف*، ج٤، ص٦١٩؛ *كشف الاسرار*، ج١٠، ص٢٤١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٩، ص١٤٢؛ *مجمع البحرين*، ج٣، ص١٥٩؛ *مجمع البيان*، ج١٠، ص٥٤٧ و ٥٤٨؛ *المحبر*، ص٣١٢ و ٣١٦؛ *مرآة الزمان*، ج١، ص٢٢٥؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢٣٥ و ٢٣٦؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص٣٦٦ـ٣٦٨؛ *المنتظم*، ج١، ص٢٥١؛ *منتهى الارب*، ج٤، ص١٣٠٥؛ *مواهب الجليل*، ص٧٦٩؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٤٦.

الصادق من كذب الكاذب، فنزلت في المترجَم له وجماعته المنافقين الآية ٦١ من سورة التوبة: ﴿ومنهم الذين يؤذُونَ النَّبيَّ ويقولونَ هوأذُنٌ... ﴾.

في غزوة تبوك كان المترجَم له يستهزئ من النبيّ ﷺ، ولمّا أخبر اللّه نبيّه بذلك سأله عمّا بدا منه، قال: كنا نخوض ونلعب، فنزلت فيه الآية ٦٥ من سورة التوبة: ﴿ولئنْ سألتَهُم ليقولُنَّ إنّما كنّا نخوضُ ونلعَبُ... ﴾.

وفي غزوة تبوك كان المترجَم ومن على شاكلته من المنافقين إذا خلا بعضهم ببعض سبّوا النبي ﷺ وأصحابه، وطعنوا في الإسلام، فلمّا علم النبيّ ﷺ بذلك قال: «يا أهل النفاق! ما هذا الذي بلغني عنكم؟» فحلفوا بأنّهم ما قالوا شيئاً من ذلك، فنزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿يحلفُونَ باللهِ ماقالُوا ولقدْ قالُوا كلمةَ الكُفرِ... ﴾.

وبعد مساهمته في بناء مسجد الضرار شملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة: ﴿والّذينَ اتَّخذُوا مسجداً ضِراراً وكُفراً... ﴾.

وشملته الآية ١٢ من سورة الحشر: ﴿لئنْ أُخرِجُوا لايخرجُونَ معهم ولئنْ قوتِلُوا لاينصُرُونَهُم... ﴾.[1]

الوليد بن عقبة

هو أبو وهب الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أُميّة بن عبد شمس القرشيّ، الأمويّ، وأمّه أروى بنت كريز أمّ عثمان بن عفّان.

---

١. *أسباب النزول*، للواحدي، ص٢٠٤ و ٢١٢؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٢٣٨ و ٢٣٩ و ج٥، ص ٢٠؛ *تاريخ الإسلام*، (*المغازي*) ص٦٤٢؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٥، ص٦٧؛ *تفسير الطبري*، ج ١٠، ص١١٩؛ *تفسير أبي الفتوح*، ج٢، ص٦٠٥؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٣٧٤؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج٨، ص١٩٣ و ١٩٧ و ٢٠٦؛ *الدر المنثور*، ج٣، ص٢٥٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص ١٧٠ و ج٤، ص١٦٩ و ١٧٤ و ١٩٥؛ *قصص القرآن*، لمحمد أحمد جاد المولى، ص٣٦٥ وفيه: وديعة بن عامر؛ *كشف الأسرار*، ج٤، ص١٦١ و ٢١٠؛ *الخبر*، ص٤٦٨ و ٤٦٩؛ *المغازي*، ج٣، ص١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٣٩ و ١٠٤٧ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨.

منافق، فاسق، مبغض للنبيّ ﷺ.

كان شاعراً سكّيراً معروفاً بالمجون واللهو، فكان يشرب الخمر مع ندمائه ومغنّياته من أوّل الليل إلى الصباح.

يقال: إنّه أسلم يوم فتح مكّة سنة ٨ هـ.

لمّا استشهد حمزة بن عبدالمطّلب عليه السلام يوم أُحد سنة ٣ هـ أخذ جماعة من المشركين بينهم المترجَم له يشربون الخمر ويغنّون ويرقصون فرحاً باستشهاد حمزة عليه السلام، فلعنهم النبيّ ﷺ.

بعد وفاة النبيّ ﷺ، وأيّام حكومة عمر بن الخطّاب ولاّه عمر على عرب الجزيرة وصدقات بني تغلب، وذلك سنة ٢٥ هـ، وفي عهد عثمان بن عفّان ـ وهو أخوه لأُمّه ـ أبقاه عليها، ثمّ ولاّه الكوفة بعد سعد بن أبي وقّاص، فصلّى بالناس وهو سكران صلاة الفجر أربعاً، ثمّ قال للمصلّين: هل أزيدكم؟ فعزله عثمان سنة ٢٩ هـ وأمر بجلده.

ولمّا بايع المسلمون الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للخلافة امتنع هو وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم عن البيعة، وكان مشاكساً ومعادياً للإمام عليه السلام؛ لأنّ الإمام عليه السلام قتل أباه المشرك في يوم بدر.

شهد واقعة صفّين إلى جانب معاوية بن أبي سفيان، وقيل: لم يشهدها.

وبعد بيعة المسلمين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام للخلافة انتقل من المدينة المنوّرة إلى مدينة الرقّة بالشام وسكنها، ولم يزل بها حتّى مات سنة ٤١ هـ، ودفن بها في تلّ بليخ.

القرآن العزيز والوليد بن عقبة

في واقعة بدر قال الوليد للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك، فقال الإمام عليه السلام له: «اسكت، فإنّما أنت فاسق» فنزلت الآية ١٨ من سورة السجدة: ﴿أفمن كانَ مؤْمناً كمن كان فاسقاً لا يستوُونَ﴾.

أرسله النبيّ ﷺ إلى بني المصطلق لجمع الصدقات منهم، فلمّا وصل بالقرب من ديارهم خرجوا إليه لاستقباله فتصوّر أنّهم يريدون قتله، فرجع إلى النبيّ ﷺ وادّعى أنّه

امتنعوا عن دفع الصدقات، فغضب النبيّ ﷺ وهمّ بغزوهم، فلمّا سمعوا بالخبر قدموا على النبيّ ﷺ وقالوا: سمعنا برسولك فخرجنا نتلقّاه ونكرمه ونؤدّي إليه ما علينا من الصدقات، فرجع ولم نره، فنزلت فيه الآية ٦ من سورة الحجرات: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا إن جاءكُم فاسقٌ بنباء فتبيّنُوا ان تُصيبُوا قوماً بجهالةٍ فتُصْبِحُوا على مافعلتُم نادمينَ﴾.[١]

---

١. *الأخبار الطوال*، ص١٣٩؛ *أسباب النزول*، للسيوطي ـ آخر *تفسير الجلالين* ـ ص٦٢٤؛ *أسباب النزول*، للقاضي، ص١٧٥ و ٢٠٨؛ *أسباب النزول*، للواحدي، ص ٢٩١ و ٣٢٨ و ٣٢٩؛ *الاستيعاب* ـ حاشية *الاصابة* ـ ج٣، ص٦٣١ـ٦٣٧؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٩٠ ـ ٩٢؛ *الاشتقاق*، ج١، ص٧٠ وج٢، ص٣٧١ و ٣٨٣ و ٤٩٥؛ *الاصابة*، ج٣، ص٦٣٧ و ٦٣٨؛ *الأعلام*، ج٨، ص١٢٢؛ *أعلام قرآن*، ص٦٩٩؛ *الأغاني*، ج ٤، ص١٧٧ ـ ١٩٠؛ *أيام العرب في الاسلام*، راجع فهرسته؛ *البداية والنهاية*، ج٨، ص٢١٦؛ *بلوغ الارب*، ج٣، ص٩٢؛ *البيان والتبيين*، ج٢، ص٢٩٥؛ *تاريخ الادب العربي*، لعمر فروخ، ج١، ص٤٠١ ـ ٤٠٤؛ *تاريخ الاسلام* (*عهد الخلفاء الراشدين*) ص٣١١ و ٣٢٩ و ٥٣٩ و ٦٦٣ ـ ٦٦٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٢٦٩ وج٢، ص٤٤٦ و ٤٤٩ و راجع فهرسته؛ *تاريخ خليفة*، ص٦٢ و ١١٤ و ١١٦ و ١١٨ و ١٣٣؛ *تاريخ الطبري*، ج٣، ص٣١١ وبعدها؛ *تاريخ گزيده*، ص١٨٧ و ٢٤٥ وراجع فهرسته؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٥٣ و ٧٦ و ١٧٤ و ١٧٨؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٨، ص٣٠٥ وج٩، ص٣٤٣؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص١٢٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٢٠٣ وج٨، ص١٠٩؛ *تفسير البرهان*، ج٣، ص٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ وج ٤، ص٢٠٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٣٦ و ٤١٥؛ *تفسير الجلالين*، ص٥١٦؛ *تفسير أبي السعود*، ج٧، ص٨٦ وج٨، ص١١٨؛ *تفسير شبّر*، ص٣٢٤؛ *تفسير الصافي*، ج ٤، ص١٥٩ وج٥، ص٤٩؛ *تفسير الطبري*، ج ٢١، ص٦٨ وج ٢٦، ص٧٨؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج ٤، ص٢٨٨ وج٥، ص١١٧؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢٨، ص١١٩؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٤٢٧؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص١٧٠؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٤٦٣ وج ٤، ص٢٠٩؛ *تفسير الماوردي*، ج٥، ص٣٢٨ و ٣٢٩ وج ٤، ص٣٦٤ و ٣٦٥؛ *التفسير المبين*، ص٥٤٧؛ *تفسير الميزان*، ج١٦، ص٢٧٠ و ٢٧١ وج ١٨، ص٣١٨ و ٣١٩؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٤، ص٢٣١؛ وج٥، ص٨٢؛ *تقريب التهذيب*، ج٢، ص٣٣٤؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٢٨٠؛ *تنوير المقباس*، ص٣٤٨ و ٤٣٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص١٤٥ و ١٤٦؛ *تهذيب التهذيب*، ج١١ و ص١٢٥ ـ ١٢٧؛ *تهذيب سير أعلام النبلاء*، ج١، ص١٠٦ و ١٠٧؛ *تهذيب الكمال*، ج٣، ص١٤٧٠؛ *الثقات*، ج٣، ص٤٢٩ و ٤٣٠؛ ←

الوليد بن المغيرة

هو أبو عبدشمس الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشيّ، المخزوميّ، الملقّب بالوحيد والعدل، وابن صخرة نسبة إلى أمّه صخرة بنت الحارث ابن عبدالله.

هو والد خالد بن الوليد وعمّ أبي جهل.

كان من سادات وزعماء وأجواد قريش، وأحد حكماء وقضاة وزنادقة العرب المشهورين، ومن دهاتهم وشجعانهم.

→

الجامع لأحكام القرآن، ج١٤، ص١٠٥ و١٠٦ وج١٦، ص٣١١ و راجع فهرسته؛ *الجرح والتعديل*، ج٩، ص٨؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص١١٥ و ٣٧٨ و ٣٧٩؛ *جمهرة النسب*، ص٥٢؛ *الحيوان*، ج٣، ص٤٣٢؛ *خلاصة تذهيب الكمال*، ص٣٥٨؛ *الدر المنثور*، ج٥، ص١٧٧ وج٦، ص٨٨؛ *ربيع الأبرار*، ج٢، ص٤١٣ و ٦٦٦ وج٣، ص٣٦٨ و ٥٠٤ و ٦٣٣ وج٤، ص٢٩٢؛ *الروض المعطار*، ص٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ١٠٦؛ *الزيارات*، ص٦٢؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٦٨٨ و ٦٨٩؛ *سير أعلام النبلاء*، ج٣، ص٤١٢ و ٤١٦؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٣، ص٣٠٨؛ *شذرات الذهب*، ج١، ص٣٥ و ٣٦ و ٦٦؛ *شواهد التنزيل*، ج١، ص٤٤٦ـ ٤٥٣ و ٤٥٥؛ *صبح الأعشى* ج١٤، ص٨٣؛ *طبقات خليفة*، ص١١ و ١٢٦ و ١٤٠ و ١٨٩ و ٣١٨؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج٦، ص٢٤؛ *العبر*، ج١، ص٢٠ و ٢٢؛ *العقد الثمين*، ج٧، ص٣٩٨؛ *العقد الفريد*، ج٤، ص١١٩ وج٦، ص٢٦٤؛ *عيون الأخبار*، ج٣، ص١٢؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص٣٢٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٤٠٣ـ٤٠٦ وج٣، ص١٠٥ ـ ١٠٨ و ٢٨٤ و راجع فهرسته؛ *الكامل*، للمبرد، ج٢، ص٩٥ وج٣، ص٢٧ و ٢٨ و ٦٢؛ *الكشاف*، ج٣، ص٥١٤؛ وج٤، ص٣٥٩ و ٣٦٠؛ *كشف الأسرار*، ج٧، ص٥١٦ و٥١٧ وج٩، ص٢٤٦ و راجع فهرسته؛ *الكنى والأسماء*، ج١، ص٩١؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٥١٩ وج٩، ص١٩٨؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٨٣؛ *المحبر*، ص١٢٦ و ٣٤٢ و ٣٧٩ و ٤٠٧؛ *مروج الذهب*، ج٢، ص٣٤٤؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص٤٥ و ٤٦؛ *المعارف*، ص١٨٠؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٥٩؛ *المغازي*، راجع فهرسته؛ *المنتظم*، ج٦، ص٤ و ٥؛ *مواهب الجليل*، ص٦٨٥؛ *نسب قريش*، ص١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٥ و ١٥٢ و ٢٦٦؛ *نمونه بينات*، ص٦١٨ و ٧٤١؛ *نهاية الارب في معرفة انساب العرب*، ص١٧٥.

كان حدّاداً وثنيّاً ملحداً كافراً، اجتمعت فيه جميع خصال الرذالة والحقارة بالإضافة إلى كونه ابن زنى، حيث ادّعاه أبوه بعد أن بلغ ثماني عشرة سنة.

عرف بين قومه بالثراء وكثرة الأموال، وكان له عشرة من البنين، وكان يخاطبهم واقرباءه قائلاً لهم: من أسلم منكم منعته رغدي.

وكان له بستان بالطائف لاينقطع ثماره صيفاً وشتاء.

كان لسوء حظّه من أشدّ أعداء النبيّ ﷺ والمسلمين، وأكثر الناس إيذاء للنبيّ ﷺ ومتّهماً إيّاه بالسحر.

ويقال: كان من الذين حرّموا الخمرة في الجاهليّة.

كان أوّل من صعد على الكعبة لهدمها عندما مَررت قريش هدمها وبناءها.

وفي أحدٍ الأيّام جاء إلى النبيّ ﷺ وقال له: لو كانت النبوّة حقّاً لكنت أولى بها منك؛ لأنّني أكبر منك سنّاً، وأكثر منك مالاً. ولم يزل معانداً للنبيّ ﷺ ولشريعته حتّى مات كافراً، وقيل: قتله حراب بن عامر بعد الهجرة المحمّديّة بثلاثة أشهر، وهو ابن ٩٥ سنة، ودفن بالحجون بمكّة.

القرآن العظيم والوليد بن المغيرة

من الآيات التي نزلت فيه:

﴿ومَنْ ضلَّ فإنّما يضِلُّ عليها ...﴾ الإسراء ١٥.

﴿يا أيُّها النّبيُّ اتّقِ اللّهَ ولاتُطِعِ الكافرينَ والمنافقينَ ...﴾ الاحزاب ١.

﴿افرأيتَ الّذي تولّى﴾ النجم ٣٣.

﴿واعطى قليلاً وأكدى﴾ النجم ٣٤.

﴿أعندهُ علمُ الغيبِ فهويَرى﴾ النجم ٣٥.

﴿فلا تُطعِ المكذّبينَ﴾ القلم ٨.

﴿ودُّوا لو تُدهنُ فيُدْهنُونَ﴾ القلم ٩.

﴿ولاتُطعْ كلَّ حلاّفٍ مَهينٍ﴾ القلم ١٠.

﴿همّازٍ مشّاءٍ بنميمٍ﴾ القلم ١١.

﴿مناعٍ للخيرِ معتدٍ أثيمٍ﴾ القلم ١٢.

﴿عُتُلٍّ بعدَ ذلك زنيمٍ﴾ القلم ١٣.

﴿أنْ كانَ ذامالٍ وبنينَ﴾ القلم ١٤.

﴿إذا تُتلى عليهِ آياتُنا قالَ اساطيرُ الأوّلينَ﴾ القلم ١٥.

﴿سنسمه على الخُرْطُومِ﴾ القلم ١٦.

﴿ذرْنِي ومَنْ خلقْتُ وحيداً * وجعلتُ لهُ مالاً ممدوداً * وبنينَ شُهوداً * ومهّدْتُ لهُ تمهيداً * ثمّ يطمَعُ انْ ازيدَ * كلاّ إنّهُ كانَ لآياتنا عنيداً * سأُرهِقُهُ صَعُوداً * إنّهُ فكّرو قدّرَ * فقُتِلَ كيفَ قدّرَ * ثمّ قُتِلَ كيفَ قدّرَ * ثمّ نظرَ * ثمّ عبسَ وبسرَ * ثمّ ادبَر واستكبرَ * فقالَ إنْ هذا إلاّ سحرٌ يؤثرُ * إن هذا إلاّ قولُ البشرِ * سأُصليهِ سقرَ﴾ المدّثر ١١ ـ ٢٦.

﴿سيذّكّرُ منْ يخشى﴾ الاعلى ١٠.

﴿ويتجنّبُها الأشقى﴾ الاعلى ١١.

﴿الّذي يَصلى النّارَ الكُبرى﴾ الاعلى ١٢.

﴿ثم لايَمُوتُ فيها ولايَحيى﴾ الاعلى ١٣.

﴿إنّ الإنسانَ لفي خُسرٍ﴾ العصر ٢.

﴿ارايتَ الّذي يكذّبُ بالدّينِ﴾ الماعون ١.

﴿فذلك الّذي يدُعُّ اليتيمَ﴾ الماعون ٢.

﴿ولايحضُّ على طعامِ المسكينِ﴾ الماعون ٣.

وفي أحد الأيّام اجتمع المترجم له وجماعة من المشركين عند النبيّ ﷺ واخذوا يستمعون إليه وهو يقرأ القرآن، فقالوا للنضربن الحارث: يا ابا قتيلة! ما يقول محمّد ﷺ؟ فقال: والذي جعلها بينه ما ادري ما يقول، إلاّ أنّي ارى يحرّك شفتيه ويتكلّم بشيء، وما يقول إلاّ اساطير الاوّلين، فنزلت الآية ٢٥ من سورة الانعام: ﴿ومنهم من يستمع إليكَ وجعلنا على قلوبهم اكنّةً انْ يفقهُوهُ...﴾.

ونزلت فيه الآية ١٢٤ من سورة الانعام: ﴿وإذا جاءتْهم آيةٌ قالُوا لنْ نؤْمنَ حتّى نؤْتَى مثلَ

ما أُوتي رسُلُ اللهِ ... ﴾ .

وسبب نزولها أنَّه قال : انا احقّ من محمّد ﷺ ؛ لأنّي اكبر سنّاً منه ، واموالي وثروتي اكثر منه .

قال المترجَم له واربعة من مشركي مكّة للنبيّ ﷺ : ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزّى ، فنزلت فيه الآية ١٥ من سورة يونس : ﴿وإذا تُتلى عليهم آياتُنا بيّناتٍ قال الّذينَ لا يرجُونَ لقاءَنا ائتِ بقُرآنٍ غيرِ هذا او بدِّلْهُ ... ﴾ .

ونزلت فيه وفي جماعة من المستهزئين بالنبيّ ﷺ الآية ٩٤ من سورة الحجر : ﴿فاصدَعْ بما تؤْمَرُ واعرِضْ عنِ المشركينَ﴾ .

ولنفس السبب نزلت فيه وفيهم الآية ٩٥ من نفس السورة : ﴿إنّا كفيناكَ المستهزئينَ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٧٧ من سورة مريم : ﴿افرأيتَ الّذي كفرَ بآياتنا وقالَ لأوتَيَنَّ مالاً وولداً﴾ .

وسبب نزولها لانّه قال مستهزئاً : سادخل الجنّة مقابل مالي وولدي .

قال مرّة : فيما اخبر الله انّه لايبعث الرسل باختياره ، فنزلت فيه الآية ٦٨ من سورة القصص : ﴿وربُّكَ يخلُقُ مايشاءُ ويختارُ ... ﴾ .

جاء يوماً إلى النبيّ ﷺ بمعيّة شيبة بن ربيعة وطلبا منه أن يعبد ما كان اهل الجاهليّة يعبدونه ، فنزلت الآية ٦٦ من سورة غافر : ﴿قُلْ إنّي نُهيتُ أنْ اعبُدَ الّذينَ تدعُونَ منْ دونِ اللهِ لمّا جاءَني البيّناتُ منْ ربّي ... ﴾ .

ونزلت فيه وفي عمرو بن عمر الثقفيّ الآية ٣١ من سورة الزخرف : ﴿وقالوا لولا نُزِّلَ هذا القرآنُ على رجُلٍ منَ القريتينِ عظيمٍ﴾ .

امّا الآيات التي شملته فهي :

﴿وقالوا لنْ نؤْمِنَ لك حتّى تفجُرَ لنا منَ الارضِ ينبُوعاً﴾ الإسراء ٩٠ .

﴿ويقولُ الإنسانُ أإذا مامِتُّ لسوف أُخْرَجُ حيّاً﴾ مريم ٦٦ .

﴿امْ نجعلُ الّذينَ آمنُوا وعمِلُوا الصّالحاتِ كالمفسدينَ فِي الارضِ ام نجعلُ المتّقينَ كالفُجّارِ﴾ ص ٢٨ .

﴿إنّ الّذينَ يُلحدُونَ فِي آياتِنا لايخفَوْنَ علينا ... ﴾ فصّلت ٤٠.

﴿بلْ قالُوا إنّا وجدْنا آباءَنا على أُمّةٍ وإنّا على آثارِهم مهتدُونَ﴾ الزخرف ٢٢.

﴿فاصبِرْ لحكمِ ربِّكَ ولاتُطِعْ منهم ءاثماً أو كفُوراً﴾ الإنسان ٢٤.

﴿ويلٌ لكلِّ هُمزةٍ لُمزةٍ * الّذي جمعَ مالاً وعدَّدَهُ * يحسَبُ انّ مالَهُ اخلدَهُ * كلّا ليُنبذَنَّ فِي الحُطَمةِ﴾ الهمزة ١ ـ ٤.

﴿قُل يا أيُّها الكافرُونَ * لاأعبُدُ ماتعبُدُونَ * ولا أنتم عابدُونَ ما اعبُدُ * ولا انا عابدٌ ما عبدتُّم * ولاأنتم عابدُونَ ما أعبدُ * لكُم دينُكُم ولِي دينِ﴾ الكافرون ١ـ٦.[١]

---

١. *اسباب النزول*، للجعجني، ص ١٤٠؛ *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٥٦٩ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦١٦ و ٦٢١ و ٦٣١ و ٦٣٥؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص ١٣٧ و ١٩٧ و ٢١٣ و ٢٣٥؛ وغيرها؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص١٧٥ و ٢١٦ و ٢٤٠ و ٢٥٦ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٣٣٦؛ الاشتقاق، ج١، ص ٩٨ و ١٥١ و ٣٠٥ و ٤٧٣؛ *الأعلام*، ج٨، ص ١٢٢؛ *اعلام قرآن*، ص٦٩٨ و ٧٠١؛ *الأغاني*، ج١، ص ٣١ وج١٥، ص ١١؛ *ايام العرب*، في الجاهلية، ص٣٢٩؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٥٩ و ٦٠ و راجع فهرسته؛ *تاريخ الاسلام*، للذهبي (*السيرة النبوية*)، ص٦٧ و ١٥٤ و ١٥٥ و ٢٢٤ و (*المغازي*) ص٤٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، راجع فهرسته؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٣٨٨ و ٤١٢ و ٤٢٤ و راجع فهرسته؛ *تاريخ الطبري*، ج٢، ص ١١٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٢٥٨ وج٢، ص١٢٤ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٢٦٧ و ٣١٠ و ٤٩١ و٥٢٨ و ٥٦٣ و ٥٧٥ و ٥٧٩ و ٦٠٢ و ٦٠٣؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص٥٢٧؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري*عليه السلام، ص٥٠١ و ٥٠٦؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص ٣٩٣ و ٣٩٤؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص٣٩٤ و ٤٥٥ ـ ٤٥٧؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص١٤٧ و ١٤٨؛ *جمهرة النسب*، ص٣٨ و ٣٩ و ٨٥؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *الخصال*، ص ٩٠ و ٢٧٩؛ *الدرالمنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٦٨٩ و ٦٩٠؛ *السيرة النبوية*، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١ و ج٢، راجع فهرستهما؛ *شواهد التنزيل*، ←

وهب بن يهوذا

هو وهب بن يهوذا اليهوديّ من بني قريظة.

من علماء اليهود وأحبارهم المعاصرين للنبيّ ﷺ، وأحد رؤساء الكفر والشرك، ومن أشدّ المعاندين للنبيّ ﷺ والمسلمين وأكثرهم عداء لهم.

القرآن المجيد ووهب بن يهوذا

في أحد الأيّام جاء المترجَم له بصحبة يهوديّ معاند على شاكلته إلى جماعة من المسلمين وقالا لهم: إنّ ديننا خير ممّا تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فانزل الله تعالى جواباً لهما الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ﴿كنتُم خيرَ أمّةٍ أُخرجت للناسِ تأمُرونَ بالمعروفِ وتنهَونَ عنِ المنكر...﴾.

وجاء هو وجماعة من اليهود إلى النبيّ ﷺ وقالوا له: أتزعم أنّ الله أرسلك إلينا، وأنّه أنزل علينا كتاباً عهد إلينا فيه ألّا نؤمن لرسول يزعم أنّه من عندالله حتّى يأتينا بقربان تأكله النار؟ فإن جئتنا به صدّقناك، فأنزل الله تعالى الآية ١٨٣ من نفس السورة: ﴿الّذينَ قالُوا إنّ اللّهَ عهِدَ إلينا ألّا نؤمِنَ لرسُولٍ حتّى يأتينا بقُربانٍ تأكلُهُ النّارُ...﴾.

ج٢، ص١١٤ و١١٥ و١٢٩؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٤٢٨ و٤٣٥؛ *العقد الفريد*، ج٢، ص١٥٠؛ وج٥، ص١٩؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٢٠٧ ـ ٢٠٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص٧١ و٧٢ و١١٠؛ *الكامل*، للمبرد، ج٢، ص١٠٥؛ *الكشاف*، ج٤، ص٥٨٧ و٦٤٧ـ٦٤٩؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *الكنى والألقاب*، ج١، ص٣٨ و٥٣؛ *لسان العرب*، ج٥، ص٣٥٠ وج١١، ص٤٥ وج١٤، ص٢٧١ و٣٧٩؛ وج١٥، ص١٤؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٩، ص٢٥٧؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *المحبر*، ص١٠٨ و١٥٩ و١٦٠ و١٦١ و١٧٤ و٢٣٧ و٣٣٧؛ *معجم أعلام القرآن*، ص١٤٠؛ *المنتظم*، ج٢، ص٣٢٤ و٣٢٥ وج٣، ص٨٤؛ *نسب قريش*، ص٣٠٠ و٣٢٣ و٤٢٤؛ *نمونه بينات*، ص٣٢٧ و٣٥١ و٤٥٢ و٤٧٥ و٥٢٦ و٦٧٢ و٦٨٥ و٦٩٨ و٧٥٩ و٨٢٨ و٨٤٢ و٨٤٤ و٨٧٨ و٨٨٣ و٨٨٧؛ *الوفا بأحوال المصطفى* ﷺ، ج١، ص٥٨ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٦٥ و٣٢٩ و٣٣٠.

لمّا أخذ النبيّ ﷺ يدعو اليهود إلى الإسلام ويرغّبهم فيه ويحذّرهم غضب البارئ أبوا وكفروا بما جاءهم به، فقال لهم جماعة من المسلمين: يامعشر اليهود! اتّقوا اللّه، فواللّه إنّكم لتعلمون أنّه رسول اللّه، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فردّ عليهم المترجَم له ويهوديّ آخر قائلين: ما قلنالكم هذا قطّ، وما انزل اللّه من كتاب بعد موسى، ولا ارسل بشيراً ولا نذيراً بعده، فنزلت جواباً لهما الآية ١٩ من سورة المائدة: ﴿يا اهلَ الكتابِ قدْ جاءكُم رسولُنا يبيّنُ لكم على فترةٍ منَ الرُّسُلِ انْ تقولُوا ما جاءَنا منْ بشيرٍ ولا نذيرٍ فقدْ جاءكُم بشيرٌ ونَذيرٌ...﴾.[1]

---

١. *اسباب النزول*، للسيوطي ـ هامش *تفسير الجلالين* ـ ص٣٥٧؛ *اسباب النزول*، للقاضي، ص٨٩؛ *اسباب النزول*، للواحدي، ص ١٠١؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص ٢٣٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص١٣١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٢، ص ٧١ و ١٢٢؛ *تفسير الطبري*، ج٦، ص ١٠٧؛ *تفسير ابي الفتوح الرازي*، ج١، ص٦٢٧ و ٦٩٨؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٩، ص ١٢٧؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ٨٧؛ *تفسير الميزان*، ج٥، ص ٢٨٥؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٤، ص٢٩٥ و ج٦، ص ١٢٠؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٦٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج٢، ص ١٦٢ و ٢١٢ و ٢١٣؛ *مجمع البيان*، ج٢، ص ٩٠٠؛ *نمونه بينات*، ص١٦٩.

حرف الياء

يأجوج و مأجوج

يأجوج و ماجوج، وقيل: آجوج وماجوج، وقيل: في ماجوج يمجوج، وهما اسمان أعجميّان لقبيلتين وحشيّتين من قبائل السكانيّة المنحدرة من يافث ابن نبيّ اللّه نوح عليه السلام.

جاء اسمهم في التوراة على النحو التالي: جوج من أبناء يافث ابن نوح، وماجوج اسم أرض كان يسكنها قبائل من سلالة جوج. كانوا يسكنون في جبال القفقاس ـ القوقاز ـ الواقعة بين بحر الخزر والبحر الأسود، وقيل: كانت بلادهم في الشمال الشرقيّ من آسية الصغرى.

كانوا كالحيوانات الوحشيّة، يأكلون لحوم الناس، ويشربون دماءهم، ويعيشون عيشة الحيوانات الكاسرة، ويشنّون الغارات على جيرانهم، ويفتكون بأيّ إنسان يواجههم، ويخرّبون مايمرّون به من العمارات والدور والمزارع، وكانوا كفّاراً يحاربون كلّ ماله صلة بالإيمان باللّه تعالى، وكانوا صلع الرؤوس، عراض الوجوه.

أكثر غاراتهم وهجماتهم كانت على بلاد فارس وماجاورها، فيلحقون بها الخراب والدمار؛ ممّا اضطرّ الملك الفارسي كورش أو داريوش ـ وقيل: الإسكندر أن يبني سدّاً ضخماً ذا أبواب مصنوعة من الحديد والنحاس؛ ليوقف زحفهم وفسادهم، ولمّا أصبح السدّ عائقاً بينهم وبين بلاد فارس وما جاورها من البلاد اتّجهوا نحو البلاد الأوروبيّة، فعاثوا فيها الفساد، وقضوا على دولة الرومان.

لهم حروب ووقائع كثيرة مع ملوك الصين، ووصلت فلولهم إلى غرب آسية وشمال إفريقية.

روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «ياجوج أمّة، وماجوج أمّة، وكلّ أمّة اربعمائة أمّة،

لايموت الرجل منهم حتّى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه» ثمّ قال ﷺ: «هم ثلاثة أصناف: صنف منهم مثل شجرة الأرز، وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء، وصنف فيهم يفترش إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى، ولايمرّون بشيء إلا أكلوه، مقدّمتهم بالشام، ومؤخّرتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق والمغرب».

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «صنف منهم في طول شبر، وصنف منهم مفرط الطول، لهم مخالب الطير، وأنياب السباع، وتداعي الحمام، وتسافدالبهائم، وعواء الذئب، وأحناك كاحناك الإبل، وشعور تقيهم الحرّ والبرد، وآذان عظام».

للمؤرّخين والمحقّقين آراء متعدّدة بالنسبة لياجوج ومأجوج منها:

قيل: هم نادرة من ولد آدم عليه السلام؛ وذلك بأنّ آدم عليه السلام أبا البشر احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب، فخلق الله من ذلك الماء والتراب يأجوج ومأجوج.

وهناك قول بأنّ يأجوج من الترك، ومأجوج من الجيل والديلم.

وقيل: كانوا على قسمين: قسم طوال مفرط الطول، وقسم قصار مفرط القصر.

وهناك رأي يقول: إنّ الله عزّوجلّ كان يميتهم ويهلكهم بواسطة العقارب والضفادع، فكانت تدخل في آذانهم فيهلكون منها.

وقيل: إنّ يأجوج اسم للذكران، ومأجوج للإناث.

ويرى بعضهم أنّ مأجوج اسم بلاد التتار، وجنكيزخان كان أصله من تلك القبيلتين الهمجيّتين.

وقيل: يأجوج ومأجوج هم أهل الصين.

وذهب البعض إلى القول بأنّهم كانوا ستّ قبائل: يأجوج ومأجوج وتاويل وتاريس ومنسك وكمارى، وكانوا يعتاشون على حوتين يقذفهما البحر إليهم في كلّ سنة، والمسافة بين رأس كلّ حوت وذنبه مسيرة عشرة أيّام.

القرآن المجيد ويأجوج ومأجوج

﴿قوماً لايكادُونَ يفقهونَ قولاً﴾ الكهف ٩٣.

﴿إنّ يأجُوجَ وماجوج مفسدُونَ فِي الأرضِ ... ﴾ الكهف ٩٤.

﴿وتركْنا بعضَهُم يومئذٍ يموجُ فِي بعضٍ ... ﴾ الكهف ٩٩.

﴿حتّى إذا فُتِحتْ يأجُوجُ وماجُوجُ ... ﴾ الانبياء ٩٦.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٥٩ و ٦٦؛ *اخبار الزمان*، ص٩١ و ٩٢؛ *اعلام قرآن*، ص٣٠٣ـ ٣٠٥ و ٦٤١ ـ٦٤٣؛ *اقرب الموارد*، ج١، ص٥؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٢٢٥ و ٢٢٦؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٢٦؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص١٠٠ـ١٠٣؛ *تاج العروس*، ج٢، ص٣و ٤؛ *تاريخ انبياء*، *لعمادزاده*، ج١، ص٣٤٣ـ٣٥٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٤١؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٦ وج٢، ص٨ و ١١ و ١٢؛ *تاريخ گزيده*، ص٩٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٧، ص٩٠ و ٢٧٨ و ٢٧٩؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٦، ص١٦٣ و ٣٣٩ و ٣٤٠؛ *تفسير البرهان*، ج٢، ص٤٨٣ وج٣، ص٧١؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٢ و ٢٣؛ *تفسير الجلالين*، ص٣٣٠؛ *تفسير ابي السعود*، ج٥، ص٢٤٤ و ٢٤٥ وج٦، ص٨٥؛ *تفسير شبّر*، ص٢٩٨؛ *تفسير الصافي*، ج٣، ص٢٦٢ و ٣٥٥؛ *تفسير الطبري*، ج١٦، ص١٢ـ١٩ وج١٧، ص٦٩ـ٧٣؛ تفسير ابي الفتوح، ج٣، ص٤٤٨ و ٥٧٢؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٢١، ص١٦٩ـ١٧٢ وج٢٢، ص٢٢٢؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٧٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص١٠٥ـ١٠٧ و ١٩٥ ـ ١٩٨؛ *تفسير الماوردي*، ج٣، ص٣٤١ و ٤٧١؛ *تفسير المراغي*، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص١٣ وج١٧، ص١٧١؛ *تفسير الميزان*، ج١٣، ص٢٦٣ و ٢٧٩؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٣، ص٣٠٧ و ٤٥٨؛ *تنوير المقباس*، ص٢٥٢؛ *التوراة ـ سفر حزقيال ـ* ص١٠٦٠ و ١٠٦١؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١١، ص٥٥ـ٦٢؛ و راجع فهرسته؛ *جمهرة أنساب العرب*، ص٤٦٣؛ *جوامع الجامع*، ص٢٧٠؛ *حياة الحيوان*، ج٢، ص٤٣٠؛ *حياة القلوب*، ج١، ص١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٦؛ *دائرة المعارف*، *لفريد وجدي*، ج١، ص٦٨ و ٦٩؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن*، ص٩٨ ـ١٠٣؛ *الدر المنثور*، ج٤، ص٢٤٩ و ٣٣٥ و ٣٣٦؛ *الروض المعطار*، ص٥٠ و ١١٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١١ و ٣٨٥ و ٤٨٤، و راجع فهرسته؛ *سفينة البحار*، ج١، ص١١؛ *عرائس المجالس*، ص٣٢٧؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص١٨٩٦؛ *فرهنگ نفيسى*، ج٥، ص٣٩٩٥؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص٢٧٦ و ٢٧٧؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص١٧٧ـ٢٠٦؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١٨٠ و ١٨١؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٣٧١ـ٣٧٤؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١٢٣؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص٢٣٨ و ٢٣٩؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٨٦؛ *الكشاف*، ج٢، ص٧٤٦ وج٣، ص١٣٥؛ *كشف الأسرار*، ج٥، ص٧٤١ـ٧٤٣؛ وج٦، ←

ياسر بن عامر

هو أبو عمّار ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة ابن عوف الكنانيّ، المذحجيّ، العنسيّ، والد الصحابيّ الجليل عمّار بن ياسر.

من أوائل السابقين إلى الإسلام، والمعذّبين في الله لإسلامهم. كان من أهل اليمن، قدم إلى مكّة وحالف بها أبا حذيفة بن المغيرة المخزوميّ.

تزوّج بمكّة من سميّة بنت خبّاط، فأنجبت له عمّاراً وعبدالله، ولمّا بزغ نورالإسلام وبدأت الدعوة المحمّديّة آمن هو وأسرته بالنبيّ ﷺ سرّاً، ثمّ جهروا بإسلامهم وأعلنوه بمكّة.

قامت قريش ـ بعد أن علمت بإسلامه ـ بتعذيبه وتعذيب زوجته وولديه في رمضاء مكّة بالأبطح، فكان النبيّ ﷺ يمرّبهم ـ وهم يعذّبون ـ فيقول لهم: «صبراً آل ياسر موعدكم الجنّة».

وقال النبي ﷺ لعمّار: «صبراً أبا اليقظان؛ اللّهمّ لاتعذّب أحداً من آل ياسر بالنّار».

ولم يزل تحت التعذيب من قبل مشركي قريش حتّى توفّي حدود السنة السابعة قبل الهجرة، وقيل: بعد البعثة بخمس سنوات.

القرآن المجيد وياسر بن عامر

شملته الآية ٢٠٧ من سورة البقرة:

→

ص٣٠٦ و راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٤٣، ص١٨٨ و ج٥٠، ص١٣٠؛ *مجمع البحرين*، ج٢، ص٢٧٣ـ٢٧٤؛ *مجمع البيان*، ج٦، ص٧٦٢ـ٧٦٤ و ج٧، ص١٠١ و ١٠٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٣١ و ٥٧ و ١٨٦ و ٢٠٤؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٢٣٦ و ٢٣٧؛ *معجم البلدان*، ج٣، ص١٩٧؛ *المعرب*، ص٦٤٧ و ٦٤٨؛ *ملحق المنجد*، ص٧٤٦؛ *منتهى الارب*، ج١، ص١٠؛ *مواهب الجليل*، ص٣٩٣؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٧٦.

﴿ومنَ النّاسِ منْ يشرِي نفسَهُ ابتغاءَ مرضاتِ اللّهِ ... ﴾.[١]

يحيى بن زكريّا عليه السلام

هو يحيى، أو يوحنّا بن زكريّا بن برخيا، من سلالة النبيّ سليمان بن داود عليه السلام، كما ذكرنا نسبه في ترجمة أبيه زكريّا، وكان يعرف بالمعمدان والسابق.

أمّه إليصابات، وقيل: اليزابت، وقيل: إيشاع، وهي أخت مريم بنت عمران عليها السلام أمّ السيّد المسيح عليه السلام.

أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان في قمّة الكمال والصلاح والزهد والتقى، وكان بارعاً في الفقه اليهوديّ، عالماً باحكامه وأصوله وفروعه منذ صباه، وعرف بحسنه وجماله الفتّان.

بعد أن بلغ أبوه من العمر ٨٥ سنة، وأمّه ٩٨ سنة، وكان أبوه قد يئس من الولد، فشاءت مشيئة البارئ أن تحمل به أمّه، فولدته، فكانت ولادته، وولادة عيسى بن مريم عليه السلام في زمان واحد، إلاّ أنّه ولد قبل عيسى عليه السلام؛ لأنّه كان ابن ستّة أشهر.

كان منذ طفولته يأوي إلى الصحراء، ويأكل الجراد والعسل البرّيّ والشجر، ويلبس الوبر.

---

١. *أسباب النزول*، للقاضي، ص١٣٥؛ *الاستيعاب ـ حاشية الاصابة ـ* ج٣، ص٦٧٥ـ٦٧٨؛ *اسد الغابة*، ج٥، ص٩٨ و ٩٩؛ *الاشتقاق*، ص٤١٥ و٤١٦؛ *الاصابة*، ج٣، ص٦٤٧ و ٦٤٨؛ *الأعلام*، ج٨، ص١٢٨؛ *امتاع الاسماع*، ج١، ص١٩ و ٣١٥ و ٣١٦؛ *البداية والنهاية*، ج٣، ص٥٦ و ٥٧؛ *تاريخ گزيده*، ص٢٤٥؛ *تجريد اسماء الصحابة*، ج٢، ص ١٣٢؛ *تفسير شبّر*، ص٢٧٧؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص ٦٢١ و ٦٢٤؛ *تنقيح المقال*، ج٣، ص٣٠٧؛ *تهذيب الاسماء واللغات*، ج٢، ص١٤٩ و ١٥٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج١٣، ص ٣٢٣؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٢٧٩ و ٣٤٢؛ *صفوة الصفوة*، ج١، ص ٤٤٣ و ٥٦٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج٢، ص ٦٧؛ *الكشاف*، ج٢، ص٦٣٦؛ *كشف الأسرار*، ج١، ص٥٥٤ و ج٥، ص٤٦٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٥٠، ص ٨٧؛ *نمونه بينات*، ص٤٩٠.

كان كثير العزلة عن الناس، يانس بالبراري والقفار، ولشدّة خشيته من اللّه تعالى كان كثير البكاء، ومنحه اللّه ملكة عدم احتياجه إلى النساء.

كان ياكل مع الوحوش من الحيوانات؛ كراهة مخالطة الناس في معايشهم وأرزاقهم.

بعثه اللّه بالنبوّة وهولم يبلغ الثلاثين من عمره، فقام بإرشاد الناس وهدايتهم عن طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأخذيحثّهم على التوبة والاستغفار، فكان يعمدهم يغسلهم في نهر الأردنّ للتوبة والاستغفار من خطاياهم، فسمّي بالمعمدان، ويقال: إنّه قام بتعميد المسيح عليه السلام، وكان يبشّر بمجيء السيّد المسيح عليه السلام، فسمّي بالسابق.

كان لبني إسرائيل ملكاً بدمشق يدعى هيرودس، وكان معاصراً ليحيى عليه السلام، وكانت للملك ابنة اخ يقال لها: هيروديا، وكانت آية في الحسن والجمال، وكان عمّها هيرودس قدعشقها وأراد التزويج منها، فعارضه يحيى عليه السلام في ذلك، ونهاه عنه؛ لحرمته وعدم شرعيّته، فاتّفقت أمّ هيروديا مع بنتها على أن تطلب البنت من عمّها رأس يحيى عليه السلام المعارض لزواجهما، فتقدّمت بذلك الطلب إلى عمّها، فقام الملك بذبح يحيى عليه السلام في التاسع والعشرين من شهر آب في أواسط القرن الأوّل لميلاد المسيح عليه السلام، وقدّم راسه لهيروديا، فلمّا ابصرت بالراس شهقت وماتت، وكان محلّ ذبحه بين معبد هيكل سليمان والمذبح ببيت المقدس. وقيل في سبب قتله هو أنّ امراة احد ملوك اليهود وكانت بغية هويت يحيى عليه السلام، وطلبت منه مواقعتها، فلمّا ابى و امتنع غضبت عليه، فاتهمته ببعض التهم، وطلبت من زوجها قتله، فارسل إليه الملك من ذبحه وهويصلّي بمسجد حبرون، وقيل: بدمشق، وقيل: ذبح على الصخرة المعروفة في المسجد الأقصىٰ ببيت المقدس.

ولم يزل دمه يفور حتّى قدم إلى فلسطين نبوخذ نصّر، أو كردوس ملك بابل، وقتل من اليهود ٧٥٠٠٠ شخص، فعند ذاك توقّف دمه عن الفوران، وفي قتله روايات أخر تركناها لعدم الإطالة، استشهد وعمره ٤٥ سنة، وقيل: ٤٠ سنة، وقيل: ٣١ سنة، وقبره بالجامع الأموي بدمشق.

وبعد أن علم السيّد المسيح عليه السلام بمقتله جهر بدعوته، وأعلن عن رسالته، فقام

بوعظ الناس وإرشادهم.

سمّي بيحيى عليه السلام لانّ الله احيابه عقر أمّه، او احياه بالإيمان، او احيا قلبه بالنبوّة، وكان أوّل من سمّي بهذا الاسم.

ويقال: إنّه اوّل من آمن بشريعة السيّد المسيح عليه السلام وصدّقه وعمره ثلاث سنوات.

الصابئة يؤمنون به ويقدّسونه، وينسبون إليه كتاباً نزل عليه من السماء.

ويرى بعض المؤرّخين انّ الله امره ان يعمل بخمسة أصول، ويامر بني إسرائيل ان يعملوا بها وهي:

١ ـ عبادة الله وعدم الشرك به. ٢ ـ الصلاة. ٣ ـ الصيام. ٤ ـ الصدقة. ٥ ـ الإكثار من ذكر الله عزّوجلّ.

القرآن الكريم ويحيى بن زكريا عليه السلام

اما الآيات التي نزلت فيه فهي:

﴿انّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بيحيى مصدّقاً بكلمة منَ اللهِ وسيّداً وحصوراً ونبيّاً منَ الصّالحين﴾ آل عمران ٣٩.

﴿يا زكريّا إنّا نُبَشِّرُكَ بغلامٍ اسمُهُ يحيى لم نجعَلْ لهُ منْ قبلُ سميّاً﴾ مريم ٧.

﴿يا يحيى خُذِ الكتابَ بقُوّةٍ وآتيناهُ الحكمَ صَبِيّاً﴾ مريم ١٢.

﴿وحناناً من لدُنّا وزكوةً وكان تقيّاً﴾ مريم ١٣.

﴿وبَرّاً بوالديهِ ولم يكُنْ جبّاراً عَصِيّاً﴾ مريم ١٤.

فقد شملته الآيات الآتية:

﴿ويقتُلونَ النّبيّينَ بغيرِ الحقّ...﴾ البقرة ٦١.

﴿افكلّما جاءكُم رسولٌ بما لا تهوى انفُسُكُم استكبرتُم ففريقاً كذّبتُم وفريقاً تقتُلونَ﴾ البقرة ٨٧.

﴿وزكريّا ويحيى وعيسى وإلياسَ كلٌّ منَ الصّالحينَ﴾ الانعام ٨٥.

﴿ووهبْنا لهُ يحيى...﴾ الانبياء ٩٠.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٣٩٨ و ٤٠٨ و ٤١٠؛ *اثبات الوصية*، ص٧١؛ *الاحتجاج*، ص٤٦٣؛ *الأخبار الطوال*، ص٤١؛ *ارشاد القلوب*، ص٢٥؛ *اعلام قرآن*، ص٦٤٤ ـ ٦٤٦؛ *الامتاع والمؤانسة*، ج٢، ص١٧٩؛ ←

→

الأنبياء، للعاملي، ص٤٦١ـ٤٦٨؛ *انجيل لوقا*، ص٨١ و ٨٥ و ٨٦؛ *انجيل متى*، ص٥؛ *انجيل مرقس*، ص٦٠؛ *انجيل يوحنا*، ص١٣٦؛ *الأنس الجليل*، ج١، ص١٥٨؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١١٦ـ١١٨؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٤٥ و ٤٩؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٩٤ و ٩٥؛ *بلوغ الارب*، ج١، ص٣٥٨ و ج٣، ص١٨٣؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص ٣٨٩ و ٣٩١ و ٤٠٦؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٧١٥ـ٧١٩؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٢٨٠ ـ ٢٨٧؛ *تاريخ انبياء*، للموسوي والغفاري، ص٣٠٨ـ٣١٠؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٣٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٦٩؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٤١٨؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص١٤٨؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٥؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ٦٦ و ٨٤ و ٨٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٦٩ و ٧١ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص٩ و ١٣ و ٧٤ و ١١٩؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبّر*، ص ١٥٥؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج١٥، ص٣٢ و ج١٦، ص٤٢ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير العسكري* عليه السلام، ص٣٧٩ و ٦٢٤ و ٦٦٠ و ٦٦١؛ *تفسير ابي الفتوح*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، راجع *فهرسته*؛ *تفسير القمي*، ج١، ص١٠١ و ج٢، ص٤٨؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*، *تفسير الماوردي*، ج١، ص٣٨٩ و ٣٩٠ و بعدها؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٣٣٥ و ج٣، ص٣٢٤ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تنوير المقباس*، ص٤٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج٢، ص١٥٢؛ *الجامع لأحكام القرآن*، راجع *فهرسته*؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢٧١ ـ ٢٧٦؛ *الخصال*، ص٣٨٨؛ *دائرة المعارف*، لفريد وجدي، ج ١٠، ص٩٢٦؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن*، ص٦٦٢ـ٦٦٥؛ *دراسات فنية في قصص القرآن*، ص١٠٦ و ١٠٧؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الأبرار*، ج٣، ص٢٢٦؛ *الروض المطار*، ص٣٨ و ٥٩ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و راجع *فهرسته*؛ *سفينة البحار*، ج١، ص٣٦٧؛ *صبح الأعشى*، راجع *فهرسته*؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج١، ص ٥٥؛ *عرائس المجالس*، ص٣٣٦ـ٣٤١؛ *العقد الفريد*، راجع *فهرسته*؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص١٧٥ و ج٢، ص٢٤١؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١١٠٦ـ١١٠٨؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص٤٤٤ـ٤٥٢؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص٢٣٤ـ٢٣٥؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٢١٨ـ٢٢١؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين،

←

نبيّ اللّه اليسع عليه السلام

هو اليسع، وقيل: اليشع بن شافات، وقيل: أخطوب، وقيل في اسمه: اليسع أو الاسباط بن عدي بن شوتلم بن أفرايم بن يوسف الصدّيق عليه السلام.

هناك من وحّده مع الخضر وذي الكفل عليهما السلام، وقيل: إنّه ابن عم نبي اللّه إلياس عليه السلام.

هو أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان مُعاصراً لشاؤول.

كان نبيّ اللّه إلياس عليه السلام يسكن في بيت أخطوب والد المترجَم له، وكان اليسع عليه السلام يومئذ صبيّاً مُصاباً بمرض عُضال، فدعا له إلياس عليه السلام بالشفاء، فشافاه اللّه من مرضه، ثم اتّخذه إلياس مرافقاً له في سفرة قام بها، وتولّىٰ تعليمه وتثقيفه.

كان مَلِكُ بعلبك المعاصر له ولإلياس عليه السلام يعاديهما، مما اضطرهما أن يستخفيا في جبل قاسيون ببلاد الشام، ثم انتقلا إلىٰ بعلبك.

ولم يزل اليسع عليه السلام في بعلبك إلىٰ أن رفع اللّه إلياس عليه السلام إليه، ومن ثم بعثه اللّه إلىٰ بني إسرائيل ليدعوهم إلىٰ شريعة إلياس عليه السلام، فصدّقوه وآمنوا به، وكانت دعوته بمدينة

→

ص٦٤٥ـ٦٤٩؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٣٣٧ـ٣٥٠؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٣٦٩؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٢٢٥ ـ ٢٢٨ و٤١٨؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص١١٥؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور ابادي، ص٢٢٥ ـ٢٢٧؛ *قصص القرآن*، لمحمد احمد جاد المولى، ص٢١٠ـ٢١٤؛ *قصه هاى قرآن*، ص١٨٨ـ١٩٢؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢٩٩ و ٣٠٠ـ٣٠٦؛ *الكشاف*، ج١، ص٣٥٩ وج٣، ص٥ و٨؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *كنز العمال*، ج١١، ص٥٢٠ ـ٥٢٤؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٥٠، ص٢٨٧؛ *مجمع البحرين*، ج١، ص١١٨؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢١٦؛ *المحبر*، ص٣٨٧؛ *المحلاة*، ص٦٠٣؛ *المدهش*، ص١١١ ـ١١٣؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٢ و ٦٣؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج٢، ص٤٧٩ ـ٤٨١؛ *مع الأنبياء*، ص٣١٤ و٣١٥؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢٣٨ـ٢٤٠؛ *المعرب*، ص١٠٣؛ *ملحق المنجد*، ص٧٥٤؛ *المنتظم*، ج٢، ص٧ـ١٤؛ *المورد*، ج٦، ص١٧؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٨٩؛ *النبوة والأنبياء*، ص٣٢٣ـ٣٢٨؛ *نمونه بينات*، ص٥٢٤؛ *نهاية الأرب في فنون الأدب*، ج١٤، ص٢٠١.

بانياس في الشام.

ولم يزل بين الإسرائيليين معظماً مكرماً تظهر منه المعاجز الباهرة كإحياء الموتىٰ، والمشي علىٰ سطح الماء، وإبراء المرضىٰ، وإبصار الأعمى، وغيرها من المعاجز حتىٰ تُوفِّي في أوائل القرن التاسع قبل ميلاد السيّد المسيح عليه السلام، ودُفن بالسامرة.

يحتفل المسيحيون بعيده في الرابع عشر من شهر حزيران من كل سنة.

القرآن المجيد واليسع

﴿وإسماعيلَ واليَسعَ ويُونُسَ ولُوطاً وكُلاً فضلنا علىٰ العالمين﴾ الانعام ٨٦.

﴿واذكر إسماعيل واليَسَعَ وذاالكفل وكلٌ من الاخيار﴾ ص٤٨.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٤١٠؛ *الاحتجاج*، ص٤١٨؛ *الاشتقاق*، ص١٣٢؛ *اعلام قرآن*، للخزائلي، ص٢٠٧ و٢٠٨؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٣٨٧ و٣٨٨؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص١٠٠؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٤ و٥؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٧٩؛ *تاريخ أنبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٦٨١ و ٦٨٢؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص١٩٢ و ١٩٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٠٩؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١١٩ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ وج٣، ص٤٥٤ و ٤٥٥ وج ٤، ص ٤٤٣؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٣٢٧؛ *تاريخ گزيده*، ص ٤٥؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ٦٠؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٤، ص١٧٤؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٣١٠ وج٢، ص٣١٤؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص١٥٨ وج٧، ص٢٣٠ و ٢٣١؛ *تفسير شبّر*، ص١٣٨؛ *تفسير الطبري*، ج٧، ص١٧٣؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١٣، ص٦٦؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٢٠٩؛ *تهذيب تاريخ دمشق*، ج٣، ص٩٩ و ١٠٠؛ *التوحيد*، ص٤٢٢؛ *التوراة ـ سفر صموئيل الاول ـ*، ص٤٠٢ و *سفر الملوك الاول*، ص٤٨٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٧، ص٣٣؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢٢٥ و ٢٢٦؛ *خلاصة الأخبار*، ص٥٠؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج٢، ص٦٠٩ و ٦١٠؛ *دائرة معارف البستاني*، ج ٤، ص٣٣٥؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد*، ص٥٣٦؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٦٤٦؛ *الطبقات الكبرىٰ*، لابن سعد، ج١، ص٥٥؛ *عرائس المجالس*، ص٢٢٩ ـ ٢٣١؛ *عيون اخبار الرضا عليه السلام*، ج١، ص١٥٩؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١١١ و ١١٢؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١٣٦؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص٦٢١ و ٦٢٢؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج٢، ص٢٣٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٢١٤؛ *الكشاف*، ج٤، ←

نبيّ اللّه يعقوب عليه السلام

هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وكان يعرف بإسرائيل، وهي كلمة عبريّة معناها: عبدالله، ويعقوب اسم اعجميّ.

كان توأماً مع اخيه عيص او عيصو، وأمّه رفقة بنت بتوئيل اخي إبراهيم الخليل عليه السلام.

أحد أنبياء بني إسرائيل، عرف بالسماحة وحسن الخلق والصبر ورسوخ الإيمان باللّه، كثير البكاء حتّى صار من جملة بكّائي التاريخ. كان عبرانيّاً، ونبوّته كانت في فلسطين، وكانت بعثته في زمان واحد مع إبراهيم الخليل وإسحاق وإسماعيل ولوط عليهم السلام. كان أبوه يميل إليه أكثر من اخيه عيص ويدعوله، ويقال: إنّه قال يوماً للعيص: اطعمني من لحم صيد أدع لك، فسمع يعقوب عليه السلام فجاءه بلحم، فدعا له فظنّه انّه العيص، فتوعّد العيص يعقوب عليه السلام بالقتل، فخرج هارباً إلى خاله لابان، وقيل: لبان بن بثوال بن ناحور بن آزر في فدان آرام بأرض حرّان في العراق، فتربّى عنده واقام عنده عشر سنين، وقيل: سبع سنين، يخدمه على أمل التزوّج بابنته راحيل التي كانت يحبّها حباً شديداً، ولكنّ خاله اراد تزويجه من ابنته الأخرى ليئة، وقيل: ليا التي لم يكن يهواها ويحبّها، فطلب من خاله أن يزوّجه من راحيل، فاشترط عليه خاله أن يخدمه عشر أوسبع سنين أخرى ليزوّجه راحيل، فقبل يعقوب عليه السلام وتزوّج من راحيل.

بعد وفاة راحيل تزوّج من ليئة، ومن جاريتهما زلفا وبلها، فانجبن له جميع أولاده في فدان آرام عدا ولده بنيامين.

→

ص٩٩؛ *كشف الأسرار*، ج٣، ص٤١٦ و ٤٢٣ وج٨، ص٢٩٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٨، ص١٢٥؛ *مجمع البحرين*، ج٤، ص٤١٢؛ *مجمع البيان*، ج٤، ص٥١٠؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٠٦ و ٢٠٧؛ *المحبر*، ص٣٨٨؛ *مرآة الزمان ـ السفر الاول ـ*، ص٤٦٦؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٦٢؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١٠، ص٥٧٦ و ٥٧٧؛ *المعارف*، ص٣٠؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢٤٠؛ *معجم البلدان*، ج١، ص٤٥٤؛ *المعرب*، ص٥٦٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥؛ *مواهب الجليل*، ص٦٠٢؛ *النبوة والانبياء*، للصابوني، ص٣١٢ و ٣١٣.

وبعد أن أقام في فدان آرام حوالي العشرين سنة رحل إلى فلسطين، مصطحباً معه أهل بيته وأمواله الكثيرة ونعمه الوفيرة، وبها ولد له بنيامين.

عند خروجه من أرض فدان آرام مرّ بربيّة جلعاد، ثمّ دخل أرض ساعير، ودخل ساحور وبها ابتنى داراً، ثمّ انتقل إلى قرية شخيم، وقيل: شكيم بن جمهور، وكانت تدعى أرشليم، فاشتراها من صاحبها وخيّم بها، ثمّ أوحي إليه من السماء بأن يبني مذبحاً، فأطاع الأمر وسمّاه إيل إسرائيل، أي إله إسرائيل، وهو بيت المقدس، فأخذ يخدم فيه، ويسرج قناديله، وكان في كلّ يوم أوّل من يدخل إليه وآخر من يخرج منه.

كان أهل شخيم وأهل أرشليم كفّاراً يعبدون الأوثان من دون اللّه، فقام أولاد يعقوب عليه السلام بقتلهم وإبادتهم بأجمعهم.

أمّا زوجته راحيل فارقت الحياة بعد أن ولدت له بنيامين، فدفنها بافراث «بيت لحم» بفلسطين.

قصّة ابنه يوسف عليه السلام والحوادث التي جرت له مع إخوته، والتي أدّت إلى محنته وفراقه عن أبيه يعقوب عليه السلام سأذكرها ـ إن شاء اللّه ـ في ترجمة حياة نبيّ اللّه يوسف عليه السلام.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ حزن يعقوب عليه السلام على يوسف عليه السلام يساوي حزن سبعين ثكلى بأولادها».

وبعد أن فرّج اللّه على يوسف عليه السلام في مصر، وانقذه من محنته، وأصبح الآمر الناهي لتلك البلاد، رحل يعقوب عليه السلام وأولاده وأحفاده وأهله ـ وكان عددهم ٨٣ فرداً، وقيل: ٦٣، وقيل: ٣٩٠، وقيل: ٧٣ شخصاً ـ من فلسطين إلى مصر، ونزلوا أرض جاسان، وقيل: جاشان شماليّ بلبيس، تحت رعاية وحماية يوسف عليه السلام.

وبعد أن أقام في مصر ١٧ سنة، لبّى نداء ربّه وتوفّي بها عن عمر نا هز ١٤٧ سنة، ودفن عند جبل المعظم، ثمّ حمل رفاته إلى فلسطين، ودفن بها في بيت المقدس عند مرقد أبيه إسحاق عليه السلام، وذلك حسب وصيّته.

والذرّيّة في أولاده كانوا يسمّون بالأسباط، وقد فصّلنا ذلك في ترجمة الأسباط.

أولاده:

١ ـ راوبين، وقيل: روبين، ٢ ـ شمعون، ٣ ـ لاوي، ٤ ـ يهوذا، ٥ ـ يساكر، وقيل: ايساخبه، ٦ ـ زبولون، وقيل: زابلون، ٧ ـ يوسف، ٨ ـ بنيامين، ٩ ـ دان، ١٠ ـ نفتالي، ١١ ـ جاد، ١٢ ـ آشير، ١٣ ـ بنت اسمها دينار.

القرآن الكريم ونبيّ الله يعقوب

﴿ووصّىٰ بها إبراهيمُ بنيه ويعقوبُ...﴾ البقرة ١٣٢.

﴿أم كنتُمْ شهداءَ إذ حضرَ يعقوبَ الموتُ...﴾ البقرة ١٣٣.

﴿وما أُنزلَ إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاق ويعقوبَ...﴾ البقرة ١٣٦.

﴿أم تقُولُونَ إنّ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ...﴾ البقرة ١٤٠.

﴿وما أُنزلَ علىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ...﴾ آل عمران ٨٤.

﴿إلاّ ما حرّمَ إسرائيلُ على نفسه...﴾ آل عمران ٩٣.

﴿وأوحينا إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿ووهبنا لهُ إسحاقَ ويعقوبَ...﴾ الانعام ٨٤.

﴿فبشّرناها بإسحاقَ ومن وراء إسحاقَ يعقوبَ﴾ هود ٧١.

﴿إذ قال يوسفُ لأبيه...﴾ يوسف ٤.

﴿قال يا بُنيّ لاتقصُصْ رؤياكَ علىٰ إخوتكَ...﴾ يوسف ٥.

﴿احبُّ إلى أبينا منّا ونحنُ عُصبَةٌ...﴾ يوسف ٨.

﴿يخلُ لكم وجهُ أبيكُم...﴾ يوسف ٩.

﴿قالوا يا ابانا مالكَ لا تأمنّا علىٰ يوسفَ...﴾ يوسف ١١.

﴿قال إنّي ليحزُنُني ان تذهَبُوا به وأخافُ...﴾ يوسف ١٣.

﴿وجاءُو اباهُمْ عِشاءً يبكُونَ﴾ يوسف ١٦.

﴿قالوا يا ابانا إنّا ذهبْنا نستبقُ...﴾ يوسف ١٧

﴿قال بل سوّلتْ لكم انفسُكُم امراً فصبرٌ جميلٌ... ﴾ يوسف ١٨.

﴿واتّبعتُ ملّةَ آبائي إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ... ﴾ يوسف ٣٨.

﴿فلمّا رجَعُوا إلى ابيهم قالوا يا ابانا... ﴾ يوسف ٦٣.

﴿قال هل آمنُكُم عليهِ إلاكما امنتُكُم على اخيهِ... ﴾ يوسف ٦٤.

﴿قالوا يا ابانا ما نبغي... ﴾ يوسف ٦٥.

﴿قال لن أرسلهُ معكُم... ﴾ يوسف ٦٦.

﴿وقال يا بُنيَّ لاتدخُلوا من بابٍ واحد... ﴾ يوسف ٦٧.

﴿من حيثُ امرَهُم ابوهُم... فِي نفسٍ يعقوبَ... ﴾ يوسف ٦٨.

﴿قالوا يا ايُّها العزيزُ إنّ لهُ اباً شيخاً كبيراً... ﴾ يوسف ٧٨.

﴿انّ اباكُم قد اخذَ عليكُم موثقاً منَ اللّه... ﴾ يوسف ٨٠.

﴿ارجعُوا إلى ابيكُم فقولُوا يا ابانا... ﴾ يوسف ٨١.

﴿قال بل سوّلتْ لكُم انفسُكُم امراً... ﴾ يوسف ٨٣.

﴿وتولّى عنهم وقال يا اسفى على يوسفَ وابيضّتْ عيناهُ منَ الحزنِ فهو كظيمٌ﴾ يوسف ٨٤.

﴿قال إنّما اشكُوا بثّي وحزني إلى اللّه... ﴾ يوسف ٨٦.

﴿يا بُنيَّ اذهبوا فتحسّسُوا منْ يُوسُفَ... ﴾ يوسف ٨٧.

﴿اذهَبُوا بقميصي هذا فالقُوهُ على وجه ابي... ﴾ يوسف ٩٣.

﴿قال ابوهُم إنّي لاجدُ ريحَ يوسفَ... ﴾ يوسف ٩٤.

﴿فلمّا ان جاءَ البشيرُ القاهُ علىٰ وجهِهِ فارتدَّ بصيراً قال الم اقُل لكُم إنّي اعلمُ منَ اللّه مالا تعلمُونَ﴾ يوسف ٩٦.

﴿قالوا يا ابانا استغفرْلنا ذنُوبَنا... ﴾ يوسف ٩٧.

﴿قال سوفَ استغفرُلكُم ربّي... ﴾ يوسف ٩٨.

﴿آوى إليهِ ابويهِ... ﴾ يوسف ٩٩.

﴿ورفَعَ ابويهِ علىٰ العرشِ وخرُّوا لهُ سُجّداً وقال يا ابتِ هذا تاويلُ رُؤياىَ... ﴾ يوسف ١٠٠.

﴿وهبْنا له إسحاقَ ويعقوبَ... ﴾ مريم ٤٩.

﴿ومن ذُرِّيَّةِ إبراهيمَ وإسرائيلَ ...﴾ مريم ٥٨.

﴿ووهبْنا له إسحاقَ ويعقوبَ ...﴾ الانبياء ٧٢.

﴿ووهبْنا له إسحاقَ ويعقوبَ ...﴾ العنكبوت ٢٧.

﴿إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أولي الأيدي والأبصارِ﴾ ص ٤٥.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص ٥٠٦ و ٥٠٧ و راجع فهرسته؛ *اثبات الوصية*، ص ٣٦؛ *الاختصاص*، ص ٢٦٤ و ٢٦٥؛ *الاشتقاق*، ج ١، ص ١٣٢؛ *اعلام قرآن*، ص ١٠١ـ١٠٥؛ *الانبياء*، للعاملي، ص ١٧٥ـ١٧٩؛ *الانس الجليل*، ج ١، ص ٦٥ و ٦٦؛ *البدء والتاريخ*، ج ٣، ص ٦٥ و ٦٦؛ *البداية والنهاية*، ج ١، ص ١٨١؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج ٦، ص ٤٣ـ٤٥؛ *تاج العروس*، ج ١، ص ٣٩٠؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص ١١٥؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج ١، ص ٣٦٦ـ٣٧٤؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ص ٢١٩ـ٢٢٩؛ *تاريخ انبياء*، للموسوي والغفاري، ص ٩٢ـ٩٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج ١، ص ٥٨ـ٦٤ و ٧٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج ٢، ص ٩٢؛ *تاريخ الطبري*، ج ١، ص ٢٣١؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج ١، ص ٢٧ و ٢٨؛ *تاريخ گزيده*، ص ٣٣؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ١٥؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج ١ و ص ٢٨ـ٣٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البيضاوي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الجلالين*، ص ٦٢ و ٢٤٧؛ *تفسير حدائق الحقائق* (قسمت سورة يوسف)، راجع فهرسته؛ *تفسير ابي السعود*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير شبر*، ص ٧ و ٢٠؛ *تفسير الصافي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الطبري*، ج ١، ص ٥٥٣ و ج ٥، ص ٢٩٤ و ج ٧، ص ٧ و ج ١٥، ص ١٧؛ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير ابي الفتوح*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج ١، ص ٣٢٢ و راجع فهرسته؛ *تفسير القمي*، ج ١، ص ٣٥١ و ٣٥٣؛ *تفسير ابن كثير*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير المراغي*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير الميزان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير نور الثقلين*، ج ٢، ص ٤١٠؛ *تنزيه الأنبياء*، ص ٤٦ـ٤٦؛ *تهذيب الأسماء واللغات*، ج ٢، ص ١٦٤؛ *التوراة*ـ سفر التكوين ـ ص ٦٨ و ٧٣؛ *الجامع لاحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص ٥٠٣ و ٥٠٤؛ *جوامع الجامع*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *حياة القلوب*، ج ١، ص ١٢٧ و ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٧؛ *الخصال*، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٢٢ و ٤٦٥ و ٥١٨ و راجع فهرسته؛ *خلاصة الاخبار*، ص ٨٦ و ٩٠؛ *دائرة المعارف الاسلامية*، ج ٢، ص ١١١؛ *دائرة المعارف*، *لفريد وجدي*، ج ١٠، ص ٩٤٢؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن*، ص ٣٢٦ـ٣٤٣؛ *دراسات قيمة في قصص القرآن*، ص ١٩٧؛ *الدر المنثور*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *ربيع الابرار*، راجع فهرسته؛ *الروض المعطار*، ص ٦٨ ←

يعقوب بن حلفى

هو يعقوب، وقيل: يعقوبس بن حلفى، وقيل: خلفى، وقيل: حلفا، وقيل: حلقا، وقيل: حلقباء، وكان يعرف بالصغير، وأمّه كانت تدعى مريم.

أحد حواريّ ورسل السيّد المسيح عليه السلام الاثني عشر، ومن تلامذته المقرّبين لديه، ومن قدّيسي المسيحيّين.

بداحياته صيّاداً للأسماك في بحيرة طبريّة، وكان يقيم بأورشليم.

→

و٤٣٩ و٤٩٦ و ٥٥٦ و٥٥٨ و ٥٧١؛ *سعد السعود*، ص٤٣؛ *سفينة البحار*، ج٢، ص٢١٠؛ *صبح الاعشى*، راجع فهرسته؛ *الطبقات الكبرى*، لابن سعد، ج١، ص٥٤؛ *عرائس المجالس*، ص٩٦ و ١١٩ و ١٢٠ وغيرها؛ *عصمة الانبياء*، ص٥١ـ٥٣؛ *العقد الفريد*، راجع فهرسته؛ *علل الشرايع*، ص٤٣؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢٣٣٥؛ *فرهنگ نفيسى*، ج١، ص٢٤٢ و ج٥، ص٤٠٠٩؛ *فصوص الحكم*، ج١، ص١٠٠ وج٢، ص ٩٧؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٠٧٣ـ١٠٧٥؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص١٠٦؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص١٨٢؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ٧٢؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص١٢٦ـ١٣٨؛ *قصص الأنبياء*، لسميع عاطف الزين، ص ٣٣١ـ٣٤٧؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص٣٠٨ـ٣١٦؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص١١٩؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٨٠ ـ٨٥ و٤١٨؛ *قصص قرآن مجيد*، للسور آبادي، ص١٣٥ـ١٤٣؛ *قصص القرآن*، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٧١ ـ٧٦؛ *قصه هاى قرآن*، ص٨٩ـ٩٠؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص١٢٦؛ *كشف الاسرار*، راجع فهرسته؛ *لسان العرب*، ج١، ص٦٢٣ و ٦٢٤ و راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٥٠، ص٢٠٢؛ *مجمع البيان*، ج١، ص٣٩٨ وج٥، ص٣١٩ و راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٤ و١٩٥؛ *المحبر*، ص٢ و ٣٨٦؛ *المخلاة*، ص٥٣٣ و ٦٢٣؛ *مرآة الزمان*، ج١، ص٣١٧ و٣٣٩؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٩٩ و ١٠٠ وج٧، ص٣٠٠ و ٣٠١؛ *المعارف*، ص٢٣؛ *مع الأنبياء*، ص١٥٤ـ١٥٦؛ *معاني الاخبار*، ص٤٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٣٧ و ٨٠ و ٨١ و ٢٤٠ ـ٢٤٢؛ *المعرب*، ص ٦٤٤ و ٦٤٥؛ *ملحق المنجد*، ص٧٥٠؛ *المنتظم*، ج١، ص٣٠٩ـ٣١٩؛ *منتهى الارب*، ج١، ص٢٥ وج٣، ص٨٥٧؛ *المورد*، ج٥، ص٢١٩؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٨٣؛ *النبوة والانبياء*، ص٢٥٨ ـ٢٦٠؛ *نهاية الارب في فنون الادب*، ج١٣، ص١٢٩ و ١٣٠؛ *اليهود فى القرآن*، ص١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٤ و ١٨٢ ـ ١٨٤.

اتّصل بالسيّد المسيح عليه السلام، وتتلمذ عليه حتّى صار رئيساً للكنيسة بأورشليم، وكان موضع احترام وتقدير المسيحيّين في عهده حتّى عيّنوه أوّل أسقف بكنيسة أورشليم.

كان من أوائل الذين نشروا الديانة المسيحيّة في الأراضي الفلسطينيّة، ثمّ انتقل إلى بلاد الهند، واخذ يبشّر بها للمسيحيّة، تنسب إليه رسالة تعتبر من اسفار العهد الجديد «الإنجيل».

يعيّد له المسيحيّون في اليوم الاوّل من مايس من كلّ سنة.

في أواخر أيّامه القاه جماعة من اليهود من على سطح دارعال في أورشليم إلى الأرض فتهشّمت عظامه، ثمّ القى احدهم سنداناً على راسه ففارق الحياة حوالي سنة ٤٤ م، وقيل: سنة ٦٢ م، ويقال: إنّه مدفون في مدينة شنت ياقب بالأندلس.

القرآن العظيم ويعقوب بن حلفى

لقد شملته الآيات التالية:

﴿فلمّا احسّ عيسى منهُمُ الكفرَ قال منْ انصاري إلىٰ اللّه قال الحواريُّونَ نحنُ انصارُ اللّه ...﴾ آل عمران ٥٢.

﴿ربّنا آمنّا بما انزلْتَ واتّبعنا الرّسولَ فاكتُبْنا معَ الشّاهدينَ﴾ آل عمران ٥٣.

﴿وإذ اوحيتُ إلى الحواريّينَ انْ آمنُوا بي وبرسولي قالوا آمنّا واشهَدْ بأنّنا مسلمُونَ﴾ المائدة ١١١.

﴿إذ قال الحواريُّونَ يا عيسىٰ ابنَ مريمَ هل يستطيعُ ربُّكَ انْ ينزّلَ علينا مائدةً منَ السّماء ...﴾ المائدة ١١٢.

﴿قالوا نُريد انْ ناكلَ منها وتطمئنَّ قلوبُنا ...﴾ المائدة ١١٣.

﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا كونُوا انصارَ اللّه كما قال عيسىٰ ابنُ مريمَ للحواريّينَ منْ انصاري إلى اللّه قال الحواريُّونَ نحنُ انصارُ اللّه ...﴾ الصف ١٤.[١]

---

١. *البداية والنهاية*، ج٢، ص ٨٦؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص ٧٤٢؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص ١٤٢ و ١٤٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ١٧٢؛ *تاريخ گزيده*، ص ٥٨؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج ١٨، ص ٩٠؛ *الروض المطار*، ص ٣٤٨؛ ←

يعقوب بن زبدى

هو يعقوب بن زبدى، وقيل: زيدى، وقيل: زيري، وقيل: زندى، المشهور بيعقوب الأكبر، وهو أخو يوحنّا الإنجيليّ، وأمّه سلومة.

من حواريّ ورسل السيّد المسيح عليه السلام الاثني عشر، وأحد تلامذته المقرّبين لديه.

كان من جملة الذين بعثهم السيّد المسيح عليه السلام إلى القرى اليهوديّة ليبشروا للوحدانيّة ودين المسيح عليه السلام، فقام بذلك على أحسن وجه.

تولّى كتابة الإنجيل لأخيه يوحنّا.

ذهب إلى بلاد البربر ليبشّر أهلها بالمسيحيّة، ثمّ انتقل إلى أسبانيا لنفس الغرض، ويعتبره الأسبان شفيعاً لبلادهم، ويسمّونه سانتياگو، وبعد مدّة من إقامته في أسبانيا رجع إلى بيت المقدس، ولم يزل بها حتّى قتلوه حدود سنة ٤٤م.

ويقال: دخل روما أيّام حكم القيصر غاليوس فامر بقتله، ويقال: قتله هيرودس.

يعيّد له المسيحيّون في اليوم الخامس والعشرين من تموّز من كلّ سنة.

القرآن المجيد ويعقوب بن زبدى

الآيات التي شملته هي:

﴿فلمّا أحسّ عيسىٰ منهُم الكفرَ قال منْ أنصاري إلىٰ اللّه قال الحواريُّون نحنُ أنصارُ اللّه ...﴾ آل عمران ٥٢.

﴿ربّنا آمنّا بما أنزلْتَ واتّبعْنا الرَّسُولَ فاكتُبْنا معَ الشّاهدين﴾ آل عمران ٥٣.

→

صبح الأعشى، ج٢، ص٤٣٠ وج٥، ص٢٦٦ وج٦، ص٩١ وج ١٣، ص٢٧٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص١٠٧٥ و ١٠٧٦؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص٤٠٥ و٤٠٦؛ لغت نامه دهخدا، ج١٩، ص٨٢٨ وج ٥٠، ص٢٠٤؛ المحبر، ص٤٦٤؛ الدهش، ص٥٩؛ معجم اعلام القرآن، ص١٠٥؛ ملحق المنجد، ص٧٥٠؛ النتظم، ج٢، ص٣١؛ المورد، ج٥، ص٢٢٣؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص١٩٨٣.

﴿وإذ اوحيْتُ إلى الحواريّينَ انْ آمنُوا بِى وبرسولِى قالوا آمنّا واشهَدْ بانّنا مسلمُونَ﴾ المائدة ١١١.
﴿إذقال الحواريُّونَ يا عيسىٰ ابنَ مريمَ هل يستطيعُ ربُّكَ انْ ينزّلَ علينا مائدةً منَ السَّماءِ ...﴾ المائدة ١١٢.
﴿قالوا نُريد انْ ناكُلَ منها وتطمئنَّ قلوبُنا ...﴾ المائدة ١١٣.
﴿يا ايُّها الّذينَ آمنُوا كونُوا انصارَ اللّهِ كما قال عيسى ابنُ مريمَ للحواريّينَ منْ انصارِى إلى اللّهِ قال الحواريُّونَ نحنُ انصارُ اللّهِ ...﴾ الصفّ ١٤.[١]

يعوق

من مشاهير أصنام العرب، وكان على هيئة فرس. كان مختصّاً بقبيلة همدان وخولان، وقيل: مذحج، وقيل: مراد، وكانوا يعبدونه ويقدّسونه ويقدّمون له القرابين والنذور. كان محلّه في معبد في اليمن بقرية خيوان قرب صنعاء، وقيل: في أرحب، وقيل ببلخع.

كان من جملة الاصنام الخمسة التي وجدت قبل نبيّ اللّه نوح عليه السلام، فنقله عمرو بن لحيّ الخزاعيّ مع غيره من الاصنام إلى اليمن، ودفع يعوق إلى مالك بن مرثد بن جشم الهمدانيّ، وقيل: دفعه إلى خيوان، وشجّع الناس على عبادته. والأصنام الاربعة الأخرى وزّعها على قبائل العرب في أنحاء شبه جزيرة العرب لعبادتها.

يقال: في الفترة بين آدم عليه السلام ونوح عليه السلام كان هناك أشخاص عرفوا بالصلاح والخير

---

١. *الانس الجليل*، ج١، ص١٦٢؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص٨٦؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٧٤١؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣٢٢و ٣٢٣؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٤٢ و١٤٨؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٧٢ و ١٧٣؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٨؛ *الروض المعطار*، ص٣٤٨؛ *صبح الأعشىٰ* ج٦، ص٩٠ وج١٣، ص٢٧٢؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٠٧٥؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٤٠٥ و ٤٠٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٨٢٨ وج٥٠، ص٢٠٤؛ *معجم التواريخ والقصص*، ص١٢٩؛ *المحبر*، ص٤٦٤؛ *الدهش*، ص٥٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٠٥؛ *ملحق المنجد*، ص٧٥٠؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٨٣.

والتقى، فلمّا ماتوا حزن الناس عليهم لفراقهم، فجاءهم إبليس وعمل لهم أصناماً تمثّل تلك الأشخاص الصالحة لكي يأنسوا بها، فعكفوا على ذلك واستأنسوا بها، ولمّا انقرض ذلك الجيل وجاء بعدهم جيل آخر وأناس آخرون جاءهم إبليس مدّعياً أنّ آباءهم وأجدادهم كانوا يعبدون تلك التماثيل لعظمة أصحابها، فكان من جملتها يعوق، فلمّا بعث الله نبيّه نوحاً عليه السلام دعا على تلك الأقوام المشركة فافناهم الله عن بكرة أبيهم.

لمّا جاء ذونؤاس باليهوديّة إلى اليمن تركت همدان وغيرها من القبائل عبادة يعوق واعتنقوا اليهوديّة.

القرآن العظيم ويعوق

تطرّق الذكر الحكيم لمن يعبد يعوق وغيره من الأوثان في الآية ٧٣ من سورة الحجّ: ﴿يا أيُّها النّاسُ ضُرِبَ مثلٌ فاستمعُوا لهُ إنّ الّذينَ تدعُونَ منْ دونِ اللهِ لن يخلُقُوا ذُباباً...﴾.

وذكرته الآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿ولا تذَرُنَّ وَدّاً ولا سُواعاً ولا يغُوثَ ويعُوقَ...﴾.[1]

---

١. الاشتقاق، ج ٢، ص٤٢٣؛ الاصنام، ص ١٠ و ٥١ و ٥٧؛ اعلام قرآن، ص ٦١٠؛ الأنبياء، للعاملي، ص٨٦؛ البداية والنهاية، ج٢، ص١٧٧؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ١، ص٤١؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص ٢٦ و ٢٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص١٤١؛ تفسير البحر المحيط، ج٨، ص ٣٤١ و ٣٤٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص٣٨٨؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٥٣١؛ تفسير ابي السعود، ج٩، ص٤٠؛ تفسير شبّر، ص ٥٣٤؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٣٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٩، ص ٦٢؛ تفسير ابي الفتوح، ج ٥، ص٤٠٥ و ٤٠٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص١٤٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص٣٨٧ و ٣٨٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص٤٢٧؛ تفسير الماوردي، ج٦، ص١٠٤؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص٨٧؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص٣٤ و ٣٥؛ تفسير نور الثقلين، ج٥، ص٤٢٥ و ٤٢٦؛ تنوير المقباس، ص٤٨٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص٣٠٧؛ الدر المنثور، ج٦، ص٢٦٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٨١ و ٨٢؛ علل الشرايع، ص٣ و ٤؛ فرهنگ نفيسي، ج ٥، ص٤٠٠٩؛ القاموس المحيط، ج٣، ص ٢٧٠؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص٦٨؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج١، ص١١٤ و ١١٥؛ الكشاف، ج ٤، ص٦١٩؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص٢٤١؛ لغت نامه دهخدا، ج٥٠، ص ٢١٠ و ٢١١؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص٥٤٧؛ المحبر، ص٣١٤ ←

يغوث

أحد الأصنام الخمسة التي كانت العرب تعبدها وتقدّسها، وكان على هيئة أسد.

كانت تلك الأصنام تعبد قبل بعثة نبيّ اللّه نوح عليه السلام.

أدخل تلك الأصنام إلى اليمن عمرو بن لحيّ الخزاعيّ، فدفع يغوث إلى أنعم بن عمرو المراديّ، ودفع الأربعة الأخرى إلى أشخاص آخرين في أنحاء شبه الجزيرة العربيّة، وحثّ الناس وشجّعهم على عبادتها.

كان يغوث مختصّاً بقبائل مذحج وهمدان ومراد وأهل جرش وبني الحارث، فكانوا يعبدونه ويقدّسونه من دون اللّه، وكان محلّه بمذحج، وقيل: بجرش، ثمّ نقل إلى الكعبة ووضع مقابل بابها، ويقال: وضع مع يعوق ونسر في مسجد الكوفة. ترك أهل اليمن عبادة يغوث وغيره من الأصنام بعد أن تسلّط ذونواس على اليمن ونشر بينهم اليهوديّة.

ويقال: كان هناك أناس مؤمنون صلحاء قبل عصر نبيّ اللّه نوح عليه السلام فماتوا، فحزن الناس لفقدهم، فجاءهم إبليس واتّخذلهم صوراً وتماثيل لتلك الشخصيّات ليانسوابها، فانسوابها، ولمّا انقضى ذلك العصر، وجاء بعدهم جيل آخر جاءهم إبليس مدّعياً بانّ الصور والتماثيل التي كانت على عهد آبائهم وأجدادهم كانوا آلهة يعبدونها، وزيّن لهم ذلك وشجّعهم على عبادتها من دون اللّه، فعبدوها وقدّسوها وقدّموالها النذور والقرابين، وكان يغوث من تلك الأصنام، ولشرك الناس باللّه وعبادتهم لتلك الأصنام دعاعليهم نبيّ اللّه نوح عليه السلام فمحاهم اللّه وانقرضوا.

القرآن المجيد ويغوث

شملت الذين يعبدونه وغيره من الأصنام الآية ٧٣ من سورة الحجّ: ﴿يا أيُّها النّاسُ ضُرِبَ مثلٌ فاستمعُوا لهُ إنّ الّذينَ تدعُونَ من دونِ اللّهِ لنْ يَخلقُوا ذُباباً ...﴾.

→

و ٣١٧؛ *مرآة الزمان*، ج١، ص٢٢٥؛ *معجم أعلام القرآن*، ص ٢٤٢ و٢٤٣؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص٤٣٨؛ *المنتظم*، ج١، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ *مواهب الجليل*، ص٧٦٩؛ *نمونه بينات*، ص ٥٥١.

وشملته الآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿ولا تذَرُنَّ وَدّاً ولا سُواعاً ولا يغُوثَ... ﴾.[١]

يهوذا الإسخريوطيّ

هو يهوذ بن سمعان الإسخريوطيّ، وقيل: اسمه يوداس بن كريا يوطا، وقيل: كان اسمه فيلاطوس، وكان يعرف بـ«يوحناس» ومعنى الإسخريوطيّ هو القاتل أو السفّاح. من حواريّ وتلاميذ السيّد المسيح عليه السلام، ساءت عاقبته وخان سيّده المسيح عليه السلام، وسلّمه إلى الأعداء من اليهود مقابل ثلاثين قطعة من الفضّة.

قام بإخبار اليهود بمحلّ اختفاء السيّد المسيح عليه السلام، فهجموا عليه لإلقاء القبض عليه، ولكنّ اللّه سبحانه وتعالى رفعه إلى السماء، وجعل محلّه شخصاً كثير الشبه به،

---

١. *الاشتقاق*، ج١، ص٩٦ و١٥٣ وج٢، ص٤٠١؛ *الأصنام*، ص١٠ و٥١ و٥٧؛ *اعلام قرآن*، ص٦١٠؛ *اقرب الموارد*، ج٢، ص١٤٩٩؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص٨٦؛ *البداية والنهاية*، ج٢، ص١٧٧؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٢٦ و٢٧؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج١، ص٤١؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج١٠، ص١٤١؛ *ترجمان القرآن*، للجرجاني، ص١٠٨؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٨، ص٣٤١ و٣٤٢؛ *تفسير البرهان*، ج٤، ص٣٨٨؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٥٣١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٩، ص٤٠؛ *تفسير شبّر*، ص٥٣٤؛ *تفسير الصافي*، ج٥، ص٢٣٢؛ *تفسير الطبري*، ج٢٩، ص٦٢؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٥، ص٤٠٥ و٤٠٦؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج٣٠، ص١٤٣؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣٨٧ و٣٨٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٤، ص٤٢٧؛ *تفسير الماوردي*، ج٦، ص١٠٤؛ *تفسير المراغي*، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص٨٧؛ *تفسير الميزان*، ج٢٠، ص٣٤ و٣٥؛ *تفسير نور الثقلين*، ج٥، ص٤٢٥ و٤٢٦؛ *تنوير المقباس*، ص٤٨٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٨، ص٣٠٧؛ *الدر المنثور*، ج٦، ص٢٦٩؛ *السيرة النبوية*، لابن هشام، ج١، ص٨١؛ *علل الشرايع*، ص٣ و٤؛ *فرهنگ نفيسي*(فارسي)، ج٥، ص٤٠١٠؛ *القاموس المحيط*، ج١، ص١٧١؛ *قصص الأنبياء*، للراوندي، ص٦٨؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص١١٤ و١١٥؛ *الكشاف*، ج٤، ص٦١٩؛ *كشف الأسرار*، ج١٠، ص٢٤١؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٥٠، ص٢١٤؛ *مجمع البحرين*، ج٢، ص٢٦٠؛ *مجمع البيان*، ج١٠، ص٥٤٧؛ *المحبر*، ص٣١٤ و٣١٧؛ *مرآة الزمان*، ج١، ص٢٢٥؛ *معجم أعلام القرآن*، ص٢٤٣؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص٤٣٩؛ *المنتظم*، ج١، ص٢٥١؛ *مواهب الجليل*، ص٧٦٩؛ *نمونه بينات*، ص٥٥١

فقبضوا عليه وصلبوه، ويقال: إنّ اللّه جعله شبيهاً بالسيّد المسيح عليه السلام فصلبوه.

ويقال: إنّ المترجَم له ندم على إخبار اليهود بمحلّ اختفاء السيّد المسيح عليه السلام، وردّ الأموال التي قبضها مقابل خيانته لسيّده، وقام بإعدام نفسه بنفسه.

وبعد إخباره اليهود بمحلّ اختفاء السيّد المسيح عليه السلام عزله وصيّ المسيح عليه السلام المدعوّ شمعون من منصب الحواريّين، وعيّن مكانه رجلاً يدعى ميتاس، وقيل: بنيامين.

وقيل: إنّ الرجل الذي صلب بدلاً من السيّد المسيح عليه السلام كان يدعى اصطفانوس، وكانت عملية الصلب في عهد الملك هيرودس، وقيل: الملك بيلاطوس.

كان موته حوالي عام ٣٠ ميلادي.

القرآن المجيد والإسخريوطيّ

لقد شملته الآيات الآتية:

آل عمران ٥٢ ﴿فلمّا أحسّ عيسى منهُم الكفرَ قال منْ أنصاري إلى اللّه قال الحواريُّونَ نحنُ أنصارُ اللّه ... ﴾.

آل عمران ٥٣ ﴿ربَّنا آمنّا بما انزلْتَ واتَّبعْنا الرَّسولَ فاكتُبْنا معَ الشَّاهدينَ﴾.

﴿وإذ اوحيْتُ إلى الحواريّينَ انْ آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنّا واشهَدْ بأنّنا مسلمُونَ﴾. المائدة ١١١.

﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا كونُوا انصارَ اللّه كما قال عيسىٰ ابنُ مريمَ للحواريّينَ منْ أنصاري إلى اللّه قال الحواريُّونَ نحنُ أنصارُ اللّه ... ﴾. الصف ١٤.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٥٧٤؛ *انجيل برنابا*، الفصل ٢١٤، ص٣٩٠؛ *والفصل* ٢١٥، ص٣٩١، والفصل ٢١٦، ص٣٩١ و ٣٩٢، والفصل ٢١٧، ص٣٩٢ و ٣٩٣؛ *الأنس الجليل*، ج١، ص١٦٦؛ *البداية والنهاية*، ج ٢، ص٨٦؛ *تاريخ انبياء*، لعماد زاده، ج٢، ص٧٤٣؛ *تاريخ انبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٣١ و ٣٣٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٤٧؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص١٧٢ و ١٧٣؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٧؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٧٧؛ *التفهيم*، ص٢٥٠؛ *صبح الأعشىٰ*، ج٦، ص٩١ وج ١٣، ص٢٧٢؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١٠٨٩ ـ ١٠٩١؛ *قصص الأنبياء*، ←

يهوذا الحواريّ

هويهوذا، وقيل: لباوس، وقيل: لبيء، وقيل: ليا، وقيل: بولس، الملقّب بتداوس، وقيل: تدي، ويكنّى باخي يعقوب تمييزاً له عن يهوذا الإسخريوطيّ، واليهود يسمّونه شاول.

أحد حواريّ السيّد المسيح عليه السلام الاثني عشر، ومن المعتمدين من رسله وملازميه.

تتلمذ على السيّد المسيح عليه السلام، وكتب رسالة يعتمد عليها المسيحيّون ويعتبرونها من رسائلهم القانونيّة.

يحتفل المسيحيّون في ٢٨ أكتوبر من كلّ سنة كعيده له.

القرآن المجيد ويهوذا

أمّا الآيات التي شملته فهي:

﴿فلمّا أحسّ عيسىٰ منهُم الكفرَ قال منْ أنصاري إلى اللّه قال الحواريُّونَ نحنُ أنصارُ اللّه ... ﴾ آل عمران ٥٢.

﴿ربَّنا آمنّا بما أنزلتَ واتَّبعْنا الرَّسُولَ فاكتُبْنا الشَّاهدينَ﴾ آل عمران ٥٣.

﴿وإذ أوحيْتُ إلى الحواريّنَ أنْ آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنّا واشهَدْ بأنّنا مسلمُونَ﴾ المائدة ١١١.

﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا كونُوا أنصارَ اللّه كما قال عيسى ابنُ مريمَ للحواريّين منْ أنصاري إلى اللّه قال الحواريُّونَ نحنُ أنصارُ اللّه ... ﴾ الصف ١٤.[1]

→

للثعلبي، (*عرائس المجالس*) ص٣٥١ و ٣٦١؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٤٠٥ و ٤٠٦؛ *لغت نامه دهخدا*، ج ١٩، ص٨٢٨ و ج ٥٠، ص ٣٣٠؛ *معجم التواريخ والقصص*، ص ٢١٨؛ *المحبر*، ص ٤٦٤ و ٤٦٥؛ *معجم أعلام القرآن*، ص ١٠٥؛ *ملحق المنجد*، ص٧٥٢؛ *المورد*، ج٦، ص ٢٣؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٨٦.

١. *البداية والنهاية*، ج٢، ص٨٦؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص ١٧٢؛ *تاريخ گزيده*، حاشية، ص ٥٧؛ *الجامع لأحكام القرآن*، ج١٨، ص ٩٠؛ *صبح الأعشىٰ*،
←

يوحنّا الإنجيليّ

هويوحنّا، وقيل: يحيى، وقيل: يحنس بن زبدى، وقيل: زيدى وقيل: زيري، وقيل: زندى، وأمّه سلومة، وقيل سالومة، ويعرف بالإنجيليّ والحبيب والرسول، وأخو يعقوب بن زبدى.

أحد حواريّ السيّد المسيح عليه السلام الاثني عشر، ومن رسله وتلاميذه المقرّبين إليه، ومن جملة قدّيسي المسيحيّين.

بداحياته صيّاداً للاسماك في بحيرة طبريّة، ثمّ اتّصل بالسيّد المسيح عليه السلام، وتتلمذ عليه، وأحبّه المسيح عليه السلام محبّة خاصّة، فسمّي بالحبيب.

تصدّر في بيت المقدس التبشير للمسيحيّة والدعوة لها، ولمّا اشتهر بين الناس وذاع صيته استقدمه إمبراطور الروم افولونيوس أو ذومطيانش إلى روما، فلمّا دخلها أمر بإلقائه في قدر كبير مملوء بالزيت المغلي، وبعد مدّة خرج من القدر سالماً، فلمّا رأى الإمبراطور العجب العجاب من يوحنّا أمر بإبعاده ونفيه إلى إحدى جزائر بلادالروم وذلك سنة ٩٥ م، وجعل عليه حرّاساً يراقبونه من الهرب.

أقام مدّة في تلك الجزيرة، وفي أثناء تلك المدّة قام بكتابة كتاب «رؤيايوحنّا» وثلاث رسائل.

ولم يزل مقيماً في الجزيرة حتّى هلك الإمبراطور، فخرج من الجزيرة ودخل مدينة افسوس، وقيل: افسيس، وقيل: افسس من مدن آسيا الصغرى، وبها انكبّ على كتابة الإنجيل المعروف بـ «إنجيل يوحنّا» ويحتوي على ٢١ إصحاحاً، ويعدّ من الأناجيل الأربعة التي يعترف بها المسيحيّون. ويقال: إنّ الإنجيل المذكور كان لمتّى الحواري،

ج١٣، ص٢٧٢؛ فرهنگ معين، ج٦، ص٢٣٥١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص١٠٩٢؛ قصص الأنبياء، للثعلبي، (عرائس المجالس) ص٣٥١؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص٤٠٥ و٤٠٦؛ لغت نامه دهخدا، ج١٣، ص٥٥٣ وج٣٠، ص١٤١ وج٥٠، ص٣٣٠؛ المحبر، ص٤٦٤؛ معجم اعلام القرآن، ص١٠٥؛ ملحق النجد، ص٧٥٢؛ التنظم، ج٢، ص٣١ و٤٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص١٩٨٦.

وكان بالعبريّة، فنقله المترجَم له إلى الروميّة، فنسب إليه.

كان المترجَم له معروفاً بالشجاعة والحلم والشفقة، وقبل تتلمذه على السيّد المسيح عليه السلام كان من تلاميذ يوحنّا المعمدان.

بعد صعود السيّد المسيح عليه السلام إلى السماء كان من اركان مجلس الشورى المسيحيّ الذي انعقد في أورشليم.

ويقال: إنّ السيّد المسيح عليه السلام عند ما تيقّن من انّ اللّه سيرفعه إلى السماء، أوصى المترجَم له بأمّه مريم بنت عمران عليها السلام بان يرعاها ويتكفّلها.

ولم يزل يسكن مدينة افسوس حتّى توفّي بها حدود عام ١٠٠ م، وقيل: استشهد بمنفاه في جزيرة بطمس٨ وعمره يومئذ ٩٤ سنة، ويعيّد له المسيحيّون في ٢٧ ديسمبر من كلّ سنة.

القرآن الكريم ويوحنّا الإنجيليّ

امّا الآيات التي شملته فهي:

﴿فلمّا احسّ عيسىٰ منهمُ الكفرَ قال منْ انصاري إلىٰ اللّه قال الحواريُّونَ نحنُ انصارُ اللّه ...﴾ آل عمران ٥٢.

﴿ربّنا آمنّا بما انزلتَ واتّبعنا الرَّسولَ فاكتُبنا معَ الشّاهدينَ﴾ آل عمران ٥٣.

﴿وإذ اوحيتُ إلى الحواريّينَ انْ آمنُوا بي وبرسولي قالوا آمنّا واشهَدْ بانّنا مسلمُونَ﴾ المائدة ١١١.

ولكونه كان احد الرسل الذين ارسلهم السيّد المسيح عليه السلام إلى مدينة انطاكية لإرشادهم وهدايتهم ذكرته الآية ١٤ من سورة يس: ﴿إذ ارسلْنا إليهم اثنين فكذّبوهُما فعزّزْنا بثالث فقالوا إنّا إليكُم مرسلُونَ﴾.

وكذلك شملته الآيات التالية:

﴿قالوا ربُّنا يعلمُ إنّا إليكُم لمرسلُونَ﴾ يس ١٦.

﴿وما علَيْنا إلا البلاغُ المبينُ﴾ يس ١٧.

﴿قالوا طائرُكُم معكُم... ﴾ يس ١٩.

﴿اتَّبِعُوا من لايسألُكُم أجراً وهُمْ مهتدُونَ﴾ يس ٢١.

﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا كونُوا انصارَ اللّه كما قال عيسى ابنُ مريمَ للحواريّينَ منْ انصاري إلى اللّه قال الحواريُّون نحنُ انصارُ اللّه... ﴾ الصفّ ١٤.[١]

نبيّ اللّه يوسف عليه السلام

هويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وأمّه راحيل. أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان راسخ الإيمان، صدّيقاً، تقيّاً، عفيفاً، صابراً، آية في الجمال، ومن أحسن الناس وجهاً.

ولدفي فدان آرام في العراق، ونشأ في الشام تحت رعاية وتربية أبيه يعقوب عليه السلام،

---

١. *الآثار الباقية*، ص٤٠٧؛ *الانجيل*، ص ١٣٢ـ١٧١ و ٣٦٣ـ٣٧٠؛ *الانس الجليل*، ج١، ص١٦٢؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص٢١٤ وج٢، ص٨٦ و ٩٣ و ١٣٨؛ *تاريخ انبياء*، لعسدزاده، ج٢، ص٧٤١ و٧٤٢؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص ٣٢٣ و ٣٣٢؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٢١٦؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج١، ص٢٨٩ و ٢٩٠ وج٢، ص١٧٣ و ٢٤١؛ *تاريخ گزيده*، ص٥٦ و ٥٨؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص ٧٠؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٦٩ و ٧٥؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٧، ص٣٢٦؛ *تفسير البيضاوي*، ج٢، ص٢٧٨؛ *تفسير ابي السعود*، ج٧، ص١٦١؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٤، ص٤٠٦؛ *تفسير ابن كثير*، ج٣، ص٥٦٨؛ *تفسير الماوردي*، ج٥، ص١٠؛ *الجامع لاحكام القرآن*، ج٦، ص٢٥٧؛ *الخطط المقريزية*، ج٢، ص٤٨٣؛ *الدرالمنثور*، ج٥، ص ٢٦١؛ *الروض المعطار*، ص٢٥؛ *صبح الاعشى* ج٢، ص٤٣٢ وج٥، ص٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ وج٦، ص٩١ وج١٣، ص٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٣؛ *عرائس المجالس*، ص٣٥١؛ *فرهنگ معين*، ج٦، ص٢٣٤٢ و ٢٣٤٣؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص١١٠٨ـ١١١٤؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٤٠٥ و ٤٠٦؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٣٢٦؛ *كشف الاسرار*، ج٨، ص٢١٠؛ *لغت نامه دهخدا*، ج١٩، ص٨٢٨ وج٥٠، ص ٢٨٧؛ *مجمع البيان*، ج٨، ص٦٥٤؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ١٣٣؛ *المحبر*، ص ٣٩١ و ٤٦٤؛ *المدهش*، ص٥٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص١٠٥؛ *ملحق المنجد*، ص٧٥٣؛ *المنتظم*، ج٢، ص ٣١ و ٣٢؛ *المورد*، ج٦، ص١٦؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٨٩.

فترعرع على التقوى والصلاح.

كان له أحد عشر أخاً وهم: راوبين، وشمعون، ولاوي، ويهوذا، ويساكر، وزبولون، ودان، ونفتالي، وجاد، وأشير، وبنيامين الذي كان من أمّه وأبيه، ولم يتشرّف أحد منهم بشرف النبوّة إلا يوسف عليه السلام.

كان أثيراً عند أبيه، يخصّه بمحبّة خاصّة وحنان شديد، ويقدّمه على بقية إخوته، فكان ذلك سبباً في حسدهم له وحقدهم عليه.

لمّا بلغ يوسف عليه السلام السابعة عشرة من عمره، وقيل: قبل أن يحتلم، وقيل: في صغر سنه رأى في عالم الرؤيا أحد عشر كوكباً والشمس والقمر ساجدين له، فقصّ رؤياه على أبيه، فحذّره أبوه من أن يقصّ تلك الرؤيا على إخوته فيكيدوا له.

وبمرور الأيّام ازداد حسد وحقد إخوته عليه، وأخيراً دبّروا مؤامرة وأخرجوه إلى خارج البلد ليرتع ويلعب معهم، وعمره يومئذ ٧ سنوات، وقيل: ١٤ سنة، وقيل: ١٧ سنة، فألقوه في بئر قليلة الماء، وعادوا إلى أبيهم يبكون ويدّعون بأنّ ذئباً افترسه.

ولم يلبث يوسف عليه السلام في البئر طويلاً حتّى مرّت على البئر قافلة، فأخرجوه من البئر وحملوه معهم إلى مصر، وبمدينة صان المصريّة باعوه على رئيس شرطة مصر المدعوّ فوطيفار، وقيل: قطفير، وقيل: اطفير بن روحيب، فأحبّه وجعله صاحب الأمر والنهي في قصره، ثمّ اتّخذه ولداً.

كانت زوجة رئيس الشرطة زليخا ـ وقيل: راعيل بنت رعاييل، وقيل: فكا بنت ينوس ـ شغفت بيوسف عليه السلام حبّاً، وعشقته؛ لجماله المفرط وغضارة شبابه، وكانت تزداد له عشقاً كلّما مرّت الأيّام والليالي، فأخذت تداعبه وتلاشيه وتغريه بمفاتنها وحلو منطقها، ولكنّ يوسف عليه السلام المؤمن التقيّ كان يعرض عنها ولا يبادلها الحبّ والمداعبة.

في أحد الأيّام طغى عليها الحبّ والعشق، ونست حياءها وعفّتها، وأدخلته في غرفة وغلّقت الأبواب، وطلبت منه مواقعتها وشفاء غليلها، ولكنّ يوسف عليه السلام الأمين الوفيّ والمنزّه من جميع أنواع الفحشاء أبى الرضوخ لمطلبها، فأخذت تجاذبه ثوبه وهو يفلت منها، وفي هذا الجوّ الرهيب دخل عليهما زوجها فرآهما في تلك الحالة، وبعد نقاش

طويل ثبت لدى الزوج بأنّ زوجته هي التي أرادت الفاحشة، وراودت يوسف عليه السلام عن نفسه، وأنّه بريء ممّا تدّعيه زليخا بأنّه أرادها سوءاً، فطلب من يوسف عليه السلام كتمان القضيّة، وطلب من زليخا الاستغفار من خطيئتها وذنبها.

شاع خبر مراودة زليخا ليوسف عليه السلام بين الناس، وتداولته النساء بامتعاض ولوم زليخا على تلك الحادثة الضالّة، فقامت زليخا بالدفاع عن دوافع عملها، فاقامت وليمة لنظيراتها من أشراف النساء، وقدّمت لهنّ الأُترجّ، وأعطت كلّ واحدة منهنّ سكّيناً لتقشير الأُترجّ، ثمّ أدخلت عليهنّ يوسف عليه السلام، فبهرن لجماله، وعجبن من لطيف محاسنه، فصرن يقطّعن أصابعهنّ بدل الأُترجّ لانشغالهنّ بحسنه وجماله الفتّان، ولمّا رأين جريان الدم من أصابعهنّ وهنّ لم يشعرن بألم الجراح أعطين الحقّ لزليخا في تعشّقها ليوسف عليه السلام، ومراودتها له.

وبعد أن فشي أمر زليخا بين جماهير مصر قرّر زوجها زجّ يوسف عليه السلام في السجن؛ ليبعد التهمة عن زليخا، ويلصقها بيوسف عليه السلام.

زجّ زوج زليخا مع يوسف عليه السلام في السجن رجلين: احدهما رئيس خبّازي الملك ويدعى نبوا، والثاني رئيس سقاة الملك ويدعى مجلث، وفي اليوم الثاني جاءه رئيس السقاة وقال: إنّه رأى في المنام يعصر الخمر في كاس الملك، ثمّ جاء رئيس الخبّازين وادّعى أنّه رأى في عالم الرؤيا يحمل طبقاً فيه عدّة ارغفة والطير تاكل منه، فطلبا منه تعبير رؤياهما، فقال يوسف عليه السلام لرئيس السقاة: أمّا أنت ستسقي الملك خمراً. وأما أنت يارئيس الخبّازين سوف تصلب وتاكل الطير من رأسك.

وبعد مكوث يوسف عليه السلام في السجن عدّة سنوات رأى الريّان بن الوليد العماليقيّ ـ فرعون مصر ـ في عالم الرؤيا: سبع بقرات جميلات يرتعن في روضة، ثمّ رأى سبع بقرات عجاف قبيحات ياكلن البقرات السبع الجميلات، ثمّ رأى سبع سنابل يانعات وخلفها سبع سنابل يابسات، ثمّ هجمت اليابسات على اليانعات فاكلتها.

استيقظ فرعون من منامه مرعوباً كئيباً منزعجاً ممّا رآه، فدعا بمفسّري الأحلام والسحرة لتاويل رؤياه، فلم يتوصّلوا إلى مايقنع فرعون ويسكّن من روعه، فجاء

رئيس السقاة إلى فرعون ودلّه على يوسف عليه السلام المحبوس بامر رئيس الشرطة، واعلمه انّه خبير في تعبير الرؤيا، فارسل فرعون رئيس سقاته إلى يوسف عليه السلام ليعبّر مارآه فرعون في منامه، فقال يوسف عليه السلام لرئيس السقاة: قل لفرعون ياتي على مصر سبع سنوات تجود الارض فيها بالخيرات والبركات، ثمّ تعقبها سبع سنوات تجدب فيها الارض حيث لازرع ولاغلاّت ولاخيرات، ثمّ تليها سبع سنوات كلّها خير وبركات، فعلى ولاة الأمور بمصر الاقتصاد في سنوات الخصب والخير، وخزن الفائض من قوتهم لسنيّ جدبهم حتّى ياتيهم الخصب.

لمّا اخبر رئيس السقاة فرعون بتاويل يوسف عليه السلام لرؤياه فرح فرحاً شديداً، وامر باحضار يوسف عليه السلام إليه، ولكنّ يوسف عليه السلام طلب من رسول فرعون ان يحضر النساء اللاتي قطّعن ايديهنّ، ويسالهنّ فرعون عن موقف يوسف عليه السلام بالنسبة لزليخا من جهة، وبالنسبة إليهنّ من جهة أخرى، فاحضر فرعون النساء وسالهنّ عمّا جرى لهنّ مع يوسف عليه السلام بعد ان راودنه عن نفسه، فاجمعن على براءته وعفّته ونبله.

وبعد تلك المحاورة اعترفت زليخا امام فرعون بمراودة يوسف عليه السلام، واعلنت براءته من الزنى والفحشاء.

وبعد ان ثبتت براءة يوسف عليه السلام وهو ابن ٣٠ سنة احبّه فرعون لإدراكه وحنكته ورجاحة عقله وحسن اخلاقه، فجعله من خاصّته، وعيّنه آمراً على كلّ الأراضي المصريّة، ومنحه صلاحيّة الأمر والنهي والتعيين والعزل واتّخاذ القرارات وتسيير أمور الدولة، وزوّجه من اسنات بنت فوطي فارع كاهن البلاد المصريّة، واصدر أمراً بعزل رئيس الشرطة زوج زليخا من منصبه، وولى يوسف عليه السلام مكانه.

انقضت السنوات السبع المخصبات ويوسف عليه السلام يخزن الغلات ويدّخرها للسنوات المجدبات التي تلتها، فتمكّن بحسن تدبيره من أن يخلّص المصريّين من القحط والجدب والجوع، وان يوفّر لهم الغذاء الكافي وما يحتاجونه من الغلاّت.

وفي سنوات القحط والجدب بمصر مرّت على فلسطين ما مرّ على مصر، فشمل اهلها الجوع والقحط، ممّا اضطرّهم على القدوم إلى مصر لاقتناء الطعام والغلات

وحملها إلى فلسطين، فكان من جملة من قدموا إلى مصر أولاد نبيّ الله يعقوب عليه السلام إخوة يوسف، حيث ارسلهم ابوهم لشراء الطعام وحمله إلى فلسطين، فلمّا دخلوا مصر رآهم يوسف عليه السلام، وهو ابن ٤٠ سنة، فعرفهم وهم يجهلونه، وكانوا باكملهم عدا بنيامين الذي هو أخو يوسف عليه السلام لأمّه وأبيه.

وبعد أن اشتروا ما أرادوا من الطعام قال لهم يوسف عليه السلام في سفرتكم القادمة ائتوني باخ لكم من أبيكم، وإن لم تأتوني به لا أبيعكم ماتبغون.

ولمّا زاروا مصر ثانية دخلوا على يوسف عليه السلام ومعهم بنيامين، ففرح بهم يوسف عليه السلام، وأمر بضيافتهم في بيته.

وبعد أن بقي إخوته عنده عدّة أيّام جهّزهم بما يريدون من طعام بدون مقابل، ووضع طاسة شرب الماء سرّاً في حمل بنيامين، ولمّا ساروا قليلاً نودي عليهم بسرقة الطاسة، وفي الوهلة الأولى انكروا ذلك وقالوا: من وجدتم الطاسة في حمله خذوه عبداً للملك، وبعد أن فتشت رحالهم وجدوها في رحل بنيامين، فأسقط ما في يد إخوة يوسف، وحاولوا شتّى المحاولات لتبرئته وإنقاذه من يوسف عليه السلام فلم يوفّقوا، فعادوا إلى ابيهم واخبروه بجريمة بنيامين، فحزن يعقوب عليه السلام حزناً شديداً، واشتدّ بكاؤه حتّى عميت عيناه، وأضيفت إلى مصيبته بيوسف عليه السلام مصيبة بنيامين.

ولمّا كان يعقوب عليه السلام راسخ الإيمان بالله، امر اولاده ان يسافروا مرّة أخرى إلى مصر لشراء الطعام والبحث عن يوسف عليه السلام وبنيامين، ولم ييأسوا من رحمة الله ولطفه، فلمّا دخلوا مصر وزاروا يوسف عليه السلام طلبوا منه إطلاق سراح بنيامين، فعند ذاك عرّفهم بنفسه وطلب منهم أن يكفّروا ويتوبوا إلى الله عمّا فعلوه معه، ودفع إليهم قميصه ليلقوه على وجه أبيهم فيعود بإذن الله بصيراً، وأمرهم بان ياتوا إليه بجميع أهلهم.

رجع إخوة يوسف عليه السلام إلى فلسطين، ودخلوا على أبيهم وألقوا قميص يوسف عليه السلام على وجهه فارتدّ بصيراً، ثمّ رحلوا إلى مصر وكانوا ثلاثة وستين شخصاً، وقيل: ثلاثة و ثمانين، وقيل: ثلاثمائة وتسعين فرداً، فدخلوا على يوسف عليه السلام، وسجدوا له؛ طاعة وتعظيماً لله، وتحيّة ليوسف عليه السلام، وتعانقوا وتبادلوا كلمات التحيّة والودّ، فاجتمع

شملهم بعد فراق طال ٨٠ سنة، وقيل: ٤٠ سنة، وقيل: ٨٣ سنة، وقيل: ٣٥ سنة وقيل: ١٨ سنة. وفي سنوات الجدب مات زوج زليخا، ثمّ دعاها يوسف عليه السلام إلى بيته، وكانت قد طعنت في السنّ وهرمت، فاعترفت بذنبها وابتلائها بحبّه وشغفها به، فطلبت منه أن يسأل الله بأن يردّ عليها شبابها، فاستجاب الله لطلبها وردّ عليها شبابها، فعند ذاك تزوّجها يوسف عليه السلام وهي بكر؛ لأنّ زوجها كان عنّيناً لا يأتي النساء، فولدت له ولدين، سمّيا أفرايم ومنسا أو منشا او ميشا. ولم يزل يوسف عليه السلام متصدّياً لأعباء النبوّة من جهة، وحكم البلاد المصريّة من جهة أُخرى حتّى توفّي بمصر عن عمر قارب ١٢٠ سنة، وقيل: ١١٠ سنوات، وأوصى بأن يحمل جثمانه إلى فلسطين ويدفن عند آبائه، فبعد وفاته حنّطوه وجعلوه في تابوت من مرمر ودفنوه في نهر النيل بالقرب من مدينة منف، فبقي مدفوناً هناك حتّى زمان موسى بن عمران عليه السلام الذي أمر بنقله إلى فلسطين، فدفنوه في مغارة المكفيلة في حبرون عند قبور أجداده، وقيل: قبره بمدينة نابلس التي كانت تدعى شخيم أو شكيم، وقيل: قبره بمصر عند جبل المقطم.

القرآن المجيد ونبيّ الله يوسف عليه السلام

﴿ومن ذُرِّيَّتِه داودَ وسليمانَ وأيّوبَ ويوسفَ...﴾ الأنعام ٨٤.

﴿إذقال يوسفُ لأبيه...﴾ يوسف ٤.

﴿قال يابُنيَّ لاتقصُصْ رؤياكَ علىٰ إخوتكَ...﴾ يوسف ٥.

﴿وكذلك يجتبيكَ ربُّكَ...﴾ يوسف ٦.

﴿لقد كان في يوسفَ وإخوته آياتٌ للسّائلين﴾ يوسف ٧.

﴿إذ قالوا ليوسُفُ واخوه احبُّ إلىٰ ابينا...﴾ يوسف ٨.

﴿اقتُلوا يوسفَ...﴾ يوسف ٩.

﴿قال قائلٌ منهمْ لاتقتُلوا يوسفَ...﴾ يوسف ١٠.

﴿قالوا يا أبانا مالكَ لاتامنّا علىٰ يوسفَ...﴾ يوسف ١١.

﴿ارسِلْهُ معنا غداً يرتَعْ ويلعَبْ...﴾ يوسف ١٢.

﴿قال إنّي ليحزُنُني انْ تذهبُوا بهِ ... ﴾ يوسف ١٣.

﴿قالوا لئنْ آكلهُ الذئبُ ... ﴾ يوسف ١٤.

﴿فلمّا ذهبُوا به واجمعُوا انْ يجعلُوهُ في غيابَتِ الجُبِّ ... ﴾ يوسف ١٥.

﴿وتركْنا يوسفَ عند متاعنا فاكلهُ الذّئبُ ... ﴾ يوسف ١٧.

﴿وجاءُو علىٰ قميصِهِ بدمٍ كَذِبٍ ... ﴾ يوسف ١٨.

﴿قال يابُشرىٰ هذا غُلامٌ ... ﴾ يوسف ١٩.

﴿وشرَوْهُ بثمنٍ بخسٍ دراهمَ ... ﴾ يوسف ٢٠.

﴿وقال الّذي اشتراهُ من مصرَ لامرأتِهِ اكرمي مثواهُ عسىٰ ان ينفعَنا او نتّخذَهُ ولداً وكذلك مكّنّا ليوسفَ في الأرضِ ... ﴾ يوسف ٢١.

﴿ولمّا بَلَغ اشُدَّهُ آتيناهُ حكماً وعلماً ... ﴾ يوسف ٢٢.

﴿وراودتْهُ الّتي هُو في بيتها عن نفسهِ ... ﴾ يوسف ٢٣.

﴿ولقد همّتْ بهِ وهمَّ بها ... ﴾ يوسف ٢٤.

﴿واستبقا البابَ وَقدّتْ قميصهُ من دُبُرٍ ... ﴾ يوسف ٢٥.

﴿قال هي راودتّني عن نفسي ... ﴾ يوسف ٢٦.

﴿وإنْ كان قميصهُ قُدّ من دُبُرٍ فكذبَتْ وهُو منَ الصّادقينَ﴾ يوسف ٢٧.

﴿فلمّا رءا قميصهُ قُدّ من دُبُرٍ ... ﴾ يوسف ٢٨.

﴿يوسفُ اعرضْ عن هذا ... ﴾ يوسف ٢٩.

﴿وقال نسوةٌ في المدينةِ امرأتُ العزيزِ تُراودُ فتاها ... ﴾ يوسف ٣٠.

﴿وقالت اخرُجْ عليهنَّ فلمّا رأينَهُ اكبرنَهُ وقطّعْنَ ايديهُنَّ وقُلْنَ حاشَ للّهِ ماهذا بشراً إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريمٌ﴾ يوسف ٣١.

﴿ولقد راودتُهُ عن نفسهِ فاستعصَمَ ... ﴾ يوسف ٣٢.

﴿قال ربِّ السّجنُ أحبُّ إليَّ ممّا يدعُونَني إليهِ ... ﴾ يوسف ٣٣.

﴿فاستجابَ لهُ ربُّهُ فصرفَ عنهُ كيدَهُنَّ ... ﴾ يوسف ٣٤.

﴿ليسجننَّهُ حتّى حينٍ﴾ يوسف ٣٥.

﴿ودخلَ معَهُ السِّجنَ فتيانِ ... ﴾ يوسف ٣٦.

﴿قال لا يأتيكُما طعامٌ تُرزَقانه ... ﴾ يوسف ٣٧.

﴿واتَّبعْتُ ملَّةَ آبائي إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ ... ﴾ يوسف ٣٨.

﴿يوسفُ أيُّها الصِّدّيقُ افتنا ... ﴾ يوسف ٤٦.

﴿قال تزرعُونَ سبعَ سنينَ ... ﴾ يوسف ٤٧.

﴿وقال الملكُ ائتُوني به ... ﴾ يوسف ٥٠.

﴿قال ما خَطبُكُنَّ إذ راودتُنَّ يوسفَ عن نفسه ... ﴾ يوسف ٥١.

﴿ذلك ليعلَم أنّي لم اخُنْهُ بالغيبِ ... ﴾ يوسف ٥٢.

﴿وما أُبرِّئُ نفسي إنَّ النَّفسَ لامّارةٌ بالسُّوء ... ﴾ يوسف ٥٣.

﴿وقال الملكُ ائتُوني به ... ﴾ يوسف ٥٤.

﴿قال اجعَلْني علىٰ خزائنِ الارضِ إنّي حفيظٌ عليمٌ﴾ يوسف ٥٥.

﴿وكذلك مكّنّا ليوسفَ في الارضِ ... ﴾ يوسف ٥٦.

﴿وجاء إخوةُ يوسفَ فدخلُوا عليه ... ﴾ يوسف ٥٨.

﴿ولمّا جهَّزَهُم بجهازِهم ... ﴾ يوسف ٥٩.

﴿فإنْ لم تأتُوني به ... ﴾ يوسف ٦٠.

﴿وقال لفتيانه ... ﴾ يوسف ٦٢.

﴿ولمّا دخلُوا علىٰ يوسفَ آوىٰ إليه أخاهُ ... ﴾ يوسف ٦٩.

﴿فلمّا جهَّزَهُم بجهازِهم جعَلَ السِّقايَةَ في رحلِ اخيه ... ﴾ يوسف ٧٠.

﴿فبدأ بأوعيتهمْ ... ﴾ يوسف ٧٦.

﴿فأسرّها يوسفُ في نفسه ... ﴾ يوسف ٧٧.

﴿قالوا يا أيُّها العزيزُ ... ﴾ يوسف ٧٨.

﴿قال معاذَ اللّه أنْ ناخُذَ إلّا من وجَدْنا متاعَنا عندَهُ ... ﴾ يوسف ٧٩.

﴿ومن قبلُ ما فرَّطتُمْ في يوسفَ ... ﴾ يوسف ٨٠.

﴿وقال يا أسفى علىٰ يوسُفَ ... ﴾ يوسف ٨٤.

﴿تذكرُ يوسفَ حتّىٰ تكونَ حرضاً ...﴾ يوسف ٨٥.

﴿يا بَنيَّ اذهبُوا فتحسَّسُوا منْ يُوسفَ وأخيهِ ...﴾ يوسف ٨٧.

﴿فلمّا دخلُوا عليهِ قالوا يا أيُّها العزيزُ ...﴾ يوسف ٨٨.

﴿قال هل علمتُمْ ما فعلتُم بيوسُفَ وأخيهِ ...﴾ يوسف ٨٩.

﴿قالوا أئنَّكَ لأنت يوسُفُ قالَ أنا يوسُفُ ...﴾ يوسف ٩٠.

﴿قالوا تاللهِ لقد آثركَ اللهُ علَينا ...﴾ يوسف ٩١.

﴿قال لاتثريبَ عليكُم اليومَ ...﴾ يوسف ٩٢.

﴿اذهبُوا بقميصِي هذا فألقُوهُ علىٰ وجهِ أبِي ...﴾ يوسف ٩٣.

﴿قال أبوهُم إنِّي لأجدُ ريحَ يوسُفَ ...﴾ يوسف ٩٤.

﴿فلمّا دخلُوا علىٰ يوسُفَ آوى إليهِ أبويهِ ...﴾ يوسف ٩٩.

﴿ورفعَ أبويهِ على العرشِ وخرُّوا لهُ سُجَّداً ...﴾ يوسف ١٠٠.

﴿ربِّ قد آتيتَنِي منَ الملكِ وعلّمتَنِي ...﴾ يوسف ١٠١.

﴿ذلكَ منْ أنباءِ الغيبِ نُوحيهِ إليكَ ...﴾ يوسف ١٠٢.

﴿ولقد جاءكُم يوسُفُ من قبلُ ...﴾ غافر ٣٤.[1]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٣٨ و ٣٧٢ و ١٣٧٣؛ *اثبات الوصية*، ص٣٧ و ٣٨؛ *اخبار الزمان*، ص٢٥٨؛ *الأخبار الطوال*، ص١١ و ١٧؛ *الاختصاص*، راجع *فهرسته*؛ *اعلام قرآن*، ص٦٤٧ـ٦٦٤؛ *امالي الصدوق*، ص٢٠٢؛ *أمالي الطوسي*، ص٤٥٦؛ *امالي المرتضى*، ج١، ص٧٠ و ٧١ وج٢، ص١٢٥ ـ ١٢٩ و ١٣٣؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص١٧٩ ـ ٢١٧؛ *الأنس الجليل*، ج١، ص٦٦ ـ ٧٠؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٦٦ ـ ٧٢؛ *البداية والنهاية*، ج١، ص١٨٥ ـ ٢٠٦؛ *بصائر ذوي التمييز*، ج٦، ص٤٦ ـ ٥٠؛ *تاريخ انبياء*، للسعيدي، ص١١٢ و ١٦٢؛ *تاريخ انبياء*، *لعماد زاده*، ج١، ص٣٧٥ و ٤٥١؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج١، ص٢٣١ ـ ٣٤٩؛ *تاريخ أنبياء*، للموسوي والغفاري، ص٩٩ ـ ١٤٨؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص٦٠ ـ ٧٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٤٥ و ٤٦ و ٩٢؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٣٢ ـ ٢٥٦؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص٢٨ و ٢٩؛ *تاريخ گزيده*، ص٣٤ ـ ٣٦؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٥ و ١٦؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٣٠ و ٣٢؛ *التبيان في تفسير القرآن*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البحر المحيط*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *تفسير البرهان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ ←

. . . . . .

→

تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٣٨ و ٢٤٧؛ تفسير حدائق الحقائق (قسمت سورة يوسف)؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ١٣٨؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٦٦ـ٢٠١؛ تفسير ابي الفتوح، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٨٨ و ١٩٧؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٩ـ٣٥٧؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ٥ـ٩٠؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤٠٨ـ٤٧٩؛ تنزيه الأنبياء، ص ٤٦ـ٥٩؛ تنوير المقباس، ص ١٩٣ـ٢٠٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ١٦٦؛ التوحيد، ص ٣٤٨؛ التوراة ـ سفر التكوين ـ ص ٤٠ وبعدها؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٥٠٨؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الحوار في القرآن، ص ٣١١ـ٣٢٧؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٢٦ـ١٤٩؛ الخصال، راجع فهرسته؛ الخطط المقريزية، ج ١، ص ١٨٣ و ٢٠٧ و ٢٤٧؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي في ترجمة ابيه نبي الله يعقوب عليه السلام، ص ٩٤٣؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن، ص ٢١٨ـ٣٤٨؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٩٠ـ٢٣٧؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض المعطار، ص ٤٤٥ و ٤٩٦ و ٥١٢ و ٥٥٨؛ سعد السعود، ص ٤٣؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢١؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ج ١، ص ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٩٤ـ ١٢٥؛ عصمة الأنبياء، ص ٥٣ـ٦٣؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرايع، ص ٤٥ـ٥٥؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١، ص ٢٠١ و ٢٥٩ و ج ٢، ص ٤٥ و ٧٦ وبعدها؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٥٠؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ٢٣٤٤؛ فرهنگ نفيسى، ج ٥، ص ٤٠٢٠؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٩٩ و ج ٢، ص ١٠٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١١١٥ـ١١١٧؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ١١٧؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١٨٢ـ٢٢٦؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٧١ـ١٠٣؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٢٦ـ١٣٨؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٣٥١ـ٣٧٥؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣١٧ـ٣٦٦؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ١٢٠ـ١٤٤؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٨٦ـ١١٩ و ٤١٨ و ٤١٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٩٠ـ١٠٩؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٤ـ١٨٥؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٧٧ـ١١٣؛ قصه هاى قرآن، ص ٩١ـ١٢٠؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٣٧ـ١٥٦؛ الكشاف، ج ١، ص ٤٤٠ـ٥١١؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ١٤١ـ١٤٥؛ كنز العمال، ج ١١، ←

يوشع بن نون عليه السلام

هو يوشع، وقيل: يشوع، وقيل: ايشوع بن نون بن أفرائيم بن يوسف ابن نبيّ اللّه يعقوب عليه السلام، وقيل: هو يوشع بن نون بن اليساناخ بن عمهور بن ليدان بن شويلخ بن أفرائيم بن يوسف ابن نبيّ اللّه يعقوب عليه السلام، واسمه من الأسماء العبريّة، ومعناه: اللّه هو الخلاص، ومنهم من وحّده مع ذي الكفل، وقيل: هو ابن عمّ نبيّ اللّه هود عليه السلام. هو ابن أخت نبيّ اللّه موسى بن عمران عليه السلام ووصيّه وخليفته ووليّ عهده واحد كتّابه.

احد أنبياء بني إسرائيل، بعث للنبوّة بعد وفاة موسى بن عمران عليه السلام يقال: كان من الجبابرة العصاة فهداه اللّه إلى الإيمان، فقدم على موسى عليه السلام فأسلم وآمن به وتبعه، وأصبح مستجاب الدعوة؛ قام بأمر النبوّة بعد وفاة موسى الكليم عليه السلام، فعانى الأمرين من بني إسرائيل، فصبر وتحمّل المشاق حتّى انكسرت شوكة بني إسرائيل بعد هلاك ثلاثة من طواغيتهم، فعند ذاك أظهر أمره، وأعلن عن نبوّته، فهابته الجبابرة والملوك.

خرج عليه رجلان منافقان من بني إسرائيل تساندهما صفيراء بنت شعيب

ص٥١٤ و٥١٨؛ *لسان العرب*، راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٥٠، ص٣٠٥؛ *مجمع البحرين*، ج٥، ص٢٤؛ *مجمع البيان*، راجع *مفتاح التفاسير*؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص١٩٥ ـ ١٩٧؛ *المعبر*، ص٤ و١٣١ و٣٨٧؛ *المحلاة*، ص٩٦ و٩٧ و٥٣٣ و ٥٣٥ و٥٣٦ و٦٢٤؛ *المدهش*، ص٨٦ ـ ٩٠؛ *مرآة الزمان*، ج١، ص٣٣٩؛ *مروج الذهب*، ج١، ص٤٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص١٠٠ ـ ١٠٢؛ *مع الأنبياء*، ص١٥٧ ـ ١٩٥؛ *المعارف*، ص٢٤؛ *معاني الأخبار*، ص٤٩ و٢٠٩؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢٤٤ و٢٥٠؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص١٣٧؛ *المعرب*، ص٦٤٤؛ *ملحق النجد*، ص٧٥٥؛ *المنتظم*، ج١، ص٣٠٩ و٣١٠ و٣١٩؛ *مواهب الجليل*، ص٣١٩ ـ ٣٥٣؛ *الورد*، ج٦، ص٢٥؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٩١؛ *النبوة والأنبياء*، ص٢٦١ ـ ٢٧١؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج١٣، ص١٣٠؛ *اليهود في القرآن*، ص١٤٧ ـ ١٩٠ و٢٦٩ و٢٧٠.

زوجة نبيّ الله موسى عليه السلام، وتبعهم مائة الف مقاتل من بني إسرائيل، فشنّوا الحرب على يوشع عليه السلام، وبعد معارك عديدة انكسر جيش المنافقين، وقتل منهم فلق كثير، ولاذالباقون بالفرار، وأسرت صفيراء، ولكنّ يوشع عليه السلام عفا عنها وأطلق سراحها.

وبعد تلك المعارك الدامية، وبعد ستّة أشهر من انتصاره على فلول المنافقين تمكّن يوشع عليه السلام من أن يحتلّ مدينة اريحا في الأردن، ويتقدّم بجيوشه نحو بيت المقدس.

قام السميدع بن هوير ملك الشام بهجوم على جيوش يوشع عليه السلام، وبعد معارك عديدة استولى يوشع عليه السلام على بلاد الشام بعد أن قتل السميدع.

يقال: إنّه ظفر باكثر من ثلاثين من ملوك الشام.

قام بتوزيع الأرض الفلسطينيّة على أسباط إسرائيل. له كتاب يعرف بـ «كتاب يوشع» ويعدّ من اجزاء التوراة، وفيه: أنّ الشمس في إحدى حروب يوشع عليه السلام توقّفت عن الحركة، وبذلك تاخّر غروبها، فكانت معجزة من معاجز يوشع عليه السلام.

ولم يزل يحكم بني إسرائيل بموجب دساتير التوراة.

توفّي في السادس والعشرين من شهر نيسان بعد وفاة نبيّ الله موسى بثمان وعشرين سنة، بعد أن حكم على بلاد الشام ٢٩ سنة، وقيل: ٢٧ سنة، وعمره يوم وفاته ١٢٠ سنة، وقيل: ١٢٧ سنة، وقيل: ١١٠ سنوات، ودفن في كفر حارس، وقيل: في المعرّة، واستخلفه بعد وفاته على بني إسرائيل كالب بن يوفنا.

القرآن المجيد ويوشع بن نون عليه السلام

أمّا الآيات التي شملته فهي:

﴿قال رجُلانِ منَ الّذينَ يخافُونَ انعمَ اللّهُ عليهُما ... ﴾ المائدة ٢٣.

﴿وإذقال موسىٰ لفتاهُ لا ابرَحُ حتّىٰ ابلُغَ مجمعَ البحرينَ او امضِيَ حُقُباً﴾ الكهف ٦٠.

﴿فلمّا بلغا مجمعَ بينهما نسيا حوتَهُما ... ﴾ الكهف ٦١.

﴿فلمّا جاوَزا قال لفتاهُ آتنا غداءَنا ... ﴾ الكهف ٦٢.

﴿قال أرأيتَ إذ أوينا إلى الصَّخرة ... ﴾ الكهف ٦٣.

﴿قال ذلك ما كنّا نبغِ فارتدّا على آثارهما قصصاً ... ﴾ الكهف ٦٤.

﴿فوجَدا عبداً من عبادنا ... ﴾ الكهف ٦٥.

﴿والسَّابقُونَ السَّابقُونَ﴾ الواقعة ١٠.[١]

---

١. *الآثار الباقية*، ص٣٣١ و ٣٨٣؛ *اثبات الوصية*، ص٥١ ـ ٥٣؛ *الأخبار الطوال*، ص ١٢؛ *الاختصاص*، ص٢٦٥؛ *أعلام قرآن*، ص٦٨٨؛ *الأنبياء*، للعاملي، ص ٣٧١ و ٣٧٢؛ *البدء والتاريخ*، ج٣، ص٩٦ و ٩٧؛ *البداية والنهاية*، ج ٢، ص٢٩٧ ـ ٣٠٣ وج٦، ص٢٨٦ و ٢٨٧؛ *تاريخ أنبياء*، للسمعدي، ص٢٤٥ ـ ٢٤٨؛ *تاريخ أنبياء*، *لعماد زاده*، ج ٢، ص٥٨٠ ـ ٥٨٣؛ *تاريخ أنبياء*، للمحلاتي، ج٢، ص١٨١؛ *تاريخ حبيب السير*، ج١، ص١٠٣ ـ ١٠٥؛ *تاريخ ابن خلدون*، ج٢، ص٩٧ و ٩٩ و ١٠٠؛ *تاريخ الطبري*، ج١، ص٢٥٨ و ٢٥٩؛ *تاريخ ابي الفداء*، ج١، ص ٣٣ و ٣٤؛ *تاريخ گزيده*، ص٤٤؛ *تاريخ مختصر الدول*، ص١٩ و ٢١ و ٢٢؛ *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص٤٦ و ٤٧؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج٣، ص٤٨٦ وج٧، ص٦٥ و ٦٦؛ *تفسير البحر المحيط*، ج٣، ص٤٥٥ وج٦، ص١٤٣؛ *تفسير البرهان*، ج١، ص٤٥٦ وج٢، ص٤٧٣ و ٤٧٥؛ *تفسير البيضاوي*، ج١، ص٢٦٢ وج٢، ص١٦؛ *تفسير الجلالين*، ص١١١ و ٣٠١؛ *تفسير ابي السعود*، ج٣، ص٢٤ وج٥، ص٢٣١؛ *تفسير شبّر*، ص١٣٦؛ *تفسير الصافي*، ج٢، ص٢٥ وج٣، ص٢٤٨؛ *تفسير الطبري*، ج٥، ص٢٩٤ وج٦، ص١١٢ وج١٠، ١٧٦ وج١٥، ص١٧٦ و ١٧٧؛ *تفسير العياشي*، ج١، ص٣٠٣ وج٢، ص ٣٣٠؛ *تفسير ابي الفتوح*، ج٢، ص١٢٦ و ١٢٧ وج٣، ص٤٣٥؛ *تفسير الفخر الرازي*، ج١١، ص١٩٩ وج٢١، ص١٤٣؛ *تفسير فرات الكوفي*، ص ١٨٣ و ٣١٥ و ٣١٦؛ *تفسير القمي*، ج٢، ص٣٧ و ٣٨؛ *تفسير ابن كثير*، ج٢، ص٢٩ وج٣، ص٦٣؛ *تفسير الماوردي*، ج٢، ص٢٦ وج٣، ص٣٢١ و ٣٢٣؛ *تفسير المراغي*، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ٩٢ والمجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص١٧٥ ـ ١٧٨؛ *تفسير الميزان*، ج١٣، ص٣٣٨ ـ ٣٤١؛ *تفسير نور الثقلين*، ج١، ص٦٠٨ وج٣، ص٢٧٠؛ *تنوير المقباس*، ص ٩١ و ٢٥٠؛ *التوراة*، (سفر العدد) ص٢١٨؛ *الجامع لأحكام القرآن*، راجع فهرسته؛ *جمهرة انساب العرب*، ص٥٠٥ و ٥٠٨ و ٥٠٩؛ *جوامع الجامع*، ص١٠٨ و ٢٦٨؛ *حياة القلوب*، ج١، ص٢١٨ ـ ٢٢٠؛ *الخصال*، ص٣٢٢ و ٤٧٦؛ *داستانهاى شگفت انگيز قرآن*، ص٤٦٤ ـ ٤٦٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨؛ *الدر المنثور*، ج٢، ص٢٧٠ وج٤، ص٢٢٩؛ *الروض المعطار*، ص٥٥٥؛ *شواهد التنزيل*، ج٢، ص٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٧؛ *صبح الأعشى*، ج١، ص٣٩ وج١٣، ص٢٥٥ و ٢٥٩ ←

يونس بن متّى

هو يونس بن متّى من سبط بنيامـوس، وقـيل من ولـد بنيامين بن يعقـوب عليه السلام، واهل الكتاب يسمّونه يونان اويوناثان بن امتاي، ويونس كلمة يونانيّة معناها: الحمام، ويلقّب بذي النون وصاحب الحوت، ويقال: إنّ متّى هي أمّه.

احد انبياء بني إسرائيل، وله كتاب في اربعة فصول يقدّسه اليهود. لمّا بلغ الثامنة والعشرين من العمر بعثه الله للنبوّة، وانزل عليه كتاباً يتضمّن احكاماً ونصائح، ثمّ اوحى الله إليه بان يذهب إلى اهل نينوى من ارض الموصل، وكانوا كفّاراً مشركين، يربون على ١٠٠ الف نسمة، وقيل: ١٧٠ الف، وقيل: ١٢٠ الف، وقيل: ١٣٠ الف نسمة، وكانوا يعبدون الاصنام من دون الله، فامره الله بإرشادهم وهدايتهم عن طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ليتركوا عبادة الأصنام، ويعبدوا الله الواحد الاحد، فتردّد في ذلك وخاف منهم، وكانوا غرباء عنه، ولا من اهل بلده وقبيلته وعشيرته، فهرب منهم وآوى إلى سفينة، ولم تلبث السفينة طويلاً حتّى هاج ماء البحر وكادت تغرق، فهيّأ الله له حوتاً يدعى «قيطش» فبلعه، وادخله في جوفه، ويونس يسبّح الله

→

و ٢٦٩ و ٢٧٣؛ *عرائس المجالس*، ص ٢١٩ـ٢٢١؛ *فتح الباري*، ج ٦، ص ٣٣٢؛ *قاموس الكتاب المقدس*، ص ١٠٦٨ـ١٠٧٠؛ *قصص الأنبياء*، للجزائري، ص ٣٥٩؛ *قصص الأنبياء*، للجويري، ص ١٥٢ ـ ١٥٤؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج ٢، ص ١٨٦ ـ ١٩٩؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص ٢٩٨؛ *قصص القرآن*، للقطبـي، ص ٤٣؛ *الكامل في التـاريخ*، ج ١، ص ٢٠٠ـ ٢٠٣؛ *الكشـاف*، ج ١، ص ٦٢٠؛ *كشف الأسرار*، راجع فهرسته؛ *كمال الدين*، ج ١، ص ١٥٣ و ١٥٤؛ *كنز العمال*، ج ١١، ص ٥٢٤؛ *لغت نامه دهخـدا*، ج ٥٠، ص ٣١٠؛ *مـجـمع البـيـان*، ج ٣، ص ٢٧٩ و ج ٦، ص ٧٤١ و ٧٤٢؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص ٩٠ و ١٤٠ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٤٢٦ و ٤٣٤ و ٤٣٥؛ *المحبر*، ص ٣٨٨ و ٤٦٤؛ *الملاء*، ص ٥٨٣؛ *مرآة الزمان*، ج ١، ص ٤٥٢؛ *مروج الذهب*، ج ١، ص ٥٠ـ٥٣؛ *المعارف*، ص ٢٦؛ *المعرب*، ص ٦٤٤؛ *معجم أعـلام القرآن*، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ *ملحق المنجد*، ص ٧٥٠؛ *المنتظم*، ج ١، ص ٣٧٧ـ٣٧٩؛ *مواهب الجليل*، ص ١٤١ و ٣٨٩؛ *المورد*، ج ٦، ص ٢٠.

ويستغفره، فطاف به البحار وبعد ان أقام في بطن الحوت ثلاثة أيّام، وقيل: سبعة أيّام، وقيل: أربعين يوماً، وقيل: تسع ساعات، وقيل: ثلاث ساعات، وقيل: سبع ساعات، نبذه الحوت وألقاه في البرّ وهو مريض، ثمّ أنبت اللّه عليه شجرة من يقطين ففرح بها، ثمّ أبادها اللّه فاغتمّ عليها، فاوحى اللّه إليه: يا يونس! تاسف وتغتمّ لفقدان يقطينة لاقيمة لها، فكيف بي وأنا الرحمن الرحيم أفلا أهتمّ بمدينة يسكنها الآلاف من الناس، وأنت لاتنقذهم من الضلال والكفر والشرك الذي هم فيه، وتبعدهم عن غضبي الماحق؟ فعند ذاك طلب العفو والعذر من اللّه لتركه أهل نينوى والهرب منهم، فتوجّه إلى نينوى وقام بإرشادهم وهدايتهم وتقديم النصح لهم، فآمنوا به وبرسالته وصدّقوه.

ويقول اليهود: إنّ اللّه أمر يونان بان يقصد نينوى ويرشد أهلها ويمنعهم عن غيّهم وشرورهم وكفرهم، ولكنّه لم يتحمّل أمر البارئ، وتردّد في ذلك لخوفه منهم، وقرّر الهرب إلى مدينة ترشيش، فرحل إلى يافا، ومنها استقلّ سفينة ذاهبة إلى ترشيش، فارسل اللّه ريحاً شديدة كادت تغرق السفينة ومن عليها، فتيقّن ركّاب السفينة أنّ غضباً من اللّه نزل عليهم بسبب أحد ركّابها، فعملوا قرعة لمعرفة الشخص الذي بسببه غضب اللّه عليهم، فخرجت عليه، فاشار عليهم بان يلقوه في البحر، وبذلك يتخلّصون من غضب اللّه ويسكن الطوفان، فألقوه في البحر فالتهمه حوت، فهدأ هيجان البحر وسلم ركّاب السفينة.

وفي جوف الحوت أخذ يونس يدعو ربّه ويستغيث به، وبعد أن مضى عليه ثلاثة أيّام وثلاث ليال في بطن الحوت استجاب اللّه دعاءه، ولبّى استغاثته، فلفظه الحوت على الساحل، فاوحى اللّه إليه بأن يذهب إلى نينوى، فذهب إليها، وبأمر من اللّه أنذر أهلها بانّ المدينة ستنقلب عليهم وسيهلكون بأجمعهم بعد اربعين يوماً إذا هم لم يؤمنوا به وبرسالته، ويطيعوا أوامره وإرشاداته، فعند ذاك آمنوا باللّه وتركوا أصنامهم، وآمن معهم ملكهم، فأخذوا يصومون ويصلّون.

ولمّا مضت أيّام الإنذار ولم ينزل عليهم العذاب اغتمّ يونان؛ لانّ إنذاره لم يتحقّق، فخرج من نينوى إلى الصحراء، فانبت اللّه عليه شجرة اليقطين، ففرح بها وبظلّها، ثمّ

جفّت في اليوم الثاني وذهبت أدراج الرياح فاغتمّ كثيراً، فاوحى اللّه إليه بانّك تغتمّ على يقطينة وتشفق عليها ولا أشفق على أهل مدينة عظيمة كنينوى الذين لايعرفون الحقّ من الباطل.

وهناك جماعة من المحقّقين والمؤرّخين يرون انّ يونس عليه السلام بعد ان بعث إلى اهل نينوى وقام فيهم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وبعد أن يئس من إصلاحهم، دعا اللّه بان ينزّل عليهم عقاباً شديداً لعنادهم في كفرهم وشرورهم، فاستجاب اللّه دعاءه واوعده بنزول العذاب، ففرح لذلك وانطلق إلى عابد يدعى «تنوخا» وقيل: «مليخا» واخبره بنزول العذاب، ففرح «تنوخا» بدوره لذلك، ثمّ جاء إلى «روبيل» العالم الحكيم واخبره بالأمر، فانزعج لذلك وطلب من يونس عليه السلام ان يطلب من ربّه صرف العذاب عن أهل نينوى، عسى أن يرجعوا إلى رشدهم ويتوبوا إلى ربّهم، ولكنّ يونس عليه السلام ابى ولن يقبل مارآه «روبيل».

وفي اليوم الموعود والساعة المحدّدة لنزول البلاء والعذاب ظهرت بوادر الغضب في السماء، واخذت علامات العذاب تظهر لأهل نينوى، فعند ذلك خرجوا عن بكرة أبيهم مابين صارخ وباك متضرّعين إلى الرحيم الغفور، تائبين إليه، معلنين عن إطاعتهم لنبيّهم يونس عليه السلام، فاستجاب اللّه لهم وقبل توبتهم، فرفع اللّه عنهم العذاب، فلمّا راى يونس عليه السلام توقّف العذاب عن نينوى واهلها غضب كثيراً، وهام على وجهه ناحية البحر؛ لكيلا يراه أحد من أهل نينوى ويتهمه بالكذب، فركب سفينة، وفي عرض البحر جاءت أمواج عاتية وعاصفة مهولة كادت تقضي على السفينة وركّابها، فسقط يونس عليه السلام في البحر فالتهمه حوت، ثمّ لفظه على الساحل؛ فكان هربه من نينوى ورجوعه إليها استغرق واحداً وعشرين يوماً، فكانت سبعة أيّام في مسيره نحو البحر، وسبعة أيّام في جوف الحوت، وسبعة أيّام تحت شجرة اليقطين.

كان على قيد الحياة حدود سنة ٨٢٥ قبل الميلاد. وبعث وله من العمر ٣٠ سنة، وقيل: ٢٨ سنة، ومدّة نبوّته ٣٣ سنة، وفي تلك المدّة لم يؤمن به وبرسالته سوى «روبيل» العالم، وكان غنّاماً يرعى الغنم ويتكسّب منها، و«تنوخا» وكان عابداً حطّاباً

يحتطب على راسه ويأكل من كسبه.

بُعث بعد انتهاء حكم «يوثم بن عزيا» ملك بني إسرائيل، وقيل: بُعث بعد سليمان ابن داود عليه السلام.

وعلى شاطئ نهر الفرات بمدينة الكوفة في العراق مشهد يزار يقال: إنّه قبر يونس عليه السلام او مقامه.

وقيل: قبره بالقرب من طبريّة في قرية كفركنه بالأردن.

وقيل: قبره في طريق بيت المقدس في قرية حلحول.

وفي الموصل مشهد يزار يقال: إنّه مشهد نبيّ الله يونس عليه السلام.

القرآن العظيم ويونس عليه السلام

﴿وعيسى وأيّوبَ ويونسَ وهارونَ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿وإسماعيلَ واليسعَ ويونُسَ ولوطاً...﴾ الانعام ٨٦.

﴿إلا قومَ يونسَ لمّا آمنُوا كشفْنا عنهم عذابَ الخزْي...﴾ يونس ٩٨.

﴿وذاالنُّونِ إذْ ذَّهبَ مغاضباً...﴾ الانبياء ٨٧.

﴿فاستجبْنا لهُ ونجّيناهُ منَ الغمّ...﴾ الانبياء ٨٨.

﴿وإنّ يونسَ لمنَ المُرْسلينَ﴾ الصافات ١٣٩.

﴿إذْ ابَقَ إلى الفُلْكِ المشحُونِ﴾ الصافات ١٤٠.

﴿فساهَمَ فكانَ منَ المُدْحضينَ﴾ الصافات ١٤١.

﴿فالتقمَهُ الحوتُ وهومُليمٌ﴾ الصافات ١٤٢.

﴿فلولا انّهُ كانَ منَ المسبّحينَ﴾ الصافات ١٤٣.

﴿للبثَ في بطنِه إلىٰ يومِ يُبْعثُونَ﴾ الصافات ١٤٤.

﴿فنبذْناهُ بالعَراءِ وهو سَقيمٌ﴾ الصافات ١٤٥.

﴿وانبتْنا عليه شجرةً منْ يقطينٍ﴾ الصافات ١٤٦.

﴿وارسلناهُ إلى مائةِ الفٍ او يزيدُونَ﴾ الصافات ١٤٧.

﴿ولا تكنْ كصاحبِ الحوتِ إذْنادىٰ وهو مكظوم﴾ القلم ٤٨.[١]

---

١. الاختصاص، ص٤٨؛ اعلام قرآن، ص٦٦٥ـ٦٦٧؛ الانبياء، للعاملي، ص٤٥٣ـ٤٦٠؛ الانس الجليل، ج١، ص١٥٦ـ١٥٨؛ البدء والتاريخ، ج٣، ص١١٠ـ١١٣؛ بدائع الزهور، ص١٨٩؛ البداية والنهاية، ج١، ص٢١٦ـ٢٢٢؛ بصائر ذوي التمييز، ج٦، ص٥٣ و ٥٤؛ البيان والتبيين، ج٣، ص٢٨٣ و ٢٨٤؛ تاريخ انبياء، للسعيدي، ص ٢٥٤ـ٢٦٠؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج٢، ص٦٨٥ـ٦٩٥؛ تاريخ أنبياء، للمحلاتي، ج٢، ص٢٦٤؛ تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، ص٢٩٧ـ٣٠٣؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص١٢٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٧٩ و ١١٩ و ١٢٠؛ تاريخ الطبري، ج١، ص٤٥٧؛ تاريخ ابي الفداء، ج١، ص٤٥ و ٤٦؛ تاريخ گزيده، ص٥٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٧، ص ٢٧٣ و ٢٧٤؛ تفسير البحر المحيط، ج٦، ص٣٣٥؛ تفسير البرهان، ج٣، ص٦٨؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص٧٧؛ تفسير الجلالين، ص ٣٢٩ و ٤٥٢؛ تفسير ابي السعود، ج٦، ص٨٢ و ٨٣؛ تفسير شبّر، ص١٣١ و ٥٦٦؛ تفسير الصافي، ج٣، ص٣٥١ـ٣٥٣؛ تفسير الطبري، ج١٧، ص٦١ـ٦٦؛ تفسير العياشي، ج٢، ص١٢٩ـ١٣٧؛ تفسير ابي الفتوح، ج٣، ص٥٦٧ـ٥٧٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج٢٢، ص٢١٢ـ٢١٦؛ تفسير فرات الكوفي، ص٢٦٤؛ تفسير القمي، ج١، ص٣١٧؛ تفسير ابن كثير، ج٣، ص١٩٢ـ١٩٤؛ تفسير الماوردي، ج٣، ص٤٦٥ـ٤٦٧ وج٥، ص٦٦ـ٧٠؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء السابع عشر، ص٦٣ـ٦٥؛ تفسير الميزان، ج١٤، ص٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٨ و ٣١٩؛ تفسير نور الثقلين، ج٢، ص ٣٢١؛ تنزيه الأنبياء، ص٩٩ـ١٠١؛ تنوير المقباس، ص٢٧٤ و ٢٧٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج٢، ص ١٦٧؛ التوراة ـ سفر يونان ـ ص١١٢٧ـ١١٣٠؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ حياة الحيوان، ج٢، ص٣٨٣ـ٣٨٥؛ حياة القلوب، ج١، ص٣٢٥ـ٣٣١؛ الخصال، ص١٥٦ و ١٥٧ و ٣٢٢ و ٤٥٧ و ٥٩٦ و راجع فهرسته؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج١٠، ص١٠٥٥؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن، ص٥١٣ـ٥٢٦؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص٥٤٨ـ٥٦٠؛ الدر المنثور، ج٤، ص ٣٣٢ و ٣٣٤؛ ربيع الأبرار، ج١، ص٨٣ و ٧٨٠ وج٢، ص٧٤٠ و ٧٤٤؛ الروض المعطار، ص٥٨٥؛ سفينة البحار، ج١، ص٤٨؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد، ج١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص٣٦٦ـ٣٧٠؛ عصمة الأنبياء، ص٨٨ و ٨٩؛ العقد الفريد، ج١، ص٢٦٧؛ فتح الباري، ج٦، ص٣٥٠؛ فرهنگ معين، ج٦، ص٢٣٤٩؛ فرهنگ نفيسى، ج٥، ص٤٠٢١؛ فصوص الحكم، ج١، ص١٦٧؛ قاموس الكتاب المقدس، ص١١٢٦ـ١١٢٨؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص٤٨٤ـ٤٩٥؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص١٥٦ـ١٦٠؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص٢٥١ـ٢٥٣؛ قصص الأنبياء، لسميع عاطف ←

الزين، ص٦٢٥_٦٣٢؛ *قصص الأنبياء*، لابن كثير، ج١، ص٣٩٠_٤٠١؛ *قصص الأنبياء*، للنجار، ص٣٥٣_٣٦٣؛ *قصص قرآن*، للبلاغي، ص٢١٤_٢١٨ و ٤٢٠؛ *قصص القرآن*، للقطيفي، ص٨٦_٨٨؛ *قصص قرآن*، مجيد، للسور آبادي، ص٣٦٠_٣٦٢؛ *قصص القرآن*، لمحمد أحمد جاد المولى، ص٢٠٦_٢١٠؛ *قصه هاى قرآن*، ص١٧٩_١٨٣؛ *الكامل في التاريخ*، ج١، ص٣٦٠_٣٦٣ وفيه متى هي أم يونس عليه السلام؛ *الكشاف*، ج٢، ص٣٧١؛ *كشف الاسرار*، راجع فهرسته؛ *كنز العمال*، ج١١، ص٥١٨ و ٥١٩؛ *لسان العرب*، ج١٣، ص٤٣٠ و راجع فهرسته؛ *لغت نامه دهخدا*، ج٥٠، ص٣٢٥؛ *مجمع البيان*، ج٧، ص٩٦ و ٩٧؛ *مجمل التواريخ والقصص*، ص٢٢١ و ٢٢٢ و ٤٤٨؛ *المحبر*، ص٣٨٨؛ *المخلاة*، ص١٧٣ و ٣٧٥؛ *مرآة الزمان*، ج١، ص٥٥٧؛ *مستدرك سفينة البحار*، ج١، ص٢٠٠ و ٢٠١؛ *مع الأنبياء*، ص٣٠٦_٣١٠؛ *معاني الأخبار*، ص٥٠؛ *معجم اعلام القرآن*، ص٢٥٥_٢٥٧؛ *معجم البلدان*، ج٥، ص ٣٣٩؛ *المعرب*، ص٦٤٤؛ *ملحق المنجد*، ص٧٥٧؛ *المنتظم*، ج١، ص٣٩٥ و ٣٩٦؛ *مواهب الجليل*، ص٤٢٩ و ٤٣٠؛ *الورد*، ج٦، ص١٩؛ *الموسوعة العربية الميسرة*، ص١٩٩٧؛ *النبوة والأنبياء*، ص٣١٤_٣١٧؛ *نزهة القلوب*، ج٣، ص١٠٦؛ *نهاية الارب في فنون الأدب*، ج١٤، ص١٧١.

فهرس المراجع

الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، لابي الريحان البيروني، ترجمة اكبر داناسرشت، انتشارات ابن سينا، طهران.

ابو الشهداء، لعباس محمود العقاد، القاهرة.

الاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، منشورات الرضي ومنشورات زاهدي، قم.

اثبات الوصية، لعلي بن الحسين المسعودي، منشورات الرضي، قم.

الاحتجاج، لاحمد بن علي الطبرسي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

احكام القرآن، لابي بكر محمد بن عبدالله بن العربي، دارالمعرفة، بيروت.

احياء علوم الدين، لابي حامد محمد بن محمد الغزالي، دارالندوة الجديدة، بيروت.

اخبار الحمقى والمغفلين، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، مكتبة الغزالي بيروت.

اخبار الزمان (الترجمة الفارسية)، لعلي بن الحسين المسعودي، ترجمة كريم زماني، انتشارات اطلاعات، طهران.

الاخبار الطوال، لابي حنيفة الدينوري، اوفست مكتبة المثنى، بغداد.

اخبار العلماء باخبار الحكماء، للقفطي، القاهرة٣٢٦.

اخبار القضاة، لمحمد بن خلف بن حيان بن وكيع، عالم الكتب، بيروت.

اخبار النساء، لابن قيم الجوزية، دارالكتب العلمية، بيروت.

الاختصاص، لمحمد بن محمد بن النعمان البغدادي الشيخ المفيد، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت.

اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي.

ادباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام، لبطرس البستاني، دار نظير عبود، بيروت.

الارشاد، لمحمد بن محمد بن النعمان البغدادي الشيخ المفيد، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

ارشاد القلوب، لابي محمد الحسن بن محمد الديلمي، منشورات الرضي، قم.

اسباب النزول، للسيد محمد باقر حجتي، الطبعة الثانية، نشر فرهنگ اسلامي.

أسباب النزول المطبوع في حاشية **تفسير الجلالين**، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دارابن كثير، دمشق.

اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، دارالندوة الجديدة، بيروت.

اسباب النزول، لعلي بن أحمد الواحدي النيسابوري، دارالكتاب العربي، بيروت.

الاستقصا، لاحمد بن خالد الناصري السلامي، القاهرة.

الاستيعاب المطبوع في حاشية **الاصابة**، ليوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي، داراحياء التراث العربي، بيروت.

اسدالغابة، لعلي بن محمدبن الأثير الشيباني، داراحياء التراث العربي، بيروت.

اسعاف الراغبين المطبوع في هامش **نور الابصار**، لمحمد بن علي الصبان، دارالفكر، بيروت.

الاشتقاق، لمحمد بن الحسن بن دريد الأزدي، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.

اشهر مشاهير الاسلام، لرفيق العظم، دارالرائد العربي، بيروت.

الاصابة، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، داراحياء التراث العربي، بيروت.

الأصنام (الترجمة الفارسية)، لأبي منذرهشام بن محمد الكلبي، چاپ تابان، طهران.

الأعلام، لخيرالدين الزركلي، دارالعلم للملايين، بيروت.

الأعلام بوفيات الأعلام، لشمس الدين الذهبي، دارالفكر المعاصر، بيروت ودارالفكر، دمشق.

اعلام الغدير، لعبدالله محمدي ومحمد بهره مند ومحمد محدث، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

الأعلام في كتاب معجم البلدان، لعبدالحسين الشبستري، داراحياء التراث العربي، بيروت.

اعلام قرآن، للدكتور محمد خزائلي، منشورات ـ اميركبير، طهران.

اعلام النبوة، لابي حاتم الرازي، انتشارات انجمن فلسفة ايران، ١٣٩٧.

اعلام النساء، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

اعلام النساء المؤمنات، لمحمد الحسون وام علي مشكور، انتشارات اسوة، قم.

إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ، للفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ١٣٩٠.

اعيان الشيعة، للسيد محسن الامين العاملي، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت.

الاغاني، لابي الفرج الاصفهاني، دارصعب، بيروت.

اقرب الموارد، لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

الاكمال، لعلي بن هبة الله بن ماكولا، دارالكتب العلمية، بيروت.

الامالي، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت.

الامالي، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، دارالثقافة، قم.

الامالي، لعلي بن الحسين السيد المرتضىٰ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

الامالي، لمحمد بن محمد الشيخ المفيد، الطبعة الثالثة، منشورات المطبعة الحيدرية النجف الاشرف.

الامامة والسياسة، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة.

الامتاع والمؤانسة، لابي حيان التوحيدي، منشورات الشريف الرضي، قم.

الانباء في تاريخ الخلفاء، لمحمد بن علي بن محمد بن عمراني، انتشارات دفتر نشر كتاب، قم.

الأنبياء، لعبد الصاحب الحسني العاملي، دارالتوجيه الاسلامي، بيروت.

الانجيل (الكتاب المقدس العهد الجديد) يشتمل على انجيل لوقا وانجيل متى وانجيل مرقس وانجيل يوحنا، دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط.

انجيل برنابا (الترجمة الفارسية) ايران.

الانس الجليل، لمجير الدين الحنبلي، منشورات الشريف الرضي، قم.

الأنساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني، مكتبة المثنى، بغداد.

انساب الأشراف، لاحمد بن يحيى البلاذري، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت.

الانوار البهية، للشيخ عباس القمي، منشورات الرضي، قم.

انوار التنزيل = تفسير البيضاوي.

أنيس الأعلام، لمحمد صادق فخر الاسلام، كتابفروشي مرتضويه، طهران.

أيام العرب في الاسلام، لمحمد أبوالفضل ابراهيم وعلي بن محمد البجاوي، الطبعة الثالثة، دار احياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٨٨.

أيام العرب في الجاهلية، لمحمد أحمد جاد المولى بك وعلي بن محمد البجاوي ومحمد ابوالفضل ابراهيم، داراحياء الكتب العربية، القاهرة.

ايضاح الاشتباه، للحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

البدء والتاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية.

بدائع الزهور، لمحمد بن احمد بن اياس، منشورات مكتبة التحرير، بغداد.

البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، دارالكتب العلمية، بيروت.

البرصان والعرجان، لعمروبن بحر الجاحظ، دارالجيل، بيروت.

البرهان في تفسير القرآن، للسيد هاشم البحراني، مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان، قم.

برهان قاطع (فارسي)، لمحمد حسين بن خلف تبريزي، مؤسسة مطبوعاتي فريدون علمي.

بستان السياحة (فارسي)، لزين العابدين شيرواني، انتشارات كتابخانه سنائي.

بشارة المصطفى، لمحمد بن ابي القاسم محمد ابن علي الطبري، منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف.

بصائر الدرجات، لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

بلاغات النساء، لاحمد بن ابي طاهر طيفور، انتشارات الشريف الرضي، قم.

بلوغ الارب، للسيد محمود شكري الآلوسي البغدادي، دارالكتب العلمية، بيروت.

بهجة الآمال، لملاعلي العلياري التبريزي، بنياد فرهنگ اسلامي.

البيان والتبيين، لعمروبن بحر الجاحظ، تحقيق و شرح عبدالسلام محمد هارون، بيروت.

تاج العروس، لمحب الدين محمد مرتضىٰ الزبيدي، دارالفكر، بيروت.

تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

تاريخ ابن خلدون، لعبد الرحمن ابن خلدون، دارالفكر، بيروت.

تاريخ ابن الوردي، لعمر بن المظفربن الوردي، القاهرة ١٢٨٥.

تاريخ ابي الفداء، لابي الفداء عمادالدين اسماعيل صاحب حماة، دارالكتاب اللبناني، بيروت.

تاريخ الادب العربي (الترجمة العربية)، لكارل بروكلمان، نقله الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار، دار الكتاب الاسلامي، قم.

تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت.

تاريخ الاسلام، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت.

تاريخ انبياء از آدم تا خاتم، للسيد علي اكبر سعيدي، انتشارات سعيدي، طهران.

تاريخ انبياء، لعماد زاده الاصفهاني، كتابفروشي اسلام، طهران.

تاريخ انبياء، للسيد هاشم رسولي محلاتي، انتشارات علميه اسلامي، طهران.

تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، نشر صدوق.

تاريخ اهل البيت نقلاً عن الائمة عليهم السلام، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم.

تاريخ بغداد، لاحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر، بيروت.

تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزگين، نشر مكتبة المرعشي النجفي، قم.

تاريخ جهان گشاى جوينى، لعلاء الدين الجويني، انتشارات بامداد.

تاريخ حبيب السير، لغياث الدين خواندمير، انتشارات كتابفروشي خيام، طهران.

تاريخ الحكماء، للزوزني، مكتبة المثنى، بغداد ومؤسسة الخانجي، القاهرة.

تاريخ الخلفاء، لعبدالرحمن السيوطي، مطبعة السعادة، القاهرة.

تاريخ خليفة بن خياط العصفري، دار الفكر، بيروت.

تاريخ الخميس، لحسين بن محمد الدياربكري، مؤسسة شعبان، بيروت.

تاريخ الدول الاسلامية = الفخري في الآداب السلطانية.

تاريخ الطبري، لمحمد بن جرير الطبري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت.

التاريخ الكبير، لاسماعيل بن ابراهيم البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.

تاريخ گزيده، لحمدالله مستوفي، مؤسسة انتشارات اميركبير، طهران.

تاريخ مختصر الدول، لغريغوريوس الملطي ابن العبري.

تاريخ واسط، لاسلم بن سهل الرزاز بحشل، عالم الكتب، بيروت.

تاريخ اليعقوبي، لاحمد بن ابي يعقوب اليعقوبي، مؤسسة ونشر فرهنگ اهل بيت عليهم السلام، قم.

تاسيس الشيعة، للسيد حسن الصدر، منشورات الاعلمي، طهران.
تبصير المنتبه، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المكتبة العلمية، بيروت.
التبيان في تفسير القرآن، لمحمد بن الحسن الطوسي، مكتبة الاعلام الاسلامي، دار احياء التراث العربي.
تتمة المختصر في اخبار البشر = تاريخ ابن الوردي.
تتمة المنتهى، للشيخ عباس القمي، انتشارات كتابفروشي داوري، قم.
تجارب الامم (الترجمة الفارسية)، لابي علي مسكويه الرازي، انتشارات سروش، طهران.
تجارب السلف (فارسي) هندوشاه صاحبي نخجواني، نشر نفائس مخطوطات، اصفهان.
تجريد اسماء الصحابة، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي، دار المعرفة ـ بيروت.
تجريد الأغاني، لمحمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
التحرير الطاووسي، للسيد احمد بن طاووس، منشورات دارالذخائر، قم.
تحف العقول، للحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
التدوين في اخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، دارالكتب العلمية، بيروت.
تذكرة الحفاظ، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي، دارالكتب العلمية، بيروت.
تذكرة الخواتين (فارسي)، لشاه جهان بيگم.
تذكرة الخواص، ليوسف بن فرغلي بن عبدالله سبط ابن الجوزي، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
تراجم سيدات بيت النبوة، للدكتورة عائشة عبدالرحمن بنت الشاطي، دارالكتاب العربي، قم.
تعجيل المنفعة، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دارالكتاب العربي، بيروت.
تفسير ابن كثير، لاسماعيل بن كثير الدمشقي، دارالفكر، بيروت.
تفسير ابي السعود، لابي السعود محمد بن محمد العمادي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
تفسير ابي الفتوح الرازي (فارسي)، لابي الفتوح الرازي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.
تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف بن حيان الاندلسي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
تفسير البيضاوي، لعبدالله بن عمر البيضاوي، دارالكتب العلمية، بيروت.
تفسير الجلالين، لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، دارابن كثير، بيروت.
تفسير حدائق الحقائق(فارسي)، لمعين الدين فراهي هروى، مؤسسة انتشارات اميركبير، طهران.

تفسير شبّر، للسيد عبدالله شبّر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

تفسير الصافي، لمحسن الفيض الكاشاني، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت.

تفسير الطبري، لمحمد بن جرير الطبري، دار المعرفة، بيروت.

*تفسير العسكري*عليه السلام، للامام الحسن العسكري عليه السلام، مدرسة الامام المهدي عليه السلام، قم.

تفسير العياشي، لمحمد بن مسعود العياشي، المكتبة العلمية الاسلامية، طهران.

تفسير الفخر الرازي، مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي، قم.

تفسير فرات الكوفي، لفرات بن ابراهيم الكوفي، مؤسسة الطبع والنشر، طهران.

تفسير القرطبي = الجامع لاحكام القرآن.

تفسير القمي، لعلي بن ابراهيم القمي، مؤسسة دار الكتاب، قم.

التفسير الكبير = تفسير الفخر الرازي.

تفسير الماوردي، لعلي بن محمد الماوردي البصري، دار الكتب العلمية، بيروت.

التفسير المبين، لمحمد جواد مغنية، دار الجواد، بيروت.

تفسير المراغي، لأحمد مصطفى المراغي، دار الفكر، بيروت.

تفسير المنار، لمحمد رشيد رضا، القاهرة ١٣٤٦.

تفسير الميزان، للسيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

تفسير نور الثقلين، لعبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، المطبعة العلمية، قم.

تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.

تمدن اسلام وعرب (الترجمة الفارسية)، لگوستاف لوبون، كتابفروشي اسلامية، طهران

التنبيه والاشراف، لعلي بن الحسين المسعودي، دار صعب، بيروت.

تنبيه الخواطر، لورام بن أبي فراس المالكي، مكتبة الفقيه، قم.

تنزيه الأنبياء، لعلي بن الحسن الشريف المرتضى، منشورات الشريف الرضي، قم.

تنقيح المقال، للشيخ عبدالله المامقاني، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف.

تنوير المقباس، لعبد الله بن عباس القرشي، انتشارات استقلال، طهران.

تهذيب الاحكام، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، دار الكتاب الاسلامية، طهران.

تهذيب الاسماء واللغات، لمحيي الدين بن شرف النووي، ادارة الطباعة المنيرية، القاهرة.

تهذيب الأنساب، لمحمد بن أبي جعفر العبيدلي، مكتبة المرعشي النجفي، قم.
تهذيب تاريخ دمشق، لعلي بن الحسن بن عساكر، داراحياء التراث العربي، بيروت.
تهذيب التهذيب، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دارالفكر، بيروت.
تهذيب سير اعلام النبلاء، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
تهذيب الكمال، لجمال الدين يوسف المزي، دارالفكر، بيروت.
التوحيد، لابي جعفر محمد بن علي الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
التوراة (الكتاب المقدس العهد القديم)، دارالكتاب المقدس في الشرق الأوسط.
توضيح الاشتباه، لمحمد علي ساروي، انتشارات دانشگاه طهران، طهران.
التيجان، لعبد الملك بن هشام، حيدر آباد ١٣٤٧ ق.
الثاقب في المناقب، لعماد الدين محمد بن علي بن حمزة الطوسي، مؤسسة انصاريان، قم.
الثقات، لمحمد بن حبان البستي، دارالفكر، بيروت.
ثقات الرواة، لآقا حسن الموسوي الاصفهاني، مطبعة الآداب، النجف الاشرف.
ثمار القلوب، لعبد الملك بن محمد الثعالبي، القاهرة.
جامع الاصول، لابي السعادات المبارك بن محمد بن الاثير الجزري، دارالفكر، بيروت.
جامع البيان في تفسير القرآن = تفسير الطبري.
جامع الرواة، لمحمد بن علي الاردبيلي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.
الجامع الصحيح = سنن الترمذي.
جامع كرامات الأولياء، ليوسف بن اسماعيل النبهاني، دارالفكر، بيروت.
الجامع لاحكام القرآن، لمحمد بن احمد الانصاري القرطبي، دارالفكر، بيروت.
الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد الرازي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
الجمع بين رجال الصحيحين، لمحمد بن طاهربن القيسراني المقدسي، دارالباز، مكة المكرمة.
جمهرة اشعار العرب، لمحمد بن أبي الخطاب القرشي، دارالمسيرة، بيروت.
جمهرة انساب العرب، لعلي بن احمد بن حزم الاندلسي، دارالكتب العلمية، بيروت.
جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد، حيدر آباد ١٣٤٤ ق.
جمهرة النسب، لهشام بن محمدبن السائب الكلبي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت.

جوامع الجامع، للفضل بن الحسن الطبرسيّ، مكتبة الكعبة، طهران.

جوامع السيرة النبويّة، لابن حزم الاندلسي، دارالكتب العلمية، بيروت.

حديقة الشيعة (فارسي)، لاحمد بن محمد المقدس الأردبيلي، انتشارات علميه اسلامية، طهران.

حسن الصحابة، لعلي فهمي الموستاري، تركية.

حسن المحاضرة، لجلال الدين السيوطي، القاهرة ١٢٩٩ ق.

الحلة السيراء، لمحمد بن عبدالله القضاعي ابن الابار، ليدن.

حلية الأولياء، لأبي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

الحوار في القرآن، للسيد محمد حسين فضل الله، الدار الاسلامية، بيروت.

حياة الحيوان، لمحمد بن موسىٰ الدميري، منشورات الرضي، قم.

حياة الصحابة، لمحمد يوسف الكاند هلوي، داراحياء التراث العربي، بيروت.

حياة القلوب (فارسي)، للشيخ محمد باقر المجلسي، طبعة حجرية، ايران.

الحيوان، لعمروبن بحر الجاحظ، الجمع العلمي العربي الاسلامي، بيروت.

الخرايج والجرايح، لقطب الدين الراوندي، مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم.

خزانة الأدب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، دارصادر، بيروت.

الخصال، لأبي جعفر محمد بن علي الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

الخطط التوفيقية = خطط مبارك.

خطط مبارك، لعلي بن مبارك، القاهرة ١٣٠٤ ق.

الخطط المقريزية، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

خلاصة الأخبار: تاريخ انبياء ازآدم تا خاتم (فارسي)، للسيد محمد مهدي الموسوي.

خلاصة تذهيب الكمال، لاحمد بن عبدالله الخزرجي، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب.

خلاصة الكلام، لاحمد زيني دحلان، القاهرة ١٣٠٥ ق.

خلفاء الرسول، لخالد محمد خالد، دارالفكر، بيروت.

خيرات حسان = تذكرة الخواتين.

دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية)، دارالفكر، بيروت.

دائرة المعارف الاسلامية الكبرىٰ، اشراف كاظم الموسوي البجنوردي، مركز دائرة المعارف

الاسلامية الكبرىٰ، طهران.

دائرة المعارف بزرگ اسلامي (فارسي)، اشراف كاظم الموسوي البجنوردي، مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامي، طهران.

دائرة معارف القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، دار الفكر، بيروت.

دائرة المعارف، لبطرس البستاني، دارالمعرفة، بيروت.

داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد (فارسي)، لعلي آقا قاضي زاهدي گلپايگاني، انتشارات كتابفروشي اسلامية، طهران.

دراسات فنية في قصص القرآن، للدكتور محمود البستاني، مجمع البحوث الاسلامية، مشهد.

الدرجات الرفيعة، للسيد علي خان المدني الشيرازي، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.

الدر المنثور في التفسير المأثور، لعبدالرحمن السيوطي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، لزينب بنت يوسف فواز، دارالمعرفة، بيروت.

الدرالنظيم، للشيخ عباس قمي، مؤسسة در راه حق، قم.

دلائل النبوة، لابي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، دارالكتب العلمية، بيروت.

دول الاسلام، لابي عبدالله الذهبي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت.

ذخائر العقبىٰ، لمحب الدين أحمد بن عبدالله الطبري، مكتبة القدسي، القاهرة.

الذريعة، لآقا بزرگ الطهراني، دارالاضواء، بيروت.

ذكر أخبار اصبهان، لاحمد بن عبدالله الاصبهاني، مؤسسة النصر، طهران.

ربيع الأبرار، لمحمود بن عمر الزمخشري، انتشارات الشريف الرضي، قم.

رجال ابن داود، للحسن بن علي بن داود الحلي، منشورات الرضي، قم.

رجال بحرالعلوم، للسيد محمد المهدي بحر العلوم، منشورات مكتبة الصادق، طهران.

رجال البرقي، لاحمد بن أبي عبدالله البرقي. نسخة مصورة عن نسخة في مكتبة المرعشي النجفي، قم.

رجال الحلي، للحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.

رجال الطوسي، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، منشورات الرضي، قم.

رجال الكشي، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، نشر دانشگاه مشهد.

رغبة الأمل، لسيد بن علي المرصفي، مكتبة الأسدي، طهران.

روح الجنان و روح الجنان = تفسير أبي الفتوح الرازي.

روح المعاني، للسيد محمود الالوسي البغدادي، داراحياء التراث العربي، بيروت.

الروض الانف، لعبد الرحمن السهيلي، داراحياء التراث العربي و مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

الروض المعطار، لمحمد بن عبدالمنعم الحميري، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت.

روضات الجنات، لمحمد باقر الموسوي الخوانساري، مكتبة اسماعيليان، قم.

روضة الصفا (فارسي)، لمحمد بن خاوند شاه البلخي، انتشارات علمي، طهران.

روضة الكافي، لمحمد بن يعقوب الكليني، دارالكتب الاسلامية، طهران.

روضة الواعظين، لمحمد بن الفتال النيسابوري، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف.

رياحين الشريعة (فارسي)، للشيخ ذبيح اللّه المحلاتي، دارالكتب الاسلامية، طهران.

رياض العلماء، لعبد اللّه أفندي الاصبهاني، مطبعة الخيام، قم.

الرياض النضرة، لمحب الدين أحمد بن عبداللّه الطبري، دارالكتب العلمية، بيروت.

رياض النفوس والابدان، لعلي بن داود الصيرفي الجوهري، مطبعة دارالكتب، القاهرة.

ريحانة الأدب (فارسي)، لمحمد علي مدرس، چاپخانه شفق، تبريز.

زاد المسير، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، دمشق وبيروت.

زنان پيغمبر اسلام (فارسي)، لعماد الدين حسين اصفهاني، نشر محمد، طهران.

زهرالآداب، لابراهيم بن علي الحصري القيرواني، دارالجيل، بيروت.

زوجات النبيّ ﷺ واولاده، لاميرمهنا الخيامي، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، بيروت.

الزيارات، لمحمود العدوي، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق.

السامي في الاسامي (فارسي)، لابي الفتح أحمد بن محمد الميداني، انتشارات بنياد فرهنگ ايران.

السبعة من السلف، للسيد مرتضىٰ الحسيني الفيروز أبادي، مكتبة الفيروز أبادي، قم.

سراج الانساب (فارسي)، للسيد أحمد بن محمد بن عبدالرحمن كياء الكيلاني، منشورات مكتبة

المرعشي النجفي، قم.
سرح العيون، لابن نباتة، القاهرة ١٢٧٨ ق.
سعد السعود، لأبي القاسم علي بن موسىٰ بن طاووس، منشورات الرضي، قم.
سفينة البحار، للشيخ عباس القمي، دارالمرتضىٰ ودارالاسوه للطباعة والنشر، بيروت.
السمط الثمين، لمحب الدين أحمد بن عبدالله الطبري، حلب ١٣٤٦ ق.
سير اعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
سيرة الائمة الاثني عشر، لهاشم معروف الحسني، دارالقلم، بيروت.
السيرة الحلبية، لعلي بن برهان الدين الحلبي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
سيرة المصطفىٰ ﷺ، لهاشم معروف الحسني، دارالقلم، بيروت.
السيرة النبوية، لمحمد بن اسحاق بن يسار، دارالفكر، بيروت.
السيرة النبوية، لاسماعيل بن كثير، داراحياء التراث العربي، بيروت.
السيرة النبوية، لابن هشام، انتشارات ايران، قم.
شذرات الذهب، لعبد الحي بن العماد الحنبلي، دارالكتب العلمية، بيروت.
شرح الاخبار، لأبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
شعراء النصرانية بعد الاسلام، للويس شيخو، دارالمشرق، بيروت.
شعراء النصرانية قبل الاسلام، للويس شيخو، دارالمشرق، بيروت.
الشعر والشعراء، لعبدالله بن مسلم بن قتيبة، عالم الكتب، بيروت.
شفاء الغرام، لمحمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي، دارالكتاب العربي، بيروت.
شواهد التنزيل، لعبيد الله بن عبدالله الحاكم الحسكاني، مؤسسة الاعلمي، بيروت.
صبح الأعشىٰ، لأحمد بن علي القلقشندي، وزارة الثقافة والارشاد القومي، القاهرة.
صحيح البخاري، لمحمدبن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، داراحياء التراث العربي، بيروت.
صحيح الترمذي، لمحمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
صفة جزيرة العرب، للهمداني، ليدن ١٨٨٤ م.
صفوة التفاسير، لمحمد بن علي الصابوني، عالم الكتب، بيروت.
صفوة الصفوة، لأبي الفرج بن الجوزي، دارالوعي، حلب.

الصواعق المحرقة، لاحمد بن حجر الهيتمي، مكتبة القاهرة، القاهرة.
الطبقات، لخليفة بن خياط العصفري، دارالفكر، بيروت.
طبقات سلاطين اسلام (الترجمة الفارسية)، لاستانلي لين پول، ترجمة عباس اقبال، دنياى كتاب، طهران.
طبقات الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، مطبعة بريل، ليدن ١٩١٣ م.
طبقات الصوفية، لابي عبدالرحمن السلمي، القاهرة ١٣٧٢ ق.
طبقات الفقهاء، لابي اسحاق الشيرازي، دارالقلم، بيروت.
طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن الجزري، دارالكتب العلمية، بيروت.
الطبقات الكبرىٰ، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، داربيروت، بيروت.
الطبقات الكبرىٰ، لعبد الوهاب بن علي الشعراني، دارالفكر، بيروت.
طبقات المعتزلة، لاحمد بن يحيىٰ بن المرتضىٰ، منشورات فرانز شتاينر، فيسبادن.
طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداوودي، دارالكتب العلمية، بيروت.
طبقات المفسرين، لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، دارالكتب العلمية، بيروت.
طرائف المقال، لعلي اصغر بن محمد شفيع الجابلقي البروجردي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.
العبر، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي، دارالكتب العلمية، بيروت.
عجائب المخلوقات، لزكريا بن محمد القزويني، المطبوع في آخر الجزء الثاني من كتاب حياة الحيوان، للدميري، منشورات الرضي، قم.
عدة الداعي، لاحمد بن فهد الحلي، مكتبة الوجداني، قم.
عرائس المجالس، لاحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي، داراحياء الكتب العربية، القاهرة.
عصمة الانبياء، لمحمد بن عمر بن الحسن الرازي ابن خطيب الري، منشورات كتبي النجفي، قم.
العقد الثمين، لمحمد بن احمد الحسني الفاسي، القاهرة.
العقد الفريد، لاحمد بن عبدربه الاندلسي، مكتبة الهلال، بيروت.
علل الشرايع، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق، مكتبة الداوري، قم.
عمدة الطالب، لاحمد بن علي بن عنبة الحسني، منشورات المطبعة.

الحيدرية، النجف الأشرف.

العمدة، ليحيى بن الحسن الأسدي بن بطريق، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

العمدة، للحسن بن رشيق القيرواني، داراجيل، بيروت.

العندبيل، للسيد محمد حسين الرضوي الكاشاني، شركة طبع الكتاب، طهران.

عوالي اللئالي = غوالي اللئالي.

عيون الأثر، لابي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس الشافعي، دارالفكر، بيروت.

عيون الأخبار، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، اوفست منشورات الرضي، قم.

*عيون اخبار الرضا*عليه السلام، لابي جعفر محمد بن علي الشيخ الصدوق، نشر رضا مشهدي، قم.

عيون الأنباء، لاحمد بن القاسم بن أبي اصيبعة، منشورات دارمكتبة الحياة، بيروت.

عيون المعجزات، للشيخ حسين بن عبدالوهاب، منشورات الداوري، قم.

الغارات، لابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي، مؤسسة دارالكتاب الاسلامي.

غاية النهاية = طبقات القراء.

الغدير، لعبد الحسين بن أحمد الأميني، دارالكتاب العربي، بيروت.

غوالي اللئالي، لمحمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي ابن ابي جمهور، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام قم.

*فاطمة الزهراء*عليها السلام، لسليمان الكتاني، دارالصادق، بيروت.

فتح الباري، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، داراحياء التراث العربي، بيروت.

الفتوح، لاحمد بن اعثم الكوفي، دارالكتب العلمية، بيروت.

فتوح البلدان، لاحمد بن يحيىٰ البلاذري، دارالكتب العلمية، بيروت.

الفتوحات المكية، لمحيي الدين بن عربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية، لمحمدبن علي بن طباطبا ابن الطقطقا، داربيروت للطباعة، بيروت.

الفخري في أنساب الطالبيين، لاسماعيل بن الحسين المروزي الازورقاني، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

فرق الشيعة، للحسن بن موسىٰ النوبختي، المكتبة الرضوية، النجف الأشرف.

الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي، دار المعرفة، بيروت.

فرهنگ فارسي، للدكتور محمد معين، طهران

فرهنگ نفيسي (فارسي)، لعلي اكبر نفيسي ناظم الاطباء، كتابفروشي خيام، طهران.

الفصل في الملل والاهواء والنحل، لعلي بن حزم الاندلسي، مكتبة المثنى، بغداد.

الفصول الفخرية (فارسي)، لجمال الدين احمد بن عنبة، شركت انتشارات علمى و فرهنگى، طهران.

الفصول المختارة، لمحمد بن محمد بن النعمان العكبري الشيخ المفيد، المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى الشيخ المفيد، قم.

الفصول المهمة، لعلي بن محمد بن احمد بن الصباغ المكي، دار الكتب التجارية، النجف الاشرف.

الفضائل، لشاذان بن جبرائل بن شاذان، منشورات الرضي، قم.

فضائل الخمسة، للسيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

فضائل الصحابة، لاحمد بن محمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الفهرست، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، منشورات الشريف الرضي، قم.

الفهرست، لمحمد بن اسحاق الوراق النديم، مكتبة الأسدي، طهران و مكتبة الجعفري التبريزي، طهران.

فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي، دار صادر، بيروت.

قاموس الرجال، للشيخ محمد تقي التستري، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

قاموس قرآن (فارسي)، للسيد علي اكبر قرشي، دار الكتب الاسلامية، طهران.

قاموس الكتاب المقدس، لجماعة من المسيحيين، دار الثقافة، بيروت.

القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الفكر، بيروت.

قرب الاسناد، لعبدالله بن جعفر الحميري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم.

قصص الأنبياء، لاسماعيل بن كثير، المكتبة الاسلامية، بيروت.

قصص الأنبياء، للثعلبي = عرائس المجالس.

قصص الأنبياء، للسيد نعمة الله الجزائري، انتشارات كتابخانه اروميه، قم.

قصص الأنبياء (فارسي) لمحمّد الجويري، كتابفروشي اسلامية، طهران.

قصص الأنبياء، لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، نشر مجمع البحوث الاسلامية، مشهد.

قصص انبياء، لسميح عاطف الزين، دارالكتاب اللبناني، بيروت.

قصص الأنبياء، لعبدالوهاب النجار، داراحياء التراث العربي، بيروت.

قصص قرآن (فارسي)، لصدر الدين بلاغي، مؤسسه انتشارات اميركبير، طهران.

قصص القرآن، للشيخ علي بن منصور المرهون القطيفي، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف.

قصص قرآن مجيد (فارسي)، لابي بكر عتيق نيشابوري السور آبادي، انتشارات خوارزمي، طهران.

قصص قرآن (فارسي)، للسيد هاشم رسولي محلاتي، انتشارات علميه اسلامية، طهران.

قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولىٰ، دارالايمان، دمشق، ومكتبة التراث الاسلامي، حلب.

قصه هاى قرآن (فارسي)، للسيد محمد صحفي، دفتر انتشارات اهل بيت عليهم السلام، قم.

كامل الزيارات، لجعفر بن محمد بن قولويه، المطبعة المرتضوية، النجف الاشرف.

الكامل في التاريخ، لعلي بن محمدبن الاثير الشيباني، دارصادر ودارابيروت، بيروت.

الكامل، لمحمد بن يزيد المبرد، دارالفكر العربي، القاهرة.

كتاب ابوطالب عليه السلام مؤمن قريش، لعبدالله الخنيزي، دارالتعارف، بيروت.

كتاب سليم بن قيس الهلالي، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

كتاب علي في الكتاب والسنة، لحسين الشاكري النجفي، مؤسسة انصاريان، قم.

الكتاب المقدس = التوراة والانجيل.

الكشاف، لمحمود بن عمرالزمخشري، نشر ادب الحوزة، قم.

كشف الأسرار (فارسي)، لرشيد الدين الميبدي، مؤسسة انتشارات اميركبير، طهران.

كشف الظنون، لمصطفى بن عبدالله ملا كاتب الحلبي، دارالفكر، بيروت.

كشف الغمة، لعلي بن عيسىٰ بن ابي الفتح الاربلي، دارالكتاب الاسلامي، بيروت.

كشف المحجة، لعلي بن موسىٰ بن طاووس، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف.

كشف المحجوب (فارسي) لعلي بن عثمان الجلابي الهجويري، كتابخانه طهوري، طهران.

كفاية الأثر، لعلي بن محمد الخزاز القمي الرازي، انتشارات بيدار، قم.

كفاية الطالب، لمحمد بن يوسف الگنجي، داراحياء تراث أهل البيت عليهم السلام ـ طهران.

كمال الدين، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

كنز العمال، لعلي التقي بن حسام الدين الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الكنى والاسماء، لمحمد بن احمد بن حماد الدولابي، دارالكتب العلمية، بيروت.

الكنى والالقاب، للشيخ عباس القمي، انتشارات بيدار، قم.

الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، لعبد الرؤوف المناوي، القاهرة ١٣٥٧ ق.

اللباب، لعلي بن محمد بن الأثير الجزري، مكتبة المثنى، بغداد.

لباب الالباب، لمحمد صالح السهروردي، بغداد ١٣٥١ ق.

لباب الأنساب، لعلي بن ابي القاسم بن فندق البيهقي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

لباب النقول = اسباب النزول، للسيوطي.

لب التواريخ (فارسي)، ليحيىٰ بن عبداللطيف القزويني، انتشارات بنياد و گويا، طهران.

لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، نشر ادب الحوزة، قم.

لسان الميزان، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

لغت نامه دهخدا (فارسي)، لعلي اكبر دهخدا، سازمان، لغت نامه، تهران.

مجالس المؤمنين (فارسي)، للقاضي السيد نورالله الشوشتري، كتابفروشي اسلامية، تهران.

المجدي في انساب الطالبيين، لعلي بن محمد العلوي العمري، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

مجمع الأمثال، لاحمد بن محمد الميداني، دارالجيل، بيروت.

مجمع البحرين، للشيخ فخر الدين الطريحي، انتشارات كتابفروشي مرتضوي، تهران.

مجمع البيان، للفضل بن الحسن الطبرسي، انتشارات ناصر خسرو، طهران.

مجمع الرجال، لعلي القهبائي، مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان، قم.

مجمع الزوائد، لعلي بن ابي بكر الهيثمي، دارالكتاب العربي، بيروت.

مجمل التواريخ والقصص (فارسي)، تصحيح ملك الشعراء بهار، باهتمام محمد رمضاني.

محاسن اصفهان، لمفضل بن سعد المافروخي الاصفهاني، طهران ١٣٥٢ش.

المحبر، لمحمد بن حبيب، دارالآفاق الجديدة، بيروت.

مختار الاغاني، لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، طبع على نفقة الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني، بيروت.

المخلاة، لبهاء الدين محمد بن حسين العاملي، عالم الكتب، بيروت.

المدهش، لجمال الدين بن علي بن جعفر الجوزي، دارالجيل، بيروت.

مرآة الجنان، لعبد الله بن أسعد اليافعي، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، لسبط بن الجوزي الجزء الثامن، حيدر آباد ١٣٧٠ ق.

مراصد الاطلاع، لعبد المؤمن بن عبدالحق البغدادي، دارالمعرفة، بيروت.

مراقد المعارف، لمحمد حرز الدين، انتشارات سعيد بن جبير، قم.

المرصع، للمبارك بن محمد بن الاثير، رئاسة ديوان الاوقاف، احياء التراث الاسلامي، بغداد.

مروج الذهب، لعلي بن الحسين المسعودي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

المزهر، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، داراحياء الكتب العربية، القاهرة.

مسالك الابصار، لابن فضل الله العمري، القاهرة ١٣٤٢ ق.

مسالك الممالك، لابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، مكتبة الصدر، طهران.

مستدرك سفينة البحار، للشيخ علي نمازي الشاهرودي، مؤسسة البعثة، طهران.

المستدرك على الصحيحين، لابي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، دارالفكر، بيروت.

مستدرك الوسائل، للميرزا حسين النوري الطبرسي، المكتبة الاسلامية، طهران، و مؤسسة اسماعيليان، قم.

المستطرف في كل فن مستظرف، لمحمد بن أحمد الابشيهي، منشورات الشريف الرضي، قم.

مستطرفات السرائر، لمحمد بن أحمد بن ادريس الحلي، منشورات مدرسة الامام المهدي عليه السلام، قم.

مسيحيت (فارسي)، للشيخ علي آل اسحاق خوئيني، انتشارات دفتر تبليغات اسلامي، قم.

مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان البستي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت.

المشتبه في اسماء الرجال، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي، القاهرة ١٩٦٢ م.

مصباح الشريعة، للامام الصادق عليه السلام، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

مطالب السؤل، لمحمد القرشي العدوي النصيبي، منشورات دار الكتب التجارية، النجف الاشرف.

مطالع البدور في منازل السرور، لعلاء الدين البهائي الغزولي- القاهرة ١٢٩٩
مع الأنبياء، لعفيف عبدالفتاح طبارة، انتشارات الشريف الرضي، قم.
المعارف، لعبدالله بن مسلم بن قتيبة، دارالكتب العلمية، بيروت.
معالم الأيمان في معرفة اهل القيروان، لعبدالرحمن بن محمد الدباغ، تونس ١٣٢٠
معالم العلماء، لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف.
معاني الأخبار، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
معاهد التنصيص، لعبدالرحيم بن أحمد العباسي، عالم الكتب، بيروت.
معجم الادباء، لياقوت الحموي، الطبعة الثالثة، دارالفكر، بيروت.
معجم البلدان، لياقوت الحموي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
معجم الثقات، لأبي طالب التجليلي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
معجم رجال الحديث، للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، منشورات مدينة العلم، قم.
معجم زامباور (الترجمة الفارسية)، للمستشرق زامباور، كتابفروشي خيام.
معجم الشعراء، لمحمد بن عمران المرزباني، دارالجيل، بيروت.
معجم ما استعجم، لعبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي، عالم الكتب، بيروت.
معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف اليان سركيس، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.
معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت و داراحياء التراث العربي، بيروت.
معراج اهل الكمال، للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، نشر المحقق العوبناتي، قم.
المعرب، لموهوب بن احمد الجواليقي، دارالقلم، دمشق.
المعمرون، لسهل بن محمد السجستاني، القاهرة ١٣٢٣ ق
المعيار والموازنة، لأبي جعفر محمد بن عبدالله الاسكافي، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.
المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي، مؤسسة الاعلمي، بيروت.
مفاتيح الغيب = تفسير الفخر الرازي.
المفصل في تاريخ العرب، للدكتور جواد علي، الطبعة الثانية، ساعدت جامعة بغداد على نشره،

١٤١٣ ق بغداد.

مقاتل الطالبيين، لابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني، دارالمعرفة، بيروت.

المقالات والفرق، لسعد بن عبدالله الاشعري، مركز انتشارات علمي و فرهنگي، وزارت فرهنگ و آموزش عالي، طهران.

المقتضب، لابي عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي الاندلسي، دارالكتاب اللبناني ودارالكتب الاسلامية والدار الافريقية العربية، بيروت.

مقدمة انجيل برنابا (الترجمة الفارسية).

ملحق المنجد، دارالمشرق، بيروت.

الملل والنحل، لمحمد بن عبدالكريم الشهرستاني، دارالمعرفة، بيروت.

المناقب، لمحمد بن علي بن شهر آشوب، انتشارات علامة، قم.

*مناقب الامام علي بن ابي طالب*عليه السلام، لابي الحسن علي بن محمد بن المغازلي، دارالاضواء، بيروت.

المناقب، للموفق بن احمد اخطب خوارزم الخوارزمي، مكتبة نينوىٰ الحديثة، طهران.

منتخب التواريخ (فارسي)، لمحمد هاشم الخراساني، كتابفروشي محمد حسن علمي، طهران.

المنتخب من كتاب ذيل المذيل (آخر الجزء الثامن من تاريخ الطبري) مؤسسة الاعلمي، بيروت.

المنتظم، لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي، دارالكتب العلمية، بيروت.

منتهى الآمال (فارسي)، للشيخ عباس القمي، انتشارات ايران، طهران وانتشارات عبدالرحيم علمي، طهران.

منتهى الارب (فارسي)، لعبدالرحيم بن عبدالكريم صفي پور، انتشارات كتابخانه سنائي.

منتهىٰ المقال في احوال الرجال، لابي علي الحائري، تحقيق مؤسسة آل البيت(ع) لاحياء التراث، قم.

من لايحضره الفقيه، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق، دارالكتب الاسلامية، طهران.

منهاج السنة، لابن تيمية، بولاق ١٣٢١ ق.

منهج المقال، للميرزا محمد الاسترآبادي، طبعة حجرية، ايران.

مهج الدعوات، لعلي بن موسىٰ بن طاووس، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

مواهب الجليل من تفسير البيضاوي، للشيخ محمد احمد كنعان، دارالعلم للملايين، بيروت.

المواهب اللدنية، لاحمد بن محمد القسطلاني، المكتب الاسلامي، بيروت.

المؤتلف والمختلف، للحسن بن بشر الآمدي، داراحياء الكتب العربية، القاهرة.

المورد، لمنير البعلبكي، دارالعلم للملايين، بيروت.

الموسوعة الاسلامية، لحسن الامين، دارالتعارف، بيروت.

الموسوعة العربية الميسرة، باشراف محمد شفيق غربال، دارالشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة.

الموشح، لمحمد بن عمران المرزباني، دارالكتب العلمية، بيروت.

نامه دانشوران (فارسي)، لجماعة من الفضلاء والمحققين، طهران.

النبوة والأنبياء، لمحمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي، دمشق ومؤسسة مناهل العرفان، بيروت.

النجوم الزاهرة، ليوسف بن تغري بردي، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.

نزهة القلوب، لابي بكر السجستاني، دارالكتب العلمية ـ بيروت.

نسب قريش، للمصعب بن عبدالله الزبيري، دارالمعارف، القاهرة.

نضد الايضاح (ذيل *الفهرست*، للشيخ الطوسي)، لمحمد بن محسن الفيض الكاشاني.

نفحات الانس (فارسي)، لعبد الرحمن الجامي، انتشارات اطلاعات، طهران.

نقد الرجال، لسيد مصطفى التفريشي، انتشارات الرسول المصطفى، قم.

نكت الهميان، لخليل بن ايبك الصفدي، المطبعة الجمالية، القاهرة.

نمونه بينات (فارسي)، للدكتور محمد باقر محقق، انتشارات اسلامي، طهران.

نهاية الارب في فنون الأدب، لاحمد بن عبدالوهاب النويري، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.

نهاية الارب في معرفة انساب العرب، لابي العباس القلقشندي، دارالكتب العلمية، بيروت.

النوادر من مستطرفات السرائر = مستطرفات السرائر.

نورالابصار، لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، دارالفكر، بيروت.

هدية الأحباب (فارسي)، للشيخ عباس القمي، كتابخانه صدوق، طهران.

هدية العارفين، لاسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت.

الوافي بالوفيات، لخليل بن ايبك الصفدي، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن ١٣٨١ ق.

الوجيزة، للشيخ محمد باقر المجلسي، نسخة مصورة عن نسخة خطية في مكتبة المرعشي النجفي، قم.

الوزراء والكتاب، لمحمد بن عبدوس الجهشياري، القاهرة ١٩٣٨ م.

وسائل الشيعة، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم.

الوصول الى مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله، للشيخ علي الروحاني النجف آبادي، مؤسسة الزهراء، قم.

الوفا بأحوال المصطفى صلى الله عليه وآله، لعبدالرحمن بن الجوزي، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

وفيات الأعيان، لاحمد بن محمد بن خلكان، منشورات الشريف الرضي، قم.

وقايع السنين والأعوام (فارسي)، للسيد عبدالحسين الخانون آبادى، كتابفروشي اسلامية، طهران.

وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري؛ منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

الولاة والقضاة، لمحمد بن يوسف الكندي؛ مطبعة الاباء اليسوعيين، بيروت.

ينابيع المودة، لسليمان بن ابراهيم القندوزي؛ انتشارات الشريف الرضي، قم.

اليهود في القرآن، لعفيف عبدالفتاح طبارة، دار العلم للملايين، بيروت.

فهرس الموضوعات

الإهداء ٥
المقدّمة ٧

حرف الألف

آدم عليه السلام ١١
آزر ١٥
آسية بنت مزاحم ١٧
آصف بن برخيا ٢٠
إبراهيم الخليل عليه السلام ٢٢
إبليس ٣٢
ابن الأزعر ٤١
ابن أمّ مكتوم ٤٢
أبوبكر بن ابي قُحافة ٤٥
ابو طالب بن عبد المطلب عليه السلام ٤٩
ابولبابة الانصاريّ ٥٤
ابولهب ٥٦
ابوياسر النضريّ ٥٩

أبيّ بن خلف ٦٠
أبيّ بن شريق (الأخنس بن شريق) ٦٤
أبيّ بن كعب ٦٧
نبيّ الله إدريس عليه السلام ٦٩
اربد العامري ٧٣
نبيّ الله ارميا عليه السلام ٧٥
أسامة بن زيد ٧٨
الاسباط ٨٢
أسد بن عبيد ٨٤
نبيّ الله إسحاق عليه السلام ٨٥
أسد بن كعب ٨٨
إسرافيل ٨٩
أسعد بن زرارة ٩١
اسماء بنت ابي بكر ٩٢
أسماء بنت عميس ٩٤
نبيّ الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ٩٦
إسماعيل بن حزقيل ١٠١
الأسود بن ابي البختري ١٠٢
الأسود المخزومي ١٠٣
أسلع بن شريك ١٠٤
أسماء بنت يزيد ١٠٥
أسيد بن سعية ١٠٦
أسيد بن كعب ١٠٧
الأشعث بن قيس ١٠٨
النبيّ أشعيا عليه السلام ١١٢
أصحاب الأخدود ١١٤
اصحاب الاعراف ١١٦
أصحاب الأيكة ١١٨

أصحابُ الرس ١٢٠
أصحابُ السبت ١٢٢
أصحاب الفيل ١٢٤
أصحاب القرية ١٢٧
أصحاب الكهف والرقيم ١٢٩
أفحم ١٣٣
الأقرع بن حابس ١٣٥
أكثم بن صيفيّ ١٣٧
نبيّ الله إلياس عليه السلام ١٣٩
أمّ الحكم بنت أبي سفيان ١٤٢
أمّ شريك ١٤٣
أمّ كجّة ١٤٥
أمّ كلثوم بنت عقبة ١٤٥
امرؤ القيس بن عابس ١٤٧
أميّة بن خلف ١٤٩
أميّة بن أبي الصلت ١٥٣
أندراوس ١٥٥
أنس بن النضر ١٥٧
أوس بن الصامت ١٥٨
إياذخت أمُّ موسىٰ بن عمران عليه السلام ١٦٠
إينان ١٦٢
نبيّ الله أيّوب عليه السلام ١٦٣

حرف الباء

باثار بن لقمان الحكيم ١٧١
بحري بن عمرو ١٧٢
بُحيرا الراهب ١٧٣
برثو لماوس ١٧٥

برصيصا ١٧٧
برنابا ١٧٨
بطرس الصيّاد ١٨٠
بَعْل ١٨٢
بلال الحبشي ١٨٤
بَلعم بن باعُورا ١٨٩
بلقيس ملكة سبا ١٩١
بنيامين بن يعقوب ١٩٥
بهلول النبّاش ١٩٨

حرف التاء

تُبّع الحميري ٢٠٣
تميم الداري ٢٠٦
تميم الأنصاري ٢٠٩
تُوما الرسول ٢١٠

حرف الثاء

ثابت بن الدحداحة ٢١٥
ثابت بن رفاعة ٢١٦
ثابت بن قيس ٢١٧
ثعلبة بن حاطب ٢٢٠
ثعلبة بن سعية ٢٢٢
ثعلبة بن غنمة ٢٢٤
ثمود ٢٢٥
ثوبان مولىٰ النبي ﷺ ٢٢٩

حرف الجيم

جابر الأنصاري ٢٣٣

جالوت ٢٣٧
الجبت ٢٤٠
جبريل عليه السلام ٢٤١
جد بن قيس ٢٤٣
جعفر الطيّار عليه السلام ٢٤٦
الجلاس بن سويد ٢٥٠
جميل بن معمّر ٢٥٢
جميلة امرأة أبي لهب ٢٥٣
جندب بن جنادة (أبوذر الغفاري) ٢٥٥
جُندب العامدي ٢٦٠
جُندب الضمري ٢٦٢
جُويرية بنت الحارث ٢٦٣

حرف الحاء

الحارث القرشي ٢٦٩
الحارث بن سويد ٢٧٠
الحارث بن الصمّة ٢٧١
الحارث بن ضرار ٢٧٣
الحارث بن عامر ٢٧٤
الحارث المحاربي ٢٧٦
الحارث بن قيس ٢٧٦
الحارث بن هشام ٢٧٨
حاطب بن أبي بلتعة ٢٨٠
حبيب النجّار ٢٨٣
حرقوص بن زهير ٢٨٥
حسّان بن ثابت ٢٨٧
الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ٢٩١
الإمام الحسين بن علي عليه السلام ٣٠٠

حصا ٣١٢
حفصة بنت عمر ٣١٣
حكيم بن حزام ٣١٧
حمزة بن عبدالمطلب ٣١٩
حنظلة غسيل الملائكة ٣٢٥
حنّة بنت فاقوذ ٣٢٦
حوّاء عليها السلام ٣٢٨
حيي بن اخطب ٣٣٣

حرف الخاء

خالد بن حزام ٣٣٩
خالد بن الوليد ٣٤٠
الخبّاب بن الارت ٣٤٣
خبيب بن عدي ٣٤٦
الخضر عليه السلام ٣٤٨
خوات الاوسي ٣٥٣
خولة السلميّة ٣٥٥
خولة بنت ثعلبة ٣٥٦

حرف الدال

نبيّ الله داود عليه السلام ٣٦١

حرف الذال

ذُوالقرنين ٣٦٩
ذُو الكفل ٣٧٤

حرف الراء

رافع بن حريملة ٣٧٩

رافع بن خديج ٣٨٠
رفاعة بن زيد ٣٨٢
رملة (أمّ حبيبة بنت أبي سفيان) ٣٨٤
ريطة القرشية ٣٨٦

حرف الزاي

الزبرقان بن بدر ٣٩١
الزبير بن العوّام ٣٩٣
زكريّا عليه السلام ٣٩٧
زُليخا ٤٠١
زمعة بن الاسود ٤٠٥
زوبعة ٤٠٧
زيد بن حارثة ٤٠٨
زيد بن عمرو ٤١١
زيد بن المهلهل ٤١٣
زينب بنت جحش ٤١٥
زينب بنت خزيمة ٤١٩

حرف السين

سارة ٤٢٣
سالم بن عمير ٤٢٦
سالم مولىٰ ابي حذيفة ٤٢٧
السامريّ ٤٢٩
سبيعة بنت الحارث ٤٣٣
سراقة بن مالك ٤٣٤
سعد بن الربيع ٤٣٦
سعد بن عُبادة ٤٣٧
سعد مولى عُتبة بن غزوان ٤٤١

سعد بن ابي وقّاص ٤٤١
سعيدة زوجة الراهب ٤٤٥
سلام بن ربيع (أبو رافع الأعور) ٤٤٦
سلام بن مشكم ٤٤٨
سلمان الفارسيّ ٤٤٩
سليمان بن داود عليه السلام ٤٥٦
سماك بن خرشة (أبو دجانة) ٤٦٢
سمعان مؤمن آل فرعون ٤٦٤
سميّة بنت خبّاط ٤٦٦
سهل بن حنيف ٤٦٧
سهيل (أمُّ سلمة بنت أبي أميّة) ٤٦٩
سُهيل بن عمرو ٤٧٤
سُواع ٤٧٦
سودة بنت زمعة ٤٧٨
سويد بن الحارث ٤٨٠

حرف الشين

شاصر ٤٨٥
شُريح الكنديّ ٤٨٦
الشِّعرى ٤٨٧
نبيّ الله شُعيب عليه السلام ٤٨٨
شماس بن قيس ٤٩٢
شمويل بن بالي ٤٩٣
شيبة بن ربيعة ٤٩٥

حرف الصاد

نبيّ الله صالح عليه السلام ٥٠١
صبيح مولى حُويطب ٥٠٥

صخر بن حرب (ابوسفيان بن حرب) ٥٠٥
صخر بن سلمان ٥١١
(صرمة) الراهب ٥١٢
صفوان بن أميّة ٥١٤
صفورا بنت شُعيب ﷺ ٥١٦
صفيّة بنت حيي ٥١٩
صُهيب بن سنان ٥٢٢

حرف الطاء

الطاغوت ٥٢٩
طالوت ٥٣٠
طُعمة بن أبيرق ٥٣٣
طلحة بن عبيدالله ٥٣٥

حرف العين

عائذ بن عمرو ٥٤٣
عائشة بنت أبي بكر ٥٤٤
عائشة بنت عبدالرحمن ٥٥٠
عاد ٥٥١
العاص بن هشام ٥٥٤
العاص بن وائل ٥٥٦
عاصم بن عدي ٥٦٠
العاص بن سهيل (أبو جندل) ٥٦٢
عامر الأشجعيّ ٥٦٣
عامر بن الطفيل ٥٦٤
عامر بن عبدالله (أبوعبيدة بن الجرّاح) ٥٦٨
عامر بن فهيرة ٥٧٠
عبادة بن الصامت ٥٧٢

العبّاس بن عبدالمطلب ٥٧٤
عبدالرحمن بن أبي بكر ٥٧٩
عبدالرحمن بن عوف ٥٨١
عبد عمرو (ابو عامر الراهب) ٥٨٥
عبدالله بن أبي ٥٨٧
عبدالله بن ابي أميّة ٥٩٢
عبدالله بن أبي ربيعة ٥٩٤
عبدالله بن جبير ٥٩٦
عبدالله بن جحش ٥٩٧
عبدالله بن حذافة ٦٠٠
عبدالله بن رواحة ٦٠١
عبدالله بن الزبعرىٰ ٦٠٥
عبدالله بن زيد ٦٠٧
عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٦٠٨
عبدالله بن سلام ٦١١
عبدالله بن صوريا ٦١٥
عبدالله بن عبّاس ٦١٧
عبدالله بن عبدالاسد (ابوسلمة) ... ٦٢١
عبدالله بن عمر بن الخطاب ٦٢٣
عبدالله بن مسعود ٦٢٦
عبدالله بن مغفل ٦٣٠
عُبيدة بن الحارث ٦٣١
عتاب بن اسيد ٦٣٣
عُتبة بن أبي لهب ٦٣٥
عُتبة بن ربيعة ٦٣٦
عُثمان بن شماس ٦٤٠
عثمان بن طلحة ٦٤١
عُثمان بن عفان ٦٤٤

عُثمان بن مظعون ٦٤٩
عدي بن حاتم الطائي ٦٥١
عدي بن زيد الجذامي ٦٥٥
عُروة بن مسعود ٦٥٦
عزرائيل ٦٥٨
العُزّى ٦٦١
عزير بن شرحيا ٦٦٢
عزيز مصر ٦٦٦
عطارد بن حاجب ٦٦٨
عقبة بن ابي معيط ٦٧٠
عقيل بن أبي طالب ٦٧٣
عكرمة بن ابي جهل ٦٧٧
علي بن ابي طالب عليه السلام (امير المؤمنين) ٦٧٩
عمّار بن ياسر ٧١٥
عمر بن جابر ٧٢١
عمر بن الخطّاب ٧٢٢
عمرو بن جحاش ٧٢٨
عمرو بن الجموح ٧٢٩
عمرو بن سفيان (ابو الأعور السلمي) ٧٣١
عمرو بن سفيان (ابن الأهتم) ٧٣٢
عمرو بن هشام (ابو جهل) ٧٣٤
عمير بن وهب ٧٤١
عمرو بن المدنيّ (ابو جهينة) ٧٤٢
عوف بن مالك ٧٤٣
عويمر العجلانيّ ٧٤٥
عيّاش بن أبي ربيعة ٧٤٦
عيسى بن مريم عليه السلام ٧٤٨
عيينة بن حصن ٧٥٦

حرف الغين

غورث بن الحارث ٧٦٣

حرف الفاء

فاختة بنت الأسود ٧٦٧
فاختة (أمّ هانئ بنت ابي طالب ﷺ) ٧٦٧
فاطمة الزهراء ﷺ ٧٧٠
فرعون ٧٨٣
فضّة ٧٩١
فنحاص بن عازوراء ٧٩٢
فيليبس الحواريّ ٧٩٤

حرف القاف

قابيل بن آدم أبي البشر ٧٩٩
قارون ٨٠٢
قدار بن سالف ٨٠٦
قدامة بن مظعون ٨٠٩
قطبة بن عامر ٨١٠
قيس بن السائب ٨١١
قيس بن صيفيّ ٨١٢
قيس بن عاصم ٨١٣

حرف الكاف

كالب بن يوفنا ٨١٩
كبيشة الأنصاريّة ٨٢٠
كعب بن أسد ٨٢١
كعب بن الأشرف ٨٢٣

كعب بن عجرة ٨٢٧
كعب بن عمرو ٨٢٩
كعب بن مالك ٨٣١
كنانة بن الربيع (ابن أبي الحقيق) ٨٣٤
كنعان بن نوح ٨٣٧

حرف اللام

اللات ٨٤٣
لبيد بن أعصم ٨٤٥
لبيد بن سهل ٨٤٦
لقمان ٨٤٧
نبيّ الله لوط عليه السلام ٨٤٩

حرف الميم

مارية القبطيّة ٨٥٧
مالك بن الصيف ٨٦٠
مالك بن عوف ٨٦١
مالك بن قيس ٨٦٣
متّى ٨٦٤
محلّم بن جثّامة ٨٦٦
محمّد المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨٦٧
مخشيّ بن حمير ٨٨٩
مرارة بن الربيع ٨٩٠
مرثد الغنويّ ٨٩٢
مرداس بن نهيك ٨٩٤
مريم أخت موسى بن عمران عليه السلام ٨٩٥
مريم بنت عمران عليها السلام ٨٩٨
مسطح بن أثاثة ٩٠٣

مُسيكة ٩٠٥
مسيلمة الكذّاب ٩٠٦
مصا ٩٠٩
مصعب بن عمير ٩١٠
مطعم بن عديّ ٩١٢
معاذ بن جبل ٩١٤
معاذة بنت عبدالله ٩١٨
معتّب بن قشير ٩١٩
معقل بن يسار ٩٢١
المقداد بن الأسود ٩٢٣
مقيس بن صبابة ٩٢٨
مكرز بن حفص ٩٢٩
مليكة بنت خارجة ٩٣٠
مناة ٩٣١
منبّه بن الحجّاج ٩٣٢
منظور بن زبّان ٩٣٤
مهجع مولى عمر بن الخطّاب ٩٣٥
موسى بن عمران عليه السلام ٩٣٧
ميكال ٩٥٧
ميمونة بنت الحارث ٩٥٩

حرف النون

نبتل بن الحارث ٩٦٥
نبهان التمّار ٩٦٦
نبو ختنصّر ٩٦٧
نبيه بن الحجّاج ٩٧٠
النجاشيّ ٩٧٢
نسر ٩٧٦

نسيبة بنت كعب ٩٧٨
النضر بن الحارث ٩٧٩
نعيم بن مسعود ٩٨٤
نمرود ٩٨٦
نبيّ الله نوح عليه السلام ٩٨٨
نوفل بن الحارث ٩٩٦

حرف الهاء

هابيل ١٠٠١
هاروت وماروت ١٠٠٤
هارون بن عمران عليه السلام ١٠٠٦
هامان ١٠١١
هشام بن العاص ١٠١٣
هشام بن عمرو ١٠١٥
هلال بن أميّة ١٠١٦
نبيّ الله هود عليه السلام ١٠١٨

حرف الواو

والغة امرأة نبيّ الله نوح عليه السلام ١٠٢٥
والهة امرأة نبيّ الله لوط عليه السلام ١٠٢٦
وحشيّ الحبشيّ ١٠٢٨
ودّ ١٠٣٠
وديعة بن ثابت ١٠٣٢
الوليد بن عقبة ١٠٣٣
الوليد بن المغيرة ١٠٣٦
وهب بن يهوذا ١٠٤١

حرف الياء

يأجوج و مأجوج ١٠٤٥
ياسر بن عامر ١٠٤٨
يحيى بن زكريّا عليه السلام ١٠٤٩
نبيّ الله اليسع عليه السلام ١٠٥٣
نبيّ الله يعقوب عليه السلام ١٠٥٥
يعقوب بن حلفى ١٠٦٠
يعقوب بن زبدى ١٠٦٢
يعوق ١٠٦٣
يغوث ١٠٦٥
يهوذا الإسخريوطيّ ١٠٦٦
يهوذا الحواريّ ١٠٦٨
يوحنّا الإنجيليّ ١٠٦٩
نبيّ الله يوسف عليه السلام ١٠٧١
يوشع بن نون عليه السلام ١٠٨١
يونس بن متّى ١٠٨٤